

اس کتاب کی مختصر خصوصیات یہ ہیں۔ ★ ہر شاعر کا تعارف اور عنوان کا پس منظر۔
★ ہر شعر کا عام فہم اور سلیس اردو ترجمہ۔ ★ ہر شعر کے الفاظ کی نحوی صرفی تحقیق۔
★ ہر شعر کے مخصوص الفاظ کی نحوی ترکیب شامل ہے۔

مَطَرُ السَّمَاءِ

شرح

بَطْنُ الْحَسَنِ



دارالاشاعت
اردو بازار، کراچی

مصنفین
مولانا محمد نور حسین قاسمی صاحب فارغ التحصیل دارالعلوم دیوبند
مولانا محمد صدیق ارکانی استاذ الحدیث جامعہ احتشامیہ چیک لائن کراچی

Maktaba Tul Ishaat.com



تمام فنون کے کتب ہمارے ویب سائٹ اور پلے سٹور سے فری ڈاؤن لوڈ کریں۔ ہم روزانہ کی بنیاد پر اس میں مزید نئے کتب شامل کر رہے ہیں نئے شامل شدہ کتب لیے روزانہ ہمارے پلے سٹور اور ویب سائٹ کو باقاعدگی سے چیک کیا کریں۔

اپنی کتاب کو ہمارے ویب سائٹ پر شائع کرنے کے لیے رابطہ کریں

منطق	خطبات	تفاسیر
معانی	سیرت	احیث
تصوف	تاریخ	فقہ
تقابل ادیان	صرف	سوانح حیات
تجوید	نحو	درس نظامی
نعت	فلسفہ	لغت
تراجم	حکمت	فتاوی
تبلیغ و دعوت	بلاغت	اصلاحی
تمام فنون	مناظرے	آڈیو درس

اس کتاب کی مختصر خصوصیات یہ ہیں۔ ★ ہر شاعر کا تعارف اور عنوان کا پس منظر۔
★ ہر شعر کا عام فہم اور سلیس اردو ترجمہ۔ ★ ہر شعر کے الفاظ کی نحوی صرفی تحقیق۔
★ ہر شعر کے مخصوص الفاظ کی نحوی ترکیب شامل ہے۔

مَطْلَعُ السَّمَاءِ

شرح

بَطْنُ الْحَسَنِ

مصنفین

مولانا محمد نور حسین قاسمی صاحب فارغ التحصیل دارالعلوم دیوبند
مولانا محمد صدیق ارکانی استاذ الحدیث جامعہ احتشامیہ جیکب لائن کراچی

آؤں کا دارالعلوم دیوبند
کراچی پاکستان 2213768

دارالاشاعت

Maktaba Tul Ishaat.com

جملہ حقوق ملکیت بحق دارالاشاعت کراچی محفوظ ہیں

باہتمام : خلیل اشرف عثمانی
طباعت : اکتوبر ۲۰۰۹ء علمی گرافکس
ضخامت : 492 صفحات

قارئین سے گزارش

اپنی حتی الوسع کوشش کی جاتی ہے کہ پروف ریڈنگ معیاری ہو۔ الحمد للہ اس بات کی نگرانی کے لئے ادارہ میں مستقل ایک عالم موجود رہتے ہیں۔ پھر بھی کوئی غلطی نظر آئے تو ازراہ کرم مطلع فرما کر ممنون فرمائیں تاکہ آئندہ اشاعت میں درست ہو سکے۔ جزاک اللہ

﴿..... ملنے کے پتے.....﴾

ادارہ اسلامیات ۱۹۰۔ انارکلی لاہور
بیت العلوم 20۔ ناظمہ روڈ لاہور
مکتبہ رحمانیہ ۱۸۔ اردو بازار لاہور
مکتبہ اسلامیہ گامی اڈا۔ ایبٹ آباد
کتب خانہ رشیدیہ۔ مدینہ مارکیٹ راجہ بازار راولپنڈی

ادارۃ المعارف جامعہ دارالعلوم کراچی
مکتبہ معارف القرآن جامعہ دارالعلوم کراچی
بیت القرآن اردو بازار کراچی
مکتبہ اسلامیہ امین پور بازار۔ فیصل آباد
مکتبہ المعارف محلہ جنگلی۔ پشاور

﴿انگلینڈ میں ملنے کے پتے﴾

ISLAMIC BOOK CENTRE
119-121, HALLIWELL ROAD
BOLTON, BL1-3NE

AZHAR ACADEMY LTD.
54-68 LITTLE ILFORD LANE
MANOR PARK, LONDON E12 5QA

﴿امریکہ میں ملنے کے پتے﴾

DARUL-ULOOM AL-MADANIA
182 SOBIESKI STREET,
BUFFALO, NY 14212, U.S.A

MADRASAH ISLAMIAH BOOK STORE
6665 BINTLIFE, HOUSTON,
TX-77074, U.S.A.

Maktaba Tul Ishaat.com

فهرست

صفحه نمبر	مضمون	صفحه نمبر	مضمون
۶۷	وَقَالَ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ.....	۳	تقدیر: استاذ الفنون مولانا فضل اکبر علی صاحب
۶۹	وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكِنْدِيُّ.....	۳	تقدیر: مولانا عبدالرشید صاحب
۷۰	وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ.....	۴	تاثرات مولانا شفیق احمد ستوی صاحب
۷۱	وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ.....	۵	عرض شارح
۷۲	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ.....	۷	بابُ الْحَمَاسَةِ
۷۵	وَقَالَ سَيَّارُ بْنُ قَصِيرٍ الطَّائِيُّ.....	۷	قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءٍ بَلَعْنَاهُ وَاسْمُهُ قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفٍ ..
۷۶	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بُلْدَانَ مِنْ طِيءٍ.....	۱۰	وَقَالَ الْفَيْلُ الزَّمَانِيُّ فِي حَرْبِ الْبُسُوسِ ..
۷۶	وَقَالَ زُوَيْشِدُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِيُّ.....	۱۵	وَقَالَ أَبُو الْفَوَلِ الطَّهَوِيُّ.....
۷۷	وَقَالَ أُنَيْفُ بْنُ زَبَّانٍ النَّبْهَانِيُّ.....	۱۷	وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ.....
۸۱	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ.....	۲۰	وَقَالَ أَيْضًا.....
۸۵	وَقَالَ عَمْرُو أَيْضًا.....	۲۱	وَقَالَ أَيْضًا مَحْبُوسًا بِمَكَّةَ.....
۸۶	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ.....	۲۳	وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ.....
۸۹	وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُعِيرَةِ.....	۲۵	وَقَالَ بُلْعَاءُ بْنُ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ.....
۹۰	وَقَالَ الْفَرَارُ السُّلَمِيُّ.....	۲۶	وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الضَّبِّي.....
۹۱	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ.....	۲۷	وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ التَّمِيمِيُّ.....
۹۳	وَقَالَ الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيِّ.....	۳۰	وَقَالَ تَابِطُ شَرَاهُوثَابُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ.....
۹۴	وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّي.....	۳۴	وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ.....
۹۵	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ.....	۳۹	وَقَالَ تَابِطُ شَرَاهُوثَابُ.....
۹۷	وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ.....	۴۲	وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ.....
۹۸	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ.....	۴۵	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.....
۹۹	وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ الذَّهَلِيِّ.....	۴۹	وَقَالَ السَّمُؤَالُ بْنُ عَادِيَا.....
۱۰۱	وَقَالَ أَعْرَابِيُّ قَتَلَ أَخُوهُ إِنْبَالَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَادِمَهُ.....	۵۵	قَالَ الشَّمِيدَرُ الْحَارِثِيُّ.....
۱۰۲	وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيُّ.....	۵۷	وَقَالَ وَذَاكَ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ.....
۱۰۳	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ.....	۵۹	وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ السَّعْدِيِّ.....
۱۰۴	وَقَالَتْ إِمْرَأَتُهُ مِنْ طِيءٍ.....	۶۰	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ إِلَهُ بْنِ ثَعْلَبَةَ.....
۱۰۶	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَهَّاسٍ.....	۶۱	وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ.....
۱۰۷	وَقَالَ آخَرُ.....	۶۲	وَقَالَ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ الْفَرِيعِيُّ.....
۱۰۸	وَقَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ.....	۶۴	وَقَالَ ابْنُ زَيْبَةَ التَّمِيمِيُّ.....
۱۰۹	وَقَالَ عَنَّتَرَةُ بْنُ الْأَخْرِسِ الْمَعْنِيِّ مِنْ طِيءٍ.....	۶۶	وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هُمَامٍ.....
۱۱۰	وَقَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيِّ.....	۶۷	فَأَجَابَهُ ابْنُ زَيْبَةَ عَلَى وَرْنِهَا.....

١٥٣	وَقَالَ آخَرُ.....	١١١	وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.....
١٥٣	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ.....	١١٣	وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ.....
١٥٥	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.....	١١٥	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَقْعَسٍ.....
١٥٦	وَقَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي.....	١١٤	وَقَالَ يَزِيدُ الْحَكَمُ الْكَلَابِيُّ.....
١٥٤	وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حِمَارٍ السَّكُونِيُّ يَوْمَ ذِي قَارٍ.....	١١٨	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ السَّنْبَسِيُّ.....
١٥٩	وَقَالَ آخَرُ.....	١٢٠	وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْقُقْعَسِيِّ.....
١٥٩	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الثَّغَلْبِ الطَّائِي.....	١٢١	وَقَالَ آخَرُ مِنْ بَنِي قَقْعَسٍ.....
١٦١	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي طَيٍّ.....	١٢٢	وَقَالَ جَزُؤُ بْنُ كَلْبٍ الْقُقْعَسِيُّ.....
١٦٢	وَقَالَ آخَرُ.....	١٢٣	وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ.....
١٦٣	وَقَالَ الرَّاعِي.....		وَقَالَ ابْنُهُ مَسْرُوحُ بْنُ عَرَضَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْقَاصِ
١٦٣	وَقَالَ الْآخَرُ.....	١٢٢	سَمِعَ دِيَّانَ قَاتِي.....
١٦٦	وَقَالَ آخَرُ وَضَرَبَ مَوْلَاهُ بَنُو عَمٍّ لَهُ اسْمُهُ حَوْشَبُ.....	١٢٤	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرَمٍ مِنْ طَيٍّ.....
١٦٦	وَقَالَ آخَرُ.....	١٢٤	وَقَالَ آخَرُ.....
١٦٦	قَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعُدْرِيُّ.....	١٢٨	وَقَالَ آخَرُ.....
١٦٨	وَقَالَ أَبُو الشَّشَانِشِ.....		وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَتْلَ فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى
١٤٠	وَقَالَ آخَرُ.....	١٢٩	بِيرَادٍ عَاهَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.....
١٤١	وَقَالَ آخَرُ.....	١٣٠	وَقَالَ خُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ النَّهْأِيُّ.....
١٤٢	وَقَالَ شَيْبُ بْنُ عَوَانَةَ الطَّائِي.....	١٣٢	وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُنَيْفٍ النَّهْأِيُّ.....
١٤٢	وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعُدْرِيُّ.....	١٣٣	وَقَالَ آخَرُ.....
١٤٣	وَمِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِيمَا قَرَأَهُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ.....	١٣٣	وَقَالَ عُوفُفُ الْقَوَائِي.....
١٤٤	وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْحَنْفِيُّ.....	١٣٦	وَقَالَ بَشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ.....
١٤٤	وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ.....	١٣٤	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ قَقْعَسٍ.....
١٤٨	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبَسٍ.....	١٣٩	وَقَالَ آخَرُ فِي ابْنِ لَهُ.....
	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَمِيرٍ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةَ.....	١٤٠	وَقَالَ آخَرُ.....
١٤٩	وَكَلْبٍ عَلَى جَمِيرٍ.....	١٤١	وَقَالَ آخَرُ.....
١٨١	وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَشِيبَةَ الْعَدَوِيُّ.....	١٤١	وَقَالَ آخَرُ.....
١٨٣	وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا.....	١٤٢	وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيُّ.....
١٨٤	وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالُ بْنُ رَزِينٍ.....	١٤٣	وَقَالَ الرَّاعِي.....
١٨٥	وَقَالَ جَزْءُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ.....	١٤٣	وَقَالَ آخَرُ.....
١٨٤	وَقَالَ الْقَطَامِيُّ.....	١٤٣	وَقَالَ آخَرُ.....
١٨٩	وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُغَنَّى.....	١٤٥	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ.....
١٩٠	وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ.....	١٤٦	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ.....
١٩١	وَقَالَ رُشَيْدُ بْنُ رَمِيضٍ الْعَبْرِيُّ.....	١٤٨	وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ اسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ.....
١٩٣	وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ غَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ حِينَ لَقِيَ بَنِي عَقِيلٍ.....	١٤٩	وَقَالَ آخَرُ وَهُوَ حَطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى.....
١٩٣	وَقَالَ آخَرُ.....	١٥٠	وَقَالَ حَبَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي.....
١٩٥	وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ الْمُسْهَرِ الطَّائِي.....	١٥٢	وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُغَنَّى.....

٢٥١	وَقَالَ هَذِبَةُ بْنُ خُشْرَمٍ.....	١٩٦	وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ.....
٢٥٢	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ التَّغْلِبِيِّ.....	١٩٧	وَقَالَ آخَرُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقَالَ هَالِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ.....
٢٥٥	وَقَالَ مُثَلَّمُ بْنُ عَمْرِو التَّوْحِيّ.....	١٩٨	وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ.....
٢٥٦	وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرَشِيِّ.....	١٩٩	وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ.....
٢٥٧	وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ.....	٢٠٠	وَقَالَ أَيْضًا.....
٢٥٨	وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْعَبْدِيُّ الْأَزْدِيُّ.....	٢٠١	وَقَالَ أَيْضًا.....
٢٦٠	وَقَالَ تَائِبُ شَرًّا.....	٢٠٢	وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُرَى سَلَمَةَ.....
٢٦٣	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.....	٢٠٣	وَقَالَ الْبُعَيْثُ بْنُ حُرَيْثٍ.....
٢٦٣	وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ.....	٢٠٥	وَقَالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ ظَالِمِ الْمُرِّي.....
٢٦٧	وَقَالَ جَحْدَرُ بْنُ ضَبْعَةَ بْنِ قَيْسٍ.....	٢٠٦	وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ حَمَامِ الْمُرِّي.....
٢٦٩	وَقَالَ شَمَّاسُ بْنُ أَسْوَدِ الطَّهَوِيِّ.....	٢٠٩	وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ.....
٢٧٠	وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ.....	٢١٠	وَقَالَ بِشَامَةُ بْنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ.....
٢٧٢	وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا.....	٢١١	وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سَهْمَةَ.....
٢٧٣	وَقَالَ عَسَّانُ بْنُ وَغْلَةَ.....	٢١٢	وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي.....
٢٧٥	وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جُهَيْنَةَ فِي وَقْعَةِ كَلْبٍ وَفَزَارَةَ.....	٢١٣	وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ.....
٢٧٧	وَقَالَ الْمُثَلِّحُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِيُّ.....	٢١٥	وَقَالَ آخَرُ.....
٢٨٢	وَقَالَ بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ.....	٢١٦	وَقَالَ آخَرُ.....
٢٨٥	وَقَالَ الْفَيْدُ الرَّمَانِيُّ.....	٢١٧	وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ قُرَّاشِ الْعَبْسِيِّ.....
٢٨٧	وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ.....	٢١٨	وَقَالَ طَرْفَةُ الْجَذِيمِيُّ.....
٢٨٩	وَقَالَ سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ.....	٢٢٠	وَقَالَ أَبِي بْنُ حَمَامِ الْعَبْسِيِّ.....
٢٩٣	وَقَالَ أَبِي بْنُ سُلَيْمٍ.....	٢٢٠	وَقَالَ أَيْضًا.....
٢٩٥	وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ.....	٢٢٢	وَقَالَ عَنَتْرَةَ.....
٢٩٦	وَقَالَ الرَّقَادُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ ضَرَارِ بْنِ عَمْرِو الضَّبِيِّ.....	٢٢٣	وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ.....
٢٩٨	وَقَالَ أَيْضًا.....	٢٢٦	وَقَالَ عَنَتْرَةَ الْعَبْسِيُّ.....
٢٩٩	وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ.....	٢٢٨	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرْتِي حَذِيفَةَ وَحَمَلًا بَنِي بَدْرِ.....
٣٠٠	وَقَالَ خُسَيْلُ بْنُ سَجِيحِ الضَّبِيِّ.....	٢٣٠	وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ.....
٣٠٣	وَقَالَ مُحَرَّرُ بْنُ الْمُكْغَبِرِ الضَّبِيِّ.....	٢٣٢	وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسِ السُّلَمِيِّ.....
٣٠٣	وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقِ الضَّبِيِّ.....	٢٣٥	وَقَالَ أَيْضًا.....
٣٠٥	وَقَالَ أَبُو ثَمَامَةَ بْنُ عَازِبٍ.....	٢٣٦	وَقَالَ أَيْضًا وَهِيَ مِنَ الْمُنْصَفَاتِ.....
٣٠٦	وَقَالَ أَبُو ثَمَامَةَ أَيْضًا.....	٢٣٧	وَقَالَ عَبْدِ الشَّرْقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ الْجُهَنِيُّ وَهِيَ مِنَ الْمُنْصَفَاتِ.....
٣٠٧	وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِيِّ.....	٢٣١	وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي بْنِ حَمَامِ الْعَبْسِيِّ لَبْنِي زُهَيْرِ بْنِ جُلَيْمَةَ.....
٣٠٩	وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ أَيْضًا.....	٢٣٢	وَقَالَ غَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ حَكَمِ بْنِ زَبْنَاعٍ.....
٣١٠	وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْأَخْضَرِ.....	٢٣٣	وَقَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بْنِ زُهَيْرٍ.....
٣١١	وَقَالَ سِنَانُ بْنُ الْفَحْلِ.....	٢٣٧	وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ.....
٣١٢	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَرِيشٍ.....	٢٣٨	وَقَالَ أَبُو الْأَبَيْضِ الْعَبْسِيُّ.....
٣١٣	وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ.....	٢٤٠	وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ.....

۳۶۳	اخلاق و کردار؟	۳۱۶	وَقَالَ الْأَخْزَمُ السِّنْسِيُّ
۳۶۴	مذہب و حمایت اولاد علی کرم	۳۱۸	وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْنِيُّ
۳۶۴	شادی، وفات	۳۱۹	وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَأْوِيَةَ
۳۶۴	شاعری	۳۲۱	وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الْأَنْ سِنْسِي
۳۶۵	نمونہ کلام	۳۲۲	وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النُّصْرَانِي
۳۷۰	وَقَالَ آخَرُ	۳۲۳	وَقَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ
۳۷۰	وَقَالَ شَيْبِلُ الْفَزَارِيُّ	۳۲۴	وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مَسْهَرِ الطَّائِي
۳۷۱	وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ	۳۲۶	وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النُّصْرَانِي
۳۷۲	وَقَالَ دَرَّاجٌ وَكَانَ قَدْ طَعِنَ	۳۲۸	وَقَالَ أَيْضًا
۳۷۲	وَقَالَ الْأَرْقَطُ بْنُ رَعْبِلٍ	۳۲۸	وَقَالَ أَيْضًا
۳۷۳	وَقَالَ وَدَّاعُ بْنُ ثَمِيلٍ	۳۲۹	وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ
۳۷۴	وَقَالَ سَوَّادُ بْنُ الْمُضَرَّبِ	۳۳۱	وَقَالَ مُعَبَّدُ بْنُ عُلْقَمَةَ
۳۷۵	وَقَالَ أَخُو خُزَّابَةَ وَأَبْنُ خُزَّابَةَ	۳۳۳	وَقَالَ يَعْصَنُ لُصُوصٌ طَيِّ
۳۷۶	وَقَالَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ	۳۳۴	وَقَالَ جُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ
۳۷۷	وَقَالَ آخَرُ	۳۳۵	وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَدْبَةَ
۳۸۰	وَقَالَ بَغْتَرِيُّ لَقِيَطِ الْأَسَدِيِّ	۳۳۷	وَقَالَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدٍ
۳۸۰	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ	۳۳۸	وَقَالَ قَوَالُ الطَّائِي
۳۸۱	وَقَالَ الْهَدْلُولُ	۳۳۹	وَقَالَ وَصَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
۳۸۳	وَقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُ شَمْلَةَ بْنِ بُرْدِ الْمُنْقَرِيِّ	۳۴۱	وَقَالَ آخَرُ
۳۸۴	وَقَالَتْ أَيْضًا	۳۴۲	وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مِخْلَةَ الْكِلَابِيِّ
۳۸۴	وَقَالَ شَبْرْمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ	۳۴۵	وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ
۳۸۶	وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ	۳۴۶	وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ الْجَعْدِ
۳۸۷	وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ	۳۴۶	وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ
۳۸۸	وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ	۳۴۸	وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حِنَاءٍ
۳۹۱	وَقَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هَلَالٍ	۳۴۹	وَقَالَ آخَرُ
۳۹۲	وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَهَابِ التَّغْلِي	۳۴۹	وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ
۳۹۶	وَقَالَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ الْعَجَلِيُّ	۳۵۴	وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ
۴۰۳	وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	۳۵۶	وَقَالَ أَيْضًا
۴۰۵	وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ خُفَّافِ الْبَرْجَمِيِّ	۳۵۷	وَقَالَ قُرَادُ بْنُ عَبَّادٍ
۴۰۷	وَقَالَتْ إِمْرَأَةُ مَنِ بْنِ عَامِرٍ	۳۵۹	وَقَالَ زَاهِرُ أَبُو كَرَامِ التَّمِيمِيِّ
۴۰۸	وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي اللَّصْلَتِ	۳۶۱	وَقَالَ عَمْرُو الْقَنَا
۴۱۳	وَقَالَ إِمْرَأَةُ مَنِ بْنِ هَزَّانٍ فِي ابْنِ لَهَا عَقَبَهَا	۳۶۲	وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
۴۱۴	وَقَالَ ابْنُ السُّلَيْمَانِي	۳۶۳	ولادت و حالات زندگی
۴۱۶	وَقَالَ آخَرُ	۳۶۳	شکل و صورت اور وجہ تسمیہ لقب
۴۱۸	وَقَالَ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ	۳۶۳	فرزدق کی حاضر جوابی
۴۲۱	وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرٍ لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذَهَلٍ	۳۶۳	مناقضات جریر و فرزدق

۴۴۶	شعر کے اغراض و مقاصد	۴۴۲	وَقَالَ جُرَيْمَةُ بْنُ الْأَشِيمِ الْافْقَعِيُّ
۴۴۷	تشبیہ کی تحقیق اور اس کی اقسام	۴۴۳	وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سَلِيكٍ الْأَسَدِيُّ
۴۴۸	منتخبین کا ذکر	۴۴۵	مُقَدِّمَةُ الْأَدَبِ وَالْحِمَاسَةِ
۴۴۸	دیار محبوبہ اور کھنڈ راستہ معشوقہ کی حقیقت	۴۴۵	ادب کی لغوی تحقیق
۴۴۸	محبوبہ و افشی سے یا فرضی	۴۴۵	ادب کی اصطلاحی تعریف
۴۴۸	قصائد و ابیات کی ترتیب	۴۴۶	آداب القاضی والدرس والجمہ کا مطلب
۴۴۸	عرب کے چند مشہور جازار و میلے	۴۴۶	ادب کی تقسیمات
۴۴۹	علامہ ابوتام اور دیوان حماسہ	۴۴۶	ادب کی دوسری تقسیم
۴۴۹	نام، بن ولادت اور سلسلہ نسب	۴۴۶	ادب کی تیسری تقسیم
۴۴۹	دشمن کی طرف ہجرت اور شاعری میں شہرت	۴۸۷	تدوین ادب کے مختلف مراحل
۴۴۹	شاعر ابوتام اور عبدالصمد کے درمیان تبادلہ اشعار	۴۸۷	ادب کا موضوع اور غرض و غایت
۴۵۰	ابودلف عجمی کی مدح اور حصول انعام	۴۴۸	ادب کی وجہ تسمیہ اور ضرورت
۴۵۱	احمد بن معصوم کی مدح اور حصول انعام	۴۴۹	ادب کے ارکان اربعہ
۴۵۱	محمد بن عبدالملک کی مدح اور حصول انعام	۴۴۹	ادب اور لغت میں فرق
۴۵۱	طی کے تین بڑے اشخاص	۴۴۹	نثر کی تعریف اور اس کی اقسام
۴۵۲	نمونہ کلام	۴۴۹	شعر کی لغوی تحقیق و اصطلاحی تعریف
۴۵۳	نام کتاب اور سبب تالیف	۴۳۰	علم عروض کی تعریف اور وجہ تسمیہ
۴۵۳	دیوان حماسہ کی ترتیب نو اور اشاعت	۴۳۰	شعر کی تعریف کے فوائد قیود
۴۵۴	ابواب کتاب الحماسہ	۴۳۱	شعر کی اقسام و ارکان
۴۵۴	بحور کتاب الحماسہ	۴۳۲	علم ادب عربی میں عروض کی اہمیت
۴۵۴	عنوانات بالاحماسہ	۴۳۲	شعر کے لوازمات و ملائعات
۴۵۵	وفات	۴۳۳	قرآن پاک پر شعر کی تعریف صادق نہیں آتی
۴۵۵	تسمیات و نوادرات حماسہ	۴۳۴	شعر قرآن وحدیث کی روشنی میں
۴۵۵	اشعار کی غلط نسبت	۴۳۹	پہلا شاعر اور اولین اشعار
۴۶۲	شاعر کا عدم ذکر	۴۴۰	لَيْسَ هَذَا قَوْلُ الْبَشَرِ
۴۵۷	فنی غلطی یا ضرورت شعری	۴۴۱	شعراء و بار رسالت و شعراء بد بخت
۴۵۹	نوادرات حماسہ	۴۴۱	عرب کے سات بڑے شعراء
۴۶۰	فہرست شرح و حواشی دیوان حماسہ	۴۴۱	شاعر کی تعریف اور فرائض عرفیہ
۴۶۲	چند مشہور ادباء	۴۴۲	رجز کی لغوی تحقیق اور اصطلاحی تعریف
۴۶۲	چند مشہور مؤرخین	۴۴۲	زہجو کی ابتداء کس طرح ہوئی
۴۶۳	چند مشہور شعراء و ادباء	۴۴۲	جمع کی لغوی تحقیق
۴۶۴	چند ماہرین لغت	۴۴۳	اقسام جمع اور رواج جمع
۴۶۵	زمانہ جاہلیت کے سات بڑے شعراء اور مؤلف	۴۴۳	ادبی تاریخ کے مختلف زمانے
۴۶۵	کتب ادب و شعر	۴۴۴	مقامات نامی چند کتابیں
۴۶۹	فہرست شعراء باب الحماسہ بترتیب کتاب	۴۴۴	طبقات شعراء
۴۸۱	شعر ادب حماسہ بترتیب ج و ف	۴۴۵	اشعار شعراء کا تعین

تصدیق: استاذ الفنون مولانا فضل اکبر خلجی صاحب

الحمد لله على نعمائه والصلوة والسلام على محمد واله. ”ديوان حماسه“ درس نظامی میں فن ادب عربی کی مشہور اور معروف کتاب ہے، مدرسہ کے اصحاب حل و عقد یہ کتاب اس مدرس کے حوالے کرتے ہیں جن کو ادب عربی سے محظ وافر لگاؤ ہو کیونکہ عربی ادب کی کوئی بھی کتاب درحقیقت کئی فنون و علوم کا میدان اور جولان گاہ ہوتی ہے۔ بالخصوص ”ديوان حماسه“ چونکہ ہمارے درس نظامی میں اس کو اس فن کی آخری کتاب تصور کی جاتی ہے۔

1982ء کی بات ہے کہ احقر نے یہ کتاب حضرت مولانا بابا ادریس صاحبؒ سے پڑھی، دوران درس باباؒ نے فرمایا تھا کہ بینا یہ کتاب خون خشک بھی کرتی ہے اور خون کو گرم بھی کرتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اس کتاب کی کثیر تعداد میں شروحات لکھی گئیں۔ حال ہی میں ہمارے جامعہ کے ذی استعداد، محنتی، لائق فائق اور محقق استاد حضرت مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب نے اپنا ایک مسودہ بنام ”مطر السماء شرح حماسه“ دکھایا، گزشتہ سال احقر نے حماسہ پڑھانے کے دوران اس شرح کو بلا استیجاب دیکھا اور خوب استفادہ کیا، مطالعہ کے دوران احقر نے مولانا ارکانی صاحب کو کچھ مشورے بھی دیے اور حضرت نے وسعت قلبی کا مظاہرہ کرتے ہوئے فراخ دلی سے قبول بھی کیے۔ میری دعا ہے کہ اللہ تعالیٰ مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب کی اس کتاب کو بھی وہی شرف قبولیت نصیب فرمائے جو ان کی دیگر تصنیفات کو حاصل ہے۔

قرأت كتابك المنعوت حسناً ☆ فلم ترمضه عيني كتاباً

فما ظلت الثمة و ابكى ☆ حسبت نسواد عيني فيه ذائبا

(مولانا) انا الاحقر الافقر ابو یحییٰ فضل اکبر خلجی۔ 2009-6-1

تصدیق: مولانا عبدالرشید صاحب

شیخ الحدیث جامعہ اشرف المدارس گلشن اقبال و جامعہ الہیہ لیاقت آباد

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد.

حضرت مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب ہمارے ایک پرانے دوست ہیں۔ موصوف کو اللہ تعالیٰ نے پڑھانے کے ساتھ لکھنے اور مختلف فنون میں کتابیں تصنیف کرنے کی توفیق عطا فرمائی ہے۔ موصوف نے ماشاء اللہ بہت سی کتابیں لکھی ہیں اور انہوں نے دارالعلوم کراچی میں پڑھنے کے زمانے میں دیوان حماسہ کی ایک کاپی لکھی تھی جس کو انہوں نے اب مستقل شرح کی شکل دے دی اور ماشاء اللہ دیوان حماسہ عربی ادب کی آخری کتاب ہے اور اس میں انہوں نے اچھی محنت کی ہے اور انہوں نے کئی علماء کرام سے اس کی تصحیح بھی کروائی ہے اور اس شرح میں انہوں نے شاعر کا تعارف، اشعار کا ترجمہ اور تحقیق کے علاوہ ہر شعر کے مناسب نحوی تراکیب بھی کی ہیں۔

امید ہے کہ یہ کتاب بھی ان کی دیگر تصنیفات کی طرح علماء و طلبہ دونوں کے لیے نافع ہوگی۔ بندہ دعا گو ہے کہ اللہ تعالیٰ موصوف کو صحت و عافیت عطا کرے اور مزید خدمت دین کے لیے قبول فرمائے۔

(مولانا) عبدالرشید ۲۶ شعبان ۱۴۳۰ھ / بروز جمعرات مورخہ ۲۰ اگست ۲۰۰۹ء۔

تاثرات: مولانا شفیق احمد بستوی صاحب

شیخ الحدیث جامعہ خدیجہ لکھنؤ کراچی۔ فاضل دارالعلوم دیوبند

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم۔ اما بعد۔ برصغیر ہندوپاک میں مدارس دینیہ اسلامیہ میں جو نصاب ایک طویل زمانے سے رائج ہے وہ دینی علوم و معارف کے اعتبار سے ہمہ جہت خوبیوں سے مالا مال ہے، اسی کو پڑھ کر ہمارے اکابر علماء و اسلاف دینی، علمی، عملی اور سیاسی و معاشرتی گویا ہر اعتبار سے قوم کے رہنما و قائد بنے اور انہوں نے اس منہج و نصاب کی بدولت جو علمی بصیرت حاصل کی اُسی کی روشنی میں قوم کی ہر میدان میں خدمت انجام دیتے رہے۔

اب مرور زمانہ کے ساتھ ساتھ مغرب کے افق سے اٹھنے والی نئی روشنی نے یہ اثر دکھایا ہے کہ اس نصاب میں موسم کی تبدیلیوں کے مطابق گو نہ گوں تبدیلیاں ہو رہی ہیں، گو کہ اب کچھ وقت کا بھی تقاضا بن گیا ہے کہ اس میں کچھ مفید اور صالح ترمیم کی جائے کیونکہ طلبہ کی استعداد ادب ماضی کے طلبہ کی استعداد جیسی نہیں ہے۔

تاہم اس درس نظامی کے اندر مختلف مضامین کی کتب شامل ہیں، جن سے مختلف علمی شعبوں کی صلاحیت پیدا ہوتی ہے، ادب، انشاء، لغت اور صرف و نحو جیسے مضامین میں مہارت پیدا کرنے والی کتب آج بھی اپنی افادیت کے ساتھ موجود ہیں۔

دیوان حماسہ منظوم ادب عربی کی ایک نمایاں کتاب ہے جو صدیوں سے اپنی مقبولیت برقرار رکھے ہوئے ہے، درس نظامی میں اس کو ایک مقام حاصل ہے، اس کی تشریح و توضیح کے لیے پہلے بھی عربی، اردو اور فارسی میں کافی کام ہوا ہے، پیش نظر کتاب برادر محترم مولانا محمد صدیق ارکانی صاحب کی محنتوں کا نتیجہ ہے، موصوف نے کتاب کو طالب علمانہ تقاضوں کے مطابق حل کرنے کی اچھی سعی فرمائی ہے، خاص بات یہ ہے کہ ہر شعر کی نحوی ترکیب کا التزام کیا ہے جو موصوف کی دلچسپی کی غمازی کرتا ہے۔

میں نے کئی سارے صفحات کا مطالعہ کیا ہے اور اسے مفید پایا ہے، امید ہے کہ عام طلباء کے لیے دیوان حماسہ کو سمجھنا اس تشریح کی مدد سے بہت آسان ہوگا۔ اللہ تعالیٰ مولانا کی اس کاوش کو نافع و مقبول فرمائے۔ آمیننا حق۔ شفیق احمد بستوی۔ ۱۰/رمضان المبارک ۱۴۳۰ھ/ یکم ستمبر ۲۰۰۹ء۔

خصوصیات و امتیازات

اگر زیر نظر کتاب ”مطر السماء شرح باب الحماسہ“ کی خصوصیات و امتیازات کا خلاصہ بلکہ خلاصہ نکالا جائے تو یوں کہا جاسکتا ہے کہ:

- (۱) اس میں ہر شعر کا ترجمہ، اعراب، تفسیر، تحقیق اور تعلیل کے ساتھ ترکیب بھی ہے۔ (۲) اس میں ہر قصیدے کا پس منظر اور بقدر ضرورت شاعر کا تعارف ہے۔ (۳) تین ممتاز اور جید علماء نے اس کی تصحیح اور نظر ثانی کی جو عرصہ دراز تک ”کتاب الحماسہ“ پڑھاتے رہے۔ (۴) اس میں ”مقدمۃ الادب والحماسہ“ کے نام سے ایک جاندار اور پر مغز مقالہ ہے جس میں ادب و لغت اور حماسہ سے متعلق اہم معتد بہ امور درج ہیں جو اس شرح کی روح اور جان ہے۔ (۵) اس میں باب الحماسہ کے سات ممتاز شعرا کی مکمل سوانح عمریاں ہیں۔ (۶) باب الحماسہ کے شعرا اور عنوانات کی دو فہرستیں دی گئیں (الف) کتاب کے لحاظ سے فہرست۔ (ب) حروف حجازی کے اعتبار سے فہرست، ساتھ شعرا کی کیفیت (اسلامی و جاہلی) اور صفحہ نمبر بھی لکھ دیے گئے۔ (۷) باب الحماسہ کا مکمل تعارف، مصنف کی مکمل سوانح عمری، تسامحات و نوادرات حماسہ، بحور حماسہ، عنوانات حماسہ اور فہرست شروحات حماسہ وغیرہ مضامین قابل مطالعہ ہیں۔ (۸) اس میں ۱۲ (بارہ) ادباء اور ۱۴ (چودہ) مؤرخین کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۹) اس میں ۶۳ مشہور شعرا و ادبا کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۱۰) اس میں دس ماہرین لغت اور زمانہ جاہلیت کے سات بڑے شعرا کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۱۱) اس میں ۵۰ کتب ادب اور ان کے مؤلفین کی فہرست مع سن وفات ہے۔ (۱۲) اس میں ۴۱ کتب لغات اور ان کے مؤلفین کی فہرست مع سن وفات ہے۔

عرض شارح

نحمدہ و نصلی علی رسولہ الکریم۔

قارئین کرام و طلبہ عظام! راقم نے درجہ ثالثہ سے دورہ حدیث تک (شوال ۱۴۰۶ھ / اگست ۱۹۸۶ء تا ۱۵ شعبان ۱۴۱۲ھ / فروری ۱۹۹۲ء) کی تعلیم دارالعلوم کراچی میں حاصل کی، درجہ سادسہ کے سال (۱۴۰۹ھ / ۱۹۸۹ء) ادب عربی کی مشہور کتاب ”حماسہ“ استاذ الادب حضرت مولانا عزیز الرحمن سواتی صاحب دامت برکاتہم العالیہ سے پڑھی، چونکہ اس زمانہ میں تسہیل الدراسہ اور حاشیہ اعزازیہ کے علاوہ اردو میں کوئی اور شرح ملتی نہیں تھی اس لیے راقم الحروف نے دوران درس استاد محترم کی جملہ تقریر قلمبند کر لی، فراغت کے بعد راقم الحروف کا تقریر ۱۴۱۲ھ / ۱۹۹۲ء کو جامعہ اشرف المدارس گلشن اقبال کراچی میں ہوا، اتفاق سے اسی سال دیگر کتب کے ساتھ کتاب ”حماسہ“ کی تدریس کا موقع بھی ملا، دوران تدریس راقم الحروف نے درج ذیل تین نسخوں کو سامنے رکھا اور الگ کاپی لکھی۔ (الف) دو برطانیہ علمی کالمی نسخہ۔ (ب) حاشیہ اعزازیہ۔ (ج) تسہیل الدراسہ۔ اس تیار شدہ کاپی میں درج ذیل امور کا لحاظ رکھا گیا تھا۔

ترجمہ مع تشریح، تحقیق، ترکیب و تعلیل، پس منظر اور تعارف شاعر۔ ۱۹۹۳ء کو راقم جامعہ احتشامیہ جبکہ لائن کراچی آگیا اور محبت محترم مولانا نور حسین قاسمی صاحب فاضل دارالعلوم دیوبند کئی سالوں تک جامعہ اشرف المدارس گلشن اقبال میں ”حماسہ“ پڑھاتے رہے اور یہ کاپی ان کے پاس رہی، موصوف چونکہ تدریس کے ساتھ کمپوزنگ کے ماہر بھی ہیں اس لیے تدریس کے ساتھ اس کی کمپوزنگ بھی کرتے رہے اور مزید برآں اضافہ و ترمیم کے ساتھ تصحیح بھی کرتے رہے۔ بالآخر سال دو سال کے بعد پوری کاپی کمپوز شدہ مجھے دیدی اور فرمایا کہ اسے شائع کرنا ہے اس لیے نظر ثانی کر لیں، مزید فرمایا کہ میں نے دوران تدریس و کمپوزنگ کتاب ”توضیح الدراسہ“ کو بھی سامنے رکھا اور اشعار کا ترجمہ کمپوز کرتے وقت کبھی کاپی کا ترجمہ، کبھی توضیح الدراسہ کا ترجمہ اور کبھی اپنی جانب سے ترجمہ لکھا۔

راقم نے موصوف سے گزارش کی کہ اب تو حماسہ کی متعدد اردو شروح آگئی ہیں اس لیے مزید کسی اردو شرح کی حاجت نہیں رہی، لیکن موصوف کا اصرار تھا کہ آپ نظر ثانی مکمل کر لیں اسے شائع کرنا ہے کیونکہ اس میں بہت سے امور ایسے ہیں جو دیگر شروحات میں نہیں ہیں جیسے اشعار کا مکمل پس منظر، بالالتزام ترکیب و تعلیل اور متعلقہ شعرا کا تعارف وغیرہ۔ موصوف کے اصرار کے بعد بندہ نے نظر ثانی شروع کی لیکن پریشانی یہ تھی کہ میں کاپی کو سامنے رکھ کر ترجمہ دیکھوں یا کاپی کے بغیر، کیونکہ اب اکثر و بیشتر اشعار کے ترجمے بدل گئے، پھر مجھے یہ اطمینان نہ تھا کہ کس شعر کا ترجمہ کاپی سے لیا گیا اور کس شعر کا ترجمہ توضیح الدراسہ سے یا مولانا موصوف نے اپنی جانب سے کیا، اس لیے راقم الحروف نے تسہیل الدراسہ اور حاشیہ اعزازیہ کو ہی سامنے رکھا اور اشعار کے ترجموں کی نظر ثانی کی یوں جملہ اشعار کے ترجموں کی نظر ثانی مکمل ہو گئی۔

اس ترجمہ کے متعلق تسہیل الدراسہ اور حاشیہ اعزازیہ کے مولفین اس لیے مستحق مبارکباد ہیں کہ راقم نے بوقت ترجمہ ان دونوں کو سامنے رکھا اور توضیح الدراسہ کے مولف اس لیے مستحق مبارکباد ہیں کہ حضرت مولانا نور حسین قاسمی صاحب نے بوقت تصحیح و کمپوزنگ اس کو بھی سامنے رکھا، اللہ ان تینوں بلکہ چاروں حضرات کو بہت ہی جزائے خیر دے۔

جہاں تک تشریح، تحقیق، پس منظر، تعارف شاعر، ترکیب اور تعلیل وغیرہ کا تعلق ہے ان امور میں اضافہ و ترمیم نہیں ہوا بلکہ جیسے مذکورہ کاپی میں مکتوب تھے ویسے ہی معمولی رد و بدل کے ساتھ کمپوزنگ مکمل ہو چکی ہے۔ اس کے بعد راقم نے کمپوز شدہ یہ مسودہ حضرت مولانا شفیع احمد بستوی صاحب فاضل دارالعلوم دیوبند، مرید حضرت مولانا حکیم محمد اختر صاحب، شیخ الحدیث جامعہ خدیجہ الکبریٰ والاعلیٰ الادب جامعہ احتشامیہ جبکہ لائن کراچی کی خدمت میں پیش کیا تا کہ موصوف اسے از اول تا آخر ملاحظہ کرنے کے بعد تصحیح اور نظر ثالث فرمائیں، حضرت نے بے حد

شفقت اور محبت کا مظاہرہ کرتے ہوئے اس مسودے کی تصحیح فرمائی اور بہترین مشوروں سے نوازا۔ پھر یہ مسودہ راقم نے حضرت مولانا فضل اکبر خلجی صاحب کو دیا تاکہ وہ بھی اس پر نظر دوڑائیں اور تصحیح فرما کر مشوروں سے نوازیں، مولانا محترم دارالعلوم کراچی کے فاضل ہیں۔ پندرہ سولہ سال تک جامعہ حمادیہ شاہ فیصل کالونی کراچی میں حماسہ سمیت مختلف فنون و علوم کا عمدہ درس دیا اور اب گذشتہ کئی سالوں سے جامعہ احتشامیہ کراچی میں حماسہ و ترمذی جلد ثانی سمیت فنی کتابیں پڑھا رہے ہیں، مولانا موصوف کو ادبی لغت و کتب میں خاص مناسبت اور ملکہ حاصل ہے، یہ موصوف کی شفقت ہے کہ پورے مسودے کا مطالعہ فرمایا اور مختلف مقامات میں تصحیح فرما کر قیمتی مشوروں سے نوازنے کے ساتھ طباعت و اشاعت کی ترغیب بھی دی۔ اگر یہ مسودہ ان حضرات کی نظر سے نہ گزرتا تو شاید بندہ اس کی طباعت و اشاعت کے لیے تیار بھی نہ ہوتا۔ اللہ تعالیٰ ان حضرات کو بہت ہی جزائے خیر دے اور مزید دینی خدمات کی توفیق دے۔

سچی اور کچی بات تو یہ ہے کہ اگر مولانا قاسمی صاحب کا اصرار نہ ہوتا اور مولانا بستوی و خلجی صاحبان کی تصحیح نہ ہوتی تو بندہ اسے نہ نظر ثانی کرتا اور نہ ہی اسے شائع کرتا جبکہ بندہ کے پاس اس وقت دیگر مصروفیات کی وجہ سے اتنی فرصت بھی نہیں ہے کہ اطمینان کے ساتھ اس کی تصحیح و نظر ثانی کی جائے۔ بہر حال اگر اس سے کسی کو فائدہ ہوتا ہے تو یہ اللہ تعالیٰ کی کرم نوازی اور ذرہ نوازی ہوگی۔ اللہ تعالیٰ اسے قبول فرمائے اور ”الترجیح شرح التوضیح والتلویح“ کی طرح اس کا فائدہ عام و تام کر دے۔

اخوکم فی اللہ

(مولانا حافظ) محمد صدیق ارکانی

(استاذ الحدیث و مدیر ماہنامہ حق نوائے احتشام) جامعہ احتشامیہ جیکب لائن کراچی

بتاریخ ۷ جمادی الثانی ۱۴۳۰ھ / یکم جون ۲۰۰۹ء

بَابُ الْحَمَاسَةِ

قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ بَلْعَنْبَرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْطُ بْنُ أَنَيْفٍ

تعارف وپس منظر:- اس کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے۔ یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا تعلق قبیلہ بنی العنبر سے ہے، آنے والے آٹھ شعروں کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ قبیلہ بنو شیبان کے کچھ لوگوں نے اس پر (قریط بن انیف پر) حملہ کر کے ان کے تیس اونٹ لے لئے، تو شاعر نے اپنے قبیلہ والوں (بنو العنبر) سے مدد طلب کی، مگر انہوں نے انکار کر دیا، پھر شاعر نے قبیلہ بنو مازن سے مدد طلب کی تو انہوں نے فوراً مدد کیلئے چند آدمی روانہ کئے، جنہوں نے قبیلہ بنو شیبان پر جوابی حملہ کر کے تیس کی جگہ انکے سواونٹ لیکر شاعر کو دلادے۔ تو شاعر نے ان اشعار میں بنو مازن کی مدح اور تعریف کی اور اپنے قبیلہ بنو شیبان کی مذمت کی۔

تحقیق:- باب: اس کی جمع ابواب و بیسان آتی ہے، لغت میں بمعنی دروازہ ہے اور اصطلاح میں چند متفرق مسائل کے مجموعہ کو کہا جاتا ہے۔ حماسة: یہ باب کرم کا مصدر ہے، ح، م، س تینوں مفتوح ہیں۔ بمعنی شجاعت و بہادری کرنا۔ شعراء: یہ جمع ہے شاعر کی، اور شعر القول الموزون قصداً کو کہا جاتا ہے۔ بلعنبر: یہ اصل میں بنی العنبر تھا۔ یاء اور لام دونوں ساکن ہونے کی وجہ سے پہلے حرف یاء کو حذف کر دیا پھر کثرت استعمال اور نون و لام میں مشابہت کی وجہ سے بنی کے نون کو بھی حذف کر دیا، تو بلعنبر ہو گیا۔ اور اس پر قرینہ یہ ہے کہ ”بلعنبر“ کی راء پر تونین نہیں آتی ہے، جس سے معلوم ہو جاتا ہے کہ اس پر لام تعریف کا ہے اور حرف باء ”بنی“ کی ہے۔

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ اِبِلْيُ بَنُو اللَّقَيْطِ مِنْ ذُهْلٍ بَنُ شَيْبَانَ

ترجمہ:- کاش! اگر میں قبیلہ مازن سے ہوتا تو گری پڑی عورت کے بچے یعنی ذہل بن شیبان، میرے اونٹوں کو مباح نہ سمجھتے۔ (یعنی غصب کر کے نہ لے جاتے)

تحقیق:- ”تستبح“ از باب استفعال مصدر استباح ہے۔ یہ اصل میں لم تستبح تھا ”لم“ کی وجہ سے حرف آخر ساکن ہو گیا۔ اور واؤ پر کسرۃ ثقیل ہونے کی وجہ سے ما قبل میں دیدیا گیا۔ اب واؤ اور ح کے درمیان اجتماع ساکنین ہونے کی وجہ سے واؤ کو گرا دیا گیا۔ باب استفعال کی بہت سی خاصیتیں ہیں، ان میں سے ایک حبان بھی ہے بمعنی بیٹھا سمجھنا جو یہاں مراد ہے۔ جیسے استباح الشیء کسی چیز کو جائز و مباح سمجھنا، مباح ٹھہرانا، تباہ و برباد کرنا۔ مجر دباح (ن) بوحاً: ظاہر ہونا، مشہور ہونا۔ ابل: اونٹ، یہ مفرد کیلئے استعمال نہیں ہوتا، یہ خود بھی جمع ہے جیسے قوم ورہط ہے، اس کی جمع آبال ہے، مؤنث استعمال ہوتا ہے۔ ابل لغت نے لکھا ہے کہ یہ باب نصر و سح سے استعمال ہوتا ہے۔ اللقیطة: راستہ میں گری پڑی عورت کو کہا جاتا ہے۔ اور لفظ گری پڑی چیز کو کہتے ہیں۔ کما قبل ”لکل ساقطة لاقطة“۔

یہاں ”بنو اللقیطة“ سے کیا مراد ہے اس سلسلے میں تین اقوال ہیں: (الف) اس کے لفظی معنی تو ”گری پڑی عورت کے بچے“ کے ہیں۔ لیکن یہاں مجہول النسب مراد ہیں، مقصود غارت گروں کو عار دلانا ہے، یعنی ذہل بن شیبان مجہول النسب ہیں۔ (ب) اللقیطة سے نسب مراد ہے۔ (ج) اللقیطة کے بجائے ”الشقیطة“ ہے، والصحيح هو الاول، ”شیبانا“ کے آخر میں الف اشبائی ہے جو وزن شعر کے لئے ہے۔

ترکیب :- لفظ ”لَو“ تمنا کے لئے ہے، جملہ ”لَمْ تَسْتَبِج“ ”لَو“ کا جواب (جزاً) ہے، لفظ ”ابلی“ اس کا مفعول ہے، جملہ ”بنوا للقیط“ جملہ ”لَمْ تَسْتَبِج“ کا فاعل ہے۔

إِذَا لِقَامَ بَنَصْرَى مَعْشَرَ خُشْنٍ عِنْدَ الْحَفِیْظَةِ إِنَّ ذُو لَوْثَةٍ لَا نَا

ترجمہ :- (اگر میں قبیلہ مازن سے ہوتا) تو اس وقت میری مدد کیلئے ایک کھر دربی بہادر جماعت کھڑی ہو جاتی، غصہ و حفاظت کے وقت اگر ضعیف و کمزور آدمی بھی نرم ہو جائے پھر بھی یہ (جماعت) مضبوط و کھر دربی رہتی ہے۔

تحقیق :- معشر : یہ مفرد ہے معاشر کی، بمعنی جماعت جیسے قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ - خُشْن : یہ جمع ہے اخشن کی بمعنی کھر در، خُشْن (ک) خُشَانَةٌ : بمعنی کھر در، اہونا۔ اس کی ضد نعومت و ملائم کے معنی ہے۔ یہاں بہادر مراد ہے۔ الحفیظہ : بمعنی نگہبانی، قائل حفاظت چیز کیلئے غضب و حمیت، باب مع سے بمعنی حفاظت کرنا اور غصہ کرنا۔ لَوْثَةٌ : (بضم اللام) اگر مادہ لوٹ ہے تو باب نصر سے بمعنی ضعف و کمزوری کے ہیں، اگر لَوْثَةٌ : (بفتح اللام) ہو تو یہ لیث سے ہے جس کے معنی قوت و شدت کے ہیں۔ تو اس صورت میں ترجمہ ہوگا ”اگر طاقت ور آدمی بھی نرم پڑ جائے، تو بنو مازن نرم نہیں پڑتے“ اور اس صورت میں زیادہ مبالغہ ہے کہ اپنی عزت کی حفاظت کیلئے حالات اس قدر سخت ہو جائیں کہ طاقتور اور قوی آدمی بھی نرمی اختیار کرنے پر مجبور ہو تو بھی بنو مازن اس وقت بھی کسی قسم کی نرمی سے کام نہیں لیتے، یہاں پہلا معنی مراد ہے۔

ترکیب :- معشر خُشْن : مرکب تو صغی کے بعد ”قام“ کا فاعل ہے اِذَا بظرف ہونے کی صورت میں ”لو کنت“ سے متعلق ہوگا اور شرطیہ ہونے کی صورت میں اِذَا کنت من مازن“ شرط محذوف ہوگی ”لِقَام“ اس کی جزاء ہے اور لام تاکید کے لئے ہے۔ ”ان“ شرطیہ ہے اور ”ذو لَوْثَةٍ لَا نَا“ شرط ہے، خُشْنُوا : جزاء محذوف ہے۔ لَنَا : یہ لون مصدر (ن) سے صیغہ ماضی واحد مذکر ہے، اس کے آخر میں الف اشباعی ہے، جو صرف وزن شعر کیلئے ہے۔

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ ابْدَى نَاجِذِيَهُ لَهْمٌ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٌ وَوُحْدَانَا

ترجمہ :- وہ (قبیلہ مازن) ایسی قوم ہیں کہ جب شر (لڑائی) ان کو دانت دکھائے (یعنی حملہ آور ہو) تو وہ لوگ اس کی طرف (اس کو دفع کرنے کیلئے) جماعت در جماعت اور اکیلا اکیلا اُڑ کر جاتے ہیں۔ یعنی قبیلہ مازن ایسی بہادر قوم ہے کہ جب بھی شر (لڑائی) ان پر حملہ آور ہو تو اس کو جلدی سے ختم کر دیتی ہے۔

تحقیق :- قوم : جمع اقوام ہے اور قوم یہ خود بھی اسم جمع ہے۔ شَرٌّ : برای جمع اشرار آتی ہے۔ ابدی : افعال سے مصدر اِبْدَى بمعنی ظاہر کرنا، مجرد نصر سے بدا (ن) بدوا : ظاہر ہونا۔ نَاجِذِيَهُ : یہ نَاجِذٌ کا تشبیہ ہے، نون تشبیہ اضافت کی وجہ سے گر گیا۔ بمعنی داڑھ، یا داڑھ کے دانت، اس کی جمع نَوَاجِذٌ ہے۔ طَارُوا : یہ ضرب سے طیاراً بمعنی اُڑنا۔ زَرَافَاتٌ : یہ جمع ہے زَرَافَةٌ کی بمعنی جماعت، دس بیس آدمیوں کی جماعت۔ وَوُحْدَانَا : یہ جمع ہے واحد کی۔ كَصَاحِبٍ وَصُحْبَانٍ۔

ترکیب :- ”قَدَم“ یہ ”لَهْم“ ضمیر محذوف کی خبر ہے، یعنی قوم سے پہلے ”لَهْم“ مبتعد محذوف ہے، قوم موصوف ہے۔ ”طَارُوا إِلَيْهِ“ صفت ہے اس کا مرجع ضمیر بھی ”قوم“ ہے پھر پورا جملہ ”اِذَا“ کیلئے جزاء ہے اور ”زَرَافَاتٌ وَوُحْدَانَا“ یہ دونوں ”طَارُوا“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانًا

ترجمہ:- وہ (قبیلہ مازن) اپنے بھائی سے جب وہ ان کو مصائب میں اپنی مدد کیلئے بلاتا ہے تو اس کے پر دلیل کا مطالبہ نہیں کرتے (یعنی سب پوچھے بغیر اپنے بھائی کی مدد کیلئے پہنچ جاتے ہیں)۔

تحقیق:- لا یسألون: س، ل، مادہ باب فتح سے ہے، سوال مصدر ہے۔ اگر صلۃ عن استعمال ہو تو اس کا معنی پوچھنا، طلب کرنا۔ کما فی قوله تعالیٰ: یا ایہا الذین آمنوا لاتسئلوا عن اشیاء (پ: ۷) اور اگر بغیر صلۃ مفعول کی طرف متعدی ہو کر استعمال ہو تو اس کا معنی مانگنا ہے۔ کما فی قوله تعالیٰ: فاسئلواہن من وراء الحجاب (سورہ نور: پ: ۱۸)۔

یَنْدُبُهُمْ: نَدَب: باب نصر سے ہے، ندب مصدر ہے بمعنی بلانا، برا بھینچ کرنا۔ النائبات: یہ جمع سالم ہے نائبة کی، اور جمع مکسر نواب ہے، بمعنی حادثہ، مصیبت۔ برہانا: دلیل جمع براہین۔ اور آخر میں جو الف ہے وہ الف اشباعی ہے، یہ صرف وزن شعر کیلئے لایا جاتا ہے۔

ترکیب:- ”لا یسألون“ سے ”قوم“ کی صفت بیان کر رہے ہیں۔ اور ”برہانا“ ”لایسألون“ کا مفعول ہے۔ یندب اور قال کی مرجع ضمیر ”اخوانہم“ ہے ”علی ماقال“ یہ متعلق ہے ”برہانا“ سے۔

لَٰكِنَّ قَوْمِيْ وَ اِنْ كَانُوْا ذَوٰی عَدَدٍ لِّیْسُوْا مِنَ الشَّرَفِیْ شِیْءٍ وَّ اِنْ هَا نَا

ترجمہ:- لیکن میری قوم اگرچہ تعداد میں زیادہ ہیں، شر (لڑائی) کے مقابلہ میں پیچھے ہے، اگرچہ وہ شر معمولی ہو۔ یعنی میری قوم کثیر تعداد ہو کر بھی کمزور اور معمولی لڑائی کا مقابلہ نہیں کر سکتی۔

تحقیق:- لیسوا: فعل ناقص ”لیس“ سے ماضی جمع مذکر غائب ہے اور ضمیر کا مرجع قومی ہے۔ ”شیء“ کی جمع اشیاء ہے۔ ”ہانا“ اس کا مادہ ”ہون“ ہے۔ ماضی واحد مذکر غائب ہے، آخر میں الف اشباعی ہے، ضمیر کا مرجع شیء ہے۔ باب نصر سے ہے اور یہ باب افعال سے بھی استعمال ہوتا ہے بمعنی آسان اور نرم ہونا: کما فی قوله تعالیٰ: اِنَّ اَوْهَنَ الْبُیُوْتِ لَبِیْثُ الْعَنْكَبُوْتِ. (پ: ۲۰)

ترکیب:- قومی: لکن کا اسم ہے، لیسوا الخ خبر ہے اور درمیان میں دونوں واؤ وصلیہ ہے اور ”فی شیء“ ”لابتین“ محذوف سے متعلق ہو کر خبر لیسوا ہے۔ ان وصلیہ کی جزاء عموماً محذوف ہوتی ہے، یہاں بھی جملہ ”وان کانوا الخ“ اور جملہ ”وان ہانا“ کی جزاء محذوف ہے جو یہ ہے ”لیسوا من الشرفی شیئی“

یَجْزُوْنَ مِنْ ظُلْمِ اَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَّمِنْ اِسَاءَةِ اَهْلِ السُّوْءِ اِحْسَانًا

ترجمہ:- وہ (میری قوم) ظالم کے ظلم کا بدلہ مغفرت سے اور بدکاروں کی برائی کا بدلہ احسان و اکرام سے دیتی ہے۔ (حالانکہ قومی حیثیت اور انسانی غیرت کا تقاضا یہ ہے کہ برائی کا بدلہ برائی سے اور ظلم کا بدلہ ظلم سے دیا جائے، اور فوراً انتقام لیا جائے۔)

تحقیق:- یَجْزُوْنَ: میں جزئی مادہ ہے جَزَی جزاء باب ضرب سے مستعمل ہے بمعنی بدلہ دینا، اصل میں یہ ”یَجْزُوْنَ“ تھا بد وزن یَضْرِبُوْنَ، کسرہ کے بعد یاء پر ضمہ ثقیل ہوئی وجہ سے نقل کر کے ما قبل کو دیدیا، اور اجتماع ساکنین کی وجہ سے یاء کو گرا دیا تو ”یَجْزُوْنَ“ ہو گیا۔ ”ظلم“ مصدر باب ضرب سے بمعنی ظلم کرنا، زیادتی کرنا۔ ”مغفرة“ غَفَرَ غَفْرًا وَّ مَغْفِرَةً باب ضرب سے استعمال ہوتا ہے۔ اِساءة: خراب

کرنا، بگاڑنا ”سُوءٌ“ مادہ، باب افعال کا مصدر ہے اور مَسَاءَ سَوَاءٌ انصر سے استعمال ہوتا ہے بمعنی قبیح ہونا، برا ہونا۔ ”السُّوءُ“ برائی، شرفساد اور آفت جمع اَسْوَاءٌ ہے۔

ترکیب:- ”مَغْفِرٌ قَوَّاحٌ سَلَامًا“ یہ دونوں تیز واقع ہوئے ہیں، مگر ”یَجْزُونَ“ کا مفعول بہ ماننا زیادہ صحیح ہے۔

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِنَخْشِيهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا

ترجمہ:- گویا کہ تیرے رب نے تمام انسانوں میں ان کے سوا اپنے خوف و خشیت کیلئے کسی انسان کو پیدا نہیں کیا۔ یعنی خوف الہی کی وجہ سے تمام انسانوں میں یہی میری قوم ہر وقت اللہ سے ڈرنے والی ہے، انہیں یہ خیال رہتا ہے کہ کسی پر کوئی زیادتی نہ ہو جائے، شاعر کا اپنی قوم پر یہ طنز ہے بزدلی پر۔

تحقیق:- ”لِنَخْشِيهِ“ خشیۃ مصدر باب سح سے بمعنی ڈرنا۔ النَّاسُ: یہ اسم جمع ہے اس کی جمع اُناس ہے، بمعنی انیت، محبت۔ کما قیل:

وَمَا سُبِيَ الْإِنْسَانُ إِلَّا نَبِيًّا وَمَا لَقِيَ إِلَّا أَنَّهُ يَنْقَلِبُ

ترکیب:- رَبَّكَ: یہ كَأَنَّ کا اسم ہے ”إِنْسَانًا“ یہ ”لَمْ يَخْلُقْ“ کا مفعول ہے۔ ”لَمْ يَخْلُقْ الْخ“ كَأَنَّ کی خبر ہے۔ ”من جمیع الناس“ یہ مستثنیٰ منہ مؤخر ہے۔ اور ”سِوَاهُمْ“ استثناء مقدم ہے، جو ظرف ہونے کی وجہ سے جائز ہے۔ مستثنیٰ منہ اور مستثنیٰ دونوں مل کر ”لَمْ يَخْلُقْ“ کا مفعول اول ہے۔

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

ترجمہ:- کاش! ان کے بدلے میں میرے لئے کوئی ایسی قوم ہوتی کہ جب وہ سوار ہوتی تو گھوڑوں اور اونٹوں پر سوار ہونے کی حالت میں لوٹ مار کرتی۔

تحقیق:- رَكِبُوا: باب سح سے بمعنی سوار ہونا۔ شَدُّوا: ضرب سے شِدَّةٌ بمعنی قوی، مضبوط اور سخت ہونا۔ شَدُّ باب نصر سے، بروزن ذَبَ بمعنی باندھنا اور دوڑنا۔ شَدُّ عَلَيْهِ بمعنی حملہ آور ہونا، یہاں یہی مراد ہے۔ إِغَارَةٌ: باب افعال کا مصدر ہے، اغار علیہ بمعنی لوٹ مار کرنا، غارت گری کرنا۔ فُرْسَانًا: یہ جمع ہے فارس کی، بمعنی شہسوار، گھوڑے پر سوار ہونے والا۔ رُكْبَانًا: یہ جمع ہے راکب کی، بمعنی اونٹ پر سوار ہونے والا۔

ترکیب:- ”لِي بِهِمْ“ کا تعلق لفظ ”بَدَل“ سے محذوف سے ہو کر ”لِيت“ کی خبر مقدم ہے۔ ”قَوْمًا“ موصوف ہے۔ ”إِذَا رَكِبُوا الْخ“ صفت ہے، موصوف اور صفت مل کر ”لِيت“ کا اسم مؤخر ہے۔ ”اِذَا رَكِبُوا“ شرط ہے۔ الاغارة: یہ شدوا، فعل کا مفعول بہ ہے۔ ”فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا“ دونوں ”شدوا“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔ ”شدوا الْخ“ جزا ہے اور ”بِهِمْ“ میں ”باء“ عوض کیلئے ہے۔

وَقَالَ الْفِندُ الزَّمَانِي فِي حَرْبِ الْبُسُوسِ

سلسلہ نسب یوں ہے، فہل بن شیبان بن ربیعہ بن زمان (بکسر المعجمہ و تشدید المیم) بن مالک بن صعب بن علی بن بکر ”الفند الزمانی“ لقب ہے۔ الفند (بکسر الفاء) پہاڑ کے بڑے حصے کو کہا جاتا ہے، افتاد جمع ہے، اس شاعر کا لقب ہونے میں مختلف اقوال ہیں۔

(الف) یہ جسامت اور بسالت کے اعتبار سے بڑا تھا اس لئے یہ لقب پڑ گیا۔ (ب) شاعر نے کسی جنگ میں اپنے ساتھیوں سے کہا کہ تم اپنی نسبت میری طرف کرو کیونکہ میں تمہارے لئے ”فند“ ہوں (ج) ایک دفعہ بکر بن وائل نے حرب بسوس کے موقع پر بنی حنیفہ سے مدد طلب کی اور بنی حنیفہ نے شاعر اور بنی مازن کے کچھ جوانوں کو بھیج دیا جب شاعر بکر بن وائل کے پاس پہنچا تو بکر بن وائل (جس کی عمر تین سو سے زائد تھی) نے کہا کہ یہ (شاعر) کیا کرے گا۔ اس پر شاعر نے کہا کہ میں تو ”فند“ ہوں۔ یہ جاہلی شاعر ہے اور حرب الحاق میں شرکت کی۔

تعارف و پس منظر:۔ فند الزمانی قبیلہ بکر بن وائل کے ایک جاہلی شاعر کا نام ہے، جن کا ذکر صفحہ ۱۱۳ اور صفحہ ۹۱ میں بھی آیا ہے۔ الزمانی ان کا لقب ہے۔ مندرجہ ذیل آنے والے نواشعار کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ ایک دفعہ جس اس بن مرۃ شیبانی کی خالہ ”بسوس“ کی ”سراب“ نامی اونٹنی کلیب بن وائل کی چراگاہ میں داخل ہو گئی اور وہاں چڑیا کے اشیانے کے انڈے توڑ دی، جس کی وجہ سے کلیب بن وائل نے اس اونٹنی کے تھن میں تیر مارا، جس سے وہ اونٹنی ہلاک ہو گئی اور بسوس کا بھانجہ جس اس یہ واقعہ دیکھ رہا تھا، تو انہوں نے خالہ کی اونٹنی کے قصاص میں کلیب کو قتل کر دیا۔ پھر ان دونوں قبیلوں (قبیلہ بکر بن وائل اور قبیلہ تغلب بن وائل) کے درمیان ایسی جنگ شروع ہوئی، جس کے شعلے چالیس سال تک بھڑکتے رہے حتیٰ کہ اسی وقت سے ”بسوس“ نحوست میں ضرب المثل بن گئی، کہتے ہیں۔

”فَلَانُ أَشْنَامُ مِنَ الْبُسُوسِ“ اور یہ جنگ بکر بن وائل اور بنی تغلب کے درمیان ہوئی تھی، البتہ بنو ذہل قبیلہ بکر کی شاخ و فرع ہونے کی وجہ سے بکر کے ساتھ تھے۔ اس لئے آگے اشعار میں بنی ذہل کا ذکر بھی ہے۔ اور شاعر کا تعلق بھی بکر بن وائل سے تھا۔ اور بعضوں نے ”فَلَانُ أَشْنَامُ مِنَ الْبُسُوسِ“ کی دوسری وجہ تسمیہ لکھی ہے کہ ایک متقی پرہیز گار گائے دی کی بیوی کا نام بسوس تھا اور متقی آدمی کو کسی طرح پتہ چلا کہ اس کی تین دعائیں ضرور قبول ہوں گی۔ بسوس کہنے لگی کہ ایک دعا میرے لئے کرو اور اللہ سے میرے لئے حسن و جمال مانگو، میاں صاحب نے مجبور ہو کر اللہ سے مانگ لیا۔ جب بسوس حسن صورت والی بن گئی تو وہ دوسرے مرد سے خفیہ تعلق کر کے زنا کا مرتکب ہوئی، اور شوہر کو پتہ چل گیا، تو شوہر نے اس کے بارے میں دوسری دعایوں کی، یا اللہ! فلانی کو کتیا بتادے۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا، پھر بسوس کے بچے آ کر کہنے لگے، اے ابا! ہماری ماں کیلئے تیسری دعایوں کر دے کہ یا اللہ! اس کو اپنی حالت پر رکھ، تاکہ ہماری نسبت کتیا کی طرف نہ ہو۔ اور متقی صاحب نے بچوں کی خاطر یہ دعا بھی کر دی۔ اور یوں ان کی تینوں مستجاب والی دعائیں، بسوس کے بارے میں ضائع ہو گئیں، اور اسی دن سے یہ مقولہ ”فَلَانُ أَشْنَامُ مِنَ الْبُسُوسِ“ مشہور ہو گیا۔

صَفْحُنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ

ترجمہ:۔ ہم بنو ذہل سے (جنگ کرنے سے) اعراض کرتے رہے (یا معاف کرتے رہے) اور ہم نے (دل میں) کہا کہ یہ قوم بھی ہمارے بھائی ہیں۔ (کیوں! خواہ مخواہ ان سے لڑیں)

تحقیق:۔ صَفْحُنَا: مادہ باب فتح سے بمعنی روگردانی کرنا، درگزر کرنا، اعراض کرنا، معاف کرنا۔ وَفِي التَّنْزِيلِ: فَاعْفُوا عَنْهُمْ وَصَفْحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ۔ إِخْوَانُ: جمع ہے إِخْوَةٌ، بمعنی بھائی۔

ترکیب:۔ صفحنا: فعل سے ”بنی ذہل“ مفعول واقع ہو رہا ہے۔ ”عن“ مفعول پر زائدہ ہے۔ ”القوم“ میں الف لام عہد خارجی

ہے، جس سے بنی ذہل کی طرف اشارہ ہے اور ترکیب میں ”القوم“ مبتدا ہے ”اخوان“ خبر ہے اور تقدیری عبارت یوں ہے ”فلنأفئ انفسنا إن هولاء القوم اخواننا۔“

عَسَى الْآيَامُ أَنْ يَرْجِعَنَّ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

ترجمہ:- قریب ہے کہ زمانہ قوم (بنی ذہل) کو اس حالت پر لوٹا دے، جس پر وہ پہلے سے تھے۔ یعنی ہم نے بنو ذہل کو اس لئے درگزر کیا کہ ہو سکتا ہے کہ زمانہ ان کو پہلے کی طرح اچھی حالت میں لوٹا دے، تاکہ جنگ کی نوبت ہی نہ آئے۔

تحقیق:- عسی: فعل مقارب ہے بمعنی امید۔ یوم کی جمع ایام و ایایم ہے۔ یَرْجِعَنَّ: رَجَعَ مادہ باب ضرب سے بمعنی لوٹانا، واپس کرنا، یہ متعدی ہے، اور لازم بھی استعمال ہوتا ہے، پہلی صورت میں رجعا مصدر ہوگا اور دوسری صورت میں رجوعا مصدر ہوگا۔ بمعنی لوٹنا، واپس ہونا۔ الذی: بمعنی، ما۔ کَانُوا: کے بعد الذی بمعنی ما موصول کی طرف لوٹنے والی ضمیر محذوف ہے، ای کَانُوا علیہ۔

ترکیب:- ”عسی“ فعل مقارب ہے ”الایام“ اسم عسی ہے، اور ”یرجعن الخ“ خبر ہے۔ ”قوماً“ یہ ”یرجعن“ فعل کا مفعول بہ ہے۔ اور اس میں جو ضمیر ہے وہ ”ایام“ کی طرف راجع ہے۔ ”کَانُوا علیہ“ صلہ ہے موصول کا۔ پھر ”الذی“ مرکب اضافی کے بعد مفعول فیہ ہے یرجعن فعل کا۔

فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ غُرَيَّانُ

ترجمہ:- پس جب شران کی طرف سے ظاہر ہو گیا اور کھل کر سامنے آ گیا۔ یا جب ان کا شر (بری عادت) واضح اور برہنہ ہو کر (کھل کر) سامنے آ گیا۔ (تو سوائے جنگ کے اور کوئی چارہ کار نہ رہا۔)

تحقیق:- صَرَخَ باب تفعیل سے تَصْرِيحاً مصدر بمعنی واضح ہونا، واضح کرنا، کھولنا، ظاہر کرنا، لازم و متعدی دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔ یہاں لازم مراد ہے۔ اَمْسَى: باب افعال سے اِمْسَاءً مصدر بمعنی شام میں داخل ہونا۔ یہ کان کی طرح فعل ناقص ہو کر بھی مستعمل ہے۔ جو یہاں مراد ہے، البتہ یہاں ”صار“ کے معنی میں ہے۔ غُرَيَّانُ: یہ صیغہ محففت بمعنی ننگا ہونا، اس کی جمع غُرَاة ہے، غُرَى باب مع سے ننگا ہونا۔

ترکیب:- ”اَمْسَى“ کا اسم اس میں ضمیر ہے جو ”الشّر“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”وہو غریان“ یہ جملہ حالیہ ہے۔ ”اَمْسَى“ کیلئے قائم مقام خبر ہے۔ ”الشّر“ ”صرح“ کا فاعل ہے۔ ”صَرَخَ الشّر“ شرط ہے ”وامسأ الخ“ معطوف ہے، اس کی جزا اگلے شعر میں ہے جو ”دَنَاہم“ ہے۔

وَلَمْ يَنْقِ سِوَى الْعُدْوَا نِ دَنَاہُمْ كَمَا دَانُوا

ترجمہ:- اور ظلم و تعدی کے علاوہ اور کچھ باقی نہیں رہا، تو ہم نے ان کو ایسا ہی بدلہ دیا جس طرح انہوں نے ہمارے ساتھ معاملہ کیا تھا۔ عبارت مذکورہ کا دو مطلب ہو سکتا ہے (۱) ان کی طرف سے ظلم کے علاوہ کچھ نہیں ہے وہ ظلم کر رہے ہیں (۲) ہماری طرف سے ظلم کے علاوہ کچھ باقی نہیں رہا، اس صورت میں عبارت کو مشکلات پر محمول کیا جائے گا، کیونکہ ”عدوان“ کی نسبت اپنی طرف ہے، کما فی قولہ

تعالیٰ: اِنَّمَانَحْنُ مُسْتَهْزَوْنَ اللّٰهُ يَسْتَهْزِءُ بِهِمُ الْخ۔

تحقیق:- بقی: باب سمع و ضرب سے بمعنی باقی رہنا۔ عدوان بروز غفران بمعنی ظلم و جبر۔ وفی التنزیل: فان انتھوا فلا عدوان علیّ۔ عدو مادہ ہے، باب نصر سے تجاوز کرنا، ظلم کرنا۔ دَنَا: یہ صیغہ جمع متکلم ہے، دان باب ضرب سے بمعنی بدلہ دینا، قرض دینا۔ دَنَا بروزن ”بَعْنَا“ دین مادہ ہے، یہ اصل میں دَنَيْنَا تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہوا، تو یاء کو الف سے بدل دیا، اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا۔ اور یاء محذوف پر دلالت کرنے کیلئے فتح وال کو کسرہ سے تبدیل کر دیا تو ”دَنَا“ ہو گیا۔ اور اسی پر ”دانوا“ کو قیاس کر لیجئے۔

ترکیب:- ”ولم یبقی“ کے بعد ”مشیء“ متشبی منہ محذوف ہے ”سوی“ حرف اشبی ہے ”العدوان“ متشبی ہے، متشبی منہ اور متشبی مل کر ”لم یبقی“ کا قائل ہے، اور بعضوں نے ”سوی“ کو ظرف کہا ہے، والصحیح هو الاول، اور ”دناہم“ جملہ فعلیہ کے بعد مبتدا ہے ”کما دانوا“ میں ”ک“ مضاف الخ ملکر خبر ہے۔ اس شعر میں جو ”دناہم“ ہے وہ پہلے شعر میں ”لما“ کی جزا ہے۔

مَشِينًا مَّشِيَةَ اللَّيْلِ عَدَا وَالْيَيْثُ غَضَبَانِ

ترجمہ:- ہم (ان کی طرف) اس شیر کی چال چلے صبح وقت چلتا ہو جس حال میں شیر بھی غضب ناک ہو۔ یعنی جس طرح شیر صبح کے وقت اپنی خوراک کیلئے غضبناک حالت میں تیز رفتاری سے چلتا ہے، ہم بھی اسی طرح دشمن کی طرف چلے، تاکہ دشمن پر ایک دم حملہ کیا جاسکے۔

تحقیق:- مَشِيَةَ: چال۔ مَشِي: باب ضرب سے بمعنی چلنا۔ مشی: حسب قیاس، مَشِينًا فتح شین ہونا چاہے، مگر یاء کی مناسبت سے فتح شین کو کسرہ سے بدل دیا۔ اللیث بمعنی شیر، جمع لیوث ہے۔ غَضَبْنَا: سمع سے غَضَبًا غصہ ہونا، غضبناک ہونا۔ ”غَضَبَانِ“ صیغہ صفت اور منصرف ہے کیونکہ اس کا مؤنث ”غَضْبَانَةٌ“ آتا ہے جبکہ الف نون زائد تان کیلئے شرط یہ ہے کہ ”فعلانہ“ کے وزن پر اس کا مؤنث نہ آتا ہو۔ عَدَا: باب نصر سے عُدُوا: بمعنی صبح کے وقت جانا اور بمعنی ”صار“ کے بھی مستعمل ہے۔ اس وقت مبتدا کو رفع اور خبر کو نصب دیتا ہے۔ مَشِيَةَ بکسر المیم بروزن فعلة یعنی چال کی نوعیت، فعلة کا وزن نوعیت بتانے کے لئے آتا ہے۔ جیسا کہ مثال مشہور ہے۔ ”جَلَسْتُ جَلْسَةَ الْقَارِي“

ترکیب:- ”مشیة اللیث“ مرکب اضافی کے بعد مفعول مطلق ہے۔ ”غدا“ ”اللیث“ کی صفت ہے، اور ”اللیث“ پر الف لام عہد وثقی کا ہے ”واللیث غضبان“ جملہ اسمیہ کے بعد ”غدا“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

بَضْرُبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ وَتَخَضُّعٌ وَإِقْرَانٌ

ترجمہ:- ایسی ضرب کے ارادے سے ہم ان کی طرف چلے جس میں ان کی توہین و تذلیل اور تخیر ہے۔ یعنی ہم ان کی ایسی پٹائی و ضرب کے ارادے سے نکلے جو ان کیلئے اہانت اور ذلت آمیز ہے۔

تحقیق:- توہین: باب تفعیل کا مصدر ہے، بمعنی اہانت کرنا اور باب ضرب سے نرم و ضعیف ہونا۔ تخضع: یہ باب فتح سے بمعنی عاجز ہونا، خشوع اختیار کرنا اور ذلیل ہونا، اور باب تفعیل سے بمعنی عاجز کرنا اور ذلیل کرنا، جو یہاں مراد ہے۔ اقْرَان: باب افعال کا مصدر ہے بمعنی تخیر اور تابع بنانا۔

ترکیب:- ”بضرب“ کا تعلق پہلے شعر میں ”مشینا“ سے ہے۔ ”فیہ“ سے پہلے ”ثابت“ شبہ فعل محذوف ہے، پھر خبر مقدم ہے، ”توہین“ سے لے کر الخ مبتدأ مؤخر ہے، خبر مقدم اور مبتدأ مؤخر دونوں مل کر جملہ اسمیہ ہونے کے بعد۔ ”بضرب“ کی صفت ہے۔

وَطَعْنُ كَفَمِ الزَّقِّ غَذَا وَالزَّقُّ مَلَانٌ

ترجمہ:- اور ایسے نیزہ مارنے کے ساتھ (ہم ان کی طرف چلے) جو بھرے ہوئے مشکیزہ کے منہ کی طرح ہے یعنی نیزہ سے زخم ہونے والے منہ سے اس طرح خون بہے جس طرح لبریز مشکیزہ کے منہ سے پانی بہتا ہے۔ یعنی ہم ایسے نیزے لیکر چلے جو بدن انسان میں لگنے سے اس طرح تیزی سے خون نکلتا ہے، جس طرح پانی سے لبریز مشکیزہ کے منہ سے پانی بہتا ہے۔

تحقیق:- طعن: فتح سے نیزہ بازی کرنا، نیزہ۔ فم: بمعنی منہ۔ زق: کی جمع ازقتہ ہے بمعنی مشکیزہ۔ غذا: غذا وادہ باب نصر سے بمعنی بھرنا، سیلان، تیز رفتاری۔ ملان: اس کا مادہ ”مل“ ہے، باب فتح سے بمعنی لبریز ہونا، بھر جانا۔

ترکیب:- ”وطعن“ کا عطف پہلے شعر میں جو ”ضرب“ ہے اس پر ہو رہا ہے یا ”وطعن“ کا متعلق بھی ”مشینا“ ہے۔ ”کفم الزق“ مرکب اضافی کے بعد موصوف اور ”غذا“ (فعل ماضی) صفت ہے، موصوف اور صفت مل کر مبتدأ محذوف ”منفذہ“ کی خبر ہے۔ ”غذا“ فعل کا فاعل محذوف ہے جو کہ ”مائۃ“ ہے، مائۃ کی مفعول کی ضمیر ”الزق“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ ترکیب میں ذوالحال ہے اور جملہ ”وَالزَّقُّ مَلَانٌ“ جملہ اسمیہ کے بعد حال ہے، اور حال ذوالحال مل کر فاعل ہے۔

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانٌ

ترجمہ:- اور بسا اوقات جہالت (جاہل) کے مقابلے میں بردباری سے کام لیتا، ذلتی کی تابعداری و فرمانبرداری بناتا ہے۔ یعنی بعض دفعہ بے وقوف لوگوں کے سامنے بردباری کرنا تابع بنکر بے عزت ہونا ہے۔

تحقیق:- الحلم: بردباری اور عقل باب کرم سے ہے۔ الجہل: بمعنی انجان ہونا، نادانستن اور بے وقوف کے معنی میں ہے، یہاں آخری معنی مراد ہے، جو کہ عفو کی ضد ہے، بعض نے کہا ”الجہل“ مصدر فاعل (جاہل) کے معنی میں ہے۔ للذلة: باب ضرب سے ذلتی کے معنی میں ہے۔ إذعان: باب افعال سے بمعنی تابع بننا اور مجرد سمع سے ہے۔

ترکیب:- ”بَعْضُ الْحِلْمِ الْخ“ مبتدأ ہے۔ ”عند الجہل“ ظرف ہے۔ ”للذلة“ کا تعلق ”إذعان“ سے ہو کر خبر ہے۔

وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْنَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ

ترجمہ:- اور شر (برائی) کو دفع کرنے یا جنگ کرنے کے اندر ہی نجات ہے جب احسان تجھے نجات نہ دے۔ یعنی اگر تیرا احسان تجھے نجات نہ دے تو جان لو کہ برائی رفع کرنے اور جنگ کے اندر نجات ہے۔

تحقیق:- نجات: یہ نحو سے مشتق ہے باب نصر سے بمعنی نجات پانا اور باب افعال سے بھی استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- جملہ ”فی الشر“ سے قبل ”تکون“ فعل محذوف ہے، جس سے ”فی الشر“ متعلق ہے اور ”نجات“ ”تکون“ کا فاعل ہے۔ ”إحسان“ ”ینجیک“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ

یہ شاعر کا نام ہے کنیت نہیں ہے، یہ اسلامی شاعر بنی امیہ کے عہد (۷۲۱ھ/ جون ۶۶۱ء تا ۷۵۰ھ) میں گزرا، الغول بضم الغین ہلاکت کو کہا جاتا ہے، بعض نے کہا کہ غول سرکش جنات کی ایک قسم ہے، بعض نے کہا کہ یہ ایک جانور ہے جو بلاد عرب میں ظاہر ہوتا ہے اور پورے سال رنگ تبدیل کرتا رہتا ہے اور بعض نے کہا کہ یہ ایک الگ مخلوق ہے۔ ”الطُّهَوِيُّ“ کی نسبت ”طُهَيْتٌ“ کی طرف ہے، یہ ایک خاتون کا نام ہے جس کا سلسلہ نسب یوں ہے، طہیہ بنت عبد شمس بن سعد بن زید مناۃ بن تمیم، یہ خاتون تین قبائل کی بنیاد بنی، وہ قبائل یہ ہیں۔ عوف، ابی اسود اور حشیش۔ ان تین قبائل میں سے ہر ایک کے ساتھ ”طھوی“ نسبت لگائی جاتی ہے۔

تعارف و پس منظر:- یہ بنو امیہ کے زمانے کا اسلامی شاعر ہے۔ لفظ ”طُهَيْتٌ“ بروزن سُمَيْتٌ ہے، یہ طہیہ بنت عبد شمس کی طرف منسوب ہے۔ آنے والے سات اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنو مازن کے پاس ”وَقَبْسِي“ ایک چشمہ تھا اور بنی بکر بن وائل اور بنو یربوع دونوں اس پر قبضہ کرنا چاہتے تھے، اسلئے اس پر حملہ آور ہوئے، لیکن بنو مازن نے ان کے حملے کا خوب ڈٹ کر دفاع کر کے اس کی حفاظت کی، شاعر کا تعلق بنو مازن بن مالک سے ہے اسلئے وہ ان اشعار میں بنو مازن کی تعریف کر رہا ہے:

فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَقْتُ فِيهِمْ ظُنُونِي

ترجمہ:- میری جان اور وہ چیزیں جن کا میرا دائیاں ہاتھ مالک ہے۔ ان شہسواروں پر قربان ہو جن کے بارے میں میرے گمان و خیالات درست ثابت ہوئے۔

تحقیق:- نفس: اس کی جمع نفوس و انفس آتی ہے، بمعنی جان۔ فدت: فدی مادہ ہے، باب ضرب سے قربان ہونا، فدا ہونا ہے۔ ملک: ضرب سے مالک ہونا۔ یمن: اس کی جمع ایمن اور ایمان ہے بمعنی دائیاں ہاتھ اور قسم کو بھی کہا جاتا ہے۔ مگر یہاں پہلا معنی مراد ہے۔ فوارس: یہ جمع ہے فارس کی معنی شہسوار، گھوڑسوار کے ہیں۔ ظنون: یہ جمع ہے ظن کی بمعنی گمان کے ہے۔

ترکیب:- ”فدت نفسی“ یہ جملہ دعائیہ ہے۔ ”وما ملکت“ کا عطف ”نفسی“ پر ہے اور یہ ”فدت“ کا فاعل ہے اور ”فوارس“ ”فدت“ کا مفعول بہ ہے۔

فَوَارِسَ لَا يَمْلُونَ الْمَنَابِيَا إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ

ترجمہ:- میری جان و مال ایسے شہسواروں پر قربان ہو جو موت سے اُکاتے نہیں (ڈرتے نہیں) جب دفع کرنے والی جنگ (گھسان کی لڑائی) کی چکی گھومتی ہو (لڑائی کی چکی چکر لگا رہی ہو)۔

تحقیق:- لایملون: باب مع سے بمعنی تھکنا، ڈرنا۔ المنابیَا: یہ جمع ہے منیہ کی بمعنی موت اور جمع سالم منون آتی ہے۔ دارت: دور مادہ باب نصر سے بمعنی چکر لگانا، گھومنا۔ رحى: معنی چکی۔ الزبون: ”زبن“ مادہ ہے، باب نصر و ضرب سے بمعنی دفع کرنا، مگر یہاں گھسان کی جنگ یا سخت لڑائی کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”فوارس“ یہ پہلے فوارس سے بدل ہے ”رحى الخ“ ”دارت“ کا فاعل ہے، اور ”الزبون“ ”الحرب“ کی مفت ہے۔

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَيْسِي وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بَلْبِنِ

ترجمہ:- وہ اچھائی کا بدلہ برائی سے نہیں دیتے، اور نہ سختی کا بدلہ نرمی سے دیتے ہیں۔ (بلکہ موقع شناس ہیں، سختی کا سختی سے اور نرمی کا نرمی سے بدلہ دیتے ہیں۔)

تحقیق:- یجزون: بمعنی بدلہ دینا، اس کی تعلیل و تحقیق ماقبل میں آچکی ہے۔ حسن: یہ کرم سے بمعنی بھلائی کرنا۔ سیئہ: اس کی جمع سیئات آتی ہے بمعنی برائی، غلط: باب کرم سے سخت ہونا، موٹا ہونا۔ صیغہ صفت غلیظ ہے یہاں پہلا معنی مراد ہے۔ لین: مادہ باب ضرب سے بمعنی نرم ہونا۔

ترکیب:- ”من حسن“ اور ”من غلط“ میں ”من“ زائدہ ہے اور یہ دونوں ترکیب میں مفعول ہیں۔

وَلَا تَبْلِي بِسَالْتُهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينٍ

ترجمہ:- ان کی (بنو مازن کی) شجاعت و بہادری کبھی بوسیدہ اور کند نہیں ہوتی، اگرچہ وہ جنگ میں وقتاً فوقتاً داخل ہوتے رہتے ہیں یعنی جنگوں کی کثرت سے ان کی شجاعت و بہادری میں فرق نہیں پڑتا۔

تحقیق:- لا تبلی: مادہ بلی ہے، باب سمع سے بمعنی بوسیدہ ہونا، کند ہونا۔ بسالتهم: بسل مادہ باب کرم سے بمعنی شجاعت کے ہے، صلوا: ماضی جمع مذکر غائب کا صیغہ ہے، صلی مادہ باب سمع سے ہاتھ پاؤں کو آگ میں رکھنا۔ داخل ہونا، یہاں آخری معنی مراد ہے۔ صلوا اصل میں ”صَلُّوا“ تھا بعد کسرہ یاء پر ضمہ ثقیل ہونے کی وجہ سے ماقبل لام میں دیدیا ہے اور اجتماع ساکنین سے یاء کو حذف کر دیا ہے۔ حرب: اس کی جمع حروب ہے بمعنی جنگ، بڑائی۔ بالحرب میں ”با“ ”فی“ کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”تبلی“ فعل سے ”بسالتهم“ فاعل ہے۔ جملہ ”لا تبلی بسالتهم“ جملہ ”وان هم صلوا الخ“ کی جزا مقدم ہے، جیسا کہ ”ان و صیله“ میں ہوتا ہے۔

هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ

ترجمہ:- انہوں نے ایسی ضرب کے ساتھ ”وقبی“ کی حفاظت کی جس نے مختلف موتوں کو جمع کیا۔ موتوں کو جمع کرنے کا ایک مطلب یہ ہے کہ اس جنگ میں بہت سے لوگ مارے گئے، یا یہ مطلب ہے کہ جنگ میں ہلاک شدگان کو مختلف آلات حرب تلوار، نیزے وغیرہ سے مارا گیا یا یہ مطلب ہے کہ ”ضرب“ بہت سخت ہے جس سے زندگی کی امید ختم ہو جاتی ہے۔

تحقیق:- منعو: صیغہ جمع مذکر غائب از فتح بمعنی روکنا، حفاظت کرنا، یہاں آخری معنی مراد ہے۔ حمی: چراگاہ کو کہتے ہیں۔ الوقبی: یہ بنو مازن کے چشمہ کا نام ہے۔ یؤلف: تفعیل سے بمعنی جوڑنا، جمع کرنا۔ اشتات: مشتات اور مشتیت کی جمع ہے۔ بمعنی متفرق ہونا۔ منون: یہ جمع سالم ہے مدیہ کی بمعنی موت۔

ترکیب:- ”حمی الوقبی“ مفعول ہے، ”بضرب“ موصوف ہے، ”یؤلف الخ“ صفت ہے، ”یؤلف“ کی ضمیر ”ضرب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَنَكَبَ عَنْهُمْ ذُرَّاءُ الْعَادِي وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

ترجمہ:- چنانچہ اس ضرب نے دشمن کی جنگ اور طاقت کو پسپا کیا اور انہوں (بنی مازن) نے جنون کا علاج جنون سے کیا (یعنی ترکی بہ

ترکی جواب دیا اور ثابت قدمی سے جنگ کی۔)

تحقیق:۔ نکت: باب تفعیل سے لونا دینا۔ درء: باپ فتح سے دفع کرنا، جنگ کرنا، یہاں آخری معنی مراد ہے۔ الاعادی: یہ عدو کی جمع الجمع ہے اور عدو کی جمع اعداء ہے بمعنی دشمن۔ ذَاوُوا: باب مفاعله سے ماضی جمع مذکر غائب ہے، دوی مادہ ہے بمعنی علاج و معالجہ کرنا، اگر اس کے صلہ میں ”من“ آئے تو مرض اور بیماری کے معنی اور اگر صلہ میں ”ب“ آئے تو علاج و معالجہ کے معنی ہوتے ہیں، یہ اصل میں ”ذَاوُوا“ تھا۔ یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا۔ جنون: بمعنی جنونیت۔ ترکیب:۔ ”نگب“ کا فاعل اس میں ضمیر ہے جو پہلے شعر میں ”ضرب“ کی طرف راجع ہے۔ ”درء الاعادی“ مفعول بہ ہے۔ اور یہ اضافت ”إضافة المصدر الى الفاعل“ کے قیل سے ہے، کیونکہ درء مصدر اور ”الاعادی“ فاعل ہے۔

وَلَا يَرْعُونَ أَكْنَافَ الْهَوْنِ إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

ترجمہ:۔ اور وہ اپنے اونٹ نرم زمین کے اطراف میں نہیں چراتے، جب وہ کسی مقام پر اترتے ہیں (کیونکہ ان کا عقیدہ ہے کہ نرم زمین کا چارہ کھانے سے اونٹ کمزور ہو جاتا ہے) اور نہ ہی صلح والی زمین میں چراتے ہیں (بلکہ ہمیشہ کسی کی ملکیت کی زمین میں چراتے ہیں تاکہ جنگ کرنے اور لڑنے کا موقع ملے جو بہادری کی نشانی ہے)

تحقیق:۔ لا یرعون: باب فتح سے بمعنی مواشی چرانا۔ یہ اصل میں ”لَا يَرْعَوْنَ“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل دیا، پھر الف اور واو میں اجتماع ساکنین ہونے کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، ”يَرْعَوْنَ“ ہو گیا۔ اکناف: جمع کنف کی ہے بمعنی اطراف و جوانب۔ ”الْهُوْنِ“: یہ ہونی مؤنث کی تصغیر ہے جس کا مذکر اسم تفضیل ”اهون“ ہے۔ ہون مادہ نصر سے بمعنی نرم و آسان ہونا، مگر یہاں نرم و یکار زمین کے معنی میں ہے۔ حلوا: نصر سے حلول مصدر ہے بمعنی اترنا، پڑاؤ ڈالنا ہے۔ جیسا کہ قرآن میں ہے ”وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ“ اور اگر باب ضرب سے آئے تو حلال کے معنی میں ہوگا۔ ارض: بمعنی زمین جمع اراض ہے۔ ہدون: ہدن مادہ نصر سے بمعنی صلح کرنا، آرام پانا بزدل ہونا، مگر یہاں صلح کی زمین مراد ہے۔

ترکیب:۔ جملہ ”اکناف الخ“ اور ”ارض الخ“ دونوں ”لا یرعون“ کے مفعول فیہ ہیں۔ ”إذَا حَلُّوا“ ظرف ہے جس کا تعلق ”لا یرعون“ سے ہے۔

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ

یہ اسلامی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، جعفر بن عتبہ بن ربیعہ بن عبد یغوث۔ قبیلہ حارث سے تعلق ہے، کنیت ابو عامر ہے۔ تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہے، جس کا ذکر صفحہ ۱۴، صفحہ ۶۳ پر بھی آیا ہے۔ یہ شعر اور اس کے بعد والے شعر اس نے اس وقت کہے جب اُس نے قبیلہ عقیل بن کعب کے ایک آدمی کو قتل کیا اور بنو عقیل قصاص یا دیت طلب کرنے کیلئے خلیفہ وقت منصور عباسی کے پاس آئے، خلیفہ نے اس کو مکہ مکرمہ میں قید کیا، تو وہ مندرجہ ذیل اشعار کہنے لگا۔ دوسری روایت یہ ہے کہ بنو حارث کی کچھ نوجوان عورتیں ایک دفعہ گھروں سے باہر نکل کر بنو عقیل کے نوجوان مردوں کے کھیل دیکھ رہی تھیں، بنو عقیل کے نوجوان مردوں نے موقع پا کر ان پر بری نیت (زنا) سے حملہ کر دیا جس کو دیکھ بنو حارث کے ایک مرد نے بنو عقیل کے ایک آدمی کے منہ پر نیزہ مارا جس سے ان کے درمیان جنگ

چھڑ گئی اور جعفر بن علیہ حارثی کو اس قتل کے الزام میں گرفتار کر لیا گیا، بوقت گرفتاری شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

الْهَفَى بَقْرَى سَحْبَلٍ حِينَ أُحْلِبْتُ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعُدُو الْمُبَاسِلُ

ترجمہ:- اے میرے افسوس! وادی سحبل کے مقام قریٰ میں کہ جس وقت ہمارے خلاف عورتوں، بچوں اور بہادر دشمن نے مدد کی۔ (دشمن کا خلاف مدد کرنا تو ظاہر ہے، البتہ ”بچوں، عورتوں نے ہمارے خلاف مدد کی“ سے مراد یہ ہے کہ ہم بچوں اور عورتوں کی حفاظت میں مصروف تھے اور دشمن کی طرف متوجہ نہیں تھے۔ تو دشمن نے ہمارے بچوں کی حفاظت میں مصروفیت اور ان کی طرف سے غفلت کو غنیمت سمجھ کر حملہ کیا تو گویا حملے کا اصل سبب بچے ہی بنے نیز اس جنگ کا سبب ہی بچے اور عورتیں ہیں۔)

تحقیق:- الہفی: شروع میں ہمزہ نداء کیلئے ہے، اور مادہ ”لہف“ ہے باب سجع سے بمعنی افسوس کے ہیں، آخر میں یا ء متکلم کیلئے ہے، جمع اس کی لہوف آتی ہے۔ معنی یہ ہوگا ”اے میرے افسوس“ قری سحبل: یہ ایک جگہ کا نام ہے، احلبت: باب افعال ونصر سے دودھ دوھنا اور دودھ دوھنے میں مدد کرنا۔ اور جب اس کا صلہ ”علی“ آتا ہے تو خلاف مدد کرنے کے ہوتے ہیں۔ جو یہاں مراد ہے، ویسے بھی حلب مدد کے معنی میں آتا ہے۔ الولایا: ولیۃ کی جمع ہے، بمعنی عرق گیر (جو کپڑے اور گھوڑے وغیرہ کے پیٹ میں ہوتا ہے) مگر یہاں مجازاً بچے اور عورتیں مراد ہیں۔ العدو کی جمع اعداء ہے جمع الجمع اعادی ہے بمعنی دشمن۔ المباسل: باب مفاعله وکرم سے بمعنی شجاع و جنگجو۔

ترکیب:- ”الولایا الخ“ ”احلبت“ کا فاعل ہے، احلبت الخ ”جملہ فعلیہ کے بعد“ حین ”کا مضاف الیہ ہے، ”حین الخ“ لہفی کا ظرف ہے، پھر جملہ نداء یہ ہے۔

فَقَالُوا النَّاسِئَتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُّوْ رِمَاحٍ أُشْرَعَتْ أَوْسَلَابِلُ

ترجمہ:- پس انہوں (بنی عقیل) نے ہم سے کہا کہ دو صورتیں ہیں جن سے کوئی مفر نہیں (کہ ان میں سے ایک کو اختیار کر لو) ایک یہ کہ نیزہ کی نوک (تمہارے سینے میں) گھمائی جائے یا تم کو قید کیا جائے۔ یعنی دشمن ہم سے کہہ رہے تھے کہ تم دو چیزوں میں سے کسی ایک کو قبول کرو، یا ہمارے نیزے، تمہارے سینہ میں گھمائے جائیں یا تم سب کو قیدی بنایا جائے۔

تحقیق:- رماح: جمع ریح کی ہے بمعنی نیزہ۔ اشرعت: باب افعال سے بمعنی گھمانا اور حرکت دینا۔ سلاسل: یہ جمع سلسلۃ کی ہے بمعنی زنجیر، بیڑی، قید، صدور، صدر کی جمع ہے بمعنی سینہ، ابتدائی حصہ۔

ترکیب:- ”قالوا“ میں جو ضمیر ہے وہ ”العدو المباسل“ کی طرف راجع ہے جو پہلے شعر میں واقع ہے۔ لفظ ”عدو“ لفظاً مفرد ہے لیکن معنی جمع ہے، اس لئے جمع کی ضمیر لونا صحیح ہے اور ”لنا“ ”قالوا“ سے متعلق ہے۔ ”نئتان“ موصوف ہے۔ ”لا بد منہما“ صفت ہے، موصوف صفت ملکر مبتدا ہے، ”صدور رماح اوسلاسل“ خبر ہے۔ ”اشرعت“ یہ ”رماح“ کی صفت ہے۔ اور بعض کی رائے یہ ہے کہ ”صدور رماح الخ“ ”نئتان“ سے بدل ہے اور ”سلاسل“ بھی بدل ہے، یا ”احدها و ثانیہا“ مبتدا محذوف مانا جائے۔

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ اِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تَعَادِرُ صِرْعَى نَوَّءٍ هَامَتْ خَاذِلُ

ترجمہ:- کہا ہم نے ان (دشمن) سے کہ تمہارا یہ (اختیار کا فیصلہ) ایسی جنگ کے بعد ہی ہو سکتا ہے جو (دشمنوں کو) اس طرح پھڑپھڑا ہوا چھوڑ دے کہ جن کا اٹھنا کمزور اور مشکل ہو جائے۔

تحقیق:- تلکم: کا اشارہ (مثان الخ) کی طرف ہے، تلک واحد مؤنث بعید کے لئے آتا ہے اور ”کم“ خطاب کیلئے ہے۔ کرۃ: باب نصر سے کرر مادہ بمعنی جنگ کرنا، حملہ کرنا، لوٹ کر حملہ کرنا۔ تغادر: باب مفاعلہ سے چھوڑ دینا، مگر یہاں صیر کے معنی میں ہے۔ مُتَخَاذِلٌ، باب تفاعل سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی ناگوں کا کمزور، مد چھوڑنے والا۔ صری: جمع صریح ہے بمعنی پچھاڑا ہوا۔ نوہ: نصر سے بمعنی اٹھنا۔ ترکیب:- ”تغادر صرعی“ جملہ ہو کر ”کرۃ“ کی صفت ہے اور ”نوہ ھا متخاذل“ ”صرعی“ کی صفت ہے۔ اور ”نوہ ھا“ کی ضمیر ”صرعی“ کی طرف راجع ہے۔

وَلَمْ نَدْرَاِنْ جِصْنَيْنِ الْمَوْتِ جِصْنَةٌ كَمِ الْعُمُرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

ترجمہ:- اور ہمیں یہ نہیں معلوم کہ اگر ہم موت سے اعراض کر لیں تو ہماری عمر کتنی باقی رہے گی اور زندگی کی انتہاء کس قدر لمبی ہوگی۔ تحقیق:- ندری: دری مادہ ضرب سے جانا۔ جِصْنٌ: جِصْنٌ مادہ باب ضرب سے اگر بصلہ ”عن“ ہو تو اعراض کرنا، چھوڑ دینا۔ العمر: اسکی جمع اعمار آتی ہے، عمر، ایام زندگی۔ باق: اسم فاعل قبی مادہ باب سمع سے باقی رہنا۔ ضرب سے بھی آتا ہے۔ المدی: بمعنی انتہاء۔ متطاوِل: باب تفاعل و نصر سے بمعنی لمبا ہونا، یہاں ”باق“ اور ”متطاوِل“ دونوں اسم فاعل مضارع کے معنی میں ہیں۔ ترکیب:- ”اس شعر میں ”المدی“ کا عطف ”العمر“ پر ہے۔ ”جِصْنَةٌ“ یہ ”جِصْنٌ“ فعل کا مفعول مطلق ہے۔ ”کم“ استفہامیہ مبتداً اول ہے، ”العمر“ مبتداً ثانی ہے اور ”باق“ خبر ہے، ”کم العمر الخ“ جزا ہے ”إِنْ جِصْنًا“ کی اور ”إِنْ جِصْنًا الخ“ ”ندر“ کا مفعول ہے۔

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَا زَقَافَرَجَتْ لَنَا بِأَيْمَانِنَا بَيْضٌ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ

ترجمہ:- جب ہم کسی تنگ جگہ (دشمن کے مورچے، هجوم عدو) میں جلدی کر کے بڑھ جاتے ہیں تو اس کو کشادہ کر دیتی ہیں ایسی تلواریں جن کو صیقل کرنے والوں نے چمکایا ہے، اس حال میں کہ وہ ہمارے دائیں ہاتھوں میں ہوتی ہیں۔ تحقیق:- ابتدرنا: اس کا مادہ ”بدر“ ہے، افعال سے مسابقت کرنا، نکلنا۔ بازق: ازق مادہ بمعنی تنگ ہونا، مگر یہاں دشمنوں کے هجوم اور مورچے مراد ہیں۔ فرجت: فرج مادہ تفعلیل سے کھول دینا ہے۔ ایمان: جمع یمن کی ہے بمعنی دائیاں ہاتھ۔ بیض: جمع بیضاء کی ہے بمعنی سفید تلوار یا شمشیر براں، اگر بیضہ کی جمع ہو تو معنی اٹڈے کے ہیں۔ جلعتا: جلو مادہ ہے نصر سے چمکدار کرنا، صاف کرنا۔ اصل میں ”جَلَيْتُ“ تھا، الصیاقِل: جمع ہے صیقل کی معنی چمکدار بنانے والا، مانجھنے والا۔

ترکیب:- ”بیض“ ”فرجت“ کا فاعل ہے پھر پورا جملہ جزا ہے شرط کی ”بأيماننا“ ”ثابتہ“ سے متعلق ہو کر ”بیض“ سے حال یا اس کی صفت ہے۔ اور ”جلتها“ ”بیض“ کی صفت ہے۔ اور ”ما ابتدرنا“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔

لَهُمْ صَدْرٌ سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءَ سَجْبِلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضُمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا نَامِلٌ

ترجمہ:- میری تلوار کی نوک و پل بطحاء حبل (لڑائی) کے دن ان کے حصہ میں آیا ہے اور اس تلوار سے میرے حصہ میں وہ حصہ آیا ہے جس میں انگلی رکھی جاتی ہے (دستہ) یعنی بطحاء حبل میں ہمارے درمیان خوب جنگ ہوئی کہ ہماری تلواروں کی نوک و پل ان کے دماغوں میں رہ گئے اور دستہ و قبضہ ہمارے ہاتھ میں رہ گئے۔

تحقیق: سیفی: اس کی جمع سیاف آتی ہے، بمعنی تلوار یا کاٹنا مبالغہ سیاف ہے۔ بطحاء: ہر اس زمین کا نام ہے جہاں سنگریزے ہوں، مدینہ کے ناموں میں سے ایک نام بھی ہے۔ اس کی جمع بطاح ہے، ضمت: باب تفعیل ونصر سے ملانا وملنا۔ انال: جمع ائملۃ کی ہے بمعنی پورے وانگی کے ہیں۔

ترکیب:۔ ”لهم“ ثابت محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم، ”یوم بطحا الخ“ ظرف ہے، ”صدر سیفی الخ“ مع ظرف مبتدا مؤخر، ”منہ“ کی ضمیر ”صدر سیفی“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”ولی“ اور ”منہ“ ثابت محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم، ”ما“ موصولہ ”ضمت الخ“ صلہ ہے، موصول اور صلہ کر مبتدا مؤخر ہے، ”الانامل“ ضمت کا فاعل ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا

مذکورہ شاعر (جعفر بن علیہ حارثی) پر مکملہ المکرّمہ کے جیل میں حد سے زیادہ ظلم کیا گیا اور بنو عقیل کے لوگوں نے جیل ہی کے اندر جا کر شاعر کو عار دلایا، اس پر شاعر نے درج ذیل دو اشعار کہے۔

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءُ إِلَّا ابْنَ حُرَّةٍ يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا

ترجمہ:۔ سخت مصیبت کو دور نہیں کر سکتا مگر شریف ماں کا بیٹا، جو پہلے موت کی نختیوں کو (دور سے) دیکھتا ہے، اور پھر اس کی قریب سے زیارت کرتا ہے۔

تحقیق:۔ لایکشف: باب ضرب سے بمعنی کھولنا، زائل کرنا۔ الغماء: ایسے امر شدید اور تکلیف کو کہا جاتا ہے۔ جس کی ابتداء معلوم نہ ہو کہ کہاں سے آئی۔ اس کا مذکر انغم ہے، ”ابن حرة“ کے معنی آزاد خاتون کا بچہ، چونکہ غلاموں کے مقابلے میں آزاد لوگ جنگ میں ماہر ہوتے ہیں اس لئے ابن حرة سے جنگجو مراد ہے جس طرح ”الغما“ سے جنگ مراد ہے۔ غمرات: جمع غمرۃ کی ہے بمعنی شدت۔ الموت: باب نصر وسم سے آتا ہے معنی اختتام زندگی۔ يزور: نصر سے بمعنی زیارت و ملاقات کرنا، ملنا۔ زیارت کا معنی قریب سے دیکھنا اور رویت کا معنی قریب و بعید سے دیکھنا۔

ترکیب:۔ ”الغما“ ”لایکشف“ کا مفعول ہے، ”إلا“ حرف استثناء سے قبل ”احد“، ”تثنی“ ”منہ“ محذوف ہے، ”ابن حرة“، ”مستثنیٰ“ ہے، ”یور“ ”لایکشف“ کا فاعل ہے۔ ”یور الخ“ ابن حرة کی صفت ہے، ”غمرات الموت“ ”یری“ کا مفعول ہے۔

نَقَّاسُهُمْ أَسْيَافًا شَرَّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

ترجمہ:۔ ہم اپنی تلواریں اپنے دشمنوں کے ساتھ بری طرح تقسیم کرتے ہیں۔ چنانچہ ہمارے حصہ میں قبضہ شمشیر اور ان کے حصہ میں تلوار کی دھاریں ہوتی ہیں۔

تحقیق:۔ غواشی جمع غاشیۃ کی ہے بمعنی جانب و طرف۔

ترکیب:۔ ”نقاسم“ کا مفعول اول ”ہم“ ہے اور ”اسیافنا“ مفعول ثانی ہے جبکہ ”شد قسمۃ“ مفعول مطلق ہے۔ ”ففینا“ موجود محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور ”غواشیہا“ مبتدا مؤخر ہے، اگلے جملے کی بھی یہی ترکیب ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا مَحْبُوسًا بِمَكَّةَ

تعارف و پس منظر:- مذکورہ شاعر (جعفر بن علیہ حارثی) ایک عرصہ تک مکہ کی جیل میں پڑا رہا اور کوئی پرسان حال بھی نہ ملا، اس دوران اطلاع ملی کہ شاعر کی محبوبہ مکہ المکرمہ آئی تھی لیکن اجازت نہ ملنے پر شاعر سے ملے بغیر واپس جا رہی ہے، اس پر درج ذیل اشعار کہے۔

هُوَ أَيْ مَعَ الرُّكْبِ الْيَمَانِيِّنِ مُضْعِدٌ جَنِيْبٌ وَجُفْمَانِي بِمَكَّةَ مُؤْتَقٌ

ترجمہ:- میرا محبوب یعنی سواروں کے ساتھ تابع ہو کر جا رہا ہے، اور میرا جسم مکہ میں مقید ہے۔

تحقیق:- ہوا: مادہ ہوا باب سجع سے عشق و محبت ہونا، اور ضرب سے گرنا۔ کما فی قوله تعالى: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ، اِی سقط۔ ”ہوا“ کا الف یا سے بدل کر آیا ہے، یہ یا مادے کا تھا، یہ ہے تو مصدر البتہ یہاں مصدر سے مفعول (محبوب) مراد ہے۔ اور آخر میں یاء متکلم ہے۔ الركب: جمع راکب کی ہے بمعنی سوار۔ یمانین: یہ یمن فتح الیا سے نکلا ہے، یمن ایک ملک کا نام ہے، یمنی اور یمانی بمعنی ملک یمن کا باشندہ، یمانی کی جمع یمانیون، یمانون اور یمانیون آتی ہے بمعنی یمن کے رہنے والے۔ مصعد: افعال سے ہے، صعد مادہ ہے دور ہو جانا بمعنی ابطاء۔ اور سجع سے پڑھنا ”والمراد ههنا الاول“۔ جنیب: کرم سے بمعنی پہلو میں ہونا، تابع ہونا۔ جثمانی بمعنی جسم۔ مؤتق: وثق مادہ ہے باب افعال سے بمعنی باندھنا۔

ترکیب:- ”ہوا ی الخ“ مرکب اضافی کے بعد مبتدأ ہے۔ ”مصعد“ خبر اول ہے اور ”جنیب“ خبر ثانی ہے۔ ”مع الركب الخ“ ہوا کی طرف ہے، ”جثمانی“ مبتدأ ہے، ”مؤتق“ اپنے متعلق ”بمکة“ سے مل کر خبر ہے، مصعد اور ”جنیب“ کو مبتدأ کے اعتبار سے مذکر لایا گیا ہے ورنہ مفہوم کے اعتبار سے ”ہوا ی“ سے محبوبہ مراد ہے ”کما سیاتی فی الاشعار الامیة“۔

عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ إِلَيَّ وَبَابُ السَّجْنِ ذُوْنِي مُغْلَقٌ

ترجمہ:- مجھے تعجب معلوم ہوا محبوبہ کا رات کے وقت آنے پر (رات کے وقت محبوبہ کیسے پہنچ گئی؟) حالانکہ جیل کا دروازہ میرے پیچھے بند تھا۔ تحقیق:- عجب: سجع سے تعجب کرنا، لمسر: سری مادہ ہے، باب ضرب و افعال سے بمعنی رات کو آنا اور چلنا، مسری مصدر ہے، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل دیا گیا ”مسرا“ ہو گیا ہے، اُنہی کئی معنوں کے لئے استعمال ہوتا ہے، یہاں ”کیف“ کے معنی (کس طرح) میں ہے، تخلصت: بروزن تخلصت باب تفعّل سے بمعنی پہنچنا۔ باب اس کی جمع ابواب ہے، السجن: بمعنی قید خانہ۔ مغلق: باب افعال سے باندھنا، بند کرنا۔

ترکیب:- ”اُنہی“ مبتدأ ہے، ”تخلصت الخ“ جملہ کے بعد خبر ہے، ”لمسراها“ اور ”تخلصت“ کی ضمیریں ماقبل شعر میں مذکور ”ہوا ی“ کی طرف لوٹ رہی ہیں، ”ہوا ی“ سے محبوبہ مراد ہے اگرچہ لفظ مذکر ہے۔ ”وباب السجن الخ“ میں واو حالیہ ہے، اور ”باب السجن“ حال ہے۔ ”مغلق“ خبر ہے۔

أَلَمْتُ فَحَيْثُ ثُمَّ لَأَمْتُ فَوَدَّعْتُ فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهُقُ

ترجمہ:- وہ (خیالی محبوبہ) آئی، سلام کیا، پھر کھڑی ہو گئی اور الوداع کہا، پھر جب وہ واپس جانے لگی، تو قریب تھا کہ جان میری نکل

جاتی۔ (اور جانا آنا باعتبار خیال اور تصور جاناں کے ہے)۔

تحقیق:- الممت: افعال سے بمعنی اترنا، جمع کرنا، اور راحت کے معنی بھی آتا ہے۔ فحیت: جہی مادہ باب تفعیل سے بمعنی سلام کہنا اور باب سمع سے زندہ ہونا، یہاں تین یاء میں سے ایک کو تخفیف کیلئے گرا دیا، اصل میں حَیِّت ”تھا“ یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل دیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا۔ ودعت: ودع مادہ باب تفعیل سے رخصت کرنا، الوداع کہنا۔ فتح سے بمعنی چھوڑ دینا اور افعال سے ودیعت رکھنا۔ تولت: بروزن تقبلت، بمعنی پیٹھ پھیر کر چلنا۔ کادت: فعل مقارب ہے۔ النفس: اس کی جمع نفوس بمعنی جان اور انفس بھی جمع ہے بمعنی سانس۔ تزہق: باب سمع سے بمعنی نکلنا۔

ترکیب:- ”فلما تولت“ شرط ہے ”کادت سے الخ“ جزا ہے۔ ”تولت والممت وغیرہ کے مرجع ضمیر محبوبہ ہے، لایہا حاضرة فی القلب۔ ”النفس“ کادت کا اسم ہے اور ”تزہق“ اس کی خبر ہے۔

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَخَشَعْتُ بَعْدَ كُمْ لَشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ

ترجمہ:- پس تم مجھے یہ خیال نہ کرنا کہ میں تمہارے فراق کے بعد کسی بھی چیز (کالیف جیل) سے عاجز آ گیا ہوں، اور یہ بھی نہ سمجھنا کہ میں موت سے ڈرتا ہوں۔

تحقیق:- فلا تحسبی: حسب مادہ ہے بمعنی گمان کرنا، اس کے اکثر دو مفعول ہوتے ہیں۔ تخشعت: بروزن تقبلت بمعنی عاجز آنا، خشوع اختیار کرنا اور باب فتح سے بھی مستعمل ہے۔ شئ: جمع اشیاء، بمعنی چیز۔ الموت: جمع اموات، باب نصر وسمع۔ افرق: بمعنی ڈرنا۔ ترکیب:- ”انی تخشعت بعد کم“ پورا جملہ ”فلا تحسبی“ فعل کے دو مفعول کے قائم مقام ہے۔ اور شاعر نے حسب عادت پہلے صیغہ واحد مؤنث (تحسبی) سے خطاب کیا، پھر ”تخشعت بعد کم“ کہہ کر جمع کا صیغہ لایا ہے اور دونوں سے مراد خیالی محبوبہ ہے۔ اسے انتقال من الافراد الی الجمع کہا جاتا ہے۔ ”ولا“ کے بعد ”تحسبی“ فعل محذوف ہے۔ ”انی من الموت الخ“ اس فعل محذوف کا مفعول ہے۔

وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزِدْهِهَا وَعَيْدُكُمْ وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ

ترجمہ:- اور یہ بھی خیال نہ کرنا کہ میری جان کو تمہاری دھمکیوں نے حقیر و ذلیل بنا دیا ہے۔ اور نہ میں بیڑیوں اور زنجیروں میں چلنے سے ضعیف اور تنگ دل ہو گیا ہوں۔

تحقیق:- يزدهي: زہی مادہ باب افعال سے بمعنی ہلکا بنانا، دہلا کر دینا، حقیر و ذلیل کر دینا، یہ اصل میں ”يزدهي“ تھا، حسب قاعدہ فائز افتعال زا ہونے کی وجہ سے تائے افتعال کو دال سے بدل دیا گیا، يزدهي ہو گیا۔ وعيد: وعدہ مادہ باب ضرب سے وعید ا مصدر بمعنی دھمکی دینا اور ”عدة“ مصدر بمعنی وعدہ کرنا۔ القيد: جمع اسکی قیود ہے بمعنی زنجیر، بیڑی وغیرہ۔ اخرج: مجرد سمع سے ضعیف و تنگ دل اور بے وقوف ہونا۔ ”اخرج“ فتح الراء اسم تفضیل ہے اور بضم الراء واحد متکلم کا صیغہ ہے، دونوں نئے ہیں، یہاں بھی ”ولا“ کے بعد ”تحسبی“ فعل محذوف ہے۔ جملہ ”بالمشي فی القيد“ کے دو معنی ہیں (الف) زنجیروں اور بیڑیوں سمیت پیدل چلنا جو حد درجہ تکلیف دہ امر ہے، (ب) پاؤں میں مستقل زنجیر اور بیڑی رہنا جو پریشان کن امر ہے۔

ترکیب :- ”وعیدکم“ صحیح نسخہ میں ”وعیدہم“ ہے اور ”ہم“ ضمیر کا مرجع ہو عقل ہے، ”بالمشی“ ”اخرق“ سے متعلق ہے اور ”فی القید“ کا تعلق ”مشی“ سے ہے۔

وَلَكِنْ عَرْنَتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ

ترجمہ :- لیکن مجھے تیری محبت کی وجہ سے سوزش عشق لاحق ہو گئی ہے۔ جیسا کہ جب میں آزاد تھا اس وقت بھی تیری محبت کی سوزش پاتا تھا، یعنی یہ کمزوری قید و بند کی وجہ سے نہیں ہے بلکہ یہ صرف تیری محبت کی تکلیف کی وجہ سے ہے۔

تحقیق :- ”عرنت“ یہ اصل میں ”عروت“ تھا۔ واؤ متحرک کا قبل مفتوح اس لئے واؤ کو الف سے بدل دیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، عرتنی: عرو مادہ نصر سے بمعنی پیش آنا، لاحق ہونا۔ ہواک: ہوی مادہ سمع سے محبت ہونا۔ صبابۃ: صَبَّ مادہ ہے سمع سے بمعنی عشق اور نصر سے بمعنی پانی بہانا۔ القی: باب سمع سے ملنا اور افعال سے ڈالنا واپانا۔ یہاں آخری معنی مراد ہے۔ مطلق: افعال سے بمعنی آزاد ہونا۔

ترکیب :- ”لکن“ آتا ہے استدراک کے لئے اس لئے اس سے قبل یہ جملہ محذوف ہے ”لیس لی شینی مما ذکرته“ ”صبابۃ“ عرنتنی کا فاعل ہے۔ ”القی“ کے بعد ضمیر ”ہا“ محذوف ہے جس کا مرجع ”صبابۃ“ ہے اور ترکیب میں مفعول ہے۔ ”اذا انا الخ“ ظرف ہے ”القی“ کے لئے اور ”القی الخ“ کنٹ کی خبر ہے۔

وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ

مولانا سید ابو ظفر ندوی صاحب ”لکھتے ہیں کہ ابوالعطاء سندھی کا نام الفح بن یسار تھا، باپ بیٹے دونوں سندھ سے بنواسد کے ذریعے غلاموں کے زمرہ میں کوفہ پہنچے اور عنترہ بن سماک کے غلام بن گئے، جب الفح نے شعر و شاعری میں مہارت حاصل کی تو عنترہ نے اسے چار ہزار درہم لے کر آزاد کر دیا، اس لئے الفح نے عنترہ کی مذمت میں قصیدہ بھی لکھا ہے، بعد میں الفح نے ایک امیر سلیمان بن سلیم سے ایک غلام خریدا جس کا نام عطاء رکھا اور خود ابوالعطاء مشہور ہوئے۔

الفح قصیدہ لکھتا تھا اور عطاء پڑھ کر سنا تا تھا، ابوالعطاء کے استاد و مربی نصر بن یسار تھے جنہوں نے ابوالعطاء کو تربیت دی، نصر کا انتقال منصور کے عہد میں ہوا جبکہ ابوالعطاء بنی امیہ اور عباسیہ کی جنگ میں مارا گیا۔ (تاریخ سندھ حصہ اول ص: 360، کتاب الاغانی ج: 16 ص: 78 طبع مصر)

اس نے دولت امیہ و عباسیہ دونوں ادوار کو پایا ہے اس لئے یہ مخضرم الدوین ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، الفح بن یسار۔ بعض نے مرزوق نام لکھا ہے، اس کے والد یسار عمرو بن سماک بن حصین الاسدی کا غلام تھا اور سندھ کا باشندہ تھا، الفح کا ایک غلام عطاء تھا اس لئے شاعر کی کنیت ابوعطاء قرار پائی۔ اس کے ابا و اجداد کا تعلق چونکہ عجم اور سندھ سے تھا اس لئے ان کی طرف نسبت کر کے شاعر نے خود کو سندھی کہا ہے۔ ورنہ شاعر خود اعلیٰ پائے کا عربی شاعر ہے، اس کے اشعار کو اہل عرب مثال و سند کے طور پر پیش کرتے ہیں: شاعر ان اشعار میں محبوبہ کی محبت اور اپنی بہادری کا اظہار کر رہا ہے۔

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُثَقَّفَةُ السُّمُرُ

ترجمہ:- اے محبوبہ! میں نے تجھے اس وقت بھی یاد کیا ہے، جب ہمارے درمیان خطی تلوار چل رہی تھی، اور ہمارے خون سے سیدھے گندم گوں نیزے سیراب ہو رہے تھے۔

تحقیق:- ذکر: نسر سے یاد کرنا، الخطی: خطی گاؤں کی طرف منسوب ہے جس کی تلوار مشہور ہوتی ہے۔ اور یہ گاؤں بحرین و عمان میں ہے یہاں تلوار مراد ہے۔ مخطر: باب ضرب سے حرکت کرنا، خیال کرنا، خیال آنا۔ نہلت: نہل مادہ ہے باب سماع سے سیراب ہونا، پانی پینا۔ المثقفہ: مثقف مادہ ہے، باب تفعیل سے بمعنی سیدھا ہونا۔ عمدہ ہونا۔ السمر: صیغہ مؤنث سُمرَاء، مذکر اسمر۔ جیسا کہ احمر، حمراء، حمر جمع ہے۔ السمر جمع ہے بمعنی گندم گوں نیزہ اور باب سماع سے بمعنی گندم گوں ہونا۔

ترکیب:- ”والخطی“ میں واؤ حالہ ہے، اور ”ذکر تک“ سے حال ہے۔ ”وقد نهلت“ کا عطف ”الخطی“ پر ہے، اور ”منا“ ای من دماننا، ”المثقفۃ الخ“ مرکب توصیفی کے بعد ”نہلت“ کا فاعل ہے۔

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَذَاءَ عِرَانِي مِنْ جَبَابِكِ أَمْ سِحْرُ

ترجمہ:- پس خدا کی قسم (اے محبوبہ!) میں نہیں جانتا کہ میں سچ کہہ رہا ہوں کہ تمہاری محبت کی وجہ سے، مجھے کوئی بیماری لاحق ہوئی ہے، یا یہ (محبت کا) جادو ہے۔

تحقیق:- ما ادری: درمی مادہ باب افعال و ضرب سے جاننا، اداء میں ہمزہ تسوید ہے، واء، بمعنی بیماری۔ عرانی: عرو مادہ باب ضرب سے بمعنی پیش آنا، لاحق ہونا۔ جبابک: (بکسر الحاء) باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی سخت محبت، باب افعال و ضرب سے بھی استعمال ہوتا ہے محبت و محبوب وغیرہ۔ سحر: بمعنی جادو اس کی جمع اسحار و سحور آتی ہے۔

ترکیب:- جملہ ”وانی لصادق“ جملہ معترضہ ہے۔ جملہ ”أداء الخ“ ”ما ادری“ کا مفعول ہے، ہمزہ استفہامیہ مبتدأ، ذاء موصوف، عرانی صفت ہے اور ”من جبابک“ کا تعلق عرانی سے ہے، موصوف اپنی صفت اور متعلق سے مل کر معطوف علیہ، ام حرف عطف اور سحر معطوف ہے، معطوف اور معطوف علیہ مل کر خبر۔ ”فوالله“ قسم اور ”ما ادری الخ“ جواب قسم ہے، قسم اور جواب قسم دونوں مل کر جملہ قسمیہ ہے۔

فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَأَعْذِرْنِي عَلَى الْهَوَىٰ وَإِنْ كَانَ ذَاءً غَيْرَهُ فَلَيْكِ الْعُذْرُ

ترجمہ:- پس اگر یہ جادو ہے تو تم مجھ کو محبت میں معذور سمجھنا، اور اگر اس کے علاوہ اور کوئی بیماری ہے، تو تم ہی معذور ہو، یعنی اگر یہ تیری طرف سے جادو ہے تو اب میں معذور ہوں کہ تم ہی نے مجھے سحر سے اسیر محبت بنا لیا ہے اور اگر یہ سوزش عشق ہے تو پھر قصور وار میں ہوں اور تم بے قصور اور معذور ہو۔

تحقیق:- فاعذرینی: عذر مادہ ہے باب ضرب سے معذور سمجھنا۔ الهوی: مادہ ہوئی ہے، باب سماع سے محبت کرنا اور ضرب سے گرنا۔ ترکیب:- اس شعر میں دونوں ”إن“ شرطیہ ہے اور ”فاعذرینی“ اور ”فلک العذر“ جزا ہے۔ فلک میں ”لک“ کا تعلق ”قابت“ شبہ فعل معذوف سے ہے۔ ”سحرًا“ اور ”ذاء“ ”کان“ کی خبر ہے اور ”کان“ کا اسم ضمیر ہے جو ماقبل میں جملہ ”عرانی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنَانِيُّ

یہ جاہلی شاعر ہے، کنیت ابو مسحق ہے اور یہ جنگ فجار کے دنوں میں جنگ سبطہ میں بنی کنانہ کا امیر بنا تھا اور اسی جنگ میں مارا گیا ہے۔ اس کا ذکر باب الحماسہ میں صرف ص: ۱۵ پر آیا ہے۔ اس کا شمار شعراء جاہلیون میں ہوتا ہے انہوں نے مندرجہ ذیل تین اشعار میں اپنی بہادری و دلیری اور سرداری اور اپنی قوت کا اظہار کیا ہے:

وَفَارَسٌ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغِمِسٌ إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقًا

ترجمہ:- اور بہت سے شہسوار ایسے ہیں جو موت کی سختیوں میں داخل ہونے والے ہیں۔ جب وہ کسی ناپسندیدہ بات پر قسم کھالیں تو وہ سچ کر دکھاتے ہیں۔

تحقیق:- فارس: جمع فوارس ہے بمعنی شہسوار۔ غمار جمع ہے غمرۃ کی بمعنی شدائد اور غمرات بھی جمع آتی ہے۔ الموت: باب نصر و سمع سے جمع اموات آتی ہے۔ تألی: بروزن تقبل باب تفعیل سے بمعنی قسم کھانا، مادہ الوہی اور فقہی اصطلاح میں ایلاء کہتے ہیں کہ شوہریوں قسم کھائے کہ میں بیوی کے پاس چار ماہ تک نہیں جاؤں گا۔ مکروہۃ: باب سمع سے بمعنی ناپسند۔ صدقا: ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے اور آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”وفارس“ میں واو بمعنی ”رُب“ کے ہے، اور جواب رُب اگلے شعر میں ”غشیۃ“ ہے ”منغمس“ ”فارس“ کی صفت ہے۔ اور ”صدقا“ جملہ کے بعد ازاں شرطیہ کا جزا ہے۔

غَشِيَّتُهُ وَهُوَ فِي جَاوَاءَ بَاسِلَةٍ عَضْبًا أَصَابَ سَوَاءَ الرَّاسِ فَأَنْفَلَقَا

ترجمہ:- میں نے ان کو (بہادر کو) ڈھانپا اس حال میں کہ وہ جنگجو نمیا لے رنگ کے بہادر لشکر میں تھے، ایسی کانٹے والی تلوار کے ساتھ جو سر کے درمیان لگی تو وہ پھٹ گیا۔

تحقیق:- غشیۃ: باب تفعیل سے بمعنی ڈھانپ لینا اور سمع سے بھی آتا ہے۔ جاوا: میں جاؤں مادہ ہے جس کا مذکر اجوا ہے بمعنی میالہ رنگ کا لشکر۔ باسلۃ: باب کرم سے بمعنی شجاعت کے ہے۔ عضبا: باب نصر سے بمعنی کانٹا، مگر یہاں تلوار مراد ہے۔ بعض نسخوں میں ”عضا“ ہے۔ اصاب: باب افعال سے صوب مادہ ہے بمعنی پہنچنا، ٹھیک ہونا، درست ہونا اور باب نصر سے بھی مستعمل ہے۔ سواء: معنی وسط۔ الراس: اس کی جمع رؤوس بمعنی سر۔ فانفلقا: فلق مادہ باب افعال سے بمعنی پھٹ جانا۔ ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے اور آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”غشیۃ“ یہ جواب رُب ہے، اور اس میں ”ہ“ ضمیر مفعول اول ہے، جس کا مرجع ”فارس“ ہے جو گزشتہ شعر میں ہے۔ اور دوسرا مفعول ”عضا“ ہے، عضا موصوف، ”اصاب الخ“ صفت سے ملکر ”غشیۃ“ کا مفعول ثانی ہے۔ جملہ ”وہو فی جاواء باسلۃ“ ”غشیۃ“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے، ”فی جاواء الخ“ سے قبل ”موجودۃ“ شبہ فعل محذوف ہے، ”جاوا“ موصوف (بمعنی میالہ رنگ کا لشکر) اور ”باسلۃ“ صفت ہے۔ موصوف صفت مل کر مجرور ہے، اور پھر جار مجرور ”موجود“ محذوف سے متعلق ہو کر خبر ہے۔

بِضَرْبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِثْلِي مُخَالِسَةً وَلَا تَعَجَّلْتُهَا جُبْنًا وَلَا فَرَقًا

ترجمہ:- ایسی ضرب سے (اس بہادر کا سر پھٹا) جو مجھ سے اچکنے والی نہیں تھی (یعنی جلد بازی نہیں تھی) اور نہ اس میں بزدلی اور ڈر کی وجہ

سے میں نے جلدی کی۔ (یعنی وہ ضرب جس سے اس کا سر چیرا گیا تھا وہ گھبراہٹ اور خوف کی حالت میں نہیں لگائی تھی بلکہ بڑی تسلی و اطمینان سے لگائی تھی)

تحقیق:۔ مخالصة: مجلس مادہ ہے باب مفاعلہ سے بمعنی جلدی کرنا۔ اچک لینا: فرقا: باب سمع سے بمعنی ڈرنا، صیغہ ماضی واحد مذکر غائب ہے، آخر میں الف اشباعی ہے، جینا بمعنی بزدل باب نصر و کرم سے آتا ہے۔

ترکیب:۔ یہاں ”بضرب“ سے قبل ”فانشق رأسه“ محذوف ہے، ”جنبا و فرقا“ مفعول لہ ہے۔ ”مخالصة“ ”لم تکن“ کی خبر ہے، ”لم تکن“ کی ضمیر ”ضربة“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”لم تکن“ کا اسم ہے۔

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، ربیعہ بن مقروم بن قیس بن جابر بن خالد الضبی، یہ مخضرمی شاعر ہے، قبیلہ ضبہ سے تعلق ہے، جنگ قادسیہ (محررم ۱۴ھ/ ۶۳۵ء) اور جنگ جلولاء دونوں میں شرکت کی، دوران جنگ بنو عبد القیس نے اسے گرفتار کر لیا تھا پھر احساناً چھوڑ دیا تھا۔ شاعر ان اشعار میں گھڑ سواری اور لڑائی میں اپنی بہادری کو بیان کر رہا ہے۔

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا بِسَلِيمٍ أَوْظَفَةَ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ

ترجمہ:۔ بخدا میں شہسواروں میں ان کی لڑائی کے دن حاضر ہوا، ایسے قد آور گھوڑے کے ساتھ جس کے ہاتھ پاؤں کی ٹلیاں صحیح سلامت تھیں۔ تحقیق:۔ شہدت: سمع سے حاضر ہونا، دیکھنا۔ الخیل: اس کی جمع خیول ہے، بمعنی گھوڑا، یہاں شہسوار مراد ہے۔ یوم: جمع ایام، بمعنی دن۔ طراد: مادہ طرد ہے، مفاعلہ سے بروزن قتال کے بمعنی دفع کرنا اور نصر سے بھی آتا ہے۔ سلیم: بمعنی سلامت۔ اوظفة: جمع وظیف کی ہے بمعنی پنڈلی۔ القوائم: جمع قائمہ کی ہے بمعنی پیر۔ ہیکل اس کی جمع ہیاکل ہے بمعنی بڑا، طویل، ڈھانچہ کے ہے۔

ترکیب:۔ ”ولقد“ میں لام ”مفتوحہ“ قسم کیلئے ہے، ”لقد“ سے پہلے لفظ ”اللہ“ محذوف ہے، عبارت یوں ہے۔ ”وَاللّٰهُ لَقَدْ“ ”سَلِيمٍ“ سے پہلے ”فارس“ موصوف محذوف ہے۔ سلیم، اوظفة القوائم، ہیکل۔ یہ سب اس کی صفت ہیں۔

فَدَعَوْا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ

ترجمہ:۔ پس ان شہسواروں نے پکارا (مقابلہ کیلئے) کہ اتر دو، تو میں سب سے پہلے اترنے والا تھا، اور میں کس لئے گھوڑے پر سوار ہوں، جب میں (چیلنج کے وقت) نہ اتریں۔ یعنی میری غرض ہی مقابلہ کرنا ہے تو چیلنج کیوں قبول نہ کروں۔

تحقیق:۔ دعو اباب نصر سے پکارنا۔ یہاں بمعنی چیخنا۔ نزال: بروزن فعال اسم فعل بمعنی اُنزل کے ہے اور یہ فعال کا وزن کلام عرب میں چار معانی کیلئے استعمال ہوتا ہے (۱) فعال بمعنی امر جیسا کہ نزال بمعنی اُنزل، تراک بمعنی اترک کے ہے (۲) فعال بمعنی صفت واحد مؤنث جیسا کہ فراق بمعنی فاسقة (۳) حال بمعنی مصدر معرفہ ہو جیسا کہ فجار بمعنی الفجور (۴) فعال بمعنی اعیان ذوات النساء کا نام ہو جیسا کہ نظام نام عورت کا ہے۔ یہاں ”نزال“ کا مطلب لڑنے کے لئے چیلنج دینا ہے ورنہ یہ کہنا ہے کہ اگر مرد ہو تو آؤ مقابلہ کرو۔ اور گھوڑے سے اتر دو۔ علام: مرکب ہے ”علی“ اور ”ما“ سے جب ما استفہامیہ پر حرف جارہ داخل ہو تو تخفیف کیلئے ہمزہ کو حذف

کرویتے ہیں۔ جیسے ”عم يتسالون عن النبأ العظيم“

ترکیب:- ”إذا لم انزل“ کے بعد ”حين دعيت نزال“ محذوف ہے۔ جو کہ ظرف ہے، ”لم انزل الخ“ مع ظرف شرط ہے، ”علام الخ“ جزاً مقدم ہے۔ ”علام“ مبتدأ ہے اور ”ارکبہ“ جملہ کے بعد خبر ہے، پھر جزاً مقدم ہے۔ ”اول نازل“ خبر ہے۔

وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا تَغْلِي عِدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ

ترجمہ:- اور بہت سے جھگڑالو مجھ پر ایسے غضبناک ہیں گویا کہ عداوت ان کے سینے میں جوش مار رہی ہے جیسے ہانڈی میں (پانی جوش) مارتا ہے۔

تحقیق:- الد: اسم تفضیل ہے لد مادہ ہے باب سمع سے بمعنی جھگڑالو ہونا۔ حنق: باب سمع سے غضبناک ہونا۔ تغلی، یہ غلی مادہ ہے باب ضرب سے بمعنی ابلنا، جوش مارنا۔ صدر: سینہ جمع صدور ہے۔ مرجل: صیغہ اسم الہ ہے بمعنی ہانڈی مراجل جمع ہے۔

ترکیب:- ”وَالَّذِي“ میں ”واو“ بمعنی ”رُب“ ہے اور جواب رُب اگلا شعر ہے۔ ”الَّذِي“ غیر منصرف ہونے کی وجہ سے مفتوح ہے اور مضاف ہے ”ذی حنق“ مضاف الیہ ہے۔ ”عداوة الخ“ فاعل ہے۔

أَزْجِيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصُرُ قَصْدَهُ وَكُوْنُهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنْ عَلٍ

ترجمہ:- میں نے ان کو اپنے سے دفع کیا پس انہیں صحیح راستہ نظر آ گیا، (انکو اپنی حیثیت معلوم ہو گئی) اور داغ دیا میں نے ان کے سر کی رگوں کی اوپر کی جانب سے۔

تحقیق:- از جیتہ: از جی مادہ ہے باب افعال سے بمعنی ہانکنا، دفع کرنا۔ کویت: کوئی مادہ ہے از ضرب بمعنی داغ لگانا۔ نواظر: جمع ناظرۃ کی ہے بمعنی سر کی رگ۔ عل: علو مادہ ہے بمعنی اوپر کا ہوا ظاہر۔ ”قصد“ باب ضرب سے بمعنی ارادہ کرنا، باب افعال سے بمعنی میانہ روی اختیار کرنا، ”القصد“ بمعنی سیدھا راستہ، اختیار کرنا، یہاں راہ مستقیم کے معنی میں ہے۔ ”ابصر قصده“ بمعنی اس نے اپنا صحیح راستہ دیکھ لیا اور درست راہ منتخب کر لیا۔

ترکیب:- ”از جیتہ“ جواب رُب ہے، مفعول کی ضمیر ”الد“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ النَّاشِبِ التَّمِيمِي

یہ اسلامی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، سعد بن ناشب بن مارن بن مالک بن عمرو بن تمیم، قبیلہ رزام سے تعلق ہے۔

آنے والے نو اشعار کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ سعد بن ناشب نے بصرہ میں ایک آدمی کو قتل کر دیا تھا جس کے انتقام کیلئے بلال بن ابی بردہ بن ابو موسیٰ اشعرئ نے قصاص کا مطالبہ کیا، تو شاعر وہاں سے بھاگ نکلا، حضرت بلال قصاص لینے میں کامیاب نہیں ہوئے تو انہوں نے سعد بن ناشب کا گھر منہدم کر دیا جو بصرہ میں تھا، اور جب شاعر کو اس کی خبر ملی تو انہوں نے مندرجہ ذیل اشعار کہے:

سَأَغْسِلُ غَبِيَّ الْغَارِ بِالسَّيْفِ جَالِيَا عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِيَا

ترجمہ:- میں غنقریب دھوؤں لوٹا کر کے ذریعہ اپنے سے عار (انہدام بیت) کو (دور کرونگا، زائل کروں گا) اس حال میں کہ تقدیر الہی مجھ پر جو چاہے سو وہ کھینچ لائے (یعنی میں بدلالوں گا پھر جو بھی نتیجہ ہوگا اس کو سنبھالنے کیلئے تیار ہوں)

تحقیق:- سَاغَسَلَ: صیغہ واحد متکلم ہے از ضرب بمعنی دھونا، از الہ کرنا، یہاں دوسرا معنی مراد ہے۔ اور باب افتعال سے معنی غسل کرنا۔
العار: عری مادہ ہے باب مع سے نگا ہونا، جمع اعیار ہے مگر یہاں شرم کے معنی میں ہے۔ السیف: اس کی جمع سیوف و اسیاف آتی ہیں بمعنی تلوار۔ جالباً: باب نصر سے کھینچنا۔

ترکیب:- ”جالباً“ ضمیر متکلم (سَاغَسَلَ کی) سے حال ہے۔ ”قضاء اللہ“ جالباً کا فاعل ہے، مگر مفعول کا بھی احتمال ہے، اس صورت میں اگلا جملہ فاعل ہوگا۔ اور ”ماکان جالباً“ مفعول ہے۔ اور ”جالباً“ کا فاعل بھی ہو سکتا ہے، اس صورت میں ”قضاء اللہ“ مفعول ہوگا۔ اور ”جالباً علی الخ“ جملہ ”ساغسل“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے۔ دوسرا ”جالباً“ کان کی خبر ہے اور ”کان“ کا اسم ضمیر ہے جو ”قضاء اللہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَأَذْهَلَ عَنْ دَارِيٍّ وَاجْعَلْ هَدْمَهَا لِعَرُضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا

ترجمہ:- اور میں اپنے گھر کے معاملے کو بھول جاؤنگا اور اس انہدام کو مانع قرار دوں گا اپنی عزت کیلئے باقی مذمت (قتل) سے (یعنی چونکہ میں نے قتل کیا تھا اس کی پاداش میں اگر میرا گھر گرایا گیا تو کوئی بات نہیں، کیونکہ یہ انہدام بیت میرے قتل سے بچنے کیلئے بہانہ ہے لہذا میں اپنا گھر بھول جاؤنگا)

تحقیق:- اذہل: باب فتح سے واحد متکلم، بمعنی غافل ہو جانا، بھول جانا۔ دار: گھر اس کی جمع دور، دیار۔ ہدم: باب ضرب سے بمعنی توڑ دینا۔ عرض: اس کی جمع اعراض ہے، بمعنی عزت، عرض اس کی جمع عروض بمعنی سامان۔ المذمة: مادہ ذم ہے، نصر سے بمعنی برائیاں اور گالیاں۔ یہاں ”باقی المذمة“ سے قتل مراد ہے۔ حاجب جمع حواجب، بمعنی روکنا، دربان، چوکیدار۔

ترکیب:- ”ہدمها“ ”جعل“ کا مفعول اول ہے اور ”حاجباً“ یہ مفعول ثانی ہے۔ ”ہدمها“ کی ضمیر ”دار“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”دار“ مؤنث سماعی ہے، جو کہ مفعول ہے اور یہ اضافت ”إضافة المصدر الى المفعول“ ہے۔

وَيَصْغُرُ فِي غَيْبِي تِلَادِي إِذَا انْتَشَتْ يَمِينِي بِأَذْرَاكِي الْذِي كُنْتُ طَالِبًا

ترجمہ:- اور میری نظر میں میرا موروثی مال کم ہے، جبکہ میرا دبنا ہوتا تھا اس چیز کے حصول کے ساتھ لوٹے جس کا میں طالب تھا (یعنی قتل میرا مقصود تھا سو وہ میں نے کر لیا، اب اگر اس کے بدلے میں میرا گھر (جو میرا میراثی مال تھا) منہدم ہوا تو ہو جانے دو کیونکہ اصل مقصود تو حاصل ہو گیا)

تحقیق:- يصغر: صیغہ مضارع از کرم بمعنی چھوٹا ہونا، حقیر ہونا۔ عین: جمع عین بمعنی آنکھ۔ تِلَادِي (بکسر التاء) معنی موروثی مال۔ تلد مادہ ہے افعال سے آتا ہے۔ انتشت: غنی مادہ باب ضرب و انفعال سے بمعنی پھر جانا۔ ادراک: افعال کا مصدر بمعنی پانا۔ یہ اصل میں ”انْتَشَيْتَ“ بروزن ”انفطرت“ تھا۔ یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل دیا گیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، انتشت ہو گیا۔

ترکیب:- ”تِلَادِي“ جملہ ”يصغر“ کا فاعل ہے، ”یمینی“ جملہ ”انتشت“ کا فاعل ہے۔ ”بأذراکی الخ“ انتشت فعل سے متعلق ہے، ”كنت طالبا“ ”الذی“ موصول کا صلہ ہے، ”طالباً“ اصل میں ”طالبہ“ ہے، ضمیر کا مرجع ”الذی“ موصول ہے۔

فَبِإِنْ تَهْدُمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا

ترجمہ:- پس اگر تم نے میرا گھر عہد شکنی کر کے گرایا ہے (تو کوئی بات نہیں) اسلئے کہ وہ تو ایک ایسے کریم (خود شاعر) کا گھر ہے جو انجاسوں کی پرواہ نہیں کرتا۔

تحقیق:- تہدموا: باب ضرب سے ڈھا دینا۔ هذا خطاب لبلال۔ الغدر: باب ضرب سے غداری اور تخریب کاری کرنا۔ عواقب جمع عاقبة، بمعنی انجام۔ آخر میں الف اشباعی ہے، ”تراث“ بروزن فعال مصدر ہے بمعنی میراث ”لا یبالی“ باب مفاعلة سے مضارع واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی پرواہ نہ کرنا۔

ترکیب:- ”تہدموا بالغدر داری“ شرط ہے، جزاً مخدوف ہے جو کہ ”لا ابالی بہ“ ہے جس پر اگلا جملہ دلالت کر رہا ہے، ”انہا“ کی ضمیر ”دار“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”تراث الخ“ ان کی خبر ہے، ”کریم“ موصوف ہے اور ”لا یبالی الخ“ صفت ہے۔

أَحْسَى غَمْرَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَى الذِّیْ يَهْمُ بِهِ مِنْ مَفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا

ترجمہ:- وہ ایسا جفاکش و شہداء والا ہے جو ارادہ نہیں کرتا کسی عظیم الشان کام میں ساتھی کا۔ (یعنی وہ کسی بھی سخت کام کو تنہا انجام دیتا ہے) تحقیق:- غمرات: جمع غمورة کی ہے بمعنی شہداء اور غمراز بھی جمع آتی ہے۔ کما مر۔ یہاں انہی غمرات سے جفاکش آدمی مراد ہے۔ ”احسی“ کی یا متکلم کے لئے نہیں ہے بلکہ غمرات کی طرف اضافت کی وجہ سے ”اخو“ انہی بن گیا ہے، لفظ ”اخ“ کی اضافت جس چیز کی طرف ہوتی ہے وہ چیز مراد ہوتی ہے، مثلاً ”اخو الحرب“ میں جنگ مراد ہے۔ اسی طرح یہاں غمرات (شہداء) مراد ہیں۔ یہم: باب نصر سے بروزن ذب یذب بمعنی ارادہ کرنا۔ مفتح: باب افعال اور مع سے بمعنی قہج ہونا۔ ”مفتح الامر“ بمعنی قہج ترین کام اور بڑی مصیبت۔ صاحب: اس کی جمع اصحاب ہے بمعنی ساتھی۔

ترکیب:- احسی غمرات، یہ پہلے شعر میں موجود ”کریم“ کی صفت یا بدل ہے۔ اور ”لا یبالی الخ“ یہ ”کریم“ کی صفت اول ہے۔ ”صاحباً“ یہ ”لا یريد“ کا مفعول بہ ہے۔ اور ”من مفتح الامر“ ”الذی یہم“ کا بیان ہے۔

إِذَا هُمْ لَمْ تُرْدَعْ عَزِيمَةً هَمَّهُ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَانِبَا

ترجمہ:- جب وہ کسی کام کا ارادہ کرتا ہے، تو اے عزم رو کا نہیں جاتا، اور نہیں آتا وہ کسی کام کے پاس ڈرتے ہوئے۔ تحقیق:- ہم: باب نصر سے ارادہ کرنا۔ تردع: ردع مادہ ہے، فتح سے چھوڑ دینا، دفع کرنا اور روکنا۔ لم یأت: میں ”لم“ کی وجہ سے آخر سے یا گر گیا، باب ضرب سے بمعنی آنا۔ ہانبا: صیغ مادہ ہے فتح سے بمعنی ڈرنا۔

ترکیب:- ”عزیمۃ ہمہ“ یہ ”تردع“ کا نائب فاعل ہے، اور ”ہانبا“ یہ ”لم یأت“ کی ضمیر سے حال ہے۔ جملہ ”لم تردع الخ“ جزاً ہے، جملہ ”ما یأتی من الامر“ ”لم یأت“ کا مفعول ہے، یا تئ یہاں مجازاً ”یفعل“ کے معنی میں ہے۔ اسی ”لم یفعل ما یفعله من الامر“

فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِيْ مُقَدَّمَا إِلَى الْمَوْتِ حَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَفَانِيَا

ترجمہ:- پس اے اوگو! تعجب کرو بنور زام (میری قوم) کیلئے، کہ تربیت کی انہوں نے میری ایسی حالت میں کہ میں موت کی جانب پیش

قدمی کرنے والا، اور موت کی طرف فوجی دستوں میں گھس جانے والا ہوں۔
تحقیق:- رثوا: رثخ مادہ ہے تفعیل سے منتخب کرنا، ترتیب دینا۔ خواضا: خوض مادہ ہے نصر سے معنی گھس جانا، داخل ہونا۔ مبالغہ کا صیغہ ہے۔ کتاب: یہ کتبیہ کی جمع ہے بمعنی فوجی دستہ۔

ترکیب:- ”لرزام“ میں لام تعجب کیلئے ہے۔ اور ”رزام“ بفتح الراء شاعر کا قبیلہ ہے، اس سے پہلے ”تعجبوا“ صیغہ امر مخدوف ہے جس سے ”لرزام“ متعلق ہے، ”رزام“ موصوف ہے۔ ”رُثخُوا بی“ صفت ہے، لفظ ”مقدما“ اور ”خواضا“ دونوں ”بی“ کے یائے متکلم سے حال مترادفہ ہیں، اور ”کتانبا“ یہ ”خواضا“ کا مفعول ہے۔

إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزْمَهُ وَنَكَبٌ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

ترجمہ:- جب وہ (شاعر) کسی کام کا قصد کر لیتا ہے تو وہ اپنے عزم کو پیش نظر رکھتا ہے (اس کو بھولتا نہیں) اور انجام کار کے ذکر سے پہلو تہی کرتا ہے۔

تحقیق:- عین: جمع عین بمعنی آنکھ۔ عزمہ: باب ضرب سے پکا ارادہ کرنا، جمع عزائم ہے۔ نكب: تفعیل سے پھیرا دینا۔ عواقب: یہ جمع ہے عاقبہ کی بمعنی انجام۔ جانب: کی جمع جوانب بمعنی طرف، کنارہ۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔ القی: لقی مادہ باب سمع سے ملاقات کرنا، باب افعال سے ڈالنا، گرا دینا، کر دینا، یہاں آخری معنی مراد ہے، ”ہم“ بروزن ذب باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا۔
ترکیب:- ”إِذَا هُمْ أَلْقَى“ ”مقدما“ کی صفت ہے اور ”جانبًا“ یہ ”نكب“ فعل کا مفعول ہے۔ ”عزمہ“ ”القی“ کا مفعول ہے، ”القی الخ“ جزا ہے۔

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فُي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَانِمَ السَّيْفِ صَاحِبًا

ترجمہ:- اور وہ اپنی رائے طلب امر میں کسی سے مشورہ طلب نہیں کرتا، اور نہ وہ قبضہ فتمشیر کے علاوہ کسی اور کو ساتھی بنانے پر راضی ہوتا ہے۔
تحقیق:- لم يستشر: شور مادہ ہے، باب استفعال سے بمعنی مشورہ طلب کرنا۔ رای: اس کی جمع اراء ہے۔ یہاں وہ امر مراد ہے جس میں مشوروں کی ضرورت پیش آتی ہے۔ يرض: جمع سے راضی ہونا۔ سيف: اس کی جمع سیوف بمعنی تلوار۔
ترکیب:- ”صاحبًا“ مستثنیٰ منہ مؤخر ہے، ”قَانِمَ السَّيْفِ“ مستثنیٰ مقدم ہے، شعر میں اس کی اجازت ہوتی ہے۔ یہاں قائم بمعنی قبضہ تلوار کے ہے۔ ”غیر نفسہ“ مستثنیٰ ہے۔ اس سے قبل ”احداً“ مستثنیٰ منہ محذوف ہے۔

وَقَالَ تَابَطُ شَرُّهُوَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ

تعارف و پس منظر:- اس کا نام ثابت بن جابر بن سفیان ہے، اسد الغابہ کے مطابق یہ جاہلی شاعر ہے، ”تابطُ شراً“ بمعنی اس نے شر کو بغل میں لیا ہے، یہ لقب پڑنے کی مختلف وجوہات و اقوال ہیں۔ (الف) ایک دفعہ یہ بغل میں چاقو لئے باہر کی طرف نکلا، جب اس کی ماں سے کسی نے پوچھا تو ماں نے جواب دیا ”تابطُ شراً“، (ب) یہ روزانہ شکار کر کے ایک ٹوکری میں گوشت لاتا تھا اور اس کی بہن پکاتی تھی، ایک دفعہ شکار نہیں ملا اس لئے سانپ کو پکڑ کر ٹوکری میں ڈال دیا اور ٹوکری بہن کے سامنے رکھ دی، جب بہن نے اس میں

گوشت سمجھ کر ہاتھ ڈالا تو سانپ نے ڈس لیا، اس وقت بہن نے کہا ”تابط شرّاً“ (ج) ایک دفعہ وہ لکڑیوں کا گٹھرایا اور اس میں سانپ تھا اس پر ماں نے کہا ”تابط شرّاً“۔ شوح حماسہ میں ہے۔

ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر ہر سال قبیلہ بنو ہذیل کی مملوکہ زمین کے ایک غار میں سے جا کر شہد لے آتا تھا، بنو ہذیل اور اس کی شاخ بنو لیحیان کو جب اس کا علم ہوا تو وہ اس کی گھات میں بیٹھ گئے تاکہ یہ جب شہد لینے آئے گا تو اس کو پکڑ سکے، یہ حسب معمول چھری کو بغل میں دبائے ہوئے اپنے چند ساتھیوں کے ساتھ وقت مقررہ پہنچ گیا، اور شہد مشکیزہ میں لیا ہی تھا، بنو لیحیان عین اس وقت اُس پر حملہ آور ہوئے، جس وقت یہ اور اس کے ساتھی غار میں تھے، اس کے ساتھی تو کسی طرح بچ کر فرار ہو گئے لیکن یہ غار ہی میں رہا (دوسری روایت یہ ہے کہ سب کو مارا ڈالا بجز تابط شرّا کے، کیونکہ وہ ایک بہت بڑے غار میں گھس گیا)۔ بنو لیحیان اور ہذیل کے لوگوں نے کہا کہ اے ثابت! اوپر آؤ، بغیر کسی شرط کے جان ہمارے حوالے کر دو، لیکن اس نے کہا کہ میں اس شرط پر آؤنگا کہ تم مجھے قیدی نہ بناؤ اور نہ مجھے قتل کرو، بنو لیحیان نے کہا کہ یہ ہمیں منظور نہیں، پھر ثابت نے خندق میں کچھ سوچنے کے بعد یہ ترتیب اختیار کی کہ شہد کو خندق کے نچلے پتھروں میں بہایا اور پتھروں کو چپکنا کیا اور مشکیزہ کو اپنے سینے سے باندھ کر غار کے اندر ان پتھروں پر پھسلنا شروع کر دیا، اور پھسلتے پھسلتے دوسری طرف زمین کے نشیبی حصے تک پہنچ گیا اور اس کے پیٹ کے کسی حصہ میں کوئی خراش وغیرہ نہیں آئی اور دشمن خندق کے اوپری حصہ میں اس کا انتظار کرتا رہا، شارحین کے بیان کے مطابق پہاڑ کی چوٹی سے زمین کے نشیبی حصے تک کی مسافت تین دن کی ہے، کہ اس نے یہ مسافت سینہ کے ذریعہ طے کر لی اسکے اور بنو لیحیان کے درمیان تین روز کی مسافت حائل ہو گئی، اور یہ بچکر اپنے قبیلہ میں واپس آ گیا تو اپنے اس کارنامے کو ذیل کے اشعار میں بیان کر رہا ہے:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُذَبَّرٌ

ترجمہ:- جب آدمی حیلہ نہ کرے اور اس حال میں کہ اس کا معاملہ سخت ہو گیا ہو، تو وہ اپنے آپ کو ضائع کر دے گا اور مشقت اٹھائے گا اور اس حال میں وہ پسپا ہونے والا ہوگا۔

تحقیق:- المرء: بمعنی انسان اس کی دو خصوصیات ہیں، (الف) امرء، جب معرف باللام ہوتا ہے تو شروع کا ہمزہ وصلاً و کتابۃً گر جاتا ہے، الْاِمْرَا کے بجائے ”المرء“ لکھا اور پڑھا جائے گا۔ (ب) جب یہ نکرہ ہوتا ہے تو عین کلمہ اور لام کلمہ دونوں میں عمل جاری ہوتا ہے، کما فی قولہ تعالیٰ: وَاِنْ اَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ الْخَ - لَمْ يَحْتَلْ: یہ قول مادہ سے ہے از افتعال بمعنی حیلہ اور تدبیر کرنا۔ اصل میں لم يحتل تھا، واؤ کو یاء سے تبدیل کر کے پھر یاء متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یاء کو الف سے تبدیل کر دیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف گر گیا، کیونکہ آخری حرف لام ”لم“ کی وجہ سے ساکن ہے۔ جد جده: من باب جن جنونہ۔ ”السجد“ بفتح الجیم“ بمعنی داؤا، ساحل سمندر، محل قطع، باب کرم سے بمعنی کاٹنا، باب ضرب سے کوشش کرنا، جلدی کرنا۔ اضاع: اس کا مادہ ضیع ہے افعال سے صیغہ ماضی ہے بمعنی ضائع کرنا۔ قاسی: قسی مادہ ہے، باب مفاعله سے صیغہ ماضی بمعنی برداشت کرنا۔ مدبر: افعال سے صیغہ اسم فاعل، بمعنی پسپا ہونا، ہار جانا۔

ترکیب :- ”وقد جدّ جدّه“ جملہ ”یحتل“ کی ضمیر سے حال ہے، پھر پورا جملہ خبر ہے المبدأ کی، ”المراء الخ“ شرط ہے، ”اضاع الخ“ جزا ہے۔ ”اضاع“ کا مفعول ”نفسہ“ محذوف ہے، ”امره“ قاسی کا مفعول ہے، ”وهو مدبر“ اضاع یا قاسی کی ضمیر سے حال ہے۔

وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ

ترجمہ :- لیکن عقلمند آدمی وہ ہے جس پر کوئی مصیبت آتی ہی نہیں، مگر یہ کہ وہ اپنے مقصود کو پیش نظر رکھتا ہے۔
تحقیق :- اخو: بمعنی ذو۔ الحزم: نصر سے بردبار اور عقلمند ہونا۔ الخطب: کی جمع خطوط ہے بمعنی مصیبت۔ القصد: ارادہ ضرب سے۔ مبصر: افعال و نصر سے دیکھنا۔

ترکیب :- ”للقصد“ کا تعلق ”مبصر“ سے ہے، ”الخطب“ مستغنی منہ ہے ”وهو للقصد الخ“ مستثنیٰ ہے، پھر ”لیس“ کا اسم مؤخر ہے اور ”نازلا“ خبر مقدم ہے۔

فَذَاكَ قَرِيعُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حَوْلَ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنَخَرٌ جَاشَ مَنَخِرٌ

ترجمہ :- پس یہ شخص (اخو الحزم) زمانہ کا سردار ہے جب تک وہ زندہ ہے، حیلہ ساز ہے، جب اس پر (نجات کا) ایک راستہ بند کر دیا جاتا ہے تو دوسرا راستہ متحرک ہو جاتا ہے۔ یعنی کھل جاتا ہے۔

تحقیق :- فذاک: سے اخو الحزم کی طرف اشارہ ہے۔ قریع الدهر: سے تجربہ کار آدمی مراد ہے۔ اور قرع باب فتح سے معنی کھٹکھٹانا۔ قرع الدھر کا لغوی معنی زمانہ کا کھٹکھٹایا ہوا آدمی۔ الدھر جمع دھور آتی ہے معنی زمانہ۔ عاش: عیش مادہ ضرب سے بمعنی زندہ رہنا۔ ”عاش“ سے پہلے ”ما“ بمعنی ”مادام“ ہے، ”حَوْلَ“ مصدر اسم فاعل کے معنی میں ہے بمعنی بہت زیادہ حیلہ کرنے والا۔ سد: نصر سے بند کر دینا۔ منخر: ناک کے سوراخ اور یہاں مطلق سوراخ مراد ہے یعنی تنگ راستہ، جاش: عیش مادہ ہے ضرب سے بمعنی جوش مارنا۔ یہاں کھل جانا مراد ہے۔ ”ذاک“ اسم اشارہ مبتدأ ہے، ”قریع الدهر“ خبر ہے، ”ما عاش“ مبتدأ ہے اور ”حَوْلَ“ خبر ہے۔ ”سُدَّ مِنْهُ مَنَخَرٌ“ شرط ہے۔ ”جاش الخ“ جزا ہے۔

أَقُولُ لِلْبَحِيَّانِ وَقَدْ صَفَرْتُ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي صَيِقُ الْجُحْرِ مُغَوْرٌ

ترجمہ :- میں قبیلہ بنو لحیان سے کہتا تھا۔ جب کہ میرے مشکیزے (شہد کا برتن) ان کیلئے خالی ہو گئے تھے آج میرا دن انتہائی تنگ ہے، اور عیب دار بھی ہے۔

تحقیق :- صفر: سمع سے خالی ہونا، اور ضرب سے سیٹی بجانا، آواز نکالنا۔ وطابی: ظرف، برتن۔ بنو لحیان کے لئے برتن خالی ہونے کا مطلب یہ ہے کہ (۱) ان کی محبت سے میرا دل خالی ہو گیا ہے۔ (۲) ان کی وجہ سے میری جان ہلاکت کے قریب ہو گئی تھی۔ (۳) ان کی وجہ سے میرے برتن کا شہد ختم ہو گیا تھا کیونکہ پتھر کے اوپر شہد ڈالنا پڑا جس کا واقعہ تمہید میں آچکا ہے۔ صیق: ضرب سے تنگ ہونا، بحر بمعنی سوراخ، أبححاز جمع ہے، معور: عور مادہ ہے، باب افعال سے بمعنی عیب دار ہونا۔

ترکیب :- ”صیق الجحتر“ یہ اضافت صفت الی الموصوف کی قبیل سے ہے جیسا کہ ”اخلاق ثياب“ ہے اور یہاں مراد انتہائی پریشان کن دن۔ جملہ ”وقد صفر الخ“ ”اقول“ کی ضمیر سے حال ہے۔ ”وطابی“ ”صفر“ کا فاعل ہے۔ برتن خالی ہونے کا

مطلب برتن کے اندر کی چیز خالی ہونا۔ ”یومی“ مبتدأ، ”ضیق الحجر“ خبر اول اور ”معور“ خبر ثانی ہے۔

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارًا وَمِنَّةً وَأَمَّا ذِمَّةً وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

ترجمہ:- یہ دو خصلتیں ہیں یا تو قیدی بننا اور تمہارے احسان تلے آ جانا یا پھر قتل ہو جانا، اور شریف آدمی کیلئے قتل ہو جانا زیادہ مناسب ہے۔ (تمہارے خیال میں میرے لئے یہی دو صورتیں ہیں اور کوئی صورت نہیں ہے حالانکہ تمہارا یہ خیال غلط ہے)

تحقیق:- ہما: کا مرجع دو امر مقدر ہے۔ خطتا: اصل میں خطتان تھا، ضرورت شعری کی وجہ سے نون تثنیہ گر گیا ہے، بمعنی خصلت، اس کی جمع خطط ہے۔ اسار: اسر مادہ ہے ضرب سے بمعنی قید ہونا۔ اسار مصدر ہے۔ منة: بمن مادہ نصر سے بمعنی احسان۔ حر: اس کی جمع حرار و احرار ہے بمعنی آزاد، شریف۔ اجدر: اسم تفضیل نصر سے بمعنی لائق و مناسب، اچھا۔ ذم بمعنی خون، قتل ہونا۔

ترکیب:- ”ہما“ مبتدأ ہے، ”خطتان“ مبدل منہ ہے، ”إمّا اسار الخ“ بدل ہے، پھر خبر ہے، ”بالحر“ کا تعلق ”أجدر“ سے ہے۔

وَأُخْرَى أَصَادَى النَّفْسِ غَنَاهَا وَإِنِّهَا لَمَمُورٌ ذُو حَزْمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرٌ

ترجمہ:- اور دوسری صورت یہ ہے کہ جس کے توسط سے میں اپنے نفس کو دفع اور دور کر رہا ہوں (سوچ رہا ہوں) اور وہ عقلمند آدمی کیلئے گھاٹ (جائے پناہ) اور جائے خلاصی ہے اگر میں اس کو کروں۔

تحقیق:- اصادی: بمعنی اذفع، مضارع واحد متکلم بمعنی دور کرنا۔ المور: ورد مادہ ضرب سے گھاٹ پر آنا۔ حزم: نصر سے بردبار ہونا۔ مصدر: نصر سے معنی گھاٹ سے واپس ہونا۔ مگر یہاں مورد سے جائے پناہ اور مصدر سے جائے خلاصی مراد ہے۔

ترکیب:- ”اُخْرَى“ سے پہلے ”صفة“ موصوف محذوف ہے۔ ”النفس“ مفعول ہے، ”و مصدّر“ کا عطف ”لَمُورٌ“ پر ہے، پھر ”انہا“ کی خبر ہے، اسم ان اور خبر ان دونوں مل کر جز اُقدم ہے۔

فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي فَرَزْلٌ عَنِ الصَّفَا بِهِ جَوْ جَوْ عَيْلٍ وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ

ترجمہ:- پس میں نے دوسری صورت کیلئے اپنا سینہ بچھا دیا، تو وہ سینہ چٹان سے پھسل گیا، جس سینے کے ساتھ ایک ابھرا ہوا سینہ اور پتلی کمر ہے۔ یعنی میرا سینہ چوڑا اور کمر پتلی ہے۔ (یہ شعر سوال کا جواب ہے، سوال یہ ہے کہ تم نے وہ طریقہ اختیار کیا ہے یا نہیں؟)

تحقیق:- فرشت: نصر سے بمعنی بچھا دینا۔ صدری: جمع صدور بمعنی سینہ۔ فرزل: زلل مادہ ہے نصر سے بمعنی پھسل جانا۔ الصفاء: جمع صفوان کی بمعنی صاف پتھر۔ جوجو: جمع جوجاء بمعنی سینہ۔ عیل کا معنی بڑا۔ متن: پیٹھ، جمع متون۔ مخصر: بمعنی باریک کمر۔

ترکیب:- ”لہا“ کی لام تعلیل کے لئے ہے، ”صدری“ مفعول ہے، ”زل“ اور ”بہ“ کی ضمیریں ”صدری“ کی طرف لوٹ رہی ہیں ”بہ“ کی با تجرید کے لئے ہے، عبارت یوں ہوگی ”هو جوجو جوجو عیل“ یعنی میرا سینہ بہت بڑا سینہ ہے، گویا ایک سینہ سے دوسرا سینہ نکلا ہے، یہ جملہ ”زل“ کی ضمیر سے حال ہے، یہاں ذوالحال اور حال دونوں شئی واحد ہیں۔ البتہ کیفیت میں فرق ہے، ”بہ“ کا تعلق ”متلبسا“ شبہ فعل محذوف سے ہے، اس سے ”جوجو جوجو عیل“ فاعل ہے اور ”لہا“ ضمیر پہلے شعر میں ”اُخْرَى“ کی طرف راجع ہے۔

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ يَكْذَحِ الصَّفَا بِهِ كَذْحَةُ وَالْمَوْتُ خَوْيَانٌ يَنْظُرُ

ترجمہ:- تو وہ سینہ (پھسلتا ہوا) ہموار زمین سے جا لگا اور چٹان نے اس کے ساتھ کسی قسم کی خراش نہیں لگائی اور موت اس حال میں زسوا ہو

کر (یا شرم کرتے ہوئے) دیکھتی رہی۔

تحقیق:- فحاط: خلط مادہ از مفاعلہ صیغہ ماضی، لُجَانَا: سہل: سمع سے بمعنی آسان ہونا، ہموار زمین مراد ہے۔ الصفا کی جمع صفوان ہے بمعنی پتھر، چٹان۔ لم یکدح: ضرب سے بمعنی نشان اور داغ لگانا۔ خزیان: خری مادہ سمع سے رسوا اور ذلیل ہونا۔ اور اگر الخزایۃ سے ہو تو شرم کرنا۔ ترکیب:- ”لم یکدح“ یہ ”خالط“ کیلئے حال اول ہے یا خبر اول ہے اور ”والموت خزیان“ حال ثانی ہے۔ یا خبر ثانی ہے اور ”کدحہ“ مفعول مطلق ہے۔

فَأَبْتُ إِلَى فُهْمٍ وَلَمْ أَكُ أَبًا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفُرُ

ترجمہ:- پس میں اپنے قبیلہ فہم کی طرف لوٹ کر واپس آیا۔ حالانکہ میں لوٹ کر آنے والا نہیں تھا (کیونکہ میں دشمن کے زرعے میں تھا) اور اس جیسے کتنے واقعات ہیں جن سے میں جدا ہوا (نجات پائی) اور وہ سیٹی بجاتے رہے۔ تحقیق:- اُبْتُ: بروزن قلت، اوب مادہ نصر سے بمعنی لوٹنا۔ اصل میں اوبت تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے تبدیل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا، اور فتح ہمزہ کو ضمہ سے بدل دیا تاکہ واؤ محذوف پر دلالت کرے۔ کم مثلبا: کم کی دو قسمیں ہیں، استفہامیہ (ب) خبریہ۔ استفہامیہ کی تمیز منصوب ہوتی ہے اور خبریہ کی مجرور ہوتی ہے کمافی: کم مال انفقت و کم دار بیت: ترکیب:- ”فہم“ شاعر کے قبیلے کا نام ہے، جملہ ”و لم اکُ ابًا“ ”فأبْتُ“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”ابًا“ اصل میں اوبنا بروزن ”قاولا“ تھا، واو کے نیچے کسرۃ ثقیل ہے اس لئے واؤ کو یاء سے تبدیل کر دیا گیا، پھر یاء اسم فاعل کے الف کے بعد واقع ہونے کی وجہ سے ہمزہ سے بدل گیا۔ ”ابًا“ اور ”قاولا“ ہو گیا۔ ”کم مثلبا“ کی ضمیر ”الخطۃ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ممیز اور تمیز ل کر مبتدأ، ”وہی تصفر“ فارقتھا“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے، پھر خبر۔ ”تصفر“ باب ضرب سے بمعنی سیٹی کی آواز نکالنا۔

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عامر بن خلیس الہذلی السعدی، بعض نے عویر نام بتایا ہے، بنی سعد بن ہذیل سے تعلق ہے، اسعد الغابہ میں ہے کہ قبیلہ ہذیل نے مسلمان ہو کر حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا تھا کہ ہمارے لئے زنا کو حلال قرار دیجئے، اس پر حسان بن ثابتؓ نے کہا تھا۔

سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ فَاحِشَةٍ ضَلَّتْ هَذِيلُ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تُصَبِّ

یعنی ہذیل نے حضورؐ سے ایک فحش کام کا سوال کیا ہے، یہ سوال کر کے بنی ہذیل گمراہ ہوئے اور درست کام نہیں کیا۔ اس نے تاباط شراً کی ماں سے شادی کر لی تھی۔ جسے تاباط شراً کو پسند نہیں تھا اس لئے شاعر نے ایک دفعہ تاباط شراً کو قتل کرنے کا منصوبہ بنایا تھا جو نا کام ہو گیا تھا، اس منصوبے کا ذکر شاعر نے حماسہ ص: 17 پر اشعار کی شکل میں کیا ہے،

پس منظر:- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ یہ شاعر جاہلی ہے انہوں نے تاباط شراً کے والد کی وفات کے بعد اس کی ماں سے شادی کر لی تھی، اور تاباط شراً کی اپنی ماں کے پاس اکثر آمد و رفت رہتی تھی، جس کو یہ پسند نہیں کرتا تھا، اور تاباط شراً جب بڑا ہوا اور اس کو پتہ چلا کہ ابوبکیر ہذلی اس کے والد نہیں ہے، اس وجہ سے وہ ابوبکیر کی بات نہیں مانتا اور بے ادبی کرتا تھا، تو ابوبکیر شاعر نے تاباط شراً کی ماں سے کہا کہ

تمہارا بیٹا خطرناک معلوم ہوتا ہے، اسلئے میں تم کو طلاق دیتا ہوں۔ بیوی نے کہا ایسا نہ کرو بلکہ کسی حیلہ سے اس کو ٹھکانے لگا دو، چنانچہ ابوبکیر ہذلی نے منصوبہ تیار کر کے ایک دن تابط شرا سے کہا کہ فلاں جگہ فلاں قوم سے میری دشمنی ہے، ان کے خلاف کاروائی میں تم میرے ساتھ جاؤ گے؟ تو تابط شرا نے حامی بھرتے ہوئے کہا کہ میں تو ایسے مواقع کی تلاش میں رہتا ہوں۔ چنانچہ دونوں نے رخت سفر باندھا، اور رات دن سفر کر کے دشمنوں کی بستی کے قریب پہنچے، دوسرے دن جب ابوبکیر ہذلی کو اندازہ ہوا کہ تابط شرا کو بھوک لگی ہے، ابوبکیر نے بھوک کی شکایت کی، اور تابط شرا سے کہا کہ جاؤ! اس قوم میں جا کر کھانا لے آؤ۔ تو تابط شرا نے دشمن کی بستی کے قریب جلتی ہوئی آگ کے پاس بیٹھے ہوئے دو آدمیوں کو دیکھا جو اپنے لئے کچھ پکا رہے تھے، تو تابط شرا نے اپنا تعارف بتلایا، جب ان کو معلوم ہوا کہ ابوبکیر ہذلی کا بیٹا ہے جو ہمارا دشمن ہے، تو فوراً اس کو قتل کرنے کیلئے اس کا پیچھا کیا، اور یہ بھاگ کر کچھ دور جا کر دیکھا کہ پیچھے پیچھے ایک آ رہا ہے دوسرا کچھ دور ہے، تو حملہ کر کے اس کا کام تمام کر دیا پھر دوسرے کو بھی مار ڈالا اور وہاں سے ابوبکیر ہذلی کو روٹی لا کر دی تاہم خود کچھ نہ کھایا۔ ابوبکیر اس کو دیکھ کر تعجب کرنے لگا، کہ کیسے چکر آ گیا، اور تابط شرا نے پورا واقعہ سنایا۔ اور جاتے وقت راستہ میں کچھ اونٹ اٹکے ہاتھ لگے، اونٹوں کی حفاظت کیلئے رات کو آدھی رات ایک جاگتا تھا اور آدھی رات دوسرا، تاکہ دشمن حملہ نہ کر دے۔ ایک دفعہ تابط شرا سو گیا اور ابوبکیر ہذلی کی باری آئی تو اس نے ارادہ کیا کہ اس موقع پر اس کو ختم کر دینا چاہئے، چنانچہ اس نے تابط شرا کے امتحان کیلئے ایک چھوٹا سا پتھر اٹھا کر اس کی طرف پھینکا تاکہ اگر نیند غالب آ گئی ہو تو اس کو قتل کر دوں گا لیکن وہ جلدی جاگ اٹھا، ابوبکیر سے پوچھا کہ کون ہے؟ اس نے لاعلمی کا اظہار کیا، تابط شرا نے اونٹوں کے ارد گرد چکر لگایا اور دوبارہ سو گیا۔ ابوبکیر نے پھر ایک بار آزمائش کی، مگر وہ اس دفعہ بھی پھڑک کر اٹھا، اور ابوبکیر ہذلی نے تین دفعہ ایسا کیا تو تینوں دفعہ وہ جلدی نیند سے بیدار ہو جاتا۔ اور اب ابوبکیر ہذلی کو پتہ چلا کہ یہ بہت ہوشیار اور چالاک آدمی ہے، اس کو قتل کرنا ممکن نہیں ہے، چنانچہ تیسری دفعہ کہا کہ اگر مجھے کچھ محسوس ہوا تو میں تم پر ٹوٹ پڑوں گا، بہر کیف ابوبکیر ہذلی کو قتل کا موقع نہ مل سکا اور دونوں گھر واپس لوٹ آئے اور بیوی سے کہا کہ اگر میں تمہارے ساتھ رہا تو یہ مجھے قتل کر دیں گے، چنانچہ ابوبکیر نے تابط شرا کی ماں کو اس کے خوف سے طلاق دیدی اور ذیل کے اشعار اس کی مدح و تعریف میں کہے:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ جَلْدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ

ترجمہ:-۔۔۔ تحقیق کہ میں چلا رات کی تاریکی میں ایسے مضبوط ارادہ والے، قوی اور ہشیار جوان کے ساتھ۔ یعنی میں ایک دفعہ بہت قوی نو جوان آدمی کو لیکر اندھیری رات میں چلا (یہ اشارہ ہے اس قصہ مذکورہ کی طرف، یہاں ”مغشم“ سے مراد تابط شرا ہے) تحقیق:-۔۔۔ سریت: سری مادہ ضرب اور افعال سے رات کو چلنا، سرایت کرنا۔ الظلام: بمعنی اندھیرا، تاریکی۔ بمغشم: بمعنی پکا ارادہ والا آدمی۔ بڑا بہادر آدمی، ضرب سے استعمال ہوتا ہے یہاں تابط شراؒ امراد ہے۔ جلد: بمعنی قوی طاقت، اس کی جمع اجلاد ہے۔ فتیان جمع فتی بمعنی نو جوان مرد، جیسے صی کی جمع صبیان ہے۔ باب کرم سے آتا ہے۔ مثقل: بمعنی ثقیل، بھاری۔

ترکیب:-۔۔۔ ”ولقد“ میں واؤ قسمیہ ہے، عبارت یوں ہے ”واللہ لقد سریت“ لفظ ”بمغشم“ موصوف ہے، ”جلد من الفتیان“ صفت اول اور ”غیر مثقل“ صفت ثانی ہے۔

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النِّطَاقُ فَشَبَّ غَيْرُ مَهْلٍ

ترجمہ:- وہ نو جوان ان لوگوں میں سے ہے کہ جن کے ساتھ عورتیں اس حال میں حاملہ ہوئیں، جس حال میں وہ تہ بند کی رسیوں کو گرہ لگائے ہوتی ہیں، پس وہ جوان ہوا پھر تیرا ہو کر۔ (یعنی وہ صحبت کیلئے تیار نہیں تھیں، کیونکہ عربوں کا خیال ہے کہ جو عورت تہ بند کھول کر از خود صحبت کیلئے تیار نہ ہو اگر اس سے زبردستی جماع کیا جائے تو اس کا بچہ قوی اور شریف ہوتا ہے، یہ بھی مشہور ہے کہ جس عورت کو جماع کے وقت غصہ دلایا جائے اس کا بچہ بہادر ہوتا ہے اور وہ عورت شریف ہوتی ہے)

تحقیق:- حملن: جمع مؤنث غائب، از ضرب بمعنی حامل ہونا۔ عواقد: جمع عاقدة کی بمعنی باندھنا، گرہ لگانا۔ حُبْك: (نصمتین) حبیک کی جمع ہے بمعنی وہ رسی جو کمر میں باندھی جاتی ہے۔ نطاق: (بکسر النون) بمعنی کمر بند، عرب کے یہاں عورتیں ستر چھپانے کیلئے ایک قسم کا کپڑا استعمال کرتی تھیں، جس کا اوپر والا حصہ نچلے حصے پر اور نچلا حصہ زمین تک لٹکتا رہتا ہے۔ اس کا نام نطاق ہے۔ مہبل: باب تفعیل سے بمعنی ست، کمزور، ضعیف۔ ”عُثْب“ بروزن ”ذَب“ ماضی واحد مذکر غائب ہے بمعنی جوان ہونا۔

ترکیب:- جملہ ”ممن حملن بہ“ ”من الفتيان“ سے بدل ہے، ”بہ کی ضمیر ”مغشم“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”حبک النطاق“ ”عواقد“ کا مفعول ہے، پھر خبر ہے اور ”هن“ مبتدأ ہے۔ پورا جملہ ”حملن بہ“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

وَمُبْرءٌ مِنْ كُلِّ غَيْرِ خِيْطَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَذَاءٍ مُغْبِلٍ

ترجمہ:- اور وہ (نو جوان) پاک صاف ہے حیض کے باقی ماندہ حصہ (گندگی) سے اور دودھ پلانے والی عورتوں کے فساد و خرابی سے اور حالت حمل میں جماع کی ہوئی عورت کی بیماری سے۔ یعنی اہل عرب کا گمان ہے کہ اس عورت کا بچہ کمزور ہوتا ہے جس کے ساتھ حالت حمل میں جماع کیا جائے، اور اس عورت کا بچہ بھی کمزور ہوتا ہے جو حالت حمل میں دودھ پلائے۔

تحقیق:- مبرء: اسم مفعول کا صیغہ ہے، برآمدہ تفعیل ومع سے بمعنی پاک ہونا، مُسْک کے، جمع غُبرَات ہے، بمعنی ہر چیز کا باقی ماندہ حصہ۔ مغیل: افعال سے غیل مادہ ہے، اس عورت کو کہا جاتا ہے جس کے ساتھ حالت حمل میں جماع کیا گیا ہو، یا اس عورت کو کہا جاتا ہے جو حالت حمل میں کسی کو دودھ پلائے۔

ترکیب:- ”وَمُبْرءٌ“ یہ پہلے شعر میں مذکور ”مغشم“ کی دوسری صفت ہے۔

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْءٌ وَذَةٌ كَرِهًا وَعَقْدٌ نَطَاقُهَا لَمْ يُحْلَلْ

ترجمہ:- اس کی ماں (تأبط شرا کی ماں) حاملہ ہوئی اس کے ساتھ، ایسی اندھیری رات میں جو خوفناک ہے۔ زبردستی اور مجبوری کی حالت میں جس حال میں اس کے کمر بند کی گرہ نہیں کھولی گئی تھی۔ یعنی بہت اندھیری رات میں زبردستی تأبط شرا کی ماں کے ساتھ جماع کیا گیا ہے۔

تحقیق:- مزوذة: اس کا مادہ ”زئذ“ ہے باب فتح سے بمعنی خوف۔ نطاق: کمر بند۔ لم يحلل: باب نصر سے بمعنی کھولنا۔ ”كَرِهًا“ باب مع کا مصدر ہے بمعنی کراہت، زبردستی، اگر بفتح الکاف ہو تو معنی ہوگا کسی چیز پر کوئی اور شخص مجبور کرے اور بضم الکاف ہو تو معنی ہوگا اپنے نفس کو کسی شے پر مجبور کرے۔ یہاں بفتح الکاف ہے۔

ترکیب:- ”مزوذة“ مجرور ہونے کی صورت میں ”لَيْلَةٍ“ کی صفت ہوگی بمعنی خوفناک رات، یا جزو پر محمول ہے۔ منصوب ہونے کی

صورت میں ”حملت“ کی ضمیر سے حال ہوگا، مرفوع ہونے کی صورت میں ”حملت“ کی ضمیر سے بدل ہوگا۔ ”کَرُهَا“ ”حملت“ کی ضمیر سے حال اول ہے اور ”وعقد الخ“ حال ثانی ہے۔ ”لم يُحلل“ خبر ہے۔

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مَبْطِنًا سُهِدًا إِذَا مَانَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ

ترجمہ:- پس اس کی ماں (تأبط شرا کی ماں) نے اس کو جنا، اس حال میں کہ وہ ذکی اُحس، پتلے پیٹ والا اور جاگنے والا ہے۔ جبکہ ست آدمی کی رات سوتی ہے (اسناد مجازی)

تحقیق:- فأتت: مادہ آتی، باب ضرب سے بمعنی آنا، لیکن جب اس کا صلبہ ہوا تو معنی ہے لانا، اور یہاں جتنا مراد ہے۔ حوش: بمعنی ذکی، چالاک۔ الفواد: اس کی جمع افندہ ہے بمعنی دل، قلب۔ مبطنًا: تفعیل سے اسم فاعل بمعنی دبلا و باریک پیٹ والا ہونا۔ یہاں ہلکا مراد ہے۔ سہدا: جمع سے بے خوابی، نہ سونا۔ نام: نوم مصدر سے نصروع سے بمعنی سونا۔ الہوجل: ست۔

ترکیب:- ”حُوشُ الْفَوَادِ، مَبْطِنًا، سُهِدًا“ یہ تینوں ”بہ“ کی ضمیر سے حال ہیں۔ اور ”إِذَا مَانَامَ“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔ پورا جملہ ”سُهِدًا“ کا ظرف ہے، ست آدمی کی رات سونے کا مطلب ست آدمی کا سونا ہے۔

فَبِإِذْنِذَتْ لَهُ الْخَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لَوْ قَعْتَهَا طُمُورًا لَا خَيْلَ

ترجمہ:- پس جب تو اس کی طرف نکری پھینکے گا تو اس کو دیکھے گا کہ وہ اس (کنکر) کے گرنے سے، شکرہ کے کودنے کی طرح اچھلتا ہے۔ تحقیق:- نبذت: نصر سے بمعنی پھینکنا۔ الخصة: بمعنی کنکری۔ ينزو: یہ نزو مادہ نصر سے بمعنی کودنا، بیدار ہونا، چھلانگ لگانا۔ طمور: یہ طمر سے از نصر بمعنی چھلانگ لگانا۔ اخیل: شکرہ کی طرح ایک بہادر پرندہ۔

ترکیب:- ”نبذت له“ میں لام ”الی“ کے معنی میں ہے۔ ای نبذت الیه۔ اور ”رأيتہ“ ”إِذَا نَبَذَتْ“ کی جزاء ہے۔ ”ينزو الخ“ ”رأيتہ“ کا مفعول ثانی ہے، ”لَوْ قَعْتَهَا“ کلام یا تعلیل کے لئے ہے یا توقیت کے لئے ہے، دونوں صحیح ہیں ”طمورًا لا خیل“ یا تو ”ينزو“ کا مفعول مطلق من غیر لفظم ہے یا کاف تشبیہ مخذوف ہے، عبارت یوں ہے۔ ”کطمورًا لا خیل“

وَإِذَا يَهْبُثُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبٍ كَعْبُ السَّاقِ لَيْسَ بِزَمْلٍ

ترجمہ:- اور جب وہ نیند سے بیدار ہوتا ہے، تو اس کو دیکھو گے کہ پنڈلی کی ہڈی کی طرح سیدھا کھڑا ہوتا ہے، جس میں ضعف و کمزوری نہیں ہے۔ تحقیق:- یھب: نصر سے بمعنی بیدار ہونا۔ رتوب: مادہ رتب ہے باب نصر سے سیدھا ہونا۔ بزل: باب تفعیل سے زل مادہ بمعنی کپڑے لپیٹنا ”زمل“ بمعنی بزدلی اور ضعف، یہاں آخری معنی مراد ہے، شروع میں باجارہ ہے۔

ترکیب:- ”رأيتہ“ جزا ہے، یہ اصل میں یوں تھا ”رأيت رتوبہ“ مضاف کو حذف کر کے ”ہ“ ضمیر کو فعل سے ملا دیا گیا ہے۔ ”بزل“ باجارہ زائدہ ہے اور ”زمل“ لیس کی خبر ہے جبکہ اسم ضمیر ہے۔

مَا إِنْ يَمْسُ الْأَرْضُ إِلَّا مَنِكَبٌ مِنْهُ وَخَرَفَ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ

ترجمہ:- نہیں چھوتا ہے زمین کو (اس کے بدن کا کوئی حصہ) سوائے اس کے کندھے اور پنڈلی کے کنارے کے، جو پر تلے کی طرح لپٹا ہوا ہے (یعنی جب وہ سوتا ہے تو اس کے کندھے اور پنڈلی کے کنارے ہی زمین پر لگتے ہیں باقی حصہ تلوار کے پر تلے کی طرح

چھریا ہے، زمین سے الگ رہتا ہے)

تحقیق:- یس: جمع سے چھونا۔ ارض: بمعنی زمین جمع اراض اور ارضون آتی ہے۔ منکب: جمع مناکب بمعنی کند یا مونڈھا، شانہ۔ حرف جمع حروف بمعنی طرف۔ الساق پنڈلی۔ طی: بمعنی لیننا۔ حمل: پر تلہ تلوار کا۔

ترکیب:- ”ما إن یمس“ میں ”ما“ نافیہ اور ”إن“ زائدہ ہے۔ ”منہ“ یہ ”منکب“ کی صفت ہے۔ ای منکب ثابت منہ۔ ”طی المحمل“ فعل محذوف کیلئے مفعول مطلق ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ ای یطوی طی المحمل۔ ”إلا منکب“ سے قبل ”بدنہ“ مستثنیٰ منہ محذوف ہے۔

وَإِذَا رَمَيْتْ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهُوَى مَخَارِمَهَا هَوَى الْأَجْدَلِ

ترجمہ:- اور جب تم اس کو پہاڑی کشادہ راستوں میں پھینکو گے تو اس کو دیکھو گے، کہ ان پہاڑی راستوں کی چوٹیوں پر باز کے (شکار پر) گرنے اور لپکنے کی طرح آتا ہے۔ یعنی باز اور شاہین جس طرح تیزی سے بلندیوں سے شکار پر جھپٹتا ہے، اسی طرح یہ نوجوان بھی پہاڑی راستوں کی چوٹیوں پر چڑھتا ہے۔

تحقیق:- رمیت: رمی مادہ ضرب سے بمعنی پھینکنا، الفجاج: جمع فجج کی بمعنی پہاڑی راستہ۔ یهوٰی، ہوئی مادہ ضرب سے بمعنی اوپر سے نیچے گرنا، بضم ها: بمعنی اوپر چڑھنا۔ اور سمع سے عشق کرنا۔ مخارم: جمع مخرم کی بمعنی پہاڑ کی چوٹی کا آخری سرا۔ چوٹی۔ الاجدل: تیز رفتار ایک پرندہ ہے، شکرہ۔ ترکیب:- ”الفجاج“ سے قبل ”فی“ محذوف ہے، ”رأیتہ“ جزأ ہے، ”یهوٰی الخ“ حال ہے ”رأیتہ“ کی ضمیر مفعول سے، ”مخارمها“ منصوب بزعر الخافض ہے یعنی اصل میں ”مِنْ مَخَارِمِهَا“ تھا۔ ”هوٰی الاجدل“ مفعول مطلق ہے۔

وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهَهُ بَرَقَتْ كَبْرُقُ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

ترجمہ:- اور جب تو اس کے چہرے کی لکیروں کو دیکھا گا تو وہ چمکدار ہیں، بادل کی چمک کی طرح جو سفید اور روشن رہتی ہیں۔ تحقیق:- نظرت: نصر سے دیکھنا، اسرۃ: جمع ہے سرار کی بمعنی چہرے کے خطوط و لکیریں، ہتھیلی کے خطوط اور لکیروں کو سر رکھا جاتا ہے اور سر کی جمع اسرار ہے۔ وجہ: چہرہ جمع وجہ۔ برقت: نصر سے چمکنا۔ العارض: سفید بادل۔ المتہلل: بفعل سے بمعنی چمکنا۔ ترکیب:- ”الی“ سے قبل ”فی وجہہ“ محذوف ہے جس کا تعلق ما قبل فعل سے ہے۔ پھر یہ شرط ہے، عبارت ”الی اسرۃ وجہہ“ سے قبل ”رأیت“ فعل محذوف ہے جس سے ”الی الخ“ متعلق ہے، اور معنی میں مفعول کے ہے۔ یعنی ”الی“ زائدہ ہے، پھر یہ جملہ جزأ ہے، ”برقت“ ”اسرۃ وجہہ“ سے حال ہے، اس لئے بعض نسخوں میں ”قد برقت“ ہے۔

صَعْبُ الْكَرْبِیْهِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمُفْصَلِ

ترجمہ:- وہ سخت جنگجو ہے اس کے صحن (گھریا میدان) کا ارادہ نہیں کیا جاسکتا، (کیونکہ بہت خطرناک ہے) وہ تیز کاٹنے والی تلوار کی طرح عزم و ارادہ کو پورا کرنے والا ہے۔ (یعنی تیز تلوار جس طرح دشمن کا کام تمام کر دیتی ہے اسی طرح وہ بھی اپنے عزم و ارادہ پر عمل کر گزرنے والا ہے) تحقیق:- صعب: کرم سے بمعنی مشکل ہونا اور سخت ہونا۔ کربیہ: باب کرم سے بمعنی ناپسند ہونا، یہاں جنگ مراد ہے، کیونکہ وہ بھی ناپسند ہوتی ہے۔ یرام: روم مادہ ہے نصر سے قصد کرنا۔ رمی یرمی ضرب سے تیز پھینکنا۔ جناب بفتحتین: بمعنی صحن، میدان۔ ماضی

العزيمة: ماضی بمعنی کرگزرنے والا، مضیٰ مادہ ہے، باب ضرب، عزيمة: بمعنی پکارا ارادہ عزائم جمع ہے۔ یعنی پختہ ارادہ کر نیوالا۔ حسام: بضم الحاء وفتح السين بمعنی تلوار۔ المقصل۔ مادہ فصل ہے ضرب سے بمعنی کاٹنے والی تلوار، یہاں کا شمارادہ ہے۔ ترکیب:- ”صعبُ الكربة“ میں ”صعب“ اسم فاعل کے معنی میں ہے، یہ موصوف ہے، ”لايرامُ جنابهُ“ صفت اول اور ”ماضی العزيمة“ صفت ثانی ہے، پھر خبر ہے، مبتدأ ”هو“ ہے جو شروع میں محذوف ہے۔

يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةً وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْلَ

ترجمہ:- وہ حفاظت کرتا ہے اپنے ساتھیوں کی جب کوئی بڑا حادثہ پیش آتا ہے۔ اور جب کوئی اس کے یہاں مہمان بنکر آئے تو فقراء کیلئے (وہ) جائے پناہ ہے۔

تحقیق:- یحییٰ جی مادہ ضرب سے بمعنی حفاظت کرنا۔ صحاب: صاحب کی جمع بمعنی ساتھی۔ نزلوا: ماضی جمع مذکر غائب باب ضرب سے بمعنی اترنا، مہمان بننا، فما وى صیغہ اسم ظرف، اوی مادہ ضرب سے بمعنی جائے پناہ۔ العیل: بمعنی عیالدار محتاج، جمع عائل ہے۔ ترکیب:- ”تَكُونُ عَظِيمَةً“ میں ”كَانَ“ تامہ ہے اس لئے ”توجد“ کے معنی میں ہے اور عَظِيمَةً سے بڑی مصیبت مراد ہے۔ جو ”تكون“ کا فاعل ہے، ”هم نزلوا“ شرط ہے ”فما وى العیل“ اصل میں ”فہو ما وى العیل“ ہے، جو کہ جملہ اسمیہ کے بعد جزا ہے۔

وَقَالَ تَابَّطَ شَرًّا

تعارف و پس منظر:- اس کا تعارف الگ عنوان کے تحت آچکا ہے۔ یہاں پر تابطاً بشرأ، اپنے چچا زاد بھائی شمس بن مالک کی تعریف کرنا چاہتا ہے، کیونکہ اس نے تابطاً بشرأ کو عمدہ اعلیٰ قسم کا اونٹ ہدیہ کیا تھا جس سے اس کو خوشی ہوئی تھی، لہذا شاعر بھی ان اشعار میں اپنے چچا زاد بھائی شمس بن مالک کی تعریف کر کے اس کو خوش کرنا چاہتا ہے۔

إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ بِهِ لَابْنُ عَمِّ الصَّدَقِ شَمْسُ بْنُ مَالِكٍ

ترجمہ:- بے شک میں اپنی تعریف کا ہدیہ پیش کرنے والا ہوں، اور اس ثناء سے مراد میرا چچا زاد بھائی شمس بن مالک ہے جو قول و فعل میں سچا ہے۔

تحقیق:- لمہدی: ہدیہ مادہ ہے صیغہ اسم فاعل از افعال بمعنی ہدیہ دینا۔ ثنائی: (ثَنَاءُ) تعریف کرنا از افعال، بمعنی موثر، ثنائی مادہ ہے صلہ میں ”علی“ استعمال ہوتا ہے۔ قاصدا: بمعنی ارادہ کرنا، از ضرب۔ اس کے صلہ میں کبھی ”لام“ اور کبھی ”الی“ آتا ہے۔

ترکیب:- ”من ثناء“ کے ”من“ یا ابتدائیہ ہے یا تبعیضیہ ہے۔ اس کا تعلق ”لمهد“ سے ہے، اور ”لمهد الخ“ ”بفتح اللام“ خبر ہے اور شروع میں لام تاکید ہے۔ ”فقاصد“ میں ”انا“ مبتدأ محذوف ہے، عبارت یوں ہے ”فاننا قاصد الخ“ ”بہ“ کی ضمیر ”ثناء“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”ابن عم الصدق“ میں موصوف کی اضافت صفت کی طرف ہے اور یہ مبدل منہ ہے، آگے ”شمس بن مالک“ بدل ہے۔

أَهْرُبُهُ فِي نَذْوَةِ الْحَيِّ عِطْفَهُ كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ

ترجمہ:- میں قبیلہ کی مجلس میں اس کے کندھے کو اس تعریف کے ذریعہ حرکت دوں گا جیسا کہ اس نے مجھ کو پہلو کے درخت کو چرنے والے سفید موٹے اعلیٰ عمدہ اونٹ کے ذریعہ حرکت دی (یعنی مجھے خوش کر دیا ہے۔)

تحقیق:- اہز: صیغہ واحد متکلم از نصر ہز مادہ ہے بمعنی حرکت دینا، یہاں خوشی کے معنی میں ہے اور ہز کا استعمال خوشی میں شائع ہے کیونکہ خوشی کے وقت بھی شانہ حرکت کرتا ہے۔ جیسا کہ حدیث میں آتا ہے ”اِهْتَزَّ الْعَرْشُ بِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ“ یعنی سعد بن معاذ کی موت پر عرش الہی خوشی سے جھوم اٹھا۔ ندوۃ: اس کی جمع اندیہ آتی ہے بمعنی مجلس۔ حی: جملہ اس کی جمع احیاء ہے، قبیلہ و محلہ۔ عطف: بکسر العین اس کی جمع اعطاف آتی ہے بمعنی کنارہ، کندھا۔ ہجان: سفید اونٹ۔ اوارک: واحد اریک ہے بمعنی پہلو کا درخت، مگر یہاں بمعنی عمدہ ہے۔

ترکیب:- ”بہ“ کی ضمیر ”تثا“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”عِطْفُهُ“ ”اہز“ کا مفعول ہے، ”بالہجان الاوارک“ کا مطلب ”عمدہ اور اعلیٰ گھوڑے“ ہے۔

قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ يُصِيْبُهُ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النُّوَى وَالْمَسَالِكِ

ترجمہ:- وہ قلیل التشکی ہے یعنی کسی مشکل امر میں وہ شکایت نہیں کرتا اور بہت خواہشات و متفرق نیتوں اور مختلف راستوں والا ہے یعنی وہ مستقل مزاج ہے، بلند ہمت والا ہے جس کے ارادے بہت ہیں۔

تحقیق:- قلیل التشکی: سے مراد عدم شکایت ہے۔ للمہم: ہم، مادہ نصر سے بمعنی پریشان ہونا یہاں مصیبت مراد ہے۔ افعال سے بمعنی مصیبت۔ یصیبہ: صوب مادہ ہے افعال سے پہنچنا اور نصر سے درست ہونا۔ الہوی: ہوی مادہ مع سے بمعنی عشق، اور ضرب سے گرنا، یہاں ”ہوی“ مصدر مفعول کے معنی میں ہے۔ شتی: یہ جمع ہے شتیت کی بمعنی متفرق۔ النوی: نوی مادہ ہے ضرب سے، نیت کرنا۔ مسالک: جمع مسلک کی، بمعنی طریقہ و راستہ۔

ترکیب:- ”قلیل التشکی“ خبر ہے اس سے قبل ”هو“ مبتدأ محذوف ہے، ”للمہم“ میں لام عہد فنی کے لئے ہے۔ اس لئے یہ نکرہ کے حکم میں ہے اور ”یصیبہ“ اس کی صفت ہے۔ ضمیر مفعول ”مہم“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”کثیر الہوی“ خبر اول اور ”شتی النوی الخ“ خبر ثانی، مبتدأ (هو) محذوف ہے، عبارت یوں ہے۔ ”هو کثیر الہوی الخ“

يَظُلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمْسِيْ بِغَيْرِهَا جَحِيْشًا وَيَعْرُوْرِيْ ظُهُوْرَ الْمَهَالِكِ

ترجمہ:- وہ صبح کو کسی بیاباں میں اور شام کو دوسرے صحرائں میں ہوتا ہے۔ جو نہایت مستقل مزاج والا اور خطرناک جگہوں پر سواری کرتا ہے۔

تحقیق:- يَظُلُّ: فعل ناقص ہے۔ مومامة: بمعنی بے آب و گیاہ و سنگلاخ میدان اس کی جمع موام آتی ہے۔ یمسی: اسماء افعال سے بمعنی شام کو جانا یا شام کرنا۔ جحیشا: بمعنی مستقل بالرائی آدمی۔ یعروری: باب اشیشان سے بروزن متخوشن کے بمعنی ننگا سوار ہونا۔ رباعی مزید ہے۔ ظہور: یہ جمع ہے ظہر کی بمعنی پیٹھ۔

ترکیب:- ”بمومامة“ اور ”بغیرھا“ کی با ”فی“ کے معنی میں ہے۔ ”جحیشا“ ”یظل“ کی خبر ہے اس لئے منصوب ہے، یعروری“ کی ضمیر شمس بن مالک کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”ظہور الخ“ مفعول ہے۔

وَيَسْبِقُ وَفْدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِيْ بِمُنْخَرِقٍ مِنْ شِدَّةِ الْمُتَذَارِكِ

ترجمہ:- وہ ہوا کے اگلے حصہ سے بھی آگے نکل جاتا ہے، جدھر کا وہ ارادہ کر لیتا ہے۔ ایسے لباس کے ساتھ (آگے نکلتا ہے) جو پھٹا ہوا ہے لگا تار دوڑ و سفر کی وجہ سے۔

تحقیق:- یسوق: از ضرب بمعنی سبقت کرنا۔ وفد: از ضرب بمعنی پہلا، قوم کا سردار، جماعت۔ ”وفد الریح“ بمعنی اول الریح۔ یتضحی: نئی مادہ ہے از افتعال بمعنی ارادہ کرنا۔ منخرق: خرق مادہ ہے بمعنی پھٹنا، اگر بفتح المیم ہے تو یہ ظرف کا صیغہ ہے بمعنی جائے خرق، اور اگر بضم المیم ہے تو یہ اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی پھٹنے والا۔ ضرب سے بھی مستعمل ہے۔ متدارک: مسلسل، پے درپے۔

ترکیب:- ”منخرق“ سے پہلے موصوف محذوف ہے، عبارت یوں ہے ”بشوب منخرق“ ”من شدة الخ“ کا تعلق ”منخرق“ سے ہے اور ”من“ سیبہ ہے۔ ”المتدارک“ صفت اس کا موصوف (العدو بمعنی بھاگنا) محذوف ہے۔

إِذَا حَاصَ غَيْنِيهِ كَرَى النُّومَ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالْيَوْمِ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانٍ فَاتِكِبْ

ترجمہ:- جب اونگھ اس کی آنکھوں کو سی دیتی ہے تو اس کیلئے اس کا نگران، بہادر کا بیدار دل ہوتا ہے۔
تحقیق:- حاص: مادہ حوص ہے از نصر بمعنی کپڑے کا سینا، اور ضرب سے بمعنی عدل کرنا۔ کرى: اونگھ۔ نوم: از سمع و نصر بمعنی سونا، جمع نائم کی ہے۔ واضح ہو کہ نیند کیلئے، کلام عرب میں متعدد الفاظ بولے جاتے ہیں۔ یعنی نیند کے بارہ درجات ہیں جو یہ ہیں۔ النعاس، الوسن، التزويق، الكرى، الغمص، التغفيق، الاغفاء، التهويم، العزاز، التهجاع، الرقاد، الهجوذ، الهجوغ، الهبوغ، التسبيخ، ترتیب بھی یہی ہے۔ فليراجع للتفصيل الى ”الطريف للاديب الطريف“ و ”مقدمات علوم درسيه“۔
كالى: کل مادہ ہے فتح سے بمعنی حفاظت کرنا۔ یہاں نگران مراد ہے۔ شیحان: مادہ شحن ہے از فتح و سمع بمعنی غصہ ہونا، غضبناک ہونا اور یہ الف لام، الف نون زائد تان ہیں اور وصف کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔ فاتک: اس کی جمع فُتَاک ہے۔ باب نصر و ضرب سے بمعنی دلیر و بہادر ہونا۔

ترکیب:- ”کرى النوم“ میں ہم جنس کی اضافت ہم جنس کی طرف ہے، جس سے قلت کی طرف اشارہ ہے اور ترکیب میں ”حاص“ کا فاعل ہے، ”عینہ“ مفعول ہے ”لہ“ کا تعلق ”لم یزل“ سے ہے (یعنی خبر مقدم) اور ”کالى“ مبین ”من قلب الخ“ بیان ہے، دونوں مل کر ”لم یزل“ کا فاعل (اسم مؤخر) ہے۔

وَيَجْعَلُ غَيْنِيهِ رَبِيئَةً قَلْبِهِ إِلَى سَلَاةٍ مِنْ حَدِّ أَخْلَقِ صَانِكِ

ترجمہ:- وہ اپنی آنکھوں کو دل کا جاسوس اور نگران بناتا ہے۔ ایسی چکنی تلوار کی دھار کی طرف جو خون آلود ہے۔ (یعنی اگر حالت بیداری میں اس کا قلب دشمن کی تلوار سے غافل بھی ہو تو اس کی آنکھ غافل نہیں ہوتی، بلکہ وہ قلب کو اس تلوار کی نشاندہی کر دیتی ہے جو دشمنوں کے خون سے رنگین ہے۔

تحقیق:- ربیئة: بمعنی جاسوس، نگرانی کرنے والی۔ اس کی جمع ربایا آتی ہے۔ سلة: باب نصر سے بمعنی میان سے تلوار نکالنا۔ حد: دہار۔
چھری کا تیز کرنا۔ اخلق: کرم سے بمعنی پرانا ہونا یہاں تلوار مراد ہے۔ وصف اور وزن فعل کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔ صانک: بمعنی خون آلود ہونا۔

ترکیب :- ”عینہ“ ”یجعل“ کا مفعول اول اور ”رَبِیْئَةُ قَلْبِهِ“ مفعول ثانی ہے۔ ”مِنْ حَذِّ“ میں ”من“ بیانیہ ہے ”أَخْلَقَ“ یہ ”سیف“ محذوف کی صفت ہے۔ یعنی چکنی صاف تلوار، ”صَائِكُ“ یہ ”أَخْلَقَ“ کی صفت بحال المتعلق ہے۔ ای صائک بہ الدم۔

إِذَا هَزَّهٗ فِیْ عَظْمٍ قَرْنٌ تَهَلَّلَتْ نَوَاجِذُ أَقْوَاهِ الْمَنَایَا الصَّوَاحِبِ

ترجمہ :- جب وہ کسی ہمعصر کی ہڈی میں تلوار ہلاتا ہے، تو ہنسنے والی موتوں کے منہ کے دانت چمکنے لگتے ہیں۔ (یعنی جب یہ کسی کو مارتا ہے تو موت کو خوشی ہوتی ہے۔)

تحقیق :- ہز: نصر سے حرکت دینا۔ عظم: ہڈی اس کی جمع عظام وعظام آتی ہے۔ قرن: بمعنی ہمعصر لوگ اس کی جمع قرون و اقرون آتی ہے۔ تہللت: بروزن ثقلت۔ بمعنی چمکنا، ہنسنا۔ نواجذ: جمع ناجذہ کی بمعنی دانت۔ اقواہ: جمع فوہ کی بمعنی منہ۔ منایا: جمع منیہ کی بمعنی موت۔ صواحب: جمع صاحبہ کی بمعنی ہنسنا۔

ترکیب :- ”هَزَّهٗ“ کی ضمیر مفعول، پہلے شعر میں ”أَخْلَقَ“ کی طرف راجع ہے۔ ”نَوَاجِذُ الخ“ تہللت“ کا فاعل ہے ”المنایا“ موصوف اور ”الصَّوَاحِبِ“ صفت ہے، دونوں مل کر مضاف الیہ ہے۔

بَرَى الْوَحْشَةَ الْإِنْسُ الْإِنْسِ وَيَهْتَدِي بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ

ترجمہ :- وہ وحشت اور تنہائی کو مانوس دوست سمجھتا ہے۔ اور وہ تنہا دشوار گزار خطرناک پہاڑی راستوں میں راہ پاتا ہے جس طرح کہکشاں راہ پاتی ہے۔ (یعنی یہ کہکشاں کی طرح کسی دلیل کی طرف محتاج نہیں ہوتا اور راہ گم کردہ بھی نہیں ہوتا۔)

تحقیق :- بری: فتح سے راہی مادہ بمعنی خیال کرنا اور دیکھنا۔ ام النجوم: سے آفتاب یا کہکشاں مراد ہے۔ کہکشاں، کہتے ہیں ستاروں کے درمیان لکیروں کے مانند روشنی ہوتی ہے جو اوپر سے زمین کی طرف آنے کیلئے اس وقت سے روانہ کی گئی ہے جس وقت اللہ تعالیٰ نے اس کو بنایا ہے، اور اس کی تیز رفتاری فی سیکنڈ ایک لاکھ چھیالیس ہزار میل ہے۔ یہ ابھی تک زمین میں پہنچ نہیں سکی اور پتہ نہیں کہ تک پہنچ سکے گی، اس سے اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ زمین و آسمان کے درمیان کتنا فاصلہ ہے، مگر پھر بھی وہ اپنے راستہ میں کبھی گم نہیں ہو جاتی۔ اسی طرح ہمارے ممدوح بھی ہیں۔ شوابک: یہ جمع ہے شائبک کی بمعنی پیچیدہ راستہ۔ ”الوحشۃ“ باب فتح بمعنی کج تنہائی ”انس“ باب کرم و مع بمعنی انسیت ”الانس“ ”ضد الوحشۃ“ ”الانیس“ بمعنی دوست، یہ شاعر کج تنہائی۔

ترکیب :- ”الوحشۃ“ ”یری“ کا مفعول اول ہے، ”الانس، الانیس“ مرکب توصیفی کے بعد مفعول ثانی ہے۔ ”الانیس“ موصوف مؤخر اور ”الانس“ صفت مقدم ہے۔ ”الشوابک“ ”یہتدی“ کا مفعول فیہ ہے، ”بحیث“ بمعنی ”کما“ ”ام النجوم“ ”اھتدت“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ قَطْرِیُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ

سلسلہ نسب یوں ہے جَعْفَرُ بْنُ مَازَنْ بْنِ یَزِیدِ بْنِ زَیدِ بْنِ مَنَاةَ۔ باپ کی نسبت سے مازنی اور قبیلہ کی نسبت سے تمیمی کہا جاتا

ہے، قطر بحرین اور عمان کے درمیان ایک جگہ کا نام ہے، اس کی نسبت سے قطری کہا جاتا ہے جبکہ جائے ولادت اعدان نامی جگہ ہے، اس کے والد مازن یمن سے اچانک گھر آئے تھے اس لئے ان کا لقب ”الفجاء“ پڑ گیا تھا، شاعر خوارج کا سردار تھا اور تیرہ سال تک خوارج پر سرداری کی تھی۔ ۶۵۸ھ/۳۸ء میں خوارج کا ظہور ہوا ہے۔ خوارج کی مزید تفصیل کے لئے راقم الحروف کی کتاب ”متعلقات دورہ حدیث“ اور ”حدیث 73 فرمے“ میں ملاحظہ ہو۔

باب الحماسہ میں اس کا ذکر کل تین جگہ آیا ہے۔ ص: ۲۰، ۲۱ اور ۱۱، اور اس کے کل تیرہ اشعار ہیں، آنے والے سات اشعار کا پس منظر یوں بیان کیا جاتا ہے کہ ایک دفعہ یہ کسی جنگ میں گیا، اور عین جنگ میں اس کا نفس جنگ سے ڈرا اور گھبراہٹ محسوس کیا، تو شاعر نے ان اشعار میں اپنے نفس کو خطاب کیا۔

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَاتُرَاعِي

ترجمہ:- میں اپنے نفس سے کہتا ہوں جس حال میں بہادروں کے خوف سے وہ حواس باختہ ہے، کہ تیرا ناس ہو تمہیں موت کے خوف میں مبتلا نہ کیا جائے۔

تحقیق:- طارت: یہ طیر سے ماخوذ ہے، از ضرب بمعنی اڑنا۔ شعاعا: بمعنی متفرق ہونا باب ضرب سے ہے۔ یہاں دونوں سے مراد حواس باختہ ہونا۔ ابطال: جمع بطل کی بمعنی بہادروں اور ما۔ و يحك: یہ کلمہ زجر ہے۔ لاترأعی: نہی مجہول مخاطب ہے، اصل میں ”لاترؤعی“ تھا، واؤ کی حرکت کو نقل کر کے ماقبل کو دے کر واؤ کو الف سے بدل دیا گیا، ”لاترأعی“ ہو گیا۔ روع: مادہ ہے بمعنی ڈرنا۔ مجرد نصر سے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”لها“ کی ضمیر ”نفس“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”مِنَ الْأَبْطَالِ“ ”طَارَتْ“ سے متعلق ہے۔ ”وقد طارت الخ“ ”لها“ کی ضمیر سے حال ہے، ”ويحك الخ“ مقولہ ہے۔

فَبَانِكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي

ترجمہ:- کیونکہ اگر تو اپنے مقررہ وقت سے زائد ایک دن کا بھی سوال کرے گا تو تیری بات نہیں مانی جائے گی۔
تحقیق:- بقاء: مادہ قبی ہے از ضرب بمعنی باقی ہونا، بمع سے بھی استعمال ہوتا ہے۔ اجل: اس کی جمع آجال آتی ہے، بمعنی مقررہ وقت۔ لم تطاعی: یہ طوع سے ماخوذ ہے، باب نصر نصر سے بمعنی اطاعت کرنا۔

ترکیب:- ”سألت الخ“ شرط ہے، ”بقا یوم“ مفعول ہے، ”على الاجل الخ“ ”زائدا“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہے جو ”یوم“ مضاف الیہ سے حال ہے۔ ”لم تطاعی“ جزأ (جواب لو) ہے۔

فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نِيلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ

ترجمہ:- پس تو موت کے میدان جنگ میں صبر کر، کیونکہ دوام و ہمیشگی کا پانا کسی کے بس میں نہیں ہے۔
تحقیق:- مجال: یہ جول سے از نصر صیغہ اسم ظرف، بمعنی جولانگاہ، مراد جنگ یا میدان جنگ ہے۔ الموت: جمع اموات، از نصر۔ نیل: از صبح پانا، حاصل کرنا۔ الخلود: یہ فلد مادہ ہے نصر سے بمعنی ہمیشہ۔ مستطاع: یہ طوع سے از استفعال بمعنی اطاعت۔

ترکیب :- ”صَبْرًا“ فعل مخذوف ”اَصْبِرْ“ کیلئے مفعول مطلق ہے۔ ”صَبْرًا“ دوسرا التاکید ہے، ”قِيلَ الْخُلُودُ“ مبتدا ہے، اور ”بِمُسْتَطَاعٍ“ میں با جارہ زائدہ ہے اور ترکیب میں خبر ہے۔ جس طرح ”وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا“ میں لفظ ”اللَّهُ“ فاعل ہے اور با جارہ زائدہ ہے۔

وَلَا تُؤْبُ الْبَقَاءِ بِشُوبٍ عِزٍّ فَيُطَوِّي عَنْ أَخِي الْخَنَعَ الْيَرَاعِ

ترجمہ :- اور بقاء کا لباس کوئی عزت کا لباس نہیں ہے۔ تاکہ ذلیل اور بزدل شخص سے لباس بقاء کو اتار دیا جائے، (بلکہ بزدل آدمی اگر ہمیشہ زندہ بھی رہے تو بھی اسے عزت کبھی نہیں ملے گی۔)

تحقیق :- ثوب : جمع اثواب بمعنی لباس و کپڑا۔ عز : از ضرب بمعنی عزت۔ فیطوی : طوی مادہ لفیف مقرون از ضرب بمعنی لپیٹنا، تہہ کرنا۔ اخي : بمعنی ذو۔ الخنع : باب سمع سے بمعنی ذلیل ہونا۔ يراع : اس گھاس کو کہتے ہیں جس کے اندر کچھ خلا ہو یعنی درمیان میں خالی ہو، اور مراد اس سے وہ آدمی جس کا قلب نہ ہو یا بزدل ہو۔

ترکیب :- ”لَا تُؤْبُ الْخ“ میں ”لَا“ مشبہ بلیس ہے ”تُؤْبُ الْبَقَاءُ“ اس کا اسم ہے، ”بشوب عِزٍّ“ خبر ”لَا“ ہے، البتہ شروع میں با جارہ زائدہ ہے، ”فیطوی الخ“ جواب نفی ہے۔

سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعٍ

ترجمہ :- موت کا راستہ ہر زندہ آدمی کی انتہاء ہے۔ کیونکہ موت کا پکارنے والا تمام اہل زمین کو پکارنے والا ہے۔ (یعنی مرنا تمام زمین والوں سے منقطع ہو جاتا ہے اور ایک کامرنا گویا سب کامرنا ہے کیونکہ سب کا آخری انجام موت ہی ہے۔)

تحقیق :- سبیل : اس کی جمع سبیل ہے بمعنی راستہ، انجام۔ غایۃ : کی جمع غایات ہے جیسے غایۃ کی جمع غابات ہے بمعنی انتہاء۔ حی : اس کی جمع احياء ہے معنی زندہ۔ ارض : جمع اراض وارضون ہے۔

ترکیب :- ”سَبِيلُ الْمَوْتِ“ مبتدا اور ”غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ“ خبر ہے۔ ”فداعیہ“ میں مشبہ بہ کی اضافت مشبہ کی طرف ہے اور ”دَاعِيهِ“ کی ضمیر ”الْمَوْتُ“ کی طرف راجع ہے۔ ”لأهل الارض“ داع ہے متعلق ہے۔

وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ يَسْأَمُ وَيَهْرَمُ وَتُسَلِّمُهُ الْمُنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ

ترجمہ :- جو آدمی جوانی میں نہیں مرے گا وہ اکتائے گا اور بوڑھا ہو جائے گا اور حوادث زمانہ (یا موت) اس کو ہلاکت کے سپرد کرے گا۔ (اس لئے جوانی میں بڑھ کر بہادر کی موت بہتر ہوتی ہے۔)

تحقیق :- ”لَا يُعْتَبَطُ“ مضارع مجھول کا صیغہ ہے، عبط مادہ ہے از افتعال شباب میں موت آ جانا۔ یسأم : یسأم مادہ از سمع بمعنی تنگدل ہونا۔ یهرم : یهرم مادہ از سمع بمعنی بوڑھا ہونا۔ تسلیم : از افعال بمعنی سپرد کرنا، سمع سے سلامت رہنا۔ المنون : بمعنی زمانہ اور موت۔

ترکیب :- ”مَنْ“ شرطیہ ہے، ”لَا يُعْتَبَطُ“ شرط ہے، ”یسأم الخ“ جزا ہے اس لئے مجزوم ہے۔

وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَاعَدَمُنْ سَقَطَ الْمَتَاعُ

ترجمہ :- اور آدمی کیلئے اس زندگی میں کوئی خیر نہیں کہ جب وہ ردی سامان شمار ہونے لگے۔ یعنی ردی سامان بن کر زندہ رہنے سے نہ

رہنا بہتر ہے۔

تحقیق: - غَدَّ: ماضی مجہول کا صیغہ از نصر غَدَّ عَدَا شاکر کرنا۔ سقط: ناکارہ وہ بے حرکت چیز، ردی سامان جمع اسقاط۔ المتاع: سامان جمع امتعة۔ سقط المتاع: ردی سامان۔

ترکیب: - ”لِلْمَرْأَةِ“ ماضی خبر مقدم ہے، ”اِذَا الْخَبَرُ“ ”خَبَرُ“ کے لئے ظرف ہے پھر ”ماء“ کا اسم مؤخر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

بعض نے کہا کہ یہاں (حماسہ میں) بعض بنی قیس سے موقش اکبر مراد ہے، بعض نے کہا عوف مراد ہے اور بعض نے کہا عمرو بن سعد بن مالک بن ضبیعہ بن قیس بن ثعلبہ مراد ہے۔ بعض محشین کا کہنا ہے کہ درج ذیل اشعار بشامہ بن حون نہشلی کے ہیں نہ کہ بنی قیس کے، قبیلہ نہشل کا تعلق قبیلہ مضمر کی شاخ دارم سے ہے، کتاب الکامل للبرم دیس ہے کہ یہ اشعار قبیلہ نہشل کے شاعر ابو مخزوم کے ہیں اس لئے کہ اشعار میں ایک مصرع یہ بھی ہے۔

”اَنَا بَنِي نَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لَابَ“

ایک قول یہ بھی ہے کہ شروع کے تین اشعار بشامہ کے ہیں اور بقیہ اشعار بنی قیس کے ہیں۔

یہ شاعر اسلامی ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو جگہ آیا ہے، ص: ۲۰ اور ص: ۸۴ پر۔ اور صفحہ ۲۰ میں اس کے کل بارہ اشعار اور صفحہ ۸۴ میں صرف دو اشعار ہیں۔ یہاں کے عنوان سے معلوم ہوتا ہے کہ شاعر کا تعلق بنی قیس بن ثعلبہ سے ہے، لیکن یہاں تیسرے شعر میں شاعر نے خود بتایا ہے کہ ہم بنی نہشل کی اولاد ہیں، ہو سکتا ہے یہ بھی بنو قیس بن ثعلبہ کی شاخ سے ہو۔

إِنَّمَا مَحْيُوكٌ يَا سَلْمَى فَحَيِّتِنَا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

ترجمہ: - بے شک کہ ہم تجھے سلام کرتے ہیں اے سلمیٰ! تو بھی ہمیں سلام کرنا، اگر تو شریف لوگوں کو (شراب وغیرہ) پلاتی ہے، تو ہمیں بھی پلانا (کیونکہ ہم بھی شریف لوگ ہیں)۔

تحقیق: - ”محیوک“: اصل میں ”محيون“ تھا جو کہ اسم فاعل جمع مذکر کا صیغہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا۔ یہ جی سے ماخوذ ہے، از تفعیل بمعنی سلام کہنا۔ جی سے زندہ ہونا۔ سقیت: سقی مادہ ہے از ضرب بمعنی شراب پلانا، پینا۔ کرام الناس: شریف لوگ۔

ترکیب: - ”سقیت الخ“ شرط ہے اور ”فاسقینا“ جزا ہے، اس جزا کی علت محذوف ہے ”فانا نحن قوم کرام“

وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمَ مَسَرَّاةٍ كِرَامَ النَّاسِ فَادْعِينَا

ترجمہ: - اگر تو کسی دن بلائے شرفاء کو (دفع شر، جنگ یا سخاوت کیلئے) تو ہمیں بھی بلانا (کیونکہ ان کاموں کے لئے ہم زیادہ مستحق اور باصلاحیت ہیں)۔

تحقیق: - جلی: بمعنی امر عظیم، مصیبت اور جنگ۔ مکرمۃ: سخاوت، مہمان نوازی۔ اس کی جمع مکرمات ہے۔ مسرارة: سرور، اعلیٰ لوگ۔

ترکیب: - ”اِنْ“ شرطیہ ہے، ”دعوت الخ“ شرط ہے، ”مسرارة کرام الناس“ مفعول ہے، اور ”فادعینا“ جزا ہے۔

إِنَابِنِي نَهْشَلٍ لَّانْدَعِي لَابْ غَنَّهُ وَلَا هُوبًا لَابْنَاءِ يَشْرِينَا

ترجمہ:- بے شک ہم بنی نہشل کی اولاد ہیں، ہم اپنے باپ کے علاوہ دوسرے باپ کی طرف نسبت نہیں کرتے، اور نہ وہ ہمیں دوسرے بیٹوں کے عوض فروخت کرتے ہیں۔ (یعنی قبیلہ نہشل کی اولاد میں سے کوئی اپنے آپ کو دوسرے قبیلہ کی طرف منسوب نہیں کرتا کیونکہ وہ نہشل کے باپ ہونے سے راضی ہے، اسی طرح باپ بھی دوسروں کی اولاد کو نہیں چاہتا کہ وہ اپنی اولاد پر خوش ہے تو دوسروں کی کیوں تمنا کرے؟)

تحقیق:- لاندعی: دعومادہ از افتعال، بمعنی دعوی کرنا، بصلہ عن اعراض کرنا۔ بمعنی نسب سے اعراض کرنا مراد ہے۔ اصل میں مذقی تھا، تاء افتعال کو دال سے بدل کے دال میں ادغام کر دیا۔ ”یشرینا“ مضارع واحد مذکر غائب ہے، آخر میں ”نا“ مفعول ہے، ”شری“ مادہ باب ضرب سے بمعنی بیع فروخت، بہ من قبیل الاضداد ہے، یہاں فروخت کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”بِنِي نَهْشَلٍ“ یہ منصوب علی الاختصاص یا منصوب علی الدرج ہے، ”لاب“ میں لام بمعنی ”الی“ ہے اور ”غَنَّهُ“ میں ضمیر ”نَهْشَلٍ“ کی طرف راجع ہے۔ عبارت ”وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا“ اصل میں یوں ہے ”وَلَا يَشْرِينَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ الْآخَرِينَ“ ”هو“ یشرینا کی ضمیر فاعل سے بدل یا تاکید ہے، ”الآخرین“ صفت محذوف ہے۔

إِنْ تُبْذَرُ غَايَةً يَوْمَ الْمَكْرَمَةِ تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنْ أَوَّلِ الْمُصْلِينَ

ترجمہ:- اگر کسی دن کسی اچھے کام کے حصول کیلئے کسی غایت وقتی کی طرف مسابقت ہو جائے تو مسابقت میں اول اور دوم ہم میں سے پائینگے۔
تحقیق:- تبذر: مادہ بدر ہے باب افتعال، بمعنی سبقت کرنا۔ غایۃ: یہ جمع ہے غایات کی بمعنی انتہاء، ہدف، نشانہ۔ مکرمۃ: شریف چیز۔ تلق: مادہ لقی ہے از سمع بمعنی ملاقات کرنا، پانا۔ سوابق: یہ جمع ہے سابقۃ کی، بمعنی آگے جانے والے گھوڑے۔ المصلین اس کا واحد مصلیٰ ہے یعنی وہ گھوڑا جو دوسرے نمبر پر نشانہ پر پہنچتا ہے۔ یہاں دوسرے نمبر پر پہنچنے والا آدمی مراد ہے۔ اسی طرح کلام عرب میں اور بھی الفاظ ہیں۔ (۱) مُجَلِّئِي (۲) مُصَلِّي (۳) مُسَلِّي (۴) تَالِي (۵) مُوَاتِح (۶) عَاطِف (۷) مُؤَمِّل (۸) الْحَطْمِي (۹) اللَّطِيم (۱۰) الشُّكِي۔ پہلے پہنچنے والے گھوڑے کو مجلی، دوسرے کو مصلی، تیسرے کو مسلی و علیٰ ہذا القیاس۔

ترکیب:- ”تَلْقَ“ یہ اصل میں ”تَلْقَى“ تھا، جواب ان ہے، جزا ہونے کی وجہ سے مجزوم ہے۔ ”المکرمۃ“ سے پہلے ”اکتساب“ محذوف ہے۔ جو کہ مضاف ہے، ”غایۃ“ نائب فاعل ہے ”تُبْذَرُ الخ“ شرط ہے، ”السوابق“ ”المصلین“ مفعول ہے ”تَلْقَ“ کا۔

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنْ أَسِيدٍ أَبَدًا إِلَّا أَفْلَسْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

ترجمہ:- اور ہم میں سے کبھی کوئی سردار ہلاک نہیں ہوا، مگر ہم کسی شیرخوار بچہ کو دودھ چھڑاتے ہیں اس حال میں وہ بچہ ہمارا سردار ہوتا ہے۔ (یعنی ہمارے کسی سردار کی موت سے ہماری سیادت و قیادت ختم نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں سے ہر شیرخوار بچہ سیادت و قیادت کی صلاحیت رکھتا ہے۔)

تحقیق:- افلسنا: ماضی جمع متکلم کا صیغہ از افتعال، فلومادہ ہے بمعنی بچہ کو دودھ چھڑانا، اصل میں افلسنا تھا واپا پنجویں حرف میں واقع ہونے کی وجہ سے یاء سے بدل دیا۔

ترکیب :- ”سَيِّدًا“ یہ ”عَلَامًا“ سے حال ہے۔ ”اَفْلَحْنَا الْخ“ مستثنیٰ ہے، ”سَيِّدًا“ مستثنیٰ منہ ہے، پھر ”یَهْلِك“ کا فاعل ہے، ”لَیْس“ لاکے معنی میں ہے ”ای لا یَهْلِك“

إِنَّا لَنُرْجِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نَسَامُ بِهَافِي الْأَمْنِ أَغْلَيْنَا

ترجمہ :- ہم جنگ کے دن اپنی جانیں سستی کر دیتے ہیں، اگر امن کے زمانے میں ہم سے اُن کا بھاؤ کیا جائے تو وہ مہنگی کر دی جاتی ہیں۔ (یعنی جنگ کے دنوں میں ہم اپنی جانوں کی پرواہ کئے بغیر لڑتے ہیں، اسلئے ہماری جانیں سستی ہوتی ہیں اور حالت امن میں ہماری جانوں کا کوئی بدل نہیں ہوتا)

تحقیق :- زخص : رخص مادہ از افعال بمعنی ارزاں، سستا ہونا۔ الروع : از فتح بمعنی خوف، یوم الروع سے مراد جنگ ہے۔ نسام : سوم مادہ از نصر بمعنی بھاؤ تھاؤ کرنا، قیمت لگانا، اغلینا : از باب افعال بمعنی مہنگا ہونا۔ غلی از ضرب جوش مارنا، مصدر غلیان ہے۔ یہ ماضی جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے، آخر میں الف اشباعی ہے، اصل میں ”أُغْلِيُونَ“ تھا، کسرہ کے بعد واؤ ثقیل ہے اس لئے واؤ کو یا سے بدل دیا ”أُغْلَيْنَ“ ہو گیا۔

ترکیب :- ”أُغْلَيْنَ“ کی ضمیر ”أَنْفُسَنَا“ کی طرف راجع ہے۔ جو کہ ”نرخص“ کا مفعول ہے، ”نسام الخ“ شرط ہے اور ”أُغْلَيْنَ“ جزا ہے۔

بِيضُ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَّاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا

ترجمہ :- سفید ہیں ہمارے سر کی مانگیں، ہماری دیکیں اُبل رہی ہیں اور ہم اپنے ہاتھوں کے نشانات (زخموں) کا علاج اپنے مالوں سے کرتے ہیں۔ (یعنی ہم عطر زیادہ استعمال کرتے ہیں یا جنگی ٹوپی ہمیشہ سر پر رکھتے ہیں یا کثرت سے مصائب جھیلے ہیں، جس کی وجہ سے ہمارے سر کے بال سفید ہو گئے، اور زیادہ مہمان نواز ہیں جس کی وجہ سے ہماری دیکیں ہمیشہ جوش میں رہتی ہیں، اور ہم جان کا بدلہ جان سے نہیں دیتے، بلکہ مال سے دیت کے طور پر دیتے ہیں۔)

تحقیق :- بیض : جمع ہے اس کا مفرد بیض اور بیضا ہے۔ مفارق یہ جمع ہے مفرق کی بمعنی مانگ۔ مراجل : یہ جمع ہے مرجل کی بمعنی ہانڈی ناسو : اسو مادہ ہے از نصر بمعنی علاج کرنا۔ مضارع جمع متکلم۔ آثار : یہ جمع اثر کی بمعنی نشان، زخم۔

ترکیب :- ”بیض“ خبر مقدم اور ”مفارقنا“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”مراجلنا“ فاعل ہے۔ ”تغلی“ کا اور ”آثار الخ“ ”ناسو“ کا مفعول ہے۔

إِنِّي لِمِنْ مَعْشَرِ أَفْنَى أَوَائِلِهِمْ قَوْلُ الْكُمَاةِ الْآئِينَ الْمُحَامِلُونَ

ترجمہ :- بے شک میرا تعلق اس قبیلے سے ہے کہ جس کے آباؤ اجداد کو بہادروں کے اس قول نے فنا کر دیا ہے۔ کہ اپنے حقوق و حسب کے محافظ کہاں گئے! (یعنی دوران جنگ جب بہادروں نے یہ کہا کہ ”اپنے حقوق و حسب کے محافظ کہاں گئے“ تو ہمارے بڑوں سے رہانہ گیا اور وہ دشمنوں پر ٹوٹ پڑے، انہیں بھی مروایا اور خود بھی مارے گئے۔)

تحقیق :- معشر : جمع معاشر ہے بمعنی قبیلہ، جماعت۔ افنی : مادہ فنی ہے از افعال فنا کر دینا مر جانا۔ اوائل : اول کی جمع ہے، یہاں مراد آباء و اجداد ہیں۔ کماة : یہ جمع ہے کمی کی بمعنی مسلح افواج یا بہادر۔ محامونا : اس کا مادہ، حوم ہے از مفاعلة بمعنی بچانا۔ یہ اصل میں ”مُحَامِلُونَ“ تھا بروزن ”مُقاتلون“ صیغہ اسم فاعل جمع مذکر غائب، یا کے اوپر ضمہ ثقیل ہونے کی وجہ سے ماقبل میم پر دیدیا گیا اور اجتماع

ساکنین کی وجہ سے یا کو گرا دیا گیا، ”مُحَاوَن“ ہو گیا، شروع میں الف لام آگئے اور آخر میں الف اشباعی ہے۔

لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَعَدُّوا مَنْ قَارَسَ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا

ترجمہ:- اگر ہزاروں میں ہمارا ایک آدمی بھی ہو، اور انہیں پکارا جائے کہ شہسوار کون ہے؟ تو وہ (ہمارا ایک آدمی) ان کے بارے میں سوچے گا کہ یہ لوگ میرا ہی ارادہ کرتے ہیں (کیونکہ درحقیقت بہادر و کامل شہسوار تو میں ہی ہوں)

تحقیق:- فدعوا: اصل میں ”ذُعِيُوا“ تھا، کسرہ کے بعد یا کے اوپر ضمہ ثقیل ہے، اس لئے ضمہ کو ماقبل عین پر دیدیا گیا اور اجتماع ساکنین کی بنا پر یا کو حذف کر دیا گیا۔ ”ذُعُو“ بن۔ جو کہ ماضی مجہول جمع مذکر غائب ہے۔ خالہم: بمعنی گمان باب سماع سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی اس نے ان کے بارے میں خیال کیا۔ یعنونا: عنی مادہ ہے از ضرب بمعنی مراد لینا، یہ اصل میں ”يَغْنُونُ“ تھا بروز ”يَضْرِبُونَ“ جو تقلیل ابھی ”ذُعُو“ میں گزری وہی تقلیل یہاں بھی ہے۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”ذُعُو“ کی ضمیر ”أَعْدَاءُ“ کی طرف، یا ”الْأَلْفُ“ کی طرف راجع ہے۔ ”إِيَّاهُ“ ”يَغْنُونُ“ کا مفعول مقدم ہے، پھر بدل ہے اور ”هَمْ“ مبدل منہ ہے پھر پورا جملہ (خالہم الخ) جواب لُو ہے، ”فی الالف“ کان کی خبر مقدم ہے ”مِنَّا وَاحِدٌ“ اسم مؤخر ہے، پھر شرط ہے۔

إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطَّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

ترجمہ:- جب بہادر لوگ کنارہ کشی اختیار کر لیتے ہیں، اس خوف سے کہ کہیں انہیں تلواروں کی دھار پہنچ جائے گی، تو ہم ان تلواروں کو اپنے ہاتھوں سے (دشمنوں تک یا ان کے سر تک) پہنچا دیتے ہیں۔

تحقیق:- کماة: یہ جمع کمی کی ہے بمعنی مسلح افواج، بہادر۔ تنحوا: مادہ نَحی ہے از تفعّل بمعنی کنارہ کشی اختیار کرنا۔ اصل میں تنحیوا تھا، بروزن تقبلوا۔ یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا، ”الطَّابَاةُ“ طبة کی جمع ہے بمعنی دھار، یہاں تلوار مراد ہے کیونکہ اس کا مضاف ”حدّ“ دھار کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”أَنْ يُصِيبَهُمْ“ یہ ”تَنَحَّوْا“ کیلئے مفعول لہ ہے۔ اور ”بِأَيْدِينَا“ یہ ”وَصَلْنَاهَا“ کی ضمیر سے حال ہے۔ ائی ثابِتَةٌ بِأَيْدِينَا۔ اور ”حَدُّ الطَّبَاةِ“ یہ ”يُصِيبُهُمْ“ کا فاعل ہے۔ ”الْكُمَاةُ الْخ“ شرط ہے، ”وَصَلْنَاهَا الْخ“ جزا ہے۔

وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ مَعَ الْبُكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا

ترجمہ:- اور انہیں دیکھیں گے تم ان کو رو تے مردوں پر رونے والوں کے ساتھ اگرچہ ان کی مصیبت کتنی بڑی ہی کیوں نہ ہو۔ (کیونکہ وہ لوگ اس قسم کے واقعات کے خوگر اور عادی ہو گئے ہیں اب ان کو کسی چیز کی پروا نہیں ہوتی)

تحقیق:- لا تراہم: را کی مادہ ہے از فتح بمعنی دیکھنا۔ جلت: مادہ جلل ہے از نصر بمعنی بڑی۔ اسی سے مقامات کی یہ عبارت مشہور ہے۔ ”لَوْلَا التَّقَى لَقَلَّتْ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ“ ”الْبُكَاءُ“ با کی جمع ہے جیسے باغی کی جمع بغاة اور قاضی کی جمع قضاة ہے۔ بمعنی رونے والے۔ یبکون: بکی، مادہ از ضرب بمعنی رونا۔

ترکیب:- ”يَبْكُونَا“ یہ ”لَا تَرَاهُمْ“ کا مفعول ثانی ہے اور ”لَا تَرَاهُمْ“ کی ضمیر مفعول سے حال بھی ہو سکتا ہے۔ ”وَلَا تَرَاهُمْ الْخ“

”وان جَلَتْ الخ“ کی جزاً مقدم ہے، ”جَلَتْ الخ“ شرط ہے ”مَصِيئَتُهُمْ“ جَلَتْ کا فاعل ہے۔

وَنَرُكِبُ الْكُرَّةَ أَحْيَانًا فَيَفْرُجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأُسَيِّفُ تَوَاتِينَا

ترجمہ:- بسا اوقات ہم جنگ پر سوار ہوتے ہیں (جنگ میں مبتلا ہوتے ہیں) تو اس (خوف، جنگ) کو ہم سے حسبِ نسب کی حفاظت ہماری موافق تلواریں زائل کر دیتی ہیں۔ (پھر ہم جنگ میں بے جگری سے لڑتے ہیں)

تحقیق:- نرکب: سمع سے بمعنی سوار ہونا۔ کرہ: بمعنی ناپسند یہاں قتال مراد ہے از سمع۔ فیرجہ: مادہ فرج ہے از ضرب بمعنی کھولنا، دور کرنا۔ حفاظ: باب مفاعله کا مصدر ہے بمعنی محافظۃ الاحساب واز سمع حفاظت کرنا اور واحد حافظ ہے۔ یہاں نسب کی حفاظت کرنا مراد ہے۔ اسیاف: یہ جمع ہے سیف کی بمعنی تلوار۔ تواتینا: مواتناۃ از مفاعله مادہ اتی ہے، بروزن تقابلنا، بمعنی موافقت کرنا۔

ترکیب:- ”الْحِفَاظُ وَأُسَيِّفُ“ یہ دونوں ”يَفْرُجُ“ کا فاعل ہے اور ”تَوَاتِينَا“ ”أُسَيِّفُ“ کی صفت ہے۔ ”الکرہ“ مفعول فیہ ہے ”نرکب“ کا ”فیرجہ“ کی مفعول کی ضمیر ”الکرہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَا

بعض نے باپ کا نام غریض بتایا ہے اور دادا کا نام حیا بن عادیا ہے، اس کی ماں غسانی قبیلہ سے ہے جو کہ یہودیہ ہے اور حضرت ہارون علیہ السلام کی نسل سے ہے اور شاعر جاہلی ہے، سَمَوَالِ عبرانی لفظ ہے نہ کہ عربی۔ بعض نے کہا کہ حماسہ میں درج شدہ اشعار عبدالملک بن عبدالرحیم حارثی کے ہیں جو اسلامی شاعر ہیں۔

اور شاعر یہ وفاداری میں مشہور تھا۔ ایک مرتبہ شاعر امرؤ القیس نے اپنی وفات سے قبل چند زرہ اداسلے بطور امانت سموائل کے پاس رکھوائے، اس کے بعد امرؤ القیس کا انتقال ہو گیا، اس کے بعد کندہ کے بادشاہ نے سموائل سے کہا کہ وہ زرہ ہیں میرے سپرد کو، سموائل نے انکار کیا اس پر باقاعدہ جنگ ہوئی، دورانِ جنگ سموائل کا بیٹا گرفتار ہو گیا، بادشاہ نے کہا کہ زرہ ہیں حوالہ کرو اور اپنا بیٹا واپس لو، اس پر بھی سموائل راضی نہ ہوا، بالآخر بادشاہ نے باپ کے سامنے بیٹے کو قتل کر دیا پھر بھی سموائل نے امانت میں خیانت نہیں کی بلکہ یہ زرہ ہیں اور اسلے ورثہ کو دیئے۔ (نحۃ الیسین ص: ۹)

ان آنے والے ۲۲ اشعار کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ اس کی بیوی اس کو اس بات پر طعنہ دے رہی ہے کہ وہ بہادر نہیں ہے اور اس کے قبیلہ کے لوگ کم ہیں، تو شاعر نے مندرجہ ذیل اشعار میں اپنے قبیلہ کی بہادری، شرافت، اپنے حسبِ نسب کی پاکیزگی وغیرہ کو بیان کیا ہے:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْذَنْسَ مِنَ اللَّوْمِ عَرُضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ

ترجمہ:- جب آدمی کی اپنی عزت بخل سے ملوث نہ ہو۔ تو وہ جو چادر بھی اوڑھے وہ اس کیلئے خوبصورت ہے۔

تحقیق:- لم یلذنس: باب سمع سے میلنا ہونا۔ اللوم: لثم مادہ ہے سمع سے کمینہ ہونا، بخیل ہونا۔ عرضہ: (بکسر العین) معنی عزت و آبرو جمع اعراض ہے۔ رداء کی جمع اردیہ ہے بمعنی چادر کپڑا۔ یرتدیه: ردی مادہ بمعنی کپڑا پہننا۔ از افعال۔

ترکیب:- ”المرء الخ“ شرط ہے، ”عَرُضُهُ“ ماقبل فعل کا فاعل ہے، ”جمیل“ خبر ہے ”فکل الخ“ جزاً ہے۔

وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

ترجمہ:- اور اگر وہ اپنے نفس پر ظلم و تکلیف نہ اٹھائے، تو اس کیلئے اچھی تعریف کی کوئی راہ نہیں ہے۔
تحقیق:- لم یحمل: باب ضرب سے بمعنی اٹھانا۔ النفس جمع نفوس۔ ضمیم: کی جمع ضیوم ہے، مادہ ”ضمیم“ ہے از ضرب بمعنی ظالم ہونا یا ظلم کرنا۔ ثناء: بمعنی تعریف و از باب ضرب بمعنی موڑنا۔

ترکیب:- ”ضمیمہا“ کی ضمیر نفس کی طرف لوٹ رہی ہے، یہ اضافۃ المصدر الی المفعول ہے ”هو“ مبتدأ ہے ”لم یحمل الخ“ خبر ہے پھر شرط ہے، ”فلیس الخ“ جزا ہے، ”الی حسن الثناء“ تعلق ”سبیل“ سے ہے، پھر ”لیس“ کا اسم ہے جب کہ ”لیس“ کی خبر ”له“ محذوف ہے، عبارت یوں ہے، ”فلیس له سبیل الی حسن الثناء“۔

تُعَيِّرُنَا إِنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

ترجمہ:- وہ بیوی مجھے عار دلاتی ہے کہ ہمارے لوگوں کی تعداد کم ہے، تو میں نے اس سے کہا کہ شریف لوگ کم ہی ہوتے ہیں۔
تحقیق:- تعیرنا: باب تفعیل بمعنی عار دلانا، صیغہ واحد مؤنث ہے، آخر میں ”نا“ مفعول کا ہے۔ الکرام: بمعنی شریف۔ قلیل: کم، تھوڑا۔
عدید بمعنی عدد اور تعداد۔

ترکیب:- ”عدیدنا“ ”قلیل“ شبہ فعل کا فاعل ہے، جس طرح فعل کا فاعل ہوتا ہے اسی طرح شبہ فعل کا بھی فاعل ہوتا ہے۔

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُھُولٌ

ترجمہ:- وہ لوگ (درحقیقت) کم نہیں ہیں جن کی اولاد ہم جیسی ہو کیونکہ ہمارے جوان اور بوڑھے سب بلند مرتبہ کیلئے ترقی کرتے ہیں۔
تحقیق:- بقایا: جمع بقیۃ کی بمعنی باقی رہنا، مگر یہاں اولاد مراد ہے۔ ترکیب میں اسم کان ہے۔ مثلاً: خبر ہے۔ شباب جمع ہے شباب کی بمعنی جوان اور بعضوں نے کہا ہے، کہ یہ اسم کان ہے۔ اور ”کھول“ اس پر عطف ہے۔ اور مثلاً، حال ہے یا بیان ہے۔ تسامی: اصل میں تسامی، تھا مادہ سمو ہے از تفاعل بمعنی چڑھنا، بلند ہونا۔ کھول جمع کھل بمعنی بوڑھا، ضعیف، عمر رسیدہ آدمی۔

ترکیب:- ”بقایا“ یہ ”كَانَتْ“ کا اسم ہے، اور ”مِثْلَنَا“ اس کی خبر ہے پھر پورا جملہ ”مَنْ“ کا صلہ ہے، صلہ موصول ملکر مبدل منہ ”شباب“ موصوف اور ”تَسَامَى لِلْعُلَى“ صفت ہے ”كُھُولُ“ کا عطف ”شباب“ پر ہے۔ یہ پورا مصرعہ بدل ہے۔ مبدل منہ اور بدل ملکر ”مَا قَلَّ“ کا فاعل ہے۔

وَمَا ضَرَرْنَا إِنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُ الْكَثَرَيْنِ ذَلِيلٌ

ترجمہ:- اور ہمارے لئے یہ بات نقصان دہ نہیں ہے کہ ہم کم ہیں اور ہمارے ہمسایہ عزیز اور شریف ہیں، حالانکہ اکثر لوگوں کے پڑوسی (ہمارے پڑوسی کے علاوہ) ذلیل و خوار ہیں۔

تحقیق:- ضررنا: فعل ماضی ہے شروع میں ”ما“ تانیہ اور آخر میں ”نا“ مفعول ہے از نصر بمعنی نقصان دہ ہونا۔ جار: اس کی جمع جیران ہے بمعنی پڑوسی۔ عزیز: از کرم بمعنی مشکل، مضبوط، ذلیل۔

ترکیب:- ”إِنَّا قَلِيلٌ“ یہ ”ضَرَرْنَا“ کا فاعل ہے۔ اور ”جَارُنَا عَزِيزٌ“ کا عطف ماقبل پر ہے ”وَجَارُ الْكَثَرَيْنِ الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

لَنَاجِبَلٍ يَحْتَلُهُ مَنْ نُجَيْرُهُ مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

ترجمہ:- ہمارے لئے ایک پہاڑ (قلعہ) ہے (وہاں) وہی آدمی اتر سکتا ہے جس کو ہم پناہ دیں، وہ پہاڑ بہت اونچا ہے، جو آنکھوں کو (بلندی کی وجہ سے) تھکا کر واپس لوٹا دیتا ہے۔

تحقیق:- جبل: اس کی جمع ہے جبال بمعنی پہاڑ یہاں قلعہ مراد ہے۔ مختلفہ: مصدر احتلال ہے از افعال مادہ حلل ہے، بمعنی پڑاؤ ڈالنا، داخل ہونا۔ نجیر: مادہ جور ہے، از افعال بمعنی اجازت دینا۔ منیف: از افعال بمعنی بلند ہونا۔ یرد: از نصر بمعنی واپس کرنا۔ طرف: جمع اطراف، آنکھ۔ کلیل: بمعنی کمزور آنکھ کمزور نگاہ، کمال جمع ہے۔

ترکیب:- ”مَنْ نُجَيْرُهُ“ ”يَحْتَلُّ“ کا فاعل ہے، اور ”مُنِيفٌ“ ”جَبَلٌ“ کی صفت ہے۔ اور ”مَنْ نُجَيْرُهُ“ سے پہلے ”إِلَّا“ حرف استثناء مع مستثنیٰ منہ محذوف ہے اور وہ فاعل ہے۔ و تقدیرہ ای لایحتلہ احد الا من نجیره۔ ”وہو کلیل“ ”الطرف“ سے حال ہے۔ ”لنا“ خبر مقدم اور ”جبل الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَابَهُ إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ

ترجمہ:- اس کی جڑ مضبوطی سے تحت الثریٰ میں قائم ہے۔ اور اسکی طویل چوٹی بلندی میں تریا تک اونچی ہے، جس تک کوئی نہیں پہنچ سکتا اس کو کوئی حاصل نہیں کر سکتا۔

تحقیق:- رسا: رسو مادہ نصر سے بمعنی گاڑنا۔ بنیاد۔ سما: سمو مادہ سے از نصر بمعنی بلند ہونا۔ النجم: اس کی جمع نجوم بمعنی ستارہ۔ فرع: جمع اس کی فروغ، بمعنی شاخ، لاینال: مضارع مجہول از سمع بمعنی حاصل کرنا۔

ترکیب:- ”فَرَعٌ“ یہ ”سَمَا“ فعل کا فاعل ہے۔ اور ”سَمَابَهُ“ میں ”بہ“ کی ضمیر ”جَبَلٌ“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”لَا يُنَالُ“ ”فَرَعٌ“ کی صفت اولیٰ، اور ”طَوِيلٌ“ صفت ثانیہ ہے۔

وَإِنَّا الْقَوْمَ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَارَاتُهُ عَامِرٌ وَسُلُولٌ

ترجمہ:- اور بے شک ہم ایسی قوم ہیں، جو قتل کو عیب نہیں سمجھتے، جبکہ قبیلہ عامر اور سلول اس کو عار سمجھتے ہیں۔ تحقیق:- قوم: جمع اسکی اقوام ہے۔ یری: از باب فتح صیغہ مضارع بمعنی دیکھنا، سمجھنا، خیال کرنا۔ سبۃ: از نصر بمعنی گالی یا عیب۔ عامر و سلول: یہ دو قبیلہ ہیں۔

ترکیب:- ”إِنَّا“ مبتدا ”لَقَوْمٌ الخ“ خبر ہے، ”قَوْمٌ“ موصوف اور ”ما نرى الخ“ صفت ہے، ”القتل“ مفعول اول اور ”سُبَّةً“ مفعول ثانی ہے۔ إِذَا مَارَاتُهُ“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔

يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ أَجَالَنَا وَتَكْرَهُهُ أَجَالُهُمْ وَتَطُولُ

ترجمہ:- موت کی محبت ہمارے اجل و مدت کو قریب کر دیتی ہے اور ان (دشمن) کی آجال موت کو ناپسند کرتی ہے اسلئے ان کی عمر لمبی اور طویل ہے۔

تحقیق:- يقرب: صیغہ مضارع از تفعیل بمعنی قریب کر دینا۔ آجال واحد اجل ہے، بمعنی وقت موت، عمر۔

ترکیب :- ”حُبُّ المَوْتِ“ فاعل ہے اور ”آجَالُنَا“ مفعول ہے، ”أَجَالُهُمْ“ فاعل ہے۔

وَمَامَاتٍ مِّنَاسِيْدَةٍ حَتَفَ أَنْفِهِ . وَلَا طُلَّ مِّنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

ترجمہ :- اور ہمارا کوئی سردار طبی موت نہیں مرا (بلکہ لڑائی میں مارا گیا) اور نہ ہمارے مقتول کا خون رائیگاں گیا، جہاں بھی وہ قتل ہوا ہو۔
تحقیق :- مات : از نضر و جمع، معنی مرنا، موت جمع اموات ہے۔ حتف انفہ : اس کا معنی بستر پر مرنا ”طبعی موت“۔ طل : ماضی مجہول کا صیغہ از نضر۔ بمعنی خون بہانا یا مقتول کا خون بیکار جانا۔

ترکیب :- :- ”مَامَاتٍ“ میں ”ما“ نافیہ ہے، ”سِيْدٌ“ فاعل ہے، ”حتف انفہ“ مفعول مطلق من غیر لفظہ کی بنا پر منصوب ہے، عبارت یوں ہے۔ ”مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ“ ”وَلَا طُلَّ“ فعل ماضی پر لا کا دخول عام حالت میں ممنوع ہے البتہ دعا، شعر وغیرہ ہونے کی صورت میں جائز ہے (حاشیہ منشعب، مقدمات علوم درسیہ) ”كَانَ“ کی ضمیر ”قَتِيلٌ“ کی طرف لوٹ رہی ہے، جو لفظاً مؤخر اور مرتبۂ مقدم ہے۔ یہاں کان تامہ ہے جو ”وَجَدَ“ کے معنی میں ہے، لہذا خبر کان کی ضرورت نہیں ہے۔ ”قَتِيلٌ“ یہ ”طُلَّ“ کا نائب فاعل ہے۔

تَسِيلٌ عَلَى حَدِّ الطَّبَاتِ نَفْسُنَا . وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاتِ تَسِيلٌ

ترجمہ :- ہمارے خون تلواروں کی دھار پر بہتے ہیں، اور اسکے علاوہ کسی چیز پر نہیں بہتے۔ یعنی ہم ہمیشہ تلواروں سے کھیتے اور لڑتے ہیں۔
تحقیق :- تسیل : سیل مادہ ہے از ضرب بمعنی بہنا۔ طبات : جمع ہے ”طبة“ کی، بمعنی تلوار۔
ترکیب :- :- ”نَفْسُنَا“ ”تَسِيلٌ“ کا فاعل ہے، ”حَدُّ الطَّبَاتِ“ میں بعض کی اضافت کل کی طرف ہے۔ ”لَيْسَتْ“ اور ”تَسِيلٌ“ کی ضمیر ”نَفْسُنَا“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرُّنَا . إِنَّا أَطَابَتْ حَمْلُنَا وَفُحُولُ

ترجمہ :- ہم صاف (نبا) ہیں، مکدر (گدلا پن) نہیں اور خالص کیا ہمارے نسب کو مردوں اور عورتوں نے، جنہوں نے ہمارے حمل کو پاکیزہ رکھا۔ (یعنی ہم نجیب الطرفین ہیں)
تحقیق :- صفونا : مادہ مفعول ہے از نضر بمعنی خالص ہونا۔ یعنی ہماری نسل خالص ہے گندگی سے۔ فلم نکدر : باب سمع سے بمعنی گدلا ہونا، گدلا پن۔ اخلص : افعال سے بمعنی اچھا کرنا۔ سر : بمعنی اصل، اس کی جمع اسرۃ ہے۔ اناث، اٹھ کی جمع ہے، بمعنی عورت۔ اطابت : افعال سے طیب مادہ ہے بمعنی اچھا کرنا۔ فحول : یہ جمع ہے نخل کی بمعنی مرد، نر۔ وتقديره فحول طابوا حملنا فی ظہور ہم۔

ترکیب :- :- ”إِنَّا“ اور ”فُحُولُ“ یہ دونوں ”أَخْلَصَ“ کا فاعل ہے، اور ”سِرُّنَا“ مفعول بہ ہے اور ”أَطَابَتْ“ یہ ”إِنَّا“ کی صفت ہے۔

عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا . لَوَقْتُ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ

ترجمہ :- ہم بلند ہوئے بہترین پشت کی طرف (بشکل نطفہ) اور اتارا ہم کو نزول نے کسی معین وقت میں بہترین بطون کی طرف (یعنی شکم مادر میں)۔

تحقیق :- علونا : مادہ علو ہے باب نضر سے بمعنی بلند ہونا۔ الظہور : اس کی جمع اظہر ہے، اس کا معنی پیٹھ کے ہے۔ حطنا : صیغہ واحد مذکر

غائب ناظمیر متکلم کی مفعول بہ ہے۔ ماضی از نصر معنہ اسقط یعنی گرا دینا۔ لوقت: ای وقت معین۔ البطون: جمع بطن کی ہے بمعنی شکم، پیٹ۔ نزول مصدر از نصر۔ نازل ہونا، اترنا، مہمان بننا۔

ترکیب :-: ”نَزُولُ“ ”حَطَّنَا“ فعل کا فاعل ہے۔

فَنَحْنُ كَمَاءُ الْمَزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بِخَيْلٍ

ترجمہ :-: چنانچہ ہم (صفائی نسل میں) سفید بادل کے پانی کی طرح ہیں، ہماری نسل میں کوئی کند و بلید نہیں ہے اور نہ ہم میں کوئی بخیل شمار ہوتا ہے۔

تحقیق :-: ماء: اس کی جمع میاہ ہے بمعنی پانی۔ المزن: جمع مزہ کی ہے بمعنی سفید بادل۔ نصاب: جمع ہے نصب کی بمعنی اصل، نسل۔ کھام: کند، بے وقوف اس کی جمع کہوم آتی ہے۔

ترکیب :-: ”کماء المزن“ خبر ہے، ”ما“ بمعنی لیس ہے ”فی نصابنا“ خبر ماقدم ہے اور ”کھام“ اسم مامؤخر ہے۔ ”فینا“ کے بعد لفظ ”أَحَدٌ“ محذوف ہے۔ ”بخیل“ نائب فاعل ہے۔

وَنَنْكِرُنَّ شَيْئًا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يَنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

ترجمہ :-: اور اگر ہم چاہیں تو انکار کر دیتے ہیں لوگوں کے قول کا لیکن لوگ ہماری باتوں کا انکار نہیں کر سکتے جب ہم بات کہیں۔ (یعنی ہم ہر ایک کے قول کا انکار کر سکتے ہیں مگر کوئی بھی ہمارے قول کا انکار نہیں کر سکتا، کیونکہ ہم بہادر لوگ ہیں)

تحقیق :-: نکر: انکار مصدر، صیغہ جمع متکلم باب افعال سے بمعنی انکار کرنا۔ شئنا: از ضرب بوزن بعنا بمعنی چاہنا، شئی مادہ ہے۔ ترکیب :-: ”قولہم“ ”ننکر“ کا مفعول ہے، ”شئنا“ شرط ہے، ”ننکر الخ“ جزا ہے، ”القول“ بمعنی ”قولنا“ ”لاینکرون“ کا مفعول ہے اور ”حين الخ“ ظرف ہے۔

إِذَا سَيْدٌ مِّنْ أَخْلَاقِ سَيِّدٍ قَوْلٌ لِّمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ

ترجمہ :-: جب ہمارا کوئی سردار مرتا ہے تو دوسرا سردار اس کی جگہ قائم مقام ہوتا ہے، جو وہی کہتا اور کرتا ہے جو شرفاء نے کہا ہے (یعنی جو اپنے قول و فعل کا سچا ہوتا ہے)

تحقیق :-: خلا: مادہ خلو، از نصر بمعنی گزر جانا، ختم ہو جانا۔ قول و فعل: دونوں صیغہ مبالغہ ہے بمعنی کہنا اور کام کرنا۔ ترکیب :-: ”سید“ مبتدأ ہے، ”منا“ کا تعلق ”خلا“ سے ہے ”خلا“ کی ضمیر فاعل ”سید“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ جو کہ جملہ کے بعد خبر ہے پھر شرط ہے، ”قام سید“ جزا ہے، ”قول“ ”سید“ کی صفت اول اور ”فعول“ صفت ثانی ہے جبکہ ”لما قال الخ“ کا تعلق قول و فعل دونوں سے ہے۔

وَمَا أُخِمِدْتُ نَارًا لَّنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

ترجمہ :-: اور ہماری آگ رات کو آنے والے (مہمان) کیلئے بجھائی نہیں جاتی اور نہ مہمانوں میں سے کسی مہمان نے ہماری مذمت کی ہے۔ تحقیق :-: اخمدت: مادہ خمد ہے از سجع و افعال بمعنی بجھا دینا۔ نار: اس کی جمع نیران ہے، اور نور: مادہ باب نصر سے بمعنی روشن ہونا۔

طارق: مادہ طرق ہے از نصر بمعنی رات کو آنا۔ ذمنا: از نصر بمعنی مذمت بیان کرنا۔ نازلین و نزیل: بمعنی مہمان باب افعال، تفعیل اور ضرب سے مستعمل ہے۔

ترکیب:- ”نازلنا“ بمعنی نارنا ہے جو ”أُحْمَدْتُ“ کا نائب فاعل ہے، ”لَا ذِمَّنَا“ میں ”نا“ مفعول کا ہے اور ”نزیل“ فاعل ہے، یہاں فعل ماضی پر لا کا دخول شعر کی وجہ اور عبارت شعر میں نفی کے تکرار کی وجہ سے جائز ہے۔

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وَحَجُولٌ

ترجمہ:- ہمارے ایام (جنگ) مشہور ہیں ہمارے دشمنوں میں جن کی پیشانی اور پاؤں کی سفیدیاں معلوم ہیں (بطور علامت کے) تحقیق:- ایامنا: سے مراد جنگ ہے۔ غرر: یہ جمع ہے غرة کی بمعنی گھوڑے کے ماتھے کی سفیدی، بعد میں ہر واضح چیز کیلئے اس کا استعمال ہونے لگا۔ حجول: یہ جمع جبل کی ہے بمعنی گھوڑے کے پیر کی سفیدی۔

ترکیب:- ”ایامنا“ مبتدأ ہے، ”فی عدونا“ کا تعلق ”مشہورۃ“ سے ہو کر خبر ہے، ”لہا“ کی ضمیر ”ایام“ بمعنی حرب کی طرف جا رہی ہے اور یہ خبر مقدم ہے ”غُرَرُ الخ“ مبتدأ مؤخر ہے ”وحجول“ کا عطف ”غرر“ پر ہے اور ”معلومة“ صفت ہے۔

وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ بِهَامِنٍ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنِ فَلُولٌ

ترجمہ:- اور ہماری تلواریں مشرق اور مغرب میں مشہور ہیں، کہ زرہ پوشوں کو مارنے کی وجہ سے ان میں دندانے پڑ گئے ہیں۔ تحقیق:- اسیاف: یہ جمع ہے سیف کی، بمعنی تلوار۔ قراع باب فتح سے یعنی کھٹکانا، مارنا۔ الدار عین: زرہ پوش لوگ جو لوہے کا ہوتا ہے۔ فلول: یہ جمع ہے فل کی بمعنی دندانہ۔

ترکیب:- ”اسیافنا“ مبتدأ ہے ”مشہورۃ“ خبر محذوف ہے، اس سے ”فی کل غرب الخ“ متعلق ہے۔ ”بہا“ کا تعلق ”ثابتۃ“ محذوف سے ہے جس سے ”من قراع الدار عین“ متعلق ہے پھر خبر مقدم ہے اور ”فلول“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ایک قول کے مطابق یہ شعر اور مابعد کے تین اشعار شاعر عبدالملک بن عبدالرحیم حارثی کے ہیں کیونکہ آخری شعر (فان بنی الدیان الخ) سے پتہ چلتا ہے کہ شاعر کا تعلق قبیلہ بنی دیان سے ہے جبکہ شاعر سموأل کا تعلق بنی دیان سے نہیں ہے۔

مُعَوَّدَةٌ أَلَّا تَسْلَ نَصَالُهَا فَتُغْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ

ترجمہ:- عادت ڈالی گئی ہے (ان تلواروں میں) کہ ان کے پھل نیاموں سے نہیں نکالے جائیں گے، پھر نیام میں داخل کئے جائیں۔ حتی کہ ایک جماعت کو مباح سمجھا جائے (قتل کے لئے)

تحقیق:- معودة: یہ عود سے ہے از تفعیل بمعنی عادت ڈالنا۔ الاتسل: اصل میں ”أَنْ لَا تَسْلَ“ تھا، صیغہ مجہول ہے بمعنی نکالنا از نصر، اسی پر ”فُغْمَدُ“ کا عطف ہے باب فتح سے بمعنی داخل کرنا، و تقدیرہ فان لا تغمد۔ نصال: یہ جمع ہے نصل کی بمعنی پھل یعنی تلوار کی نوک۔ قبیل بمعنی قبیلہ، جماعت، یُسْتَبَاحُ، مضارع مجہول از باب استفعال بمعنی مباح سمجھنا، قتل کرنا۔

ترکیب:- ”مُعَوَّدَةٌ“ یا منصوب ہے پہلے شعر میں ”أَسْيَافُنَا“ سے حال واقع ہونے کی وجہ سے اور یا مرفوع ہے اور ”أَسْيَافُنَا“ کیلئے خبر واقع ہونے کی وجہ سے۔ ”أَلَّا تَسْلَ الخ“ ”مُعَوَّدَةٌ“ کا مفعول ہے، ”نصالها“ نائب فاعل ہے۔ ”فُغْمَدُ“ کی ضمیر ”اسیافنا“ کی

طرف لوٹ رہی ہے۔ ”قبیل“ تائب فاعل ہے۔

سَلَىٰ إِنَّ جَهْلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٍ وَجَهْلٍ

ترجمہ:- بیگم! اگر تو ناواقف ہے تو دریافت کر لوگوں سے ہمارے اور ان (دشمن) کے حالات، اور عالم و جاہل دونوں برابر نہیں ہو سکتے ہیں۔
تحقیق:- سلی: صیغہ امر واحد مؤنث مخاطب ہے، عنہم، کامر جمع ضمیر دشمن ہے۔

ترکیب:- ”النَّاسُ“ یہ ”سَلَى“ فعل کیلئے مفعول بہ ہے اور ”إِنَّ جَهْلَتِ“ شرط ہے۔ ”جَهْلَتِ“ کا مفعول ”احوالنا و احوالہم“ محذوف ہے ”عَنَّا وَعَنْهُمْ“ بمعنی ”عن احوالنا و عن احوالہم“ کا تعلق ”جہلت“ سے ہے، اس صورت میں ”جہلت“ کے مفعول کو محذوف ماننے کی ضرورت نہیں ہے اور ”سَلَى النَّاسَ“ جزاً ہے ”سواء“ الیس کی خبر مقدم ہے اور ”عالم و جہول“ بمعنی ”جاہل“ اسم مؤخر ہے۔

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ تَدُوْرُ زَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

ترجمہ:- اسلئے کہ بنو دیان اپنی قوم کیلئے قطب (مرکز) ہیں، جس کی چکی ان کے ارد گرد گھومتی اور چکر کاٹتی ہے۔ یعنی بنو دیان تو بمنزلہ قطب و مرکز کے ہیں جن کے سب محتاج ہیں۔ (قوم کا کوئی اہم کام یا مشورہ ان کے بغیر نہیں ہو سکتا)

تحقیق:- قطب: وہ لکڑی ہے جس پر چکی کا چلنا موقوف ہو۔ ”قطب السماء“ بمعنی وہ چیز جس پر آسمان گھومے، یہاں قطب سے مرکز مراد ہے، صوفیوں کی اصطلاح میں جو قطب مشہور ہیں وہ یہاں مراد نہیں ہیں، ”تدور“ دور مادہ از باب نصر بمعنی گھومنا، ”رحی“ بمعنی مچکی مراد ہے، ”تجول“ جول مادہ از باب نصر بمعنی گھومنا۔

ترکیب:- ”قطب“ خبر ان ہے ”وتجول“ کا عطف ”تدور“ پر ہے اور ”زحاهم“ فاعل ہے پھر پورا جملہ خبر ثانی ہے۔

قَالَ الشَّمِيْذَرُ الْحَارِثِيُّ

شمیذر بن کعب بن عمرو نام ہے، اسلامی شاعر ہے، قبیلہ بنی حارث سے تعلق ہے، البرقی کے مطابق حماسہ میں درج شدہ اشعار بنی حارث کے سوید بن صمیع المرشدی کے ہیں، کسی نے شاعر کے بھائی کو قتل کر دیا تھا اور شاعر نے بھی اپنے بھائی کے قاتل کو قتل کر دیا تھا جس کا ذکر درج شدہ اشعار میں کر رہا ہے۔

”شَمِيْذَرُ“ بروزن ”سَفَرُ جُلُ“ کے ہے، دوسرے قول کے مطابق شاعر کے بھائی کو اس کے چچا زاد بھائیوں نے قتل کر دیا تھا، اور شاعر نے صحراء ”غُمَيْرُ“ میں ان سے قصاص لیا، یعنی بھائی کے بدلے قاتل کو قتل کر دیا، پھر بھی یہ لوگ شاعر کو طعنہ دینے لگے کہ ہم بہادر ہیں، ہم ویسے ہیں، ایسے ہیں۔ تو شمیذر الحارثی نے ان اشعار میں اس کا تذکرہ کیا:

بَنَى عَمَّا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَايِمَا

ترجمہ:- اے میرے چچا زاد بھائیوں! شعر کا تذکرہ نہ کرو، بعد اسکے کہ تم نے صحراء ”غُمَيْرُ“ میں اشعار کو (صاحب اشعار) دفن کر دیا ہے۔ (کہ تم وہاں شکست کھا کر بھاگ گئے تھے، تو اب شعر کہہ کر کس چیز پر فخر کرو گے)

تحقیق:- بنی عمناء: بمعنی چچا زاد بھائی۔ غمیر: یہ تصغیر ہے، بلاد کلاب میں ایک وادی یا مقام کا نام ہے، قوافی: قافیہ کی جمع ہے بمعنی شعر۔ یہاں صاحب اشعار مقتول مراد ہے۔

ترکیب:- ”بنی عمناء“ سے پہلے یا حرف نداء محذوف ہے، ”القوافی“ مفعول ہے ”دفنتم“ کا ”بصحرا“ میں ”با“ ”فی“ کے معنی میں ہے۔

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصَيُّونَ سَلَةً فَنَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحْجِمَ قَاضِيًا

ترجمہ:- ہم اس شخص کے مانند نہیں ہیں، کہ جس کو تم خفیہ تکلیف پہنچاتے ہو (اور وہ انتقام پر قادر نہیں ہوتا لیکن ہم اس طرح نہیں ہیں) تاکہ ہم ظلم قبول کریں یا حاکم کے پاس اپنا فیصلہ لے جائیں۔ (بلکہ ہم تو اپنا فیصلہ خود کرتے ہیں، ہم خود ہی منٹ لیتے ہیں) تحقیق:- سلة: از باب نصر جمع سلال ہے بمعنی تلوار، مگر یہاں بمعنی پوشیدہ کے ہے۔ ضیما: مادہ ضیم ہے بمعنی ظلم کرنا۔

ترکیب:- ”کنتم تصیون“ یہ ”کمن“ میں ”من“ موصولہ کا صلہ ہے۔ اور ضمیر عائذ محذوف ہے، اور تقدیری عبارت یوں ہے ”ای کُنْتُمْ تُصَيُّونَهُ“ ہے اور ”سلة“ تمیز یا حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ اس کے بعد عبارت محذوف ہے، پورا جملہ یوں ہے ”کنتم تصیونہ سلة فیعجز عن الانتقام و یقبل الضیم او یحکم القاضی“۔ ”فَنَقْبَلُ“ جواب نفی ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔

وَلَكِنْ حُكْمَ السَّيْفِ فَيُكْمُ مُسَلِّطٌ فَرَضِي إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا

ترجمہ:- لیکن تلوار کا فیصلہ (جنگ) تمہارے اوپر مسلط رہے گا، ہم اس وقت راضی ہونگے جب تلوار راضی ہو جائے گی (یعنی ہماری مکمل کامیابی ہو جائے گی)۔

تحقیق:- مسلط: معناه الغالب اصبح: فعل ناقص: راضی: يستعمل من باب سمع.

ترکیب:- ”حکم السیف“ اسم لکن ہے، ”مسلط“ خبر لکن ہے، ”إذا الخ“ ظرف ہے ”راضیا“ اصبح“ کی خبر ہے۔

وَقَدْ سَاءَ نَبِيٌّ مَا جَرَبَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا بَنِي عَمِنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مَدَانِيًا

ترجمہ:- بے شک وہ چیز مجھے بری لگی، جس کی وجہ سے لڑائی ہمارے درمیان جاری ہو گئی ہے (یعنی میرے بھائی کا قتل) اے ہمارے چچا زاد بھائیو! کاش کہ معاملہ قریب ہوتا (آگے نہ بڑھتا)

تحقیق:- سانی: اس کا مادہ ”سوء“ ہے از نصر بمعنی ناپسند، برا۔ حرب: لڑائی اس کی جمع حروب ہے، ”جرت“ باب ضرب سے ہے بمعنی جاری ہونا اور بانصر سے کھینچ کر لانا کتاب میں پیشدید الرأ ہے۔ ”مدانیا“ دُؤ سے نکلا ہے، از باب نصر بمعنی قریب ہونا، دنی مادہ از باب ضرب ذلیل ہونا، اسی سے دنیا ہے، یہاں معنی اول مراد ہے۔

ترکیب:- ”ما جرت الخ“ فاعل ہے ”سانی“ کا، ”ما“ موصولہ ہے، ”جرت الخ“ صلہ ہے، ”جرت“ کے بعد ”به“ محذوف ہے جس کا مرصع ”ما“ موصولہ ہے، ”الحرب“ فاعل ہے، جو مؤنث سماعی ہے، ”لو“ لیت کے معنی میں ہے، اگر شرطیہ قرار دیا جائے تو جزاء محذوف ہے وہ یہ ہے۔ ”لما جرت الحرب بیننا“ ”امرا مدانیا“ مرکب توصیفی کے بعد ”کان“ کی خبر ہے۔ ”بنی عمناء“ منادوی ہے، اس سے قبل حرف نداء محذوف ہے۔

فَلَا نَظْلُمُ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا النَّقَاضِيَا

ترجمہ:- پس اگر تم یہ کہتے ہو کہ ہم نے ظلم کیا تو ہم نے ظلم نہیں کیا بلکہ ہم نے مطالبہ اور قصاص میں براسلوک کیا (کہ قتل کا انتقام دیتے کے بجائے قتل سے لیا۔)

تحقیق:- اسانا: برا کیا، اسافہ مصدر باب افعال سے۔ التقاضی: ای طلب الدین۔

ترکیب:- ”انا ظلمنا“ مقولہ ہے، قول اور مقولہ ل کر شرط ہے، ”فلم نكن الخ“ جزا ہے، ”التقاضیا“ مفعول ہے۔

وَقَالَ وَذَاكَ بَنُ ثُمَيْلٍ الْمَازِنِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، وذاک بن ثُمیل بن مالک بن عمرو بن تمیم، یہ جاہلی شاعر ہے، قبیلہ مازن سے تعلق ہے، عرب میں اس نام سے چار قبائل گزرے (الف) مازن قیس (ب) مازن الیمین (ج) مازن ربیعہ (د) مازن تمیم، یہاں مازن تمیم مراد ہے۔

باب الحماسہ میں حرف واؤ سے صرف دو شاعر ہیں ایک یہ ہے، جو شاعر جاہلی ہے، اور صفحہ ۲۳: میں آیا ہے۔ ان اشعار کی حکایت یہ ہے کہ بنو شیبان چاہتے تھے کہ بنو مازن، ان کیلئے ”سفوان“ نامی کنواں خالی کر دیں، لیکن بنو مازن اس کیلئے تیار نہ تھے، تو بنو شیبان نے دھمکیاں دینا شروع کیں، اس کے متعلق شاعر (جس کا تعلق بنو مازن سے ہے) کہتا ہے:

رُوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تَلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفْوَانَ

ترجمہ:- اے بنو شیبان! تم اپنی بعض دھمکیوں کو چھوڑ دو، کیونکہ تم کل مقام سفوان پر ہمارے گھوڑوں کے ساتھ ملاقات کرو گے۔

تحقیق:- روایدا: اسم فعل ہے، بمعنی امر ای دع یا امہل کے معنی میں ہے یعنی چھوڑ دے یا مہلت دے۔ وعید: از باب ضرب بمعنی دھمکی دینا۔ ”تلاقوا“ اصل میں ”تلاقیون“ تھا، کسرہ کے بعد یا کے اوپر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کے ضمہ کو ماقبل میں دے کر اجتماع ساکنین کی بناء پر یا کو گرا دیا اور جواب امر ہونے کی وجہ سے نون گر گیا۔ ”تلاقوا“ ہو گیا۔ خیل کی جمع خیول ہے، بمعنی گھوڑا ”سفوان“ ایک کنواں اور چشمہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”بنی شیبان“ سے قبل ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، ”بعض الخ“ مفعول ہے ”رویدا“ کا ”رویدا“ بمعنی امہل یادع ہے۔ ”تلاقوا الخ“ جواب امر ہے۔

تَلَاقُوا جِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعْيِ إِذَا مَا غَدَتْ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِي

ترجمہ:- تم ایسے عمدہ گھوڑوں سے ملو گے جو جنگ سے اعراض نہیں کرتے، جب تک وہ جنگ کی تنگ و قریب (دو بند و لڑائی) جگہ میں ہوتے ہیں۔

تحقیق:- تلاقوا: مادہ لقی ہے از سمع و مفاعلة بمعنی ملنا یا ملاقات کرنا۔ تغلیل ماقبل میں آچکی ہے۔ جیاد: یہ جواد کی جمع ہے، بمعنی عمدہ جنگی گھوڑا۔ لا تحید: مادہ حید ہے از ضرب بمعنی اعراض کرنا، منہ موڑنا۔ الوغسی: بمعنی جنگ۔ غدت: فعل ناقص بمعنی صارت۔ المازق: ازق مادہ از باب ضرب بمعنی تنگ جگہ، بھیڑ جمع مآزق ہے۔ المتدانی: از باب تفاعل بمعنی قریب ہونا۔ دو مادہ ہے۔

ترکیب:- ”تلاقوا الخ“ بدل ہے، ”جیاداً“ سے پہلے موصوف محذوف ہے۔ ”افراسا جیاداً“ ”لا تحید الخ“ صفت ثانی ہے پھر

مفعول ہے۔ ”اذا ما غدت“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔

عَلَيْهَا الْكَمَاءُ الْغُرْمُ إِلَى مَازِنِ لُيُوثِ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ

ترجمہ:- ان گھوڑوں پر ال مازن کے مہ جین مسلح شہسوار ہیں، جو نیزہ بازی کے شیر ہیں ہر طرح کے نیزہ بازی کے وقت۔

تحقیق:- الکماء: یہ ”کمی“ کی جمع ہے بمعنی مسلح فوج۔ الغر: اغر کی جمع ہے بمعنی چہرہ کی سفیدی۔ طعان باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی نیزہ بازی کرنا۔ لُیُوث: یہ جمع لیث کی ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”علیہا الخ“ صفت ہے ماقبل کی عبارت ”جیاداً“ کی۔ ”علیہا“ خبر مقدم ہے ”الکماء“ مبتدأ مؤخر ہے، ”الغر“ صفت اول ہے ”الکماء“ کی، ”لیوث الخ“ صفت ثانی ہے۔

تَلَا فَوْهُمُ فَتَعَرَفُوا كَيْفَ صَبَرَهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَذُ الْحَدَثَانِ

ترجمہ:- جب تم ان مسلح مہ جین سے ملاقات کر لو گے، تو پہچان لو گے کہ ان کا صبر کس قدر ہے، ان مظالم پر جو حوادث زمانہ نے ان پر ڈھائے ہیں۔ (یعنی کس طرح جم کر لڑتے ہیں)

تحقیق:- صبر: از باب ضرب بمعنی استقامت۔ جنت: باب ضرب سے جنی مادہ ہے بمعنی ظلم کرنا، چننا۔ الحدثان: بمعنی دن رات، زمانہ۔ تغلیب میں سے ہے جیسے اطمیان ہے۔

ترکیب:- ”جنت“ کے بعد ضمیر محذوف ہے جو ”ما“ کی طرف راجع ہے ”أى على ما جنته“۔ ”يذو الحدثان“ فاعل ہے ”جنت“ کے لئے، ”كيف صبرهم“ مفعول ہے ”فتعرفوا“ کے لئے۔

مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرُّوْعِ خَطُوهُمْ بِكُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ

ترجمہ:- وہ (مسلح افواج) پیش قدمی کرنے والے ہیں، جنگ میں اپنے قدم ملانے والے ہیں۔ ہر باریک دودھاری یعنی تلوار کے ساتھ۔

تحقیق:- مقادیم: یہ جمع ہے مقدم کی بمعنی پیش قدمی کرنا، یہاں اسم فاعل کے معنی میں ہے۔ وصالون: صیغہ مبالغہ ہے بمعنی جوڑنا، ملانا، یہاں دوسرا معنی مراد ہے۔ السروع: باب فتح سے بمعنی خوف، جنگ۔ خطو: یہ خطوۃ کی جمع ہے بمعنی قدم۔ رفیق: بمعنی باریک۔

الشفرتین: معنی دودھاری تلوار ”شفرة“ واحد اور ”شفرات“ جمع ہے۔

ترکیب:- ”مقادیم“ یہ ”هم“ محذوف کی خبر اول ہے، ”وصالون الخ“ خبر ثانی ہے، ”خطوهم“ مفعول ہے ”وصالون“ کیلئے۔

إِذَا اسْتَجْدُوا لَمْ يَسْأَلُوا أَمِنْ دَعَاهُمْ لَأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بَأْسَى مَكَانٍ

ترجمہ:- جب ان (بہادروں) سے مدد طلب کی جائے، تو وہ بلائے والے سے یہ نہیں پوچھتے کہ کون سی لڑائی کیلئے یا کونسی جگہ میں! (بلکہ

بلاچوں و چرا تیار ہو جاتے ہیں)

تحقیق:- استنجد: باب استفعال سے مادہ ”نجد“ ہے بمعنی مدد طلب کرنا۔

ترکیب:- ”استجدوا“ شرط ہے، ”لم يسألوا الخ“ جزا ہے، ”مندعاهم“ مفعول ہے ماقبل فعل کا۔

وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ

یہ اسلامی شاعر ہے، شاعر قطری بن الفجاءہ کے دور (۳۸ھ/۶۵۸ء کے بعد) میں تھا، سلسلہ نسب یہ ہے، سَوَّار بن مُضَرَّب السعدی۔ مؤرخین کا بیان ہے کہ شاعر کا والد بھی شاعر تھا، ایک دفعہ والد نے کسی خاتون کی تسمیب میں یہ شعر کہا۔

وَلَا غَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّكَ وَاجِدٌ مُلَّا قِيَهَا قَدْ وَطِئْتُ بِرُكُوبِ

یعنی اس خاتون کے اندر اس کے علاوہ اور کوئی عیب نہیں ہے کہ تم اس سے ملاقات کرنے والوں کو اس حالت میں پاؤ گے کہ اسے سواری کی وجہ سے روند گیا ہو۔ یہ شعر سن کر خاتون کے بھائی نے حلف اٹھایا کہ میں اسے سو کوڑے لگاؤں گا، چنانچہ بھائی نے اسے سو کوڑے لگائے اس لئے ”مُضَرَّب“ لقب پڑ گیا ہے۔

شاعر قطری بن الفجاءہ کے ساتھیوں میں سے ہے، قبیلہ بنی تیم کے بنو سعد والی شاخ سے اس کا تعلق ہے۔ آنے والے چار اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ اس کی بیوی سلمیٰ نے شاعر کو طعنہ دیا کہ تم بہادر نہیں ہو اور تمہارے اندر سخاوت نہیں وغیرہ تو شاعر نے ان اشعار میں اس کا جواب دیا:

فَلَوْ سَأَلْتُ سِرَاقَةَ الْحَيِّ سَلَمَى عَلَيَّ أَنْ قَدْ تَلَوْنَ بِي زَمَانِي

ترجمہ:- پس اگر سلمیٰ (بیوی) میری قوم کے سرداروں سے سوال کرتی، باوجود اس کے کہ زمانہ نے مجھے بدل دیا ہے۔ (اور میری پہلی جیسی شان و شوکت نہیں رہی، جواب اگلا شعر ہے)

تحقیق:- سِرَاقَةُ: سروات جمع ہے بمعنی سردار، خیار قوم، تلون: بمعنی رنگ بدلنا، تغیر و تبدل ہونا۔ جب صلہ میں با آجائے تو بمعنی بدل دینا، الحی بمعنی قبیلہ۔

ترکیب:- ”سألت“ کا فاعل ”سلمیٰ“ ہے اور ”علی ان“ بمعنی ”مع بہ“ کے ہیں۔ ”زمانی“ فاعل ہے ”تلون“ کا۔

لَخَبَرَهَا ذُوُّ وَأَحْسَابُ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْبَلَانِي

ترجمہ:- تو ضرور اس کو خبر دیتے (میرے حسن اخلاق و بہادری کی) میری قوم کے شرفاء اور میرے دشمن بھی کیونکہ ہر ایک نے مجھے آزمایا ہے (کیونکہ میں دشمن و دوست سب کے ساتھ یکساں معاملہ کرتا ہوں)

تحقیق:- لَخَبَرَهَا: میں لام تاکید ہے، اور جواب لو ہے۔ احساب: یہ جمع ہے حسب کی بمعنی اشراف۔ ”اعداء“ عدو کی جمع ہے بمعنی دشمن، ”ذو“ ذُو کی جمع ہے، یہ اصل میں ”ذَوُؤُنْ“ تھا، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔

ترکیب:- ”لَخَبَرَهَا“ میں لام تاکید ہے، اور جواب لو ہے۔ ”ذَوُؤُ النَحْ“ فاعل ہے ”خَبَرُ“ کا ”فَكُلُّ“ کے بعد ”منہما“ محذوف ہے اور یہ مبتدأ ہے، ”قد بلانی“ جملہ کے بعد خبر ہے اور یہ جملہ معترضہ ہے۔

بَلَدَّتِي الدَّمُّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزَيْتُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ

ترجمہ:- (وہ یہ بھی خبر دیں گے) کہ میں دور کرتا ہوں اپنے حسب و نسب سے مذمت کو مال کے ذریعے اور تنکیر اور چالاک آدمی کی

مدافعتوں اور حملوں کے ذریعہ۔ (یعنی میں سخاوت بھی کرتا ہوں اور بہادرو چالاک آدمی کی طرح دفاع بھی کرتا ہوں، چنانچہ اس طرح سخاوت اور شجاعت کے ذریعہ میں اپنے حسب و نسب سے لعن و طعن کو دور کرتا ہوں)

تحقیق:۔ بذبی: از نصر بمعنی دفع کرنا۔ حسب: یعنی نسب۔ ذبونات: یہ جمع زبون کی ہے بمعنی دفع کرنا۔ اشوش: سے مراد وہ آدمی ہے جو کنارہ آنکھ سے دیکھتا ہے۔ تیحان: بمعنی حازم، مستقل مزاج، متکبر۔

ترکیب:۔ ”بذبی“ میں ”ب“ جارہ پہلے شعر میں لَخْبَرٌ سے متعلق ہے ”الذم“ یہ ”ذُب“ مصدر کیلئے مفعول بہ ہے۔ کیونکہ مصدر بھی فعل کی طرح عمل کرتا ہے۔ ”ذبونات“ کا عطف ”بمالی“ پر ہے اور ”اشوش“ کی طرف مضاف ہے، ”تیحان“ اشوش کی صفت ہے۔

وَأَنْسَى لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنُ كُنْتُ مِجَنِّ جَانٍ

ترجمہ:۔ اور میں ہمیشہ جنگجو رہا ہوں چنانچہ اگر میں خود کسی پر ظلم و زیادتی نہ کر سکا تو کوئی جنایت کرنے والے کا ڈھال (پشت پناہ) بن جاتا ہوں۔ (یعنی میں ہر حال میں لڑائی میں کسی نہ کسی طرح ضرور شریک رہتا ہوں)

تحقیق:۔ اخا حروب: بمعنی ذو حروب۔ حروب یہ جمع ہے ”حرب“ کی بمعنی جنگ۔ لم اجن: مادہ جنى ہے باب ضرب سے بمعنی ظلم کرنا۔ مجن صیغہ اسم آلہ ہے بمعنی ڈھال۔ جان، اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی جنایت کرنے والا، اصل میں جانی تھا۔

ترکیب:۔ ”وَأَنْسَى لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ الخ“ کا عطف پہلے شعر میں ”بذبی“ پر ہو رہا ہے۔ ای خبر ہا بذبی..... وبانی لا ازال.....

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

حماہ میں مذکور اس جملہ سے علقمہ بن شیبان بن عدی بن الحارث بن تیم اللہ بن ثعلبہ مراد ہے جو کہ جاہلی شاعر ہے۔ جو المند ر بن مائ السما ذی القرنین کے عہد میں گزرا ہے، النعمان بن المند ر حیرہ کا بادشاہ تھا۔

شاعر کے قبیلہ بنی تیم اللہ اور منذر کے درمیان ”اوارہ“ نامی مقام میں پانی کے چشموں پر لڑائی ہوئی، دور لان جنگ شاعر نے منذر کے بھائی متمطر (جو کہ نعمان ذی القرنین کے جدا مجد ہیں اور کپڑوں میں ملبوس تھے) کو منذر سمجھ کر تیر مارا جو اس کی بغل میں لگا، جس سے وہ مر گیا۔ شاعر اسی واقعہ کو بیان کر رہا ہے۔

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا وَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ

ترجمہ:۔ تحقیق کہ میں لڑائی کے دن شہسواروں میں حاضر تھا اور میں نے متمطر کے ترکش کے نیچے (بغل میں) نیزہ مارا۔ یعنی لڑائی کے دوران موقع پا کر میں نے متمطر کو نیزہ مار دیا۔

تحقیق:۔ شہدت: صیغہ ماضی از مع بمعنی حاضر ہونا۔ الخیل: اس کی جمع خیول آتی ہے بمعنی گھوڑے والمراد ہہنا الفرسان۔ طراد۔ مصدر باب مفاعلہ کا بروزن قال بمعنی دفع کرنا، جنگ کرنا۔ کنانہ: بمعنی ترکش، یہاں بغل مراد ہے۔ المتمطر: اسم رجل اخو منذر۔

ترکیب:۔ ”الخیل“ مفعول معا اور ”یوم الخ“ ظرف ہے۔

وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرْ

ترجمہ:- اور ہم بہادروں سے نیزہ بازی کر رہے تھے اپنی اولاد کی حفاظت کے واسطے، اور ہم عقل و دانائی سے نیزہ بازی کرتے ہیں اگرچہ انجام کو نہیں دیکھتے۔ (یعنی میدان جنگ میں ہم اگرچہ جگری سے لڑتے ہیں، لیکن دانائی و عقلمندی کے ساتھ) تحقیق:- ابطال: یہ جمع ہے بطل کی بمعنی بہادر، بصائر جمع بصیرۃ کی بمعنی عقل۔ نطاعن کا صلہ عن آنے کی وجہ سے بمعنی دفع کے ہو گیا ہے، علی بصائرنا سے پہلے نطاعنہم، اور وان لم نھصر کے بعد العواقب محذوف ہے کما ہو لظاہر بالترجمہ۔

ترکیب:- ”وَعَلَى بَصَائِرِنَا“ یہ ”نَطَاعِنُ“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے، تقدیری عبارت یوں ہے ”وَنَطَاعِنُ عَلٰی بَصَائِرِنَا“ ”عن ابنائنا“ سے قبل ”مدافعة“ شبہ فعل محذوف ہے عبارت یوں ہے۔ ”عن مدافعة ابنائنا“ ”لَمْ يُبْصِرْ“ کا مفعول بہ محذوف ہے۔ اُنْی لَمْ يُبْصِرِ الْعَوَاقِبَ ان وصلیہ کی جزا ماقبل کی عبارت ہوتی ہے۔

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمُ شَوْلَ الْمَخَاضِ ابْتُ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ

ترجمہ:- اور بے شک میں نے گھوڑوں کو دیکھا کہ تمہاری طرف دم اٹھائے بھاگتے ہوئے، جیسا کہ حاملہ اونٹیاں دم اٹھا کر دوڑتی ہیں، جب وہ باقی ماندہ دوہنے والے کو (دودھ دوہنے سے) انکار کریں۔

تحقیق:- الخیل: سے مراد الفرسان ہے۔ علیکم: کا خطاب بنی تیم اللہ سے ہے۔ شُلْنَ: بروزن ”فُلْن“ جمع مؤنث ہے ”شول“ با وہ باب نصر سے بمعنی دم اٹھانا۔ یعنی بسا اوقات اونٹ دم اٹھا کے بھاگ نکلتے ہیں۔ ”المخاض“ حاملہ اونٹی کو کہا جاتا ہے، ”المتغبر“ بروزن منقبِل اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی وہ شخص جو باقی ماندہ دودھ دوہے۔

ترکیب:- ”شُلْنَ عَلَيْكُمُ“ یہ ”الْعَيْلُ“ کیلئے حال ہے۔ ”ابْتُ عَلَى الْمُتَغَبِّرِ“ حال ہے، ”الْمَخَاضُ“ کیلئے ہے۔ ”ابْتُ“ سے پہلے لفظ ”قد“ محذوف ہے، ”شول المخاض“ مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ

باب الحماسہ میں اس کا ذکر کئی دفعہ آیا ہے، ماقبل میں تعارف آچکا ہے۔ یہاں شاعر اپنے ساتھیوں کو جنگ سے نہ بھاگنے اور جم کر مقابلہ کرنے کیلئے جوش دلا رہا ہے۔

لَا يَرْكُنُنْ أَحَدًا إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعْصِ مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

ترجمہ:- کوئی بھی آدمی مائل نہ ہو (مقابلہ سے) پیچھے کی طرف، جنگ کے دن ڈرتے ہوئے موت سے۔ تحقیق:- لا یرکنن: میغہ مضارع منفی از باب فتح بمعنی مائل ہونا۔ احجام: باب افعال سے بمعنی پسپا ہونا، پیچھے ہٹنا۔ الوعی: بمعنی جنگ یوم الوعی بمعنی میدان جنگ۔ حمام: بکسر الجا بمعنی موت۔

ترکیب:- ”مُتَخَوِّفًا“ یہ ”لَا يَرْكُنُنْ“ کیلئے مفعول لہ ہے۔ ”لِحِمَامِ“ بمعنی ”من حمام“

فَلَقَدْ أَرَانِي لِرِمَاحِ ذَرِيَّةٍ مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي

ترجمہ:- پس خدا کی قسم میں اپنے آپ کو نیزوں کیلئے نشانہ پاتا ہوں، کبھی دائیں طرف سے اور کبھی سامنے کی طرف سے (آنے والے

نیزوں کا نشانہ پاتا ہوں پھر بھی آگے بڑھتا ہوں)

تحقیق:- ”آرانی“ میں فاعل ومفعول کا مصداق شئی واحد ہے، صیغہ مضارع واحد متکلم ہے البتہ مفہوم ماضی کا ہے، ”لقد“ کی لام قسمیہ ہے۔ دریہ: بمعنی نشانہ، ہدف۔ اور وہ گول لوہے کا دائرہ جس کو سامنے رکھ کر نیزہ بازی کی جاتی ہے۔ امامی: بمعنی سامنے۔ ترکیب:- ”دریہ“ ”آرانی“ کا مفعول ثانی ہے، ”للمراح“ کا تعلق ”دریہ“ سے ہے، ”امامی“ کے بعد ”مرۃ“ محذوف ہے۔

حَتَّى خَضِبْتُ بِمَاءِ تَحْدَرٍ مِنْ ذِمِّي اُكْنَفَ سَرَجِي اَوْ عَنَانَ لِحَامِي

ترجمہ:- یہاں تک کہ میں نے خضاب لگا لیا ہے، اپنے بہتے ہوئے خون سے اپنی زین کے کناروں (دائیں طرف سے) اور لگام کی رسی کو (سامنے کی طرف سے)۔

تحقیق:- خضبت: باب ضرب سے بمعنی رنگین کر دینا۔ تحدر: باب تفاعل سے اترنا، گرنا۔ اکناف: جمع کنف کی بمعنی طرف۔ سرجی: اس کی جمع سروج ہے بمعنی وہ کپڑا جو گھوڑے کی پیٹھ پر ہوتا ہے۔ عنان: لگام جو چمڑے کا ہوتا ہے جمع اعننة ہے۔ لجام: الحمة جمع ہے بمعنی لگام جو گھوڑے کے منہ میں لگائی جاتی ہے۔ ترکیب:- ”اُكْنَفَ سَرَجِي“ ”خضبت“ فعل کیلئے مفعول بہ ہے۔ ”او“ بمعنی واؤ کے ہے۔

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ اَصَبْتُ وَلَمْ اَصْبُ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْاَقْدَامِ

ترجمہ:- پھر جب میں واپس ہوا (جنگ سے) اس حال میں کہ میں نے دشمنوں کو قتل کیا اور میں قتل یا زخمی نہیں ہوا، جب کہ میری بصیرت (تیز نگاہی) گھوڑے کے دو سالہ بچے کی طرح، اور میرا اقدام (حملہ) عمر رسیدہ گھوڑے کی طرح تھا۔ (یعنی دشمن کوتاہ کنے کیلئے میری نگاہ تیز تھی جس طرح نو عمر دو سالہ گھوڑے کی نگاہ ہوتی ہے، اور دشمنوں پر حملہ کیلئے میرا حملہ ماہر تجربہ کار کی طرح تھا) تحقیق:- جذع: وہ گھوڑا جو دو سال کا ہو۔ قارح: باب فتح سے بمعنی زخمی کرنا، وہ گھوڑا جو سن رسیدہ ہو، یہاں یہی معنی مراد ہے۔ ”اُصْبُ“ واحد متکلم مجہول ہے، صوب مادہ باب افعال سے، یہ اصل میں ”اُصُوبُ“ تھا واؤ متحرک ماقبل میں حرف صحیح ساکن اس وجہ سے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دے کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے واؤ کو گرا دیا گیا، کیونکہ ”لم“ کی وجہ سے ”ب“ پر بھی جزم آ گیا ہے۔ ترکیب:- ”جَذَعَ الْبَصِيرَةِ. قَارِحَ الْاَقْدَامِ“ یہ دونوں تہمیر متکلم سے حال واقع ہو رہے ہیں۔ ”جذع“ منصوب بنزع الخافض ہے۔ اور پوری عبارت اس طرح تھی، کان بصیرتی کالجذع واقدامی کالقارح، اس کے بعد حال ہیں۔

وَقَالَ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ الْقُرَيْعِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، الحریش بن ہلال بن عوف بن کعب التمیمی القریعی، یہ اسلامی شاعر ہے اور بنو تمیم کی شاخ قریج سے تعلق ہے، کتب تاریخ کے مطابق حماسہ میں درج شدہ اشعار شاعر محاف بن حکیم بن عاصم السلمی کے ہیں جنہیں اسد الغابہ میں صحابی کہا گیا ہے، بعض نے کہا کہ یہ اشعار عباس بن مرداس سلمی کے ہیں۔ مورخین کے مطابق شاعر نے جنگ حنین اور فتح مکہ میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ شرکت کی یہاں اس کا پس منظر بیان کر رہا ہے: غزوہ

حنین میں شاعر کا گھوڑا حضور صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کے ساتھ اور فتح مکہ میں خالد بن ولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے ساتھ تھا۔

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسُومَاتٍ حَنِينًا وَهِيَ دَامِيَةُ الْحَوَامِي

ترجمہ:- حاضر تھے نبی کریم ﷺ کے ساتھ نشان زدہ گھوڑے (یا مضبوط گھوڑے) مقام حنین میں اس حال میں کہ ان کے کھر کے اطراف خون (دشمنوں کے خون) سے آلودہ تھے۔

تحقیق:- شہدن: صیغہ جمع مؤنث غائب ہے، ضمیر کا مرجع گھوڑے ہیں۔ اور یہ قاعدہ بھی مشہور ہے کہ پانچ چیزوں میں اضمار قبل الذکر جائز ہیں یعنی خمر، حرب، محبوب، خیل اور لفظ اللہ۔ کیونکہ یہ چیزیں ہمیشہ ذہن میں ہوتی ہیں۔ مسومات: یہ جمع ہے مسومتہ کی بمعنی نشان زدہ، یا نشان لگانا۔ پہلے زمانے میں جو عمدہ گھوڑے ہوتے تھے، ان پر نشان لگائے جاتے تھے، لہذا مسومات سے عمدہ گھوڑے مراد ہیں۔ دامیہ: اس کی جمع ہے دوامی جیسے حامیہ کی جمع ہے حوامی، بمعنی خون، کھریا پاؤں۔ وغیرہ۔

ترکیب:- ”شہدن“ کی ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے، ”مسومات“ یہ ”شہدن“ کی ضمیر سے حال اول ہے اور ”وہی دامیۃ الخ“ حال ثانی ہے جبکہ ”حنینا“ ظرف ہے، ”دامیۃ الحوامی“ اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

وَوَقَعَةَ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ

ترجمہ:- اور خالد بن ولید کے واقعہ (فتح مکہ کے دن) میں بھی حاضر ہوئے اور اس حال میں انکے کھروں کے اطراف بھی مکہ معظمہ میں رگڑے (مکہ میں داخل ہوئے)

تحقیق:- حکت: از نصر بمعنی رگڑنا۔ سناپک: یہ جمع ہے سنبک کی بمعنی کھر کا کنارہ۔

ترکیب:- ”وقعة خالد“ یہ منصوب علی شریطة التفسیر ہے۔ اصل میں عبارت یوں ہے ”شہدت وقعة خالد“ ”شہدت“ فعل محذوف کیلئے مفعول بہ ہے، چونکہ آگے ایک اور ”شہدت“ فعل آ رہا ہے اسلئے اس کو حذف کر دیا۔ اسی کو نحوی اصطلاح میں منصوب علی شریطة التفسیر کہتے ہیں۔ ”سناپکھا“ حکت فعل کا فاعل ہے اور پورا جملہ حال ہے۔

نَعَرَضُ لِلْسَيْوِفِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَا لَا تَعَرَّضُ لِلْطَّامِ

ترجمہ:- ہم پیش کرتے ہیں ملاقات (جنگ) کے وقت (دشمن کی) تلواروں کے سامنے ایسے چہروں کو جو پیش نہیں کئے جاتے طمانچہ و تھپڑوں کیلئے (ذلت کیلئے)

تحقیق:- نعرض: باب تفعیل سے تعریضاً مصدر ہے، بمعنی پیش کرنا۔ مجرد ضرب سے ہے۔ لطام: باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی ایک دوسرے کو طمانچہ مارنا۔ لطم ضرب سے طمانچہ مارنا۔ ”التقینا“ لقی مادہ باب سمع سے ملاقات کرنا، باب افعال سے ڈالنا اور باب افتعال سے جنگ کرنا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- ”وجوها“ موصوف ہے، ”لا تعرض الخ“ صفت ہے پھر ”نعرض“ کا مفعول ہے، ”اذا التقینا“ شرط ہے اور ”نعرض الخ“ جزا ہے۔

وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمْلَةُ وَلَا أَرَامِي

ترجمہ:- اور میں اتارنے والا نہیں ہوں (جنگی لباس و آلات کو) اپنے لباس کو جبکہ مسلح بہادر بھی ناپسند کرتے ہیں (حالت جنگ کو) اور نہ میں دور سے تیر اندازی کرتا ہوں (یعنی دور سے نہیں بلکہ قریب جا کر کرتا ہوں، کیونکہ دور سے تیر چلانا بزدلی کی علامت ہے) تحقیق:- بخالغ: صیغہ اسم فاعل از فتح بمعنی اتارنا۔ ثياب: جمع ثوب کی ہے بمعنی کپڑا یہاں مراد درع اور جنگی آلات ہیں۔ ہر: از نصر بمعنی ناپسند سمجھنا، یہاں فعل مؤنث لانے کی ضرورت نہیں ہے، کیونکہ ”الکماء“ فاعل مؤنث غیر حقیقی ہے، جو جمع ہے کمی کی بمعنی مسلح افواج۔

ترکیب:- ”الکماء“ فاعل ہے ”ہر“ کا ”بخالغ“ میں باجاءہ زائدہ ہے اور ”لست“ کی خبر ہے، پھر پورا جملہ جز اُقدم ہے، ”ہر“ الخ ”شرط مؤخر“ ہے۔

وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمُهْرُ تَحْتِي إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعُضْبِ الْحَسَامِ

ترجمہ:- اور لیکن میری سواری کا نو عمر گھوڑا جولانی کرتا ہے غارت گری کی جانب اس حال میں کہ میرے پاس کانٹے والی تیز تلوار ہوتی ہے۔ تحقیق:- المهر: بمعنی ولد الفرس۔ جمع امھار و مھار ہے۔ العضب: بمعنی القاطع۔ الحسام: بمعنی تلوار باب ضرب ہے۔ ترکیب:- ”بالعضب الحسام“ کا متعلق ”انا تلبس“ محذوف سے ہے، یہ ضمیر متکلم (تحتی) سے حال واقع ہو رہا ہے۔

وَقَالَ ابْنُ زَيْبَةَ التِّيمِيُّ

شاعر کا نام سلمہ بن ذہیل التیمی ہے، ابن زبابہ مشہور ہے، زبابہ ماں کا نام ہے، شاعر جاہلی ہے۔

اس کے نام کے بارے میں مختلف اقوال ہیں، عمرو بن لای، سلمہ بن ذہیل اور عمرو بن الحارث وغیرہ نام اس کے بتائے گئے ہیں۔ زبابہ اس کی ماں کا نام ہے، ایک مرتبہ عمرو نامی شخص نے اپنے ماموں ابن زبابہ کو دھکایا، جس کا جواب ابن زبابہ نے درج ذیل اشعار سے دیا۔

نُبْتُ عُمَرَ غَارِزًا رَأْسَهُ فِى سِنَةِ يُوْعَدُ أَخْوَالُهُ

ترجمہ:- مجھے عمرو کے بارے میں خبر دی گئی ہے، کہ وہ اوگھ میں سر رکھے ہوئے (یعنی غفلت و بے خبری میں) اپنے ماموں کو دھکی دیتا ہے۔ تحقیق:- ”غارِزاً“ باب ضرب سے بمعنی سوئی چھوٹا اور پاؤں میں داخل کرنا، یہاں ”غارِزاً رأسه“ سے معنی مجازی حالت غفلت مراد ہے، سنۃ: اوگھ۔

ترکیب:- ”عمراً“ اور ”غارِزاً“ یہ دونوں ”نبت“ فعل کیلئے مفعول بہ ہے، یسا عمراً (بفتح عین) مفعول ثانی ہے ”نبت“ فعل مجہول کا ”عمراً“ میں واؤ نہیں لکھا گیا ہے حالانکہ عمرو میں واؤ ہوتا ہے۔ اور ”رأسه“ یہ ”غارِزاً“ کا مفعول ہے۔ ”غارِزاً“ کو حال بنانے کی صورت میں ”یوعد اخواله“ مفعول ثالث ہوگا۔

وَتَلَّكَ مِنْهُ غَيْرُ مَا مُونَةٌ أَنْ يُفْعَلَ الشَّيْءُ إِذَا قَالَهُ

ترجمہ:- اور یہ دھکی اس کی طرف سے غیر مامون (خطرہ) ہے کیونکہ وہ جو کہتا ہے کر گزرتا ہے۔ (یہ بطور طنز و استہزاء کے ہے) تحقیق:- ”تلك“ سے ”یوعد اخواله“ کی طرف اشارہ ہے ”مامونۃ“ اسم مفعول کا صیغہ ہے باب مع سے بمعنی محفوظ، یہاں خطرہ مراد ہے۔

ترکیب:- ”منہ“ کا تعلق ”غیر مامونہ“ سے ہے اور یہ ترکیب میں خبر ہے جبکہ ”تلك“ مبتدا ہے۔ ”ان يفعل الشيء“ میں لام مقدر ہے۔ اصل میں ”لان يفعل“ ہے اور یہ ”مامونہ“ سے متعلق ہے۔ ”اذا قالہ“ شرط ہے اور جزا ”يفعله“ مقدر ہے۔

الرُّمُحُ لَا أَمَلًا كَفَيْتُ بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَہ

ترجمہ:- میں نیزہ سے اپنی ہتھیلی نہیں بھرتا اور نہ میں منہ کے گرنے کا اتباع کرتا ہوں۔ (یعنی ناتجربہ کار لوگوں کی طرح نیزہ ہتھیلی بھر کر نہیں پکڑتا، نہ میں منہ گرنے سے گرتا ہوں، جیسے ناتجربہ کار لوگ گرجاتے ہیں)

تحقیق:- الرمح: (بضم الراء) بمعنی نیزہ اس کی جمع رماح ہے۔ ”لا املا“، صیغہ واحد متکلم ہے مادہ ”لء“ ہے از باب فتح بمعنی بھرنا۔ کف جمع اکف بمعنی ہتھیلی۔ لبس: بمعنی عمدہ گھوڑا وغیرہ کا وہ بال کا کچھا جو گردن کے اوپر ہوتا ہے۔ تنزوالہ: بمعنی زوال، سقوط۔ زول مادہ باب نصر وسمع سے مصدر ہے۔

ترکیب:- ”الرُمح“ مبتدا ”لا املء الخ“ خبر ہے، اسی طرح ”اللبد“ مبتدا اور ”لا اتبع الخ“ خبر ہے۔

وَالدِّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثَرَوَةً كُلُّ امْرِئٍ مُسْتَوْدِعٌ مَالَهُ

ترجمہ:- اور میں جنگی درع کے بدلے میں مال تلاش نہیں کرتا (کہ جنگی درع فروخت کر کے دوسرے مال حاصل کروں) کیونکہ ہر آدمی اپنا اپنا مال محفوظ رکھتا ہے (جنگی درع بھی میرا قیمتی مال ہے، لہذا میں اسی کی حفاظت کرتا ہوں)

تحقیق:- الدرع: وہ لوہے کا کپڑا جو بوقت جنگ پہنتے ہیں۔ ثروة: بمعنی مال و دولت۔ مستودع: اسم فاعل بمعنی رکھنا، ودیعت رکھنا۔ ”لا ابغی“ مضارع واحد متکلم ہے، بغی مادہ باب ضرب سے بمعنی چاہنا۔

ترکیب:- ”الدرع“ مبتدا ہے، چونکہ یہ مؤنث سماعی ہے اس لئے اس کی طرف مؤنث کی ضمیر (بھا) لوٹ رہی ہے۔ ”لا ابغی الخ“ جملہ کے بعد خبر ہے ”ثروة“ مفعول ہے ”مالہ“ ”مستودع“ کا مفعول ہے، پھر خبر ہے جب کہ ”کل امرا“ مبتدا ہے۔

إِنَّكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذَا قَيْدًا أَجْمَالَہ

ترجمہ:- اے عمرو! ترک سخاوت کے ساتھ تو اس غلام کی طرح ہے جس نے اپنے اونٹوں کو قید کر دیا ہو۔ (یعنی جس طرح کوئی آدمی اپنے اونٹوں کو باندھ کر اس سے کوئی فائدہ نہ اٹھائے، اسی طرح اگر تو بھی دولت سے سخاوت نہ کرے گا تو کوئی فائدہ نہیں)

تحقیق:- الندی: باب سمع سے تر ہونا، یعنی سخاوت۔ اجمال: یہ جمع ہے جمل کی بمعنی اونٹ۔ وترک الندی: میں واؤ بمعنی مع کے ہے۔ یہاں ”العبد“ امۃ (باندی) کے مقابلہ میں ہے نہ کہ حر (آزاد) کے مقابلے میں۔

ترکیب:- ”انک“ کے کاف مبدل منہ ہے، ”یا عمرو الخ“ بدل ہے پھر ”ان“ کا اسم ہے۔ ”کالعبد الخ“ خبر ”ان“ ہے ”اجمالہ“ مفعول ہے۔

أَلَيْسَتْ لَا أَذْفَنُ قَتَلَاكُمْ فَدَخَنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

ترجمہ:- میں نے قسم کھا لیا ہے کہ نہیں دفن کروں گا میں تمہارے مقتولوں کو، (یعنی دفن کرنے نہیں دوں گا) پس تم دھونی دو جیم اور لباس کو (یعنی تم اپنے مردوں کے جسم کو دھونی دو کیونکہ نیزے لگنے کی وجہ سے اس کے جسمانی حصے سے نجاست نکلی ہے تو اس کو دھونی دو تا کہ فضا

خراب نہ ہو اور تمہارا عیب و شکست چھپ جائے۔)

تحقیق:- الیت: الی مادہ ہے یہ اصل میں ”اَلِیْتُ“ تھا شروع میں ہمزہ استفہام تھا جس کو حذف کر دیا گیا ہے، ہمزہ استفہام نفی کے لئے ہے، باب افعال ہے۔ بمعنی قسم کھانا، شریعت کی اصطلاح میں اٹلا کہتے ہیں کہ شوہر بیوی سے یہ کہے کہ میں تم سے چار مہینے تک وطی وغیرہ نہیں کروں گا۔ ادفن: صیغہ متکلم از ضرب و فتح بمعنی دفن کرنا۔ قتلا: یہ جمع ہے قتل کی بمعنی مقتول۔ دخنوا: دخن مادہ ہے، باب تفعیل سے بمعنی دھونی دینا۔ سر بال: اس کی جمع سرائیل ہے، بمعنی اتنا بڑا کہ پورا جو سر سے ٹخنوں تک ہو۔ اور یہ جمع منتہی الجموع ہے، لیکن اس میں اختلاف ہے۔

ترکیب:- ”قتلاکم“ مفعول ہے، ”لا ادفن الخ“ جواب قسم ہے ”المرأ الخ“ مفعول ہے۔

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ

سلسلہ نسب یوں ہے، الحارث بن ہمام بن مرہ بن ذہل بن شیبان بن ثعلبہ بن عکاشہ الکری، جاہلی شاعر ہے اور یہ جنگ التحالق میں قوم کا سردار تھا۔ اس نے شاعر ابن زیادہ کی عدم موجودگی میں اس کے اونٹوں پر رات کو ڈالا اور لوٹ مار کر کے بطور شجاعت اس نے یہ اشعار کہا:

أَيُّ ابْنٍ زَيْبَابَةٌ إِنْ تَلَقَّيْنِي لَا تَلَقَّيْنِي فِي النِّعَمِ الْعَازِبِ

ترجمہ:- اے ابن زیادہ! اگر تو مجھ سے ملے گا تو ملاقات نہ ہوگی ان اونٹوں میں جو غائب اور دور ہیں مالک سے (کیونکہ وہ اونٹ الگ محفوظ کر لئے ہیں)

تحقیق:- آیا جرف نہ ابعید کیلئے آتا ہے۔ نعم: کی جمع انعام ہے، بمعنی چوپائے، لیکن یہاں مراد اس سے اونٹ ہے۔ اور بعضوں نے کہا کہ نعم اسم جمع ہے۔ العازب: از باب نصر و ضرب بمعنی دور ہونا، غائب ہونا۔

ترکیب:- ”تَلَقَّيْنِي“ اصل میں ”تَلَقَّيْنِي“ تھا، یا متحرک یا قلیل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل دیا گیا، پھر ”ان“ کی وجہ سے یا گر گئی، یہ شرط ہے اور ”لا تَلَقَّيْنِي الخ“ جزا ہے۔

وَتَلَقَّيْنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرَدُ مُسْتَقْدِمُ الْبِرْكَةِ كَالرَّاكِبِ

ترجمہ:- اور تمہاری ملاقات میرے ساتھ اس حال میں ہوگی کہ کم بالوں والا ابھرے ہوئے سینے والا گھوڑا مجھے لے جا رہا ہوگا، جو اپنے سواری کا مانند ہے۔

تحقیق:- يشتد: جب اس کا صلہ باء ہو، تو معنی دوڑنا و دوڑانا، مجر و نصر سے باندھنے کیلئے آتا ہے۔ اجرد: کی جمع ”جرود“ اور اجارڈ ہے بمعنی کم بال والا عمدہ گھوڑا۔ مستقدم: باب استفعال سے بمعنی سینہ نکلا ہوا ہونا۔ البركة: بمعنی سینہ۔ الراکب: بمعنی سواری۔ الف لام عوض مضاف الیہ کے لئے ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کراکبہ“

ترکیب:- ”يَشْتَدُّ الخ“ ”تَلَقَّيْنِي“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”اجرد“ موصوف اور ”مستقدم البركة“ صفت ہے، موصوف صفت مل کر فاعل ہے، ”مستقدم البركة“ اضافت لفظی ہے اس لئے نکرہ کی صفت بن سکتی ہے۔

فَاجَابَهُ ابْنُ زَيْبَابَةَ عَلَيَّ وَزْنَهَا

پس منظر:- حارث بن ہام جاہلی شاعر نے جب ابن زبابہ کی غیر موجودگی میں اس کے اونٹوں کو لے کر بطور شجاعت و بہادری اشعار کہے تو شاعر ابن زبابہ نے بھی اس کو ترکیب کی بہتر کی جواب دیا اور یہ اشعار کہے:

يَالْهَفْ زَيْبَابَةُ لِلْحَارِثِ الصَّابِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَنْبِ

ترجمہ:- اے افسوس زبابہ کا حارث کیلئے صبح کو آنے والا اور لوٹ چکا کرواپس چلا جانے والا ہے۔
تحقیق:- لہف: اسم فعل بمعنی افسوس۔ الصابح: یہ صفت ہے حارث کی، بمعنی صبح کو آنے والا، اسی طرح بقیہ دونوں بھی صفت ہیں اور ”فالغانم الخ“ میں فاء للترتیب بین الصفات الثلثہ ہے۔ ”الغانم“ باب مع سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی غنیمت حاصل کرنا، ”الأنب“ اوب مادہ باب نصر سے بمعنی لوٹنا، اسم فاعل کا صیغہ ہے۔ اس میں قائل والی تعلیل جاری ہوئی ہے۔

وَاللَّهِ لَوْلَا قَيْتُهُ خَالِيَا لَأَبْ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ

ترجمہ:- خدا کی قسم! اگر میں اس کے ساتھ خلوت و تنہائی کی حالت میں ملتا، تو لوٹتی ہماری تلواریں غالب آدمی کے ساتھ۔ (یعنی میں اس میں غالب رہتا اور اس کی تلوار چھین لیتا)

تحقیق:- خالیا: بمعنی منفردا، اکیلا، مادہ خلو ہے، از باب نصر بمعنی گزرتا۔ سیفانا: اصل میں ”سیفاننا“ تھا، تثنیہ ہے اضافت کی وجہ سے ایک نون گر گیا۔ الغالب: بمعنی جیتنے والا۔ ”لأب“ میں لام تاکید ہے اور ”أب“ ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے، اصل میں اوب تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واو الف سے بدل گیا ہے۔

ترکیب:- ”خالیا“ یہ ”لاقیتہ“ کی ضمیر فاعل یا ضمیر مفعول سے حال ہے، ”لو“ شرطیہ ہے، ”لاقیتہ الخ“ شرط ہے، ”لأب الخ“ جزا ہے، شرط و جزا مل کر جواب قسم ہے۔

أَنَا ابْنُ زَيْبَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

ترجمہ:- میں زبابہ کا بیٹا ہوں (جو کہ شجاعت میں مشہور ہے) اگر تو مقابلہ کیلئے مجھے دعوت دے گا، تو میں تیرے پاس آؤں گا اس حال میں تیرا گمان جھوٹا ہوگا۔ (یعنی تجھے شکست ہوگی)

تحقیق:- آتک: صیغہ واحد متکلم ہے ”آتی“ مادہ ہے، باب ضرب سے، آخر میں جواب ان کی وجہ سے ”ی“ گر گئی۔ الظن: بمعنی تردد، ”الکاذب“ باب ضرب سے بمعنی جھوٹ بولنا، اصل میں ”الکاذب فی الفعل“ ہے۔ ”تدعونی“ اصل میں ”تدعونی“ تھا، ان شرطیہ کی وجہ سے واو گر گئی ہے۔

کیب:- ”تدعنی الخ“ شرط ہے ”آتک الخ“ جزا ہے، ”والظن الخ“ ”آتک“ کے مفعول سے حال ہے۔ ”علی الکاذب“ سے قبل ”لازم“ شہ فعل محذوف ہے۔

وَقَالَ الْأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، مالک بن الحارث بن عبد یغوث۔ قبیلہ بنی نخع سے تعلق ہے۔ الاشر لقب ہے کیونکہ اس کی ایک آنکھ کے پلک میں

عیب تھا اس لئے یہ لقب پڑ گیا ہے، یہ شاعر حضرت علیؑ کے اصحاب میں سے ہے۔ یعنی اسلامی شاعر ہے۔ ایک مرتبہ اس کے اور حضرت معاویہؓ کے درمیان کسی وجہ سے جھگڑا ہو گیا تو اشتر نخعی نے یہ قسم کھائی کہ میں اس وقت تک نہ اپنا مال خرچ کروں گا اور نہ مہمان نوازی کروں گا نہ اعلیٰ مقام پر بیٹھوں گا، جب تک حضرت معاویہؓ پڑا کہ نہ ڈالوں۔ اسی سلسلے میں اس نے یہ اشعار کہے:

بَقِيتُ وَلَفِرَى وَانْحَوْلْتُ عَنْ الْعَلَى وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بَوَجْهِ عُبُوسٍ

ترجمہ:- میں اپنا کثیر مال جمع کروں گا (بخیل، بجاؤں گا اور خرچ نہیں کروں گا) اور انحراف کروں گا اعلیٰ مرتبہ سے اور ملاقات کروں گا اپنے مہمانوں سے ترش رو ہو کر۔

تحقیق:- وفری: مادہ ”وفر“ ہے بمعنی مال، کثرت۔ انحرفت: حرف مادہ باب انفعال سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے۔ بمعنی منہ موڑ لینا، پسپائی اختیار کر لینا۔ اضياف: یہ جمع ہے ”ضیف“ کی، بمعنی مہمان۔ عبوس: ترش رو۔

ترکیب:- ”بَقِيتُ الخ“ جواب شرط ہے اور شرط اگلا مصرع ہے۔ ”اضیافی“ مفعول ہے اور ”عبوس“ ”وجہ“ کی صفت ہے۔

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ غَارَةٌ لَمْ تَخُلْ يَوْمَئِذٍ نَهَابٍ نُّفُوسٍ

ترجمہ:- اگر میں ایسا حملہ و غارتگری نہ کروں ابن حرب (معاویہ بن حرب) پر جو کسی بھی دن جانوں کی لوٹ سے خالی نہ ہو۔ تحقیق:- لم اشن: صیغہ مضارع واحد متکلم از نصر بمعنی پانی بہانا اور یہاں اس سے حملہ مراد ہے۔ ”لم تخل“ اصل میں ”لم تخلو“ تھا، لم کی وجہ سے واؤ گر گئی ہے۔ نہاب: باب فتح سے بمعنی لوٹ مار کرنا۔ نہاب بروزن قتال باب مفاعلة کا مصدر ہے۔

ترکیب:- ”ان لم اشن الخ“ شرط ہے جس کی جزا ماقبل میں آچکی ہے، ”غارۃ“ موصوف اور ”لم تخل الخ“ مفت ہے پھر ”اشن“ کا مفعول ہے۔

خَيْلًا كَأَمْشَالِ السَّعَالِي شُرْبًا تَعْدُو بَيْضٌ فِي الْكَرْبَةِ شُوسٌ

ترجمہ:- (اور غارت گری) ایسے گھوڑوں کے ذریعہ ہو جو چڑیل (بھوت) کی طرح ہیں (تیز رفتاری میں) دبے پتلے ہیں، دوڑاتے ہیں جنگ میں ترچھی نظر سے دیکھنے والے شرفاء و متکبرین کو۔ (ایسے گھوڑوں سے بھی حملہ کرنے والا ہوں)

تحقیق:- خیلا: بمعنی گھوڑا، جمع خیول ہے۔ سعال: یہ جمع ہے سعالۃ کی بمعنی چڑیل، بھوتی۔ شرب: وہ گھوڑا جس کو مصنوعی طریقہ سے چست ہونے کیلئے دبلا کیا گیا ہو، تعدو: مادہ عدو ہے نصر سے بمعنی دوڑنا۔ بیض: بمعنی چمکدار تلوار، یہاں اس سے شریف آدمی مراد ہے، کیونکہ وہ بھی سفید ہوتے ہیں۔ کربہۃ: بمعنی ناپسند یہاں مراد جنگ ہے۔ شوس: یہ جمع ہے اشوس کی بمعنی متکبر آدمی۔

ترکیب:- ”خیلا“ یہ پہلے شعر کے لفظ ”غارۃ“ سے بدل ہے یا اس پر عطف ہے، ”کامشال“ میں کاف زائدہ ہے، ”خیلا“ کی صفت اول ہے، وجہ تشبیہ تیز رفتاری ہے۔ ”شربا“ یہ ”خیلا“ کی صفت ثانیہ ہے۔ تعدو صفت ثالثہ ہے، ”بیض“ میں باء تعدیہ کیلئے ہے۔ ”شوس“ ”بیض“ کی صفت ہے۔

حَمِيَّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ لَكَائَةٌ وَمَضَانُ بَرَقِ أَوْشَعَاغُ شُمُوسٍ

ترجمہ:- لوہا گرم ہوان پر تو گویا وہ بجلی کی چمک ہے، یا سورج کی کرن ہے۔ (یعنی ان شہسواروں پر ایسی زر ہیں ہوں جو سورج کی شعائیں پڑنے سے یا دشمنوں کے خلاف غصہ کرنے سے ایسی چمکتی ہوں گویا وہ آفتاب کی کرنیں ہیں) تحقیق:- شمس: یہ جمع ہے شمس کی معنی سورج، آفتاب۔ حمی باب مع سے بمعنی گرم ہونا ”ومضان“ بروزن سلطان بمعنی چمک، برق بمعنی بجلی۔

ترکیب:- ”حمی الحديد الخ“ ”بیض“ کی صفت ہے۔ ”فکانه“ میں ضمیر کا مرجع ”حمیة“ کی طرف ہے، جو ”حمی“ کے اندر ہے۔ جس طرح آیت ”اعدلوا هو اقرب“ میں ”هو“ ضمیر کا مرجع عدل کی طرف ہے جو ”اعدلوا“ میں پوشیدہ ہے۔ ”ومضان الخ“ کان کی خبر ہے۔

وَقَالَ مَعْدَانُ بْنُ جَوْاسٍ الْكِنْدِيُّ

صحیح قول کے مطابق حماسہ میں درج شدہ اشعار حُجَّیَّة بن مُصَرَّب السَّکُونِی کے ہیں، جو جاہلی شاعر ہے اور حوط کا باپ ہے جبکہ منذر اس کا بھائی ہے۔

مشہور ہے کہ ایک مرتبہ نعمان بن منذر اور بنی تمیم کے درمیان جھگڑا ہو گیا، جس کی وجہ سے نعمان بن منذر نے بنو تمیم پر حملہ کر دیا اور غارت گری کی، لیکن کامیاب نہ ہو سکا، نعمان کو کسی نے بتایا کہ تمہارے خلاف جحہ نے بھی بنو تمیم کی مدد کی ہے۔ تو نعمان اس سے اور بھی غضبناک ہو گیا تو شاعر جحہ نے نعمان سے اپنی صفائی و برأت میں یہ اشعار کہے:

إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتُ عَنْنِي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلْتُ مِنْ يَدِي الْأَنَامِلُ

ترجمہ:- اگر وہ بات (ججی ہو) جو آپ کو میرے بارے میں پہنچائی گئی ہے، تو میرا دوست مجھے ملامت کرے، اور میرے ہاتھ کی انگلیاں شل ہو جائیں۔ (کیونکہ میں نے بنو تمیم کی مدد نہیں کی)۔

تحقیق:- کان تامہ: بمعنی وجد اور کان ناقصہ ہونے کی صورت میں اس کی خبر محذوف ہے۔ ”إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا“ فلا منی، لوم مادہ ہے باب نصر سے بمعنی ملامت کرنا۔ شلت: باب نصر بمعنی بے کار ہونا، فالج زدہ ہونا۔ ”الانامل“ کی جمع ہے بمعنی انگلیوں کے پورے۔

ترکیب:- ”ما بلغت“ اسم ”کان“ ہے۔ اور اس کی خبر محذوف ”صادقا“ ہے۔ ”کان الخ“ شرط ہے۔ ”فلا منی الخ“ جزا ہے، ”صدیقی“ فاعل ہے، ”الانامل“ بھی فاعل ہے۔

وَكَفَفْتُ وَمُعِدِّي مُنْذِرًا فَنِي رَدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَاطِمُنْ أَعَادِي قَاتِلُ

ترجمہ:- (اگر ایسا ہے) تو میں تنہا اپنے بھائی منذر کو اس کی چادر میں دفن کروں، اور میرے بیٹے ”حوط“ کو مرے دشمنوں میں سے کوئی قاتل اچانک آ لے، یعنی قتل کر دے۔ (اگر وہ خبر ججی ہو تو میں بے بسی و بے کسی میں اپنے بھائی منذر کو دفن کروں اور میرا بیٹا بھی ہلاک

ہو جائے)

تحقیق:- صادف: يستعمل من باب مفاعلة معناه اى لقي. یعنی ملنا، پیش آنا۔

ترکیب:- ”کفنت“ کا عطف پہلے شعر میں ”لامنی“ پر ہو رہا ہے، جو شرط کی جزا ہے۔ ”کفنت“ کی ضمیر شکلم مبدل منہ اور ”وحدی“ بدل ہے یا مؤکد تاکید ہے۔ ”حوطاً“ مفعول ہے اور ”قاتل“ صاف کا فاعل ہے۔

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

سلسلہ نسب یہ ہے، عامر بن الطفیل بن مالک العامری، یہ اسلامی شاعر ہے، حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا جانی دشمن تھا، ایک مرتبہ یہ، اربد بن قیس اور جبار بن سلمیٰ تینوں حضور کو قتل کرنے کی نیت سے روانہ ہوئے کہ راستہ میں بجلی گرنے سے اربد مر گیا اور جبار و ابن طفیل مسلمان ہو گئے۔ بعض نے کہا کہ حماسہ میں درج شدہ اشعار عبد عمرو بن شریح کے ہیں۔

دوسرے قول کے مطابق انہوں نے قتل کا ارادہ کیا ہی تھا کہ اچانک ایک آواز کے ذریعہ اربد بن قیس مر گیا اور جبار بن سلمیٰ مسلمان ہو گیا۔ آنے والے اشعار شاعر عامر نے اسلئے کہے کہ یہ اور بنی صداء مدح اور بنی خثعم کے درمیان ایک دفعہ سخت جنگ ہوئی تھی، جس میں شاعر نے خوب بہادری کا مظاہرہ کرتے ہوئے حارث بن کعب کی آنکھیں بھی نکال دی تھیں اس کے باوجود اس کی بیوی نے اس کو عدم بہادری کا طعنہ دیا جس کی وجہ سے شاعر نے یہ اشعار کہے:

طَلَقْتُ إِنْ لَمْ تَسْأَلْنِي أَيُّ فَارِسٍ خَلِيلُكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءَ وَخَثْعَمًا

تجھے طلاق ہے (اے بیوی!) اگر تو سوال نہ کرے (لوگوں سے) کہ تیرا شوہر کیسا شہسوار ہے، جب اس نے ملاقات کی (مڈبھیڑ ہوئی) قبیلہ صدا (یہ حارث و بن صعب بن سعد کا لقب ہے) اور خثعم سے۔

تحقیق:- طلقت: صیغہ ماضی مجہول، مگر یہاں معنی میں انشاء کے ہے۔ ای: یہاں پر بمعنی رُب کے نہیں ہے بلکہ بمعنی کیف کے ہے۔ فارس: جمع فوارس، بمعنی شہسوار۔ خلیل: بمعنی زوج۔ لاقی: معنی ملاقات کرنا، یہاں جنگ مراد ہے۔

ترکیب:- ”طلقت“ جزا مقدم ہے، ”اذ لاقی الخ“ ظرف ہے، ”خلیلک“ سبتہ مؤخر اور ”ای فارس“ خبر مقدم، پھر دونوں مل کر ”لم تسألنی“ کا مفعول ہے، اس کے بعد شرط ہے۔

أَكْرُ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَةً إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرَّمَاحُ تَحْمَحَمَا

میں نے ان پر دلچ گھوڑے اور اس کے سینے کے ذریعہ مؤخر کر حملہ کیا، جبکہ وہ گھوڑا بھی نیزوں کے زخم کی وجہ سے شکایت کرتے ہوئے ہنہنار ہوا تھا۔

تحقیق:- اکر: صیغہ مضارع واحد شکلم، کر از نصر بمعنی مؤخر کر حملہ کرنا۔ دعلج: بروزن جعفر، ایک گھوڑے کا نام ہے۔ لبان: سینہ، یہ دونوں منصوب بنزع الخافض ہے۔ کان فی الاصل، ای بدعلج و لبانہ۔ ما اشتکی، میں ”ما“ زائدہ ہے۔ وقع الرماح: بھی منصوب بنزع الخافض ہے، اصل میں ”بایقاع الرمح“ ہے، تحمحمما: بروزن تزلزل بمعنی ہلکی ہلکی بغیر آواز کے چیخ نکالنا۔

ترکیب:- ”لبانہ“ کا عطف ”دعلج“ پر ہے، یہ عطف البعض علی الكل کے قبیل سے ہے۔ اور ”اذاما“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔ ”اشتکی وقع الرماح“ شرط ہے جبکہ ”تحمحمما“ جزا ہے، آخر میں الف اشبائی ہے۔

وَقَالَ زُفَرِيُّ الْحَارِثُ الْكِلَابِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ جلیل القدر تابعی ہے، قبیلہ بنو کلاب اور قبیلہ قیس کی جنگ کے وقت یہ میدان جنگ سے فرار ہو گئے تھے۔ اس جنگ کو اصطلاح میں ”موج راہد“ کہا جاتا ہے جو ملک شام میں ہوئی تھی، ایک طرف سے بنو قیس تھے اور دوسری طرف بنو کلاب، بنو تغلب، یمن کے قبائل اور مروان بن الحکم تھے، اسی جنگ میں ضحاک بن قیس الفہری مارا گیا تھا، اس کے بعد شاعر زفر بن الحارث جنگ سے فرار ہو گئے تھے۔ اسی جنگ کے بارے میں شاعر کہتے ہیں۔ دوسری روایت یہ ہے کہ ایک مرتبہ قبیلہ بنی زفر اور قبیلہ بنی جذام جمیر کے مابین لڑائی ہوئی جس میں شاعر نے خوب بہادری کا مظاہرہ کیا تھا، جو یہاں بیان کر رہا ہے:

وَكُنَّا حَسْبَنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً لَيْسَالِي لَا قَيْنَا جُذَامَ وَحَمِيرًا

ترجمہ:- اور ہم نے ہر سفید چیز کو چربی (نرم یا کمزور) گمان کیا تھا، ان راتوں میں جن میں ہمارا مقابلہ قبیلہ جذام اور جمیر سے ہوا۔
تحقیق:- بیضاء: یہ مونث ہے ابیض کی جیسے حراء مونث ہے احمر کی۔ شحمة: بمعنی چربی۔ ”لا قینا بروزن قاتلنا باب مفاعلة سے لٹی مادہ جنگ کرنا۔
ترکیب:- ”کل بیضاء“ مفعول ہے اور الف ممدودہ چونکہ ایک سبب و سبب کے قائم مقام ہے اس لئے غیر منصروف مشنوع ہے، ”شحمة“ مفعول ثانی ہے، ”حسینا“ فعل اپنے دونوں مفعولوں سے مل کر ”کنا“ کی خبر ہے ”لیالی الخ“ ظرف ہے۔

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ بَعْضُ ابْنِ عِيدٍ أَنَّهُ تَكْسُرًا

ترجمہ:- پس جب ہم نے (دشمن کی) کمانوں کو کمانوں سے کھٹکھٹایا تو ان کی لکڑیوں نے ٹوٹنے سے انکار کر دیا۔ (یعنی جب ہم نیزوں سے جنگ کرنے لگے تو ان کے نیزے نہیں ٹوٹے، کیونکہ وہ مضبوط نکلے، یا ہم نے اولاد تیروں سے مقابلہ کیا اس کے بعد کمانوں کو لاٹھیاں بنا کر مقابلہ کیا لیکن وہ نہیں ٹوٹے اور گھسان کی جنگ ہوئی)

تحقیق:- قرعنا: مادہ قرع ہے، از باب فتح کھٹکھٹانا، مکرانا۔ النبع: ایک درخت کا نام ہے جس سے نیزے بنائے جاتے ہیں۔ مگر یہاں نیزے مراد ہے۔ ابت: ابی مادہ باب فتح سے بمعنی انکار کرنا۔ عیدان: نیزہ جمع ہے عود کی بمعنی لکڑی۔ تکسرا: بروزن قبل ماضی واحد مونث غائب کا صیغہ ہے یہ کسر سے ماخوذ ہے بمعنی ٹوٹنا۔ آخر میں الف اشبائی ہے۔

ترکیب:- ”النبع الخ“ مفعول اول ہے، بعضہ الخ“ مفعول ثانی ہے، ”قرعنا“ فعل اپنے دونوں مفعولوں سے مل کر شرط ہے، ”ابت الخ“ جزا ہے۔

وَلَمَّا الْقَيْنَا عَصَبَةً تَغْلِيْبَةً يَقْوُدُونَ جُرْدًا لِّلْمَنِيَّةِ ضُمْرًا

ترجمہ:- اور جب ہماری ہڈ بھیز اس تغلیبی جماعت سے ہوئی جو کم بال والے دبے گھوڑوں کو موت کی طرف ہنکار رہی تھی۔ (جواب لما آگے ہے)
تحقیق:- عصبہ: بمعنی جماعت۔ تغلیبہ: یہ منسوب ہے قبیلہ بنو تغلب بن وائل کی طرف۔ جردا: یہ جمع ہے اجرد کی بمعنی کم بال والا گھوڑا۔ جو کہ عموماً مضبوط ہوتا ہے۔ ”یقودون“ تو مادہ باب نصر سے بمعنی ہانکنا، مدیہ: اس کی جمع منایا ہے بمعنی موت۔ ضمرا۔ یہ جمع ہے ضامر کی بمعنی دبلا گھوڑا جس کو مصنوعی طریقہ سے دبلا کیا گیا ہو۔

ترکیب:- ”لَقِينَا الْخَ“ شرط ہے، ”تَغْلِيْبِيَّة“ صفت اول اور ”يَقُوْدُوْنَ الْخَ“ صفت ثانی ہے ”عَصْبِيَّة“ کی، ”جَرْدًا“ موصوف اور ”ضُمَّرَا“ صفت ہے پھر ”يَقُوْدُوْنَ“ کا مفعول ہے۔

سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا

ترجمہ:- تو ہم نے اُن کو ایسا ہی موت کا پیالہ پلایا، جیسا کہ انہوں نے بھی ہم لوگوں کو پلایا، (یعنی انہوں نے بھی ترکی بہ ترکی جواب دیا) لیکن وہ موت پر ہم سے زیادہ صبر و استقامت والے نکلے۔ (اسلئے ہم بھاگ گئے) تحقیق:- ”سَقَيْنَا“ ماقی مادہ باب ضرب سے بمعنی پلانا، ”كَأْسٌ“ بمعنی گلاس جمع اکوس ہے، ”أَصْبَرَا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، اسم تفصیل ہے بمعنی زیادہ صبر کرنے والا۔

ترکیب:- ”كَأْسًا“ موصوف ہے، ”سَقَوْنَا الْخَ“ صفت ہے، موصوف و صفت مل کر ”سَقَيْنَا“ کا مفعول ثانی ہے، ”بِمِثْلِهَا“ میں باز آمدہ ہے اور یہ ”سَقَوْنَا“ کا مفعول ثانی ہے، ”عَلَى الْمَوْتِ“ کا تعلق ”أَصْبَرَا“ سے ہے اور یہ ”كَانُوا“ کی خبر ہے ”كَانُوا الْخَ“ ”لَكِنَّهُمْ“ کی خبر ہے۔ پھر پورا جملہ ماقبل کے شعر میں موجود ”لَمَّا“ کا جواب ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبِ الزُّبَيْدِيُّ

یہ مخضرمی شاعر ہیں، صحابی ہیں اور سلسلہ نسب یوں ہے، عمرو بن معدیکرب بن عبد اللہ بن عمرو بن زبید۔ عمرو بن معدیکرب الزبیدی کا سلسلہ نسب قحطان تک پہنچتا ہے، ابو ثور کنیت ہے، فارس البیمن، خطیب العرب اور بطل القادسیہ القابات ہیں، سن ولادت ۵۳۵ء ہے، تاریخ وفات ۶۳۳ھ/۶۳۰ء کو غزوہ تبوک سے واپسی پر یہ مسلمان ہوئے لیکن بعد میں مرتد ہو گئے تھے، پھر اسلام قبول کیا اور جنگ قادسیہ میں شرکت کی اور حضرت عمرؓ کے دور خلافت میں وفات پائی، ایک دفعہ نعمان بن منذر نے انہیں مدائن انوشروان کے پاس بھیجا تا کہ اسے اپنا کلام اور اشعار سنائیں اور عربوں کی فصاحت و بلاغت منظر عام پر آئے۔ شاعر نے جب انوشروان کے سامنے اپنا فصیح و بلیغ خطبہ پیش کیا تو وہ دنگ رہ گیا اور انعامات و اکرامات سے نوازا۔ ان کا نمونہ کلام اور مزید تفصیل ”تاریخ الادب العربی“ ص: ۲۱ پر ملاحظہ ہو۔

پس منظر:- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنی جرم بن زبان قبیلہ سب کی شاخ بنی حارث ابن کعب کے ہاں رہائش پذیر تھے کہ ایک دفعہ ”بنو جرم“ نے ”بنو حارث“ کے ایک آدمی ”معاذ بن یزید“ کو قتل کر دیا پھر بنو زبید سے مل گیا، اور بنو حارث اپنے ساتھ ”بنو نہد“ کو ملا کر قصاص لینے آئے، جنگ شروع ہوئی، چونکہ بنو جرم کے ساتھ شاعر کے قبیلہ ”بنو زبید“ کے درمیان قربت کا تعلق تھا اسلئے میدان جنگ میں نہیں گئے، تو ایک طرف بنو حارث اور بنو نہد اور دوسری جانب بنو جرم اور بنو زبید تھے، لیکن جنگ شروع ہوتے ہی بنو جرم بھاگ کھڑے ہوئے، کیونکہ مقابل فریق میں بنو نہد سے ان کا رشتہ تھا ان سے انہوں نے جنگ مناسب نہ سمجھی، شاعر کا قبیلہ ”بنو زبید“ شکست کھا گیا، اور وہ بھی بھاگ کھڑا ہوا۔ شاعر مذکور تھا میدان جنگ میں رہ گیا، اسی جنگ کے حالات بیان کر کے کہتا ہے۔

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَانَتْهَا جَدَاوُلُ زُرْعٍ أَوْ سَلَتْ فَاسْبَطَرْتُ

ترجمہ:- اور جب میں نے گھوڑوں (شہسواروں) کو لوٹتے (جنگ سے بھاگتے) ہوئے دیکھا، گویا کہ وہ (شہسواران) کھیت کی

نالیاں ہیں، جن میں پانی چھوڑا گیا ہو، پس وہ متفرق و منتشر ہو گئے ہوں۔ یعنی کھیت کی نالے کی طرح بنی جرم کے لوگ متفرق و منتشر ہو کر بھاگ رہے تھے۔

تحقیق: الخیل: اس کی جمع خیول ہے والمراد بہ اهل الخیل. زورا: یہ جمع ہے ازور کی بمعنی بھاگنا اور مائل ہونا۔ جداول: یہ جمع ہے جدول کی اس کے معنی چھوٹی نہر کے ہے۔ فاسبطرت: بطرمادہ باب افتعال سے بمعنی پھیل جانا، منتشر ہونا اور متفرق ہونا، اور ضمیر ”الخیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس سے شہسواران مراد ہیں۔

ترکیب:۔ ”لَمَّا“ شرطیہ ہے، ”زَايْتُ الخ“ شرط ہے اور جزا اگلے مصرع میں ہے، ”زُورًا“ ”الخیل“ سے حال ہے، دونوں مل کر ”زَايْتُ“ کا مفعول اول ہے، ”كَانَهَا الخ“ مفعول ثانی ہے، ”أُرْسِلْتُ“ ”جَدَاوِلُ زَرْعٍ“ کی صفت ہے۔

فَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَرُدْتُ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرْتُ

ترجمہ:۔ پس میرے نفس نے پہلی مرتبہ جوش مارا (گھبرایا ڈر کی وجہ سے) پھر بھی اس کو (نفس) لوٹایا گیا ناپسندیدہ چیز (جنگ) کی طرف، تو وہ استقامت پذیر (جم گیا) ہو گیا۔

تحقیق:۔ جاشت: اس کا مادہ جیش ہے از ضرب بمعنی جوش مارنا، ڈرنا اور جوش مادہ باب نصر سے بمعنی رات کو چلنا۔ مکروہ: کرہ مادہ باب سمع سے بمعنی ناپسندیدہ، جنگ۔ فاستقرت: یعنی استقامت پذیر۔

ترکیب:۔ ”فَجَاشَتْ الخ“ جزا ہے، ”لَمَّا“ کی جو ماقبل کے شعر میں ہے۔ ”النفس“ فاعل ہے ”جاشت“ کے لئے، معنی میں ”نفسی“ کے ہے، ”فَرُدْتُ“ مکروہہا اور ”فاستقرت“ کی ضمیریں ”نفس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔ ”علی“ مع کے معنی میں ہے۔ ”أَوَّلَ مَرَّةٍ“ ظرف ہے۔

عَلَامٌ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ

ترجمہ:۔ کس طرح نفس کہہ سکتا ہے کہ ”نیزوں نے میرا کندھا بو جھل کر دیا“ (یعنی میں ماہر شہسوار ہوں) جبکہ میں دشمن کے گھوڑوں کے حملے کے وقت نیزہ بازی نہ کروں۔

تحقیق:۔ علام: مرکب ہے ”علی“ اور ”ما“ استفامیہ سے، قاعدہ ہے کہ جب حرف استفہام کا حرف جر سے اتصال ہوتا ہے تو حرف استفہام کے الف کو حذف کر دیا جاتا ہے۔ جیسے عم یتسالون۔ مم خلق وغیرہ۔ الرمح: اس کی جمع رماح ہے۔ عاتق: جمع عواتق ہے بمعنی کندھا۔ کرت: يستعمل من باب نصر بمعنی حملہ کرنا۔

ترکیب:۔ ”علام“ مبتدأ ہے، ”تقول“ کی ضمیر نفس کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ قول ہے، ”الرْمَحُ يثْقِلُ عَاتِقِي“ پورا جملہ مقولہ ہے، قول اور مقولہ مل کر خبر ہے، ”تقول“ اگر ”تظن“ کے معنی میں ہو تو ”الرْمَحُ“ مرفوع ہوگا مبتدأ کی بناء پر۔

لِحَالِ اللَّهِ جَرْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وَجَوْهَ كَلَابِهَا شَشْتُ فَارَ تَارَاتٍ

ترجمہ:۔ اللہ تعالیٰ بنوجرم پر لعنت برسائے جب جب سورج طلوع ہو، (تا کہ لوگ دیکھیں) وہ کتے کے چروں کے مانند ہیں، جبکہ وہ ایک دوسرے پر حملہ کرنے اور لڑنے کیلئے تیار ہوں۔ (یعنی ایسی حالت میں کتوں کے چرے نہایت ہی بدنما ہوتے ہیں)

تحقیق:- لِحَا اللّٰه: یہ کلمہ بدعائیہ ہے، باب ضرب سے لِحْوَادَہ بمعنی لعنت، ذر: بروزن ذَبَّ باب نصر سے بمعنی طلوع ہونا۔ شارِق: سے مراد آفتاب ہے۔ وجوہ: یہ جمع وجہ کی بمعنی چہرہ۔ الکلب: اس کی جمع کلاب ہے، بمعنی کتا، یہ منصوب علی الذم ہے، اس سے پہلے اذم فعل محذوف ہے، اس جملہ میں بنی جرم کے چہرے کو کتوں کے چہرے سے تشبیہ دی ہے۔ ہارِشت: ہوش: مادہ باب مفاعلہ سے بمعنی حملہ آور ہونا، بھنوڑنا۔ فاز بارت بروزن اِذْهَامْتُ، بمعنی تیار کرنا، مہیا کرنا۔

ترکیب:- ”وجوہ کلاب“ یہ منصوب علی الذم ہے، اس سے پہلے ”اِذْمُ“ فعل محذوف ہے۔ یا حال کی بنا پر منصوب ہے، حال کی صورت میں اعتراض یہ ہوگا کہ حال مشتق ہوتا ہے، جواب یہ ہے کہ مشتق ہونا قاعدہ کلیہ نہیں ہے یا مشتق ہونا حال مفردہ میں ضروری ہے یا شعر میں گنجائش ہے۔ ”لَا نَہْ یَجُوزُ فِی الشَّعْرِ مَا لَا یَجُوزُ فِی غَیْرِہ“ اور ”ہارِشت“ یہ ”کلاب“ کی صفت ہے۔

فَلَمْ تُغْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذَا تَلَقَّاتَا وَلَكِنَّ جَرْمًا فِی اللَّقَاءِ ابْدَعَرْتَ

ترجمہ:- پس قبیلہ بنو جرم نے رشتہ دار قبیلہ بنو نہد کو کچھ بھی نقصان نہیں پہنچایا، جب ان دونوں (بنو نہد و بنو جرم) کی آپس میں مڈ بھڑ ہوئی، تو بنو جرم مقابلہ میں متفرق ہو گئے کیونکہ دونوں میں رشتہ داری تھی۔ (یعنی جنگ سے بھاگ گئے)

تحقیق:- فلم تغن: مادہ غنی ہے از مع بمعنی تو نگر ہونا۔ اور افعال سے فائدہ پہنچانا یہاں نقصان پہنچانے کا معنی ہے۔ نہدھا: کا مرجع ضمیر جرم کی طرف ہے۔ لقاء: مادہ لقی ہے ملاقات کرنا، مراد جنگ ہے۔ ابدعرت: بمعنی منتشر ہونا، متفرق ہونا۔

ترکیب:- ”جرم“ فاعل ہے، ”نہدھا“ مفعول ہے، ”اذا تلاقا“ ظرف ہے، ”لکن جرمًا“ اصل میں ”لکنہم“ ہونا چاہئے تھا، ضمیر کی جگہ اسم ظاہر لایا گیا ہے، یہ ”لکن“ کا اسم ہے ”فی اللقا“ کا تعلق ”ابدعرت“ سے ہے پھر ”لکن“ کی خبر ہے۔

ظَلَلْتُ كَمَا نِیَ لِلرِّمَاحِ دَرِیَّةَ أَقَاتِلُ عَنْ أُبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

ترجمہ:- گویا کہ میں نیزوں کا ہدف و نشانہ بن گیا ہوں، جس حال میں قبیلہ بنو جرم کی طرف سے لڑتا ہوں اور وہ خود بھاگ نکلے۔

تحقیق:- ظلمت: یہ فعل ناقص ہے۔ دریة: نشانہ کمار۔ فرت ضرب سے بمعنی بھاگنا۔

ترکیب:- ”کما نی الخ“ ”ظلمت“ کی خبر ہے، ”دریة“ کا نی کی خبر ہے، ”أقاتل الخ“ حال ہے ”ظلمت“ کی ضمیر متکلم سے اور ”وفرّت“ کا عطف حال پر ہے۔

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

ترجمہ:- پس اگر میری قوم کے نیزے مجھے ”ناطق“ بناتے، تو میں بول پڑتا (یعنی ان کے حق میں فخریہ اشعار کہتا) لیکن ان کے نیزوں نے میری زبان کھینچ لی۔ (یعنی اگر میری قوم میدان جنگ سے نہ بھاگتی، تو میں جنگ کے بعد ان کیلئے فخریہ اشعار کہتا، لیکن وہ بھاگ گئی، تو گویا انہوں نے میری زبان کو کھینچ لیا، خاموشی کے سوا کوئی چارہ نہیں)

تحقیق:- اجرت: یہ اجراء سے ہے بمعنی اونٹنی کے بچہ کی زبان کو سوراخ کر کے ایک لکڑی رکھ دی جائے تاکہ وہ دودھ منہ سے نہ پی سکے اور یہاں مطلب ہے سب گویائی۔

ترکیب:- ”لو“ شرطیہ ہے، ”ان قومی الخ“ شرط ہے اور ”نطقت الخ“ جزا ہے، ”رماحہم“ فاعل ہے اور ضمیر ”قوم“ کی طرف

لوٹ رہی ہے پھر پورا جملہ ”ان“ کی خبر ہے، ”الرماح“ اسم لکن ہے اور ”اجوت“ خبر ”لکن“ ہے۔

وَقَالَ سَيَارُبْنُ قَصِيرِ الطَّائِي

تعارف و پس منظر:- اپام جاہلیت میں دستور تھا کہ لوگ اپنی بہادری و شجاعت کو فخر سے ذکر کرتے تھے، اور عورتیں بھی اپنے شوہروں کی بہادری کا تذکرہ کر کے فخر کرتی تھیں، چنانچہ یہاں بھی شاعر بیوی کے سامنے اپنی بہادری اور شجاعت کا اظہار کر رہا ہے۔

لَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طَعَانًا بِمَرْعَشٍ خَيْلَ الْأَرْمَنِ أَرَنْتَ

ترجمہ:- اگر اُمّ قدید (زوجہ شاعر) مقام ”مرعش“ میں ارمنی شہسواروں کے ساتھ ہماری نیزہ بازی کو دیکھتی تو وہ (شدت خوف سے) چیخ پڑتی۔
تحقیق:- مرعش: یہ ملک شام میں ایک جگہ کا نام ہے۔ الارمنی: یہ ارمنین کی طرف منسوب ہے۔ ارنت: یہ ”رنن“ مادہ ہے باب نصر سے بمعنی رونا، آواز نکالنا۔

ترکیب:- ”خیل“ ”شہدت“ کا مفعول مع ہے۔ ”بمرعش“ کا تعلق یا ”شہدت“ سے ہے یا ”طعاننا“ سے ہے، ”شہدت الخ“ شرط ہے اور ”ارنت“ یہ جواب ”لو“ ہے، اُمّ القدید“ فاعل ہے۔

عَشِيَّةَ أَرْمِي جَمْعَهُمْ بَلْبَانِه وَنَفْسِي قَدْ وَطَنْتُهَا فَاطْمَأْنَنْتَ

ترجمہ:- یہ اس شام کا واقعہ ہے، جب میں ان کی (ارمنی شہسواروں کی) جمیعت کو گھوڑے کے سینے اور اوپر اپنی جان سے مارتا تھا اور تحقیق کہ میں جب اپنے نفس کو جنگ کیلئے عادی بنایا تو وہ مطمئن ہو گیا۔ (ثابت قدمی سے مصائب جنگ پر صابر ہو گیا)
تحقیق:- عشیة: یہ ظرف کی بناء پر منصوب ہے ای وقع طعاننا عشیة۔ بلبانہ: بمعنی سینہ اور ضمیر کا مرجع گھوڑا ہے۔ نفس: اس کی جمع نفوس آتی ہے۔ وطنت: باب تفعیل سے عادی بنانا۔ اطمأنت: بمعنی مطمئن ہونا۔ دونوں ضمیریں ”نفس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔
ترکیب:- ”جمعهم“ کی ضمیر ”الارمنی“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ مفعول ہے۔ اور ”نفسی“ کا عطف ”بلبانہ“ پر ہے۔

وَلَا حَقَّةَ الْإِطَالِ أَسْنَدْتُ صَفْهًا إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَا فَاقْشَعَرْتُ

ترجمہ:- اور بہت سے ملے ہوئے کوکھ والے باریک کمر والے گھوڑے جن کی صفوں کو میں نے دوسروں (دشمنوں) کی صف سے ملا دیا تو ان کے رونگٹے کھڑے ہو گئے، یعنی ڈر گئے۔

تحقیق:- ولا حقة: میں واؤ بمعنی رُب کے ہے، لاحقة: بمعنی گھوڑا۔ اطل: یہ جمع ہے اطل کی بمعنی کوکھ، خاصرہ، کمر۔ عدا: اسم جمع ہے عدا کی بمعنی دشمن۔ فاقشعرت: باب افعلال سے بمعنی بال رونگٹے کھڑا ہونا، ڈرنا، اور مرجع ضمیر عدا ہے۔ اسندت سند مادہ صیغہ ماضی واحد متکلم باب افعال سے بمعنی ملا دینا۔ لاحقة الاطال سے کنایہ ہے دقة الخصر سے کیونکہ جس گھوڑے کی کوکھ باریک ہو وہ عموماً عمدہ، چست ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”صفها“ مفعول ہے۔ ”اسندت“ کا ضمیر ”لاحقة“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”فاقشعرت“ جواب ”رُب“ ہے۔ اس سے ما قبل کے دو اشعار کے آخر میں ”نت“ ہیں جبکہ اس شعر کے آخر میں را اور تا ہیں اس لئے اسے اکفا کہا جاتا ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي بُولَانَ مِنْ طِيءٍ

بنی غوث و بنی جدیلہ کے درمیان عرصہ دراز تک جنگ رہی جیسے یوم حق کہا جاتا ہے، بولان کا سلسلہ نسب یہ ہے، بولان بن عمرو بن الغوث۔ بنی جدیلہ اور بنی بولان دونوں قبیلہ طی کی شاخیں ہیں عرصہ دراز تک دونوں بصورت حلیف اور دوست رہے لیکن بنی جدیلہ اندرون خانہ بنی بولان کے خلاف جنگی تیاریوں میں مصروف ہو گئے اور نوبت جنگ تک پہنچی جس کا تذکرہ بنی بولان کا ایک شاعر درج ذیل اشعار سے کر رہا ہے۔

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جُحْمَةِ الضَّرْمِ

ترجمہ:- ہم نے بنو جدیلہ کو جنگ کی ایسی آگ میں گرفتار کیا جس کی چنگاریاں بھڑک رہی تھیں۔

تحقیق:- حبسنا: يستعمل من باب ضرب معناه المحيط والمحبوس. نار: جمعه، نيران. الحرب: جمعه الحروب.

جحمة: (بتقديم الجيم) معناه الاشتعال نار شديدة. بمعنى شعله الضرم: ضرمۃ کی جمع ہے۔ بمعنی چنگاری، ایندھن۔

ترکیب:- ”حبسنا الخ“ ”نحن“ کی خبر ہے، ”بنی جدیلہ“ مفعول ہے ”حبسنا“ کا ”من الحرب“ میں ”من“ بیانیہ ہے۔

نُسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضْطَا دُنْفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكُورِ

ترجمہ:- ہم نیزوں کی آگ بھڑکاتے تھے نشیبی زمین (اطمینان کی جگہ یعنی جنگ کی جگہ) میں اور ایسی جانوں کا شکار کر رہے تھے، جن کی بنیاد کرم و خا پر رکھی گئی تھی۔ (نیزوں کے بھڑکانے کا مطلب یہ ہے کہ نیزہ بازی اتنی شدت اور کثرت سے ہوتی تھی کہ نیزوں کے بھالوں سے آگ نکلتی تھی)

تحقیق:- نستوقد: مادہ وقد ہے از باب استفعال بمعنی آگ جلانا۔ النبیل: اسم جمع ہے بمعنی نیزہ اس کی جمع نبال آتی ہے۔ حضیض:

بمعنی نشیبی جگہ، اطمینان کی جگہ۔ بنت: یہ اصل میں بیت تھا۔ بنی طی کی لغت کے مطابق ”بنت“ کر دیا گیا ہے، کیونکہ طی کی لغت کے مطابق

کسرہ کے بعد یاء مفتوحہ الف سے بدل جاتی ہے، مثلاً بقی سے بقا اور حسی سے رضا، اسی طرح بُنَيْت کی یاء کے فتح کو ماقبل نون کو

دے کر یا کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین سے الف گر گیا ”بنت“ ہو گیا۔

ترکیب:- ”نستوقد الخ“ ماقبل فعل ”حبسنا“ سے حال ہے چونکہ جملہ حالیہ فعل مضارع ہے اس لئے واؤ نہ لانے کی بھی گنجائش

ہے۔ ”بالحضیض“ کی با ”فی“ کے معنی میں ہے، ”نفوساً“ موصوف اور ”بنت الخ“ صفت ہے پھر مفعول ہے۔

وَقَالَ رُوَيْشْدُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِيُّ

تعارف و پس منظر:- بنی اسد بن خزیمہ کے ایک شاعر نے قبیلہ طے کی بزدلی اشعار میں بیان کی ہے جس کا جواب دیتے ہوئے طے کے شاعر رویشد بن کثیر الطائی ان اشعار میں بنی اسد بن خزیمہ کو دھمکا رہا ہے اور اپنی بہادری اور شجاعت کا ذکر کر رہا ہے:

يَا أَيُّهَا الرَّأِيبُ الْمُزْجِيُّ مَطِيئَةُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ

ترجمہ:- اے اپنی سواری کو ہانکنے والے! ذرا بنواسد سے پوچھ کہ یہ آواز کیسی ہے؟ (یعنی وہ باتیں جو تم ہمارے بارے میں نقل کئے جا رہے ہو یہ کیا بکواس ہے؟)

تحقیق:- المزججی: مادہ زجی ہے باب افعال سے بمعنی ہانکنا۔ لے جانا۔ مطیہ: اس کی جمع مطایا ہے بمعنی سواری۔ سائل: صیغہ امر از باب مفاعله بمعنی سل ہے۔ صوت: اس کی جمع اصوات آتی ہے، کنایہ من الشجاعة والفرسان۔

ترکیب:- ”مطیہ“ مفعول ہے ”المزججی“ اسم فاعل کا کیونکہ شبہ فعل بھی فعل کی طرح عمل کرتا ہے، ”المزججی الخ“ صفت ہے ”الراکب“ کی۔

وَقُلْ لَهُمْ بِادِرُوا بِالْعُدُوِّ وَالتَّمْسُوا قَوْلًا يُبَرِّئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

ترجمہ:- اور ان سے کہہ دو کہ جلد عذر پیش کرو اور ایسی باتیں تلاش کرو (معتول عذر پیش کرو) جو تمہیں بری کر دے، اور بے شک میں (تمہارے لئے) موت ہوں۔

تحقیق:- بادروا: مادہ تہہ بدر، بمعنی جلدی بازی کرنا۔ باب مفاعله سے امر کا صیغہ ہے۔ عذر: اس کی جمع ہے اعذار۔ والتمسوا: بمعنی اطلبوا باب افعال سے امر کا صیغہ ہے لس مادہ بمعنی التماس کرنا اور تلاش کرنا۔ یسری: صیغہ مضارع از تفعیل بمعنی بری کر دینا، اس کی تقدیری عبارت یوں ہے ”انسی انالکم سبب الموت“ اگر اسے ”بادروا“ اور ”التمسوا“ کی علت قرار دی جائے تو عبارت ”لانی الخ“ ہوگی۔

ترکیب:- ”یبرئکم“ یہ ”قولا“ کی صفت ہے۔ ”انسی انالکم“ یہ جملہ متانفہ ہے۔

إِنْ تُذْنِبُوا لَمْ تَأْتِنِي بَقِيَّتُكُمْ فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ

ترجمہ:- اگر تم گناہ کرو (عذر معقول پیش نہ کر کے) پھر تمہاری اولاد میرے پاس آجائے، تو میرا کوئی قصور نہ ہوگا کیونکہ جو کچھ فوت ہوگا وہ تمہاری جانب سے ہوگا۔ (یعنی اگر تم نے ہمارے بارے میں کہے ہوئے کلمات کے بارے میں معقول عذر پیش نہ کیا تو پھر میں تمہارے لئے موت ہوگا تمہارے قتل کے بعد اگر تمہاری اولاد میرے پاس گلہ کرنے آئے تو میں قصور وار نہیں ہوگا کیونکہ غلطی تمہاری تھی) تحقیق:- تذنبوا: مادہ اس کا ”ذنب“ ہے بمعنی گناہ باب افعال سے ہے۔ بقیتکم: بمعنی باقی ماندہ آدمی۔

ترکیب:- ”تأتینی“ یہ ”تأتینی“ بحذف الیاء ہونا چاہئے کیونکہ اس کا عطف ”تذنبوا“ پر ہے۔ جس پر حرف شرط داخل ہے، لیکن ضرورت شعری کی وجہ سے یاء کو حذف نہیں کیا۔ ”تذنبوا الخ“ شرط ہے، ”بقیتکم“ فاعل ہے، ”فما علی الخ“ جزا ہے۔ ”بذنب“ مانافہ کا اسم مؤخر ہے، باء زائدہ ہے اور ”علی“ خبر مقدم ہے، یا ”ما“ کا اسم ”قتلکم“ محذوف ہے۔ ”عندکم“ خبر مقدم اور ”فوت“ مبتدأ مؤخر ہے۔

وَقَالَ أُنَيْفُ بْنُ زَبَّانَ النَّبْهَانِيُّ

ابو العلاء کے مطابق بہان کفل کا غلام تھا جس کے نام پر طلی کی ایک شاخ قبیلہ بہان معرض وجود میں آیا، یہ جاہلی شاعر ہے۔ اس شاعر کا تعلق قبیلہ بہان سے ہے، بنی اسد کا تعلق قبیلہ مضر بن نزار ابن معد بن عدنان سے ہے، اس لئے بنی اسد جنگ میں مدد کے لئے بنی نزار کو پکارتے ہیں اور شاعر کے

قبیلہ نہمان کا تعلق قبیلہ طی بن اُود سے ہے۔ اس لئے جنگ میں بنی نہمان قبیلہ طی کو پکارتے ہیں۔ اور یہاں بھی حسب معمول شاعر بنو اسد بن خزیمہ کو قبیلہ بنو مالک و عوف وغیرہ (جن کا تعلق قبیلہ طی سے ہے) کا نام لیکر مژدار رہا ہے۔ اور اپنی بہادری کا اظہار کر رہا ہے۔

جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كُتَابٍ يُرَدَى الْمُقْرِفِينَ نَكَالَهَا

ترجمہ:- جمع کیا ہم نے تمہارے (بنی اسد) کے لئے قبیلہ عوف اور قبیلہ مالک ہسے ایسے لشکر کو، جن کا عذاب و قتل مخلوط النسل (دو غلوں) کو ہلاک کر دے گا۔

تحقیق:- حی: بمعنی قوم جمع اس کی احیا ہے۔ کتاب: اس کی جمع کتبہ آتی ہے بمعنی لشکر، جماعت۔ یردی: مادہ ردی ہے باب افعال سے بمعنی ہلاک کرنا۔ سمع سے ہلاک ہونا۔ مقرفین: سے مراد وہ آدمی ہے جس کی ماں عربیہ ہو اور باپ عجمی ہو۔ جس کو اردو میں دوغلہ کہتے ہیں اور اگر باپ عربی اور ماں عجمی ہو تو اسے ”الہجین“ کہتے ہیں۔ یہاں ”المقرفین“ سے بنی اسد مراد ہیں جو خالص عربی النسل نہیں ہیں۔ نکال: بمعنی عذاب، سزا، عبرت۔

ترکیب:- ”کتاب“ ”جمعنا“ کا مفعول ہے، اور ”نکالھا“ ”یردی“ کا فاعل ہے۔ پھر پورا جملہ ”کتاب“ کی صفت ہے۔

لَهُمْ عَجَزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَاللُّوَى وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيٍّ جَدِيسٍ رَعَالَهَا

ترجمہ:- ان (لشکر) کا پچھلا حصہ مقام رمل، حزن، لوی میں ہے۔ اور تحقیق کہ ان کا اگلا حصہ قبیلہ جدیس کے دونوں قبیلوں سے آگے تجاوز کر چکا ہوگا۔ (یعنی بہت بڑا لشکر ہے)

تحقیق:- عجز: بمعنی مؤخر، پیچھے۔ جیم اور زامضموم ہیں جمع اعجاز ہے۔ رمل، حزن، لوی، سب جگہوں کے نام ہیں۔ جدیس: اسم بلاد ہے۔ بعض نسخوں میں ”جدیس“ اور بعض نسخوں میں ”جدیس“ اور بعض نسخوں میں ”طسم“ ہے۔ النجد ص: ۱۹۸ کے مطابق جدیس اور طسم دونوں فنا شدہ عرب قبائل ہیں جن کے آپس میں عرصہ دراز تک جنگ رہی تھی کہ دونوں فنا ہو چکے ہیں۔ حی: بمعنی قوم، جماعت، قبیلہ۔ یہ اصل میں حیین تھا، تھیہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔ یعنی جدیس کے دو قبیلے جدس و جدیس یا جدیس و طسم ہیں۔ رعال: جمع ہے رعیل کی، بمعنی جماعت کا وہ حصہ جو آگے ہوتا ہے، مراد اگلا حصہ۔

ترکیب:- ”لہم“ خبر مقدم اور ”عجز“ مبتدأ مؤخر ہے پھر پورا جملہ ”کتاب“ کی صفت ہے، ”رعالھا“ ”جاوزت“ کا فاعل ہے۔

وَتَحَتَّ نُحُورُ الْخَيْلِ حُرُشَفٌ رَجَلَةٌ تَسَاحُ لِبَغْرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالَهَا

ترجمہ:- اور ان گھوڑوں کے سینے کے نیچے (آگے کی جانب) پیدل چلنے والوں کی جماعت (ٹڈی دل) ہے جنکے تیر غافل دلوں (دشمن کے دل) میں لگنے کیلئے مقرر ہیں۔

تحقیق:- نحور: نحر کی جمع ہے بمعنی سینہ۔ حرشف: ٹڈی جماعت، ٹڈی دل۔ عموماً ٹڈی جماعت بہت بڑی ہوتی ہے اس وجہ سے پیدل جانے والوں کو اس سے تشبیہ دی ہے۔ یہاں مطلق جماعت مراد ہے، جمع حراشف ہے، ”رجلہ“ راکے کسرہ وفتح دونوں صورتوں میں یہ راجل کی جمع ہے، بمعنی پیدل جانے والی جماعت۔ تساح: مادہ توح ہے باب افعال سے بمعنی مقدر کر دینا۔ فرض کرنا۔ غرات: جمع غرة کی بمعنی درمیانی حصہ دل کا، غفلت، یہاں غافل قلوب سے دشمن مراد ہیں۔ نبال: جمع نبل کی ہے، بمعنی نیزہ ہے۔

ترکیب :- ”تحت نحور الخيل“ خبر مقدم ہے، ”حرفشرف رجلیہ“ مبتدأ مؤخر ہے، ”الخيل“ میں الف لام عہد خارجی ہیں اشارہ کتاب کی طرف ہے۔ ”نبالها“ ”تناح“ کا نائب فاعل ہے، اور پورا جملہ ”رجلہ“ کی صفت ہے۔

أَبْنَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضِّمَّ أَنَّهُمْ بَنُونَ نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

ترجمہ :- انکار کر دیا (دشمن کے سامنے) انہوں نے ظلم کو پہچاننے سے، کیونکہ وہ بیٹے ہیں ایک کثیر الاولاد عورت کے۔ (یعنی ان کی کثرت کی وجہ سے ان پر کوئی ظلم نہیں کر سکتا)

تحقیق :- الضم : ظلم کرنا، باب ضرب سے۔ ناتیق : باب نصر سے وہ عورت جو کثیر الاولاد ہوں، زیادہ بچہ جننے والی عورت۔ عیال : اولاد۔ ترکیب :- ”أنهم بنون ناتیق الخ“ ”ابی“ کا فاعل ہے۔ ”أن يعرفوا الضم“ مفعول بہ ہے۔ ”كانت كثير عیالها“ بنون ناتیق کی صفت ہے۔

فَلَمَّا اتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بَحِثُ تَلَاقَى طَلْحُهَا وَسِيَالُهَا

ترجمہ :- پس جب ہم آ گئے بطن حائل کے دامن کوہ میں، جہاں طلح اور سیال درخت ایک دوسرے سے ملے ہوئے ہیں۔ (جواب آگے ہے) تحقیق :- السطح : بمعناہ طرف الجبال بطن حائل : اسم الموضع۔ طلح و سیال : اسمان من الشجرة الباسقة۔

ترکیب :- ”بحیث تلاقى“ ”السفح“ سے بدل ہے۔ ”طلحها و سیالها“ کی ضمیر ”بطن حائل“ کی طرف راجع ہے، جو مؤنث سماعی ہے، اور اسماء ممکنہ ماکثر مؤنث استعمال ہوتے ہیں۔ یا ”السفح“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”السفح“ ”البقعة“ کے معنی میں ہے۔ ”طلحها الخ“ قائل ہے ”تلاقى“ کا۔ پورا شعر ”لما“ کی شرط ہے اور جزا اگلا مصرع ہے۔

دَعَوْ النِّزَارَ وَانْتَمَيْنَا لِطَيْئِهِ كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنَزَالُهَا

ترجمہ :- تو انہوں نے بنو نزار کو پکارا (جنگ کیلئے) اور ہم نے بھی بنو طئ کی طرف اپنی نسبت کی (یعنی ان کو مدد کیلئے بلایا) اس حال میں ہماری پیش قدمی اور لڑائی شری جنگل (یا کچار) کے شیروں کی طرح تھی۔

تحقیق :- وانتمینا : صیغۃ جمع متکلم، معناه ای انتسبنا، کاسد : الکاف للاسمیۃ فی محل الحال لالتشبیہ۔ أسد بضم الف : جمع اسد معناه اللیث۔ الشرى : الموضع الذى يسكن فيه الاسد كثيرا، وفى الاصل الشرى اسم الغابة التى يسكن فيها اللیث۔

ترکیب :- ”دعوا الخ“ جزا ہے، شرط ماقبل میں آچکی ہے۔ ”النزار“ میں لام زائدہ ہے۔ ”لطی“ میں ”لام“ بمعنی ’الی‘ کے ہے۔ ”إقدامها ونزالها“ میں ضمیر ”أسد“ کی طرف راجع ہے۔ اور یہ خبر ہے، مبتدأ محذوف ہے۔ اصل عبارت یوں ہے : إقدامنا إقدامها ونزالنا نزالها یعنی شیروں کی پیش قدمی ہماری پیش قدمی ہے اور ہماری پیش قدمی شیروں کی پیش قدمی ہے۔ کاسد الشرى الخ۔ ضمیر متکلم سے حال ہے۔

فَلَمَّا التَقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِي سُوِّهَا

ترجمہ :- پس جب ہمارے درمیان (بطن حائل میں) ٹڈ بھڑ ہوئی، تو واضح کر دیا تلوار نے ہمارے متعلق اس سوال کرنے والی عورت کو

جو مبالغہ کے ساتھ پوچھ رہی تھی (کہ جنگ کیسی رہی، کیونکہ ہماری تلواریں خون آلود تھیں)۔

تحقیق:- بین: باب تفعیل سے بمعنی ظاہر کرنا اور اس کا مفعول شجاعتنا و بصائرنا: محذوف ہے۔ ہٹی: کا معنی مبالغہ کیا تھا اصرار کر کے پوچھنا۔ ترکیب:- ”التقینا“ شرط ہے، ”بین الخ“ جزا ہے، ”سوالہا“ ”حفی“ کا فاعل ہے۔ اور پورا جملہ پھر ”سائلۃ“ کی صفت ہے۔

وَلَمَّا تَدَانُوا بِالرَّمَا حِ تَضَلَّعَتْ صُدُّورُ الْقَنَائِمِ عَنْهَا

ترجمہ:- اور جب وہ (دشمن) نیزہ لیکر قریب آ گئے، تو سیراب ہوئیں (ہماری) نیزوں کی نوکیں ان کے خون سے اور دوبارہ پیاس بجھائی پہلی مرتبہ پینے والے نیزوں نے۔

تحقیق:- تدانوا: دو مادہ سے بمعنی قریب ہونا یہ اصل میں ”تَدَانُوا“ بروزن تقابلوا تھا۔ متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کوالف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی بنا پر الف کو گرا دیا گیا تو ”تَدَانُوا“ ہو گیا۔ رماح: جمع رمح کی ہے بمعنی نیزہ۔ تضرعت بروزن تضرعت مادہ ضلع ہے بمعنی خوب سیراب ہونا، پینا۔ ققاء: جمع ققاء کی ہے بمعنی نیزہ۔ علت: عل مادہ باب نصر سے بمعنی سیراب ہونا، نہال: جمع نائل کی ہے، دوسری مرتبہ پینا۔

ترکیب:- ”لَمَّا“ شرطیہ ہے، ”تَدَانُوا بِالرَّمَا حِ“ شرط ہے، ”تَضَلَّعَتْ الخ“ جزا ہے، ”صُدُّورُ الْقَنَائِمِ“ فاعل ہے ”تضرعت“ کا، ”منہم“ بمعنی ”من دما الاعداء“ ”نہالہا“ کی ضمیر ”قنا“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلَاحًا جِبَالُهَا

ترجمہ:- اور جب ہم نے تلواروں کو لاشی کی طرح پکڑا، تو منقطع ہو گئے ایسے وسائل (تعلقات ختم ہو گئے) جن کی رسیاں (جنگ سے پہلے) سالم تھیں۔ (کیونکہ ہوا سدا سے قبل ان کے ہم عہد تھے)

تحقیق:- عصینا بالسئیوف: کا مطلب ہے تلوار کو لاشی کی طرح بے ڈر و خوف کے پکڑنا، جو کہ بہادری کی علامت ہے اور لاشی کو تلوار کی طرح پکڑنا بزدلی کی علامت ہے۔ عصی باب ضرب سے نافرمانی کرنا اور یہاں باب سمع سے ہے۔ سلما: بکسر السین کی جمع اسلم ہے بمعنی صلح۔ حبال: یہ جمع ہے جبل کی بمعنی رسی۔ وسائل وسیلۃ کی جمع ہے بمعنی اسباب، تعلقات، ”قبل“ مبنی علی الضم ہے، اس کا مضاف الیہ محذوف منوی ہے ”ای قبلہ“

ترکیب:- ”وَسَائِلُ“ ”تقطعت“ کا فاعل ہے، اور ”تقطعت“ جواب لما ہے ”كانت الخ“۔ وسائل کی صفت ہے، ”سلما“ یہ کانت کی خبر ہے۔ ”جبالہا“ کانت کا اسم ہے۔

فَوَلَّوْا أَطْرَافَ الرَّمَا حِ عَلَيْهِمْ فَوَادِرُ مَرَبُوعَاتُهَا وَطَوَّأُهَا

ترجمہ:- چنانچہ وہ (ہوا سدا) بھاگ گئے جس حال میں لمبے اور متوسط نیزے کے اطراف ان پر قابو یافتہ تھے۔ (یعنی وہ بھاگ رہے تھے اور ہم ان پر نیزے مار رہے تھے)

تحقیق:- ”وَلَّوْا“ اصل میں ”وَلَّيُوا“ تھا۔ متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کوالف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی بنا پر الف کو گرا دیا گیا ”وَلَّوْا“ ہو گیا۔ ”اطراف“ طرف کی جمع ہے بمعنی کنارہ، ”فَوَادِرُ“ قادر کی جمع ہے بمعنی قادر ہونا۔ مربوعات: یہ جمع ہے مربوع کی بمعنی

متوسط۔ طوال: جمع ظویل بمعنی لمبا ہونا۔

ترکیب:- ”مربوعاتھا وطوالھا“ یہ ”اطراف“ سے بدل ہے۔ ضمیر اطراف یا رماح کی طرف راجع ہے۔ ”علیہم“ کا تعلق قوادِر سے ہے پھر ”قوادِر الخ“ خبر ہے اور ”واطراف الخ“ مبتدأ ہے، مبتدأ وخبر مل کر حال ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی مخضرمی شاعر ہے ان کا ذکر کتاب الحماسہ میں کئی جگہوں پر آیا ہے، تفصیلی سوانح عمری راقم کی کتاب ”ادبا وشعرا“ میں ہے۔ صحابی ہیں، شاعر یہاں اعلیٰ اخلاق و کردار کے ذکر ساتھ اپنی بہادری و محبوبہ کے حسن کا بھی ذکر کرتے ہیں:

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمِيزَرٍ فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيتْ بُرْدًا

ترجمہ:- خوبصورتی لباس سے نہیں ہے پس جان لے کہ اگرچہ تجھے منقش چادر (لباس) پہنایا جائے۔
تحقیق:- میسر: بمعنی چادر۔ فاعلم جملہ معترضہ ہے اس کا مفعول ”ذلک“ محذوف ہے۔ بردا: بمعنی منقش چادر جمع برد ہے۔ وان میں ان وصلیہ ہے اس کا جواب اکثر محذوف رہتا ہے۔

ترکیب:- ”الجمال“ لیس کا اسم ہے اور ”بمیزر“ بازائدہ ہے اور یہ خبر لیس ہے۔

إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثْنِ مَجْدًا

ترجمہ:- خوبصورتی تو وہ حسب و نسب ہے جو بزرگی کا وارث بناتی ہے۔
تحقیق:- معادن: یہ جمع ہے معدن کی بمعنی دہات، کان۔ یہاں نسب مراد ہے۔ مناقب، یہ جمع ہے منقبہ کی بمعنی فضیلت۔ اورثن: مادہ ورث ہے باب سح سے بمعنی میراث پانا، اور باب افعال سے بمعنی سبب بننا، ضمیر ”مناقب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ مجدا: باب کرم سے بزرگ بننا یا ہونا۔

ترکیب:- ”الجمال“ اسم ان ہے، ”معادن“ الخ خبر ان ہے، ”اورثن“ مناقب کی صفت ہے، ”مجدا“ مفعول ہے۔

أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً وَعَدَاءَ عِلْدَانٍ

ترجمہ:- میں نے حوادث زمانہ (زمانہ جنگ) کیلئے تیار کر رکھی ہے ایک کشادہ زرہ (جنگی لباس) اور تیز رفتار قوی مضبوط گھوڑا۔
تحقیق:- اعددت: بمعنی تیار کرنا، حدثان بمعنی زمانہ۔ سابغة: بمعنی مکمل، بڑی جنگی درع۔ عداء: تیز رفتار گھوڑا۔ علندا: بمعنی مضبوط۔
ترکیب:- ”سابغة“ مفعول ہے ”اعددت“ کا ”عداء“ موصوف اور ”علندا“ صفت ہے دونوں مل کر مفعول ثانی ہے۔

نَهْدًا وَذَا شَطْبٍ يَفْقُدُ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانِ قَدًّا

ترجمہ:- تیار کیا ہے مضبوط گھوڑا اور ایسی دھاردار تلوار جو خودوں کو اور جسموں کو خوب کاٹ ڈالتی ہے۔
تحقیق:- نهدا: بمعنی عظیم اور مضبوط گھوڑا جمع نہود ہے، اعددت: کی وجہ سے منصوب ہے۔ شطب جمع شطبة کی بمعنی دھاری دھار تلوار۔ پہلے زمانہ میں جو تلوار عمدہ ہوتی تھی اس پر لکیر کھینچ دی جاتی، بقدر: باب نصر سے بمعنی کاٹنا۔ ابدان: جمع بدن کی ہے، بمعنی جسم۔ قدّا: مفعول

مطلق ہے۔ ابیض: یہ جمع بیضہ کی ہے بمعنی خود، لوہے کی ٹوپی۔

ترکیب:- ”نہدا“ ”اعددت“ کی وجہ سے منصوب ہے۔ ”ذاشطب“ میں ذاذو کے معنی میں ہے، ”البیض والابدان“ مفعول ہے۔ ”قد“ مفعول مطلق ہے۔

وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَازِلٌ كَعَبَا وَنَهْدَا

ترجمہ:- اور مجھے معلوم تھا کہ میں اس دن (حوادث زمانہ کے دن) لڑوں گا قبیلہ کعب و نهد سے۔

تحقیق:- ذاک: سے مراد حوادث زمانہ ہے۔ منازل: کا معنی لاکارنے والا۔ اور ایک دوسرے کو یہ کہنا کہ آؤ جنگ کیلئے، ای نزال۔ ترکیب:- ”کعبا و نهدا“ دونوں ”منازل“ کا مفعول ہے، پھر ”انی“ کی خبر ہے۔

قَوْمٌ إِذَا بَسُّوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدَا

ترجمہ:- یہ (قبیلہ نهد و کعب، یعنی دشمن) ایسی قوم ہیں جب وہ لوہا پہن لیں (جنگی درع) تو وہ چیتے لگتے ہیں حلقہ دار اور چڑے والی زرہوں کی وجہ سے۔

تحقیق:- تمر: تبروزن تقبلو انمر سے بمعنی شیر و چیتا بنا۔ حلقا: بمعنی لوہے کی درع حلقہ کی جمع ہے۔ الحدید بمعنی لوہا یہاں جنگی درع مراد ہے۔ قَدَا بکسر القاف بمعنی چڑے کا تسمہ جس کو لمبائی میں کاٹا جائے۔ چڑے کی درع ہے۔

ترکیب:- ”قوم“ یہ ”ہم“ مبتدا محذوف کی خبر ہے۔ ”حصا“ و ”قدا“ دونوں تیز کی بناء پر منصوب ہے۔

كُلُّ امْرِئٍ يَجْعُرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعْدَا

ترجمہ:- ہر آدمی وہی لے جاتا ہے جنگ کے دن اس نے جو کچھ تیار کر رکھا ہے۔

تحقیق:- ہیا ج: یہ ”ہیج“ کی جمع ہے باب ضرب سے بمعنی برا بیخیزہ کرنا، مراد جنگ ہے۔ ”استعدا“ ماضی واحد مذکر غائب باب استفعال سے بمعنی تیار کرنا، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ”یجری“ جاری ہونا بصلہ الی لیجانا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- ”کل امری“ مبتدا ہے، ”یجری الخ“ خبر ہے جملہ کے بعد، ”بما استعدا“ میں ”ما“ مصدر یہ ہے اور ترکیب میں ”یجری“ کا مفعول ہے۔

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَ نَا يَفْحَصْنَ بِالْمَغْزَاءِ شِدَا

ترجمہ:- جب میں نے اپنی عورتوں کو دیکھا، جو دوڑ رہی تھیں (خوف دشمن کی وجہ سے) سخت زمین میں۔

تحقیق:- یفحصن: صیغہ جمع مؤنث باب فتح سے بمعنی دوڑنا۔ المعزاء بمعنی سخت زمین، جائے پناہ۔ شدا: بمعنی امر شدید۔ یہ مفعول لدکی بناء پر منصوب ہے۔ ”یفحصن الخ“ صفت ہے ”نساء نا“ کی۔

ترکیب:- ”لما“ شرطیہ ہے، ”رایت الخ“ شرط ہے، جزا آگے ”نازلت کبشہم الخ“ ہے۔

وَبَدَتْ لَمِيسٌ كَأَنَّهَا بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

ترجمہ:- اور ظاہر ہوئی (میدان کارزار میں) لمیس (زوجہ شاعر) گویا کہ وہ چودھویں رات کا ماہ تاباں ہے جب وہ جلوہ گر ہوئی۔
تحقیق:- بدت: بدو مادہ باب نصر سے ظاہر ہونا، اصل میں ”بدوث“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واؤ الف سے بدل گیا پھر اجتماع ساکنین کی بناء پر گر گیا۔ اسی مادہ سے ”بہڈی“ بروزن تھیل باب تفعیل سے ہے، اصل میں ”تبہڈی“ تھا ایک تاگر گیا ہے۔ واحد مؤنث کا صیغہ ہے۔ ”بدر“ مہینہ کے درمیان کے تین دنوں میں چاند کو کہا جاتا ہے، شروع کے تین دنوں میں کو ہلال کہا جاتا ہے جبکہ بقیہ ایام میں قمر کہا جاتا ہے۔
ترکیب:- ”وبدت“ کا عطف ”زایت“ پر ہے۔ ”کانہا“ حال کی جگہ میں ہے۔ ”بدر السما“ اُن کی خبر ہے جبکہ ”اذا تبڈی“ ظرف ہے۔

وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا

ترجمہ:- اور اس کے محاسن (اعضاء حسن) ظاہر ہو گئے، جس کو وہ چھپا رہی تھی، اور معاملہ سخت دشوار ہو گیا (میدان کارزار میں)
تحقیق:- بدت: بدا یدو نصر سے بمعنی ظاہر ہونا۔ ”تخفی“ باب مع سے ہے بمعنی چھپانا۔
ترکیب:- ”محاسنہا“ بدت کا فاعل ہے، ”تخفی“ کے بعد ضمیر بھی ہے جو محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے، تخفیفہا ضمیر ”الشی“ اسم موصول کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”تخفی الخ“ سلسلہ ہے، ”الامر“ کان کا اسم ہے ”جدًّا“ سے پہلے ”شدیدا“ موصوف محذوف ہے پھر خبر کان ہے۔

نَازَلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ أَرَمِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بُدًّا

ترجمہ:- تو میں نے انکے سردار کو لاکارا (لڑنے کی دعوت دی) اور سردار کو دعوت مبارزت دیے بغیر میرے لئے کوئی چارہ نہ تھا۔
تحقیق:- نازلت: بمعنی لاکارا، نزال کہنا۔ الکبش کی جمع اکبش اور اکباش ہے بمعنی مینڈھا، یہاں مراد سردار ہے۔ بدّا: بمعنی چارہ۔
ترکیب:- ”نازلت“ یہ جواب ”لما“ ہے جو چند اشعار پہلے گزرا ہے، ”لم ار“ باب فتح سے نفی۔ جد بلم صیغہ واحد متکلم ہے بمعنی نہیں دیکھا، نہیں خیال کیا، ”بدا“ مفعول ہے۔

هُمْ يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْذُ رُإِنْ لَقِيتُ بَأْأَشَدًّا

ترجمہ:- وہ میرے خون کی نذر مان رہے تھے، اور میں ان کے خون کی منت مان رہا تھا، اگر ان سے ملاقات ہو جائے تو سخت حملہ کرونگا۔
تحقیق:- ”ینذرون“ باب نصر سے بمعنی نذر ماننا، یہاں بمعنی مراد لینا، پکارا دہ کرنا، ”دمی“ بمعنی میرا خون، یہاں بمعنی میرا قتل، اشدّا: میں الف اشباعی ہے، صیغہ واحد متکلم ہے باب نصر سے بمعنی حملہ کرنا۔

ترکیب:- بان: میں باء زائدہ ہے جو کہ مفعول پر داخل ہے۔ یہ جملہ ”انذر“ کا مفعول ہے، ”انذر الخ“ جزأ مقدم ہے ”ان لقیث“ کا۔

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بَوَاتُهُ بِيَدَيَّ لَحْدًا

ترجمہ:- میرے کتنے نیک بھائی تھے، جن کو میں نے اپنے ہاتھ سے قبر میں اتارا۔ (کیونکہ وہ سب جنگ میں قتل ہو گئے تھے)
تحقیق:- کم: خبر یہ ہے اس وجہ سے اس کی تمیز مجرور ہے۔ بواتہ: بمعنی جگہ دینا۔ ٹھکانہ دینا۔ باب تفعیل سے صیغہ واحد متکلم ہے۔ مراد دفنا دینا۔ لحد بمعنی قبر جمع الحاد ولحدود، کما فی الحدیث اللحد لنا والشق لغيرنا۔
ترکیب:- ”صالح“ ”اخ“ کی صفت ہے، کم خبر یہ اپنی تمیز کے ساتھ مل کر مبتدأ ہے اور ”بواتہ الخ“ خبر ہے۔ ”لحدًا“ ظرف ہے۔

مَا اِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ ث وَلَا يَرُدُّ بُكَائِي زَنْدًا

ترجمہ:- اس کے باوجود نہ میں نے بے صبری کا مظاہرہ کیا اور نہ جزع و فزع کی، کیونکہ میرا رونا کسی ادنیٰ شے کو بھی (فوت شدہ) واپس نہیں لوٹا سکتا۔

تحقیق:- هَلَعْتُ و جَزَعْتُ: دونوں باب سَمْع سے ہے معنی خوب رونا۔ زَنْدًا: بمعنی پونچھ، شیء قلیل۔ یَرُدُّ: بمعنی لوٹانا۔
ترکیب:- ”مَا اِنْ جَزَعْتُ“ میں مانا فیہ اور اِنْ زانده ہے، ”بُكَائِي“ فاعل ہے ”لَا یَرُدُّ“ کا اور ”زَنْدًا“ مفعول ہے۔

اَلْبَسْتُهٖ اَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ یَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا

ترجمہ:- میں نے ان کو ان کے کپڑے (کفن یا انکے جسم کے کپڑے) پہنائے، اور پیدا کیا گیا میں پیدا انی طور پر بہادر۔ (اس لئے اکیلا کسی کو دفن کرنا مشکل کام نہیں ہے)

تحقیق:- اَلْبَسْتُهٖ: اللباس باب افعال سے لباس پہنانا۔ لیس سمع سے پہننا۔ جلد: باب کرم سے بمعنی مضبوط ہونا جمع اجلاد ہے۔
ترکیب:- ”اَلْبَسْتُهٖ“ اور ”اَثْوَابَهُ“ کی ضمیر ”اِخ“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”یَوْمَ خُلِقْتُ“ ظرف ہے، ”جَلْدًا“ ”خُلِقْتُ“ اول کی ضمیر متکلم سے حال ہے اس لئے نصب ہے معنی میں مشتق کے ہے۔

اَغْنٰی عَنَّا الذَّاهِبِیْنَ اَعْدِلْ لِّلْاَعْدَاءِ عَدًّا

ترجمہ:- میں کافی ہوتا ہوں (یا قائم مقام ہوتا ہوں) جانے والوں (دنیا سے) کی طرف سے، اور اکیلا ہی دشمنوں کیلئے کافی شمار کیا جاتا ہوں۔
تحقیق:- اَغْنٰی: افعال سے کفایت کرنا اور قائم مقام بننا، سمع سے تو گمرو بے نیاز ہونا۔ ذَاہِبِیْنَ: گزرنے والے بمعنی آباء و اجداد۔ اعدا: باب افعال سے ماضی مجہول ہے۔ بمعنی تیار کرنا، اعداء یہ جمع ہے عدو کی۔

ترکیب:- ”عَدًّا“ یا تو باب نصر کا مصدر ہے معنی میں اسم مفعول کے ہے بمعنی معدود ہے، یا مصدری معنی مراد ہے بمعنی تیاری کے ہے۔ اگر تیاری کا مفہوم ہے تو معنی یہ ہوگا کہ مجھے دشمنوں کے لئے تیار کیا گیا ہے تیار کرنا، اس صورت میں ”عدا“ مفعول مطلق ہوگا، اگر شمار کا مفہوم ہے تو معنی یہ ہوگا کہ مجھے دشمنوں کے لئے شمار کیا گیا ہے جس حال میں میں اکیلا ہی دشمنوں کے لئے کافی ہوں، اس صورت میں ”عدا“ حال ہوگا۔

ذَهَبَ الَّذِیْنَ اُحِبُّهُمْ وَبَقِیْتُ مِثْلَ السِّیْفِ فَرْدًا

ترجمہ:- چلے گئے وہ لوگ جن سے میری محبت تھی، یا جن سے میں محبت کرتا تھا، اور میں اکیلا باقی رہ گیا ہوں تلوار کی طرح۔ (یعنی جس طرح تلوار لڑائی کے بعد نیام میں تنہا ہوتی ہے اسی طرح میں بھی تنہا ہو گیا)

تحقیق:- ”ذَهَبَ“ باب فتح سے چلا جانا، یہاں بمعنی مرجانا، فردًا: ای منفردا۔ تنہا و اکیلا ہونا۔

ترکیب:- ”فَرْدًا“ ”منفردًا“ کے معنی میں ہو کر ”بَقِیْتُ“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”الَّذِیْنَ اُحِبُّهُمْ“ ”ذَهَبَ“ کا فاعل ہے۔ ”مِثْلَ السِّیْفِ“ بمعنی ”مِثْلَ بَقَا السِّیْفِ“ کے ہے، یہ مفعول مطلق من غیر لفظ ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو أَيْضاً

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی محضری شاعر ہے، اس کا ذکر کرنی جگہوں میں آیا ہے۔ یہاں شاعر جنگ میں اپنی بہادری، حیلہ و تدبیر اور چال کا ذکر کر رہا ہے: اور باب الحماسہ میں اس کے اشعار سب سے زیادہ ہیں:

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رَجُلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّوْ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں اپنے دونوں پاؤں کو جما کر رکھتا ہوں گھوڑے پر (تاکہ میں گرنے جاؤں اور گھوڑا میرے نیچے سے بھاگ نہ جائے) موت کے خوف کی وجہ سے اور بے شک میں بہت بھاگنے والا ہوں (یعنی اگر مقابلہ مفید نہ ہو تو آگے پیچھے بھاگتا ہوں) تحقیق:- بھا کی ضمیر الفرس کی طرف راجع ہے جو کہ مذکر و مؤنث دونوں طرح مستعمل ہے۔ حذر مفعول لہ ہے اور باب سمع سے معناه الخوف، فرور صیغۃ مبالغۃ باب ضرب سے بمعنی کثیر الفرائع یعنی لما لا یمنع الاقدام فافرالی الخلف بعض نسخوں میں ”فرور“ کے بجائے ”قروور“ ہے بمعنی ثابت قدم رہنا، یہ نسخہ غلط ہے، کیونکہ اگلے اشعار اس کی تصدیق نہیں کرتے۔ ترکیب:- ”رجلی“ مفعول بہ ہے ”اجمع“ کا ”لفرور“ پر لام تاکید ہے اور خبر ان ہے۔ ”حذرا“ مفعول لہ ہے۔

وَلَقَدْ أَغْطَفُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ

ترجمہ:- اور میں گھوڑے کو زبردستی موڑتا (جنگ کی طرف) ہوں جس وقت میرا نفس موت کو پسند نہیں کرتا۔ تحقیق:- اعطف باب ضرب سے صیغہ واحد متکلم مضارع بمعنی موڑنا، گھمانا۔ ہریر: باب ضرب سے بمعنی زبردستی، خوف۔ ترکیب:- ”کارہۃ“ حال ہے ”اعطفھا“ کی ضمیر مفعول سے جو فرس کی طرف لوٹ رہی ہے، ”لنفس“ کیونکہ شہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور ”ہریر“ اپنے متعلق ”من الموت“ سے مل کر مبتدا مؤخر پھر ”حين“ کا مضاف الیہ ہے۔

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيرٌ

ترجمہ:- یہ سب (ثابت قدم رہنا اور بھاگنا) میری عادتیں ہیں اور ہر ایک طریقہ میرے لئے جنگ کے اندر سزاوار ہے۔ تحقیق:- ”خلق“ اخلاق کی جمع ہے بمعنی عادت، طبیعت ”الرُّوع“ بمعنی جزع فزع، جنگ، یہاں معنی ثانی مراد ہے، ”جدیر“ بروزن فغیل باب کرم کا مصدر ہے بمعنی لائق و سزاوار۔

ترکیب:- ”ما ذلک“ میں مازائدہ ہے، ذلک سے فرار و قرا کی طرف اشارہ ہے جو کہ مضاف الیہ ”کل“ کا پھر مبتدا ہے، ”منی“ کا تعلق ”خلق“ سے ہے پھر خبر ہے، ”بکلی“ میں توین عوض مضاف الیہ کے ہے، اصل عبارت یوں ہے۔ ”بِکُلِّهِمَا“ اس کا تعلق ”جدیر“ سے ہے جس طرح ”فی الرُّوع“ کا تعلق ”جدیر“ سے ہے پھر یہ خبر ہے اور ”انا“ مبتدا ہے۔

وَابْنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرٌ

ترجمہ:- اور ابن صبح (بزدل و کمزور آدمی) غفلت کی حالت میں مجھے دھمکی دیتا ہے۔ حالانکہ نہیں ہے اس کیلئے لوگوں میں کوئی پناہ دینے والا جب تک میں زندہ ہوں۔

تحقیق:- صبح سے بزدل آدمی مراد ہے کیونکہ عربوں کا خیال ہے کہ اگر خاتون بوقت صبح حاملہ ہو جائے تو وہ بچہ بزدل ہوتا ہے تو بزدل آدمی کو ابن صبح کہا جاتا ہے، ”سادراً“ باب سمع سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی غافل ”عِشْتُ“ بروزند ”بُعْتُ“ باب ضرب سے عیش مادہ ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے، اصل میں ”عِشْتُ“ تھا، متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یاء کو الف سے بدل دیا پھر اجتماع ساکنین کی بناء پر الف کو گرا دیا گیا، اس کے بعد یاء محذوف پر دلالت کرنے کے لئے عین کے نیچے کسرہ دیدیا گیا۔ بمعنی زندہ رہنا۔ ”یُوعدنی“ وعدہ مادہ باب افعال سے بمعنی دھمکی دینا اور باب ضرب سے بمعنی وعدہ کرنا۔

ترکیب:- ”ابن صبح“ مبتدأ ہے، ”سادراً“ یُوعدنی کی ضمیر فاعل سے حال مقدم ہے پھر پورا حملہ خبر ہے، ”مالہ“ میں مانا فیہ ہے اور ”ماعِشْتُ“ میں مامصدر یہ ہے۔ اور ظرف ہے ”لہ“ کا تعلق ثابت شبہ فعل سے ہے پھر پورا جملہ مبتدأ اور ”مجیو“ خبر ہے۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

شاعر کی ملاقات حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے ہوئی ہے لیکن ایمان نہیں لایا حتیٰ کہ جنگ بعاث میں مارا گیا ہے، سلسلہ نسب یہ ہے، قیس بن الخطیم بن عدی بن عمرو والاوی۔ اس نے زمانہ جاہلیت اور زمانہ اسلام دونوں پائے۔ حضرت حسان بن ثابت اس کے بہت خلاف تھے۔ ابو عبیدہ نے روایت کی ہے کہ قیس کے دادا عدی بن عمرو کو بنو عمرو بن عامر بن ربیعہ بن عامر بن صعصعہ کے ایک شخص مالک نامی نے قتل کر دیا۔ اس کا والد خطیم بن عدی ابھی اپنے باپ کا بدلہ نہ لے پایا تھا کہ اسے بھی بنو عبد القیس کے ایک شخص نے قتل کر دیا۔ جب خطیم قتل ہوا اس وقت قیس بچہ ہی تھا۔ جوان ہوا تو ایک دن بنو ظفر کے ایک جوان سے اس کا جھگڑا ہو گیا۔ تو اس نے اسے طعنہ دیا کہ پہلے اپنے دادا اور باپ کے قاتلوں سے بدلہ لو پھر اپنے ہتھیار میری طرف بڑھانا اور ان کے قاتلوں کا پتہ چاہو تو اپنی ماں سے پوچھو۔ یہ سن کر قیس سیدھا اپنی ماں کے پاس گیا، اس سے ان کے قاتلوں کا پتہ چلا تو خداش بن زہیر جو اس کے باپ کا دوست تھا اور اس کے دادا کے قاتل مالک کا چچا زاد بھائی تھا کے پاس گیا۔ اس کی امداد لی۔ اور اپنی تلوار ذو الخیر مین سے مالک کو ٹھکانے لگا دیا۔ بعد ازاں باپ کے قاتل کو کبفر کر دار تک پہنچا دیا۔ اپنے باپ اور دادا کے قاتلوں سے انتقام لینے کے بعد اس نے ایک نظم کہی جو آگے (باب الحماسہ) میں آرہی ہے:

دوسرے قول کے مطابق آپ ﷺ نے اس کو اسلام کی دعوت دی لیکن اسلام قبول نہیں کیا، شاعر کا دیوان طبع ہو چکا ہے۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر کے والد الخطیم کو بنی عامر بن ربیعہ بن عامر بن صعصعہ کے ایک آدمی نے قتل کر دیا اور شاعر کے دادا عدی بن عمرو کو ہجر میں رہائش پذیر قبیلہ قیس کے ایک آدمی نے قتل کر دیا، اس وقت شاعر چھوٹا تھا، دوسری طرف شاعر کی والدہ نے یہ سمجھ کر کہ یہ بیٹا بڑا ہو کر باپ و دادا کے قاتلین سے بدلہ لے گا اور خود بھی مرے گا، لہذا محترمہ نے دو مصنوعی قبریں تیار کیں اور بیٹے کو باور کرایا کہ یہ تمہارے باپ اور دادا کی قبریں ہیں، ایک دفعہ شاعر اور بنی ظفر کے ایک جوان کے درمیان تلخ کلامی ہوئی، اس پر جوان نے کہا کہ تم پہلے اپنے باپ اور دادا کے قاتلین سے تو انتقام لو پھر مجھ سے لڑنا۔ اس پر شاعر اپنی ماں کے پاس گیا اور کہا کہ یا تو تم قاتلین کا پتہ بتاؤ یا پھر قتل ہونے کے لئے تیار ہو جاؤ۔ اس دھمکی کے بعد ماں نے صحیح صورتحال بتادی اور قاتلین کی نشاندہی بھی کر دی۔ اس کے بعد شاعر اپنے دوست خداش بن زہیر بن ربیعہ بن عمرو بن عامر کے پاس آیا اور مدد کی درخواست کی، خداش نے لبیک کہا، پھر شاعر اور اس کے دوست خداش نے

قاتلین کو قتل کر دیا۔ مزید تفصیل حاشیہ دیوان حماسہ میں ملاحظہ ہو۔

طَعْنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً لَهَا نَفْعٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَانَهَا

ترجمہ:- میں نے ابن عبد القیس کے بیٹے کو نیزہ مارا قصاص لینے والے شخص کے نیزے کی طرح اس (نیزے) کے لئے ایسے سوراخ ہے، اگر زخم کا خون نہ پھیلتا، تو سوراخ نظر آتا۔

تحقیق:- ثائر: باب فتح سے بمعنی بدلہ لینا، انتقام لینا۔ نفع: باب نصر سے بمعنی سوراخ، آر پار ہونا، نکل جانا۔ ”طعنٹ“ باب فتح سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی نیزہ مارنا۔

ترکیب:- ”ابن عبد القیس“ مفعول بہ ہے، طعنة ثائر مفعول مطلق ہے، ”لها“ کی ضمیر ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”لها“ خبر مقدم ہے، ”نفع“ مبتدا مؤخر ہے۔ ”نفع“ موصوف ہے اور ”اضاءها“ صفت ہے، ”اضاءها“ کی ضمیر فاعل ”نفع“ کی طرف اور ضمیر مفعول ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے بمعنی سوراخ نیزہ کو واضح کر دینا۔ دونوں ملکر ”لولا الشعاع“ کا جواب ہے۔ ”لولا الشعاع“ اصل میں یوں تھا ”لولا شعاع الدم وتفرقة“ الشعاع میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں۔

مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَآهَا

ترجمہ:- اس نیزے کے ساتھ میری ہتھیلی میرے قابو میں تھی، پھر اس (نیزے) کے شگاف کو ایسا وسیع کر دیا کہ اس کے آگے کھڑا ہونے والا شخص اسکے پیچھے کو دیکھ سکتا ہے۔

تحقیق:- فانہرت: نہر مادہ ہے باب فتح و افعال سے بمعنی کشادہ کر دینا۔ فتح باب نصر سے بمعنی شگاف، سوراخ۔

ترکیب:- ”کفی“ مفعول ہے، ”یری“ کا فاعل ”قائم“ ہے ”من دونها“ بمعنی من قدامها ”ما وراءها“ مفعول ہے۔

يَهُونُ عَلَيَّ أَنْ تُرَدَّ جِرَاحُهَا غَيُونَ الْاَوَاسِي إِذْ حَمِدْتُ بَلَاءَهَا

ترجمہ:- مجھ پر آسان ہے کہ نیزے کے زخمی کو لوٹا دیا جائے۔ زخم کے علاج کر نیوالی عورتوں کے سامنے، جب میں اس کا پورا حق ادا کروں (یعنی جب میں اچھی طرح نیزہ سے زخم لگاؤں تو علاج کرنے والی عورتیں بھی دیکھ کر دنگ رہ جائیں۔)

تحقیق:- یحون: صیغہ واحد مذکر غائب از نصر بمعنی آسان۔ جراح: از فتح بمعنی زخمی۔ اواسی: یہ جمع ہے اسیتہ کی بمعنی غمخواری کرنا، اطباء، نرس وغیرہ اور باب سمع سے غمگین ہونا۔ بلاء: اس کا مادہ یلوع ہے باب نصر سے بمعنی آزمائش۔

ترکیب:- ”جرأخها“ ترؤڈ کا نائب فاعل ہے، ”غیون الاواسی“ مفعول ہے، ”إذ حمدت الخ“ ظرف ہے۔

وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ خِدَاشٌ فَأَذَى نِعْمَةً وَأَلَاءَهَا

ترجمہ:- اور میری مدد کی ہے اس (نیزہ بازی) میں ابن عمرو بن عامر (یعنی خداش) نے پس اس نے نعمت کا حق ادا کر دیا اور (میرے) احسان کا بدلہ لوٹا دیا۔

تحقیق:- وساعدنی: معناه النصرۃ والا مدادو يستعمل من باب مفاعلة، خداش: اسم لا یسن عمرو ہو عطف بیان من ابن عمر کا تعلم ”افا“ باب افعال سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی نعمت کا لوٹانا۔

ترکیب:- ”فیہا“ کی ضمیر ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”ابن عمرو“ ”مبین اور“ ”خداش“ محطف بیان ہے۔ دونوں مل کر ”ساعدن“ کا فاعل ہے۔

وَكُنْتُ امْرَءًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرُ سَبَّةً أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا

ترجمہ:- اور میں ایسا (بہادر) آدمی ہوں کہ زمانے سے بھی لعنت و ملامت نہیں سنتا کہ جس (گالی) کی وجہ سے مجھے ملامت کی جائے مگر یہ کہ میں کھول دیتا ہوں اس کے پردہ کو (یعنی اس کی پردہ دری کرتا)۔ یعنی جب مجھے کوئی گالی دے تو میں اس سے ضرور بدلہ لیتا ہوں۔
تحقیق:- لا اسبح: سے یہاں برداشت نہ کر سکتا مراد ہے، سبہ: مصدر ہے باب نصر کا بمعنی گالیاں۔ ”بہا“ ای بسبہ، غطاء: اس کی جزر اغطیہ ہے بمعنی پردہ۔ اس شعر میں ”سبہ“ سے اس جھگڑا کی طرف اشارہ ہے جس کی تفصیل ماقبل میں آچکی ہے کہ بنی ظفر کے ایک نوجوان نے شاعر سے کہا تھا کہ پہلے اپنے باپ کے قاتل کی خبر لو۔ ”امروء“ کے عین کلمہ اور لام کلمہ دونوں میں یکساں اعراب آتا ہے؟ اس کی خصوصیت ہے۔

ترکیب:- ”وکنٹ الخ“ حال ہے، ”امروء“ کنٹ کی خبر ہے، ”الدھر“ سے پہلے ”من“ محذوف ہے، چونکہ ”بہا“ کی ضمیر ”سبہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے اس لئے ”أَسْبُ“ لعنت و مذمت کے معنی میں ہے۔

فَأَنِّي فِي الْحَرْبِ الضُّرُوسُ مُؤَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسٍ مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا

ترجمہ:- اسلئے (میں گالی برداشت نہیں کرتا) کہ میں سخت لڑائی میں سپرد کیا گیا ہوں اپنے نفس کو آگے بڑھانے کیلئے نہیں ارادہ کرتا ہوں نفس کی بقا کا۔ (بلکہ نفس کا فنا چاہتا ہوں)
تحقیق:- الضروس: معناه الحرب الشديد. مؤکل: بمعنی سپرد۔

ترکیب:- ”الضرروس“ ”الحرب“ کی صفت ہے پھر اس کا تعلق ”مؤکل“ سے ہے، اور مؤکل خبرائے ہے۔ ”بإقدام الخ“ کا تعلق بھی ”مؤکل“ سے ہے البتہ یہ مفت کی جگہ میں ہے۔ ”ما اريد بقاءها“ میں ”ما“ تافہ ہے اور اس کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”بل فناها“

إِذَا مَا ابْصَطْبَحْتُ أَرَبْعَاظَ مِيزَرِي وَأَتَبَعْتُ ذُلُوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا

ترجمہ:- جب میں صبح کو شراب کے چار گلاس پی لیتا ہوں تو میرا راز زمین پر لکیریں بنا لیتا ہے۔ (یعنی نشہ کی وجہ سے کپڑے زمین پر گھسیٹے ہوئے لکیریں پڑ جاتی ہیں) اور میں سخاوت میں ڈول اور ری بھی دیدیتا ہوں۔

تحقیق:- اصطبحت: مصدر اصطباح ہے بمعنی صبح کو شراب پینا ای شرب الخمر فی الصبح کا الغبوق معناه شرب الخمر فی المساء. خط صیغۃ ماضیہ. من باب نصر ینصر والخط طرف السطح، اور یہاں بمعنی گھسنا ہے۔ میزری: بکسر الهم معناه ازار۔ ”ذلو“ بمعنی بالٹی، سماح یتعمل من باب فتح معناه السخاوة۔ رشاء: معناه الرسن والحبل۔ ارشیۃ جمع ہے۔

ترکیب:- ”اربعاً“ کے بعد ”کاسیات“ محذوف ہے اور مفعول ہے۔ ”میزری“ فاعل ہے ”خط“ کا، اس کے بعد ”فی الارض“ محذوف ہے۔ ”خط میزری“ جواب شرط ہے، ”ذلو“ مفعول اول ہے۔ ”رشاء“ یہ مفعول ثانی ہے، ”اتبعت“ فعل سے۔

مَنْ يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُلْفَ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قُضِيَ قَضَاءُهَا

ترجمہ:- جب بھی یہ موت آئے گی تو میرے نفس کیلئے کوئی حاجت نہیں پائی جائیگی مگر یہ کہ میں اس کو پورا کر چکا ہوں گا۔
تحقیق:- لاتلف: لفو مادہ باب نصر سے بمعنی کم کرنا اور باب افعال سے بمعنی ضائع ہونا، پانا۔ والمراد ههنا المعنى الاخير۔ یہ اصل میں ”لا تُلْفَوُ“ تھا، ”متی“ شرطیہ کے جواب میں ہونے کی وجہ سے حرف علت واو گر گیا۔
ترکیب:- ”متی“ شرطیہ ہے، ”یات الخ“ شرط ہے، اس لئے ”یاتی“ کی یاساقط ہوگئی، ”لا تُلْف الخ“ جواب شرط ہے، ”حاجة“ مستثنیٰ منہ ہے ”قد قضيت الخ“ مستثنیٰ ہے، ”قضيتها“ مفعول مطلق ہے۔

ثَارَتْ عَدِيًّاوَالْحَظِيمُ فَلَمْ أُضِعْ وَلَا يَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَ هَا

ترجمہ:- میں نے اپنے دادا عدی اور باپِ عظیم کا انتقام لے لیا، پس میں نے بدوں کی ولایت (سرپرستی) کو ضائع نہیں کیا، جن کا میں قائم مقام بنایا گیا ہوں (یعنی وہ مر گئے اور مجھے ان کا قائم مقام بنایا گیا تو میں نے ان کی نیابت کا حق ضائع نہیں کیا، بلکہ بدلہ لے لیا)
تحقیق:- ثارت: معناه الانتقام، كما مر. أضع: يستعمل من باب افعال معناه ضائع کرنا، تلف کرنا ”أضِع“ اصل میں ”أُضِيعُ“ تھا، یا متحرک ماقبل میں حرف صحیح (ض) ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت کو ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی بنا پر یا کو گرا دیا گیا۔ ”أشياخ“ شیخ کی جمع ہے۔ إزاء: معناه قائم مقام. ای فلان ازانہ ای فی مکانہ ومقامہ۔
ترکیب:- ”جعلت الخ“ ماقبل کی صفت ہے پھر ”أضِع“ کا مفعول بہ ہے۔

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بِنُ الْمُغِيرَةِ

سلسلہ نسب یوں ہے، الحارث بن ہشام بن المغیرۃ بن عبد اللہ بن عمرو بن مخزوم، شاعر ابو جہل (یعنی عمرو بن ہشام) کا بھائی ہے، جو جنگ بدر میں صحابہ کرامؓ کے خلاف کافروں کے ساتھ شریک تھا لیکن دوران جنگ بھاگ گیا اور بعد میں اسلام قبول کر کے کبار صحابہ میں شامل ہوئے، یہ جنگ بدر میں کیوں فرار ہو گیا تھا اس کی وجہ حماسہ میں درج شدہ اشعار میں بیان کر رہا ہے۔

چونکہ غزوہ بدر سے فرار پر شاعر رسولِ حسان بن ثابتؓ نے کچھ اشعار کہے، اس لئے مذکورہ اشعار میں اپنے فرار کے عذر کو بیان کر رہے ہیں:

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتَالَهُمْ حَتَّىٰ عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُّزَبَدٍ

ترجمہ:- اللہ ہی جانتے ہیں کہ میں نے نہیں چھوڑا ان (مسلمانوں) سے قتال کو، یہاں تک کہ وہ (صحابہ نبیؐ) غالب آگئے میرے گھوڑے پر جہاں گدار خون کے ساتھ۔

تحقیق:- اللہ یعلم: سے اخبار مراد نہیں ہے بلکہ انشاء مراد ہے، اور اس کا معنی ”قسم باللہ“ کے ہوتا ہے۔ علوا: باب نصر سے بمعنی بلند ہونا، غالب آنا۔ ”علوا“ اصل میں ”عَلَوْا“ تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واو کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی بنا پر حذف کر دیا گیا۔ ”عَلَوْا“ ہو گیا۔ اشقر: بمعنی تازہ خون۔ مزبد: جھاگ، مادہ زبد ہے۔

ترکیب:- ”قتالہم“ مفعول ہے، ”مزبد“ اشقر کی صفت ہے۔

وَسَمَمْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ بَلَقَاءِ هُمْ فِي مَازِقٍ وَالْغَيْلِ لَمْ تَبْدُدْ

ترجمہ:- اور میں نے سو گھ کیا موت کی بو کو ان کی طرف سے، تنگ جگہ (سخت لڑائی) میں جس حال میں گھوڑے متفرق نہ تھے۔ (بلکہ لڑنے میں مصروف تھے تاہم میں بھاگنے پر مجبور ہو گیا)

تحقیق:- شملت: شیم مادہ ہے باج نصر سے بمعنی سو گھنا۔ ریح: ہوا، بو۔ اس کی جمع ریح آتی ہے۔ جیسے ریح کی جمع رماح ہے۔ تلقاء: بمعنی جانب و طرف۔ مازق: بمعنی تنگ، چھوٹا یہاں مقام جنگ مراد ہے۔ تبدو: بمعنی متفرق ہونا۔ منتشر ہونا۔ شمت کا عطف حتی علو پر ہے۔

ترکیب:- ”ریح الموت“ مفعول ہے، ”والخیل الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي

ترجمہ:- اور میں نے جان لیا کہ اگر اکیلا لڑا، تو قتل کیا جاؤں گا اور نہیں نقصان پہنچائے گی دشمن کو میری حاضری۔

تحقیق:- ”یضر“ باب نصر سے بمعنی نقصان پہنچانا، ”مشہدی“ باب سمع سے بمعنی حاضری۔

ترکیب:- ”انی الخ“ علمت کا مفعول اول ہے، ”ولا یضر الخ“ مفعول ثانی ہے، ”واحدًا“ تاکید ہے ”اقاتل“ کی ضمیر متکلم کی پھر شرط ہے، ”اقتل“ جزا ہے، دونوں مل کر خبر ”انی“ ہے۔ ”مشہدی“ فاعل ہے ”لا یضر“ کا۔

فَصَدَّدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةَ فِيهِمْ طَمَعَالَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصَدٍ

ترجمہ:- پس میں نے ان سے اعراض کیا (بھاگ نکلا) اور دوست و احباب ان میں (محصور) تھے، دوستوں کیلئے ایک معین دن کے بدلے کی امید پر (یعنی دشمنوں سے اس امید کی وجہ سے میں نے اعراض کیا کہ آئندہ کسی دن تیاری کر کے دوستوں کا بدلہ لوں گا)

تحقیق:- صددت: اس کا مادہ، صد ہے از باب نصر بمعنی روکنا۔ اور صلہ عن اعراض کرنا۔ پسپا ہونا۔ اجبة: حبیب کی جمع ہے۔ طمعا: مفعول لہ ہے، مرصد: باب نصر سے ہے بمعنی انتظار کرنا ”یوم مرصد“ بمعنی متعین دن۔

ترکیب:- ”والاجبة فیہم“ مبتدا ہے، خبر محذوف ہے جو کہ ”محصورة“ ہے، ”طمعا“ ”صددت“ کی ضمیر متکلم سے مفعول لہ ہے یا حال ہے، ”یوم مرصد“ مرکب توصیفی ہے۔

وَقَالَ الْفَرَارُ السَّلْمِيُّ

اسد الغابہ کے مطابق شاعر کا نام جبار ہے، الاصابہ کے مطابق حبان ہے اور تبریزی کے مطابق حیان ہے، باپ کا نام حکم بن خالد السلمی ہے، فتح مکہ کے وقت قبیلہ بنی سلیم کا جھنڈا شاعر کے ہاتھ میں تھا لیکن حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ”الفرار“ لقب سے بدشگونی لیتے ہوئے جھنڈا ان کے ہاتھ سے لے کر زید بن الاضہ کو دیا۔ یہ مخضری شاعر ہیں، اور صحابی ہیں۔

یہ ایک مرتبہ فوج کے ساتھ کسی جنگ میں گئے تھے، مگر معاملہ سخت سنگین دیکھ کر بھاگ کھڑے ہوئے، جس کا پس منظر یہاں بیان کر رہے ہیں۔

وَكَيْفِيَّةٌ لَّبَسْتُهَا بِكَيْفِيَّةٍ حَتَّى إِذَا التَّبَسْتُ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

ترجمہ:- اور بہت سے فوجی دستے ایسے ہیں جن کی میں نے دوسری فوج سے ہڈ بھڑکرائی یہاں تک کہ وہ جب آپس میں مل گئے تو میں نے اپنا ہاتھ جھاڑ لیا (بھاگ کھڑا ہوا) اسی وجہ سے شاعر کا لقب بھی ”فرار“ پڑ گیا۔

تحقیق:- وکٹیہ: میں واؤ بمعنی رب ہے اور کٹیہ کی جمع کتاب ہے بمعنی لشکر۔ لبس: باب ضرب و تفعیل سے بمعنی ملنا، ملانا اور سمع سے پہننا۔ نفقت: باب نصر سے بمعنی ہاتھ جھاڑنا۔ کنایہ من الفرار۔

ترکیب:- واو، بمعنی رَبِّ کے ہے ”کٹیہ“ موصوف ہے، ”لبستها الخ“ صفت ہے ”نفقت الخ“ جواب رَبِّ ہے۔

فَتَرَكْتُهُمْ تَقْصُ الرِّمَاحُ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْعَفِرٍ وَآخِرٍ مُسْنَدٍ

ترجمہ:- پس میں نے (ایسی حالت میں) ان کو چھوڑ دیا کہ نیزے ان کی پشتوں کو توڑ رہے تھے، ان میں بعض زمین پر خاک آلودہ گرے ہوئے تھے (مردار تھے) اور بعض ٹیک لگائے ہوئے تھے (حالت زخم میں تھے)

تحقیق:- تقص کا مادہ و قص ہے باب ضرب سے بمعنی توڑ دینا یہ اصل میں ”تَوْقِصُ“ تھا۔ عین کلمہ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہونے کی وجہ سے عین کلمہ کی حرکت کو ماقبل میں دے کر عین کلمہ کو گرا دیا گیا ”تقص“ ہو گیا۔ ظہور: یہ جمع ہے ظہر کی بمعنی پیٹھ۔ منعفر: باب انفعال سے خاک آلود ہونا یہاں مراد وہ آدمی جو زمین پر گرا ہوا ہو۔ مسند: باب افعال سے بمعنی ٹیک لگانا۔

ترکیب:- ”فترکتھم“ کے بعد عبارت ”فسی ہزیمۃ“ محذوف ہے جو کہ موصوف ہے اور ”تقص الخ“ اس کی صفت ہے یا ”تقص الخ“ اور ”من بین الخ“ دونوں حال واقع ہیں ”ترکتھم“ کی ضمیر مفعول سے، ”من بین الخ“ کا تعلق ”کانوا“ محذوف سے ہے پھر حال ہے۔

مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلْتُ ذُوْنَ رَجَا لَهَا لَا تَبْعُدُ

ترجمہ:- مجھے نفع نہ دیتا ان کی عورتوں کا یہ قول ”لا تبعد“ (تو دور نہ ہو یا جیتے رہو) جب میں ان کے مردوں کے سامنے قتل کیا جاؤں۔ یعنی جب کوئی بہادر مرے تو عورتیں ان کو ”لا تبعد“ کہہ کر شاباشی دیتیں اور میں بھی اگر مر جاتا تو عورت کا مذکورہ قول بھی مجھے کچھ فائدہ نہ دیتا۔

تحقیق:- قال: یہ قول سے ماخوذ ہے، بمعنی بات چیت۔ نساء: یہ جمع امراء کی، بمعنی عورت، یہ جمع من غیر لفظ ہے۔ ”لا تبعد“ باب کرم سے بمعنی دور ہونا۔

ترکیب:- ”ما کان“ میں ”ما“ اگر استفہامیہ ہے تو ”کان“ ناقصہ ہوگا اور اگر ”ما“ نافیہ ہو تو ”کان“ مؤکدہ ہوگا، ترجمہ اسی حساب سے ہوگا۔ ”وقتل الخ“ حال واقع ہے ترکیب میں اس سے قبل ”قد“ محذوف ہے، کیونکہ ماضی حال ہونے کی صورت میں ”قد“ کا ہونا ضروری ہے۔ ”لا تبعد“ مقولہ ہے ”مقال نساء ہم“ سے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أُسَيْدٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اشعار معقل بن عامر بن مولیہ الاسدی کے ہیں۔ ابن حساس بنی عامر بن وہب اور بنی تمیم کی جنگ میں شدید زخمی ہوا۔ شاعر نے اس کو اٹھایا اور گھر لے جا کر اس کی مرہم پٹی کی، اسی کو بیان کر کے کہتا ہے۔ دوسری روایت یہ ہے کہ ایام جاہلیت کی مشہور جنگ ”حرب جملہ“ جو بنو عامر اور بنو تمیم کے درمیان ہوئی تھی، جس میں ابن حساس سخت زخم کھا کر موضع ”ذی الجذاة“ کے دامن میں بیہوش ہو کر پڑا ہوا تھا، شاعر کا تعلق بنو اسد سے تھا تو شاعر اس کو اپنے گھوڑے پر بٹھا کر گھر لے گیا اور علاج کیا اس کو یہاں بیان

کر رہا ہے: بعض کتب تواریخ سے پتہ چلتا ہے کہ زخمی ہونے والا شخص حساس بن وہب بن مرة ہے اور اس کو اٹھانے والا عامر بن مولیٰ ہے۔ جو کہ شاعر کے والد ہیں، یہی صحیح ہے۔

يَدِيْتُ عَلَى ابْنِ حَسَّاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَا الْكَرِيمِ

ترجمہ:- میں نے ابن حساس بن وہب پر احسان کیا مقام ذوالجذاة کے دامن میں، شریف آدمی کے احسان کی طرح۔ (یعنی وہ بڑا رہا میں نے اس کو اٹھالیا)

تحقیق:- یدیت: يستعمل من سمع بمعنى الاحسان۔ الجذاة: اسم مقام معروف۔ ”يَدِيْتُ“ میں شاعر نے احسان کی نسبت اپنی طرف کی ہے حالانکہ احسان شاعر کے والد عامر بن مولیٰ نے کیا تھا نہ کہ شاعر نے، تو یہ نسبت مجازاً ہے، ”علی ابن حساس بن وہب“ میں ”ابن“ کا لفظ غلط ہے، صحیح یہ ہے ”علی حساس بن وہب بن مرة“۔ ”يد الكريم“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”وقد كان مجروحاً“۔

ترکیب:- ”يد الكريم“ مفعول مطلق ہے ”یدیت“ کے لئے۔

قَصْرْتُ لَنَّهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنِّي دَارُ الْحَمِيمِ

ترجمہ:- تھام لیا میں نے اس کیلئے گھوڑے کی لگام کو (یعنی روک گیا) جس وقت میں اس کے پاس حاضر ہوا اس حال میں وہ اپنے دوست کے گھر سے دور تھا۔

تحقیق:- قصر: اس کا معنی ہے روکنا، تھامنا از باب نصر وضرب۔ الحماء: بمعنى كالاغوازا۔ وفي الاصل اى لجام الحماء۔ الحميم: الصديق، جمعہ احماء۔ ”غاب“ باب ضرب سے بمعنی غائب ہونا اور دور ہونا۔ محشی صاحب کے مطابق یہاں ”الحماء“ صحیح نہیں ہے بلکہ ”الدهما“ ہے بمعنی کالاغمہ گھوڑا، کما فی کتاب الاغانی۔

ترکیب:- ”من الحماء“ میں ”من“ زائد ہے، اور ترکیب میں ”قصرْتُ“ کا مفعول ہے، ”قصرْتُ الخ“ جزاً مقدم ہے ”شهدْتُ“ شرط مؤخر ہے۔ ”وغاب الخ“ حال ہے ”لہ“ کی ضمیر سے جو زخم خوردہ شخص کی طرف لوٹ رہی ہے۔

اَنْبَسُهُ بِأَنَّ الْجُرْحَ يُشَوِي وَأَنَّكَ فَوْقَ عَجَلِزَةٍ جُمُومٍ

ترجمہ:- میں نے اس کو بتلایا کہ آپ کے زخم مہلک نہیں (آپ کا زخم ہلکا ہے) ہے اور آپ ایک تیز رفتار اور پے در پے دوڑنے والے گھوڑے پر ہیں۔

تحقیق:- انبسه: اس کا معنی ہے تنبیہ کرنا، تسلی دینا۔ يشوي: باب افعال وضرب بمعنی ہلکا ہونا، مہلک نہ ہونا۔ عجلزة وجموم: دونوں کا معنی تیز رفتار گھوڑا کے ہیں۔

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

ترجمہ:- اور اگر میں چاہتا تو اس سے اس قدر دور ہو جاتا جتنا فرقہ بین ستارے زمین سے (یا دوسرے ستاروں سے) دور ہیں۔

تحقیق:- الفرقدين: معناه نجمان لا يفترقان ابداً وباعدان من النجوم الأخرى۔

ترکیب:- ”اَشا“ خبر ہے ”اَنّی“ کی پھر پورا جملہ شرط ہے، ”لکنّ الخ“ جزا ہے ”مکان الخ“ طرف ہے ”لکنّ“ کے لئے ”اَشا“ مضارع واحد متکلم ہے البتہ معنی میں ماضی کے ہے۔ ”من النجوم“ یہ الفرق دین کا بیان ہے۔

ذَكَرْتُ تَعْلَةَ الْفَيْيَانِ يَوْمًا وَالْحَقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمَلِيمِ

ترجمہ:- اور میں نے جوانوں کے گپ شپ (دل لگی باتیں) کو یاد کیا، اور ملامت کے اسباب پیدا کرنے والے کیساتھ ملامت کے الحاق کو یاد کیا (کہ اگر میں دور چلا گیا تو جوان تذکرہ کرتے ہوئے مجھے ملامت کریں گے اس لئے اٹھالیا۔)
تحقیق:- تعلّٰی: بمعنی دل لگی۔ یعنی مذاق میں دل لگی کی باتیں کرنا یہ باب تفعیل کا مصدر ہے۔ ملیم: اسم فاعل باب افعال سے بمعنی کمینہ ہونے والا۔ ”لوم“ مادہ باب نصر سے بمعنی ملامت اور باب افعال سے بمعنی ملامت کا سبب پیدا کرنا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔ ”ملیم“ اصل میں ”ملوم“ بروزن ”مکرم“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت کو لام پر نقل کر کے واؤ کو یا سے تبدیل کر دیا ”ملیم“ ہو گیا۔ ”الفتیان“ فتنی کی جمع ہے بمعنی جوان ”ذکر“ بمعنی یاد کرنا اور یاد آنا، ”بالملمیم“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”فانعمت علیہ لذلك“۔

ترکیب:- تعلّٰی والحاق دونوں مفعول ہیں ”یومًا“ ظرف ہے۔

وَقَالَ الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ

شَدَاخ نام نہیں ہے بلکہ لقب ہے، اصل نام یحمر بن عوف ہے، چونکہ شاعر نے قبیلہ خزاعہ اور قصی بن کلاب کے درمیان بہترین فیصلہ کیا تھا اس لئے ”شَدَاخ“ لقب پڑ گیا ہے، شاعر جاہلی ہے قبیلہ کنانہ بن خزیمہ سے تعلق ہے۔
ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنو کنانہ اور بنو خزاعہ دونوں ایک دوسرے کے حلیف تھے، دریں اثناء بنو خزاعہ اور بنو اسد کے درمیان جنگ چھڑ گئی، بنو خزاعہ کو شکست ہوئی، بنو خزاعہ نے اپنے حلیف بنو کنانہ کو مدد کیلئے بلایا لیکن بنو اسد کے خلاف مدد کرنے سے بنو کنانہ نے انکار کر دیا کیونکہ ان میں کچھ رشتہ داری تھی، شاعر کا تعلق چونکہ بنو کنانہ سے ہے اسلئے انکار کو اشعار میں بیان کر رہا ہے: جُشّین کے مطابق شاعر کا نام یحمر کنانی ہے اور شداخ لقب ہے اس لئے الشداخ کے بعد لفظ ”بن“ غلط ہے۔

فَاتَيْلِسِي الْقَوْمَ يَا خُزَاعُ وَلَا يَدْخُلْكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلْ

ترجمہ:- اے خزاعہ! قبیلہ اسد سے لڑو اور نہ داخل ہوتا ہمارے اندر ان کے قتال سے بزدلی۔
تحقیق:- قاتلی: صیغہ واحد مؤنث حاضر ہے، مخاطب بنی خزاعہ ہے۔ فشل: باب سح سے بمعنی بزدل۔ ”یا خزاع“ منادی مرخم ہے، اصل میں ”یا خزاعۃ“ تھا۔ ”القوم“ سے قبیلہ بنی اسد مراد ہے۔

ترکیب:- ”ولا يَدْخُلْكُمْ الخ“ جواب امر اور نہی کا صیغہ ہے اس لئے لام کلمہ ساکن ہے، ”فشَلْ“ فاعل ہے۔

الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرُّأْسِ لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا

ترجمہ:- وہ قوم (بنی اسد) تمہاری طرح ہیں، ان کے سروں پر بھی بال ہیں (تمہاری طرح) اور اگر وہ قتل کئے گئے تو دوبارہ زندہ نہیں

کئے جائیں گے۔

تحقیق:- ”القوم“ سے بنی اسد مراد ہے، ”شَعْر“ بمعنی بال جمع شعور ہے، ”رأس“ بمعنی سر جمع رؤس ہے، ”لاینشرون“ مضارع مجہول باب نصر سے بمعنی پیدا کرنا، زندہ کرنا۔

ترکیب:- ”امثالکم“ خبر ہے ”القوم“ کی ”لهم“ خبر مقدم ہے اور ”شعر“ مبتدأ مؤخر، ”لاینشرون“ جزأ مقدم ہے اور ”قتلوا“ شرط مؤخر ہے۔

اَكَلَمَا حَارَبَتْ خُزَاعَةُ تَخْ ذُو نُسَى كَانَتِي لَا يَتِهَمُ جَمَلُ

ترجمہ:- کیا جب بھی بنو خزاعہ کسی بھی قوم سے لڑے گی تو وہ مجھے بھی پہنچ کر لے جائے گی، گویا میں ان کی ماں کا اونٹ ہوں (کہ جب چاہے سوار ہو جائے اور ہانکا کر لے جائے)۔

تحقیق:- یعنی وہ ہمارا حلیف تو ضرور ہے، اس کا یہ مطلب نہیں ہے کہ وہ جہاں چاہے جب بھی چاہے اونٹ کی طرح لیجائے اور ہم مدد کرے۔ تَخْ: حدود مادہ ہے باب نصر سے بمعنی حدی خواں اور مراد اس سے ہانکا نا۔ صِيغَةُ وَاحِدٍ مَوْثِقٌ غَائِبٌ ہے، ضمیر ”خزاعہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”لامہم“ کی ضمیر بھی ”خزاعہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے البتہ یہاں جمع کی ضمیر باعتبار جماعت لائی گئی ہے۔

ترکیب:- ”اکلما“ میں ہمزہ استفہام انکاری اور ”کلما الخ“ ظرف ہے ”ذو نوسی“ کا، ”کانی الخ“ جملہ حالیہ ہے، ”جمل“ خبر ہے ”اتی“ کی، ”خزاعہ“ کے بعد ”قوما“ مفعول محذوف ہے۔

وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ

خضریٰ شاعر ہیں، صحابی ہیں، سلسلہ نسب یہ ہے، حُصَيْنُ بْنُ حُمَامِ بْنِ مُسَابِ الْمُرِّيِّ۔ ایک قول کے مطابق مُرِّي سے قبیلہ مرہ غطفان مراد ہے، دوسرے قول کے مطابق مرہ بن عوف بن مری سے تعلق ہے، روایت ہے کہ ان کے مشائخ ایک مرتبہ حضرت عمرؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور کہا کہ ہمیں بھی خلافت کے کسی عہدے پر فائز کیا جائے، حضرت عمرؓ نے منع کر دیا، پھر انہوں نے کہا کہ ہمیں شوریٰ میں لیا جائے لیکن حضرت عمرؓ نے انکار کر دیا، اس پر انہوں نے کہا ”لَا نَخْرُجُ وَنَحْنُ أَتُوفٍ قَرِيشٍ فَكَيْفَ نَكُونُ أَذْنَا بِأَفِيكُم“ یعنی ہم قریش کے بڑے لوگ ہیں اس لئے ہم مطالبات منوائے بغیر نہیں نکلیں گے اور نہ ہی تمہارے تابع بنیں گے۔

ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر نے ایک مرتبہ اپنے رشتہ دار کے کسی مخالف قبیلہ کی جنگ میں شرکت کی، دوران جنگ شاعر نے پسپائی اختیار کی پھر دوبارہ لوٹ کر حملہ کیا جس کو یہاں بیان کر رہا ہے:

تَأَخَّرْتُ اسْتَبَقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

ترجمہ:- میں (جنگ سے) پیچھے ہٹ گیا زندگی کو بچانے کیلئے، پس میں نے اپنے نفس کیلئے اس سے بہتر زندگی نہیں پایا جو پیش قدمی میں ہے (یعنی پیش قدمی میں جو عزت کی زندگی ہے وہ بھاگنے میں نہیں)۔

تحقیق:- تأخرت باب تفعّل سے بمعنی پسپا ہونا۔ استبقی: بمعنی زندگی طلب کرنا۔ ”لم أجِدْ“ میں وجد مادہ ہے باب ضرب سے اصل میں

”لَمْ أَوْجِدْ“ تھا۔ بمعنی پانا ”القدما“ باب تفعل سے مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی پیش قدمی کرنا، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ترکیب :- ”استبقی“ ”فاخرت“ کی ضمیر متکلم سے حال ہے۔ ”حیوة“ کے بعد ”طیبة“ صفت محذوف ہے، پوری عبارت یوں ہے ”حیوة طیبة فی الفرار“۔

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذْمِي كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَفْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدَّمَا

ترجمہ :- ہمارے زخم ایز یوں پر خون نہیں بہا بیٹکے (کیونکہ ہم بھاگنے والے نہیں، اسلئے کہ جب آدمی بھاگتا ہے تو نیزہ میں پڑ کر ایز یوں پر خون گرتا ہے) بلکہ ہمارے زخم آگے قدموں پر خون گراتے ہیں۔ تحقیق :- اعقاب : یہ جمع ہے عقب کی، بمعنی ایز بھی۔ تدمی : مادہ دی ہے، از باب سمع سے بمعنی خون بہانا۔ کوم کلم کی جمع ہے اور کلم جمع ہے کلمۃ کی بمعنی زخم۔ تقطر : باب نصر سے بمعنی ٹپکنا۔

ترکیب :- ”علی الاعقاب“ ”تدمی“ سے متعلق ہے ”کلو منا“ فاعل ہے ”تدمی“ کا، اور پورا جملہ ”لیس“ کی خبر ہے اور یہ ”کلو منا“ سے حال بھی بن سکتا ہے، حال کی صورت میں ترجمہ ہوگا ”ہمارے زخم خون آلود نہیں ہوتے اس حال میں کہ ان کا خون ایزھیوں پر گر رہا ہو“۔ ”تقطر“ میں ضمیر فاعل ”کلو منا“ کی طرف راجع ہے۔ ”الدما“ کے آخر میں الف اشباعی اور مفعول ہے۔

نُفْلِقُ هَامًا مِنْ رَجَالِ أَعْزَةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا

ترجمہ :- ہم (جنگ میں) پھاڑ دیتے ہیں کھوپڑیوں کو ایسے لوگوں کی جو ہمارے لئے عزیز ہیں، جب وہ دوسروں سے زیادہ ظالم و نافرمان بننے لگے۔ (تو ہمیں مجبوراً قتل کرنا پڑتا ہے) مشہور ہے کہ آپ ﷺ نے بھی غزوہ بدر میں مشرکین کے خلاف یہ شعر پڑھا تھا۔ تحقیق :- نُفْلِقُ : معناه ای نشق و نفرق۔ هَامًا و هَامَات جمع هامة معناه مقدم الرأس۔ اعزّة جمع عزة من رجال۔ اعق يستعمل من نصر و افعال معناه العصيان۔

ترکیب :- ”هَامًا“ مفعول ہے ”نفلق“ کا۔ ”اعزّة“ صفت ہے ”رجال“ کی۔ ”اعق و اظلم“ دونوں اسم تفضیل ہیں، یہاں مستعمل بمن کا بھی احتمال ہے اور مستعمل باضافت کا بھی، پہلی صورت میں تقدیری عبارت یوں ہوگی ”اعق من کل عاق و اظلم من کل ظالم“ اور دوسری صورت میں عبارت یوں ہوگی ”اعق الناس و اظلمهم“ ”وهم کانوا الخ“ اگرچہ جملہ خبریہ ہے لیکن معنی میں انشاء کے ہے، ”کانوا“ سے قبل ”ان“ حرف شرط محذوف ہے، ”اعق و اظلم“ جزا ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ

تعارف و پس منظر :- شاعر کا تعلق قبیلہ بنو عقیل سے ہے، یہ آل عمرو (جو شاعر کا رشتہ دار ہے) کو خطاب کر رہا ہے جن سے ان کی لڑائی ہے، کہ تم ہشیار ہو، ہم اپنے سرداروں کی ناپسندیدگی کے باوجود تم پر صبح سویرے حملہ کرنے والے ہیں، تیز اور چمک دار تلواروں کے ساتھ، جب ہم تم پر حملہ کرتے ہیں تو آپس میں رشتہ داری کی وجہ سے تم پر بھی نوحہ کرتے ہیں، لیکن عداوت کی وجہ سے اس قربت و رشتہ داری کا ہمیں احساس ہی نہیں ہوتا۔

بُكَرُهُ سَرَائِنَا يَالَ عُمُرُو نَعَادِيكُمْ بِمُرْهَفَةٍ صِقَال

ترجمہ:- اے آل عمرو! ہم اپنے سرداروں کی ناپسندیدگی کے باوجود صبح سویرے تم پر حملہ کر دیں گے، تیز چمک دار تلواروں کے ساتھ۔ سردار اس لئے جنگ کو ناپسند کرتے ہیں کہ بالآخر رشتہ داری کی وجہ سے ان سرداروں کو یہی پگھا دینے پڑتے ہیں اور نقصان اٹھانے پڑتے ہیں۔
تحقیق:- سرأت بمعنی سردار۔ نغادی: صبح کو چلنا غدو مادہ ہے، باب نصر و مفاعله سے استعمال ہوتا ہے۔ مرهفة: باب فتح سے بمعنی تیز تلوار۔ صقال: بمعنی صیقل کرنا، چمکدار بنانا، چمکدار ہونا۔ یہ صیقل کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”بکړه الخ“ کا تعلق ”نعادیکم“ سے ہے ”صقال“ صفت ہے ”مرهفة“ کی۔

نَعْدِيْهِنَّ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثَلِّمَةُ النِّصَالِ

ترجمہ:- لوٹائیں گے ہم وہ تلواریں بروز جنگ تمہاری طرف سے اگر چہ ان تلواروں کی دھاریں کند ہو گئی ہوں۔ (باہم لڑنے کی وجہ سے)
تحقیق:- نعدیہن: ای نصر الف سیوف۔ یوم الروع ای یوم الحرب ”مثلمة“ باب کرم و تفعیل سے بمعنی تلوار میں داندانے لگنا۔ نصال یہ جمع ہے نصل کی، بمعنی پل، تلوار کی نوک۔

ترکیب:- ”نعدیہن“ کی ضمیر مفعول پہلے شعر میں ”مرهفة“ کی طرف عائد ہے۔ ”وإن كانت“ میں ”إن“ وصلیہ ہے، اور پورا جملہ ”نعدیہن“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے۔ ”مثلمة النصال“ خبر ہے ”كانت“ کی۔ جملہ ”نعدیہن“ کا ایک مطلب یہ ہے کہ ہم اپنی تلواریں تمہاری طرف سے ہٹالیں گے تاکہ تمہاری جانیں بچ جائیں، دوسرا مطلب یہ ہے کہ ہم اپنی تلواریں تمہاری طرف سے ضرور واپس لائیں گے چھوڑ کے نہیں آئیں گے۔

لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابَ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالْصِّقَالِ

ترجمہ:- ان تلواروں میں کھوپڑیوں کے خون کی وجہ سے سیاہ مائل سرخ رنگ ہے، اگر چہ ان کو چمکایا گیا ہو صیقل کر کے۔
تحقیق:- ”لون“ کی جمع الوان ہے بمعنی رنگ، ”هامات“ کا واحد ”هامة“ ہے بمعنی کھوپڑی، ”کاب“ بمعنی سیاہ مائل سرخ رنگ، کبو مادہ نصر سے متغیر ہونا۔ ”تحدث“ صیغہ مجہول باب مفاعله سے بمعنی چمکانا، ”صقال“ بروزن قتال بمعنی مانجھنا، لانا بلی: یہ مبالاۃ سے بمعنی پرواہ کرنا۔

ترکیب:- ”لها“ خبر مقدم ہے لون موصوف اور ”کاب“ صفت ہے ”من الهامات“ کا تعلق ”لون“ سے ہے۔ پھر مبتدأ مؤخر ہے۔ ”الهامات“ سے پہلے مضاف محذوف ہے، ای دماء الهامات۔

وَنَبْكِيْ حَيْنَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَأَنَّا لَا نُبَالِيْ

ترجمہ:- اور ہم روتے ہیں جب ہم تم کو قتل کر لیتے ہیں (کیونکہ ہمارے درمیان رشتہ داری ہے) اور اس حال میں قتل کرتے ہیں گویا کہ ہمیں کوئی پرواہ ہی نہ ہو۔

ترکیب:- ”علیکم“ کا تعلق ”نبکی“ سے ہے۔ ”حین الخ“ ظرف ہے، ”ونقتلکم کأننا لا نبالی“ حال ہے۔

وَقَالَ الْقَتْلُ الْكِلَابِيُّ

نام عبداللہ یا عبید اللہ بن بن المضر حی الکلابی العامری ہے۔ یہ اسلامی اموی شاعر ہے، چچا کی لڑکی کے ساتھ باتیں کر رہا تھا کہ اس کے بھائی زیاد نے دیکھ لیا، زیاد نے اس سے کہا کہ اگر آئندہ میں نے تمہیں ان سے باتیں کرتے دیکھا تو قتل کر دوں گا۔ تو زیاد نے پھر ایک دن بہن کے پاس اس کو دیکھا تو تلوار اٹھا کر اس کے پیچھے ہولیا، وہ آگے آگے اور یہ پیچھے پیچھے بھاگ رہا تھا، اور قاتل کہہ رہا تھا کہ خدا کیلئے مجھے معاف کر دو، اور کچھ دور جا کر شاعر کو اچانک نیزہ پڑا ہوا مل گیا، اٹھا کر زیاد کو دے مارا، اور اس کا کام تمام کر دیا، پھر یہ اشعار کہے:

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَرْتُهَ أَرْحَامَ سَعْرٍ وَهَيْثُمَ

ترجمہ:- میں نے زیاد کو خدا کا واسطہ دیا (دہائی دی) حالانکہ ہمارے درمیان ہم نشینی تھی (جان پہچان تھی) اور میں نے اس کو سحر و ہیشم (یہ دونوں خاندان کے بزرگ آدمی ہیں) کی قرابت بھی یاد دلائی۔

تحقیق:- نشدت: باب نصر سے بمعنی دہائی دینا، خدا کا واسطہ دینا۔ ارحام: رحم کی جمع ہے بمعنی صلہ رحمی۔ سحر و ہیشم: دونوں ان کے دادا اور پردادا کا نام ہے۔ ”المقامۃ“ بمعنی مجلس جمع مقامات ہے۔

ترکیب:- ”المُقَامَةُ بَيْنَنَا“ حال ہے، ”ارحام الخ“ مفعول ہے۔

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمِلْتُ لَهُ كَفِيَّ بِلَدْنٍ مُقَوِّمَ

ترجمہ:- پس جب میں نے دیکھا کہ وہ باز آنے والا نہیں ہے تو میں نے اپنا ہاتھ لکھ کر سیدھے نیزے کیلئے جھکا دیا۔ تحقیق:- منته: باب افعال سے اسم فاعل بمعنی باز آنا۔ املت: بمعنی مائل کرنا یا اصل میں ”أَمِلْتُ“ تھا یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں دے کر یا کو حذف کر دیا گیا۔ مراد پھینک دینا۔ لدن: بمعنی لکھدار، چمکدار شروع میں باجہارہ ہے۔ مقوم: باب تفعیل سے اسم مفعول بمعنی سیدھا۔

ترکیب:- ”غَيْرُ مُنْتَهٍ“ خبر ان ہے، ”رَأَيْتُ الخ“ شرط ہے، ”أَمِلْتُ الخ“ جزا ہے، ”بِلَدْنٍ“ میں بالام کے معنی میں ہے۔

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةً مِّنْدَمَ

ترجمہ:- اور جب میں نے دیکھا کہ تحقیق کہ میں اس کو قتل کر چکا ہوں تو میں اس کے قتل پر نادم و شرمندہ ہوا، وہ گھڑی کس قدر ندامت و شرمندگی کی گھڑی تھی۔

تحقیق:- مندَم: مصدر میسی، ندَم مع سے بمعنی نادم و شرمندہ ہونا۔ ائ سَاعَةً مِّنْدَمَ: میں ”أَيْ“ کمال پر دلالت کرنے کیلئے ہے، اصل عبارت یہ ہے: تِلْكَ سَاعَةٌ أَيْ سَاعَةٌ مِّنْدَمَ۔

ترکیب:- ”رَأَيْتُ الخ“ شرط ہے، ”قَدْ قَتَلْتُهُ الخ“ خبر ان ہے، ”نَدِمْتُ الخ“ جزا ہے، ”أَيْ سَاعَةً مِّنْدَمَ“ میں ”أَيْ“ کبھی شرطیہ ہوتا ہے لیکن یہاں ظرفیت کی بنا پر منصوب ہے۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جَذِيمَةَ الْعَبْسِي

جاہلی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، قیس بن زہیر بن جذیمہ بن رواحہ بن ربیعہ العبسی۔ داحس اور ”غمر ا“ یہ دونوں قیس بن زہیر بن جذیمہ العبسی کے دو گھوڑے ہیں جو تیز رفتاری میں مشہور ہیں، ”الخطار“ اور ”الحفّا“ نامی دونوں گھوڑے حذیفہ بن بدر الفزّاری کے ہیں، ایک مرتبہ دونوں کے درمیان گھوڑ دوڑ کے مقابلے کا وقت طے ہوا اور ہار جیت پر بیس اونٹنی کی بات ہوئی، وقت مقابلہ سے قبل حذیفہ نے بنی فزارہ کے کچھ نوجوان کو اس بات پر تیار کیا کہ یہ نوجوان میدان گھوڑ دوڑ کے درمیان ایک گھائی (شعب الحیس) میں چھپ چھپائے بیٹھ جائیں جب داحس اور غمر آگے نکلنے کی کوشش کریں تو انہیں روک دیں، چنانچہ مقابلے کے دن یہ نوجوان وہیں بیٹھ گئے، جب داحس اور غمر آگے بڑھنے لگے تو ان نوجوانوں میں سے ایک نوجوان عیسر بن نھلہ فزّاری نے داحس کو پکڑ لیا پھر چھوڑ دیا اور غمر ا کو تھپڑ رسید کی، یوں مقابلے میں قیس بن زہیر شکست کھا گیا۔

چونکہ حذیفہ نے ایک غیر اخلاقی کام کیا اس لئے قیس نے حذیفہ کے بھائی عوف بن بدر کو قتل کر دیا پھر بطور دیت سو حاملہ اونٹنی دی، کچھ دنوں کے بعد حذیفہ کے بھائی مالک بن بدر نے قیس کے بھائی مالک بن زہیر کو قتل کر دیا، اس پر قیس نے حذیفہ سے کہا کہ قتل کا مقابلہ تم نے قتل سے لیا اس لئے ہماری دی ہوئی سوا اونٹنی واپس کی جائے اور ساتھ ان اونٹیوں کے بچے بھی واپس ہوں جو وہاں پیدا ہوئے تھے۔ حذیفہ نے کہا کہ ہم اونٹنی واپس کریں گے لیکن بچے واپس نہیں کریں گے کیونکہ یہ یہاں پیدا ہوئے، اس پر دوبارہ دونوں قبیلوں میں لڑائی شروع ہوگئی اور دوران لڑائی جندب بن خلف عبسی نے حذیفہ کے بھائی مالک کو قتل کر دیا، چونکہ اس جنگ میں بنی فزارہ حذیفہ کے ساتھ تھے اس لئے تین قبیلوں میں جنگ شروع ہوئی جو چالیس سال تک رہی، اس جنگ میں حذیفہ بن بدر اور حمل بن بدر وغیرہ مارے گئے، بیس سال کے بعد حارث بن عوف المری نے صلح کی کوشش کی، اس پر قیس نے اپنے قبیلے کے سردار ربیع بن زیاد سے کہا کہ تم ذبیان اور فزارہ وغیرہ سے صلح کر لو، اسی میں خیر ہے البتہ میں اس صلح میں اس لئے شریک نہیں ہوں گا کہ میں نے ان کے بہت سے آدمی مارے، یہ کہہ کر قیس عمان چلا گیا، اسی کی طرف اس شعر میں اشارہ ہے۔ ”وعرض قيسا من ورا عمان“ (تبریزی)

درج ذیل اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے۔ یہ بھی عجیب اتفاق ہے کہ شاعر اور ان کے رفقاء تعلق قبیلہ عبس سے ہے اور مد مقابل حذیفہ وغیرہ کا تعلق قبیلہ فزارہ و ذبیان سے ہے قبیلہ عبس و ذبیان دونوں کا تعلق بغیض بن دیش بن غطفان سے ہے۔

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ وَسَيَفِي مِنْ حَذِيفَةَ قَدْ شَفَانِي

ترجمہ:- میں نے (یعنی میرے رشتہ دار نے) حمل بن بدر کے قتل سے اپنے نفس کو شفا دی اور میری تلوار نے حذیفہ کو قتل کر کے مجھے شفا یاب کیا۔

تحقیق:- شفیت: باب ضرب سے مصدر شفاء بمعنی تندرستی عطا کرنا۔ اور شفا کی نسبت تلوار کی طرف نسبت مجازی ہے۔

ترکیب:- ”حمل بن بدر“ سے قبل لفظ قتل محذوف ہے، ”سیفی“ مبتدأ ہے، ”من حذیفہ“ بمعنی ”من قتل حذیفہ“ کا تعلق ”شفانی“ سے ہے، ”شفانی“ کی ضمیر فاعل ”سیفی“ کی طرف لوٹ رہی ہے، پورا جملہ خبر ہے۔

فَبَانَ أَكْ قَلْبَرْدَتْ بِهِمْ غَلِيلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

ترجمہ:- اگرچہ میں نے (ان کو قتل کر کے) اپنی پیاس ٹھنڈی کی اور اپنے غصہ کی آگ بجھا کی ہے، تو میں نے ان کو قتل نہیں کیا مگر اپنے ہی انگلیاں کاٹی ہیں۔

تحقیق:- بردت: باب نصر سے بمعنی ٹھنڈا کرنا۔ غلیل کی جمع غلال ہے باب مع سے بمعنی پیاس کی شدت و حرارت۔ بنان: بمعنی انگلی کے پورے۔ ترکیب:- ”فان“ میں ان شرطیہ ہے اس لئے ”اکن“ کے نون ساقط ہو کر ”اک“ ہو گیا ہے جو کہ شرط ہے، ”فلَمْ اقْطَعْ الخ“ جزاً ہے ”إِلَّا بَنَانِي“ مستثنیٰ ہے، ”إِلَّا“ سے قبل ”شَيْئاً“ مستثنیٰ منہ محذوف ہے۔ ”بِهِمْ“ بمعنی بقتل حذیفہ وغیرہ ہے۔

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذَّهْلِي

سلسلہ نسب یہ ہے، حارث بن وعلة بن مجالد الذہلی، جاہلی شاعر ہے اور جنگ ذی قار میں اپنی قوم کا سردار تھا۔ ایک دفعہ ان کی قوم نے ان کے بھائی کو قتل کر دیا، تو بیوی نے قصاص نہ لینے پر شاعر کو بزوں کا عار دلایا جس پر وہ بیوی سے خطاب کر کے کہتا ہے:

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي فَبَاذَارَمِيثُ يُصَيِّنِي سَهْمِي

ترجمہ:- اے امیم! میری قوم وہی ہے جنہوں نے میرے بھائی کو قتل کیا، پس اگر میں ان پر تیر چلاؤں تو مجھے ہی لگے گا۔ تحقیق:- ”امیم“ یہ شاعر کی بیوی کا نام ہے، اصل میں یا امیمہ تھا، ترخیم منادی کر کے ”ة“ کو حذف کر ڈالا۔ سہم: بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”اخی“ فاعل ہے ”قتلوا“ کا، ”قومی“ مبتدأ اول ہے، ”ہم“ مبتدأ ثانی ہے اور ”قتلوا الخ“ جملہ کے بعد خبر ہے جبکہ ”امیم“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے۔ ”رمیث“ شرط ہے اور ”یصیننی الخ“ جزاً ہے۔ جزاً واقع ہونے کی وجہ سے ”یصیننی“ کی یا ساقط ہو جانی چاہیے تھی، عبارت ”یصیننی“ ہونی چاہیے تھی لیکن ضرورت شعر کی بنا پر ایسا نہیں ہوا۔

فَلَيْسَ عَفْوٌ لَّا عَفْوٌ جَلًّا وَلَيْسَ سَطَوْتُ لَّا وَهْنٌ عَظْمِي

ترجمہ:- پس اگر میں معاف کروں تو بہت بڑے جرم کو معاف کیا، اور اگر حملہ کروں تو اپنی ہڈی کو ہی کمزور کروں گا (کیونکہ وہ بالآخر میری ہی قوم ہیں)

تحقیق:- لا عفون: میں لام تاکید ہے اور صیغہ واحد تنکلم بانون ثقیلہ ہے باب نصر سے بمعنی معاف کرنا۔ جلا: بمعنی امر عظیم۔ جلا کی جمع ہے، یہ لفظ من قبیل الاضداد یعنی چھوٹا اور بڑا جس طرح لفظ شرأ اور لفظ مع من قبیل الضداد میں سے ہے بمعنی بچ اور فروخت۔ سطوت: سوط مادہ ہے باب نصر سے بمعنی حملہ کرنا۔ لا وھن: بروزن لا کسر من ہے، مادہ وھن ہے، باب افعال سے صیغہ واحد تنکلم بانون خفیفہ بمعنی کمزور ہونا، یا کرنا۔ عظم بمعنی ہڈی۔

ترکیب:- ”فلنن“ میں لام قسم کے لئے ہے، اسی طرح ”لا وھن“ میں بھی لام قسم کے لئے ہے، بعد والا جملہ جزاً ہے جو قائم مقام جواب قسم ہے۔ ”ظنن“ شرطیہ کا جواب ”لا عفون“ ہے۔ اور ”لا وھن“ بھی جواب شرط ہے۔

لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأَ تَهُمُ بِالشُّعْمِ وَالرُّغْمِ

ترجمہ:- تو ما مون (بے خوف نہ ہو) نہ ہو اس قوم سے جس پر تو نے ظلم کیا، اور گالی گلوچ اور ذلیل کرنے میں پہل کی ہو۔
تحقیق:- لا تا منن: امن مادہ ہے صیغہ واحد حاضر بانون خفیفہ، باب سماع سے شتم باب نصر سے بمعنی گالیاں۔ رنم: باب نصر سے بمعنی ذلیل ہونا۔
ترکیب:- ”ظلمتم“ صفت ہے ”قوما“ کی پھر مفعول ہے۔

أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا لِّغَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِصْرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

ترجمہ:- (بے خوف نہ ہو اس بات سے) کہ وہ غیر کیلئے بھجور کی اصلاح کریں، کیونکہ جس چیز کو تو حقیر و معمولی سمجھتے ہو وہ حقیقت میں بڑھتی رہتی ہے۔ (مطلب یہ ہے کہ کسی کو گالی دے کر یا ظلم و زیادتی کر کے اس سے بے خوف نہیں ہونا چاہئے، ممکن ہے کہ وہ کسی دوسرے سے ملکر تمہارے خلاف لڑائی کھڑی کر دے کیونکہ آپ کی معمولی زیادتی و ظلم بڑی جنگ کی جانب مفضی ہو سکتی ہے کہ چنگاری ہی سے توشعلے بھڑکتے ہیں)

تحقیق:- ان یأبروا الخ: امر مادہ ہے باب ضرب سے بمعنی صلاحیت دار بننا، اصلاح کرنا۔ نخلًا: درخت بھجور، مراد اس سے عورت ہے کیونکہ اہل عرب عورت کو بھجور کے درخت سے تشبیہ دیتے ہیں۔ معنی یہ ہوگا کہ وہ لوگ خواتین کو قید کر کے ان سے جماع کریں، تو ہماری خواتین غیر کی اصلاح و شمار کے باعث بنیں گی۔ حاشیہ میں دو مفہوم اور بھی ہیں۔
ترکیب:- ”ان یأبروا“ ”قوما“ سے بدل الاشتمال ہے۔

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا خُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

ترجمہ:- اور تم نے گمان کیا کہ ہمارے پاس عقل نہیں ہے (اگر یہی بات ہے تم ہمیں متنبہ کر دیا کرو) کیونکہ لاٹھی عقلمندی کیلئے کھٹکھٹائی جاتی ہے۔
تحقیق:- ان العصا قرعت الخ: یہ ایک ضرب المثل ہے۔ کہتے ہیں کہ ایک مرتبہ تین سو سالہ ایک بوڑھے (عامر بن الظرب) نے اپنے بیٹے سے کہا کہ جب میں غلط کام کرنے لگوں یا غلط فیصلے کرنے لگوں یا الٹی سیدھی بات کرنے لگوں تو تم مٹی یا کسی اور جگہ لاٹھی کو کھٹکھٹانا تاکہ میں اپنی غلطی کا احساس کر لوں۔ تو بیٹے نے جواب دیا: ان العصا قد قرعت لذي الحلم۔ مگر آپ تو شیخ فانی ہو چکے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ یہ جملہ کسی کو متنبہ کرنے کے لئے بولا جاتا ہے۔ ”زعم“ باب نصر سے فساد برپا کرنا اور فتح سے گمان کرنا، ”عصا“ بمعنی لاٹھی جمع عُصَيٰ اور اعصا آتی ہے، لاٹھی کو اس لئے عصا کہا جاتا ہے کہ ہاتھ کی تمام انگلیاں ایک جگہ جمع ہو جاتی ہیں، عصا باب نصر سے بمعنی جمع ہونا۔ ”قوعت“ باب فتح سے بمعنی کھٹکھٹانا ”خُلُوم“ بمعنی عقلمندی واحد حِلْم ہے۔

ترکیب:- ”ان“ یہ مخفف من المثلہ ہے، اصل میں ”انہ“ تھا۔ ضمیر شان ہے۔ ”خُلُوم“ اسم لایہ اور ”لنا“ خبر لایہ۔

وَوَطَّئْنَا وَطْنًا عَلَى حَقٍّ وَطْأَ الْمُقَيَّدُ نَابِتَ الْهَرَمِ

ترجمہ:- اور تم (مقتول بھائی) نے ہم کو روند ڈالا شدت غضب ناک آدمی کے مانند، جیسے باندھا ہوا اونٹ تروتازہ ہری گھاس کو روند ڈالتا ہے۔
تحقیق:- وطئ: بمعنی روندنا۔ باب سماع سے۔ حق: بمعنی شدت غضب حاق جمع ہے۔ المقید: جس کو باندھا گیا ہو، مراد اس سے اونٹ ہے۔
نابت بمعنی تازہ ہری گھاس، باندھا اونٹ تازہ ہری گھاس کو بہت آسانی سے اچھے انداز میں خوب زیادہ روند سکے گا۔ خلاف کھلا اونٹ ہو اور سوکھی گھاس ہو۔ ہرم: ہرمۃ کی جمع ہے بمعنی نرم گھاس۔

ترکیب:- ”نابت الہرم“ میں إضافة الصفة إلى الموصوف ہے، یعنی ”الہرم النابت“ تازہ ہری گھاس۔ اور پورا جملہ ”وطأ“ مصدر کا مفعول ہے، ”علیٰ حنی“ صفت ہے ”وطأ“ کی پھر مفعول مطلق ہے۔ ”وطأ المقید“ ترکیب میں بدل ہے یا ضمیر خطاب سے حال واقع ہے۔

وَتَرَكْنَا الْحُمَا عَلَى وَضْمٍ وَلَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ

ترجمہ:- اور تم نے ہمیں وہ گوشت بنا کر چھوڑا جو قصاب کے تختہ پر ہوتا ہے کاش! کہ تو ہمارے بدن پر کچھ گوشت چھوڑتا۔ یعنی اتنی جلدی نہ مرتے یا نہ مارتے، اصل میں آخری دونوں اشعار کا تعلق شاعر کے مقتول بھائی یا مقتول بھائی کے قاتل دونوں سے ہو سکتا ہے، خلاصہ یہ ہے کہ مقتول بھائی کے بعد زندگی بے کار ہو گئی ہے۔

تحقیق:- وضم: وہ تختہ (مذے) جس پر قصائی گوشت کاٹتا ہے۔ اور ”وترکتا لحمًا“ سے کمزوری مراد ہے۔ ترکیب:- ”لحمًا“ مفعول ہے، ”ولو“ تمنی کے لئے ہے نہ کہ شرط کے لئے۔

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوهُ ابْنَالَهُ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَادِمْنَهُ

ایک قول کے مطابق اعرابی سے یہاں قیس بن عاصم المنقریؓ مراد ہیں جو کہ صحابی ہیں۔ شاعر کے بھائی نے شاعر کے بیٹے کو قتل کر دیا، جب اس کے بھائی کو شاعر کے سامنے قصاص کیلئے پیش کیا گیا، تو اس نے یہ اشعار کہا:

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً إِخْدِي يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ

ترجمہ:- میں اپنے نفس سے تسلی اور دلآسا دینے کیلئے کہتا ہوں کہ میرے ایک ہاتھ (بھائی) نے مجھے صدمہ پہنچایا ہے، حالانکہ اس نے اس کا ارادہ نہیں کیا تھا۔ (یعنی بھائی نے بیٹے کو قتل کر کے مجھے صدمہ و تکلیف پہنچانے کا ارادہ نہیں کیا تھا۔)

تحقیق:- ”تعزية“ العزاز سے مشتق ہے، العزاز بمعنی سخت زمین، جس طرح سخت زمین مضبوط ہوتی ہے اسی طرح تعزیت سے پریشان زدہ آدمی کا دل مضبوط ہوتا ہے، یہ باب تفعیل کا مصدر ہے، تفعیل وتفعلة دونوں باب تفعیل کے مصادر ہیں۔ تأسية: اس کا مادہ اسی ہے باب سماع سے بمعنی تسلی دینا، تعزیت کرنا۔

ترکیب:- ”تأساء وتعزية“ یہ مفعول نہ بھی بن سکتا ہے، حال بھی، اور فعل محذوف کیلئے مفعول مطلق بھی۔ ”ترد“ کا فاعل ”ید“ ہے۔ اور یہ ”اصابتی“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔

كَلَاهُمَا خَلْفٌ عَنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي

ترجمہ:- وہ دونوں (بھائی اور بیٹے) خلیفہ ہیں ایک دوسرے کے فوت کے وقت، یہ میرا بھائی ہے جب میں اس کو بولاتا ہوں اور یہ میرا بیٹا ہے۔ (جو مقتول ہو گیا ہے، لہذا بھائی کو معاف کر دینا بہتر ہے ورنہ دونوں سے ہاتھ دھو بیٹھوں گا)

تحقیق:- خلف: بمعنی خلیفہ، قائم مقام، اولاد، خَلْفٌ اگر بفتح اللام ہو تو اچھے جانشین ورنہ برے جانشین۔ فقد: گم کرنا باب ضرب سے۔ حین: بمعنی وقت، زمانہ جمع اس کی احیان آتی ہے۔

ترکیب :- ”کلاهما“ لفظ مفرد اور معنی تثنیہ ہے اس کو تثنیہ معنوی کہا جاتا ہے اور یہ ترکیب میں مبتدا ہے، ”خلف الخ“ خبر ہے۔ کلا کے لفظ کے اعتبار سے خبر بصورت مفرد لائی گئی ہے۔ ”عن فقد“ بمعنی ”عند فقد“ ہے۔

وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيُّ

نام ایاس بن قبیصہ بن ابی یعفر الطائی ہے، ابن خلدون کے مطابق شاہ کسریٰ نے حیرہ کے گورنر نعمان کو قتل کروانے کے بعد قبیصہ کو حیرہ کا گورنر بنادیا تھا اور ایاس بن قبیصہ کو عرب سرحدات کا ذمہ دار مقرر کیا تھا اور حضورؐ نے ولایت ایاس میں ایک لشکر بھی بھیجا تھا، پھر شاعر عین التمر نامی جگہ کا گورنر مقرر ہوا تھا اور جنگ ذی قار میں جھنڈا اس کے پاس تھا۔ یہ شاعر جاہلی ہے، جس کا تعلق قبیلہ بنو طے سے ہے، شاعر کو اس کی قوم نے کسی عورت پر عاشق ہونے کا طعنہ دیا، جس پر شاعر نے ان لوگوں سے مخاطب ہو کر یہ اشعار کہے:

مَسَاوِلْدَتْنِي حَاصِنٌ رَّبْعِيَّةٌ لِّسْنِ أَنَا مَالَاثُ الْهُوَى لَا تَبَاعِهَا

ترجمہ :- قبیلہ ربیعہ کی پاک دامن عورت (یعنی والدہ) مجھے نہ بنے (خدا کی قسم) اگر میں خواہشات نفس کی طرف مائل ہوا، اس عورت کی اتباع کیلئے۔ یعنی جس عورت کے پیروی کی لوگ مجھے طعنہ دے رہے ہیں۔

تحقیق :- حاصن :- پاک دامن عورت باب کرم ہے، ربیعہ :- ربیعہ بن نزار کی طرف منسوب ہے یہاں اپنی ماں مراد ہے۔ مالاات :- من مفاعلہ ”ملء“ مادہ ہے بمعنی مائل ہونا، بھر دینا، مدد کرنا۔ آخری معنی اگر کر لیا جائے تو زیادہ صحیح ہے۔ ”ہوی“ باب سمع سے بمعنی خواہشات نفسانی اور باب ضرب سے بمعنی اوپر سے نیچے کی طرف گرنا۔

ترکیب :- ”مساو لدتني الخ“ جزاً مقدم ہے، ”لسن انا الخ“ شرط مؤخر ہے۔ ”حاصن ربیعہ“ موصوف صفت ہے، چونکہ ”حاصن“ خواتین کے ساتھ خاص ہے اس لئے علامت تانیث کی ضرورت نہیں ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَلْ تُعْجِزُنِي بَقَاعُهَا

ترجمہ :- کیا آپ نہیں دیکھتے! کہ بے شک زمین بہت بڑی کشادہ، وسیع ہے۔ کیا زمین کا کوئی حصہ مجھے رہنے سے عاجز کر سکتا ہے؟ (نہیں، استفہام انکاری ہے، اسی طرح اس خاتون کی محبت بھی مجھے اپنی طرف مائل نہیں کر سکتی۔)

تحقیق :- رحب :- باب کرم سے بمعنی کشادہ۔ لفظ ”ارض“ مؤنث سماعی ہے اور مؤنث سماعی میں لفظاً علامت تانیث نہ ہونے کی وجہ سے اسے مذکر کے حکم میں بھی کیا جاسکتا ہے۔ اس لئے ”رحب“ خبر مذکر لانا بھی صحیح ہے۔ فسیحہ :- بمعنی عریض کشادہ، چوڑا اس میں لفظ ”ارض“ کی مؤنث کا اعتبار کیا گیا ہے۔ تبحرانی :- میں ایک نون خفیفہ اور ایک نون وقایہ ہے۔ باب افعال سے بمعنی عاجز کرنا۔

ترکیب :- ”الم تر“ رویت قلبی مراد ہے نہ کہ بصری و ظہری، ”رحب“ ان کی خبر اول اور ”فسیحہ“ خبر ثانی ہے، خبر اول مذکر اور خبر ثانی مؤنث ہے کیونکہ ”ارض“ مؤنث سماعی ہونے کی وجہ سے مذکر مؤنث دونوں ہو سکتا ہے۔ ”هل“ مبتدا ہے، ”تعجزني الخ“ خبر ہے ”من بقاعها“ کے بعد ”للسكونة“ محذوف ہے۔

وَمَبْشُورَتِ الْيَوْمِ الْمُسْبِطَةِ رَدَدْتُ عَلَى بَطَانِيهَا مِنْ سِرَاعِهَا

ترجمہ:- بہت سے پھیلے ہوئے (گھوڑے) نڈی دل کی طرح منتشر ہیں، جن کے ست رفتاروں پر تیز رفتاروں کو (اگلے حصے کو پچھلے حصے کی طرف بھگا دیا ہوں) لوٹا دیا۔ (تاکہ سب جمع ہو جائیں، اس سے اپنی فوج کی کثرت بتانا مقصود ہے)

تحقیق:- و مِثْوِثٌ: میں واؤ بمعنی رب ہے، مِثْوِثٌ باب نصر سے بمعنی پھیلا ہوا۔ یہاں موصوف محذوف ہے ای خیل مِثْوِثٌ:- الدبئی: چھوٹے چھوٹے نڈیوں کی جماعت، دباۃ مفرد ہے۔ مسطرة: بمعنی متفرق ہونا، باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے۔ بطاء یہ جمع ہے بطیء کی، جیسا کہ سرعاً جمع سریع کی۔

ترکیب:- ”مِثْوِثٌ، مسطرة“ دونوں ”خیل“ موصوف محذوف کی صفت ہے۔ ”بٹ“ باب نصر کا مصدر ہے اور ”بٹ الدبئی“ مفعول مطلق ہے ”مِثْوِثٌ“ کا، پوری عبارت یوں ہوگی ”وخیل مِثْوِثٌ مسطرة بٹ الدبئی“۔ ”من“ زائدہ ہے۔ ”سراعِہا“ مفعول ہے ”رددت“ کا۔

وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَانُهَا مِنْ شُجَاعِهَا

ترجمہ:- اور میں نے پیش قدمی کی (آگے بڑھتا رہا) اس حال میں خطی نیزے ہمارے درمیان حرکت کر رہے تھے۔ تاکہ جان لوں (تمیز کر سکوں کہ گھوڑوں میں سے) کون بزدل اور کون بہادر ہے؟۔

تحقیق:- وَالْخَطِيئُ: منسوب الی مقام الخط والمراد به سهم جيد. لان سهم الخط يكون جيداً. يخطر: يستعمل من باب ضرب معناه الحركة. ”لأعلم“ میں لام تعلیل کے لئے ہے اور علم کے صلہ میں ”من“ آنے سے تمیز کا معنی ہوتا ہے، یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- ”مَنْ جَبَانُهَا“ میں ”من“ موصولہ ہے، ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے۔ ”مِنْ شُجَاعِهَا“ کا تعلق ”أَعْلَمَ“ سے ہے۔ ”وَالْخَطِيئُ الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

ایک قول کے مطابق یہاں رجل سے لفحیف العجلی مراد ہے۔ یہ بنو تميم کا شاعر ہے، اس کے پاس ”سکاب“ نامی ایک عمدہ گھوڑا تھا، کسی بادشاہ (خليفة وقت) نے شاعر سے طلب کیا، تو دینے سے انکار کر کے معذرت کر رہا ہے:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكَابَ عَلِقَ نَفِيسٌ لَأَنْعَارُ وَلَا تُبَاعُ

ترجمہ:- تو لعنت و اسباب لعنت سے محفوظ ہو بیشک کہ ”سکاب“ گھوڑا ایک محبوب عمدہ شے ہے جس کو نہ عاریت دی جاتی ہے، نہ اسے فروخت کیا جاسکتا ہے۔

تحقیق:- ابیت اللعن: کا معنی ہے کہ آپ لعنت کا انکار کر دے، یہ کلمہ دعائیہ ہے جس سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ آپ کو لعنت و ملامت سے محفوظ رکھے۔ سکاب: یعنی علی اکسرہ ہے، شاعر کے گھوڑے کا نام ہے۔ علِقَ: بمعنی مرغوب چیز۔ جمع اطلاق ہے۔ نفیس بمعنی عمدہ ”لَأَنْعَارُ“ باب افعال سے بمعنی عاریت پر دینا، عور مادہ ہے باب سح سے کانا ہونا، یہ اصل میں ”لَا تُغَوَّرُ“ تھا واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت

ما قبل میں نقل کر کے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا۔

ترکیب :- ”أبيت اللعن“ یہ جملہ دعائیہ ہے۔ ”سکاب“ موصوف ہے، علق صفت اول اور ”نفیس“ صفت ثانی پھر اسم ان ہے ”لا تُعار الخ“ خبر ہے۔

مُفْدَاةٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنَا يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

ترجمہ :- ہماری جان اس (گھوڑا) پر فدا ہے، وہ ہمارے نزدیک باعزت ہے۔ اس کیلئے بچوں کو بھوکا رکھا جاسکتا ہے، مگر وہ بھوکا نہیں رکھا جاسکتا۔
تحقیق :- مفداة: بالشدید، فدیہ سے ہے، يقال باہی وامی فداء علیک۔ ”یجاع“ باب نصر سے مجھول کا صیغہ ہے، جوع مادہ ہے، اصل میں ”یَجْوَعُ“ تھا، واؤ متحرک ما قبل میں حرف ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ما قبل میں نقل کر کے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا۔
ترکیب :- ”مُفْدَاةٌ“ خبر ہے، ”ہی“ مبتدا محذوف ہے۔ اسی طرح ”مُكَرَّمَةٌ“ سے پہلے ”ہی“ مبتدا محذوف ہے۔

سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَا جَلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَضْمُهُمَا الْكِرَاعُ

ترجمہ :- (وہ گھوڑا) دو آگے بڑھنے والے (گھوڑا، گھوڑی) کا بچہ ہے، جنہوں نے اس کو جنا۔ جب ان دونوں کا نسب بیان کیا جائے تو کراغ ”سائد“ ان کو ملا دیتا ہے (یعنی اس کا سلسلہ نسب کراغ سے جاملتا ہے، یعنی عمدہ نسل کا گھوڑا ہے۔)
تحقیق :- سلیلة: باب نصر سے کھینچنا، بروزن فعل جو مفعول کے معنی میں ہے۔ آخر میں ”ة“ اسمیہ ہے جو کہ زائدہ ہے، بمعنی مسلول یعنی جس کو نکالا گیا ہے، مراد بچہ ہے۔ سائقین: تشبیہ ہے بمعنی دو گزر رہے ہوئے، مراد والدین ہیں۔ تَنَا جَلَا: بروزن تقابلا، بمعنی جنا۔ الکراع: ایک عمدہ گھوڑے کا نام ہے، جو بہت پہلے گزرا ہے۔
ترکیب :- ”سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ“ مبتدا ہے، ”تَنَا جَلَاهَا“ خبر ہے ”ہا“ ضمیر ”سَلِيلَةٌ“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”نُسبا“ شرط اور ”يَضْمُهُمَا الخ“ جزا ہے۔

فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتُ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشْيٍ يُسْتَطَاعُ

ترجمہ :- تو اس گھوڑے کی طمع نہ کر، تو لعنت سے محفوظ ہو۔ اور تجھ کو اس سے روکنا ایک ایسی چیز کے بدلے میں جس کا مجھے طاقت ہو۔ (یعنی تجھ کو کسی بھی چیز کے ذریعہ اس گھوڑے سے روکنے کی استطاعت ہے)
ترکیب :- ”منعکھا“ مبتدا، اور ”بشيء“ موصوف ”يستطاع“ صفت، موصوف صفت سے ملکر ”ثابت وغیرہ“ سے متعلق ہو کر خبر۔ دوسرا احتمال یہ ہے کہ ”منعکھا“ مبتدا، ”يستطاع“ خبر اور ”بشيء“ ”منعکھا“ سے متعلق ہو۔ ”فلا تطمع“ کے بعد ضمیر ”ہا“ محذوف ہے جو سکاب کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَتْ إِمْرَأَةٌ مِّنْ طَيِّءٍ

مؤرخین کے مطابق یہ بہدل بن قرفہ الطائی کی بیٹی ہے، الاصابہ کے مطابق بہدل یحیی بن جعدہ بن ہبیرہ کے قتل تک زندہ تھا اور یحیی کا قتل عبداللہ بن زبیر کے دور (رجب 60ھ/ مئی 681ء تا 73ھ/ 693ء) میں ہوا ہے، اس اعتبار سے یہ محترمہ اسلامی شاعرہ ہے۔ شاعرہ کا تعلق قبیلہ بنی طے سے ہے، شاعرہ کے باپ ”بہدل بن قرفہ الطائی“ نے عون بن جعدہ بن ہبیرہ انحر وی قتل کر ڈالا (جو کہ بنی طے کا چور تھا)، پھر حاکم عبدالملک بن مروان کی طرف سے شہر کے گورنر عثمان بن حیان نے قصاص میں ”بہدل“ کو بھی

قتل کروادیا، تو ان کی لڑکی شاعرہ انکے باپ کے قتل کا ذکر مرثیہ میں کر رہی ہے۔

دَعَا دُعُوَةً يَوْمَ الشُّرَى يَالَ مَالِكٍ وَمَنْ لَا يُحِبُّ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ يُكَلِّمُ

ترجمہ:- پکارا (میرے باپ بہدل نے) شری کے دن، اے آل مالک! (میری مدد کرو) اور جس شخص کو جواب نہ دیا گیا ہو غیض و غضب کے وقت وہ زخمی کر دیا جاتا ہے۔

تحقیق:- الشری: ایک جگہ کا نام ہے جو جبل طے میں ہے۔ الحفیظہ: غضب۔ یکلم: باب سح سے بمعنی زخم۔ یال مالک مخفف ہے ”یال مالک“ کا۔ یالام استعانت کے لئے ہے۔

ترکیب:- ”یال مالک“ میں لام استغاثہ کیلئے ہے اور ”یا آل مالک“ بھی ہو سکتا ہے، تخفیفاً ہمزہ کو حذف کر دیا گیا۔ ”دعا“ کی ضمیر بہدل کی طرف لوٹ رہی ہے، ”دعوة“ مفعول مطلق ہے، ”لا یحب الخ“ شرط ہے اور ”یکلم“ جزا ہے۔

فَيَا ضَيْعَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَهُ بَيْطُنَ الشُّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ

ترجمہ:- افسوس ہے جوانوں کے ضائع ہونے پر، جب دشمن اس (بہدل) کو گھیسٹ رہے تھے دامن شری میں جس حال میں وہ تھے مانند موٹا تازہ اور قوی سا نڈ کے۔

تحقیق:- يعتلونه: عتل مادہ ہے، باب نصر سے بمعنی گھسٹنا۔ فنیق بمعنی گھوڑا۔ مسدم: بمعنی موٹا، قوی۔

ترکیب:- ”ضیعة الفتیان“ سے پہلے ”انظروا“ فعل محذوف ہے، ای یا قومی انظروا ضیعة الفتیان۔ یا منادی مضاف ہونے کی وجہ سے منصوب ہے، حرف ندا یہاں تعجب و افسوس کیلئے ہے، ”مثل الفنیق“ حال ہے، ”يعتلونه“ کی ضمیر سے۔

أَمَّا فَيُ بَنِي حِصْنٍ مِنْ ابْنِ كَرْيَهَةٍ مِنْ الْقَوْمِ طُلَّابِ التَّرَاتِ غَشْمَشَمِ

ترجمہ:- کیا! نہیں ہے قبیلہ بنو حصن میں کوئی جنگجو جو بدلہ لے قوم دشمن سے، اور مضبوط ارادہ والا ہو۔

تحقیق:- ابن کریہہ: بمعنی جنگ کا پیر مراد جنگجو ہے۔ الترات: بمعنی بدلہ۔ غشمشم: بمعنی پکا ارادہ کرنے والا آدمی۔ اما: میں ”ما“ نافیہ ہے۔ ”طلاب“ ”فتح الطاء“ مبالغہ کا صیغہ ہے بمعنی زیادہ طلب کرنے والا۔

ترکیب:- ”من القوم“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہے ”من القوم العدو“ یہ ”بنی حصن“ کا بیان ہے اور ”اما“ میں ہمزہ استفہامیہ اور ”ما“ نافیہ ہے۔

فَيَقْتُلُ جَبْرًا بَأْمَرِيٍّ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَأَتَكَايِلَ بِالذَّمِّ

ترجمہ:- تاکہ وہ (جنگجو) قتل کرے جر (جو بہدل کا قاتل ہے) کو ایسے آدمی (بہدل) کے بدلے میں جس کا ہمسرا اور مساوی کوئی نہیں ہے۔ لیکن خون میں بھی مساوات نہیں ہے۔

تحقیق:- ”بأمری“ بمعنی معاوضہ امری کے ہے، ”بواء“ باب نصر کا مصدر ہے بمعنی برابری اور مساوات، ”تکایل“ کیل سے نکلا ہے، باب تفاعل کا مصدر ہے بمعنی مساوات۔

ترکیب:- ”فیقتل بالنصب“ یہ جواب استفہام ہے، ”جبرا“ تیز یا حال ہے، اس صورت میں ”یقتل“ کا مفعول ”رجلاً“

”شجاعاً“ (یعنی بھدل کا قاتل) محذوف ہوگا، یا جبراً مفعول بہ ہے اور یہ بھدل کے قاتل کا نام ہے۔ ”لم یکن لہ بواء“ میں ”بواء“ بالرفع یکن کا فاعل ہے، ”لہ“ کی ضمیر بھدل کی طرف لوٹ رہی ہو، یا بالنصب ”لم یکن“ کی خبر ہو اور لم یکن کی ضمیر جبر (قاتل بھدل) کی طرف اور ”لہ“ کی ضمیر بھدل کی طرف لوٹ رہی ہو۔ ”تکایل“ اسم لایہ اور ”بالدم“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر لایہ ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ

مؤرخین کے مطابق یہ مرثیہ بن عدار الفقعی بن عمرو بن خزیمہ ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنو فقعیس سے ہے، یہ ایک دفعہ قید میں تھا کہ اس کے چچا زاد بھائیوں اور رشتہ داروں نے اس کی رہائی میں اس کی کوئی مدد نہیں کی اسلئے شاعر اس واقعہ کو یہاں بیان کر رہا ہے:

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

ترجمہ:- میں نے اپنے چچا زاد بھائیوں کو دیکھا جنہوں نے مجھے ذلیل کیا اور میری مدد نہ کی۔ حوادث زمانہ میں جبکہ وہ (مجھے) الٹ پلٹ رہے تھے۔ تحقیق:- موالی: جمع مولیٰ بمعنی چچا زاد بھائی۔ الالی: یہ جمع ہے الذین کی۔ یخذلونی: باب نصر سے بمعنی چھوڑ دینا۔ رسوا کرنا۔ ”حدثان الدهر“ بمعنی زمانہ کی مصیبت، ”یتقلب“ باب تفعیل سے بمعنی الٹ پلٹ کرنا۔ ضمیر ”الدهر“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ یہ اصل میں ”یتقلبنی“ تھا۔

ترکیب:- ”موالی الخ“ مفعول ہے ”رائیت“ کا، ”الالی الخ“ صفت ہے ”موالی“ کی، ”یخذلونی“ صلہ ہے ”الالی“ کا، ”اذ یتقلب“ ظرف ہے۔

فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

ترجمہ:- پس انہوں نے کیوں میری (مجھ جیسے جنگجو) مدد کی تیاری نہ کی (یعنی مجھے قید سے کیوں نہیں چھڑایا) تم آپس میں ایک دوسرے کو گم کر دو، جب دشمن سینہ تان کر سر جھکا کر، ٹیڑھا ہو کر آئے۔

تحقیق:- ہلا: حرف تفضیض ہے۔ اعدو: بمعنی تیاری کرنا۔ تفاعدوا: ایک دوسرے کو گم کر دینا۔ یہ جملہ معترضہ، کلمہ بددعائیہ ہے۔ ابزى: بمعنی سینہ نکال کر کمر گھسا کر چلنا باب سماع سے اسم تفصیل ہے، مستعمل باضافت ہے، اصل عبارت یوں ہے ”ابزى الناس“۔ انکب: باب انفعال ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے، کتب مادہ ہے بمعنی استقامت سے مائل ہونا، مراد متکبر آدمی۔

ترکیب:- ”الخصم“ مبتدا ہے، ابزى خبر اول، مائل الرأس خبر ثانی اور ”انکب“ خبر ثالث ہے۔ پورا جملہ شرط مؤخر ہے اور ”فہلا الخ“ جزا مقدم ہے۔ یہ جملہ معترضہ بددعائیہ ہے۔ بمعنی یک دوسرے کو گم کر دے۔

وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثٌ شُجَاعٌ وَعُقُوبُ

ترجمہ:- اور انہوں نے کیوں مجھ جیسے آدمی کیلئے مدد کی تیاری نہیں کی، حالانکہ زمین میں اژدھے اور بچھو پھیلے ہوئے ہیں (یعنی زمین میں چھوٹے بڑے دشمن موجود ہیں تو انہوں نے میری مدد کر کے ان کے مقابلہ کیلئے کیوں تیاری نہیں کی؟)

تحقیق:- مَبْثُوث: ای متفرق۔ شجاع: ای افعم بمعنی اژدہا۔ عقرب: بچھو۔

ترکیب:- ”شجاع و عقرب“ مبتدأ مؤخر ہے اور ”فی الارض“ کا تعلق ”مبثوث“ سے ہے اور یہ خبر مقدم ہے۔

فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ إِنِّي أَرَى الْعَارِ يَتَّقِي الْمَعاقِلُ تَذْهَبُ

ترجمہ:- پس دیت نہ لو (اگر میں قتل کر دیا جاؤں) تم قوم (دشمن) سے، کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ عار (طعنہ یا بزدلی) تو باقی رہ جاتی ہے اور دیات (مال و دولت) ختم ہو جاتی ہیں۔

تحقیق:- المعاقِل: جمع ہے ”معقلة“ (بضم القاف) کی بمعنی دیات۔ عقلا: بمعنی دیت، بدلہ۔

ترکیب:- ”القوم“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہے ای من قوم العدو، ”يَتَّقِي“ باب سجع سے بمعنی باقی رہنا، فاعل کی ضمیر ”العار“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْبِقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَذْرُكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

ترجمہ:- گویا کہ تجھ پر کوئی زمانے کی کوئی مصیبت ہی نہیں آئی، جب تو پالے اس چیز کو جو تجھے مطلوب ہے۔ (یعنی جس کام کیلئے تو کوشش کر رہا ہے اگر اس کو حاصل کرنے میں کوئی مصیبت اٹھانی پڑے اور وہ حاصل ہو جائے تو اس مصیبت اور تکلیف کا کچھ بھی اثر باقی نہیں رہتا)

تحقیق:- لیلۃ: بمعنی رات یہاں مراد مصیبت ہے، لان المضیة تجيء فی اللیل بزعمهم۔ ”لم تسبق“ باب فتح سے بمعنی سبقت کرنا، آنا۔

ترکیب:- لم تسبق: کا مفعول محذوف ہے ای لم تسبقک۔ ”لیلۃ“ فاعل ہے، پورا جملہ قائم مقام جزا ہے اور ”إذا الخ“ قائم مقام شرط مؤخر ہے، ”تطلب“ کے بعد مفعول کی ضمیر ”ه“ محذوف ہے جو ”الذی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

درج ذیل اشعار اس مقتول آدمی کے بارے میں کہے گئے ہیں جس کے قاتل کو مقتول کے اولیاء نے گرفتار کر کے قید میں ڈال دیا تھا۔

وَلَكِنْ أَبْنَى قَوْمٌ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رَضَا الْعَارَ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّيْنِ الدِّمَاءَ

ترجمہ:- لیکن اس قوم نے انکار کیا جن کا بھائی مارا گیا عار پر رضا مندی سے، (یعنی دیت لینے لے) پس انہوں نے اونٹ کے بدلے میں خون بہا کو ترجیح دی۔ (یعنی دیت قبول نہیں کی اور قصاص کو پسند کیا)

تحقیق:- أصیب: بمعنی قتل۔ اللین: بمعنی دودھ، مراد اس سے اونٹ کی دیت ہے۔ الدم: خون بہا۔

ترکیب:- ”رَضَا الْعَارَ“ مفعول بہ ہے، ”أَبْنَى“ فعل کا۔ ”أَصِيبَ الْخ“ صفت ہے ”قَوْم“ کی۔

فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فَدِيَّةً لَسَقْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْمَالِ مُفْعَمًا

ترجمہ:- پس اگر ان کا کوئی قبیلہ مال (دیت) پر بطور فدیہ کے قبول کرتا، تو ہم ان کو بھر دیتے بہت سارے مال کے سیلاب سے۔

تحقیق:- ”حیاً“ بمعنی کوئی بھی قبیلہ مقتول کا۔ فدیه: تمیز ہے، یا حال۔ سقنا: بروزن ”قلنا“ جمع متکلم کا صیغہ ہے بمعنی ہانکنا، ہانکنا،

مفعم: اسم مفعول ہے باب افعال سے بمعنی بھر پور۔

ترکیب :- ”فدیہ“ تمیز۔ یا حال ہے۔ ”مفعما“ یہ ”سیلا“ کی صفت ہے۔ پھر مفعول ہے۔

وَقَالَتْ كَبْشَةُ أَخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ

عمرو بن معدیکرب کی سوانح عمری الگ طور پر ہے، یہ اس کی بیٹی ہے۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ عمرو بن معدیکرب (صحابی شاعر اسلامی) کا بھائی عبداللہ بن معدیکرب جو قبیلہ بنوز بید کا سردار تھا۔ کسی محفل میں بیٹھ کر قبیلہ بنومازن بن ربیعہ کے ساتھ شراب پی رہا تھا۔ دوسرا واقعہ یہ ہے کہ ایک مرتبہ بنوز بید کے سردار، بنومازن کے پاس گیا اور دیکھا ہے کہ بنومازن کے حبشی غلام، بنوز بید کی عورتوں کے بارے میں کبھی اشعار کہہ رہا ہے، تو عبداللہ نے اس کو تھپڑ مارا، اور وہ چیخا تو بنومازن کے لوگ آئے اور اس کو قتل کر دیا، بعد میں بنومازن کے لوگ عبداللہ کے بھائی عمرو بن معدیکرب کے پاس آئے اور رحم کی اپیل کرتے ہوئے قصاص کے بجائے دیت لینے کی درخواست کی اور عمرو دیت لینے والا ہی تھا کہ اس کی بہن ”کبشہ“ نے اس کو دیت نہ لینے پر درج ذیل اشعار کہے حتیٰ کہ عمرو نے قصاص ہی لیا۔

أَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

ترجمہ :- عبداللہ نے بوقت قتل اپنی قوم کے پاس یہ پیغام بھیجا ہے کہ تم میرے خون کے بدلے میں دیت نہ لو ان سے (بلکہ قصاص لو)۔
تحقیق :- حان : باب ضرب حیناً مصدر بمعنی وقت کا آنا۔ حان یومہ سے کنایہ ہے موت کا قریب آنا۔ لا تعقلوا : عقل لہ دم فلان (ض) عقلاً بمعنی دیت پر راضی ہونا، اور قصاص چھوڑنا۔ عقل القتل : دیت دینا۔

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَابْكُوا وَأَتَرَكَ فِي بَيْتٍ بَصْعَةً مُظْلَمٍ

ترجمہ :- اور نہ لینا ان سے اونٹوں کے بچے اور جوان اونٹ تاکہ میں صعدہ مقام کی اندھیری قبر میں پڑا رہوں۔ (عربوں کا اعتقاد ہے کہ مقتول کے عوض قصاص چھوڑ کر دیت لینے سے مقتول تاریک قبر میں ہوتا ہے اس لئے دیت نہ لو بلکہ قصاص لو)۔
تحقیق :- ”صعدہ“ ایک جگہ کا نام ہے جہاں اس کی قبر ہے۔ اِفَال : نیافل کی جمع ہے، بمعنی چھوٹے اونٹ۔ ”ابک“ یہ بکری کی جمع ہے، بمعنی بڑے اونٹ۔
ترکیب :- ”واترک“ میں ”واو“ صرف کی وجہ سے منصوب ہے، کیونکہ واو صرف کے بعد ان مصدر یہ مقدر ہوتا ہے، ”مظلم“ یہ ”بیت“ کی صفت ہے۔ ”منہم“ کی ضمیر بنی مازن کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَدَعُ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مَسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍ وَغَيْرُ شَبْرٍ لِمَظْلَمٍ

ترجمہ :- چھوڑ دو کہ تہذیب کا تذکرہ وہ تو دیت لے کر صلح کرنے والا ہے، کیا اس کا پیٹ ایک بالشت سے بڑا ہے (ہرگز نہیں پھر بھی دیت کیوں قبول کر رہا ہے؟)

تحقیق :- مسالم : صلح کرنے والا۔ شبر : بالشت جمع اس کی اُشبار ہے۔

فَبِأَنِ أَنْتُمْ لَمْ تَسْأَرُوا وَأَنْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ

ترجمہ :- پس اگر تم قصاص نہ لے سکو اور دیت پر اکتفا کر لو تو پھر تم کان کٹے شتر مرغ کے ساتھ (قوم میں ذلیل ہو کر) چلو۔
تحقیق :- ”تساروا“ فار : مادہ ہے باب فتح سے بمعنی بدلہ لینا۔ واندتیم : یہ اصل میں ”اودتیم“ تھا، وادی، مادہ ہے، باب افتعال سے بمعنی

دیت قبول کر لیتا، فَا افعال واؤ ہونے کی وجہ سے واؤ کوتا میں تبدیل کر کے دونوں تائیں ادغام کر دیا گیا۔ نعام: کا واحد نعامۃ ہے بمعنی شتر مرغ ”فَمَشُوا“ باب تَقْلِيل سے امر کا صیغہ ہے، اصل میں ”مَشُوا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقیل ہونے کی وجہ سے یا کا ضمہ ما قبل میں نقل کر کے یا کو گرا دیا گیا ہے۔ المصلح: یعنی جس کا کان کٹا گیا ہو۔

ترکیب:- ”النعام“ یہ جنس موصوف ہے اور ”المصلح“ اس کی صفت ہے۔ ”انتم الخ“ شرط ہے، ”فَمَشُوا الخ“ جزا ہے۔

وَلَا تَرُدُّوا إِلَّا فَضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتُمْ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الذَّمِّ

ترجمہ:- (اگر تم دیت پر اکتفا کر لو تو پھر) نہ آؤ (پاک دامن عورتوں کے پاس) مگر حیض والی عورتوں کے پاس جبکہ ان کی ایڑیاں خون حیض سے لت پت ہو جائیں (زمانہ جاہلیت میں اس کو برا سمجھا جاتا تھا)۔

تحقیق:- ”فضول“ سے مراد حیض ہے، ”ارتملت“ لت پت ہونا، مادہ ”رل“ ہے، ”اعقاب“ عقب کی جمع ہے بمعنی ایڑی۔

ترکیب:- ”إِلَّا“ سے قبل مستثنیٰ منہ محذوف ہے جو کہ ”نساء مطہرات“ ہے۔ ”اعقابہن“ قاعل ہے۔

وَقَالَ عَنَّتَرَةُ بْنُ الْآخِرَسِ الْمَعْنَى مِنْ طَى

یہ اسلامی شاعر ہیں، قبیلہ طئی کی شاخ بنی معن بن عتود سے تعلق ہے۔ عنترہ بن العکبرہ مشہور ہے، العکبرہ ماں کا نام ہے،

کتاب ”الاغانی“ کے مطابق سلسلہ نسب یوں ہے، عبد اللہ بن الحشرج بن الاشہب بن ورد بن مرو بن الجعدن۔ حظلہ بن اشہب بن رمیلہ نے اپنے چچا زاد بھائی شاعر کو کسی وجہ سے تکلیف پہنچائی تو چچا زاد بیٹا جواب میں کہنے لگا:

أَطْلُ حَمَلِ الشَّاءِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَصَيِّرُ

ترجمہ:- دراز کر میرے لئے بغض و عداوت کو اور جب تک چاہو اس پر زندہ بھی رہو پھر دیکھو کہ کس کو نقصان پہنچاتے ہو (اپنے نفس کو یا مجھے)۔

تحقیق:- الشاء: بمعنی عداوت۔ تغیر: باب ضرب سے بمعنی نقصان۔

ترکیب:- ”ما شئت“ کے بعد ”علیہ“ محذوف ہے، یہ ظرفیت کی بنا پر منصوب ہے۔ ”من تصیر“ کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے، ”من“ استفہامیہ مبتدأ ہے اور ”تصیرہ“ خبر ہے پھر پورا جملہ ”انظر“ کا مفعول ہے۔

فَمَا يَبْدِيكَ نَفْعَ أَرْتَجِيهِ وَعَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ

ترجمہ:- پس تیرے ہاتھ میں ایسی کوئی بھلائی نہیں ہے جس کی میں امید کروں، تیرے اعراض (دشمنی) کے علاوہ میرے خلاف اور بھی متعدد بڑے بڑے معاملات ہیں۔

تحقیق:- ارتجیہ: ارتجاء افعال سے رجاء صر سے بمعنی امید رکھنا۔ صرود: اعراض کرنا۔ الخطب: جمع اس کی خطوب ہے، بمعنی مصیبت۔

ترکیب:- ”فما“ میں ”ما“ نافیہ ہے ”بیدیک“ خبر مقدم ہے ”نفع“ اپنی صفت ”ارتجیہ“ سے مل کر مبتدأ مؤخر ہے، یہی ترکیب اگلے مصرعہ کی بھی ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

ترجمہ:- کیا تو نہیں دیکھتے کہ میرے اشعار (جو میں نے تمہارے بارے میں کہے) ہر طرف پھیل گئے (کیونکہ وہ سچے ہیں اور لوگوں نے انہیں پسند کیا) اور تمہارے اشعار (جو تو نے میرے بارے میں کہے) تمہارے گھر تک چکر کاٹ رہے ہیں (کیونکہ وہ جھوٹے ہیں اس لئے لوگوں نے انہیں رد کر دیا۔)

تحقیق:- ”سَارَ عَنِي“ میں سار ماضی واحد مذکر غائب ہے، باب ضرب ہے، ”عَنِي“ الگ کلمہ ہے۔

ترکیب:- ”سار عنی“ خبر آن ہے، ”شعورک“ مبتدأ اور ”مایسیر“ خبر ہے۔

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أُعْرِضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِي تَدُورُ

ترجمہ:- جب تو مجھ دیکھتا ہے تو مجھ سے اعراض کرتا ہے گویا کہ میرے ارد گرد سورج چکر کاٹ رہا ہو (جس کی وجہ سے تو مجھ دیکھ نہیں سکتا۔)

تحقیق:- ”الشَّمْسُ“ کی جمع شمس ہے بمعنی آفتاب، ”تدور“ باب نصر سے ہے، ضمیر ”شمس“ کی طرف لوٹ رہی ہے، اور شمس مؤنث سماعی ہے۔

ترکیب:- ”ابصرتنی“ شرط ہے، ”اعرضت“ جزأ ہے، ”الشَّمْسُ“ اسم کائن ہے اس لئے منصوب ہے اور ”تدور“ خبر کائن ہے۔

وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عبد اللہ بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابی افلح الانصاری الاوسی۔ اسلامی شاعر ہیں، لقب ”احوص“ ہے کیونکہ ان کی ایک آنکھ میں خرابی تھی۔ ایک دفعہ احوص اور شعیب دونوں خلیفہ ولید بن عبد الملک بن مروان کے پاس گئے، اور احوص نے خلیفہ کے بچوں کو بد فعلی کرنے کیلئے پھسلایا، کیونکہ احوص کو لواطت کی عادت تھی، در کتب طب مذکور است کہ اُبنہ علت کون دہی است وان خارشی ست در کون کہ جز بگنائیدن مردان تسکین نیابد، اور شعیب نے اس پر غصہ کا اظہار کیا اور احوص نے بھی یہ سمجھ کر کہ شعیب کو میرے بد فعلی کا پتہ چل گیا ہے، تو اس نے کسی آدمی سے کہا کہ تم خلیفہ کے پاس جا کر کہو کہ شعیب نے آپ کے بچوں کے ساتھ بد فعلی کیا ہے۔ تو خلیفہ نے شعیب سے کہا دیکھو یہ کیا کہہ رہا ہے۔ شعیب نے کہا اس کو پکڑو، اور حقیقت حال پوچھو چنانچہ خلیفہ نے اس سے پوچھا کہ تم کو کس نے بتایا تو اس نے سچ بول دیا، اور بچوں نے بھی تصدیق کر دی چنانچہ ولید نے احوص کو پکڑ کر ابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم انصاری کے پاس بھیج دیا اور سو کوڑے لگانے کا حکم دیا چنانچہ ابو بکر بن محمد نے اس کو کوڑے لگائے تو شاعر اس کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے:

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ أَنَّمِي عَلَى الْبُغْضَاءِ وَالشَّنَانِ

ترجمہ:- میں محسود الاقران ہوں ان مناقب کی بنیاد پر جن کا تمہیں علم ہے (تاہم) بغض و عداوت کے باوجود میں ترقی کر رہا ہوں۔

تحقیق:- شَنَان: مصدر فتح سے شأ مادہ بمعنی بغض و حسد کرنا۔ کما فی القرآن: ولا یجر منکم شَنَان قوم: ”انمی“ نعی مادہ باب ضرب سے مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی زیادہ ہونا، ترقی کرنا۔

ترکیب:- ”محسود“ ”ان“ کی خبر ہے، اور ”علی ماقد“ ”محسود“ سے متعلق ہے۔ ”انمی“ فعل، ضمیر فاعل ہے ”علی البغضا“ میں ”علی“ مع کے معنی میں ہے۔

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تَشْتَرِفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي

ترجمہ:- اترنے والی مصیبتیں میرے اوپر نہیں آتیں مگر وہ مصیبتیں میری عزت و شرافت اور شان کو کرم و معظم بنا دیتی ہیں۔

تحقیق:- ”تعتری: اس کا مادہ، عری ہے، باب افتعال سے بمعنی لاحق ہونا، پیش آنا۔ ملمة: باب افعال سے لم مادہ بمعنی مصیبت اترنا۔ خطوب: جمع خطب کی بمعنی مصیبت، کما مر آتفا۔

ترکیب:- ”ما“ تانیہ ہے، اور ”من“ زائدہ ہے ”خطوب“ موصوف اور ”ملمة“ صفت ہے، دونوں مل کر ”تعترینی“ کا فاعل ہے، فاعل کے شروع میں کبھی باؤ زائدہ ہوتا ہے اور کبھی من زائدہ ہوتا ہے جسے آیت ”و کفی باللہ وکیلاً“ میں ”باللہ“ فاعل ہے اور باؤ زائدہ ہے۔

فَإِذَا تَزَوَّلَ تَزَوَّلَ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْاَقْرَانِ

ترجمہ:- جب وہ مصیبتیں ختم ہو جاتی ہیں تو وہ مصیبتیں ایسے متکبر (خود شاعر) سے زل ہوتی ہیں جس کی جلد بازیاں (بلا سوچے افعال) بھی ہم معصروں کے نزدیک خطرناک و خوفناک ہوتی ہیں۔

تحقیق:- متخمط: سے اپنے نفس کو ہی مراد لیا، بمعنی متکبر۔ بوادیر: جمع بادرة کی بمعنی بلاتامل کام کرنا۔ ”لدی“ بمعنی عند۔ اقراں: جمع قرآن کی ہے بمعنی ہم عصر۔

ترکیب:- ”تزوّل“ شرط ہے ”متخمط“ موصوف اور ”تخشی الخ“ صفت ہے پھر ”تزوّل“ سے متعلق ہے جو کہ جزا ہے۔ ”بوادیرہ“ ”تخشی“ کا نائب فاعل ہے۔

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

ترجمہ:- جب (نازک حالات کے تحت) دوسرے حضرات مخفی ہو جائیں (تب بھی) تو مجھے سورج کی طرح پائے گا جو کسی بھی جگہ مخفی نہیں رہتا (بلکہ چمکتا ہے)۔

تحقیق:- خفی باب سح سے مخفی ہونا، پوشیدہ ہونا، ”وجدتنی“ باب ضرب سے بمعنی پانا، ”شمس“ کی جمع شمس ہے بمعنی آفتاب۔ ترکیب:- ”خفی الرجال“ شرط ہے، ”انی وجدتنی الخ“ جزا ہے، ”لا تخفی“ ”کالشمس“ کی صفت ہے۔

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ

سلسلہ نسب یہ ہے، الفضل بن عباس بن عتبہ بن ابی لہب بن عبدالمطلب بن ہاشم۔ یہ اسلامی شاعر ہیں اور حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے ساتھی تھے، کسی بات پر بنو امیہ اور ان کے درمیان فساد پیدا ہوا تو بنو امیہ (جو چچا زاد بھائی ہیں) کو خطاب کر کے کہتا ہے:

مَهْلًا بَنِي عِمْنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا

ترجمہ:- اے ہمارے چچا زاد بھائیو! رک جاؤ، ظاہر نہ کرو ان امور کو جو ہمارے درمیان (اب تک) مخفی ہیں۔

تحقیق:- ”لا تنبشوا“ نصر سے، بمعنی ظاہر کرنا، اسی سے ”نباش“ کنف چور ہے۔ مہلا: بمعنی روکنا۔ یہ مفعول مطلق ہے، ای امہل مہلا۔

ترکیب:- ”مہلا“ بمعنی روکنا، اول کیلئے ثانی ”مہلا“ تاکید ہے، ای امہل مہلا۔ ”ماکان مدفونا“ مفعول بہ ہے۔ ”کان“ کی ضمیر ما کی طرف لوٹ رہی ہے جبکہ ”مدفونا“ کان کی خبر ہے۔ ”موالینا“ بمعنی چچا زاد بھائی ”بنی عمنا“ کا بیان ہے۔ ”بنی عمنا“ منادی ہے، حرف ندا محذوف ہے۔

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَنُكْرِمُكُمْ وَأَنْ تَكْفُفَ الْأَذَى عَنْكُمْ وَتُوْذُونَا

ترجمہ:- اس بات کی بالکل امید نہ رکھو کہ تم ہماری اہانت کرو اور ہم تمہارا اکرام کریں اور ہم تم سے تکالیف و مصائب کو دور کریں (یا ہم تکلیف دینے سے رک جائیں) اور تم ہمیں تکلیف پہنچاؤ۔

مَهْلًا بَنِي عَمِّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا سَيَرُوا وَرَوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَ

ترجمہ:- اے چچا زاد بھائیو! رک جاؤ ہماری نسل کو کھریدنے سے (یعنی مذمت سے) چلو آرام سے جیسے پہلے چلتے تھے (یعنی سابقہ روش اختیار کرلو)

تحقیق:- ”لا تطمعوا“ باب سماع سے بمعنی طمع اور امید کے ہے، اس کے صلہ میں با اور فی آتے ہیں لہذا یہاں عبارت محذوف ہے جو یہ ہے ”لا تطمعوا فی انکم اذا اهتممونا“ ”تہینونا“ باب افعال سے ہے بمعنی ذلیل، ہون مادہ ہے، آخر میں ”نا“ مفعول کا ہے، اصل میں یوں تھا ”تہینون نا“ واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دیدی اور واؤ کو کسرہ کی مناسبت سے یا سے تبدیل کر دیا پھر ”نا“ آخر میں لگنے کی وجہ سے نون گر گیا ”تہینونا“ ہو گیا۔ ”نکف“ باب نصر سے لازم و متعدی دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔ ”تُوْذُونَا“ اصل میں ”تُوْذِيُونَا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کا ضمہ ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی بنا پر یا کو گرادیا اور اضافت کی وجہ سے نون اعرابی بھی گر گیا ”تُوْذُونَا“ ہو گیا ہے، نامفعول ہے۔ ”نحت“ باب ضرب سے بمعنی کھریدنا۔ ”اثلة“ کی جمع اثل ہے بمعنی درخت، مراد نب، یعنی نسل کشی، رويدا: اسم فعل بمعنی اترک، مراد آہستہ۔ ترکیب:- ”رَوَيْدًا“ اسم فعل ہے، بمعنی ”اترک“ یہ ”سیروا“ سے مفعول مطلق من غیر لفظ ہے، ”مہلا“ سے پہلے ”امہل“ فعل محذوف ہے ”بنی عمنا“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، ”تسیرونا“ میں الف اشباعی ہے۔

اَللّٰهُ يَعْلَمُ اِنَّا لَا نَحِبُّكُمْ وَلَا نَلُوْكُمْ كَمَا لَا تَحِبُّوْنَا

ترجمہ:- اللہ جانتا ہے کہ ہم تمہیں پسند نہیں کریں گے (اگر تم ہمیں پسند نہیں کرو گے) اور تمہیں اس پر ملامت بھی نہیں کریں گے کہ تم ہمیں پسند کیوں نہیں کرتے (کیونکہ محبت طرفین سے ہوتی ہے)

تحقیق:- ”اِنَّا لَا نَحِبُّكُمْ“ کے بعد ”ان لم تحبونا“ محذوف ہے۔ ”اَلَا تَحِبُّوْنَا“ اصل میں یوں تھا ”علی ان لا تحبونا“ نون اعرابی گر گیا ہے۔

كُلُّ لَهٗ نِيَّةٍ فِیْ بُغْضٍ صَاحِبِهِ بِسَعْمَةِ اللّٰهِ نَقْلِيْكُمْ وَتَقْلُوْنَا

ترجمہ:- ہر فریق کا مخالف فریق کے ساتھ دشمنی رکھنے میں اپنی نیت ہوتی ہے (کسی کی اچھی نیت اور کسی کی بری نیت) خدا کے فضل و کرم سے ہم تم سے دشمنی رکھتے ہیں (حضرت علیؑ کی حمایت کرتے ہوئے) اور تم ہم سے دشمنی رکھتے ہو (حب علیؑ کی سزا کے طور پر)۔

تحقیق:- ”بعمرة الله: ای دین الاسلام، نقلیکم: قلبی، قرب سے بمعنی بغض و عداوت۔ تفلوننا، اصل میں ”تَقْلِيُونُنَا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کا ضمہ ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے یا کو حذف کر دیا گیا اور آخر میں ”نا“ لگنے کی وجہ سے نون اعرابی بھی گر گیا ”تَقْلُونَا“ ہو گیا۔

ترکیب:- ”کل“ میں توین عوض مضاف الیہ کے لئے ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کل منا ومنکم“ یہ مبتدا ہے اور ”نية“ خبر ہے۔

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ

سلسلہ نسب یہ ہے، الطرماح بن حکیم بن حکم الطائی، اسلامی شاعر ہیں۔ تاریخ وفات 100ھ/743ء ہے، یہ دمشق میں پیدا ہوا اور ہجرت کر کے کوفہ چلا گیا، یہ اور شاعر کیت بن زید اسدی کے درمیان دوستی تھی جبکہ دونوں کی نسل، دین و مذہب میں کافی فرق تھا، شاعر طرماح قطانی، شامی اور خارجی ہے جبکہ کیت عدنانی، کوئی اور شیعہ ہے، بعض نے اس دوستی کی وجہ پوچھی، طرماح نے جواب دیا: ”أَلَمَّا اتَّفَقْنَا عَلٰی بُغْضِ الْعَامَةِ“ یعنی عامۃ الناس کے حسد و بغض نے ہمیں متفق کر دیا ہے، اس جواب سے اس مشہور مقولہ کی تصدیق بھی ہو گئی ہے۔ ”كُلُّ الشُّعْرَا سَتَقْرَأُ طَيِّبُونَ“

ایک مرتبہ دونوں شاہ مغلہ بن یزید مہلبی کے دربار میں تھے کہ مغلہ نے طرماح سے کھڑے ہو کر شعر سنانے کی فرمائش کی جس کو شاعر نے یہ کہہ کر رد کر دیا کہ کھڑے ہو کر شعر سننا شعر کے مقام و مرتبہ کو گرانہ ہے، اس جواب پر مغلہ کو غصہ آیا اور شاعر کو دربار سے نکال دیا، اس کے بعد شاعر کیت سے فرمائش کی، شاعر کیت نے کھڑے ہو کر اشعار سنائیے اور پچاس ہزار درہم انعام میں حاصل کئے، جب کیت انعام لے کر باہر نکلا تو طرماح نے کہا: ”أَنْتَ أَبَا ضَبِيَّةٍ أَبْعَدَ هِمَّةٍ، وَأَنَا أَلْطَفَ حِيلَةٍ“ یعنی تو حلوہ کھانے والا اور کم ہمت والا ہے جب کہ میں تدبیر والا ہوں۔ ایک مرتبہ دونوں نے شاعر ذی الرمة کے کچھ اشعار سنے اور کیت بول پڑا ”هَذَا وَاللَّهِ الدِّيْنَا جُ لَا نَسْجِي وَلَا نَسْجُكَ الْكُورِ ابِيس“ یعنی یہ تو ریشم کی طرح عمدہ اشعار ہیں جو ہماری بس میں نہیں ہیں، اس کے جواب میں طرماح نے کہا کہ میں اس قسم کے بے کار اشعار نہیں کہتا اور نہ ہی شاعر ذی الرمة کی تعریف کا قائل ہوں، شاعر طرماح نے شہادت کی دعا کی تھی جو کہ قبول نہیں ہوئی، اس قصیدہ دعائیہ کے چند مصرعے یہ ہیں۔

فَيَارَبِّ إِنِّ حَانَتْ وَفَاتِي فَلَا تَكُنْ	عَلَى شَرْجَعٍ يُغْلِي بِخُضْرِ الْمَطَارِفِ
وَلَكِنْ قَبْرِي بَطْنٌ نَسْرٍ مَقِيلُهُ	بَسَجُوا السَّمَاءَ فِي نُسُورٍ عَوَاكِفِ
وَأَمْسَى شَهِيدًا قَاوِيًا فِي عَصَابَةِ	يُصَابُونَ فِي فَيْجٍ مِنَ الْأَرْضِ خَالِفِ

ترجمہ:- اے رب اگر میری وفات کا وقت آ پہنچا ہے تو پھر میری لاش خوبصورت چادر میں لپیٹ کر نہ اٹھائی جائے، بلکہ میری قبر فحشاء میں اڑنے والے پرندوں کا پیٹ ہو، میری تمنا شہادت کی ہے اور میں ایسے لوگوں کے ساتھ مقیم (شہید ہوں) ہوں جنہیں خوفزدہ تارک رہا ہوں میں قتل کر دیا گیا ہو۔

چونکہ شاعر طرماح اور کیت عموماً اشعار کو غیر موضع میں استعمال کرتے تھے اس لئے امام اصمعی اور امام ابویعقوبہ ان دونوں کے اشعار

کو پسند نہیں کرتے تھے جس طرح زمانہ جاہلیت کے شاعر عدی بن زید اور امیہ بن ابی الصلت کے اشعار کو ناپسند کرتے تھے، شاعر کیت نے طرماح کے اس شعر کو فصاحت کی مثال قرار دی ہے۔

إِذَا قُبِضْتُ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ أُخْلِقْتُ غَرَى الْمَجْدِ وَاسْتَرْجَحِي عِنَانَ الْقَصَائِدِ

یعنی طرماح کی موت کے ساتھ بزرگی اور شعر گوئی بھی ماند پڑ جائے گی اور اشعار و قصائد کے لگام ڈھیلے پڑ جائیں گے۔ ایک مرتبہ یہ بصرہ کی مسجد میں داخل ہو کر متکبرانہ چال چل رہا تھا، کسی آدمی نے اس کی طرف دیکھ کر کہا کہ یہ متکبر کون ہے؟ اس کے اس جملے کی وجہ سے یہ اشعار کہے:

لَقَدْ زَاذَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنِّي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرَأٍ غَيْرِ طَائِلٍ

ترجمہ:- خدا کی قسم تمہاری بات نے میری جان کی محبت میں اضافہ کر دیا ہے، بیشک میں ہر بے کار آدمی کی نظر میں ناپسندیدہ ہوں۔ تحقیق:- ”بغیض“ بمعنی مبغوض باب کرم سے ہے، طائل: بمعنی مقصود۔ ترکیب:- ”لقد“ سے پہلے ”واللہ“ قسم محذوف ہے، ”زادنی“ کا فاعل ”قولکم“ محذوف ہے۔ ”انسی الخ“ مستقل جملہ ہے جو قائم مقام جواب قسم ہے۔ ”غیر طائل“ ”کل امرئ“ کی صفت ہے۔

وَإِنِّي شَقِيٌّ بِاللَّسَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

ترجمہ:- اور بے شک میں کینوں کے نزدیک بد بخت ہوں، اے مخاطب! تو کینوں کے ہاں شریف آدمی کو ہی بد بخت دیکھو گے۔ تحقیق:- ”شقی کی جمع اشقیاء ہے بمعنی بد بخت، بصلہ ”ب“ بمعنی نفع حاصل نہ کرنا۔ شامل: یہ جمع ہے شمیلة کی بمعنی عادت۔ ترکیب:- ”شقیاء“ مستثنیٰ منہ ہے، ”کریم الشمائل“ مستثنیٰ ہے۔

إِذَا مَرَّ أُنْزِي قَطْعَ الطَّرْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفُ الْمُتَجَاهِلُ

ترجمہ:- جب کینہ شخص مجھے دیکھتا ہے تو اپنی اور میری طرف سے نظر ہٹا لیتا ہے (یعنی اعراض کرتا ہے) تجاہل عارفانہ سے کام لیتے ہوئے۔ تحقیق:- ”قطع“ باب تفعیل سے بمعنی نظر ہٹالینا، ”العارف المتجاهل“ بمعنی جانتے ہوئے بھی نہ جاننا۔ ترکیب:- ”رانی“ کا فاعل ضمیر ہے جو ”اللسام“ کی طرف لوٹ رہی ہے، پھر یہ شرط ہے، ”قطع الخ“ جزا ہے، ”فعل العارف الخ“ تیز ہے یا ”فعل العارف“ مفعول مطلق ہے، ”قطع“ فعل سے۔ یا ”فعل“ مصدریت کی بناء پر نصب ہے۔ عبارت یوں ہوگی ”یفعل فعل العارف الخ“

مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا مِنَ الصَّبِيقِ لَمِي غَيْنِيهِ كَفَّةً حَابِلٍ

ترجمہ:- اس کینہ پر زمین تنگ ہو گئی (یعنی تنگ کر دیا، میرے فضائل و مناقب سے زمین میرے لئے پر اور اس کے لئے تنگ ہو گئی) یہاں تک کہ زمین (کشادہ ہونے کے باوجود) اس کی نظر میں تنگ ہو کر شکاری کا گڑھا (جال) بن گئی ہے۔ تحقیق:- ”ملأت“ باب فتح سے بمعنی بھر دینا اور بصلہ علیملأت علیہ بمعنی تنگ ہونا، بھر دینا۔ ”کفۃ“ بکسر الکاف ہے، اس کی جمع کفف اور کفاف آتی ہے بمعنی جال اور یہاں خندق کے معنی میں ہے۔ حابل: جمع حبل، بمعنی رسی والا آدمی۔

ترکیب:- ”الارض“ مَلَأَتْ کا فاعل ہے، ”کِفَّة حَابِل“ ”کانہا“ کی خبر ہے۔

أَكُلُ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّرًا مُعَادِلَ أَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْوَائِلِ

ترجمہ:- کیا ہر وہ آدمی جو اپنے باپ کو بے مراد (فضائل و مناقب کے حصول میں) پایا ہو وہ گزرے ہوئے نیک لوگوں کا دشمن ہوگا؟
(یعنی ایسا نہیں ہونا چاہیے)

تحقیق:- مقصرا باب تفعیل سے اسم فاعل ہے بمعنی بے مراد، کوتاہ اور عاجز، اوائل: اوّل کی جمع ہے بمعنی گزشتہ لوگ۔ ”مکرمات“ کرمۃ کی جمع ہے بمعنی شرفاً۔ الفی: إلفاء مصدر سے بمعنی پانا۔ معاد: اسم فاعل، از عادی بمعنی مخالف۔

ترکیب:- ”اکل“ میں ہمزہ استفہام انکاری ہے، اور ”ووائل“ ”وائل“ کی صفت ہے۔ ”اباہ“ مفعول ہے، پورا جملہ مبتدأ ہے ”مُعَادِلِ الخ“ خبر ہے، یہ اصل میں ”مُعَادِلُ“ بروزن ”مُقَاتِلِ“ تھا۔

إِذَا ذِكْرُ مَسْعَاةٍ وَالِدِهِ اضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

ترجمہ:- جب اس کمینہ کے والد کی گندی حرکتوں کا تذکرہ کیا جائے تو وہ (ندامت سے) سکر جاتا ہے، اور وہ (کمینہ) فضائل و مناقب والوں کو گالی دینے سے نہیں سکتا۔

تحقیق:- مسعاة: یہ سعی سے بمعنی کوشش۔ اضطنّی: باب افتعال سے ضنی مادہ ہے، بمعنی دبلا ہونا، اس میں تعلیل ہوئی ہے۔

ترکیب:- ”والدہ“ ضمیر ”اللتام“ کی طرف لوٹ رہی ہے اس لئے ”مسعاة والدہ“ کا ترجمہ گندی حرکت اور لا یعنی کوشش ہوگا۔ ”ذکر الخ“ شرط ہے اور ”و لا يضطنی الخ“ جزا ہے۔

وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزٌّ أَهْلُهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَابِلِ

ترجمہ:- کوئی بھی گھر کرم و محفوظ نہیں ہو سکتا اور نہ ہی اس کے رہنے والے عزت والے ہو سکتے ہیں لوگوں کے نزدیک مگر نیزوں اور گھوڑوں کی وجہ سے (لڑکر) عزت دار بن سکتے ہیں۔

تحقیق:- منعت: کرم سے بمعنی اونچا مرتبہ والا ہونا۔ قنابل: جمع قبيلة کی ہے یعنی گھوڑیوں کی جماعت۔ ”عزّ“ باب ضرب سے عزت والا ہونا، ”القنا“ بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”دار“ ”منعت“ کا نائب فاعل ہے جو کہ مؤنث سماعی ہے، ”و لا عزّ“ فعل ماضی پر لانفیہ داخل ہو گیا ہے جبکہ بغیر تکرار ماضی پر لانافیہ کا دخول ممنوع ہے البتہ جملہ دعائیہ اور اشعار میں اجازت ہے۔ ”من الناس“ بمعنی ”عند الناس“ ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي فَقْعَسٍ

مؤرخین کے مطابق یہاں شاعر مرہ اس بن جُشیش الاسدی السعدی بن ثعلبہ بن ذودان بن اسد بن خزیمہ مراد ہیں۔ بنی فقّس کا تعلق بنی حارث بن ثعلبہ سے ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنو فقّس سے ہے، ظاہری طور پر شاعر کا نام بتانا مشکل ہے، لیکن شاعر مندرجہ ذیل تین اشعار میں بعض دشمنوں کے ساتھ زمری و دوستی کا معاملہ ذکر کر رہا ہے کیونکہ بعض وقت کسی سخت دشمن کے مقابلے میں

معمولی دشمن کی دشمنی کو بھولا دینی پڑتی ہے اسی کا تذکرہ یہاں کر رہا ہے:

وَذَوَى ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً قَرَحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدَى الْآفَنَادِ

ترجمہ:- اور بہت سے ایسے بغض والے جو (ہمارے لئے) دشمنی ظاہر کرنے والے ہیں، زخمی دل والے ہیں، فحش گوئی کے عادی ہیں (جواب رُبّ اگلا شعر ہے)

تحقیق:- ضباب: ضب کی جمع، بمعنی کینہ۔ قرحی: یہ جمع قرح کی ہے بمعنی زخمی یا زخم۔ معاودی: مفاعلہ سے، بمعنی باہم عادی ہونا۔ یہ اصل میں ”معاودین“ تھا یعنی اسم فاعل جمع کا صیغہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔ ”افناد“ بکسر الهمز باب افعال کا مصدر ہے اور بفتح الهمز ”فند“ کی جمع ہے بمعنی رائے دینے میں غلطی کرنا اور فحش گوئی کرنا۔

ترکیب:- ”و“ بمعنی ”رُب“ حرف جر ہے، اور ”ذوی ضباب“ موصوف، ”مظہرین“ قرحی، معاودی“ یہ تینوں صفات ہیں، موصوف اپنی صفات سے ملکر فقط مجرور اور معنی منصوب مفعول بہ ہے، دوسرے شعر میں ”ناسیتہم“ کیلئے جو جواب رُبّ بھی ہے۔

نَاسِيَتُهُمْ بَغْضَاءَهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمْ إِذَا ذَكَرَ الصَّدِيقُ أَعَادَ

ترجمہ:- میں نے ان (جن کا ذکر ماضی شعر میں آیا ہے) کے بغض کے ساتھ ان کو بھی بھلا دیا اور ان کا تذکرہ بھی چھوڑ دیا حالانکہ دوستوں کے تذکرے کے وقت وہ دشمنوں میں شمار ہوں گے۔

تحقیق:- ناسیت: مناساة: مفاعلہ سے بمعنی بھانا، مجرد مع سے بھولنا۔ ”الصدیق“ بمعنی دوست یہ مفرد جمع دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے، اعداد کی جمع ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب:- ”ناسیت“ لفظاً جواب ”رُب“ ہے، اور معنی ”ذوی ضباب مظہرین...“ کیلئے ناصب ہے، فعل اپنے فاعل اور مفعول پر مقدم سے ملکر جملہ فعلیہ انشائیہ ہوا۔ ”بغضاء ہم“ مفعول معہ ہے، ”ترکتہم“ بمعنی ”ترکٹ تذکرہم“ ”ہم“ مبتدا اور ”اعاد“ خبر ہے، دونوں مل کر جزا ہے، ”اذا ذکر الخ“ شرط ہے، یا ظرف ہے۔

كَيْسَمًا أَعَدُّهُمْ لَا بُعْدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوَى الْأَحْقَادِ

ترجمہ:- (میں نے ان حاسدین کو اس لئے بھلا دیا) تاکہ ان کو میں ان حضرات کے لئے (بطور مددگار) تیار رکھوں جو (دوستی میں) ان سے دور ہیں (یعنی ان سے وہ بڑے دشمن ہیں) اور کبھی کینہ ور دشمنوں (چھوٹے دشمن) کی طرف بھی (مدد لینے کے لئے) مجبور ہونا پڑتا ہے یعنی بسا اوقات بڑے دشمن کو دفع کرنے کے لئے چھوٹے دشمن کی مدد حاصل کرنی پڑتی ہے۔

تحقیق:- یجاء: صیغہ مضارع مجہول، اجاء الی کذا۔ مجبور کرنا۔ جینی مادہ باب ضرب سے آنا اور باب افعال سے مجبور ہونا و کرنا، یہ اصل میں ”یجیاً“ بروزن ”یکرم“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کو الف ہے بدل دیا گیا ”یجاء“ ہو گیا۔ بمعنی یضطر۔ الأحقاد: یہ جمع ہے حقد کی بمعنی کینہ، حسد۔

ترکیب:- ”لا بعد منهم“ کے بعد ”فی الخلّة“ محذوف ہے۔

وَقَالَ يَزِيدُ الْحَكْمُ الْكِلَابِي

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ان کا ذکر پورے باب الحماسہ میں یہاں ہے، شاعر یہاں اپنے مد مقابل سے مقابلہ کا ذکر کر رہا ہے:

دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ

ترجمہ:- (اے چچا زاد بھائیو! سب سے پہلے) ہم نے تمہارا دفاع (جنگ کے بغیر) زبانی کیا (جس سے تم) یہاں تک کہ اترانے لگے (اور ہمیں بزدل سمجھنے لگے) پھر ہتھیلیوں (طمانچوں) پھر ہاتھوں (مٹکوں) سے دفاع کیا۔
تحقیق:- بطور تمہج سے بطر اُترانا، اکڑانا۔ الراح: اس کا واحد راحہ بمعنی ہتھیلی۔

ترکیب:- ”وَبِالرَّاحِ“ میں واؤ ”نم“ کے معنی میں ہے اور اس کا عطف ”بالقول“ پر ہے بمعنی ”نم دفعا کم بِالرَّاحِ“۔

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ وَمَا غَابَ مِنْ أَخْلَامِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ

ترجمہ:- جب ہم نے تمہاری جہالت کو دیکھی کہ وہ ختم ہونے والی نہیں اور تمہاری غائب شدہ (سُخ شدہ) عقلیں لوٹ کر آنے والی نہیں ہیں (جواب لٹا آگے ہے)

تحقیق:- اخلام: یہ جمع ہے علم کی بمعنی عقل۔

ترکیب:- ”وَمَا غَابَ“ کا عطف ”جَهْلَكُمْ“ پر ہے۔ ”مُنْتَبِهٍ“ اسم فاعل کا صیغہ ہے باب افعال سے بمعنی انتہاء ”غَيْرُ مُنْتَبِهٍ“ میں اگر ”غیر“ مرفوع ہو تو ”ہو“ مبتدا محذوف کی خبر ہے پھر ”رأینا“ کا مفعول ثانی ہے، منصوب ہونے کی صورت میں ”رأینا“ کا مفعول ثانی ہوگا، یہی ترکیب ”غیر راجع“ کی ہے۔

مَسِسْنَا مِنَ الْأَبَاءِ شَيْئًا وَكُلُّنَا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرُ وَاضِعٍ

ترجمہ:- تو ہم نے اپنے آباء و اجداد میں ایک چیز (نسب) تلاش کی (تلاش کے بعد پتہ چلا) کہ ہم سب ایسے نسب کی طرف منسوب ہیں جو اعلیٰ و ارفع ہے۔

تحقیق:- مسسنا: اس کا مادہ ”مسس“ ہے جمع سے بمعنی تلاش کرنا و اضیع: بمعنی نکما، ذلیل، و خوار۔ غیر واضع بمعنی اعلیٰ و ارفع۔

ترکیب:- ”مَسِسْنَا“ یہ جواب لٹا ہے، ”غیر واضع“ یہ ”حَسَبٍ“ کی صفت ہے، اور ”إِلَى حَسَبٍ“ کا متعلق ”منسوب“ محذوف ہے۔ ای کلنا منسوب الی حسب ”فی قومہ“ کی ضمیر ”کل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو لفظ مفرد اور معنی جمع ہے۔

فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمّهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا أَكْوَامَ الْمَضَاجِعِ

ترجمہ:- جب ہم (اور تم تلاش کرتے ہوئے) اپنی ماؤں تک پہنچے تو تم نے اپنے چچا زاد بھائیوں (ہم) کو عمدہ نسل ماؤں کی اولاد پایا۔
(یعنی ہم اور تم نجیب الطرفین ہیں)

تحقیق:- المضاجج: یہ جمع ہے مضجع کی، بمعنی لیٹنے کی جگہ، یہاں امہات مراد ہیں۔

بَنِي عَمِنَا لَا تَشْتُمُونَا وَدَا فِعْوَا عَلَى حَسَبِ مَا فَاتَ قَيْدَ الْكَارِعِ

ترجمہ:- اے ہمارے چچا زاد بھائیو! ہمیں برا بھلا نہ کہو (بلکہ) اور ایسے مشترک حسب و نسب کا دفاع کرو (لاج رکھو) جو پنڈلی کے بمقدار بھی ضائع اور ختم نہیں ہوا۔

تحقیق:- لا تشتموا: شتم سے، بمعنی برا بھلا کہنا، ضرب سے۔ دافعوا: مفاعلہ سے بصلہ ”علی“، بمعنی صلح کرنا۔ قید: مقدار۔ کارع: جمع کراع کی ہے بمعنی پنڈلی۔

ترکیب:- ”بنی عمنّا“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، ”حسب“ موصوف ہے اور ”ما فات الخ“ صفت ہے، ”ما“ تانیہ ہے۔

وَكُنَّا بَنِي عَمٍ نَزَا الْجَهْلُ بَيْنَنَا فَكُلُّ يُوْفِي حَقَّهُ غَيْرَ وَاْدِعِ

ترجمہ:- تم اور ہم چچا زاد بھائی تھے (اور ہیں) جہالت ہمارے درمیان آگئی (جس کی وجہ سے ہم آپس میں لڑ پڑے) پس ہر شخص کو اپنا حق (کروت کا حق، سزا) پورا پورا دیا جائے گا چھوڑے بغیر۔

تحقیق:- نزا: نصر سے نزو مادہ بمعنی کود پڑنا۔ وادع: از فتح بمعنی چھوڑنا، ترک کر دینا، مطمئن ہونا، یہاں دونوں معنی ہو سکتے ہیں۔ یوفیہ: از تفعلیل پورا حق دینا۔

ترکیب:- ”فکل“ میں تنوین عوض میں ہے، اصل عبارت یوں ہے ”فکل من الفريقین“ ”حقہ“ ”یوفی“ کا مفعول ثانی ہے۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَآلَانَ السَّنْبِيسِيُّ

یہ شاعر جابلی ہے ان کا تعلق قبیلہ سنہسی ہے، شاعر بنو جلدیلہ کو خطاب کر رہا ہے، کیونکہ کئی دفعہ وہ جنگ سے بھاگ گئے تھے، اسلئے ان کو عار دلار ہے ہیں۔

لَعَمْرُكَ مَا أَخْزَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا

ترجمہ:- میں تیری عمر کی قسم کھاتا ہوں میں رسوا و ذلیل نہیں ہوں گا جب تم میرا حسب نسب بیان کرو گے جبکہ تم میرے خلاف جھوٹ اور غلط بیانی نہ کرو۔
تحقیق:- اخزی: مضارع واحد متکلم مادہ، خزی ہے سمع سے بمعنی رسوائی۔ نسبتی: کہ بعد ”إلی الابا الکرام“ محذوف ہے۔ مینا: جھوٹی بات۔ بطلا باب نصر سے بمعنی خلاف واقع بات۔

ترکیب:- ”لعمرك“ مبتدأ ہے، خبر ”ما اقسام به“ محذوف ہے، ”اخزی“ اگر خزی سے مشتق ہے تو بمعنی ذلت و رسوائی کے ہے اور اگر ”خزایۃ“ سے مشتق ہے تو بمعنی حیاء و شرم کے ہے، ”لعمرك الخ“ جزاً مقدم ہے اور ”نسبتنی الخ“ شرط مؤخر ہے، ”اذالم الخ“ ظرف ہے۔

وَلَكِنَّمَا يَخْزَى امْرَأَةٌ تَكْلِمُ اسْتَه فَنَسَاقُومِهِ إِذَا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا

ترجمہ:- لیکن ذیل تو وہ شخص ہوگا جس کی سرین کو اپنی قوم کے نیزے نے زخمی کی ہو جب (وہ بھاگ رہا تھا اور) نیزے اس کی سرین پر گر رہے تھے۔
تحقیق:- است: سرین۔ کما یقال: انف فی الماء واست فی السماء۔ ”ہوینا: ضرب سے بمعنی گرنا، یہ جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے، آخر میں الف اشباعی ہے ”هَوْنٌ“ بروزن ”رَمْنٌ“ ہے، ”تکلم“ باب ضرب سے بمعنی زخمی کے ہے۔ ”قنا، بمعنی نیزہ۔
ترکیب:- ”قنا قومہ“ فاعل ہے ”تکلم“ کا، ”اذا الرماح“ ظرف ہے، ”هَوْنٌ“ کی ضمیر ”الرماح“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَبِأَنَّا جَدْنَا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ فَبِأَنَّا جَدْنَا مِنْكُمْ وَشَرِينَا

ترجمہ:- پس اگر تم اپنے سینوں میں ہمارے لئے بغض و حسد رکھتے ہو (تو اس کا تمہیں حق ہے کیونکہ) بیشک ہم نے (جنگ میں) تمہارے کان، ناک و غیرہ کاٹے اور تمہیں خوب ذلیل کیا۔
تحقیق:- جدع: ناک کان کاٹنا، مثلاً کرنا۔ از باب فتح۔ بغضة بکسر الباء مصدر ہے، بمعنی مخصوص بغض ”شرینا“ اگر باب ضرب سے ہو اور شری مادہ ہو تو بمعنی فروخت کرنا اور اگر باب فتح سے ہو اور شر مادہ ہو تو بمعنی ذلیل کرنا، یہاں یہی معنی مراد ہے۔
ترکیب:- ”بغضة“ مفعول مطلق ہے، ”فان الخ“ شرط ہے، جزاً محذوف ہے جو کہ ”فلکم عذرٌ معقول“ ہے۔ ”شرینا“ کے بعد ”ہم“ ضمیر مفعول محذوف ہے۔

وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزَّهَا وَنَحْنُ وَرَثْنَا غِيَا وَبُذَيْنَا

ترجمہ:- اور ہم (اجا و سلمی) پہاڑوں اور ان کی بلندیوں (میں رہنے) کی وجہ سے تم پر (جنگ میں) غالب آ گئے اور ہم قبیلہ طی کے بزرگ غیث و بدین کے وارثین ہیں (یہ لوگ بھی جنگجو اور بہادر تھے)
تحقیق:- عز الجبال: بمعنی پہاڑوں کی بلندی۔ ”بالجبال“ ہے اجا و سلمیٰ پہاڑ مراد ہیں کیونکہ بنی سہس یہیں رہائش پذیر تھے جبکہ قبیلہ جدیلہ نشی زمین میں رہتے تھے، ان دونوں پہاڑوں کی وجہ تسمیہ یہ ہے کہ اجا نامی مرد سلمیٰ نامی عورت سے محبت کرتا تھا، عوجا نامی شخص نے دونوں کو پکڑا پھر دونوں کو دو پہاڑوں میں ہلاک کر دیا، جس کو جس پہاڑ میں ہلاک کیا وہ پہاڑ اسی کے نام سے مشہور ہو گیا۔ ”غیث و بدین“ قبیلہ طے کے دو نام ورنہ جنگجو افراد کے نام ہیں، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ”غلبنا“ کے بعد ”علیکم“ محذوف ہے۔

وَأَيُّ ثَنِيَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُعْ لَهَا وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرِقُونَ عَلَيْنَا

ترجمہ:- اور بزرگی کی کوئی گھائیاں ایسی ہیں جن پر ہم چڑھے نہیں (یعنی سب پر چڑھے) اور تم غضبناک ہو کر دانت پیستے رہے۔
تحقیق:- ثنیا: جمع ثنیۃ کی بمعنی گھاٹی۔ نطلع: بمعنی چڑھنا۔ تحرقون: باب نصر و ضرب سے بمعنی دانت پینا، شدت غصہ کیلئے بطور کنایہ بولتے ہیں۔

ترکیب:- ”ای“ استفہامیہ انکاری ہے، ”لہا“ بمعنی ”علیہا“ ”لم نطلع الخ“ ماقبل کی صفت ہے، ”وانتم الخ“ جملہ حالیہ ہے، ”غضاب“ غضب کی جمع ہے، معنی میں اسم فاعل کے ہے اور ترکیب میں خبر ہے ”تحرقون“ کے بعد مفعول ”انیا بکم یا اسنانکم“ محذوف ہے۔

وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْفَقْعَسِيِّ

نام سبرة بن عمرو ہے، قبیلہ فقعی بن طریف الاسدی سے تعلق ہے۔ یہ جاہلی شاعر ہے، اس کے پاس کافی اونٹ اور دیگر ساز و سامان تھا، ایک مرتبہ ضمیرہ ہنشلی نے شاعر کو بکل کا طعنہ دیا کہ تمہارے پاس مال و دولت اور دودھ کی کثرت ہے پھر بھی تم بخیلی کرتے ہو اور بخیل ہونے کی علامت یہ ہے کہ تم نہ خود کھاتے ہو نہ خرچ کرتے ہو، اس پر شاعر ضمیرہ ہنشلی سے کہتا ہے:

أَنْتَسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذَا أَنْتَ مُسْلِمٌ وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ

ترجمہ:- (اے ضمیرہ) کیا تم بھول گئے میرا دفاع کرنا تمہاری طرف سے جب تمہیں دشمنوں کا حوالہ کیا جا چکا تھا جس حال میں تمہارے اوپر ذلت سے وادی قراقرہ بہہ پڑی تھی (یعنی اس وادی میں تم ذلیل ہو گئے تھے۔)

تحقیق:- ”مسلم“ چھوڑنا، ذلیل ہونا دشمنوں کو حوالہ کرنا، اسلم الیہ بمعنی حوالہ کرنا۔ قراقرہ: بمعنی وادی کا نام۔ سال باب ضرب سے بمعنی سیلاب، بہہ پڑنا۔

ترکیب:- ”انتسی“ کا خطاب ضمیرہ ہنشلی سے ہے ”دفاعی الخ“ فاعل ہے۔ ”اذا الخ“ ظرف ہے۔ ”قراقرہ“ یہ ”سأل“ فعل کا فاعل ہے۔

وَنَسَوْتُكُمْ فِي الرُّوْعِ بَادٍ وَجُوهَهَا يُبْخَلْنَ إِمَاءٌ وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ

ترجمہ:- اور تمہاری عورتیں جنگ میں (شدت خوف کی وجہ سے) چہرے ان کے کھولے ہوئے تھے جس حال میں وہ باندیاں معلوم ہو رہی تھیں حالانکہ یہ باندیاں (نفس الامر کے اعتبار سے) آزاد عورتیں ہیں (یعنی ان آزاد عورتوں کا حال باندیوں کی طرح ہو گیا یا باندیاں آزاد عورتوں کے منزلہ میں آ گئیں)

تحقیق:- ”نسوة“ امراء کی جمع من غیر لفظہ ہے، ”الروع“ بمعنی خوف ”جنگ“، باب نصر سے، ”باد“ بدو مادہ نصر سے بمعنی ظاہر ہونا یہ اصل میں باد و تھا۔ ”بخلن: مضارع مجہول جمع مؤنث کا صیغہ ہے باب سمع سے، بمعنی محسوس کرنا اور خیال کرنا۔ اماء: باندی، نوکرانی۔ واحدۃ ہے۔ حرائر بمعنی آزاد عورتیں واحد حرة ہے۔

ترکیب:- ”نسوتکم الخ“ مبتدا ہے، ”باد الخ“ خبر ہے، ”جوهها“ فاعل ہے ”باد“ کا ”بخلن“ حال ہے، ”وجوهها“ کی ضمیر سے، ”اماء“ مفعول ثانی ہے، ”الاما“ میں الف عہد کے لئے ہے اور اس سے اشارہ ماقبل میں موجود ”اما“ کی طرف ہے، ”لان القاعدة مشہورہ“ النكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى“ یہ ترکیب میں حال ثانی ہے، یعنی حال مترادفہ ہیں۔

أَغْيَرْتَنَا أَلْبَانَهُا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارِئًا ابْنٌ رِبْطَةً ظَاهِرُ

ترجمہ:- اے ضمیرہ کیا تو ہمیں عیب دار قرار دیتے ہو اونٹوں کے دودھ اور اس کے گوشت کے بارے میں (کہ ہم خرچ نہیں کرتے) اے ابن ریطہ (ام ضمیرہ) یہ عیب تو ختم ہو جائے گا (جب ہم اس کی وضاحت کریں گے۔)

تحقیق:- ظاہر: معنہ زائل و ضمیر البانہا وغیرہا راجعة الی الابل۔ اعیرتنا: تفعل سے عیب لگانا۔ ”البان“ لبن کی جمع ہے بمعنی دودھ ”ربطۃ“ بمعنی ضمیرہ کی والدہ کا نام۔

ترکیب :- ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”البانها الخ“ مفعول ہے اور اس سے قبل ”یا ابن ضمیرہ“ محذوف ہے، ”وذلك الخ“ جملہ حالیہ ہے۔ ذالک اسم اشارہ اور ”عَارَ“ مشارالیه سے مل کر مبتدأ اور ”ظاہر“ خبر ہے۔

نَحَابِيْ بِهَآ اَكْفَانَا وَنُهَيْنُهَا وَنَشْرَبُ فِيْ اَثْمَانِهَآ وَنَقَامُ

ترجمہ :- ہم دودھ اور اونٹ اپنے بھائیوں کو ہدیہ دیتے ہیں اور ذبح بھی کرتے ہیں (ذبح کر کے گوشت کھلاتے ہیں) اور ان کی قیمت (فروخت کر کے) سے شراب پیتے ہیں اور جو اکیلے ہیں۔

تحقیق :- نحابی باب مفاعلہ سے بمعنی دینا۔ نہیں: باب افعال سے بمعنی ذبح کرنا۔ اثمان: جمع ثمن کی بمعنی دام، قیمت۔ نقامر: یہ قمر سے بمعنی جو اکیلے۔ ”اکفاء“ بمعنی ہم سر، دوست احباب، رشتہ دار ”کفء“ مفرد ہے۔

ترکیب :- ”اکفاء نا“ مفعول ہے، ”نُهَيْنُهَا“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے۔ ”بالعقر للاضياف“ اس لئے ”نُهَيْنُ“ کا مفہوم اہانت کے بجائے ذبح کا کیا گیا ہے۔ ”فی اثمانها“ میں ”فی“ ب کے معنی میں ہے ”ای باثمانها“۔

وَقَالَ آخَرُ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ

ابو الہلال کے مطابق یہاں شاعر عمرو بن مسعود بن عبد مرۃ الفقعسی مراد ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنی فقعس سے ہے، ان کے یہاں صرف دو شعر مذکور ہیں:

اَيُّسُفِيْ آلِ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْعَى لَشَدَادٍ فَصِيلُ

ترجمہ :- کیا آل شداد ہم پر فخر کرتے ہیں حالانکہ شداد کی اونٹنی کا کوئی بچہ بھی چراگاہ میں چرایا نہیں جاتا (یعنی ان کے پاس تو اونٹنی کا بچہ بھی نہیں ہے وہ کیا فخر کریں)

تحقیق :- ”بنی علیہ“ باب ضرب سے بمعنی چاہنا، فخر کرنا، تجاوز کرنا، سرکشی کرنا۔ فصیل: اونٹ کا بچہ فصال اور فصلان جمع ہے۔ یرعی: صیغہ مضارع مجہول، ازفع بمعنی چرانا، بعض نسخوں میں ”یرعی“ ہے بمعنی دینا، اس صورت میں ترجمہ یہ ہوگا کہ شداد کا اونٹنی کا بچہ بھی نہیں دیا جاتا۔

ترکیب :- ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”یعی الخ“ خبر ہے، ”ما یورعی“ میں نافیہ ہے اور ”فصیل“ اس کا نائب فاعل ہے۔

فَبَانُ تَغْمِزُ مَفَاصِلَنَا تَجِدْهَا غَلَاظًا فِیْ اَنَامِلٍ مِّنْ يُّصُولُ

ترجمہ :- اے آل شداد اگر تم ہمارے اعضا و جوارح کو دبا کر دیکھو گے تو تم ان (اعضا) کو حملہ کرنے والوں (آل شداد) کی انگلیوں اور جسموں سے سخت پاؤ گے۔ (کیونکہ ہم تم سے جنگجو ہیں۔)

تحقیق :- تغمر: باب ضرب سے بمعنی دبانا۔ ھول: نصر سے بمعنی حملہ کرنا۔ مفاصل: جمع مفصل کی بمعنی جوڑ، دو ہڈیوں کے ملنے کی جگہ ہے۔ یہاں اعضا مراد ہیں ای ذکر بعض وارادۃ الكل ”انامل“ انملۃ کی جمع ہے بمعنی انگلیاں، یہاں بھی اعضا جوارح مراد ہیں۔ غلاظیہ جمع ہے غلیظ کی بمعنی سخت۔

ترکیب :- ”تغمز الخ“ شرط ہے، ”تجدھا الخ“ جزأ ہے، ”غلاظا“ مفعول ثانی ہے ”تجدھا“ کا ”فی انامل“ میں ”فی“ بمعنی

”مِنْ كَيْسٍ“ اس شعر میں التفات من الغیب الی الخطاب ہے کیونکہ پہلے (یعنی) غائب کا صیغہ تھا اور اب خطاب (تجد) کا صیغہ ہے۔

وَقَالَ جَزُؤُنُ كَلِيبِ الْفَقْعَسِيِّ

ابو محمد الاعرابی کے مطابق یہاں شاعر جزیر بن کلیب الفقعی مراد ہے۔ یہ شاعر اسلامی ہے، قبیلہ فقعیس سے تعلق ہے، ان کو ایک مرتبہ قط سالی کی وجہ سے مجبوراً یزید بن حذیفہ (ابن کوز) کے یہاں ٹھہرنا پڑا، شاعر کے پاس ایک نوجوان لڑکی تھی، یزید نے دیکھ کر شاعر سے کہا کہ تم اپنی لڑکی کا ہم سے نکاح کر دو، اُس پر ناراض ہو کر شاعر نے یہ اشعار کہے:

تَبَغَى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسِمَهَا لَيْسْتَادِ مِنَّا أَنْ شَتُونَا لِيَا

ترجمہ:- ابن کوز نے بڑا ظلم اور حماقت کی ہے، حماقت تو اپنے نام کی طرح قبیح اور ناپسندیدہ ہے کہ اس نے سید زادی (ہماری بیٹی) کا نکاح طلب کیا ہے اس لئے کہ ہم چند دنوں سے قط سالی میں پڑے ہوئے ہیں۔
تحقیق:- تبغی: مبالغہ فی الطلب۔ سرکش باب تفعل سے ماضی واحد مذکر غائب ہے، لیستاد: یہ استیاذ سے ہے بمعنی سید کی بیٹی چاہنا۔ شتونا: بمعنی قط سالی میں پڑنا۔ ماضی جمع متکلم ہے۔

ترکیب:- ”والسفاہة کاسمہا“ جملہ معترضہ ہے، اصل میں ”والسفاہة شنیعة کاسمہا“ ہے۔ لیستاد: تبغی کا مفعول ہے۔ ”ان شتونا“ اصل میں ”لان شتونا“ تھا، لام تعلیل کو حذف کر دیا گیا ہے۔ یہ ”لِیْسْتَادِ“ کا مفعول ہے۔ ”لِیْسْتَادِ“ ماضی کے معنی میں ہے۔

فَمَا اكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَزَاةٌ بِأَنْ أُبْتَ مَزْرُئًا عَلَيْكَ وَزَارِيَا

ترجمہ:- (اگر طلب نکاح کی بنیاد پر جدائی آجائے تو) قلبی تکلیف کے اعتبار سے تمام چیزوں میں میرے نزدیک اور کوئی بڑی چیز نہیں ہے کہ تو اس حال میں لوٹے کہ تیرے اوپر عیب لگایا گیا ہو اور تو بھی عیب لگانے والا ہو۔ (لہذا طلب نکاح چھوڑ دو)
تحقیق:- حزاۃ: باب نصر سے بمعنی درد قلب: حرز مادہ ہے، حزازات جمع ہے، ”أُبْتَ“ بروزن ”قُلْتُ“ اوب مادہ باب نصر سے بمعنی لوٹنا، اصل میں ”أُوبْتُ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واؤ کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا پھر واؤ محذوف پر دلالت کرنے کے لئے فاکلمہ پر ضمہ دیدیا گیا ہے۔ مزریا: اسم مفعول باب افعال سے زری مادہ ہے، بمعنی عیب لگانا اور باب ضرب سے بھی آتا ہے۔

ترکیب:- ”فما“ میں ماضیہ یلیس ہے، ”اکبر الخ“ مبتدأ ہے اور ”عندی“ خبر ہے، دونوں مل کر اسم ماہے۔ ”حزاۃ“ تمیز ہے۔ ”بان“ ”ما“ مشبہ نیس کی خبر ہے۔ اور اس میں ”ب“ زائدہ ہے۔ ”زاریا“ ”أُبْتَ“ فعل کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہے۔

وَأَنَا عَلَى عَصِ الزَّيْمَانِ الَّذِي تَرَى نُعَالِجُ مِنْ كُرْهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا

ترجمہ:- اور ہم شدت زمانہ کے باوجود جس کو تو دیکھ رہا ہے مصائب اور آلام کو برداشت کرتے ہیں، رسوائی اور ذلت کو ناپسند کرتے ہوئے (یعنی مصائب تو برداشت کر لیتے ہیں پھر بھی ذلیل ہونے کو پسند نہیں کرتے۔)

تحقیق:- عض: باب نصر سے بمعنی کاٹنا، مراد سختی ہے۔ نعالج: ای زاول: بمعنی علاج کرنا، قصد کرنا اور برداشت کرنا۔ الخازی: مخزاة کی جمع ہے بمعنی ذلیل۔ الدواہی: بمعنی مصائب: جمع داحیہ ہے۔

ترکیب:- ”علیٰ عض“ میں ”علیٰ“ بمعنی ”مع“ کے ہے، ”تری“ کے بعد ضمیر محذوف ہے جس کا مرجع ”الذی“ ہے ”من کرہ الخازی“ میں ”من“ تعلیلیہ ہے، ترکیب میں مفعول لہ ہے، لفظ ”کرہ“ کی اضافت ”الخازی“ کی طرف مصدر کی اضافت مفعول کی طرف ہے، اگر ”کرہ“ مصدر کو مفعول کے معنی میں کر لیا جائے تو یہ صفت کی اضافت موصوف کی طرف ہوگی۔ ”الدواہیا“ ”نعالج“ فعل کا مفعول بہ ہے۔

فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مُدْقَامَ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا

ترجمہ:- اے ابن کوز اس لڑکی (جس سے نکاح کی خواہش ظاہر کی) کا مطالبہ مت کر کیونکہ بیشک جب سے نبی آخر الزمان کا ظہور ہوا لوگ عورتوں کی طرف مائل ہونے لگے (اور لڑکیوں کو زندہ دگر گور کرنے سے بچنے لگے اس لئے کافی تعداد میں عورتیں موجود ہیں لہذا اس لڑکی کی امید نہ کر)

تحقیق:- تطلبہا: میں ضمیر ”ہا“ کا مرجع ”البت المعبود“ ہے، آخر میں نون خفیہ ہے، فانہ: میں ضمیر شان ہے۔ ترکیب:- ”فانہ“ میں ضمیر شان ہے، ”غدا“ باب نصر سے بمعنی چلنا، ہو جانا اور مائل ہونا، یہاں آخری معنی مراد ہے، یعنی لوگ لڑکیوں کو زندہ رکھنے کی طرف مائل ہونے لگے۔ بعض نسخوں میں ”غدا“ ہے بمعنی غزا دینا، معنی یہ ہوگا کہ لوگ لڑکیوں کو مارنے کے بجائے غزا دینے لگے، ”الجواریا“ مفعول ہے ”غدا“ کا۔ بعض نے ”غدا“ کو ”صار“ کے معنی میں لے کر ”الجواریا“ کو خبر قرار دیا ہے، ”الجواری“ بمعنی لڑکیاں، جاریہ واحد ہے ”مدقام النبی“ ظرف ہے، اس سے ظہور نبی مراد ہے۔

وَإِنَّ النَّبِيَّ حُذِّثَتْهَا فِي أَنْوَفِنَا وَأَغْنَانَا مِنَ الْبَاءِ كَمَا هِيَ

ترجمہ:- اور بیشک، انکار نکاح کی جو خصلت (سید ہونا) تجھ سے بیان کی گئی ہے وہ خصلت پہلے کی طرح ہماری گردن اور ناک میں موجود ہے۔ (لہذا لڑکی نہیں دے سکتے)

تحقیق:- ”الاباء“ بمعنی انکار کرنا۔ حدثہا: صیغہ مجہول ہے، از تفعلیل۔ ترکیب:- ”من الاباء“ ”النبی“ اسم موصول کا بیان ہے۔ ”کماہیا“ یہ خبر ان ہے۔ اور مرجع خصلت ہے۔ اور آخر میں الف اشباہی ہے۔

وَقَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ

یہ اسلامی شاعر ہے، بنی حارث بن سعد سے تعلق ہے، غدرۃ کا بھائی ہے، اسے حد بہ بن خشرم نے قتل کر دیا تھا۔ شاعر یہاں اپنی قوم کی شرافت و بزرگی کو بیان کر رہا ہے:

لَمْ أَرَقَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلَ بِهِ مِنْ أَعْلَى قَوْمِهِمْ فَعُورًا

ترجمہ:- میں نے اپنی قوم کی مثل بہترین قوم نہیں دیکھی جو ہم میں سے ہونے کے باوجود اپنی قوم پر کم فخر کرتی ہے۔ (حالانکہ بزرگی اور شرافت میں اعلیٰ ہونے کی حیثیت سے یہ ان کا حق تھا، کوئی اور قوم ایسی نہیں ہوگی۔)

ترکیب :- ”قَوْمًا“ یہ مفعول اول ہے ”لَمْ أَر“ فعل کا، اور ”مثلنا“ مفعول ثانی ہے۔ ”خیر قومہم“ بیان ہے ”مثلنا“ کیلئے اور ”مثلنا“ یہ ”قوما“ کی صفت بھی بن سکتی ہے۔ یہ اگرچہ مضاف ہے، لیکن لفظ ”غیر“ کی طرح لفظ ”مثل“ بھی اضافت کی وجہ سے معرفہ نہیں بنتا، اس صورت میں ”خیر قومہم“ مفعول ثانی ہوگا اور ”أقل“ بیان ہوگا اور ”بہ“ کی ضمیر ”عز و شرف“ کی طرف عائد ہے جو ”خیر قومہم“ سے سمجھ میں آ رہا ہے، اور یہ ”فخرا“ سے متعلق ہے۔ جو کہ تیز ہے۔

وَمَا تَزْدِهِينَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نَكَلِمَهُمْ نَزْرًا

ترجمہ :- ان پر ہماری شرافت و بزرگی ہمیں حقیر نہیں بنا دیتی اس بات سے کہ جب وہ ہم سے گفتگو کریں تو ہم ان سے کم بولیں (جیسے بڑے لوگ عموماً چھوٹے لوگوں سے کرتے ہیں۔)

تحقیق :- تَزْدِهِينَا: میں ہوا مادہ ہے، باب نصر سے بمعنی تکبر کرنا، روشن ہونا اور باب افتعال سے بمعنی حقیر سمجھنا، یہ اصل میں ”تزتہینا“ تھا، باب افتعال کا ”فاکلمہ زَا“ ہونے کی وجہ سے حسب قاعدہ تَا افتعال کو دال سے بدل دیا گیا۔ نَزْرًا: باب نصر سے بمعنی کم سمجھنا اور کرم سے کم ہونا۔

ترکیب :- ”نَزْرًا“ صفت ہے۔ موصوف محذوف ”كَلَامًا نَزْرًا“ ہے، ”الکبریا“ فاعل ہے ”تَزْدِهِينَا“ کا ”کلمونا“ شرط ہے، ”ان نکلّمہم الخ“ جزا ہے۔

وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لَأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا

ترجمہ :- اور ہم آسمانی پانی کے بیٹے ہیں (یعنی ہمارا حسب نسب پانی کی طرح صاف ہے) پس ہم اپنے لئے سلطنت و حکومت کے علاوہ کسی کوٹھی اور منزل پر بس نہیں کرتے۔ (یعنی ہم ہمیشہ حکمران رہتے ہیں۔)

تحقیق :- ماء السماء: سے کنایہ ہے شریف آدمی کا۔

ترکیب :- ”نحن“ مبتدأ ہے، ”بنو السما“ خبر ہے، ”قصرًا“ بمعنی کوٹھی قصور جمع ہے، اور ترکیب میں ”لَا نَرَى“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ ابْنُهُ مَسُورٌ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ سَبْعَ دِيَّاتٍ فَأَبَى

تعارف و پس منظر :- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر مسور کے والد ”زیادہ بن زید“ کو ہد بہ بن خشرم نے قتل کر دیا، زیادہ کے بھائی قصاص لینے کیلئے عامل و حاکم مدینہ جناب سعید بن العاص کے پاس مقدمہ دائر کر دیا، مگر ہد بہ گرفتار نہ ہو سکا، البتہ اس کے چچا اور دورشتہ داروں کو گرفتار کر لیا، اس کے بعد ہد بہ نے دیت دیکر رشتہ داروں کو چھڑا لیا، مقتول کے ورثہ اس پر راضی نہ تھے، چنانچہ وہ حضرت معاویہ بن ابوسفیانؓ کے پاس مقدمہ لے آئے، ہد بہ اور اس کی جماعت بھی وہاں موجود تھی، حضرت معاویہؓ نے معاملہ کی تحقیق کی تو ہد بہ نے قتل کا اقرار کر لیا، پھر دریافت کیا کہ مقتول کا کوئی بیٹا ہے؟ کہا گیا کہ اس کا ایک بیٹا ہے، جو نابالغ ہے۔ حضرت معاویہؓ نے یہ فیصلہ اسکے بیٹے (مسور) پر موقوف کر دیا اور عامل مدینہ حضرت سعید بن العاص کے پاس حکم بھیجا کہ ہد بہ کو اس وقت تک قید میں رکھو، جب تک اس کا بیٹا نابالغ نہ ہو جائے، پھر قصاص یا دیت کا فیصلہ وہ خود کرے گا، چنانچہ زیادہ کا بیٹا مسور جب نابالغ ہوا تو باپ کا قصاص لینے کیلئے مدینہ

آیا، تو اس وقت قریش کے بہت سے بزرگوں نے جن میں حضرت حسین بن علیؑ، حضرت عبداللہ بن عمرؓ اور حضرت عبداللہ بن جعفرؓ وغیرہ شامل تھے، مسور سے کہا کہ ہدیہ کی دگنی دیت لیلو اور قصاص چھوڑ دو، کیونکہ وہ سخی آدمی ہے اور اچھا شاعر ہے، اور سات دیتیں پیش کیں، لیکن مسور نہ مانا اور یہ اشعار کہے۔ بعض مؤرخین کا کہنا ہے کہ یہ اشعار مسور کے چچا عبدالرحمن بن زید کے ہیں۔

أَبْعَدُ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٌ كَوَيْكَبٌ رَهِيْنَةُ زُمْسٍ ذِي تُرَابٍ وَجَنْدَلٌ

ترجمہ:- کیا اس آدمی کے بعد جو کو یکب نامی پہاڑ کی نشیبی زمین میں مٹی اور پتھر والی قبر میں آسودہ خاک ہے۔

تحقیق:- ”نعف“: جمع اس کی نعا ف ہے بمعنی پستی والی جگہ۔ کو یکب: پہاڑ کا نام ہے، رھیئہ: بمعنی مرہون، ای مدفون۔ زمس: بمعنی قبر۔ جندل: پتھر اس کی جمع جنادل ہے۔

ترکیب:- ”رَهِيْنَةُ“ یا منصوب ہے ”الَّذِي“ سے حال ہونے کی وجہ سے یا مجرور ہے، ”الذی“ سے بدل واقع ہونے کی وجہ سے۔ ”أَبْعَدُ“ میں استفہام انکاری ہے۔ ”زمس“ سے پہلے ”فی“ محذوف ہے اور یہ ترکیب میں موصوف ہے ”ذی تراب الخ“ صفت ہے۔

أَذْكَرُ الْبُقْيَا عَلَيَّ مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَسَاهُ غَيْرُ مُؤْتَلٍ

ترجمہ:- (میرے باپ کے قتل کے بعد بھی) مجھے اس شخص (قاتل ہدیہ) کو باقی رکھنے پر رحم کی اپیل اور تلقین کی جارہی ہے جس نے مجھے تکلیف پہنچائی ہے۔ (میرے باپ کو قتل کر کے) میرا رحم تو یہ ہے کہ میں قصاص لینے کی کوشش کروں اور اس میں کوتاہی نہ کروں۔

تحقیق:- اذکر: صیغہ مجہول ہے۔ بمعنی تلقین کرنا، نصیحت کرنا، اپیل کرنا باب تفعیل سے ہے۔ البقیاء: ابقاء کا اسم مصدر ہے، بقیاء: بمعنی رحم۔ مؤتل: بمعنی کوتاہی۔

ترکیب:- ”بُقْيَايَ“ مبتدأ ہے، ”انسی جاہد“ پورا جملہ خبر اول ہے اور ”غیر مؤتل“ خبر ثانی ہے۔

فَإِنْ لَمْ أَنْلِ ثَارِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْعَدُ بَنِي عَمْنَانَ فَالدَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ

ترجمہ:- اے چچا زاد بھائیو! اگر میں آج یا کل (قاتل سے) قصاص نہ لے سکوں (لوگوں کے روکنے اور تمہاری رکاوٹ کی وجہ سے تو پھر یاد رکھو) زمانہ طویل ہے۔ (انشاء اللہ کسی نہ کسی دن قصاص لے لوں گا)

تحقیق:- ثار: بمعنی قصاص، بدلہ۔ انل: صیغہ واحد متکلم، نیل سے باب ضرب و مع سے بمعنی پانا۔

ترکیب:- ”مِنَ الْيَوْمِ“ میں ”مِنْ“ بمعنی ”فی“ ہے۔ ”ثاری“ مفعول ہے، ”بنی عمنان“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، ”فالدَّهْرُ الخ“ قائم مقام جزا ہے، جبکہ شرط ”لم انل الخ“ ہے، ”متطول“ میں میم مصدری ہے بمعنی تطول کے ہے۔

فَلَا يَذْغِبُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيْهَةٍ لِّسِنٍ لَمْ أُعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أُعْجَلُ

ترجمہ:- میری قوم مجھے جنگ کے دن نہ بلائے اگر میں مارنے (قصاص لینے) میں جلدی نہ کروں یا میں (دشمنوں کی تلوار سے) جلدی مارا نہ جاؤں (یعنی قصاص لینا ہے یا مر جانا ہے ورنہ میں جنگ میں شرکت کے قابل ہی نہیں سمجھا جاؤں گا۔)

تحقیق:- ”لیوم کریہہ“ سے جنگ مراد ہے، ”لم أعجل“ باب تفعیل سے ماضی معروف کا صیغہ ہے جبکہ ”أُعْجَلُ“ باب تفعیل سے ماضی مجہول کا صیغہ ہے۔ ”ضربة“ بمعنی مارنا، یہاں قصاص لینا مراد ہے۔

ترکیب :- ”فلا يد عني الخ“ جزأ مقدم ہے، اس لئے ”يدعو“ سے واو ساقط ہوگئی ہے۔ ”لم اعجل الخ“ شرط مؤخر ہے۔

أَنخَضُمْ عَلَيْنَا كُلَّكَ الْحَرْبَ مَرَّةً فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكَ

ترجمہ :- تم نے ہمارے اوپر لڑائی کا سینہ ایک مرتبہ رکھ دیا ہے (ہمارے باپ کو قتل کر دیا ہے) پس ہم بھی تم پر لڑائی کا سینہ (بطور انتقام) رکھنے والے ہیں۔

تحقیق :- اناخا: اونٹ بٹھانا۔ کلکل: جمع کللاکل، بمعنی سینہ۔ ”کلل الحرب“ سے ہلاکت مراد ہے، کیونکہ اونٹ اپنا سینہ کسی کے اوپر رکھ دے تو وہ مر جاتا ہے۔ اسی طرح یہاں بھی بطور تشبیہ لڑائی کا سینہ کہا گیا ہے۔

ترکیب :- ”مُنِيخُوها“ میں ”ها“ ضمیر کا مرجع ”الحرب“ ہے۔

يَقُولُ رَجَالٌ مَا أَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقِلُ

ترجمہ :- کہتے ہیں وہ لوگ (عبداللہ عمر، حسین بن علیؑ، عبداللہ بن جعفرؑ وغیرہ) جن کے باپ اور بھائی (میرے باپ کی طرح) قتل نہیں کئے گئے کہ مال کی طرف متوجہ ہو کہ تمہیں دیت دی جائے گی۔

تحقیق :- اقبل الخ: مقولہ ہے یقول کا۔ تعقل، ای تعطى الدية: ای خذ الدية من القتال۔

ترکیب :- ”رجال“ موصوف ہے، ”ما أصيب الخ“ صفت ہے، موصوف صفت ل کرفاعل ہے، ”اب اور اخ“ دونوں ”أصيب“ کا نائب فاعل ہے۔ ”تعقل“ جواب امر (أقبل) ہے۔

كَرِئِمٌ أَصَابَتْهُ ذِيَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَذَرِ حَتَّى جُنُّ مِنْ كُلِّ مَذْخَلٍ

ترجمہ :- وہ مقتول ایک شریف انسان ہے جس کو بہت سے بھیڑیوں نے آلیا (اور قتل کر دیا) پس وہ یہ جان نہ سکا کہ کس طرح دفاع کیا جائے یہاں تک کہ مذکورہ بھیڑیے ہر طرف سے آ گئے۔

تحقیق :- ذیاب: یہ جمع ہے ذنب کی بمعنی شیر، بھیڑیے۔ ”جئن“ بروزن ”بغئن“ ماضی جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے، ضمیر فاعل ”ذیاب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب :- ”کریم“ یہ اصل میں ”ہو کریم“ ہے۔ ”ذیاب کثیرہ“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”أصابته“ کا ”فلَمْ يَذَرِ“ کا مفعول ”الدفاع“ محذوف ہے۔

ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْ فَا سَبَلْتُ غَيْرَةً مِنَ الدُّمَعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي

ترجمہ :- میں نے ابا روی (اپنے مقتول والد) کو یاد کیا اور آنسو کے ایسے قطرات بہا دیے جو ختم ہی نہیں ہو رہے ہیں۔ (یعنی خوب رویا) تحقیق :- ”ابا روی“: (شاعر کے والد) کنیۃ للمقتول۔ فاسبلت ای السقوط۔ عبرة: اُنسو۔ عبارات جمع ہے ”أَسْبَلْتُ“ باب افعال

سے بمعنی بہا دینا، چھوڑ دینا ”تَنْجَلِي“ جلی مادہ باب افعال سے بمعنی روشن ہونا، زائل ہونا، ختم ہونا۔ ضمیر ”عبرة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب :- ”ما کادت“ میں ”ما“ تانیذ ہے، اور ”عن العین“ کا تعلق ”تَنْجَلِي“ سے ہے، پھر پورا جملہ ”عبرة“ کی صفت ہے۔ اور ”تَنْجَلِي“ ”کادت“ کی خبر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جَرْمٍ مِنْ طَيْءٍ

جاہلی شاعر ہے، بنی جرم بن عمرو بن العوث بن الطی سے تعلق ہے۔

إِخَالِكَ مُوْعِدِي بَيْنِي جُفِينِ وَهَالَةَ أَنْبَسِي أَنْهَاكَ هَالَا

ترجمہ:- تمہارے بارے میں میرا خیال ہے کہ تم مجھے بنی جفین اور بنی حالہ سے ڈرانے والا ہو، اے بنی حالہ میں تمہیں روکتا ہوں میرے خلاف دشمنوں کی مدد کرنے سے۔

تحقیق:- احوال: صیغہ واحد متکلم ہے، باب سماع سے خیال مصدر سے، خلاف قیاس ہمزہ کسرہ کے ساتھ صحیح ہے۔ انہاک: بمعنی باز رکھنا، روکتا۔ صیغہ واحد متکلم ہے۔

ترکیب:- ”هالا“ یہ ترخیم منادی ہے، اصل میں یا ”هالة“ ہے۔ اس شعر میں غائب سے خطاب کی طرف التفات ہے۔

فَبَلَّاتْنَهِي يَا هَالَا عَنِّي أَدْعَكَ لِمَنْ يُعَادِيْنِي نَكَالَا

ترجمہ:- اے ہالہ اگر تم میرے خلاف مدد کرنے سے باز نہیں آؤ گے تو پھر میں تمہیں اپنے دشمنوں کے لئے نمونہ عبرت بنا کر چھوڑ دوں گا۔
تحقیق:- فبالا: کان فی الاصل ”فان لا“، نکالا: ای عبرة۔ ادع: ای اترک۔ باب فتح سے ہے، ودع مادہ ہے، اصل میں ”أَوْدَعَكَ“ تھا۔

ترکیب:- ”تنتھی“ الخ شرط ہے، ”ادعک الخ“ جزا ہے۔

إِذَا اخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًّا وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالَا

ترجمہ:- جب تم خوشحال ہوتے ہو تو ہمارے دشمن بن جاتے ہو اور اگر قحط سالی کے شکار ہو تو ہمارے عیال بن جاتے ہو۔ (ہم سے مانگتے پھرتے ہو)
تحقیق:- اخصب الرجل: اذا دخل فی الخصب من باب الفعل واجدب الرجل اذا دخل فی الجذب۔
ترکیب:- ”اخصبتم“ شرط ہے، ”کنتم الخ“ جزا ہے، ”اجدبتهم“ شرط ہے اور ”کنتم عیالا“ جزا ہے ”عدوا“ اور ”عیالا“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْاُخْرُ

درجہ ذیل تینوں اشعار میں مدح اور مذمت دونوں کا احتمال ہے۔

الْلُومُ الْاَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَالْلُومُ الْاَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدَا

ترجمہ:- ویر (ایک آدمی کا نام ہے) اور اس کے والد سے بخل دور ہے۔ (یعنی یہ لوگ نجی ہیں) اور بخل ویر اور اس کی اولاد سے بھی دور ہے۔ (یعنی یہ بھی نجی ہیں) مذمت والا ترجمہ یہ ہے کہ بخل بھی بطور حقارت ویر اور اس کے والد و اولاد سے دور رہتا ہے چہ جائیکہ انسان ان کے قریب رہے۔

تحقیق:- اللوم: کرم سے بمعنی کمینہ، بخیلی۔ اکرم: بمعنی دور ہونا۔ ویر: اسم رجل۔

ترکیب:- ”اللوم“ مبتدا اور ”اکرم الخ“ خبر ہے۔ ”ولدا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے ”ولد“ ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے۔

قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيَهُمْ آمَنُوا مِنْ لُومٍ أَحْسَبَهُمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

ترجمہ:- وہ ایسی قوم ہے کہ جب اس قوم کا کوئی فرد کسی قوم پر جنایت (قتل) کرے تو یہ لوگ اپنے حسب نسب پر حرف گیری کے خوف سے اس بات سے بے خوف ہو جاتے ہیں کہ اس (جانی) کو قصاص میں قتل کر دیا جائے۔ (یعنی قصاص کے بجائے دیت دیتے ہیں) مذمت والا ترجمہ یہ ہے کہ اس قوم کا کوئی بھی ایک فرد کسی کو قتل کر دے تو قاتل کی پوری قوم کو بطور قصاص قتل کر دیا جاتا ہے کیونکہ یہ گئے گزرے لوگ ہیں۔

تحقیق:- جنی: جنایت کرنا۔ قود: قصاص۔

ترکیب:- ”قوم“ سے پہلے ”ہم“ مبتدا محذوف ہے۔ ”جانیہم“ فاعل ہے ”جنی“ کا پھر پورا جملہ شرط ہے، ”امنوا الخ“ جزأ ہے۔ ”ان یقتلوا قودا“ یا تو ”من لوم الخ“ کا بدل ہے یا ”امنوا“ کا مفعول ہے ”یقتلوا“ جمع کا صیغہ ہے، مطلب یہ ہے کہ ایک قاتل کو قتل کرنا گویا پوری قوم کو قتل کرنا ہے۔

وَاللُّومُ دَاءٌ لِّوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

ترجمہ:- بخل ایک ایسی بیماری ہے جس کی وجہ سے وبرا اور اس کے خاندان کو قتل کیا جاسکتا ہے، بخل کے علاوہ کوئی اور بیماری ایسی نہیں ہے جس کے تحت وبرا کو قتل کیا جاسکے۔

تحقیق:- داء: مرض۔ ”یقتلون“ جمع کا صیغہ ہے، اس سے اشارہ ہو گیا کہ وبرا کو قتل کرنا گویا پورے خاندان کو قتل کرنا ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

مؤرخین کے مطابق یہاں حکم بن زہرہ مراد ہے، زہرہ ماں کا نام ہے، الاضم کے لقب سے مشہور ہے، باپ کا نام مقداد بن الحکم ہے، قبیلہ فزارہ کی شاخ بنی مخاشن بن عصیم سے تعلق ہے، بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار شاعر عوفی الفزاری کے ہیں جس نے یہ اشعار آل دہر بن الاضبط کی تعریف میں کہے، بعض نے کہا کہ یہ اشعار بنی دہر بن کلاب کے ہیں۔

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي رَاشِدًا وَصِنُوِي قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلُ

ترجمہ:- اے میرے دو دوستوں میرے مخلص اور قدیم دوست راشد کو یہ پیغام پہنچا دو (پیغام اگلے شعر میں ہے) جب وہ مدد طلب کرے (مجھ سے)

تحقیق:- أَبْلَغَا: یہ تشبیہ ہے دو آدمیوں کو خطاب ہے، اہل عرب کی عادت ہے کہ وہ تصور کر کے خطاب کرتے ہیں۔ یا یہ اصل میں ”أَبْلَغْنِ“ تھا، نون خفیفہ کو الف سے بدل دیا گیا ہے۔ خلّتی: جمعہ خلل، اخلاء، بمعنی مخلص دوست۔ صنو: ایک تنہ کی دو شاخ کو کہا جاتا ہے، مگر یہاں بمعصمر مراد ہے۔ اتصل: نسب بیان کرنا اور مدد مانگنا۔

ترکیب:- ”قدیمًا“ یہ ”صنوی“ سے حال لازمہ ہے۔ ”ألا“ حرف تنبیہ مبتدأ ہے، ”أبلغا الخ“ جزأ مقدم ہے جبکہ ”ما اتصل“ شرط مؤخر ہے۔

بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَهْنُجُ الْجَلِيلَ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ

ترجمہ:- (پیغام یہ ہے کہ) بیشک چھوٹا امر بڑے معاملے کو بھڑکا دیتا ہے (یعنی لڑائی چھوٹے معاملے پر شروع ہوتی ہے۔) اور بیشک (کبھی کبھار) معزز اور قوی آدمی بھی جیب چاہے ذلیل ہو جاتا ہے۔ (یا اپنے آپ کو ذلیل کر دیتا) (بے احتیاطی سے) تحقیق:- یہیج: باب ضرب سے بمعنی بڑھکانا، ابھارنا۔ العزیز: باب کرم سے بمعنی مضبوط آدمی۔ ذل: ذلیل ہونا۔

ترکیب:- ”ببان الدقیق“ میں ”ب“ زائدہ ہے بمعنی آٹا، چھوٹا امر اور یہ پہلے شعر میں ”ابلغا“ کیلئے مفعول بہ ہے۔ ”یہیج الجلیل“ خبر اتی ہے، ”شا“ شرط ہے، ”ذل“ جزا ہے، اس کا مفعول ”نفس“ محذوف ہے۔ پھر پورا جملہ خبر آن ہے۔

وَأَنَّ الْحِزْمَةَ أَنْ تَصْرِفُوا لِحَيِّ سَوَانَا صُدُورَ الْأَسَلِ

ترجمہ:- بیشک احتیاط اور عقلمندی یہ ہے کہ تم اپنے نیزوں کی نوکیں ہمارے علاوہ کسی اور قبیلہ کی طرف موڑ دو، (خواہ خواہ ہم سے لڑ کر مر نہیں) تحقیق:- الحزمة: عقلمندی، کرم سے، بمعنی ہوشیاری و دوراندیشی سے کام لینا۔ الاسل: نیزے۔

ترکیب:- ”الحزمة“ اسم آن ہے، ”آن تصرفوا الخ“ خبر آن ہے، ”صدور الاسل“ مفعول ہے ”تصرفوا“ کا۔

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ

ترجمہ:- تو اگر ہمارا سردار ہے (یعنی خدمت کرنے والا اور اصلاح کرنے والا ہے) تو خدمت اور اصلاح کر (ہم تمہاری تابعداری کریں گے) اور اگر تو متکبر ہے (خدمت نہیں کرتے) تو جا اور تکبر کرتے رہو۔

تحقیق:- خال: مصدر خيلاء، سمع سے تکبر کرنا۔ سُدَّتْنَا: بروزن قُلْتْنَا باب نصر سے بمعنی سردار ہونا۔ ساد نصر سے، سادًا و سيادة۔ یہاں بمعنی خدمت کرنا، اصلاح کرنا اور فساد کو دور کرنا ہے۔ ”خخال“ کی جمع خیالان ہے بمعنی متکبر ”خل“ بروزن ”خَفْ“ باب سمع سے امر کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”سیدنا“ کنت کی خبر ہے پھر پورا جملہ شرط ہے، ”سُدَّتْنَا“ جزا ہے، ”للخال“ میں لام زائدہ ہے اور مصدر اسم فاعل کے معنی میں محلاً منصوب ہے، کنت کی خبر ہے پھر پورا جملہ شرط ہے، ”فادھب الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَاقْتَتَلَ فَرِيقَانِ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى بَيْرِادٍ عَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

تعارف و پس منظر:- ایک قوم کے دو فریق ایک کنواں کے بارے میں لڑنے لگے اور ان دونوں کے درمیان یہ جنگ کافی طویل ہوگئی، شاعر کا تعلق قبیلہ بنو اسد سے ہے، اسلئے شاعر اپنے خیالات کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:.....

كَلَّا أَخَوَيْنَا إِنْ يُرْغَ يَدُ قَوْمَهُ ذَوِي جَسَامِلٍ ذُنُورُ وَجَيْشِ عَرْمَرَمَ

ترجمہ:- اگر ہمارے دو بھائیوں (جو آپس میں لڑ رہے ہیں) میں سے کسی ایک کو ڈرایا جائے، (دشمن کی طرف سے) تو ہر ایک بھائی اپنی ایسی قوم کو (مدد کے لئے) بلائے گا جو بہت زیادہ اونٹوں اور مضبوط جماعت والی ہے۔ (یعنی دونوں کی نسل ایک ہے)۔

تحقیق:- کلا: لفظ کے اعتبار سے مفرد ہے، اور معنی کے اعتبار سے ثننیہ ہے۔ ذوی جسامل: اونٹ والی جماعت۔ دژ: بمعنی کثیر، زیادہ۔ عرمرم: بمعنی عظیم الشان۔

ترکیب :- ”ان یُوع“ اصل میں ”یُوع“ تھا واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے واؤ کو گرا دیا گیا اور ”ان“ کی وجہ سے آخر میں ساکن ہو گیا، یہ ترکیب میں شرط ہے اور ضمیر ”کلا“ باعتبار لفظ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”یدع“ جزا ہے۔ ”ذوی جامل“ یہ حال ہے ”من قومہ“ سے۔ ”ذنب“ جامل کی صفت ہے، اور ”عمر مرم“ صفت ہے۔ ”جیش“ کی۔

كَلَّا أَخَوَيْنَا ذُورَ جَالٍ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ ضَيْغَمٍ

ترجمہ :- ہمارے دونوں بھائی بے حد بہادر ہیں گویا کہ یہ لوگ شری جنگل (یا کچھار) کے شیر ہیں جو مضبوط اور کانٹے والے ہیں۔
تحقیق :- اسود : جمع اسد کی، بمعنی شیر۔ ضیغم : مضبوط شیر، کانٹے والا۔ جمع ضیغم ہے۔ اُغلب : موٹی گردن والا۔ ”ذور جال“ بمعنی زیادہ افراد والے، مراد بہادر۔

پُرکیب :- ”من کل“ ”اسود“ کا بیان ہے۔ پھر پورا جملہ ”کائن“ کی خبر ہے۔

فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا ابْنَيْكُمْ بَيْنَسَا وَلَا أَنْ تَشْتَرُوا النَّمَاءَ بِالْذَّمِّ

ترجمہ :- یہ عقلندی نہیں ہے کہ تم نعت (سکون کی زندگی) کے مقابلے میں سخت برائی (جنگ) کو اختیار کرو (اور آپس میں لڑتے رہو) اور نہ یہ ہوشیاری ہے کہ تم خون کے عوض پانی کو اختیار کرو (یعنی پانی کی طرح خون بہاؤ)
تحقیق :- بینسا : بمعنی سخت حاجت، باب سمع سے حاجت مند ہونا۔ یہاں جنگ مراد ہے، کیونکہ یہ یہاں نعیم کے مقابلہ میں واقع ہوا ہے۔

ترکیب :- ”فما الرشد“ میں ”ما“ نافیہ ہے، الرشد بمعنی ہوشیاری، عقلندی۔ ”تشتروا“ باب افتعال سے بمعنی خرید و فروخت، تبدیل کرنا، اختیار کرنا۔

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابِ النَّبْهَانِيُّ

یہ اموی اسلامی شاعر ہیں، نام حریث بن عناب بن مطر الطائی النبہانی ہے۔ شاعر کا تعلق بنی حاتم سے ہے، قبیلہ بنو نبہان اور قبیلہ حاتم دونوں عمرو بن العوث کی اولاد سے ہیں اور ”اعیاء و فقفس“ یہ طریف بن عمر کی اولاد سے ہیں۔ چونکہ شاعر کا تعلق قبیلہ نبہان و حاتم سے ہے، اسلئے وہ قبیلہ حاتم اور قبیلہ اعیاء و فقفس کا تقابل کرا کر کہہ رہا ہے:

تَعَالَوْا أَفَاخِرُكُمْ أَغْيَا وَفَقْفَسٌ إِلَى الْمَجْدِ أَذْنَى أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمٍ

ترجمہ :- اے بنی اسد آؤ میں تمہارے ساتھ فخر میں مقابلہ کرتا ہوں کہ کیا قبیلہ اعیاء و فقفس (جو طریف بن عمرو کی اولاد اور اسد بن خزیمہ کی شاخیں ہیں) بزرگی کے زیادہ قریب ہیں یا حاتم کا قبیلہ (جو کہ بنی ثعل بن عمرو سے ہیں اور شاعر کا قبیلہ ہے کیونکہ شاعر کا قبیلہ بن نبہان ابن عمرو سے ہے) زیادہ قریب ہے۔

تحقیق :- تعالوا : صیغہ امر حاضر بمعنی آ جاؤ۔ علا (ن) علوا : بلند ہونا۔ المجد : بزرگی، عظمت جمع امجاد۔ ”اذنی“ ذنوس سے ہے بمعنی قریب ہونا ہے۔

ترکیب :- ”تعالوا“ کا خطاب بنی اسد سے ہے، ”آ اعیاء“ میں ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے۔

إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ فَيُصَلِّ. وَآخِرَ مَنْ حَيَّي رِبِيعَةَ عَالِمٍ

ترجمہ:- آؤ قیس عیلان (یعنی قیس ہدم بن قطبہ بن اسیر الفزازی) کے فیصلے کرنے والے حاکم کی طرف اور آؤ دوسرے عالم کی طرف جو ربیعہ کے دونوں قبیلوں (بنو ذهل بن شیبان اور بنو ذهل بن ثعلبہ، ان کے عالم اور فیصل و غفل بن حنظلہ السدوس ہیں جو یہاں مراد ہیں) سے ہیں۔ (تاکہ یہ دونوں ہمارے درمیان فیصلہ کریں)

تحقیق:- الی حکم: ای تعالوا الی حکم فیصل. و فیصل: صفة لحکم.

ترکیب:- ”فیصل“ یہ ”حکم“ کی صفت ہے اور ”عالم“ یہ ”آخر“ کی صفت ہے۔ ”الی حکم“ پہلے شعر میں ”تعالوا“ سے متعلق ہے۔ ”حی ربیعہ“ میں حی تثنیہ ہے، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے۔

صَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ صَرَبْنَا الْعِدَاءَ عَنْكُمْ بَيْضَ صَوَارِمٍ

ترجمہ:- ہم نے تمہیں خوب مارا یہاں تک کہ جب تمہاری کچی دور ہو گئی۔ (یعنی تم نے سلطنت ہمیں دیدی پھر) ہم نے تمہاری طرف سے دفاع کرتے ہوئے کاٹنے والی سفید تلواروں سے دشمنوں کو مارا اور پھیر دیا (جب ہم تم پر اور تمہارے دشمنوں پر غالب آتے ہیں تو تم ہمارے ہم پلہ کیسے ہو گئے؟)

تحقیق:- میل: بمعنی کچی، ٹیڑا پن باب ضرب سے۔ صوارم: جمع صارم کی بمعنی کاٹنے والی تلوار۔ ”ببيض“ جمع ہے ”ابيض“ کی بمعنی سفید تلوار ”العداء“ عدد کی جمع ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب:- ”ببيض صوارم“ مرکب توصیفی ہے، ”العداء“ مفعول ہے۔

فَحُلُّوْا بِأَكْنَافِي وَأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكُنْ حِزْبُكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَا حِمٍ

ترجمہ:- (جب ہم تمہارے مددگار ہیں) تو تم میرے ارد گرد اور میرے قبیلہ کے اطراف میں اترو (اور رہائش اختیار کرلو) میں سخت جنگ و مصیبت میں بھی تمہارا معاون و مددگار بنوں گا۔

تحقیق:- اکناف: جمع کنف، بمعنی طرف، مراد پہلو۔ حِزْبُ: باب نصر سے بمعنی بچاؤ، جائے پناہ۔ الماقط: سخت جنگ۔ ”المتلاحم“: بمعنی ایسی لڑائی جس میں گوشت کی بوٹیاں بنیں، یا تو یہ التحام بمعنی جوڑنا سے ہے یا ملحمہ سے ہے، مادہ لم ہے۔ ”حُلُّوْا“ امر جمع حاضر ہے، باب نصر سے بمعنی اترنا اور باب ضرب سے حلال ہونا ہے، حلول مصدر ہے۔

ترکیب:- ”اکن الخ“ جواب امر ہے، ”الماقط المتلاحم“ مرکب توصیفی ہے۔

فَلَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أُضِيفَ كُمْ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ

ترجمہ:- میرے والد نے مجھے وصیت کی ہے کہ میں تم کو اپنے ساتھ بلا کر رکھوں (تم سے نہ لڑوں) اور تم سے ہر ظالم کا دفاع کروں (اس لئے تم میرے قریب اتر جاؤ)

تحقیق:- أُضِيفَ كُمْ: أضافه إليه. إضافة: بمعنی ملانا۔

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ كُنَيْفٍ النِّبْهَانِي

اسلامی شاعر ہیں، قبیلہ طے کی شاخ نبھان سے تعلق ہے۔ ان کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے، اور ان کے کل آٹھ اشعار مذکور ہیں:

تَعَزَّيْنَا الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ

ترجمہ:- صبر کر بے شک صبر کرنا شریف آدمیوں کیلئے بہت مناسب ہے اور گردش زمانہ پر کوئی اعتماد و بھروسہ نہیں ہے۔ (کیونکہ زمانہ ہمیشہ ایک حالت میں نہیں رہتا)

تحقیق:- معول: باب تفعیل سے عول مادہ بمعنی اعتماد۔ ریب: باب ضرب سے بمعنی شک، گردش: تعز: صیغہ امر حاضر معروف۔ تعزیا: مصدر باب تفعیل سے بمعنی صبر کرنا، تسلی پانا۔ مجرد مع سے عزاء مصیبت پر صبر کرنا۔

ترکیب:- ”تعز“ کا خطاب اپنے نفس کو ہے، ”اجمل“ خبر ان ہے، ”معول“ اسم لیس مؤخر ہے اور ”علی الخ“ خبر لیس مقدم ہے۔

فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَازِعًا لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّدَلُّلُ

ترجمہ:- اگر کسی مصیبت کے وقت آدمی کو روتے اور جزع فزع کرتے ہوئے دیکھا جانا فائدہ مند ہوتا یا ذلیل ہونا مفید ہوتا (جواب آگے ہے)

تحقیق:- یغنی: افعال سے بمعنی فائدہ دینا، نافع ہونا۔ ”یروی“ باب فتح مضارع مجھول ہے۔

ترکیب:- ”ان یروی“ ”یغنی“ کا فاعل ہے۔ اور ”جازعا“ حال ہے ”المرأ“ سے ”لِحَادِثَةٍ“ میں لام وقت کے لئے ہے، ”التدلُّل“ فاعل ہے ”یغنی“ کا۔

لَكَانَ التَّعَزَّى عِنْدَ كُلِّ مُلِمَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحُرِّ أَوْلَى وَأَجْمَلُ

ترجمہ:- (اگر جزع اور تدلل فائدہ مند ہوتا) پھر بھی ہر آسمانی وز مینی مصائب میں صبر کرنا آزاد آدمی کے لئے زیادہ بہتر اور اچھا ہوتا۔

تحقیق:- ملیمۃ: اترنے والی مصیبت۔ نائبۃ: مصیبت۔ حادثہ جمع نوائب۔

ترکیب:- ”لکان الخ“ لو کا جواب ہے جو ماقبل کے شعر میں ہے، ”اولی و اجمل“ خبر ”کان“ ہے۔ بعض نے ”التعزى“ کو خبر کان اور اولی و اجمل کو اسم کان قرار دیا ہے۔

فَكَيْفَ وَكُلُّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَةً وَمَا لِأَمْرِيءَ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ حَلٍ

ترجمہ:- جب صبر ہر حالت میں بہتر ہے تو پھر کس طرح صبر بہتر نہ ہوگا اس صورت میں کہ ہر جاندار اپنی مقررہ موت سے ایک قدم بھی تجاوز نہیں کر سکتا اور نہ قضائے الہی سے انسان کے لئے راہ فرار اور مخلص ہے۔

تحقیق:- مزحل: جائے فرار، صیغہ اسم ظرف۔ حِمَام: معنی موت، يعدو: انصرعدوا: بمعنی بھاگنا۔

ترکیب:- ”فکیف“ کی تقدیری عبارت یوں ہے ”فکیف لایکون الصبر اولی“ ”کل“ میں تین عوض مضاف الیہ میں ہے بمعنی ”کل حی“ یعنی ہر جاندار، ”مالا مری“ میں ماضیہ بلیس ہے۔ لامری الخ ”ما“ کی خبر مقدم ہے اور ”مذحل“ اسم مؤخر ہے۔

فَبِإِنْ تَكُنِ الْإِيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ بُنْعْمَى وَيُوسَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ

ترجمہ:- پس اگر زمانہ ہمارے بارے میں خوشی اور پریشانی لئے تبدیل ہوتا رہے (بھی خوشی لے کر آئے اور کبھی پریشانی) اور حوادث بھی اپنی کارکردگی دیکھاتی رہیں (جواب ان آگے ہے)
تحقیق:- نعمی: آرام و خوش عیشی۔ البوسنی: فقر مشقت۔ یہ دونوں باب کرم سے ہیں۔ ”الحوادث“ حادثہ کی جمع ہے، تفعل کی ضمیر ”الحوادث“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَمَا لَيْتَ مِنَّا قَنَاطَةً صَلِيْبَةً وَلَا ذَلَّلْنَا لَلَّتِي لَيْسَ تَجْمَلُ

ترجمہ:- تو بھی وہ ایام ہمارے سخت نیزوں کو نرم نہیں کر سکیں اور نہ ہی ہمیں کسی ایسی عادت کی طرف تابع و مجبور کر سکیں جو اچھی نہیں ہے (یعنی مصائب کے باوجود ہم بہادر اور باہمت ہیں)
تحقیق:- لیت: از تفعلیل بمعنی نرم کرنا، ذلل: بمعنی تابع بنانا اور مجبور کرنا۔ تجمل: کرم سے جمالا بمعنی خوبصورت ہونا۔
ترکیب:- ”لیت“ کی ضمیر ”الایام“ کی طرف لوٹ رہی ہے، شروع میں مانافہ ہے، ”للتی“ بمعنی ”للخصلۃ التی“ ”التی“ اسی محذوف موصوف کی صفت ہے۔

وَلَكِنْ رَحَلْنَا هَانُفُوسًا كَرِيْمَةً تَحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ

ترجمہ:- (گردش زمانہ کے باوجود) ہم نے اپنے نفوس کریمہ پر کجاوا باندھ دیا ہے۔ (یعنی نفوس کو صبر کا عادی بنادیا ہے) حالانکہ ان پر اتنا زیادہ بوجھ لا دیا جاتا ہے جو طاقت سے باہر ہوتا ہم وہ نفوس بوجھ اٹھالیتی ہیں۔
تحقیق:- رحلناھا: فتح سے کجاوا باندھنا، سوار ہونا۔ بصلہ لام: صبر کرنا، تحمل: بوجھ لا دنا تفعلیل سے اور ضرب سے بوجھ اٹھانا۔
ترکیب:- ”رحلناھا“ میں ”ھا“ ضمیر کا مرجع ”ایام“ کی طرف، یا ”حوادث“ کی طرف ہے۔ دوسری صورت میں یہ ضمیر شان ہوگی اور ”نفوسا“ بدل یا ضمیر ہوگی۔ ”تَحْمَلُ“ کی ضمیر ”نفوس“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کنا تب فاعل ہے جبکہ ”مَا لَا يُسْتَطَاعُ“ مفعول ثانی ہے۔
وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نَفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزَلُ

ترجمہ:- بہترین صبر کی وجہ سے ہم نے اپنی جانوں کو (ہلاکت سے) بچالیا، پس ہماری عزتیں برقرار رہیں اور لوگ (عدم صبر سے) کمزور و ذلیل ہو گئے۔

تحقیق:- اعراض: جمع عرض کی، بمعنی عزت۔ وقینا: از ضرب وقایہ، حفاظت کرنا۔ هزل: دبلے، کمزور و مفرد ہازل: (ن) کمزور ہونا۔
صَحَّتْ بمعنی برقرار رہنا اور محفوظ رہنا۔

ترکیب:- ”نفوسنا“ مفعول ہے۔ ”وقینا“ کا اور ”الاعراض“ فاعل ہے ”صحت“ کا۔ ”هزل“ کے بعد عبارت ”من قلة الصبر“ محذوف ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

تعارف و پس منظر:- ایک دفعہ شاعر کسی مصیبت میں مبتلا ہو گیا لیکن رشتہ داروں نے شاعر کی کوئی مدد نہیں کی، اسلئے شاعر رشتہ داروں

کو مخاطب کر کے کہہ رہا ہے:

وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمِئَةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا لَمْ أَنْخَشِعْ

ترجمہ:- کتنی ہی نازل ہونے والی مصیبتیں اچانک میرے اوپر آ پڑیں جن پر میں نے صبر کیا اور (ان مصائب سے) عاجز نہیں ہوا۔
تحقیق:- دھمتنی: باب کرم ومع سے بمعنی اچانک آنا۔ من خطوب: میں ”من“ ”زائدہ ہے۔“ ”نفع“ باب تفعل سے بمعنی عاجز ہونا۔
ترکیب:- ”و کم“ میں کم خبریہ ہے۔ ”خطوب ملمة“ مرکب توصیفی کے بعد ”دھمتنی“ کا فاعل ہے، فاعل پر من زائدہ ہے ”انخشع“ کے بعد ”بھا“ محذوف ہے۔

فَأَذْرَكْتُ نَارِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ قَلْبِي أَعْنَا فِكْرَكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

ترجمہ:- پس میں نے اپنا بدلہ لے لیا (دشمنوں سے) اور وہ مکروہ کام جو تم نے میرے ساتھ کیا (میری مدد نہیں کی) وہ تمہاری گردنوں میں ایسے پڑاؤں جو ختم اور منقطع نہیں ہیں (یعنی تمہارا عدم تعاون بصورت طوق تمہاری گردن میں ہمیشہ رہے گا)۔
تحقیق:- قلاتد: جمع قلیدة کی ہے بمعنی طوق۔ والعرب تستعير القلادة للعار: ناری: قصاص، بدلہ۔
ترکیب:- ”ناری“ کے بعد ”من العدد“ محذوف ہے۔ ”فعلتم“ کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع الذی ہے، پھر پورا جملہ مبتدا ہے، ”قلاتد“ موصوف ”لم تقطع“ صفت اور متعلق مل کر خبر ہے۔

وَقَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي

باپ کا نام معاویہ بن عقبہ بن حصن ہے، بعض نے کہا عویف بن عتبہ بن عیینہ بن حصین بن حذیفہ بن بدر الفزاری ہے، اموی دور کے اسلامی شاعر ہیں۔ اس کی بہن ”عیینہ بن اسماء بن خارجہ“ کے نکاح میں تھی، کسی وجہ سے عیینہ نے شاعر کی بہن کو طلاق دیدی، شاعر کو جب اس کا علم ہوا کہ اس کی بہن کو طلاق دیدی گئی ہے، تو وہ عیینہ کا مخالف ہو گیا، اسی دوران حجاج بن یوسف نے کسی وجہ سے عیینہ کو گرفتار کر لیا، گرفتاری کی اطلاع جب شاعر کو ہوئی، چونکہ عیینہ ایک نئی اور شجاع آدمی تھا۔ اسلئے شاعر کو اس کے ساتھ اختلاف کے باوجود اس کی گرفتاری پر صدمہ ہوا، شاعر اسی رنج و غم کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:

ذَهَبَ الرِّقَادُ فَمَا يَحْسُ رِقَادُ مِمَّا شَجَاكِ وَنَامَتِ الْعَوَادُ

ترجمہ:- (اے نفس) نیند غائب ہو گئی، اب نیند کا احساس بھی نہیں کیا جاتا اس چیز (گرفتاری کی خبر) کی وجہ سے جس نے تجھ (نفس) زخم اور غمگین کر دیا اور عیادت کرنے والے بھی (ما یوس ہو کر) سو گئے۔
تحقیق:- الرقاد: باب نصر سے بمعنی نیند، نیند کی پندرہ قسمیں ہیں، تفصیل کے لئے راقم الحروف کی کتاب ”مقدمات علوم درسیہ“ ص: 494 ملاحظہ ہو۔ ”ذهب“ بمعنی چلا گیا اور غائب ہو گیا، بصلہ ب لیجانا۔ ”نامت“ باب سمع ونصر بمعنی سو جانا ”نامت العواد“ اس وقت بولا جاتا ہے جب مریض کے مرنے کا ظن غالب ہو جائے۔ شجا: (ن) سے بمعنی رنج و غم اور زخم کرنا۔ العواد: جمع عائد، بمعنی عیادت کرنا۔

ترکیب :- ”مما شاک“ میں خطاب نفس سے ہے۔

خَبَرَ أَنَا بِي مِنْ عَيْنَةٍ مُوجِعٍ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدُّعُ الْأَكْبَادُ

ترجمہ :- عینہ کے بارے میں میرے پاس ایسی دردناک و الناک خبر پہنچی ہے جس سے قریب ہے کیچہ پھٹ پڑے۔
تحقیق :- موجع: درد قلب۔ اکباد: کبد کی جمع ہے بمعنی کیچہ، جگر۔ ”تَصَدُّعُ“ باب تفعیل سے ہے، اصل میں ”تَتَصَدَّعُ“ تھا، ایک تا کو حذف کر دیا گیا ہے بمعنی پھٹ پڑنا۔

ترکیب :- موجع: یہ خبر کی صفت ہے۔ پھر مبتدأ ہے ”اتانی“ خبر ہے، ”الاکباد“ اسم ”کادت“ ہے اور ”علیہ الخ“ خبر ”کادت“ ہے۔ ”من عینہ“ بمعنی ”فی شان عینہ“ ہے۔

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاءُهُ فَكَانَتْ مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

ترجمہ :- اس خبر کی شدت ہماری جانوں کو پہنچ گئی ہے (جس کی وجہ سے) گویا ہم (مثل) مردے ہو گئے، حالانکہ ہمارے اندر روح اور بدن دونوں موجود ہیں (تاہم مثل مردے ہو گئے)۔

تحقیق :- بلاء: (ف) معنی آزمائش، شدت امر۔ موتی: جمع میت کی۔ اجساد: جمع جسد کی بمعنی جسم۔ چونکہ یہاں ”اجساد“ ”الروح“ کے ساتھ استعمال ہوا ہے اس لئے یہاں اجساد سے خون مراد ہے۔

ترکیب :- ”بَلَاءُهُ“ کی ضمیر ”خبر“ کی طرف راجع ہے، اور یہ ”بلغ“ کا فاعل ہے۔ ”فَكَانَتْ مَوْتِي“ سے پہلے ”مثل“ محذوف ہے پھر یہ خبر اُن ہے، ”فینا“ خبر مقدم اور ”الروح الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔

يَرْجُونَ عَشْرَةَ جَذَنًا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَذْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارَهَ بَادُوا

ترجمہ :- یہ لوگ (بدخواہان) ہماری بدبختی و بد نصیبی (زوال حکومت) کی امید کر رہے ہیں، حالانکہ اگر یہ لوگ ہماری مدد سے اپنے مصائب کا دفاع نہ کرتے تو اب تک ہلاک ہو چکے ہوتے۔ (تاہم یہ لوگ ہمارے احسانات کا لحاظ بھی نہیں کر رہے ہیں)

تحقیق :- عشرة: پھل جانا عثرات جمع ہے۔ جَذَ (بفتح الجیم) بمعنی بخت۔ بادوا: (ض) پیدا۔ بمعنی ہلاک ہونا۔ ”عَشْرَةَ جَذَنًا“ بمعنی ہماری بدبختی کی لغزش، بد نصیبی، ”بنا“ بمعنی ”بعوننا“ ”المکاره“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں بمعنی ”مکارہم“

ترکیب :- ”یرجون“ کی ضمیر اقارب یا اعدا کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”انہم الخ“ شرط ہے، ”بادوا“ جزا ہے۔ ”بادوا“ اصل میں ”یَبْدُوا“ تھا یا کو الف سے بدل دیا گیا ہے۔ ”المکاره“ مفعول ہے، ”لا یدفعون“ کا۔

لَمَّا أَنَا بِي مِنْ عَيْنَةٍ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ

ترجمہ :- جب عینہ کے بارے میں مجھے یہ خبر پہنچی کہ عینہ پر کئی بیڑیاں پڑی ہیں (یعنی وہ مقید ہے)

تحقیق :- تظاہر: ای تظاہر، ایک تا کو حذف کر دیا گیا۔ بمعنی تہ تہ۔ اقیاد: جمع قید کی بمعنی طوق۔

ترکیب :- ”انہ الخ“ فاعل ہے ”اتانی“ کا، ”الاقیاد“ فاعل ہے۔ ”تظاہر الخ“ ”امسی“ کی خبر ہے۔

نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدِيدِ تَذَهَبُ الْأَحْقَادُ

ترجمہ:- تو میرے نفس نے عینہ کے لئے خیر خواہی کو خالص کر دی، بیشک مصیبت کے وقت کینہ اور حسد دور ہو جاتے ہیں۔
تحقیق:- نخلت: باب نصر سے بمعنی ممتاز کرنا، خالص کرنا۔ اتحاد: جمع حقد کی، بمعنی کینہ۔ ”النصيحة“ باب کرم سے بمعنی خیر خواہی۔
”انہ“ اگر فتح لھڑہ ہے تو ”لانہ“ ہوگا، یعنی یہ سابقہ عبارت کی علت ہوگی اور بکسر لھڑہ کی صورت میں جدید جملہ ہوگا۔ ”لہ“ کی ضمیر عینہ کی طرف لوٹ رہی ہے اور ”انہ“ کی ضمیر شان ہے۔

ترکیب:- ”نفسی“ فاعل ہے ”نخلت“ کا، ”النصيحة“ مفعول ہے جبکہ ”عند الشدائد“ ظرف ہے ”تذهب“ کے لئے۔

وَذَكَرْتُ أَيُّ فِتْنَى يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقْصُرُ الْأَرْفَادُ

ترجمہ:- مجھے یہ بات یاد آئی کہ اب کونسا نو جوان سخاوت اور امداد کرنے کے سلسلے میں عینہ کا قائم مقام ہوگا جب عطیات دینے والے کم پڑ جائیں گے (یعنی اس جیساخی نظر نہیں آ رہا ہے)
تحقیق:- فتنی: جمع فتيان ہے، بمعنی نو جوان ”تقاصر“ بمعنی کم پڑ جانا، چھوٹا ہونا۔ يسد: (ن) سے قائم مقام ہونا، پر کرنا۔ الرفد: جمع ارفاد، بمعنی مدد۔ ”تقاصر“ اصل میں ”تتقاصر“ تھا۔

ترکیب:- ”اى الفتن“ پورا جملہ مفعول ہے ”ذكرت الخ“ کا ”الارفاذ“ فاعل ہے ”تقاصر“ کا۔

أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كَرَامَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا غَدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

ترجمہ:- اب کون ہے جو ہمارے لئے اپنا عمدہ مال (اونٹ) ذبح کرے اور کون ہے جس کی طرف جب ہم لوٹے تو وہ ہمارا ماویٰ و ملجأ بنے۔ (یہ صفات عینہ میں تھیں)

تحقیق:- ”کرائم“ کریمہ کی جمع ہے، کرائم مال سے اونٹ مراد لیا جاتا ہے۔ ”یہین“ باب افعال سے بمعنی اہانت کرنا، قربان کرنا اور ذبح کرنا۔ ”غدنا“ بروزن ”قلنا“ عود مادہ باب نصر سے بمعنی لوٹنا۔ إهانة المال: کنایہ، من البدل والنحر. معاد: ای موضع نفع۔
ترکیب:- ”ام“ بمعنی ”و“ کے ہے۔ ”من“ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”کرائم ماله“ مفعول ہے۔ ”یہین“ کا، ”ولنا“ اصل میں ”ومن لنا“ تھا یہ مبتدأ ہے، ”معاد“ خبر ہے، ”اذا غدنا“ ظرف ہے۔

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ

سلسلہ نسب یوں ہے، بشر بن مغیرہ بن ابی صندہ ظالم بن سراق الازدی ہے، اسلامی شاعر ہیں، مشہور شہسواروں میں سے ہیں۔ اس کے چچا (مہلب بن ابی صفرہ) خراسان وغیرہ کے امیر تھے، اور ان کے والد (المغیرہ) بھی حکومت میں اعلیٰ عہدے پر فائز تھے، شاعر نے بھی ان سے اپنے لئے عہدہ کی فرمائش کی، لیکن اس کی بات کی طرف توجہ نہیں دی گئی اور چچا زاد بھائی (یزید ابن مہلب) نے بھی پہلو تہی کی۔ مذکورہ اشعار میں شاعر اسی عدم التفات کا گلہ کر رہا ہے:

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ آذَوْرَ جَانِبُهُ

ترجمہ:- خراسان کے امیر (چچا) اور مغیرہ (والد شاعر) نے میرے اوپر ظلم کیا ہے (مجھے عہدہ نہیں دیا) اور یزید (شاعر کا چچا زاد بھائی) کا

پہلو بھی مجھ سے ہٹ گیا ہے۔ (یعنی اس نے بھی میری مدد نہیں کی)

تحقیق:۔ جفا: (ن) ظلم کرنا۔ ازور: صیغہ ماضی از افتعال بمعنی ہٹالینا، پھیر لینا۔

ترکیب:۔ ”الامیر“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای امیر خراسان“ یہ فاعل ہے ”جفانی“ کا، ”المغيرة“ مبتدا ہے، ”جفا“ خبر ہے، یہ اصل میں ”جفانی“ تھا ”یزیدلی“ اسم ”امسی“ ہے اور ”قد الخ“ خبر ”امسی“ ہے ”جانبہ“ فاعل ہے۔

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شُبْعًا بِطَنِهِ وَشُبْعُ الْفَتَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

ترجمہ:۔ ان میں سے ہر ایک نے اپنا پیٹ بھر لیا ہے، (یاد رکھو کہ) جوان کی شکم سیری قابل مذمت ہوتی ہے جبکہ اس کا ساتھی بھوکا ہو۔
تحقیق:۔ نال: (س، ن) بمعنی حاصل کر لینا، پانا۔ شبع: (س) شکم سیری ہونا۔ لوم: (ک) ملامت۔ جاع: (ن) معنی بھوکا۔
صاحب: جمع صواحب کی۔

ترکیب:۔ ”نال“ کی ضمیر ”کل“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”شبع الفتی“ مبتدا ہے۔ ”لوم الخ“ خبر ہے۔

فَيَا عَمَّ مَهْلًا وَاتَّخَذْنِي لَنُوبَةٍ تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ عَجَائِبُهُ

ترجمہ:۔ اے میرے چچا تھوڑا سا نرمی کرو (مدد کرو) اور مجھے اس مصیبت کے لئے دوست بنا کے رکھو جو تمہارے اوپر نازل ہونے والی ہے، بیشک زمانہ کے عجائبات (حوادثات) بہت ہیں۔ (پتہ نہیں کب کس پر مصیبت آ پڑے)
تحقیق:۔ مہلا: ای امہل مہلاً۔ نوبۃ: ای مصیبت۔ تنوب: ای تنزل۔ جم: ای کثیر۔

ترکیب:۔ ”فیا عام“ منادی مرخم ہے، اصل میں ”یا عامی“ تھا۔ ”اتخذنی“ کے بعد ”خلیلاً یا عدة“ محذوف ہے۔ ”نوبۃ“ موصوف ہے اور ”تنوب“ صفت ہے، اصل میں ”تنوب علیک“ تھا۔ ”عجائبه“ فاعل ہے ”جم“ مصدر کا، پھر خبر ان ہے۔

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلْسَّيْفِ نَبْوَةً وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

ترجمہ:۔ میں تلوار (کی طرح) ہوں (البتہ تلوار اور مجھ میں یہ فرق ہے کہ) مگر تلوار کبھی خطا کر لیتی ہے جبکہ مجھ جیسے آدمی کا وار کبھی خطا نہیں کرتا۔ (لہذا میری مدد کرو)

تحقیق:۔ نبوة: (ن) سے بمعنی خطا کرنا۔ مضارب: جمع مضرب کی بمعنی وار، دھار۔

ترکیب:۔ ”السيف“ خبر ہے، اصل میں ”کالسيف“ تھا، ”نبوة“ اسم ان مؤخر ہے، ”للسيف“ خبر ان مقدم ہے، ”مضاربہ“ فاعل ہے ”لاتنبو“ کا۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ فَقْعَسٍ

قبیلہ فقعس میں عبد شمس نامی کوئی شاعر نہیں ہے، اس لئے بعض نے یہاں عبد شمس سے وہ لوگ مراد لئے جو عبد شمس نامی بت کے پیجاری تھے۔ یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا تعلق قبیلہ بنو فقعس سے ہے، شاعر قبیلہ سنس کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ ہمارے بارے میں بڑے اشعار کہنا چھوڑ دو، کیونکہ ہم بڑے نہیں ہیں بلکہ ہم شریف لوگ ہیں یا ہمارے سامنے بہادری نہ کرو کیونکہ ہم بہادر لوگ ہیں۔ اسی واقعہ کو شاعر

ان اشعار میں بیان کر رہا ہے:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعَا قَوْلًا لِّسَبْسِ فَلْتَقَطِفْ قَوْلَافِيهَا

ترجمہ:- اے اکٹھے چلنے والے دونوں سوارو! تم دونوں میری طرف سے سنس بن معاویہ کو کہہ دو کہ وہ اپنے اشعار کو جمع کریں (یعنی جمع کر کے اپنے پاس رکھیں اور میری مذمت میں نہ کہیں) یا ان کے اشعار کم ہیں (اس لئے میری مذمت میں کہہ کر ضائع نہ کریں۔) تحقیق:- ”الراکبان“ سے فرضی دو سوار مراد ہیں، ”فلتقطف“ باب ضرب و نھر سے بمعنی انگوڑ توڑنا، جمع کرنا، اگر یہ ”قطف العنب“ کے بجائے ”قطفت الدابة“ سے مأخوذ ہو تو بمعنی کم ہونا اور کم چلنا، روک جانا۔ قوافی: جمع قافیہ بمعنی اشعار۔ ترکیب:- ”فلتقطف“ بسکون الفاجواب امر ہے ضمیر فاعل ”سبس“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور ”قوافیہا“ مفعول ہے یا ”قوافیہا“ مرفوع ہے اور ”فلتقطف“ کا فاعل ہے۔

إِنِّي أَمْرٌ مُّكْرَمٌ نَفْسِي وَمُتَنِّدٌ مِنْ أَنْ أَقَاذِعَهَا حَتَّى أَجْازِيهَا

ترجمہ:- بیشک میں ایک حلیم الطبع آدمی ہوں اور اپنی نفس کو اس بات سے دور رکھتا ہوں کہ اسے فحش گوئی اور بھگوئی میں مبتلا کر دوں تاکہ اس بھگوئی کا بدلہ لے سکوں (یا یہاں تک کہ مجھے بھگوئی کا بدلہ ملے)۔ تحقیق:- ”حتی“ ”نکمی“ کے معنی میں ہے۔ یا غایت کے لئے ہے، دونوں صحیح ہیں۔ مکرم: ای مبعد بمعنی دور کرنا، صلہ میں من آنے کی وجہ سے، متند: بمعنی تحمل اور حلیم آدمی۔ اقاذع: فحش گوئی کرنا۔ اجازی: بمعنی بدلہ۔ دونوں ”آن“ کی وجہ سے منصوب ہیں۔ ترکیب:- ”متند“ کا عطف، ”مکرم“ پر ہے۔ ”مکرم“ خبر اتان ہے۔ ”متند“ امرء کی صفت ہے اصل عبارت یوں ہے۔ ”انی امرء متند و مکرم“

لَمَّا رَأَوْهَا مِنْ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْثًا فَوَارِسَهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا

ترجمہ:- جب بنو سنس نے گھائیوں سے نمودار ہوتے ہوئے گھوڑوں کو دیکھا جس حال میں گھوڑوں کی پیشانیاں پراگندہ ہیں اور شہسواروں کے بال بھی پراگندہ ہیں۔ تحقیق:- ”اجزاء“: جزع کی جمع ہے بمعنی وادی کا موڑ۔ شعث: یہ جمع اشعث کی ہے بمعنی پراگندہ بال۔ ”طالعہ“ باب نصر سے بمعنی طلوع ہونا، نمودار ہونا، ”نواصی“ ناصیہ کی جمع ہے بمعنی پیشانی۔ ”راوہا“ کی ضمیر مفعول ”انحیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس کا ذکر ماقبل ضمنا ہے۔

ترکیب:- ”راوہا الخ“ شرط ہے، جزا اگلے شعر میں ہے، ”طالعہ“ ”راوہا“ کی ضمیر مفعول سے حال اول ہے، ”شعثا فوارسها“ حال ثانی اور ”شعثا نواصیها“ حال ثالث ہیں۔

لَا ذُتْ هُنَالِكَ بِاللَّشْعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أُمْرِ غَاوِيهَا

ترجمہ:- تو وہ (بنی سنس) اسی وقت پہاڑ کی وادیوں میں پناہ لینے لگے (یعنی ہم سے ٹکر لینے کی جرأت اور ہمت نہیں کی) جس حال میں وہ جانتے ہیں کہ انہوں نے رات کو گمراہ سردار کی اطاعت کی (اور سردار کے کہنے پر لڑنے آگئے جو کہ غلط ہے)۔

تحقیق:- لا ذت: لود (ن) سے بمعنی پناہ لینا۔ اشعاف: شعفة کی جمع ہے بمعنی پہاڑی وادی۔ بلیل امر غاویھا۔ سے گمراہ ہونے میں کنایہ ہے۔ غاوی: باب ضرب سے اسم فاعل ہے، غواة جمع ہے بمعنی گمراہ کرنے والا۔ یہاں سردار مراد ہیں، عربوں کا گمان ہے کہ جس چیز کا فیصلہ رات کو ہو اس میں خیر نہیں ہوتی۔

ترکیب:- ”لا ذت الخ“ جواب لَمَّا ہے جو ماقبل میں ہے، ضمیر فاعل بنس کی طرف لوٹ رہی ہے، اسی ضمیر سے ”عالمۃ“ حال ہے، ”هنا لک“ ظرف زمان ہے یا ظرف مکان، ”ان قد الخ“ میں ”ان“ مخففہ من المثقلہ ہے، ضمیر شان محذوف ہے۔ پھر پورا جملہ ”عالمۃ“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ آخِرُ فِی ابْنِ لَهْ

یہاں جناب بن بلقین بن جرو کا آدمی مراد ہے۔ شاعر کا بیٹا ”خندج“ اس کی باندی سے تھا، شاعر کی بیوی، اُس کو بیٹے کے بارے میں اذیت دیتی تھی، بعض اس کو ولد الزنا بھی کہتے تھے، تو شاعر ان اشعار میں اس کا جواب دے رہا ہے:

لَا تَعْذِلْنِي فِي خُنْدَجٍ إِنَّ خُنْدَجًا وَلَيْتَ عِفْرَيْنَ لَدَيَّ سَوَاءَ

ترجمہ:- اے محترمہ خندج کے بارے میں مجھے ملامت نہ کرو، بیشک خندج اور کچھار کے قوی شیر دونوں میرے نزدیک یکساں ہیں۔
تحقیق:- عفرین وہ جھاڑی، جہاں شیر رہتے ہیں، کچھار۔ لاتعدلی: عدل مصدر از نصر بمعنی ملامت کرنا۔ ”لیت“ کی جمع ”لیوث“ ہے بمعنی شیر۔
ترکیب:- ”ولیت“ کا عطف ”خندج“ پر ہے اور یہ اسمِ ان ہے جبکہ ”سواء“ خبر ان ہے۔

حَمَيْتُ عَلَى الْغُفَّارِ أَطْهَارًا أَمِيهَ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُفَاءَ

ترجمہ:- اس (خندج) کی ماں (باندی) کے طہر کی حفاظت میں نے زانیوں سے کی ہے۔ (یعنی طہر کے زمانے میں کوئی زانی اس کی ماں کے پاس نہیں پہنچ سکا چہ جائیکہ حالت حیض میں پہنچے جس سے طبعی نفرت ہوتی ہو) اور بعض دعویٰ کرنے والے لوگوں کا قول (کہ یہ بیٹا ولد الزنا ہے) جھاگ کی طرح ہے۔

تحقیق:- غفّار: یہ جمع غاھر کی ہے بمعنی زانی۔ غشاء: جھاگ، بھوسہ۔ یہاں لغو اور فضول اور بے حقیقت ہونے سے کنایہ ہے۔ حمیت: (ض) حمیا و حمایۃ۔ بچانا، حفاظت کرنا۔

ترکیب:- ”وبعض الرجال“ اصل میں ”قول بعض الرجال“ تھا جو ترکیب میں مبتدا ہے، ”غشاء“ خبر ہے۔ ”المدعین“ صفت ہے ”الرجال“ کی۔

فَجَاءَتْ بِهِ سَبْطُ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءَ

ترجمہ:- پس اس کی ماں نے اسے جنا جس حال میں اس کے پورے سیدھے تھے (یعنی وہ متناسب الاعضاء شخص ہے) گویا کہ اس کا عمامہ (سر کا کپڑا) لوگوں کے درمیان (کھڑا ہونے کی صورت میں) جھنڈا (کی طرح) ہے۔ (جو دور سے نظر آتا ہے کیونکہ وہ طویل القامہ ہے۔)

تحقیق:- سبط: باب نصر سے بمعنی طویل ہونا ”بنان“ بمعنی انگلی کے پورے۔ ”سبط البنان کناية من طول القامة. عمامة: جمع عمام، بمعنی پگڑی۔ لواء: جمع الوية، جھنڈا۔ ترکیب:- ”سبط البنان“ حال ہے ”بہ“ کی ضمیر سے ”عمامة“ مبتدأ اور ”لواء“ خبر ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

یہاں ابو شغب العیسیٰ مراد ہے، بعض نے کہا کہ اقرع بن معاذ البشیری مراد ہے، دونوں اسلامی شاعر ہیں۔ یہاں بھی شاعر اپنے بیٹے ”رباط“ کی بہادری، فرمانبرداری، دشمنوں کیلئے سختی، اپنوں کیلئے نرمی اور اچھے کاموں پر خوش ہونا وغیرہ کا ذکر کر رہا ہے:

رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَتَبٌ

ترجمہ:- میں نے دیکھا رباط (اپنے بیٹا) کو جس وقت اس کی جوانی مکمل ہوئی اور میری جوانی اختتام پذیر ہوئی کہ اس کی نیکی (خدمت والدین) میں کوئی نقص اور فساد نہیں ہے۔

تحقیق:- شباب: بمعنی جوانی شبان جمع ہے۔ عتب: (بسكون التاء) ای تقصیر، باب نصر سے بمعنی کوتاہی۔ برہ: فرمانبرداری و اطاعت (ن، ض) برأ۔ اطاعت کرنا۔ اگر فتح البأ ہو تو بمعنی خشکی اور نیک آدمی، جمع ابرار ہے، بضم البأ بمعنی گندم اور بکسر البأ بمعنی نیکی۔

ترکیب:- ”لیس فی برہ الخ“ ”رباطا“ سے حال ہے۔ یا ”رائیت“ کا مفعول ثانی ہے، ”فی برہ“، لیس کی خبر مقدم ہے اور ”عتب“ اسم مؤخر ہے۔

إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَزَازَةً فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

ترجمہ:- (اے میرے بیٹے) جب لوگوں کی اولاد باعث پریشانی اور نا فرمانی ہوگئی تاہم تو (میرے لئے) حلال، میٹھا، ٹھنڈا اور لذیذ ہے۔ (یعنی تیرا اخلاق اور تیری تابعداری قابل رشک ہے)

تحقیق:- حزازة: بمعنی درد قلب. الحلو: میٹھا۔ العذب: شیریں۔

ترکیب:- ”کان الخ“ شرط ہے، ”حزازة“ خبر کان ہے، ”فانت الخ“ جزأ ہے، ”الحلال الخ“ خبر ہے انت کی۔

لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا زَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُمْتَنِعٌ صَعْبٌ

ترجمہ:- اس کی نرم جانب ہمارے لئے ہے (وہ ہمارے لئے نرم ہے) اور اس کی ایک سخت کٹھن جانب ہے جب دشمن اس کا قصد کرے (یعنی سخت جانب دشمنوں کے لئے ہے بوقت جنگ)

تحقیق:- دمیث: باب۔ سمع سے دمنا بمعنی نرم ہونا۔ دامہ: نصر سے روما بمعنی قصد کرنا۔ ”صعب“ باب کرم سے مشکل ہونا۔

ترکیب:- ”ممتنع صعب“ یہ ”جانب“ کی صفت ہے۔ ”دمیث“ بھی جانب اول کی صفت ہے۔ ”وجانب“ دوم کے بعد بھی ”منہ“ محذوف ہے۔

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزْزَةٌ كَمَا افْتَرَزَتْ حَتَّ الْبَارِخِ الْفُضْنُ الرُّطْبُ

ترجمہ:- اچھائی اور نیکی کے وقت اس کو حرکت لاحق ہوتی ہے (یعنی وہ نیکی کر کے خوشی سے جھوم اٹھتا ہے) جس طرح تروتازہ شاخ موسم گرما کی ہوا سے لہراتی ہے۔ (موسم گرما اس لئے کہا کہ موسم سرما میں شاخ کم لہراتی ہے)
تحقیق:- ہزۃ: حرکت، شادمانی باب نصر سے ہزا ہلانا۔ انفعال سے ہلنا و جھومنا۔ البارج: گرم ہوا جمع جوارح ہے۔ الرطب: نرم۔
”غصن“ کی جمع اغصان ہے بمعنی شاخ۔
ترکیب:- ”ہزۃ“ فاعل ہے ”تأخذہ“ کا ”الغصن الرطب“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”اھتز“ کا۔

وَقَالَ آخَرُ

بعض کے نزدیک عبدالصمد بن المعذل اور بعض کے نزدیک مسین بن مطیر مراد ہیں۔

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَسَانَ جِيرَانَ عَلَيَّ كِرَامَ

ترجمہ:- اور میں (اپنے دوستوں سے) جدا ہو گیا ہوں حتیٰ کہ اب مجھے کسی اور جدائی کا کوئی پرواہ نہیں ہے اگرچہ معزز پڑوسی مجھ سے جدا ہو جائے۔
تحقیق:- النوی: ای الفراق۔ جیران جمع جار بمعنی پڑوسی، ”بان“ باب ضرب سے ماضی کا صیغہ ہے بمعنی جدا ہونا۔
ترکیب:- ”وفارقت“ کے بعد مفعول محذوف ہے ”اھلسی و جیرانی و احسبتی“ ”النوی“ میں الف لام عہد دہنی ہے جو کمرہ کے حکم میں ہے۔ ”کرام“ صفت ہے ”جیران“ کی، پھر یہ ”بان“ کا فاعل ہے۔

فَلَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ

ترجمہ:- تحقیق میرا نفس جدائی پر مشتمل ہے (یعنی جدائی کا عادی بن گیا ہے حتیٰ کہ) دوست کی جدائی پر بھی میری آنکھ سو جاتی ہے (یعنی جزع فزع نہیں کرتی)
تحقیق:- نای: (ف) بمعنی دوری۔ تنطوی: باب انفعال سے اور مجرد باب ضرب سے بمعنی مشتمل۔ فقد: باب کرم سے بمعنی گم ہونا۔
ترکیب:- ”نفسی“ فاعل ہے ”جعلت“ کا ”تنطوی“ کی ضمیر ”نفسی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”عینی“ مبتدا ہے، ”علی الخ“ کا تعلق ”تنام“ سے ہے پھر یہ خبر ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

بعض کے نزدیک مؤرج بن عمرو بن حارث بن ثور بن خرملة مراد ہے جو اسلامی شاعر ہیں اور قبیلہ سدوسی سے تعلق ہے۔ ابانید کنیت ہے، صحابی رسول ہیں۔

رُوعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَا عِلَّةَ وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي

ترجمہ:- مجھے جدائی اور اپنے اہل و عیال اور پڑوسیوں پر مصائب کی آمد سے ڈرایا گیا ہے، (اب میں اس طرح جدائی کا عادی بن گیا) حتیٰ کہ اب مجھے جدائی سے ڈرایا نہیں جاسکتا۔
تحقیق:- بین: (ض) بینونة، جدا ہونا، جدائی۔ جیران جمع جار بمعنی پڑوسی۔ ”رُوعْتُ“ باب تفعیل سے ماضی مجہول بمعنی ڈرانا۔ ”المصائب“ مصیبة کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”لہ“ کی ضمیر ”بین“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”فی اہلی الخ“ کا تعلق ”المصائب“ سے ہے۔ ”بالمصائب“ کا عطف ”بالبین“ پر ہو رہا ہے۔

لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ إِلَّا اضْطَفَاءُ بِنَايَ أَوْبُهُ جِرَانِ

ترجمہ:- زمانہ نے میرے لئے کوئی ایسی اچھی چیز چھوڑی، ہی نہیں جس پر میں بخل کر سکوں (کسی کو نہ دوں) مگر زمانہ نے اس عمدہ چیز کو مجھ سے دور کرنے کے لئے منتخب کیا ہے۔ (عمدہ چیز ہمیشہ مجھ سے دور رہتی ہے۔)

تحقیق:- علقاً: نفس، عمدہ جمع اطلاق ہے۔ اظن: ظنین (س) سے واحد تکلم بمعنی بخلی کرنا۔ نای (ف) سے دوری۔

ترکیب:- ”علقاً“ موصوف ہے، ”أضن“ صفت ہے، دونوں مل کر ”لم یتروک“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

باپ کا نام غوف بن خلیف غنوی ہے، جاہلی شاعر ہے، ابوقر نکتہ ہے۔ اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، اس کے کل تین اشعار مذکور ہیں:

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْنِ إِنِّي بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدْ مَأْمُوجُ

ترجمہ:- میں جدائی کا مستکر نہیں ہوں (بلکہ میں تو اس کا عادی ہوں) بیشک مجھے زمانہ قدیم سے اچھے دوستوں کی کرم نوازی کے سلسلے میں ستایا گیا ہے۔ (یعنی با وفادار دوست یا تو مر گئے یا جدا ہو گئے۔)

تحقیق:- المستکر: بمعنی ناپسند، عیب دار ہونا اور نامانوس ہونا۔ قَدْ مَأْمُوجُ: قدیم ہونا، زمانہ قدیم۔ مفعج بمعنی غمزہ، درد مند ہونا۔ باب تفعلیل سے اسم مفعول ہے۔

ترکیب:- ”بذی لطف“ کا تعلق ”مفعج“ سے ہے، اور ”الجیران“ کی طرف مضاف ہے، ای ذی لطف من الجیران۔ ”قدما“ یہ ظرف ہے، ”مفعج“ کیلئے۔ ”بالمستکر البین“ یا تو مرکب اضافی ہے اور ”المستکر“ میں الفلام عہد وہنی ہے جو کمرہ کے حکم میں ہے یا ”البین“ مفعول ہے۔ ”المستکر“ کا۔

جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحْبَتُهُمْ إِذَا أَنَسَ عَزَّوْا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

ترجمہ:- میں ہر اس قبیلہ سے جدائی کا مستحق ہوں جس کے ساتھ میں رہتا ہوں (کیونکہ) جب بھی کوئی جماعت مجھے پیاری ہوتی ہے تو وہ مجھ سے جدا اور منتشر ہو جاتی ہے۔

تحقیق:- ”آنس“ کا واحد ”اناس“ ہے بمعنی حضرت انسان، بڑی جماعت۔ ”حی“ بمعنی قبیلہ۔ ”صحبتہم“ باب سمع سے بمعنی ساتھ رہنا۔ جدیر: ای انا جدیر۔ عزوا علیہ ای احتراموا علیہ۔ تصدعوا: تبین۔ بمعنی منتشر ہونا۔

ترکیب:- ”جدید“ خبر ہے ”انا“ مبتدأ محذوف ہے۔ ”عزوا“ کی ضمیر ”آنس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”آنس الخ“ شرط ہے اور ”تصدعوا“ جزا ہے۔

وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقَدَانُهُ لِمُتَعٍّ

ترجمہ:- مجھے فائدے کا موقع دیا گیا اس چچازاد بھائی کے ساتھ جس کا عدم (بطریق اولیٰ وجود بھی) نہ مجھے نفع پہنچانے والا ہے اور نہ ہی نقصان۔
تحقیق:- ممتنع: صیغہ اسم مفعول از باب تفعیل بمعنی فائدہ پہنچایا گیا، جس کو لطف اندوز ہونے کا موقع دیا گیا ہو۔ مادہ ”ممتنع“ ہے۔ فقد ان
بروزن غفران باب کرم سے بمعنی گم ہو جانا، جدا ہونا۔ ”المولیٰ“ موالی جمع ہے بمعنی چچازاد بھائی، ”ضائر“ بمعنی نقصان ضرر مادہ ہے۔
ترکیب:- ”فقدانہ“ اسم لیس ہے اور ”نافعی و ضائری“ خبر لیس ہے، اس صورت میں مفہوم یہ ہوگا کہ مجھے لطف اندوز ہونے کا
موقع دیا گیا ایسے چچازاد بھائی کے ساتھ جس کا فقدان نہ میرے لئے نافع ہے اور نہ ہی نقصان دہ، دوسری ترکیب یہ ہے کہ ”لیس“ میں
ضمیر ہو جس کا مرجع ”مولیٰ“ ہو اور وہ لیس کا اسم ہو، ”فقدانہ“ مبتدأ مؤخر اور ”ضائری“ خبر مقدم پھر خبر لیس یا ”فقدانہ“
”ضائری“ کا فاعل پھر خبر لیس ہو، اس صورت میں مفہوم یہ ہوگا۔ مجھے اپنے چچازاد بھائی سے فائدے حاصل کرنے کا موقع دیا گیا لیکن
اس کا وجود میرے لئے نافع نہیں ہے اور اس کا فقدان نقصان دہ نہیں ہے۔ ”ممتنع“: ”إِنْسِي“ کی خبر ہے، ”بِالْمَوْلَى“ تعلق
”ممتنع“ سے ہے۔

وَقَالَ الرَّاعِيُّ

سلسلہ نسب یہ ہے، عبید بن حصین مصغر بن معاویہ بن جندل نمیری۔ چونکہ ان کے اکثر اشعار اونٹ کے متعلق ہیں اس لئے
”الرّاعی“ لقب پر گیا ہے لیکن صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار جریر کے ہیں جو یزید بن معاویہ کی تعریف میں ہیں۔ یہ اسلامی دولت امویہ
کے شعراء میں سے ہے۔

وَقَدْ قَادَنِي الْجَيْرَانُ حِينًا وَقَدْ تَهُمُّ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَاتَحْنُ جَمَالِيَا

ترجمہ:- ایک طویل زمانہ تک پڑوسیوں نے مجھے کھینچا اور میں نے انہیں کھینچا (تاکہ اکٹھے رہنے میں کامیابی ہو لیکن پھر بھی) اور میں نے
انہیں جدا کر دیا۔ حتیٰ کہ (اس جدائی پر) اونٹ نے بھی افسوس نہیں کیا۔ (یعنی طویل جدائی کی وجہ سے ہم ایک دوسرے کو بھول گئے۔)
تحقیق:- قادنی: قود مصدر (ان) سے بمعنی بانگنا۔ تحن: (ض) شوق، تمنّا۔ جمالیّا: اونٹ، جمع جمل کی ہے، یا، متکلم اور الف
اشبائی ہے۔ ”جیران“ جار کی جمع ہے بمعنی پڑوسی۔

ترکیب:- ”الجیران“ فاعل ہے ”قادنی“ کا۔ ”فارقْتُ“ کا مفعول ”احسبہم“ محذوف ہے، ”جمالیّا“ فاعل ہے ”تحن“ کا۔

رَحَاؤُكَ اُنْسَانِي تَذْكُرُ اخَوْتِي وَمَا لَكَ اُنْسَانِي بَوُهَيْبِي مَا لِيَا

ترجمہ:- تیری امید (جو مجھے تمہارے ساتھ وابستہ ہے) نے مجھے اپنے بھائیوں کا تذکرہ بھی بھلا دیا (حالانکہ بھائیوں سے امید زیادہ
ہونی چاہئے) اور تیرے مال (جو تجھ سے ملنے کی امید ہے) نے میرے مال جو مقام وھین میں ہے کو بھلا دیا۔
تحقیق:- اُنْسَانِي: انسی سے معنی بھولا دینا۔ باب سمع ہے۔ اور اُنْسَا مادہ ہو تو باب فتح ہوگا بمعنی مؤخر کرنا۔ وھین: جگہ کا نام ہے۔
ترکیب:- ”تذکر اخوتی“ مفعول ثانی ہے ”انسانی کا۔ ”مالیا“ کے آخر میں الف اشبائی ہے اور یا، متکلم ہے، ترکیب میں مفعول ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

وَأَنَا لَصَبِيحُ أَسِيَّافٍ إِذَا مَا اضْطَبَحْنَ يَوْمَ سَفُوكِ

ترجمہ:- اور بیشک جب ہماری تلواریں خون آلود دن (جنگ) میں صبح کی شراب (جنگ کی تیاری) پی لیتی ہیں تو اس طرح ہو جاتی ہیں۔ (خبر اگلا شعر ہے)

تحقیق:- اصطبحن: صل میں ”اِضْطَبَحْنَ“ تھا باب افعال سے، فاعل افعال ص ہونے کی وجہ سے تائے افعال کو طاء سے بدل دیا گیا بمعنی صبح کی شراب پینا ”ما“ زائدہ ہے۔ سفوک: (ن) سے بمعنی خون بہانا۔

ترکیب:- ”اسیافنا“ اسم ہے ”لتصبح“ کا ”اذا الخ“ ظرف ہے۔

مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

ترجمہ:- ان تلواروں کے جائے قرار پتھیلوں کے پیٹ (اندرونی حصے) ہوتے ہیں اور ان کے نیام سلاطین کے سر ہوتے ہیں۔ (یعنی تلوار کو مضبوط پکڑ کر سلاطین کے سر میں داخل کر دی جاتی ہے۔)

تحقیق:- منابر جمع منبر کی بمعنی جائے قرار، دستہ۔ منبر منبر سے لکھا ہے، منبر بمعنی آواز، منبر بمعنی جائے آواز، چونکہ ائمہ و خطباء بھی منبر پر بیٹھ کر تقریر اور بیان کرتے ہیں اس لئے اسے منبر کہا جاتا ہے، ”اکف“ کف کی جمع ہے بمعنی پتھیل، ”بطون“ بطن کی جمع ہے بمعنی پیٹ، اندرونی حصہ۔ غماد: جمع غمد کی معنی نیام۔

ترکیب:- ”منابرهن بطون الاکف“ تصبیح، فعل ناقص کی خبر ہے، ”بطون الاکف“ اور ”رؤوس الملوک“ خبر ہونے کی بنا پر مرفوع ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

بعض نے کہا کہ یہاں مسلم بن ولید انصاری مراد ہے، بعض نے کہا ابراہیم بن عباس صولی مراد ہے۔ درج ذیل دو اشعار میں شجاعت و بسالت والی کوئی بات نہیں ہے لہذا ان کا شمار ”باب الحماسہ“ میں ٹھیک نہیں ہے۔ تاہم یہ کہا جاسکتا ہے کہ ان اشعار میں اہل و عیال، وطن اور اچھی زندگی کو چھوڑ کر سفر اختیار کرنے کی ترغیب دی گئی ہے جو بے حد سنگدلی کی بات ہے اور سفر میں قتل و قتل کی نوبت بھی آسکتی ہے لہذا باب الحماسہ سے مناسبت ہے۔

لَا يَمْنَعُكَ خَفَضُ الْعَيْشِ فِي دَعَا نَزُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ

ترجمہ:- تجھ کو ہرگز نہ روکے، سکون و اطمینان میں خوشگوار زندگی بسر کرنے سے، اہل خانہ اور اہل وطن کا شوق۔ یعنی تم وطن اور عیش کی زندگی چھوڑ کر سفر اختیار کر۔

تحقیق:- خفَض: باب کرم کا مصدر ہے بمعنی پاکیزہ، بیٹھا۔ دَعَا: دعوہ مادہ باب فتح سے بمعنی چھوڑ دینا اور باب کرم سے بمعنی راحت و سکون۔ نَزُوع: بمعنی اشتیاق۔ باب فتح ہے، کھینچنے کے معنی بھی ہے، البتہ اگر نزوع مصدر ہو تو دوسرا مفہوم ہوگا اور اگر ”نَزُوع“ مصدر ہو تو پہلا معنی ہوگا، بعض نسخوں میں ”نَزَاع“ ہے، یہ نسخہ زیادہ صحیح ہے کیونکہ نزوع کا معنی کسی چیز کو روکنے میں شوق ہو اور نزاع مطلق شوق کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب :- ”نَزُوْعُ“ فاعل ہے، ”لَا يَمْنَعُكَ“ فعل کا، اور ”خَفَضَ الْعَيْشَ“ منصوب بنزع الحافظ ہے، ”أَيَّ لَا يَمْنَعُكَ مِنْ خَفَضِ الْعَيْشِ“

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرًا نَابِجِيرًا

ترجمہ :- پاؤں گے ہر شہر میں، اگر تو (سفر کر کے) اترے گا اہل کے بدلے میں اہل، اور پڑوسیوں کے بدلے میں پڑوسی۔ (یعنی گھر اور وطن کا میلان تجھے سفر سے نہ روک لے، کیونکہ سفر میں اگرچہ مشقت ہوتی ہے، لیکن دیار غیر میں بھی مانوس لوگ مل جاتے ہیں)۔

تحقیق :- ”تلقى“ باب سمع سے بمعنی ملاقات کرنا، باب افعال سے ڈالنا اور باب تفعیل سے حاصل کرنا، پانا، یہاں باب تفعیل سے ہے، اصل میں ”تلقى“ تھا، ایک تا حذف ہو گیا ہے، ”حللت“ باب نصر سے بمعنی اترنا۔

ترکیب :- ”اہلاً باہل الخ“ مفعول ہے ”تلقى“ کا، پھر پورا جملہ جزاً مقدم ہے، ”حللت الخ“ شرط مؤخر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

بعض کے نزدیک عبدالعزیز بن زرارہ الکلابی مراد ہے جو کہ اسلامی شاعر ہیں۔ شاعر کو اس کی بیوی نے طعنہ دیا کہ تم بہادر نہیں ہو، نہ تمہارے اندر شجاعت ہے، نہ تم سختی ہو غرض تم ہر اچھے اخلاق سے عاری ہو تو شاعر بیوی کے طعنہ کا جواب دے رہا ہے:

إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فَلْيَأْنِي إِلَى نَسَبِ مِمَّنْ جَهَلْتَ كَرِيمٍ

ترجمہ :- اگر میں ان لوگوں میں سے نہ ہوں جن (کی فضیلت، منقبت و شرافت) کو تو جانتی ہے (تو کوئی حرج نہیں کیونکہ) میں ایسے شریف نسب کی طرف منسوب ہوں جس (کے اعلیٰ اخلاق و ارفع فضائل) کو تو نہیں جانتی۔

تحقیق :- ”إِلَّا أَكُنْ“ یہ اصل میں ”إِنْ لَا أَكُنْ“ تھا۔ ”إِنْ شَرِطِيَّةٌ“ اور ”لَا“ نافیہ ہے، ”عَلِمْتَ“ کے بعد مفعول ”عِزَّهُمْ وَشَرَفَهُمْ“ محذوف ہے، ”إِلَى نَسَبِ“ کا متعلق ”منسوب“ محذوف ہے، ”جہلت“ کا مفعول ”شماثلہم“ محذوف ہے۔

ترکیب :- ”کریم“ ”نسب“ کی صفت ہے، ”إِلَّا أَكُنْ الخ“ شرط ہے، ”فانسی الخ“ جزاً ہے، ”إِلَى نَسَبِ الخ“ اپنے متعلق ”منسوب“ سے مل کر خبر ان ہے۔

وَالْأَكُنْ كُلُّ الْجَوَادِ فَلْيَأْنِي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ

ترجمہ :- اور اگر میں کامل طور پر سختی نہیں ہوں (تو کوئی مضائقہ نہیں) کیونکہ رات کی تاریکی میں آنے والے مہمان کی طرف سے توشہ کے بارے میں مجھے گالی نہیں دیجاتی۔ (کیونکہ میں کسی نہ کسی طرح مہمان نوازی کر لیتا ہوں اگرچہ سامان کم ہو)

تحقیق :- کل الجود: ای کامل السخاء علی الزاد ای مع المال وفي اصطلاح الشرع الجود هو المادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض ولا لغرض. في الظلماء ای ضیف طارق فی ظلام الليل، غیر شتم ای غیر مشتوم.

ترکیب :- ”وَالْأَكُنْ“ اصل میں ”وَأَنْ لَا“ تھا، ”إِنْ شَرِطِيَّةٌ“ ہے، ”إِلَّا أَكُنْ الخ“ شرط ہے، ”فانسی الخ“ جزاً ہے، ”غیر شتیم“ خبر ان ہے، ”فِي الظُّلْمَاءِ“ اصل میں یوں تھا ”مَنْ الضَّيْفُ الطَّارِقُ فِي الظُّلْمَاءِ“

وَالْأَكُنْ كُلُّ الشُّجَاعِ فَلْيَأْنِي بِضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ

ترجمہ:- اور اگر میں مکمل طور پر بہادر نہیں ہوں (تو کوئی ذر نہیں) کیونکہ میں گردنوں اور کھوپڑیوں کو مارنا اچھی طرح جانتا ہوں۔
تحقیق:- ”الطَّلَى“ طَلِيلَةُ، طَلَاءُ کی جمع ہے، بمعنی گردن۔ هام: جمع ہامۃ کی بمعنی کھوپڑی، ”الشجاع“ باب کرم سے بمعنی بہادری، ”إِلَّا“ بمعنی ”اِنْ لَا“ ہے۔

ترکیب:- ”لَا اَكُنْ الْخ“ شرط ہے، ”فانسی الخ“ جز اُ ہے، ”بضرب الطَّلَى“ کا تعلق ”علیم“ سے ہے، اس پر اعتراض ہوگا کہ علیم تو مضاف الیہ ہے جو کہ ماقبل میں عمل نہیں کرتا، جواب یہ ہے کہ یہاں مضاف (حق) صرف تاکید کے لئے ہے اس لئے اس کا اعتبار نہیں ہے۔ ”حقّ علیم“ خبر ان ہے۔ مذکورہ تینوں اشعار میں ”فانسی“ قائم مقام جز اُ ہے اصل جز اُ محذوف ہے جو تینوں اشعار میں علی الترتیب یہ ہے ”فلا مضائقہ فیہ۔ فلا حرج فیہ۔ فلا خوف فیہ“ ”کل الجواد“ اور ”کل الشجاع“ خبر کان ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ

سلسلہ نسب یہ ہے، عمرو بن شاس بن ثعلبہ الاسدی المالکی، صحابی رسول اور مخضرمی شاعر ہیں۔ شاعر کی باندی سے ایک بیٹا ”عمرار“ پیدا ہوا، جو ”کالا“ تھا اسکی ماں بھی کالی تھی، اور شاعر کی بیوی (ام حسان) جو عمرو بن شاس کی خاندان سے تھی، وہ خوبصورت تھی، اس سے ایک لڑکا ”حسان“ پیدا ہوا، لیکن ”عرار“ کالا بلیغ و فصیح تھا، جس کی وجہ سے اسکے ساتھ اچھا سلوک نہیں کرتی تھی، بلکہ اسکو ستاتی تھی، شاعر اس کے بدسلوک سے تنگ دل تھا، چنانچہ وہ ان اشعار میں اس کا اظہار کر رہا ہے: عرار اے حد فصیح اللسان تھا، ایک مرتبہ مہلب بن ابی صفرۃ نے اسے حجاج بن یوسف کے دربار میں بھیجا اور حجاج نے اسے حقارت کی نظر سے دیکھا جب گفتگو کی تو فصاحت کا اندازہ ہوا اس پر حجاج نے کہا۔ ”اردت لعمری الخ“ اس کے جواب میں عرار نے کہا ”انا عرار الخ“

أَرَادَتْ عِرَارًا أَبَا لَهْوَانَ وَمَنْ يَرُدُّ عِرَارًا لَعَمْرَى بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ

ترجمہ:- ارادہ کیا (میری بیوی نے) عرار کے ساتھ حقارت کا، اور میری عمر کی قسم جو بھی عرار کو ذلیل کرنے کا ارادہ کرے گا پس وہ اپنے نفس پر ظلم کرے گا (یا میرے اوپر ظلم کرے گا)

تحقیق:- ہوان: بمعنی ذلت یا حقارت باب نصر سے ہے۔ عرار: شاعر کے بیٹے کا نام ہے۔

ترکیب:- ”أَرَادَتْ“ کی ضمیر شاعر کی بیوی کی طرف لوٹ رہی ہے جس کا ذکر یہاں ضمناً ہے۔ ”مَنْ يَرُدُّ الْخ“ شرط ہے، ”فقد ظلم“ جز اُ ہے، دونوں ملکر ”لعمری“ قسم کا جواب ہے۔ ”ظلم“ کا مفعول محذوف ہے، جو کہ ”نفس“ ”نی“ ہے۔

فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي أَوْ تُرِيدُنِي صُحْبَتِي فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْآدَمَ

ترجمہ:- پس اگر تو میرے ساتھ تعلق یا میری صحبت میں رہنا چاہتی ہے، تو ہو جا عرار کیلئے اس گھی کی طرح جس کیلئے چمڑے کے برتنوں پر شیرہ لگایا گیا ہو۔ یعنی جس طرح چمڑے کے برتنوں میں گھی یا تیل رہتا ہے، اسی طرح تیرے یہاں عرار کو رہنے کی جگہ دے۔

تحقیق:- آدیم: بمعنی چمڑے جمع آدَم ہے۔ ”رَبْتُ“ صیغہ مجهول بمعنی ڈبہ اور مشک پر شیرہ ملانا۔ السمن: بمعنی گھی جمع اس کی اسْمُن و سُمُون آتی ہے۔ السمن: پرالف لام عہد ذہنی ہے، تعریف کا نہیں۔

ترکیب :- ”رَبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ“ ترکیب میں ”السمن“ کی صفت ہے۔ پھر پورا جملہ جواب امر ہے، امر اور جواب امر ملکر جزا ہے۔

وَأِنْ كُنْتَ تَهْوِينِ الْفِرَاقَ طَلِعْتَنِي فُكُونِي لَهُ كَالذِّئْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ

ترجمہ :- اور اگر تو (اے بیگم!) جدائی و فراق چاہتی ہے، تو پھر اس (عرار) کیلئے اس بھیڑیا کی طرح بن جا، جس سے بکری نکل گئی یا کھو گئی ہو۔ (یعنی جس طرح بکری کھونے والا بھیڑیا سخت غضب ناک ہوتا ہے تو بھی اسی طرح ہو کر اس پر سختی اور غضب کا معاملہ کر) تحقیق :- تھوین :- (س) سے بمعنی عشق۔ ضاعت :- (ض) سے ضائع ہونا، مادہ، ضیع ہے۔ طعینہ : عورت، بیوی، ہودج جمع طعانین۔ الغنم : بکری جمع غنائم۔

ترکیب :- ”ضاعت“ یہ ”الذئب“ کی صفت ہے۔ ”الذئب“ کے الف لام عہد دہنی ہے اس لئے نکرہ کے حکم میں ہے اور جملہ بھی نکرہ کے حکم میں ہوتا ہے۔ ”طعینتی“ سے پہلے ”یا“ حرف ندا محذوف ہے۔ ”كنت الخ“ شرط ہے اور ”فکونی الخ“ جزا ہے۔

وَالْأَفْسِيرَى مِثْلَ مَسَارَرَاكِتَ تَجَشَّمُ خُمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمٌ

ترجمہ :- ورنہ (اگر تو فراق و جدائی نہیں چاہتی) تو اس شترسوار کی طرح چل جس نے پانچویں دن اونٹ کے پانی پر آنے کی تکلیف برداشت کی ہو۔ اس حال میں اس کی چال میں میانہ روی اور سستی بھی نہ آئی ہو۔ (مطلب یہ ہے جس طرح کسی شترسوار اونٹ پانچویں دن پانی پینے آئے اور تین دن تک وہ پانی نہ پی سکا ہو تو ایسا شترسوار بڑی تیزی کے ساتھ اپنا اونٹ پانی پر لاتا ہے اور اس کی چال میں بڑی تیزی ہوتی ہے، ایسے ہی تو بھی اپنی چال میں کسی قسم کی سستی کو کوتاہی کا مظاہرہ نہ کر، تیز اور سیدھی چال چل) تحقیق :- امم :- بمعنی توسط، ڈھیلا پن۔ خُمْسًا :- بمعنی پانچویں باری یعنی اونٹ چار دن تک پانی نہ پی کر پانچواں دن پانی پیتا ہے۔ ”تَجَشَّمُ“ بروزن ”تَقَبَّلُ“ بمعنی مشقت، تکلیف کو برداشت کرنا۔

ترکیب :- ”تَجَشَّمُ خُمْسًا“ صفت اول ہے ”رَاكِتَ“ کی اور ”لَيْسَ الخ“ صفت ثانی ہے۔

وَأِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِيْنَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ

ترجمہ :- اور اگر عرار سخت مزاج (یا بد صورت) ہے جس کی سختی تو جھیلی ہے تو میں خصلتوں (کی درنگی) پر قادر نہیں ہوں (کہ میں اس کی طبیعت میں نرمی پیدا کروں)

تحقیق :- شکیمہ : اصل میں لوہے کی جالی یا لگام کو کہا جاتا ہے پھر بعد میں اس کا مفہوم ہو گیا بمعنی بد اخلاق یا بد صورت۔ تقاسی : باب مفاعلہ سے بمعنی برداشت کرنا۔ شیم : جمع شیمہ کی بمعنی عادت۔

ترکیب :- ”عوَارًا“ اسم ان ہے، ”ان یکن“ میں ضمیر اسم کان ہے، ”ذَا شَكِيمَةٍ“ موصوف اور ”تَقَاسِيْنَهَا“ صفت ہے، دونوں ملکر ”یکن“ کی خبر ہے پھر شرط ہے ”فَمَا اَمْلِكُ الخ“ جزا ہے۔ پھر خبر ان ہے۔

وَأِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَبَانِي أَحْبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمَمِ

ترجمہ :- اور اگر عرار غیر واضح (خوبصورت یا گورا نہیں) ہے، تو میں ایسے کا لے کو بھی پسند کرتا ہوں جو چوڑے کندھا والا (قوی) ہو۔ تحقیق :- الجون :- بمعنی سفید، بہت کالا، جان (ن) جو نا :- بمعنی کالا ہونا یہ من قبیل الاضداد ہے، یہاں کالا مراد ہے۔ عمم :- بمعنی موٹا، تباہ

الخلق. المنكب: بمعنی شانہ، کندھا، جمع مناکب۔

ترکیب:- ”ذا المنكب“ صفت اول ہے ”الجون“ کی، ”العمم“ صفت ثانی ہے پھر مفعول ہے ”فانی الخ“ جزا ہے۔ پھر پورا جملہ اسمِ ان ہے۔

وَقَالَ آخِرُوهَا سَحَاقُ بْنُ خَلْفٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر اسلامی ہے، شاعر کی بیوی کا انتقال ہو گیا، شاعر کے پاس ایک بیٹی ”امیمہ“ زندہ ہے، جس کی وجہ سے شاعر متفکر ہے، کہ میری موت کے بعد بیٹی کا کیا حال ہوگا! اسی کو شاعر ان اشعار میں بیان کر رہا ہے:

لَوْلَا أُمِيمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ

ترجمہ:- اگر امیمہ نہ ہوتی تو میں فوت ہونے یا فقر سے نہ ڈرتا، اور سخت اندھیری میں تاریکی (شدائد) کو برداشت نہ کرتا۔ (یعنی طلب معاش کیلئے رات کی تکلیف برداشت نہ کرتا بلکہ سفر پہ نکل جاتا۔)

تحقیق:- العدم: ای الفقر او الموت. حندس: بمعنی شدت ظلمت، اُقاس: بمعنی برداشت کرنا۔ باب مفاعله سے، لم کی وجہ سے لام کلمہ حذف ہو گیا۔ ”الدُّجَى“ دجیہ کی جمع ہے بمعنی سخت تاریکی، یہاں شدائد و مصائب مراد ہیں۔ ”الظُّلَم“ ظلمتہ کی جمع ہے بمعنی تاریکی۔

ترکیب:- ”حِنْدِس“ کی اضافت ”الظُّلَم“ کی طرف ایسی ہے جیسے بعض کی اضافت کل کی طرف ہوتی ہے۔ اس سے مراد ”تاریک راتیں“ ہیں۔ ”الدُّجَى“ سے پہلے مضاف محذوف ہے اصل عبارت یوں ہے ”شدائد الدُّجَى“۔ ”لم اقاس الخ“ کا عطف ”لم اجزع الخ“ پر ہے پھر پورا جملہ جواب ”لولا“ ہے۔

وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوهَا ذُو الرِّجَمِ

ترجمہ:- (میں طویل زندگی نہیں چاہتا تاہم) میری اس معرفت نے زندگی میں میری رغبت کو بڑھا دیا ہے، کہ یتیم لڑکی کو ذلیل سمجھا جاتا ہے، جس حال میں قرابتدار بھی یتیم لڑکی سے جفا بے رخی اختیار کریں گے۔

تحقیق:- يَجْفُو: باب نصر سے بمعنی ظلم اور زیادتی کرنا، ”رغبة“ باب سح کا مصدر ہے، اگر اس کے صلہ میں ”عن“ آجائے تو بے رغبتی کا مفہوم ہوتا ہے، یہاں رغبت کا مفہوم ہے۔

ترکیب:- ”معرفتی“ ”زادنی“ کا فاعل ہے، اور ”ذُل“ ”معرفتی“ کا مفعول ہے، ”يجفوها“ ”اليتيمة“ سے حال واقع ہو رہا ہے۔ ”رغبة“ مفعول ہے ”زادنی“ کا۔

أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ بِهَا فَيَهْتِكَ الشَّرْعُ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضْمٍ

ترجمہ:- میں ڈرتا ہوں کہ کسی دن اس (امیمہ) پر فقر و فاقہ نازل ہو جائے پس وہ فقر اس کی عزت کا پردہ چاک کر دے، اس گوشت کی طرح جو تختہ پر ہے۔

تحقیق:- احاذر: ای اخاف من مفاعله. يهتك: من باب ضرب معنه يشق. وضم: خشب يكون عليه لحم

(مڈے) ”الستر“ بمعنی پردہ استار جمع ہے۔

ترکیب:- ”ان یلم بہا“ ”الفقر“ سے بدل اشتمال ہے۔ اور ”فیہتک“ کا عطف ”یلم“ پر ہے، اسلئے منصوب ہے۔

تَهْوِي حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرَمِ

ترجمہ:- وہ میری زندگی چاہتی ہے اور میں اس کی موت کو چاہتا ہوں (عزت درمی) ڈر و خوف کی وجہ سے، اور موت اچھا مہمان ہے عورتوں کیلئے۔ (تاکہ وہ عزت کے ساتھ دنیا سے جا سکیں)

تحقیق:- شفق: ای الخوف. نزال: جمع نازل بمعنی الضیف. الحُرَم: جمع الحرمة، ای النساء. ”تھوی“ باب سح سے بمعنی چاہنا، عشق و محبت اور باب ضرب سے بمعنی گرنا۔

ترکیب:- ”تھوی“ کی ضمیر فاعل امیمہ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”شفقا“ مفعول لہ ہے، ”اکرم الخ“ خبر ہے ”الموت“ کی۔

أَخْشَى فِظَاظَةً عَمَّ أَوْ جَفَاءً أَخ وَكُنْتُ أَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الْكَلِمِ

ترجمہ:- میں ڈرتا ہوں (اپنی موت کے بعد) امیمہ کے ساتھ چچا کی بد اخلاقی و ترش روئی سے، اور بھائیوں کے ظلم و ستم سے، اور میں اس پر رحم کھاتا ہوں کسی کے نازیبا کلمات کی اذیت سے۔

تحقیق:- فظاظہ: (باب سح سے) بمعنی ترش روئی۔ ابقی: بمعنی رحم باب افعال سے ہے۔ اذی: (س) سے بمعنی تکلیف۔ ”الکلم“ کلمہ کی جمع ہے۔ ”اخشی“ باب سح سے ہے۔

ترکیب:- ”فظاظہ عم الخ“ مفعول ہے ”اخشی“ کا ”ابقی الخ“ کانت کی خبر ہے۔

وَقَالَ آخِرُ وَهُوَ حَطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہے یہاں شاعر زمانہ کی ستم ظریفی کی شکایت کر رہا ہے کہ زمانہ نے اس کو اعلیٰ مقام سے پستی کی طرف دھکیل دیا ہے، اور کثرت مال بھی سوائے عزت کے کوئی کام نہیں آیا، اپنی بے کس بچیوں کا ذکر ہے، ان پر ظلم و ستم کا منظر بیان کر رہا ہے:

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ

ترجمہ:- زمانے نے مجھے اپنے فیصلہ کے مطابق بلندی سے پستی کی طرف اتار دیا۔ (پس میں عزت دار تھا اب ذلیل ہو گیا)

تحقیق:- شامخ: بمعنی بلند. خفض: بمعنی نشیب یا نشیبی علاقہ، نچا والا حصہ۔ ”نزل“ بمعنی کسی کے فیصلے پر نیچے اترنا جس طرح بنو قریظہ حضرت سعد بن معاذ کے فیصلے کے مطابق اترے تھے۔

ترکیب:- ”الدھر“ فاعل ہے، اصل میں ”صرف الدھر“ تھا، ”حکمہ“ کی ضمیر ”الدھر“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَعَالِيَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي

ترجمہ:- اور ہلاک کر دیا ہے زمانے نے مجھے کثرت مال سمیت، پس میرے لئے عزت کے علاوہ کوئی مال نہیں ہے۔ (عزت مال تو

نہیں ہے جس پر گزارہ ہو سکے)

تحقیق:- غالنہی: غول سے بمعنی ہلاک کیا۔ وافر: بمعنی کثیر یا کثرت۔ عرض: عزت۔ عرض: چھوڑائی، عرض: مال و دولت۔ ترکیب:- ”وافر“ میں ”با“ بمعنی ”مع“ ہے۔ ”سوی عرضی“ مستثنیٰ منقطع ہے اس لئے منصوب ہے۔ ”مال“ اسم لیس ہے۔

أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَارَبَّمَا أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بَمَا يُرْضِي

ترجمہ:- زمانے نے مجھے رُلا یا بھی ہے، اے میری قوم! بسا اوقات زمانے نے پسندیدہ چیز دیکر ہنسا یا بھی ہے۔

تحقیق:- ”ابکانی“ باب افعال سے ماضی کا صیغہ ہے، کبی مادہ ہے، باب ضرب سے بھی مستعمل ہے بمعنی رلانا، رونا ”یرضی“ باب افعال سے ہے، اصل میں ”یرضینی“ تھا، باب سماع سے بھی مستعمل ہے۔

ترکیب:- ”یا“ حرف ندا کا منادی ”قومی“ محذوف ہے۔ ”یرضینی“ کا مفعول محذوف ہے۔

لَوْلَا بُنَيَاتُ كَرْغَبِ الْقَطَا رُدِدْنَ مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضٍ

ترجمہ:- اگر میرے لئے قطا پرندہ کے چوزے کی طرح چھوٹی چھوٹی بچیاں نہ ہوتیں، جنہیں (میری موت کے بعد) ایک دوسرے پر لونائی جائیں گی۔ (یا ان بچیوں کی جب شادیاں ہوں گی تو انہیں اپنے چھوٹے چھوٹے بچوں سمیت لاوارث ہونے کی وجہ سے طلاقیں دیدی جائیں گی)

تحقیق:- بُنَيَاتُ: یہ تفسیر ہے بنات کی۔ زغب: بمعنی چوزہ، زغب القطا۔ قطاء: پرندے کا چوزہ۔ اس کا واحد ازغب ہے۔

ترکیب:- ”بنیات الخ“ مبتدأ ہے، ”رُددن الخ“ خبر ہے ”الی بعض“ میں ”الی“ مع کے معنی میں ہے۔ جواب لولا اگلا شعر ہے۔

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ

ترجمہ:- (اگر مجھے ان بچیوں کا خوف نہ ہوتا) تو اس وقت میرے لئے ایک کشادہ میدان ہوتا، لمبی چوڑی زمین میں۔ (یعنی میں آزادی کے ساتھ چکر لگا تاؤ گھومتا پھیرتا اب میں ان بچیوں کی وجہ سے گھر میں بیٹھا ہوا ہوں)۔

تحقیق:- مضطرب: بمعنی متحرک، مراد میدان ہے، یا جولا نگاہ۔ ”واسع“ باب سماع سے بمعنی کشادہ۔

ترکیب:- ”لکان لی الخ“ جواب لولا ہے، ”مضطرب واسع“ مرکب توصیفی کے بعد اسم کان مؤخر ہے، ”فی الارض“ موصوف اور ”ذات الطول والعرض“ صفت ہے۔

وَأِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

ترجمہ:- اور ہماری اولاد ہمارے لئے مثل دل کے ٹکڑے ہیں۔ جس حال میں وہ ہمارے درمیان زمین میں چلتی پھرتی ہیں۔

تحقیق:- ”اکباد“ کبد کی جمع ہے بمعنی جگر، ”الارض“ کی جمع خلاف قیاس ارضون بھی آتی ہے۔

ترکیب:- کلمہ ”انما“ آتا ہے تحقیق اور نفی غیر کے لئے، ”اولادنا“ مبتدأ ہے، ”اکبادنا الخ“ خبر ہے، ”بیننا“ ظرف ہے ”تمشی“ کا، ”تمشی الخ“ حال ہے ”اولادنا“ سے۔

لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَا مَتْنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغُمُضِ

ترجمہ:- اگر کبھی ان میں سے کسی پر سخت ہوا بھی چلے (جس سے ہاتھ پاؤں پھٹنے کا خطرہ ہو)، تو میری آنکھ بند ہونے سے (نیند) رک جاتی ہے، یعنی آنکھوں میں نیند ختم ہو جاتی۔
تحقیق:- غمض: بمعنی، آنکھ کا بند ہونا۔ ”هبت“ باب نصر سے بمعنی ہوا چلنا، ”الريح“ جمع ریاخ ہے بمعنی ہوا۔
ترکیب:- ”هبت الخ“ شرط ہے، ”لا متنع الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي

تعارف و پس منظر:- شاعر کی قوم بنی انزم ہے جس کا تعلق قبیلہ بنوطائی سے ہے، شاعر جاہلی ہے جو اپنے مد مقابل کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ ہماری قوم جنگجو ہیں، جو تمام مخالف قبائل کو معلوم ہیں، جب وہ لڑائی کیلئے ذرع پہن لیتی ہے، تو وہ ہر مصیبت برداشت کر لیتی ہے، میدان جنگ میں بھی ہم بہت بڑے لشکر کو مارا کر بھاگاتے ہیں، جسکی شہادت خود ہماری تلوار دیتی ہے۔ اسکے علاوہ شعر و شاعر و فخر و مباحث میں بھی ہم کسی سے کم نہیں ہیں۔

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذُو وَجَدٍ إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدَ

ترجمہ:- تمام قبائل والے جانتے ہیں کہ میری قوم (بنی انزم) جفاکش و جنگجو ہیں، جب انہیں (بوقت جنگ) جنگی لباس پہنایا جاتا ہے۔
تحقیق:- جد: بمعنی جد و جہد، سعی۔ ذو وجد: جفاکش، اصحاب جہد۔ اگر جد لفتح الجیم ہو تو بمعنی بخت کے ہے، ”قبائل“ کا واحد قبیلہ ہے، ”لبس“ باب سمع سے پہننا اور ضرب سے غلط ملط کرنا، ”الحديد“ سے جنگی درع مراد ہے۔

ترکیب:- ”ان قومی الخ“ علم کا مفعول ہے، ”ذو وجد الخ“ خبر ان ہے، ”اذا الخ“ ظرف ہے ”ذو وجد“ کا۔

وَأَنَا نَعْمُ أَخْلَاسُ الْقَوَافِي إِذَا اسْتَعْرَ التَّنَافُرُ وَالنَّشِيدُ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ ہم اشعار کے بہترین ٹاٹ ہیں (شعر و شاعری سے ہمارا قوی و موثر تعلق ہے) جب آپس میں تفاخر و اشعار کی آگ بھڑک جائے۔

تحقیق:- احلاس: یہ جمع ہے مجلس کی بمعنی ٹاٹ، ماہر۔ استعر: ای اشتعل۔ تنافر: ای تفاخر۔ بانم فخر کرنا۔ نشید: جمع اناشید ہے بمعنی اشعار پڑھنا۔

ترکیب:- ”نعم“ فعل مدح ہے، اس کی ضمیر ”اننا“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل مدح ہے اور ”احلاس القوافی“ مخصوص بالمدح ہے، اصل عبارت یوں ہے ”نعم نحن الخ“ ”اذا الخ“ ظرف ہے۔

وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلَحَاءَ حَتَّى تَوَلَّى السُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ ہم بڑے لشکر پر کاری ضرب لگاتے ہیں (میدان جنگ میں) یہاں تک کہ وہ پیٹھ پھیر کر بھاگ جاتے ہیں، جس حال میں ہماری تلواریں (دشمنوں کے خلاف) گواہ ہوتی ہیں۔

تحقیق:- ملحاء: سفید بمائل سیاہی فوجی دستہ۔ تَوَلَّى: بمعنی بھاگنا۔ یہ فعل مضارع معروف ہے، اصل میں ”تَوَلَّى“ تھا، ایک تَا کو حذف کر دیا گیا ہے۔ ”شہود“ شاہد کی جمع ہے بمعنی گواہ۔

ترکیب:- ”تَوَلَّى“ کا مفعول محذوف ہے جو کہ ”دہرہا“ ہے، ”والسیوف الخ“ جملہ حالیہ ہے، لَنَا کے بعد ”علی اعدائنا“ محذوف ہے۔

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُعَنَّى

اصل نام عدی بن عمرو خور بن زبان ہے، مخضرمی شاعر ہے، الاعرج لقب ہے، تمیزی نے اسے خارجی قرار دیا ہے جبکہ اسد الغابہ کے مطابق یہ خارجی نہیں ہے بلکہ صحابی ہیں۔ ان کا قبیلہ بنی ضبہ ہے، جنگ جمل میں یہ حضرت عائشہؓ کی طرف سے حضرت علی کرم اللہ وجہہ کے خلاف لڑ رہے تھے، اور جنگ میں حضرت عثمانؓ کے قصاص لینے اور اپنی بہادری کا اظہار ان اشعار میں کر رہے ہیں بعض مورخین کا کہنا ہے کہ یہ اشعار شاعر الاعرج المعنی (کنیت ابو برزہ) کے نہیں ہیں بلکہ شاعر عمرو بن یثرب کے ہیں۔

أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ خُلِقْتُ غَيْرَ ذُمِّلٍ وَلَا وَكَلٍ

ترجمہ:- میں ابو برزہ (یعنی جنگ میں دشمنوں کو دعوت مبارزت دینے والا) ہوں جب خوف و ہراس شدید ہو جائے، میری پیدائش اس حالت میں ہوئی کہ میں کمزور و عاجز اور دوسروں پر بھروسہ کرنے والا نہیں ہوں۔

تحقیق:- ابو برزہ: ای ابو المبارز، جنگجو، بہادری شاعر کی کنیت ہے۔ جَدَّ: شدید ہونا۔ الوهل: باب مع سے بمعنی خوف۔ ذُمِّلٌ: بمعنی کپڑا لپیٹنے والا، مراد بزدل۔ وکل: بوجھ، مراد عدم بہادر۔

ترکیب:- ”انا“ مبتدأ ہے، ”ابو برزہ الخ“ خبر ہے، ”اذا جدَّ الخ“ ظرف ہے، ”ابو برزہ“ سے بارز (مبارزت دینے والا) سمجھ میں آرہا ہے جو ظرف کا عامل ہے۔ ”خلقت الخ“ حال ہے ”انا“ مبتدأ سے، اس پر اعتراض ہوگا کہ مبتدأ سے حال کیسے ہوا؟ اس کا جواب یہ ہے کہ حال کبھی مبتدأ سے بھی واقع ہوتا ہے جیسا کہ شرح جامی اور کافیر کی درج ذیل عبارت میں ہے ”وحضاجر علماً للضيع“ اس میں ”علماً“ حال ہے ”حضاجر“ سے جو کہ مبتدأ ہے، مزید تفصیل کے لئے مقدمات علوم درسیہ ملاحظہ ہو۔

ذَا قُوَّةٍ وَذَا شَبَابٍ مُّقْتَبِلٍ لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ

ترجمہ:- قوت والا اور چڑھتی ہوئی جوانی والا پیدا کیا گیا ہوں، کوئی جزع و فزع نہیں ہے آج موت کی قربت کی وجہ سے۔ (جنگ جمل میں)

تحقیق:- مقتبل: اسم مفعول، نیا، جدید۔ الاجل: موت۔ شاب: مقبل: نو جوانی، چڑھتی ہوئی جوانی۔

ترکیب:- ”ذَا قُوَّةٍ الخ“ مفعول ثانی ہے ”خلقت“ کا، ”مقتبل“ صفت ہے ”شباب“ کی، ”لا“ نفی جنس کے لئے ہے، ”جزع“ اسم لا اور ”علی قرب الخ“ خبر لا ہے۔

الْمَمُوتُ أَخْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

ترجمہ:- موت ہمارے نزدیک شہد سے زیادہ میٹھی ہے، اور ہم (نسل کے اعتبار سے) بنو ضبہ ہیں جو کہ جمل والے ہیں (یعنی ہم نے جنگ جمل میں حضرت عائشہؓ کے ساتھ ہو کر حضرت علیؓ کے خلاف جنگ لڑی ہے)

تحقیق:- ”احلی“ حلومادہ باب نصر سے اسم تفضیل کا صیغہ ہے بمعنی شیرین، ”العسل“ بمعنی شہد جمع اعسال، ”غُسْل اور عسول“ آتی ہے۔ ”اصحاب الجمل“ سے وہ حضرات مراد ہیں جنہوں نے جنگ جمل میں شرکت کی، یہاں شاعر کا قبیلہ بنو نہر مراد ہے کیونکہ یہ لوگ حضرت عائشہؓ کی موافقت میں حضرت علیؓ کے خلاف لڑے، یہ جنگ ۳۶ھ / اکتوبر ۶۵۶ء کو ہوئی۔

ترکیب:- ”نحن“ مبتدا ہے ”اصحاب الجمل“ خبر ہے، ”بنی ضبة“ منصوب علی المدح یا منصوب علی الاختصاص، ہے۔ ”احلی“ خبر ہے ”الموت“ کی۔

نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ نَنْعِي ابْنَ عَفَّانٍ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ

ترجمہ:- ہم (بنی ضبة) موت کے بیٹے ہیں، جب موت آتی ہے، (تو ہمیں موت کی نگر و پرواہ نہیں) ہم نیزوں کی نوکوں سے حضرت عثمانؓ کی موت کی خبر دیتے ہیں (یعنی جب لوگ ہمارے نیزے دیکھیں گے جو خون سے تر ہوں گے تو سمجھ جائیں گے کہ حضرت عثمانؓ شہید ہو گئے ہیں اور ہم نے بدلہ لے لیا ہے)

تحقیق:- ”ننعی“ (ف) نفعاً: موت کی خبر دینا۔ اسل: بمعنی نیزے۔ ”اطراف“ طرف کی جمع ہے بمعنی نوک، کنارہ۔

ترکیب:- ”نحن“ مبتدا ہے، ”بنو الموت الخ“ خبر ہے، ”اذا“ ظرف ہے۔ اس کے بعد ”لانبالی بہ“ محذوف ہے، ”ننعی“ کا مفعول محذوف ہے وہ ”الناس“ ہے۔

رُدُّوْا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثَمَّ بَجَلْ

ترجمہ:- تم لوٹا دو ہمارے پاس شیخ (عثمانؓ) کو پھر بس ہمیں یہی کافی ہے۔ (اسکے علاوہ ہمارا اور کوئی مطالبہ نہیں)

تحقیق:- بَجَلْ جوف جواب بمعنی نعم، اسم فعل بمعنی حسب، کافی، بَجَلْکَ: آپ کیلئے کافی ہے۔ ”رُدُّوْا“ کا خطاب حضرت علیؓ اور ان کے رفقاء سے ہے۔

ترکیب:- ”شیخنا“ مفعول ہے۔ بَجَلْ مبتدا ہے اور اس کی خبر محذوف ہے۔ اُنْی بَجَلْنَا ذَلْکَ۔

وَقَالَ آخِرُ

ذَاوَابْنِ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّائِي وَالْغَنَى كَفَى بِالْغَنَى وَالنَّائِي عَنْهُ مَذَاوِيَا

ترجمہ:- اے مخاطب! میرے بُرے چچا زاد بھائی کا علاج دوری اور مستثنیٰ سے کرو، (کیونکہ) دوری اور بے زنجی اس کے علاج کیلئے کافی ہیں۔

تحقیق:- داو: یہ امر کا صیغہ ہے ”مداواة“ مصدر باب مفاعلة سے، بمعنی علاج کرنا۔ السوء: (فتح السین) مصدر ہے بمعنی برائی۔ السوء: (ضم السین) اسم ہے بمعنی بُرا۔ سوء۔ برا ہونا۔ النائی: دوری، نائی (ف) نکما یا: دور ہونا۔

ترکیب:- ”بالغنی“ یہ ”کفی“ کا فاعل ہے، ”باء“ زائدہ ہے، ”مداوایا“ حال یا تمیز ہے، جیسے: ”وکفی باللہ شہیدا“ میں ”باللہ“ فاعل ہے اور ”باء“ زائدہ ہے۔ ”ابن عم“ موصوف اور ”السوء“ صفت ہے۔

جَزَى اللّٰهُ عَنِّي مَخَصَّنًا يَبْلَاهُ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا

ترجمہ:- اللہ پاک میری طرف سے محسن (چچا زاد بھائی) کو (مجھے) ستانے و تکلیف دینے کا بدلہ دے، اگرچہ وہ میرا چچا زاد بھائی اور ماموں ہے۔ (یعنی ماں باپ دونوں کی طرف سے رشتہ دار ہے)
تحقیق:- ”جزی“ باب ضرب سے بمعنی بدلہ دینا، ”محصنا“ بکسر المیم تام ہے، ”مولیٰ“ کی جمع موالی ہے بمعنی چچا زاد بھائی ”خالیا“ میں الف اشبائی ہے بمعنی میرا ماموں۔ ”بلا“ باب فتح سے بمعنی آزمائش میں مبتلا کرنا اور ستانا۔
ترکیب:- ”ببلائیہ“ کی ضمیر ”محصن“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”وان“ وصلہ، اس کی جز آیا تو ہوتی نہیں یا ماقبل کی عبارت جزا بنتی ہے ”مولای“ خبر کان ہے۔

يَسْلُ الْغَنَى وَالنَّائِيْ اُذْوَاءَ صَدْرِهِ وَيُيْدِي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا

ترجمہ:- مستغنی اور دوری اس کے سینے کے امراض کو نکالے گی، اور اس سے قربت، دشمنی اور عداوت کو ظاہر کرے گی۔
تحقیق:- اذواء: جمع داء، مرض۔ غلظة: باب کرم سے بمعنی ترش روئی۔ تقالیا: (ض) بمعنی دشمنی۔ ”يسل“ باب نصر سے بمعنی کھینچ لینا، نکالنا۔
ترکیب:- ”الغنی والنای“ فاعل ہے ”يسل“ کا، ”اذواء الخ“ مفعول ہے۔ ”التدانی“ فاعل ہے ”يیدی“ کا اور ”غلظة الخ“ مفعول ہے۔
اعانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ اِذْ حَكَّ بَرَكَةً كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلْتَهُ بِيْ كَافِيَا
ترجمہ:- مدد کی ہے اس نے میرے خلاف زمانہ کی، جب زمانہ نے اپنے سینہ کو (مجھ پر) رگڑا ہے (یعنی مصیبت پہنچائی ہے) زمانہ ہی کافی تھا (اے محسن!) اگر تو اس کو میرے خلاف وکیل بنا لیتا۔ (یعنی میرے ستانے کیلئے حوادث زمانہ ہی کافی تھے، مزید تم نے ستم ظریفی کی، جس کی ضرورت نہ تھی)
تحقیق:- حک: باب نصر بمعنی، رگڑنا۔ برک: سینہ۔ اعان علی: یعنی میرے خلاف مدد کی۔
ترکیب:- ”اعان“ کی ضمیر فاعل محسن کی طرف لوٹ رہی ہے، ”حک“ کی ضمیر فاعل ”الدھر“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”بی“ بمعنی ”علی“ ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي كَلْبٍ

ایک قول کے مطابق شاعر کا نام کلب بن وبرة ہے، بنی کلب بنی قضاہ کی شاخ ہے۔ شاعر کا تعلق بنو کلب سے ہے، اس کا صرف یہاں ذکر ہے اور کل چار اشعار مذکور ہیں:

وَحَنْتُ نَاقَتِيْ طَرَبًا وَشَوْقًا اِلٰى مَنْ بِالْحَيْنِ تَشْوَقِيْنِيْ

ترجمہ:- میری اونٹنی شوق وستی میں روئی (تو میں نے کہا) کہ کس شخص کی طرف تو اپنے رونے کے ساتھ مجھے شوق دلاتی ہے؟
تحقیق:- حنت: (س) بمعنی رونا۔ طربا: باب کرم وسمع سے بمعنی خوشی سے جھومنا۔ (ک) سے پریشان ہونا، پریشانی۔
ترکیب:- ”طربا و شوقا“ مفعول لہ ہے یا حال ہے، اس کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”یا ناقتی“ پہلے مصرع میں صیغہ غائب ہے، مصرع ثانی میں خطاب ہے، اسے التفات من الغیب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔

فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجِدُنِي وَجَدِي وَلَكِنْ أَصْحَبْتُ عَنْهُمْ قُرُونِي

ترجمہ:- بے شک میرا غم بھی تیرے غم کی مانند ہے (اس سے جدا ہو کر) اور لیکن میرے نفس نے اس سے اعراض کیا (کیونکہ وہ بد اخلاق ہے اور لوگوں کو دوست بنایا۔)

تحقیق:- وجد: (ض) پانا، سخت تکلیف ہونا۔ اصحبت عنهم: ای اعرضہم۔ اعراض کرنا۔ قرونی: نفسی۔

ترکیب:- ”وجدی“ مبتدا مؤخر ہے، ”مثل ماتجدین“ خبر مقدم ہے، مبتدا خبر ملکر جملہ اسمیہ ہو کے ”انی“ کیلئے خبر ہے، تقدیری عبارت یوں ہے ”انی وجدی مثل ماتجدین“ (۲) مثل خبر ان ”وجدی“ بدل ہو ”انی“ کی ضمیر متکلم سے، پھر دونوں اسم ان ہوں، ”ما“ الذی، اور عائد محذوف ہے، تقدیر عبارت یوں ہوگی، انی وجدی مثل ماتجدینہ ”اصحبت“ کے صلد میں عن آنے سے اعراض کا معنی ہوا، ”قرونی“ فاعل ہے ”اصحبت“ کا۔

رَأَوْا عَرِشِي تَنَلَّمُ جَانِبَاهُ فَلَمَّا انْ تَلَّمُ أَفْرَدُونِي

ترجمہ:- انہوں (بنو کلب) نے دیکھا میرے کرسی (میری عزت) کو کہ اس کی دونوں جانب خراب ہو گئی، پس جب دیکھا کہ اس میں رخنے پڑ گئے ہیں تو انہوں نے مجھے تنہا چھوڑ دیا۔ (گویا کہ میں لا وارث ہوں)

تحقیق:- تنلم: باب تفاعل سے اور ثلم مع سے بمعنی کند ہونا، رخنہ پڑنا۔ افردونی: افراد۔ اکیلا چھوڑنا۔ ”عرشی“ سریر الملک کو کہا جاتا ہے پھر عزت کے معنی میں استعمال ہونے لگا، یہاں یہی معنی ہے۔

ترکیب:- ثلم: کا فاعل ”جانباه“ ہے، ”ان تنلم“ شرط ہے اور ”افردونی“ جزا ہے۔

هَنِئْنَا لِمَنْ عَمِ السُّوءُ أَنِّي مُجَاوِرَةٌ بَنِي ثَعْلٍ لَّبُونِي

ترجمہ:- مبارک ہو میرے بد اخلاق چچا زاد بھائی کو، بے شک میری بنت لبون (دودھ والی اونٹنی) بنی ثعل کی پڑوسی ہے، (یہ بطور طنز کہا ہے، یعنی میں اپنوں سے دور اور غیروں سے قریب ہوں۔)

تحقیق:- لبونی: دودھ والی اونٹنی، بکری وغیرہ۔ انکی جمع لبان ولبن ہے۔

ترکیب:- ”هنيئنا“ یہ ”کان“ محذوف کی خبر ہے، ”انی مجاورہ“ ”کان“ کا اسم ہے، اور ”لبونی“ ”مجاورہ“ کا فاعل ہے۔ کیونکہ فعل کی طرح شبہ فعل بھی عمل کرتا ہے۔ پھر یہ خبر ان ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي أَسَدٍ

شاعر کا تعلق بنی اسد سے ہے، ان کے کل تین اشعار یہاں منقول ہیں:

وَمَا أَنَا بِالنَّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الدِّيْ إِذَا ضَدَّ عَنِّي ذُو الْمُوَدَّةِ أَحْرَبُ

ترجمہ:- اور میں کمینہ اور ضعیف نہیں ہوں، اور نہ میں وہ شخص ہوں کہ جب وہ (دوست) مجھ سے اعراض کرے تو اس سے جنگ کروں۔

تحقیق:- نکس: ضعیف۔ دنی: (س) دنائے۔ ذلیل ہونا۔ صد: ای اعراض۔ صلہ میں آنے کی وجہ سے اعراض کا معنی ہوا ہے، ورنہ ”صد“ بمعنی روکنا ہے۔ ”المودۃ“ باب سمع سے بمعنی دوست، محبت۔

ترکیب:- ”ما“ نافیہ ہے، ”ولا الذی الخ“ کا عطف ”الدنی“ پر ہے اس لئے مجرور ہے، ”ذو المودۃ“ فاعل ہے ”صد“ کا پھر شرط ہے اور ”احرب“ جزا ہے، اس کے بعد ”منہ“ محذوف ہے۔

وَلَكِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ غَنِيَّ فَلِي عَنْهُ مَذْهَبٌ

ترجمہ:- اور لیکن اگر اس کی دوستی دائم رہے تو میں بھی دوستی دائم رکھوں گا اور اگر وہ مجھ سے جدائی چاہے تو میں بھی اس سے الگ راہ اختیار کر لیتا ہوں۔

تحقیق:- مذہب: بمعنی چلنے کی جگہ باب فتح سے ہے، دوری کے معنی میں بھی آتا ہے، یہاں یہی معنی ہے۔ دام باب نصر سے بمعنی ہمیشہ رہنا۔ ترکیب:- ”دام“ کا فاعل محذوف ہے جو ”وُدّہ“ ہے، ”دُمْتُ“ بروزن قُلْتُ کا مفعول محذوف ہے جو ”وُدّہ“ ہے۔ یہ دونوں جملے شرط و جزا ہیں۔ ”یکن الخ“ شرط ہے، ”فلی الخ“ جزا ہے۔ ”لہ“ خبر مقدم اور ”مذہب“ مبتدا مؤخر ہے۔

أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْوُدِّ تَطَوُّعٌ لَهُ النَّفْسُ لَا وَدُّ أَتَى وَهُوَ مُتَعَبٌ

ترجمہ:- آگاہ ہو! بیشک کہ بہترین محبت وہ ہے جس سے نفس خوش ہونہ کہ وہ محبت جو آئے اس حال میں کہ وہ تھکا دینے والی ہو (حقیقی محبت وہ ہوتی ہے جو بطیب خاطر ہو اور اس میں کسی قسم کا تکلف اور تصنع نہ ہو)

تحقیق:- متعب: اسم فاعل باب افعال سے بمعنی تھکانے والا، ای منکر۔ تطوعت لہ: آمادہ کرنا، اطاعت کرنا۔ طاع (ن) طوعا۔ فرمانبردار ہونا۔

ترکیب:- ”آلا“ حرف تنبیہ مبتدأ ہے، ”خیر الخ“ اسم ان ہے، ”النفس“ فاعل ہے ”تطوعت“ کا پھر خبر ان ہے۔ ”وہو متعب“ جملہ حالیہ ہے۔ ذوالحال ”اتی“ کی ضمیر فاعل ہے۔

وَقَالَ أَبُو حَنْبَلٍ الطَّائِي

اصل نام جاریہ بن مر الطائی ہے، ابو حنبل لقب ہے، بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار عامر بن جویں بن عمرو الطائی کے ہیں۔ شاعر کا تعلق قبیلہ طے سے ہے، شعراء جاہلیت میں سے ہے، امرأ القیس وغیرہ کے ساتھیوں میں سے ہے، مذکورہ اشعار ابو حنبل الطائی کی طرف منسوب ہیں، لیکن یہ صحیح نہیں ہے۔ واقعہ یہ ہے کہ عدی اور سیار ابن موالہ بن عامر عدی بن افلت الطائی دونوں ملکر جو اکھلے جس میں عدی، سیار کے تمام مال اور لونڈیوں کے مالک بن گیا، اور سیار کے پاس دو باندیاں تھیں، جن کو انہوں نے عامر بن جویں کے پاس امانت رکھ دیا، اور عدی جویں کے پاس جا کر کہنے لگا کہ ان کا میں مالک بن چکا ہوں اسلئے یہ باندیاں مجھے واپس دیدو، جویں نے باندی کے بجائے کچھ مال دیکر عدی کو واپس کر دیا، اس کے بعد سیار کو احسان جتا کر عامر بن جویں یہ اشعار کہہ رہا ہے:.....

لَقَدْ بَلَّانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارٌ

ترجمہ:- تحقیق کہ سیار نے مجھے آزمایا ہے، باوجود حوادثِ زمانہ کے (جو مصیبت مجھ پر آ پڑی) قوم کے نیزے (بنی طی) آپس میں چلنے کے وقت۔

تحقیق:- حدث: بمعنی مصیبت، نئی چیز۔ اختلاف: بمعنی آمد و رفت۔ زجاج: کاواحد زج ہے بمعنی، نیزہ اسفل کا۔ پورے جملے کا مفہوم یہ ہوگا کہ قوم کے نیزے چلتے وقت۔

ترکیب:- ”عند“ یہ ”حدث“ کیلئے ظرف بھی بن سکتا ہے، اور ”بلانی“ کیلئے بھی، اور ”سیار“ ترکیب میں ”بلانی“ کا فاعل ہے۔ ”القوم“ سے بنی طی مراد ہے۔

حَتَّىٰ وَفَيْتُ بِهِمَا ذَهْمًا مَّعْلَقَةً كَالْقَارِ أَرْذَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَارُ

ترجمہ:- یہاں تک کہ میں نے وفا کی (سیار کی لوٹری کے بجائے اونٹوں سے)۔ (عدی کو) باندھے ہوئے ایسے سیاہ اونٹوں سے (جن کا رنگ) تارکول کی طرح ہے، جس کے تہہ بہ تہہ تارکول لگا ہو۔

تحقیق:- ذہم: کی جمع دھما ہے بمعنی کالا اونٹ۔ ”بہا“ میں، مرجع ضمیر بھی ”ذہم“ ہی ہے۔ اور یہ شعر میں جائز ہے۔ معلقة: بمعنی باندھا ہوا۔ قار: بمعنی کالا تیل، تارکول۔ اردف: پیچھے۔ یہاں بمعنی ”اتبعہ“، یعنی لگانا، خلف بمعنی تہہ بہ تہہ۔ عربوں کا خیال ہے کہ سرخ اونٹ اور کالا اونٹ سفر کے لئے بے حد موزوں و مفید ہیں اس لئے یہ لوگ اس قسم کے اونٹوں کو زیادہ اہمیت دیتے ہیں۔ ”وَفَيْتُ“ بمعنی وفا کرنا اور مکمل عطا کرنا۔

ترکیب:- ”قَارُ“ فاعل ہے ”اردفہ“ کا۔

فَلَمَّا كَانَ سِيرًا فَحَلُّوا عَنْ حُمُولَتِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ إِمْرٍءٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ

ترجمہ:- تحقیق کہ سیر (خوف کا) مکمل ہو گیا ہے، پس اترو تم (اے مہمانو!) اپنے سواری سے، کیونکہ میں ہر آدمی کے واسطے پڑوسی کے بدلے میں پڑوسی ہوں۔ (سیار کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ تم عدی سے نہ ڈرو، میں بدلہ دے چکا ہوں)۔

تحقیق:- کان: بمعنی تم۔ کان سیر: سیر و سفر مکمل ہو گیا۔ حمولة: الإبل التي يحمل عليها۔ بار برداری کا اونٹ اور جانور۔ حمولات جمع ہے، ”حلُّوا“ باب نصر سے بمعنی اترنا حلول مصدر ہے، باب ضرب سے حلال ہونا۔

ترکیب:- کان: نامہ ہے۔ ”مِنْ جَارِهِ“ میں ”من“ عوض اور بدلیت کیلئے ہے۔ ”جَارُ“ خبر ان ہے۔

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ حِمَارِ السَّكُونِيِّ يَوْمَ ذِي قَارِ

صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار عدی بن یزید بن حمار بن سلمۃ بن عوف السکونی کے ہیں جو کہ جاہلی شاعر ہے۔ شاعر ”جنگِ ذی قار“ میں اپنی قوم کی بزدلی اور پستی، (جو کسریٰ اور مد مقابل دشمن عرب قبیلہ ”بنو شیبان بن ذهل الکبر“ کے درمیان ہوئی تھی) کا تذکرہ کر رہا ہے، یہاں شاعر بنو شیبان کی تعریف کر رہا ہے، مشہور ہے کہ یہ عرب کی اہل عجم کے ساتھ پہلی جنگ تھی: یہ اشعار یزید بن حمار السکونی کے

بیٹے عدی کے ہیں نہ کہ یزید کے۔ اور ان اشعار میں شجاعت والی کوئی بات بھی نہیں ہے۔

إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتُ بَيْرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ

ترجمہ:- بے شک کہ میں نے بنو شیبان کی تعریف کی جبکہ میری قوم کی آگ (سختاوت) بجھ گئی (ختم ہو گئی) ہے، اور ان (بنو شیبان) میں آگ (سختاوت کی) بھڑکائی گئی ہے۔ یعنی ہماری قوم میں جذبات جنگ یا سختاوت ختم ہو گئی ہے جبکہ بنو شیبان میں یہ دونوں جذبات عروج پر ہیں۔
تحقیق:- ”حمدت“ (ض) بمعنی بوجھ جانا یا ہاں بمعنی ختم ہو جانا۔ شُبَّتِ: باب نصر سے بمعنی آگ بھڑکانا اور آگ بھڑکانا، آگ لگانا۔
بَيْرَانُ: جمع ہے ناری بمعنی آگ۔ ”بیران قوم“ یہاں سختاوت کی آگ مراد ہے، حتیٰ لوگ رات کو آگ جلاتے تھے تاکہ مسافر آئے اور جنگ کی آگ بھی مراد ہو سکتی ہے۔

ترکیب:- ”بنی شیبان“ مفعول ہے ”حمدت“ کا، نیران فاعل ہے ”حمدت“ کا۔

وَمَنْ تَكْرُمُهُمْ فِي الْمَحَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

ترجمہ:- اور قحط سالی میں ان کے کریمانہ اخلاق میں سے یہ ہے کہ ان کا پڑوسی یہ نہیں جانتا کہ وہ ان کا پڑوسی ہے، بلکہ اپنے کو اسی کنبہ کا آدمی سمجھتا ہے۔

تحقیق:- ”الْمَحَلِّ“ بمعنی قحط سالی۔ بارش کا نہ ہونا اور زمین کا خشک ہونا، ”جار“ بمعنی پڑوسی، جمع جیران ہے۔

ترکیب:- ”وَمَنْ تَكْرُمُهُمْ“ خبر مقدم ہے، ”انہم الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”فی المحل“ کا تعلق ”تکرمہم“ سے ہے، ”لا يعلم“ سے بھی ہو سکتا ہے۔

حَتَّى يَكُونُ عَزِيزًا مِّنْ نَّفْسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبِينَنَّ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارٌ

ترجمہ:- یہاں تک کہ ان کا پڑوسی ان کے نفوس سے زیادہ عزیز ہو جاتا ہے۔ تا وقتیکہ وہ پڑوسی ان سب سے جدائی اختیار کر لے اپنے اختیار سے۔ (یا وہ اپنے اختیار سے جدا ہو جائے جس حال میں تمام میزبان الوداع کہنے کے لئے جمع ہو جائیں)
تحقیق:- بیین: (ض) سے جدا ہونا۔ مختار: پسندیدہ خوش ہونا۔ ”أَوْ“ رلی ان، کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”جَمِيعًا“ حال واقع ہے۔ ”وہو مختار“ جملہ حالیہ ہے۔

كَأَنَّهُ صَدَعَ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعَتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارٍ

ترجمہ:- گویا کہ وہ پڑوسی (حفظ و امان کے اعتبار سے) پہاڑی بکرا ہے، جو بلند پہاڑ کی ایسی چوٹی پر ہے جس سے عمدہ و اعلیٰ پرندوں کے آشیانے بھی نیچے ہیں۔

تحقیق:- صدع: بمعنی پہاڑی بکرا۔ عتاق: مضبوط۔ اوکار: جمع و کر کی بمعنی آشیانہ، گھونسلہ، ”شاهقہ“ بمعنی پہاڑ کی بلندی۔

ترکیب:- ”مِنْ دُونِهِ“ جملہ ظرفیہ ہے، اور ”رأس“ کی صفت ہے۔ ”فی رأس“ بمعنی ”علی رأس“ کے ہے، ”لعتاق الخ“ کا تعلق ”اوکار“ سے ہے اور یہ مبتدأ مؤخر ہے اور ”مِنْ دُونِهِ“ جملہ ظرفیہ خبر مقدم ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

تعارف و پس منظر:- یہاں شاعر قبیلہ آل مہلب (یعنی بنی یزید بن مہلب) کی مہمان نوازی، اور ان کے اعلیٰ اخلاق و کردار کی تعریف اور ان کا مہمانوں کے ساتھ اچھا برتاؤ، اور ان کا شکریہ ادا کر رہا ہے: البتہ ان اشعار کا تعلق حماسہ سے نامناسب ہے، کیونکہ ان میں شجاعت والی کوئی بات نہیں ہے۔

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا غَرِبْنَا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ

ترجمہ:- میں موسم سرما میں قبیلہ آل مہلب کے مہمان بن کر اتر اچس حال میں میں اپنے وطن سے دور زمانہ قحط سالی میں تھا۔
تحقیق:- شاتیا: موسمِ شتا میں داخل ہونا۔ محل: بمعنی قحط سالی۔ کما مر، زمین محل: زمانہ قحط۔ ”غریب“ بمعنی مسافر، دور ہوا، ”اوطان“ وطن کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”شاتیا“ حال ہے ”نزلت“ کی خمیہ فعل ہے اور ظرف بھی ہو سکتا ہے، ”غریبنا“ حال ثانی ہے، یہاں مذکورہ فعل خبر ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کننت غریبا الخ“۔

فَمَا زَالَ بَنِي إِكْرَامِهِمْ وَاقْتِفَاءُ هُمُ وَالطَّافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

ترجمہ:- پس ان کا اکرام اور ان کا دیکھ بھال اور ان کی مہربانیاں میرے ساتھ مسلسل رہیں حتیٰ کہ میں نے ان کو اپنا اہل سمجھنے لگا۔
تحقیق:- اقتفاء: اتباع کرنا، اختیار کرنا، یہاں مزاج پرسی وغیرہ مراد ہے۔ ”فما زال“ میں دو ٹوٹی ملے ہیں اس لئے اثبات کا مفہوم پیدا ہوا ہے۔ لطف: بھلائی و مہربانی کرنا۔

ترکیب:- ”اکرامہم سے الطافہم“ تک فاعل ہے ”زال“ کا۔ ”اہلی“ مفعول ثانی ہے ”حسبتہم“ کا۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الشَّعْلِبِ الطَّائِي

تعارف و پس منظر:- شاعر کو عورتوں نے یا بیوی نے یوں طعنہ دیا کہ تم ہمیشہ سفر کرتے رہتے ہو، اور گھر میں نہیں رہتے اور گھر کا خیال نہیں کرتے۔

وَقَامَ إِلَيَّ الْعَاذِلَاتُ يَلْمُنُنِي يَقْلُنَ الْأَتْسَفُكَ تَرَحُّلُ مَرَحَلًا

ترجمہ:- ملامت کرنے والی عورتیں کھڑی ہو کر مجھے ملامت کرنے لگیں، کہنے لگیں کہ کیا تم ہمیشہ کجاوا ستار ہے گا (یعنی ہمیشہ سفر میں زندگی برباد کرتا رہے گا، اور سواری سے جدا نہیں ہوگا)

تحقیق:- الا: ہمزہ استفہام انکاری ہے۔ تسفک: باب نصر و انفعال سے بمعنی جدا ہونا، یہ فعل ناقص ہے، دو ٹوٹی جمع ہونے کی وجہ سے اثبات کا معنی ہو گیا ہے۔ ”العاذلات“ عاذلة کی جمع ہے بمعنی ملامت کرنے والی عورت، ”یلمننی“ جمع مؤنث غائب ہے، لوم مادہ باب نصر سے ہے۔ ترحل: باب فتح سے بمعنی سواری کھٹا۔

ترکیب:- ”مرحلا“ مصدر متعی ہے، ”یلمننی“ حال ہے ”العاذلات“ سے، ”یقلن“ حال ثانی یا ”یلمننی“ سے بدل ہے۔ ”ا“

ہمزہ استفہامیہ ہے، اور ”لاتنفک“ فعل ناقص ہے۔

فَبَانَ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامٌ بِنَفْسِهِ جَوَّاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوَّلَا

ترجمہ:- بے شک تجربہ کار نو جوان درمیان شب اپنے آپ کو کام پر ڈالتا ہے تاکہ مالدار ہو جائے۔
تحقیق:- الحزم: بخل، جلیم۔ جواشن: جمع جوشن، رات کا درمیانہ حصہ، یا ابتدائی حصہ۔ یتمولو: بمعنی مالدار ہونا۔ مجرد نصر سے۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔ ”رام“ اسم فاعل ہے، رمی سے ہے۔
ترکیب:- ”ذا الحزم“ صفت ہے، ”الفتی“ کی، ”یتمولو“ منصوب ہے، کیونکہ ”کی“ کے بعد ”ان“ مقدر ہے جو فعل مضارع کو نصب دیتا ہے۔ ”ہذا“ سے کسی مخصوص رات کی طرف اشارہ نہیں ہے۔

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِی قَوْمِهِ يَحْمَدُ الْغَنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطُ الْعَمِّ مُخَوَّلَا

ترجمہ:- جو شخص اپنی قوم میں غریب ہوتا ہے وہ مالدار کی تعریف کرتا ہے، اگرچہ وہ چچا اور ماموں کے اعتبار سے شریف (نجیب الطرفین) ہو یعنی پھر بھی اس کا میلان مال کی طرف ہوتا ہے۔
تحقیق:- واسطُ العَمِّ: سے کَرِیمُ العَمِّ مراد ہے، مخولا: سے مراد کَرِیمُ الخَالِ ای (نَجِیبُ الطَّرَفِیْنِ)۔ ”یفتقر“ باب افعال سے بمعنی محتاج ہونا۔

ترکیب:- ”من“ شرطیہ ہے، ”یفتقر الخ“ شرط ہے، ”یحمد الخ“ جزا ہے، پھر پورا جملہ قائم مقام جزا ہے اگے ان وصلہ کے۔
”واسط الخ“ کان کی خبر ہے۔

وَيُزْرَى بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رَجَالٍ وَأُخَوَّلَا

ترجمہ:- قلت مال انسان کی عقل کو عیب دار بناتی ہے، اگرچہ وہ (صلاحیت و ہنر کے اعتبار سے) لوگوں میں زیادہ معزز و مدبر ہی کیوں نہ ہو۔ (یعنی غریب باصلاحیت ہی کیوں نہ پھر بھی اس کو کسی منصب کا اہل نہیں سمجھا جاتا)
تحقیق:- یزری: (ض) عیب دار ہونا، نقصان باب افعال سے بمعنی عیب دار بنانا۔ اسری: سردار۔ احوال: حیلہ ساز، تجربہ کار۔ حیلہ کرنا۔
ترکیب:- ”بعقل المرأ“ میں بازائدہ اور یہ مفعول ہے جبکہ ”قلۃ مالہ“ فاعل ہے، ”واحولا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے اور اس کا عطف ”اسری“ پر ہے پھر خبر کان ہے۔

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اكْتَسَى وَلَمْ يَكُ صُعْلُوكًا إِذَا مَاتَمَوَّلَا

ترجمہ:- گویا کہ وہ نو جوان کبھی نگا ہی نہیں ہوا، جب وہ لباس پہن لے (اگرچہ وہ برہنہ رہ چکا ہو) اور وہ کبھی فقر و فاقہ نہیں رہا جب وہ مالدار ہو جائے۔ (یعنی وہ ماضی کو بھول جائے گا۔)
تحقیق:- یعمر عری مادہ باب سمع سے بمعنی نگا ہونا ”لم“ کی وجہ سے آخر کی یا گر گئی۔ صعلوک جمع صعلیک، بمعنی محتاج، فقیری۔ ”اکتسی“ باب افعال سے کسی مادہ بمعنی کپڑا پہننا۔
ترکیب:- ”صعلوکا“ خبر ہے ”لم یک“ کی۔

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسِ إِذَابَاتِ لَيْلَةٍ يُنَاغِي غَزَا فَاتِرَ الطَّرَفِ أَكْحَلَا

ترجمہ:- اور وہ کبھی تنگی میں نہیں ہوتا، جب وہ گفتگو کرتے ہوئے حسین و جمیل و سرمہ گیس محبوبہ کے ساتھ رات گزارتا ہے۔
تحقیق:- یُنَاغِي: باب مفاعله سے بمعنی سرگوشی کرنا۔ غَزَا: بمعنی ہرن، یہاں مراد حسین و جمیل عورت۔ فاتر: جھوکتا۔ الطرف: آنکھ، کحل: سرمہ۔

ترکیب:- ”یُنَاغِي“ ”بات“ کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہو رہا ہے۔ ”غَزَا“ موصوف، ”فاتر الطرف“ صفت اول اور ”اکحلا“ صفت ثانی ہے۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔

إِذَا جَانِبَ أَغْيَاكَ فَاعْمِدْ لِجَانِبِ فَإِنَّكَ لَاقٍ فِي بِلَادٍ مُعَوَّلَا

ترجمہ:- جب ایک طرف (کوئی شہر یا جگہ) تجھے عاجز کر دے، تو دوسری طرف (جگہ یا شہر) کا قصد کر لے، کیونکہ کسی نہ کسی شہر میں تم کسی نہ کسی با اعتماد دوست سے ملاقات کر لو گے۔ (لہذا سفر سے کبھی گھبرانا نہ چاہئے)
تحقیق:- اعیاء: افعال سے تھکانا، عاجز بنانا۔ (س) سے عاجز ہونا، عمد: قصد کرنا۔ معولا: بمعنی معتمد علیہ آدمی۔ ”لاق“ لقی مادہ باب سمع سے اسم فاعل کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”جانب الخ“ شرط ہے اور ”فاعمد الخ“ جزا ہے۔ ”معولا“ مفعول ہے ”لاق“ کا پھر پورا جملہ خیران ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي طَيٍّ

إِنْ أَدَعَ الشِّعْرَ فَلَمْ أَكْذِبْ إِذَا زَمَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ

ترجمہ:- اگر میں شعر گوئی چھوڑ دوں! تو میں اس (شعر گوئی) میں عاجز و ناکام نہیں ہوں، جب کہ حق (بڑھاپے) نے باطل (جوانی) کو کاٹ ختم (دیا) ہے۔ کیونکہ بڑھاپے کی وجہ سے انسان شعر گوئی چھوڑ دیتا ہے، اس کو عاجزی نہیں کہا جاتا۔
تحقیق:- ”ادع“ وودع مادہ باب فتح سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی چھوڑ دینا، ”کذبیہ“ اس پتھر کو کہا جاتا ہے جو کنویں کی کھدائی کے دوران نکل آتا ہے جس کی وجہ سے کھدائی مشکل ہوتی ہے، کدی مادہ باب افعال سے بمعنی عاجز ہونا، اصل میں ”أَكْذَبْتُ“ تھا، لم کی وجہ سے یا اگر گئی۔ ”ازم“ بمعنی ختم کر دینا، غالب آنا، کاٹ دینا، ”الحق“ سے بڑھاپا اور ”الباطل“ سے جوانی مراد ہے۔

ترکیب:- ”ادع الخ“ شرط ہے، فلم الخ جزا ہے، ”اکذبه“ کی ضمیر منصوب بنزع الخافض ہے، اصل میں یوں تھا ”فلم اکذبیہ“۔

قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدْعِ عَنِ الْجَاهِلِ

ترجمہ:- میں (اپنے شعر گوئی کے زمانے میں) شعر کو اس کے مناسب طریقہ پر جاری رکھتا تھا، اور عموماً میں جاہل سے اعراض کر دیا کرتا تھا۔ (یعنی اشعار میں نہ میں نے کسی کی مذمت کی اور نہ کسی سے میری مذمت ہوئی)

تحقیق:- أَكْثَرُ: صیغہ متکلم من الاكثار: زیادہ کرنا۔ مجرد کرم سے بمعنی زیادہ ہونا۔ ”أجری“ واحد متکلم باب افعال سے بمعنی جاری کرنا، ”علی وجہہ“ بمعنی ”علی طریقہ“ ”صد“ باب نصر سے بمعنی اعراض کرنا۔

ترکیب:- ”واکثر الخ“ کا عطف ”اجری“ پر ہے، پھر پورا جملہ ”کنٹ“ کی خبر ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

تعارف و پس منظر:- یہ اشعار جندب بن عمار طائی کے ہیں جو جنگ قادسیہ میں شریک ہوئے تھے، ان کے متعلق بعض لوگوں کا خیال تھا کہ یہ شریک جنگ نہیں ہیں۔ شاعر ان اشعار میں اس کی تردید کر رہا ہے: قادسیہ کوفہ کے قریب ایک گاؤں کا نام ہے جہاں محرم الحرام ۱۴ھ/۶۳۵ء کو تیس ہزار مجاہدین و صحابہ کرام اور ایک لاکھ بیس ہزار ایرانی فوجوں کے درمیان مقابلہ ہوا تھا، قادسیہ کو اس لئے قادسیہ کہا جاتا ہے کہ کسریٰ بادشاہ نے اس کا گورنر قادس الہر وی کو بنایا تھا یا حضرت ابراہیمؑ نے القدس سے پانی لا کر یہاں سر دھویا تھا۔ (حاشیہ حماسہ ص: ۵۴)

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدَبٍ بِجُنُوبٍ خُبَّتْ غَرِيَّتَ وَأَجْمَتْ

ترجمہ:- ملامت کرنے والی عورتیں یہ خیال کر رہی ہیں، کہ جندب (اپنی) کی اونٹنی (جنگ قادسیہ کے موقع پر) صحرائے نبت کے کنارے میں بغیر زین اور بغیر سوار کے بے کار کھڑی ہیں۔

تحقیق:- جنوب: جنب کی جمع ہے بمعنی اطراف: خبت: کمد اور حجاز کے درمیان ایک جگہ کا نام ہے ”جندب“ خود شاعر کا نام ہے، ”زعم“ باب فتح سے بمعنی گمان کرنا اور نصر سے فساد پھیلانا اور غلط باتیں کہنا، ”العواذل“ عاذلۃ کی جمع ہے بمعنی ملامت کرنے والی عورت۔ اگر اسم فاعل و مفعول ذوی العقول کی صفت واقع ہوں تو جمع واو و نون یا الف تا کے ساتھ آتی ہے جیسے ضاربۃ کی جمع ضاربون اور ”ضاربۃ“ کی جمع ضاربات، اگر ذوی العقول کی صفت نہ ہوں تو فواعل کے وزن پر آتی ہے جیسے قاعدۃ کی جمع قواعد، کابل کی جمع کواہل اور فائدہ کی جمع فوائد ہے، عواذل میں بھی یہی بات ہے۔ غریت: ننگ۔ بے سواری ہونا۔ اجمت: بمعنی خالی۔ عریث اور اجمت دونوں سے مراد یہ ہے کہ ناقہ خالی کوئی سوار نہ تھا۔

ترکیب:- ”ناقۃ الخ“ اسم آن ہے، ”غریت الخ“ خبر آن ہے، پھر پورا جملہ ”زعم“ کا مفعول ہے۔

كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْرَائِنَ مُنَاخِنًا بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنِ لَجَّ وَجُنَّتْ

ترجمہ:- ان عورتوں نے جھوٹ بولا، اگر وہ قادسیہ میں ہمارے پڑاؤ دیکھتیں، تو ضرور کہہ اٹھیں کہ وہ (جندب) لڑائی میں (داخل ہو کر) ثابت قدم رہا تھا، اور اس کی اونٹنی (جنگ کی وجہ سے) پاگل ہو گئی تھی۔ (یعنی بھاگ بھاگ کر جنگ میں حصہ لے رہی تھی۔) تحقیق:- مُنَاخِنَا باب مفاعلہ سے بمعنی اونٹ بٹھانے کی جگہ، اقامت گاہ، پڑاؤ۔ مراد جائے جنگ، لَجَّ: باب نصر سے بمعنی گھس جانا۔ جنت: ماضی مجہول، جن: (ن) جنا: مجنون ہونا۔

ترکیب:- ”رأین الخ“ شرط ہے، ”قُلْنِ الخ“ جزا ہے، ”العواذل“ کے بعد ”فیما قلن“ محذوف ہے۔

وَقَالَ الرَّاعِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، ان کے اشعار زیادہ تر اونٹ اور جانوروں کے بارے میں ہیں اسلئے ان کا لقب ”راعی“ پڑ گیا۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ شاعر اور اس کا ساتھی، عرفان ایک مرتبہ سفر میں گئے ہوئے تھے، رات میں شاعر جاگتا رہا اور اس کا دوست عرفان سوتا رہا، یا اس کو سونے کا موقع دیا گیا، جس کا پس منظر یہاں شاعر بیان کر رہا ہے:

كَفَانِي عِرْفَانُ الْكُرَى وَكَفَيْتُهُ كُلُّوْءُ النُّجُومِ وَالنُّعَاسُ مُعَانِفُهُ

ترجمہ:- کافی کر دیا عرفان نے مجھے سونے سے، اور میں نے بھی اس کو کافی کر دیا ستاروں کی حفاظت (یعنی جاگنے سے) سے، اور اس حال میں نیند اس سے معاف نہ کر رہی تھی۔ (یعنی اس کا سر نیند سے ادھر ادھر گر رہا تھا اس لئے میں نے اس کو سونے دیا۔) تحقیق:- ”کفانی“ باب ضرب سے بمعنی کفایت کرنا، یہ عموماً متعدی بد و مفعول ہوتا ہے، ”کُلُّوْءُ النُّجُومِ“ کا معنی سو جانا، ”النُّعَاسُ مُعَانِفُهُ“ کا معنی نیند سے سر ادھر ادھر مائل ہونا۔ کُلُّوْءُ: باب فتح سے بمعنی حفاظت، مگر انی۔ کلاء فتح کلاء سے حفاظت کرنا۔ الکری: بمعنی نیند۔

ترکیب:- الکری: یہ ”کفانی“ کیلئے مفعول ثانی ہے، مفعول اول یائے متکلم ہے، ”النُّعَاسُ الخ“ حال ہے ”کفیتہ“ کی ضمیر مفعول سے۔

فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَنَسَابَهُ وَبَثَّ أُرْيُهُ النُّجُومَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ

ترجمہ:- پس اس نے رات گزاری، جب کہ نیند اس کو بیوی بیٹیاں دکھا رہی تھی (یعنی نیند گہری ہے) اور میں نے رات گزاری جبکہ میں اس کو ستارے دکھا رہا تھا، کہ ان کے غروب ہونے کی جگہ کہاں ہیں۔ (کیونکہ جاگنے کی وجہ سے رات لمبی ہو گئی تھی) تحقیق:- بیوہ: یہ ”إِرَافَةٌ“ مصدر سے دکھانا۔ عرس: بمعنی بیوی جمع اعراس ہے۔ مخافق: اس کا واحد مخفق ہے بمعنی غروب ہونے کی جگہ۔ بَنَاتُ ابْنَةٍ کی جمع ہے بمعنی لڑکی۔

ترکیب:- بیوہ: اس میں ضمیر فاعل ”الکری“ کی طرف، اور ضمیر مفعول ”عرفان“ کی طرف راجع ہے۔ ”این“ خبر مقدم اور ”مخافقہ“ مبتدأ مؤخر ہے۔

وَقَالَ الْآخَرُ

تعارف و پس منظر:- شاعر سفر میں نکلا ہوا تھا، اور گھر سے بہت دور چلا گیا تھا، جہاں اس کو بیوی بچے کی یاد ستا رہی تھی، جس کا اظہار وہ ان اشعار میں کر رہا ہے:

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ بِرَحْلِي أَوْ خِيَالُهَا الْكَذُوبُ

ترجمہ:- پس میں کسی منزل میں (سواری سے) اترنے والا نہیں ہوں، مگر یہ کہ وہ محبوبہ میری قیام گاہ میں آجائے، یا اس کا جھوٹا خیال آجائے (یعنی خواب میں اس کا خیال آجائے، حالانکہ خواب میں خیال آنا بیکار ہے) تحقیق:- أَلَمْتُ: إلاما مصدر سے بمعنی نازل ہونا۔ رحل: کجاوا، منزل جمع رحال و أرحل آتی ہے۔ ”خیالہ“ کی جمع خیالات ہے۔

ترکیب:- ”بنازل“ میں باز آمدہ ہے اور ”لست“ کی خبر ہے، محلا منصوب ہے، ”الکذوب“ بمعنی جھوٹا یہ ”خیال تھا“ کی صفت ہے۔

وَقَدْ جَعَلْتُ قَلْوَصُ ابْنِي سُهَيْلٍ مِّنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ

ترجمہ:- اور اس حال میں سہیل کے دونوں بیٹوں کی اونٹنی کی چراگاہ کجاوہ سے قریب ہو گئی ہے۔ (یعنی چلتے چلتے طویل سفر سے تھک گئی ہے اور کجاوہ کے قریب آ گئی ہے۔)

تحقیق:- قلو ص: اونٹنی، جمع قلاتص، قلاص آتی ہے۔ الاکوار: جمع کور کی بمعنی کجاوے۔ مرتع: چراگاہ جمع مراتع ہے۔ ترکیب:- ”من الاکوار“ ”قریب“ سے متعلق ہے، اور یہ پورا شعر پہلے شعر میں ”برحلی“ کی یائے متکلم سے حال ہے۔

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا وَمَا إِن طَبَّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ

ترجمہ:- گویا اس اونٹنی کیلئے قوم کی قیام گاہ کے پاس بھوسہ بھرا پیچہ ہے، حالانکہ بجز اس تھکاوٹ کے اور کوئی شان اور حالت نہیں ہے۔ مطلب یہ ہے کہ وہ اونٹنی قیام گاہ سے الگ نہیں ہوتی، قیام گاہ اس کو بھوس بھرے بچے کی طرح محبوب ہے، کیونکہ وہ طویل سفر کی وجہ سے آرام کی طرف مائل ہے۔

تحقیق:- رحل: قیام گاہ کجاوہ۔ طب: علاج، عادت، حال، شان۔ یہاں آخری دو معنی ہو سکتے ہیں۔ اللغوب: تھکاوٹ، لغب (ن) لغباً بمعنی تھکنا۔ ”بوا“ بمعنی بھوس بھرا پیچہ۔

ترکیب:- ”لها الخ“ کان کی خبر مقدم ہے، ”بوا“ اسم مؤخر ہے ”ما إن“ میں مانافہ اور ان زائدہ ہے۔

وَقَالَ آخَرُ وَضَرَبَ مَوْلَاهُ بَنُو عَمِّ لَهُ اسْمُهُ حَوْشَبُ

یہاں جنڈل بن عمرو مراد ہے، قبیلہ اسد سے تعلق ہے، چونکہ اس نے اپنے مولیٰ حوشب کو مارا تھا اس لئے یہی لقب پڑ گیا۔ شاعر کا غلام جس کا نام حوشب تھا، اس کو شاعر کے چچا زاد بھائیوں یعنی بنو حزن نے قتل کر دیا تھا، جس سے شاعر کو صدمہ ہوا، تو ان اشعار میں شاعر اظہار تا سَف کے ساتھ ساتھ قصاص لینے کی دھمکی بھی دے رہا ہے:

إِنْ كُنْتُ لَا أُرْمِي وَتُرْمِي كِنَانَتِي نَصَبُ جَانِحَاتِ النَّبْلِ كُشْحِي وَمَنْكَبِي

ترجمہ:- اگرچہ مجھے تیر نہیں مارا گیا اور میرے ترکش (غلام) کو مارا گیا، تو وہ بازو شکن تیر میرے ہی پہلو اور شانے کو لگیں گے۔ تحقیق:- کنانہ: ترکش جمع کنائن یہاں غلام مراد ہے۔ جانحات: بازو جمع جانحہ کی۔ جح (ض) جحجا بمعنی بازو کو توڑنا۔ کش: پہلو جمع کشوح۔ منکب: کندھا جمع مناکب ہے۔ النبل بمعنی تیر، جانحات النبل بمعنی ایسا تیر جو بازو توڑ دے۔

ترکیب:- ”کنانتی“ نائب فاعل ہے ”ترمی“ کا ”کنٹ الخ“ شرط ہے، ”نصب الخ“ جزأ ہے، ”جانحات النبل“ اضافت صفت الی الموصوف ہے، اصل عبارت یوں ہے ”النبل الجانحات“ جو کہ فاعل ہے ”نصب“ کا۔

فَقُلْ لِّبَنِي عَمِّي فَقَدْ زَا بَنِيهِمْ مِّنْوَابِهِرِي الشِّذْقِ أَشْوَسُ أَغْلَبُ

ترجمہ:- (اے مخاطب!) میرے چچا زاد بھائیوں سے کہہ دیجئے کہ ان کے باپ کی قسم! کہ تم نے ایک بڑے منہ والے، متکبر اور موٹی

گردن والے کو آزمائش میں مبتلا کئے ہیں۔ یعنی تم نے غلام قتل کر کے ایک ایسے آدمی (مجھے) کو آزمائش میں ڈالا ہے جو تم سے بہتر قصاص و بدلہ لے سکتا ہے۔

تحقیق:۔ ”فقدوا بیہم منوا“ میں واؤ قسمیہ ہے۔ منوا: صیغہ ماضی مجہول مناہ (ض) نیا، آزمائش کرنا، مبتلا کرنا اصل میں ”مُنِيُوا“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقل ہے اس لئے یا کا ضمہ ماقبل نون میں دے کر اجتماع ساکنین کی بناء پر یا کو حذف کر دیا گیا، یہ معنی میں امر کے ہے۔ ہریت: ازسبح بمعنی کشادہ ہونا۔ الشّدق: طرف الہم، بانچھ۔ جمع اشدّاق ہے ”ہریت الشّدق“ سے اسد مراد ہوتا ہے۔ اَشْوَس: متکبر۔ اُغْلِب: ہوئی گردن والا شیر۔

ترکیب:۔ ”فقدوا بیہم منوا“ میں واؤ قسمیہ ہے، ”بیہم“ قسم ہے جو کہ درمیان میں آگئے، اصل عبارت یوں ہے ”وا بیہم فقد منوا“ ”فقد منوا الخ“ جواب قسم ہے۔ ”ہریت الشّدق“ موصوف، ”اَشْوَس“ صفت اول اور ”اُغْلِب“ صفت ثانی ہے، یہ دونوں صفتیں غیر منصرف ہونے کی بنا پر مفتوح ہیں۔

اَلَيْقُوا بِنِي حَزَنٍ وَاهُوا وَانَامَا وَازْحَامُنَا مَوْصُولَةً لَّمْ تَقْضَبْ

ترجمہ:۔ اے بوزن! ہوش میں آؤ! اور ہمارے اور تمہاری خواہشات ایک ہیں، اور ہماری اور تمہاری رشتہ داریاں جڑی ہوئی ہیں، جو کٹ نہیں سکتی۔

تحقیق:۔ اَلَيْقُوا: افعال سے افاقہ ہونا، ہوش میں آنا۔ فوق نصر سے بلند ہونا۔ تقضب: بفعل سے کٹنا، بکڑے بکڑے ہونا۔ قضب ضرب سے کٹنا۔ ”ارحام“ رحم کی جمع ہے معنی رشتہ داری، ”اهواء“ ہوا کی جمع ہے معنی خواہشات۔

ترکیب:۔ ”بنی حزن“ سے پہلے حرف ندایاً محذوف ہے۔ ”اهواؤنا“ کی خبر محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے ”واہواؤنا واهواؤکم مجتمعة“ یہ جملہ حالیہ ہے۔ ”ارحامنہ“ کے بعد ”وارحامکم“ محذوف ہے۔ ”موصولہ“ خبر ہے۔ ”لم تقضب“ صفت ہے ”موصولہ“ کی۔

وَلَا تَبْعُوْهَا بَعْدَ شِدِّ عَقَالِهَا ذَمِيمَةَ ذِكْرِ الْغَيْبِ فِي الْمُتَعَقِبِ

ترجمہ:۔ اور مت بھڑکاؤ تم (لڑائی کی آگ کو) اس کی رسی کے باندھنے (جنگ ختم ہونے) کے بعد جس حال میں برا ہے اس کے انجام کا ذکر مجلس تفتیش میں۔

تحقیق:۔ عقال بمعنی رسی۔ شد بمعنی باندھنا۔ الغب: بمعنی انجام۔ المتعقب: یعنی وہ مجلس جس میں اخبار کے انجام کا تذکرہ ہوتا ہے۔ یا مجلس تفتیش۔ ترکیب:۔ ”لا تبعوها“ میں مفعول کی ضمیر الحرب (جنگ) کی طرف لوٹ رہی ہے اسی ضمیر سے ”ذميمة الخ“ حال ہے۔

فَبَانُ تَبْعُوْهَا تَبْعُوْهَا ذَمِيمَةَ فَبِيْحَةَ ذِكْرِ الْغَيْبِ لِلْمُتَعَقِبِ

ترجمہ:۔ پس اگر تم جنگ کی بات کرو گے، تو ایک مذموم چیز کو چیزو گے، جس حال میں اس کے انجام کا ذکر برا ہے، انجام کے متعلق تفتیش کرنے والے کیلئے۔

تحقیق:۔ للمعقب: اسم فاعل بمعنی انجام تلاش کرنے والا آدمی۔ ”بیحة“ باب کرم سے بمعنی قبیح۔

ترکیب: ”تبعثوها“ شرط ہے، ”تبعثوها“ جزا ہے، دونوں میں مفعول کی ضمیر حرب کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”قیحۃ النخ“ ”تبعثوها“ کی ضمیر مفعول سے حال ہے۔

سَاخُذْ مِنْكُمْ آلَ حَزَنٍ بِحُوشَبٍ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

ترجمہ: اے بنو حزن! میں عنقریب تم سے حوشب کا بدلہ لوں گا، اگرچہ وہ میرا غلام تھا اور تم میرے باپ کے (چچا زاد بھائی) بیٹے ہو۔ پھر بھی بدلہ ضرور لوں گا۔

وَقَالَ آخَرُ

جندب بن عمار بن نعیم بن شہاب بن لام الطائی مراد ہیں، صحابی رسول ہیں، جنگ قادسیہ (محرم الحرام 14ھ/635ء) میں شہید ہوئے۔ شاعر اپنے مخاطب کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ تمہارے حسب و نسب صحیح نہیں ہے، تمہارے باپ خسیس ترین آدمی ہے، لہذا تم بھی ویسے ہی ہو۔

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبْدَغِيرَ شَكَّ أَحْلَكَ فِي الْمَخَازِي خَيْثُ حَلَا

ترجمہ: تمہارا باپ جس کو تم باپ کہتے ہو بلاشبہ اربدہ بنی (جو انتہائی ذلیل آدمی) ہے، جس نے تجھے رسوائیوں میں اتارا ہے جہاں وہ خود اتر اٹھا۔

تحقیق: ”المخازی: اس کا مفرد ہے مخزاة بمعنی رسوائی۔ أحلك: باب افعال سے اتارنا، اور نصر سے اترنا۔ اور ”حلا“ میں الف اشباعی ہے، ماضی واحد مذکر غائب ہے بمعنی اترنا۔

ترکیب: ”ابوک“ اول مبتدا ہے، ”ابوک“ ثانی مبدل منہ اور ”ارید“ بدل ہے پھر خبر ہے۔

فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لَوْ مَا لَا لَامٌ مِّنْ أَيْكَ وَلَا أَذَلَّا

ترجمہ: پس میں تجھ کو (تیرے باپ کی نسل سے) نفی نہیں کرتا، تا کہ تمہاری کمینگی میں زیادتی ہو اور تا کہ تم اپنے باپ سے بھی زیادہ کمینہ ثابت ہو، اور اس سے زیادہ ذلیل کوئی نہیں ہے۔

تحقیق: ”انفی“ بمعنی نسب کی نفی کرنا باب ضرب سے واحد متکلم کا صیغہ ہے۔ لا لام: کا متعلق محذوف ہے بمعنی ملامت۔ ”کئی تزداد“ میں ”کئی“ کے بعد ”آنی“ مقدر ہے اس لئے فعل مضارع منصوب ہے، ”الام“ اور ”اذل“ دونوں اسم تفضیل ہیں، آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب: ”لا لام“ کا متعلق محذوف ہے جو کہ ”ادعوک“ ہے، ”لو ما“ تمیز ہے، باب نصر کا مصدر ہے، ”لا اذلا“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جو کہ لو کے نفی جنس کی خبر ہے۔

قَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ

اسلامی شاعر ہیں، بیٹہ بنت حنی بن ثعلبہ سے عشق کا تعلق تھا، جبکہ دونوں کا تعلق قبیلہ عذراء سے ہے۔ ان دونوں کی داستان عشق و محبت لیلیٰ جنون کی طرح بہت معروف ہے۔

اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ آیا ہے، ”صفحہ: ۵۵، ۵۷ پر“ جمیل مشہور عاشق زار شاعر گزرے ہیں تبریزی لکھتے ہیں کہ ”کان جمیل امام المحبین وسید العاشقین“

أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ وَجَدَى يَأْحَجَّاجُ فَارِسُ شَمْرَا

ترجمہ:- تیرے باپ (یعنی دادا) حباب ہے جو کہ اپنے مہمانوں کی بھی چادر چرانے والا ہے اور میرا دادا ہے حجاج! شمر نامی گھوڑے کا شہسوار ہے۔
تحقیق:- شمر: گھوڑے کا نام۔ ”حباب“ یہ یا تو باپ کا نام یا شیطان کا علم۔ اگر یہ شیطان کا نام ہے تو مطلب یہ ہوگا کہ تمہارا باپ شیطان کی طرح ہے۔ ”الضیف“ بمعنی مہمان جمع ضیوف ہے۔ ”برد“ بمعنی چادر۔ ”فارس“ بمعنی شہسوار، جمع فوارس ہے۔ اس شعر میں ”ابوک“ سے دادا مراد ہے یعنی اب کا اطلاق دادا پر کیا گیا ہے کہ اگلے مصرع میں ”جدی“ کی صراحت ہے۔

تو کیب:- ”ابوک“ مبین ہے، ”حباب“ عطف بیان ہے، پھر مبتدا ہے، ”الضیف“ لفظاً مجرور ہے مضات الیہ ہونے کی بناء پر البتہ محلاً منصوب ہے ”سارق“ کے مفعول ہونے کی وجہ سے، اور ترکیب میں مبدل منہ ہے جبکہ ”برده“ بدل اشتمال ہے، پھر پورا جملہ خبر ہے، ”جدی“ مبتدا اور ”فارس الخ“ خبر ہے۔

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صَدَقَ يَلْقَاهُمْ حَيْثُ سِيرَا

ترجمہ:- نیک لوگوں کی اولاد نیک ہوتی ہے، اور جو سچے آباء کا بیٹا ہوگا وہ ان (آباء) سے جا ملے گا جہاں بھی وہ اپنی سواری کو لے جائے گا۔ (یعنی اولاد آبا کے نقش قدم پر چلتی ہے۔)

تحقیق:- آباء الصدق: نیک و شریف آباء۔ يقال: فلان ابن صدق اذا كان كريما مريضاً وليس الصدق هنا ضد الكذب.

ترکیب:- ”بنو الصالحین“ مبتدا ہے، ”الصالحون“ خبر ہے، ”یکن الخ“ شرط ہے، ”يلقاهم الخ“ جزا ہے، اس لئے یلقہم سے یا گرگئی ہے، ”سیرا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، باب تفعیل سے صیغہ ماضی واحد مذکر غائب ہے، فاعل کی ضمیر ”من“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”سیر“ کا مفعول ”رواحله“ محذوف ہے۔

فَبِأَن تَغْضَبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلَلَّهُ إِذْ لَمْ يُرْضَ كُمْ كَانَ أَبْصَرَا

ترجمہ:- پس اگر تم اللہ کی تقسیم سے اپنے حصہ پر غضبناک ہو (کہ تم کو ذلیل آباء کی اولاد کیوں بنایا؟) تو اللہ تعالیٰ تمہارے بارے میں خوب جانتے ہیں اس لئے تمہیں خوش نہیں کیا۔ (ہمیں فضائل و مناقب سے آراستہ کرنا اور تمہیں رذائل سے وابستہ کرنا یہ اللہ کی حکمت کے تحت ہے، اس تقسیم الہی پر ناراضگی حماقت ہے۔)

تحقیق:- حظ: بمعنی حصہ اور ”فلله“ میں لام ابتدائیہ ہے۔ ”أبصرا“ اسم تفضیل ہے۔

ترکیب:- ”تغضبوا“ کا خطاب حجاج اور ان کے رفقاء سے اور یہ شرط ہے، ”حظکم“ مفعول ہے، ”فلله الخ“ جزا ہے ”أبصرا“ میں الف اشباعی ہے۔

وَقَالَ أَبُو النَّشْنَشِ

یہ بنی تمیم کے چوروں میں سے مشہور چور تھا جو شام اور حجاز کے راستے میں چوری کیا کرتا تھا، ایک مرتبہ اسے مردان بن حکم کے بعض کارکنان نے گرفتار کیا اور حوالہ زندان کر دیا لیکن یہ کسی طرح جیل سے نکل کر فرار ہو گیا، بھاگنے کے دوران اس نے ایک کتا دیکھا جو پر نوج رہا تھا، اسے دیکھ کر شاعر نے کسی نجومی سے اس کی وجہ پوچھی، نجومی نے جواب دیا کہ تم دوبارہ گرفتار ہو جاؤ گے اور قتل کر دیئے جاؤ گے۔ بعض مؤرخین نے لکھا ہے کہ ابوشناش نے بنی لہب (جو اس فن کے ماہر تھے) سے اس کی وجہ پوچھی، بنی لہب نے جواب دیا کہ تمہیں دوبارہ گرفتار کیا جائے گا اور سولی پر چڑھا دیا جائے گا، چنانچہ ایسا ہی ہوا۔

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرُحْ سَوَامًا وَلَمْ يُرْخْ سَوَامًا وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ

ترجمہ:- جب آدمی صبح کو جانور چراگاہ نہ لے جائے، اور شام کو گھر نہ لائے (یعنی مال والا نہ ہو) اور اس کے رشتہ دار اس کے ساتھ مہربانی نہ کرے۔ (جواب اذا آگے ہے) تحقیق:- سرخ: فتح سے بمعنی جانور کو لے جانا چراگاہ کی طرف۔ سواما: اسم جمع ہے بمعنی جانور یعطف: مہربان۔ ”لم یروح“ باب افعال سے شام کو جانور گھر لانا۔

ترکیب:- ”المرا الخ“ شرط ہے، جزا اگلا شعر ہے، ”اقاربہ“ فاعل ہے ”تعطف“ کا۔

فَلَلَمُّوْثٌ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ قَعُوْدِهِ عَدِيْمًا وَمِنْ مَوْلَى تَدَبُّ عَقَارِبُهُ

ترجمہ:- تو ایسے نوجوان کیلئے موت بہتر ہے فقر کی حالت میں بیٹھنے سے اور ایسے رشتہ دار سے جو چغٹخوری کرتے ہیں (تکلیف پہنچاتے ہیں) تحقیق:- عدیما بمعنی محتاجی، موت۔ تدب: باب ضرب سے بمعنی زمین پر چلنا۔ عقارب: یہ جمع ہے عقرب کی بمعنی پچھو دونوں سے مراد چغٹخوری کرنا یا تکلیف دینا۔ (ضرب الثل ہے) ”مولى“ بمعنی رشتہ۔ ترکیب:- ”فللموث“ میں لام ابتدائیہ اور پورا جملہ ماقبل کی جزا ہے، ”خیر الخ“ خبر ہے، ”عدیما“ حال ہے، ”قعودہ“ کی ضمیر ”مولى“ موصوف اور ”تدب الخ“ صفت ہے۔

وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصُّوَى حَدَّثَ بَابِي النَّشْنَشِ فِي هَارِ كَائِيَةِ

ترجمہ:- اور بہت سے دور دراز اطراف (والے بیابان و میدان) اور مٹے ہوئے نشانات والے صحراء ہیں، جن میں ابوالنشناس کی سواریاں ابوشناس کو لے کر تیز دوڑاتی رہیں۔

تحقیق:- ونائية: (ف) ناسی مادہ بمعنی دوری اور واو بمعنی رب ہے۔ ارجاء: بمعنی طرف، رجا کی جمع ہے۔ طامسة: (ض) بمعنی مٹجنا۔ صوی: بمعنی نشانات۔ خدت: بمعنی دوڑنا۔ خدی مادہ باب ضرب سے ہے، ”رکائب“ رکوبہ کی جمع ہے بمعنی سواری، یہاں ”مروکوبہ“ (سواری) مراد ہے۔

ترکیب:- ”ونائية“ میں واو بمعنی رب کے ہے، واو کے بعد ”مفاضة“ محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے ”ورب مفاضة نائية“

الارجاء الخ ”نائية الارجاء“ صفت اول اور ”طامسة الصوى“ صفت ثانی ہے، ”خدت الخ“ جواب رُب ہے۔ ”رکائبہ“ فاعل ہے ”خدت“ کا۔

لَيْكَسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُذْرَكَ مَغْنِمًا بِجَزِيلٍ لَا وَهَذَا الدُّهْرُ جَمُّ عَجَائِبُهُ

ترجمہ:- تاکہ وہ بزرگی حاصل کرے، یا وہ بہت زیادہ مال غنیمت پائے، کیونکہ عجائبات زمانہ بہت ہیں۔ (کیونکہ زمانہ ہمیشہ ایک حالت میں نہیں رہتا۔)

تحقیق:- جم: معنی زیادہ ومنہ جم غفیر ”مجدا“ باب کرم سے بمعنی بزرگی، ”جزیل“ باب کرم سے بمعنی زیادہ، ”عجائب“ عجبیہ کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”لیکسب“ میں لام غائیہ ہے، ”جزیلا“ صفت ہے، ”عجائبہ“ فاعل ہے ”جم“ مصدر کا پھر خبر ہے۔

وَسَائِلُ بِالْغَيْبِ غَنِيٌّ وَسَائِلٌ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ

ترجمہ:- اور بہت سے سوال کرنے والی عورتیں اور مرد میری عدم موجودگی کی وجہ سے (کیونکہ میں سفر میں ہوتا ہوں) میرے بارے میں پوچھتے رہتے ہیں (میری وقعت اور ہیبت ان کے دلوں میں ہے) اور فقیر و مسکین کے بارے میں کون پوچھتا ہے کہ وہ کہاں گیا ہے؟ (میں تو مال دار ہوں)

تحقیق:- وسائل: ای رب سائل: صعلوک: ای الفقیر والمحتاج الی المال۔ جمع صاعلیک ہے، ”مذاهب“ مذہب کی جمع ہے بمعنی چلنے کی جگہ۔

ترکیب:- ”وسائل الخ“ میں واو بمعنی رُب کے ہے، ”ومن یسئل الخ“ جواب رُب ہے۔ ”الصعلوک“ منصوب بزرع الخافض ہے ”ای عن الصعلوک“ ”این“ خبر مقدم اور ”مذاہبہ“ مبتدا مؤخر ہے۔

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَالِبُهُ

ترجمہ:- پس میں نے فقر و فاقہ کی طرح ایسی کوئی بری چیز نہیں دیکھی، جس کو نو جوان نے لازم پکڑ رکھا ہو (یعنی غربت کو مقدر سمجھ کر اس پر راضی رہتا ہو۔) اور نہ تاریکی رات کی طرح کوئی منحوس شے دیکھی، جس میں طالب ناکام و نامراد ہوتا ہو۔

تحقیق:- ضاجع: بمعنی لپٹ لیتا۔ راضی ہونا۔ اخفق: بمعنی ناامید لوٹنا۔

ترکیب:- ”مثل الفقیر“ اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ لفظ مثل لفظ غیر کی طرح اسم متوغلة الایہام میں شامل ہے اور یہ ترکیب میں موصوف ہے جبکہ ”ضاجعہ الفتی“ صفت ہے، جملہ بھی نکرہ کے حکم میں ہوتا ہے۔ ”طالبہ“ فاعل ہے ”اخفق“ کا۔ ای الطالب فیہ۔

فَعِيشُ مُعْدِمًا أَوْ مِتْ كَرِيمًا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ

ترجمہ:- ب: پس زندہ رہنا چاہو کر یا دولت مند ہو کر مر (دونوں صورتوں میں) میں دیکھتا ہوں کہ موت سے بھاگنے والا موت سے نجات نہیں پاسکتا۔

تحقیق:- معدما: صیغہ اسم فاعل از باب افعال بمعنی فقیر، اعدم الرجل: آدمی کا فقیر ہونا۔ ”عیش“ عیش مادہ باب ضرب سے امر کا صیغہ

ہے، ”مُت“ موت مادہ باب نصر سے امر کا صیغہ ہے۔

ترکیب :- ”معدما“ حال ہے ”عش“ سے اور ”کریما“ بھی ”مُت“ سے حال ہے۔ ”ہارُبہ“ فاعل ہے ”لاینبجو“ کا۔

وَلَوْ كُنَّا حَيًّا نَاجِيًا مِنْ مَنِيَّةٍ لَكُنَّا أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِبُهُ

ترجمہ :- اگر کوئی زندہ موت سے نجات پانے والا ہوتا تو ابوالشناش ہی اس نجات کا زیادہ مستحق اور حقدار تھا، (نہ مرتے) کیونکہ اس کی سواریاں زیادہ دوڑ دھوپ کرتی ہیں۔ (خدمت خلق اور نیکی میں)

تحقیق :- اثیر! اس کی جمع اثر ہے بمعنی ترجیح دینا، مناسب۔ جدت: (ن، ض) دوڑنا، کوشش کرنا۔ ”منیۃ“ بمعنی موت، منایا جمع ہے۔

ترکیب :- ”کان الخ“ شرط ہے، ”لکان الخ“ جزا ہے، ”ناجیا“ کان کی خبر ہے ”لکان“ کی ضمیر ابوالشناش کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ اسم کان ہے اور ”اثیر الخ“ خبر کان ہے۔

نوٹ :- مذکورہ اشعار میں لفظ ”رکائب“ دو دفعہ استعمال ہوا ہے جو کہ تکرار ہونے کی وجہ سے متقدمین شعرا کے نزدیک عیب ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

الْأَقَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا - أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا

ترجمہ :- سنئے کہ عصماء (محبوبہ) کہنے لگی جس دن میں نے اس سے ملاقات کی (مدت دراز کے بعد) کہ میں نے (جدائی سے پہلے)

تجھ کو نو جوان، دل خوش کرنے والا، گھنے بال والا دیکھا تھا۔ (اب کیا ہوا کہ تجھے گنجا، ضعیف اور بڑھا دیکھ رہی ہوں)

تحقیق :- حدیثا: نو جوان۔ ناعم: بمعنی نرم۔ البال: یعنی دل اس سے مراد خوش دل آدمی۔ افرعاً: بمعنی گھنے بال والا آدمی۔ جمع فروع و فرعان ہے، ”العصماء“ خاتون کا نام ہے۔

ترکیب :- ”آلا“ حرف تنبیہ مبتدأ ہے، ”قالت الخ“ خبر ہے، ”یوم لقیثھا“ کے بعد یہ جملہ محذوف ہے ”بعد مدۃ طویلۃ“

”اراک الخ“ مقولہ ہے، ”حدیثا“ موصوف، ناعم البال صفت اول اور افرع صفت ثانی ہے پھر ”اراک“ کا مفعول ثانی ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرْ بِنِي فَقَلَّمَا - يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَحَا

ترجمہ :- پس میں نے اس سے کہا کہ تم مجھے اجنبی مت سمجھ! کیونکہ نو جوان آدمی بہت کم سردار بنتا ہے، تا وقتیکہ وہ بوڑھا (زیادہ عمر والا) اور گھنے بال والا ہو جائیں۔

تحقیق :- یصلع: صلع کرم سے بمعنی سر میں بال نہ ہونا۔ گنجا آدمی۔ آخر میں الف اشاعی، مضارع کا صیغہ ہے۔ ”یسود“ باب نصر سے

بمعنی سردار بنتا، ”یشیب“ باب ضرب بمعنی بوڑھا ہونا، ”فقلما“ میں ماکافہ ہے جو عمل روک دیتا ہے، اس نے بھی ”قل“ فعل کے عمل کو روک دیا ہے اور معنی میں نفی کے ہے۔

ترکیب :- ”یشیب“ اور ”یصلع“ کی ضمیر فاعل ”الفتی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَلِلْقَارِخِ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً - مِنَ الْجَذَعِ الْمُزْجِي وَأَبْعَدُ مُنْزَعًا

ترجمہ:- اور بہت سے عمر رسیدہ تیز رفتار گھوڑا، تیز رفتاری کے لحاظ سے زیادہ اچھا ہوتا ہے اس نوجوان گھوڑے سے، جس کو ہٹایا جاتا ہے اور کھینچ کر دور لے جایا جاتا ہے۔ (یعنی بعض بوڑھے نوجوان سے بہتر ہوتے ہیں، میں بھی بوڑھا ہونے کے باوجود بہت سے نوجوان سے بہتر ہوں)

تحقیق:- قارح: بمعنی بوڑھا گھوڑا۔ یعوب: تیز رفتار گھوڑا۔ علالة: بمعنی تیز رفتاری۔ الجذع: بمعنی نوجوان گھوڑا جو دو سالہ ہو۔ مزجی: باب افعال سے بمعنی ہانکانا۔ مزعا: یعنی کھینچنا۔

ترکیب:- ”للقارح“ میں لام ابتدائیہ ہے، جو کہ موصوف ہے اور ”الیعوب“ صفت ہے، پھر مبتدأ ہے، ”خیر الخ“ خبر ہے، ”علالة“ اور ”مزعا“ دونوں تیز ہیں۔

وَقَالَ آخِرُ

تعارف و پس منظر:- یہاں بھی شاعر کی محبوبہ ”خساء“ کہتی ہے کہ میں تجھ کو پہلے بہت اچھا دیکھتی تھی اور اب کیا ہوا کہ آپ کی شکل و صورت بگڑی ہوئی ہے؟ جس کے جواب میں شاعر کہہ رہا ہے:

الْأَقَالِبُ الْخُخْسَاءُ يَوْمَ لَقَيْتُهَا غَهْدُكَ ذَفَرًا طَاوَى الْكُشْحِ أَهْضَمًا

ترجمہ:- اے مخاطب سن کھخساء (محبوبہ) کہنے لگی جس دن میں نے اس سے ملاقات کی (مدت عرصہ بعد) کہ ایک عرصہ تک میں تمہارے ساتھ رہی جس حال میں تو باریک کمر اور پتلے پیٹ والا تھا۔ (اور آج تم کچھ شیم ہو گئے ہو؟)

تحقیق:- طَاوَى: بمعنی لپٹنا۔ باریک۔ اھضم بمعنی باریک پیٹ۔ سمع سے نازک کمر اور باریک و پتلے پیٹ والا ہونا۔ آخر میں الف اشباعی ہے، ”الکشح“ بمعنی کمر۔

ترکیب:- ”یوم لقیثھا“ کے بعد عبارت ”بعد زمان طویل“ محذوف ہے۔ ”عہد تک الخ“ بقولہ ہے، ”طَاوَى الْكُشْحِ“ حال اول اور ”أهضما“ حال ثانی ہے۔

فَبِمَا كَرِهْنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِأَدْنَى لَدَيْكَ وَقَدْ أَلْفَى عَلَى الْبُزْلِ مَرْجَمًا

ترجمہ:- پس اگر تو آج مجھے دیکھ رہی ہے کہ میں تمہارے نزدیک بھاری بدن ہو گیا ہوں (یہ کوئی عیب کی بات نہیں) کیونکہ میں اونٹوں پر (بھاری ہونے کے باوجود) طاقت ور پایا جاتا ہوں۔

تحقیق:- بادنا: بمعنی ثقیل البدن۔ الی: (ض) بمعنی پانا۔ صیغہ مجهول بول بازل کی جمع ہے بمعنی نوجوان اونٹنی۔ مرجم یہ رجم سے بمعنی سخت قسم کا آدمی۔ ترکیب:- ”فاما“ اصل میں ”ان ما“ تھا، ان شرطیہ اور مازاندہ ہے، نون کو میم سے تبدیل کر کے ادغام کر دیا گیا ہے، ”وقد ألفی الخ“ جزا ہے ”نوینی“ اصل میں ”نوینتی“ تھا، ایک نون کو یا ضرورت شعر کی بنا پر حذف کر دیا گیا یا ان شرطیہ کی وجہ سے۔

وَقَالَ شَيْبُ بْنُ عَوَانَةَ الطَّائِي

بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار کڑوس بن زید بن اخزم الطائی کے ہیں، دونوں اسلامی شاعر ہیں۔ شاعر اور شاعر کے چچا زاد بھائیوں میں جھگڑا ہوا، مقدمہ میں حاکم مدینہ مروان کے پاس حاضر ہوا، تو انہوں نے اس کے خلاف فیصلہ دیا اور شاعر کو گرفتار کر لیا تو شاعر اس کے خلاف اظہار خیال کر رہا ہے:

قَضَى بَيْنَنَا مَرُوانُ أَمْسَ قَضِيَّةٌ فَمَا زَاذَنَا مَرُوانُ إِلَّا تَنَائِيَا

ترجمہ:- مروان (حاکم مدینہ) نے کل ہمارے (اور ہمارے چچا زاد بھائیوں کے) درمیان جو فیصلہ کیا اس فیصلہ سے اس نے ہمارے درمیان دوری کے علاوہ کسی اور شے کا اضافہ نہیں کیا۔ یعنی مروان کے فیصلے سے ہم میں دوری اور نفرت پیدا ہو گئی۔
تحقیق:- تنائی: اس کا مادہ نای ہے فتح سے بمعنی دور ہونا۔ تفاعل سے مصدر تنائیا ہے یعنی ایک دوسرے سے دوری۔ مادہ "ن"، "ئی" ہے۔

ترکیب:- "فما زادنا" کا فاعل "مروان" ہے اور فاعل سے پہلے "بھا" محذوف ہے، جبکہ "الّا" سے قبل "شينا" مستثنیٰ منہ محذوف ہے۔

فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَعَفْتُهَا وَلَكِنْ أَنتَ أَبْوَابُهُ مِنْ وَرَائِيَا

ترجمہ:- اگر میں (بوقت فیصلہ) کھلی زمین میں ہوتا (کمرے میں نہ ہوتا) تو میں اس فیصلہ کو ناپسند کرنے کی وجہ سے چھوڑ دیتا، لیکن اس (جیل خانے) کے دروازے میرے پیچھے حائل ہو گئے (بند ہو گئے جس کی وجہ سے مجھے فرار کا موقع نہیں مل سکا)
تحقیق:- لعفتها: (س) سے بمعنی ناپسند سمجھنا۔ فضاء سے مراد کشادہ ہے۔ "انت" باب ضرب سے بمعنی آنا، یہاں بمعنی حائل ہونا، بند ہو جانا، "ابواب" باب کی جمع ہے بمعنی دروازہ، "ورائیا" میں الف اشباعی ہے بمعنی میرے پیچھے۔
ترکیب:- "كنت الخ" شرط ہے، "لعفتها الخ" جزا ہے، "الفضاء" صفت ہے "الارض" کی، "ابواب" فاعل ہے "انت" کا۔

وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِي

تعارف و پس منظر:- شاعر اسلامی ہے اپنے قبیلہ کی ایک عورت "بھینہ" پر عاشق تھا اس وقت وہ نابالغ تھا، جب جمیل بالغ ہوا تو بھینہ کے پاس پیغام نکاح بھیجا جسے بھینہ کے خاندان نے مسترد کر دیا تاہم دونوں میں خفیہ طور پر ملاقاتیں ہوتی رہتی تھیں، ایک مرتبہ بھینہ کے خاندان نے مدینہ کے گورنر مروان سے درخواست کی کہ وہ جمیل کے خلاف ہماری مدد کرے لیکن مروان پوری کوشش کے باوجود جمیل کو قتل کرنے یا گرفتار کرنے میں ناکام ہوا، جب بھینہ کے خاندان اور مروان ناکام ہوئے تو جمیل نے یہ اشعار کہے۔

فَلَيْتَ رَجُلًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهُمْ أَوْ بَقِيَّتِي يَا بَنِيْنَ! الْفُؤَيْي

ترجمہ:- اے بھینہ! کاش وہ لوگ مجھ سے ملاقات (جنگ) کرتے، جنہوں نے تیرے بارے میں میرے خون کی نذرمان چکے ہیں اور میرے قتل کا ارادہ کر چکے ہیں۔ یعنی وہ اگر مجھ سے جنگ کرتے تو پتہ چلتا کہ کون بہادر ہیں۔

تحقیق:- بُئین: یہ ترخیم ندا کی وجہ سے ”بئینہ“ کی ”ة“ حذف کر دی گئی ہے۔ ”ہموا“ باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا، ”لَقُونی“ اصل میں ”لَقِیُونِی“ تھا، آخر میں یائے تنکلم لاحق ہونے کی وجہ سے الف جمع ساقط ہو گیا، کسرہ کے بعد یاء پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یاء کا ضمہ ماقبل میں نقل کر کے یاء کو حذف کر دیا گیا۔

ترکیب:- ”رجالاً“ موصوف ہے، ”قد نذروا الخ“ صفت ہے، پھر ”لیت“ کا اسم ہے اور ”لَقُونی“ لیت کی خبر ہے۔

إِذَا مَرَّ أَوْ نَسَى طَالِعًا مِّنْ ثَنِيَّةٍ يَقُولُونَ مِنْ هَذَا! وَقَدْ عَرَفُونِي

ترجمہ:- جب وہ مجھے کسی گالی سے چڑھتے ہوئے دیکھتے ہیں تو کہتے ہیں کہ یہ کون ہے؟ حالانکہ وہ مجھے پہچانتے ہیں۔ یعنی وہ جاہل بنکر میرے خوف کی وجہ سے متکلف کہتے ہیں کہ یہ کون ہے؟

تحقیق:- ثنیۃ: پہاڑ کی گھاٹی، جمع ثنایا آتی ہے۔ طالعاً: بمعنی اترنا۔ ثکننا: چڑھنا باب نصر سے ہے۔

ترکیب:- ”مَارَّ أَوْ نَسَى“ میں مازائدہ ہے، ”طَالِعًا“ یائے تنکلم سے حال ہے، پھر پورا جملہ شرط ہے اور ”يَقُولُونَ الخ“ جزا ہے۔ ”وقد عرفونی“ حال ہے ”يَقُولُونَ“ کی ضمیر سے جبکہ درمیان میں ”مِنْ هَذَا“ جملہ اسمیہ ہے۔

يَقُولُونَ لِيْ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَلَوْ ظَفَرُ وَابِئِ سَاعَةً قَتَلُونِيْ

ترجمہ:- اور وہ مجھے (بظاہر) اہلاً، سہلاً اور مرحبا (خوش آمدید) کہتے ہیں، حالانکہ وہ اگر ایک منٹ کے لئے بھی مجھ پر غالب آجائیں تو مجھ کو قتل کر دیں گے۔

تحقیق:- ظفروا: باب مع سے ظفر: بمعنی کامیاب ہونا۔ غالب آنا۔

ترکیب:- ”أَهْلًا“ سے پہلے ”اتیت“ محذوف ہے، ”سَهْلًا“ سے پہلے ”نَزَلْتُ أَرْضًا“ محذوف ہے، ”مَرْحَبًا“ سے پہلے ”رَحْبَت“ محذوف ہے، ”ظفروا“ شرط ہے اور ”قَتَلُونِيْ“ جزا ہے۔

وَكَيْفَ أَوْلَاتُونِيْ دِمَاءَهُمْ دِمِيْ وَلَا مَسَالَهُمْ ذُنُودَهُ فَيَقْتُلُونِيْ

ترجمہ:- اور کس طرح وہ مجھے قتل کر سکتے ہیں؟ حالانکہ ان کا خون میرے خون کے برابر نہیں ہے، اور نہ ان کا مال کچھ زیادہ ہے کہ وہ میری دیت ادا کر سکیں۔ یعنی ان سب کے مال اور خون میری دیت کیلئے کافی نہیں ہے۔

تحقیق:- لاتوفی: افعال سے ایفاء: بمعنی پورا کرنا۔ نذہ: بمعنی مال کی کثرت، بہت مویشی۔ فیدونی: میں فاء جزائیہ ہے۔ فاء کے بعد اَنّ مقدر ہے اس لئے یہ محلا منصوب ہے۔ ووی ضرب سے وویا، دیۃ: بمعنی خون بہا دینا۔

ترکیب:- ”دِمَاءَهُمْ“ قاعل ہے، ”دِمِيْ“ مفعول ہے، ”کَيْفَ“ کے بعد ”يَقْتُلُونِيْ“ محذوف ہے۔

وَمِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ فِيمَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ

احمد بن عبداللہ بن سلیمان نام ہے، یمن کے قبائل میں سے قبیلہ تنوخ سے تعلق ہے، اس لئے تنوخی کہا جاتا ہے، ابوالعلا کیت ہے، سن ولادت 363ھ/973ء ہے اور تاریخ وفات 449ھ/1057ء ہے۔

یہ نجیب الطرفین ہے، بچپن ہی میں یتیمی زائل ہو گئی تھی تاہم بیس سال کی عمر میں علوم متداولہ سے فارغ ہو کر شعر و شاعری کی طرف توجہ دی، 392ھ/1001ء میں اپنا علاقہ معرہ چھوڑ کر شام چلا گیا اور وہاں ایک کنیسہ میں رہائش اختیار کی، کنیسہ میں رہ کر منطق، فلسفہ اور جدید و قدیم علوم حاصل کئے، 400ھ/1009ء میں دوبارہ معرہ واپس آیا اور درس و تدریس میں مصروف ہو گیا، چونکہ یہ ایک کمرہ میں رہتا تھا اور اندھا تھا اس لئے یہ ”زہن المحسین“ کے لقب سے مشہور ہو گیا تھا۔ یہ حیوان اور لذیذ اشیاء نہیں کھاتا تھا اور نہ ہی شادی کی تھی۔ مرنے سے قبل وصیت کی تھی کہ قبر پر یہ شعر لکھ دیا جائے۔

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ

یہ ظلم میرے باپ نے مجھ پر کیا تھا کہ مجھے اس دنیا میں لائے مگر میں نے یہ ظلم کسی پر نہیں کیا (کہ شادی کر کے بچ پیدا کروں) اس کے جنازے میں ایک سو اسی شعر ادا کیا شریک تھے۔ اس کے مذہب اور عقیدے کے بارے میں لوگوں کی مختلف آراء ہیں، بعض اسے طہر قرار دیتے ہیں اور بعض صوفی کہتے ہیں، اس کی درج ذیل تالیفات مشہور ہیں۔

(الف) سقط الزند (ب) اللزومیات (ج) الدرعیات (د) الفصول والغايات (ه) دیوان الرسائل (و) رسالة الملائكة (ز) رسالة الغفران (ح) عبث الوليد شرح دیوان بحتری (ط) کتاب الایک والغصون، سو جلدوں میں (ی) شرح دیوان المتنبی (ک) ذکری حبیب شرح دیوان ابی تمام۔ اس کے قصائد کے اقتباسات یہ ہیں۔

تَوَهَّمْتُ خَيْرًا فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ	وَكَانَ خِيَالًا لَا يَصِحُّ التَّوَهُُّمُ
فَمَا الثُّورُ نُورٌ وَلَا الْفَجْرُ جَدُولُ	وَلَا الشَّمْسُ دِينَارٌ وَلَا الْبَدْرُ دُرُّهُمُ
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا	ضَاحِكًا مِنْ تَزَاخُمِ الْأَضْدَادِ
فَأَسْأَلُ الْفَرَقْدَيْنِ عَمَّنْ أَحْسَا	مِنْ قَبِيلٍ وَآنَسَا مِنْ الْبِلَادِ
كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ	وَأَنَارِ الْمُدْلَجِ فِي سَوَادِ
تَعِبَ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ	إِلَّا مَنْ رَاغِبٍ فِي إِزْدِيَادِ
إِنْ خُزْنَا فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَافُ	سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمَيْلَادِ
عَجِبِي لِلطَّبِيبِ يُلْحَدُ فِي الْخَالِقِ	مِنْ بَعْدِ دَرَسِهِ التَّشْرِيحَا
رُبَّ رُوحٍ كَطَائِرِ الْقَفْصِ الْمُسْجُونِ	تَرْجُو بِمَوْتِهَا التَّسْرِيحَا

زمانہ اور اہل زمانہ کے متعلق میرا وہم تھا بھلائی کا لیکن بعد میں پتہ چلا کہ میرا وہم فقط خیال ہے یعنی غلط ہے، زمانہ اور اہل زمانہ میں کوئی بھلائی نہیں ہے، ہر نور چمکدار اور ہر صبح صادق نہیں ہے اور ہر شمس دینار اور ہر بدر درہم نہیں ہے، مختلف النوع مردوں کی ہجوم کی وجہ سے

بعض قبر مزید تنگ اور خوش ہوتی ہے، اس لئے قبر کی تیاری ضروری ہے، میں فرقدین (دوستاروں کا نام ہے جو آپس میں کبھی الگ نہیں ہوتے) سے پوچھتا ہوں کہ ان دونوں نے عدم جدا ہنگی کی وجہ سے کیا صلہ پایا (کہ جدا ہی نہیں ہو رہے ہیں) اور آپس میں الگ ہوئے بغیر مخلوق خدا پر کتنی مہربانیاں کیں، زوال نہار پر کب تک ثابت قدم اور پیکندار رہے اور تاریک رات میں کتنی روشنیاں بکھیریں، یعنی یہ امور جدا ہونے کے بعد بھی انجام دیئے جاسکتے ہیں، اس کے باوجود جدا نہ ہونے میں کیا راز ہے؟ موجودہ پوری زندگی تھکن اور تکلیف سے عبارت ہے، مگر حصول دنیا کی کوشش کرنے والوں کے لئے تکلیف نہیں ہے، کسی کی ولادت پر جتنی خوشی ہوتی ہے اس کی موت پر اس سے زیادہ پریشانی بھی ہوتی ہے، اس لئے ولادت پر خوش ہونے کی ضرورت نہیں ہے۔ میرا تعجب اس طیب و حکیم پر ہے جسے قبر میں ڈال دیا گیا ہے حالانکہ وہ دوسروں کو زندگی اور حیات کا نسخہ دیتا رہا تا ہم خود بھی چل بسا، جان تو اس مقید پرندے کی طرح ہے جو سامنے موت کو کھڑی دیکھ کر بھی رہائی کی امید رکھتا ہے، اسی طرح انسان موت کو دیکھ کر بھی آخرت کی تیاری سے غافل رہتا ہے۔ اس کے اشعار باب الحماسہ ص: ۵۷ پر ہیں۔

فَيَا وَطَنِي إِن فَاتَنِي بَكَ سَابِقُ مِنَ الذُّهْرِ فَلْيَنْعَمْ لِسَايِكَ الْهَالِ

اے میرے پیارے وطن اگر مجھے تیرے پاس رہنے اور لطف اندوز ہونے کا موقع نہیں ملا تو کوئی بات نہیں ہے لیکن وہاں رہنے والے تو خوش رہے۔ (مختصر المعانی ص: 147)

ایک حنفی فقیہ کے مرچے میں ابو العلاء المعری نے ایک قصیدہ کہا ہے جس کے چند مصرعے یہ ہیں:

غَيْرُ مَجْدٍ فِي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي	نَوْحُ بَاكِ وَلَا تَرْنَمُ شَادِي
صَاحُ هَذِي قُبُورٍ نَا تَلَمَّا الرُّحُ	بَ فَائِنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ
وَفَقِيهَا أَفْكَارُهُ شَدَنٌ لِلنُّعْمَا	نَ مَا لَمْ يَشُدَّهُ شِعْرُ زِيَادِ
بَانَ أَمْرُ الْإِلَهِ وَاخْتَلَفَ النَّا	سُ قَدَاعِ إِلَى ضَلَالٍ وَهَادِ
وَالْيَبِيبُ الْيَبِيبُ مَنْ لَيْسَ يُفْتِيهِ	بِكَوْنِ مَصِيرُهُ لِلْفَسَادِ
وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِيَّةُ فِيهِ	حَيَوَانٌ مُسْتَحْدِثٌ مِنْ جَمَادِ

ترجمہ: کسی کے انتقال پر زیادہ رونا دھونا اور خوشی میں موسیقی اور گانا میرے مذہب و ملت میں قابل تعریف و ستائش نہیں ہے۔ (اس لئے میں زیادہ رونہ نہیں رہا ہوں) ہماری ان قبروں کی آواز (شہرت) فضا کو بھر دے گی (سبھی لوگ ان کی زیارت کے لئے آئیں گے) پس کہاں ہیں پرانے زمانے کی قبریں۔ (یعنی لوگ انہیں بھول جائیں گے) وہ ایسے زبردست فقیہ تھے کہ جن کے افکار نے مذہب حنفی کو ایسا مضبوط کیا جیسا مضبوط زیادہ کے اشعار نے بھی نہیں کیا، اللہ کا معاملہ تو ظاہر ہو گیا ہے اور لوگ اختلاف میں پڑ گئے، بعض ہدایت کے داعی بن گئے۔ (معاد کے قائل ہو کر) اور بعض ضلالت و بدعت کے علمبردار ہو گئے۔ (حشر و نشر کا انکار کر کے) عقلمند آدمی تو وہ ہے جو معاد اور حشر و نشر کا انکار نہ کرے، اور وہ چیز جس کے متعلق لوگ حیران و سرگرداں ہیں وہ حیوان ہے جو پتھر سے پیدا ہونے والا ہے۔

اس قصیدہ میں لفظ ”حیوان“ سے کیا مراد ہے اس میں مختلف النوع اقوال ہیں: (الف) حضرت آدم علیہ السلام مراد ہیں، (ب)

حضرت یحییٰ علیہ السلام کی اونٹنی مراد ہے جو بطور معجزہ پتھر سے پیدا ہوئی تھی۔ (ج) حضرت موسیٰ علیہ السلام کی لائچی مراد ہے جو اژدھ کی شکل میں تبدیل ہو گئی تھی۔ (د) قنفص ایک پرندہ مراد ہے جو ہندوستان میں پایا جاتا ہے، اس کی عمر ایک ہزار سال ہوتی ہے، چونچ لمبی ہوتی ہے جس میں تین سو ساٹھ سوراخ ہوتے ہیں، جب یہ پرندہ آواز نکالتا ہے تو بہت ہی اچھی آواز نکلتی ہے، مرنے سے قبل یہ پرندہ لکڑیاں جمع کرتا ہے پھر درمیان میں بیٹھ کر اس طرح آواز نکالتا ہے کہ لکڑیوں میں آگ لگ جاتی ہے اور وہ پرندہ جل کر راکھ بن جاتا ہے، پھر اللہ میاں اس راکھ سے اسی طرح کا ایک اور پرندہ پیدا کرتا ہے۔ (نیل الامانی شرح مختصر المعانی ص: 452)

باب الحماسہ میں اشعار کا یہ وہ حصہ ہے جو ابوالعلاء کے سامنے پڑھا گیا، اور اس میں شاعر نے اس آدمی کی مذمت کی جس کی محبت اور دوستی قائم دائم، و مضبوط نہ ہو، جب کوئی خلاف معمول کوئی ادنیٰ واقعہ دیکھے تو تعلقات کو ختم کر دے، اور دور نگا منافق والا انسان بھی قابل لعنت ہے کوئکہ وہ ہر امانت دار کے ساتھ خیانت کرنے والا ہوتا ہے۔

لِحَا اللّٰهِ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدُّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مَدَّ غَيْرُ مَتِينٍ

ترجمہ:- اللہ پاک ہر اس آدمی پر لعنت کرے جس کی دوستی نفع نہ دے اور اس شخص پر بھی لعنت ہو اگر اس کی محبت کی رسی کھینچنی جائے تو وہ مضبوط نہ ہو۔

تحقیق:- لحا: نصر سے بمعنی لعنت۔ الود: بمعنی محبت سمع سے۔ مد: نصر سے کھینچنا۔ حبل بمعنی رسی۔ حائل جمع ہے۔ ترکیب:- ”مَنْ لَا يَنْفَعُ“ اور ”وَمَنْ حَبَلُهُ“ سے پہلے ”علی“ محذوف ہے۔ ”مَدَّ“ شرط ہے اور ”غیر متین“ مبتدا محذوف کی خبر ہے اسی ہو غیر متین پھر جزا ہے۔

وَمَنْ هُوَ أَنْ تُحْدِثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يُقَضِّبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ

ترجمہ:- اور اللہ تعالیٰ اس شخص کا برا کرے جس کو آنکھ اگر کسی دن اجنبی نگاہ سے دیکھ لے (یعنی اسکے ساتھ کوئی خلاف معمول معاملہ کیا جائے) تو وہ اس کی وجہ سے دوستی کے تمام تعلقات ختم کر دیتے ہیں۔

تحقیق:- تحدث: افعال سے بمعنی پیدا کرنا۔ یقضب: باب ضرب و تقعیل سے بمعنی کاٹنا، قطع کرنا۔ ”قرین“ بمعنی دوست، یہاں دوستی مراد ہے۔ ترکیب:- ”وَمَنْ“ سے پہلے ”لِحَا اللّٰهِ عَلٰی“ محذوف ہے، ”نَظْرَةً“ مفعول مطلق من غیر لفظ ہے ”تُحْدِثُ“ کا، اس کی صفت محذوف ہے ”ای نظره منکرة“ ”اسباب الخ“ مفعول ہے ”یقضب“ کا۔

وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلٰی خُلُقٍ خَوَّانٍ كُلِّ أَمِينٍ

ترجمہ:- اور اللہ تعالیٰ برا کرے اس شخص کا جو دو رنگا (منافق) ہو، کسی ایک خصلت پر دائم نہ رہتا ہو اور ہر امانت دار کے ساتھ خیانت کرنے والا ہو۔ (یعنی دو رنگا، غیر مستقل مزاج اور خائن پر اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو)

تحقیق:- خوان: صیغہ مبالغہ ہے، بمعنی بہت زیادہ خیانت کرنے والا باب نصر سے ہے، خون مادہ ہے۔ امین: امانت دار جمع امناء ہے۔ ”خُلُقٍ“ بمعنی عادت و خصلت۔

ترکیب:- ”وَمَنْ هُوَ“ سے پہلے ”لِحَا اللّٰهِ عَلٰی“ محذوف ہے، جملہ ”لِیس بدائم“ مبتدا محذوف کی خبر ہے، اسی طرح ”خَوَّانٍ“

الخ“ سے پہلے بھی ”هو“ مبتداً محذوف ہے۔

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورِ الْحَنْفِيِّ

ابوریاش کے مطابق یحییٰ بن منصور ذہلی ہے نہ کہ حنفی اور درج شدہ اشعار موسیٰ بن جابر حنفی کے ہیں، موسیٰ بن جابر اسلامی شاعر ہیں۔ جن کا تعلق قبلہ بنو حنیفہ سے ہے، جو علاقہ ریاض میں سے ہے، شاعر، اپنے آباء و اجداد کے فضائل و شرافت کو بیان کر رہا ہے اور بنو مکر کی شاخ کی بیوفائی پر استقامت اور زمانہ کی سختی پر صبر کا اظہار ہے:

وَجَدْنَا آبَانَا كَانَ حَلَّ بِلْدَةٍ سَوَى بَيْنَ قَيْسِ قَيْسِ غِيلَانَ وَالْفُزَرِ

ترجمہ:- ہم نے اپنے آباء و اجداد کو ایک ایسے شہر میں اترنے والا پایا، جو قبیلہ قیس غیلان اور فزہ کے درمیان واقع ہے، (یعنی قیس و فزہ کے درمیان رہنے والے شریف ہوتے ہیں لہذا ہم بھی شریف ہیں) تحقیق:- حل یعنی اترنا نصر سے۔ سوی: برابر، درمیان۔ جمع أسواء ہے یہ بضم السین اور فتح السین دونوں طرح استعمال ہوتا ہے، ”فزہ“ سعد بن زید بن تیمم کا لقب ہے۔

ترکیب:- ”سوی الخ“ صفت ہے ”بلدہ“ کی۔ ”قیس غیلان“ بدل ہے۔

فَلَمَّانَاتُ عَنَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

ترجمہ:- پس جب ہم سے تمام قبیلہ والے (قبیلہ بکر کی تمام شاخیں) دور ہو گئے، تو ہم نے وہاں اپنے اونٹوں کو بٹھایا (مقیم ہو گئے) پھر لازم کر لیا ہم نے تلواروں کو زمانے (مصیبت) کے خلاف۔ (یعنی تلواروں سے مصائب کا مقابلہ کرنا ہے) تحقیق:- ”العشیرۃ“ بمعنی قبیلہ ”عشائر“ جمع ہے، ”حالفنا“ بمعنی عاھدنا ”نات“ نای سے نکلا ہے بمعنی دور ہونا۔ ترکیب:- ”العشیرۃ“ فاعل ہے ”نات“ کا، ”انخنا“ کامفعول ”مراکبنا“ محذوف ہے۔

فَمَا اسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ وَلَا نَحْنُ اغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَتَرٍ

پس تلواروں نے ہم کو ذلیل و رسوا نہیں کیا لڑائی کے دن، اور نہ ہم نے انتقام کے وقت کسی سے چشم پوشی کی۔ تحقیق:- اغضینا: افعال سے بمعنی آنکھیں بند کرنا۔ جنون: یہ جمع ہے جھن کی بمعنی پلک۔ وتر بمعنی کینہ۔ وقتلنا العدو بغیر خوف کا السیف۔ ”اسلم“ بمعنی اسلام لانا، ذلیل کرنا، یہاں معنی ثانی مراد ہے۔ ”یوم کریہۃ“ بمعنی یوم الحرب۔ ترکیب:- ”فما اسلمتنا“ میں مانا یہ ہے اور فاعل کی ضمیر ”السیف“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”الجفون“ مفعول ہے۔

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ

یہ عبداللہ بن مسلم الہذلی ہے، اسلامی شاعر ہیں۔ قبیلہ ہذیل سے تعلق ہے۔ شاعر ان اشعار میں فضیلہ قرشی کی تعریف اور اس کے اخلاق

و بہادری کو بیان کر رہا ہے:

رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ

ترجمہ:- میں نے فضیلہ قرشی کو دیکھا (یا اس کو مارا) جس وقت میں نے گھوڑوں کو دیکھا کہ وہ نیزوں سے مارے جا رہے ہیں۔ (لہذا میں نے بھی موقع پا کر فضیلہ قرشی کو نیزہ مارا)
تحقیق:- تشجر: بمعنی (ن) سے زخمی کرنا، نیزہ مارنا۔ اور ”تشجر“ میں ضمیر ”الخیل“ کی طرف عائد ہے۔ رايت: اول سے مراد نیزہ مارنا۔
”رماح“ رَمَح کی جمع ہے بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْخ“ جزاً مقدم ہے اور ”رَأَيْتُ الْخَيْلَ الْخ“ شرط ہے۔

وَرَنْقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ ذَانِيَةُ الْجَنَاحِ

ترجمہ:- اور موت منڈلا رہی تھی، جس حال میں وہ بہادروں پر سایہ کی طرح ہو گئی تھی، جس کے پر قریب ہو گئے تھے۔
تحقیق:- رنقت المنيّة: باب تفعیل سے موت کا قریب آنا۔ رنق باب نصر و جمع سے رنق الماء بمعنی گدلا ہونا۔ ”منيّة“ بمعنی موت، منایا جمع ہے، ”ظِلٌّ“ بمعنی سایہ، ”ابطال“ بطل کی جمع ہے بمعنی بہادر، ”ذانیة“ ذو سے نکلا ہے بمعنی قریب ہونا، ”جناح“ کی جمع اجنحة ہے بمعنی پر۔
ترکیب:- ”فهی ظلّ علی الابطال“ حال ہے ”المنيّة“ سے، ”ذانیة الجناح“ مفت ہے ”المنيّة“ کی۔ یا مبتداً محذوف کی خبر ہونے کے بعد حال ثانی ہے۔

فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجَوَاحِ

ترجمہ:- پس ان میں وہ (فضیلہ قرشی) بہت مضبوط تھے قلب اور قوت کے اعتبار سے، اور بہت زیادہ صابر تھے لڑائیوں میں زخموں پر۔
تحقیق:- بآسا: بہادری، جنگ میں شدت۔ بؤس کرم سے بہادر ہونا جنگ میں سخت ہونا۔ ”جراح“ بمعنی زخم جراحات جمع ہے، حرب بمعنی لڑائی حروب جمع ہے۔
ترکیب:- ”فكان“ کی ضمیر فضیلہ قرشی کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ اسم کان ہے، ”اشدهم“ ممیز اور قلباً و بآسا تمیز ہیں پھر خبر کان ہے۔ ”اصبر“ کا عطف ”اشدهم“ پر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَبَسَ

أَرِقُّ لِأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيْبَةً لِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَأْسِ

ترجمہ:- میں رحم کھاتا ہوں ان رشتہ داروں پر جن کو حارث بن کعب کی جہت سے قریب سمجھتا ہوں، نہ کہ قبیلہ بنو حرم اور بنو راسب کی جہت سے (کیونکہ یہ دوسری قوم ہے، جبکہ قبیلہ عس کا تعلق بنی مضر بن زرار سے ہے اور حارث بن کعب کا تعلق بنی نزار بن معد سے ہے لہذا دونوں نزاری ہوئے اور عس و حارث دونوں ماں شریک بھائی بھی ہیں)
تحقیق:- ارق: باب ضرب سے بمعنی رحم کرنا۔ ارا سمجھنا، دیکھنا۔ ارحام: بمعنی صلہ رحمی کرنا۔

ترکیب :- ”قریبة“ ”ارحام“ کی صفت ہے، اگر اسے ”أُرها“ کا مفعول ثانی قرار دیا جائے تو منصوب ہوگا، اور مفہوم بھی درست ہوگا، ”لحار“ میں لام بمعنی من کے ہے، حار اصل میں حارث تھا مرخم ہے، ندا کے علاوہ بھی شعر میں ترخیم جائز ہے۔

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنْفُسَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ

ترجمہ :- اور تحقیق کہ ہم اپنے قدموں کو ان کی جوتیوں میں دیکھتے ہیں، اور اپنی ناک کو ان کے جڑوں اور پلکوں کے درمیان۔ (یعنی ہماری اور ان کی نسل بالکل برابر برابر ہے، جسمانی ساخت اور قد و قامت کے اعتبار سے ہم ایک جیسے ہیں)

تحقیق :- اللحی: جمع ہے لحیہ کی بمعنی جڑا۔ حواجب: جمع ہے حاجبہ کی بمعنی آبرو اور اللحی (بضم اللام) بمعنی داڑھی کے ہیں۔ یہ شعر ایک ضرب المثل ہے۔ ”أقدام“ قدم کی جمع ہے، ”نعال“ نعل کی جمع ہے بمعنی جوتا، ”أنف“ انف کی جمع ہے بمعنی ناک۔

ترکیب :- ”اللحی“ اور ”الحواجب“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں، اسل میں یوں ہے ”بین لحاهم وحواجبهم“۔

وَإِخْلَافَنَا إِعْطَاءَ نَاوِإِبَانِنَا إِذَا مَا أَبَيْنَا لَأَنْدِرُ لِعَاصِبِ

ترجمہ :- اور ہمارے اخلاق یعنی ہمارا عطا کرنا اور انکار کرنا اور ان کا عطا کرنا و انکار کرنا ایک جیسے ہیں، اور جب ہم کسی بات سے انکار کر دیتے ہیں تو پھر ہم پاؤں باندھ کر دودھ دھنے والے کو بھی دودھ نہیں دیتے (یعنی ہم دونوں کی سخاوت اور بخیلی ایک ہی طرح ہے) تحقیق :- ”إبَانَا“ بمعنی انکار کرنا، باب فتح سے آتا ہے، ”ندّر“ باب ضرب سے بمعنی دودھ دینا۔ ”عاصب“ بمعنی وہ آدمی جو آسانی سے دودھ دوہنے کے لئے گائے کی ناکیں باندھ دیتا ہے۔

ترکیب :- ”إخْلَافَنَا“ مفعول ہے ”نری“ کا جو ما قبل میں گزرا ہے، ”اعطانا“ اور ”اباننا“ دونوں بدل ہیں، اصل عبارت یوں ہے ”إخْلَافَنَا وَإِخْلَافَهُمْ، اعطانا واعطاءهم، اباننا واباءهم سؤی“۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرِ بْنِ وَقَعَةٍ كَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ وَكَلَبِ عَلَى حَمِيرٍ

تعارف وپس منظر :- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک دفعہ قبیلہ بنو عبد مناتہ بن اؤ، تیم، عدی، عکل، تمیم بن مر، بنو ضبہ، ملا مان اور بنو صحار قحط سالی میں مبتلا ہو گئے تو وہ اپنا علاقہ چھوڑ کر صنعاء یمن کی طرف چلے گئے، اور وہاں جا کر انہوں نے قبیلہ بنو حمیر کی چراگاہ میں اپنے جانوروں کو چرانے لگے، جب حمیر والوں نے دیکھا تو وہ ان پر حملہ کر دیا جس کی وجہ سے سخت جنگ ہوئی جس میں حمیر کا ایک بادشاہ بھی مارا گیا، اس کے بعد عبد مناتہ وغیرہ وہاں سے واپس اپنے ملک آ گئے، اور جنگ میں چونکہ قبیلہ حمیر کو شکست ہوئی تھی اسلئے وہ قبیلہ عبد مناتہ وغیرہ علاقہ میں آ کر پھر حملہ کر دیا دوبارہ بھی عبد مناتہ وغیرہ غالب آ گئے اور جنگ میں علقمہ بن ذی یزن حمیری بھی مارا گیا تو حمیر کے ایک شاعر نے (حساس بن شبہ العدوی) ان اشعار کو کہا اور عبد مناتہ کے کیا تھ قبیلہ کلب اور بنو تمیم بھی تھے۔

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي النَّيْبِ إِذَا الْتَفَتْ صَيْقُلُهُ بِدَمِينَةٍ

ترجمہ :- کس نے ہماری اور بنو تمیم کی جنگ دیکھی ہے، جبکہ اس (جنگ) کے غبار کو اس کے خون کے ساتھ ملا دیا گیا (یعنی کثرت قتال کی وجہ سے خون اُڑ اُڑ کر فضا میں تیرنے والی غبار کے ساتھ خلط ملط ہو رہا تھا)

تحقیق:- التف: صیغہ مجہول بمعنی ملا دینا۔ صیق: یہ جمع ہے صیقۃ کی ہے بمعنی غبار۔

ترکیب:- ”مَنْ رَاى“ میں مَنْ استفہامیہ بھی ہو سکتا ہے اور موصولہ بھی، اگر مَنْ موصولہ ہو تو محلاً منصوب ہوگا اور شروع میں ”سَل“، فعل محذوف ہوگا۔ اس شعر میں لفظ یوم دو جگہ ہے کیونکہ مضاف الیہ میں بھی تعدد ہے جبکہ مفہوم ایک ہے۔

لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَ شَدُّوَ أَحْيَا زَيْمَهُمْ عَلَى أَلَمَةٍ

ترجمہ:- جب انہوں (بنو تیم) نے دیکھا کہ ان کا دن سخت ہے، تو انہوں نے اس دن (جنگ) کی تکلیف و الم پر اپنے سینوں کو کس کر باندھ لیا۔ (یعنی حوادث و مصائب کو برداشت کرنے کیلئے تیار ہو گئے)

تحقیق:- اشب: بمعنی درختوں کا جھنڈا مراد امر مکروہ۔ حیا زیم: یہ جمع ہے حیزوم کی، بمعنی سینہ۔ الم: بمعنی غم اور مرجع ضمیر یوم کی طرف ہے۔ ”شدوا“ باب نصر سے بمعنی باندھنا۔

ترکیب:- ”رَأَوْا الخ“ شرط ہے، ”شَدُّوا الخ“ جزا ہے۔

كَانَ مَا الْأَسَدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٌ فِي قَتْمِهِ

ترجمہ:- گویا کہ وہ (بنو تیم) اپنے کچار میں شیر تھے، اور ہم اس رات کی طرح تھے جو اپنی تاریکی میں جوش مارتی ہے۔

تحقیق:- عرین: اس کی جمع عرائن ہے بمعنی کچار۔ قتم: بمعنی اندھیری۔ ”السد“ اسد کی جمع ہے بمعنی شیر ”جاش“ جوش مادہ باب نصر سے بمعنی جوش مارنا۔

ترکیب:- ”كَانَ مَا“ کے بعد ”ہم“ محذوف ہے جس کا مرجع بنو تیم ہیں، ”الاسد“ خبر ہے، ”جاش الخ“ حال ہے ”اللیل“ سے اس لئے یہاں ”قد“ محذوف ہے ”ای قد جاش“ کیونکہ فعل ماضی مثبت حال ہونے کی صورت میں قد کا آنا ضروری ہے۔ یا صفت ہے ”اللیل“ کی، یہاں اسی کو اختیار کیا گیا ہے۔

لَا يَسْلَمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزُولَ الشِّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ

ترجمہ:- اور وہ (بنو تیم) جنگ کی صبح اپنے پڑوسی کو بے یار و مددگار نہیں چھوڑتے، یہاں تک کہ ان کے پاؤں کے تسمہ ان کے قدم سے جدا ہو جائے (یعنی موت واقع ہو جائے)

تحقیق:- یسلمون: افعال سے بمعنی سپرد کرنا۔ رسوا کرنا۔ شرک: بمعنی تسمہ۔ ”يزول الشراك الخ“ موت سے کنایہ ہے۔

ترکیب:- ”الغداة“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای غداة الحرب“۔

وَلَا يَخِيْمُمُ اللَّقَاءُ فَارِسَهُمْ حَتَّى شَقَّ الصَّفُوفُ مِنْ كَرَمِهِ

ترجمہ:- اور ان کے شہسوار جنگ سے کبھی اعراض نہیں کرتے، یہاں تک کہ وہ اپنی شرافت و شجاعت سے دشمنوں کی صفوں کو چیر دیتے ہیں۔ (یعنی وہ دشمنوں کی صف کو ختم کر کے جنگ سے لڑتے ہیں)

تحقیق:- یخیم: باب ضرب سے بمعنی اعراض کرنا۔ ”اللقاء“ بمعنی ملاقات، یہاں جنگ مراد ہے، ”شق“ باب نصر سے پھاڑنا۔

ترکیب:- ”اللقاء“ منصوب بزرع الفاض ہے، اصل میں یوں تھا، ”من اللقاء“ ”شق“ کی ضمیر فاعل ”فارس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

مَا بَرَحَ التَّيْمُ يَعْتَزُّونَ وَزُرُّ فِي الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ

ترجمہ:- اور بتیم اپنے آباء کی طرف مسلسل اپنی نسبت کرتے رہے یا قال کرتے رہے، (اپنے نسب پر فخر کرتے ہوئے لڑتے رہے) جس حال میں مقام خط کے نیلگوں نیزے ان کے بیماروں کو شفاء دے رہے تھے۔ (یعنی نیزے دشمنوں کو ختم کر رہے تھے) تحقیق:- یعتزون: بمعنی نسب بیان کرنا، مراد مقاتلہ کرنا۔ زرق: ان کا واحد ازرق ہے، بمعنی سخت دانت، نیلگوں، سخت نیزہ۔ الخط: بحرین کی ایک جگہ کا نام ہے جہاں کے نیزے سخت اور عمدہ ہوتے ہیں۔ السقیم: بمعنی مریض مراد طالب الدیت۔

ترکیب:- ”ما برح“ فعل ناقص ہے، ”التیم“ اس کا اسم اور ”يعتزون“ خبر ہے، ”وزرق الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

حَتَّى تَوَلَّيْتُ جُمُوعَ حَمِيرٍ وَالْف لُّ سَرِيْعًا يَهْوِي إِلَى أُمَمَةٍ

ترجمہ:- حتی کہ حمیر کی جماعتیں پیٹھ پھیر کر بھاگنے لگیں جس حال میں شکست خوردہ آدمی اپنی جماعت یا پناہ گاہ کی طرف جلدی جلدی گرتے پڑتے جا رہا تھا۔

تحقیق:- الفل: بمعنی ٹوٹا، یہاں اسم مفعول (مفلول) کے معنی میں ہے، یعنی ٹوٹا ہوا۔ یھوی: باب ضرب سے بمعنی گرنا۔ ام: بفتح الحمزہ بمعنی مقصد، منزل، اور بضم الحمزہ امہ کی جمع ہے بمعنی جماعت۔

ترکیب:- ”والفل الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطْلٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي لَمَمَةٍ

ترجمہ:- اور کتنے بہادر ہیں جن کو ہم نے وہاں (قتل کر کے) چھوڑے ہیں، جن کے پراگندہ بالوں پر ہوا کیل غبار اڑا رہی ہیں۔ تحقیق:- بطل: اس کی جمع ابطال ہے بمعنی بہادر۔ تسفی: بمعنی غبار اڑانا۔ لمم: بکسر اللام، بمعنی بال ”ریاح“ بمعنی ہوا، رت واحد ہے۔ ترکیب:- ”وكم“ میں ”کم“ خبر یہ ہے جس کی تیز میں ”من“ آتا ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کم من بطل“ جو کہ ”ترکنا“ کا مفعول ہے، ”علیہ“ اور ”لممہ“ کی ضمیریں ”بطل“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نُسَبَةَ الْعَدَوِيِّ

جاہلی شاعر ہے۔ اصل نام شاعر کا حساس (کتاب کے وزن پر) ہے، حسان بنی علی التمارح ہے۔ گزشتہ اشعار کا جو پس منظر گزرا ہے، یہ اشعار بھی اسی پس منظر کے تحت کہے گئے ہیں، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ ماقبل کے ابیات اور درج ذیل ابیات کے شاعر حساس بن نُسبہ العدوی ہیں۔

نَحْنُ أَجْرُنَا الْحَيَّ كُلَّنَا وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حَمِيرٌ تُزْجِي الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا

ترجمہ:- ہم نے قبیلہ بنو کلب کو پناہ دی، اس حال میں قبیلہ حمیر (بتیم کو ختم کرنے کیلئے) ان کے پاس آئے، سیدھے نیزے کھینچتے ہوئے۔ نفس الامر میں پناہ بنی تیم کو دی گئی تھی تاہم چونکہ بنی کلب اور بنی تیم دونوں حلیف ہیں اس لئے پناہ کی نسبت کلب کی طرف کی گئی ہے۔ تحقیق:- تزجی افعال سے بمعنی ہانکنا۔ وشیح: بمعنی وہ لکڑی جس سے نیزہ بنایا جاتا ہے، مراد نیزہ۔ المقوم: بمعنی سیدھا۔ اجرنا: بمعنی

درست کرنا، پناہ دینا، باب ضرب سے اجرت لینا۔

ترکیب :- ”کَلْبًا“ بدل ہے ”الحی“ کا، ”وَقَدْ اتَتْ الْخ“ جملہ حالیہ ہے، ”حَمِيرٌ“ فاعل ہے ”اتَتْ“ کا۔ ”الوشیح“ مفعول ہے ”تَزَجَّى“ کا۔

تَرَكَنَا لَهُمْ شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعًا يُزْجُونَ الْمَطْيَ الْمُخْرَمًا

ترجمہ :- ہم نے ان کیلئے جانب شمال کو چھوڑ دیا (تاکہ وہ سب بھاگ سکیں) پس وہ سب عیب دار سواریاں (یا بھوکی پیاسی سواریاں) ہنکانے لگے۔

تحقیق :- ”یُزْجُونَ“ اصل میں ”یُزْجِيُونَ“ تھا، کسرہ کے بعد یا پر ضمہ ثقیل ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے یا کو حذف کر دیا گیا ہے۔ بمعنی ہانکانا۔ المَطْيَ اس کا واحد مطیہ ہے، واحد اور جمع میں صرف تا کا فرق ہے جیسے کلمہ اور کلم میں ہے اور اس کی جمع مطایا بھی آتی ہے بمعنی سواری۔ مخزم : بمعنی کان ناک کاٹا ہوا جانور۔ یا وہ جانور جو بھوکا پیاسا ہو، ”شِقَّ“ بمعنی جانب، حصہ۔

ترکیب :- ”المطی“ موصوف اور ”المخزما“ صفت ہے۔

لَمَّا دَنَوْا صَلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ سَحَابَتْنَا تَنْدَى أَسْرَتْهَا دَمًا

ترجمہ :- پس وہ جب (موقع پاکر) قریب ہو گئے، تو ہم نے ان پر حملہ کر دیا پس ہمارے بادل (بڑے لشکر) نے ان کی جماعت کو منتشر و متفرق کر دی، اس حال میں اس کی راہیں خون آلود تھیں۔

تحقیق :- صَلْنَا : بروزن قلنا۔ حملہ کرنا باب نصر سے۔ سحاب : بمعنی بادل مراد بڑا لشکر ”تندی“ باب سمع سے بمعنی برشا، بہادر آدمی۔ اسرۃ : یہ سرار کی جمع ہے بمعنی راستہ، خطوط۔

ترکیب :- ”دَنُوا“ شرط اور ”صَلْنَا“ جزا ہے، ”تندی الخ“ حال ہے، ”دَمًا“ تیز ہے۔

فَغَادَرْنَ قَيْلًا مِّنْ مَّقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بِخَدَّيْهِ مِنَ الدَّمِ عِنْدَمَا

ترجمہ :- پس انہوں (شہسواروں) نے حمیر کے بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ (علقمہ بن ذی یزن حمیری) کو (قتل کر کے) اس طرح چھوڑا، گویا کہ اسکے دونوں رخساروں پر خون بستہ کیوجہ سے عندم لگایا گیا ہو۔ (عندم : ایک سرخ پودا ہے، جس کو منہ میں لگانے سے منہ سرخ ہو جاتا ہے)

تحقیق :- قیلا : بمعنی سردار اس کی جمع مقاول ہے۔ خد : بمعنی رخسار، چہرہ ”خود“ جمع ہے۔

ترکیب :- ”غادرن“ کی ضمیر ”سحابتنا“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”قَيْلًا“ مفعول ہے، ”مِنِ الدَّمِ“ ای من الدم الجامد۔

أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِمُنَا يَمْجُنْ صَابًا وَعَلَقَمًا

ترجمہ :- ہماری (جنگی) خوراکیں کڑوی ہیں ان لوگوں کے منہ میں جنہوں نے اس کا ذائقہ چکھا ہو، اس حال میں کہ وہ درخت صاب اور علقم کی لٹی کرنے لگے ہو۔ (جس طرح ہم جنگی اعتبار سے کڑوے ہیں اسی طرح ہمارے جنگی کھانے بھی کڑوے ہیں)

تحقیق :- صاب و علقم : یہ دو درخت کا نام ہے جو جھلکا ہے وہ لٹی کرتا ہے، کیونکہ بہت کڑوا ہے۔ یمججن : بمعنی لٹی کرنا۔ اسے معروف و

بجھول دونوں طرح پڑھا جاسکتا ہے۔ ”افواه“ فوہ کی جمع ہے بمعنی منہ۔ ”أَمْرٌ“ بمعنی بہت زیادہ کڑوا۔
ترکیب:- ”مطاعمنا“ فاعل ہے ”ذاق“ کا، ”طعمها“ کی ضمیر ”مطاعم“ کی طرف لوٹ رہی ہے چونکہ ”مطاعم“ رعتہ مقدم
ہے اس لئے اس کی طرف ضمیر لوٹائی جاسکتی ہے، یعنی یہاں اضمار قبل الذکر لفظاً ہے نہ کہ رعتہ جو کہ اشعار میں جائز ہے۔ ”یمججن“ اگر
معروف ہے تو ”صابنا وعلقما“ کا نصب مفعولیت کی بنا پر ہے ورنہ حال ہونے کی وجہ سے ہے۔

وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضاً

یہ اشعار بھی حساس بن ثبہ کے ہیں اور پس منظر وہی ہے جو پہلے آچکا ہے۔

إِنِّي وَإِنْ لَّمْ أَفْدِ حَيًّا سِوَاهُمْ فِدَاءَ لَتَيْمِ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرٍ

ترجمہ:- بے شک کہ میں اگر چہ قبیلہ تیم کے علاوہ کسی اور قبیلہ پر فدا نہیں ہوا، (تاہم) فدا ہوں بنی تیم پر جس دن قبیلہ بنو حمیر اور کلب
کا معرکہ ہوا (یعنی اس دن قبیلہ تیم نے بھی شجاعت کے سخت جوہر دکھائے)
تحقیق:- ”افدی“ فدی مادہ باب ضرب سے بمعنی فدا ہونا۔

ترکیب:- ”وان لم الخ“ شرط ہے ”فانی افدیہم“ جزأ محذوف ہے، پھر ”انی“ کی خبر ہے۔

أَبَوْا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لَعْدُوهُمْ وَقَدْ نَارَ نَفْعِ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا

ترجمہ:- اور انہوں (بنو تیم) نے انکار کر دیا اس بات سے کہ وہ اپنے پڑوسی (بنی کلب) کو دشمنوں (بنی حمیر) کیلئے مباح کر دیں، اس
حال میں موت کے غبار بلند ہو کر بکثرت پھیل گئے تھے۔ (سخت ترین جنگ شروع ہو گئی تھی)
تحقیق:- ثار: (ض) سے بمعنی بھڑکنا، اڑنا۔ تلوثر: بروزن تثریل، ثلاثی مزید فیہ ماضی کا صیغہ ہے، آخر میں الف اشباعی ہے۔ بمعنی زیادہ
ہونا۔ نفع: بمعنی غبار۔

ترکیب:- ”ان یبیحوا الخ“ مفعول ہے ”ابوا“ کا، ”وقد ثار الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

سَمَوْنَا حَوْ قَبِيلِ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَنَقَطُوا

ترجمہ:- انہوں (بنو تیم) نے قوم (بنی حمیر) کے سردار (علقمہ) کا قصد کیا (قتل کرنے کے لئے) اس حال میں کہ وہ اپنی تلواروں کے
ساتھ اس کی طرف بڑھ رہے تھے یہاں تک کہ انہوں نے اسے قتل کر دیا پس وہ مکمل گر گیا۔

تحقیق:- سوا: اصل میں ”سَمَوُوا“ تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح اس لئے واو کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف
کو گر دیا گیا بمعنی چڑھنا، قصد کرنا۔ نَقَطَ بروزن نَقْلٌ، آخر میں الف اشباعی ہے۔ اطراف، گر جانا، مکمل گرنا۔ ”قَبِيل“ بمعنی سردار مقابل
جمع ہے، ”هوى“ باب سے ماضی کا صیغہ ہے بمعنی گر جانا۔

ترکیب:- ”یتدرون الخ“ حال ہے ”سموا“ کی ضمیر سے ”حتی“ سے پہلے یہ عبارت محذوف ہے ”وضربوه حتی هوى الخ“۔

وَكَانُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَعَمًا وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدِ حَتَّى تَعَفَّرَا

ترجمہ:- اور وہ (بنو تیم) شیر کی ناک کی طرح ہیں جو ذلت کی بوکھڑیں سونگھتی، اور وہ کبھی کسی شکار کو نہیں پاتے حتیٰ کہ اسے زمین پر گرا دیتے۔ (یعنی بنو تیم سے دشمن بھاگ نہیں سکتا)

تحقیق:- مرغما: باب سمع سے بمعنی ذلت۔ تعفرا: بروزن تقبل بمعنی زمین پر گرا دینا، گرجانا۔ ”نال“ باب سمع سے بمعنی پانا، ”شم“ باب نصر سے بمعنی سونگھنا، ”انف“ بمعنی ناک انوف جمع ہے۔

ترکیب:- ”کانف اللیث الخ“ خبر کا نوا ہے، ”حتی“ بمعنی ”آلا“ کے ہے، ”کانوا“ کی ضمیر بنی تیم کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ فِي ذَلِكَ هَلَالٌ بَنُ رَزِينٍ

یہ جاہلی شاعر ہے، بنی ثور بن عبد مناة سے تعلق ہے۔ باب الحماسہ میں اس کا ایک ہی جگہ ذکر ہے جہاں مقام ”بیداء“ میں قبیلہ بنو کلب کا مقابلہ حمیر سے اور قبیلہ حمیر کی ہلاکت، اور اپنی قوم کی بہادری وغیرہ کا بیان ہے۔ البتہ ”ذلک“ سے گزشتہ پس منظر کی طرف اشارہ ہو رہا ہے۔

وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاقَتْ بَهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا النُّذُورُ

ترجمہ:- اور مقام بیداء میں جب قبیلہ کلب و حمیر میں جنگ شروع ہوئی تو وہاں ان کی نذریں پوری ہوئیں۔ (ایک دوسرے کو قتل کرنے کی نذر) تحقیق:- ”حل“ باب نصر سے حلول مصدر بمعنی اترنا اور حلال مصدر باب ضرب سے بمعنی بری ہونا، حلال ہونا، پورا کرنا۔ ای بر بمعنی بری ہونا نذر سے۔

ترکیب:- ”بالبیداء“ ظرف ہے ”تلاق“ کا، ”کلب“ کے بعد ”وحمیر“ محذوف ہے جو کہ فاعل ہے ”تلاق“ کا، ”ان“ تلاق“ میں ”ان“ زائدہ اور پورا جملہ شرط ہے، جواب شرط کے بارے میں تین اقوال ہیں (الف) ”و حل“ جواب شرط ہے، ترجمہ میں اسی کو لیا گیا ہے، البتہ اس صورت میں ”و حل“ کے واؤ کو زائد قرار دیا جائے گا۔ (ب) ”فحانت الخ“ (ج) اجادت الخ، یہ جملہ آگے شعر میں آرہا ہے۔ جواب شرط میں حرف زائد ہونے کی مثال یہ ہے ”حتی اذا جاؤھا وفتح ابو اُبھا“۔

فَحَانَتْ حَمِيرٌ لَمَّا التَّقِينَا وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ

ترجمہ:- پس حمیر ہلاک ہو گئے، جب ہماری ان سے لڑائی ہوئی اور ان کیلئے وہاں ”مقام بیداء“ سخت دن تھا۔ (یعنی جنگ میں ان کے لوگ قتل کئے گئے)

تحقیق:- حانت: باب ضرب سے بمعنی ہلاک ہونا، شکست کھانا۔ عسیر: بمعنی مشکل۔ باب کرم ہے۔

ترکیب:- ”فحانت حمیر“ جزا مقدم اور ”التقینا“ شرط مؤخر ہے۔ ”لهم“ کان کی خبر مقدم اور ”یوم عسیر“ مرکب توصیفی کے بعد اسم کان مؤخر ہے۔

وَأَيَّقَنَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٌ أَنْ سَيَمْنَعُهَا نَصِيرٌ

ترجمہ:- اور عامر و جناب کے قبائل نے یقین کر لیا تھا، کہ کوئی مددگار (قبیلہ تیم) ان قبائل کو بچائے گا (قتل سے لیکن کسی نے مدد نہیں کی)

تحقیق:- سمعنا: منع مادہ (ف) منعاً۔ حمایت کرنا، تکلیف سے بچانا۔ شروع سین عوض کے لئے ہے، یہ سین اس لئے لایا گیا ہے کہ اس سے قبل جو ان مختلف من الشملہ ہے وہ فعل (سیمعنا) سے مل نہ جائے اور سمعنا والے اسے ان مصدر یہ سمجھے گا۔

ترکیب:- ”القبائل“ ”سین اور“ ”من جناب و عامر“ بیان ہے دونوں مل کر فاعل ہے ”ایقنت“ کا ”نصیر“ فاعل ہے۔

أَجَادَتْ وَبَلَّ مَدَجْنَةً فَدَرَّتْ عَلَيْهِمْ صَوْبٌ سَارِيَةٌ دُرُورٌ

ترجمہ:- برسنے والے بادل آئے اور خوب بارش برسائی، چنانچہ وہ بادل ان (حمیر) پر رات کو آنے والے بادل کی طرح بارش برسی (یعنی قبیلہ بنو حمیر پر تلوار اور نیزوں کی بارش برسائی گئی)

تحقیق:- اجادت: باب افعال سے جو مادہ ہے، بمعنی جو دو سخاوت، عمدہ کرنا۔ المطر الكثير: وبل: بمعنی بارش۔ ساریہ: بمعنی چلنے والے بادل۔ مدجئة: گھٹا توپ بھاری بادل۔ درور: بمعنی برسانے والا بادل، ”صوب“ باب نصر سے بارش ہونا۔

ترکیب:- ”دور“ ”دوت“ کا فاعل ہے اور بعض کے نزدیک ”اجادت“ کا بھی فاعل ہے، عبارت یوں ہوگی ”اجادت درور“ وبل الخ، بعض کے نزدیک اجادت سے پہلے یہ عبارت محذوف ہے ”انت سحابة كثيرة فاجادت“ ترجمہ اسی کے مطابق کیا گیا ہے۔ ”وبل مدجئة“ مفعول مطلق للنوع ہے ”اجادت“ کا۔ ”صوب ساریة“ بھی مفعول مطلق للنوع ہے ”دوت“ کا۔

فَوَلَّوْا نَحْتَ قِطْقِطَهَا سِرَاعًا تَكْبُهُمُ الْمَهْنَدَةُ الذُّكُورُ

ترجمہ:- چنانچہ وہ (حمیر) پیٹھ پھیر کر بھاگ نکلے اس دھواں دار بارش کے نیچے جلدی جلدی۔ اس حال میں کہ ہندی فولادی تلواریں ان کا حلیہ بگاڑ رہی تھیں۔

تحقیق:- تقطط: بمعنی بارش، مراد نیزوں کی بارش ہے۔ تکب: باب نصر سے بمعنی توڑ دینا۔ پچھاڑ دینا۔ المهندة: بمعنی ہندی تلوار۔ ذکور بمعنی فولادی مضبوط تلوار۔ ”سراعا“ سرخ کی جمع ہے جس طرح کریم کی جمع کرائم ہے۔

ترکیب:- ”فلولوا“ کی ضمیر حمیر کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے، ”سراعا“ حال اول اور ”تکبهم الخ“ حال ثانی ہے، یعنی حال مترادفہ۔ ”المهندة الذکور“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”تکب“ کا۔

وَقَالَ جَزْءُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّمَا ح

مختصری شاعر ہے، بنی مازن سے تعلق ہے، سلسلہ نسب یوں ہے۔ جزء بن ضرار بن سنان بن امیہ بن عمرو المازنی۔ یہ ایک مرتبہ کسی سفر میں اپنے علاقہ سے گیا ہوا تھا، اس کو اطلاع ملی کہ اس کی قوم پر مصیبت آئی ہوئی ہے یا کسی نے ان پر ڈاکا ڈالا ہے، تو اس پر تاثرات کا اظہار کر رہا ہے:

أَتَانِي فَلَمْ أَسْرُزْ بِهِ حِينَ جَاءَ نِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْفَتَيْنِ عَجِيبٌ

ترجمہ:- میرے پاس ایک عجیب خبر آئی ہے، ”فتین“ پہاڑ کی چوٹی پر، جس کی وجہ سے میں خوش نہیں ہوا۔ (کیونکہ اس خبر میں رنج و الم پنہاں ہیں)

تحقیق:- فلم اسر ربہ: میں اس خبر سے خوش نہیں ہوا۔ ”بہ“ ضمیر ”حدیث“ کی طرف عائد ہے، جو لفظ مؤخر ہے۔ اور رُبْنَا ”اتانی“ کے فاعل ہونے کی وجہ سے مقدم ہے، ”عجیب“ حدیث کی صفت ہے۔ ”فقتین“ ایک پہاڑ کا نام ہے۔
ترکیب:- اس شعر میں تنازع فعلین ہے وہ اس طرح کہ ”اتانی“ اور ”جانی“ دونوں ”حدیث عجیب“ کو فاعل بنانا چاہتے ہیں، اب فعل اول کو عامل بنایا جائے گا یا فعل ثانی کو اس میں کو فین اور بصریین کا اختلاف ہے، جس کو عامل بنایا جائے گا مفہوم درست ہوگا البتہ فعل آخر کا فاعل بصورت ضمیر محذوف ہوگا۔

تَصَامَمْتُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئِي وَمُصِيبُ

ترجمہ:- جب مجھے اس (خبر کی صداقت) کا یقین آ گیا تو میں اس خبر سے بحکف بہر بن گیا (گویا میں نے وہ خبر سنی ہی نہیں) اور اس خبر کا یقین کرنے والا اور شک کرنے والا (دونوں) گھبراہٹ میں مبتلا ہو گیا۔
تحقیق:- تصامم: بمعنی بحکف بھرا بننا۔ ”ہ“ منصوب بزغ الخافض ہے ای منہ۔ خطی سے خطا مراد ہے، شک کرنا، مصیب بمعنی درست مراد یقین ہے۔

ترکیب:- ”اتانی یقینہ“ شرط مؤخر ہے، ”تصاممتہ“ جز مقدم ہے، ”مخطی و مصیب“ دونوں فاعل ہیں ”افزع“ کے۔

وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَحَدْتُ الدَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ

ترجمہ:- اور مجھے بتلا گیا میری قوم کے بارے میں کہ زمانہ نے ان پر امر منکر لاکھڑا کیا ہے، اور ان کا زمانہ، حادثات کے ساتھ قریب ہے۔ (یعنی زمانہ نے قریبی مدت میں ان کو رنج و غم میں مبتلا کیا تھا)
ترکیب:- حدث: ماضی مجہول متعدی بہ مفعول ہے، پہلا مفعول ضمیر متصل نائب فاعل ہے، دوم مفعول قومی ہے اور سوم مفعول جملہ ”أحدث الدهر“ ہے، ”أحدث“ کا مفعول محذوف ہے۔ ای أحدث الدهر فیہم المصائب“ ہے۔ ”وعہدہم الخ“ مبتدأ ہے، ”قریب“ خبر ہے۔

فَبَانِيكَ حَقًّا مَا أَتَانِي فَلَانَهُمْ كِرَامًا إِذَا مَا النَّائِبَاتِ تَنُوبُ

ترجمہ:- پس اگر وہ خبر صحیح ہو جو میرے پاس آئی ہے، (تو میرے لئے کوئی خوف کی بات نہیں ہے اور نہ ان کے لئے) کیونکہ وہ (میری قوم) شریف ہے جب کہ مصیبت تو نوبت بنوبت آتی رہتی ہے۔
ترکیب:- فأنہم کرام: جواب ان پر دال ہے اور جواب ان محذوف ہے، وہ یہ ہے ”فلیس لی فزع ولا بہم جزع“ ”حقاً“ خبر مقدم ہے ”یک“ کا ”ما اتانی“ اسم مؤخر ہے، پھر شرط ہے، ”ما النائبات“ میں مازائدہ ہے۔

فَقِيرُهُمْ مُبْدِيُ الْغِنَا وَغْنَاهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْسَّائِلِينَ رَطِيبُ

ترجمہ:- (اور وہ قوم ایسی ہے) کہ ان کا فقیر مال داری ظاہر کرنے والا ہے (تاکہ سوال اور ذلت سے حتی الامکان بچے) اور ان کے غنی کا عمدہ مال مانگنے والوں کا ہوتا ہے (یعنی سائلین کو دیتے ہیں تاکہ نیکی ملے)

تحقیق:- ورق: بمعنی سونا چاندی۔ رطب: مراد عمدہ مال ہے۔ ”مُبدئ“ باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے، بدو مادہ ہے بمعنی ظاہر کرنا، واو چوتھے کلمہ میں واقع ہونے کی وجہ سے یا سے تبدیل کر دیا گیا۔
ترکیب:- ”ورق“ موصوف اور ”رطب“ صفت ہے۔

ذَلُّوْلُهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذَلُّوْلُهُمْ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبٌ

ترجمہ:- ان کا فرمانبرداری بھی تابع بننے میں سخت ہے (دشمنوں کیلئے) اور ان کا سخت ترین آدمی حاجت مندوں کیلئے نرم سواری ہے۔
تحقیق:- ذلول: بروزن قبول مصدر ہے بمعنی نرم، قابو میں آنا۔ قیاد بکسر القاف بمعنی فرمانبرداری کرنا۔ رکوب: بمعنی سواری، یہاں مرکوب کے معنی میں ہے، ”الراغبین“ باب مع سے بمعنی شوق و رغبت، اگر صلہ میں عن آجائے تو بے رغبتی کا مفہوم ہوتا ہے، ”صعب“ صفت مشبہ ہے بمعنی سخت، یہاں اسم فاعل کے معنی میں ہے۔
ترکیب:- ”ذلولہم“ مبتدا اور ”صعب القیاد“ خبر ہے، ”وصعبہم“ مبتدا ہے، ”ذلولہم“ خبر اول اور ”رکوب“ خبر ثانی ہے۔
جبکہ ”بحق الراغبین“ کا تعلق ”رکوب“ سے ہے۔

إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ تَصَفَّى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِبُ

ترجمہ:- جب مصیبت کسی قوم کے اخلاق کو گدلا کر دے، تو ایسی مصیبت کی وجہ سے میری قوم کے اخلاق زیادہ صاف اور پاکیزہ ہو جاتے ہیں۔
تحقیق:- رنقت: باب نصر و مع سے بمعنی گدلا کرنا، خراب کرنا، رنق مادہ باب تفعل سے ہے۔ تصفی: بمعنی پسند کرنا۔ خالص کرنا۔
ترکیب:- ”مصیبة“ فاعل ہے ”رنقت“ کا، پھر شرط ہے، جزاً محذوف ہے جو کہ یہ ہے ”فتغیرت“ ”اخلاقہم“ فاعل ہے ”تصفی“ کا، ”لها“ کی ضمیر ”مصیبة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اور ”تطیب“ کی ضمیر ”اخلاق“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا أَنْتَمَى فِيْ آخِرَيْنِ نَجِيبٌ

ترجمہ:- اور ان میں سے وہ شخص جس کو فضل و احسان ڈھانپتے ہیں (یعنی غریب و فقیر ہوتے ہیں)، پس جب وہ نسب بیان کرے دوسروں کے مقابلے میں تو نجیب الطرفین و شریف ہوتا ہے۔
تحقیق:- یغمروا: میں مرجع ضمیر ”ہم“ من ہے اور ”من“ کے معنی کا لحاظ کیا گیا ہے۔ لان لفظ من باعتبار اللفظ مفرد و باعتبار المعنی جمع و معنی یغمرا یغشی انتمی ای انتسب۔

ترکیب:- ”بفضل“ میں بازائدہ اور یہ ”یغمروا“ کا فاعل ہے، ”إذا الخ“ مبتدا ہے اور ”نجیب“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عمیر بن ہشیم بن عمرو بن عباد العلوی۔ یہ پہلے تغلوسی و نصرانی تھا، بعد میں اسلام قبول کیا، شاعران اشعار میں اپنے اور اپنی قوم کی بہادری بیان کر رہا ہے، ان کے کل پانچ اشعار یہاں ہیں:

مَنْ تَكُنْ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيُّ رَجَالٍ بَادِيَةِ تَرَانَا

ترجمہ:- جس شخص کو شہری زندگی تعجب میں ڈال دے (تو وہ شہر میں رہے، ہم تو دیہات میں رہنے والے ہیں) پس بہت سے دیہاتی لوگوں میں سے ہمیں ممتاز دیکھو گے (یعنی ہم دیہات میں بھی بلند مقام والے ہیں)
تحقیق:- الحضارة: شہری زندگی، تمدن۔ جمع حضارات۔ بادية: دیہات، جمع بوادی، بادایات۔
ترکیب:- ”تکن الخ“ شرط ہے، جزاً محذوف ہے ”فلیکن فی الامصار“ ”فای الخ“ منصوب بزرع الخافض ہے اصل میں ”من ای رجال الخ“ تھا، ”ترانا“ مضارع واحد حاضر ہے، آخر میں نامفعول کا ہے۔

وَمَنْ رَبَطَ الْجَحَاشَ فَبَانَ فِينَا قَسْلُبًا وَأَفْرَاسًا حَسَنًا

ترجمہ:- اور جو شخص (دیہات میں) گدھے کے بچوں کو باندھتے (پالتے) ہیں (تو باندھیں) بے شک ہمارے پاس طویل نیزے (ہلاک کرنے والے نیزے) اور خوبصورت گھوڑے ہیں۔
تحقیق:- ربط: بمعنی باندھنا۔ جحاش: یہ جمع ہے جحش کی بمعنی گدھا کا بچہ۔ سلبا: یہ جمع ہے سلبۃ کی بمعنی نیزہ یا یہ جمع ہے سلوب کی بمعنی ہلاک کرنا۔ قنا اور اس کے واحد میں صرف ”ة“ کا فرق ہے۔
ترکیب:- ”ربط الخ“ شرط ہے، جزاً محذوف ہے ”فلیربط“ ”قنا سلبا“ مرکب توصیفی کے بعد اسم ان مؤخر ہے اور ”فینا“ خبر ان مقدم ہے ”افراسا الخ“ کا عطف ”سلبا“ پر ہے۔

وَكُنَّ إِذَا أَغْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَ هُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا

ترجمہ:- اور وہ گھوڑے جب قبیلہ جناب پر ڈاکہ ڈالتے ہیں، اور ان گھوڑوں کو لوٹ مار عاجز و محتاج بنا دے جہاں بھی وہ لوٹ مار ہو۔ (یعنی ان گھوڑوں کو مال غنیمت میں سے کچھ بھی حصہ نہ ملے)
تحقیق:- اغرن: صیغہ جمع مؤنث ہے بمعنی لوٹ مار کرنا۔ حملہ کرنا۔ اعوز: باب افعال سے بمعنی فقیر کر دینا، بد حال کر دینا۔ کانا: میں الف اشباعی ہے اور ضمیر ”نہب“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:- ”اذا اغرن الخ“ خبر ”کن“ ہے، ”اغرن“ کی ضمیر گھوڑوں (خیل) کی طرف لوٹ رہی ہے، عرب اصطلاح کے مطابق خیل کے ذکر کے بغیر ضمیر لوثائی جاسکتی ہے۔ ”نہب“ فاعل ہے ”اعوز هن“ کا۔ ”اذا اغرن الخ“ کا جواب اگلا شعر ہے۔

أَغْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا

ترجمہ:- تو پھر وہ (گھوڑے) قبیلہ صباب اور ضبہ پر ڈاکہ ڈال دیتے ہیں اس حال میں کہ دونوں قبائل ایک جگہ ہوں، بے شک (لوٹ مار کے دوران) جو ہلاک ہو جائے، ہو جائے۔

تحقیق:- حلول: الذين يحلون بمكان واحد۔ جو لوگ ایک جگہ رہتے ہوں۔ مفرد حال ہے، حل نصر سے اترا۔ حان: ضرب سے ہلاک ہونا۔

ترکیب:- ”اغرن من الضباب الخ“ جواب اذا ہے، ”من الضباب“ میں ”من“ زائدہ ہے۔ ”علی حلول“ حال ہے اور ”وضبہ“ کا عطف ”من الضباب“ کے کل (مفعول) پر ہے۔ ”الہ“ میں ضمیر شان اور ”حالنا“ کے آخر میں الف اشبائی ہے۔

وَأُخِيْبَانَا عَلَى بَكْرٍ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

ترجمہ:- اور بسا اوقات وہ اپنے بھائی بکر پر حملہ آور ہوتے ہیں، جب ہم (لوٹ مار کیلئے) اپنے بھائی کے علاوہ کسی کو نہ پائے (یعنی لوٹ کھسوٹ کی عادت ایسی ہے کہ اگر کوئی اور ہاتھ نہ آئے تو اپنوں ہی پر حملہ کر دیتے ہیں)

تحقیق:- احیاناً: سے پہلے اغرن، فعل محذوف ہے اور اس شعر میں جمع مؤنث سے جمع متکلم کی طرف التفات ہے۔ اخانا: سے مراد بکر بن وائل ہے جو کہ تغلب بن وائل کا بھائی ہے اور شاعر تغلبی ہے۔

ترکیب:- ”اذا ما لم نجد“ میں ”ما“ زائدہ ہے اور ”اذا“ ظرف ہے جبکہ مستثنیٰ منہ ”احداً“ محذوف ہے۔

وَقَالَ الْأَعْرَجُ الْمُغْنِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ خضریٰ شاعر اپنی اونٹنی کا دودھ اپنے گھوڑے کو پلاتا تھا جس کی وجہ سے اس کی بیوی اس پر ناراض ہو گئی تھی، اسی ناراضگی پر یہ اشعار کہے، اسد الغابہ کے مطابق یہ صحابی ہیں اور خوارج میں شامل نہیں ہیں جبکہ بعضوں نے انہیں خارجی قرار دیا ہے۔

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَفْجَعُ تَلُومُ وَمَا أَذْرَى عَلامَ تَوَجُّعٍ

ترجمہ:- میں ام سہل کو دیکھتا ہوں کہ وہ ہمیشہ غمزدہ رہتی ہے، جس حال میں ملامت کرتی رہتی ہے اور مجھے معلوم نہیں ہے کہ وہ کیوں غمگین رہتی ہے۔

تحقیق:- تفجع و توجع: بمعنی غمگین ہونا، دردناک ہونا۔ اصل میں توجع و تفجع ہے۔ ایک تاء حذف کر دی گئی ہے۔ ”علام“ میں علی حرف جر ہے اور ما استفہامیہ ہے۔ اس میں الف حذف کر دیا۔ ”ام سہل“ شاعر کی بیوی کا نام ہے۔

ترکیب:- ”ام سہل“ مفعول اول ہے ”اری“ کا اور ”ما تزال الخ“ مفعول ثانی ہے۔ ”تلوم“ حال ہے۔

تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِقْحَةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ دَسَاعَةٌ تَفْرَعُ

ترجمہ:- کیا وہ مجھے اس بات پر ملامت کرتی ہے کہ میں اپنے گھوڑے ”ورد“ کو اونٹنی کا دودھ پلاتا ہوں (نہ کہ ام سہل کو) جس حال میں ام سہل خوف کی گھڑی (جنگ) میں ”ورد“ کے مساوی نہیں ہیں۔ (کیونکہ لڑائی کے وقت تو خود ڈرتی ہے دوسرے کو کیسے بجا نیگی بخلاف ورد کے۔)

تحقیق:- امنح (ف) بمعنی عطاء کرنا۔ ورد: بمعنی گھوڑے کا بچہ۔ لقمہ: معنی دودھ دینے والی اونٹنی۔ ستوی کی ضمیر ام سہل کی طرف ہے۔

ترکیب:- ”تلوم“ سے پہلے حمزہ استفہامیہ مبتدا محذوف ہے، ”تلوم الخ“ خبر ہے۔ ”لقحة“ اصل میں یوں تھا ”لبن لقمحة“ جو کہ مفعول ہے ”والورد“ مفعول معہ ہے۔

إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مَشْمَعَلَةً نَحْيِبَ الْفُؤَادِ رَأْسُهَا مَا يَقْنَعُ

ترجمہ:- جب وہ (ام سہل بوقت خوف) برہنہ سر، تیز دوڑنے والی، کمزور دل اور بغیر اوڑھنی کے کھڑی ہوگی۔

تحقیق:- حاسر: بمعنی کھولنا۔ مشمعلہ: بمعنی عمدہ چلنا۔ نخیب: بمعنی نامراد، ضعیف۔ یقع: بمعنی اوڑھنی اوڑھنا۔ یاؤ ہانپنا۔
ترکیب:- ”ہی“ مبتدأ، ”قامت الخ“ خبر ہے، مبتدأ وخبر مل کر معطوف علیہ ہے ”وقمٹ الخ“ جزا ہے۔ ”حاسرًا“ حال اول ہے،
”مشمعلہ“ حال ثانی ہے، ”نخیب الفواد“ حال ثالث ہے، ”راسہا الخ“ حال رابع ہے ”قامٹ“ کی ضمیر فاعل سے،
”حاسرًا“ اور ”نخیب“ کے آخر میں ”ة“ بھی تھا جسے ضرورت شعر کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔

وَقُمْتُ إِلَيْهِ بِاللَّحَامِ مُيسِرًا هُنَالِكَ يَجْزِيُنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ

ترجمہ:- اور میں اس گھوڑے کی طرف لگام لیکر کھڑا ہوں گا، جس حال میں مجھے جنگ کی توفیق دی گئی ہے، تو اس وقت وہ گھوڑا مجھے بدلہ
دے گا اس برتاؤ کا جو میں اس کے ساتھ کرتا تھا۔

تحقیق:- ميسرًا: اسم مفعول از تفعلیل ای موفقاً للحرب۔ یعنی مجھے جنگ کی توفیق دی گئی ہے۔ ”قمٹ“ فعل ماضی ہے بمعنی مستقبل،
”لحام“ بمعنی لگام۔

ترکیب:- ”ميسرًا“ قمٹ کی ضمیر متکلم سے حال ہے، ”هنالك الخ“ جواب اذا ہے، ”اصنع“ کے بعد ”اليه“ محذوف ہے جس کا
مرجع ”ورد“ ہے۔

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ

جاہلی شاعر ہے، قبیلہ بکر سے تعلق ہے۔ اس سے قبل بھی ان کا ذکر ایک دو دفعہ آیا ہے، شاعر بیوی سے دور کہیں عجم میں تھا، اور دوران سفر
بیوی کی یاد آ رہی تھی، تو شاعر بیوی کی یاد میں مرثیہ خواں ہے:

كَلْبِيَّةٌ عَلِقَتْ الْفُؤَادَ بِذِكْرِهَا مَا إِن تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالًا

ترجمہ:- (وہ) کلبیہ (بنو کلب سے تعلق) ہے جس کی یاد کے ساتھ میرا دل وابستہ ہے، اور ہمیشہ (اے نفس!) تو اس (کلبیہ) کیلئے
مصائب کو دیکھتا ہے۔ (یعنی ہمیشہ یہ خیال رہتا ہے کہ کہیں اس کو کوئی تکلیف نہ پہنچی ہو)

تحقیق:- کلبیہ: شاعر کی بیوی کا نام ہے۔ علق: باب سَمْع سے بمعنی وابستہ ہونا۔ اہوالا: یہ جمع ہے ہول کی، بمعنی مصائب، آفات۔ کلبیہ سے
پہلے ہی، مبتدأ محذوف ہے، تری کا مرجع ضمیر نفس ہے یا انت ہے۔

ترکیب:- ”علق الخ“ صفت ہے ”کلبیہ“ کی ”الفواد“ فاعل ہے ”علق“ کا۔

فَأَقْنِي حَيَاءً كَبَّ لَا أَبَالِكَ إِنِّي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُؤْتَقٍ أَخْوَالًا

ترجمہ:- پس تو اپنی حیاء کو لازم پکڑ، (یعنی تو حیاء و شرم کے ساتھ رہ) تیرا باپ نہ رہے، بے شک میں ارض فارس میں مختلف حالات میں مقید ہوں۔
تحقیق:- فاقنی: صیغہ امر بمعنی لازم پکڑنا۔ لا ابالك، درمیان میں جملہ دعائیہ ہے۔ احوال یہ جمع ہے حال کی بمعنی حالت اور منصوب بزرع
الخاص ہے، اصل میں باحوال تھا۔

ترکیب :- ”فی ارض فارس“ اور ”باحوال“ دونوں ”موتق“ سے متعلق ہیں۔

وَإِذَا هَلَكَتْ فَلَا تُرِيدُ عَاجِزًا غُثَاوًا وَلَا بَرْمًا وَلَا مِعْزًا وَلَا

ترجمہ :- اور جب میں ہلاک ہو جاؤں، تو کسی عاجز کمزور، بخیل اور احمق کا ارادہ نہ کرنا، (یعنی مذکورہ صفات والے سے تمہاری شادی نہ ہو بلکہ مجھ جیسے آدمی سے ہو جو کہ مشکل ہے)

تحقیق :- تریدی: باب افعال سے ارادہ کرنا یہاں نکاح مراد ہے۔ غسا: بمعنی ضعیف، برما، وہ شخص ہے جو جوا نہ کھیلتا ہو، مراد بخیل ہے۔ معزل بمعنی چرواہا۔ یکسوئی اختیار کرنے والا۔

ترکیب :- ”هَلَكْتُ“ شرط ہے، ”فلا تریدی الخ“ جزا ہے۔

وَاسْتَبْدَلِي خَتَنًا لِهَلِكٍ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْإِبْطَالَ

ترجمہ :- اور تو بدل لے (میری جگہ) ایسے داماد کو، اس جیسے داماد تمہارے خاندان کیلئے بہت زیادہ مال دیتا ہو اور بہادروں کو قتل کرتا ہو (یعنی وہ خفی اور بہادر ہو)

تحقیق :- ختن: بمعنی داماد۔ الجزیل ای عظیم۔ ”ابطال“ بطل کی جمع ہے بمعنی بہادر۔

ترکیب :- ”خَتَنًا“ موصوف ہے، ”مِثْلُهُ الخ“ صفت ہے، چونکہ لفظ مثل اسم متوغلة الابهام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود بحکم نکرہ ہے، دونوں مل کر مفعول ہے، ”لا هلك“ کا تعلق ”يعطى“ سے ہے۔

غَيْرِ الْجَدِيرِ بَأَنْ تَكُونَ لَقَوْحُهُ رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا

ترجمہ :- اور وہ (داماد) اس بات کا سزاور نہ ہو کہ اس کی دودھ والی اونٹنی اس کی مالک ہو اور نہ ایسا آدمی ہو جو اونٹنی کا بچہ اس کا عیال ہو۔ (جو صرف اونٹنی اور اس کے بچے پر اکتفا کرے گا وہ کمزور و بزدل ہی ہوگا)

تحقیق :- الجدری: بمعنی مناسب۔ لقوح بمعنی اونٹنی۔ ربا: معنی مالک۔ الفصیل بمعنی ولد الناقة۔ عیال معناه اولاد۔

ترکیب :- ”غیر الجدیدر“ صفت ثانی ہے ”ختنا“ کی، چونکہ لفظ مثل کی طرح ”غیر“ بھی اسم متوغلة الابهام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود بحکم نکرہ ہے، ”لقو حہ“ اور ”ولا الفصیل“ اسم ہے ”تكون“ کا۔ ”ربا علیہ“ اور ”عیالا“ خبر ہے ”تكون“ کی۔

وَقَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ

جالبی شاعر ہے، بعض نے کہا کہ شاعر نے حضور کا زمانہ پایا ہے۔ اس کا لقب ”ہطلم“ ہے شاعر مذکورہ اشعار میں شرح بن شرحبیل کی تعریف کر رہا ہے، اس کا ایک پس منظر یہ ہے کہ شرح نے یمن میں قبیلہ ربیعہ کی ایک جماعت سے جنگ کی اور جنگ میں مال غنیمت کے ساتھ

فرعان بن معدیکرب سمیت بہتوں کو قیدی بھی بنالیا، پھر شرتح اپنے رفقاء کے ساتھ اپنے گھر کی طرف روانہ ہوا لیکن دلال کی حماقت سے یہ لوگ کسی جنگل میں جا پہنچے اور دلال وہاں سے بھاگ گیا جس کی وجہ سے تمام حضرات بے آب و گیاہ جنگل میں ہونے کی وجہ سے پریشانی میں مبتلا ہو گئے، فرعان سمیت بہت سے لوگ پیاس سے مر گئے تاہم کھلم اور ان کے رفقاء زندہ بچ کر نکلنے میں کامیاب ہو گئے، اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے (کمانی الاغانی) دوسرا پس منظر یہ ہے کہ شرتح نے یمن میں غارت گری کر کے ربیعہ بن معدیکرب کو قتل کر دیا اور قیس بن معدیکرب کی لڑکی کو گرفتار کیا، لڑکی کے بھائی اشعث بن قیس کو اس پر صدمہ ہوا، لہذا وہ شرتح کے پاس جا کر اس کی رہائی کی درخواست کی کہ اس کی بہن کے سر میں جتنی چوٹیاں ہیں ہریک کے بدلے میں سوانٹ دیدیا جائے گا مگر شرتح اس پر تیار نہ ہوا، لہذا شاعر اسکی بہلوری وغیرہ یہاں بیان کر رہا ہے:

بَاتُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمَ بَاتَ يُقَاسِيهِ غَلَامٌ كَالزُّلْمِ

ترجمہ:- لوگوں نے سوتے ہوئے رات گزاری اور ابن ہند (شرتح) نہیں سویا (بلکہ) رات گزاری اس نے غارت گری کی مشقت اٹھاتے ہوئے، وہ (شرتح) غلام بے ریش تیر کی طرح ہے۔

تحقیق:- یقاسیہا: باب مفاعلہ سے بمعنی برداشت کرنا۔ اور ضمیر کا مرجع ”الاعارة“ ہے جو ذہن میں ہے۔ زلم: بمعنی بغیر ریش و پر کے تیر، ”نیامًا“ باب مع کا مصدر ہے، معنی میں اسم فاعل ”نائمین“ کے ہے۔ ”ابن ہند“ سے شرتح مراد ہے۔ ترکیب:- ”نیامًا“ بمعنی نائمین حال ہے ”باتوا“ کی ضمیر سے ”لم یمن“ کے بعد ”بل“ محذوف ہے، ”غلام“ مبتدا محذوف کی خبر ہے ”ای ہو غلام“۔

خَدَلَجُ السَّاقِينَ خَفَاقُ الْقَدَمِ قَذَلَفَهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقِ حُطَمٍ

ترجمہ:- (وہ لڑکا) پر گوشت پنڈلی والا، متحرک قدم والا ہے، (یعنی وہ مسلسل سفر پہ رہتا ہے) بے شک رات نے اس غارت گری کو جمع کر دیا ہے ایسے شخص کیلئے، جو اونٹوں کو ہنکانے والا اور دشمنوں کو توڑ ڈالنے والا ہے۔

تحقیق:- خدلج: بمعنی موٹا۔ خفاق: معنی مضطرب ہونا، مراد تیزی ہے۔ لقبا: ای جمع الاعارة۔ سواق: بمعنی گھوڑا ہانکانے والا۔ حطم: شاعر کا لقب ہے۔ یا یہ حطم سے نکلا ہے بمعنی توڑ ڈالنا، دوسری صورت میں یہ اسم فاعل کے معنی میں ہوگا۔ ترکیب:- ”خدلج الساقین“ صفت اول ہے ”غلام“ کی اور ”خفاق القدم“ صفت ثانی ہے۔ ”لسواق“ کا مفعول ”الابل“ اور ”حطم“ بمعنی حاطم کا مفعول ”العدو“ محذوف ہے۔

لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِلَّا وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِجَزَارٍ عَلَيَّ ظَهْرٍ وَضَمٍ

ترجمہ:- (وہ غلام) اونٹ اور بکری چرانے والا نہیں ہے، (جو کہ بے عزتی کی علامت ہے) اور نہ وہ قصاب ہے جو گوشت کو تختہ کی پشت (مڈے) پر رکھ کر بیچتا ہے۔

تحقیق:- جزار: بمعنی قصابی، وضم: وہ لکڑی جس پر قصائی گوشت کاٹتا (مڈے) ہے۔

ترکیب:- ”لیس الخ“ صفت ثالث ہے ”غلام“ کی۔ ”لیس“ کی ضمیر غلام کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ اسم لیس ہے، ”براعی الخ“ خبر لیس ہے بازائدہ ہے جس طرح فاعل میں بازائدہ ہوتا ہے۔ ”علی ظہر“ سے پہلے ”یبیع“ فعل محذوف ہے۔

مَنْ يَلْقَى يُوْدُ كَمَا أُودِثَ إِرْمُ

ترجمہ:- (اور وہ کہتا ہے) جو مجھے سے لڑے گا وہ ہلاک ہو جائے گا جیسے قوم اِرم ہلاک ہو گئی ہے۔

تحقیق:- یودی: ایداء، افعال سے، مجرد ص سے بمعنی ہلاک ہونا مادہ (و، د، ی) ہے۔

ترکیب:- یود: اصل میں یودی تھا، یہ ”من“ شرطیہ کیلئے جزا واقع ہونے کی وجہ سے آخر سے ”یا“ حرف علت کو حذف کر دیا۔

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلبَةَ الْحَارِثِيُّ حِينَ لَقِيَ بَنِي عَقِيلٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر اسلامی ہے، شاعر مقام ”جہل“ کے معرکے کا ذکر کر رہا ہے جس میں اس نے اپنے مخالفین کو مارنے کا واقعہ ذکر کر رہا ہے۔ اور وادی جہل کی دونوں جانب ٹیلوں پر خون بہانے کا واقعہ بیان کر رہا ہے:

أَلَا أَلْبَالِي بِغَدَيَوْمٍ بِسَجَبِلٍ إِذَا لَمْ أَعْدَبْ أَنْ يُجِئَ حِمَامِيَا

ترجمہ:- آگاہ ہو کہ مقام ”جہل“ کے معرکے کے بعد مجھے کوئی پرواہ نہیں، کہ میری موت آجائے بشرطیکہ (بعد الموت) مجھے عذاب نہ دیا جائے۔ (شاعر مسلمان تھا اور وہ یہ سمجھتا تھا کہ بنی عقیل جو کہ مسلمان ہیں کو قتل کرنا بھی گناہ کبیرہ ہے جس کا ارتکاب معرکہ جہل میں ہوا) تحقیق:- حمام: (بکسر الحاء) بمعنی موت۔ حمام (فتح الحاء) بمعنی کبوتر۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”ان یجیء“ ”لا ابالی“ فعل کا مفعول بہ ہے۔ ”حمامیا“ فاعل ہے ”یجیء“ کا، ”آلا“ حرف تنبیہ مبتدأ ہے اور ”لا ابالی الخ“ خبر ہے۔

تَرَكَتُ بِجَنْبِي سَجَبِلٌ وَتَلَاعَهُ مُرَاقٌ دَمٌ لَا يَسْرُخُ الدَّهْرُ ثَاوِيَا

ترجمہ:- میں نے وادی جہل کی دونوں جانب اور اس کے ٹیلوں پر ایسا خون چھوڑا ہے (قتل کر کے) جو ایک زمانے تک (وہاں) دائم قائم رہے گا، (یعنی اس کا اثر رہے گا یا اس کا ذکر ہمیشہ رہے گا)

تحقیق:- تلاع: یہ جمع ہے تلعة کی بمعنی نیلہ۔ مراق: بمعنی بہانا باب افعال سے اسم مفعول کا صیغہ ہے۔ ثاویا: بمعنی مقیم، ٹھہرنا۔ ”لا یسرح“ فعل ناقص ہے بمعنی ہمیشہ۔

ترکیب:- مراق دم: ”ترکت“ فعل کا مفعول بہ ہے، اور ”لا یسرح“ ”دم“ کی صفت ہے۔ ”الدھر“ خبر ہے ”لا یسرح“ کی ”ثاویا“ حال ہے۔

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَأَنْعَمِي لَهُنَّ وَخَبِرْهُنَّ أَنْ لَا تَلْقِيَا

ترجمہ:- (اے مخاطب) جب تو حارثی عورتوں کے پاس آؤ (جو میری قوم کی عورتیں ہیں) تو انہیں میری موت کی خبر سنانا، اور ان کو خبر دینا کہ اب میری اور تمہاری ملاقات نہ ہوگی۔

تحقیق:- نعتی: باب فتح سے نعتی مادہ بمعنی موت کی خبر دینا۔ تلاقیا: باب تفاعل کا مصدر ہے بمعنی ملاقات۔

ترکیب:- ”ما اتیت“ میں مازائدہ ہے اور پورا جملہ شرط ہے، ”فانعنی الخ“ جزا ہے۔ ”الحارثیات“ سے پہلے موصوف محذوف ہے ”النساء الحارثیات“ ”تلاقیا“ اسم لایہ اور خبر لا ”بینکن“ محذوف ہے۔ ”تلاقیا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے اصل عبارت یوں ہے ”لاتلاقی لنا بینکن“۔

وَقَوْلُوهُ قُلُوصِي بَيْنَهُنَّ فَلِإِنِّهَا سُتَضَحِكُ مَسْرُورًا وَتُبْكِي الْبُؤَاكِيَا

ترجمہ:- اور میری نوجوان اونٹنی کو بھیج کر لیجاؤ ان کے درمیان، کیونکہ یہ اونٹنی خوش ہونے والے کو ہنسائے گی، اور رُونے والیوں کو رُلانے گی۔ (یعنی میرے دشمن ہنس گئے کہ اچھا ہوا مر گیا، اور ہمدرد دشتہ دار روئیں گے کہ ہمارا عزیز مر گیا ہے) تحقیق:- قود: باب تفعیل سے بمعنی ہانکانا۔ قلوص: بمعنی نوجوان اونٹنی۔

ترکیب:- ”مسرورًا“ بمعنی مسرورات مفعول ہے ”البواکی“ بمعنی الباکیات مفعول ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ بَقِيَّةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ

ترجمہ:- میری عمر کی قسم! بے شک آدمی کا کنبہ اس پر شفقت و رحمتی کے اعتبار سے زیادہ بہتر ہوتا ہے۔ اگرچہ ان (کنبہ والوں) کو اس شفقت کی وجہ سے ہر طرح کی سواری پر سوار ہونا پڑے۔ (یعنی ہر قسم کی مصیبت برداشت کرنا پڑے)

تحقیق:- بقیۃ: یہ بصلہ ”علی“ بمعنی رحم کھانا۔ اور ”کُلُّ مَرْكَبٍ“ ہے بمعنی ہر سواری پر چڑھانا۔ مراد مصائب شدیدہ پر چڑھانا ہے۔ ”عالموا“ باب مفاعلہ سے ماضی جمع مذکر غائب کا صیغہ ہے اصل میں ”عَالُوا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہے اس لئے واؤ کو الف سے بدل دیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا، علو سے نکلا ہے بمعنی چڑھنا، سوار ہونا۔ ”رَهْطُ“ اسم جمع ہے بمعنی دس سے کم افراد۔ ترکیب:- ”لَعَمْرِي“ میں لام قسمیہ ہے ”عمری“ مقسم بہ ہے، دونوں مل کر قسم ہے۔ ”لَرَهْطُ الْمَرْءِ“ مبتدأ ہے۔ ”خَيْرٌ“ تمیز اور ”بقیۃ“ تمیز ہے، دونوں مل کر خبر ہے ”علیہ“ کا تعلق ”بقیۃ“ سے ہے۔ ”بہ“ کی ضمیر ”بقیۃ“ کے مفہوم شفقت کی طرف لوٹ رہی ہے۔

مِنَ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غَنًى جَزِيلٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُحَرَّبٍ

ترجمہ:- (آدمی کا کنبہ بہتر ہوتا ہے) اجنبی و دور والا آدمی سے اگرچہ وہ بہت مال و ثروت والا ہو، اور تجھ کو تجربہ کار کی طرح خبر کوئی بھی نہ دے سکے گا۔ (یعنی میرے علاوہ تجھے کوئی تجربہ کی بات نہیں بتا سکتا)

تحقیق:- ”الاقصى“ بمعنی بہت دور ”ذا غنى“ بمعنی مالدار ”جزيل“ بمعنی بہت زیادہ۔

ترکیب:- ”من جانب الاقصى“ پہلے شعر میں ”خبر“ سے متعلق ہے، ای لہبط المرأخیر من الجانب الاقصى۔ ”وان“ وصلہ ہے، ”کان“ کی ضمیر اسم کان ہے ”جزيل“ ”غنى“ کی صفت ہے پھر خبر کان ہے، ”ولم يخبرك“ میں التفات من الغیب الی الخطاب ہے۔

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا غُلِفَتْ مِنْ خَبِيْثٍ وَطَيْبٍ

ترجمہ:- اور جب تو کسی اجنبی قوم میں وارد ہوا اور تم ان میں سے نہ ہو (یعنی تم اجنبی ہو) پس تم کھا لو جو کچھ وہ تم کو برا بھلا دیا جائے۔ (یعنی تم ان کی مخالفت نہ کرو)

تحقیق:- غلفت: یہ صیغہ ماضی مجہول ہے، علف (ض) معلقا۔ بمعنی چارہ دینا۔ معلقا۔ جو چارہ تجھے دیا گیا۔ ”کُنت“ بمعنی ”نزلت“ کے ہے۔ ترکیب:- ”من خبیث“ یہ حرف ”ما“ کا بیان ہے۔ پورا جملہ ”کُلْ“ کا مفعول ہے، ”ولم تک منهم“ جزا ہے۔

وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ الْمُسْهَرِ الطَّائِي

جاہلی شاعر ہے، قبیلہ طئی سے تعلق ہے، بعض نے کہا کہ شاعر کے والد کا نام خلاص ہے اور دادے کا نام خالد الارث ہے۔ بنو طئی کی دو شاخ یعنی جدیلہ بن طئی اور غوث بن بنو طئی کے درمیان جنگ ہو گئی، شاعر کا تعلق بنی جدیلہ سے ہے جو بنی طئی کی ایک شاخ ہے۔ واقعہ یوں پیش آیا کہ جدیلہ بن طئی ہموار زمین میں رہتے تھے، اور غوث بن بنی طئی پہاڑی علاقہ میں رہتے ہیں، ایک مرتبہ جدیلہ کے ایک آدمی کی ناقہ ثعل بن غوث کی کھیتی میں گھس گئی، اور انہوں نے اس کو روک لیا، جب اونٹنی طلب کی گئی، تو انہوں نے انکار کر دیا، جس کی وجہ سے دونوں قبیلوں کے درمیان پچیس سال تک جنگ جاری رہی، پھر بنی جدیلہ کو شکست ہو گئی تو وہ بنی کلب میں جا کر پناہ لے لی، اور دس سال تک یہاں رہے، پھر نامناسب واقعہ پیش آیا جس کو بنو جدیلہ کا شاعر یہاں بیان کر رہا ہے:

فَنِعْمَ الْحَيُّ كُلُّبٌ غَيْرَ أَنَا رَأَيْتُ فِئْتِي جَوَارِهِمْ هَنَات

ترجمہ:- (جب کسی مجمع میں قبائل کا تذکرہ آئے تو) بنو کلب اچھا قبیلہ ہے، سوائے اس کے کہ ان کی ہمسائیگی (پناہ) میں ہم نے ناپسندیدہ واقعات دیکھے ہیں۔

تحقیق:- جوار: یہ جار کی جمع ہے بمعنی پڑوسی۔ ہنات: یہ جمع ہے ہتہ کی بمعنی شرم گاہ، ناپسندیدہ جگہ۔ اسمائے ستہ مکمرہ میں سے ہے۔ ”نعم“ فعل مدح ہے۔

ترکیب:- ”الحی“ فاعل مدح ہے، ”کلب“ مخصوص بالمدح ہے، ”غیر“ بمعنی ”الا“ کے ہے ”ہنات“ مفعول ہے ”رأینا“ کا۔

وَنِعْمَ الْحَيُّ كُلُّبٌ غَيْرَ أَنَا رُزَيْنَا مِنْ بَنِيْنٍ وَمِنْ بَنَات

ترجمہ:- اور قبیلہ کلب اچھا قبیلہ ہے، لیکن ہمیں وہاں اپنے لڑکوں اور لڑکیوں کی بابت تکلیف پہنچائی گئی ہے۔ (یعنی ہمارے بچے اور بیچیاں ان میں ضائع ہوئیں)

تحقیق:- رزینا: صیغہ جمع متکلم ماضی مجہول کا۔ رزأ (ف) رزأوا: بمعنی مصیبت پہنچنا۔ رزینہ: بمعنی مصیبت۔ ”بنین“ ابن کی جمع ہے بمعنی بیٹا، ”بنات“ بنت کی جمع ہے بمعنی بیٹی۔

فَبَانَ الْغَدْرُ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبَتٍ إِلَى الْمَسَات

ترجمہ:- پس بے شک کہ دھوکہ بازی صبح وشام خبت اور مسات (ناہی نہروں) کے درمیان مقیم رہتی ہے۔

تحقیق:- خبت و مسات: یہ بنو کلب کی نہروں میں سے دو نہروں کا نام ہے۔ الغدر: بے وفائی۔

ترکیب:- ”الغدیر“ اسمِ انّ ہے، ”قد امسى الخ“ خبرِ انّ ہے، ”مقیما“ خبرِ ضحیٰ ہے۔

تَرَكْنَاهُ قَوْمًا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ أَلَا يَأْقُومُ لِلْأَمْرِ الشَّتَابُ

ترجمہ:- ہم نے اپنی قوم (بنی نعل) کو جنگ کے سال چھوڑ دیئے، آگاہ ہوا! اے میری قوم! تعجب کرو اس امر پر اگندہ (اور متفرق) پر (جس کی وجہ سے ہمارا برا حال ہوا)

تحقیق:- ”الایا: ندا کیلئے ہے، ”للامر“ سے پہلے ”اقبلوا“: محذوف ہے ”للامر“ میں لام تعجب کے لئے ہے۔ شتات: جمع ہے شتیت کی بمعنی متفرق یعنی ہمارے اوپر جو متفرق معاملہ و مصائب آرہے ہیں ان کو دفع کرو۔ ”مِنْ حَرْبٍ“ بمعنی منذ حرب، ”قوم“ اصل میں قومی تھا۔

ترکیب:- ”الشتات“ صفت ہے ”الامر“ کی بطور مبالغہ کے ہے۔

وَأُخْرِجْنَا إِلَى الْأَيَّامِ مِنْ حُصُونٍ بِهَذَا أَرَأَيْتُمُ الْإِقَامَةَ وَالْثَّبَاتُ

ترجمہ:- اور نکالا ہم نے عورتوں کو ان قلعوں سے، جن میں ہمارا جائے قیام وجائے قرار تھا۔

تحقیق:- ایامی: یہ جمع ہے ایم کی بمعنی بے شوہر عورت یا زن بے زوج یا مرد بے زوجہ۔ ”حصون“ حصن کی جمع ہے بمعنی قلعہ۔

ترکیب:- ”الایامی“ مفعول ہے ”اخرجنا“ کا، ”بہا“ سے پہلے ”كانت“ محذوف ہے، ”دار الاقامة“ اسی کانت محذوف کا اسم ہے۔

فَبِأَن نَّرْجِعَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نُصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ

ترجمہ:- پس جب ہم دوبارہ لوٹیں گے ان دونوں پہاڑوں (آجاؤ سلمیٰ) کی طرف کسی دن، تو ہم اپنی قوم سے مرتے دم تک صلح کر لیں گے۔ (کیونکہ ہم نے جنگ کا برا نتیجہ دیکھ لیا ہے)

تحقیق:- ”الجبلین“ دو پہاڑ اجاؤ سلمیٰ مراد ہیں، اجا میں بن نعل اور سلمیٰ میں بنی نہبان رہائش پذیر تھے۔

ترکیب:- ”الجبلین“ میں الف عہد خارجی ہیں، مخصوص پہاڑ کی طرف اشارہ ہے ”نرجع الخ“ شرط ہے، ”نصالح الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ

اسلامی شاعر ہیں، قبیلہ حنفیہ سے تعلق ہے۔ ان کا ذکر اس سے قبل کئی جگہ ہوا ہے۔

لَا أَشْتَهِي يَأْقُومِي إِلَّا كَارَهَا بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعُ الْحَاجِبِ

ترجمہ:- اے میری قوم! میں کبھی امیر (عبدالملک بن مروان) کے دروازے پر آنے اور دربان کو دفع کرنے کو پسند نہیں کرتا، مگر مجبوری جاتا ہوں۔

تحقیق:- ”اشتہی“ باب افتعال سے واحد متکلم ہے بمعنی خواہش، ”الامیر“ سے عبدالملک بن مروان مراد ہیں، الحاجب کی جمع حواجب ہے بمعنی چوکیدار و دربان۔

ترکیب:- ”باب الامیر الخ“ مفعول ہے ”لا اشتہی“ کا۔

وَمِنْ الرِّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمِنْ نَدْوَى حُصُونِهِمْ كَأَغَائِبِ

ترجمہ:- اور لوگوں میں سے بہت سے لوگ (باعتبار کام کے) تیز نیزوں کی طرح ہیں، اور (بعض لوگ) بخیل یا جھوٹے ہیں، جن کا حاضری ہنا مثل غائب ہے (یعنی کوئی فائدہ نہیں)

تحقیق:- اسنہ: یہ جمع ہے شان کی، بمعنی نیزہ، مذروبہ: بمعنی تیز کرنا۔ مزدون: بمعنی جھوٹے آدمی۔ باب تفعیل سے ہے۔

ترکیب:- ”من الرجال“ خبر مقدم ہے، ”اسنہ من روبة“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدا مؤخر ہے، یہی ترکیب ”مزدون“ کی ہے، یہ اصل میں ”ومنهم مزدون“ تھا۔ ”منهم“ کو قرینہ کے تحت حذف کر دیا گیا ہے، کیونکہ پہلے ”من الرجال“ موجود ہے۔

مِنْهُمْ لِيُوثَّ لَأْتُرَامَ وَبَعْضُهُمْ مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاظِبِ

ترجمہ:- اور ان میں سے بعض لوگ (کام کے اعتبار سے) مثل شیر ہیں ان کا قصد بھی نہیں کیا جاتا، (ان کی ہیبت و جلالت کی وجہ سے) اور بعض وہ ہیں جن کو تم نے جمع کیا ہے، اور جن کو لکڑی جمع کرنے والے کی رسی نے ملا دیا۔ (ان میں اچھے برے ہر قسم کے لوگ موجود ہیں)

تحقیق:- قمشت: بمعنی جمع کرنا۔ الحاطب: اسم فاعل بمعنی رات کے وقت لکڑی تلاش کرنے والا یا چننے والا۔ جل بمعنی رسی، ضم باب نصر سے بمعنی ملانا، ”لیوث“ کیث کی جمع ہے بمعنی شیر، ”لأترام“ روم مادہ باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا۔

ترکیب:- ”منهم“ خبر مقدم اور ”لیوث“ مبتدا مؤخر ہے۔ ”لأترام“ مفت ہے ”لیوث“ کی۔ ”بعضهم“ مبتدا ہے، ”مما قمشت“ خبر ہے، ”ضم“ کا مفعول ”ہ“ محذوف ہے، ”حبل الخ“ فاعل ہے۔

وَقَالَ آخِرُ مَنْ بَنَى أَسَدٍ وَقَالَهَا فِي يَوْمِ الْيَمَامَةِ

شاعر کا نام بشر بن قطبہ بن حارث بن مسنان بن حارث الاسدی ہے، مخضرمی شاعر ہیں، الاصابہ کے مطابق جنگ یمامہ میں شہید ہوئے۔ صحابی رسول ہیں۔ یہ اشعار جنگ یمامہ میں کہے گئے ہیں، یمامہ وہ جنگ ہے جو مدعی نبوت مسیلمہ کذاب کیساتھ لڑی گئی تھی، جس میں آپ ﷺ نے حضرت اسامہ بن زیدؓ کو سپہ سالار مقرر فرمایا تھا۔ مسیلمہ نے آپ ﷺ کی آخری حیات میں نبوت کا دعویٰ کر بیٹھا تو آپ ﷺ نے صحابہ کرام کی ایک جماعت کو اس کے خاتمہ کیلئے بھیجا، یہ حضرات کچھ دور گئے تھے آپ ﷺ کی وفات ہو گئی، پھر حضرت ابوبکر صدیقؓ خلیفہ مقرر ہوئے، ادھر لوگ مرتد ہونے لگے، کچھ لوگ منکر زکوٰۃ ہو گئے پھر بھی خلیفہ اول نے ان لوگوں کو واپسی کا حکم نہیں دیا، یہ حضرات یمن جا کر مسیلمہ کا خاتمہ کر دیا، جس کا پس منظر بیان کر رہا ہے: بعض نسخوں میں ”قالها الخ“ والی عبارت نہیں ہے۔

أَقُولُ لِنَفْسِي جِئْتُ خَوْذَرِ الْهَيَا مَكَانَكَ لَمَّا تَشْفِقُنِي حِينَ مُشْفَقِي

ترجمہ:- میں اپنے نفس سے کہتا ہوں جس وقت (جنگ یمامہ میں) اس کے شتر مرغ کا بچہ بدکنے لگا (یعنی نفس حواس باختہ ہو گیا) کہ اپنی جگہ کو لازم پکڑ (ثابت قدم رہو) کہ خوف کے وقت تو کبھی نہیں ڈرا ہے۔ (لہذا اب ڈرنے کی کیا بات ہے؟)

تحقیق:- ”تشفقنی“ اصل میں تشفقین تھا، ”لما“ نے حذف کیا ہے۔ خود: باب تفعیل سے بمعنی بھاگنا۔ رال: بمعنی شتر مرغ کا بچہ، مراد اس سے حواس باختہ ہونا۔ مکاتک: اس سے قبل لفظ ”الزم“ فعل محذوف ہے ”لما“ نافیہ ہے مشفق: مصدر میمی ہے۔ بمعنی خوف

وڈر۔

ترکیب:- ”مکانک“ فعل محذوف ”الزم“ کی وجہ سے منصوب ہے، یا اسم فعل ہے بمعنی ”الزم“ کے ہے، پھر یہ مقولہ ہے۔

مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرَ عَمَّ تَنْجَلِيْ عَمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَالِقِ

ترجمہ:- اپنی جگہ پر رہو (اے نفس!) یہاں تک کہ تو دیکھ لے کہ کس چیز سے صاف اور واضح ہوتی ہے اس چمکدار بادل کی اندھیری۔ (یعنی فتح یا شکست تک ثابت قدم رہو)

تحقیق:- تنجلی: بمعنی واضح ہونا عملیہ: یہ جمع ہے عمایات کی بمعنی ہلکی اندھیری۔ العارض: سفید بادل۔ المتالق: معنی ہے چمکدار۔ ”عَمَّ“ اصل میں عن ماتھا، عن جارہ کے ساتھ ما استفہامیہ ملنے سے نون کو میم سے تبدیل کر کے ادغام کر دیا گیا اور آخر سے الف کو گرا دیا گیا۔ ترکیب:- ”مکانک“ بکسر الکاف کی وہی ترکیب ہے جو پہلے آچکی ہے، ”عمایۃ الخ“ فاعل ہے ”تنجلی“ کا۔ ”المتالق“ صفت ہے ”العارض“ کی۔

وَكُوْنِيْ مَعَ التَّالِي سَبِيْلَ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبْتُ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فَاصْذُقِيْ

ترجمہ:- اور ہو جاؤ (اے نفس!) محمد ﷺ کے طریقہ پر چلنے والے (حضرت خالد بن ولیدؓ) کے ساتھ، اگرچہ کوتاہ نفس جھوٹا کمزور ہو جائے (تو تم کمزور نہ ہونا) پھر بھی تم ثابت قدم رہو۔

تحقیق:- تالی: مادہ ”تلو“ ہے بمعنی کسی کے نقش قدم پر چلنا۔ کذبت النفس: بمعنی نفس کا جھوٹا ہونا۔ مراد ضعیف و کمزور ہونا۔ فاصدقی: بمعنی سچا ہے مراد ثابت قدم رہنا۔

ترکیب:- ”سبیل محمد“ مفعول فیہ ہے ”التالی“ کا۔ ”فاصدقی“ جزا ہے۔

إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كَرُّوا عَلَیْهِمْ كَرَّرْنَاوَلَمْ نَخْفَلْ بِقَوْلِ الْمُعَوَّقِ

ترجمہ:- جب سیف اللہ (خالد بن ولیدؓ) کہے کہ ان پر حملہ کرو (اہل یمامہ پر) تو ہم حملہ کر دیں گے اور کسی مانع و رکاوٹ ڈالنے والے کے قول کی پرواہ نہیں کریں گے۔

تحقیق:- کروا: دوبارہ حملہ کرنا۔ از باب نصر نخل: صیغہ جمع متکلم: بمعنی پرواہ کرنا۔ المعوق: بمعنی مانع، روکنے والا۔ ”سيف الله“ خالد بن ولیدؓ کا لقب ہے۔

ترکیب:- ”کروا“ مقولہ ہے، قول و مقولہ مل کر شرط ہے، ”کررنا الخ“ جزا ہے۔ ”قال“ کے بعد لنا محذوف ہے۔

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ

تعارف و پس منظر:- اسلامی شاعر ہے، اس کا ذکر اس سے قبل گزر چکا ہے۔

قُلْتُ لَزَيْدٍ لَا تَتَرْتَرِبَانِهِمْ يَرُونَ الْمَنَابِدَ وَنَ قُلْتُ أَوْ قَتَلِيْ

ترجمہ:- میں نے (اپنے بھائی) زید سے کہا کہ جلدی نہ کرو (بزدل نہ ہو) پس بے شک وہ (دشمن) تیرے اور میرے قتل سے پہلے کئی اموات دیکھیں گے۔ (یعنی ہم آسانی سے قتل نہیں ہونگے، بلکہ اس سے قبل بہتوں کو قتل کریں گے)
تحقیق:- **تقتلوا**: بروزن ٹوٹلزل بمعنی حرکت کرنا، مراد اس سے بزدل ہونا۔ منایا: یہ جمع ہے مدیہ کی بمعنی موت۔ منی، آرزو، اس کی جمع امیدہ آتی ہے۔

ترکیب:- ”لا تترتوا“ مقولہ ہے ”المنایا“ مفعول ہے ”یرون“ کا۔

فَبَانُ وَضَعُوا حَرْبًا فَضِعْهَا وَإِنْ أَبَوْا فَعُرْضَةُ غَضِّ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي

ترجمہ:- پس اگر وہ جنگ کو ختم کر دے (جنگ سے صلح کر لے) تو تم بھی ختم کر دینا، اور اگر وہ انکار (صلح سے) کرے تو شدت جنگ کا نشانہ میں اور تم جیسے لوگ ہوتے ہیں۔ (لہذا تم جنگ کیلئے تیار رہنا)
تحقیق:- وضعوا حربا: بمعنی جنگ کو روکنا، ہتھیار رکھ دینا۔ یہاں مراد صلح کرنا۔ عرضہ: بمعنی سامنا کرنا۔ غرض: بمعنی دانت پینا۔ اس سے مراد سخت غصہ کے ہیں۔ ابوابا فتح نے بمعنی انکار کرنا۔

ترکیب:- ”فضعها“ جزا ہے، ”عرضة الخ“ مبتدأ اور ”مثلک الخ“ خبر ہے، پھر جزا ہے۔

وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ

ترجمہ:- اور اگر وہ سخت جنگ کا قصد کرتے ہیں، جس کو تو دیکھ رہا ہے، تو تو بھی جنگ کی آگ کو بڑی موٹی لکڑی سے بھڑکا دے۔ (یعنی اگر فریق مخالف سخت جنگ کیلئے تیار ہے تو تم بھی اس سے مت بھاگنا)
تحقیق:- عوان: بمعنی پے درپے قتال کرنا یا مسلسل جنگ کرنا۔ مراد سخت جنگ۔ شب: امر کا صیغہ ہے بمعنی آگ بھڑکانا۔ وقود: بمعنی ایندھن۔ حطب: لکڑی۔ الجزل: بمعنی زیادہ۔ ومنہ اجزا الجزل۔

ترکیب:- ”العوان“ صفت ہے ”الحرب“ کی۔ ”تروی“ کے بعد ضمیر ”ها“ محذوف ہے جس کا مرجع ”الحرب“ ہے۔ ”فشب“ الخ ”جزا ہے، ”الحطب الجزل“ مرکب توصیفی ہے۔

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہے، اس کا ذکر ماقبل میں آچکا ہے۔

إِذَا ذِكْرُ إِنْسَانٍ الْعَنْبَرِيَّةِ لَمْ تَقْضُ ذِرَاعِي وَالْقَتْلُ بِإِسْتِهِ مِنْ أَفَاخِرِ

ترجمہ:- جب تذکرہ ہو (کسی مجلس میں) عنبریہ کے دو بیٹوں (مرد اس وعامر) کا تو میرا بازو ضعیف و کمزور نہیں ہوتا، اور میں اس شخص کی پشت سے مل جاتا ہوں جس کے ساتھ میں فخر میں مقابلہ کرتا ہوں (یعنی وہ بھاگ جاتا ہے، میں نہیں بھاگتا)

تحقیق:- تصنع ذراعی: سے مراد ہاتھ کا تنگ ہونا، یعنی کمزور ہونا۔ اسے: بمعنی سرین۔ ”ابنا“ اصل میں ابنان تھا، اضافت کی وجہ سے نون گر گیا ہے، اس سے شمس کے دو بیٹے مرداس اور عامر مراد ہیں جو شاعر کے ماموں ہیں اور ان کی ماں کا تعلق بنی غنبر سے ہے اس لئے ماں کی طرف نسبت کر دی گئی۔

ترکیب:- ”ذکر الخ“ شرط ہے، ”لم تصنع الخ“ جزا ہے، ”من افاخر“ کے بعد ”ہ“ مفعول محذوف ہے پھر یہ مفعول ہے ”القی“ کا۔

هَلَالَانِ حَمَّالَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ مِنَ الشَّقْلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْآبَاعُ

ترجمہ:- وہ دونوں مثل چاند ہیں (شہرت اور سخاوت میں) اتنے بوجھ اٹھانے والے ہیں ہر قحط سالی کے زمانہ میں جو اونٹ بھی اٹھانے کی طاقت نہیں رکھتے۔

تحقیق:- شتوۃ: بمعنی قحط سالی، مصیبت۔ اباعر: یہ جمع ہے بعر کی بمعنی اونٹ۔

ترکیب:- ”هَلَالَانِ“ ہذا ان محذوف کی خبر ہے ”حَمَّالَانِ“ صفت ہے ”هَلَالَانِ“ کی۔

وَقَالَ أَيْضًا

تعارف و پس منظر:- شاعر وہی موسیٰ بن جابر الحنفی ہے، جو اسلامی ہے اور عبدالملک بن مروان کے زمانے میں گزرا ہے، شاعر اپنے دودوست کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے کہ

أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالدُّوْنَهَا

ترجمہ:- اے میرے دونوں دوستوں! کیا تم نہیں دیکھتے کہ میں نے اپنی ذمہ داری کی حفاظت کی (یعنی جس چیز کی حفاظت میرے ذمہ تھی سو میں نے اس کی حفاظت کی) اور میں نے اس حفاظت میں موت کی حد تک پہنچ گیا، اور موت اس حفاظت سے بھی کم شے (یعنی موت کی سختی کم اور پڑوسیوں کی حفاظت سخت تھی)

تحقیق:- حقیقتی: بمعنی ذمہ داری۔ باشرت: بمعنی براہ راست، مباشرہ، پہنچنا، تجاوز کرنا۔ دونہا: کی ضمیر کا مرجع حمایت کی طرف ہے جو حیات کے اندر ہے۔ ”ابو العلاء“ نے لفظ ”دون“ کو مرفوع قرار دیا ہے جبکہ امام سیبویہ نے مرفوع کو مکروہ قرار دیا ہے۔

ترکیب:- ”اننی الخ“ مفعول ہے ”ترایا“ کا، ”الموت الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لَا يَجَادِبُ مِثْلَهَا وَقُلْتُ لِطَمَنِي جِنِّ سَاءَتْ ظُنُونُهَا

ترجمہ:- اور میں (اس جنگ یا حفاظت میں) نے اپنی جان کی سخاوت کی حالانکہ جان جیسی چیز سے سخاوت نہیں کی جاتی، اور کہا میں نے اپنے نفس سے مطمئن رہو، جس وقت نفس کے گمان خراب ہونے لگے (یعنی جنگ سے بزدلی اور راہ فرار چاہتا تھا)

تحقیق:- ساءت ظنونہا: سے کنایہ ہے بزدلی اور بھاگنے سے۔ ظنون ظن کی جمع ہے بمعنی گمان، ”جُدْتُ“ بروزن ”قُلْتُ“ ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے باب نصر سے جو مادہ ہے بمعنی سخاوت کرنا۔

ترکیب:- ”وَقُلْتُ“ کے بعد ”لہا“ محذوف ہے جس کا مرجع نفس ہے، ”ظنونہا“ فاعل ہے ”سأت“ کا۔

وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَبْقَى الذَّمُّ رَبَّهُ وَنَفْسٍ امْرَأَةٍ فِى حَقِّهَا لَا يَهْنُهَا

ترجمہ:- اور بہتر نہیں ہے وہ مال جو اپنے مالک کو مذمت (بخل اور عدم سخاوت کی مذمت) سے نہ بچا سکے، اور اس آدمی کا نفس بھی بہتر نہیں ہے جو اپنی عزت کے بچاؤ میں اس نفس کو ذلیل (قربان) نہ کرتا ہو۔

تحقیق:- ”ما“ استفہامیہ ہے اور یہ استفہام انکاری ہے جو موضع نفی میں ہے۔ لایقی: باب ضرب سے وقایہ مصدر ہے بمعنی حفاظت کرنا۔ ”لایہینہا“ باب افعال سے بمعنی ذلیل کرنا، اہانت کرنا، یہاں قربان کرنا مراد ہے۔

ترکیب:- الذم: ”لایقی“ فعل کیلئے مفعول اول ہے، اور ”ربہ“ مفعول ثانی ہے۔ اور ”لایقی“ لفظ ”مال“ کی صفت ہے اور ”نفس“ کا عطف ”مال“ پر ہے۔ ”لایہینہا“ کی ضمیر فاعل ”امرأ“ کی طرف اور ضمیر مفعول ”نفس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا

تعارف و پس منظر:- یہ بھی شاعر مذکور موسیٰ بن جابر الجعفی ہے، واقعہ یہ ہے کہ شاعر کی قوم نے کسی اور قوم کو مارا جس کی وجہ سے وہ قوم بادشاہ عبدالملک کے پاس جا کر شکایت کی، جس کا اظہار یہاں کر رہا ہے:

ذَهَبْتُمْ وَلَذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ تُرَكْنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مَوْضَعًا

ترجمہ:- (شکایت لے جانے والی قوم کو ملا مت کرتے ہوئے شاعر کہہ رہا ہے کہ) تم چلے گئے، اور امیر کی پناہ لی، اور کہہ چکے ہو (شکایت کرتے ہوئے) کہ ہمیں افسانہ اور کتا ہوا گوشت بنا کر چھوڑے گئے (یعنی ہماری ذلت کی داستانیں لوگوں کی زبانوں پر ہیں اور ہم کٹے ہوئے گوشت کی طرح ذلیل ہو گئے)

تحقیق:- لذتم: باب نصر سے بمعنی پناہ لینا۔ احادیث: بمعنی افسانہ حدیث واحد ہے۔ موضعا: بکسر الکوا، ریزہ ریزہ کرنا، ”الامیر“ سے عبدالملک بن مروان مراد ہے۔

ترکیب:- ”تُرکنا“ مقولہ ہے، ”احادیث الخ“ مفعول ثانی ہے ”تُرکنا“ کا۔

فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَاءَ وَرَفَعَةً وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا

ترجمہ:- پس نہیں زیادہ کیا تمہاری شکایت نے کسی بھی چیز میں مگر میرے بلند مرتبہ کو اور نہیں زیادہ کیا تمہیں، لوگوں میں سوائے ذلت و بے عزتی کے۔ (یعنی امیر کے پاس شکایت کرنے سے ہمارا مرتبہ بلند اور تمہارا مقام گھٹ گیا۔)

تحقیق:- ساء: مصدر بمعنی بلندی، سنی (س) سے ساء، بمعنی بلند ہونا۔ ”رفعة“ بکسر الہاء فتح کا مصدر ہے بمعنی بلندی، ”تَخَضُّعًا“ باب تفعّل کا مصدر ہے بمعنی ذلت۔

ترکیب:- ”زادنی“ کی ضمیر فاعل شکایت کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”قلتم“ سے مترشح ہے، ”إلا“ سے قبل مستثنیٰ منہ ”شیئاً“ محذوف ہے۔ یہی ترکیب اگلے مصرع کی بھی ہے۔

فَمَا نَفَرْتُ جَنِيًّا وَلَا فُلًّا مَبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا

ترجمہ:- پس نہ میرا جن بھاگا، اور نہ میرا سوہان (ریقی) کند ہوا، اور نہ خوف کی وجہ سے میرے پرندے گرے۔ یعنی عربوں کا عقیدہ تھا کہ جب کوئی عمدہ شعر کہتا تھا تو کہتے تھے کہ اس کے پاس جن آکر سیکھاتا ہے، جب کوئی کسی وجہ سے اچھا شعر نہ کہہ سکتا تو کہتے تھے کہ اس کا جن بھاگ گیا ہے، مذکورہ شعر بھی اسی قبیل سے ہے۔

تحقیق:- نفرت: بمعنی بھاگنا۔ نفرت الجن سے کنایہ ہے عدم طاقت سے، کیونکہ اہل عرب گمان کرتے تھے کہ شاعر کے اندر ایک جن ہے جو اس میں الفاظ شعر کو الہام و اطلاع کرتا ہے۔ جب وہ شاعر شعر سے عاجز آجائے تو کہتے ہیں، نفرت الجن من فلان فلذا انحر۔ فل: نصر سے بمعنی کند ہونا، تیز نہ ہونا۔ مبرد: بمعنی سوہان دونوں سے کنایہ ہے فن اور صناعت کا ماند پڑنا، بزعم۔ اصحت طیری الخ سے کنایہ ہے کہ جس طرح آواز سکر پرندہ زمین پر گرتا ہے اسی طرح آدمی بھی۔ ”وَقَعًا“ واقع کی جمع ہے بمعنی گرنا۔ ترکیب:- ”جَنَى“ فاعل ہے ”نفرت“ کا اور ”مبردی“ فاعل ہے ”فُل“ کا، ”وَقَعًا“ خبر ہے ”اصبحت“ کی۔

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ بِنِ سُرَى سَلَمَةَ

یہ شاعر مولیٰ بن جابر حنفی کے بھائی ہیں، اسلامی شاعر ہیں۔ واقعہ یہ ہے کہ شاعر کو کسی نے طعنہ دیا کہ تم کو اپنے مولیٰ (آزاد کردہ غلام یا چچازاد بھائی) سے محبت نہیں، اور ہم اپنے مولیٰ سے محبت کرتے ہیں، اس پر شاعر مخالف فریق کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے:

لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي جِبْنُ سُمْتَنِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَايَا

ترجمہ:- تیری عمر کی قسم! آپ نے میرے ساتھ انصاف نہیں کیا، جب تم نے مجھے (یہ کہہ کر) تکلیف دی کہ تجھے محبت ہے اپنے مولیٰ سے، اور مجھ کو اپنے غلام کے ساتھ محبت نہیں۔

تحقیق:- سمتی: سوم مصدر از باب نصر بمعنی تکلیف دینا۔ ہوا لیا۔ بمعنی محبت، آخر میں الف اشباعی ہے۔ ہوی مادہ باب مع سے ہے۔ ”مولى“ بمعنی چچازاد بھائی، غلام۔

ترکیب:- ”لعمرك“ میں لام قسمیہ ہے، ”لعمرك“ مقسم بہ ہے، ”لا ہوا لیا“ میں ”ہوا“ اسم لا اور ”لیا“ خبر لا ہے۔

إِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَرَعْتُ لِظُلْمِهِ فَحَرَّكَ أَحْشَانِي وَهَرْتُ كَلَابِيَا

ترجمہ:- جب ظلم کیا جائے میرے غلام پر تو میں پریشان ہو جاتا ہوں اس ظلم کی وجہ سے پس یہ خوف میرے باطن کے اعضاء کو ہلا دیتا ہے، اور میرے کتے بھوکنے لگتے ہیں۔ (یعنی میں ظالم سے انتقام لینے کے لئے اسلحہ سے لیس ہو جاتا ہوں جسے دیکھ کر کتا بھونکتا ہے کیونکہ شکل تبدیل ہو گئی)

تحقیق:- احشانی: بمعنی انٹریاں، اندرونی چیز فضلہ وغیرہ۔ هرت: بمعنی بھونکنا۔ باب ضرب سے۔ ”فرعت“ باب مع سے بمعنی ڈرنا، ”کلابیا“ کے آخر میں الف اشباعی اور یائے متکلم ہے۔

ترکیب:- ”حرک“ کی ضمیر فزع کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے، ”احشانی“ مفعول ہے، ”کلابیا“ فاعل ہے ”هرت“ کا۔

وَقَالَ الْبُعَيْثُ بْنُ حُرَيْثٍ

یہ حُرَیث بن جابر بن سری بن سلمۃ کا بیٹا ہے، آگے آنے والے لکھ ”معاذ اللہ“ سے معلوم ہوتا ہے کہ شاعر اسلامی ہے، قبیلہ بنو حنفیہ سے اس کا تعلق ہے، موسیٰ بن جابر کھفی کا پوتا ہے، شاعر اپنے شہر سے دور کہیں گیا ہوا تھا، جہاں محبوبہ کی یاد ستا رہی تھی جس کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:

خِيَالُ لِسَامِ السَّلْسِيلِ وَذُوْنَهَا مَسِيرَةُ شَفِيرٍ لِلْبُرَيْدِ الْمُدْنَذَبِ

ترجمہ:- (میری محبوبہ) اُمّ سلسیل کا مجھے خیال آیا، حالانکہ اس کے اور میرے درمیان تیز رفتار قاصد کے ایک ماہ کی مسافت ہے۔
تحقیق:- برید: ڈاکہ ”ہرڈ“ جمع ہے۔ مذذب: بمعنی تیز رفتاری، تردد۔

ترکیب:- اگر ”خیال“ سے پہلے ”اتانی“ فعل محذوف نکالا جائے تو خیال فاعل ہوگا۔ اگر ”اتانی“ بعد میں محذوف نکالا جائے تو ”خیال“ مبتدا ہوگا اور ”اتانی“ خبر۔ ”و دونها الخ“ خبر مقدم اور ”مسيرة شهر الخ“ مبتدا مؤخر ہے پھر جملہ حالیہ ہے۔

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَرَدْتُ بِتَاهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبٍ

ترجمہ:- پس میں نے اس (محبوبہ) کو خوش آمدید کہا (دل میں یا خواب میں) تو اس نے بھی مجھے اہلاً و سہلاً اور مرحبا کے ساتھ جواب دیا۔
تحقیق:- و اعلم ان اهلاً و غیرہ کان فی الاصل ای اتیت اهلاً و وطنیت سہلاً و انزلت ارضاً سہلاً و رحبت مرحباً و ضمیر فردت یرجع الی ام السلسیل ”لہ“ کی ضمیر خیال کی طرف لوٹ رہی ہے جس سے محبوبہ مراد ہے، اور لفظ خیال مذکر مؤنث دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”اهلاً و سہلاً و مرحباً“ فعل محذوف کا مفعول ہے۔

مَعَاذُ الْبَالِهَةِ اَنْ تَكُوْنَ كَطَبِيَّةٍ وَلَا ذُمِّيَّةٍ وَلَا عَقِيلَةٍ بُرْبٍ

ترجمہ:- خدا کی پناہ کہ وہ (محبوبہ) ہرنی یا مورتی (گڑیا) یا نیل گائے کے گلہ کی حسین ترین گائے جیسی ہو۔ (یعنی خدا کی پناہ ہماری محبوبہ حسن و جمال میں ان سب سے بڑھ کر ہے)

تحقیق:- طبیہ: اس کی جمع طلبا یا ہے بمعنی ہرنی۔ دمیہ: بروزن ظلمۃ بمعنی مورتی، گڑیا۔ عقیلۃ: بمعنی ایک نیل گائے۔ ررب: یعنی نیل گائے کی جماعت۔
ترکیب:- ”معاذ اللہ“ فعل محذوف کا مفعول مطلق ہے ”اعوذ معاذ اللہ“ ”تکون“ کی ضمیر ”ام سلسیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اسم کان ہے، ”کطبیۃ الخ“ خبر کان ہے۔

وَلَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كَلِمَةً كَمَا لَا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ

ترجمہ:- لیکن محبوبہ کمال حسن میں مذکورہ سب حسنین سے بڑھ کر ہے، اور خوشبو میں سب خوشبوں سے بالاتر ہے۔
ترکیب:- الحسن: مضاف الیہ ہے، مضاف محذوف ہے ای اہل الحسن“ اور ”کمالاً“ زادت سے تمیز واقع ہے۔ اور ”من طیب“ کا عطف ”علی الحسن“ پر ہے۔ ای زادت من طیب....“

وَأَنَّ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي لِبِالْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبْ

ترجمہ:- اور میری سیر گاہ مختلف شہروں میں اور میری قیام گاہ سب سے بعید منزل میں ہوگی جب مجھے قریب (تعظیم و تکریم کے طور پر) نہ کیا جائے۔ (یعنی جب میری قوم میری عزت نہیں کرے گی تو میں ان سب سے الگ ہو کر دور جا کر قیام کروں گا) تحقیق:- لم اقرب، فعل مجہول ہے بمعنی مجھے قریب نہیں کیا جائے، یا میری عزت نہ کی جائے۔

ترکیب:- ”مسیری“ اسم ان ہے، ”فی البلاد“ واقع سے متعلق ہو کر خبر ان ہے، ”و منزلی الخ“ کا عطف ماقبل جملہ پر ہے۔

وَلَسْتُ وَإِنْ قُرْبَتْ يَوْمَ مَا بِيَاعٍ خَلَافِي وَلَا دِينِي ابْتِغَاءَ التَّحَبُّبِ

ترجمہ:- اور میں کسی بھی وقت اپنے حصہ (مرتبہ یا فضیلت کو) اور دین کو محبت کی تلاش کیلئے فروخت کرنے والا نہیں ہوں، اگرچہ مجھے مقرب محبوب بنالیا جائے۔

تحقیق:- ”خلّاق“ بمعنی حصّہ، ”ابتغاً“ باب افعال کا مصدر ہے بمعنی تلاش کرنا، ”التحبب“ باب تفعل کا مصدر ہے بمعنی محبت۔ ترکیب:- ”خلّافی ولا دینی“ مفعول ہے۔ ”بیاع“ کا پھر خبر ہے ”لست“ کی۔ ”ابتغاء الخ“ مفعول لہ ہے، ”وان“ وصلیہ ہے۔

وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تَجَارَةً وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصَبِي

ترجمہ:- اور بہت سے لوگ اس کو (دین و منصب فروشی کو) تجارت شمار کرتے ہیں (اور اس بیع سے فائدہ اٹھاتے ہیں حالانکہ یہ بری بات ہے) اور روکتا ہے مجھ کو اس (قسم کی بیع) سے میرا دین و منصب۔

تحقیق:- ”يعتد“ باب افعال سے بمعنی شمار کرنا، ”منصب“ کی جمع مناصب ہے بمعنی مرتبہ و مقام۔

ترکیب:- ”دینی و منصبی“ فاعل ہے ”يمنعی“ کا۔ ”يعتده“ کی ضمیر مفعول بیع کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”بیاع“ کے اندر ہے۔

دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُ وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَ عَلَيَّ حِدًّ مَنَكِبٍ

ترجمہ:- پکارا ہے مجھے یزید نے (امداد کیلئے) اس کے سوطن کے بعد (میرے قتل کا ارادہ کے بعد) اور عبس نے بھی پکارا ہے (جب انہیں معلوم ہو گیا کہ دشمن غالب آنے والے ہیں) حالانکہ دونوں کندھے کی حد پر تھے۔ (یعنی مجھ سے اعراض کرتے تھے)۔

تحقیق:- ”وقد كانا على منكب“ یعنی وہ دونوں مجھ سے کنارہ کش تھے، یعنی دونوں نے مجھ سے قطع تعلق کیا تھا۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ”منكب“ سے ”منكب الموت“ مراد لیا جائے، یعنی انہوں نے مجھے اپنی مدد کیلئے بلایا جبکہ وہ موت و ہلاکت کی سرحد پر پہنچ گئے تھے۔ یزید و عبس دونوں قبیلہ حنفیہ کے لوگ ہیں، ”منكب“ بمعنی کندھا منکب جمع ہے۔

ترکیب:- ”یزید و عبس“ دونوں فاعل ہیں ”دعانی“ کے، ”وقد كانا الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا سِوَى مُحَضَّرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَغُيْبٍ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ دونوں کو معلوم ہے کہ تمام قبیلہ والے میری حاضری کے بغیر ان کو بے یار و مددگار چھوڑنے والے اور غائب ہونے والے ہیں۔

تحقیق:- ”خاذلین“ بمعنی بے یار و مددگار چھوڑنے والے، مدد نہ کرنے والے، خذلہ (ن) خذلا: مدد نہ کرنا۔ غیب: اس کا مفرد غائب ہے، بمعنی غیب ہونا۔ ”عشیرۃ“ بمعنی قبیلہ۔

ترکیب :- ”خاذلین“ ”اَنْ“ کی خبر ہے اور ”غیب“ کا عطف خاذلین پر ہے۔ شروع میں من زائدہ ہے۔

فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَأَبِي كَمَا كَانَ يُحِمِّي عَنْ حَقَائِقِهَا أَبِي

ترجمہ :- پس میں تن تنہا اپنے جدا مجد وائل کی ذمہ داری کی حفاظت کرنے والا تھا، جس طرح میرے باپ نے ان (دادا وائل) کی ذمہ داری کی حفاظت کی تھی۔ (یعنی ہم سب بہادر ہیں)

تحقیق :- حقیقۃً بمعنی لاج، واجب الحفاظت چیز۔

ترکیب :- ”حقیقۃً وائل“ مفعول ہے ”الحامی“ کا، پھر خبر ہے ”انا“ کی، پھر خبر ”کنت“ ہے۔ ”ابی“ قائل ہے ”یحمی“ کا۔

وَقَالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ رِيَّاحٍ بَنِ ظَالِمِ الْمَرَى

یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا تعلق قبیلہ بنو مرہ سے ہے، ایک مرتبہ بنی اشجع نے شاعر کے قبیلہ کے سردار سنان اور شجنہ سے مدد طلب کی اور اپنے رشتہ دار قبیلہ حارث بن ظالم مری کے حلیف کو قتل کیا اور پھر حصین بن حمام مری کے پاس پناہ گزین ہو گیا، شاعر ان اشعار میں اپنی قوم سے خطاب کر کے مدد کیلئے ابھار رہا ہے تاکہ ان کی مدد کرے:

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي سَنَانُ رَسَالَةٍ وَشَجْنَةُ أَنْ قَوْمًا خُذُوا الْحَقَّ أَوْ دَعَا

ترجمہ :- کون ہے جو سنان و شجنہ (دونوں سردار بنی مرہ کے ہیں) کو میرا یہ پیغام پہنچائے گا کہ تم دونوں کھڑے ہو جاؤ اور حق (حدود) کو لے لو یا چھوڑ دو (یعنی اپنے حلیف کی مدد نہ کرو)۔

تحقیق :- اودعا: باب فتح سے بمعنی چھوڑ دینا، الف تشبیہ کیلئے ہے۔ درع مادہ ہے، ”قوما“ باب نصر سے تشبیہ امر حاضر معروف ہے، ”رسالہ“ جمع رسائل ہے بمعنی پیغام۔

ترکیب :- ”سناناً و شجنۃ“ مفعول اول ہے ”مبلغ“ کا ”رسالۃ“ مفعول ثانی ہے، پھر خبر ہے، ”من“ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”اودعا“ کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ”الحق“ ہے۔

سَاكْفِيكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وَوَسَادَهُ وَأَغْضِبُ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعًا

ترجمہ :- (دونوں میں سے ہر ایک سے خطاب ہے) کہ میں عنقریب تم کو اپنے پہلو رکھنے، نکیہ اور سہارا دینے کیلئے کافی ہوں گا (تمہاری مدد کی ضرورت نہیں لیکن) اگر تم نے بنو اشجع کو اس کا حق نہیں دیا (اس کی مدد نہیں کی) تو میں سخت ناراض ہو جاؤں گا۔ (یعنی شاعر اپنے قبیلہ کو مخاطب و براہیختہ کر کے کہہ رہا ہے کہ اگر میری مدد نہ کی تو میں خود کافی ہوں، بنو اشجع کی مدد نہ کرنا بری بات ہے)

تحقیق :- ساکفیک: میں سنان و شجنہ کو خطاب ہے فردا فردا: وسادہ بمعنی نکیہ۔ ”جنبی“ بمعنی پہلو، ”اشجعاً“ بمعنی اشجع۔

ترکیب :- ”جنبی وضعہ“ اصل میں یوں تھا ”وضع جنبی“ جو کہ مفعول ثانی ہے ”ساکفیک“ کا۔ ”وسادہ“ کا عطف ”اجنبی“ پر ہے، ”اشجعاً“ مفعول اول ہے ”تعط“ کا اور ”بالحق“ مفعول ثانی ہے۔ پھر شرط مؤخر ہے اور ”اغضب“ جزاً مقدم ہے۔

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فَيُنَاوِيهِمْ صِيَا حَبَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا

ترجمہ:- ہمارے اور ان (مخالفین) کے درمیان رو دینہ کے نیزے اس طرح شور مچائیں گے، جیسے بھوکے مینڈک شور مچاتے ہیں۔
تحقیق:- رُدینیات: یہ ایک عورت کا نام ہے، جس کے بنائے ہوئے نیزے عمدہ ہوتے تھے، اور یہاں ”رُدینیات“ سے مراد عمدہ نیزے ہیں۔
بنات الماء: سے مراد مینڈک ہے۔ کان فی الاصل ای کصباح بنات الماء لانه مشبه به. جوعاً: بمعنی بھوکا ہونا۔ جانع واحد ہے، اصبحن فعل ناقص ہے، ضمیر بنات الماء کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:- ”صیا ح بنات الماء“ مفعول مضق ”تصحیح“ کا۔ ”جوعاً“ خبر ہے ”اصبحن“ کی۔

لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا بَنِي عَمْنَانَ يَرْمِيهِمْ يَوْمَئِذٍ مَعًا

ترجمہ:- ہم نے اپنے گھروں کو انکے گھر (بنو النجج) سے ملا دیئے ہیں، پس وہ اب ہمارے چچازاد بھائی ہو گئے ہیں، اب جوان کو تیر مارے گا گویا وہ ہم سب کو تیر مارے گا۔

تحقیق:- لففنا: صيغة جمع متكلم يستعمل من باب نصر معناه الجمع ای جمعنا. البيوت جمع بيت ای المكان والدار. يقول: جمعنا بيوتنا ببيوت بني اشجع فصاروا بني عمنا ولكن في الحقيقة هم ليسوا ببني عمنا، من الذي يرميهم فكانه رمينا.
ترکیب:- ”بني عمنا“ خبر ہے ”اصبحوا“ کی یا اس سے پہلے حرف نداء محذوف ہے، ”يرميهم“ شرط ہے اور ”يومئذٍ“ بڑا ہے۔

وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ حُمَامٍ الْمُرِّي

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر خضرمی ہے، اس کے کل چودہ اشعار ہیں، پس منظر یہ ہے کہ بنوبلی کے ایک آدمی نے بنو آل ذبیان کے ایک آدمی کو قتل کر کے قبیلہ بنومرہ کے یہاں جا کر پناہ لے لیا، تو بنو آل ذبیان نے ان سے اس آدمی کے حوالہ کرنے کیلئے کہا لیکن بنومرہ نے یہ کہہ کر انکار کر دیا کہ ہمارے پاس تمہارا کوئی آدمی نہیں، جس کی وجہ سے ان کے درمیان جنگ چھڑ گئی، اسی کا بیان ہے:

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا

ترجمہ:- پس کہا میں نے ان (بنومرہ) سے اے آل ذبیان! تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ (خدا کرے کہ) تم ایک دوسرے کو گم کر دو، تم پیش قدمی (جنگ میں) نہیں کر رہے ہو!

تحقیق:- ”تفادتم“ باب تفاعل سے بمعنی ایک دوسرے کو گم کر دینا ہے، فقد مادہ ہے، باب کرم سے استعمال ہوتا ہے۔ یہ جملہ یا تو بددعا ہے یعنی تم ایک دوسرے کو گم کر دو (مر جاؤ) یا اچھی دعا ہے یعنی کثرت افراد کی وجہ سے ایک دوسرے کا پتہ لگانا مشکل ہے۔
ترکیب:- ”مقدماً“ مفعول مطلق من غیر لفظ ہے ”لاتقدمون“ سے کیونکہ ایک باب افعال سے دوسرے باب تفعیل سے ہے۔

مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوَلَادَةِ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسٌ فَلْتَقَسِّمَا

ترجمہ:- تمہارے موالی میں سے بعض پیدائشی موالی (چچازاد بھائی) ہیں، اور بعض معاہدے کے موالی (حلیف) ہیں جو ان میں سے ہر ایک روکنے والے ہیں (نفس کو جنگ کے لئے) جس حال میں وہ موالی اپنی اپنی حیثیت سے جنگ کی خاطر تقسیم شدہ ہیں۔

تحقیق:- حابس: بمعنی روکنے والا، یہاں بہادر مراد ہے، ”نقسم“ کی ضمیر ”موالی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔
ترکیب:- ”موالیکم“ کے بعد ”علی قسمین“ ہے، ”وَمَوْلَى الْيَمِينِ“ اصل میں یوں تھا ”وَمِنْهُمْ مَوْلَى الْيَمِينِ“ ”حابس“ کا مفعول ”نَفْسُهُ“ محذوف ہے۔

وَقُلْتُ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهَى الْأَكْفِ صَارَ خَاغِرًا عَجَمًا

ترجمہ:- اور کہا میں نے (ہر ایک سے) جان لو! کیا تم نہیں دیکھتے مقام ضارج اور نبی الاکف کے درمیان چیخنے والے گھوڑے کو۔ (یعنی مقام ضارج و نبی الاکف میں تمہارے مولیٰ اور گھوڑے بھی بکثرت موجود ہیں پھر بھی جنگ سے اعراض کیوں کرتے ہو؟)
تحقیق:- تبین: صیغۂ مخاطب من باب تَفَعُّلُ بمعنی اعلم و ابصر و هل نافية. ضارج ونهى الاکف: اسمان موضعان، صار خا بمعنی مغیثا. اعجم: ضد الناطق مراده الفرس لانه اعجم.

ترکیب:- ”قُلْتُ“ کے بعد ”لکل واحد منهما“ محذوف ہے، ”هل“ استنباطیہ بمعنی نفی مبتدایہ، ”ترى الخ“ خبر ہے، ”صار خا“ موصوف اور ”غیر اعجم“ صفت ہے جو کہ اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ لفظ ”غیر“ اسما متوفلۃ الالبہام میں شامل ہے۔ پھر تری کا مفعول ہے۔

مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوِّمًا

ترجمہ:- جان لو! صبح سے غروب آفتاب تک نہیں دیکھو گے مگر گھوڑوں میں سے صرف نکلنے والے نشاندار گھوڑوں کو۔
تحقیق:- من الصبح: متعلق بتین. معناه ابصر وانظر. والمسموم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة يعرف بها ولا يفعل ذلك إلا بالفرس الكريم خارجيا: معناه جواد وسخاء لان العرب تزعم ان الفرس يكون جواد المايرز للحرب.

ترکیب:- ”من الخیل“ کے بعد مستثنیٰ منہ ”شیئا“ محذوف ہے، ”خارجیًّا“ سے قبل ”فرسا“ محذوف ہے جو کہ موصوف ہے، ”مُسَوِّمًا“ صفت ثانی ہے۔ موصوف صفت مل کر مستثنیٰ ہے پھر مفعول ہے ”لا تری“ کا۔

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحْرَقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَ أَكْرَمًا

ترجمہ:- ان گھوڑوں پر ایسے نوجوان ہیں جن کو محرق (بادشاہ) نے جنگی لباس پہنایا ہے، اور جب وہ کسی کو جنگی لباس پہناتے تو اچھا اور عمدہ لباس پہناتے ہیں۔

تحقیق:- ”فتیان“ الفتی کی جمع ہے بمعنی نوجوان، ”کسا“ کسودادہ باب نصر سے بمعنی کپڑا پہننا اور پہننا ”مُحْرَقٌ“ بمعنی جلانے والا، لخم کے بادشاہوں میں سے ایک بادشاہ نے اپنا منہ جلادیا تھا اس لئے اس کا لقب محرق پڑ گیا تھا، ”اکرمها“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، صیغہ ماضی و حمد نہ کرنا غائب ہے بمعنی عمدہ کرنا۔

ترکیب:- ”علیہن“ خبر مقدم ہے، ”فتیان“ موصوف اور ”کساہم محرق“ صفت ہے پھر مبتدأ مؤخر ہے، ”وَكَانَ الخ“ جملہ مقررہ ہے۔

صَبَاحَ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُولُهَا وَمَطَرُ دَامِنْ نَسَجَ دَاوُدُ بُيُومَهَا

ترجمہ:- (بادشاہ محرق نے ان کو) مقام بصری کے ایسی چوڑی تلواریں (پہنائیں) جن کو بصری کے لوہاروں نے (جنگ کیلئے) خالص کر کے بنایا تھا، اور حضرت داؤد علیہ السلام کی بنی ہوئی مسلسل کڑیوں اور چھوٹے حلقوں والی زرہ پہنائی ہیں۔

-تحقیق:- ”صفائح“ صفحہ کی جمع ہے بمعنی چوڑی تلوار، ”بصری“ شام میں ایک جگہ کا نام ہے جہاں کی تلوار عمدہ ہوتی ہے، ”اخلص“ باب افعال سے بمعنی خالص، ”قیون“ قین کی جمع ہے بمعنی لوہار، حداد، ”مطرود“ اصل میں ”مُتَطَرِدٌ“ تھا، فاعل افعال تا ہونے کی وجہ سے تاکو طاسے بدل کر ادغام کر دیا گیا ہے، ”مبہما“ بمعنی ابہام شدہ، یہاں مراد زرہ کے چھوٹے چھوٹے حلقے۔

ترکیب:- ”صفائح بصری“ موصوف اور ”اخلصتها قیونہا“ صفت ہے، دونوں مل کر ”کساہم“ کا مفعول ثانی ہے، ”ومطرود“ اصل میں ”دروعا مطرودہ“ تھا۔

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا

ترجمہ:- اور جب ہم نے صبر (میدان جنگ میں ثابت قدمی) کو دیکھا کہ تحقیق اس کے پیچھے رکاوٹ حائل ہو گئی ہے، اور بے شک تاریک دن ستاروں والا ہو گیا۔ (یعنی میدان جنگ ہمارے لئے ایسا سخت اور تاریک ہوا کہ دن میں تارے نظر آنے لگے)!

ترکیب:- ”دونه“ یہ ظرف نائب فاعل ہے، اور ”إِنْ“ مخففہ من المثلثہ ہے۔ ”کان“ کی ضمیر ”یومًا“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اضماع قبل الذکر ہے اور یہ شعر میں جائز ہے۔ یہ ضمیر اسم کان ہے، ”یومًا مظلمًا“ مرکب توصیفی کے بعد مبین اور ”ذا کواکب“ عطف بیان ہے پھر کان کی خبر ہے۔

صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنْ سَجِيَّةٍ بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعُنْ كَفًّا وَمَعْصَمًا

ترجمہ:- تو ہم نے صبر کیا (مصائب جنگ پر) اور صبر کرنا یہ ہماری (پرانی) عادت ہے، جس حال میں ہم ایسی تلواروں سے متصف تھے جو کاٹنے والی ہیں ہتھیلیوں اور کلائیوں کو۔

-تحقیق:- سجیة: بمعنی طبع، عادت۔ جمع سجایا، سجایات. معصم: کلائی جمع معاصم۔ ”کف“ بمعنی ہتھیلی اکف جمع ہے۔

ترکیب:- ”صبرنا“ پہلے شعر کیلئے جواب شرط ہے، وکان الصبر من سجیة“ جملہ مقررہ ہے۔ ”سجیة“ کان کی خبر ہے، اور ”بأسیافنا“ صبرنا سے متعلق ہے۔ اور ”یقطعن“ ”سیافنا“ سے حال ہے۔ دوسری ترکیب یہ ہے کہ ”بأسیافنا“ کا تعلق ”متلبسین“ محذوف سے ہو کر موصوف اور ”یقطعن الخ“ صفت ہے پھر حال ہے۔ ”کفا و معصما“ مفعول ہے ”یقطعن“ کا۔

نَفَلْنَا هَامًا مِنَ الرِّجَالِ أَعْزَةً عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقًا وَأَظْلَمًا

ترجمہ:- ہم ایسے آدمیوں کی کھوپڑیوں کو پھاڑ دیتے ہیں جو ہمارے ہاں عزیز ہیں اور دشمنوں کے لئے وہ نافرمان اور ظالم ہوں۔

-تحقیق:- ”نفلنا“ باب تفعل سے بمعنی پھاڑ دینا، ”ہاما“ بمعنی کھوپڑی ”أعق“ باب نصر سے اسم تفضیل ہے بمعنی نافرمان۔

ترکیب:- ”أعزۃ الخ“ صفت ہے ”الرجال“ کی، ”أعق الخ“ خبر ہے ”کانوا“ کی۔ ”أظلمًا“ کے بعد ”على الأعداء“ محذوف ہے۔

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِئِي عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا

ترجمہ:- اور جب میں نے دیکھا کہ محبت (میدان جنگ میں) مجھے نفع دینے والی نہیں تو میں نے ایک ایسے امر (جنگ) کا ارادہ کیا

جو ہوشیاری اور دوراندیشی پر مبنی تھا (یعنی تلوار سے لڑنا۔)

تحقیق:- احزما: اسم تفصیل: بمعنی زیادہ ہوشیار اور دوراندیش۔ حزم کرم سے حرمان: بمعنی محتاط و دوراندیش ہونا۔ ”الود“ بمعنی محبت و دوستی از باب مع ”عمدث“ بمعنی ارادہ کرنا باب ضرب سے ہے۔

ترکیب:- ”رأيت الخ“ شرط ہے، ”لیس“ کی ضمیر ”الود“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اسم لیس ہے ”بنافعی“ خبر لیس ہے، ”عمدث الخ“ جزا ہے ”احزما“ کان کی خبر ہے۔

فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِذِلَّةٍ وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا

ترجمہ:- پس میں اختیار کرنے والا نہیں ہوں حیاۃ زندگی کو ذلت کے بدلے (یعنی جنگ سے بھاگ کر زندہ رہنا ذلت والی بات ہے) اور نہ موت کے خوف سے (بچاؤ کیلئے) سیڑھی پر چڑھنے والا ہوں۔ (یعنی نہ موت سے ڈر کر میدان جنگ سے بھاگتا ہوں) تحقیق:- مرقق: اسم فاعل ہے مصدر: ارتقاء ہے از افعال بمعنی چڑھنا۔ اصل میں مرقق تھا، یا حرف علت کو حذف کر دیا اور تنوین قاف کو دیدیا۔ مرقق بن گیا۔ ”سَلَمٌ“ سیڑھی، زینہ۔ ”ذِلَّةٌ“ بمعنی ذلت۔ ”بمبتاع“ بمعنی بیع فروخت، یہاں اختیار مراد ہے۔ ترکیب:- ”بمبتاع الخ“ خبر ہے ”لست“ کی، ”الحیاۃ“ مفعول ہے ”بمبتاع“ کی، ”سَلْمًا“ مضموب بزعر الخافض ہے، اصل میں ”علی سَلَمٍ“ تھا۔ اس کا تعلق ”موتق“ سے ہے۔

وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ

سالم بن مسافع بن عقبہ بن ربیع نام ہے، اسلامی شاعر ہیں۔ اس کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ مرہ بن واقع الفزاری (یعنی شاعر) نے اپنی بیوی کو تین طلاقیں دیدیں اور بیوی نے مدت پوری کر کے علی الفزاری سے شادی کر لی جبکہ سالم ہذا اور حمل بن قلیب الفزاری نے بھی خطبہ دیا تھا جسے مسترد کر دیا گیا تھا۔ اور ایک عرصہ بعد شاعر دوبارہ مراجعت کی غرض سے حضرت معاویہ بن ابی سفیان یا حضرت عثمانؓ سے مسئلہ دریافت کیا، جب انہوں نے مسئلہ بتا دیا تو یہ بہت غمزہ ہوا اور اسی عالم میں سالم ہذا نے بنی فزارہ کی مذمت میں کچھ اشعار کہے اس پر زمیل بن ابیر نے حلف اٹھائی کہ میں جب تک سالم ہذا کو قتل نہ کروں اس وقت تک میں گوشت کھاؤں گا نہ سردھوؤں گا اور نہ ہی اپنی بیوی کے پاس جاؤں گا، چنانچہ زمیل نے سالم کو قتل کر ہی دیا اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

يَا زَمِيلُ إِنِّي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيَا أَعْكُرُ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرُغْ لَا تَسْبِقُ

ترجمہ:- اے زمیل! اگر تو میرے لئے حدی خواں بنو گے (میرے پیچھے چلو گے) تو میں مڑ کر تجھ پر حملہ کروں گا اور اگر تو مکر و فریب سے چلے گا تو بھی مجھ سے بھاگ نہیں سکے گا۔

تحقیق:- ”زَمِيلُ“ سے زمیل مراد ہے، ضرورت شعری کی وجہ سے یا کو حذف کر دیا گیا، ”حادیا“ بمعنی حدی خوانی کرنا، ”اعکو“ باب نصر سے بمعنی مڑ کر حملہ کرنا، ”تَرُغُ“ باب نصر سے بمعنی دھوکہ دینا، یہ اصل میں ”تَسْرُغُ“ تھا واو متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واو کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے واو کو حذف کر دیا گیا۔

ترکیب:- ”تکن لی حادیا“ شرط ہے، ”حادیا“ تکن کی خبر ہے، ”اعکو الخ“ جزا ہے، ”ترغ“ شرط اور ”لاتسبق“ جزا ہے۔

إِنِّي أَمْرُؤُ تَجِدُ الرَّجَالَ عِدَاؤِنِي وَجَدَ الرِّكَابَ مِنَ الذُّبَابِ الْأَزْرَقِ

ترجمہ:- بے شک میں ایسا آدمی ہوں کہ میری عداوت لوگ محسوس کرتے ہیں جیسا کہ اونٹ نیلی مکھی کی دشمنی (اپنے دلوں میں) محسوس کرتے ہیں۔ (یعنی جس طرح اونٹ، نیلی مکھی کے ستانے کے باوجود کچھ نہیں کر سکتے، بدلہ نہیں لے سکتے، ایسا ہی میرے دشمن مجھ سے تکلیف پانے کے باوجود بدلہ نہیں لے سکتے)

تحقیق:- الرکاب: بمعنی سواری، اونٹ۔ الذباب الازرق: نیلی مکھی جو اونٹ کو کاٹتی ہے۔

ترکیب:- ”تجد الرجال عداوتی“ صفت ہے ”امراً“ کی، ”الرجال“ فاعل ہے تجد کا، چونکہ ”الرجال“ جمع تکسیر ہے اس لئے فعل کو مذکر مؤنث دونوں لانا جائز ہے ”امراً الخ“ خبراتی ہے، ”وجد الرکاب الخ“ مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ

ابو ہلال کے مطابق دو شاعر بشامہ کے نام سے ہیں، ایک بشامہ بن غدیر ہے جس کا سلسلہ نسب یوں ہے، عمرو بن ہلال بن سہم بن مرة الذبیانی۔ دوسرا بشامہ بن حزن نہشلی ہے، بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار شاعر اول کے ہیں۔ یہ اسلامی شاعر ہے، ان اشعار کی نسبت مذکورہ شاعر کی طرف غلطی سے کی گئی ہے، درحقیقت یہ اشعار بشامہ بن غدیر کے ہیں۔ بنی خندف نے جنگ کی وقت اپنے حلیف سے مدد طلب کی مگر حلیف نے مدد دینے سے انکار کر دیا جس کی وجہ سے شاعر غیظ و غضب کا اظہار کر رہا ہے، اور اپنے قبیلہ ”بنی مرہ“ کی مدد بھی کر رہا ہے:

وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِخَنْدِفٍ وَلَقَيْسِهَا لَمَّا وَنِي عَنْ نَصْرِهَا خَذَّالُهَا

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں قبیلہ خندف و قیس کی وجہ سے غصہ ہوا (غضبناک ہوں) جب مدد ترک کرنے والوں (بنی خندف کے حلیف) نے اس کی مدد میں سستی کی (یعنی ان کی مدد نہ کی)

تحقیق:- ”خَذَّال“ خاذل کی جمع ہے بمعنی مدد نہ کرنا، ”ونی“ باب ضرب سے بمعنی سستی کرنا۔

ترکیب:- ”خَذَّالِها“ فاعل ہے ”ونی“ کا۔

دَافَعْتُ عَنْ أَغْرَاضِهَا فَمَنْعْتُهَا وَلَدَيْ فِي أُمَثَالِهَا أُمَثَالُهَا

ترجمہ:- دفاع کیا میں نے ان (قبیلہ خندف) کی عزتوں کا، پس ان کو (خندف کو) بچایا، اور میرے پاس ان جیسے واقعات کی بہت سی مثالیں ہیں۔ (یعنی میں ہمیشہ اس طرح کے حالات میں دوستوں کی حفاظت کرتا رہتا ہوں)

تحقیق:- منع ای الحفاضة والحماية فی امثالها ای فی امثال المدافعة۔ ”اغراض جمع عرض“:

ترکیب:- ”لدى“ خبر مقدم اور ”امثالها“ مبتدأ مؤخر ہے۔

إِنِّي أَمْرُؤُ أَسْمُ الْقَصَائِدِ لَلْعَدَا إِنِ الْقَصَائِدُ شَرُّهَا أَعْفَالُهَا

ترجمہ:- بے شک کہ میں ایسا آدمی ہوں کہ قصیدوں کو نشان زدہ کر دیتا ہوں دشمنوں کیلئے (یعنی قصائد میں دشمنوں کا نام لیکر مذمت کرتا ہوں) بے شک بدترین قصائد وہ ہیں جو نشان زدہ نہ ہوں (کہ شاعر کا نام بھی نہ ہو اور جس کی مذمت بیان کی گئی ہے اس کا نام بھی نہ ہو، کیونکہ یہ بزدلی کی علامت ہے)

تحقیق:- اسم: صیغہ واحد متکلم، من باب ضرب بمعنی نشان لگا دینا، وسم مادہ ہے۔ اغفال جمع غفل ای مالا علامۃ علیہ۔ ”قصائد“ قصیدۃ کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”امراً الخ“ خبری آئی ہے، ”اسم الخ“ صفت ہے ”امراً“ کی۔

قَوْمِي بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانُ بِجَمْعِهِمْ وَالْمَشْرِفِيُّ الْقَنَا إِشْعَالُهَا

ترجمہ:- میری قوم سخت جنگجو والی ہے اور مشرفی تلواریں اور نیزے اس جنگ کو بھڑکانے کا سامان ہے۔

تحقیق:- العوان: معناه الشاب ومراده الشديد. اشعال معناه هيج النار او الحرب، و مراده اسباب النار او الحرب. المشرفية ای السيف التي تنسب الى مكان الشرف.

ترکیب:- ”العوان“ صفت ہے ”الحرب“ کی۔ ”بجمعهم“ تاکید ہے ”بنو الحرب“ کی۔ ”المشرفية“ موصوف محذوف ”السيوف“ کی صفت ہے، پھر مبتدا ہے ”اشعالها“ خبر ہے۔

مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمُرَّةٍ فِي الْوُغَى عَلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنَّهَا لَهَا

ترجمہ:- ہمیشہ مشہور رہا ہے بنومرہ (میری قوم) کیلئے میدان جنگ میں نیزوں کو (دشمن کا خون) بار بار پلانا، اور پہلی دفعہ پلانا ان پر واجب ہے (یعنی نیزوں کو بار بار دشمنوں کا خون پلانا ان کی مشہور عادت ہے اور کم از کم ایک بار پلانا تو ضروری سمجھتے ہیں۔)

تحقیق:- الوغى: معناه الصوت و القوة، مراده الحرب لان في الحرب تكون صوة عل: (ن) السقى مرة بعد مرة. انہال جمع نهل ای السقى اول مرة. ”مرّة“ ای بنی مرّة.

ترکیب:- ”معروفاً“ خبر ”ما زال“ ہے۔ ”علّ القنا“ اسم مازال ہے ”علیہم“ خبر مقدم اور ”انہا لہا“ مبتدا مؤخر ہے۔

مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا أَسْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقَتْلُهَا

ترجمہ:- زمانہ عاد (زمانہ قدیم) نے ہمارے لئے یہ مشہور ہے کہ بادشاہوں کو قید کرنا، اور ان کیساتھ قتل و قتل کرنا۔

تحقیق:- عہد عاد: المراد منه الزمان القديم. ”اسر“ بمعنی قید کرنا۔ ”من“ بمعنی منذ۔

ترکیب:- ”معروفاً“ کان کی خبر مقدم ہے ”اسر الملوك الخ“ کان کا اسم مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْلَةَ

نام اوطاة بن زفر بن عبد اللہ الذبیانی ہے، سہیہ ماں کا نام ہے، مخضرمی شاعر ہے۔ الاصابہ کے مطابق یہ شعراً کے طبقہ ثالثہ میں داخل ہے۔ اپنے چچا زاویہ بنیوں سے دشمنی و بغض و عداوت اور قطع تعلق ہو گیا تھا، کچھ لوگوں نے صلح کرانے کی کوشش کی جس

کا اظہار یہاں کر رہا ہے:

وَنَحْنُ بَنُو عَمِّ عَلِيٍّ ذَاتِ بَيْنَا زَرَابِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسٌ

ترجمہ:- ہم اور چچا زاد بھائیوں میں باوجود اس حقیقت کے جو ہمارے درمیان (یعنی قربت و رشتہ داری) ہے کچھ عداوتیں پیدا ہو گئیں ہیں، جن میں بعض غصہ والا ہے (عداوت کو پسند نہیں کرتے) اور بعض خوش ہیں (یعنی عداوت کو پسند کرتے ہیں) تحقیق:- ذات بینا: یعنی حقیقت بینا ”زرابی“ زر بیہ کی جمع ہے بمعنی دشمنی اور حسد، ”بغضہ“ بکسر الباء علی وزن فَعْلَة بمعنی بہت زیادہ بغض رکھنا، ”تنافس“ نفس مادہ باب تفاعل کا مصدر ہے بمعنی رغبت۔

ترکیب:- ”وَنَحْنُ بَنُو عَمِّ“ اصل میں یوں ہے ”نحن و بنو عم“ پورا جملہ مبتدأ ہے، ”زرابی“ خبر ہے ”فیہا“ کی ضمیر ”زرابی“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو خبر مقدم ہے اور ”بَغْضَةُ النِّح“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”بَغْضَةُ“ اور ”تنافس“ یہ دونوں مصادر اسم فاعل کے معنی میں ہیں۔

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُصِّ إِنْ يُعْطَ شَاغِبَا يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِصٌ

ترجمہ:- اور ہم بڑے پیالے کے اس شکاف کی طرح (متفرق) ہیں کہ اگر وہ پیالہ ساز کو دیا جائے تو وہ اس کو (بنا کر) اس طرح چھوڑے گا دراصل حالانکہ اس میں اس کا عیب ظاہر ہوگا (یعنی جس طرح پیالہ جوڑنے کے بعد اس کے شکاف کو مکمل ختم کرنا مشکل ہے، اسی طرح عداوت پیدا ہونے کے بعد دوبارہ دلوں کو ملانا مشکل ہے۔)

تحقیق:- صدع: ای السقب والشق. العس: ای القدح الكبير. شاغبا: ای الذی یصلح المكسورة كالحداد. متشاخص: ای متفاوت و بغير ترتيب. ”یدعہ“ ودع مادہ باب فتح سے بمعنی چھوڑ دینا۔ ترکیب:- ”صدع العُص“ میں صفت کی اضافت موصوف کی طرف ہے، ”یُعْطَ شَاغِبَا“ شرط ہے، ”یدعہ“ جزا ہے، ”وفیہ عیبہ النخ“ جملہ حالیہ ہے۔

كَفَى بَيْنَنَا أَنْ لَا تُرْدَ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشْمَتُ عَاطِسٌ

ترجمہ:- ہمارے درمیان (عداوت کیلئے) یہ بات کافی ہے کہ کسی جانب سے بھی سلام کا جواب نہیں دیا جاتا ہے، اور نہ چھینکنے والے کو ”یرحمک اللہ“ کہہ کر دعا دی جاتی ہے۔

تحقیق:- تحية: ای السلام. يشمت ای الدعاء یعنی یرحمک اللہ یقال لعاطس. ”جانب“ کی جمع جوانب ہے، ”ترد“ باب نصر سے بمعنی رد کرنا اور جواب دینا۔

ترکیب:- ”ان لا تُردَّ النخ“ فاعل ہے ”کفی“ کا۔ ”ولا يشمت“ کا عطف ”لا ترد“ پر ہے۔

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي

دادا کا نام حرب بن معاویہ الذبیانی ہے، اسلامی شاعر ہیں، ابو العمیس کنیت ہے۔ شاعر کا تعلق قبیلہ بنی مرہ سے ہے، ان کا ذکر

صرف یہاں ہوا ہے، کل چھ اشعار ہیں:

تَنَاهَوْا وَسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ أَغْتَبَهُ الضَّبَّارَةُ النَّجِيدُ

ترجمہ:- باز آ جاؤ تم (برائی سے) اور پوچھو ابولبید کے بیٹے سے (میرے بارے میں) کہ کیا مضبوط شیر (خود شاعر) نے کبھی اس کو (ابولبید کے بیٹے کو) راضی کیا ہے؟ (یعنی میں تمہارے سردار ابولبید کے بیٹے کو بھی کسی خاطر میں نہیں لاتا، تمہاری تو کوئی حیثیت ہی نہیں ہے۔)

تحقیق:- أعتبه: الهمزة للانكار. العتب من مجرد معناه الرضى ومن مزيد فيه عدم الرضى لان همزة القطعي للسلب. الضبارمة: اى الاسد النجيد اى القوى. يراد به نفسه اى نفس الشاعر وذاته. "تنَاهَوْا" اصل میں "تَنَاهَيْوْا" تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح اس لئے یا کو الف سے بدل دیا، بمعنی باز آ جاؤ، روک جاؤ، باب تفاعل سے ہے۔

ترکیب:- "همزة استفهامية" مبتدأ ہے، "اعتبه الخ" خبر ہے، "النجيد" صفت ہے "الضبارمة" کی۔

وَلَسْتُمْ لِفَاعِلَيْنِ إِخَالُ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصَى الْحَطَبِ الْوُقُودُ

ترجمہ:- اور میرا خیال ہے کہ تم کرنے والے نہیں ہو (یعنی باز آنے والے نہیں ہو) یہاں تک کہ جنگ کی آگ دور کی کٹڑیوں تک نہ پہنچے (یعنی جنگ انتہائی شدید نہ ہو جائے، اس وقت تک باز نہیں آؤ گے) ل

تحقیق:- إخال: بكسر الهمزة صيغة واحد متكلم من باب ضرب خلاف القياس كما مر. اى الخيال والظن. اقاصى جمع اقصى معناه الانتهاء. الوقود: اى نار الحرب والوقود. بالضم مصدر، وبالفتح ما يوقد به "الحطب" جمعه الاحطاب.

ترکیب:- "فاعلين" خبر ہے "لستم" کی پھر پورا جملہ مفعول ہے، "إخال" کا۔ "الوقود" فاعل ہے "ينال" کا۔

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ لِسَانِي مَعْشَرَ عَنْهُمْ أَذُودُ

ترجمہ:- اور جس قبیلہ میں میں نے اپنی زبان رکھی (یعنی جس قبیلہ کی میں نے مذمت کی) ان قبائل میں سب سے زیادہ مبغوض قبیلہ میرے نزدیک وہ جماعت ہے جس سے میں (دشمن کا) دفاع کیا کرتا تھا۔ (اس کا دفاع کیا تاہم اس نے ناشکری کی اس لئے مجھے سخت الفاظ میں مذمت کرنی پڑی۔)

تحقیق:- وضعت لسانی: اى هجوت لسانی فلانا ازود اى اذفع. "معشر" جمعه معاشر اى الجماعة.

ترکیب:- "ابغض الخ" مبتدأ ہے، "معشر الخ" خبر ہے، "لسانی" مفعول ہے "وضعت" کا۔ "عنهم" متعلق ہے "ازود" سے۔ "فيه" کا مرجع "من" ہے۔

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَغْيَابَ رَجَالِكَ أَمْ شُهُودُ

ترجمہ:- اور میں اپنے پڑوس کی عورتوں سے نہیں پوچھتا کہ تمہارے مرد غائب ہیں یا حاضر؟ (کیونکہ جس کے دل میں بدنیت ہو وہی پوچھتا ہے، اور میں ایسا نہیں ہوں بلکہ بوقت مصیبت فوراً اندر جا کر مدد کرتا ہوں، مرد ہو یا نہ ہو۔)

تحقیق:- جارات: اى النساء. غياب: جمع غالب اسم مبالغة.

ترکیب:۔ ”بَسَائِلُ الْخ“ خبر ہے ”لَسْتُ“ کی ”جارات“ مفعول ہے ”بَسَائِلُ“ کا۔ ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے، ”غِيَابُ الْخ“ خبر ہے۔

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِيٍّ صُدُورُ الْعَيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ

ترجمہ:۔ اور میں اپنے پڑوسی کے گھر سے اس گدھے کی طرح نہیں لوٹتا جس کو خوف نے گھاٹ سے لوٹا دیا ہو۔ (یعنی جس طرح جنگلی گدھا پانی کے گھاٹ میں جا کر مکمل پانی پئے بغیر بے اطمینانی کی حالت میں خوف زدہ ہو کر لوٹتا ہے، میں پڑوسی کے گھر جا کر اس طرح خوف زدہ ہو کر نہیں لوٹتا، کیونکہ میں وہاں کسی فاسدنیت و ارادے سے جاتا ہی نہیں کہ مجھے خوف زدہ ہو کر لوٹنا پڑے)

تحقیق:۔ صادر ای الرجوع عن الماء ومنه الصدور. العیر ای الحمار الوحشی. غمر الحمار اذا شرب الماء ولم يرو كاملا. الورود: ای القدوم الى الماء لشربه.

ترکیب:۔ ”بصادر“ الخ خبر ہے ”لست“ کی۔ ”صدور العیر“ مفعول مطلق ہے ”بصادر“ کا۔ ”الورود“ فاعل ہے ”غمر“ کا۔

وَلَا مُلْقٍ لِّذِي الْوَدَعَاتِ سُوْطِيٍّ أَلَا عُبَهُ وَرَيْبُهُ أُرْبُدُ

ترجمہ:۔ اور نہ میں کسی کوڑیوں والے (تعویذ نما گھنٹی پہنے ہوئے) کے سامنے اپنا کوڑا ڈالنے والا ہوں تاکہ اس کو آشیل کود میں لگا لوں اور میں اس کی ماں سے بدکاری کا ارادہ کروں (جس طرح فبار لوگ چھوٹے بچوں کو کھلونوں میں مصروف کر کے ان کی ماں سے زنا کرتے ہیں میں ایسا نہیں کرتا۔)

تحقیق:۔ الودعات: اس کا مفرد ودعة (فتح الدال و سکونہا) ہے بمعنی کوڑی، خرمبرہ، ایک خاص قسم کی تعویذ نما گھنٹی، جو بچوں کے گلے میں باندھتے ہیں۔ سوط: بمعنی کوڑا۔ جمع اس کی اسواط و سیاط آتی ہے۔ ریبہ: شک و تہمت، مراد اس سے زنا ہے جمع اس کی ریب ہے، یہاں مضاف محذوف ہے ”ای ریبہ امدارید“۔ ”أَلَا عُبَهُ“ باب مفاعله سے واحد متکلم ہے، بمعنی کھیل کود میں لگانا۔

ترکیب:۔ ریبہ: ”ارید“ فعل کیلئے مفعول بہ مقدم ہے۔ ”سوطی“ مفعول ہے ”ملق“ کا۔

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ

دادا کا نام حوالہ الازدی ہے، اسلامی شاعر ہیں، شاعر کے والد عبد اللہ صحابی رسول ہیں جن سے متعدد روایات بھی مروی ہیں۔

لَا أَذْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادُ ع

ترجمہ:۔ میں اپنے اس چچا کے لڑکے کو دکھ کانیں دیتا (خندق میں)، جو لڑھے کے کنارے چل رہا ہو، اگرچہ اس کی طرف سے مجھے اذیتیں پہنچی ہیں۔

تحقیق:۔ شفا فتح الشین بمعنی طرف و جانب۔ جناد ع اس کی جمع جندع ہے بمعنی اوائل الشر و الاقوال السيئه، اذ، اذی مادہ با مع سے بمعنی اذیت۔

ترکیب:۔ ”ابن العم“ موصوف ہے ”يمشي على شفا“ صفت ہے پھر مفعول ہے ”لا اذفع“ کا۔ ”الجناد ع“ فاعل ہے ”بلغتني“ کا۔ ”من اذاه“ بیان ہے ”الجناد ع“ کا۔

وَلَكِنْ أَوْاسِيَهُ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَسْرُجَعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ

ترجمہ:۔ لیکن میں اس کا غمخوار بناتا ہوں اور اس کے گناہ (غلطیاں) بھلا دیتا ہوں تاکہ کسی دن اس کو لوٹانے والے اسباب (حوادث) / حاجات (میری طرف لوٹا دیں۔

تحقیق:- الرواجع: اس کا مفرد راجعہ۔ ہے بمعنی لوٹانے والی، یہاں موصوف محذوف ہے ای الامسباب الرواجع۔ یعنی لوٹانے والے اسباب۔ ”او اسی“ باب مفاعله سے واحد متکلم ہے، اسی مادہ ہے، واو کی جگہ مزہ تھا جس کو واو سے تبدیل کر دیا گیا ہے، بمعنی غمخواری کرنا۔ ”لترجعه“ میں لام نایت ہے، ”ذنوب“ بضم الذال ذنب کی جمع ہے بمعنی گناہ، یہاں غلطی مراد ہے۔ ترکیب:- ”الرواجع“ صفت ہے، موصوف ”الامسباب“ محذوف ہے، پھر فاعل ہے ”لترجعه“ کا۔

وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مَنَاوَاةٌ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَنْ قِيلَ قَاطِعٌ

ترجمہ:- اور کافی ہے تجھ کو ذلت اور بد کرداری کے اعتبار سے (کہ تجھے) رشتہ داروں سے عداوت کرنے والا اور قاطع رحم کہا جائے۔ تحقیق:- صَنِيعَةٌ: معناه الصنيع وممراده سوء الفعل. مَنَاوَاةٌ: ای العداوة. يَنْوُو سے نکلا ہے بمعنی کھڑا ہونا، دشمنی کرنا، اگر ”مَنَاوَاةٌ“ کی اضافت فاعل (ذی القربى) کی طرف ہے تو معنی ہوگا کہ رشتہ دار دشمنی کرنے والے ہیں، اگر مفعول کی طرف اضافت ہے تو معنی ہوگا کہ رشتہ داروں سے دشمنی کرنے والا ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

إِنْ يُحْسَدُونِي فَيَأْنِي غَيْرَ لَائِمِهِمْ قَلِيلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا

ترجمہ:- اگر لوگ مجھ سے حسد کرتے ہیں (پھر بھی اس حسد پر) میں ان کو ملامت کرنے والا نہیں ہوں، اسلئے کہ مجھ سے قبل بھی صاحب فضل لوگوں کے ساتھ حسد کیا گیا ہے۔

تحقیق:- ”يحسد“ باب نصر سے بمعنی حسد کرنا، ”لائم“ لوم مادہ نصر سے بمعنی ملامت کرنا۔

ترکیب:- ”يحسدونني الخ“ شرط ہے، ”فانني الخ“ جزا ہے، ”قليلی“ کا تعلق ”حسدوا“ سے ہے پھر یہ خبر ہے ”اهل الفضل“ مبتدأ ہے۔ ”من الناس“ بیان ہے ”اهل الفضل“ کا۔

قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَابِي وَمَابِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ

ترجمہ:- پس ہمیشہ میرے لئے وہ چیز رہی جو میرے ساتھ خاص ہے (یعنی فضیلت و منفعت) اور ان کیلئے وہ چیز رہی جو ان کے ساتھ خاص ہے (یعنی حسد) اور ہم میں سے اکثر لوگ غیض و غضب لئے اس چیز کی وجہ سے مر گئے جو وہ اپنے نفس میں پاتے تھے (حسد) تحقیق:- اکثرنا: کا ترجمہ بعض نے ”اکبرنا“ سے کیا ہے۔ ”غیظًا“ باب ضرب کا مصدر ہے بمعنی غضب و غصہ، ”دام“ باب نصر سے بمعنی ہمیشہ رہنا۔

ترکیب:- ”اکثرنا“ ممیز ہے، ”غیظًا“ تیز ہے پھر فاعل ہے۔

أَنَا الَّذِي يَجْدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِثْلَهَا وَلَا أَرُدُّ

ترجمہ:- میں ہی وہی شخص ہوں کہ وہ (دشمن) مجھے پاتے ہیں اپنے سینوں میں (کیونکہ میں خطرناک و خوفناک ہوں) نہ میں چڑھتا ہوں (انکے سینہ میں) اور نہ میں وہاں جاتا ہوں (یعنی حاسدین محبت سے مجھے اپنے سینے میں جگہ نہیں دیتے اور نہ ہی میرا خیال اپنے سینوں سے نکال سکتے ہیں)۔

تحقیق:- ارتقى: ای الصعود. صدرای الرجوع. ارد: ای القدوم. ورد مادہ باب ضرب سے واحد متکلم کا صیغہ ہے، اصل میں ”أورد“ تھا۔ ”يجدونى“ اصل میں ”يجدونى“ تھا۔ ضرورت شعری کی بنا پر ایک نون کو حذف کر دیا گیا ہے۔ ترکیب:- ”انا“ مبتداً ”الذى الخ“ خبر ہے، ”فبى صدورهم“ ظرف لغو ہے۔

وَقَالَ آخِرُ

الشَّرِيبْدُوهُ فِى الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلَى بِنَارِ الْحَرْبِ جَانِبُهَا

ترجمہ:- شروع میں بڑے شرکی ابتدا چھوٹا شر کرتا ہے (لڑائی کی ابتدا معمولی اور چھوٹی بات سے ہوتی ہے) اور جنگ کی آگ بھڑکانے والا جنگ کی آگ میں داخل نہیں ہوتا (بلکہ اہل و عیال و دیگر حضرات مارے جاتے ہیں)۔ تحقیق:- یصلی: (س) ای یدخل فی النار. جانی ای کاسب و مجرم. ترکیب:- ”اصغرہ“ فاعل ہے ”یبدأہ“ کا، ”جانبیہا“ فاعل ہے ”یصلی“ کا۔

الْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارَهُونَ كَمَا تَذْنُو الصَّحَاخُ إِلَى الْجَرَبِيِّ فَعُدِّيْهَا

ترجمہ:- اور جنگ میں وہی لوگ کود پڑتے ہیں جو اس کو ناپسند کرتے ہیں، جیسے تندرست اونٹ، خارش زدہ اونٹ کے قریب ہو جائے۔ تو خارش زدہ اونٹ اپنی بیماری صحیح اونٹ کی طرف متعدی کر دیتا ہے۔ تحقیق:- تذنوا! دو مادہ باب نصر سے ای تقریبا. صحاح ای الابل الصحيح، الجربی ای الابل المریض، تعدی: ای انتقال المرض من احدالى الاخر. ”الكارهون“ ای الذين يكرهون الحرب. ترکیب:- ”الكارهون“ فاعل ہے، ”يلحق“ کا، ”الصحاح“ صفت ہے، موصوف ”الابل“ محذوف ہے پھر فاعل ہے ”تذنوا“ کا۔ بعض نسخوں میں ”تذنوا“ کالف نہیں ہے جو کہ صحیح ہے، اگر الف ہے تو یہ جمع کا صیغہ ہے، ضمیر ”هم“ مبدل منہ اور ”الصحاح“ بدل ہے جیسا کہ ”واسروا النجوى الایة“ میں ہے، ”تعديها“ کی ضمیر فاعل ”الابل الصحاح“ کی طرف اور ضمیر مفعول ”الابل الجربی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبُهُ وَقَطْرَةُ الدَّمِ مَكْرُوءَةٌ تَقَاضِيْهَا

ترجمہ:- بے شک میں نے تجھ کو دیکھا ہے کہ تو طالب قرض کو (فوراً) ادا کرتا ہے، اور حالانکہ خون کا ایک قطرہ کا تجھ سے تقاضا کرنا تمہارے نزدیک ناپسندیدہ ہے۔ (یعنی تو طالب قرض کو تو فوراً اس کا قرض ادا کر دیتا ہے، لیکن خون بہانے کیلئے میدان جنگ جانا تجھے پہاڑ معلوم ہوتا ہے) مذکورہ ترجمہ مذمت کی صورت میں ہے، اس میں مدح کا احتمال بھی ہے، ترجمہ یہ ہوگا کہ تم ایک قطرہ خون بھی ویسے نہیں بہاتے بلکہ جنگ کرنے کے لئے تیار ہو جاتے ہو۔

ترکیب:- ”الدین“ مفعول اول ہے ”تقضى“ کا ”طالبه“ مفعول ثانی ہے ”وقطرة الدم الخ“ جملہ حالیہ ہے، ”تقاضیها“ مفعول ہے ”مکروءة“ کا۔

تَرَى الرَّجَالَ قُعُودًا يَأْبَاهُونَ لَهَا ذَابَ الْمُعْضَلُ إِذْ صَافَتْ مَلَاقِيْهَا

ترجمہ:- تو لوگوں کو بیٹھے ہوئے دیکھے گا، کراہ رہے ہونگے جنگ کی وجہ سے (کیونکہ جنگ کرنا ہر ایک کے بس کی بات نہیں ہے)، جیسا کہ بچہ جننے والی عورت کو عندالولادت کراہنے کی عادت ہے۔ جب اطراف رحم تک ہو جائے۔
تحقیق:- یأنا نحون: انخ مادہ باب ضرب سے ای تنفس بانیں۔ دأب: بمعنی طریقہ۔ المعطل: وہ عورت جس پر ولادت مشکل ہوگئی ہو۔ ملاتی: بمعنی ملنے کی جگہ۔ طرف۔ طرف۔ یہاں اطراف رحم مراد ہیں، ”قعود“ قاعد کی جمع ہے۔
ترکیب:- ”قعوداً“ کے بعد ”عن الحرب“ محذوف ہے، ”یأنا نحون لها“ حال ہے ”الرجال“ سے ”دأب“ منصوب بزع الخافض ہے، اصل میں ”كدأب“ تھا، ”ملاقیها“ فاعل ہے ”صاقت“ کا۔

وَقَالَ شَرِيحُ بْنُ قَرَوَاشٍ الْعَبْسِيُّ

جاہلی شاعر ہے۔۔ شریح بن مسہر حارثی نے مسحل بن شیطان بن جزیم بن جزیمہ پر حملہ کیا اور نیزہ مار کر اس کو گرایا، قریب تھا کہ مار ڈالتا اور شاعر وہاں موجود تھا، اس نے شریح بن مسہر پر حملہ کر کے مسحل کو چھڑا لیا۔ ذیل کے اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے:

لَمَّا زَايَتْ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكْرُتُهَا عَلَى مَسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكُ

ترجمہ:- جب میں نے اپنے نفس کو دیکھا کہ وہ جوش مار رہا ہے، تو میں نے مسحل (اس کو چھڑانے کیلئے) پر اس کو موڑ دیا (تاکہ مسحل کو چھڑاؤں) اور نفس کو موڑنے کی یہ گھڑی بہت خطرناک تھی۔
تحقیق:- عکرت: باب نصر و ضرب سے نکرا و نکورا۔ مژنا، موڑنا۔ معکر: میں مصدر میسی ہے: بمعنی مڑ دینا، لوٹنا دینا۔ ”جاشت“ جوش مادہ باب نصر سے بمعنی جوش مارنا۔

ترکیب:- ”جاشت“ حال ہے ”النفس“ سے، ”أَيُّ سَاعَةٍ“ بالرفع مبتدأ اور خبر محذوف ہے جو یہ ہے ”معکر تلک الساعۃ“ نصب کی صورت میں ظرف ہوگا اور عامل محذوف ہوگا، عبارت یہ ہوگی ”عکرت ای وقت معکر“۔

عَشِيَّةً نَزَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شَرِيحِ بْنِ مُسْهَرٍ

ترجمہ:- یہ اس شام کی بات ہے، جب میں مسحل کے پاس شہسواروں کے ساتھ اتر اور میرا نیزہ شریح بن مسہر سے پھسل گیا۔ (کیونکہ اس نے کپڑے کے نیچے زرہ پہن رکھی تھی)

تحقیق:- ”زل“ باب ضرب سے بمعنی پھسل جانا، ”الفوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار، ”سنان“ بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”عشۃ“ منصوب ہے اس سے پہلے فعل ”عکرت“ محذوف ہے، چونکہ ”نازلت“ مضاف الیہ ہے ”عشۃ“ کا اس لئے یہ عامل نہیں بن سکتا۔

وَأَقْسَمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكَتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِّنْ صِبَاغٍ وَأَنْسُرٍ

ترجمہ:- اور میں قسم کھا کر کہتا ہوں کہ اگر اس کے پاس درعہ نہ ہوتی تو اس کو میں اس طرح چھوڑتا جس حال میں اس پر بجواور گدھ طواف کر رہے ہوتے۔ (تاکہ لاش کی بوٹی نوچے)

تحقیق:- ضباع جمع ضبع بمعنی گوہ، بجو۔ گفتار۔ انسر جمع نسر معناه گدھ (مردار خور جانور)۔ عواف: ای سائنات۔ عاف واحد ہے۔ یہاں گرنے اور واقع ہونے کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”أقسم“ کے بعد ”باللہ“ محذوف ہے جو خوف بہ ہے ”نسر کتہ“ جواب قسم ہے، ”علیہ“ خبر مقدم اور ”عواف الخ“ مبتدا مؤخر ہے پھر پورا جملہ ضمیر سے حال ہے۔

وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نَزَالُكَ الـ كَسَى عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

ترجمہ:- اور موت کی سختیاں نہیں ہیں مگر تیرا لڑنا ہے اس بہادر کے ساتھ جو مکمل گرا ہوا ہو بہادر کے گوشت پر۔ (یعنی دو بہادروں میں جب لڑائی ہو جائے تو ایک کو چھڑانے کے لئے لڑنا موت کو دعوت دینا ہے)

تحقیق:- کمی: الرجل البطل. المقطر ای الذی سقط فی الارض کاملا باقطار الاربعة. ”نزال“ بمعنی انزل یعنی لڑنا۔ ”غمرات“ غمرۃ کی جمع ہے بمعنی سختی۔

ترکیب:- ”المقطر“ صفت ہے ”الکمی“ اول کی جس سے مسہر حارثی مراد ہے ”لحم الکمی“ سے محل مراد ہے۔

وَقَالَ طَرْفَةُ الْجَذِيْمِيُّ

یہ شاعر جاہلی ہے، شاعر کے والد کا نام فقہس بن طریف الاسلامی ہے قبیلہ اسد سے ان کا تعلق ہے، شاعر اپنی ماں حد بنت مالک کے پیٹ میں تھا کہ فقہس مر گیا، اور رواد بن ربیعہ نے اس سے شادی کر لی، اس کا تعلق بنی عس سے ہے، اور تین مہینہ کے بعد شاعر پیدا ہوا تو لوگ رواد کو شاعر کا والد ٹھہراتے تھے، مدت عرصہ کے بعد پتہ چلا کہ اس کا تعلق قبیلہ اسد سے ہے لہذا شاعر اپنے والد فقہس کے بھائی اعیانہ کے پاس میراث طلب کرنے آیا، اور اعیانہ نے کہا کہ تمہارا تعلق بنو اسد سے نہیں ہے بلکہ بنو عس سے ہے، لہذا میراث کیسے پاؤ گے؟ اس کے جواب پر شاعر کو غصہ آیا جس کو وہ یہاں ظاہر کر رہا ہے:

يَا رَاكِبًا عَرَضْتُ قَبْلًا بَنِي فَقْعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ نَاحِلِ الصَّدْرِ

ترجمہ:- اے سوار! (سوار ہونے والا) جب تو مکہ (بلاد بنی اسد) میں پہنچ جاؤ، تو بنی فقہس کو ایسے آدمی کا پیغام (میری طرف سے) دیدو، جس کا سینہ خالص ہے (یعنی کینہ وغیرہ سے پاک ہے)

تحقیق:- عرضت: ای اذا دخلت فی مکة کیونکہ ”العروض“ مکہ کے ناموں میں سے ایک نام ہے، قول امرئ: مرادہ قول الشاعر. ناحل: ای خالص و طاهر. ”قبلًا“ باب تفعیل سے امر کا صیغہ ہے، اصل میں ”قَبْلًا“ تھا۔ نون خفیفہ کو الف سے بدل دیا گیا ہے۔ ”امّا“ اصل میں ان ما ہے، ان شرطیہ اور ما زائدہ ہے۔

ترکیب:- ”امرئ“ شرط اور ”قبلًا“ جزا ہے ”بنی فقہس“ مفعول اول اور ”قول الخ“ مفعول ثانی ہے ”بلغا“ کا۔ ”ناحل الصدر“ صفت ہے ”امراء“ کی چونکہ ”ناحل الصدر“ اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ وَلَا طِيبَ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ

ترجمہ:- پس خدا کی قسم میں نہیں جدا ہوا تم سے عداوت کی وجہ سے، اور نہ طیب نفس کی وجہ سے تم سے ہمیشہ ہمیشہ کے لئے ہوا، (بلکہ عدم میراث کی وجہ سے جدا ہوا ہوں)

تحقیق:- کشاحہ: ای عداوة۔ طیب نفس۔ طاب نفسه عنه ای رغب عنه۔ و اعرض منه۔ آخر الدهر: معناه ابدأ۔ منصوب بفعل مقدر ای ما افارقکم۔

ترکیب:- ”آخر الدهر“ یا توط کے معنی میں ہے یا فعل محذوف ”ما افارقکم“ کا مفعول فیہ ہے۔

وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِنْ قَبِيلَةٍ بَغْتُ وَأَتَنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفُحُورِ

ترجمہ:- اور لیکن میں ایک ایسے قبیلہ سے تعلق رکھتا ہوں، جس نے (چچا اعمیٰ نے) میرے خلاف بغاوت کی اور مجھ پر ظلم کیا (انکار نسب کیا) اور ان مظالم پر فخر کرتا رہا۔

تحقیق:- بغت: من باب ضرب ای ظلمت و مرادہ انکار النسب۔ قبيلة ای کنت من بنی اسد۔ ”ات“ آنا، بصلب لانا۔ ترکیب:- ”امراً“ خبر ہے، ”کنت“ کی، ”بغت الخ“ صفت ہے ”قبلیہ“ کی۔

فَبَنِي لَشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبْتَهُمْ عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ نَابِيَةِ الظُّهْرِ

ترجمہ:- پس بے شک میں بدترین لوگوں میں سے ہوں گا، اگر میں نے انہیں شب ناشی نہیں کرائی ہو ایسی سخت حالت میں جو نکلی ہوئی پیٹھ ہو۔ (یعنی اگر میں نے انہیں ذلیل نہ کیا تو میں بدترین لوگوں میں سے ہوں گا)

تحقیق:- فی هذا الشعر الجواب مقدم۔ ابت: (ض) ای نوم الليل۔ یہ باب افعال سے واحد متکلم ہے، اصل میں ”أُبَيْتُ“ تھا، ”لم“ کی وجہ سے آخری حرف ساکن ہو گیا ہے، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے یا کو گرا دیا گیا ہے بعض نسخوں میں ”أَيْتُ“ بفتح الهمزة ہے، اس صورت میں باب ضرب سے ہوگا۔ الة ای حالة۔ حذباء غیر منصرف بسبب الف الممدودة التي قامت مقام السبب، کمنتھبی الجمع مؤنث احذب ای الرجل الذی خرج ظهره ودخل صدره ”پشت کوزہ او کبڑا“ فی لغة الفارسية والاردية۔ نابية ای العلو والسمو۔ وهذا الوازم حذباء، کما تعلم۔

ترکیب:- ”فانی لشر الناس“ جزاً مقدم ہے، ”لم ابتهم الخ“ شرط مؤخر ہے، ”الہ“ موصوف ہے ”حذباً“ صفت اول اور ”نابية الظهر“ صفت ثانی ہے، چونکہ اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّبَيْنَا وَنَقْعُدَا لَا نَذَرُ أَنْ نَنْزِعُ أَمْ نَجْرِي

ترجمہ:- یہاں تک کہ لوگ ہمارے شر (لڑائی) سے بھاگیں گے، اور ہم بیٹھیں گے اس حال میں یہ بھی معلوم نہ ہوگا کہ ہم جنگ سے باز رہتے ہیں، یا اس کو جاری رکھتے ہیں۔

تحقیق:- ”يفرّ“ باب ضرب سے بمعنی بھاگنا، ”انزع“ میں ہمزہ استفہام ہے، نزاع مادہ باب ضرب سے بمعنی باز آنا، کھینچ لینا،

”نَجْرِي“ باب افعال سے بمعنی جاری رکھنا۔

ترکیب:- ”حتی“ سے پہلے ”ادیم“ فعل محذوف ہے جس کی غایت ”حتی“ ہے، ”نزع“ اور ”نَجْرِي“ دونوں کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع شر (لڑائی) ہے۔ ”لاندری الخ“ حال ہے ”نقعد“ سے۔

وَقَالَ أَبِي بْنُ حَمَامٍ الْعَبْسِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے اس کے آٹھ اشعار یہاں مذکور ہیں:

تَمْنِي لِي الْمَوْتُ الْمُعْجَلُ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ

ترجمہ:- خالد بن زہیر نے میری جلدی موت کی تمنا کی ہے اور اس شخص میں کوئی خیر نہیں، جس کے حاسد کو پہچان نہ لیا گیا ہو (حاسدین نہ ہونا عدم فضائل کی علامت ہے)

تحقیق:- ”تمنی“ باب تفعیل سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی تمنا کرنا، ”خالد“ سے خالد بن زہیر مراد ہے۔

ترکیب:- ”الموت المعجل“ مرکب توصیفی ہے جو ”تمنی“ کا مفعول ہے اور ”خالد“ فاعل ہے۔ ”فیمن الخ“ خبر ہے ”لا“ کی۔

فَخَلَّ مَقَامًا لَمْ تَكُنْ لَتَسُدَّهُ عَزِيزٌ أَعْلَى عَبْسٍ وَذُبْيَانٌ ذَائِدُهُ

ترجمہ:- پس خالی کر دے (اے خالد!) اس منصب کو جس کا تو اہل نہیں ہے، جس حال میں اس مقام کا دفاع کرنے والا (یعنی شاعر) قبیلہ عبس اور ذبیان (جو شاعر کے قبائل ہیں) کے نزدیک عزیز ہے۔ (اس لئے اس مقام کا مستحق شاعر ہے۔)

تحقیق:- سد: من نصر، ای قام مقامہ و نائبہ۔ ذائد ای دافع و مانع۔ ”خَلَّ“ تخیل سے ہے جو کہ باب مفاعلہ سے امر کا صیغہ ہے۔ مخاطب خالد ہے، اور یہ غائب سے خطاب کی طرف التفات بھی ہے۔

ترکیب:- ”مقاماً“ موصوف اور ”لم تكن الخ“ صفت ہے پھر مفعول ہے ”خَلَّ“ کا۔ ”عزیز الخ“ حال ہے۔ ”ذائدہ“ کی ضمیر مقام کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ ”عزیزاً“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا

درج ذیل اشعار بھی ابی بن حمام العبسی کے ہیں۔

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوْءٍ فَإِذَا دَعَى لَهَا فَإِنَّ لِسَوْءٍ أَمْرًا مَوَالِيَا

ترجمہ:- میں برائی و فحاشی کا سربراہ نہیں ہوں کہ مجھے اس کی منسوب کیا جائے، کیونکہ برے کاموں کیلئے (میرے علاوہ) بہت سے سربراہ ہیں۔

تحقیق:- مولیٰ: يستعمل على ثمانية امعان، یہاں سید مراد ہے۔ سوء جمعہا سوات ای الفواحش والقبول وغیرہما۔ ”موالیا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے۔

ترکیب:- ”بمولى“ میں با زائدہ ہے اور یہ ”لست“ کی خبر ہے۔ ”أدعى لها“ صفت ہے ”سوء“ کی۔ ”موالیا“ اسم ان ہے

اور ”لسوءات الامور“ خیران ہے۔

وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدُوَّ إِذَا عَدُوَّ أَدِيمِي وَاهِيَا

ترجمہ:- ہرگز نہیں پائیں گے نیک لوگ یا دشمن میری کھال (عزت) کو کمزور، جب وہ میری کھال کو شمار کرینگے (یعنی جب وہ میری عزت کے متعلق چانچ پڑتاں کریں گے تو اس میں کمزوری یا عیب نہیں پائیں گے)

تحقیق:- ادیم: ای الجلد۔ عدو: ای الاحصاء۔ واهیا: ای ضعیفا۔ ”ادیمی“ سے یہاں عزت مراد ہے۔

ترکیب:- ”الصدیق“ صفت ہے ”الناس“ کی اور یہ مفرد و جمع دونوں طرح کا استعمال ہوتا ہے۔ پھر فاعل ہے ”یجد“ کا۔ ”ادیمی“ مفعول اول ہے اور ”واہیا“ مفعول ثانی ہے ”یجد“ کا ”اذا عدو ادیمی“ ظرف ہے۔

وَأَنَّ نَجَارِيَّ يَا أَبْنِ غَنَمٍ مُخَالِفٌ نَجَارِ اللَّئَامِ فَابْغِي مِنْ وَرَائِيَا

ترجمہ:- اے ابن غنم! بے شک مزی اصل (حسب و نسب) کہنے لوگوں کی اصل سے مختلف ہے، لہذا تو (اے مخاطب!) میری حالت میرے پیچھے (آباد اجداد میں) تلاش کر (تا کہ تمہیں میری نسل کا پتہ چلے)۔
تحقیق:- نجار: بمعنی اصل۔ اللئام: اس کا مفرد لئیم ہے، معنی کمینہ۔ ”فابغی“ بمعنی مادہ باب ضرب سے امر کا صیغہ ہے بمعنی طلب کرنا اور تلاش کرنا۔

ترکیب:- ”مخالِف“ خیران ہے، ”نجار اللئام“ منصوب بزعم الخافض ہے، اصل عبارت یوں ہے ”لِنَجَارِ اللَّئَامِ“ ”ورائیا“ میں الف اشباعی ہے۔

وَسَيَّانٌ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَبْغُضِ الرِّجَالِ يُؤْطُونُ الْمَخَازِيَا

ترجمہ:- اور میرے لئے یہ دونوں برابر ہیں کہ میں مر جاؤں یا بعض ان لوگوں کی طرح دیکھا جاؤں، جنہوں نے رسوائی کو وطن بنا لیا ہے۔
تحقیق:- سیان: یہ تشبیہ ہے سی: کا بمعنی برابر، مثل، مادہ ”س، و، ی“ ہے، ”المخازی“ مخزی کی جمع ہے، مخزی سے نکلا ہے بمعنی رسوائی، ذلت۔

ترکیب:- ”سیان عندی“ خبر مقدم ہے، ”ان اموت الخ“ مبتدأ مؤخر ہے، ”الرجال“ موصوف ہے ”یؤطون الخ“ صفت ہے۔

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا

ترجمہ:- اور میں اس شخص سے ڈرنے والا نہیں، جو مجھ سے نہیں ڈرتا، اور میں ان لوگوں کے لئے بہتری نہیں دیکھتا جو میرے لئے بہتری نہیں دیکھتے۔
تحقیق:- ہیب: صیغہ مبالغہ معنی بہت ڈرنے والا۔ ہاب سح سے ہیئہ: بمعنی ڈرنا۔

ترکیب:- ”بہیب الخ“ خبر ہے ”لسْتُ“ کی۔ ”اری“ اور ”ملا یری“ دونوں کا مفعول ”خیرا“ محذوف ہے۔

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكْرُهَا عَوَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا

ترجمہ:- جب کوئی آدمی تجھے محبت نہ کرے مگر بکراہت (مجبوراً) تو وہ تیرے ساتھ عُلُوقِ انوثی کی طرح پیش آئے گا۔ ایسی محبت باقی و دائم نہیں رہتی۔

تحقیق:- علوق: اس اوٹنی کو کہتے ہیں، جو دوسری اوٹنی کے بچے کو اپنے ساتھ مانوس کر لیتی ہے، جب وہ بچہ اس سے دودھ پینے لگتا ہے تو یہ اوٹنی اس کو مار بھگاتی ہے۔ ایسی اوٹنی کی محبت اس بچے کے ساتھ نہ پائیدار ہوتی ہے اور نہ خالص۔ ”عواض“ بروزن قتال بمعنی پیش آنا۔ ترکیب:- ”عواض العلوق“ مفعول ہے، اس سے پہلے ”عواضک فی الحب“ محذوف ہے۔ ”باقیا“ خبر ہے ”لم یکن“ کی ”ذاک“ سے ”الحب“ کی طرف اشارہ ہے جو ”لم یحبیک“ کے اندر ہے۔ اور یہ اسم ”لم یکن“ ہے۔

وَقَالَ عَنَتْرَةُ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ورد بن حابس نے ہنہ بن الاشتر الاسدی کو جس کی نیت ابونوفل ہے قصاصاً قتل کیا تھا شاعر اس واقعہ کو یہاں بیان کر رہا ہے:

يُذْذِبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ وَأَمْكَنَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِبٍ

ترجمہ:- تیز چل رہا تھا ورد (ورد بن حابس) ہنہ کے نشان قدم کے پیچھے (تاکہ اس کو قتل کر دے) اور قادر کر دیا اس (ورد بن حابس) کو تیز مہلک تلوار کی مار یا چوٹ نے۔

تحقیق:- یذذب من باب تفعیل ای یسرع للقتل. مردی ای الہلاک. خشب: ای السیف الصقیل، یعنی قتلہ بالسیف الصقیل ”وقع“ بمعنی مار یا چوٹ، ”خشب“ بمعنی تیز تلوار۔

ترکیب:- ”ورد“ فاعل ہے ”یذذب“ کا، ”وقع الخ“ فاعل ہے ”امکنہ“ کا، ”امکنہ“ کی ضمیر مفعول ”ورد“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

تَتَابَعُ لَا يَتَسَعَى غَيْرُهُ بِأَبْيَضٍ كَأَلْقَبَسِ الْمَلْتَهَبِ

ترجمہ:- وہ متواتر جا رہا تھا (اپنے دشمن کے پیچھے) اس حال میں وہ کسی غیر کو تلاش نہیں کر رہا تھا، سفید تلوار کے ساتھ، جو شعلہ زن چنگاری کی طرح ہے۔

تحقیق:- ”تتابع“ باب تفاعل سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی مسلسل چلنا، ”ابیض“ بمعنی سفید تلوار ”قبس“ بمعنی چنگاڑی، ”ملتہب“ بمعنی چمکدار۔

ترکیب:- ”لا یتسعی الخ“ حال ہے ”تتابع“ کی ضمیر سے، ”ابیض“ صفت ہے اور موصوف ”سيف“ محذوف ہے، ”غیرہ“ بمعنی غیر نضلة مفعول ہے۔

فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي فَإِنَّ أَبَانُوْفَلَ قَدْ شَجِبَ

ترجمہ:- پس جو شخص اس کے قتل میں شبہ کرتا ہے (تو وہ شک نہ کرے) کیونکہ یقیناً ابونوفل ہلاک ہو گیا ہے۔ (ابونوفل یہ ہنہ کی کنیت ہے) تحقیق:- شجب: باب سمع ای ہلک. یمتری ای شک.

ترکیب:- ”یک الخ“ شرط ہے، جزاء ”فلا یمتری“ محذوف ہے ”قد شجب“ خبر ان ہے۔

وَعَاذَرْنَ نَضْلَةً فِي مَعْرَكٍ يَجْرُ الْأَسِنَّةُ كَالْمُحْطَبِ

ترجمہ:- پس گھوڑوں نے نعلہ کو میدان جنگ میں اس حال میں چھوڑا، کہ وہ نیزوں (جسم میں لگے ہوئے) کو کھینچ رہا تھا، لکڑیاں جمع کرنے والے کی طرح۔ (جس طرح لکڑیاں جمع کرنے والا شخص لکڑیوں کو کھینچتا ہے)

تحقیق:- غادرن: ای توکن الحیول. اسنة ای ای القناء. المحتطب: ای طلب الحطب. ترکیب:- ”غادرن“ کی ضمیر خیل کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے ”يجز الخ“ حال ہے نعلہ سے۔

وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

سلسلہ نسب یوں ہے، عروہ بن الورد بن زید بن عبداللہ العنسی، جاہلی شاعر ہے، عروہ الصعالیق لقب ہے۔ بنو عیس سے تھا۔ بہت نئی۔ مہمان نواز اور بھوکے پیاسوں کا بہت مددگار تھا۔ اسی لیے عروہ الصعالیق (فقیروں کا وسیلہ) اس لقب پڑ گیا۔ عبدالمالک کا قول ہے کہ میں سوائے عروہ کے کسی عربی کو اپنا باپ بنانا پسند نہیں کرتا۔ کیونکہ وہ کہتا ہے:-

إِنِّي امْرُءٌ عَافِيٌّ إِنَّا نِي شِرْكَةٌ وَأَنْتَ امْرُءٌ عَافِيٌّ إِنَّا نِيكَ وَاحِدٌ

(میں تو ایسا شخص ہوں کہ میرے برتن کے مالک بہت سے لوگ ہیں۔ اور تو ایسا ہے کہ تیرے برتن کا مالک ایک تو ہے) اس نے ایک لونڈی جس کا نام سلمیٰ تھا سے شادی کر لی تھی۔ واقعہ یوں بیان کیا جاتا ہے کہ ایک دفعہ لوٹ میں بنو کنانہ کی یہ عورت اس کے ہاتھ لگ گئی۔ اس نے اسے ام ولد بنالیا۔ بعد ازاں حج کے لیے اسے ساتھ لے گیا وہاں اس کی قوم کے آدمی مل گئے، کہنے لگے، اس کا فدیہ لے لے کیونکہ ہمیں گوارا نہیں کہ وہ تیرے پاس بحیثیت ایک قیدی کے رہے، عروہ نے کہا: ایک شرط ہے، وہ بولے: کیا؟ کہنے لگا فدیہ دید و مگر بعد میں اسے اختیار ہوگا خواہ میرے ساتھ رہے یا تمہارے ساتھ چلی جائے۔ وہ سمجھتا تھا کہ وہ اسے چھوڑ کر نہیں جائے گی۔ قوم نے یہ شرط مان لی اور فدیہ دے دیا۔ جب بیوی کو اختیار دیا گیا تو اس نے قوم کے ساتھ جانا پسند کیا۔ اور بولی! بخدا میں نے تجھ سے زیادہ چشم پوشی کرنے والا، فواحش سے بچنے والا اور ناموس کا پاس کرنے کوئی نہیں دیکھا۔ اور میں نے اپنے سے زیادہ پردہ پوشی کر نیوالا بھی کوئی نہیں دیکھا۔ اور میں تمہارے پاس رہی مگر کوئی دن ایسا نہیں گزرا کہ میں نے موت کی تمنا نہ کی ہو۔ کیونکہ تیری قوم کی عورتیں کہا کرتی تھیں کہ عروہ کی باندی نے یہ بات کہی۔ عروہ کی باندی نے وہ بات کہی۔ بخدا میں کسی غطفانیہ کا چہرہ دیکھنا پسند نہیں کرتی۔ اب تو سیدھا چلا جا۔ مگر دیکھ اپنے بچے کے ساتھ نیک سلوک کرنا۔ اسی کے بارے میں کہتا ہے:

وَلَوْ كَأَلِيَوْمَ كَانَ عَلَيَّ أَمْرِي وَمَنْ لَكَ بِالتَّذَبُّرِ فِي الْأُمُورِ
إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةً أَمْ عَمْرُو عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ حَسْبِ الصُّدُورِ
فَيَا لِنَاسٍ كَيْفَ أَطَعْتُ نَفْسِي عَلَيَّ شَيْءٍ وَبَكَرْهُهُ ضَمِيرِي

(اگر آج کی طرح معاملہ میرے ہاتھ میں ہوتا تو معاملات کو سمجھنے کا شعور کس کو ہوتا۔ اس وقت میں ام عروہ کی عصمت کا مالک ہوتا باوجود اس قوم کے سینوں کے غیظ و غضب کے، ہائے افسوس میں نے کیسے نفس کی بات مان لی اس معاملہ میں جس کو میرا ضمیر ناپسند کرتا تھا) اسی کی وہ پر لطف نظم ہے جس کا مطلع یہ ہے:

لَحَا اللَّهُ صُغْلُو كَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَا كُلُّ مَعْزُرٍ

(کیا کہنے ہیں اس فقیر کے جسے جب رات ڈھانپ لے تو ہر مذبح اہل سے مانوس ہو کر ہڈیوں کو صاف کرتا ہے یا ان سے محبت کرتا ہے) ایک موقع پر اپنی بیوی کو خطاب کر کے کہتا ہے۔

دَعَيْنِي أَطْوَفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَفِيضْ غِنَى فِيهِ لِيذِي الْحَقِّ مَحْبِلِي

اے ام عمر تو مجھے چھوڑ دے، کہ میں شہروں میں گھومتا پھروں، ممکن ہے کہ میں ان میں تو انگری حاصل کر سکوں جس میں قرض دار کے لئے دیت ہو (جو اس کا قرض اتارنے میں استعمال کر سکے) دو اشعار مزید ہیں، تینوں اشعار کتاب الادب میں ہیں۔ اور باب الحماسہ ص: ۴۰ ص: ۸۰ پر اس کے دو قصائد ہیں۔ یہ شجاعت و شاہسواری میں بھی مشہور ہے۔

اب دفعہ اس کی قوم کے چند آدمیوں کے اونٹ دشمن لوٹ کر لے گئے۔ انہوں نے عروہ کو تمام حال بتایا اور مدد چاہی۔ یہ فوراً ان کی مدد کو تیار ہوا۔ بیوی کو خوف ہوا کہ کہیں لوٹ مار کرتا مارا نہ جائے لہذا اسے اس کے قصد سے باز رکھنا چاہا مگر اس نے اس کی بات نہ مانی اور کہا:

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلُومُنِي تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءُ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ

لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفْتَنَا مِنْ أَمَانَا يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ

(میں ام حسان کو دیکھتا ہوں کہ وہ غارت گری کے معاملہ میں مجھے ملامت کرتی ہے اور دشمنوں سے ڈراتی ہے اور نفس تو ڈر پوک ہوتا ہی ہے۔ جس موت کے آگے آنے سے تو ہمیں ڈراتی ہے شاید غارتگری سے پیچھے رہ جانے والا اس سے اپنے اہل و عیال ہی میں دو چار ہو جائے۔)

جس قصیدہ سے یہ اشعار لئے گئے ہیں اس میں شاعر نے اپنی غرباء پروری اور مہمان نوازی کا پورا ذکر کیا ہے۔ عروہ کو ایک شخص طہیہ نامی نے قتل کر دیا۔ اس کے قتل کی تاریخ ۵۹۶ء بیان کی جاتی ہے۔ اس کے تمام اشعار ایک دیوان کی صورت میں جمع کر دیے گئے ہیں۔

لَحَا اللَّهُ صُغْلُو كَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمَشَاشِ الْفَا كُلُّ مَعْزُرٍ

ترجمہ:- اللہ لعنت کرے اس مسکین پر، جب اس کی رات تاریک ہو، جو نرم چربی والی ہڈیوں کو پسند کرنے والا ہے جس حال میں وہ ہر مذبح خانہ کے ساتھ انس رکھنے والا ہے۔ (تاکہ بوٹی کا ٹکڑا ملے)

تحقیق:- لَحَا اللَّهُ ای لعن اللہ۔ یہ جملہ بطور ذم استعمال ہوتا ہے ”صعلوک“ کی جمع صعالیک ہے بمعنی فقیر، ”جَنَ“ باب نصر سے بمعنی ڈھانپ لینا، ”مُصَافِي“ باب مفاعله سے اسم فاعل ہے، صفا مادہ ہے۔ بمعنی پسند کرنے والا ”المشاش“ بمعنی وہ نرم ہڈی جو چربی سے پر ہو، ”الْفَا“ الف سے نکلا ہے، اسم فاعل ہے بمعنی محبت کرنے والا ”معزور“ جزء سے نکلا ہے بمعنی ذبح خانہ۔ ترکیب:- ”صعلوکا“ موصوف ہے، ”مصافی المشاش“ صفت ہے، ”الفا“ حال ہے ”صعلوک“ سے۔ ”کُلُّ“ مفعول ہے ”الفا“ کا۔

يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلُّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُبِيسٍ

ترجمہ:- تو وہ اپنے نفس کو تو انگری شمار کرتا ہے ہر ایسی رات کو جس میں وہ موافق دوست کی طرف سے ضیافت پالے۔

تحقیق:- ”اصاب“ باب افعال سے بمعنی پانا، ”قراھا“ بمعنی ضیافت، ضمیر لیل کی طرف لوٹ رہی ہے، ”میسر“ باب تفعیل سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی موافق۔

ترکیب:- ”یعد“ کی ضمیر ”صعلوک“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے ”قراھا“ مفعول ہے ”اصاب“ کا ”صدیق“ میسر ”مرکب توصیفی ہے۔

يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِشًا يَحُثُّ الْخَصَاعُنْ جَنْبَهُ الْمُتَعَفِّرُ

ترجمہ:- وہ سر شام سو جاتا ہے، پھر اٹھتا ہوا صبح اٹھتا ہے، اس حال میں کہ وہ اپنے خاک آلود پہلو سے کنکریاں جھاڑتا ہے، (یعنی کام کئے بغیر جلد سو جاتا ہے اور جب صبح اٹھتا ہے تو جسم میں لگی مٹی جھاڑتا ہے جو غفلت کی علامت ہے۔)

تحقیق:- ناعسا: ای سنے و نو ما خفیفاً. المتعفر. تلکس البدن بالارض یحت ینفض. باب نصر سے ہے، ”حصا“ بمعنی کنکری، ”عشا“ بکسر العین بمعنی وقت عشا و فتح العین بمعنی رات کا کھانا۔ ”ینام“ باب صغ سے بمعنی سونا۔

ترکیب:- ”ناعسا“ حال اول اور ”یحث“ حال ثانی ہے ”یصبح“ کی ضمیر فاعل سے۔

يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ وَيُمَسِّيَ طَلِيحًا كَالْبُعِيرِ الْمُحْسَرِ

ترجمہ:- وہ قبیلہ کی عورتوں کی مدد کرتا ہے جس امر میں وہ مدد طلب کرتی ہیں (کیونکہ وہ انہی عورتوں کے ساتھ عورت بن کر سوتا ہے) اور شام کرتا ہے عاجز ہو کر تھکے ہوئے اونٹ کی طرح۔

تحقیق:- طلیحا: ای عاجزا. محسرا ای کلیلا. ”یستعنه“ عون سے نکلا ہے، جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے ”الحی“ بمعنی قبیلہ۔

ترکیب:- ”ما یستعنه“ سے پہلے ”علی“ محذوف ہے۔ ”طلیحا“ حال بھی ہو سکتا ہے اور خبر ”یمسی“ بھی۔

وَلَكِنْ صُعْلُوكًا صَفِيحَةً وَجْهَهُ كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابَسِ الْمُتَوَّرِ

ترجمہ:- لیکن وہ فقیر جس کے چہرے کی چوڑائی اس شعلہ ناری کی چمک کی طرح ہے جو آگ دور سے نظر آتی ہو۔ (یعنی جس طرح دور سے آگ کو دیکھنے سے چہرہ روشن ہو جاتا ہے، اسی طرح اس کا چہرہ بھی روشن ہے۔)

تحقیق:- ”صفیحة“ کی جمع صفاغ ہے بمعنی چوڑائی، ”ضوء“ بمعنی روشنی ”شہاب“ بمعنی شعلہ، نار تلاش کرنے والا ”المتور“ بمعنی وہ آگ جو دور سے نظر آتی ہو۔

ترکیب:- ”صعلوکا“، موصوف ہے اور ”صفیحة وجہہ“ صفت ہے پھر ”لکن“ کا اسم ہے ”کضوء الخ“ خبر لکن ہے۔

مُطَلًّا عَلَى أَغْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ

ترجمہ:- وہ (فقیر) حملہ کرنے والا ہوتا ہے، اپنے دشمنوں پر۔ اس حال میں دشمن اس کو دفع کرتے ہیں اپنے صحن سے اس منحوس تیر کو ہٹانے کی طرح جس کا کوئی حصہ نہیں ہوتا۔

تحقیق:- مطلا: بطلل مادہ بمعنی حملہ کرنا، ”یزجرونہ“ باب نصر سے بمعنی دفع کرنا ”بساحتہم“ بمعنی صحن، ”المنیح“ بمعنی وہ تیر جس کا کوئی حصہ قرع اندازی میں نہیں ہوتا یعنی منحوس تیر ”المشہر“ بمعنی وہ تیر جس کی شہرت نحوست کے اعتبار سے ہوئی۔

ترکیب :- ”مطلا“ موصوف محذوف ”صعلو کا“ کی صفت ہے۔ ”یزجر ونه“ حال ہے ”اعدا“ سے، ”زجر المنیح“ مفعول مطلق ہے ”المنیح المشہر“ مرکب توصیفی ہے۔

إِذَا بَعْدُوا لَا يَأْمَنُونَ إِفْصَارَ بَهْ تَشَوُّفُ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظَّرُ

ترجمہ :- جب دشمن (اس سے) دور چلے جائیں تب بھی وہ اس کی قربت سے مأمون نہیں ہوتے، جس طرح اہل خانہ جھانکتے رہتے ہیں اس غائب آدمی کیلئے جس کا انتظار کیا جا رہا ہو۔ (یعنی گھر والے جس طرح اپنے غائب آدمی کے انتظار میں جھانکتے رہتے ہیں اسی طرح دشمن بھی خوف کی وجہ سے اس کی تاک اور نگرانی میں لگے رہتے ہیں) تحقیق :- ”بعدوا“ باب کرم سے بمعنی دور ہونا ”تشوف“ باب تفعیل کا مصدر ہے بمعنی انتظار کرنا، ”لایامنون“ باب سمع سے بمعنی مأمون ہونا۔

ترکیب :- ”بعدوا“ شرط ہے ”لایامنون الخ“ جزا ہے ”تشوف اهل الغائب“ میں ”تشوف“ منصوب بزرع الخافض ہے بمعنی ”کشتوف“۔

فَذَلِكِ إِنْ يَلْقَى الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنِ يَوْمًا فَأَجْدَرُ

ترجمہ :- پس یہ فقیر اگر موت سے ملاقات کرے گا (یعنی جنگ کرے گا) تو اچھی حالت میں موت سے ملے گا، (یعنی بہتر انداز میں جنگ کرے گا) اور اگر وہ کسی دن (جنگ سے) اعراض کرے تو وہ اس کیلئے نہایت مناسب ہے۔ تحقیق :- ”یلقی“ باب سمع سے بمعنی ملاقات کرنا ”یلقی المنیة“ سے جنگ کرنا مراد ہے، ”وان يستغن“ کے بعد ”عنہا“ محذوف ہے۔ ترکیب :- ”فذلك“ سے فقیر کی طرف اشارہ ہے، ”یلقی المنیة“ شرط ہے ”یلقیها حمیداً“ جزا ہے ”يستغن یوماً“ شرط ہے ”فاجدر“ جزا ہے۔

وَقَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِيُّ

سلسلہ نسب یوں ہے، عنترہ بن شداد بن عمرو بن معاویہ بن شداد۔ جاہلی شاعر ہے، یہ اصل میں غلام تھا، ابوالمفلس کنیت ہے، عنترہ کے نام سے متعدد شعرا ہیں جیسے (الف) عنترہ بن عکبرہ (ب) عنترہ بن الاخنس، (ج) عنترہ بن عروس (د) عنترہ بن شداد۔ ابوالمفلس عنترہ بن عمرو بن شداد بن عمرو بن معاویہ العبسی، تاریخ ولادت ۵۲۵ء بن وفات ۶۱۵ء ہے، اس کی والدہ حبشی باندی تھی، زہبیہ نام تھا، چونکہ باندی تھی اس لئے ولادت کے بعد باپ نے اسے اپنا بیٹا نہیں بنایا تھا بلکہ اسے حقارت کی نظر سے دیکھتا تھا۔ ایک دفعہ بعض قبائل نے قبیلہ عبس پر غارت گری کی اور عبس کے اونٹ ہنکا کر لے جا رہے تھے، قبیلہ عبس کے چند لوگوں نے تعاقب کیا ان میں شاعر اور اس کا باپ بھی تھا، باپ نے بیٹے سے کہا کہ حملہ کرو، بیٹے نے جواب دیا کہ غلام کیا حملہ کرے گا، اس پر باپ نے کہا کہ حملہ کرو تمہیں آزاد بیٹا بنالوں گا، اس پر شاعر نے سخت حملہ کیا اور کامیابی حاصل کی، جب باپ نے اور قبیلہ عبس کے لوگوں نے شاعر کی شجاعت و بسالت دیکھی تو اسے اپنا قائد اور امیر الحیش مقرر کر دیا، شاعر نے بہترین قیادت کی اور جنگ داحس وغیرہ میں عمدہ کارکردگی کا مظاہرہ کیا

جس سے اس کا نام روشن ہوا، بالآخر ۶۱۵ء میں اسے قتل کر دیا گیا، نمونہ کلام اور مزید تفصیل کے لئے کتاب ”تاریخ الادب العربی“ ص: ۱۴۵ اور باب الحماسہ ص: ۷۳-۷۴ پر ملاحظہ ہو۔

کسی نے پوچھا کہ آپ کی اتنی شہرت کیوں ہوئی؟ جواب دیا ”كُنْتُ أَقْدَمُ إِذَا رَأَيْتُ الْإِقْدَامَ عَزَمًا وَاحْجَعُمُ إِذَا رَأَيْتُ إِلَّا حَجَامَ حَزَمًا وَلَا أَذْخُلُ مَوْضِعًا لَا أَرَى لِي مِنْهُ مَخْرَجًا“، یعنی میں اقدام اس وقت کرتا ہوں جب اقدام کرنا مفید ہو اور پیچھے اس وقت آتا ہوں جب پیچھے ہٹنا کارگر ہو اور ایسی جگہ گھستا ہوں جہاں سے نکلنے کا راستہ ہو۔

عنترہ بد شکل تھا اور ہونٹ کھولے ہوئے ہوتے تھے اسلئے ”الفلجاء الشفتین“ لقب پڑ گیا تھا تاہم اسکی فضیلت و منقبت کیلئے حضور ﷺ کا یہ قول کافی ہے ”مَا وَصَفَ لِي أَغْرَابِيٌّ قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاهُ إِلَّا عَنْتَرَهُ“، یعنی عنترہ کے سوا کسی بھی اعرابی کے اوصاف ایسے بیان نہیں کئے گئے جن کو عنکر میرے دل میں اسکی ملاقات کا جذبہ پیدا ہو گیا ہو۔ اس کا مشہور قصیدہ کتاب ”سبع معلقات“ میں ہے۔ چھٹا معلقہ ہے۔

اس کا تعلق قبیلہ عس سے ہے، شاعر نے ایک مرتبہ اس جنگ میں شرکت کی تھی جو قبیلہ بنو عیس اور بنو عمر بن جیم کے درمیان چھڑ گئی تھی، جس میں شاعر نے بنو عمر کے سردار ”جر یہ یاجرید“ کو نیزہ مارا جس سے وہ سمجھا کہ وہ مر گیا لیکن بعد میں پتہ چلا کہ وہ مرانہیں ہے، تو شاعر اسی کو بیان کر رہا ہے:

تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ

ترجمہ:- میں نے بنو جیم کو اس حال میں چھوڑا کہ ان کے لئے ”دوار“ بت تھا، جب ان کی ایک جماعت گزر جاتی تو دوسری جماعت لوٹ کر آتی (یعنی جس طرح وہ لوگ ”دوار“ بت کے ارد گرد چکر لگاتے ہیں اسی طرح میں نے ان کے جس آدمی کو قتل کیا وہ اس کے ارد گرد چکر لگا رہے ہیں اور دیکھ رہے ہیں)

تحقیق:- ”دوار“ بفتح الدال وضمھا ایک بت کا نام ہے جس کا وہ لوگ طواف کرتے تھے۔

ترکیب:- ”لهم دوار“ حال ہے ”بنی الہجیم“ سے ”تعود“ جزا ہے۔

تَرَكْتُ جُرْيَةَ الْعُمَرَى فِيهِ شَدِيدُ الْعَيْرِ مُعْتَدِلٌ سَدِيدٌ

ترجمہ:- میں نے جریہ عمری کو (قتل کر کے) اس طرح چھوڑا جس حال میں اس کے بدن میں سخت مضبوط سیدھا اہرا نیزا گھسا ہوا ہے۔

تحقیق:- ”جُرْيَةُ“ بروزن نمبر ایک سردار کا نام ہے، ”العیر“ بمعنی نیزہ ”معتدل“ بمعنی سیدھا ”سدید“ بمعنی مضبوط۔

ترکیب:- ”فیه“ کا تعلق ”مرکوزا“ محذوف ہے، ”شدید العیر“ موصوف ہے، ”معتدل“ صفت اول اور ”سدید“ صفت ثانی ہے پھر پورا جملہ فاعل ہے ”مرکوزا“ کا، پھر پورا جملہ حال ہے ”شدید العیر“ اضافت لفظی ہے جو حکم نکرہ ہے۔

فَبِأَنْ يُسْرًا فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقٌّ لَهُ الْفُقُودُ

ترجمہ:- پس اگر وہ (جر یہ) شفا یاب ہو جائے (تو کوئی تجب کی بات نہیں) کیونکہ میں نے اس نیزہ پر نہیں پھونکا (عربوں کا عقیدہ ہے کہ

اگر نیزہ پر پھونک مارنے کے بعد چلایا جائے تو وہ صحیح نشانے پر لگتا ہے۔) اور اگر اسے گم پایا جائے (یعنی مردہ پایا جائے) تو اس کا گم ہونا (مرنا) ہی بہتر ہے۔

تحقیق:۔ فلم انفث : و ذالک من مزعوماتہم لانہم تزعم ان الرامی اذ انفث علی سہمہ لایخطی سہمہ ابدًا ولاینجو مورمہ۔ ”یفقد“ باب کرم ونصر سے مھول کا صیغہ ہے بمعنی گم ہونا ”یبرا“ باب فتح سے بمعنی شفا یاب ہونا۔ ترکیب:۔ ”ان یبرا“ شرط ہے، جزاً ”فلا عجب“ محذوف ہے ”فلم انفث علیہ“ قائم مقام جزاً ہے ”علیہ“ کی ضمیر ”شدید العیر“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”فحق الخ“ جزاً ہے، ”الفقود“ نائب فاعل ہے ”حق“ کا۔

وَمَا يَذْرَى جُرْيَةٌ أَنْ نَبْلَى يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

ترجمہ:۔ اور جریہ کو پتہ ہی نہیں چلا کہ میرے تیر کا ترکش (ہدف) مضبوط بہادر آدمی ہوتا ہے۔ (یعنی میں ہمیشہ بہادر آدمی کو نشانہ بناتا ہوں اور قتل کرتا ہوں)

تحقیق:۔ جفیر ماکان من الخشب والجعبہ ماکان من الجلد وقیل بالعکس. البطل الشجاع، النجید القوی ”نبلی“ اسم جمع ہے بمعنی تیر، ”جفیر“ بمعنی تیر کش، یہاں ہدف مراد ہے۔ ترکیب:۔ ”ما یدری“ میں مانا یہ ہے، ”جفیرھا“ کی ضمیر ”نبلی“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ ”یکون“ کی خبر مقدم ہے جبکہ ”البطل النجید“ مرکب توصیفی کے بعد اسم مؤخر ہے۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ يَرِثِي حَذِيفَةَ وَحَمَلًا بَنَى بَدْرٍ

تعارف و پس منظر:۔ ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ حذیفہ بن بدر اور بنو عیس کے درمیان جنگ ہوئی جس میں حذیفہ بن بدر اور عوف بن بدر (دونوں مال شریک بھائی) کے ساتھیوں نے مالک بن زہیر کو قتل کر دیا پھر بنو عیس سے کہا کہ مالک کو حمل بن بدر نے قتل کیا ہے، مالک شاعر کے بھائی ہے، اس کے بعد حذیفہ بن بدر اپنے بھائی حمل بن بدر کو لیکر جنگ سے بھاگ نکلا۔ دونوں بھاگتے بھاگتے گرمی کی شدت کی وجہ سے ایک جھیل ”جَفْرُ الْهَبَاءِ“ میں جا کر چھپ گئے، جب بنو عیس کو ان کا پتہ چلا، تو وہ ان کے پیچھے ہوئے اور جھیل پر پہنچ کر حذیفہ اور حمل بن بدر دونوں کو قتل کر ڈالا، تو شاعر حمل بن بدر پر مرثیہ پڑھ رہا ہے:

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ

ترجمہ:۔ جان لے (اے مخاطب!) بیشک بہترین آدمی ”جفر الہباء“ پر مردہ پڑا ہوا ہے، جو زائل نہیں ہو سکتا، یعنی اب وہ وہاں سے علیحدہ نہیں ہو سکتا۔

تحقیق:۔ میت: والمراد به حذيفة بن بدر واخوه. جفر الہباءة: البئر او الماء لا يريم. رام من ضرب معناه زال يزِيل اى الحركة له لانه مات قرب البئر.

ترکیب:۔ ”میت“ خبر آن ہے ”لا یریم“ صفت ہے ”میت“ کی۔ ”علی جفر الخ“ سے پہلے ”وقع“ فعل محذوف ہے۔

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ النَّدْهَرُ مَا طَلَعَ النُّجُومُ

ترجمہ:- اور اگر اس کا (حمل بن بدر کا) ظلم نہ ہوتا (کیونکہ مشہور ہے کہ اسی نے مالک کو قتل کیا ہے جبکہ نفس الامر میں ایسا نہیں تھا) تو میں ہمیشہ اس پر روتا، جب تک ستارے طلوع ہوتے ہیں۔ (یعنی قیامت تک)

تحقیق:- ”زِلْتُ“ زول ماوہ باب نصر ومع دونوں سے آتا ہے البتہ یہاں مع سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے بروزن ”خَفْتُ“ اصل میں ”زَوِلْتُ“ تھا، فتح کے بعد واؤ پر کسرہ ثقیل ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں دے کر واؤ کو اجتماع ساکنین کی بناء پر حذف کر دیا گیا ہے۔ ترکیب:- ”ما زِلْتُ ابکی“ جواب لولا ہے، ”الندھر“ مبدل منہ اور ”ما طلع النجوم“ بدل ہے پھر ظرف ہے۔

وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمِلَ بِنَ بَدْرٍ بَغْيِي وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ

ترجمہ:- لیکن جوان حمل بن بدر نے سرکشی کی (مالک کو قتل کیا) اور سرکشی کی چراگاہ بد بھمی (ناموافق) ہے۔ (لہذا حمل بن بدر کو بھی قتل کر دیا گیا ہے) تحقیق:- البغی: من باب ضرب ای الظلم والقتل. مرتع: المكان الذي يعلف الابل وغيره فيه. وخيم: اى النخل الذي يعرض للانسان من عدم استمرار الطعام من باب كرم. یعنی بد بھمی اور ناموافق ہونا ”مرتع“ اسم ظرف ہے بمعنی چراگاہ باب فتح سے ہے۔

ترکیب:- ”الفتی“ مبدل منہ اور ”حمل بن بدر“ بدل ہے، دونوں مل کر ”لکن“ کا اسم ہے ”بغی“ خبر لکن ہے، ”البغی الخ“ کا عطف ”بغی“ پر ہے۔ ”وخیم“ خبر ہے۔

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

ترجمہ:- میرا خیال ہے کہ میری بردباری نے میری قوم کو میرے خلاف راہنمائی کی ہے (یعنی قوم نے یہ سمجھا کہ شاعر تو اپنی بردباری کی وجہ سے اپنے مقتول بھائی کا انتقام نہیں لے گا اس لئے ہم انتقام لیتے ہیں) اور کبھی بردبار آدمی کو بھی جاہل بننے پر مجبور کر دیا جاتا ہے۔ (یعنی کبھی شریف آدمی بھی مجبور ہو کر جاہل کی طرح انتقام لے لیتا ہے)

تحقیق:- ”الحلم“ باب کرم سے بمعنی بردباری ”دل“ باب نصر سے بمعنی راہنمائی کرنا ”اظن“ باب نصر سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی گمان کرنا۔ ترکیب:- ”الحلم“ مفعول اول اور ”دل الخ“ مفعول ثانی ہے ”اظن“ کا ”قومی“ فاعل ہے ”دل“ کا۔

وَمَا رَسْتُ الرَّجَالَ وَمَا سُونِي فَمَعُوجٌ عَلَى وَاسْتَقِيمُ

ترجمہ:- اور میں نے لوگوں کو آزمایا اور لوگوں نے بھی مجھے آزمایا، پس ان میں بعض مجھ پر ٹیڑھے ہیں اور بعض سیدھے ہیں۔ (یعنی ان میں بعض موافق اور بعض مخالف ہیں)

تحقیق:- مارست: اى المزاوله والاستعمال والتجربة من باب مفاعلة. فمعوج اى فبعضهم عوج على وبعضهم على سقيم وشریف. ”معوج“ ثلاثی مزید فیہ باب احمر سے اسم مفعول کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”معوج علی“ خبر ہے، مبتدا ”بعضهم“ مخذوف ہے، اسی طرح ”مستقیم علی“ خبر ہے اور مبتدا ”بعضهم“ مخذوف ہے۔

وَقَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ

سلسلہ نسب یوں ہے، مساور بن ہند بن قیس بن زہیر بن جذیمہ۔ یہ عجمی اسلامی شاعر ہے، اس کی کنیت ”ابو الصمعا“ ہے۔ بنو اسد کا خیال اور دعویٰ ہے کہ ان کا تعلق قبیلہ قریش سے ہے اس لئے شاعر نے درج ذیل اشعار میں اس کی تکذیب اور مذمت کی۔

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمُ الْفَتْ وَلَيْسَ لَكُمْ الْإِلْفُ
أُولَئِكَ أَوْمِنُوا جَوْعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا

(اے بنی اسد کے لوگوں کہ) تم دعویٰ کرتے ہو کہ تمہارے بھائی قریش ہیں (یعنی تمہارا تعلق قریش سے ہے، سو یہ غلط ہے کیونکہ) ان کو تو (موسم سرما میں یمن کی طرف اور موسم گرما میں شام کی طرف تجارتی اسفار میں) رغبت ہے اور تم کو (ان تجارتوں میں) رغبت نہیں ہے اور ان کو خوف و بھوک سے (من جانب اللہ) محفوظ کیا گیا ہے اور بنو اسد والے (یعنی تم لوگ) تو بھوکے اور خوفزدہ ہو (پھر قریش تمہارے بھائی کیسے؟)

درج ذیل اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک شخص نے بنو جذیمہ سے دشمنی کر کے بنو سلامہ کے ہاں پناہ لی، شاعر نے اس کو گرفتار کر کے بنو جذیمہ کے حوالے کیا، اس کا خیال تھا کہ وہ اس کو معاف کر دیں گے، لیکن بنو جذیمہ نے اس کو قتل کر ڈالا، شاعر اس پر ناراضگی کا اظہار کر رہا ہے: دوسرا واقعہ یہ ہے کہ ایک مرتبہ بنو سلامہ نے عتاب آدمی پر حملہ کیا، جس کا تعلق بنو مالک بن زہیر سے تھا، شاعر عتاب کے قبیلہ (بنی غنبر) کی تسلی کیلئے بنو سلامہ کے ایک آدمی ابن مکعب کو پکڑ کر عتاب کے سامنے کر دیا، تاکہ وہ اسے ڈانٹے اور قتل نہ کرے، مگر انہوں نے موقع پا کر بنو مالک کے آدمی ابن مکعب کو قتل کر ڈالا جو اس کا رشتہ دار بھی تھا جس پر شاعر ناراضگی کا اظہار کر رہا ہے:

مَسَائِلُ تَمِيمًا هَلْ وَفَيْتُ فَبَائِنِي أَعْدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ

ترجمہ:- اے مخاطب! بتیم سے پوچھ لے، کہ کیا میں نے اپنا وعدہ پورا کیا، (یعنی میں نے حسب وعدہ مکعب کو پکڑ کر حوالہ کیا ہے) کیونکہ میں نے اپنی عزت کو گالی گلوچ کے دن کیلئے تیار رکھی ہے۔ (یعنی لوگ مجھے برا بھلا کہہ رہے ہیں کہ تو نے مکعب کو گرفتار کر کے کیوں حوالہ کیا؟)

تحقیق:- اعددت: ای هیات۔ سباب بمعنی گالی گلوچ۔ یوم سباب: بمعنی لعن طعن کا دن، ”سائل“ باب فتح سے ہے، معنی ”سئل“ امر کے ہے۔ ”وفیت“ باب ضرب سے واحد متکلم کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”تمیما“ مفعول ہے ”سائل“ کا ”مکرمتی“ بھی مفعول ہے ”اعددت“ کا۔

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةَ فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ

ترجمہ:- اور میں نے بنی سلامہ کے پڑوسی (ابن مکعب) کو زبردستی پکڑ لیا، اور اسکی رسی عتاب کو دیدی۔ (تاکہ وہ اپنا فیصلہ کرے) تحقیق:- عنوة ای قہراً واکراھا۔ ربقۃ ای رسن۔ وحبل۔ دفعت: ای وضعت۔ ”جار“ بمعنی پڑوسی، ”عتاب“ ایک آدمی کا نام ہے۔

ترکیب :- ”جار الخ“ مفعول ہے ”اخذت“ کا ”عنوة“ تیز ہے ”ربقته“ مفعول ہے ”دفعت“ کا۔

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أُبْضَةَ طَائِعًا حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ

ترجمہ :- اور میں نے اس (پڑوسی) کو اہل اُبضہ (جہاں اس نے پناہ لی تھی) سے اپنی مرضی سے کھینچ لیا، تاکہ اس کے بارے میں اہل اراب (عقاب کا قبیلہ بنی عمر) فیصلہ کر سکیں۔

تحقیق :- ”جلبتہ“ باب نصر سے بمعنی کھینچ لینا، ”أبضہ“ مدینہ کے قریب ایک کنویں کا نام ہے جس کے نام پر قبیلہ کا نام پڑا، یہ غیر منصرف ہے، ”طائعا“ طوع مادہ باب نصر سے بمعنی مرضی، ”اہل اراب“ اراب بھی ایک کنویں کا نام ہے جس پر بنی عمر کا قبضہ تھا اس لئے ”اہل اراب“ سے بنی عمر مراد ہے۔

ترکیب :- ”طائعا“ حال ہے ”جلبتہ“ کی ضمیر متکلم سے ”اہل الخ“ قائل ہے ”تحکم“ کا۔

قَتَلُوا ابْنَ أُخْتِهِمْ وَجَارَ بَيُوتِهِمْ مِنْ حِينِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْأَلْبَابِ

ترجمہ :- انہوں (بنو مالک بن زہیر) نے اپنے بھانجے اور پڑوسی (ابن مکعب) کو قتل کیا، اور اس کو قتل کرنا اپنی تباہی اور عقل کی خفت کی وجہ سے ہے۔ (یعنی اس کو قتل کرنا اپنی ہلاکت کا پیش خیمہ ہے اور اپنی حماقت کا منہ بولتا ثبوت ہے۔)

تحقیق :- ”حین“ بفتح الحاء بمعنی ہلاکت، ”سفاهة“ باب سمع سے بمعنی بے وقوف۔ ”الباب“ لب کی جمع ہے بمعنی عقل، دل۔ ترکیب :- ”قتلوا“ کی ضمیر بنو مالک بن زہیر کی طرف لوٹ رہی ہے، ابن مکعب (مقتول) کا تعلق بنی قیس کی بیٹی سے ہے اور قیس مالک بن زہیر کا بھائی ہے، اس اعتبار سے مکعب مالک کا بھانجہ ہوا اور پڑوسی بھی۔

عَذَرْتُ جَذِيمَةَ غَيْرِ أُنَى لَمْ أَكُنْ أَبَدًا أُولَفَ غَدْرَةَ أَثْوَابِي

ترجمہ :- بنو جذیمہ نے دھوکہ کیا (کہ اپنا پڑوسی کو قتل کیا) لیکن میں ایسا نہیں ہوں کہ غداری کے ساتھ اپنے کپڑے (نفس) کو کبھی مانوس کروں۔ (یعنی ایسی غداری نہیں کر سکتا۔)

تحقیق :- اثوابی: ای نفسی۔ اولف: ای احب باب افعال سے ہے، الف مادہ ہے، یہ اصل میں ”أُؤْلِفَ“ تھا، ہمزہ ثانی کو ضمہ کی مناسبت سے واؤ سے تبدیل کر دیا گیا ہے۔

ترکیب :- ”جذیمہ“ قائل ہے ”عذر“ کا، ”غیر الخ“ متشبیہ منقطع ہے، ”اثوابی“ مفعول ہے ”اولف“ کا۔ پھر پورا جملہ ”اکن“ کی خبر ہے۔

وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَالِكُمْ لَمْ تَنْتَرُكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ

ترجمہ :- اور جب تم (اے بنو جذیمہ!) ایسا کرو گے (یعنی عہد شکنی کرو گے) پھر تم کسی کو ایسا نہیں چھوڑو گے کہ وہ تمہاری شرافتوں (حسب و نسب) کا دفاع کرے۔ (یعنی اگر تم غداری کرو گے تو پھر تمہارا کوئی مددگار نہ ہوگا)

تحقیق :- لم تترکوا: ای لم توجد من باب نصر۔ یذب ای یدفع من باب نصر ”عذرت“ غائب کا صیغہ ہے اور ”فعلتم“ مخاطب کا، اے التفات من الغائب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔

ترکیب :- ”فعلتم“ شرط ہے، ”لم تترکوا الخ“ جزا ہے ”أحدا“ موصوف اور ”یذب“ صفت ہے پھر ”لم تترکوا“ کا مفعول ہے۔

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ

دادا کا نام ابوجابر ہے، مخضرمی شاعر ہیں اور صحابی رسول ہیں۔ یہ صحابی مخضرمی شعراء میں بڑے منہ زور اور بلیغ گزر رہے ہیں۔ اپنے بھائی حریم بن مرداس کے قتل کے بعد نہایت پر جوش شعر کہے جن میں بنی عامر کو قصاص لینے کی ترغیب دی، ایک موقع پر اپنے قریبی رشتہ داروں کو سخت ملامت کی اور ایک نظم کہی جس کا مطلع یہ ہے۔

أَتَشْحَذُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاحًا بِهِنَّ نُكَابِدُ

(کیا تو ان نیزوں کو جو ہمارے دشمنوں کے ہاتھوں میں ہیں تیز کرے گا اور ان نیزوں کو جن کے ساتھ ہم مصائب کا سامنا کرتے ہیں چھوڑ دے گا) ایک دفعہ انہوں نے اپنی قوم کے لوگوں اور اپنے مددگاروں کو جمع کر کے عمرو بن معدیکرب کی قوم پر حملہ کیا اور بڑے انصاف کے ساتھ ان کی شجاعت کی داد دی۔

فَلَمْ أَرْمِلْ الْحَيَّ حَيًّا مُصْبَحًا وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِيْنَا فَوَارِسًا
أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا
إِذَا مَا شَدَدْنَا شَلَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِجِ وَالرِّمَاحِ الْمَدَاعِسَا

(میں نے کوئی قوم جس پر صبح کے وقت غارت گری کی گئی ہو اس قوم کی مانند نہیں دیکھی اور نہ اپنی طرح کے شہسوار دیکھے جس روز ہم لڑے۔ نہ ہی ایسی قوم دیکھی جو ان سے زیادہ حملہ کرنے والی اور عزت و آبرو کی حمایت کرنے والی ہو اور جو ہم سے زیادہ خودوں اور گھوڑوں کی پیشانیوں پر تلواریں مارنے والی ہو۔ جب ہم نے ان پر سخت حملہ کیے تو انہوں نے ہمارے سامنے جوان وقوی گھوڑوں کے سینے اور سیدھے سخت نیزے گاڑ دیے) ان کے اشعار باب الحماسہ ص: ۵، ص: ۶ اور ص: ۱۰۶ پر ہیں۔ عباس بن مرداس کا کلام سادہ اور سلیس اور حقائق پر مبنی ہوتا ہے، کبھی کبھی ان کی سادگی میں عجیب زینت و تاثیر ہوتی ہے۔ ان کی وفات پر ان کی بڑی بہن عمرہ نے ان کا ایک مرثیہ کہا جس کا ایک شعر یہ ہے:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَخِي تَحَسَّرَا

(اور مجھے یہ خوف نہ تھا کہ جب مجھے میرے چھوٹے بھائی کی موت کی خبر دی جائے گی۔ تو میں اس اونٹ کی مانند ہو جاؤں گی جو تھک کر زمین پر گر پڑا ہو) روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خیر کے دن تالیف القلوب کی خاطر عطیات دیے۔ ابوسفیان بن حرب کو سوا وٹ دیے۔ صفوان بن امیہ کو بھی سوا اور عباس کو سوسے کم تو وہ رسول اللہ کے سامنے کھڑے ہوئے اور کہا:۔

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبُ الْعَبِيدِ بَيْنَ غِيَّانَةِ وَالْأَفْرَعِ
وَمَا كَانَ بَذْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

(کیا آپ میرے اور میرے گھوڑے عبید کے مال غنیمت کو عینہ اور اقرع سے کم ٹھہراتے ہیں۔ بدر اور حابس بھی مرداس سے کسی معرکہ

میں نہیں بڑھے۔ میں ان دونوں میں سے کسی سے کم نہیں اور جس کو آپ آج گرائیں گے وہ کبھی بلند نہ ہوگا) یہ سن کر نبی کریم ﷺ نے اونٹوں کی تعداد پوری سو کر دی۔

ان کے بھائی ہریم بن مزد اس سلمیٰ، بنو خدا کے عامر خدای کے پڑوس میں اس کے زیر حفاظت رہتا تھا کہ عامر کے قبیلہ کے ایک آدمی ”خولید“ نے اس کو قتل کر دیا، شاعر ان اشعار میں عامر کو قصاص پر برا بیختہ کر رہا ہے:

أَبْلِغْ أَبَا سَلَمَى رَسُولًا يَرُوعُهُ وَلَوْحَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بَعْسَجَلٍ

ترجمہ:- اے مخاطب! ابوسلمی کو ایسا پیغام پہنچا دو جو اس کو خوف زدہ کر دے، اگرچہ وہ ذی سدر مقام میں ہو اور میرا اہل خانہ مقام عسجل میں ہوں۔ (یعنی ہمارے اور ان کے درمیان کافی فاصلہ ہے)

تحقیق:- رسولاً: ای رسالتی۔ حل: ای حل ابوسلمی۔ ذاسدرو عسجل۔ دونوں دوستی کا نام ہیں، ”یروع“ باب نصر سے بمعنی ڈرانا۔ ترکیب:- ”رسولاً“ موصوف اور ”یروع“ صفت ہے، پھر ”ابلیغ“ کا مفعول ثانی ہے۔

رَسُولٌ إِمْرٌ يُهْدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً فَبَانْ مَعْشَرٌ جَادُوا بِعَرَضِكَ فَابْخُلْ

ترجمہ:- ایسے آدمی کا پیغام پہنچا دے جو تجھے یہ پیغام دیتا ہے کہ اگر قبیلہ والے، تیری عزت کیساتھ سخاوت کرے (یعنی قصاص کے عوض دیت دے) تو بخل کر یعنی ہرگز اس کو قبول نہ کر۔

تحقیق:- ”رسول“ بروزن قبول مصدر ہے بمعنی پیغام، فرستادہ، یہاں ”رِسَالَةً“ کے معنی میں ہے۔ ”یُهدی“ باب افعال سے بمعنی پیغام بھیجنا، ”جادوا“ جو مادہ باب نصر سے بمعنی سخاوت کرنا، ”عرض“ بکسر العین بمعنی عزت، ”فابخل“ باب سجع و کرم سے امر کا صیغہ ہے۔ بمعنی بخل کرنا۔

ترکیب:- ”رسول“ فعل محذوف ”ارسل“ کا مفعول ہے، یا ”رسولاً“ سے بدل ہے، ”یُهدی الخ“ صفت ہے ”امراً“ کی، ”معشراً“ فعل محذوف کا فاعل ہے ”جاد معشراً“ پھر مفسر ہے اور ”جادوا“ مفسر ہے، پھر شرط ہے ”فابخل“ جزا ہے۔

وَإِنْ بَوَّؤُكَ مَبْرُكًا غَيْرَ طَائِلٍ غَلِيظًا فَلَا تَنْزِلْ بِهِ وَتَحُولْ

ترجمہ:- اور اگر وہ تمہیں اُس جگہ ٹھکانہ دے جو نافع نہیں اور سخت ہے، (دیت پر ابھارے) تو وہاں ہرگز نہ اتر، اور وہاں سے پھر جا (یعنی قصاص سے اعراض کر کے دیت قبول نہ کر)

تحقیق:- بَوَّؤُ: ای مگن و انزل من باب تفعیل۔ مبرکاً: ای موضع بروک الابل۔ غیر طائل ای غیر نافع۔ غلیظاً: ای نقصاناً و شدیداً۔ لا تنزل ای لا تقبل الدیة فاخوف منه۔

ترکیب:- ”مبرکاً“ موصوف ہے، ”غیر طائل“ صفت اول اور ”غلیظاً“ صفت ثانی ہے پھر یہ مفعول فیہ ہے ”بَوَّؤُک“ کا، پھر شرط ہے ”فلا تنزل الخ“ جزا ہے۔

وَلَا تَطْمَعَنَّ مَا يُغْلِقُ نَفْسَكَ إِنَّهُمْ أَتَوْكَ عَلَىٰ قُرْبَاهُمْ بِالْمَثْمَلِ

ترجمہ:- اور تو طمع نہ کر اس میں جو وہ تجھے چارہ دے رہے ہیں، (یعنی دیت کا مشورہ) کیونکہ وہ باوجود رشتہ داری کے تمہارے پاس زہر

قاتل لے کر آتے ہیں۔

تحقیق:۔ مثل: یعنی مہلک زہر۔ علف: بمعنی چارہ کھلانا۔ باب ضرب ہے، ”اتو“ باب ضرب سے بمعنی آنا بصلہ بعلی بمعنی لانا ”لا تَطْمَعَنَّ“ میں نون خفیفہ ہے، باب سمع سے بمعنی طمع کرنا، اس کے صلہ میں ب اور فی استعمال ہوتے ہیں ”ما یعلفونک“ بمعنی ”فیما یعلفونک“ ہے۔

ترکیب:۔ ”بالمثل“ مفعول ہے ”اتوک“ کا ”بأ“ زائدہ ہے۔

أَبْعَدُ الْإِزَارِ مُجَسَّدًا لَكَ شَاهِدًا أُتَيْتَ بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَنْزِيلَ

ترجمہ:۔ کیا اس (مقتول کے جسم کے) کے تہہ بند زعفرانی رنگ میں رنگا ہونے کے بعد (پھر بھی کیا دیت لو گے!) جو تیرے آنکھوں کے سامنے ہے، اور اس کو لایا گیا تمہارے گھر میں (بحالت مصوغ) اور اس کا خون ابھی تک زائل نہیں ہوا۔
تحقیق:۔ مجسدا: باب تفعیل سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی زعفرانی رنگ میں رنگا ہوا، ”ازار“ بمعنی تہہ بند ”أتیت“ بصلہ ب بمعنی لانا ”بہ“ کی ضمیر ”ازار“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”لم ینزل“ باب تفعیل سے بمعنی زائل ہونا۔
ترکیب:۔ ”بعد“ میں ہمزہ استفہام انکاری ہے، ”مجسدا“ حال ہے ”ازار“ سے ”لک شاہدا“ صفت اول ہے ”مجسدا“ کی اور ”أتیت الخ“ صفت ثانی ہے۔

أَرَاكَ إِذَا قَدَّصَرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبَرُ وَأَقْبِلُ

ترجمہ:۔ میں تجھے دیکھ رہا ہوں (کہ تم پھر بھی دیت لینے والے ہو) اس وقت تو قوم کیلئے پانی لانے والا اونٹ بن جاؤ گے (ذلیل بن جاؤ گے) جس سے کہا جاتا ہے کہ ذول کو آگے لاؤ یا پیچھے لاؤ۔
تحقیق:۔ ناضحا: الابل الذی یسقی الذرع وغیرہ۔ غرب: بمعنی رہٹ۔ ”اذبر“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے بمعنی پیچھے جانا ”اقبل“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے بمعنی آگے جانا ”صرت“ بروزن ”بعث“ ضرب سے بمعنی ہونا ”اذا“ توین کے ساتھ ہے۔
ترکیب:۔ ”ناضحا“ خبر ہے ”صرت“ کی ”اذبر و اقبل“ مقولہ ہے۔

فَخَذَهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخَطِئَةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لِإِمْرَأَةٍ مُتَذَلِّلٍ

ترجمہ:۔ تو لے لو (یعنی اگر تم نے دیت کا ارادہ کیا ہے، تو لے لو) لیکن شریف آدمی کی یہ خصلت نہیں ہے، اور اس میں ذلیل آدمی کیلئے گفتگو کی گنجائش ہوتی ہے (یعنی ذلیل آدمی بھی قبول دیت پر طعنہ دے سکتا ہے)
تحقیق:۔ خطۃ: بمعنی عادت، کام۔ جمع خطط ہے۔ متذل: بمعنی ذلیل ہونا۔ ”خذھا“ کی ضمیر مفعول ”الیدیۃ“ کی طرف لوٹ رہی ہے
”لیست“ کی ضمیر بھی ”الیدیۃ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔
ترکیب:۔ ”بخطۃ“ خبر ہے ”لیست“ کی ”فیھا“ خبر مقدم ہے ”مقال الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَيْضاً

درج ذیل اشعار بھی شاعر العباس بن مرداس بھلی کے ہیں۔

أَتَشْحَدُ أَرْمَاخًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرُكُ أَرْمَاخًا بِهِنَّ نُكَابِدُ

ترجمہ:- کیا تو ان نیزوں کو تیز کر رہا ہے جو ہمارے دشمنوں کے ہاتھوں میں ہیں (یعنی دشمن کی مدد کر رہا ہے) اور ان نیزوں کو چھوڑ رہے ہیں جنکے ذریعے ہم علاج یا مشقتیں برداشت کرتے ہیں (یعنی ہماری مدد نہیں کر رہے ہیں)
تحقیق:- تشحد: نھرے بمعنی تیز کرنا۔ نکابد، باب مفاعلہ سے بمعنی علاج کرنا۔ استعمال کرنا۔ ”ارماخ“ رُمح کی جمع ہے بمعنی نیزہ، ”عدو“ کی جمع اعداء ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب:- ”ارماخا“ موصوف ہے ”بایدی الخ“ کا تعلق ”کائنۃ“ محذوف سے ہو کر صفت ہے پھر مفعول ہے ”تشحد“ کا، ”ارماخا“ ثانی بھی موصوف ہے اور ”بھن نکابد“ صفت ہے۔

عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بَنِ حَبْتَرٍ فَلَا تَرْشُدَنَّ إِلَّا وَجَارُكَ رَاشِدٌ

ترجمہ:- اے مخاطب تمہارے اوپر لازم ہے کہ قوم کے پڑوسی عبد بن حبتہ کی حمایت کرے، اسلئے کہ تو اس وقت تک ہدایت یافتہ نہ ہوگا جب تک تمہارے پڑوسی راہ یافتہ نہ ہوں گے۔ کما قال الشاعر: عن المرء الا تسئل وابصر قرينه ÷ فان القرين بالمقارن يقتدى
تحقیق:- علیک: اسم فعل ہے بمعنی لازم پکڑ، ”لا ترشدن“ باب نصر سے بمعنی ہدایت یافتہ ہونا، آخر میں نون خفیہ ہے۔

ترکیب:- ”بجار القوم“ میں بازائدہ ہے اور یہ ”علیک“ بمعنی الزم کا مفعول ہے، ”عبد بن حبتہ“ بدل ہے ”بجار القوم“ سے۔

فَبَانَ غَضِبَتْ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْتَرٍ فَخَذَ خُطَّةً تَرُضَاكَ فِيهَا إِلَّا بَاعِدُ

ترجمہ:- پس اگر ناراض ہو جائے (اس کی حمایت کرنے میں) حبیب بن حبتہ، (تو اس کی پرواہ نہ کر اور) ایسی خصلت اختیار کر جس میں دور کے لوگ تجھ سے خوش ہوں (پڑوسیوں کی مدد کر اگرچہ بعض لوگ یا حبیب بن حبتہ کی قوم ناراض ہو جائے۔)
تحقیق:- حبیب بن حبتہ: قبیلہ ہے، اس وجہ سے ”غضب“ فعل مؤنث لائے ہیں۔ ”غضب“ باب ص سے بمعنی ناراض ہونا، ”الاباعد“ ابعد کی جمع ہے بمعنی دور کے لوگ ”ترضا“ باب ص سے بمعنی راضی ہونا۔

ترکیب:- ”غضب الخ“ شرط ہے، ”خطۃ“ موصوف ہے اور ”ترضاک الخ“ صفت ہے پھر مفعول ہے، ”فخذ“ کا۔ ”الاباعد“ فاعل ہے ”ترضاک“ کا۔

إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بِغَيْرِ أُولَى النَّهْيِ أَضَاعَتْ وَأَصْغَتْ خَدَمَنْ هُوَ فَارِدُ

ترجمہ:- جب طویل مشورہ بے وقوف لوگوں کیساتھ ہو تو وہ مشورہ مشورہ لینے والے کو ضائع کر دیتا ہے اور اس کے رخسار کو جھکا دیتا ہے جو منفرد ہو (یعنی بے عقلوں سے مشورہ لینا اپنے آپ کو بے یار و مددگار کے تنہا کرنا ہے۔)

تحقیق:- ”طالت“ طول مادہ باب نصر سے بمعنی لمبا ہونا، ”النحو“ بمعنی سرگوشی، مشورہ ”النہی“ تنہی کی جمع ہے بمعنی عقل ”اولی“

بمعنی ذو، ”اضاعت“ باب افعال سے بمعنی ضائع کرنا ”اصغت“ باب افعال سے بمعنی مائل ہونا، یہ اصل ”أَصْغَيْتُ“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل کر پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا ہے ”خَدَّ“ کی جمع ہے خدود ہے بمعنی رخسار ”فَارِدٌ“ بمعنی تنہا اور منفرد ہونا۔ ”اضاعت“ اور ”اصغت“ دونوں فعل ”خَدَّ“ کو مفعول بنانے میں تنازع کر رہے ہیں، کو فہمین اور بصریتین کے مطابق جس فعل کے ذریعہ بھی عمل دلا یا جائے تو دوسرے فعل میں معمول بصورت ضمیر ہوگا، اور مفعول کی ضمیر فضلہ ہونے کی وجہ سے محذوف ہوگی۔

ترکیب :- ”طالت الخ“ شرط ہے، ”اضاعت الخ“ جزا ہے ”خَدَّ الخ“ مفعول ہے ”مَنْ هُوَ فَارِدٌ“ میں ”مَنْ“ موصولہ ہے ”هُوَ فَارِدٌ“ جملہ اسمیہ کے بعد صلہ ہے۔

فَحَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فَفِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرُهُ لَا يُحَارِدُ

ترجمہ :- پس جنگا۔ کیجئے (دشمنوں کے ساتھ، پڑوسی کی حفاظت میں) پس اگر تیرے چچا زاد یا حلیف کی مدد کرو رہو جائے، تو تلواریں ایسا مولیٰ (مددگار یا حلیف یا چچا زاد) ہے کہ جس کی مدد منقطع نہیں ہوتی۔ (یعنی اگر کوئی مددگار نہیں تو قوت شمشیر تیرا بہترین مددگار ہے) تحقیق :- حاردمنه قلة اللين ثم استعير لانقطاع النصرة ای ينقطع۔

ترکیب :- ”مولاك“ فعل محذوف ”حارَدَ“ کا مفعول ہے پھر مفسَّر ہے ”حارَدَ نَصْرُهُ“ مفسَّر ہے پھر شرط ہے، ”ففي السيف الخ“ جزا ہے، ”ففي السيف“ خبر مقدم ہے ”مولى“ موصوف ہے اور ”نصره لا يحارَدَ“ صفت ہے پھر مبتدا مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا وَهِيَ مِنَ الْمُنْصَفَاتِ

تعارف و پس منظر :- یہ اشعار ان اشعار میں سے ہیں جن کو ماہرین نے منصف اشعار میں شمار کیا ہے یعنی ان اشعار میں شاعر نے نہ اپنی بہادری و شرافت کو مبالغہ کے ساتھ پیش کیا اور نہ مخالفین کو کمتر ظاہر کیا بلکہ اپنی حقیقت کے ساتھ مخالفین کے اوصاف جلیلہ کو بھی خوب واضح کیا، اسلئے ماہرین اشعار نے انکے اشعار کو منصف اشعار میں شمار کیا ہے۔ واقعہ یہ ہے کہ قبیلہ بنو سلیم کی سب شانیں ایک دفعہ جمع ہو گئیں اور سب نے ملکر عمر بن معد یکرب کے قبیلہ ”بنی زید“ پر حملہ و غارت گیری کر دی اور یہ مقابلہ ۲۹ رات تک جاری رہا۔ اس کے بعد سلیمی شاعر العباس بن مرداس اپنی خیالات کا اظہار ان اشعار میں کر رہا ہے:

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصْبَحًا وَلَا مِثْلَ سَيَاوُمِ التَّقِيَسَا فَوْارِسَا

ترجمہ :- پس میں نے اس قبیلہ کی طرح (قوت و بہادری میں) کوئی دوسرا قبیلہ نہیں دیکھا، جب صبح کے وقت حملہ کیا گیا۔ اور نہ ہمارے قبیلہ کی مانند بہترین شہسوار دیکھا جس دن ہم نے جنگ کی (یعنی دونوں قبیلے بہادری میں بے مثال ہیں)

تحقیق :- مصبحا: باب تفعیل سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی بوقت صبح حملہ کرنا ”الحی“ بمعنی قبیلہ ”فوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار۔

ترکیب :- ”مثل الحي“ مفعول اول ہے ”لم أرَ“ کا اور ”حیا مصبحا“ مرکب توصیفی کے بعد مفعول ثانی ہے ”ولا مثلنا“ میں

فعل محذوف ہے جو ”ار“ ہے، ”مثلنا“ اس فعل محذوف کا مفعول اول اور ”فوارسا“ مفعول ثانی ہے۔

اَكْرَوْا اَحْمٰى لِّلْحَقِیْقَةِ مِنْهُمْ وَاضْرَبْ مِنَّا بِالسُّیُوفِ الْقَوَانِیْسَا

ترجمہ:- (اور انہیں دیکھا میں نے کسی قبیلہ کو) جو ان سے زیادہ حملہ آور اور اپنی عزت کی حفاظت کرنے والا ہو اور (انہیں دیکھا میں نے کسی قبیلہ کو جو) ہم سے زیادہ خود کے بالائی حصوں کو تلواروں کیساتھ مارنے والا ہو۔ (مطلب یہ ہے کہ قبیلہ بنی زید اور ہمارا قبیلہ دونوں بے حد بہادر قبیلے ہیں۔)

تحقیق:- اگر باب ضرب و نسر سے اسم تفصیل ہے بمعنی حملہ کرنا ”احمى“ باب سمع سے اسم تفصیل ہے بمعنی حفاظت کرنا ”حقیقة“ بمعنی عزت و آبرو ”القوانس“ قونس کی جمع ہے بمعنی جنگی ٹوپی، خو۔

ترکیب:- ”اکر“ صفت ہے اس کا موصوف ”لم ارقوما“ محذوف ہے۔ ”واضرب“ صفت ہے اس کا موصوف ”لم ارقوما“ محذوف ہے۔ ”القوانس“ مفعول ہے ”اضرب“ کا۔

اِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَّصْبُوا النَّا صُدُّوْا الْمَذَاكِي وَالرَّمَا ح الْمَدَاعِیَا

ترجمہ:- جب ہم نے ان پر سخت حملہ کر دیا تو وہ ہمارے سامنے کھڑے کر دئے، عمدہ گھوڑوں کے سینے اور نہ مڑنے والے نیزے۔
تحقیق:- شددنا من باب نصرای جولنا. نصبوا ای اقاموا، مذاکی جمع مذکی ای الفرس التام الخلق والسن. مداعسا: جمع مدعس معناه الرمح الذی لایلین ولا یعطف.
ترکیب:- ”شدّة“ مفعول مطلق ہے، پھر پورا جملہ شرط ہے ”نصبوا الخ“ جزا ہے ”صدور الخ“ مفعول ہے ”نصبوا“ کا۔
”اذا ما“ میں مازائد ہے۔

اِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِیْعٍ نَكَّرَهَا عَلَيْهِمْ فَمَا یَرْجَعْنَ اِلَّا عَوَابِیَا

ترجمہ:- جب ہمارے گھوڑے کسی مقتول پر گھومتے (اور مقتول کو دیکھ کر واپس آتے) تو ہم ان کو مقتولوں پر دوبارہ لوٹاتے سو وہ نہیں لوٹنے مگر ترش رو ہو کر (کیونکہ دشمن کے پچھاڑے ہوئے آدمی بھی سخت جان اور مضبوط ہیں)
تحقیق:- جال: ای دار من باب نصر. عوایسا جمع عیس ای الوجه اذا تغير. صریع: ای مصروع. یتسوی فیہ المفرد والجمع ”الخیل“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں اصل میں ”خیلنا“ ہے۔

وَقَالَ عَبْدُ الشَّارِقِ بَنُ عَبْدِ الْعُزَّى الْجُهَنِّيُّ وَهَى مِنَ الْمَنَصَفَاتِ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا تعلق قبیلہ جہینہ سے ہے، شاعر یہاں اس جنگ کا تذکرہ کر رہا ہے جو قبیلہ جہینہ اور آل ہمد بن سلیم کے درمیان ہوئی، یہ اشعار بھی منصف اشعار میں شمار ہیں، کیونکہ شاعر کی مدد کیلئے قبیلہ جہینہ ہے اور بنو سلیم کی مدد کیلئے قبیلہ آل ہمد ہے، شاعر جنگ سے قبل اپنی بیوی کو الوداعی خطاب کر رہا ہے، پھر جنگ کا نقشہ بیان کر رہا ہے:

الْاَحْيَیَّتِ عَنَّا یَا رَدِیْنَا نَحْيِيْهَا وَاِنْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا

ترجمہ:- اے زُدیْنہ! کیا تم کو ہماری طرف سے الوداعی سلام نہیں کہا گیا، ہم اس کو (رُدیْنہ کو) الوداعی سلام کہہ رہے ہیں اگرچہ وہ (تجیہ یا رُدیْنہ) ہمارے لئے دشوار ہے۔ (یعنی الوداعی سلام کہنا مشکل ہے یا رُدیْنہ سے جدائی مشکل ہے)
تحقیق:- حیثیت: ماضی مجہول واحد مؤنث مخاطب ہے باب تفعیل سے بمعنی سلام کرنا۔ یہاں الوداعی سلام مراد ہے۔ کرمت علینا: میں ”کرمت“ کی ضمیر مؤنث یا تجیہ کی طرف لوٹ رہی ہے یا رُدیْنہ کی طرف، ترجمہ بھی اسی کے مطابق ہوگا۔ ”رُدیْنہ“ کے آخر میں الف اشبائی ہے، یہ شاعر کی بیوی کا نام ہے۔

ترکیب:- ”وان کرمت“ میں ان وصلہ ہے جس کا جواب عموماً ما قبل کی عبارت ہوتی ہے۔

رُذَيْنَةُ لَوْرَايَتٍ عَدَاةٌ جُنُنَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا

ترجمہ:- اے زُدیْنہ! اگر اس صبح کو دیکھتی، (ہماری جنگ کو) جس میں ہم کینوں کو لیکر آئے، (بھٹہ بن سلیم سے لڑنے کے لئے) حالانکہ ہم بھوکے تھے۔ (یعنی عرب والے میدان جنگ میں خالی پیٹ جاتے تھے، تاکہ بوجھل نہ ہو چست رہے)
تحقیق:- ضمات: ای الحقد والحسد جمعہ اضمات۔ اختوینا: ای لم نطعم۔ خوی مادہ باب افعال سے ماضی جمع متکلم کا صیغہ ہے اور ثلاثی مجرد میں ضرب سے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”رُذَيْنَةُ“ سے پہلے حرف ندایا محذوف ہے، ”لورایت“ کا جواب ”ما وقع من الضرب والطعان“ محذوف ہے، ”علی اضماتنا“ مفعول ہے ”جُنُنَا“ کا۔ ”وقد اختوینا“ حال ہے ”جُنُنَا“ کی ضمیر متکلم سے۔

فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَيْبِنَا فَقَالَ أَلَا أَنْعُمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا

ترجمہ:- پس ہم نے ابو عمرو کو جاسوس بنا کر بھیجا، (تاکہ وہ دشمن کی کیفیت دیکھ کر ہمیں اس پر مطلع کرے) تو اس نے (لوٹ کر) کہا اے میری قوم خوش ہو جاؤ! اس قوم (دشمن) سے از روئے مشاہدہ کے۔ (یعنی ہم نے دیکھا ہے ان کے پاس نہ سامان حرب ہے نہ قوت زیادہ)
تحقیق:- ربئی: جمع ربایا ہے: ای طلعية یعنی جاسوس۔ انعموا طیبوا باب سماع سے بمعنی خوشخبری دینا۔ عینا: ای نظرا ومشاهداً۔

ترکیب:- ”ابا عمرو“ مفعول ہے ”ارسلنا“ کا ”رَبِينَا“ تميز ہے، ”القوم“ میں الف لام عہدی ہے، اس سے دشمن کی طرف اشارہ ہے۔ ”عینا“ تميز ہے۔

وَدُسُّوْا فَا رَسَا مِنْهُمْ عِشَاءُ فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا

ترجمہ:- اور انہوں نے بھی خفیہ طور سے اپنے ایک شہسوار کو عشاء کے وقت (ہماری طرف) بھیجا، سو ہم نے اس کے ساتھ دھوکہ نہیں کیا (یعنی ہم اس کو دشمن کا جاسوس جانتے ہوئے بھی گرفتار نہیں کیا)

تحقیق:- دسوا: ای ارسلا خفیہ باب نصر سے۔ غدیر: ای نقتل باب ضرب سے۔ لدینا: ای عندنا۔

ترکیب:- ”لدینا“ ظرف ہے ”دسوا“ کے لئے، ”فارسا“ مفعول ہے۔

فَجَاءَ وَاعَارِضًا بَرْدًا وَجُنُنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرَكْبُ وَارْعَيْنَا

ترجمہ:- پس آئے وہ اولے برسانے والے بادل بن کر اور ہم سیلاب کی طرح آئے، اس حال میں ہم اور وہ گھوڑوں پر سوار ہونے والے اور صف بندی کرنے والے تھے۔

تحقیق:- عارضاً: ای سحاباً. وازعیناً. صیغة تشبیه الالف للاشباعی. الوزع: هو الذی یدبر امر الجیش اویقیم الامر کلاهما صحیحان هنا. ”برڈا“ بمعنی اولے، ”السیل“ بمعنی سیلاب۔

ترکیب:- ”عارضاً برڈا“ مرکب توصیفی کے بعد تمیز ہے۔ ”کمل السیل“ حال کی جگہ میں ہے ”زکب“ ”جاءوا“ کی ضمیر ہم اور ”جئنا“ کی ضمیر نحن دونوں سے حال مشترک ہے جس طرح کہا جاتا ہے ”جاءنی زید و عمر و اکسین“ اسی طرح ”وازعینا“ حال ثانی ہے، یعنی حال مترادفہ۔

فَنَادَوْا يَا لَ بُهْثَةٍ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأْ جُهَيْنَا

ترجمہ:- پس جب انہوں نے ہم کو دیکھا تو آواز دی اے آل بھٹ! (ہماری مدد کرو) اور ہم نے بھی کہا اے اہل جہینہ! (قبیلہ والو!) اپنے اخلاق درست کرو۔ (ہمادی مدد کرو)

تحقیق:- بھٹہ: وجہینہ: اسمان قومان. ملأ ای اخلاقاً وفي نسخة ضرباً. ”نَادَوْا“ باب مفاعلة سے ماضی جمع مذکر غائب کا صیغہ ہے بمعنی ایک دوسرے کو آواز دینا، یہ اصل میں ”نَادَوْا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ ”يَا لَ بُهْثَةٍ“ میں لام جارہ ہے جو حرف ندا سے ملا ہوا ہے، ”زاونَا“ اصل میں ”زَايُونَا“ تھا، آخر میں ”نَا“ مفعول کی ضمیر ہے، اس کی وجہ سے الف جمع گر گیا ہے، پھر یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا۔ ”جُهَيْنَا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، شروع میں حرف ندا ”يَا“ محذوف ہے۔

ترکیب:- ”فنادوا الخ“ جزأ مقدم ہے اور ”اذرأونا“ شرط مؤخر ہے، ”مَلَأْ“ مفعول ہے ”احسنی“ کا۔

سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجُلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ إِزْعَوْنَا

ترجمہ:- تو ہم نے پیچھے سے ایک غیبی آواز سنی (جنگ کی طرف بلانے کی آواز) تو ہم نے (آگے کی طرف) ایک چکر لگایا پھر ہم (جنگ کر کے) واپس لوٹے۔

تحقیق:- عن ظہر غیب: ای عن ورائنا۔ جُلْنَا: علی وزن قُلْنَا ای شدنا ودرنا، ارعونا۔ ثلاثی مزید فیہ سے ہے، رعوامدہ باب نصر سے بمعنی باز رہنا، واپس آنا، ماضی جمع متکلم کا صیغہ ہے۔

فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا انْخَسَا لِلْكَلاهِلِ فَأَزْتَمَيْنَا

ترجمہ:- پس جب ہم کچھ قریب آگئے تو ہم نے اونٹوں کو سینوں کے بل بٹھایا (تاکہ ہم مبارزت پیش کریں) اور پھر تیر اندازی کی۔

تحقیق:- قلیلاً: ای زماناً قلیلاً، او توقفاً قلیلاً، انخسا ای اجلسنا مرکباً. کلاکل جمع کلکل ای الصدر. ارتمینا. ای اخذنا الرمايا.

ترکیب:- ”آن تواقفنا قلیلاً“ میں ”ان“ زائدہ ہے ”قلیلاً“ سے قبل اگر ”زمناً“ موصوف محذوف تو یہ ظرف ہوگا اور اگر ”توقفاً“

موصوف محذوف ہو تو مفعول مطلق ہوگا۔ ”انخنا الخ“ جزا ہے۔

فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَسَهْمًا مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا

ترجمہ:- سو ہم نے کوئی تیر اور کمان باقی نہ چھوڑا۔ (جب کمان اور تیر ختم ہو گئے تو ہم دست بدست جنگ کیلئے) ان کی جانب چلے اور وہ ہماری طرف آئے۔

تحقیق:- ”ندع“ میں ودع مادہ ہے، ”مَشُوا“ ماضی جمع مذکر غائب ہے، اصل میں ”مَشِيُوا“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ ”قوس“ بمعنی کمان، اقوس واقواس جمع ہے۔ ترکیب:- ”لم ندع الخ“ شرط ہے، ”مشینا الخ“ جزا ہے۔

ثَلَاثُ لُؤْءٍ مُزْنَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدِينَا

ترجمہ:- (جب ہم دونوں گروہ آمنے سامنے ہوئے تو ہم میں سے ہر گروہ چمکنے لگا) بادل کی چمکنے طرح، جو دوسرے بادل کی وجہ سے چمکنے لگا ہو۔ جب وہ لوگ تلواریں لے کر آہستہ آہستہ چلنے لگے اور ہم بھی مقابلہ کی جانب بڑھنے لگے۔

تحقیق:- برقت باب ضرب وفتح سے بمعنی چمکنا، ”مزنہ“ کی جمع مزن ہے بمعنی بادل، ”ثَلَاثُ لُؤْءٍ“ باب تفاعل سے بمعنی چمکنا ”حجلوا“ باب نصر و ضرب سے بمعنی آہستہ آہستہ چلنا، ”ردینا“ ردی مادہ باب ضرب سے بمعنی تیز تیز چلنا۔ ترکیب:- ”ردینا“ یہ ”إذا حجلوا“ کیلئے جواب شرط ہے۔ ”ثَلَاثُ لُؤْءٍ“ فعل محذوف کا مفعول مطلق ہے ”ثَلَاثُ لُؤْءٍ“ محذوف ہے، ”برقت لأخرى“ صفت ہے ”مزنہ“ کی ”بأسیاف“ کا تعلق ”حجلوا“ سے ہے۔

وَشَدَّ نَاشِدَةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنًا

ترجمہ:- اور ہم نے ان پر سخت حملہ کیا پس میں نے انکے تین نو جوانوں اور ایک سردار کو قتل کیا۔ یا ان کے ایک مسمی ”قین“ کو قتل کیا۔ تحقیق:- قین: لوہار، ہر کار گیر جمع اقیان۔ یہاں سردار مراد ہے، یا قین نامی آدمی مراد ہے۔ ”فتیۃ“ بروزن غلمۃ وصبیۃ بمعنی نو جوان جمع قلت ہے قتی کی اس لئے ”ثلاثۃ“ کی اضافت ”فتیۃ“ کی طرف ہو رہی ہے اور جملہ کثرت ”فتیان“ ہے۔ ترکیب:- ”شدة“ مفعول مطلق ہے، ”ثلاثۃ فتیۃ“ مفعول یہ ہے ”قتلت“ کا۔

وَشَدَّوْا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوْا بِأَرْجُلِ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُؤَيْنَا

ترجمہ:- اور انہوں نے دوبارہ حملہ کیا (پہلے حملے کے بعد یا سخت حملہ کیا) تو کھینچا انہوں نے اپنی مثل ٹانگوں کو (یعنی انہوں نے بھی ہمارے تین آدمی قتل کئے) اور جوین (شاعر کا بھائی) کو تیر مارا۔

تحقیق:- آخری: ای مرة أخرى. جروا: ای جذبا، کنایۃ من القتل لان المقتول یجذب بعد القتل. مثلهم ای مثل مقتولهم یعنی ثلاثة فتیۃ. قتل کے بعد مقتول کو پاؤں سے پکڑ کر کھینچا جاتا ہے تاکہ شجاعت کا اظہار ہو یا سامان لیا جاسکے ”رَمَوْا“ اصل میں ”رَمِيُوا“ تھا، باب ضرب سے ہے۔

ترکیب:- ”شدة“ مفعول مطلق ہے، ”آخری“ موصوف محذوف ”مرة“ کی صفت ہے پھر ظرف ہے، ”جؤینا“ مفعول ہے ”رَمَوْا“ کا۔

وَكَانَ أَحْيَىٰ جُؤَيْنٌ ذَا حِفَاطٍ وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنًا
ترجمہ:- اور میرا بھائی جوین (حسب و نسب کا) محافظ تھا۔ اور قتل ہو جانا تو جو انوں کیلئے زینت ہے۔ (اس لئے اس کے قتل ہونے میں میرے لئے کوئی عار کی بات نہیں ہے)
تحقیق:- ”فتیان“ جمع کثرت ہے ”فتی“ کی ”زینا“ باب ضرب کا مصدر ہے۔

ترکیب:- ”احی“ مبدل مناور ”جؤین“ بدل ہے پھر اسم کان ہے ”ذا حِفَاطٍ“ خبر کان ہے۔ ”زینا“ خبر کان ہے۔
فَابُوا بِالرِّمَاحِ مُكْسَرَاتٍ وَأُبْنَا بِالسُّيُوفِ قَدْ اُنْحَنَيْنَا
ترجمہ:- پس وہ لوٹے (اپنے جسم کے اندر) ٹوٹے ہوئے نیزوں کے ساتھ اور ہم بھی واپس ہوئے جس حال میں ہماری تلواریں مڑ چکی تھیں۔ (یعنی خوب گھسان کی جنگ ہوئی)

تحقیق:- ابوا: ای رجعوا من نصر ابواب مادہ ہے، ماضی جمع مذکر غائب ہے، اصل میں ”أَبُونَا“ تھا، واو اول کو الف سے بدل دیا گیا ہے، ”مُكْسَرَاتٍ“ مکسرة کی جمع ہے بمعنی ٹوٹا، ”أُبْنَا“ بروزن ”قُلْنَا“ ماضی جمع متکلم ہے ”اُنْحَنَيْنَا“ کے آخر میں الف اشباعی، جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے بمعنی مڑ جانا۔ ضمیر ”السُّيُوفِ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔
ترکیب:- انحنینا: یہ ”السُّيُوفِ“ سے حال واقع ہے۔ ”مُكْسَرَاتٍ“ بھی حال ہے۔

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا
ترجمہ:- چنانچہ انہوں نے رات گزاری مقام صعید میں، اس حال میں وہ سب پیاسے تھے، اور اگر ہمارے زخیوں کو تخفیف ہوتی تو ہم رات ہی کو چلتے (یعنی ہمارے بہت زیادہ ساتھی زخمی تھے اسلئے ہم رات کو سفر نہ کر سکے)
تحقیق:- احاح: ای العطش وحرارة الفم۔ کلمی جمع کلیم ای المجروح۔ ”سَرِينَا“ باب ضرب سے سری مادہ ماضی جمع متکلم ہے بمعنی رات کو چلنا ”بَاتُوا“ باب ضرب سے بیت مادہ بمعنی رات گزارنا۔
ترکیب:- ”لہم“ خبر مقدم اور ”أَحَاحٌ“ مبتدا مؤخر ہے پھر ”بَاتُوا“ کی ضمیر سے حال ہے ”خَفَّتْ الْخ“ شرط ہے اور ”سَرِينَا“ جزا ہے۔

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي حِمَامٍ الْعَبْسِيُّ لِبْنِي زَهِيرٍ بَنِ جُذَيْمَةَ
تعارف وپس منظر:- یہ ابی بن حمام کا صاحبزادہ ہے، جاہلی شاعر ہے، بعض نسخوں میں بشیر ہے، بعض نے درج شدہ اشعار کی نسبت شاعرہ عنترہ کی طرف ہے۔

یہ مخضرمی اسلامی شاعر ہے، ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل چار اشعار یہاں مذکور ہیں۔ واقعہ یہ ہے کہ قیس بن زہیر کے پاس ایک منحوس گھوڑا بنام ”داحس“ تھا اور ایک دفعہ بنوزہیر اور بنوزہرارہ کے درمیان گھڑ دوڑ کا مقابلہ ہوا، جس میں (منحوس داحس کی وجہ سے) بنو زہیر شکست کھا گئے، اور ان کے بہت سے لوگ مارے گئے تھے، مذکورہ اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے:

إِنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَمِينَ ذَا حِسٍ أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحُنَ يَوْمَ رَهَانٍ

ترجمہ:- بے شک آل داحس کے منحوس گھوڑوں نے (آگے بڑھنے سے) انکار کر دیا ہے چنانچہ وہ گھڑ دوڑ کے دن کامیاب نہ ہوئے۔
تحقیق:- الرباط: هو الخمس وما فوقها من الخيل. النكداى الشام والمنحوس. داحس: اسم لفرس شام. رھان: ای یوم المسابقة. ”ابین“ ماضی جمع مؤنث غائب ہے باب فتح سے ہے۔
ترکیب:- ”النكد“ صفت ہے ”الرباط“ کی پھر اسم الّ ہے ”ابین“ خبر اِن ہے۔

جَلَبْنَ بِأُذُنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءَ عُثْمَانَ

ترجمہ:- اُن گھوڑوں نے اللہ کے حکم سے مالک بن زہیر کے قتل کو کھینچا (یعنی گھوڑوں نے مقابلہ نہیں کیا تو دشمنوں نے قتل کر دیا) اور اُن گھوڑوں نے قیس بن زہیر کو شہر عثمان کے پیچھے پھینک دیا (یعنی گھوڑوں کے مقابلہ نہ کرنے کی وجہ سے دشمنوں نے قیس کو جلا وطن کر دیا)
تحقیق:- جلیبن: ای جذبن والمراد به ای یصرن سببا. طرحن من باب تفعیل ای ابعدن. ”عثمان“ اسم لمدينة من المَدَن.
ترکیب:- ”جلیبن“ اور ”طرحن“ کی ضمیر ”الخیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

لُطِمْنَ عَلَى ذَاتِ الْأَصَادِ وَجُمِعُكُمْ يَسْرُونَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ

ترجمہ:- اُن گھوڑوں کو مقام ”ذات الاصاد“ میں تھپڑ مارے گئے (تھپڑ عمیر بن نھله الفزاري نے مارا ہے) اور تمہاری جماعت اپنی ذلت اور خواری کا ثبوت دیتے ہوئے اس تکلیف دہ واقعہ کو دیکھ رہی تھی۔ (اور انتقام نہیں لے رہی تھی)
تحقیق:- لطمن: ای یضربن، ذات الاصاد. اسم موضع. هوان: ای ذلة.
ترکیب:- جمعکم: مبتدا ہے اور ”یرون“ اس کی خبر ہے۔ ”الاذی“ مفعول بہ ہے۔

سَيُمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَلُ إِنْ زَلْتَ بِكَ الْقَدَمَانِ

ترجمہ:- عنقریب تمہاری سبقت کو تم سے روک دیجائے گی اگر تم نے سبقت کا دعویٰ کیا۔ اور تمہیں قتل کر دیا جائے گا اگر تمہارے قدم پھسل گئے۔ (یعنی اے بنی زہیر! اگر تم نے سبقت کا دعویٰ کیا تو تم کو اس سے روکا جائے گا کیونکہ تم مقابلہ میں ہار گئے تھے، اگر تم نے بے راہ روی اختیار کی تو تمہیں قتل کر دیا جائے گا)
تحقیق:- زلت: باب ضرب و سح سے زلا ومزلا: بمعنی پھسل کر گرنا، قدموں کا پھسلنا، اور یہ بے راہ روی اختیار کرنے سے کنایہ ہے۔
”سَيُمْنَعُ“ باب فتح سے مضارع مجھول ہے بمعنی روک دینا۔
ترکیب:- ”سَيُمْنَعُ الخ“ جز اُقدم ہے، ”كُنْتَ سَابِقًا“ شرط مؤخر ہے، ”تُقْتَلُ“ جز اُقدم اور ”زلت الخ“ شرط مؤخر ہے۔
”القدمان“ فاعل ہے ”زلت“ کا۔

وَقَالَ غَلَاظُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ حَكَمِ بْنِ زَبْنَاعٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہے، بنو زہیر پر غصہ اور ناراضگی کا اظہار کر رہا ہے کہ یہ لوگ قاطع رحم ہیں (قطع تعلق کیا ہے) نیز اس میں سابقہ گھڑ دوڑ کا بھی تذکرہ ہے:

هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَأَجْرُوا إِلَيْهَا وَاسْتَحَلُّوا الْمَحَارِمَا

ترجمہ:- انہوں (بنو زہیر) نے میرے اور ان کے درمیان رشتہ داری قطع کی اور رشتوں میں فسادات پھیلانے اور حرام (قتل و قید وغیرہ) کو حلال سمجھا۔

تحقیق:- اجر و ای الاجراء فی الشر ای نشر و اقطع الارحام و افعال المنکرة۔ ”محارم“ محرم کی جمع ہے بمعنی حرام چیزیں ”أَجْرُوا“ اصل میں ”أَجْرُوا“ تھا۔ اس کا استعمال عموماً شرم میں ہوتا ہے اور مفعول محذوف ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”إِلَيْهَا“ کی ضمیر ”الارحام“ کی طرف راجع ہے۔ ”ہم“ مبتدأ ہے ”قطعوا الخ“ خبر ہے۔

فَيَالَيْتَهُمْ كَانُوا لِأُخْرَىٰ مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِدْ شَيْئًا مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمًا

ترجمہ:- کاش! وہ لوگ (بنو زہیر) اس خصلت کے علاوہ کسی دوسری خصلت پر کار بند ہوتے، (یا فاطمہ کے علاوہ کسی اور خاتون کی اولاد ہوتی) اور اے فاطمہ! تو قوم میں سے کسی کو نہ جنتی (یعنی تو کیا ہی اچھا ہوتا اگر ایسی صفت والا آدمی نہ جنتی)

تحقیق:- لاخری ای لخصلة اخرى او لمرأة اخرى۔ فاطمہ: ای یا فاطمہ منادی، حرف ندا محذوف ہے۔ آخر میں الف اشباعی ہے، اصل میں ”یا فاطمہ“ تھا، یا کو حذف کر دیا گیا ہے یعنی منادی مرفوع ہے۔

ترکیب:- یالیتهم: میں منادی محذوف ہے، یعنی یا قوم لیتهم“ ہے، ”مکانہا“ کی ضمیر ”خصلة“ کی طرف راجع ہے۔ جو سیاق کلام سے مفہوم ہو رہا ہے۔ ”لاخری“ کا موصوف محذوف ہے ”ای للخصلة الاخری“ ہے یا تقدیری عبارت یوں ہے ”للمرأة الاخری“ ہے۔

فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرٍ عُدْوَةَ دَا حَسَّ وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَةَ سَالِمًا

ترجمہ:- اے بنو زہیر! تو داحس گھوڑے کی دوڑ کی بھلائی کے متعلق کس چیز کا دعویٰ کرتا ہے۔ حالانکہ اے ابن وبرہ! تو بھی اس (منحوس گھوڑے کی مسابقت) سے سالم نہیں بچا، (کیونکہ اس میں مالک بن زہیر مارا گیا اور قیس بن زہیر جلاوطن ہوا اور عجم میں جا کر مسافر کی موت مرا۔)

تحقیق:- عدوة ای مسابقة و مشية۔ داحس: اسم لفرس شتوم۔ کما مر۔ ”لَمْ تَنْجُ“ نَجَو مادہ باب سے نصر سے بمعنی نجات پانا، لم کی وجہ سے آخر سے داؤ گر گیا ہے۔

ترکیب:- ما تدعی: میں ”ما“ استفہامیہ ہے، اور ”سالمًا“ یہ ”لم تنج فعل کی ضمیر سے حال ہے۔ اور ”منہا“ کی ضمیر ”عدوة“ کی طرف راجع ہے۔

شَأْنُكُمْ بِهَا حَيٌّ بَغِيضٌ وَغَرَبَتْ أَبَاكَ فَأَوْدَىٰ حَيْثُ وَآلَى الْأَعَاجِمَا

ترجمہ:- (تم کس طرح داحس کی بھلائی کا دعویٰ کر سکتے ہو کہ) تم نے اس گھڑ دوڑ کی وجہ سے بغیض کے دو قبیلوں (عس و ذبیان) پر نحوست ڈالی ہے (کیونکہ ان دونوں کی بھی بدنامی ہو رہی ہے تمہارے قبیلے ہونے کی وجہ سے) اور اسی گھڑ دوڑ نے تمہارے باپ کو جلاوطن کیا۔ پس وہ وہاں ہلاک ہو گیا، کیونکہ اس نے عجم سے دوستی کی۔ (عربوں کے یہاں عجم سے دوستی کرنا عار اور شرم کی بات ہے)

تحقیق:- أشائما: مفرد اس کا ”أشام“ ہے بمعنی منحوس باب فتح سے ہے۔ اور ”حیّ“ حی کا شنیہ ہے بمعنی دو قبیلے، قبیلہ بنی عس بن بغیض

وذبیان بن بغیض۔ ”غَرَبْتُ“ باب تفعیل سے بمعنی جلاوطن کر دینا، ”اودى“ باب افعال سے بمعنی ہلاک ہونا ”والی“ باب مفاعله سے ولی مادہ بمعنی دوستی کرنا، ”الاعاجم“ عجم کی جمع ہے بمعنی گونگے لوگ یعنی غیر عرب۔

ترکیب:- ”شامتہ“ تفسیر ہے ”لم تنج“ کی ”غَرَبْتُ“ کی ضمیر ”عدوة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَكَانَتْ بَنُو ذُبْيَانَ عِزًّا وَإِخْوَةً فَطَرْتُمْ وَطَارُوا بِضُرْبِ بَنِي الْجَمَاعِمَا

ترجمہ:- اور بنو ذبیان ہمارے عزیز اور بھائی تھے، پس وہ اور تم دونوں (جنگ کی طرف) اڑاڑ کر کھوپڑیوں پر تلواریں مارنے لگے۔ (اور تم نے آپس میں ایک دوسرے سے بھائی چارگی و دوستی کی فضا خود ہی ختم کر ڈالی)

تحقیق:- طرتم۔ یہ اصل میں ”طَبَرْتُمْ“ تھایا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا اور یا کی مناسبت کی خاطر فاکلمہ ”طا“ کے نیچے کسرہ دیا گیا، بروزن ”بعتم“ ہے بمعنی اڑنا۔ طیران مصدر ہے ”اخوة“ اخ کی جمع ہے بمعنی بھائی۔ جماعم: جمع جمجمة ای الرأس۔

ترکیب:- ”بنو ذبیان“ اسم ہے ”كانت“ کا ”عِزًّا وَإِخْوَةً“ خبر ہے۔

فَأَضَحْتُ زُهَيْرَ فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشَائِمَا

ترجمہ:- پس بنو زہیر ہو گئے ایسے کہ وہ گذشتہ اور آئندہ برسوں میں کہ نہیں پکارے جائیں گے مگر منحوس (یعنی اس جنگ کی وجہ سے بنو زہیر کے ماضی اور مستقبل دونوں داغدار اور تاریک ہو گئے)

تحقیق:- ”زہیر“ سے قبیلہ مراد ہے اس لئے ”أَضَحْتُ“ فعل کو مَوْنُث لایا گیا ہے ”السِّنِينَ“ سَنَة کی جمع ہے بمعنی سال، ”بَعْدُ“ کا مضاف الیہ محذوف منوی ہے اس لئے مَنَى عَلی الرَفْع ہے۔ ”لَا يُدْعَوْنَ“ باب نصر سے مضارع مجھول ہے، اصل میں ”لَا يُدْعَوْنَ“ تھا۔ یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا ہے۔ ”الْأَشَائِمَا“ اشأم کی جمع ہے جو اسم تفضیل ہے بمعنی بے حد منحوس۔

ترکیب:- ”زہیر الخ“ اسم ہے ”أَضَحْتُ“ کا ”لَا يُدْعَوْنَ الخ“ خبر ہے ”أَضَحْتُ“ کی۔

وَقَالَ الْمَسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ بِن زُهَيْرٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہے اس کا ذکر اس سے قبل بھی آچکا ہے۔

أُودِيَ الشَّبَابُ فَمَالَهُ مُتَقَفِّرُ وَفَقَدْتُ أَتْرَابِي فَأَيْنَ الْمُغْبِرُ

ترجمہ:- جوانی ختم ہو گئی ہے سو اب اس کی تلاش بھی نہیں، اور میں اپنے ہم عمروں کو گم کر دیا سو اب بقاء کہاں؟ (یعنی اب تو مرنا ہی اچھا ہے)

تحقیق:- اودى: ای ہلک من باب افعال. مُتَقَفِّرُ: ظرف من تفقده اذا تبعه وتجسه: ای تجسس. المغبر هذا من الاضداد. ای مضی وبقی فلذا يقال للماضی الغابر. وهنا على معنى البقاء، كالبيع. ”اتراب“ ترب کی جمع ہے بمعنی ہم عصر، اس کا استعمال عموماً ہم عصر خواتین کے متعلق ہوتا ہے۔

ترکیب :- ”فماله“ خبر مقدم اور ”متقفر“ مبتدا مؤخر ہے۔ اسی طرح ”این“ خبر مقدم اور ”المغبر“ مبتدا مؤخر ہے۔

وَأَرَى الْغَوَانِي بَعْدَ مَا أُوجِهْنِي أَعْرَضَنَ ثَمَّتَ قُلْنَ شَيْخُ أَعُورُ

ترجمہ :- اور میں نے حسین عورتوں کو دیکھا کہ انہوں نے مجھے خوبصورت پانے کے بعد (جوانی کے زمانے میں) مجھ سے روگردانی کی، پھر کہنے لگیں یہ بوڑھا نکما (کانا) ہے۔ (جس میں کوئی خیر نہیں ہے)

تحقیق :- غوانی : جمع غانیۃ وہی التی تستغنی بزوجهاعن الرجال وقیل ہی التی تغنی بمحاسنها عن التزین بالحلی۔ والمراد ههنا جميلات النساء۔ اوجهنی : صیغۃ جمع مؤنث ای وجد ننی جمیلاً۔ مشتق من الوجهة ای الحسن۔ ثمت بفتح الثا ای ثم وهنا۔ اعور : ای اعمی ولاخیر فیہ۔ فیضی کے مطابق ”الغوانی“ مفعول ہونے کے باوجود ضرورت شعری کے تحت یا ساکن ہے جبکہ شیخ الادب مولانا محمد اعجاز علی کا فرمان ہے کہ یا منصوب ہونے کے باوجود وزن شعر درست ہے لہذا منصوب صحیح ہے۔

ترکیب :- ثمت : حرف عطف بمعنی ثم، البتہ یہ عطف الجملہ علی الجملہ کیلئے خاص ہے۔ اور جبکہ ”ثم“ مفرد اور جملہ دونوں کیلئے عام ہے۔ ”شیخ اعور“ مرکب توصیفی کے بعد ”هكذا“ مبتدا محذوف کی خبر اول ہے اور ”لاخیر فیہ“ خبر ثانی محذوف ہے۔

وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ إِلَّا قَفَايَ وَلِحْيَةَ مَا تُضْفَرُ

ترجمہ :- اور انہوں نے میرے سر کو دیکھا کہ وہ سارا چہرہ کی طرح (بے بال) ہو گیا مگر سر کا پچھلا حصہ (کہ وہاں کچھ بال ہے) اور داڑھی کو دیکھا کہ اب وہ گوندھی نہیں جاتی۔ (عرب لوگ داڑھی اور بال کو گوندھتے اور بٹتے تھے جس کو شریعت نے منع کر دیا ہے۔ شاعر کہتا ہے کہ بڑھاپے کی وجہ سے اب داڑھی کے بال گوندھنے کے قابل نہ رہے)

تحقیق :- قفاء ای مؤخر الرأس۔ ”لحیۃ“ کی جمع لحي کی ہے بمعنی داڑھی ”قفا“ بمعنی گدی اقف جمع ہے، ”تضفر“ باب ضرب سے بمعنی بال گوندھنا۔

ترکیب :- ”کُلُّهُ“ تاکید ہے ”صار“ کی ضمیر فاعل سے جو ”راس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”وجہا“ خبر ہے ”صار“ کی پھر پورا جملہ یا تو ”اس“ سے حال ہے یا ”رأین“ کا مفعول ثانی ہے۔

وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَدْ تَحَنَّى ظَهْرَهُ يَمْشِي فَيَقْعُسُ أَوْ يَكْبُ فَيَعْبُرُ

ترجمہ :- اور ان عورتوں نے ایک بوڑھے کو دیکھا جس کی کمر جھک گئی ہے، جب وہ چلتا ہے تو (تھکان کی وجہ سے) سرو پر اٹھالیتا ہے، سینہ باہر کی طرف نکال دیتا ہے اور جب پھسلتا ہے (ضعف کی وجہ سے) تو منہ کے بل گر پڑتا ہے۔

تحقیق :- تحننى : من باب ضرب و تفعّل ای مال واحد ودب۔ يقعس من باب سمع و افعال اذا رفع راسه الى السماء و اخرج صدره۔ یکب : من باب افعال ای يسقط : يعثر من باب ضرب : ای ذل۔ وسقط على الوجه۔

ترکیب :- ”شیخاً“ موصوف اور ”قد تحننى ظهره“ صفت ہے۔ پھر ”رأین“ کا مفعول ہے۔ ”یَمْشِی“ شرط ہے ”اذا“ محذوف

ہے ”فیقعس“ جزا ہے۔ ”او یکب فیعشر“ میں قلب واقع ہوا ہے، اصل عبارت یوں ہے ”او یعشر فیکب“ رعایت قافیہ کے تحت ”فیعشر“ کو بعد میں لایا گیا ہے۔

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرُؤًا فِتْنَةً عَمِيَاءَ تَوَقَّدْنَا زُهَارًا تَسْعَرُ

ترجمہ:- جب دیکھا میں نے لوگوں کو کہ وہ اندھا فتنہ (جس کی ہدایت و نہایت نامعلوم ہو) کو ناپسند کرنے لگے ہیں جس کی آگ جلا کر بھڑکائی جاتی ہے۔ (تو میں مزید مضبوط اور درست ہو گیا)

تحقیق:- ہروا: من باب نصر ای کر ہوا۔ فتنہ عمیاء: ہی التی یعمی فیہا الناس، فلا یدرون ما یفعلون و اراد بہا فتنہ ابن الذبیرؓ بالحجاج بن یوسفؓ. وجواب لَمَّا: ہہنا محذوف، یدل علیہ الکلام کانہ قال تجلددت واستقمت. ”توقد“ باب افعال سے معنی جلانا ”نار“ کی جمع نیران ہے بمعنی آگ، ”تسعر“ باب تفعیل سے معنی بھڑکانا۔

ترکیب:- ”رَأَيْتُ الخ“ شرط ہے، جزا ”تجلددت واستقمت“ محذوف ہے۔ ”هَرُؤًا الخ“ مفعول ثانی ہے ”رَأَيْتُ“ کا ”عمیاء“ صفت اول ہے ”فتنہ“ کی اور ”توقد الخ“ صفت ثانی ہے۔

وَتَشَعَّبُوا شُعَبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبَرٌ

ترجمہ:- اور وہ لوگ مختلف جماعتوں میں بٹ گئے، پس ہر جزیرہ میں الگ الگ امیر المؤمنین اور منبر ہے۔ (تو ایسی حالت میں بھی میں مستقل مزاج اور برقرار رہا)

تحقیق:- تشعبوا: ای تفرقوا: وهذا الشعر صادق فی پاکستان، والممالک الاسلامیہ کما لا یدخفی علی العقلاء. ”جزیرۃ“ کی جمع جزائر ہے، جزیرہ خشکی کا وہ ٹکڑا جس کے چاروں اطراف میں پانی ہو اور جزیرہ نما وہ ٹکڑا جس کے تین اطراف میں پانی ہو، یہاں مطلق ٹکڑا مراد ہے ”منبر“ کی جمع منابر ہے جس طرح منزل کی جمع منازل ہے ”شعبا“ شعبۂ کی جمع ہے بمعنی جماعت۔

ترکیب:- تشعبوا: کا عطف پہلے شعر میں ”هروا“ پر ہے، جو مدخول لما ہے۔ اور جواب ”لما“ محذوف ہے۔ ”کنت باقی علی حال“ ہے۔ ”فکل جزیرۃ“ مبتدأ ہے، ”فیہا“ خبر مقدم اور ”امیر المؤمنین“ مبتدأ مؤخر ہے پھر پورا جملہ خبر ہے۔

وَلَتَعْلَمَنَّ ذُبْيَانُ اِنْ هِيَ اَعْرَضَتْ اِنَّا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرَأُ الْأَكْبَرُ

ترجمہ:- اور قبیلہ بنو ذبیان ضرور جان لے گا اگر وہ ہم سے اعراض کرے گا (تو کرے) کہ ہمارے لئے ایک روشن خیال و شریف بڑا بزرگ ہے (جو ہماری عزت و افتخار کیلئے کافی ہے، ہم انہی کے لئے لڑتے ہیں۔)

تحقیق:- ”لتعلمن“ باب سمع سے ہے، آخر میں نون خفیہ اور شروع میں لام تاکید ہے، ”الشَّيْخُ“ کی جمع شیوخ ہے۔ یہاں شیخ سے ذہیر بن جذیمہ مراد ہے جو شاعر کے جدا مجدد ہیں۔

ترکیب:- ”ذُبْيَانُ“ فاعل ہے ”لتعلمن“ کا۔ ”اَنَا لَنَا الخ“ مفعول ہے، ”لَنَا“ خبر مقدم اور ”الشَّيْخُ الخ“ مبتدأ مؤخر ہے ”ہی اعرضت“ شرط ہے اور جزا ”فلا نحتاج الی غیرہ“ محذوف ہے۔

وَلَنَا قَنَاقَةٌ مِنْ رُدَيْنَةٍ صَدَقَتْ زُرَّاءَ حَامِلِهَا كَذَلِكَ أَزُورُ

ترجمہ:- اور ہمارے پاس روینہ کا ایک مضبوط ٹیڑھا نیزہ ہے جس کا اٹھانے والا بھی ٹیڑھا ہے۔ (جس کی اصلاح مشکل ہے) تحقیق:- قنّاء: ای الرماح. رو دینہ: زوج السمہری و کانا یصلحان الرماح. زوراء: ازور کی تانیث ہے باب سجع سے بمعنی ٹیڑھا ہونا ”صدقہ“ بمعنی سچا ہونا، چونکہ سچی بات سچی اور مضبوط ہوتی ہے اس لئے مضبوط نیزے کو بھی کہا جاتا ہے یہاں یہی معنی مراد ہے۔

ترکیب:- ”لنا“ خبر مقدم اور ”قنّاء الخ“ مبتدا مؤخر ہے، ”صدقہ“ صفت اول ہے ”قنّاء“ کی اور ”زوراء“ صفت ثانی ہے۔

وَقَالَ عُروَةُ بْنُ الْوَرْدِ

تعارف و پس منظر:- شاعر حصول مال کیلئے اپنی قوم کے ساتھ کہیں گیا ہوا تھا، لیکن محروم ہو کر لوٹا، واپسی پر ان کا گھوڑا اور اونٹ بھی ہلاک ہو گیا۔ قبیلہ کے لوگ سفر کرتے کرتے ایک باڑہ میں گھس گئے تھے، انہوں نے آگے جانے سے یہ کہہ کر انکار کر دیا تھا کہ اس باڑہ میں مرنا اس سے بہتر ہے کہ وحشی جانور ہمیں کھالے۔ شاعر ان سے سفر کرنے کیلئے کھا اور اپنے اونٹوں پر ان کا زاد سفر باندھا، وہاں سے نکل کر یہ لوگ بنو قضاء کی سرزمین میں آ گئے تھے، اور یہاں سے مال حاصل کیا۔ ذیل کے اشعار میں شاعر اس کا پس منظر بیان کر رہا ہے:

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوُّ حَوَا عَشِيَّةً بَنَيْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رَزَحٍ

ترجمہ:- میں نے عاجز قوم سے کہا جو باڑے کے اندر تھی، کہ سرشام سفر کرو، کہ جب ہم نے رات گزاری مقام ”ماوان“ میں۔ (یعنی ہم نے مقام ماوان میں اپنی قوم سے کہا کہ یہاں سے سرشام سفر کرو۔ جواب آگے ہے)

تحقیق:- الکنیف: الحظيرة: يتخذ للابل والغنم (باڑہ) جمعه كُنُفٌ. رزح: جمع رازح ای اذا سقط هزالا واعيا. المراد به: عاجز ”تَرَوُّ حَوَا“ باب تفعل سے بمعنی شام کو چلنا، امر کا صیغہ ہے۔ ”بَنَيْنَا“ بروزن ”بَعْنَا“ باب ضرب سے ماضی متکلم ہے بیت مادہ ہے بمعنی رات گزارنا، یہ اصل میں ”بَنَيْنَا“ تھا۔

ترکیب:- عشیة: ”تَرَوُّ حَوَا“ کیلئے مفعول فیہ ہے، اور ”رزح“ یہ قوم کی صفت ہے۔ قوم رزح: یعنی تھکن کی وجہ سے گری ہوئی قوم۔ ”ترو حوا“ مقولہ ہے۔

تَنَالُوا الْغَنَىٰ أَوْ تَبْلُغُوا بُنْفُوسَكُمْ إِلَىٰ مُسْتَرَا حٍ مِّنْ حَمَامٍ مُّبَرَّحٍ

ترجمہ:- (سرشام چل پڑو) تاکہ تم غنیمت حاصل کر لو گے، یا پہنچا دو گے اپنی جان کو آرام کی جگہ (قبر) تک تکلیف دہ موت سے۔ (یعنی یہاں بھوکے پیاسے مرنے کے بجائے چل پڑو تاکہ لڑکر یا مال غنیمت حاصل کرو گے یا ناکام ہو کر مر جاؤ گے)

تحقیق:- مستراح: اسم مفعول ہے معنی آرام کی جگہ، یا مصدر میسی ہے بمعنی استراحت و آرام، ثلاثی مزید فیہ میں مصدر، مفعول، ظرف زمان و مکان سب کا احتمال ہوتا ہے، ترجمہ بھی اسی حیثیت سے کیا جائے گا۔ حمام مبرح: تکلیف دہ موت۔ برح: تفعل سے تبریحا بمعنی سخت تکلیف دینا۔ ”حمام“ بکسر الحاء بمعنی موت، بفتح الحاء وتشدید المیم بمعنی بیت الخلاء۔

ترکیب:- ”تسالوا الخ“ جواب امر ہے جو سابق شعر میں ہے ”تروحو“ کا۔ ”بنفسو سکم“ میں با تعدیہ کے لئے ہے یہ ”تبلغوا“ کا مفعول ہے، ”مستراح“ سے پہلے موصوف محذوف ہے جو کہ یا تو ”مکان“ ہے یا ”زمان“ ہے یا یہ ”استراحۃ“ کے معنی میں ہے۔ ”حمام بمرح“ مرکب توصیفی ہے۔

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ

ترجمہ:- اور جو آدمی میری طرح عیالدار ہوگا اور تنگدست ہو مال سے، تو وہ پھینک دیگا اپنے آپ کو (طلب معاش کیلئے) ہر مہلک جگہ میں۔
تحقیق:- مقترا: اذا ضاق رزقه. فقير. يطرح: يقذف كل مطرح اي مقذف ومهلك. ”يطرح“ باب فتح سے ہے ”مقترا“ باب افعال سے ہے۔

ترکیب:- طرح: ”من یک“ کیلئے جزاء ہے اس لئے جزم وساکن ہے۔ ”ذا عیال و مقترا“ خبر ہے ”یک“ کی۔

لِيُبْلَغَ عُذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيْبَةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ

ترجمہ:- تاکہ وہ عذر تک پہنچ جائے (کہ حماقت اور سستی پر اسے ملامت نہ کی جائے) یا وہ مال مرغوبہ حاصل کر لے، اور اپنی جان کو درجہ عذر تک پہنچانے والا کامیاب آدمی کی طرح ہے۔ (یعنی کوشش کے باوجود اگر مال نہ ملے تو یہ عذر مقبول ہے اور اسے کامیاب قرار دیا جائے گا۔)

تحقیق:- لیبلغ: میں لام غایت کیلئے ہے، اس کے بعد ”أَنْ“ مقدر ہے۔ منجح: کامیاب۔ انجح ونجح (ف) سے نجا: کامیاب ہونا۔ ”عذر“ کی جمع اعدار ہے جیسے قذر کی جمع اقدار ہے ”رغیبة“ باب سمع سے بمعنی پسندیدہ ہونا، صیغہ صفت ہے بمعنی مرغوبہ کے ہے۔

ترکیب:- ”رغیبة“ سے پہلے موصوف ”غنیمة“ محذوف ہے ”غنیمة مرغوبہ“ ”نفس“ مفعول اول ہے ”مبلغ“ کا اور ”عذرھا“ مفعول ثانی ہے پھر مبتدا ہے اور ”مثل الخ“ خبر ہے۔

وَقَالَ أَبُو الْأَبْيَضِ الْعَبْسِيُّ

تعارف و پس منظر:- واقعہ یہ ہے کہ ہشام بن عبد الملک بن مروان کے زمانے (مدت حکومت 105ھ/723ء تا 125ھ/743ء) میں ابو ہلال نامی ایک آدمی مجاہد بنکر جہاد کیلئے نکلا، تو اس نے خواب دیکھا کہ وہ کھجور اور پنیر کھا رہا ہے، اور جنت میں داخل ہو رہا ہے، اور جب صبح ہوئی تو واقعی اس کو کھانے کیلئے کھجور اور پنیر ملے، اور اس کے بعد وہ جنگ کیلئے روانہ ہوا اور آگے بڑھے اور شہید ہو گیا اور شاعر یہاں اس واقعہ کو بیان کر رہا ہے:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنْ فَوَارِسُ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ قُفُولُ

ترجمہ:- آگاہ ہو کہ کاش! مجھے یہ معلوم ہوتا کہ کیا شہسوار کہیں گے (کہ ہم نے ابو الابیض عیس کو قتل کر دیا ہے)، حالانکہ لوٹنے کا وقت (رجوع الی الوطن) قریب آ گیا ہے، اس دن (دشمنوں پر کامیابی یا جنگ کے دن، مقولہ گلا شعر ہے۔)

تحقیق:- الایہ حرف تنبیہ، مبتدا، شعری، اسم لیت ای اطلاعی و علمی، و خبرہ محذوف ای حاصل۔ حان ای قرب۔ یوم ذاک ای یوم الظفر بالاعداء۔ قفول جمع قفل الرجوع الی الوطن۔
ترکیب:- ”لیت شعری“ کی خبر عموماً محذوف ہوتی ہے، یہاں ”حاصل“ محذوف ہے۔ ”وقد حان الخ“ جملہ حالیہ ہے۔
قفول: یہ حان کا فاعل ہے۔

تَرَکْنَا وَلَمْ نُجْنِنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أَبَا الْأَبْيَضِ الْعَبَّاسِي وَهُوَ قَتِيلٌ

ترجمہ:- (کیا وہ شہسوار یہ کہیں گے کہ) ہم نے ابوالابيض عیسیٰ کو (معرکہ میں) چھوڑ دیا ہے جس حال میں وہ مقتول ہے اور نہیں چھپایا، ہم نے پرندوں سے اس کے گوشت کو (یعنی پرندے اس کے گوشت کھا رہے ہیں)
تحقیق:- ترکنا الخ: مقولہ ہے بقولن، نجنن (ن) ای نستمر، جن مادہ یہاں باب افعال سے ہے ”طیر“ کی جمع طیور ہے
بمعنی پرندہ، ”لحم“ کی جمع لحوم ہے بمعنی گوشت۔

ترکیب:- یہ پورا شعر پہلے شعر میں ”بقولن“ کا مقولہ ہے، اور ”لحمہ“ ”لم نجنن“ کا مفعول بہ ہے۔ ”ابا الابیض الخ“ مفعول ہے
”ترکنا“ کا اور ”وہو قتیل“ حال ہے ”ابا الابیض“ سے۔

وَذِي أَمَلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنْ نِي إِذَا الْقَلِيلُ

ترجمہ:- اور بہت سے میری میراث کے امیدوار ہیں اور جو کچھ ہوگا ان کیلئے میری جانب سے وہ بہت کم ہوگا۔ (کیونکہ میرے پاس کوئی زیادہ مال نہیں ہے)

تحقیق:- وذی ای رب ذی۔ تراثی: ای میراثی۔ ماموصولہ، امل جمعہ امال۔ بمعنی امید ”إذا“ بعض نسخوں میں ”غذا“ ہے۔
ترکیب:- ”مایصیر“ میں ”ما“ موصولہ ہے، موصول صلیل کراسم ان ہے، ”لقلیل“ میں لام تاکید ہے اور یہ خبر ان ہے۔

وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ ذَرْعٍ وَمَغْفِرٍ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٌ

ترجمہ:- اور میرے لئے کوئی مال نہیں ہے، سوائے زرہ اور خود کے اور لوہے کے پانی سے صقیل شدہ ایک سفید تلوار کے۔ یعنی یہ چیزیں میرے مال وراثت ہیں۔

تحقیق:- مالی: ”ما“ نافیہ۔ مغفر جمعہ مغافر۔ ای القلنسوة الحديد للحرب صقیل: معناه مصقول۔ ”ذرع“ بمعنی زرہ، دروع جمع ہے ”ماء الحديد“ سے خالص لوہا مراد ہے، ”ابیض“ بمعنی سفید تلوار، غیر منصرف ہے اس لئے تونین نہیں ہے۔
ترکیب:- ”صقیل“ ”ابیض“ کی صفت ہے۔

وَأَسْمَرُ خَطِيءُ الْقَنَاةِ مُثَقَّفٌ وَأَجْرُ ذُعْرِيَانُ السَّرَاةِ طَوِيلٌ

ترجمہ:- اور گندم گوں رنگ کے سیدھے خطی عمدہ مضبوط نیزے اور کم بال، نگہ کروالا، لمبا گھوڑا (یہی میری میراث ہے)
تحقیق:- خطی: منسوب الی مقام الخط، مثقف، ای مقوم۔ اجرد ای الفرس الذی قل شعرہ۔ عریان: ای

ظاهر السراة ابی اعلیٰ والظہر۔ یعنی ہر چیز کا اوپر والا حصہ، پیٹھ، ”غریبان“ بروزن غفران باب سمع سے بمعنی ننگا ہونا، صیغہ صفت ہے۔
ترکیب:- ”یہاں“ ”ا“ ”سر“ کا عطف پہلے شعر میں ”ا“ بیض“ پر ہو رہا ہے۔ ”خطی القناة“ میں صفت کی اضافت موصوف کی طرف ہے۔ پورا
جملہ مبتدأ ہے ”مشقف“ خبر ہے، ”غریبان السراة“ صفت ہے ”اجرد“ کی پھر مبتدأ ہے اور ”طویل“ خبر ہے۔

أَقِيهَ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَتَقَى بِهَادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ

ترجمہ:- حفاظت کرتا ہوں (گھوڑے کی) اپنی جان سے جنگوں میں اور چمکتا ہوں اس کے سینے کی ذریعہ (دشمن سے) کیونکہ میں دوست
کے ساتھ بہت صلہ رنجی کرنے والا (یعنی دوست اور گھوڑے کی حفاظت و حمایت کرنے والا ہوں)۔

تحقیق:- ہادیہ: ای صدر الفرس۔ وصول: مبالغۃ: الی الوصول۔ ”اقيه“ وقی مادہ باب ضرب سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی
حفاظت کرنا ”الحروب“ حرب کی جمع ہے بمعنی جنگ ”أتقی“ باب افتعال سے مضارع واحد متکلم ہے، اصل میں ”أَوْتَقَى“ تھا۔ فائے
افتعال واؤ ہونے کی وجہ سے واؤ کوتا سے تبدیل کر کے تائے افتعال سے ادغام کر دیا گیا۔

ترکیب:- ”وصول“ خبر ہے ”انی“ کی ”اقيه“ اور ”بہادیہ“ کی ضمیریں ”الفرس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ

تعارف و پس منظر:- ایک آدمی نے حذیفہ بن بدر کے حکم سے شاعر کے بھائی مالک بن زہیر کو قتل کر ڈالا اور حذیفہ کی ایک بہن ربیع
بن زیاد کے پاس تھی، پھر بھی ربیع نے قاتل سے قصاص لینے کیلئے شاعر کی مدد کی۔ جس پر شاعر ربیع بن زیاد کی مدح کر رہا ہے، جس میں
خصوصیت کے ساتھ ربیع بن زیاد کا ذکر ہے۔

لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بُنُوزِيَادٍ ذِمَارَ آبِيهِمْ فِيمَنْ يُضَيِّعُ

ترجمہ:- تیری عمر کی قسم! بنوزیاد نے اپنے باپ کی عزت ضائع نہیں کی ان لوگوں میں شامل ہو کر جو (اپنے آباء کی عزت) ضائع کرتے ہیں۔
تحقیق:- ذمار: ای العهد والوعده۔ یہاں عزت مراد ہے، ”بنوزیاد بن عبد اللہ“ کا تعلق قبیلہ عیس سے ہے۔

ترکیب:- ”لعمرك“ کے بعد ”قسمی“ محذوف ہے، ”يضيع“ کا مفعول ”الذمار“ محذوف ہے۔ ”ای یضيعه“

بَنُوجِنِيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفًا صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرَ صَنِيعُ

ترجمہ:- یہ (بنوزیاد) جہیہ کے بیٹے ہیں، جس (جہیہ) نے کانٹے والی تلواریں جنیں۔ جو کہ سب مضبوط اور فولاہ کی بنی ہوئی ہیں (یعنی یہ
بیٹے تلوار کی طرح ہیں)

تحقیق:- الجنية: نسبة الى جن لان العرب تنسب كل امر غريب الى الجن. و اراد بها فاطمة بنت الخرشب
واولادها كلها كالسيف القاطع. ذكرای فولادی. صنيع ای مصنوع. حضرت مولانا اشرف علی تھانویؒ کے استفسار پر
حضرت مولانا محمد یعقوب نانوتویؒ نے فرمایا کہ عرب اپنی عادت کے مطابق ہر عجیب چیز کو جنات کی طرف منسوب کرتے ہیں اس لئے
عمدہ اور مضبوط چیز کو عبقری کہا جاتا ہے، عبقری ایک واوی کا نام ہے جس میں جنات رہتے تھے، اسی طرح جو لوگ خطرناک ہوتے ہیں ان

کے بارے میں کہا جاتا ہے ”بنو جنیہ ولدت سیوفا“ ”صوارم“ صارم کی جمع ہے معنی کاٹنے والی تلوار۔
ترکیب:- ”صوارم“ صفت ہے ”سیوفا“ کی ”کلھا“ مبتدأ ہے ”ذکرُ صَنِيع“ مرکب توصیفی کے بعد خبر ہے۔

شَرِيٌّ وَدِيٌّ وَشُكْرِيٌّ مِنْ بَعِيدٍ لَا حِرْعَالِبَ أَبْدَارٍ بَيْعٍ

ترجمہ:- ربيع (ابن زیاد) نے میری محبت اور میرا شکر دور بیٹھے خریدا ہے، بنو غالب کے آخری شخص کے لئے (بنو غالب کا آخر شخص ربيع بن زیاد ہی ہے، اس لئے مطلب یہ ہوگا کہ ربيع میرا محبوب بن گیا ہے)

تحقیق:- من بَعِيدِ ای من مکان بعید۔ غالب اسم القبيلة او اباه العلیا کان شجاعاً۔ یہاں غالب سے بنو غالب مراد ہیں، ”شری“ باب ضرب سے بمعنی خریدنا، یہاں ”اشتری“ کے معنی میں ہے، ”ود“ بمعنی محبت، باب سح ہے ہے، ”ابدأ“ قید ہے، ”لا حِرْعَالِبَ“ کی۔

ترکیب:- ”ربیع“ فاعل ہے ”شری“ کا، ”ودی و شکری“ مفعول ہے۔

وَقَالَ هَذِبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ

اسلامی شاعر ہیں، انہیں زیادہ بن زید کے زمانے میں قتل کیا گیا ہے۔ حد بہ بن خشرم کا تعلق بنی رقاش سے ہے جو بنو قریہ بن خشرم کی شاخ ہے۔ حد بہ کے تین بھائی تھے، تینوں شاعر تھے، چونکہ حد بہ کی ایک بہن زیادہ بن زید حارثی کے نکاح میں تھی اس لئے حد بہ بن خشرم اور زیادہ بن زید کے درمیان تعلقات بھی تھے، زیادہ بن زید کا تعلق بنی عامر بن عبد اللہ بن ذبیان سے ہے جو بنی قضاہ کی شاخ ہے، اس اعتبار سے حد بہ کا تعلق بھی بنی قضاہ سے ہوا، تاہم حد بہ بن خشرم اور زیادہ بن زید کے درمیان ایک ناخوش گوار واقعہ پیش آیا جو لڑائی کا سبب بنا اور دونوں قبیلے میں ایک عرصہ تک جنگ رہی۔ وہ واقعہ یہ ہے کہ ایک دفعہ حد بہ اور زیادہ دونوں بنی حارث کے قافلہ حج میں شریک ہوئے اور بغرض حج چل پڑے، حد بہ کے ساتھ اپنی بہن فاطمہ بھی تھی جو زیادہ کی بیوی تھی، دوران سفر زیادہ نے فاطمہ کے متعلق ایک نامناسب رجز یہ شعر پڑھ دیا جس پر حد بہ کو غصہ آیا اور حد بہ نے بھی زیادہ کی بہن کے متعلق ایک نامناسب شعر کہہ ڈالا جبکہ زیادہ کی بہن قبیلہ میں تھی۔

اس واقعہ سے دونوں قبیلوں میں لڑائی شروع ہو گئی اور حد بہ نے زیادہ کو قتل کر دیا۔ درج ذیل اشعار میں اسی کی طرف اشارہ ہے۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مَنْ يَكْذِبُهَا أَكْذَهُ وَهِيَ مِنِّي فِئِي أَمَانٍ

ترجمہ:- بے شک میں بنو قضاہ سے ہوں جو قضاہ اس کے ساتھ مکر کرے گا (تکلیف دے گا) میں بھی اس کیساتھ مکر کروں گا اور قبیلہ قضاہ کو میری طرف سے امان ہے۔

تحقیق:- یکذ: ای المکر والہلاک یہ باب ضرب سے ہے، کید مصدر ہے، اس سے ”اکذ“ مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے، اصل میں ”اکْذِبْ“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دے کر اجتماع ساکنین کی وجہ

سے یا کوگراد یا گیا، کیونکہ جزا واقع ہونے کی وجہ سے دال ساکن ہو گیا ہے۔ من قضاة لا يريد به نسبة الى قضاة بل اختصاصه به۔

ترکیب:- ”یکدھا“ شرط ہے ”اکدھ“ جزا ہے۔

وَلَكِنْ مِذْرَةَ الْحَرْبِ الْعَوَانُ وَلَكْتُ بِشَاعِرِ السُّفْسَافِ فِيهِمْ

ترجمہ:- اور میں ان میں نکلا اور بیہودہ گوشا نہیں ہوں، بلکہ میں سخت جنگ کا سردار و پیشوا ہوں۔

تحقیق:- السفساف: ای القول الردی والفعل الذی لاخیر فیہ۔ مدرقاہ مقتدا، السید الکرم۔ العوان ای الشدید۔

ترکیب:- ”بشاعر الخ“ خبر ہے ”لکت“ کی ”لکن“ اصل میں لکئی تھا، ”مذرة الخ“ اس کی خبر ہے۔ ”الحرب العوان“ مرکب تو صلی ہے۔

سَاهَجُوا مِنْ هَجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرَضَ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي

ترجمہ:- اور میں عنقریب ان لوگوں کی ہجو (ذمت) کروں گا جو بنو قضاہ کی مذمت کرے گا اور ہجو کرنے والا ان کے غیروں میں سے ہو، اور بنو قضاہ میں سے جو میری ہجو کرے گا میں اس سے اعراض کر لوں گا۔ (یعنی بنو قضاہ کی ہجو اگر کوئی ایسا آدمی بیان کرے گا جو بنو قضاہ کے علاوہ ہو تو میں اس کی ہجو کروں گا، لیکن اگر قضاہ میں سے کوئی ہجو کرے گا تو میں اس کو جواب نہیں دوں گا)

تحقیق:- ”سأهجو“ باب نصر سے بمعنی ذمت کرنا، ”اعرض“ باب أفعال سے بمعنی اعراض کرنا۔

ترکیب:- ”من هجاهم“ مفعول ہے ”سأهجو“ کا ”من سواهم“ حال کی جگہ میں ہے اور اس کا تعلق ”هجاهم“ سے ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ التَّغْلَبِيُّ

عمرو بن کلثوم کا سلسلہ نسب ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان تک پہنچتا ہے، عمرو بن کلثوم کا تعلق بنی تغلب بن وائل سے ہے، متوفی 599ء ہے۔ عمرو بن کلثوم شاعر جاہلی ہیں اور بڑے درجے کے شاعر ہیں، جن شاعروں کے اشعار بطور مبارزت کعبۃ اللہ کی دیوار پر لٹکائے جاتے تھے ان میں عمرو بن کلثوم بھی ہیں، ان کی والدہ کا نام لیلیٰ بنت مھصل بن ربیعہ ہے، ربیعہ کے بھائی کا نام کلیب ہے، ایک مرتبہ عمرو بن ہند (ال منذر کی طرف سے حیرہ کا بادشاہ متوفی ۵۷۸ء) نے اپنے دوستوں سے کہا کہ عرب میں ایسا کوئی شخص ہے جس کی ماں میری ماں (ہند) سے نفرت کرتی ہو یا میری ماں کی خدمت نہ کرتی ہو؟ دوستوں نے جواب دیا کہ عمرو بن کلثوم کی ماں لیلیٰ تمہاری ماں کی خدمت نہیں کرے گی، کیونکہ اس کا باپ مھصل بن ربیعہ ہے جو معزز شخص ہے، چچا کلیب ہے جو عرب میں عزت والا آدمی ہے، اس کا شوہر کلثوم بن مالک ہے جو فارس العرب ہے، اور اس کا بیٹا عمرو ہے جو سید القوم ہے۔

اس کے بعد عمرو بن ہند نے عمرو بن کلثوم کے پاس کھلا بھیجا کہ آپ اپنی والدہ سے کہیں کہ وہ میری والدہ سے ملاقات کرے۔ اس پیغام کے بعد عمرو بن کلثوم جزیرہ سے حیرہ آیا اور بنی تغلب کی ایک جماعت کے ساتھ عمرو بن ہند کی والدہ کے پاس گیا، اس جماعت میں عمرو بن کلثوم کی والدہ لیلیٰ بنت مھصل بھی تھی، بالآخر لیلیٰ بنت مھصل اور عمرو بن ہند کی والدہ ہند ایک دسترخوان پر جمع ہوئیں، دوران کھانا

ہند نے لیلیٰ سے کہا کہ ذرا وہ پلیٹ دیجئے، اس پر لیلیٰ نے کہا خود ہی اٹھ کر لو۔ پس اس پر جنگ شروع ہو گئی، عمرو بن کلثوم نے عمرو بن ہند کو قتل کر دیا۔ اس کے بعد اس نے وہ مشہور قصیدہ پڑھا جو کتاب ”سبعہ معلقات“ میں ہے، اس میں اسی کا تذکرہ ہے، کتاب سبعہ معلقات میں جن سات ”شعراء کے معلقات ہیں ان میں عمرو بھی ہے۔ اور باب الحماسہ ص: 81 پر مذکور اشعار میں بھی اسی کا تذکرہ ہے۔ کسی شاعر نے عمرو بن کلثوم کے بارے میں کہا۔

أَلْهَىٰ بَنِي تَغْلِبَ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةً قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ
يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوْلَهُمْ يَا لَلرِّجَالِ لِيُشْعِرَ غَيْرَ مَسْنُومٍ

عمرو بن کلثوم نے جو قصیدہ کہا ہے اس نے بنی تغلب کو ہر قسم کی عزت سے بے نیاز اور غافل کر دیا (یعنی بنی تغلب کی بیٹگی عزت کے لئے یہی قصیدہ کافی ہے) یہ لوگ اس قصیدے کے ذریعہ اپنے سابقین پر فخر کریں گے، اے لوگوں ایسے بہترین قصیدے سے کبھی دلبرداشتہ اور سیر نہیں ہو سکتا۔

نمونہ کلام: شاعر اپنی نسل اور نسب پر فخر کرتے ہوئے کہتا ہے:

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ تَحِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

خبردار! کوئی ہم سے جہالت نہ کرے ورنہ ہم جاہلوں سے بڑھ کر ہیں، جب ہمارا کوئی بچہ دودھ چھوڑتا ہے تو بڑے بڑے جبار اس کے سامنے سجدے میں گر پڑتے ہیں۔

شاعر عمرو بن کلثوم کے کچھ اشعار یہ ہیں:

عَلَىٰ آثَارِ نَابِئِضَ حَسَانٍ نَحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْ تُهَوِّنَا
أَحَدُنْ عَلَىٰ بَعُولَتَيْنِ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا كَتَائِبَ مُعَلِّمِنَا
لِكَيْ يَسْلُبُنْ أَفْرَاسًا وَبَيْضًا أُسْبِرِي فِي الْجِبَالِ مُقَرَّنِينَ
ضَعَالَيْنِ مِنْ بَنِي جَشْمِ بْنِ بَكْرٍ خَلَطُنْ بِمَيْسَمِ حَسْبَا وَدَيْنَا
يَقْتَنُ جِيَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ بَعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

ترجمہ ”ہماری (صفوں) کے پیچھے حسین خوبصورت عورتیں ہیں، ہم ڈرتے ہیں (اس بات پر) کہ ان کو (گرفتار کر کے) تقسیم نہ کر دیا جائے یا ان کی اہانت ہو، ان خواتین نے میدان کارزار میں اپنے شوہروں سے اس بات کا عہد لیا ہے کہ جب ان کی مڈ بھڑ دشمنوں کی نشان زدہ جماعت سے ہو تو وہ بے جگری سے لڑیں۔ (وہ خواتین ہمارے ساتھ اس لئے رہتی ہیں) تاکہ دشمنوں کے گھوڑے اور ہتھیار لے لیں، جس حال میں وہ قیدی پہاڑوں میں زنجیروں کے ساتھ جکڑے ہوئے ہوں، (یہ) جشم بن بکر کے خاندان کی عورتیں ہیں جو حسن و جمال کے ساتھ خاندانی شرافت اور دین سے مجلس ہیں، یہ خواتین ہمارے گھوڑوں کی خدمت کرتی ہیں اور کہتی ہیں اپنے شوہروں سے کہ اگر تم ہمیں دشمنوں سے نہ بچا سکو تو تم ہمارے شوہر نہیں۔“

مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنُوحَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نَضِجَ مِنَ الْقَتْلِ

ترجمہ:- اللہ کی پناہ! (اس بات سے) کہ ہماری عورتیں کسی مرنے والے پر نوحہ کریں، یا کسی مقتول کی وجہ سے شور مچائیں۔
تحقیق:- تنوخ: نعر سے نوحا دینا یا۔ بمعنی بین کرنا، مردہ پر واویلا کرنا، نوحہ کرنا۔ نضج: ضرب سے ضججا، ضجججا، معنی پھینکا، شور مچانا۔
”معاذ“ ان مصادر میں شامل ہے جو ہمیشہ منصوب ہی استعمال ہوتا ہے، اس سے پہلے فعل محذوف ہوتا ہے۔ ”نسا“ امراۃ کی جمع من غیر لفظ ہے۔ بعض نسخوں میں ”نضج“ ہے، یہ نسخہ زیادہ صحیح ہے۔
ترکیب:- معاذ الالہ: فعل محذوف ”اعوز“ کیلئے مفعول مطلق ہے۔

قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحَلَّنَا بَارِضُ بَرَاكِ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثَلِ

ترجمہ:- تلواروں کے تلواروں کے ساتھ ”نکراؤ“ نے (یعنی جنگ نے) ہم کو ایک ایسی کھلی زمین میں اتارا، جو پیلو اور کیکر (جھاؤ) کے درخت والی تھی (یعنی چٹیل میدان تھی)

تحقیق:- احلنا: من باب افعال ای انزلنا۔ براح ای سعة ووسیع۔ اراک واثل: شجرتان معروفان۔ نبتان فی السہول دون الجبال۔ ولایاتیان الثمار۔ ”أراک“ بمعنی پیلو کا درخت، ”اثل“ بمعنی جھاؤ کا درخت، ”قراع“ بروزن قال باب مفاعلة کا مصدر ہے بمعنی نکرانا۔

ترکیب:- ذی اراک الخ یہ ارض کی صفت ہے، اور یہاں ارض سے ”مکان“ مراد ہے، اسلئے صفت مذکر لایا ہے۔ ”براح“ صفت اول ہے، ”احلنا“ کی ضمیر ”قراع“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو کہ فاعل ہے ”نا“ مفعول ہے۔

فَمَا أَبْقَتْ الْأَيَّامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جَذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَذَفَةِ النُّسْلِ

ترجمہ:- پس نہیں باقی رکھا گردش زمانہ نے ہمارے پاس کوئی مال، سوائے ان چند اونٹوں کے جن کی نسل منقطع ہو گئی ہے۔
تحقیق:- مل مال کان فی الاصل من المال فصار مل مال لان لما التقى بالنون واللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني سكون فحذفت الالف بينهما۔ جذم: ای جماعۃ من الابل مافوق العشرة او دون العشرة۔ اذواد جمع ذو داسم جمع يقع علی مادون العشرة ”أَبَقْتُ“ اصل میں ”أَبَقَيْْتُ“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف بدل کر پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔ محذفۃ ای مہیاء او مقطوعة النسل علی الاختلافین۔

ترکیب:- ”الایام“ فاعل ہے ”أَبَقْتُ“ کا۔ ”ازواد“ صفت اول ہے ”جذم“ کی اور ”محذفۃ النسل“ صفت ثانی ہے، چونکہ ”محذفۃ النسل“ اضافت لفظی ہے اس لئے نکرہ کے حکم میں ہے۔

ثَلَاثَةُ أَثْلَابٍ فَأَتَمُّنَا خَيْلِنَا وَأَقْوَاتِنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ

ترجمہ:- (مذکورہ اونٹ بھی) تین حصوں میں تقسیم ہیں، (پہلا حصہ) ہمارے گھوڑوں کی قیمت ہے (یعنی ان کی آمدنی سے ہم جنگی گھوڑے خریدتے ہیں) اور (دوسرا حصہ) ہماری غذا کیلئے اور (تیسرا حصہ) اس مال میں خرچ کیلئے جو ہم قتل کی طرف

(بطور دیت) لے جاتے ہیں۔

تحقیق:۔ ثلاثة اثلاث: ای اموالثلاثة اثلاث. ائمان جمع ثمن. القيمة. القوات: جمع قوة ای الغذاء. "اثلاث" ثلاث کی جمع ہے "نسوق" باب نصر سے بمعنی ہانک کر لے جانا۔

ترکیب:۔ ثلاثہ: مبتدا محذوف کی خبر ہے، ای اموالثلاثة اثلاث، اور اس کی تفسیر بعد والی عبارت ہے۔ "فائمان خیلنا" سے پہلے مبتدا محذوف ہے یعنی "ثلاث" ہے، یہی حال "اقواتنا" اور "مانسوق" کا ہے۔

وَقَالَ مُثَلَّمُ بْنُ عَمْرِو التَّنُوخِيُّ

تعارف و پس منظر:۔ یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، اس کے کل پانچ اشعار مذکور ہیں:

إِنِّي أَبْنَى اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

ترجمہ:۔ بے شک اللہ نے انکار کر دیا ہے (خدا نہ کرے) کہ میں مروں اس حال میں کہ میرے سینے میں پہاڑ جیسا غم ہو (یعنی میں بغیر غم کے مرنا چاہتا ہوں)

تحقیق:۔ ہم غم، جمع هموم آتی ہے، ہم باب نصر سے بمعنی پریشان ہونا۔ "ابی" باب فتح سے بمعنی انکار کرنا، یہ جملہ دعائیہ ہے، "اموت" باب نصر مع دونوں سے آتا ہے "صدر" کی جمع صدور ہے بمعنی سینہ "جبل" کی جمع جبال ہے بمعنی پہاڑ۔

ترکیب:۔ "ان اموت" یہ "ابی" کا مفعول بہ ہے، اور "کأنه جبل" یہ "هم" کی صفت ہے۔ "وفی صدری الغم" حال ہے "اموت" کی ضمیر سے پھر خبر "ان" ہے۔

يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

ترجمہ:۔ (وہ پریشانی) جو مجھے شراب کی لذت سے منع کر دے، اگر چہ وہ شراب پانی کی آمیزش والی ہو (اور میٹھا اس میں) گویا کہ وہ شہد ہے۔

تحقیق:۔ قطابا: ای شربا ممزوجا بالماء. "يمنع" باب فتح سے بمعنی روک دینا۔

ترکیب:۔ "يمنعنی" یہ پہلے شعر میں "هم" کی صفت ثانیہ ہے۔ "قطابا" کان کی خبر ہے۔ "وان" وصلیہ ہے۔

حَتَّى أَرَى فَارَسَ الصُّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءٍ خَيْلٍ كَأَنَّهُمُ الْإِبْهَلُ

ترجمہ:۔ (میں نہیں مروں گا) یہاں تک کہ میں صموت کے شہسوار کو (اپنی آپ کو) ان گھوڑوں کی پیٹھ پر دیکھ لوں (یعنی جنگ کروں)، گویا کہ وہ (اعضاء کے اعتبار سے) اونٹ کی طرح ہیں۔

تحقیق:۔ الصموت: اسم الفرس اراد به نفسه او اسم حی من العرب. اكساء: جمع كساء وهو كفل الفرس ومؤخره. وتشبيه الخيل بالابل في العظم والطول۔

ترکیب:۔ "کانہا" "خیل" کی صفت ہے اور "حتى" "لن اموت" کی غایت ہے، جو سیاق کلام سے مفہوم ہو رہا ہے۔

لَا تَحْسَبْنِي مُحَجَّلًا سَبَطَ السَّاءُ قَيْنِ ابْنِ كَيْسٍ أَنْ يُظْلَعَ الْجَمَلُ

ترجمہ:- (اے محبوب!) تو مجھے بندھا ہوا بڑی پنڈیوں والا گمان نہ کر، (اور نہ یہ گمان کر) کہ میں اونٹ کے لنگڑا ہونے سے رونے والا ہوں۔ (یعنی میں عیوبات سے پاک ہوں)

تحقیق:- محجلاً: ای مقیدا۔ سبط الفخم والعظیم۔ یطلع، طلع الجمل اذا غمز فی مشیہ۔ وعرج شینا: ای لاتحسبی رجلاً مقیدا۔ عظم الساقین بل انی برئ من کل عیب۔ ”الساقین“ بمعنی پنڈی۔
ترکیب:- ”سبط الساقین“ اضافت لفظی ہے اور ”محجلاً“ کی صفت ہے، پھر پورا جملہ ”لاتحسبی“ کا مفعول ثانی ہے، بعض نے کہا کہ ”سبط الخ“ مفعول ثالث ہے، ”ابکی“ کے بجائے ”یککی“ ہوتا بہتر تھا۔

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ تَنُوخٍ نَاصِرُهُ مَحْتَمِلٌ فِي الْخُرُوبِ مَا اخْتَمَلُوا

ترجمہ:- بے شک میں قبیلہ تنوخ کا ایک آدمی، اور ان کی مدد کرنے والا ہوں، اور جنگ میں جو مشقت وہ اٹھاتی ہے وہی مشقت میں بھی اٹھانے والا ہوں۔

تحقیق:- تنوخ: اسم قبیلہ وغیرہ منصرف للتانیث والعلمیۃ او وزن الفعل وتذكیر الضمیر ناصره۔ نظراً الى اللفظ ولكن فی الحقیقۃ تانیث جمعاً۔ ”احتملوا“ میں ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔
ترکیب:- ”ناصرہ“ اضافت لفظی ہے اور ”امراً“ کی صفت اول ہے اور ”محتمل الخ“ صفت ثانی ہے، پھر خبر ”انی“ ہے ”ما احتملوا“ مفعول ہے ”محتمل“ کا۔

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ

قبیلہ قیس کی شاخ بنی حریش بن کعب سے تعلق ہے۔ اسلامی شاعر ہے، روم کا باشندہ ہے اور قتل وغارت گیری میں ماہر تھا، اسے ”سعد الطلائع“ کے لقب سے پکارا جاتا تھا، یہ عموماً رومی جنگجوؤں کے پاس جا کر کہتا تھا کہ مجھے رومی عورتوں اور خزانوں کا پتہ ہے۔ میرے ساتھ کچھ لوگ بھیج دیجئے تاکہ وہ انہیں لے آئیں، یہ کہہ کر بندوں کو لے جاتا تھا اور اپنے کمین گاہ میں لے جا کر قتل کر کے مال دولت لوٹ لیتا تھا، ایک دفعہ وہ حسب معمول ایک رومی کو لے گیا، راستہ میں دونوں کا جھگڑا ہو گیا، چنانچہ عبداللہ بن سبرہ نے اس رومی کو قتل کر دیا اور رومی نے بھی ایک وار مارا تھا جس سے عبداللہ کی دو انگلیاں کٹ گئی تھیں، اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ

ترجمہ:- جب جوزا (ستارہ) بلند اور شیا طلوع ہونے لگے، (یعنی جب موسم گرما ختم ہو اور موسم سرما کی آمد آدھو) تو دریائے فرات کے تمام گھنے کے راستے گزر گاہیں بن جاتے ہیں۔ (کیونکہ موسم سرما میں فرات کا پانی کم ہو جاتا ہے تو وہ تمام مقامات جہاں موسم گرما میں بغیر کشتی کے گزرنا ممکن نہیں ہوتا۔ اب موسم سرما میں وہ عام گزر گاہیں بن جاتے ہیں)۔

تحقیق:- شالت: ای ارتفعت۔ الجوزاء: اسم البروج والمنزل من المنازل السبعة المعروفة۔ النجم: اسم ثریا۔ والمراد بهذه العبارة موسم الصيف وكثرة الماء لان لماترتفع الجوزاء ويطلع ثریا فيزيد الماء فی فرات وهما يطلعان فی الصيف۔ مخاضات: جمع مخاضة، موقع الخوض۔ معابر جمع معبر ای مقام العبور، فرات،

نہر معروف فی عراق .

ترکیب:- ”شالت الخ“ شرط ہے ”فکل الخ“ جزا ہے، ”معاہر“ خبر ہے۔

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ عَلَى الْأَذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرٌ

ترجمہ:- اور بے شک جب میرے بارے میں امیر اجازت کیلئے بخلی کرے تو میں اپنے نفس سے اجازت لینے پر جب بھی چاہوں قادر ہوں۔ (یعنی امیر اگر مجھے نہر عبور کرنے کی اجازت نہ دے تو میں امیر کی اجازت کے بغیر گزر سکتا ہوں)

تحقیق:- اذا ظن: ای بخل (س) وفيه تقدم وتأخير. ”شئت“ بروزن بعث باب ضرب سے بمعنی چاہنا۔

ترکیب:- ”قادر“ انی کی خبر ہے، ”ضن الخ“ شرط ہے، ”اذا شئت من نفسي على الاذن“ جزا ہے۔

وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ

تعارف وپس منظر:- یہ شاعر جالبی ہے، یہ تیر اندازی، سیر و سیاحت، شعر گوئی و فن کتابت اور شہسواری کا ماہر تھا اور اس کا بیٹا حضرت حارث بن ربیع صحابی تھے۔

حَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْدَمًا

ترجمہ:- قیس بن زبیر نے مجھ سمیت شہروں کو جلا ڈالا، (یعنی شہر میں فتنہ برپا کر دیا) یہاں تک کہ جب وہ شہر آگ کی لپیٹ میں آ گیا تو وہ (عمان کی طرف) بھاگ گیا۔

تحقیق:- ”حرق“ باب تفعیل سے بمعنی جلا ڈالنا ”قیس“ سے قیس بن زبیر مراد ہے ”البلاد“ بلند کی جمع ہے بمعنی شہر ”اضطرمت“ باب افعال سے بمعنی آگ بھڑک اٹھنا ”اجدما“ میں الف اشباعی ہے، باب ضرب سے بمعنی کاٹنا، باب افعال سے بمعنی تیز چلنا۔

ترکیب:- ”اضطرمت“ شرط ہے، ضمیر ”البلاد“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”اجدما“ جزاء ہے۔

جَنِيَّةٌ حَرِبَ جَنَاهَا فَمَا تُفَرِّجُ عَنْهُ وَمَا أَسْلَمَا

ترجمہ:- اس (قیس) نے جنگی جرم کا ارتکاب کیا، پس نہ اس سے وہ جرم دور کیا گیا (کہ اس جنگ میں اس کی مدد نہ کی جاتی) اور نہ وہ (دشمنوں کے) حوالہ کیا گیا۔ (تا کہ اس سے انتقام لیا جاتا)

تحقیق:- ”جنى“ باب ضرب سے بمعنی جرم کرنا، جنیۃ بمعنی جرم، ”تفرج“ باب تفعیل سے مضارع واحد مؤنث مجہول ہے، ضمیر ”جنیۃ“ حرب“ کی طرف لوٹ رہی ہے بمعنی منکشف کرنا، ہٹانا، دور کرنا، ”أَسْلَمَا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، باب افعال سے بمعنی سپرد کرنا۔

ترکیب:- ”جنیۃ حرب“ سے پہلے فعل ”جنى“ محذوف ہے جس کی تفسیر آگے آرہی ہے جسے اصطلاح میں منصوب علی شریطۃ التفسیر کہا جاتا ہے۔

غَدَاةٌ مَوْرَتْ بِالِالرَّيَابِ تُعْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجَمَا

ترجمہ:- یاد کرو! (اے قیس بن زہیر) اس صبح کو جب تو آل رباب پر گذر جس حال میں تو جلدی بھاگ رہا تھا اس خوف سے کہ تمہیں لگام نہ دیا جائے (یعنی تمہیں گرفتار نہ کیا جائے)

تحقیق:- ”غداة“ بمعنی بوقت صبح، ”تُعجل“ باب افعال سے بمعنی بھاگنا، سبقت کرنا، ”الرکض“ باب ضرب کا مصدر ہے بمعنی ایڑی لگانا، بھاگنا، یہاں آخری معنی مراد ہے، ”تُلجم“ باب افعال سے بمعنی لگام دینا، یہاں مراد گرفتار کرنا۔

ترکیب:- ”غداة“ یہ ”اذکر“ فعل محذوف کا مفعول ہے۔ ”تُعجلُ بالرکض“ حال ہے ”مررت“ کی ضمیر سے، ”ان تُلجم“ مفعول لڑ ہے۔

فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ إِذَا مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا

ترجمہ:- پس ہم یوم ”ہریر“ میں بھی شہسوار تھے، جب تیرے گھوڑے کا زین جھگ گیا تھا (کثرت اضطراب کی وجہ سے) اور تو آگے نکل گیا تھا۔ (یعنی تم بھاگ نکلے اور میں ثابت قدم رہا)

تحقیق:- یوم الہریر: ای یوم فی الجاهلیۃ کان بین بکر و نعیم۔ فاستقدما: ای تقدم۔ آخری میں الف اشباعی ہے، ”سرج“ بمعنی زین، ”مال“ باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا، جھک جانا۔

ترکیب:- ”فوارس الخ“ خبر کتا ہے، ”مال الخ“ شرط ہے، ”فاستقدما“ جزاء ہے۔

عَطَفْنَا وَرَاءَ كَأَفْرَأَسْنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ الْفَمَا

ترجمہ:- اس وقت ہم نے تمہارے پیچھے اپنے گھوڑے موڑ دیے، (تمہارے پیچھا کرنے کیلئے) جس حال میں تیرے دونوں ہونٹوں نے تیرا منہ چھوڑ دیا تھا۔ (یعنی خوف و اضطراب کی وجہ سے منہ کھلا رہ گیا اور دانت نظر آنے لگے)

تحقیق:- عطفنا: باب ضرب سے بمعنی موڑنا۔ الشفتان: دونوں ہونٹ اس کا مفرد شفۃ ہے۔ الف لام عہد خارجی ہے، ”اسلم“ بمعنی سپرد کرنا، ترک کر دینا، یہاں آخری معنی مراد ہے، ”الفما“ میں الف اشباعی ہے بمعنی منہ۔

ترکیب:- ”الشفتان“ فاعل ہے، ”اسلم“ کا اور ”الفما“ مفعول ہے۔

إِذَا نَفَرْتُ مِنْ بَيَاضِ السَّيُوفِ قُلْنَا لَهَا أَقْدِمِي مُقَدِّمًا

ترجمہ:- جب وہ (ہمارے گھوڑے) تلواروں کی چمک کی وجہ سے (خوف کے سبب) بھاگنے لگے، تو ہم نے ان (گھوڑوں) سے کہا کہ (مہر کرو) آگے بڑھو۔

تحقیق:- نفرت: میں ضمیر ”خیل“ کی طرف عائد ہے۔ مقدما: میں مصدر مہمی ہے بمعنی اقدام کرنا۔ باب افعال سے ہے، ”اقدمی“ باب افعال سے امر واحد مؤنث کا صیغہ ہے بمعنی آگے بڑھنا۔

ترکیب:- ”الخ“ شرط ہے، ”قلنا لها الخ“ جزاء ہے، ”اقدمی“ مقولہ ہے ”مقدما“ مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ الْعَبْدِيُّ الْأَزْدِيُّ

تعارف و پس منظر:- ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنو شایبہ (جو فہم بن عمرو کی شاخ ہے) نے شاعر کو بچپن میں قیدی بنا کر لے گئے

اور شاعر کا تعلق قبیلہ اوس سے ہے، شہابہ نے شاعر کو بنو سلامان کے حوالہ کر کے اس کے بدلے اپنا آدی رہا کروالیا، جس کو بنو سلامان نے گرفتار کیا تھا، شاعر بنو سلامان کے پاس بڑھا ہوا، اور شاعر کا گمان تھا کہ وہ بنو سلامان کا ایک فرد ہے، اسلئے شاعر نے اپنے آقا کی بیٹی سے کہا اے میری بہن! میرا سر ذرا دھودو۔ لڑکی نے یہ بات سکر برا محسوس کیا اور اس کو تھپڑ مار دیا کیونکہ وہ اس کا بھائی نہیں تھا، شاعر غصہ ہو کر مولیٰ کے پاس جا کر پوچھا میں کس خاندان سے ہوں؟ تو جواب ملا کہ تمہارا خاندان قبیلہ اوس بن الحجر سے ہے۔ شاعر نے قسم کھایا کہ تم نے اتنے دنوں تک مجھے نہیں بتایا اور مجھے غلام بنا کر رکھا، میں ضرور اس کے بدلہ میں تمہارے سوا آدی قتل کروں گا، چنانچہ اس نے نانوے آدی بنو شہابہ کے قتل کیا اور سب کے سر کو تن سے جدا کیا، ایک اور آدی کو انہوں نے لات مارا جس سے وہ بھی مر گیا اور سو کی عدد مکمل ہو گئی پھر اس کو پکڑا گیا اور قتل سے قبل پوچھا گیا کہ تم کو کہاں دفنایا جائے؟ تو کہنے لگا:

لَا تَقْبِرُونِيْ اِنْ قَبِرِيْ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ اَبْشِرِيْ اُمَّ عَامِرٍ

ترجمہ:- تم مجھے قبر میں دفن نہ کرو! (تاکہ لوگوں کو پتہ چلے کہ یہ مظلوم مردہ ہے) بے شک میرا دفن کرنا تم پر حرام ہے، لیکن بجو سے کہدو اے بجو، خوش ہو جاؤ! (کیونکہ میرا گوشت تمہیں کھانے کو مل جائے گا)

تحقیق:- لا تقبرونی من باب نصر: ای لا تدفنونی، ولكن قولوا للبشری یا ام عامر، ام عامر: کنیة الضعیف ای الحضاجر، یقال فی اللغة الاردیة بجو وهی بهیمة صغیرة، تخرج المیت من القبر. للاکل ویقال فی البورمیة: کل کوردنی۔ ”ابشری“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے بمعنی خوشخبری دینا۔

ترکیب:- ”ام عامر“ سے قبل ”یا“ حرف ندا محذوف ہے، اس کے بعد ”لااکل“ محذوف ہے۔

اِذَا خَنَمَلُوْا رَاسِيْ وَفِي الرَّاسِ اَكْثَرِيْ وَغُوْدِرَ عِنْدَ الْمُلتَقِيْ ثُمَّ سَانِيْ

ترجمہ:- جب وہ لوگ میرے سر کو اٹھائیں گے (قتل کے بعد) اور سر ہی میں میری اکثر چیزیں ہیں (یعنی زبان، آنکھ، ناک، کان، دماغ وغیرہ) اور چھوڑ دیا جائے گا قتل گاہ میں میرے باقی سارے اعضاء وغیرہ کو۔

تحقیق:- سانیو: نائب فاعل من غودر ای مابقی منی کا لیدو الرجل وغیرہما۔ ”غودر“ باب مفاعلة سے ماضی مجہول ہے بمعنی چھوڑ دینا، ”الملتقی“ ملنے کی جگہ، جنگ، مقتل۔

ترکیب:- ”وفی الرأس اکثری“ جملہ معترضہ ہے۔

هٰذَا لَكَ لَا اَرْجُوْ حَيَاةً تُسْرِنِيْ سَجِيْسَ اللَّيَالِيْ مُبْسِلًا لِّجَرَائِرِ

ترجمہ:- اس وقت مجھے ایسی زندگی کی امید نہیں جو مجھے خوش کرے پوری رات تک، جس حال میں میں ہمیشہ جرائم میں چھوڑا گیا ہوں (یعنی میں ہمیشہ مرتکب جرم رہا ہوں)

تحقیق:- سجیس: ای الامتداد وهو منصوب علی الظرفیة. سجیس اللیالی ای ابدالآباد، او ابدامادامت لیالیا. مبسلا، مخذول ولامتروکا. حال من ضمیر ارجو. جرائر: ای جرائم، ترکیبی الناس بغیر اعانة بل ظلمونی۔

ترکیب :- ”حیاة“ موصوف اور ”تسرنی الخ“ صفت ہے، ”مبسلًا“ باب افعال سے اسم مفعول ہے بمعنی چھوڑ دینا۔

وَقَالَ تَأَبَّطْ شَرًّا

تعارف و پس منظر :- یہ شاعر جاہلی ہے، ان اشعار کی حکایت یہ ہے کہ شاعر نے بنی محس کی کسی عورت کو نکاح کا پیغام دیا، عورت نے حامی بھری اور پیغام قبول کیا، پھر عورت نے اپنی قوم سے مشورہ کیا۔ قوم نے عورت کو ان کے ساتھ نکاح سے منع کرتے ہوئے کہا کہ ایسے آدمی سے نکاح کرنے کا کیا فائدہ؟ جو آج نہیں تو کل ضرور کسی کے ہاتھوں مرے گا۔ چنانچہ جب تاہبط شرا حسب وعدہ اس عورت کے پاس آیا تو اس نے یہ کہہ کر نکاح سے انکار کر دیا کہ میری قوم نے مجھے منع کیا ہے۔ عورت کے اس انکار پر شاعر نے یہ شعر کہا:

وَقَالُوا لَهَآ لَا تَنْكِحِيهِ فَبَآنُہُ لَأَوَّلُ نَضَلِ أَنْ يَلَاقِي مَجْمَعًا

ترجمہ :- اور اس عورت کی قوم نے اس سے کہا کہ اس کے ساتھ نکاح نہ کر، اسلئے کہ وہ پہلے تیر (وار) میں مقتول ہوگا کیونکہ وہ (اکیلا) لشکر سے لڑتا ہے۔

تحقیق :- نضل: نوک و پل، نیزہ۔ ”یلاقی“ باب مفاعله سے بمعنی لڑنا، ”مجمعاً“ بمعنی جماعت، لشکر۔

ترکیب :- ”أَنْ يَلَاقِي“ میں لام تعلیل مقدر ہے۔ ”لَا يَلَاقِي“ ”لَا“ کا متعلق ”مقتول“ یا ”موضوع“ یا ”معدّ“ محذوف ہے جو خبر ان ہے۔

فَلَمْ تَرَمِيْ رَأْيَ فِتْيَلَا وَحَآذَرَتْ تَأْتِيْمَهَا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرَوْعَا

ترجمہ :- پس اس عورت نے اپنی رائے کو کچھ بھی اہمیت نہیں دی، اور اسے خوف محسوس کیا اپنے بیوہ ہونے کا، اس آدمی سے جو رات کو پھرنے والا بیدار مغز ہے۔

تحقیق :- فتيلا: الشيء الدقيق في شق النواة ويكنى به الشيء القليل. حاذرت من باب مفاعلة اى خافت. تاييم: جمعه ايامى، اى كون الرجل والمرأة بلا زوج، لابس الليل: اى من يخرج الليل كانه يلبسه اروعاً، فيه الالف للاشباع اى الحازم. وايقظ واراد به نفسه۔

ترکیب :- ”مِنْ لَابِسِ“ کا تعلق ”حاذرت“ سے ہے، ”لابس الليل“ اضافت لفظی ہے جو حکم نکرہ ہے اور ”اروعاً“ اس کی صفت ہے۔

فَلَيْلٌ غَرَارُ النَّوْمِ أَكْبَرُ هِمِّهِ دَمُ الثَّارِ أَوْ يَلْقَى كَيْمًا مُسْفَعًا

ترجمہ :- وہ تو بہت کم سونے والا ہے اور اس کا بڑا مقصد خون کا بدلہ لینا ہے، یا مکروہ شکل کے بہادر سے لڑتا ہے۔ (کیونکہ بہادر کا مقابلہ بہادر ہی کر سکتا ہے)

تحقیق :- قليل النخ: خبر مبتدا محذوف او صفة من لابس الليل على صورة الجر. غرار جمع اغرة اى: الخفيف والدقيق. الثار اى القصاص كميّا. الشجاع التام السلاح. مسفعاً اى متغير الوجه. لكثرة قيامه فى الشمس او شدة غيظه۔

ترکیب :- ”أَوْ يَلْقَى“ اصل میں ”أَوْ اِنْ يَلْقَى“ ہے، اس کا عطف ”دَمُ الثَّارِ“ پر ہے، ”دَمُ الثَّارِ“ خبر ہے، ”أَكْبَرُ هِمِّهِ“ کی۔

يُمَاصِعُهُ كُلُّ يَشْجَعٍ قَوْمُهُ وَمَا ضَرْبُهُ هَامُ الْعِدَّةِ الْيُشْجَعَا

ترجمہ:- اس کے ساتھ ہر وہ شخص لڑتا ہے جس کو اس کی قوم نے بہادری پر ابھارا ہو، اور یہ (شاعر) دشمنوں کی کھوپڑیاں اس لئے نہیں رتا کہ وہ بہادر کہلائے (بلکہ لڑنا و مارنا اس کی فطرت میں داخل ہے)

تحقیق:- یُماصع: ای یقاتل و یحرب. یشجع من باب تفعیل الحمل علی الشجاعة۔ ”ہام“ بمعنی کھوپڑی، ”العدا“ بمعنی دشمن ”یشجع“ میں الف اشبائی ہے۔

ترکیب:- یشجع: ای یشجعه. اس میں ضمیر محذوف ہے۔ جو کہ مفعول ہے ”قومہ“ فاعل ہے، ”ہام العدا“ مفعول ہے ”ضربه“ کا، فعل کی طرح مصدر بھی عمل کرتا ہے۔

قَلِيلٌ إِذْ خَارَ الزَّادُ إِلَّا تَعَلَّةٌ فَقَدْ نَشَرَ الشَّرُّسُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمَعَا

ترجمہ:- وہ بہت کم تو شجاع کرنے والا ہے مگر جس سے دل بہلایا جائے (اس لئے) پس اس کی پسلیوں کا نرم حصہ اوپر اٹھا ہوا ہوتا ہے اور آنتیں (پینھ سے) چپک گئی ہوتی ہیں۔ (کیونکہ عربوں کے یہاں کم خوری و کم خوابی بہادری کی علامت ہے)

تحقیق:- ادخار: ای الجمع یہ اصل میں ”إِذْ خَارَ“ تھا، باب افتعال کا فاعل ذال ہونے کی وجہ سے اسے دال سے بدلا گیا پھر تانے افتعال کو بھی دال سے بدل کر ادغام کر دیا گیا، بمعنی ذخیرہ کرنا، ”التصق“ باب افتعال سے بمعنی مل جانا، چپک جانا۔ تعلقہ ای تشغلہ۔ نشر من نصر و ضرب، ای ارتفع۔ شرسوف۔ المعاء جمعہ امعاء: یقال فی اللغة الاردية، انتری، یکنی بہا من عدم التناول۔

ترکیب:- ”قلیل الخ“ مبتداً محذوف ”هو“ کی خبر ہے، ”إلا تعلقہ“ سے قبل یہ عبارت محذوف ہے، ”لا یدخر شیئاً“ ”المعاً“ فاعل ہے ”التصق“ کا۔

يَبِيتُ بِمَعْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعَا

ترجمہ:- وہ رات گزارتا ہے وحشیوں کے کچا و منزل میں (جو کہ سنگ دل ہونے اور کسی شیر وغیرہ سے نہ ڈرنے کی علامت ہے) حتی کہ جانور بھی اس سے مانوس ہو گئے ہیں، اور وہ صبح کرتا ہے جس حال میں وہ جانوروں کو چراگاہ سے کبھی نہیں روکتا۔ (یعنی وہ جانوروں سے زیادہ مانوس ہو چکا ہے اس لئے جانور اسے دیکھ کر چراگاہ سے بھاگتے نہیں)

تحقیق:- معنی: گھر۔ الوحش: جنگلی جانور جمع الوحوش۔ مرتع: چراگاہ باب فتح سے ہے۔ ”الفنہ“ صیغہ جمع مؤنث غائب باب سجع سے محبت کرنا، مانوس ہونا۔ ”یبيت“ باب ضرب سے بمعنی رات گزارنا۔

ترکیب:- یحمی: یہ یصبیح کی ضمیر سے حال ہے۔ ”الدھر“ مفعول فیہ ہے۔ ”لہا“ میں ضمیر ”الوحش“ کی طرف راجع ہے۔

عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نُهْزَةٍ مِنْ مَكَانٍ أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا

ترجمہ:- اور وہ انکی غفلت اور اپنی فرصت کے وقت (ان جانوروں کو نہیں روکتا جیسا کہ شکاریوں کی عادت ہوتی ہے) حالانکہ وہ وہاں رہنے والوں کے ساتھ ہے۔ قوم کے ساتھ اس کی لڑائی طویل ہوگئی یہاں تک کہ وہ اب بوڑھا ہو گیا۔

تحقیق :- غرة: ای غفلت و کاهلہ۔ نہزہ: ای فرصہ۔ مکانس: ای ملازم الکائنات و آخذ البہیمۃ الوحشہ۔ تسعسعا: ای ۹
اکثر عمرہ۔ وبقی قلیلہ۔ آخر میں الف اشبائی ہے، ماضی کا صیغہ ہے، باب تریبل ہے۔

ترکیب :- علی غرة: یہ پہلے شعر میں ”لایحمی“ کے متعلق ہے۔ ”من مکانس“ سے پہلے عبارت ”وہو کائن“ محذوف ہے، پھر
”لایحمی“ کی ضمیر سے حال ہے۔ ”اطال“ سے پہلے واو محذوف ہے۔

وَمَنْ يُغْرِبًا لَا غَدَاءَ لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَىٰ بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعًا

ترجمہ :- اور جس شخص کو دشمنوں پر ابھارا جائے (دشمنوں کو قتل کرنے کیلئے برا بیختہ کیا جائے) تو ضرور وہ بھی اُن دشمنوں کی وجہ سے قتل
گاہوں میں سے کسی قتل گاہ میں ملے گا۔ (یعنی ایک دن ضرور مرے گا)

تحقیق :- ”یغر“ باب افعال سے مضارع مجہول ہے، اصل میں ”يُغْرِي“ تھا، من موصولہ متضمن بمعنی الشرط کی وجہ سے یا گر گئی ہے،
پھر راء متحرک ماقبل میں حرف صحیح ساکن ہونے کی وجہ سے راء کی حرکت ماقبل میں دیدی۔ بمعنی برا بیختہ کرنا، ابھارنا۔ ”مصرع“ باب ر
سے بمعنی مقل جمع مصارع ہے۔

ترکیب :- ہم : میں باء سببیہ ہے، اور ضمیر ”أعداء“ کی طرف راجع ہے۔ اُی بسبب الاعداء۔ ”یغر“ کے بعد ضمیر ”ہ“ محذوف ہے
جس کا مرجع من موصولہ متضمن بمعنی الشرط ہے، پھر یہ شرط ہے۔ ”لا بد الخ“ جزا ہے۔ ”مصرعاً“ مفعول ہے۔ ”للقى“ کا۔

رَأَيْنَ فَتًى لَا صَيْدٌ وَحَشٌ يَهُمُّهٗ فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا لَصَافَحَتْهُ مَعًا

ترجمہ :- ان وحشی جانوروں نے ایک ایسے نوجوان کو دیکھا جو جانوروں کا ارادہ (شکار) نہیں کرتے، چنانچہ اگر وحشی جانور کسی انسان
کیا ساتھ مصافحہ کرتے تو وہ سب ملکر اس جوان کے ساتھ مصافحہ کر لیتے۔

تحقیق :- ”فتی“ بمعنی نوجوان قہیاں جمع ہے ”وحش“ بمعنی وحشی جانور وحش جمع ہے ”صافحت“ باب مفاعلہ سے بمعنی مصافحہ کرنا۔

ترکیب :- ”لا صید و وحش یہمہ“ میں ”لا“ نافیہ ہے، اور ”لا“ ”یہمہ“ سے متعلق ہے۔ اصل عبارت یوں ہے ”صید و وحش
لا یہمہ“ یہ جملہ اسمیہ ہے پھر ”فتی“ کی صفت ہے، ”معا“ تاکید ہے۔

وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ إِذَا اقْتَفَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيعًا

ترجمہ :- اور لیکن وہ جوان حاملہ اونٹنیوں کے مالکوں کو کمزور و لاغر کر دیتا ہے، جس وقت وہ اس کو تنہا یا جماعتوں کے ساتھ تلاش کرتے ہیں
(یعنی وہ وحشی جانوروں کا قصد نہیں کرتا بلکہ اونٹنیوں کو چھینتا ہے، کیونکہ عربوں کے یہاں اونٹنیاں بہترین دولت ہیں اور مالکان تلاش
کرتے کرتے خود لاغر و کمزور ہو جاتے ہیں)

تحقیق :- مَخَاض : حاملہ اونٹنیاں یہ اسم جمع ہے۔ یشف : نضر سے شفا: کمزور و لاغر کرنا۔ مشیعا : تفعیل سے اسم مفعول ہے بمعنی وہ آدمی
جس کے ہمراہ کوئی ہو۔ ”افتقر“ باب افتعال سے بمعنی تلاش کرنا، پیچھے چلنا۔

ترکیب :- واحد : مشیعا : یہ دونوں حال ہونے کی وجہ سے منصوب ہے۔ ”إذا الخ“ ظرف ہے۔

وَإِنِّي وَإِنْ غَمِرْتُ أَعْلِمُ أَنِّي سَأَلْتَنِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَضْلَعًا

جمہ:- اور بے شک مجھے اگر زیادہ لمبی عمر دیجائے (میں بوڑھا ہو جاؤں) تو میں یقیناً جان لوں گا کہ بلاشبہ میں عنقریب موت کے چمکدار تل شدہ نیزہ سے ملوں گا۔ (یعنی جنگوں میں زیادہ شرکت کی وجہ سے عمر اگر چہ زیادہ ہو گئی ہے، پھر بھی ایک دن ضرور مارا جاؤں گا)
 نینق:- اصلعاً: صیقل: سنان، نیزے۔ عمرت: ماضی مجہول تفعیل سے بمعنی طویل العمر ہونا۔ یبرق: نسر سے برق: بمعنی چمکنا۔
 کیب:- یبرق، اور اصلعاً: یہ دونوں ”سنان الموت“ سے حال ہیں۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

رف و پس منظر:- یہاں شاعر بنو سعد کو جو بنو قیس کی ایک شاخ ہے، مدد کیلئے دعوت دے رہا ہے اور اس کی تعریف بھی رہا ہے، اور سعد بن مالک کے بہادروں کی تعریف کر رہا ہے:.....

دَعَوْثُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَرْتُ خَنَاذِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَّالُ السَّوَاعِدِ

جمہ:- میں بنو قیس کو اپنی طرف (مدد کیلئے) بلایا، تو بنو سعد سے لمبے بازوؤں والے بڑے بڑے بہادر (میری مدد کیلئے) تیار ہوئے۔ (سعد بن مالک یہ بنو قیس کی شاخ ہے)

نینق:- شمرت: من باب تفعیل ای استعدت. خناذید: جمع خناذید ای الشجاع. سواعد: جمع ساعد، يقال اللغة اردية بازو، صفة خناذيد.

کیب:- ”خناذید“ قائل ہے۔ ”من سعد“ سے بنو سعد مراد ہے۔

إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ الْمَوْتِ أَرْسُوا بِالْأَنْفُسِ الْمَوَاجِدِ

جمہ:- جب قوم کے دل موت کے خوف سے اڑ جاتے ہیں تو وہ لوگ اپنی بزرگ جانوں کو (میدان جنگ میں) ثابت قدم رکھتے ہیں۔
 نینق:- المواجد جمع ماجد بمعنی بزرگوار۔ کرم سے بزرگ ہونا۔ ”طارت“ طیر مادہ باب ضرب سے اڑ جانا ”أَرْسُوا“ اصل میں رَسُوا“ تھلکا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل دیا گیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے حذف کر دیا گیا۔ بمعنی ت رکھنا۔

کیب:- المواجد ”النفوس“ کی صفت ہے۔ اور ”أَرْسُوا“ یہ ”إِذَا“ کا جواب ہے، بعض نے تقدیری عبارت یہ نکالی ”أَرْسُوا بِهِمْ وَهُمْ مَتَلِبْسُونَ بِالْأَنْفُسِ الْكَوَانِمِ“ اس صورت میں باتعدیہ ہوگا ورنہ زائدہ۔

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ

ملہ نسب یوں ہے، سعد بن مالک بن ضبیعہ بن قیس بن ثعلبہ جو کہ طرفہ بن العبد کے دادا ہیں، چاہلی شاعر ہے۔ سعد بن مالک کے نام دو شاعر ہیں: (الف) سعد بن مالک (ب) سعد بن مالک بن الاقصر القرظی، اس کا تعلق بنی سلامان سے ہے اور زبردست شاعر و در ہے، یہاں اول مراد ہے جو مشہور شاعر طرفہ کا دادا ہے اور قبیلہ بکر بن وائل کے سرداروں میں ہے، یہ نہایت عمدہ شہسوار اور جید شاعر

جاہلی ہے، اس کے بہت سے واقعات کتب تاریخ میں مکتوب ہیں۔ درج ذیل قصیدہ شاعر نے جنگ بہوس کے متعلق کہا تھا، یہ جنگ بکر بن وائل اور بنی تغلب کے درمیان ہوئی تھی جس میں بکر بن وائل کی شاخ حارث بن عباد نے یہ کہہ کر شرکت نہیں کی تھی کہ میرے پاس اونٹ ہے اور نہ گھوڑا، اس بزدلی پر شاعر نے درج ذیل قصیدہ کہا۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

يَابُؤُسُ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَاخُوا

ترجمہ:- ہائے اس جنگ کی شدت کو دیکھو جس نے (میری قوم کے) کچھ لوگوں کو (حارث وغیرہ کو) دور پھینک (رتبہ سے گرا دیا ہے، چنانچہ وہ آرام کرنے لگے) (جنگ سے بھاگ کر)

تحقیق:- وضعت: فتح سے وضعاً بمعنی رکھنا، گرانا، ذلیل کرنا۔ ارہط: جمع رھط کی ہے بمعنی جماعت۔ مادہ ”رھط“ ہے۔ یوس: شدت۔ ترکیب:- یابؤس للحرب “میں مضاف الیہ پر ”لام“ تاکید اضافت کیلئے داخل کیا گیا ہے اصل عبارت یوں ہے۔ ”یابؤس الحرب“ اس قسم کا لام باب الٹی میں داخل ہوتا ہے جیسا کہ ”لا ابالک“ یا ”لا غلامی لک“ میں ہے اور باب النداء میں بھی داخل ہوتا ہے، یہ لام نہ تخصیص کا فائدہ دیتا ہے اور نہ ہی تعریف کا، صرف تخفیف کا فائدہ دیتا ہے۔ اس لئے ”بوس“ میں تنوین نہیں ہے۔ ”بوس“ سے قبل ”انظروا“ فعل محذوف ہے اس لئے یہ منصوب ہے۔

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَبَا جَمَهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ

ترجمہ:- اور جنگ کی سختی کے وقت تکبر اور مستی وغیرہ کچھ باقی نہیں رہتا۔ (بلکہ سب کچھ ختم ہو جاتے ہیں)

تحقیق:- لجامح: ای شدہ، والبواقی ظاہر۔ التخیل: ای التکبر۔ المراح: باب مع سے بمعنی اتارنا، نشاط، مستی، یہ اصل میر ”مزوُح“ واؤ متحرک ماقبل حرف بیج ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا۔ یہ مصدر میمی ہے۔ ترکیب:- لجامح: میں ”لام“ وقت کیلئے ہے۔ ای لوقت جاحما“ ہے۔ ”التخیل الخ“ فاعل ہے ”لایبقی“ کا۔

إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَا بَ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ

ترجمہ:- مگر سختیوں میں صبر کرنے والا نوجوان اور مضبوط کھڑا والا گھوڑا۔ (یعنی میدان جنگ میں سخت کھڑا والا گھوڑا اور بہادر نوجوان ہی باؤ رہے گا باقی سب ختم ہو جائے گا)

تحقیق:- نجدات: جمع نجدۃ ای شدہ۔ وقاح ای الفرس مایکون خاصرہ شدیداً ”الصابر“ مبالغۃ الصابر۔ ترکیب:- ”إِلَّا الْفَتَى“ مرفوع ہے اور ”التخیل“ سے بدل ہے۔ یہ بنی تمیم کی لغت ہے، دیگر عربوں کی لغات کے مطابق یہ مستثنیٰ کر بناء پر منصوب ہے۔ عبارت یوں ہوگی ”لایبقی شیئاً إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ الخ“

وَالنَّشْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرَّمَاخُ

ترجمہ:- اور تنگ حلقہ والی کشادہ زرہ اور زرہ کے ساتھ جڑا ہوا ہونود اور نیزے۔ (یعنی یہ چیزیں تو جنگ میں باقی رہ سکتی ہیں اسکے علاوہ تکبر وغیرہ کچھ کام نہیں آ سکتا)

تحقیق:- النشرة: الدرع الواسعة۔ حصدا: ای ضيقة الحلقة محكمة النسج۔ البیض ای الخود۔ المکمل: ای

المشدد. کلهم مرفوع علی البدالة او المستثنی مفرغ.

ترکیب :- النثرة کا عطف پہلے شعر میں ”الفرس“ پر ہے۔ یہ یا تو بدل ہونے کی بناء پر مرفوع ہیں یا مستثنی مفرغ ہے۔

وَتَسَاقُطُ الْأَوْشَاطُ وَالذَّنْبَا ثَ إِذْ جُهِدَ الْفِصْحَا

ترجمہ :- اور (جنگ میں) گر جاتے ہیں خیس اور کم درجے کے لوگ جب فصحت (رسوائی) اپنی انتہا کو پہنچ جائے۔

تحقیق :- اوشاط : جمع وشط الخدام والاتباع . ذنبا : ای الاسافل . جهد : من باب فتح کناية من انتهاء البلوغ . ”الفصاح“ بمعنی رسوائی ، باب فتح سے آتا ہے۔ ”تساقط“ تھا ، باب تفاعل سے ایک تاساقط ہوگئی ہے۔ مضارع کا

صیغہ ہے

ترکیب :- ”الأوشاط الخ“ فاعل ہے اور ”إذا الخ“ ظرف ہے۔

وَالْكَرْبُ يَحْمَدُ فاعل كُرْهَ التَّقَدُّمِ وَالنِّطَاحِ

ترجمہ :- اور دوبارہ حملہ کرنا فرار کے بعد (فعل محمود ہے) جبکہ آگے بڑھنا اور قتال کرنا سخت ناگوار معلوم ہو۔

تحقیق :- النطاح : المقابل بالقون كناية من الخرب : من باب مفاعلة ”كره“ باب مع سے ہے ، یہ عموماً مجہول استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب :- ”الكر“ فعل محذوف ”يحمد“ کا نائب فاعل ہے۔

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحِ

ترجمہ :- جنگ نے ان کی پنڈلی کھل دی (یعنی وہ جنگ میں رسوا ہو گئے ، مقابلہ سخت ہوا) اور خالص شر (جنگ) ظاہر ہو گیا۔

تحقیق :- كشفت : ای كشفت الحرب : ساقها : ای ساق الارهاط . الصراح ای الخالص المحض والصريح . ”بدأ“ بمعنی ظاہر ہونا ، بدو مادہ ہے ، باب نصر ہے۔

ترکیب :- كشفت : میں ضمیر ”حرب“ کی طرف راجع ہے اور ساقها“ کی ضمیر ”ارهاط“ کی طرف راجع ہے ، اور ”من الشر“ میں ”من“ زائدہ ہے۔ ”الصراح“ صفت ہے ”الشر“ کی۔ پھر فاعل ہے ”بدأ“ کا۔ فاعل پر جس طرح بآزائندہ ہوتا ہے اسی طرح من

بھی زائدہ ہوتا ہے۔

فَالْهَمُّ بِيضَاتُ الْخُذُو رَهْنَاكَ لَا النِّعَمَ الْمِرَاحِ

ترجمہ :- پس وہاں ہمارا مقصود پردے نشین خوبصورت عورتیں قید کرنا تھا نہ کہ وہ جانور جو شام کو گھرالائے جائیں (کیونکہ عورتوں کو قید کرنے میں دشمن کی زیادہ رسوائی ہے نسبت جانوروں کے قید کرنے کے پھر یہ جنگ کا دن ہے نہ کہ غارت گری کا۔)

تحقیق :- خدور جمع خدر معناه الستر والغطاء . بيضات : جمع بيضة ای المرأة الجميلة . نعم : جمع انعام ای البهيمة . وقيل هو جمع لا واحد له . ”المراح“ باب افعال سے اسم مفعول ہے بمعنی وہ جانور جو شام کو گھرالائے جاتے ہیں۔

ترکیب :- ”فالهم“ الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ، اصل میں ”همننا“ تھا ، ترکیب میں مبتدا ہے اور ”بيضات الخ“ خبر ہے۔

بِنَفْسِ الْخَلَائِفِ بَعْدَنَا أَوْلَادِشْكُرٍ وَالْقِنَاحِ

ترجمہ:- ہمارے بعد ہمارے برے خلیفہ، (کیونکہ انہوں نے ہمارے ساتھ جنگ میں حصہ نہیں لیا) قبیلہ یثکر اور لقاح کی اولاد ہیں۔

تحقیق:- الخلایف جمع خلیفۃ بمعنی برے جانشین۔ لقاح: قبیلہ بنی حنیفہ کا لقب ہے۔ ”یشکر“ بھی قبلیہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”الخلایف“ فاعل ذم ہے اور ”اولاد الخ“ مخصوص بالذم ہے۔

مَنْ صَدَّ عَنْ يُزَارِيهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحَ

ترجمہ:- جس نے جنگ کی آگ سے منہ پھیرا (سو پھیرنے دے پرواہ نہیں) میں تو ابن قیس ہوں (میں تو جنگ سے) الگ نہیں ہوتا۔

تحقیق:- ”صد“ باب نصر سے بمعنی اعراض کرنا، ”فیوان“ ناز کی جمع ہے بمعنی آگ، لا براح: ای ”لا زوال لی“۔

ترکیب:- ”لا“ مشبہ بلیس ہے، ”براح“ اس کا اسم ہے اور س کی خبر ”لی“ محذوف ہے، یا ”عندی“ محذوف ہے یہ امام سیبویہ کے

نزدیک ہے، البتہ رفع کی صورت میں لا کر رہنا چاہیے تھا جیسا کہ کہا جاتا ہے ”لا درہم لی ولا دینار لی“ یہاں عدم تکرار لا شعر کی وجہ

سے ہے، بعض حضرات ”براح“ کو منصوب پڑھتے ہیں اور ”لا“ کو نفی جنس قرار دیتے ہیں۔ ”من صد الخ“ شرط ہے، جزاً

”للمعوض“ محذوف ہے۔

صَبْرًا بَنَى قَيْسٌ لَهَا حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا

ترجمہ:- اے بنو قیس! صبر کرو (میدان جنگ میں)۔ یہاں تک کہ ان (دشمنوں کو قتل کر کے) کو آرام پہنچاؤ، یا تمہیں راحت پہنچائی

جائے (کہ دشمن تمہیں قتل کر کے موت کی نیند سلا دے)

تحقیق:- تریحوا: افعال سے اراحۃ: مصدر ہے، بمعنی آرام پہنچانا۔

ترکیب:- صبرا: مفعول مطلق ہے، عامل محذوف ہے صبرا و صبرا۔ اور بنی قیس منادی ہے حرف ندا محذوف ہے اور ”لھا“ کی ضمیر

”حرب“ کی طرف عائد ہے۔

إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفُهَا يَعْتَاقُ الْأَجَلَ الْمُتَّاحَ

ترجمہ:- بے شک جنگ کے خوف سے پناہ طلب کرنے والا، اجل مقررہ اس کو (بھاگنے سے) روک دے گی (یعنی اگر جنگ میں

کسی کی موت مقرر ہو چکی تو بھاگ نہیں سکے گا)

تحقیق:- الموائل: اسم فاعل من باب مفاعلة ای طالب الماوی والملجا ومن ضرب ای طلب النجاة. يعتاق

المنع والحبس. یہ اصل میں ”يَعْتَوِقُ“ اور ثلاثی مجرد میں باب نصر سے ہے بمعنی روک دینا، المتاح ای المقدّر۔

ترکیب:- ”خوفها“ مفعول لہ ہے ”الموائل“ کا، پھر اسم ان ہے ”يعتاق الخ“ خبر ان ہے۔

هِيَ هَاتِ حَالِ الْمَوْتِ دُونَ الْ فَوْتِ وَأَنْتَضَى السِّلَاحَ

ترجمہ:- بھاگنا دور کی بات ہے، موت حائل ہوگئی (ہمارے اور بھاگنے کے درمیان) اور اسلحہ کھینچے گئے (یعنی اب بھاگنا ناممکن ہے

کیونکہ اب تلواریں نیام سے نکالی گئی ہیں)

تحقیق:- هیهات اسم فعل ای بعد الفرار. دون الفوت: ای قبل السبق والفرار. انتضى من باب افتعال، نضو

ماده ای مثل السیف من الغمد. السلاح السیف.

ترکیب:- ”ہیہات“ کا فاعل ”الفرار“ ہے ”السلاح“ نائب فاعل ہے ”انقضی“ کا۔

كَيْفَ الْحَيَوةُ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الظُّوَاهِرِ وَالتَّبَاطُحِ

ترجمہ:- وہ زندگی کیسی ہوگی (ال بکر کے باقی ماندہ لوگوں کے لئے) جب ہم سے وادیوں کے اوپر اور نیچے والے حصے خالی ہو چکے ہوں گے، (یعنی ہمارے مرنے کے بعد ال بکر کی زندگی کا کیا فائدہ)

تحقیق:- الظواہر: بلند زمینیں، مفرد طاہرۃ۔ البطاح: اس کا مفرد بطیخہ: بمعنی کشادہ نالہ جس میں ریت اور کنکریاں ہوں یہاں الظواہر سے بلند حصے، اور البطاح سے اندرونی حصے مراد ہیں۔

ترکیب:- ”الحیوة“ کے بعد ”لال بکر“ محذوف ہے ”إذا الخ“ طرف ہے۔ ”الظواہر الخ“ فاعل ہے ”خلت“ کا۔

أَيْنَ الْأَعَزَّةُ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذَاكَ وَالسَّمَاحُ

ترجمہ:- کہاں ہوں گے عزت والے لوگ! (یعنی ہمارے مرنے کے بعد عزت والے اور تجربہ کار لوگ کہاں ہونگے، کیونکہ تجربہ کار لوگ تو صرف ہم ہی ہیں) اور نیزے والے اس وقت اصحاب سخاوت۔

تحقیق:- اعزۃ: ای الرجال الکرام۔ اسنۃ الرجال الماضون فی الامور۔ عند ذالک ای بعدموتنا۔ السماح الرجال الخیر واصحاب الجود۔

ترکیب:- ”عند ذالک“ کا اشارہ پہلے شعر میں ”خلت منا الظواہر“ کی طرف ہے۔ ”این“ خبر مقدم ہے، ”الاعزۃ الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

وَقَالَ جَحْدَرُ بْنُ صَبِيعَةَ بْنِ قَيْسٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ بنوقیس (اور اس کی شاخ بنو بکر) نے بنو تغلب کے ساتھ جنگ کا ارادہ کیا۔ تو بنوقیس و بنو بکر نے یہ بھی طے کیا کہ اس جنگ میں قبیلہ کی تمام عورتیں بھی شریک ہونگیں، جو میدان جنگ میں زخمیوں کی مرہم پٹی اور پانی پلانے نیز دشمن کے زخمیوں کا کام تمام کرنے کا فریضہ بھی انجام دین گی، تاہم علامت کے طور پر قبیلہ کے تمام مردوں کے سرمند وادیئے۔ اسلئے اس کو ”یوم النحالق“ کہتے ہیں۔ البتہ شاعر نے کہا کہ میری شکل و صورت کچھ زیادہ اچھی نہیں لہذا مجھے اس سے مستثنیٰ قرار دیا جائے، اگر مستثنیٰ قرار دیا جائے تو میں دشمن کے پہلے شہسوار سے لڑوں گا۔ چنانچہ جب جنگ شروع ہوئی تو شاعر زخمی ہوئے، بنوقیس کی عورتیں میدان میں اتریں اور بال والے زخمیوں کو قتل کرنے لگیں، بالوں کی وجہ سے انہوں نے دشمن کا زخمی سمجھ کر شاعر کا کام بھی تمام کر دیا، شاعر نے موت سے قبل مندرجہ ذیل اشعار کہے:

قَدْ يَتَمَّتْ بَنِيَّ وَأَمْتُ كَتَبِي وَشَعْنَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمُعَتِي

ترجمہ:- تحقیق کہ میری بیٹی (جنگ کے بعد) یتیم ہو جائے گی، اور میری زوجہ بیوہ ہو جائیگی، اور لڑائی کے بعد میرے بال پر آمندہ ہو جائیں گے۔ (کیونکہ میں نے بنی تغلب کے بڑے بہادروں سے لڑنے کا عہد کیا ہے)

تحقیق:۔ یتمت: من باب ضرب و سماع و کرم ای الیتیم۔ آمت: باب ضرب سے، ایم مادہ بمعنی بیوہ ہونا، یہ اصل میں ”ایمت“ تھا یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل دیا گیا ہے۔ ”کنہ“ بفتح الکاف بمعنی بھاج، بھابی، کنائس جمع ہے ”شعث“ باب سماع سے بمعنی پراگندہ بال ہونا ”الزہان“ بمعنی گھروڑ، مقابلہ، قتال ”جُمّة“ کی جمع جُجم ہے بمعنی زیادہ بال کان کی نو سے نیچے ہونا۔

ترکیب:۔ ”جمتی“ فاعل ہے ”شعث“ کا۔

رُدُّوْا عَلٰی الْخَيْلِ اِنْ اَلَمْتُ اِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجُزُّوْا لِمَتِّیْ

ترجمہ:۔ اگر شہسوار (بنو تغلب کے) آئے، تو ان کو مجھ پر لوٹا دو (تاکہ میں ان سے مقابلہ کروں)، اگر وہ (یعنی شاعر) ان کے مقابلے کیلئے نہ نکلے تو میرے بال کاٹ دو۔ (کیونکہ شاعر نے اپنی قوم سے کہا تھا کہ اگر مجھے بال منڈوانے سے مستثنیٰ قرار دو تو میں دشمن کے پہلے شہسوار سے لڑوں گا)

تحقیق:۔ المت: من باب افعال ای انزلت بکم۔ یناجز: ای یقاتل والاصل واحد متکلم لکنہ اتی بغائب ایذا نا بانہ یغیب عنقریب۔ ”فجزوا“ باب نصر سے امر حاضر جمع کا صیغہ ہے بمعنی کاٹ دینا، ”الخیل“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے لئے ہیں، اصل میں ”خیل تغلب“ ہے۔ لمتی: جمعہ لمم۔ الشعر المتفرق۔ او الشعر الذی یکون بقرب الاذن۔ ترکیب:۔ ”لم یناجزھا“ یہاں اصل میں ”اناجزھا“ متکلم کا صیغہ ہونا چاہئے، لیکن شاعر نے متکلم سے غائب کی طرف التفات کر کے ”یناجزھا“ کہہ دیا۔ المت: کی ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے۔ ”خیل“ سے اصحاب خیل یعنی شہسوار مراد ہیں۔ ”رُدُّوْا الخ“ جزاً مقدم ہے، ”المت“ شرط مؤخر ہے ”لم یناجزھا“ شرط ہے ”فجزوا الخ“ جزاً ہے۔

قَدْ عَلِمْتُ وَالِدَةُ مَا ضَمْتُ مَا لَفَقْتُ فِیْ خِرْقٍ وَشَمْتُ

ترجمہ:۔ تحقیق کہ میری والدہ نے جان لیا اس چیز کو کہ جس کو اس نے (سینے سے) لگایا ہے، اور جس کو کپڑے میں لپیٹا اور جس کو سونگھا (یعنی میری والدہ نے مجھ کو حالت رضاعت و طفولیت میں معلوم کر لیا تھا کہ میں بہادر ہوں)

تحقیق:۔ ماضمت: کان فی الاصل ماضمتہ ضمیر ماموصولہ کی طرف لوٹ رہی ہے، باب نصر سے بمعنی ملانا، بچے کو سینے سے لگانا، ”لفقت“ باب تفعیل سے لف مادہ بمعنی کپڑے میں لپیٹنا، یعنی ولادت کے بعد بچے کو کپڑے میں لپیٹنا، ”خرق“ ”خرقہ“ کی جمع ہے بمعنی پٹھا ہوا کپڑا، ”شمت“ باب نصر سے بمعنی سونگھنا، بچے کو پیار سے سونگھنا۔ ”والدۃ“ میں توین عوض مضاف الیہ کے لئے ہے، اصل میں ”والدتی“ تھا۔

ترکیب:۔ ضمت: اصل میں ”ضممتہ“ ہے ضمیر محذوف ”ما“ کی طرف عائد ہے۔ اور ”ما لفت“ ”ماضمت“ سے بدل ہے اور شمت کا عطف ”لفقت“ پر ہے۔ پھر مفعول ہے۔

اِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ اِلْتَفَتْ اُمُخَذَجَ فِی الْحَرْبِ اَمْ اَتَمْتُ

ترجمہ:۔ جب بہادر، بہادروں سے (میدان جنگ میں) لپٹ جائیں گے، کہ (میری والدہ کو معلوم ہے) کیا میں ناقص الاعضاء ہوں

میدان جنگ میں یا تام الخلق ہوں (یعنی میری والدہ کو معلوم ہو گیا تھا کہ میں بہادر اور تام الخلق ہوں) تحقیق:- التفت: من باب الفعل ای اشتداد القتال. مخدج ای ناقص الجسم اسم مفعول من اخذجت الناقة اذا ما انت بولد ناقص "اَتَمَّتْ" اصل میں "اَتَمَّمْتُ" تھا، باب افعال سے بمعنی مکمل، بچ جتنا، میم اول متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے میم اول کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں وے کر دونوں میم کو ادغام کر دیا گیا ہے:- ای تام الخلق۔ ترکیب:- اُمَخْدَج: یہ پہلے شعر میں علمت کیلئے مفعول بہ ثانی ہے، ترکیبی عبارت یہ ہے "قد علمت والدتی ماضمتہ امخدج فی الحرب ام اتمت اذا الکماء التفت بالکماء" اور "التفت" کی ضمیر "بالکماء" کی طرف بتاویل جماعت راجع ہے۔ "اُمَخْدَج" اصل میں "اَنَا مُخْدَج" تھا۔

وَقَالَ شَمَّاسُ بْنُ أَسْوَدَ الطَّهَوِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ قیس بن حسان اپنے تمہیل قبیلہ بنو جاشع کے پاس مہمان بن کر آیا، اور انہوں نے عمرو بن عمران (جس کا تعلق بنو اسد سے ہے) کا ایک اونٹ بھی لے گیا، تو عمر و چونکہ جسوی بن ضمیرہ بنوہشل کا پڑوسی تھا تو اس نے حری سے شکایت کی، تو حری نے قیس کو مارا، ہاتھ بھی کاٹ دیا اور قیس سے عمر و کیلئے ایک کے بجائے تیس اونٹ چھین لئے۔ قیس چونکہ بنو جاشع کا مہمان اور بھانجہ بھی تھا، اس لئے وہ حری کے قبیلہ بنوہشل کے پاس آئے اور کہا کہ حری نے ہمارے مہمان سے تیس اونٹ لے لئے ہیں وہ اس سے واپس کرادو۔ اگر تم اس سے نہیں لے سکتے، تو ہم اس سے لے لیں گے، لیکن تم اس کی مدد نہ کرنا۔ حری نے چونکہ دینے سے انکار کر دیا تھا، اسلئے بنو جاشع نے اس سے تیس سے زیادہ اونٹ لے لئے، اور بنوہشل نے اس کی مدد نہ کی، ذیل کے اشعار میں اسی کا تذکرہ ہے جو شاعر شمس نے حری بن ضمیرہ کو خطاب کر کے کہے ہیں:

أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ إِنَّ دَارِمَ وَتَقْصِي كَمَا يَقْضِي مِنَ الْبُرْكِ أَجُوبُ

ترجمہ:- کیا تجھ کو دھوکہ میں ڈالا ہے کسی دن، اس بات نے کہ تجھ کو ابن دارم کہا جائے، (یعنی تم نے یہ سمجھ لیا کہ میں ابن دارم بہادر کا بیٹا ہوں مجھے کوئی کچھ نہیں کر سکتا) حالانکہ تجھ کو (قوم سے) بہت دور کر دیا گیا ہے، جس طرح تندرست اونٹوں سے خارش اونٹ کو دور رکھا جاتا ہے۔ (اسلئے تو قوم کے کسی فرد نے تیری مدد نہ کی)

تحقیق:- تقصی من باب افعال و نصر و سمع مضارع مجهول: ای تبعذ. البرک: اسم جمع ای جماعة من الابل. اجوب: خارش زدہ اونٹ۔

ترکیب:- أَغْرَكَ "میں ہمزہ استفہام کا ہے۔" وَتَقْصِي "نقص الخ" جملہ حالیہ ہے۔ "اجوب" فاعل ہے "کما يقضي" کا۔

لَقَضَى فَيْكُمُ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَرِيزُ الْمُذْرَبُ

ترجمہ:- قیس (قیس کے ماموں و اخواں) نے تمہارے درمیان ناحق فیصلہ کیا (تجھے مارا بھی اور زیادہ اونٹ بھی لے گیا) اسی طرح تجھ کو غالب، طاقتور اور تجربہ کار آدمی رسوا کرے گا۔

تحقیق:- المدرّب اسم مفعول من باب تفعیل: المبصر والمعرب۔ یخزنو: نھر سے خزانہ، بمعنی غالب آنا، دشمنی کرنا، سیاست کرنا۔

ترکیب:- ”قیس“ مضاف الیہ ہے، مضاف محذوف ہے یعنی ”اخوان قیس“ جو کہ فاعل ہے۔ ”الحق غیرہ“ جملہ اسمیہ ہے۔

فَاذِلْ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانٍ ذُوْدَهُ وَمَا نِيلَ مِنْكَ التَّمَرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ

ترجمہ:- پس تو قیس بن حسان کو اس کے اونٹوں کی جماعت دیدو (جو تو نے اس سے لئے تھے) اور جو کچھ تجھ سے لئے گئے ہیں وہ کھجور (کی طرح شریں) ہیں یا اس سے زیادہ پاکیزہ ہیں۔ (یعنی وہ تمہیں واپس نہیں ملے گا)

تحقیق:- ذود: ثلاثة الى التسعة. وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك. وهو واحد وجمع. نيل: ماضی مجہول، نال سمع سے بمعنی پانا۔ ”اذ“ باب تفعیل سے امر کا صیغہ ہے، آخر سے یا گر گئی ہے۔

ترکیب:- ”فاذ“ سے پہلے شرط ”اذ کان الا مر کذلک“ محذوف ہے، یا ”فقيل لك“ محذوف ہے۔

فَبِأَلَا تَصِلُ رَحْمَ ابْنِ عَمْرٍو مَرْتِدٍ يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّحْمِ عُضْبٌ مُجْرِبٌ

ترجمہ:- پس (اے حرّی!) اگر تو ابن عمرو بن مرثد (یعنی قیس بن حسان) کے ساتھ (اونٹ واپس کر کے) صلہ رحمی نہیں کرو گے، تو کاٹنے والی آزمودہ تلوار تجھے صلہ رحمی سکھا دے گی۔

تحقیق:- فالاتصل: کان فی الاصل (فان لاتصل) نون الشرطیة ادغمت فی لا النافیة. عضب السیف. معرب ابی قاطع. قیس بن حسان ابن عمر اور ابن مرثد کا بھانجہ ہے، اس لئے قیس بن حسان کے بجائے ماموں کا تذکرہ کیا گیا ہے۔

ترکیب:- ”لاتصل الخ“ شرط ہے ”یعلّمک الخ“ جزا ہے، ”عُضْبٌ مُجْرِبٌ“ مرکب توصیفی کے بعد ”یعلّمک“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْتِدٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، یہاں شاعر اپنے آباء و اجداد کی بزرگی و شرافت کا ذکر کر رہا ہے، اور ساتھ ساتھ دوسرے لوگوں کا اس اعلیٰ مقام سے عاجز ہونے کا ذکر کر رہا ہے، کہتے ہیں کہ ہمارے دوسرے درجہ کا آدمی بھی دوسرے لوگوں کے سرداری کرتے ہیں، اگر کوئی دوسرا آدمی حصول شرف کیلئے کوشش کرے تو وہ ہمارے آباء سے آگے نہیں جاسکتا، بلکہ تابع ہوتا ہے، اور ہمارے اول درجہ کے لوگ تو معد بن عدنان کی سربراہی کرتے ہیں تو وہ لوگ اس کی مزاحمت بھی نہیں کر سکتے۔ ہم تو ویسے بہادر و بزرگ لوگ ہیں کہ ہمارے پڑوسی کو کوئی دھمکا نہیں سکتا۔ ہم تو ویسے لوگ ہیں کہ جب ہمارے پاس قسط سالی کے زمانہ بھی مہمان آتے ہیں تو ہم ان کیلئے بیڑھڑک خرچ کرتے، اور دو وہ کی طرح بہاتے ہیں۔

وَجَدْنَا أَبْنَانَا حَلَّ فِي الْمَجْدِ يَبْتُهُ وَأَغْنَى رَجَا لَا آخِرَ مِنْ مَطَالِغُهُ

ترجمہ:- ہم نے اپنے آباء و اجداد کو ایسے حال میں پایا کہ اس کا گھر بزرگی و شرف میں اترا ہوا تھا، (یعنی بزرگی گھر میں اتری ہے) اور عاجز بنا دیا تھا اس (بزرگی و مقام ترقی) کے راستوں نے دوسرے لوگوں کو۔

تحقیق:- حل: نصر سے حلولا: بمعنی اترنا۔ ”اعبی“ افعال سے اعیاء: تھکانا۔ مطالعہ: یہ جمع ہے مفرد مطلع ہے، بمعنی طلوع ہونے کی جگہ، راستہ۔ ”مجد“ باب کرم سے بمعنی بزرگی۔
 ترکیب:- ”بیئہ“ فاعل ہے ”حل“ کا، یعنی گھر بزرگی میں اتر اے، حالانکہ بزرگی گھر میں اترتی ہے، لہذا مفہوم الٹ ہوگا۔ ”مطالعہ“ فاعل ہے ”اعبی“ کا۔

فَمَنْ يَسْعَ مَنَا لَا يَنْلُ مِثْلَ مَعِيهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلْ فَهُوَ تَابِعُهُ
 ترجمہ:- پس جو کوئی ہم میں (مجد و شرف کے حصول کیلئے) کوشش کرے گا، تو وہ ہمارے آباء کے مانند سعی نہیں کر سکے گا، لیکن جب بھی کوئی اس کی طرف کوچ کرے گا تو وہ اس کا تابع ہوگا (یعنی اس سے آگے نہیں بڑھ سکے گا)
 تحقیق:- يسع: فتح سے سعی: بمعنی کوشش کرنا۔ اصل میں سعی ”تھایا حرف علت“ ”من“ شرطیہ کی وجہ سے گر گیا۔ ”ما یرتحل“ میں ما زائدہ ہے بمعنی کوچ کرنا۔ باب افعال سے ہے۔
 ترکیب:- ”يسع منا“ شرط ہے ”لا ینل الخ“ بزا ہے۔

يَسُوذُنَا مَنْ سَوَانَا وَبَدُونَا يَسُوذُ مَعْدًا كُتْلَهَا لَا تَدْأِفُعُهُ
 ترجمہ:- ہمارے دوسرے درجہ کا آدمی (ہمارے کمزور آدمی) سردار ہوتا ہے ہمارے علاوہ اور لوگوں کا، اور ہمارا سربراہ اول درجہ کا آدمی تو سارے معد بن عدنان کی سرداری کرتا ہے، اور وہ لوگ (اس سلسلے میں) اس کی مزاحمت بھی نہیں کرتے۔
 تحقیق:- ثنانا: واحد ثنی اور جمع ”ثنیۃ“ ہے۔ ای ضعیف الراى بدونا کی جمع ابداء ہے: السيد الشریف. سود: ای القيادة۔ باب نصر سے ہے۔

ترکیب:- ”لا تدافعه“ میں ضمیر فاعل ”معدا“ کی طرف راجع ہے۔ ”ثنانا“ فاعل ہے ”یسود“ کا اور ”مَنْ سَوَانَا“ مفعول ہے ”بدونا“ مبتدأ ہے ”یسود الخ“ خبر ہے۔

وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرَوُّعُ جَارُنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ ضَمٌّ مَسَامِعُهُ
 ترجمہ:- اور ہم ایسے لوگ ہیں کہ ہمارے پڑوسی کو ڈرایا (دھمکایا) نہیں جاسکتا، (کیونکہ ہم پڑوسی کی مدد کرتے ہیں) اور بعض لوگوں کے کان عہد شکنی کی وجہ سے بہرے ہیں (کہ لوگ ان کو بے وفائی کا طعنہ دیتے ہیں تو وہ اس کو نہیں سنتے گویا کہ وہ بہرے ہیں)
 تحقیق:- مسمع جمع ہے ”مسمع“ کی بمعنی سننے کی جگہ۔ ”لا یروع“ باب تفعیل سے مضارع مجہول کا صیغہ ہے، روع مادہ ہے بمعنی ڈرانا، ”جار“ بمعنی پڑوسی، جیران جمع ہے۔ ”ضَمٌّ“ بمعنی بہرا۔

ترکیب:- ”جارنا“ نائب فاعل ہے ”لا یروع“ کا ”مسمعه“ فاعل ہے ”ضَمٌّ“ کا پھر خبر ہے۔
 نَذْهِدُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَدْعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِلْذَمٍ مَنَافِعُهُ
 ترجمہ:- ہم پکاتے ہیں (مہمانوں کیلئے) گوشت کے ٹکڑے کو سخاوت اور کرم کی وجہ سے، اور بعض لوگوں کی دیگیچیاں مذمت کیساتھ جوش مار رہی ہیں (یعنی بخل کی وجہ سے وہ کسی کو دیتے نہیں)

تحقیق:- الباع: ای السخاوة والندی. منافع: جمع منفع ای القدر الصغير. والمرجل: ندهدق رباعی مجرد ہے بمعنی پکانا، ”تغلی“ باب ضرب سے بمعنی جوش مارنا، غلیان مصدر ہے۔ ”بضع“ بمعنی ٹکڑا۔
ترکیب:- ”بضع اللحم“ مفعول ہے، ”منافعه“ فاعل ہے ”تغلی“ کا۔

وَيَحْلُبُ ضَرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَأْنَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ
ترجمہ:- اور ہمارے مہمان کی داڑھ کوہان کی چربی پیتی ہے (یعنی کوہان کی چربی کو بلا تکلیف دودھ کی طرح پی جاتے ہیں) جب وہ موسم سرما (قطہ سال میں) میں ہمارے پاس آتے ہیں۔ تو اس کی انگلیاں چربی اختیار کرتی ہیں۔ (یہاں اپنے کرم و سخاوت اور زیادہ وسیع مہمان نوازی کا ذکر ہے)

تحقیق:- یحلب من باب نصر: ای استخراج اللبن. الضرس الاسنان. داڑھ، ”سدیف“ کی جمع سداف ہے بمعنی چربی کا ٹکڑا۔ السنام بمعنی کوہان، ”تستریہ“ سروادہ باب افتعال سے بمعنی چٹنا، اختیار کرنا، ”ضیف“ بمعنی مہمان ضیوف جمع ہے۔
ترکیب:- ”سدیف السنام“ یہ ”یحلب“ کیلئے مفعول ہے۔ ”ضرس“ فاعل ہے۔ ”تستریہ“ حال ہے۔ ”اصابعہ“ فاعل ہے ”تستریہ“ کا۔

مَنْعَتَا حَمَانَا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا جَمِي كُتْلَى قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِبَهُ
ترجمہ:- ہم نے اپنی چراگاہ کی حفاظت کی، اور ہمارے نیزوں نے دوسری ہر قوم کی چراگاہ (یعنی اس کی حفاظت) کو مباح کر دی، جس کو اس نے اجرت پر لی ہو (یا جس کی چرنے کی جگہ محفوظ تھی)
تحقیق:- ”منعنا“ باب فتح سے بمعنی روکنا، حفاظت کرنا، ”جمی“ بمعنی چراگاہ ”رماح“ بمعنی نیزہ، رمح واحد ہے، ”مستجیر“ باب استفعال سے بمعنی اجرت پر لینا، ”مراتع“ مرتع کی جمع ہے بمعنی چراگاہ۔
ترکیب:- مراتعہ: میں ضمیر ”جمی“ کی طرف راجع ہے، ”مراتع“ مفعول ہے ”مستجیر“ کا پھر ”قوم“ کی صفت ہے، ”رماحنا“ فاعل ہے ”استباحث“ کا۔

وَقَالَ حَجْرُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر ماقبل میں آچکا ہے، یہاں شاعر اپنے دوست اہلیاء بن عبد کے حسن اخلاق اور بہادری اور میدان جنگ میں ثابت قدمی وغیرہ کا ذکر کر رہا ہے:

لَعَمْرُكَ مَا إِلَيَّاءُ بَنُ عَبْدِ بِلْدَى لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفَعَالِ

ترجمہ:- تیری عمر کی قسم! کہ بے شک اہلیاء بن عبد دو رنگ اور مکروہ فعل والا نہیں ہے (بلکہ ایک سچا اور مخلص دوست ہے)
تحقیق:- ”لونین“ لون کا تشبیہ ہے بمعنی رنگ، الوان جمع ہے ”ذی لونین“، بمعنی منافق، ”الفعال“ بفتح الفاء بمعنی اچھا فعل اور ”مختلف الفعل“ بمعنی برے افعال، یہ لفظ عموماً خیر کے لئے استعمال ہوتا ہے وکسر الفاء ”فعل“ کی جمع ہے۔

ترکیب :- ”ما“ مشبہ بلیس ہے، ”الیا بن عبد“ اسم ما ہے ”بذی“ میں باز آمدہ ہے جو کہ خبر ما کے اوپر آ گیا ہے۔

غَدَاةٌ أَتَاهُ جَبَّارٌ بِأَذٍ مُنْعَضَّةٍ وَخَادَعٌ عَنِ الْقِتَالِ

ترجمہ :- اس صبح کو یاد کرو، جب (اس کا مخالف) جبار اُس پر ایک بڑی پیچیدہ آفت لے آیا (یعنی جنگ لایا) اور اس نے لڑائی سے اعراض کیا (یعنی جنگ سے بھاگ گیا)

تحقیق :- غداة: منصوب بفعل مقدر ای اذکر غداة. اذ: بکسر الهمزة جمعه ادادای الافة العظيمة والامر المنکر معضلة اسم مفعول من باب تفعیل ای الداهية العسرة الضيقة صفة لاذ: وتانیث العضلة لان المراد بالاذ الافة العظيمة. حاد من ضرب ای فرّ واعرض، ورغب عنه للخوف.

ترکیب :- ”اتاه“ کی ضمیر ”الیا“ کی طرف راجع ہے۔ ”حاذ“ کی ضمیر ”جبار“ کی طرف عائد ہے۔

لَفِضٌ مَجَامِعُ الْكَثِيفِ مِنْهُ بِأَيْضٍ مَا يُغْبُ عَنِ الصَّقَالِ

ترجمہ :- پس الیاء نے جبار کے دونوں کاندھوں کے جوڑ کو سفید تلواریں توڑ دیا جسکے صقل کرنے میں کبھی ناند نہیں کیا جاتا۔ (روز تیز کیا جاتا)

تحقیق :- فیض من باب نصر: ای تفرق وکسر. مایغب: صیغة مجهول من باب نصر غب عنه. اذا جاء يوماً. وترکهم يوماً. کما قبل زرغباً تزدحجاً. بابیض ای بسیف ایض۔ ”مجامع“ جمع کی جمع ہے بمعنی کدھوں کے جوڑ، ”الصقَال“ مفعول کے معنی میں ہے بمعنی تیزہ شدہ، یثقل شدہ۔

ترکیب :- ”ایض“ موصوف اور ”مایغب الخ“ صفت ہے۔

فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَا كُمْ نَصْرُنَا بِذِي لَجَبٍ أَرَبٌ مِنَ الْعَوَالِي

ترجمہ :- پس اگر ہم (شاعر، الیاء کی قوم سے خطاب کر رہا ہے) تمہارے پاس (اس وقت) حاضر ہوتے تو ہم تمہاری مدد کرتے ایسے شور و غوغا والے لشکر کیساتھ جو زیادہ بال والے و بلند آواز والے ہیں۔

تحقیق :- لجب: من سمع ای صوة مرتفعة، صفة لموصوف محذوف ای جيش ذی لجب. ارب اسم تفعیل من ضرب ای: كثرة الشعور. عوالی جمع عالیة وهو الطرف العالی من الرمح۔ وقد يراد به الرمح.

ترکیب :- ذی لجب: کا موصوف محذوف ہے۔ ای ”جیش ذی لجب“ ہے۔ ”ذی لجب“ میں مضاف کا اعتبار نہیں ہے جس طرح لفظ ”کل“ مضاف ہونے کی صورت میں مضاف الیہ کا اعتبار ہوتا ہے، اس لئے یہ بحکم نکرہ ہے ”ارب الخ“ صفت ثانی ہے، چونکہ یہ جملہ ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے۔

وَلَكِنَّا إِنَّا وَكُنْهِنَا وَلَا يَنْأَى الْحَفِي عَنِ السُّؤَالِ

ترجمہ :- اور لیکن ہم، تم سے دور تھے اور تم (دشمن کیلئے) کافی ہو گئے اور دوست کے حالات اصرار کے ساتھ پوچھنے والا دور نہیں ہوتا (اس لئے ہم روحانی اعتبار سے تمہارے قریب ہیں اگرچہ جسمانی طور پر دور ہیں)

تحقیق :- ”ناینّا“ باب فتح سے ماضی جمع متکلم ہے بمعنی دور ہونا ”الحفی“ بمعنی اصرار کے ساتھ سوال کرنا ”سوال“ کی جمع اسئلہ ہے

باب فتح سے، سأل مادہ ہے اور سیل مادہ باب ضرب سے بمعنی بہہ پڑنا۔
ترکیب:- ”ثاینا“ کے بعد ”منکم“ محذوف ہے ”الحفی الخ“ قائل ہے ”لاینا“ کا۔

وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ وَغَلَةَ

تعارف و پس منظر:- شاعر جاہلی ہے، یہاں بنو سعد کی برائی بیان کر رہا ہے، کیونکہ بنو سعد بن زید نے شاعر کے ماموں ہونے کے باوجود شاعر کے اونٹ پر ڈاکہ ڈالا۔ کہتے ہیں کہ اگر تو بنو سعد میں مسافر بن کر رہے اور تیری ماں بھی انہیں میں سے ہو تب بھی تم دھوکہ میں نہ رہو کیونکہ تمہارا ماموں مہمانوں کے ساتھ بھی غدارئی کرتے ہیں اگرچہ ان کا مہمان بھانجہ ہی کیوں نہ ہو، ماموں بھانجے کی اس وقت قدر کرتا ہے، جب بھانجہ کا باپ معزز اور بہادر ہو۔ بعض نے کہا کہ درج شدہ اشعار تمر بن تولب الحکلی کے ہیں جو مخضرمی شاعر ہے۔

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمُكٍ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ

ترجمہ:- اگر تو بنو سعد میں مسافر ہوتے ہو اور تیری ماں انہیں میں سے ہوتی، تو بھی تجھے یہ بات دھوکے میں نہ ڈالے کہ تیرا ماموں قبیلہ سعد سے ہے۔ (کیونکہ وہ تو مہمانوں کے ساتھ بھی دھوکہ بازی کرتے ہیں، اگر مہمان اس کا بھانجہ ہی کیوں نہ ہو)

تحقیق:-..... غریباً: مسافر جمع غرباء ای اذا كنت غريباً في سعد۔ وفي الحديث ”كانك غريباً او عابراً سبيل“ ”خال“ بمعنی ماموں، احوال جمع ہے، ”لایغرر“ باب نصر سے بمعنی دھوکے میں ڈالنا۔

ترکیب:- ”غریباً“ خبر ”كنت“ کی ہے، ”فی سعد“ ظرف لغو ہے، یہاں ترجمہ اس ترکیب کے مطابق ہے۔ دوسری ترکیب کے مطابق ”غریباً“ حال ہے ”كنت“ کی ضمیر سے اور ”فی سعد“ خبر ہے ”كنت“ کی۔ ”وامک“ کا عطف ”كنت“ کی ضمیر مرفوع پر ہے ”خالک“ قائل ہے ”لایغررک“ کا۔

فَلَمَّا ابْنُ أَخْبِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِنَاءً إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

ترجمہ:- پس بے شک قوم کے بھتیجے کا برتن جھکایا جاتا ہے (یعنی اس کو ذلیل کیا جاتا ہے) جب وہ اپنے ماموں کا بہادر باپ کے ساتھ مقابلہ نہ کرے (یعنی ماموں بھانجے کا اسی وقت قدر کرتا ہے، جب بھانجے کا باپ معزز اور بہادر ہو)

تحقیق:- مصغی: باب افعال سے اسم مفعول ہے، بمعنی جھکانا، یہ اصل میں ”مُصْغًى“ تھا یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا ”مُصْغًى“ ہو گیا۔ ”یُزَاحِمُ“ باب مفاعلہ سے بمعنی مقابلہ کرنا، ”جلد“ بسکون اللام بمعنی مضبوط، بہادر آدمی۔

ترکیب:- ”مُصْغًى إِنَاءً“ خبر ہے، ”ابن“ کی ”ابن اخب القوم“ اسم ان ہے، ”إِنَاءً“ قائل ہے ”مُصْغًى“ کا، پورا جملہ جزء مقدم ہے۔ ”لم یزاحم الخ“ شرط مؤخر ہے ”اب جلد“ مرکب توصیفی ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي جُهَيْنَةَ فِي وَقْعَةِ كَلْبٍ وَفَزَارَةِ

تعارف و پس منظر:- خلافت عبداللہ بن زبیرؓ (مدت حکومت ۲۸ رجب ۶۰ھ / مئی ۶۸۱ء تا ۷۳ھ / ۶۸۳ء) اور عہد عبدالملک بن مروان (مدت حکومت ۶۵ھ / ۶۸۵ء تا ۸۶ھ / ۷۰۵ء) میں زفر بن حارث اور عیس بن جناب سلمی قبیلہ کلب و قضاہ پر وقتاً فوقتاً ڈاکہ ڈالتے تھے جس پر بنی امیہ کی شاخ بنی قیس خوش ہوتے تھے اور بنی کلب کو عار دلاتے تھے، ایک دفعہ بنی کلب کے ایک آدمی نے لوگوں کو جمع کیا اور کہا کہ تم میں سے ایسا کوئی شخص نہیں ہے جو بنی قیس کو سبق سکھائے اور جہاں تک بادشاہ عبدالملک بن مروان کا تعلق ہے انہیں میں مطمئن کروں گا، اس پر یزید بن معاویہ کے ماموں حمید بن بجل تیار ہو گیا، (دوسری روایت کے مطابق حمید بن حریت تیار ہو گیا) چونکہ حمید بن بجل عبدالملک بن مروان کی طرف سے اہل بوادی کے صدقات وصول کرنے کا عامل (ذمہ دار) بھی تھا اس لئے یہ ایک جماعت لے کر بنی قیس کی طرف روانہ ہوا تا کہ وہاں ڈاکہ ڈالے، راستہ میں عیس بن جناب سلمی سے ملاقات ہو گئی، یہ بھی بنی کلب کی شاخ بنی زہیر بن جناب پر ڈاکہ ڈالنے گیا تھا، وہیں دونوں جماعتوں میں جنگ چھیڑ گئی، جنگ میں عیس شکست کھا کر بھاگ گیا اور حمید کامیابی سے ہمکنار ہوا، حمید اپنی جمعیت کے ساتھ مزید آگے بڑھتا رہا یہاں تک کہ بنی فزارہ کے کچھ لوگوں کو دیکھ لیا جن میں زید بن عیینہ بن حض اور اس کے بیٹے تھے، حمید نے انہیں بھی قتل کر دیا اور ان کے اموال چھین لئے یوں بنی کلب اور بنی قیس کی شاخ بنی فزارہ کے درمیان جنگ شروع ہو گئی اور جنگ میں بنی کلب غالب رہے جس کا تذکرہ شاعرستان بن جابر جھننی کر رہا ہے۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

دوسرے قول کے مطابق عیس بن جناب سلمی قبیلہ بنو کلب و قضاہ پر اکثر غارت گری کرتا تھا، جب بنو کلب و قضاہ تنگ آ گئے تو ایک روز سب ملکر حمید بن حریت کے پاس گئے اور عیس کی شکایت کی۔ حمید شاعر کے قبیلہ کی ایک شاخ قیس پر غارت گری کیلئے نکلا ہوا تھا، اتفاق سے عیس بھی بنی زہیر بن جناب پر ڈاکہ ڈالنے کیلئے نکلا تھا، اور راستہ میں دونوں کی ملاقات ہو گئی۔ حمید نے اپنے ساتھیوں سے کہا، کہ تم چھپ جاؤ اور بالکل خاموش رہو تا کہ یہ مکمل ہمارے نرغے میں آ سکے، تو حمید نے ان پر حملہ کر دیا، جس میں عیس کے قبیلہ بنو فزارہ کے بہت سے لوگ مارے گئے اور بہت سے گرفتار ہوئے، ذیل کے اشعار میں شاعر حمید بن حریت کی تحریف کر رہے ہیں شاعر کا نام ستان بن جابر ہے۔

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَنْصَارُ ابْنَ بَجْدَلٍ حَمِيْدًا شَفِي كَلْبًا فَقَرْتُ غَمُوْنَهَا

ترجمہ:- تنبیہ ہو کیا قیس کے مددگاروں کو یہ خبر پہنچ گئی ہے کہ بے شک حمید بن بجل نے کلب کو شفا دی (کہ اسکے دشمن قتل کئے) پس ان کی آنکھیں ٹھنڈی ہو گئیں۔

تحقیق:- ”اتى“ باب ضرب سے آنا، پہنچنا، بصلہ بالانا، ابن بجل سے حمید بن حریت بن جدل مراد ہے، ”شفی“ باب ضرب سے بمعنی شفا دینا ”قوت“ باب ضرب سے بمعنی ٹھنڈا ہونا، ”عیون“ عین کی جمع ہے بمعنی آنکھ۔

ترکیب:- اتى کا فاعل ”ان ابن بجل“ ہے اور ”الانصار“ مفعول بہ ہے۔ عام طور پر ایسا نہیں ہوتا کہ دو مبتدأ اور ایک خبر ہو لیکن یہاں ”آلا“ حرف تہیہ مبتدأ اول اور ”هل“ استفہامیہ مبتدأ ثانی ہے، جس طرح ”اولئک هم المفلحون“ میں ہے۔

وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتُقْلِعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يَهِينُهَا
ترجمہ:- اور (حمید نے) قیس کو ذلت میں اتارا (کہ قیس کے رفقاء کو قتل کیا) اور وہ باز نہیں آتے تھے، مگر ایسے معاملہ کے وقت جو ان کو ذلیل کر دے۔ (یعنی ذلیل کئے بغیر وہ شرافت کیساتھ باز آنے والے نہیں تھے)

تحقیق:- تقلع: ای تنحی عنہ و ترکہ۔ باب افعال سے ہے ”هوان“ باب نصر کا مصدر ہے، ہون مادہ ہے بمعنی ذلیل ہونا، کمزور ہونا، باب افعال سے بھی یہی معنی ہے۔ ”یہین“ اصل میں ”یہون“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دیدیا اور کسرہ کی مناسبت سے واؤ کو یا سے بدل دیا۔

ترکیب:- ”لِقْلِعَ الخ“ خبر ہے ”تکن“ کی ”یہینھا“ صفت ہے ”امر“ کی اور ضمیر ”قیسا“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس سے قبیلہ مراد ہے۔ ”یہینھا“ جملہ ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے اور نکرہ کی صفت بنا صحیح ہے۔

فَلَقَدْ نَزَرَتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَجْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيَهَا قَلِيلًا دَفِينُهَا
ترجمہ:- پس تحقیق کہ حمید بن بجدل کے مقتول اس حال (میدان جنگ میں) میں چھوڑے گئے ہیں کہ جن میں اکثر دھوپ میں کھلے پڑے ہوئے تھے، اور مدفون کم تھے۔ (یعنی مقتولین کی کثرت تعداد کی وجہ سے کچھ تو دفن کر دیئے گئے ہیں لیکن اکثر دفن نہ کر سکے بلکہ کھلے میدان میں دھوپ میں پڑے ہوئے ہیں)

تحقیق:- ضواحي: جمع ضاحية ای الظواهر فی الشمس۔ ”قتلی“ قتل کی جمع ہے بمعنی مقتول، ”دفین“ باب کرم کا مصدر ہے بمعنی مدفون کے ہے۔

ترکیب:- ضواحيہا، اور ”دفینھا“ کی ضمیر ”قتلی“ کی طرف عائد ہے۔ ”قتلی الخ“ نائب فاعل ہے ”نَزَرَتْ“ کا، ”کثیرا“ کان مخذوف کی خبر ہے، اصل عبارت یوں ہے ”کانت ضواحيها کثیرا“ اسی طرح ”قلیلا“ بھی ہے۔ ای کان دفینھا قلیلا۔

فَبِأَنسَاوْكَ لَبَّا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَاءِ تَعْنِيهَا يَمِينُهَا
ترجمہ:- پس تحقیق کہ ہم اور قبیلہ بنو کلب (ایک آدمی کے) دو ہاتھ کی طرح ہیں، (اور ظاہر ہے) کہ جب تیرا بایاں ہاتھ جنگ میں ملوث ہو تو دایاں ہاتھ اس کی ضرورت مدد کرتے ہیں۔ (نھیک اسی طرح ہم بھی ایک دوسرے کی مدد کرتے رہتے ہیں، کیونکہ شاعر کا قبیلہ بنو جہینہ اور بنو کلب دونوں بنو قضاہ کی شاخیں ہیں)۔

تحقیق:- الہیجاء: جنگ۔ الکریہة: الوغی، الہیجاء، الحرب۔ یہ سب جنگ کے نام ہیں۔ ”تعنی“ اصل میں ”تَعْنُونُ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے، اس لئے واؤ کے حرکت ماقبل میں دیدی، جواب شرط ہونے کی وجہ سے نون ساکن ہو گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے واؤ ساقط ہو گیا۔ بمعنی مدد کرنا۔

ترکیب:- ”تَقَعُ الخ“ شرط ہے اس لئے قاف ساکن ہے اور ”تعنیھا الخ“ جزا ہے اس لئے نون ساکن ہے۔

وَقَالَ الْمُنْخَلُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَشْكُرِي

دادا کا نام قیس بن عمرو بن ثعلبہ ہے، بعض نے باپ کا نام مسعود بن اقلت بتایا ہے، جاہلی شاعر ہے، یہ نعمان بن المنذر الغنوی کی بیوی ہند سے محبت کرتا تھا جو کہ المنذر بن الاسود الکھی کی صاحبزادی تھی، ایک دفعہ نعمان نے شاعر کو ہند کے ساتھ دیکھا اور شاعر کو قید کر دیا اور قید خانہ ہی میں وفات پائی۔

مؤرخین کے مطابق وہ عورت فاجرہ تھی، اسی سے دو بچے بھی پیدا ہوئے، بعض نے کہا کہ اس عورت کا شوہر نعمان ایک مخصوص دن میں کہیں جاتا تھا اور زیادہ وقت ٹھہرتا تھا اور عورت کو وہ وقت معلوم تھا اور اسی وقت شاعر عورت کے پاس آ جاتا تھا، ایک دفعہ نعمان قبل از وقت گھر آیا اور ان دونوں کو حالت جماع میں دیکھا تو نعمان اسے گرفتار کر کے جیل کے داروغہ عکب کے پاس پہنچا دیا اور عکب نے شاعر کو جیل میں ڈال دیا اور اسی جیل میں شاعر نے یہ اشعار کہے۔

إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتَنِي فَمِيرِي نَحْوَالْعِرَاقِ وَلَا تَحْجُورِي
ترجمہ:- اگر تو (اے محبوبہ!) مجھے ملامت کرتی ہے (قلت مال کی وجہ سے) تو عراق (جہاں تمہارے شوہر نعمان کا عالیشان مکان ہے) کی طرف چلی جا، اور پھر (دوبارہ) واپس مت آئیو۔

تحقیق:- عاذلة: ای ملامت کرنے والی عورت، عواذل جمع ہے۔ تحوری: باب نصر سے حورا مصدر بمعنی لوٹنا۔

ترکیب:- ”عَاذِلْتَنِي“ خبر ہے ”مکت“ کی پھر شرط ہے ”فسیری“ جزا ہے۔

لَا تَسْأَلْنِي عَنْ جُلِي مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرَمِي وَخَيْرِي
ترجمہ:- لوگوں سے میرے کثرت مال کے بارے میں سوال نہ کر، (کیونکہ میں کم مال والا ہوں بلکہ) اور میری عزت اور شرافت کی طرف نظر کر۔

تحقیق:- خیری: الشرف والسخا جمعة أخيار. جل: بضم الجیم بمعنی زیادہ، کثرت۔

ترکیب:- ”لا تسألني“ کے بعد ”عن الناس“ محذوف ہے۔

وَفُؤَارِ سِ كَأَوَارِ حَرِّ النَّارِ أَخْلَاسِ الْبُذُورِ
ترجمہ:- اور بہت سے شہسوار ایسے ہیں جو آگ کے شعلے کی طرح (تیز) ہیں، جو زگھوزوں کیلئے (مثل) ٹاٹ ہیں (یعنی ہر وقت ان کے ساتھ جے رہتے ہیں، کبھی جدا نہیں ہوتے)

تحقیق:- اوار: معناه اللهب والنار الصغيرة، جمعة أوار والتشبيه في السرعة والقوة. وأرماده ہے، احلاس جمع جلس وهو ما يسط تحت الفرش ويكنى به عن اللازم الذکور جمع ذکرای. الخيل۔

ترکیب:- ”أوار حَرِّ النار“ میں ”حَرِّ“ کا لفظ زائد ہے، کیونکہ ”أوار“ اور ”حَرِّ“ کے ایک ہی معنی ہیں۔ ”وفوارس“ میں واو بمعنی رُب کے ہے۔

سَلُّوْا دَوَابَّ رِيضِهِمْ فَيُكَلِّ مُنْجَمَةَ الْقَيْطِرِ
ترجمہ:- انہوں نے اپنے خودوں کے پچھلے حصوں کو ہر مضبوط کیل والی زرہ سے باندھ لیا ہے۔ (اسلئے مضبوط باندھا ہے تاکہ کہیں سرے سے نہ گر جائے)

تحقیق:- بیض جمع بیضة، الحديد تلبس فی الرأس للحرب. القتیر: مسامیر الدرع (کیل) ”دوابر“ دایرۃ کی جمع ہے بمعنی پچھلا حصہ۔ ”شدوا“ باب نھر سے بمعنی باندھنا، ”مُحَكِّمَة“ باب افعال سے اسم مفعول ہے بمعنی مضبوط۔

وَاسْتَلَسُّوا وَاتَّلَبُّوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

ترجمہ:- اور انہوں نے جنگی لباس پہن لئے ہیں اور کمر کس لی ہیں (سینہ باندھ لئے ہیں) بیشک کمر کا کسنا یہ غارت گری کر نیوالے کا کام ہے۔

تحقیق:- استلسموا: ای لبسوا الدرع۔ باب استفعال سے ہے، ”وَتَلَبَّوْا“ باب تفعّل سے بمعنی مستعد ہونا، تیار ہونا، کمر کسنا، ”مُغِيرِ“ باب افعال سے اسم فاعل ہے بمعنی غارت گر، ڈاکو۔

ترکیب:- ”لِلْمُغِيرِ“ شبہ فعل ”حق“ یا ”لازم“ سے متعلق ہو کر ”اِنَّ“ کی خبر ہے۔

وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرَاتِ فَوَارِسٌ مِثْلُ الصُّخُورِ

ترجمہ:- اور عمدہ ڈبلے پتلے گھوڑوں پر ایسے شہسوار ہیں جو تخت چٹان کی طرح ہیں۔

تحقیق:- المضممرات: جمع مضمرة الفرس الذی ہزلہ بعد السمن بالصنع. الصخور جمع صخر۔ بمعنی چٹان۔ ”الجیاد“ جواد کی جمع ہے بمعنی عمدہ گھوڑا، ”فوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار، یہی لفظ پہلے بھی نکرہ کی صورت میں آیا تھا، بلاغت قاعدہ ہے کہ اگر نکرہ کو دوبارہ بھی نکرہ لایا جائے تو ثانی نکرہ اول کا غیر ہوتا ہے لہذا یہ شہسوار سابقہ شہسوار کے علاوہ ہیں ”فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى“۔

ترکیب:- ”وَعَلَى الْجِيَادِ الْخ“ خبر مقدم ہے ”فَوَارِسُ الْخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”الجياد المضممرات“ مرکب توصیفی ہے۔ ”فوارس مثل“ بھی مرکب توصیفی ہے، ”مثل الخ“ میں اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ لفظ ”مثل“ اسما متوغلة الابهام شامل ہے۔

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْلِ الْغُبَا رِيَجْفْنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ

ترجمہ:- وہ غبار کے (میدان جنگ کے) درمیان سے اس حال میں نکلتے ہیں کہ وہ بہت سارے اونٹ تیزی کے ساتھ (مال غنیمت سے) لے جاتے ہیں۔

تحقیق:- يخرجن: حال من الجياد خلل. الاثناء والوسط. يجفن يسرعن ويعجلن۔ یہ اصل میں ”يُوجِفْنَ“ تھا، فتح کے بعد کلمہ واؤ ساکن ہونے کی وجہ سے واؤ کو گرا دیا گیا۔ ”النعم“ اسم جمع ہے، واحد انعام ہے بمعنی چوپائے، اونٹ۔

ترکیب:- ”يخرجن“ کی ضمیر ”الجياد“ کے طرف لوٹ رہی ہے اور یہ ”الجياد“ سے حال اول ہے اور ”يجفن الخ“ حال ثانی ہے یعنی حال مترادف۔

أَقْرَزْتُ غَيْبِي مِنْ أَوْلَانِي كَ وَالْفَوَائِحِ بِالْغَيْرِ

ترجمہ:- میں نے اپنی آنکھیں ٹھنڈی کیں ان سب شہسواروں سے اور ان عورتوں سے جن سے عبرت کی طرح خوشبو مہک رہی ہے۔ (یا میں نے ان شہسواروں کو قتل کر کے، اور ان کی عورتوں کو باندی بنا کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کیں ہیں)

تحقیق:- فوائح جمع فائحة، النساء التي تفوح منها الريح الطيبة. العبير. قسم من الطيب. فائحة ای المسک،

یکنی به النساء الفاتحة۔ ”اقررت“ باب افعال سے بمعنی ٹھنڈا کرنا۔

ترکیب:- ”الفوائح“ مجرور ہے اسم اشارہ ”اولئک“ پر عطف ہونے کی وجہ سے جو کہ محلا مجرور ہے۔

وَإِذَا السَّرِیَّاحُ تَنَافَحَتْ بِجَوانِبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

ترجمہ:- اور جب مختلف جانب سے آنے والی (تند) ہوائیں ٹوٹے ہوئے گھر کے اطراف میں تیزی سے چلتی ہیں۔ (یعنی قحط سالی آتی ہے جواب آگے۔)

تحقیق:- تناوحت: ای ہمت من کل ہتھ۔ ”جوانب“ جانب کی جمع ہے بمعنی طرف، ”ریاح“ ریح کی جمع ہے بمعنی ہوا، ”الکسیر“ مکسور کے معنی میں ہے بمعنی ٹوٹا ہوا۔

ترکیب:- ”الرِّیَّاحُ الْخ“ شرط ہے، جزا آگے ہے۔

الْفِتَنِیْ هَاشَ الْیَدِیْنِ بِمَرِّیْ قِذْحِیْ أَوْ شَجِیْرِیْ

ترجمہ:- تو اس وقت بھی مجھے ہلکے ہاتھ والا پائیگے قمار بازی کے تیر اور مستعار تیر کو گھماتے ہوئے۔ (یعنی میں قحط سالی میں بھی جب ہرمت سے بد حالی کی ہوائیں چلتی ہیں تو میں ایسے کڑے وقت میں بھی قمار بازی کرتا ہوں، جو کہ سخاوت کی علامت ہے۔)

تحقیق:- هاش: الخفیف. مرئی: الجول والمرئی فی الاصل مسح الفرع لیخرج اللبن واستعیر لاجالة القرح. قذح، جمعه اقداح: سهم المیسر. شجیری السهم المستعار واعلم ان العرب تلعب المیسر بالسهم المعروفة ویکتب بعضهم لاوبعضهم نعم وبعضهم ثلاثة اسهم او ثلاثة نصیب وغیره وبعده تضع کلها فی اناء واحد ویجول ویأتی الناس ویأخذ منه سهما واحدا وان رفع سهم لافهو خسران۔

ترکیب:- بمری میں باء سببیہ ہے اور ”هش“ سے متعلق ہے۔ ”هش الیدین“ مفعول ثانی ہے ”الفتنی“ کا۔

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخَدْرِ فِی الْیَوْمِ الْمَطِیْرِ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں داخل ہوا بارش کے دن (بارش کے دن لوگ عموماً گھر میں رہتے ہیں اور ایسے ایام میں مخصوص کھیل کود کی لذت دو بالا ہوتی ہے) ایک پردہ نشین عورت پر۔ (تا کہ اپنا مقصد پورا کروں)

تحقیق:- الفتاة: المراد بہ المتحررة۔ الخدر: جمعة خدور ای الستر۔

ترکیب:- ”الخدر“ صفت ہے ”الفتاة“ کی۔ ”الیوم المطیر“ مرکب توصیفی ہے۔

الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَسْرِفُلُ فِی الدِّمَقْسِ وَفِی الْحَرِيرِ

ترجمہ:- جو (عورت) ابھری ہوئی پستان والی خوبصورت تھی، جو ناز سے سفید ریشم اور حریر میں ملبوس چل رہی تھی۔

تحقیق:- کاعب الثدی المرتفع. ترفل من نصر تمشی بطرا: ديمقس: الابریشم الابيض۔

ترکیب:- ”الکاعب“ پہلے شعر میں ”الفتاة“ سے صفت بھی بن سکتا ہے، اور ”حی“ مبتداء محذوف کیلئے خبر بھی۔ اس لئے اس میں رفع وجر دونوں جائز ہیں۔

لَقَدْ فَتَعْتُهَا فَتَدَفَعَتْ مَشَى الْقَطَاةُ إِلَى الْغَدِيرِ

ترجمہ:- پس میں نے اس کو قریب کیا تو وہ قریب ہو گئی، اور تیز چلنے لگی مانند قطا پرندہ کے (خوشی سے) حوض کی طرف۔
تحقیق:- القطاء: ایک پرندہ ہے جس کو اردو میں بھٹ، تیز کہتے ہیں۔ اور یہ اکثر پانی کے پاس رہتا ہے۔ الغدیر: حوض، تالاب۔ جمع غُدُر۔ ”دفعتها“ باب فتح سے بمعنی ہٹانا، دفع کرنا، مجبور کرنا جملہ ”فدفعتها فتدافعت“ میں خاصیت مطاوعت پائی جا رہی ہے۔
ترکیب:- ”مشى الخ“ مفعول مطلق من غیر لفظ ہے ”فتدافعت“ سے کیونکہ اس میں بھی چلنے کا مفہوم ہے۔

وَلَقَدْ مُتَّهَا فَتَنَفَسَتْ كَنَفَسِ الطَّبِيِّ الْغَرِيرِ

ترجمہ:- اور میں نے اس کا بھوسہ لیا تو اس نے ہرن کے چھوٹے بچے کی طرح ٹھنڈی سانس لی (بے بسی یا شرم کی وجہ سے)
تحقیق:- الغریر: ای الولد الطبی. لثمت: ضرب وسمع سے بوسہ دینا۔ تنفست: تفعل سے سانس لینا۔ ”الطبی“ بمعنی ہرن۔

فَدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنْعَلُ مَا بِجَسْمِكَ مِنْ حَرُورٍ

ترجمہ:- پس وہ قریب ہو گئی اور کہا کہ اے منعل! تیرے جسم میں یہ کالاپن و دبلاپن (یا گرمی) کیوں ہے؟
تحقیق:- حرور: حر الشمس او السموم الريح الحارة ليلًا او نهارًا. اراد به ما يلزم منه السواد والهزال۔ ”دنت“ ذو مادہ باب نھر سے بمعنی قریب، دنء مادہ باب فتح سے کہینہ ہونا۔
ترکیب:- ”ما بجسمك“ میں ما استفہامیہ مبتدأ ہے، ”جسمك من حرور“ خبر ہے اور شروع میں ”من“ زائدہ ہے۔ جس طرح فاعل میں باور من زائدہ ہوتے ہیں۔

مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّكَ فَأَهْدَى عَنِّي وَسِيرِي

ترجمہ:- (تو میں نے کہا) لاغر نہیں کیا میرے جسم کو (کسی چیز نے) سوائے تیری محبت کے (یعنی تیری محبت نے میرے جسم کو دبلا کر دیا ہے) پس خاموش ہو جا اور چلی جا۔

تحقیق:- شف: من نصر ای هزل. اهدى: ای سکن و سکت۔ حدء مادہ باب فتح سے ہے۔

ترکیب:- ”غیر حبك“ فاعل ہے ”شف“ کا، اس سے پہلے ”شینی“ محذوف ہے ”سیری“ اگر سیرت اور حالت کے معنی میں ہے تو اس سے پہلے ”لائسنلی“ فعل محذوف ہوگا، معنی یہ ہوگا کہ میری حالت و سیرت کے بارے میں پوچھا نہیں کرو اور اگر یہ باب ضرب سے امر واحد مؤنث حاضر کا صیغہ ہے تو مفہوم ہوگا ”خاموش چلتی رہو“۔

وَأُحِبُّهَا وَأُحِبُّنِي وَتُحِبُّ نَاقَتَهُ ابْنُ عِزْرِ

ترجمہ:- اور میں اس سے محبت کرتا ہوں اور وہ مجھ سے محبت کرتی ہے، اور اس کی اونٹنی میرے اونٹ کے ساتھ محبت کرتی ہے۔
تحقیق:- ”أحب“ باب افعال سے ہے، مقولہ مشہور ہے ”حبيب الحبيب حبيب“ یعنی دوست کا دوست دوست ہوتا ہے۔
ترکیب:- ”ناقتها“ فاعل اور ”بعیری“ مفعول ہے۔

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةِ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

ترجمہ:- اور تحقیق کہ میں نے خالص شراب پی لی ہے، کم مال اور زیادہ مال کے عوض (یا چھوٹا پیالہ یا بڑے پیالہ کے ذریعہ) تحقیق:- المداومة: ای الشراب الخالص۔ ”الصغير“ اور ”الكبير“ سے یا تو کم مال اور زیادہ مال مراد ہے یا چھوٹا پیالہ اور بڑا پیالہ مراد ہے۔

ترکیب:- ”شربت“ باب سجع سے بمعنی پینا، اس کے صلہ میں کبھی باور کبھی من آتے ہیں، یہاں من زائدہ ہے اور ”المداومة“ مفعول ہے۔ زائدہ ہونے کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ عمل ہوگا لیکن مفہوم نہیں ہوگا۔

فَإِذَا انْتَشَيْتُ فَأَنْبِئْنِي رَبُّ الْخَوْرَنْقِ وَالسَّرِيرِ
ترجمہ:- پس جب میں نشہ کی حالت میں ہوتا ہوں تو میں (اپنے گمان کے مطابق) خورنق اور تخت شاہی یا نمر سردیر کا مالک ہوتا ہوں۔ جیسا کہ حافظ شیرازی کا شعر ہے۔

چو بخودی گشت حافظ کے شمار بیک جو ملک کیا کوس گئی را
تحقیق:- الخورنق: ای محلات یہ نعمان بن منذر بادشاہ کے تخت کا نام ہے۔ ”السریر“ بمعنی چارپائی، بعض نسخوں میں ”سدیر“ ہے جو جدہ کے قریب ایک نہر کا نام ہے، یہاں سریر سے تخت شاہی مراد ہے، ”انتشیت“ باب افعال سے بمعنی نشہ کرنا، بے ہوش ہونا۔

ترکیب:- ”فاننی الخ“ جزا ہے ”رُب الخ“ خبر اننی ہے۔
وَإِذَا صَخَوْتُ فَأَنْبِئْنِي رَبُّ الشُّوْبَةِ وَالْبَغِيْرِ
ترجمہ:- اور جب میں صبح ہوتا ہوں (یعنی نشہ اتر جاتا ہے) تو پھر میں وہی بکری اور اونٹوں کا مالک ہوں۔
تحقیق:- الشوبہ: تصغیر الشاة. وادبہ کثرتہ کما یراد بہ التعظیم. صحت: باب نصر سے بمعنی نشہ اتر جانا۔
ترکیب:- ”صحوٹ“ شرط ہے ”فاننی الخ“ جزا ہے۔

يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ الْلُعَانِي الْأَسِيرِ
ترجمہ:- اے ہند! اس شخص کا کون ہے؟ جس کو محبت نے ذلیل کر دیا ہے، یا اے ہند کون ہے وہ جس نے مجھے محبت میں گرفتار کر لیا ہے؟
اے ہند! (اے محبوبہ!) اس عاجز قیدی کا کون ہے؟

تحقیق:- ہند: اراد بها المتجردة ہندا بنت المنذر ابن الاسود الکلبی دون ہند بنت المنذر ابن ماء السماء. عمته نعمان بن منذر. عانی: نصر ای خضع یعنی انا العانی. عنوا: ب ”لمتیم“ تیم مادہ باب تفعیل سے اسم مفعول ہے بمعنی ذلیل کرنا، غلام بنانا، مجرم میں باب ضرب سے آتا ہے۔ ”اسیر“ بمعنی قیدی۔

ترکیب:- ”لمتیم“ میں لام جارہ ہے جس کا متعلق ”یضمن“ محذوف ہے اسی طرح ”لللعانی“ ہے۔ یہ پورا شعر سوال ہے، جواب ”انت“ محذوف ہے۔

يَعْمَكُفْنَ مِثْلَ أَسَاوِدِ النَّوْءِ — رَوْمٌ لَمْ تُعْكَفْ بِزُورِ

ترجمہ:- وہ عورتیں بالوں کی چوٹیاں بناتی ہیں، جو تنوم درخت کے سیاہ سانپوں کی طرح (سیاہی اور درازی یا خوبصورتی میں) ہیں، اور بالوں کی یہ چوٹیاں بناوٹی کر کے نہیں بنائی جاتیں۔ اس شعر کا تعلق یہاں شعر نمبر آٹھ ”اقررت عینسی من اولنک الخ“ سے ہے۔

تحقیق:- عكفت المرأة شعرها. اذا جعلته ضفائر من نصر و ضرب، جمع مؤنث غائب. التنوم: شجرة حسينة تلف عليه الاسود كثيرًا. ”زور“ بمعنی جھوٹ، باطل، غلط۔ ”اساودہ“ اسود کی جمع ہے بمعنی کالا سانپ۔ ترکیب:- ضمیر يعكفن راجعة الى الفوائج كما مر قبله. ”لم تعكف“ کی ضمیر ”ضفیر“ کی طرف لوٹ رہی ہے جس کا مفہوم ”يعكفن“ سے سمجھ میں آرہا ہے۔

وَقَالَ بَاعِثُ بْنُ صَرِيمٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، شاعر کا بھائی وائل بن صریم کو بادشاہ وقت (عمر بن ہند) نے ایک دفعہ چندہ یا عشر وغیرہ وصول کرنے کیلئے بنو تمیم کے پاس بھیجا چنانچہ وہ ان کے یہاں جا کر بکری اونٹ وغیرہ جمع کر کے آخر میں قبیلہ بنو اسید بن عمرو بن تمیم کے پاس گیا، اور امیر وقت کی طرف سے عشر وغیرہ کیلئے کہا، اور کسی کنواں کے پاس بیٹھ گیا اور بنو اسید کے ایک بڑھا آدی سے باتیں کر رہا تھا اتنی میں ایک اور شخص آیا تو اس نے یا خود بوڑھے نے وائل کو کنوئیں میں گرایا اور اوپر سے پتھر مار کر قتل کر دیا۔ شاعر کو جب بھائی کے قتل کی اطلاع ملی تو شاعر نے قسم کھائی کہ میں بنو تمیم کی لاشوں سے اس کنوئیں کو بھروں گا، چنانچہ شاعر نے بنو تمیم کے اسی آدی قتل کئے، پھر انہیں کنوئیں میں ڈالا، اوپر سے پتھر برسائے اور پھر ڈول کے ذریعہ پانی کے بجائے ان کا خون کنوئیں سے نکالا یا جب کنوئیں میں ڈول ڈالا جاتا تو پانی کے بجائے خون آتا تھا اسی کا ذکر کرتے ہوئے کہتا ہے:

سَائِلُ أَسِيدٍ هَلْ ثَارَتْ بِوَائِلٍ أَمْ هَلْ شَفِئَتْ النَّفْسُ مِنْ بَلْبَالِهَا

ترجمہ:- (اے مخاطب!) بنو اسید سے پوچھ لو کہ کیا میں نے (اپنے بھائی) وائل کا بدلہ لے لیا ہے؟ اور کیا میں نے اپنے (غمرہ) نفس کو شدت غم سے شفا دی؟

تحقیق:- ثارت: ای الجزاء. بلبال: ای شدة الهم والاضطراب۔ بلال جمع ہے۔ ”أسید“ قبیلہ کا نام ہے، علیت اور تانیث کی وجہ سے غیر منصرف ہے۔ ”ام هل“ میں ام بمعنی واؤ ہے یا زائدہ ہے۔ ”شفیث“ باب ضرب سے بمعنی شفا دینا۔ ”سائل“ امر ”سئل“ کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”هل شفیث الخ“ بدل ہے ”هل ثارت الخ“ سے۔

إِذَا رُسِلُونِي مَائِحَابِدَ لَا يَهْمُ فَمَلَأْتُهَا عِلْفًا إِلَى أَسْبَالِهَا

ترجمہ:- جب انہوں نے (بنی اسید نے) مجھے بھیجا (یعنی بھائی کے انتقام کیلئے برا بھیجنے کیا) کہ میں کنوئیں میں اتر کر ان کے ڈول پانی سے بھردوں، (گویا انہوں نے اپنے قتل کیلئے مجھے بلایا) تو میں نے ان ڈولوں کو خون سے کناروں تک بھر دیا (جس سے میری قسم پوری

ہوئی اور میرا عہد قول سچ نکلا۔

تحقیق:- إذا: ظرف لشفت الخ. ارسلونی: ای حملونی وبعثونی ضمیر بنی اسید کی طرف لوٹ رہی ہے، بنو اسید نے ہی شاعر کے بھائی کو قتل کر کے شاعر کو برا بیچتہ کیا ہے اس لئے فعل کی نسبت بنی اسید کی طرف کی گئی ہے اسے اصطلاح بلاغت میں ”اسناد الفعل الى السبب“ کہا جاتا ہے، ”دلانہم“ میں اضافت ادنی ملا بست پر مبنی ہے، ضمیر بنی اسید کی طرف لوٹ رہی ہے۔ مانحا: ای دخل البئر او ملاء الدلو بالماء. دلاء جمع دلو. اسبال جمع سبل ای طرف العليا من الدلو. ”علقا“ بمعنی خون منجمد۔ ترکیب:- ”مانحا“ مفعول ثانی ہے ”ارسلونی“ کا ”علقا“ تیز ہے۔

إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرَ لَيْلَةً نَصَفَهَا وَهَلَالَهَا

ترجمہ:- بے شک میں نے (خبر اگلا شعر ہے) اس ذات کی قسم جس نے آسمان کو اپنی جگہ میں بلند کیا اور بدر کو چودھویں چاند رات میں اور ہلال کو (پہلی رات میں) بلند کیا۔

تحقیق:- سمک: ای دفع. نصفها ای نصف شہرہا. ”سمک“ باب نصر سے ہے، ”مکانہا، نصفها، ہلالہا“ کی ضمیریں ”اسما“ کی طرف لوٹ رہی ہیں، ان تینوں کلمات میں اضافت ادنی ملا بست کی بنا پر ہے۔ ترکیب:- ”انی“ کی خبر کا تعلق اگلے شعر سے ہے۔ اور ”ومن سمک“ میں واؤ قسمیہ ہے۔ اصل عبارت یوں ہے ”والله الخ“ یعنی اس اللہ کی قسم۔

أَلَيْتُ أَتَقَفَ مِنْهُمْ ذَالِحِيَّةَ أَبَدًا فَتَنْظُرَ عَيْنُهُ فِي مَالِهَا

ترجمہ:- میں نے قسم کھائی ہے (اس بات پر) کہ (اگر) ان میں سے کسی داڑھی والے (سردار پر) کبھی کامیاب نہو جاؤں، تو اس کی آنکھ اپنا مال بھی نہیں دیکھ سکے گی (یعنی فوراً ہی اس کا کام تمام کر دوں گا) تحقیق:- الیت: ای اقسام ومنه الايلاء. المشهور في الفقه. التقف من سمع. اظفر به. ”ذو الحية“ بمعنی داڑھی والا، یہاں سردار مراد ہے۔

ترکیب:- ”اتقف الخ“ جواب قسم بھی ہے اور گزشتہ شعر میں موجود ”انسی“ کی خبر بھی ہے، چونکہ ”انسی“ اور اس کی خبر کے درمیان اسی طرح قسم اور جواب قسم کے درمیان طویل فاصلہ آ گیا ہے اس لئے بطور تاکید دوبارہ قسم بصورت ”الیت“ لائی گئی ہے۔ ”فتنظر“ میں فاء کے بعد ”ان“ مقدر ہونے کی وجہ سے منصوب ہے اور ”مالہا“ میں ضمیر ”ہیں“ کی طرف راجع ہے۔ ”اتقف“ سے قبل ”ان“ حرف شرط محذوف ہے۔

وَحِمَارٌ غَانِيَةٌ عَقْدَتْ بِرَأْسِهَا أَضْلًا وَكَسَانٌ مُنْشَرَّابٌ شَمَالِهَا

ترجمہ:- اور خوبصورت عورتوں کی بہت سی خمار (اوز ہنیاں) کو ان کے سروں پر میں نے شام کے وقت باندھیں، حالانکہ وہ (اوز ہنیاں سارا دن) ان کے بانیں ہاتھوں میں منتشر پھیلی ہوئی تھیں۔ (یعنی دن بھر لڑائی کی وجہ سے عورتوں کو دوپٹہ اوڑھنے اور دائیں ہاتھ میں لینے کا موقع بھی نہیں ملا)

تحقیق:- غانیة، واحد غانیات وغوان ای: المرأة العفیفة الحسنة. اصل: بضمین جمع اصیل ای المساء او العشاء. ”خمار“ کی جمع اخمرة اور خمر ہے بمعنی دوپٹہ، ”منشراً“ باب تفعیل سے اسم مفعول ہے بمعنی پھیلا یا ہوا۔ اور باب نصر و ضرب سے بمعنی پھیلا۔ ”عقدت“ بمعنی باندھنا۔

ترکیب:- ”وخمار“ میں ”واو“ بمعنی ”رب“ ہے اور ”عقدت“ میں ضمیر منصوب محذوف ہے جو ”خمار“ کی طرف عائد ہے۔ ای عقدت۔ ”أضلاً“ ظرف زمان ہے۔ ”وكان الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَعَقِيلَةٌ يَسْمَعُ عَلَيْهَا قَيْمٌ مُتَغَطَّرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا
ترجمہ:- اور بہت سی شریف عورتیں جن پر ایک متکبر نگران نگرانی کا فریضہ انجام دیتا ہے، میں نے ان کے پازیب کو ظاہر کر دیا۔ (یعنی شدید جنگ کی وجہ سے وہ عورتیں بھاگیں اور ان کے پازیب پاؤں سے کھل گئے، اور ان کا محافظ و نگران کوئی کام نہیں آیا)
تحقیق:- عقيلة: المرأة الکريمة، متغطرس باب تسریل و باب تدرج سے بمعنی متکبر۔ خلخال: الشئ الذی تضعه المرأة فی الرجل یعنی پازیب، جمع خلخال ہے۔ ”قیم“ بمعنی محافظ، نگران، ”ابدیت“ باب افعال سے بدو مادہ ہے بمعنی ظاہر کرنا۔
ترکیب:- ”عن خلخالها“ میں ”عن“ زائدہ ہے اور ”خلخالها“ ”ابدیت“ کا مفعول بہ ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ”ابدیت“ کا مفعول بہ ”ھا“ ضمیر منصوب محذوف ہو اور ”عن“ اس کے متعلق ہو۔ ”قیم“ فاعل ہے ”یسعی“ کا۔ ”متغطرس“ صفت ہے ”قیم“ کی۔

وَكَيْتِيَّةٌ سَفَعُ الْوُجُوهِ بِوَأَسِلٍ كَالْأَسَدِ حِينَ تُذَبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا
ترجمہ:- اور بہت سے کالے چہرے والے بہادر، (خونناک شکل میں) ان شیروں کی طرح ہیں، جس وقت ان کو انکے بچوں سے دور کئے گئے ہوں (یعنی سخت غضبناک)
تحقیق:- کیتیة: جمعه کتاب ای الجيش سفع بضم السين جمع اسفع: ای الاسود. بواسل جمع باسلة الشجاعة. تذب من نصر ای تدفع وتبعد. اشبال: جمع شبل ولد الاسد. ”أسد“ بمعنی شیر، اس کا واحد أسد ہے۔
ترکیب:- ”وکیتیة“ میں واو بمعنی ”رب“ کے ہے، اور جواب ”رب“ اگلے شعر میں ہے۔ ”کیتیة“ موصوف ہے ”سفع الوجوه“ صفت اول اور ”بواسل“ صفت ثانی ہے۔ ”سفع الوجوه“ میں اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے اور نکرہ کی صفت بننا صحیح ہے۔ ”تذب“ فعل مجہول ہے، ضمیر ”أسد“ (جو کہ جمع ہے) کی طرف لوٹ رہی ہے۔

قَلْدُذْتُ أَوَّلَ غُفْوَانٍ رَعِيْلَهَا فَلَفْتُهَا بِكَيْتِيَّةٍ أَمْثَالِهَا
ترجمہ:- تحقیق کہ میں نے پہلے شہسواروں کی صف اول کی قیادت کی۔ پس میں نے بہادر لشکروں کو ان جیسے دوسرے لشکر کے ساتھ جمع کر دیا۔ (یعنی میرے پاس ان جیسے دوسرے بہادر لشکر بھی موجود ہے)
تحقیق:- قدت: تو مادہ باب نصر سے بمعنی قیادت کرنا۔ غفوان: اول الشئ یعنی شروع جوانی، وفيه اضافة الشئ الى نفسه۔ رعیل واحد رعال ای الصف المتقدم۔ لففت: باب نصر سے بمعنی ملا دینا۔

ترکیب :- رعیلھا، ”اُ مثالھا“ اور ”لففھا“ کی ضمائر پہلے شعر میں ”کتیہ“ کی طرف راجع ہیں۔ اور ”اُ مثالھا“ یہ ”کتیہ“ کی صفت ہے۔

وَقَالَ الْفِنْدُ الزَّمَانِيُّ

تعارف و پس منظر :- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر شروع کتاب میں بھی آچکا ہے، یہاں واقعہ یہ بیان کر رہا ہے کہ مالک بن عوف ”یوم التحالق“ میں اپنے گھوڑے پر کسی کو بٹھا کر جنگ میں جا رہے تھے، درمیان میں بنی بکر کی ایک عورت کو دیکھا جسکے ساتھ شیر خوار بچہ بھی ہے تو مالک بن عوف نے ردیف کے اشارے پر عورت کو نیزہ مار کر ہلاک کر دیا۔ اور یہ واقعہ دیکھ کر شاعر نے مالک پر حملہ کر کے اس کا کام بھی تمام کر دیا، حالانکہ شاعر شیخ فانی ہے، جس کا ذکر شاعر یہاں کر کے کہتا ہے:

أَبَاطُفْنَةَ مَاشِيخٍ كَبِيرٍ فَنٍ بِـ

ترجمہ :- اے لوگو دیکھو! شیخ کبیر ضعیف جو فنا ہونے والے ہیں، کی نیزہ بازی کو۔

تحقیق :- بال: يستعمل من سمع معناه القديم والضعيف. ”یفن“ ”یفن“ کی جمع ہے، بمعنی بہت بوڑھا۔ ”طعنة“ کی جمع طعنات ہے بمعنی نیزے کی ضرب۔

ترکیب :- ماشیخ: ”ما“ زائدہ. آیا: حرف النداء للبعيد وهنا للتعجب. طعنة: منصوب بفعل مقدر. يا قوم اذكروا: ای انظروا طعنة الشیخ. ”کبیر“ صفت اول ”یفن“ صفت ثانی اور ”بال“ صفت ثالث ہے ”شیخ“ کی۔

تُقِيمُ الْمَمَاتِمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهْدٍ وَأَعْوَالٍ

ترجمہ :- (ان کی اس نیزہ بازی نے) بڑا ماتم برپا کر دیا ہے، (یعنی ان کا سردار مالک بن عوف کو قتل کر کے) جو اعلیٰ درجہ کی مشقت اور چیخ و پکار پر مشتمل تھا۔ (کیونکہ ان کی عورتیں بہت زیادہ چیخ و پکار کر رہی تھیں)

تحقیق :- تقیم: صفة لطعنة. الماتم: مجمع النساء او المرافاة التي تبكى على الميت بذكر او صافه الحميدة. الاعلى صفة له. جهد اى غاية السعى او المشقة. اعوال: ارفع الصورة.

وَلَوْلَا نَبْلُ عَبُوضٍ فِى حُطْبَاىِ وَأَوْصَالِى

ترجمہ :- اور اگر میری پیٹھ اور جوڑوں میں زمانے کا تیر نہ لگتا۔ (یعنی اگر میری رگ دریشہ میں بڑھایا حوادث زمانہ کا اثر نہیں ہوتا۔)

تحقیق :- نبل اسم جمع: ای سہم. عوض: علم للدهر وفى الضاد تجوز حركات ثلثة. حطبائی. آخر میں یاے متکلم ہے بمعنی میرے پیٹھ، یا پیٹھ کی رگ، ”اوصال“ جمع وصل ای مفاصل، جوڑ۔

ترکیب :- ”نبل عوض“ مبتدأ ہے ”فی حطبای الخ“ متعلق محذوف سے مل کر خبر ہے۔

لَطَاعُنْتُ ضُدُورَ الْخَيْلِ طِفْنًا لِّسَ بِالْأَلِى

ترجمہ :- تو میں گھوڑوں کے سینوں پر ایسی نیزہ بازی کرتا، جس میں کوتاہی یا سستی نہ ہوتی (یعنی میں سخت مقابلہ کرتا جس میں کمی نہیں ہوتی)

تحقیق:- الی: من باب نصرای القاصر. ”لطاغت“ میں لام تاکید ہے اور صیغہ واحد متکلم ہے باب مفاعلہ سے بمعنی نیزہ مارنا۔
ترکیب:- ”لطاغت“ جواب لولا ہے ”طعنا“ مفعول مطلق ہے۔

تَرَى الْخَيْلَ عَلَى الثَّارِ مُهْرِي فِي السَّنَا الْعَالِي
ترجمہ:- تو میرے پھڑے گھوڑے کے نشان قدم پر دوسرے تمام گھوڑے کو دیکھئے گا اسلوں کی چمک کے وقت یا بزرگی کے مواقع میں
(یعنی بزرگی اور شہرت کے اوقات میں سب سے آگے میں ہوتا ہوں اور باقی سب میرے پیچھے)

تحقیق:- اثار جمع اثر بمعنی نشان، علامت۔ مہری: ای ولد الفرس۔ السنا العالی: بریق السلاح۔

ترکیب:- ”علی اثار الخ“ حال کی جگہ میں ہے اور ”فی السنا الخ“ مفعول ثانی کی جگہ میں ہے تری کے۔

وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْسَانًا عَلَى خَالٍ
ترجمہ:- اور انقلابات و حوادث زمانہ نہیں باقی رکھتے کسی انسان کو ایک حالت پر۔

تحقیق:- ”لَا تَبْقَى“ باب افعال سے ہے بمعنی باقی رکھنا، ”صُرُوف“ بھی حوادث و انقلاب۔

ترکیب:- ”صُرُوف الدهر“ فاعل ہے ”لَا تَبْقَى“ کا۔

تَفْتِيْتُ بِهِ إِذَا كَـ _____ رَهَ الشُّكَّةَ أَمْنًا إِلَى

ترجمہ:- (اسلئے) نیزہ بازی کے وقت میں بہ تکلف جوان بن جاتا ہوں (بوڑھے ہونے کے باوجود) جبکہ مجھ جیسے (بڑھے) ہتھیار ناپسند کرتے ہیں۔

تحقیق:- تَفْتِيْتُ باب تفعّل سے مصدر: تَفْتِيَا۔ جوان مرد بننا۔ مع سے جوان ہونا۔ الشُّكَّة: ہتھیار جمع شُكْک ہے مادہ ”ش، ک، ہ“ ہے۔

ترکیب:- ”بھا“ میں ضمیر ”طعنتہ“ کی طرف راجع ہے۔ ”امثالی“ فاعل ہے ”کمرہ“ کا۔

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَزْهَا ءِ رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ

ترجمہ:- (وہ زخم) اس بوڑھی بیوقوف عورت کے گریبان کی طرح (بڑا) جس کو تیز دوڑنے کے بعد دوڑائی گئی ہو (یعنی تیز دوڑائی گئی پاگل عورت کا گریبان چاک ہو کر اس میں بڑا شکاف ہو جاتا ہے اسی طرح سردار مالک بن عوف کو جو نیزہ مار کر زخمی کیا گیا وہ بھی اسی طرح بڑا تھا)

تحقیق:- دَفْنِس: ووراء کلاهما مترادفان ای الحمقاً وقيل من يضع طرف جيبها على طرف انفها. ريعت. بروزن ”قيلت“ روع مادہ باب نصر سے بمعنی خوف یہ اصل میں ”زُوعَتْ“ تھا، ضمہ کے بعد واؤ پر کسرۃ ثقل ہے اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دیدی گئی اور کسرہ کی مناسبت سے واؤ کو یاء سے تبدیل کر دیا گیا۔ ماضی مجھول ہے۔ ”جیب“ کی جمع جیوب ہے بمعنی گریبان۔ اجفال: جمع جفل السريعة والفوار۔

ترکیب:- ”کجیب الخ“ کان محذوف کی خبر ہے، عبارت یوں ہے ”كانت الطعنة كجيب الخ“۔

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ

تعارف و پس منظر:- ربیعہ بن مقروم الضبی کے نام سے صفحہ ۱۵ پر بھی ایک شاعر کا ذکر گزرا ہے، یہ شاعر اگر وہی ہے تو شاعر خضرمی اسلامی ہے، یہاں شاعر اپنا اعلیٰ اخلاق، بہادری، دشمن کے ساتھ اپنی قوت و طاقت کا اظہار، دشمن سے مقابلہ میں اپنی کامیابی اور مخالفین کی ناکامی وغیرہ کا ذکر کر رہا ہے:

أُخْوَكُ أَخْوَكُ مَنْ يَدْنُو وَ تَرْجُو مَوَدَّتَهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا

ترجمہ:- تیرا بھائی حقیقت میں وہی ہے جو تجھ سے قریب ہو اور تو اس کی دوستی کی امید رکھے، اور اگر اس کو کسی کام کیلئے بلایا جائے تو وہ جواب دے (لیک کہے)

تحقیق:- یدنو: نصر سے قریب ہونا۔ استجاب: بمعنی دعوت قبول کرنا۔ آخر میں الف اشباع، ماضی واحد مذکر غائب ہے، ”وترجو“ باب نصر سے بمعنی امید کرنا، بعض نسخوں میں ”او“ ہے جو کہ واؤ کے معنی میں ہے، ”مودۃ“ باب مع کا مصدر ہے بمعنی دوستی۔

ترکیب:- أَخْوَكُ مبتدا ہے، ”فیدنوا“ خبر ہے، اور ”أخوَكُ“ تثنیٰ، اول کیلئے تاکید ہے۔ ”دُعِيَ“ شرط اور ”استجابا“ جواب ہے۔

إِذَا حَارِبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَ إِذَا سَلَاخُهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا

ترجمہ:- جب تو اپنے دشمن سے جنگ کرے تو وہ (دوست) بھی تیرے ساتھ جنگ میں شریک ہو اور زیادہ کر دے اس کا اسلحہ تجھ سے قربت اور محبت کو۔ (یعنی حقیقت میں تمہارا بھائی وہ شخص ہے)

تحقیق:- حارب باب مفاعله سے محاربہ مصدر بمعنی ایک دوسرے کے ساتھ لڑائی کرنا۔ ”تُعَادِي“ یہ بھی باب مفاعله سے عدو مادہ ہے بمعنی دشمنی۔

ترکیب:- مَنْ تُعَادِي: یہ جاربت کا مفعول بہ ہے۔ ”تُعَادِي“ میں ضمیر محذوف ”مَنْ“ کی طرف عائد ہے۔ ”حارب“ شرط کی جزا ہے۔ ترکیبی عبارت: إِذَا حَارِبْتَ مَنْ تُعَادِي حارب“ ہے۔ ”سَلَاخُهُ“ فاعل ہے۔ زاد کا۔

وَ كُنْتُ إِذَا قَرَّبَنِي جَادَتْهُ جِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْجِدَابَا

ترجمہ:- اور میں ایسا (قوی آدمی) تھا، جب میری رسیاں میرے ساتھی کو کھینچتی تھیں تو وہ مر جاتا تھا یا کھنچاؤ کی زد میں آ جاتا تھا۔ (یعنی زمانہ شباب میں اگر کوئی مجھ کو اور میرے کسی دوست کو ایک رسی میں باندھ لیتا اور پھر ہمارے درمیان رسہ کشی ہوتی تو وہ ساتھی مر جاتا تھا یا مغلوب و لاچار ہو جاتا تھا۔)

تحقیق:- قرین جمع فُرُءَاء بمعنی ساتھی۔ جبال: بمعنی رسیاں مفرد جبل ہے۔

ترکیب:- ”كُنْتُ“ کی خبر ”قویا“ محذوف ہے، ”قربنی الخ“ شرط ہے اور ”مات الخ“ جزا ہے۔

فَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْقٍ لَطَّاهُ عَلَى تَكَاذُلْتَهُبُ الْيَهَابَا

ترجمہ:- پس اگر میں ہلاک ہو جاؤں (تو حسرت زدہ و مظلوم ہو کر نہیں مروں گا) کیونکہ بہت سارے شدید غصہ والے کی آگ قریب ہے

کہ میرے خلاف شعلہ زن ہو جائے (تو مجھ کو جلادے کیونکہ میں نے انہیں بہت ستایا اسلئے وہ میرے دشمن بن گئے۔)
تحقیق:- ”حنق“ کی جمع حنائق ہے بمعنی غصہ والا، شدت غضب، ”لظا“ لظی مادہ باب فتح سے معنی شعلہ، آگ، یہ اصل میں ”لظی“ تھا یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا الف سے بدل گئی، پھر آخر میں مفعول کی ضمیر آنے سے ”لظاہ“ ہو گیا۔
ترکیب:- ”اہلک“ شرط ہے اس لئے مجزوم ہے، جزأ محذوف ہے جو کہ ”لا اهلك ملوما محسورا“ ہے، ”فدی الخ“ میں فاء رُب کے معنی میں ہے، جواب رُب اگلا شعر ہے، بعض حضرات نے ”فدی الخ“ ہی کو جزأ قرار دیا ہے۔ ”التهابا“ مفعول مطلق ہے۔

مَخْضُتٌ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَ أَوْ قَرَابَا

ترجمہ:- میں نے اس کے ڈول کو (شر سے بھرنے کیلئے) حرکت دی، یہاں تک کہ دشمن نے شر کی بالٹی کو تھوڑا تھوڑا کر کے پیا (یعنی میرے خلاف دشمنی شروع کر دی)۔ اس حال میں وہ ڈول بھرا ہوا تھا یا بھرنے کے قریب تھا (یہاں ”ڈول کو حرکت دینے“ سے مراد ہلاکت کے اسباب تلاش کرنا ہے، یعنی دشمنوں نے میری ہلاکت چاہی اور میں نے ان کیلئے اسباب ہلاکت تلاش کئے، نتیجتاً میں کامیاب ہوا اور دشمن ہلاک ہوا۔ اب اگر میں مرتا ہوں تو ناکام نہیں مروں گا)

تحقیق:- هذا البيت موقوف على قسم الاستعارة. مخضت من نصر و ضرب و فتح: معناه التحرك. تحسى من تفعّل: الشرب قليلا قليلا. ذنوب الدلو العظيمة. ”مَلَأَ“ باب فتح سے بمعنی بھرنا، معنی میں مفعول کے ہے۔ ”قَرَابَا“ بمعنی قریب ہونا بروزن فُعَالٌ ہے۔

ترکیب:- ”مخضت“ جواب رُب ہے، ”بدلوہ“ میں بازائد ہے اور ترکیب میں مفعول ہے۔ ملأ، اور قرابا، یہ دونوں ذنوب سے حال ہیں۔

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنُ بِئِيَ الْأَعْدَاءَ وَالْقَوْمَ الْغَضَابَا

ترجمہ:- اے مخاطب! اگر تو کسی مجلس مشاورت میں شریک ہونا چاہو تو مجھ جیسے (ذکی و فطین) آدمی کو مجلس مشاورت میں حاضر کر اور دشمنوں اور غضب ناک قوم میں میرا اعلان کر دے (کہ میرا نام سنتے ہی بھاگ جائیں گے، کیونکہ میں بہادر ہوں)
تحقیق:- النجوى بمعنی سرگوشی، عالن: بمعنی اعلان کرنا باب مفاعله سے امر حاضر کا صیغہ ہے۔ غضاب: غضب کی جمع ہے بمعنی غصہ والا۔ ”الاعدا“ عدد کی جمع ہے بمعنی دشمن۔

ترکیب:- بمثلی، ”یہ“ فاشہد سے متعلق ہے، اصل عبارت ”إن كنت تشهد النجوى فاشهد هابمئلى“ ہے۔ یعنی شرط محذوف ہے ”عالن“ امر کا جواب امر ”فیفرؤا“ محذوف ہے۔

فَإِنَّ الْمُؤْعِدِّيَّ يَسْرُونَ دُونِي أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرِّقَابَا

ترجمہ:- بے شک مجھے ڈرانے والے (دھمکیاں دینے والے) میرے پیچھے خفیہ نامی کچھار کے موٹی گردن والے شیر دیکھتے ہیں (یعنی وہ میرے عدم موجودگی میں میرا نام سنکر اتنے خوفزدہ رہتے ہیں گویا کہ انہیں شیر نظر آ گئے۔)

تحقیق:- خفیفہ اسم للغباء غیر منصرف للعلمیۃ والثانیث غلب جمع اغلب: ای الغلیظ. رقاب جمع رقب کما هو ظاهر. ”الموعدی“ اسم فاعل جمع ہے، اصل میں ”مُوعِدین“ تھا، آخر میں یائے تنکلم ہے، یائے تنکلم کی طرف اضافت کی وجہ سے نون ساقط ہو گیا ہے۔ معنی ہوگا ”الذین یوعدوننی“ ”یرون“ اصل میں ”یُرْأُون“ تھا، ہمزہ متحرک ماقبل میں حرف صحیح ساکن ہے اس لئے ہمزہ کی حرکت نقل کر کے ماقبل را میں دیدی پھر تخفیف کی خاطر الف کو ادا کیا گیا، اس کے بعد یاء متحرک ماقبل مفتوح ہو گیا اس لئے یاء کو الف سے بدل کر پھر اجتماع سائین کی وجہ سے الف برکیا۔ ”یرون“ ہو گیا۔ ”أُسُودَ“ اسد کی جمع ہے ”أُسَدُ“ بھی جمع آتی ہے۔

كَأَنَّ عَلِيَّ سَوَاعِدَهُنَّ وَرَسًا عَلَانُونَ الْأَشَاجِعَ أَوْ خَضَابًا
ترجمہ:- (زیادہ شکار کرنے اور شیروں کے ہاتھ خون سے لت پت رہنے کی وجہ ہے) گویا کہ ان کے بازوؤں پر درس کا رنگ ہے، جو تھیلی کی پشت کی رنگوں کے رنگ پر غالب آ گیا ہے۔ یا سرخ خضاب لگایا گیا ہے۔
تحقیق:- درس: ای نبات كالسمسم یصبغ به الثياب. اشاجیع: جمع اشجع بمعنی عروق ظاهر الکف. خضابا: طیب من اللون تصبغ به النساء ایدیہن وغیرہ. ”عَلَا“ علو مادہ باب نصر سے بمعنی غالب آنا، ماضی کا صیغہ ہے۔
ترکیب:- ”ورسا“ یہ ”كَانَ“ کا اسم ہے، اوہ ”خضابا“ کا عطف ”ورسا“ پر ہے۔ ”عَلَا“ یہ ”ورسا“ کی صفت ہے۔ اور ”عَلِيَّ سَوَاعِدَهُنَّ“ یہ ”كَانَ“ کی خبر ہے۔ ”سَوَاعِدَهُنَّ“ کی ضمیر ”اسود“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ یہاں شیر کی مدح کی جارہی ہے۔

وَقَالَ سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، دادا کا نام زیان بن عامر ہے، قبیلہ بنی اسید بن ضبہ سے تعلق ہے، واقعہ یہ بیان کیا جاتا ہے، کہ ایک مرتبہ شاعر غریب ہو گیا اور تنگ دستی میں مبتلا ہونے کی وجہ سے بیوی ناراض ہو کر میکے چلی گئی، تو شاعر بیوی کی ناراضگی اور جدائی کا تاثر ان اشعار میں بیان کر رہا ہے:

حَلَّتْ ثُمَّ اضْرُغْرِبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلُكَ بِاللُّوِي فَالْحِلَّتْ
ترجمہ:- تماضر (زوجہ شاعر) مقام غربہ میں اتر پڑی، پھر وہ مقام فلجا میں اتری (اور اسے وطن قرار دیا) حالانکہ اے نفس! (تیرا اہل خانہ) مقام لوی اور مقام حلد میں مقیم ہیں۔ (مقام فلجا اور مقام لوی میں طویل فاصلہ ہے، تو تمہاری ملاقات کیسے ہوگی!)
تحقیق:- حلت من نصر: نزلت، تماضر اسم مرأۃ الشاعر. غربة وفلجا ولوی والحلت اسم للمقام. ”اهلك“ کا خطاب شاعر کے نفس سے ہے۔

ترکیب:- ”ثُمَّ اضْرُغْرِبَةً“ فاعل ہے ”حَلَّتْ“ کا ”غربة“ مفعول فیہ ہے۔
وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُفُلٍ أَوْ سُبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَاَنْهَلَتْ
ترجمہ:- اور گویا کہ (تمہاری) دونوں آنکھوں میں لونگ یا سنبل کا دانہ ہے جس کا سرمہ ان آنکھوں میں لگایا ہے، چنانچہ وہ آنکھیں بہہ

پڑیں۔ (یعنی پردیس کی جدائی کی وجہ سے آنکھیں اس طرح بہہ رہی ہیں گویا کسی نے لوگ کا دانہ یا خوشبودار گھاس سنبل کا تنکا ڈال دیا ہے) تحقیق:- قرنفل: لوگ۔ سنبل: جمعہ سنابل و سنبلات اسم لشجرة معروفة. کحلت ماضی مجهول من نصر الکحل. انہلت ای صبت العين. من نصر. چونکہ نفس الامر میں آنکھیں دو ہیں اس لئے ”عینین“ تثنیہ لایا گیا ہے۔ چونکہ دونوں آنکھیں شئی واحد ہے اس لئے ”کحلت“ واحد مؤنث کا صیغہ لایا گیا ہے۔

ترکیب:- ”فی العینین“ خبر مقدم ہے ”کان“ کی ”حَبَّ الخ“ اسم کان ہے، ”کحلت بہ“ صفت ہے ”سنبل“ کی۔ ضمیر یا تو حَبَّ کی طرف لوٹ رہی ہے یا سنبل کی طرف۔ کحلت: اور ”انہلت“ میں ضمیر ”العینین“ کی طرف راجع ہے۔

زَعَمْتُ تَمَاضِرُ اَنْبِیْ اِمَّا مْتُ يَسْذُذُ اَيْنُوْهَا اَلَا صَاغِرُ خُلْتُیْ
ترجمہ:- تماضر نے یہ خیال کیا کہ بے شک اگر میں مرجاؤں تو اس کے چھوٹے بچے میری ضرورت (یا اس کی کمی کو) پورا کر دیں گے۔ (لہذا بیوی کو میری ضرورت نہیں)

تحقیق:- یسد: من نصر ای یخلف. خلتی ای حاجتی، جمعہا خلل و خلال، خلتی کی ضمیر متکلم ضمیر غائب کی جگہ میں ہے معنی میں خلتھا ہے۔ ”اَبینوھا“ یہ اصل میں ”اَبینون“ تھا جو کہ ابنا کی تغیر ہے یعنی جمع کی تغیر ہے کیونکہ ابنا ابن کی جمع ہے جس طرح اعمی کی تغیر اعمی آتی ہے، اضافت کی وجہ سے نون ساقط ہو گیا ہے، ضمیر مجرور تماضر کی طرف لوٹ رہی ہے بمعنی بیٹے۔ ”زعمت“ باب فتح سے گمان کرنا اور باب نصر سے فساد پھیلانا کما فی قولہ تعالیٰ ”الم تر الی الذین یزعمون الایة“ ”اِمَّا مْتُ“ یہ اصل میں ”اِنْ مَا اَمْتُ“ ہے، اِنْ شرطیہ ہے، ما زائدہ ہے۔ ”اَمْتُ“ اصل میں ”اَمُوتُ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے اجتماع ساکنین کی وجہ سے واؤ کو گرا دیا گیا ہے کیونکہ ان شرطیہ کی وجہ سے تا ساکن ہو گیا ہے۔ اصاغر جمع صغیر۔ ترکیب:- ”اَمْتُ“ شرط ہے، ”سد الخ“ جزا ہے، ”اَبینوھا الا صاغر“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”یسد“ کا۔ ”اَبینوھا“ میں ضمیر مجرور ”تماضر“ کی طرف راجع ہے۔

تَرِبْتُ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِيْ عَلٰی يُسْرِیْ وَحَيْنَ تَعْلَتِيْ
ترجمہ:- تیرے ہاتھ خاک آلود (تماضر سے خطاب ہے) ہوں کیا تو نے میری قوم یا اپنی قوم میں مجھ جیسا شخص دیکھا ہے! خواہ خوشحالی میں ہوں یا تنگدستی میں۔

تحقیق:- تربت یداک: اذا دعا علیہ اس کا لفظی معنی یہ ہے کہ تیرے ہاتھ میں مٹی ہو لیکن اصطلاح میں یہ جملہ عموماً فقر و فاقہ اور ناکامی و نامرادی کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ ”یداک“ میں خطاب محترمہ کو ہے حالانکہ پہلے غائب کے صیغے تھے، اسے اصطلاح بلاغت میں التفات من الغیب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔ ترب باب تفعیل سے ہے۔

تعلتی یہ باب تفعیل کا مصدر ہے، یہ لفظ عموماً تنگ دستی کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ یعنی کسی کو بہلانا، پھلانا یا یہاں مراد تنگی ہے۔ ترکیب:- وہل رایت: میں واؤ استئناف کیلئے ہے۔ ”لقومہ“ کی ضمیر مجرور ضمیر متکلم یا ضمیر مخاطب کے قائم مقام ہے، امام انفش کے نزدیک ایک ضمیر کی جگہ دوسری ضمیر لانا جائز ہے، یہ اصل میں ”لقومی“ یا ”لقومک“ ہے۔ ”مِثْلِيْ“ مفعول ہے ”رأیت“ کا۔

رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَنَّهُ أَكْفَى لِمُعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ

ترجمہ:- (کیا تو نے دیکھا!) ایسے آدمی کو جب مصائب اس کو ڈھانپ لیتی ہیں، تو سخت مصیبت کیلئے وہ مجھ سے زیادہ کفایت کرنے والا ہو اور اگرچہ وہ آفت بڑی ہی کیوں نہ ہو۔

تحقیق:- معضلة باب افعال سے بمعنی: مشکل معاملہ، مصیبت۔ جلت: ضرب سے جلالت: بڑا ہونا، عظیم القدر ہونا۔ ”اکفی منی“ میں ”منی“ کو حذف کر دیا ہے۔ باب ضرب سے اسم تفضیل کا صیغہ ہے۔ ”غشینه“ باب سمع سے ماضی جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے۔ ”النائبات“ نائبة کی جمع ہے بمعنی مصیبت۔

ترکیب:- رجلا: پہلے شعر میں ”مثلی“ سے بدل ہے۔ ”ما النائبات الخ“ شرط ہے، ”اکفی الخ“ جزا ہے۔ ”وان ہی“ میں ان وصلہ ہے۔

وَمَنَاخٍ نَّازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَبِلْتُ فَنَاسِي مِنْ مَّطَاهٍ وَعَلْتُ

ترجمہ:- اور بہت سے اترنے والے قافلے کے لئے، میں کافی ہوں (ان کی مہمان نوازی کیلئے) اور بہت سے شہسوار ہیں کہ جن کی پیٹھ سے میرا نیزہ نے پہلی بار اور دوسری بار سیراب ہوا (یعنی ان کے بہت سے آدمی قتل اور زخمی کر دیا)

تحقیق:- مناخ: باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی پڑاؤ ڈالنے والا، یہاں قافلہ کے معنی میں ہے۔ نازلة: ای قافلہ نازلة۔ نہلت: سمع سے نہلا: بمعنی پہلی مرتبہ پینا۔ علت (ن، ض) دوسری بار پینا۔ (لازم ومتعدی)۔ مطا: اس کی جمع مطایا وامطایا ہے بمعنی پیٹھ، مادہ ”مطو“ ہے۔

ترکیب:- و مناخ اور ”وفارس“ میں واو بمعنی رب ہے۔ ”کفیت“ کے بعد ضمیر ”ہا“ ہے جس کا مرجع ”قافلہ نازلة“ ہے۔

وَإِذَا الْعِذَارُ عَدَّ بِالذُّخَانِ تَقَنَعْتُ وَاسْتَفْجَلْتُ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلْتُ

ترجمہ:- اور جب پاکدامن عورتیں دھاؤں کو (قط سالی میں) اوڑھنی بنا لیتی ہیں، اور دیکھیں (چولہے پر) چڑھانے میں جلدی کرتی ہیں، پس وہ (اس سے پہلے) گوشت کو انگارے پر رکھ دیتی ہیں (بھوننے کیلئے تاکہ جلدی کھا سکیں)

تحقیق:- عذراى: جمع عذراء ای المرأة الباکرة۔ خص العذارى بالذکر لفرط حیائهن وشدة انقباضهن فهو کنایة عن اشتداد الامر۔ القدور جمع قدر بمعنی ہانڈی، دیتی۔ ملت: ای ادخال الشیء فی الجمرۃ۔ من نصر: ”تَقَنَعْتُ“ باب تفعل سے بمعنی اوڑھنی اڑنا۔ ”نضب“ بمعنی چڑھا، کھڑا کرنا۔ ”الذخاں“ بمعنی دھواں۔

ترکیب:- ”العذارى الخ“ شرط ہے ”فملت“ جزا ہے۔

ذَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْغَفَاةِ مَغَالِقُ بَيْدَى مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلْبِ

ترجمہ:- (تو ایسے سخت وقت میں) مانگنے والوں کی خوراک کیلئے میرے ہاتھ میں دس ماہ کی بڑی گا بھن اونٹنیوں کی کوہان سے تیر گھومتے ہیں (یعنی ایسے سخت زمانہ میں بھی میں ہاتھ غریبوں اور محتاجوں کی ضیافت دس ماہ کی بڑی گا بھن اونٹنیوں سے کرتا ہوں جو انتہائی اعلیٰ درجہ کی سخاوت کی علامت ہے)

تحقیق:- غفلة جمعه العافی ای السائل۔ مغالق جمع مغلق ای سهم القمر والمیسر۔ قمع جمع قمعة ای راس السنام

اولحم السنام. العشار جمع عشاراً وهو التي مضت على حملها عشرة اشهر او ثمانية وهي احب النوق عندهم الجلت: جمع جليل اي العظام.

ترکیب :- مغالط: دارت فعل کا فاعل ہے۔ اور بیدی: کا تعلق ”دارت“ سے ہے اور ”من قمع“ ”ارزاق“ کا بیان ہے۔ ”الجلت“ صفت ہے ”العشار“ کی۔

وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَايَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتِيَا وَالَّتِي
ترجمہ :- خدا کی قسم میں نے قبیلہ کے درمیان فساد کی اصلاح کر دی اور قبیلہ کے جرم و جنایت کرنے والے کے چھوٹے بڑے جرمانے ادا کرنے کے لئے کافی ہوں۔

تحقیق :- ثای من فتح: ای الفساد. اللتیا: تصغیر اللتی. الغرامة الصغيرة. اللتی الغرامة الكبيرة. ”جانی“ باب ضرب سے بمعنی جنایت کرنا، ”رابت“ باب فتح سے ماضی واحد متکلم ہے بمعنی اصلاح کرنا۔ ”ولقد“ میں واؤ قسمیہ ہے۔ اصل میں یوں عبارت ہے ”والله لقد“۔

ترکیب :- اللتیا اور اللتی: یہ دونوں ”کفیت“ کیلئے مفعول بہ ہے۔

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِيَا وَرَفَدْتُهَا نَصَحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
ترجمہ :- میں نے قبیلہ کے جاہل سے اعراض کیا (اس کی غلطی معاف کر دی) اور قبیلہ کو بھلائی و نیکی سے مالا مال کر دیا اور میری غلطی و لغزش کا نقصان قبیلہ (والوں) کو نہیں پہنچا، (بلکہ میں نے اپنا نقصان خود برداشت کیا)
تحقیق :- رفد تھا: باب ضرب سے بمعنی عطا کرنا۔ دینا۔ زلتہ: بمعنی لغزش۔ زلت جمع ہے ”نصح“ باب فتح سے بمعنی بھلائی، نصحت، نصائح جمع ہے، ”صفحت“ باب فتح سے بمعنی اعراض کرنا۔

ترکیب :- ”زلتی“ فاعل ہے ”لم تُصب“ کا ”نصحی“ مفعول ثانی ہے ”رفدتها“ کا۔

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْمَ جَرِيرَتِي وَحَسَبْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْغَلَبِ
ترجمہ :- میں اپنے قریبی رشتہ دراوں کی جنایت کے لئے کافی ہوں (یعنی ان کا جرمانہ بھی میں بھرتا ہوں یا میرا جرمانہ انہیں ادا کرنا نہیں پڑتا) اور میں نے اپنے اونٹ اور چوپائے حاجت مندوں کے لئے باندھ کے (وقف کر کے) رکھے ہیں تاکہ یہ لوگ ان چوپایوں سے اپنی ضرورت پوری کریں۔

تحقیق :- احم: گہرا دوست، مراد قریبی رشتہ دار، اسی سے جیم دوست کو کہا جاتا ہے، خلّی: بمعنی حاجت، فقیر خلّی اور اخلاّل جمع ہے۔
ترکیب :- ”الاحم“ صفت ہے ”مولا“ کی ”جریرتی“ مفعول ثانی ہے ”کفیت“ کا۔ ”مولا“ کے متعدد معانی میں سے ایک معنی چچا زاد بھائی کے بھی ہیں ”جریر“ بمعنی جنایت، جرمانہ ”حسبت“ بمعنی باندھ کر رکھنا باب ضرب سے ہے ”سائمہ“ بمعنی جانور، سوائم جمع ہے ”الغلب“ بمعنی حاجت مند، خلّی و اخلاّل جمع ہے۔

وَقَالَ أَبُو بَنٍ سُلَيْمٍ

تعارف وپس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، ابی بن سلمی بن ربیعہ بن عامر نام ہے، اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، کل آٹھ اشعار ہیں:

وَحَيْلٌ تَلَا فَيْثُ رُبْعَانَهَا بِعَجَلَزَةٍ جَمْزَى الْمُدْخَرِ
ترجمہ:- بہت سے گھوڑے (شہسوار) ایسے ہیں جن کی شروع صف کے نقصان (صف اول کے شہسوار ٹکست کھا رہے تھے) کی تلافی میں نے اپنے ایسے مضبوط گھوڑوں سے کی جن کی تیز رفتاری جمع شدہ تھی (یعنی یہ گھوڑے اسی کام کے لئے رکھے گئے تھے)

تحقیق:- تلافیت الجزاء والعوض: ربعان: ای اول الشیء. عجلزة ای الفرس القوی. جمزی: نوع من السير والمشي. "المدخر" اصل میں "المدتخر" تھا، ذخرا دہ ہے باب فتح سے، فاعل افتعال ذال ہونے کی وجہ سے ذال کو دال سے تبدیل کیا گیا پھر تائے افتعال کو بھی دال سے بدل کر ادغام کر دیا گیا ہے، باب افتعال سے اسم مفعول ہے بمعنی ذخیرہ کیا گیا

ترکیب:- وخیل: میں واو بمعنی رُب ہے۔ اور "ربعانها" کی ضمیر خیل کی طرف لوٹ رہی ہے، خیل اسم جمع ہے اس لئے مونث کی ضمیر صحیح ہے۔ "تلافیت" صفت ہے "خیل" کی۔ "جمزی المدخر" صفت ہے "عجلزة" کی۔ "جمزی المدخر" اضافت لفظی ہے اس لئے نکرہ کی صفت بن سکتی ہے۔

جَمْزُومُ الْجِرَاءِ إِذَا غَوَّقَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضَرِ
ترجمہ:- وہ گھوڑے مسلسل دوڑنے والے ہیں اگر انہیں دوسری بار بھی دوڑایا جائے، اور اگر انہیں پہلی مرتبہ دوڑایا جائے تو وہ بے حد زیادہ تیز دوڑتے ہیں۔

تحقیق:- جموم ای کثیر الجراء ای السير. غوقت: ای اذا طلب من الفرس الجری بعد الجری. نوزقت: ای اذا طلب منه الجری اول مرة. الحضرة العدو الشديد.

ترکیب:- بالحضر: میں باء "تعدیہ کیلئے ہے۔" جموم الجراء "صفت ہے "عجلزة" کی اور اضافت لفظی ہے، "اذا" ظرف کے لئے ہے "برزت الخ" جزا ہے۔

سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرْوَحٌ مُلْمَلَمَةٌ كَالْحَجَرِ
ترجمہ:- وہ گھوڑے تیرنے والے ہیں جب وہ چلتے ہوئے لگام میں شرارت کرے (اور اگر سرکشی نہ کرے تو) ناز سے چلنے والے ہیں، پتھر کی طرح ٹھوس اور گھٹے بدن کے مالک ہیں۔

تحقیق:- سبوح: باب فتح سے بمعنی تیرنا۔ اعترضت: باب افتعال سے بمعنی شرارت کرنا اور سرکشی، "مرروح" برون قبول باب سمع سے بمعنی اترانا "مللملة" باب بحر سے اسم مفعول کا صیغہ ہے بمعنی ٹھوس بدن کا گھوڑا۔ "العنان" بمعنی لگام۔ اعنة جمع ہے۔

ترکیب:- "سبوح" صفت ہے "خیل" (عجلدة) کی، "مللملة" بھی صفت ہے اور مروح بھی صفت ہے۔

دَفِئْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْبَرَاقِ مِنْ حَيْثُ افْضَى بِهِ دُوشِمِرُ

ترجمہ:- ان گھوڑوں کو دوڑایا گیا ہے ان چوپایوں کے پیچھے جو مقام براق میں تھے (تاکہ انہیں پکڑا جاسکے) جہاں ذو شمر علاقہ ختم ہوتا ہے (مقام براق کی نہایت بتائی گئی ہے)

نوٹ:- یہ شعر اگر آخر میں ہوتا تو بہتر ہوتا کیونکہ فرس کے اوصاف اگلے شعر میں بھی مذکور ہیں۔

تحقیق:- دفعن من فتح ای ترکن و طردن۔ براق قیل هو معركة وساحة وقيل موضع۔ افضی ای انتھی۔ ذو شمر، موضع۔

ترکیب:- بالبراق: کا تعلق ”دفعن“ سے ہے، اور ”دفعن“ میں ضمیر ”خیل“ کی طرف عائد ہے، اور ”بالبراق“ یہ ”کائن“ سے متعلق ہو کر ”نعم“ کی صفت ہے ”ذو شمر“ فاعل ہے ”افضی“ کا۔

فَلَوْ طَارَ دُوحًا فَرَقْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

ترجمہ:- اگر کھر والا جانور اڑتا اس گھوڑے سے قبل تو یہ گھوڑا بھی اڑتا، لیکن کھر والا جانور اب تک اڑا نہیں (اس لئے ہمارا گھوڑا بھی اڑتا نہیں اگرچہ تیز بہت ہے)

تحقیق:- حافر: الظلف، کھر والا جانور۔ ”طار“ باب ضرب سے بمعنی اڑنا۔

ترکیب:- ”طار الخ“ شرط ہے ”لطارت الخ“ جزا ہے، ”قبلها“ اور ”لطارت“ کی ضمیریں ”فرس“ کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

فَمَاسَوْدُنِيقٌ عَلَى مَرَبَاءٍ خَفِيفُ الْفُؤَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ

ترجمہ:- نہیں ہے وہ شاہین (جو ہمارے گھوڑے کا مقابلہ کرے تیز رفتاری میں) جو کسی اونچی جگہ پر تاک میں بیٹھا ہو، بیدار قلب ہو، تیز نظر ہو۔
تحقیق:- سودنیق: شاہین۔ مرباء: الربوة۔ ای المكان المرتفع۔ اس کی جمع مراعی ہے ”خفیف الفؤاد“ بمعنی ہلکا قلب یعنی تیز حس ”حدید النظر“ بمعنی تیز نظر۔

ترکیب:- ”فما“ مشبہ بلس ہے ”سودنیق“ اس کا اسم ہے، خبر آگے آرہی ہے ”خفیف الفؤاد“ صفت اول ہے ”سودنیق“ کی اور ”حدید النظر“ صفت ثانی ہے۔

رَأَى أَرْبَابًا سَنَحَتْ بِالْفُضَاءِ فَبَادَرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمْرِ

ترجمہ:- اس شاہین نے ایک خرگوش کو دیکھا جو کھلے میدان میں ظاہر ہوا تھا، پس وہ شاہین اس خرگوش سے سبقت کر کے گھنی جھاڑی میں وہ خرگوش داخل ہونے سے قبل، (یعنی خرگوش جھاڑی میں داخل ہونے سے پہلے اسے اچک لے)

تحقیق:- سنحت: من فتح ای ظہرت۔ ولجات جمع ولجة من ضرب ای دخلت۔ الخمر: درخت کا جھنڈ، گھنی جھاڑی ”ارنب“ بمعنی خرگوش جمع ارانب ہے۔

ترکیب:- بارہا: میں ضمیر فاعل، ”سودنیق“ کی طرف اور ”ھا“ ضمیر ”ارنب“ کی طرف راجع ہے۔ اور ”ولجات“ سے پہلے لفظ قبل محذوف ہے ”ای قبل ولجات الخمر“۔

بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِنْزِعٌ يُقَمِّضُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتَرِ

ترجمہ:- یہ شاہین اس گھوڑے سے زیادہ تیز نہیں ہے اور نہ وہ تیز (گھوڑے سے) زیادہ تیز ہے جس کو تیر انداز کا چلے کو حرکت دینا دور پھینک دے۔
تحقیق:- منزوع علی وزن منبر ای: سهم. یقمصہ من تفعیل: ای یبعده. رکضہ: من نصر الضرب بالرجل و ای حوكة الرامی. وتر: معنی وہ تسمہ یا وہ رسی جو کمان پر ہوتی ہے، جیسا کہ غلیل میں ہوتا ہے۔ چلہ۔ جمع اوتار ہے۔
ترکیب:- باسرع: خبر ”ما“ النافیہ. اور منها“ کی ضمیر ”فرس“ کی طرف راجع ہے۔ ”رکضہ“ فاعل ہے۔
”یقمصہ“ کا ”بالوتر“ میں با آلہ پرداخت ہے۔

وَقَالَ زَيْدُ الْفَوَارِسِ

زید الفوارس کا سلسلہ نسب ضبہ بن اذبن طابخہ تک پہنچتا ہے، اس کا باپ ضرار بن عمرو ہے، اسے ”ردیم“ کے لقب سے پکارا جاتا ہے کیونکہ یہ جب بھی کسی جنگ میں شریک ہوتا تھا تو میدان جنگ میں ایک طرف اڑ بندا دیا کرتا تھا تا کہ دشمن بھاگ نہ سکیں اور جم کر لڑنے کا موقع ملے، یہ مشہور جنگ قننین میں بھی شریک ہوا تھا اور اس کے ساتھ اس کے اٹھارہ بیٹوں نے بھی جنگ کی تھی۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

ایک مرتبہ شاعر، علقمہ بن مرہوب بنی ہاجر کا ایک آدمی، بنی صیح کا ایک آدمی اور حسان بن المزدرب بن ضرار قبیلہ بنی طے کے، بنو جدیلہ کے ہاں گئے ہوئے تھے، اور بنو جدیلہ والے جبار قسم کے لوگ تھے، اسی وجہ سے شاعر اور علقمہ وہاں نہیں گئے اور واپس آ گئے، اور حسان وہاں بطور مہمان ٹھہر گیا، تو اوس بن حارثہ بن لام نے حسان سے پوچھا کہ واپس جانے والے کون ہیں؟ حسان نے کہا: زید الفوارس اور علقمہ ہیں، تو اوس نے اپنا بیٹا قیس سے کہا کہ تم جا کر ان دونوں کو قیدی بنا کر لے آؤ، کیونکہ وہ ہم کو جبار سمجھ کر واپس ہو گئے ہیں، اور یہ جا کر شاعر اور علقمہ سے کہنے لگا، کہ تم لوگوں کو والد صاحب بولا رہے ہیں اگر نہیں جاؤ گے تو تم کو قیدی بنا کر لے جانے اور عورتوں کے پاس رکھنے کا حکم ہے (جو ذلت کی علامت ہے) شاعر نے یہ سنا فوراً اس کو قتل کر دیا، اور ادھر علقمہ اور شاعر کے درمیان بھی ناچاقی ہو گئی ہے، اسلئے علقمہ ڈرنے لگا کہ کہیں شاعر اسکو بھی قتل نہ کر دے، جسکی وجہ سے وہ شاعر سے صلح کر رہا ہے، شاعر یہاں اسکو بیان کر رہا ہے، یہ شاعر جاہلی ہے اس کے کل چار ہی اشعار یہاں مذکور ہیں، اس کے علاوہ باب الحماسہ میں اس کا ذکر نہیں ہوا ہے:

نَالِي ابْنُ اَوْسٍ خَلْفَةً لَيْرُذْنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَانَتْهُنَّ مَفْالِدُ

ترجمہ:- ابن اوس نے قسم کھائی ہے (لات اور بڑی کی) کہ وہ مجھے ضرور ان عورتوں کی طرف واپس لائے گا جو گویا کہ باندیاں ہیں (یعنی وہ مجھے اپنے گھر کی طرف لوٹائے گا جہاں باندیوں کی طرح آزاد سیاہ عورتیں ہیں)

تحقیق:- مفائد: جمع مفندة ای الحشہ الذی یحرک بہ التنور، کنی بہ الہزال واسود اللون والاماء. ”لیردنی“ میں لام تاکید ہے۔

ترکیب:- حلفۃ: یہ ”نالی“ کیلئے مفعول مطلق من غیر لفظ ہے۔ ”لیردنی“ میں لام تاکید کا ہے، اور یہ جواب قسم ہے۔

فَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةٍ اِنَّمَا يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمُنَاجِدُ

ترجمہ:- تو میں نے اس کے سامنے شولہ نامی گھوڑے کا سینہ روکا (تاکہ اس کا مقابلہ کروں) بے شک دلیر و شریف انسان اپنے نفس کو موت سے نجات دیتا ہے۔

تحقیق:- قصر: میں نے روکا۔ شولة: گھوڑے کا نام ہے۔ المناجد: باب مفاعلہ سے اسم فاعل ہے بمعنی بہادر، قوی۔ بنجی: تفعیل سے بنجیہ بمعنی نجات دینا۔

ترکیب:- ”من صدری“ میں ”من“ زائدہ ہے، اور ”صدر“ ”قصرت“ کیلئے مفعول بہ ہے۔ ”الکریم المناجد“ فاعل ہے ”بنجی“ کا۔

دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَانِدُ

ترجمہ:- (ابن اوس کے قتل پر علقمہ بھی مجھ سے ڈر گیا اور) علقمہ بن مرہوب نے مجھے صلح کی دعوت دی اس دشمنی کے باوجود جو ہمارے درمیان موجود تھی پس میں نے اس سے کہا (ڈرو نہیں اور فکر نہیں کرو) بے شک نیزے شکار گاہ ہیں ہیں (اس سے شکار کیا جاتا ہے) تحقیق:- شء: مصدر ہے بمعنی عداوت، بغض۔ شناء (ف) سے شفاء حسد و بغض کرنا۔ مصائد: اس کا مفرد مصيدة ہے بمعنی شکار گاہ۔ ترکیب:- ”فقلت“ کا مقولہ ”لا تخف ولا تحزن“ محذوف ہے ”ان الرماح“ قائم مقام مقولہ ہے۔

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَلِإِنِّي سَأُكْفِيكَ إِنْ ذَاكَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ

ترجمہ:- اور میں نے اس سے کہا کہ میرے بائیں طرف ہو جاؤ (یعنی دشمنوں کی صف میں آ جا) پس بے شک میں عنقریب تیرے لئے کافی ہو جاؤں گا (تجھے قتل کر دوں گا) اگر کوئی دفع کر دے (یعنی تجھ سے موت کو کوئی ہٹا نہیں سکتا)

نوٹ:- دائیں طرف عموماً معاونین ہوتے ہیں اور بائیں طرف دشمن، اس لئے بائیں طرف ہونے کو کہا گیا ہے۔

تحقیق:- ذاد: نصر سے ذودا و زیاد بمعنی دفع کرنا، ہٹانا۔ ”کن“ باب نصر سے امر کا صیغہ ہے، ”المنية“ بمعنی موت منایا جمع ہے۔

ترکیب:- ”ذائد“ فاعل ہے ”ذاد الخ“ شرط ہے۔ ”ساکفیک“ جزأ مقدم ہے۔

وَقَالَ الرَّقَّادُبُنُ الْمُنْدِرِ بْنِ ضَرَارٍ بِنِ عَمْرِو الضَّبِّي

تعارف و پس منظر:- یہ جاہلی شاعر ہے، اس کے کل نوا شعاریہاں مذکور ہیں:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْدَ وَبَهْثَةَ أَنَسِي بِوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا

ترجمہ:- خدا کی قسم قبیلہ عوذ اور قبیلہ بھٹھ نے جان لیا کہ میں وادی حمام میں مال غنیمت کا ارادہ نہیں رکھتا تھا (بلکہ انتقام کا ارادہ رکھتا تھا) تحقیق:- أحاول: باب مفاعلہ سے محاولہ: بمعنی ارادہ کرنا، کوشش کرنا۔ ”عوذ“ ”بہثہ“ دونوں دو قبیلے کے نام ہیں ”بوادی حمام“ میں عام کی اضافت خاص کی طرف ہے جیسے ”شجرة الاراک“ ہے۔

ترکیب:- ”لقد“ میں لام تسمیہ ہے ”لأحاول الخ“ خبر ہے ”انسی“ کی۔

وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ تَعَادَوْا بِرَأَاؤِ ابْنِ أَرْنَمَا

ترجمہ:- اور لیکن میرے وہ اصحاب (دشمن) جن سے میری ملاقات ہوئی (لڑائی ہوئی) وہ شکست کھا کر انتہائی تیزی سے بھاگنے لگے اور انہوں نے ابن ازم کی وجہ سے اپنے نفس کو بچایا (یعنی ابن ازم کے پاس جا کر پناہ لی)

تحقیق:- تعادوا باب تفاعل سے ماضی جمع کا ذکر نائب کا سینہ ہے، اصل میں ”تَعَادَوْا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کوالف سے بدل دیا گیا، پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا۔ بمعنی دوڑنا اور بھاگنا، مجرد میں باب نصر سے آتا ہے۔ ”اصحاب“ صاحب کی جمع ہے بمعنی دشمن، ساتھی، یہاں پہلا معنی مراد ہے، ”سراعاً“ باب مفاعله کا مصدر ہے۔ بمعنی دوڑنا، ”ابن ازم“ میں الف اشباعی ہے اور یہ ایک بہادر کا نام ہے۔

ترکیب:- سراعاً: مفعول مطلق من غیر لفظ ہے ”تعادوا“ کا مفعول ”نفسہ“ محذوف ہے۔

فَرَكَبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدُنَّا مُقَوِّمًا

ترجمہ:- پس میں نے اپنا مضبوط لکھدار نیزہ ابن ازم میں داخل کر دیا جب میں نے اس کی رہائش گاہ پہچان لی جو کہ جھاؤ کے درخت کی انتہاء پر واقع ہے۔

تحقیق:- لَدُنَّا بمعنی لکھدار ہونا، یہاں لکھدار نیزہ مراد ہے۔ الطرفاء: جھاؤ کا درخت۔ ”مقوما“ بمعنی مضبوط، سیدھا۔

ترکیب:- لَدُنَّا مقوما مرکب توصیفی کے بعد مفعول ہے ”رکبت“ کا۔

وَلَوْ أَنَّ رُمَحِي لَمْ يَخْنِيْ اِنْكَسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَانًا

ترجمہ:- اور اگر میرے نیزے کا ٹوٹنا مجھ سے خیانت نہ کرتا (یعنی نیزہ نہ ٹوٹتا) تو میں قوم کے سردار میں سے (کسی اور سردار کو) اس کا جزواں بناتا (یعنی کسی اور سردار کو بھی قتل کر دیتا، لیکن نیزہ ٹوٹنے سے ایک کو بھی قتل نہ کر سکا)

تحقیق:- لَمْ يَخْنِيْ: خان: نصر سے خیانت کرنا۔ صالح القوم سے مراد سردار ہے، تواما: بمعنی جزواں جمع توائم ہے، مادہ ”ت“ م ہے۔ ”انکسار“ باب انفعال کا مصدر ہے بمعنی ٹوٹ جانا۔

ترکیب:- ”ان رمحی الخ“ شرط ہے، ”انکسارہ“ ناعل ہے ”لم يخني“ کا ”جعلت الخ“ جزا ہے یعنی جواب لو ہے۔ ”تواما“ مفعول ہے ”جعلت“ کا۔

وَلَوْ أَنَّ فِئْسِي الْكَيْبِيَّةَ شَدَّتْ نِيْ اِذَا قَامَتِ الْعَوْجَاءُ تَبَعْتُ مَا تَمَّا

ترجمہ:- (ابن ازم نیزہ سے زخم خوردہ ہو کر لشکر میں گھس گیا) اور اگر میرا حملہ دائیں طرف کے لشکر (جہاں ابن ازم گھسا تھا) پر ہوتا (تو ابن ازم مقتول ہو جاتا) اس وقت اس کی ٹیڑھی ماں کھڑی ہو جاتی جس حال میں وہ ماتم برپا کر رہی ہوتی۔

تحقیق:- شَدَّتْ بمعنی حملہ۔ العوجاء: اعوج کی تانیث ہے بمعنی ٹیڑھا۔ یہاں اس سے ابن ازم کی ماں مراد ہے۔ ”تبعْتُ“ باب فتح سے بمعنی بھیجنا، برپا کرنا، ابھارنا ”ماتم“ ماتم جمع ہے بمعنی عورتوں کی جماعت۔

ترکیب:- شَدَّتْ نِيْ: ”اَنْ“ کا اسم ہے۔ اور ”فِيْ يَمِيْنِيْ“ خبر ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا:

درج ذیل اشعار کا شاعر بھی الرقاد بن المنذر ہے جس کا ذکر ابھی گزرا۔

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا فَشَبَّ إِلَالَهُ الْحَرْبُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ

ترجمہ:- جب سرخ پتھیری کا پیٹھ سواری کے قابل ہو جائے تو اللہ تعالیٰ قبائل کے درمیان جنگ کی آگ بھڑکا دے (تاکہ یہ آپس میں لڑے اور مرے)

تحقیق:- المهره مؤنث المهر: ولد الفرس. الشقراء: الحمراء. ادرک ظهرها، کنایہ من قابلية الرکبان. شب: بھڑکانا۔ باب ضرب سے ہے ”القبائل“ قبیلہ کی جمع ہے، یہاں قبیلہ بکرونمہ مراد ہیں۔ ترکیب:- ”المهره الشقراء“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدأ ہے ”ظہرہ“ فاعل ہے ”ادرک“ کا پھر خبر ہے، مبتدأ و خبر ملکر شرط ہے، ”فشب الخ“ جزا ہے۔

وَأَوْقَدْنَا زَايَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا لَهَا وَهَجَ لِمُصْطَلَىٰ غَيْرُ طَائِلِ

ترجمہ:- اور اللہ تعالیٰ ان کے درمیان ایسی آگ بھڑکا دے جو جلنے کے اسباب کے ساتھ متصف ہو (تاکہ آگ ختم ہی نہ ہو) ان اسباب آگ کی ایسی بھڑک اور شعلے ہوں جو آگ سینکنے والوں کے لئے مضر ہوں۔

تحقیق:- ضرام بکسر الصاد: اس کا مفرد ضرامة ہے، بمعنی بھڑک، جلن، وہ چھوٹی چھوٹی لکڑیاں اور تنکے وغیرہ جن سے آگ بھڑکائی جاتی ہے۔ غیر طائل معنی غیر مفید۔ وهج: آگ کی بھڑک۔ ”مُصْطَلَىٰ“ باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے، صلی مادہ باب مع سے آتا ہے بمعنی آگ کے قریب بیٹھ کر ہاتھ پاؤں وغیرہ سینکنا۔ یہ اصل میں ”مُصْطَلَىٰ“ تھا۔ فاعل افعال صاد ہونے کی وجہ سے تائے افعال کو طائے بدل دیا گیا ہے۔

ترکیب:- بضرامها: کا تعلق ”اوقد“ سے ہے اور ”لها وهج“ میں ”لها“ خبر مقدم اور ”وهج“ مبتدأ مؤخر ہے، اور پورا جملہ ”نارا“ کی صفت ہے۔ ”بضرامها“ کو شبہ فعل محذوف ”متلبسة“ سے متعلق کر کے ”نارا“ کی صفت اول بھی قرار دیا جاسکتا ہے۔ ”غیر طائل“ حال ہے ”وهج“ سے۔

إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسِّلَاحَ مُشِيحَةً إِلَى السَّرُوعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ

ترجمہ:- جب وہ گھوڑا مجھے اسلحوں سمیت چوکتا ہونے کی حالت میں اٹھائے گا جنگ کی طرف تو میں بکر بن وائل پر صلح کی نیت سے صبح نہیں کروں گا (بلکہ صلح کے بجائے لڑوں گا)

تحقیق:- السلاح: ہتھیار (مذکر مؤنث) جمع اسلحہ ہے۔ مشیحة: اسم فاعل مؤنث از افعال کوشش کرنے والی، چوکنا اور محتاط رہنے والی۔ سلم: صلح۔ الروع: خوف، جنگ۔ ”وائل“ سے بکر بن وائل مراد ہے۔

ترکیب:- والسلاح: میں واو بمعنی مع ہے۔ مشیحة: یہ حملتی کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔ ”حملتی الخ“ شرط ہے ”لم اصبح الخ“ جزا ہے۔

فَدَى لِفَتَى الْقَى إِلَى بِرَاسِهَا تِلَادَى وَأَهْلَى مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلٍ

ترجمہ:- قربان ہو میرا قدیم مال یعنی اونٹ اور میرا اہل یعنی دوست اس نوجوان پر جس نے مجھے مذکورہ گھوڑا عطا کیا۔
تحقیق:- تلاد: قدیم مورثی مال۔ جامل: یہ جمل کی اسم جمع ہے۔ ”القی“ باب سب سے ملاقات کرنا اور باب افعال سے ڈالنا، یہاں بمعنی عطا کرنا ”براسها“ کی ضمیر ”المهرة“ کی طرف لوٹ رہی ہے، راس سے کل (گھوڑا) مراد ہے۔ اور بازاند ہے اور ترکیب میں مفعول ہے۔

ترکیب:- فدی: خبر مقدم ہے۔ اور ”لِفَتَى الْخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”من صدیق“ ”اہلی“ کا بیان ہے اور ”جامل“ بیان ہے ”تلادی“ کا۔

وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاملی ہے، شمعلہ بن الاخضر بن ہبیرہ بن المنذر الضبی نام ہے، ایک مرتبہ بسطام بن قیس بنی ضبہ میں جا کر لوٹ مار کر کے کچھ اونٹ لجا کر زنج کرنے لگے اور جب منع کیا گیا تو پھر بھی نہ مانا تو بنو ضبہ نے اس کا کام تمام کر دیا، بسطام بن قیس بنو شیبان کا سردار ہے۔ شاعر اس کو یہاں بیان کر رہا ہے کہ اس کو کس طرح قتل کیا اور کہاں کیا، کیونکہ شاعر کا تعلق بنی ضبہ سے ہے۔

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحُسَيْنِ لَاقَتْ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قَصَارًا

ترجمہ:- شقیقۃ الحسین والے دن (یعنی بسطام کے قتل کے دن) بنو شیبان نے مختصر زندگی کے ساتھ (ہم سے) ملے (کیونکہ بنو شیبان کے سردار بسطام کو قتل کرنا گویا ان کی زندگی مختصر ہوتی ہے)

تحقیق:- قصار: اس کا مفرد قصیر ہے بمعنی مختصر، ”مختصر اجل سے ملاقات“ قرب موت سے کنایہ ہے۔ ”اجال“ اجل کی جمع ہے بمعنی موت ”لاقت“ باب مفاعلہ سے بمعنی ملاقات کرنا۔ ”شقیقۃ“ دو پہاڑوں کے درمیانی جگہ کا نام ہے، ان دو پہاڑوں میں سے ایک کا نام حسن اور دوسرے کا حسین ہے اس لئے ”شقیقۃ الحسنین“ نام دیا گیا ہے۔

ترکیب:- ”یوم الخ“ طرف ہے ”لاقت“ کا ”بنو شیبان“ فاعل ہے لاقۃ کا ”اجالا قصارا“ مرکب توصیفی ہے۔

شَكَّكَنَا بِالرَّمَا حَ وَهَنَّ زُورٌ صَمَاخَى كَبْشَهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا

ترجمہ:- ہم نے نیزوں سے ان کے سردار (بسطام) کے دونوں کان پرودیئے یہاں تک وہ چکرا کر گر گیا جس حال میں گھوڑے بھی (ہیبت ناک صورت حال دیکھ کر) بھاگنے والے تھے۔

تحقیق:- شککنا: ای نظمنا۔ شک نصر سے شک کرنا۔ صماخ: کان کا سورخ، جمع صُمُخْ، اصمخہ ہے۔ مراد کان ہے۔ کبش: بمعنی سردار۔ استداری: گھومنا، چکرانا۔ باب استفعال سے ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے، اصل میں ”اسْتَدَوْرَ“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے واؤ کی حرکت ماقبل میں نقل کر کے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا۔ ”زور“ کا واحد زور ہے بمعنی

نیز ہا ہونا، منحرف ہونا۔

ترکیب :- صماخی کبشہم ”یہ شککنکا مفعول بہ ہے۔ اور ہن“ کی ضمیر ”خیل“ کی طرف راجع ہے۔ اور جملہ حالیہ ہے۔

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ وَلَمْ يُوسَّدْ وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خَمَارًا

ترجمہ :- پس وہ (بسطام) الاء قنای درخت پر گر گیا جس حال میں اسے کوئی تکیہ بھی نہیں دیا گیا (سر زمین پر پڑا ہوا تھا) اور خون اس کی اور حنی بن گیا تھا (یعنی بہت زیادہ خون نکلا اور سر سرخ ہو گیا)

تحقیق :- خر: (نض) خرا: گرنا۔ الاء: —————: کھڑے ذائقہ والا ایک خوشنما درخت۔ اس کو ”الالا، اور“ الاء بھی کہتے ہیں۔ یہ ”سحابۃ“ کے وزن پر ہے ”یوسد“ باب تفعیل سے بمعنی تکیہ بنانا ”الدماء“ دم کی جمع ہے بمعنی خون، ”خمار“ بمعنی اور حنی، دوپٹہ۔ ترکیب :- ”لم یوسد“ ”خر“ کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہوا ہے۔

وَقَالَ حُسَيْلُ بْنُ سُبَيْحِ الضَّبِّي

تعارف و پس منظر :- ایک مرتبہ بنو ضبہ بنو عامر پر غارت گری کر کے ان کے چند اونٹ لے گئے، تو بنو عامر نے اولاد واپس کرنے کو کہا، جب انکار کیا تو پھر دونوں میں جنگ چھڑ گئی اور انکو پکڑ لیا۔ شاعر کا تعلق بنو ضبہ سے تھا تو وہ بنو عامر کے تیروں اور نیزوں کو روکا۔ اس کا تذکرہ کر کے کہتا ہے:

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُحُ أَنَّنِي غَدًا لَقَيْنَا بِالشَّرِيفِ الْإِحَامَسَا

ترجمہ :- تحقیق اس قبیلہ نے جان لیا جس پر بوقت صبح حملہ کیا گیا کہ بلاشبہ میں نے جس دن ہماری لڑائی ہوئی حاس (بنو عامر) کے ساتھ مقام شریف میں۔

تحقیق :- الحی المصبح: وہ قبیلہ مراد ہے جس پر صبح کے وقت حملہ کیا گیا ہو۔ یعنی بنو عامر اگر مفعول کا صیغہ ہو تو ترجمہ اسی کے مطابق کیا گیا ہے اور اگر ”المصبح“ اسم فاعل کا صیغہ ہو تو بوقت صبح حملہ کرنے والا قبیلہ ضبہ مراد ہوگا۔ ”شریف“ اگر تفسیر ہو تو اس کنویں کا نام ہے جو بنی نمیر بن عامر کا ہے اور اگر مکبر ہو تو اس کنویں کا نام ہے جو بنی کلاب بن ربیعہ بن عامر کا ہے۔ ”الحامس“ قبیلہ قریش قبیلہ کنانہ، قبیلہ جدیدہ اور ان کی شاخوں کا لقب ہے، یہاں بنی عامر مراد ہے۔

ترکیب :- ”اننی“ ”علم“ کا مفعول بہ ہے، اور ”أن“ کی خبر اگلے شعر میں ”جعلت“ ہے۔ ”الحی المصبح“ مرکب توصیفی ہے، ”الاحامسا“ مفعول ہے ”لقینا“ کا۔

جَعَلْتُ لِبَنَانِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّغْيِ حَتَّى آخِزَ أَحْمَرَ وَارِسًا

ترجمہ :- (قوم نے جان لیا کہ) میں نے اپنے گھوڑے جو بنو کاسینہ اپنی قوم (ضبہ) کی حفاظت کے لئے نیزوں کا بدف بنا لیا حتی کہ وہ گھوڑا درس میں رنگین ہو کر سرخ ہو گیا (یعنی خون سے سرخ ہو گیا)

تحقیق :- آخ: فعل ناقص بمعنی صابر باب ضرب سے ہے۔ الجون: گھوڑے کا نام ہے۔ لبان: سینہ۔ وارس: درس میں رنگا، دوسرا رخ،

ورس: ایک قسم کی سرخ گھاس جس سے رنگائی کا کام لیتے ہیں۔ ”غیۃ“ بمعنی انتباء، ہدف، نشانہ۔

وَأَوْهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَهُوا كَمَا ذُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هِنْمًا خَوَامِصًا

ترجمہ:- اور میں نے قوم (بنو عامر) کی پہلی جماعت (جوڑنے آئی تھی) کو ڈرایا یہاں تک کہ وہ (میری قوم کے ساتھ ٹھہرنے سے) باز گئی اور میں نے انہیں اس طرح بتایا جیسا کہ میں نے پانی پینے کے پانچویں دین پانی پینے کے لئے آنے والے پیاسے اونٹوں کو بتایا۔

تحقیق:- تنهہوا: ای امتنعوا من باب تدحرج وتسريل ”ذُذْتُ“ من نصر ای دفعت۔ ہینما جمع ہینما۔ الخوامص: العطاش۔ خوامصا: الابل الذی یشرّب الماء بعد اربعة ايام۔ ”اولی القوم“ بمعنی قوم کی پہلی جماعت۔

ترکیب:- ”کما ذُذْتُ“ سے قبل جملہ ”ذُذْتُہُمْ“ محذوف ہے۔

بِمُطَرِدٍ لَدُنْ صَحَّاحٍ كَعُوبٍ وَذِي رُونِقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِصَا

ترجمہ:- اور میں نے انہیں ڈرایا لچکدار سیدھے نیزے سے۔ جن کے بند درست ہیں اور ایسی چمکدار تلوار سے جو خود (جنگی ٹوپی) کو لمبائی میں کاٹ دیتی ہے۔

تحقیق:- مطرد: سیدھا نیزہ۔ لدن: لچکدار۔ صحاح: درست، مفروض۔ کعوب: یہ جمع کعب کی: ہر ابھری ہوئی چیز۔ یہاں اس سے بند مراد ہے۔ یقد: نصر سے بمعنی لمبائی میں کاٹنا۔ القوانص: مفرد قونس ہے۔ سر کا بالائی حصہ، خود کی چوٹی، مادہ، قن، من، ہے۔ ”عضب“ بمعنی تلوار۔

ترکیب:- بمطرد: یہ پہلے شعر میں ”ارہب“ سے متعلق ہے۔ ”لدن“ صفت اول ہے ”مطرد“ کی اور ”صحاح“ اپنے فاعل ”کعوبہ“ سے ملکر صفت ثانی ہے۔ ”ذی رونق“ صفت اول ہے ”سیف“ محذوف کی، عضب بمعنی قاطع صفت ثانی اور ”یقد الخ“ صفت ثالث ہے۔

وَيُبْضَاءُ مِنْ نُسْجِ إِبْنِ دَاوُدَ نَشْرَةً تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ الْإِلْقَاءِ الْمَلَابِصَا

ترجمہ:- (اور میں نے ان کو ڈرا) ایسی صاف و چمکدار رنگ حلقوں والی مضبوط زرہ سے جو حضرت ابن داؤد (مراد سلیمان) کی بنی ہوئی تھی (یعنی بے حد بابرکت و مضبوط تھی) میں نے جنگ کے دن دیگر لباسوں میں سے اسی لباس کو اختیار کیا۔

نوٹ:- زرہ حضرت داؤد بناتے تھے لیکن نسبت حضرت سلیمان کی طرف کی گئی ہے پتہ چلا کہ فعل اب کی نسبت ابن کی طرف ہو سکتی ہے۔

تحقیق:- نشرۃ: ای ضيقة الحلقة۔ تخیرت من تفعل: ای اخترت۔ بیضاء: بمعنی سفید درع۔ نسج: بمعنی منسوج۔ ملایس جمع ملبس کی ہے، بمعنی لباس۔

ترکیب:- بیضاء: کا عطف پہلے شعر میں ”مطرد“ پر ہے۔ نشرۃ: ”درع“ کی صفت ثانیہ ہے۔ ”بیضاء“ کا موصوف ”درع“ محذوف ہے، ”الملایس“ منصوب بزرع الخافض ہے، اصل میں ”من الملایس“ تھا۔

وَجَرُمِيَّةٍ مَنَسُوبَةٍ وَسَلَاحِمٍ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حِدَهِمَا السَّمَاءَ قَالِصَا

ترجمہ:- اور (میں نے ڈرایا ان کو) درخت حرم کی طرف منسوب حربی کمانوں سے اور ایسے لمبے بلکے تیروں سے جن کی دھاروں سے تو

زہرا بلتا ہوا دیکھے گا (یعنی زہرا آلود تیر ہے)

تحقیق:- حریمۃ: الشجر الذى يتخذ منه القسى. سلاجم: جمع سلجم، اى السهم الطویل. قالسا: الرمی والقذف من ضرب "خفاف" خفيف کی جمع ہے بمعنی ہلکے لمبے تیر۔ "السم" بمعنی زہر۔ سین پر تینوں اعراب جائز ہیں جیسے مثلث الفا کہا جاتا ہے۔

ترکیب:- وحریمۃ: کا عطف پہلے شعر میں، "بیضاء" پر ہے۔ "خفاف" "سلاجم" کی صفت ہے۔ اسم: "تری" کیلئے مفعول اول ہے۔ اور قالسا: مفعول ثانی ہے۔ قالسا "السم" کیلئے حال بھی بن سکتا ہے۔

فَمَازِلْتُ حَتَّى جَنَنِى اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطَرَفَ عَنِى فَارِسًا
ترجمہ:- پس میں مسلسل (دوران جنگ) سواروں کو یکے بعد دیگرے اپنے سے دفع کرتا رہا حتیٰ کہ رات (کی تاریکی) نے مجھے ان سے چھپالیا (اس لئے وہ مجھے قتل نہیں کر سکیں اور نا کام واپس ہو گئے)

تحقیق:- جننی اللیل: رات نے مجھے چھپالیا۔ جن (ن) جنونا: چھپانا۔ اُطرف: مصدر تظریف: بمعنی ایک طرف کر دینا۔ "زَلْتُ" بروزن خفت ماضی واحد متکلم ہے بمعنی زائل ہونا اور دوفی ملکر اثبات کا معنی پیدا ہوا ہے بمعنی مسلسل، باب سماع نصر سے آتا ہے۔ ترکیب:- اُطرف: "مازلت" کی خبر ہے۔ "فارسا الخ" مفعول ہے "اُطرف" کا۔

وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكَرَامَ أَخَاهُمْ الْعَفْ — تَبَدَّلَ السَّلَاحَ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا
ترجمہ:- اور (میں نے دشمنوں کو اپنی قوم سے ہٹایا پھر بھی) معزز قوم اپنے اس بھائی کی تعریف نہیں کرتی جو جنگ کے لئے تیار و مسلح ہے۔ اس لئے کہ وہ ان کی طرف سے (دشمنوں کو ہٹانے کی) کوشش کرتا ہے (چونکہ یہ اپنا فریضہ انجام دیتا ہے اس لئے اس کی تعریف کی ضرورت نہیں ہے)

نوٹ:- اس شعر میں مدح و ذم دونوں کا احتمال ہے، مدح والا ترجمہ اوپر کیا گیا ہے، اس صورت میں "لا یحمد" نہی کے معنی میں ہوگا یعنی شریف قوم مدح نہ کرے اور مذمت کی صورت میں شاعر اپنی قوم کی مذمت بیان کر رہا ہے کہ میں نے قوم کے لئے بہادری سے لڑا پھر بھی یہ لوگ معزز ہونے کے باوجود میری تعریف نہیں کر رہے ہیں۔

تحقیق:- العتید: من کرم اى التام الهيئة۔ آمادہ، تیار، بھاری بھر کم جسم کا۔ السلاح: بہت اسلحہ والا، مسلح۔ "یُمَارِس" باب مفاعلہ سے بمعنی مشق کرنا، کوشش کرنا اور مہارت پیدا کرنا۔

ترکیب:- "عنہم" یہ "یُمَارِس" محذوف فعل سے متعلق ہے، جس کی تفسیر آگے "ان یمارسا" ہے۔ "وعنہم" کا متعلق، "ان یمارسا" سے نہیں ہو سکتا کیونکہ ان مصدر یہ فعل پر داخل ہونے کی وجہ سے یہ فعل ماقبل کے معمول پر عمل نہیں کر سکتا۔ "العتید" صفت اول ہے "اِخَاهُمْ" کی اور "السلاح" صفت ثانی ہے۔

وَقَالَ مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَعْبِرِ الضَّبِّيُّ

یہ شاعر جاہلی ہے، جو یوم الکلاب میں حاضر تھا اور اس کے تین اشعار حماسہ میں ہیں۔

نَجَّيْ اِبْنَ نَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ اَسْتَيْتِنَا اِيْغَالَهُ الرِّكْضَ لَمَّا شَالَتْ الْجِذْمُ

ترجمہ:- ابن نعمان یعنی عوف شیبانی (جو کہ بنی نہد کا سردار ہے) کو ہمارے نیزوں (کی ہلاکت) سے اس کے تیز بھاگنے نے نجات دی ہے (موت سے) جب (ہمارے) کوڑے (اٹل پر پڑنے کے لئے) اٹھنے لگے۔

تحقیق:- جِذْم بکسر الجیم ای: السوط جمع جذمة. شلت: من نصر ای ارتفعت. اِيْغَال من افعال و ضرب ای: الجدو السعی. الرکض: الھرب. ایزلگانا گھوڑے کو، باب نصر سے ہے۔

ترکیب:- اِيْغَالُہ "یہ" "نَجَّيْ" کا فاعل ہے۔ اور "ابن نعمان عوفاً" مفعول بہ ہے۔ اور اس کا اصل "عوف بن نعمان" ہے۔ "عوفاً" بدل ہے "ابن نعمان" کا۔ "الرکض" منصوب بنزع الخافض ہے، اصل میں "بالرکض" ہے۔

حَتَّى اَتَى عَلِمَ الدَّهْنَانِ يُوَاعِصُهُ وَاللَّهْ اَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جِشَمُوا

ترجمہ:- حتی کہ وہ (عوف بھاگتا ہوا) مقام دھنا کے پہاڑ تک آ کر اس کی ریت و نرم زمین میں چلنے لگا اور اللہ تعالیٰ بہت زیادہ جانتے ہیں کہ مقام صمان میں انہوں نے جو تکلیفیں اٹھائیں۔

تحقیق:- علم: پہاڑ ہے، جمع اعلام ہے۔ الدھنا: جگہ کا نام ہے۔ جشموا: سمع سے جشما و جشامة: مشقت سے کام کرنا۔ شقت برداشت کرنا۔ یو اعصہ: مواعصہ: باب مفاعلہ سے بمعنی نرم ریت میں چلنا۔ مجرد ضرب سے روندنا۔

ترکیب:- جشموا: کی ضمیر عوف بن نعمان اور اس کے ساتھیوں کی طرف راجع ہے۔ اس کے بعد ضمیر "ہ" محذوف ہے جو موصولہ کی طرف لوٹ رہی ہے "یو اعصہ" اصل میں "یو اعص فیہ" تھا، فی کو حذف کر دیا گیا ہے۔

حَتَّى اِنْتَهَوُا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَّالَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادَ وَلَا اِرْمَ

ترجمہ:- (وہ بھاگتے ہوئے) یہاں تک کہ مقام جوف کے چشموں تک بوقت دوپہر پہنچ گئے، ان سے قبل عاد اور ارم بھی (اس طرح تیزی سے یا اتنی دور تک) نہیں چلے تھے۔

تحقیق:- اِنْتَهَوُا: الیہ انتھاء: پہنچنا۔ مھی مادہ باب سمع و فتح دونوں سے آتا ہے بمعنی روکنا اور ٹھو مادہ باب نصر سے آتا ہے بمعنی رُک جانا، یہ اصل میں "اِنْتَهَوُا" تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واو کو الف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی وجہ سے سے الف گرا دیا گیا ہے۔ لمیاء: میں لام بمعنی "إِلَى" ہے۔ الجوف: وادی کا نام ہے۔ ظاہرۃ: ای بارزۃ۔ "لم تسر" سیر سے نکلا ہے، باب ضرب سے ہے، "عاد ولا ارم" سے پتہ چلتا ہے کہ عاد مستقل ایک قبیلہ کا نام اور ارم دوسرے قبیلے کا نام ہے جبکہ ابولہلال کے مطابق دونوں ایک ہی ہیں۔ اس لئے درمیان میں لفظ "لا" صحیح نہیں ہے۔

ترکیب:- ظاہرۃ: منصوب ہے یا ظرف ہونے کی وجہ سے یا "لمیاء" سے حال واقع ہونے کی وجہ سے یا یہ منصوب بنزع الخافض ہے۔ "عاد الخ" فاعل ہے "لم تسر" کا۔

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ الضُّبِّي

یہ جاہلی شاعر ہے، بنو ضبہ اور حبیب کے درمیان جنگ کا تذکرہ ہو رہا ہے۔ اس کے کل چار اشعار ہیں:

الْأَحْلَتْ هَيْلَةً بَطْنُ قَسْوٍ بِأَقْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونُ

ترجمہ:- اے مخاطب سنئے کہ ہنیدہ (سب سے پہلے) مقام قو کے اندر اتری پھر مقام مصامہ کی ہوار زمین میں پھر مقام عیون میں اتری۔

تحقیق:- اقواع: جمع قاع ای الارض السهلة۔ ہوار زمین۔ المصامہ: جگہ کا نام ہے۔ ”العیون“ بحرین کی ایک جگہ کا نام ہے۔ ”بطن“ بمعنی پیٹ، داخل الشئی، بطون جمع ہے۔ ”حلت“ باب نصر سے بمعنی اترنا۔

ترکیب:- ”آلا“ حرب تنبیہ مبتدأ ہے ”حلت الخ“ خبر ہے ”باقواع الخ“ اصل میں ”فباقواع الخ“ تھا، فا کو حذف کر دیا گیا ہے۔

فَبَانِكَ لَوْرَايَتٍ وَلَنْ تَرِيَهُ أَكْفُ الْقَوْمِ تُحْرِقُ بِالْقَيْنَا

ترجمہ:- پس بے شک تو (اے ہنیدہ) اگر قوم کی ان پتیلیوں کو دیکھتی جنہیں نیزوں کے ذریعہ (دوران جنگ) سوراخ کئے گئے (تو تو ایک عظیم امر کو دیکھتی) حالانکہ تو ان پتیلیوں کو دیکھ نہیں سکتی (کیونکہ تو جنگ میں حاضر نہیں تھی)

تحقیق:- اکف: جمع کف ہے بمعنی پتیلی۔ قینا: بمعنی نیزے، منہرقنا ہے۔ تحرق: مضارع مجہول (ض، ن) خرقا: پھاڑنا۔

ترکیب:- لن تریہ: جملہ معترضہ ہے۔ اس کے بعد جملہ ”لأنک لم تشهدی المعارك“ محذوف ہے، اور ضمیر خرق (سوراخ)

کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”تحرق“ میں ہے جیسا کہ ”اعدلوا هو اقرب“ میں ہے۔ ”لورایت“ کا جواب محذوف ہے۔ جولہ

”لرأیت امرأہا نلا“ ہے۔ پہلے غائب کا صیغہ تھا اور اب خطاب کا صیغہ ہے، اسے التفات من الغائب الی الخطاب کہا جاتا ہے۔ اکف

القوم: ”رأیت“ فعل کا مفعول بہ ہے۔ ”تحرق الخ“ صفت ہے ”اکف القوم“ کی۔

بَذَى فَرَقَيْنِ يَوْمَ بُؤْحَيْسٍ نِيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا

ترجمہ:- (اگر تو سوراخ شدہ پتیلیوں کو دیکھتی) مقام ذوقین میں جس روز بنو حبیب ہمارے خلاف غصہ کر کے اپنے دانت پیس رہے تھے (تو تو بیتناک منظر دیکھتی)

تحقیق:- نیوب: دانت اس کا واحد ناب ہے۔ يحرقون: علیہ نیاہ بمعنی دانت پینا۔ باب نصر سے۔ ”ذی فرقین“ بکسر الفا و سکون اہملمہ بلاد اسد میں ایک جگہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”بذی فرقین“ پہلے شعر میں ”لورایت“ سے متعلق ہے۔ یا ”تحرق“ سے متعلق ہے۔ ”نیوبہم“ ”تحرقون“ کا مفعول بہ مقدم ہے۔ ”لورایت“ محذوف کا جواب ”لرأیت امرأہا فضيحا“ محذوف ہے۔

كفَاكَ الشَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرِيَهُ وَرَجَّيْتَ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنَا

ترجمہ:- اے ہنیدہ! تجھے اس شخص سے جدائی و دوری کافی ہے جس کو تو نے (جنگ میں) دیکھا نہیں (کیونکہ جنگ میں نہ ہونے کی وجہ

سے تم دیکھ بھی نہیں سکتی تھی) اور تو نے ہمارے بیٹوں کے حق میں اتنے انجام کی امید رکھی (کہ یہ لوگ بڑے ہو کر انتقام لیں گے) تحقیق:۔ النای: باب فتح بمعنی دوری، جدائی، رجحیت: ترحیۃ مصدر باب تغیل سے بمعنی امید رکھنا۔ العواقب: بمعنی انجام۔ منفرد عاقبہ ہے۔ ”بنین“ ابن کی جمع ہے بمعنی بیٹا۔ ترکیب:۔ ”النای“ فاعل ہے ”کففاک“ کا۔

وَقَالَ أَبُو ثَمَامَةَ بْنُ عازِبٍ

تعارف و پس منظر:۔ ایک مرتبہ بنو ضبہ کے کنواں و شہر پر قبضہ ہمانے کیلئے ایک قوم آئی تھی ”شاعر بنو ضبہ سے تعلق رکھتا ہے تو شاعر نے دفاع کیا اور قبضہ ہمانے نہیں دیا اسی واقعہ کو یہاں فخر یہ طور پر بیان کر رہا ہے:

رَدَدْتُ لِبَضْبَةَ اَمْرًا هَهِـ وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ

ترجمہ:۔ (میں نے ضبہ کی طرف سے دفاع کیا اور) بنو ضبہ کو ان کے چشمے لوٹا دیئے اور (اُن میں دفاع نہ کرتا تو) قریب تھا کہ ان کا ملک چھین لیا جاتا (یعنی ملک دشمن کے قبضہ میں چلا جاتا یا ملک پانی نہ ہونے کی وجہ سے قحط سالی کا شکار ہو جاتا) تحقیق:۔ تستلب: مضارع مجہول از افتعال استلب و سلب مجرد نصر سے سلبا بمعنی زبردستی چھیننا۔ ”اموا“ اُمّا کی جمع الجمع ہے، میاں ما۔ کی جمع ہے ”تستلب“ میں معنی حقیقی ملک چھین جانا ہے اور معنی مجازی ملک قحط سالی کا شکار ہونا ہے۔ ترکیب:۔ ”رَدَدْتُ“ سے پہلے جملہ ”دافعت عن ضبہ“ محذوف ہے ”اموا ہما“ کے بعد جملہ ”ولو لا ذلک“ محذوف ہے، ”بلادہم“ فاعل ہے ”کادت“، فعل متعارفہ کا۔

بَكَرَ الْمَطْيِ وَابْتِاعَهُـ وَبِالْكُورِ اَزْ كَبْلُ بِالْقَبْ

ترجمہ:۔ (وہ چشمہ میں نے واپس کرایا دشمن کی) سواروں کے خلاف مسلسل حملوں کے ذریعہ اور سواروں کے پیچھے پڑنے کے ذریعہ (یعنی اپنی سواری کو دشمن کے پیچھے لگانے کے ذریعہ) اور ایسے کجاوے کے ذریعہ جس پر میں سوار ہوتا ہوں اور چھوٹے پالان کے ذریعہ۔ تحقیق:۔ الکور: کجاوہ اور جمع ہے۔ القتب: پالان، جمع اُقطاب۔ الکور: نصر سے پلٹ کر حملہ کرنا۔ المطی: سواریاں۔ مفرد مطیہ ہے۔ ترکیب:۔ ”ابتاعہ“ کی ضمیر ”مطی“ کی طرف راجع ہے۔ بکر، بالکور، اور بالقب“ یہ پہلے شعر میں ”رَدَدْتُ“ سے متعلق ہے۔

اَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَسَائِمًا وَأَجْشُوا إِذَا مَا جَشُوا لِلرُّكْبِ

ترجمہ:۔ میں ان سے کبھی کھڑے ہو کر لڑتا (اگر وہ کھڑے ہو کر لڑے) اور کبھی گھٹنوں کے بل بیٹھ کر لڑتا جب وہ گھٹنوں کے بل بیٹھ کے لڑتے (یعنی جس انداز میں وہ لڑتے میں بھی اسی انداز سے لڑتا رہا)

تحقیق:۔ اجشوا۔ جٹو مادہ ہے، باب نصر ہے، مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہے، اسی سے ”جشوا“ ماضی مذکر غائب کا صیغہ ہے جو اصل میں ”جشوا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے گرا دیا گیا بمعنی گھٹنوں کے بل بیٹھنا۔ رُکب: جمع رُکبہ کی بمعنی گھٹنا۔

ترکیب :- ”مَرَّةً قَائِمًا“ کے بعد جملہ ”اِذَا قَامُوا“ شرط محذوف ہے اور ”أَحْصَاهُمْ الْخ“ جز اُمقدم ہے ”وَاجْتُو“ کے بعد ”مَرَّةً“ محذوف ہے جو ماقبل کے ”مَرَّةً“ کے قرینے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے۔ ”وَاجْتُو“ جز اُمقدم ہے۔

وَإِنْ مَنَطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ أَخْرَدًا مُعْتَقِبَ

ترجمہ :- اور اگر میرے ساتھی سے کوئی صحیح بات پھسل جاتی (یعنی غلط بات نکل جاتی) تو میں اس کی کوئی دوسری اچھی بات تلاش کر لیتا (تاکہ غلط بات نکلنے پر وہ شرمندہ نہ ہو)

تحقیق :- دامعتقب : ای ذاشان رفیع اوسید او مطلع . منطق : مصدر میسی ہے بمعنی نطق و گویائی ۔ زل : ضرب سے زلا و زلولا . پھسلنا ۔ ”تعقبت“ باب تفعیل سے بمعنی تلاش کرنا ، اسی سے معتقب باب افتعال سے مصدر میسی ہے بمعنی روکنا ، ”ذا معتقب“ بمعنی ذی شان بات ۔

ترکیب :- آخر : کا موصوف محذوف ہے ، ای منطقاً آخر . ”دامعتقب“ صفت ثانیہ ہے ۔ ”منطق“ کی صفت ”صائب“ محذوف ہے جو کہ مبتدا ہے ”زل الخ“ خبر ہے پھر شرط ہے اور ”تعقبت الخ“ جز اُ ہے ۔

أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رَحْوِهِ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ

ترجمہ :- میں امن اور آسودگی کے زمانے میں شر (جنگ) سے بھاگتا ہوں لیکن جب شر (جنگ) قریب آجائے تو بھاگنا کیسے ممکن ہوگا ۔ تحقیق :- رخوة : بمعنی السهل ارادہ . وقت عدم اسباب الشر ۔ باب کرم ہے ”افر“ باب ضرب سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی بھاگنا ۔ ترکیب :- ”ما اقترب“ میں مازائدہ ہے ۔ ضمیر ”شر“ کی طرف راجع ہے ۔

وَقَالَ أَبُو ثُمَامَةَ أَيْضًا

قُلْتُ لِمُحْرَزٍ لَمَّا التَّقِينَا تَنَكَّبَ لَا يَقْطِرُكَ الزَّحَامُ

ترجمہ :- جب ہماری لڑائی شروع ہوئی (دشمنوں سے) تو میں نے محرز سے کہا کہ کنارش ہو جا (تو لڑ نہیں سکتا) ایسا نہ ہو کہ تجھے جھوم ترا دے (یعنی ایسا نہ ہو کہ تم جھوم اور ازدحام میں آکر گر کر مر جاؤ)

تحقیق :- یقطر باب تفعیل سے بمعنی یصرع ویسقط . تنكب : امر حاضر از باب تفعیل بمعنی الگ ہونا ۔ نكب عن الطريق مع سے بمعنی راستہ سے ہٹنا ۔ ”الزحام“ باب مفاعله کا مصدر ہے اور مجرد میں فتح سے بمعنی جھوم ، تگلی ۔

ترکیب :- ”قُلْتُ لمحرز“ قول ہے ”تنكب الخ“ مقولہ ہے پھر جز اُمقدم ہے ، ”لما التقینا“ شرط مؤخر ہے ۔ ”الزحام“ قاعل ہے ”لا یقطر“ کا ۔

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا

ترجمہ :- کیا تم مجھ سے برابری کا مطالبہ کرتے ہو (میری قوم اور اپنی قوم) بنوزید کے درمیان (جبکہ تمہاری قوم بزدل ہے) خبردار ہے شک برابری یہ ہے کہ تم پر ظلم کیا جائے (تاکہ تم ہمارے تابع رہو)

تحقیق:- السوية: العدل والانصاف، مساوات، برابری جمع سوا یا۔ تضاموا: ای تظلموا۔ من ضرب۔

ترکیب:- ”وسط زید“ کے بعد جملہ ”وقومی“ محذوف ہے ”ان تضاموا“ خبر ان ہے۔

فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَبْيٍ وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُسْرَامُ

ترجمہ:- (تمہارے قبیلے اور میرے قبیلے کے درمیان فرق یہ ہے کہ) پس تمہارا پڑوس تمہارے گھر کے قریب ہرن کا گوشت ہے (جو چاہئے اٹھالے اور تمہارا خوف کوئی نہیں کرتا) اور میرے گھر کے قریب میرے پڑوس کا قصد بھی نہیں کیا جاسکتا (چہ جائے کہ اٹھائے، میرا اتنا خوف ہے دشمنوں پر)

تحقیق:- لایرام: صیغہ مضارع مجہول، رامہ (ن) روماً: ارادہ کرنا۔ ”ظبی“ بمعنی ہرن ”جار“ بمعنی پڑوسی، جیران جمع ہے۔

ترکیب:- ”فجارُک“ مبتدا اور ”لحم ظبی“ خبر ہے، ”لایرام“ خبر ہے ”جاری“ کی۔

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر مخضرمی ہے جو کہ جنگ قادسیہ میں شریک تھا، اس کے کل گیارہ اشعار ہیں:

أَبْلَغُ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرُهُمْ وَالَّذِمْ يُخْذِلُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا

ترجمہ:- اے مخاطب! بنو حارث (بن کعب بن وعلہ) جن کی مدد کی ہمیں امید تھی (لیکن انہوں نے ہماری مدد نہیں کی) کو یہ پیغام پہنچا دو کہ زمانہ ایک حالت (قوت) کے بعد دوسری حالت (ضعف) پیدا کرتا ہے (یعنی زمانہ ہمیشہ یکساں نہیں رہتا)

تحقیق:- المِرَّة: القوة. والحال جمع، مَرَر وأمرار. الحالا: الضعف الجملة اعتراض۔ ”المرجو“ بمعنی امید باب نصر ہے ”يُحدث“ باب افعال سے بمعنی پیدا کرنا۔

ترکیب:- ”أبلغ“ کا مفعول ”رسالتی“ محذوف ہے ”نصرهم“ نائب فاعل ہے ”المرجو“ کا۔ ”الحال“ مفعول ہے۔

إِنَّا تَرَكْنَا قَلَمًا نَأْخُذُ بِهِ بَدَلًا عِزًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَالًا

ترجمہ:- (پیغام یہ پہنچانا ہے کہ) ہم نے کچی عزت و شوکت اور چچا و ماموں چھوڑے (اور تمہاری مدد کی امید پر تمہارے پاس پناہ گزین ہو گئے لیکن) پس ہم ان کا کوئی بدلہ ہمسر نہیں کر سکے (کیونکہ تم نے ہمارا کچھ بھی تعاون نہیں کیا)

تحقیق:- عَزَّازٌ: مضبوط عزت۔ عَزَّازٌ: مصدر ضرب سے عَزَّازٌ: عزیز ہونا، قوی ہونا۔ عَزِيزٌ: قوی، شریف جمع اعزة۔ ”اعمام“ عم کی جمع ہے بمعنی چچا ”اخوان“ خال کی جمع ہے بمعنی ماموں ”بدلا“ بمعنی معاوضہ، ہمسر۔

ترکیب:- ”انّا ترکنا: پہلے شعر میں ”أبلغ“ کا مفعول ہے۔ ”نأخذ به“ میں ضمیر مجرور ”عزّاء، أعمام، إخوان“ کے مجموعہ کی طرف علی سبیل البدلیت راجع ہے اور یہ اضار قبل الذکر جو کہ شعر میں جائز ہے ”عزّ الخ“ مفعول ہے ”ترکنا“ کا۔

قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ وَسَطَ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي بِهِمْ سَالَا

ترجمہ:- میں رباب کے درمیان ہوتے ہوئے بھی غیر مظلوم ہو کر اپنا حق مکمل لیتا تھا جبکہ وادی ان (رباب) سے بہہ پڑی تھی (یعنی یہ

لوگ کافی تعداد میں تھے پھر بھی میں نے اپنا حق پورا وصول کیا)

تحقیق:- مہتمم صیغہ اسم مفعول از باب افعال بمعنی مظلوم۔ سال: ضرب سے سیلا بمعنی بہنا۔ سال الوادی بہم۔ وادی ان کے ساتھ بہ گئی۔ رباب: عکل، تیم، ضبہ اور عدی چاروں قبیلوں کے مجموعہ کو ”رباب“ کہتے ہیں۔ چونکہ ان قبائل نے ایک رباب میں ہاتھ جوڑ کر آپ میں تعاون کے معاہدے کئے تھے اس لئے انہیں رباب کہا جاتا ہے۔

ترکیب:- ”وسط الرباب“ منصوب بزرع الخافض ہے، اصل میں ”فی وسط الرباب“ تھا۔ ”سالا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، صیغہ ماضی واحد مذکر غائب ہے۔

لَا تَجْعَلُونَا إِلَىٰ مَوْلَىٰ يَحُلُّ بِنَا عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَالَا

ترجمہ:- ہمیں ایسے چچازاد بھائی کی طرف منسوب نہ کرو جو ہمارے تھے کا گرہ کھول دیتا ہے (تاکہ ہم مزید کمزور نہ بن جائیں اور لوگ ہمیں بزدل سمجھیں، کیونکہ دوران جنگ تمہ کا گرہ کھولنا بزدلی کی علامت ہے) جبکہ گھوڑے کا منہ ایک طرف جھک جائے (یہ گھوڑے اور شہسوار کی اضطرابی کیفیت کی علامت ہوتی ہے۔)

تحقیق:- حزام: جانور کا تنگ۔ سوت کا وہ تمہ جس سے زین کتے ہیں، رسی جمع خوم ہے۔ لبد: اون کا بچھونا، منہ۔ (منہ اس اون کی کپڑے کو کہتے ہیں۔ جو گھوڑے کی پیٹھ پر زین کے نیچے ڈالتے ہیں)، جمع لبد، اَلْبَاد ہے ”عقد“ بمعنی گرہ، عقود جمع ہے ”مولیٰ“ بمعنی چچازاد بھائی، مولیٰ جمع ہے۔ ”یحل“ باب نصر سے بمعنی کھولنا، اترنا۔ ”مالا“ کے آخر میں الف اشباعی ہے، ماضی واحد مذکر غائب کا صیغہ ہے باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا۔

ترکیب:- یحل بنا، میں ”بنا“ اور ”ملتبسا“ وغیرہ سے متعلق ہو کر ”یحل“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے۔ ”یحل الخ“ صفت ہے ”مولیٰ“ کی۔ ”مالا“ کی ضمیر ”لبد“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

مَوْلَىٰ مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَىٰ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ تَرَىٰ بِهِ عَنْ الْقَوْمِ عُقْلًا

ترجمہ:- وہ چچازاد بھائی جسے اگر جنگ کی طرف بلایا جائے تو وہ خوف کی چادر اوڑھ لیتا ہے (یعنی جنگ کا نام سن کر ڈرتا ہے) اے مخاطب! تو اس کے پاؤں میں ایسی بیماری دیکھو گے جو اسے دشمن قوم کو قتل کرنے سے روک رہی ہے۔

تحقیق:- ”مُشْتَمِلٌ“ بمعنی چادر اوڑھنا، یہاں اسم فاعل مضارع کے معنی ہے۔ عُقْلًا: پھوڑا۔ یا ایک بیماری جو گھوڑے کے پاؤں میں پیدا ہوتی ہے۔

ترکیب:- من الخوف ”مشتمل“ کا مفعول ہے۔ اصل میں ”رداء الخوف“ ہے۔ ”مولیٰ“ پہلے شعر میں ”مولیٰ“ سے بدل ہے، ”یدعی“ سے پہلے ”ان“ حرف شرط محذوف ہے ”وہو“ میں واو بمعنی فاعل ہے جو کہ جزا ہے، اصل عبارت یوں ہے ”فہو یشتمل“

”عُقْلًا“ مفعول ہے ”ترى“ کا۔ ”به“ کی ضمیر ”مولیٰ“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ أَيُّضًا

مَا إِنْ تَرَى السَّيْدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كُوْزٍ وَمَرْهُوْبٌ
ترجمہ:- قبیلہ بنو سید قبیلہ زید (جس سے محرز کا تعلق ہے) کو اپنے دلوں میں محترم خیال نہیں کرتے جیسا کہ بنو کوز اور بنو مرھوب (دونوں
ضربہ کی شاخیں ہیں) بنو زید کو باعزت خیال کرتے ہیں، (شاعر کا تعلق قبیلہ سید سے ہے، بنو کوز وغیرہ تو بنو زید کی عزت کرتے ہیں لیکن شاعر
کا قبیلہ سید بنو زید کو خاطر میں نہیں لاتا)

تحقیق:- اب: ان: زائدہ۔ ما: نافیہ۔ تری: تجیل و تفہیم۔ ”السید“ شاعر کے قبیلہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”زیداً“ سے قبیلہ زید مراد ہے جو کہ ”نری“ کا مفعول ہے اور ”السید“ فاعل ہے۔

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعِطُ الْحَقَّ سَائِلَهُ وَالِدِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ
ترجمہ:- اگر تم حق (صلح) کا مطالبہ کرتے ہو تو ہم مطالبہ کرنے والوں کو حق (صلح) دیتے ہیں (یعنی صلح کرنے ہیں) جس حال میں زرہ
تھیلی میں اور تلوار نیام میں ہوگی (یعنی جنگ بند ہو جائے گی)

تحقیق:- مقروب: اسم مفعول بمعنی نیام میں داخل ہونا، ”محقبہ“ باب افعال سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی تھیلی میں بند کر دینا
”الحق“ سے صلح مراد ہے جس طرح ”باطل“ سے جنگ مراد لیا جاتا ہے۔

ترکیب:- ”نعط الخ“: جز: اے اس لئے اگر گئی ہے ”والدرع الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَنَا مَعْشَرٌ أَنْفٌ لَا نَنْطَعُمُ الْخُسْفَ إِنْ السَّمُّ مَشْرُوبٌ
ترجمہ:- اور اگر تم صلح سے انکار کرو تو ہم متکبر و خطرناک لوگ ہیں ہم ذلت کو چکھتے نہیں (یعنی ذلت برداشت نہیں کرتے) بے شک زہر
پیا جاسکتا ہے (لیکن ذلت برداشت نہیں کی جاسکتی)

تحقیق:- ”أنف“: جمع أنف مرادہ۔ المتکبر، یعنی خود دار ہونا، ناپسند کرنا۔ الخسف: مرادہ، الذلۃ، السم: زہر۔
”أبیتُمْ“ باب فتح سے بمعنی انکار کرنا۔

ترکیب:- ”فانا معشر الخ“: جز: اے، ”معشر انف“ مرکب توصیفی ہے۔

فَإِذَا جُرْ حِمَارُكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا إِذَا يَسْرُدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ
ترجمہ:- اپنے گدھے (یعنی عروقب نامی گھوڑا) کو روک دے، وہ ہمارے باغ میں نہ چرے (اگر چہ اتو) اس وقت اسے واپس لوٹا دیا
جائے گا جس حال میں گدھے کی رسی تنگ ہوگی (یعنی پاؤں کاٹ دیئے جائیں گے)

تحقیق:- ”فإذا جر: فادفع۔ العیر: الحمار جمعہ أعیار۔ مکروب: الضیق۔ یرد: ای يدفع۔ ”یرتع“ باب فتح سے بمعنی چرنا
”قید“ کی جمع قیود ہے بمعنی رسی ”حمارک“ سے یہاں زید کا عروقب نامی گھوڑا مراد ہے، بطور استہزاء اسے ہمارے تعبیر کیا گیا ہے۔
یہاں خطاب بھی زید سے ہے۔ ”قید الخ“ کا مطلب پاؤں کاٹنا ہے۔

ترکیب :- ”اذا“ ”والا“ کے معنی ہے ”وقيد العير“ حال ہے ”يرد“ کی ضمیر سے۔

إِنْ تَدْعُ زَيْدٌ بَنِي دَهْلٍ لِمَغْضَبَةٍ نَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ إِنَّ الْفَضْلَ مُحْسُوبٌ

ترجمہ :- اگر بنو زید غصہ کی جگہ (جنگ میں) بنو دھل کو بلائیں (تا کہ وہ ہم سے لڑیں) تو ہم بھی اپنے جد امجد زرعہ کی ناموس کی خاطر غضبناک ہو جائیں گے (یعنی لڑیں گے) بے شک فضل و شرف کا حساب ہوتا ہے (یعنی انسان باپ دادا کی عزت و فضیلت کی بقا کی خاطر لڑتا ہے)

تحقیق :- ”دع“ ”دعوادہ باب نصر سے ہے، ان شرطیہ کی وجہ سے واؤ گر گیا ہے ”مغضب“ بمعنی جائے غضب اسم ظرف ہے یعنی جنگ ”زرعہ“ شاعر کے جد امجد کا نام ہے۔

ترکیب :- ”تدع الخ“ شرط ہے ”نغضب الخ“ جزا ہے۔

وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِى غَطْفَانٍ غَدَاةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبٌ

ترجمہ :- اور تمہارے لئے عرقوب نامی گھوڑا (یعنی اس کی رفتار) داحس نامی گھوڑے کی رفتار کی طرح (منحوس) نہیں ہونا چاہیے جیسا کہ داحس کی رفتار قبیلہ غطفان کے لئے وادی حیس میں بوقت صبح منحوس تھی۔

تحقیق :- داحس : وعرقوب : اسمان لفرس - الشعب : وادی، مراد اس سے شعب حیس ہے ”داحس“ قیس بن زہیر کا گھوڑا ہے ”غطفان“ قیس کے قبیلے کا نام ہے۔ ”غطف“ سے پہلے ”فی“ ”لام“ کے معنی میں ہے، داحس نامی گھوڑا اور غمر نامی گھوڑے کے درمیان وادی حیس میں مقابلہ ہوا تھا جس میں داحس کی شکست ہوئی تھی جس سے دونوں قبائل میں طویل جنگ شروع ہو گئی تھی۔

ترکیب :- لکم : ”لا تمکونن“ سے متعلق ہے، ”عرقوب“ اس کا اسم ہے اس سے پہلے مضاف محذوف ہے۔ یعنی ”جرى عرقوب“ مضاف کو ”کمجرى“ کے قرینے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے ”فی غطفان“ ”معنی میں ”لغطفان“ کے ہے جس کا تعلق ”کمجرى“ داحس سے ہے۔

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْأَخْضَرِ

تعارف و پس منظر :- یہ اسلامی شاعر ہے، جو کہ شملہ بن الاخضر کا بھائی ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں ہوا ہے۔

أَلَا أَيُّهَا النَّابِغُ السَّيِّدُ إِنَّنِي عَلَى نَأْيِهِا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا

ترجمہ :- اے بنو سید پر بھونکنے والے! (یعنی ان کی عیب جوئی کرنے والے) بے شک میں بنو سید سے دور (مکان کے اعتبار سے یا نسل کے اعتبار سے) ہونے کے باوجود ان کے لئے ہر طرف سے دفاع کرنے والا ہوں۔ (اس لئے بنو سید کے خلاف منصوبے مت بناؤ)

نوٹ :- بنو سید اور قبیلہ شاعر دونوں مالک بن بکر میں جمع ہو جاتے ہیں۔

تحقیق :- مستبسل اسم فاعل من استفعال ای : اظهار الشجاعة، بسل (ک) بسالة. النابغ : صوت الكلب۔

جمع نوابغ۔

ترکیب :- ”ذا“ حرف ندا اور منادی کے درمیان فاصلہ ہے اور زائدہ ہے، ”النابح“ نے ”السید“ کو نصب دیا ہے، ”مستبسل“ خبر ہے ”انسی“ کی۔

دَعِ السَّيِّدَ بْنَ السَّيِّدِ كَانَتْ قَبِيلَةُ تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا

ترجمہ :- قبیلہ سید کو چھوڑیے، بے شک قبیلہ سید ایک ایسا قبیلہ ہے جو جنگ کے دن اپنی خواتین کی حفاظت کی خاطر لڑتا ہے۔

تحقیق :- ”دع“ وروغ مادہ باب فتح سے امر کا صیغہ ہے بمعنی چھوڑ دینا ”یوم الروع“ بمعنی یوم الحرب۔

ترکیب :- ”كانت الخ“ ان کی خبر ہے ”تقاتل الخ“ ”قبیلہ“ کی صفت ہے۔

عَلَى ذَاكَ وَذُو الْأَنْسَى فِي رَكِيَّةٍ تُجَدُّ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا

ترجمہ :- قبیلہ سید کے ساتھ میری اس مدد و حمایت کے باوجود وہ لوگ خواہش کرتے ہیں کہ میں ایک ایسے کنویں میں ہوں جس کی

رسیوں کے بٹ اس کنویں کے پانی کے اوپر سے کاٹ دیئے جائیں، (تاکہ میں کنویں سے نہ نکل سکوں اور وہیں مر جاؤں، اس

شعر میں قبیلہ سید کی شکایت ہے)

تحقیق :- رکیہ : جمع رکایا بمعنی کنواں۔ قوی قوۃ کی جمع ہے بمعنی رسی کا بٹ۔ تجدد باب نصر سے بمعنی کاٹنا۔ اسباب : جمع سبب بمعنی رسی۔

اسبابہا : رسیاں۔

ترکیب :- ”تجد الخ“ صفت ہے ”رکیہ“ کی۔ ”قوی الخ“ فاعل ہے ”تجد“ کا۔

وَقَالَ سِنَانُ بْنُ الْفُحْلِ

قبیلہ طی کی شاخ ام الکلف سے تعلق ہے، جاہلی شاعر ہے۔ اس کے کل پانچ اشعار باب الحماسہ میں مذکور ہیں : ایک چشمہ کے بارے

میں قبیلہ حرم طمی کی شاخ ام الکلف اور قبیلہ زہارہ کی شاخ هرم بن العشر اُکے درمیان تنازعہ ہوا جس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

وَقَالُوا أَفْذُجْنُتْ فَقُلْتُ كَلًّا وَرَبِّي مَا جُنْتُ وَمَا انْتَشَيْتُ

ترجمہ :- بنو هرم کہنے لگے اے شاعر! تو مجنون ہو گیا ہے (یا نشے میں ہو) میں نے کہا بالکل نہیں میرے رب کی قسم نہ میں پاگل ہوا اور نہ

ہی نشے میں ہوں (اس لئے چشمہ کے متعلق میرے قبیلہ ام الکلف اور میرا دعویٰ درست ہے)

تحقیق :- انتشیت : صیغہ تنکلم از باب اتعال، نشہ میں ہونا۔ ”جنت“ باب نصر سے بمعنی مجنون ہونا۔

ترکیب :- ”قالوا“ کی ضمیر الناس کی طرف یا بنو هرم کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ”جنت“ کے بعد جملہ ”اوسکرت“ محذوف ہے

جسے جملہ ”انتشیت“ کے قرینے کی وجہ سے حذف کر دیا گیا ہے ”وربی“ میں واو قسمیہ ہے ”ما جنت الخ“ جواب قسم ہے۔

وَلَكِنِّي ظَلَمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ

ترجمہ :- (میں مجنون تو نہ ہوا) لیکن مجھ پر ظلم کیا گیا ہے (کہ چشمہ چھینا جا رہا ہے) پس قریب تھا کہ میں اس کھلم کھلم کی وجہ سے رو پڑوں یا رو پڑا ہوں۔

تحقیق :- ”کیدت“ بروزن ”بعث“ فعل مقار بہ ہے ”ابکی“ باب ضرب بمعنی رونا ”المبین“ باب تفعیل سے ہے، بمعنی واضح ہونا۔

فَبِإِنَّ الْمَاءَ مَاءً أَبِي وَجَدِي وَيُورِي دُوحْفَرُثُ وَدُوطُوَيْثُ
ترجمہ:- پس بلاشبہ یہ پانی (جس کو تم چھیننا چاہتے ہو) میرے آباؤ اجداد کا پانی ہے، اور یہ میرا کنواں ہے جس کی کھدائی میں نے کی اور
منڈیریں میں نے بنائیں۔

تحقیق:- ذو: بمعنی الذی ہے۔ طوی: طوی البشر (ض) طویا: پتھروں سے کنویں کا من بنانا۔ ”بیر“ بمعنی کنواں، جملہ مشہور ہے
”مَنْ حَفَرَ بَيْراً لِأَخِيهِ فَقَدْ وَقَعَ فِيهِ“ ”حَفَرَ“ باب ضرب و جمع سے بمعنی کھودنا ”ذو“ کو الٰہی اسم موصول کے معنی میں استعمال کرنا
بنی طی کی لغت کے مطابق ہے، یہ شعر اس کی دلیل ہے۔ ذو مذکر مؤنث دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”ویسری“ مبتدا محذوف ”هذا“ کی خبر ہے ”حفرت الخ“ ذوا اسم موصول کا صلہ ہے ”حفرت“ کے بعد ضمیر مفعول
محذوف ہے جس کا مرجع اسم موصول ہے، اسی طرح ”ذو طویث“ میں بھی ہے۔

وَقَبْلَكَ رَبُّ خَصْمٍ قَدْ تَمَالَوْا عَلَى فَمَا هِلْعُثٌ وَلَا دَعْوُثُ
ترجمہ:- تجھ سے قبل بھی بہت سارے لڑنے والے میرے خلاف جمع ہوئے تھے (تا کہ کنواں چھین لیں لیکن) نہ میں نے جزع فزع کی
اور نہ ہی کسی کو مدد کے لئے پکارا (بلکہ خود دفاع کیا اور غالب آ گیا۔)

تحقیق:- خصم: جھگڑنے والا۔ یہ مفرد و جمع دونوں طرح مستعمل ہیں۔ تمالوا: علیہ تمایلا: بمعنی جمع ہونا۔ مادہ اس کا ”م، ی، ل“ ہے۔ اصل
میں ”تَمَالَوْا“ تھا۔ الف ساکن کے بعد یائے مفتوح واقع ہونے کی وجہ سے یا کی حرکت لام میں دے کر یا کو حذف کر دیا گیا، ”لا
دعوث“ میں فعل ماضی لانا فیہ داخل ہے جبکہ تکرار کے بغیر فعل ماضی پر لانا فیہ داخل نہیں ہوتا لیکن اشعار، اور دعاً میں اس کی اجازت ہے
فلیراجع للتفصیل الی مقدمات علوم درسیہ۔

ترکیب:- ”قبلک“ ظرف ہے ”تمالوا“ کا، ”قد تمالوا الخ“ جواب رب ہے۔

وَلِكَيْبِي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي وَأَلْفَ فَارِسٍ حَتَّى قَرِيْثُ
ترجمہ:- اور لیکن میں نے ان (دشمنوں) کے سامنے اپنی پیشانی اور شہسوار کے جنگی آلات رکھ دیئے (یعنی لڑا اور دفاع کیا) حتی کہ میں
نے ان کی خوب ضیافت کی (یعنی ان کی خبر لی اور پٹائی کی اس لئے وہ لوگ اس پر قبضہ نہ کر سکے)

تحقیق:- قریت: ضیفت۔ او جمعت الماء فی الحوض بطلق علیہما۔

ترکیب:- ”جبین“ بمعنی پیشانی۔ آلفہ: (لام کی تشدید کے ساتھ) جنگی آلات، ہتھیار۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حَرْيْثٍ

یہ شاعر جاہلی ہے قبیلہ طی سے تعلق ہے۔ قبیلہ طی کو آل غوث نے اپنے علاقے سے نکال دیا تھا۔ اور دونوں قبائل کے درمیان پندرہ
سال تک جنگ اور کشمکش رہی، اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے۔

وَلَقَدْ أَرَانَا يَأْسُمَى بِحَائِلٍ نَرَعَى الْقَرِيْثَ فَكَا مِسَافًا لِّأَصْفَرَا

ترجمہ:- اے سمیہ! خدا کی قسم میں اپنی قوم کو مقام حائل، مقام قری، مقام کامس اور مقام اصغر میں دیکھ رہا ہوں (یادوں اور خوابوں میں) کہ ہم وہاں اونٹ چرا رہے ہیں۔

تحقیق:- اُرانا: اری صیغہ واحد متکلم مضارع اور ”نا“ ضمیر مفعول بہ ہے۔ اری رھطی قومی۔ اس صیغہ میں فاعل ومفعول کبھی ذاتا ایک ہوتے ہیں، حائل، القری، کامس، الاصغر، بلاد طی میں مختلف جگہوں کا نام ہے۔ سمیہ: میں تاء کو ترجیماً حذف کر دی۔ نرعی: فتح سے رعیا: چرانا۔

ترکیب:- ”لقد“ میں لام موطئہ قسمیہ ہے ”بحائل، القری، فکامس، اور فالاصغر“ کا تعلق ”ارانا“ سے ہے ”نرعی“ کے بعد ”فیہا“ محذوف ہے۔

فَالْجَزْعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فَرَصَافَةٍ فَعُورِضٍ خَوَّالٍ سَابِسٍ مُقْفَرًا

ترجمہ:- اور (اپنی قوم کو اونٹ چراتے ہوئے دیکھ رہا ہوں) مقام ضباعہ، مقام رصافہ اور مقام عوارض کے درمیان وادی کے موڑ پر، جس حال میں وہ زینیں سرسبز شاداب اور (لوگوں سے) خالی ہیں (اگر وہاں اب تک ہم لوگ ہوتے تو کثرت آمد و رفت کی وجہ سے گھاس نہ اگتی)

تحقیق:- جو جمع احوی، بنزار۔ سابس: یہ جمع سبس کی، بمعنی زمین۔ مقفرا: خالی جگہ۔ جزع: وادی کا موڑ۔ ضباعہ، رصافہ اور عوارض مقامات کے نام ہیں، عوارض میں حاتم طی کی قبر ہے۔

ترکیب:- الجزع: کا عطف پہلے شعر میں ”قری“ پر ہے جو ”نرعی“ یا ”ارانا“ کیلئے مفعول ہے اس لئے منصوب ہے۔ ”خ“ اور ”مقفرا“ دونوں ”الجزع“ سے حال مترادفہ ہیں۔

لَا أَرْضُ أَكْثَرُ مِنْكَ يَصْ نَعَامَةٍ وَمَذَابِ تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرًا

ترجمہ:- (اے میرے وطن!) تجھ سے زیادہ اچھی اور کوئی زمین نہیں ہے شتر مرغ کے انڈوں کے اعتبار سے (جو کہ ہر جگہ نہیں ہوا کرتے) اور ایسے چشموں کے اعتبار سے جو ہمیشہ جاری رہتے ہیں اور سرسبز شاداب (مختلف النوع) باغات کے اعتبار سے (یہ سب نعمتیں ہر جگہ نہیں ہوا کرتیں)

تحقیق:- مذابا: جمع مذنب بمعنی پتلا نالہ، تندى باب سجع سے بمعنی تر ہونا۔ روضا: کیاری۔ منک: کا خطاب: مواضع ثلثہ سے ہے۔

ترکیب:- بیض، اور ”مذابا“ اور ”روض“ متبوع منصوب علی التمییز ہیں۔ ”ارمن“ لائے نفی جنس کا اسم ہے اور ”اکثر“ خبر ہے۔

وَمَعِينًا يَخْمِي الصَّوَارِ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَّ بَرًا

ترجمہ:- اور (تجھ سے اچھی کوئی زمین نہیں) ایسی وحشی نیل گائے کے اعتبار سے جو نیل گایوں کی جماعت کی نگرانی و حفاظت کرتا ہے جب وہ آوازیں نکالتا ہے تو یوں لگتا ہے کہ وہ متکبر و غضبناک ہے۔

تحقیق:- معینا: وحشی نیل (سہی بہ کلبہ مینیہ) السوار: وحشی گایوں کا ریوڑ، جمع صیران۔ مخمط: بمعنی متکبر۔ قطم: غضبناک، مست۔ بربر: از

بئر۔ بمعنی بک بک کرنا۔ بڑبڑانا، دھاڑنا۔ آخر میں الف اشباعی ہے۔
ترکیب:- معینا: کا عطف پہلے شعر میں بیض پر ہے اور منصوب علی التیمیز ہے۔ ”یحمی“ صفت ہے ”معینا“ کی ”اذا الخ“ شرط
مؤخر ہے اور ”کانه الخ“ جزاً مقدم ہے۔ ”متخبط قطع“ مرکب توصیفی کے بعد خبر ”ان“ ہے۔

إِذْ لَا تَخَافُ خُذُوا جُنَا قَذْفِ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَذِيْرًا

ترجمہ:- اور فساد (جنگ) سے قبل ہماری سواریاں اس بات سے ڈرتی نہیں تھیں کہ انہیں دوری، اقامت و سکونت کے اعتبار سے دور
پھینک دے گی (جس چیز کا خوف نہ تھا وہی ہوا اور ہم گھر سے بے گھر ہو گئے)

تحقیق:- حدود: اس کا مفرد، حدج: ہودج کی طرح عورتوں کی ایک سواری۔ قذف: (ض) قذفا: پھینکنا، قے کرنا۔ ”النوی“ بمعنی
دوری، نای مادہ ہے۔ ”تدیر“ باب تفعیل کا مصدر ہے بمعنی رہائش اختیار کرنا اور گھر بنانا۔

ترکیب:- قذف: تخاف کا مفعول بہ اور ”النوی“ کی طرف مضاف ہے اور یہ اضافۃ المصدر الی الفاعل ہے۔ ”إقامۃ“ اور ”تدیر“
”قذف“ کیلئے مفعول بہ ہے۔ یادوں میں ”قبل الفساد“ لا تخاف“ کیلئے ظرف ہے۔

وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ

دادا کا نام عبداللہ بن خیبری الطائی ہے، اسلامی شاعر ہیں، تابعی ہیں، ان کے والد صحابی ہیں، ان کے بھائی مروان بن مالک ہیں،
بعض نے درج شدہ اشعار کی نسبت مروان کی طرف کی ہے۔ یہاں پر ”نجدہ بن عامر حروری“ کی شکست کو بیان کیا گیا ہے، جو عرب پر
غارت گری کرتا تھا۔ حسب معمول بنو اسد و بنو طیٰی پر ڈاکہ ڈالنے کے بعد شاعر قبیلہ بنو معن پر سے گزرا اور ان پر نقب زنی کی تو وہ سب اسکے
خلاف کھڑے ہو گئے اور اس کو شکست دی، حروری کے بہت سے آدمیوں کو قتل کیا، اسی کا تذکرہ شاعر کر رہا ہے:

سَمُونَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ

ترجمہ:- ہم لوگ (مقابلہ کرنے کے لئے) نجدہ بن عامر حروری کے لشکر کی طرف بڑھے اس کے بعد کہ شہری اور گاؤں والے لوگ (اس
کی شجاعت و بہالت سے) ایک دوسرے کو ڈراتے تھے۔

تحقیق:- سمونا: (ن) سموا، سماء: بلند ہونا۔ تناذر: از باب تفاعل: ایک دوسرے کو کسی شے سے ڈرانا۔ أعراب: دیہاتی، دیہات میں رہنے
والا، اسم جنس ہے۔ یہ عرب کی جمع نہیں ہے۔ ”المہاجر“ بمعنی دیہات سے شہر کی طرف ہجرت کرنے والا ”الحروری“ میں حا اور را
اول مفتوح ہیں، حروراً ایک گاؤں کا نام ہے جہاں خوارج رہتے تھے۔

ترکیب:- ”اعرابہم الخ“ فاعل ہے ”تناذر“ کا پھر پورا جملہ ظرف ہے ”سمونا“ کا۔

بِجَمْعٍ نَظَّلَ الْأَكْمُ سَاجِدَةً وَسَلَّمِي وَأَغْلَامُ سَلَمِي وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ

ترجمہ:- (اور ہم اس کی طرف بڑھے) ایسی جماعت کے ساتھ جس کے سامنے نیلے، سلمیٰ کی چھوٹی پہاڑیاں اور متفرق ریت کے تودے
سجدہ ریز ہو گئے (یعنی اس جماعت کے چلنے سے مذکورہ چیزیں مٹ گئیں)

تحقیق :- اُنکُم جمع ہے اُنکم کی، اور اُنکم، اُنکُمہ کی جمع ہے۔ ٹیلہ، چھوٹی پہاڑی۔ اَعْلَام : مفرد اس کا عُلْم ہے۔ بمعنی پہاڑ۔
 مھاب : بمعنی ٹیلہ مفرد وھبہ ہے۔ ”نَظْل“ فعل ناقص ہے، ”سَلَمی“ بلاوٹی میں ایک مشہور پہاڑ کا نام ہے ”السَّوَاد“ نادرۃ کی جمع ہے بمعنی متفرق، جس طرح فائدہ کی جمع فوائد، قاعدۃ کی جمع قواعد اور کاہلۃ کی جمع کو اھل ہے۔

ترکیب :- ”بجمع“ کا تعلق ”سمونا“ فعل محذوف سے ہے، پھر یہ موصوف ہے ”نظلم الخ“ صفت ہے، ”الاکم“ اعلام، الهضاب، قتل کا اسم ہے اور ”ساجدة له“ خبر قتل ہے، ”الهضاب النوادر“ مرکب توصیفی ہے۔

فَلَمَّا دَرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصَ كَالْحَنِيِّ ضَوَائِرُ

ترجمہ:- پس جب ہم نے ان کو پالیا جس حال میں دھنسی ہوئی آنکھوں والی دہلی پتلی اونٹنی جو کمان کی طرح ہیں ان کو قبیلے کی طرف لے جا رہی تھیں۔
تحقیق:- اور کنا: جمع متکلم ہے ماضی از افعال مادہ درک ہے، بمعنی پانا، یہ اصل میں ”ادنر کنا“ تھا، تائے افعال کو دال سے بدل کر دونوں دال میں ادغام کر دیا گیا ہے۔ ”الحسنی“ حذیہ کی جمع ہے بمعنی کمان، حار فتح ہے، اگر بضم الحاء ہو تو حنوک جمع ہے بمعنی میڑھا ہونا۔
”ضوامر“ ضامرة کی جمع ہے بمعنی کمزور پتلا اونٹ۔ قلصت: (ض) قلو صاً۔ اوپر چڑھنا۔ ثوص: اس کا مفرداً ثوص: دھنسی ہوئی آنکھ والا۔
خاص مع سے خواصاً: آنکھ کا دھنس جانا۔

ترکیب :- ”وقد قلصت“ ”ادر کناہم“ میں ”ہم“ سے حال ہے۔ ”خوص“ ”موصوف اور ”ضوامر“ صفت ہے پھر یہ ”قلصت“ کا فاعل ہے۔ جواب لٹا اگلا شعر ہے۔

أَنخُنَا إِلَيْهِمْ مِّثْلَهُنَّ وَزَادْنَا جِبَادَ السَّيِّئِينَ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ

ترجمہ:- تو ہم نے بھی ان کی طرف (مقابلے کے لئے) ان کے اونٹ کی طرح (دبے پتلے جنگجو اونٹ) بٹھائے جس حال میں ہمارا توشہ (جنگی سامان) عمدہ تلواریں اور متحرک نیزے تھے۔

تحقیق :- اُنھنا : اناضیہ : مصدر سے بٹھانا۔ الخواطر : اس کا مفرد خاطر ہے بمعنی گزرنے والا، حرکت کرنے والا۔

ترکیب:- ”وزادنا“ ”انخنا“ کی ضمیر فاعل سے حال واقع ہوا ہے۔ ”زادنا“ کان محذوف کا اسم ہے ”مشلہن“ مفعول ہے ”انخنا“ کا۔ ”انخنا الخ“ جواب لٹا ہے۔

كَلَّا قَلِيلًا مِمَّا مَعَ بَغِيْمَةٍ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ

ترجمہ:- ہم میں سے ہر جماعت، مال غنیمت کی امید میں تھی لیکن اللہ تعالیٰ نے وہی فیصلہ کیا جس پر وہ قادر تھے (یعنی حروری کی شکست اور ہماری کامیابی)

تحقیق :- طامع : سمع سے طمع و امید رکھنے والا۔ طمع فیہ : بہ طمع و طماعا۔ چاہنا، رغبت رکھنا۔

ترکیب :- ”کلا ثقلینا“ مبتدا ہے ”طامع الخ“ خبر ہے، مبتدا اگرچہ لفظاً تثنیہ ہے لیکن مفہوم کے اعتبار سے مفرد ہے اس لئے خبر بصورت مفرد لائی گئی ہے، ”قادر“ کے بعد ”علیہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔

فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِيًا وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِزُ

ترجمہ:- اور میں نے ایسا (لوٹ کھسٹ کا) دن نہیں دیکھا جو چھینے کے اعتبار سے اور جس کی قیص چھینی گئی ہو اس مسلوب کے اعتبار سے بڑا دن تھا اور وہ مسلوب دفاع بھی نہیں کر پا رہا تھا۔

تحقیق:- سالباً: چھیننے والا۔ سلب (ن) سلباً: چھیننا۔ مستلباً: اسم مفعول از افتعال چھینا ہوا۔ یناکر: مناکرۃ جنگ و قتال کرنا۔ یہاں بمعنی دفاع کرنا ”سربال“ کی جمع سرائیل ہے بمعنی قیص، شلووار۔
ترکیب:- ”کان اکثر“ ”یوما“ کی صفت ہے۔ ”سالباً“ اور ”مستلباً“ دونوں تمیز ہیں۔ ”سربالہ“ ”مستلباً“ کا نائب فاعل ہے، لاینا کر ”مستلباً“ کی صفت ہے۔ ”اکثر“ کان کی خبر ہے۔

وَأَكْثَرُ مِنَّا يَفْعَايَتَغَى الْعُلَى يُضَارِبُ قِرْنًا ذَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ

ترجمہ:- (اور میں نے ایسا بڑا دن نہیں دیکھا) جو ہم میں سے ایسے جوان مرد کے اعتبار سے زیادہ اہم ہو جو جوان مرد بلندی کی تلاش میں رہتا ہے اور وہ زرہ پوش مد مقابل کو مارتا ہے جس حال میں وہ بغیر زرہ کے ہوتا ہے۔

تحقیق:- یافعا: قریب البلوغ نو جوان جمع اس کی یفعا ہے یفع (ف) یفوعا و یفعا: بمعنی چڑھنا، بلند ہونا۔ قرنا: ساتھی، ہمسرا، ہم مرتبہ۔ جمع اقران۔ ”دارعاً“ بمعنی درع زیب تن کرنے والا یعنی زرہ پوش، حاسر: یعنی جس کی نہ زرہ ہو اور نہ خود، جس کے سر پر ٹوپی وغیرہ نہ ہو، جمع حسر ہے۔ حسر (ن) حسوراً کھل جانا۔

ترکیب:- یضارب ”یافعا“ کی صفت ہے۔ ”واکثر منّا“ کا عطف ماقبل کی عبارت ”کان اکثر“ پر ہے یعنی یہ کان مخدوف کی خبر ہے ”یتغى العلى“ صفت ہے ”یافعا“ کی ”وہو حاسر“ جملہ حالیہ ہے۔

فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا إِنَّا طَرَّ الْقَنَا وَلَا عَثَرْتُ مِنَّا الْجُدُودُ وَالْعَوَائِرُ

ترجمہ:- پس ہمارے ہاتھ (اب تک مارنے سے) بوجھل نہیں ہوئے اور نہ ہمارے نیزے (نیزہ بازی سے اب تک) مڑے ہیں اور نہ ہماری وہ قسمیں اب تک پھسلی ہیں جو پھسلنے والی تھیں (بلکہ کامیابی ہمارے ساتھ ہے)

تحقیق:- کلت: (ض) کلولاً: کلالۃ تھکنا، کمزور ہونا۔ بوجھل ہونا۔ اناطر: باب انفعال سے واحد مذکر غائب ماضی، بمعنی مڑنا۔ اطرہ (ن، ض) اطرأ مؤثراً۔ ”فما“ میں مانافیه ہے ”الجدود“ جد کی جمع ہے بمعنی، بخت، قسمت۔ ”لا عثرت“ میں لا نافیہ فعل ماضی پر بلا تکرار داخل ہے جو کہ شعر میں جائز ہے، بمعنی پھسلنا۔ ”العوائر“ عائرۃ کی جمع ہے بمعنی پھسلنا۔

ترکیب:- ”القنا“ فاعل ہے ”اناطر“ کا ”الجدود العوائر“ مرکب توصیفی کے بعد ”عثرت“ کا فاعل ہے۔

وَقَالَ الْأَخْزَمُ السِّنْبِسِيُّ

اس کا تعلق بنی سنبس بن معاویہ بن جروول سے ہے، جاہلی شاعر ہے۔ ابولہلال کے مطابق سنبس عمرو بن الفوث بن طی کی بیوی کا نام ہے۔ اس کے کل سات اشعار مذکور ہیں۔

أَلَا إِنَّ قُرْطَاعَ عَلَى آلَةٍ أَلَا إِنَّنِي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ

ترجمہ:- آگاہ ہو کہ بے شک قرط (اپنے مکرو فریب کی وجہ سے) بری حالت میں ہے (لیکن میں بری حالت کا شکار نہیں ہوں گا کیونکہ) آگاہ ہو کہ بے شک میں اس جیسے مکرو فریب نہیں کرتا۔

تحقیق:- آلتہ: بمعنی ای حالت۔ جمع آل، آلات۔ مادہ ا، و، ل۔ ہے۔ اکید مضارع واحد متکلم از ضرب بمعنی دھوکہ دینا۔ یہ اصل میں ”انکید“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے اس لئے یا کی حرکت ماقبل میں دیدی گئی ہے۔ ”قروط“ قبیلہ سنہس کے ایک آدمی کا نام ہے۔ ترکیب:- ”الہ“ کی صفت ”منکریۃ“ محذوف ہے، پھر یہ خبر ان ہے، پورا جملہ خبر ہے ”آلا“ حرف تنبیہ مبتدا کی۔ ”اکید“ میں ”ما“ نافیہ ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ”ما“ زائدہ ہو۔

بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ الْمَحَلِّ مَنْ يَنْأَى عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ

ترجمہ:- (اے قرط! بے شک تو) دوستی کے اعتبار سے بہت دور ہے (تیرے ساتھ دوستی نقصان دہ ہے) اور مقام و مرتبہ کے اعتبار سے بھی بہت دور ہے (تو گھٹیا انسان ہے) جو تجھ سے دور رہے گا وہی نیک بخت ہوگا۔

تحقیق:- بعید الولاہ ای انک بعید الولاہ وفيہ التفات من الغيبة الى الخطاب ”الولاہ“ ولی مادہ ہے بمعنی دوستی، یہ باب مفاعلہ کا مصدر ہے بروزن قتال ”المحل“ بمعنی مقام و مرتبہ، اترنے کی جگہ، باب نصر سے ہے، ”ینا“ میں نای مادہ ہے، باب فتح سے بمعنی دور ہونا، آخر میں یا شرط کی وجہ سے گر گئی ہے۔ کیونکہ ”فمن“ متضمن بمعنی الشرط ہے۔

ترکیب:- ”بعید الولاہ“ خبر ہے ”انک“ محذوف کی، یہی ترکیب ”بعید المحل“ کی بھی ہے، ”ینا عنک“ شرط ہے اور ”فذاک الخ“ بڑا ہے۔

وَعَزَّ الْمَحَلِّ لَنَابِائِنَ بَنَاهُ الْإِلَهِ وَمَجْدُ تَلِيدُ

ترجمہ:- اور ہمارے لئے مرتبہ و مقام کی وہ عزت و شرافت واضح ہے (جو سب کو معلوم ہے) جس کو اللہ تعالیٰ نے (ہمارے لئے) بنایا ہے، اور (ہمارے لئے) قدیم بزرگی بھی ہے (جو کسی پر بھی مخفی نہیں ہے)۔

تحقیق:- تلید: میراثی مال، قدیم، تہلہ نصر سے تلوا: بمعنی پرانا ہونا۔ بآن: واضح، بان (ض) بیانا۔ واضح ہونا۔ ”بنا“ باب ضرب سے بمعنی بنانا، بنیاد رکھنا، ”مجد“ باب کرم سے بمعنی بزرگی۔

ترکیب:- ”وعز المحل الخ“ جملہ اسمیہ ہے پھر موصوف ہے ”بناہ الالہ“ صفت ہے۔ ”مجد تلید“ مرکب توصیفی کے مبتدا مؤخر ہے اور ”لنا“ خبر مقدم محذوف ہے۔

وَمَائِرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْرَثْنَاَهَا أَبُونَا لَبِيدُ

ترجمہ:- اور (قدیم زمانہ سے) موروثی بزرگی ہمارے ساتھ خاص ہے کیونکہ ہمارے والد (جد امجد) لبید نے ہمیں اس کا وارث بنایا ہے۔ تحقیق:- مائیرۃ: الفضل والشراف والجمع مآثر. وسمیت المکارم مآثر لانہ یاثرها الآخر عن الاول. ”لنا“ میں لام

اختصاص کے لئے ہے۔

ترکیب:- لبید: ”ابونا“ سے بدل ہے۔

لَنَابَاحَةً ضَبْسٌ نَابُهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَّهَا الْوَعِيدُ

ترجمہ:- ہمارا ایک میدان (جبال طی میں) ہے جس کا دانت (سردار) تیز ہے، اس میدان کے دو محافظوں (سلمیٰ اور آجا پہاڑ یا تلوار اور نیزے) پر دشمنوں کی دھمکی آسان ہے (یعنی ان پہاڑوں کو عبور کر کے ہم پر حملہ کرنا مشکل ہے)

تحقیق:- ”باحہ“ بمعنی صحن، کھلی جگہ جمع بوح ہے۔ ”ضبس“ بروزن کف صفت مشبہ ہے بمعنی سخت مزاج۔ ”ضبس باب سمع سے ضبنا: بمعنی بدخلق ہونا، حریص و بخیل ہونا۔ ”ناب“ بمعنی دانت، انیاب جمع ہے یہاں سردار مراد ہے۔ ”یہون“ باب نصر سے بمعنی آسان ہونا ”حامیہا“ تشبیہ کا صیغہ ہے باب ضرب سے بمعنی دو محافظ۔ ”الوعد“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای و عید الاعدا“۔

ترکیب:- ”نابھا“ یہ ”ضبس“ کا فاعل ہے، ”ضبس نابھا“ ”باحہ“ کی صفت ہے۔ اور یہ صفت بحال متعلق موصوف کی قبیل سے ہے۔ ”الوعد“ فاعل ہے ”یہون“ کا ”لنا“ خبر مقدم اور ”باحہ الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

بِهَافُضْبٍ هُنْدُ وَاثِيَّةٌ وَعَيْصُ تَزَاءٍ رُفِيهِ الْأُسُودُ

ترجمہ:- اس میدان میں ہندی تلواریں ہیں (جو تیز ہیں اور دشمنوں کے خلاف چلتی ہیں) اور (اس میں) گھنے جنگلات ہیں جس میں شیر خطرناک آوازیں نکالتے ہیں۔

تحقیق:- ”فُضْب“ تیز تلواریں، مفرد، قضیب ہے۔ ”ہند واثیہ“ ہندوستان کی بنی ہوئی تلواریں۔ ”عیص“ درختوں کے اگنے کی جگہ، گنجان درخت، اصل۔ جمع اعیاص، عیاصان۔ تزاء ر: از تفاعل اصل میں تزاء ر تھا، تخفیف کی خاطر ایک تاء کو حذف کر دیا گیا ہے، باب وفتح سے بمعنی شیر کا چنگھاڑنا۔ ”اسود“ اسد کی جمع ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”بھا“ بمعنی فیما خبر مقدم ہے اور ”قضب ہند واثیہ“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدا مؤخر ہے ”الاسود“ فاعل ہے ”تزاء ر“ کا۔

ثَمَانُونَ أَلْفًا وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهُمَا أَوْ تَزِيدُ

ترجمہ:- وہ لوگ (ہمارے لڑنے والے) اسی ہزار ہیں اور میں نے ان کی گنتی نہیں کی ہے، (تاہم) تحقیق یہ گنتی (میرے) اندازے تک پہنچے گی، یا اس سے زیادہ ہوگی (لیکن تعداد کم نہیں ہوگی)

تحقیق:- ”أحصہم“ احصاء: شمار کرنا۔ رجم (ن) رجمنا اندازہ لگانا۔

ترکیب:- ”بلغت“ کی ضمیر ”ثمانون“ کی طرف راجع ہے اور ”رجمہا“ ”بلغت“ کا مفعول ہے۔ اور ضمیر مجرور ”ثمانون“ کی طرف راجع ہے۔ ”ثمانون“ سے پہلے ”ہم“ مبتدا محذوف ہے۔

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَعْنِيُّ

بنی معن الحر وہی سے تعلق ہے، اسلامی شاعر ہے، الرقس لقب ہے۔

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبًا قِرَاعَ قَوْمٍ يُخَسِّنُونَ الضُّرْبَا

ترجمہ:- بنو معن نے سخت ترین جنگ لڑی ہے ان حضرات کی لڑائی کی طرح جو بہتر انداز میں لڑنا اور مارنا جانتے ہیں۔

تحقیق:- قارعت: مفارعة مصدر باب مفاعلہ سے ایک دوسرے کو تلوار سے مارنا، سخت لڑائی لڑنا۔ صُلْباً: سخت طاقتور، جمع اصلب واصلاب ہے۔
 ترکیب:- قواع قوم: یہ ”قراصلبا“ سے بدل ہے۔ بعض نے کہا کہ یہ مضوب بنزع الحافض ہے، اصل عبارت یوں ہے، ”كَقَوَاعِ الْخِ“
 نَرَى مَعَ الرُّوْعِ الْغَلَامَ الشُّطْبَا إِذَا أَحْسَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبًا
 ترجمہ:- اے مخاطب! تو خوف اور گھبراہٹ (جنگ) کے وقت ان کے ہر طویل غلام (جنگجو) کو دیکھے گا کہ جب وہ درد یا پریشانی محسوس کرے (جواب آگے ہے)

تحقیق:- الشطب: لمبا خوب صورت قد و قامت والا۔ احس: إحساساً: محسوس کرنا۔ وجعا: درد۔ کربا: شدت۔ مع الروع: ای عند التروع۔ یعنی گھبراہٹ کے وقت۔

ترکیب:- ”الغلام الشطب“ مرکب توصیفی کے بعد ”نری“ کا مفعول اول ہے اور ”إذا احس الخ“ مفعول ثانی ہے۔ ”إذا احس الخ“ شرط ہے اور جزا اگلے شعر میں ”دنا الخ“ ہے۔

دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِذَا أَقْرَبْنَا تَمَرُسُ الْجَرْبَاءِ لَا تَجُزُّبَا
 ترجمہ:- تو وہ اس درد سے مزید قریب آجاتا ہے (اسے دور کرنے کی کوشش نہیں کرتا تا کہ لڑنا نہ پڑے) پس یہ درد مزید قربت میں اضافہ کرے گا (یعنی وہ مختلف بیمار بنارہے گا) جس طرح خارش اونٹ دوسرے خارش اونٹ سے مل کر خارش جسم رگڑتا ہے۔
 تحقیق:- الجرباء: خارش اونٹ، مذکر۔ جربا: خارش اونٹ اجرب واحد ہے۔ ”دنا“ باب نصر سے قریب ہونا، اس کے بعد ”منه“ محذوف ہے ”لاقت“ باب مفاعلہ سے ماضی واحد مؤنث غائب کا صیغہ ہے اصل میں ”لَا قَبْتُ“ تھا یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدل کر اجتماع ساکنین کی بنا پر حذف کر دیا گیا ہے۔ تمرس: بالشیء: کھجانا، رگڑنا۔
 ترکیب:- ”دنا“ پہلے شعر میں ”إذا“ کا جواب ہے۔ ”تمرس“ منصوب بنزع الحافض ہے ای ”کتمرس الجرباء“ کاف کو حذف کر دیا۔ اور یہ فعل محذوف کیلئے مفعول مطلق بھی بن سکتا ہے۔

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَآوِيَةَ

اسلامی شاعر ہے، ماں کا نام مایویہ بنت ارقم الطائی ہے، یہ ماں کی نسبت سے مشہور ہے۔ عرف میں ”بن مایویہ“ کے نام سے ہی مشہور ہے۔
 الْآخِىَ لَيْلَى وَأَطْلَاهَا وَزَمَلَقَرَّيًّا وَأَجْبَاهَا
 ترجمہ:- اے مخاطب! لیلی، اور لیلی کے کھنڈرات اور رملہ ریا (جہاں محبوبہ کسی زمانہ میں رہائش پذیر تھی) اور اس کے پہاڑوں کو (میری طرف سے) سلام کہہ دیجئے۔ انسان کو جب کسی سے محبت ہوتی ہے تو اس کے متعلقین سے بھی محبت ہو جاتی ہے۔
 تحقیق:- حنی: صیغہ امر حاضر مذکر ہے، یعنی آپ سلام کریں۔ تحیة: تفعیل سے سلام کرنا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ ”حسی“ قوم کے معنی میں ہو، اس صورت میں یہ فعل محذوف کا مفعول ہوگا۔ اطلال: اس کا مفرد: بطل: ہے بمعنی کھنڈر، ویران مکان کا نشان۔ رملۃ: ریت کا ایک حصہ۔ رملۃ ریا: جگہ کا نام ہے۔ ”اجبال“ جبل کی جمع ہے بمعنی پہاڑ۔

وَأَنْعِمُ بِمَا أُرْسَلْتُ بِأَلْهَا وَنَالِ التَّحِيَّةِ مَنْ نَالَهَا

ترجمہ:- اے مخاطب! تولیٰ کے دل کو خوش کر (ہمارا سلام پہنچا کر) اس چیز کے عوض میں جو اس نے (ہماری طرف) بھیجا ہے (یعنی پیغام محبت) اور سلام تو اس نے پایا جس نے خود لیلیٰ کو پایا (یعنی نفسِ سلام میں وہ لذت نہیں جو خود لیلیٰ میں ہے) تحقیق:- اُنعم: صیغہ امر حاضر۔ انعام: مصدر ہے بمعنی خوش کرنا۔ نال: دل، حال۔ اور ”بما“ میں باء عوض کیلئے ہے، اور ما ”مصدر یہ ہے۔“ نال“ باب سمع سے بمعنی پانا۔

ترکیب:- ”بالھا“ کی ضمیر منصوب ”لیلیٰ“ کی طرف عائد ہے۔ ”بالھا“ مفعول ہے ”انعم“ کا ”نال التحیہ“ خبر مقدم ہے اور ”من الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

فَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبْتُ حَالَةَ خَالَهَا

ترجمہ:- اور بے شک میں ایسی طاقت والا ہوں جو کڑوی ہے جب ایک حالت دوسری حالت پر سوار ہو جائے (یعنی مصائب و شدائد کا هجوم ہو جائے پھر بھی مقابلہ کرتا ہوں)

تحقیق:- مِرَّة: بمعنی قوت، جمع مرر، امرار ہے۔ مِرَّة: کڑوا، جمع مراڑ ہے۔ مِرَّة و مِرَّة: تلخ قوت، کڑوی طاقت۔

ترکیب:- ”لَذُو مِرَّةٍ“ موصوف ہے اور ”مِرَّةٍ“ اس کی صفت ہے، چونکہ لفظ ”ذو“ اسما متوغلة الایہام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود مکرر ہے۔ ”خالھا“ کی ضمیر ”حالة“ کی طرف راجع ہے۔ اور یہ اضافت ادنیٰ ملا بست کی بنیاد پر ہے۔

أَقْدَمُ بِالزُّجُرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَاَهَا

ترجمہ:- میں (مار پٹائی کی) دھمکی اور وعید سے قبل (دشمنوں کے سامنے زبانی طور پر) تنبیہ پیش کرتا ہوں تاکہ قبیلے والے اپنے جابلوں کو (مجھ سے ہڈ بھینٹ ہونے سے) روک دیں۔

تحقیق:- أقدم: تقدیماً پیش کرنا، آگے کرنا۔ بالزجر: جھڑکی، زجرہ (ن) زجر: منع کرنا، جھر کرنا۔ ”الوعید“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں بمعنی وعید القتل والضرر ”جُهَاَهَا“ جابل کی جمع ہے بمعنی نادان۔

ترکیب:- ”بالزجر“ میں باء میں زائدہ ہے، اور یہ ”أقدم“ کیلئے مفعول بہ ہے۔

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا

ترجمہ:- اور (میرے) بہت سے اشعار جو (مخالفین کے لئے) نیزوں کی دھار کی طرح ہیں، (ایک عرصہ تک) باقی رہیں گے اور ان کا قائل (خود شاعر) چلا جائے گا۔ (یعنی مرجائے گا)

تحقیق:- ”قافیۃ“ کی جمع قوافی ہے بمعنی ہر شعر و بیت کا آخری کلمہ و حصہ ایک طرح کا ہونا، یہاں شعر مراد ہے، ”حد“ بمعنی تیز ”تبقى“ باب ضرب و سمع سے بمعنی باقی رہنا۔

ترکیب:- ”وقافیۃ“ میں واو بمعنی رُکے ہے، ”قافیۃ“ موصوف ہے ”مثل حد السنان“ صفت اول اور ”تبقى“ صفت ثانی ہے۔ لفظ ”مثل“ اسما متوغلة الایہام میں شامل ہونے کی وجہ سے اضافت کے باوجود مکرر ہے۔ ”من قالھا“ فاعل ہے ”یذهب“ کا۔ (جواب ربّ الگلا شعر ہے)

تَجَوُّذٌ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قَرَاهَا وَتَسْعِينُ أَمْثَالِهَا
ترجمہ:- میں نے ایک ہی مجلس میں ان اشعار کی ضیافت بہترین انداز میں کی (یعنی مذکورہ اشعار ایک ہی مجلس میں کہے) اور ان کی طرح مزید نوے اشعار کہے۔

تحقیق:- تجوّد: از تفعل، تجوّد فی العمل: عمدگی سے کام کرنا۔ قری: ضیافت، ضیافت کا کھانا۔ قریٰ از ضرب: مہمان نوازی کرنا۔
ترکیب:- ”تجوّد“ کا قری: ترکیب میں مفعول بہ واقع ہوا ہے۔ ”وتسعين“ کا عطف ”قراھا“ پر ہے۔

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْيَانَ السَّنْبَسِي

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ ہوا ہے، اول صفحہ ۴۰ پر دوم صفحہ ۱۰۳ پر۔

لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا قَلَّتْ حُمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بِجَلَا

ترجمہ:- جب سعاد نے ایک ایسے قبیلہ کو دیکھا جس کے بوجھ بردار والے اونٹ کم تھے تو سعاد کہنے لگی کہ کیا فقط تمہارا یہی سامان ہے۔
تحقیق:- بجلا: ای حسب۔ یعنی کافی فقط۔ جمولۃ: اونٹ جس پر سامان لدا ہوا ہو۔ بار برداری کا جانور۔ قلت: ضرب سے قلتہ: کم ہونا ”معشر“ معاشر جمع ہے بمعنی قبیلہ ”سعاد“ علیت اور تانیث کی بنا پر غیر منصرف ہے، ”بجلا“ اصل میں مثنیٰ علی السکون ہے لیکن ضرورت شعری کی بنا پر فتح دیا گیا ہے، ”رأت“ اور ”قالت“ دونوں ”سعاد“ کو عامل بنانے کے سلسلے میں تنازع کر رہے ہیں، کونسا فعل عمل دے گا اس میں بصریتین اور کوفیتین کا اختلاف ہے جو نسا فعل عمل دے سکے گا دوسرے فعل میں ضمیر ہوگی۔
ترکیب:- ”معشرا“ موصوف ہے ”قلّت حمولتہم“ صفت ہے، جملہ بحکم نکرہ ہوتا ہے، پھر رأت کا مفعول ہے۔ هذا مبتدا، ”ما لکم“ خبر ہے۔

إِمَّا تَرَىٰ مَا لَنَا أَضْحَىٰ بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلَلَا

ترجمہ:- اگر سعاد ہمارے مال کو دیکھتی ہے کہ اس میں کمی ہوئی ہے (تو یہ ہمارے لئے نقص و عیب کی بات نہیں ہے کیونکہ) پس زمانہ قدیم سے وہ مال نقصان و کمی کو پورا کرتا آ رہا ہے (یعنی ہم ضرورت مندوں کو مال دیتے ہیں اس لئے مال میں کمی واقع ہوتی ہے)
تحقیق:- ”إمّا“ اصل میں ”إِنْ مَا“ تھا، ”إِنْ“ شرطیہ اور ”مَا“ زائدہ ہے۔ خلل: دو چیزوں کے درمیان خالی جگہ، جمع خلال۔ یرتق: (ن، ض) رتقا: بند کرنا۔

ترکیب:- ”أضحى به“ ”ما لنا“ سے حال ہے۔ ”تری الخ“ شرط ہے ”فقد یكون الخ“ جزا ہے۔

فَذِيْعَلُمُ الْقَوْمُ إِنَّا يَوْمٌ نَجْدِيهِمْ لَا تَنْقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلَا

ترجمہ:- تحقیق ہماری قوم جانتی ہے کہ ہم ان کی سختی کے دن مضبوط بہادر آدمی کی وجہ سے (ان کی آڑ میں ہو کر دشمنوں کے) نیزوں سے بچتے نہیں ہیں (بلکہ اگے بڑھ کر مقابلہ کرتے ہیں)۔

تحقیق:- نجدۃ: بہادری، گھبراہٹ، سختی، جمع نجدات۔ الحار: غضب ناک ہونا۔ حرد (س) حردا: تنہناک ہونا۔ أسلا: نیزہ۔ ”الکمی“

بمعنی بہادر آدمی۔

ترکیب :- انا یوم: یعلم کا مفعول ہے۔ ”الأسلا“ ”لانتقی“ کا مفعول ہے۔ اور ”الکمی الحارذ“ مرکب تو صیغی ہے۔

لَکِنْ تَرَى رَجُلًا فِیْ اِثَرِهِ رَجُلٌ . قَدْ غَادَرَ اَرْجُلًا بِاَلْقَاعِ مُنْجِدًا
ترجمہ :- لیکن سعاد (ہم میں سے) ایک آدمی کے پیچھے دوسرے آدمی کو دیکھے گی جس حال میں دونوں نے (دشمن کے) آدمی کو میدان میں بچھڑا ہوا چھوڑا ہے۔

تحقیق :- اثر: پیچھے، نشان، جمع آثار۔ القاع: چٹیل میدان، جمع اقوع، قیعان۔ جدالۃ: زمین۔ مُنجدل: زمین پر بچھڑنے والا، گرنے والا۔ مادہ ”ج، دل“ ہے۔

ترکیب :- ”فی اثرہ“ خبر مقدم اور ”رجل“ مبتدا مؤخر ہے پھر پورا جملہ ”رجلا“ کی صفت ہے ”قد غادرا الخ“ جملہ حالیہ ہے ”منجدلا“ صفت ہے ”رجلا“ کی۔

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِي

قبیلہ طئی کی شاخ جری سے تعلق ہے، سلسلہ نسب یوں ہے، قبیصہ بن الاسود بن عمار بن الجری بن الجری الطائی ہے، جاہلی شاعر ہے، شاہ کسری نے حیرہ کے گورز نعمان کو قتل کروا کے قبیصہ کو گورز بنادیا تھا۔

اس نے اس جنگ میں شرکت کی تھی جو قبیلہ غوث اور قبیلہ طئی کی شاخ جدیلہ کے درمیان ہوئی تھی، شاعر درج ذیل اشعار میں اسی جنگ کا نقشہ پیش کر رہا ہے، بعض حضرات کا کہنا ہے کہ درج ذیل اشعار کا شاعر ابویاس بن قبیصہ ہے جو کسریٰ کی طرف سے حیرہ کا آخری گورز تھا جو نعمان بن منذر کے بعد مقرر ہوا تھا۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصری)

لَمْ اَرَ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ اَذْرَكْتُ . بَنِي شَمْجِي خَلْفَ اَلْهُيْمِ عَلٰى ظَهْرِ
ترجمہ :- میں نے روئے زمین پر اپنے شہسواروں جیسے (جنگجو) شہسوار نہیں دیکھے جس دن انہوں نے شمیم پہاڑ کے پیچھے بنی شمجی کو پایا (اور خوب جنگ کی)

تحقیق :- الہیم: ایک پہاڑ کا نام ہے۔ اور ظہر“ سے مراد ”ظہر الارض“ ہے۔

ترکیب :- ”علی ظہر“ ”لم ار“ سے متعلق ہے۔ اگر ”ظہر“ سے ظہر فرس“ مراد ہو تو اس وقت یہ ”بنی شمجی“ سے حال ہوگا۔ ای راکبین علی ظہر الفرس ”مثلها“ کی ضمیر ”خیلا“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ ترکیب میں ”خیلا“ کی صفت ہے اور اضافت کے باوجود ذکرہ ہے کیونکہ لفظ مثل اسماء متوغلة الایہام میں شامل ہے۔ ”اذرکت“ کی ضمیر ”خیلا“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

اَبْرًا يَمَانٍ وَاَجْرًا مُّقْدَمًا وَاَنْقَضَ مِنْ اَللَّدَى كَانٍ مِنْ وَتَرٍ
ترجمہ :- (اور ایسے شہسواروں کو نہیں دیکھا) جو ہم سے زیادہ اپنی قسموں کو پورا کرنے والے ہوں اور (دشمنوں کی طرف) آگے بڑھنے میں زیادہ جری ہوں اور زیادہ کینہ ختم کرنے والے اور انتقام لینے والے ہوں۔

تحقیق:- اُبر: اسم تفضیل بز بالہمین۔ قسم پوری کرنا۔ وتر (بکسر الواو وفتحها) کیلئے، انتقام لینا۔ اُجرء: اسم تفضیل جرء (ک) جُرْأَةٌ، جُرْأَةٌ۔
بمعنی دلیر و جرأت کرنا۔ ”مقدما“ باب افعال سے بمعنی آگے بڑھنا، ”انقض“ باب نصر سے اسم تفضیل ہے بمعنی توڑنا، ختم کرنا۔
ترکیب:- اُبر، ”اُجرء“، ”انقض“ پہلے شعر میں ”خیلا“ سے بدل ہیں۔ اور ”لم ار“ کیلئے مفعول ثانی بھی بن سکتے ہیں۔

عَشِيَّةً قَطَطْنَا قَرَائِنَ بَيْنَنَا بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرٍ

ترجمہ:- (میں نے ایسے شہسواروں کو نہیں دیکھا) اس شام میں جب ہم نے اپنی تلواروں کے ذریعے آپس کے تعلقات ختم کئے (خوب لڑے) اور جس حال میں بنو بدر (اس کے) گواہ ہیں۔

تحقیق:- عشیة: شام، جمع عشایا ہے، ”قوائن“ قرینہ کی جمع ہے بمعنی تعلقات، رشتہ داری۔

ترکیب:- عشیة: یہ پہلے شعر میں ”یوم“ سے بدل ہے۔ ”والشہادون“ خبر مقدم اور ”بنو بدر“ مبتدا مؤخر ہے، چونکہ مبتدا و خبر دونوں معروف ہیں اس لئے درمیان میں ضمیر فاصلہ ”ہم“ محذوف ہے پھر پورا جملہ حال ہے۔

فَأَصْبَحْتُ قَدْ خَلَلْتُ يَمِينِي وَأَذْرَكْتُ بَنُو ثَعْلَبِ تَبْلِي وَرَاجَعْنِي شُعْرِي

ترجمہ:- پس میری قسم (دشمنوں سے بدلہ لینے کی) پوری ہوگئی اور (چچا زاد بھائیوں) بنو ثعلب نے میرا بدلہ پالیا (یعنی لے لیا) اور میرا شعر میرے پاس واپس آگیا (میں نے دوبارہ اشعار کہنا شروع کر دیا اور نہ اپنی عادت کے مطابق بدلہ لینے تک نہ اشعار کہتا اور نہ ہی بیش و عشرت میں مبتلا ہوتا۔)

تحقیق:- تبل: دشمنی، بدلہ جمع: تبول۔ تبل (ن) تبلا: بدلہ لینا۔ ”أَصْبَحْتُ“ فعل بمعنی صرٹ کے ہے ”حل“ باب ضرب سے حلال ہونا، پورا ہونا اور نصر سے بمعنی اترنا ”راجعنی“ کا فاعل یا تو ”شعری“ ہے یا ضمیر مستتر ہے جو ”تبلی“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ دوسری صورت میں مفہوم اسی کے حساب سے ہوگا۔

وَقَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّغَرَاءِ

سلسلہ نسب یوں ہے سوید بن مسعود المعنی الطائی ماسلامی شاعر ہیں۔ مروان بن حکم کے دور (مدت حکومت 64ھ تا 65ھ/ 684ء تا 685ء) میں گزرے۔ قبیلہ معن کے ایک آدمی (معدان بن عبید) نے بنو بدر کے ایک لڑکی سے شادی کی ہے، ایک مرتبہ بنی معن و بدر کے نوجوانوں کے درمیان شراب نوشی کی مجلس منعقد ہوئی اس کے بعد بنو معن کے غلام الطائی نے بنو بدر کے ایک نوجوان کو مار ڈالا، اور بنو بدر نے کہا کہ قاتل ہمارے حوالہ کرو۔ انہوں نے انکار کر دیا، یہاں تک کہ یہ خبر مروان تک پہنچ گئی، تو مروان نے ایک لشکر بھیجا جس میں قبیلہ اسد و قیس وغیرہ کے آدمی بھی شامل تھے، تا کہ ”الطائی“ کو پکڑ لے۔ اور قبیلہ معن نے بھی ایک لشکر جمع کر کے ان سے مقابلہ کیا جس کا یہاں تذکرہ ہے۔

قَدْ صَبَحْتُ مَعْنٍ بِجَمْعٍ ذِي لَجَبٍ قَيْسًا وَعَبْدًا لَهُمْ بِالْمُنْتَهَبِ

ترجمہ:- تحقیق بنو معن نے صبح کے وقت مقام منہب میں قبیلہ قیس اور اس کے متبعین پر ایسی جماعت کے ساتھ حملہ کر دیا جو شور و شغب والی ہے۔

تحقیق:- صَبَحْتُ: نصیبِخا: و صبح (ف) صَبَحَا: صبح کے وقت حملہ کرنا۔ لَجِبَ: بمعنی شور و غوغا۔ عبدان: (بکسر العین و ضمها) مفردہ: عبد۔ یہاں اس سے مراد متعین ہیں۔ ”المنتہب“ جگہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”ذی لَجِب“ صفت ہے ”جمع“ کی ”ذی لَجِب“ اضافت کے باوجود ذکر ہے کیونکہ ذواسم متوغلۃ الایہام میں شامل ہے۔

وَأَسْدَابُ غَارِ ذَاتِ حَدْبٍ رَجْرَاجَةٌ لَمْ تَكُ مِمَّا يُوتَشَبُ

ترجمہ:- اور (بنو معن نے صبح کے وقت) بنو اسد پر بھی ایسے غارت گروں کے ساتھ حملہ کیا جو تکبر اور متحرک تھے جن میں سے کوئی بھی مخلوط النسل نہیں تھا۔

تحقیق:- حدب: زمین کی اونچی جگہ، کنایہ تکبر کو بھی حدب کہہ دیتے ہیں۔ رجراجہ: بمعنی مضطرب ہونا، حرکت کرنا۔ یوتشب: مضارع مجہول از افتعال بمعنی مل جانا۔ و أشب (س) أشباً: بمعنی گنجان ہونا۔ یہاں مخلوط النسل مراد ہے۔ یہ اصل میں ”یأتشب“ تھا، ضمہ کے بعد حمزہ ساکن واقع ہونے کی وجہ سے حمزہ کو واؤ سے بدل دیا گیا ہے۔ ”غارۃ“ بمعنی غارت گیری کرنا۔ یہاں غارت گر مراد ہے۔

ترکیب:- ”وأسدا“ کا عطف ”قیسا“ پر ہے، ”غارۃ“ موصوف ہے، ”ذات حدب“ صفت اول اور ”رجراجۃ“ صفت ثانی ہے۔

إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبْ

مِنْ ثَغْرِ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحُجُبِ

ترجمہ:- مگر وہ خالص عربی تھا، خالص عرب کی طرف منسوب تھا (عرب لوگ بہادر ہوتے ہیں) ان کے نیزے روتے ہیں جب انہیں (نیزوں کو) کسی دن رنگین نہ کئے جائیں حلق اور جھلی کے خون سے۔

تحقیق:- صمیم: بمعنی خالص، اس میں مفرد، جمع، دونوں برابر ہیں۔ عوالی: یہ جمع ہے ”عالیۃ“ کی بمعنی نیزے کا اوپر کا حصہ، نیزہ۔ ثغر: اس کا مفرد ”ثغرة“ ہے بمعنی ہنسی کی ہڈیوں کے درمیان کا گڑھا۔ اللببات: اس کا مفرد لبۃ ہے۔ بمعنی گلے میں ہار ڈالنے کی جگہ۔ ثغر اللبات: سے حلق مراد ہے۔ الحجب: اس کا مفرد حجاب ہے بمعنی پردہ، سینہ اور پیٹ کے درمیان حائل ہونے والی جھلی۔

ترکیب:- ”إلا صمیما عربا“ مرکب توصیفی کے بعد مستثنی منقطع ہے ”إلا“ کے بعد ”کانوا“ محذوف ہے ”الی عرب“ کا تعلق ”منسوبین“ محذوف سے ہے۔ ”تبکی عوالیہم“ جزاً مقدم ہے اور ”إذا لم الخ“ شرط مؤخر ہے۔

وَقَالَ الْبُرْجُ بْنُ مَسْهَرِ الطَّائِي

تعارف و پس منظر:- شاعر اسلامی ہے، شاعر ایک مرتبہ کسی مجلس میں نشہ کی حالت میں مست تھا، اس حالت میں اپنے چچا ابو جابر کی بیوی کے ساتھ کچھ بدتمیزی کی (بوسہ لیا)، بعد میں جب معلوم ہوا تو نادم ہو کر چچا کے پاس معذرت کرنے آیا، چچا نے کہا کہ یہ معذرت اس بات کی دلیل ہے کہ تو ہوش میں تھا ورنہ تجھے اپنی بدتمیزی کا کس طرح علم ہوا؟ لہذا اسکے بعد میں نہ تم سے بات کروں گا نہ تمہارے ساتھ رہوں گا اور نہ تمہارے ساتھ جنگ میں شریک ہوں گا۔ مذکورہ اشعار میں اس کا شکوہ اور گلہ ہے:.....

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا إِلَى غَائِضِ

ترجمہ:- میں اپنے اس دوست (چچا) کی شکایت اللہ سے کرتا ہوں جس کو میں پسند کرتا ہوں۔ تین خصلتوں کی (یعنی چچا کی تین خصلتوں کی شکایت اللہ سے ہے) جو سب کے سب میرے لئے پریشان کن ہیں۔

تحقیق:- خلال: اس کا مفرد خلّة ہے بمعنی خصلت و عادت۔ غایض: اسم فاعل ہے، غاض (ض) غیضا۔ بمعنی کم ہونا، کم کرنا۔ (لازم و متعدی) ”اشکو“ باب نصر سے بمعنی شکایت کرنا ”خلیل“ بمعنی دوست اخلاء جمع ہے ”اود“ باب سمع سے مضارع واحد متکلم ہے بمعنی محبت کرنا، پسند کرنا۔

ترکیب:- ”الی اللہ“ کا تعلق ”اشکو“ سے ہے ”اودہ“ صفت ہے ”خلیل“ کی، ”ثلاث خلال“ مفعول ہے ”اشکو“ کا۔
فَمِنْهُمْ اَلَا تَجْمَعُ الدُّهْرَ تَلْعَةً يُّؤْتِيَنَّكَ اَيَّامُكَ غَامِضٌ

ترجمہ:- ان تین خصلتوں میں سے ایک یہ ہے کہ پوری زندگی کوئی ٹیلہ ہمارے گھروں کو جمع نہ کرے (یعنی ہم ایک گھر میں کبھی نہ رہیں) اے ٹیلہ تیرا سیل رواں ختم ہونے والا ہے (یعنی تیری رونق ختم ہو جائے گی کیونکہ ہم نہیں ہوں گے)

تحقیق:- تلعة: ٹیلہ۔ غامض: غمض (ن) غموضاً: چھپ جانا۔ نیچے چلا جانا کہ نظر نہ آئے۔ ”آلا“ اصل میں ”ان لا“ تھا۔ ”ان“ ناصبہ ہے۔ ”ياتلّع“ منادی مرفوع ہے، اصل میں ”ياتلّع“ تھا۔

ترکیب:- ”تلعة“ فاعل ہے ”تجمع“ کا ”بیوتا“ مفعول ہے اور ”غامض“ خبر ہے۔ ”آلا“ میں اگر ان ناصبہ ہے تو منصوب ہوگا اور اگر مخففہ ہے تو مرفوع ہوگا۔

وَمِنْهُمْ اَلَا اسْتَطِيعَ كَلَامُهُ وَلَا وَدَّهَ حَتَّى يَزُولَ غَوَارِضُ

ترجمہ:- اور ان تین خصلتوں میں سے دوسری خصلت یہ ہے کہ میں اس کے ساتھ گفتگو کی قدرت نہیں رکھوں گا اور نہ ہی محبت پر قدرت رکھوں گا حتیٰ کہ غوارض پہاڑ اپنی جگہ سے ہٹ جائے (جس طرح پہاڑ کا انتقال محال ہے اسی طرح اس کے ساتھ گفتگو اور محبت بھی محال ہے)

تحقیق:- ”آلا“ اصل میں ان لا تھا، ان اگر ناصبہ ہے تو فعل منصوب ہوگا اور اگر مخففہ ہے تو فعل مرفوع ہوگا ”غوارض“ ایک پہاڑ کا نام ہے۔ ترکیب:- ”منهن“ خبر مقدم اور ”آلا الخ“ مبتدأ مؤخر ہے ”غوارض“ فاعل ہے ”يزول“ کا۔

وَمِنْهُمْ اَلَا يَجْمَعُ الْغَزْوُ بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ

ترجمہ:- ان تین خصلتوں میں تیسری خصلت یہ ہے کہ کوئی بھی معرکہ ہمیں جمع نہیں کرے حالانکہ معرکہ میں بغض رکھنے والا دشمن بھی مل لیتا ہے۔ تحقیق:- ”غزوۃ“ بمعنی معرکہ، جنگ، غزوات جمع ہے، اصطلاح میں غزوہ اس جنگ کو کہا جاتا ہے جس میں حضور نے شرکت کی ہو، یہاں مطلق جنگ مراد ہے۔ ”العدو“ بمعنی دشمن، اعداء جمع ہے ”المباغض“ باب مفاعله سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی کینہ پرور۔ ترکیب:- ”ما یلقى“ میں ”ما“ زائد ہے اور ”العدو“ ”یلقى“ کا فاعل ہے۔

وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْسِ الشَّدِيدِ كَسَائِهِ مِنَ الدَّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءَ مَا خِضَ

ترجمہ:- اور معرکہ سخت متکبر کو بھی اس طرح کر کے چھوڑتا ہے گویا کہ وہ ذلت و خفت کی وجہ سے دردِ زہ میں مبتلا چت کبریٰ اونٹنی ہے (اونٹنی

دردزہ پر کم صبر کرتی ہے)

تحقیق:۔ لباً و: مصدر بای (ن) با و۔ بای (ف) بایا: فخر کرنا، تکبر کرنا۔ شہباء: یہ شہب کی مؤنث ہے۔ چت کبریٰ اونٹنی۔ شہب سمع سے شہبا، شہبۃ۔ سیاهی ملی ہوئی سفید رنگ والا ہونا۔ مانح: دردزہ میں مبتلا جانور، جمع تحض، مواضع ہے، ”البغضاً“ بمعنی بغض اور کینہ۔ محنت۔

ترکیب:۔ ”یتروک“ کی ضمیر ”الغزو“ کی طرف لوٹ رہی ہے، ”شہبا ماخص“ خبر ”کانہ“ ہے۔

فَسَائِلُ هَذَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبِي مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينًا وَيُقَارِضُ

ترجمہ:۔ اے چچا! پوچھئے تو سہی اللہ آپ کو ہدایت دے کہ لوگوں میں سے کس باپ کے بیٹے ہماری جیسی محنت اور بدلہ لے سکتے ہیں۔

تحقیق:۔ یقارض: مقارضۃ: بدلہ دینا، مضاربہ کرنا، مقابلہ کرنا۔ ”سائل“ اسم فاعل ”سل“ امر کے معنی میں ہے۔

ترکیب:۔ ”سائل“ کا مفعول ”الناس“ محذوف ہے ”ای الخ“ مبتدأ ہے اور ”یسعی الخ“ خبر ہے ”سعینا“ مفعول مطلق ہے۔

نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَةً لَكَ رَائِضُ

ترجمہ:۔ ہم تجھے مال اور آپس کی محبت کا اس طرح بدلہ دیتے ہیں گویا کہ ہمارے دلوں کو کسی مخر کرنے والے نے تیرے لئے مخر کر دیا ہے (اس کے باوجود تو قطع تعلق کرنا چاہتا ہے)

تحقیق:۔ راض: (ن) روضا، ریاضا۔ تابع بنادینا، سدھانا۔ راض: سدھانے والا۔ جمع راضۃ: روضاض: ”نقارض“ باب مفاعله سے بمعنی بدلہ دینا، معاملہ کرنا ”القلوب“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں، اصل میں ”قلوبنا“ تھا۔ راض: فعل ماضی کا صیغہ ہے۔

ترکیب:۔ ”رائض“ فاعل ہے ”راضھا“ کا پھر ”کان“ کی خبر ہے۔

كَفَى بِالْقَبُورِ صَارَ مَا لَوْ رَغِيَتْهُ وَلَكِنْ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

ترجمہ:۔ قبر۔ (موت یا دخول فی القبر) کافی ہے قطع تعلق کے اعتبار سے (یعنی موت دیے بھی تعلقات اور محبت کو ختم کر دیتی ہے) کاش اگر آپ اس کا انتظار کرتے (موت سے قبل قطع تعلق نہ کرتے) لیکن آپ نے جن تین خصلتوں کا اعلان کیا ہے ان کا شر ظاہر ہے اور وہ مجھے اپنی قوم میں پست کرنے والی ہیں۔

تحقیق:۔ صادم: کاٹنے والا۔ صرم (ض) صرما، کاٹنا، قطع تعلق کرنا۔ باد: اسم فاعل بمعنی ظاہر۔ ”خافض“ بمعنی پست کرنا۔

ترکیب:۔ ”بالقبر“ میں باء زائدہ ہے اور یہ ”کفی“ فعل کا فاعل ہے اور ”صارما“ تمیز ہے۔ کبھی کبھار فاعل پر بازائدہ آجاتا ہے جیسا کہ ”کفی باللہ“ میں ہے ”القبور“ سے یہاں یا تو موت مراد ہے یا دخول فی القبر مراد ہے ”لو“ تمنا کے لئے ہے ”باد“ کا فاعل ”شرہ“ محذوف ہے اور ”خافض“ کے بعد ”فی القوم“ محذوف ہے۔

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النُّصْرَانِيِّ

صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار عمرو بن عدی الاعرج کے ہیں۔ قبیصہ کا تعارف ماقبل میں آچکا ہے۔ یہ شاعر جاہلی ہے، جنگ

سے فرار کی معذرت بیان کر رہا ہے کہ مجھے میرا گھوڑا جنگ سے اٹھا کر لے گیا ہے، حالانکہ میں جنگ میں شرکت چاہتا تھا۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَّدَ صَدْرُهُ وَخَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءِ الْبَوَارِقِ

ترجمہ:- اے مخاطب! کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ بلاشبہ (میرے) ورد نامی گھوڑے کا سینہ (لڑائی سے) بکھر گیا ہے اور اس نے دعویٰ (جم کر لڑائی کرنے کا دعویٰ) اور چمکدار تلواروں کی چمک سے اعراض کیا ہے (جس سے مجھے بھی بھاگنا پڑا)

تحقیق:- ”الورد“ گھوڑے کا نام ہے، ”عَرَّدَ“ باب تفعیل سے بمعنی پھر جانا، مُز جانا ”خاد“ باب ضرب سے بمعنی اعراض کرنا ”ضوء“ بمعنی چمک، روشنی، اضواء جمع ہے ”بوارق“ بارتقہ کی جمع ہے بمعنی چمکدار تلوار۔

ترکیب:- ”صدره“ فاعل ہے ”عَرَّدَ“ کا ”خاد“ کی ضمیر ”الورد“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَائِقٍ

ترجمہ:- اور اس گھوڑے نے مجھے ایسے نوجوانوں (مقتول بھائی) سے نکالا جن سے میں جدا ہونا نہیں چاہتا تھا جس حال میں وہ لڑائی کی تنگ جگہ میں تھے۔

تحقیق:- فتنۃ: نوجوان اس کا واحد فتی ہے ”مازق“ بمعنی لڑائی کی تنگ جگہ ”متضائق“ بمعنی بہت زیادہ تنگ۔

ترکیب:- ”وهم الخ“ حال ہے ”لهم“ کی ضمیر سے ”لم ارد الخ“ صفت ہے ”فتنیہ“ کی۔

وَعَصَّ عَلَيَّ فَاسِ الْجَحَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ

ترجمہ:- اور اس نے (بھاگنے کے لئے) لگام کی کڑی کاٹی اور اپنے (بھاگنے کے) معاملے میں میرے اوپر غالب آ گیا (اس لئے میں اسے جنگ کی طرف موڑ نہیں سکا) جبکہ شہسوار حضرات (اپنے گھوڑوں کو جنگ کی طرف) لوٹا رہے تھے۔

تحقیق:- عص: سمع سے عصا: دانتوں سے کاٹنا۔ فاس الجحام: لگام کا وہ لوہا جو گھوڑے کے منہ میں ہوتا ہے، جمع فؤس۔ عزنی: نصر سے عزاء۔ غالب آنا۔ ”اهل الحقائق“ سے بہادر اور شہسوار مراد ہیں۔

ترکیب:- ”علی فاس“ میں علی زائدہ ہے اور ”فاس الخ“ مفعول ہے ”عص“ کا۔

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ وَأَنْتَى بِمَتَعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقٍ

ترجمہ:- پس میں نے اس گھوڑے سے کہا جب میں اس کی آزمائش کی انتہاء تک پہنچ گیا (کہ کہاں بھاگ رہے ہو) اب میں کس طرح جدا ہونے والے دوست سے نفع حاصل کر سکتا ہوں۔

تحقیق:- مع: مصدر فائدہ اٹھانا۔ باب فتح سے آتا ہے۔ ”بلوت“ باب نصر سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے بمعنی آزمائش۔

ترکیب:- ”انتی“ حرف استفہام مبتدا ہے جس کے اوپر حرف عطف داخل ہے اور یہ کثیر الاستعمال ہے ”بمتع“ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر ہے، پھر پورا جملہ مقولہ ہے ”انتی“ سے قبل جملہ ”ابن تذهب“ محذوف نکالنا بھی صحیح ہے۔ ”فقلت“ قول اور جزاء مقدم ہے۔

أَخَذْتُ مَنْ لَا قِيَّتْ يَوْمَ بَلَاءِهِ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّي غَيْرُ صَادِقٍ

ترجمہ:- جس دن بھی کسی سے ملتا ہوں تو اسے گھوڑے کی آزمائش و سرکشی بتاتا ہوں (تا کہ لوگ مجھے بزدل نہ سمجھیں لیکن) وہ سمجھتے ہیں کہ

میں اپنے قول میں جھوٹا ہوں (کیونکہ اچھی نسل کا گھوڑا بھاگ نہیں سکتا)
تحقیق:۔ ”لا قیت“ میں لقی مادہ ہے باب مفاعلہ سے بمعنی ملنا اور مجرد میں مع سے آتا ہے۔
ترکیب:۔ من لا قیت: ”أحدث“ کا مفعول اول اور بلاء ”مفعول ثانی ہے۔ اور ”وهم“ یہ ”من“ کا حال ہے۔ ”غیر صادق“ خبر ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا

هَاجِرَتْنِي يَنَابِئُ آلِ سَعْدِ أَلَّا حَلَبْتُ لِفُحَّةٍ لِّلْوَرْدِ
ترجمہ:۔ اے سعد کی بیٹی! کیا تو مجھ سے علیحدگی چاہتی ہے (اس وجہ سے) کہ میں نے ورد نامی گھوڑے کے لئے دودھ دینے والی اونٹنی سے دودھ دوہا ہے (اور اہل و عیال کو دودھ نہیں دیا)۔
تحقیق:۔ حلبت: (ن، ض) حلبا: دودھ دوہنا۔ تھج: دودھ دینے والی اونٹنی، جمع تھج ولقاح۔ آتی ہے۔ ”ہاجرة“ بمعنی علیحدگی، جدائی ”ورد“ گھوڑے کا نام ہے۔
ترکیب:۔ ”أَلَّا“ میں ہمزہ استفہامیہ اپنی جگہ پر نہیں ہے، ہمزہ شعر کے شروع میں ہونا چاہئے یعنی ”أَ هاجرتی“ ”ہاجرتی“ ”أنت“ مخذوف کیلئے خبر ہے۔ عبارت یوں ہوگی ”أنت هاجرتی“ ”أَن حلبت“ بتاویل مصدر ہو کر ”ہاجرتی“ کیلئے مفعول لہ ہے۔ ”آل“ زائدہ ہے۔

جَهِلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُتَمِّدِ وَنَظَرْتُ فِي عَطْفِهِ الْأَلْدِ
ترجمہ:۔ اے سعد کی بیٹی! تو اس کی لمبی گردن سے ناواقف ہے (لمبی گردن والا گھوڑا جنگجو ہوتا ہے اس لئے) میری نظر اس کی اس جانب ہے جو جنگجو ہے۔
تحقیق:۔ عنان: لگام جمع أعنة ہے۔ عطف: جانب، پہلو، جمع اعطاف ہے۔ آلد: اسم تفضیل زیادہ جھگڑا۔ لدن (ن) لد۔ سخت جھگڑا کرنا۔ ”الممتد“ بمعنی طویل۔

ترکیب:۔ ”الممتد“ صفت ہے ”عنانہ“ کی ”اللد“ صفت ہے ”عطفہ“ کی۔
إِذَا جِئَاذًا لِّخَيْلٍ جَاءَتْ تَرْدِي مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدِ
ترجمہ:۔ (میری نظر ورد نامی گھوڑے پر اس لئے ہے کہ) جب عمدہ گھوڑے (میدان جنگ میں) آئیں گے جس حال میں وہ تیزی سے بھاگ رہے ہوں گے اور شدید غصے سے بھرے ہوں گے (اس وقت ورد نامی گھوڑا کام دے گا)
تحقیق:۔ تردی: ضرب سے ردیا، ردیا نا۔ تیز چلنا۔ حرد: بمعنی غصہ، حرد علیہ مع سے حردا: غضبناک ہونا۔ ”مملوءة“ باب نصر سے بمعنی بھرا ہوا ہونا۔
ترکیب:۔ ”إِذَا جِئَاذًا“ پہلے شعر میں ”نظری“ کیلئے ظرف ہے ”تردی“ جاءت کی ضمیر سے حال ہے۔ ”مملوءة“۔ ”تردی“ کی ضمیر سے حال ہے۔

وَقَالَ أَيْضًا

لَعَمْرُأَيْبِكَ لَا يَنْفُكُ مِنَّا أَخُو ثِقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينٌ

ترجمہ:- اے مخاطب! تیرے باپ کی عمر کی قسم ہے، (ہم شریف اور سردار لوگ ہیں) ہم میں ہمیشہ ایسا با اعتماد آدمی رہے گا جس کے زیر سایہ قوی شخص کی زندگی گزاری جاسکے (کمزور آدمی تو بطریق اولیٰ زندگی گزارے گا)
تحقیق:- اُخوثقہ: صاحب اعتماد۔ وثق حسب سے ثقہ: اعتماد کرنا۔ متین: مضبوط۔ متن کرم سے متاثہ: مضبوط ہونا۔ ”یعاش“ باب ضرب سے بمعنی زندگی گزارنا ”لاینفک“ فعل ناقص ہے بمعنی ہمیشہ ہمیشہ۔
ترکیب:- ”لعمرا ابیک“ مبتدأ ہے، خبر ”قسمی“ محذوف ہے ”لاینفک“ جواب قسم ہے ”اُخوثقہ“ فاعل ہے ”لاینفک“ کا، ”یعاش بہ متین“ اُخوثقہ کی صفت ہے۔

مُفِيدٌ مَّهْلِكٌ وَلِزَاوِ خَصْمٍ عَلَى الْمِيزَانِ دُوْزَنَةُ زَرْزِينٍ
ترجمہ:- وہ با اعتماد شخص (اپنی برادری کے لئے) سودمند (دشمنوں کے لئے) خطرناک اور مد مقابل کے پیچھے پڑا رہنے والا، ترازو میں بھاری اور باوقار ہے۔
تحقیق:- لزاو: بمعنی مد مقابل کے ساتھ چٹے رہنے والا۔ سخت جھگڑا کرنے والا۔ لزو (ن) لزا، لزاو: ملنا چپک جانا، ملانا، لازم کرنا۔
رزین: بمعنی باوقار۔ رزن (ک) رزائے: صاحب وقار ہونا۔ دوزنہ: وزن والا۔ وزن (ض) زینہ: بھاری اور وزن والا ہونا۔
ترکیب:- ”مفید الخ“ مبتدأ محذوف ”هو“ کی خبر ہے، ”مفید“ کے بعد ”للقوم“ اور ”مهلک“ کے بعد ”للاعدا“ محذوف ہے، یہاں ایک مبتدأ پانچ خبریں ہیں، یا ہر خبر سے قبل ”هو“ مبتدأ محذوف ہے۔
يَزِيدُ نَبَالَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَةٌ وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونُ
ترجمہ:- وہ آدمی شرافت و فضیلت کے اعتبار سے ہر چیز (شخص) سے آگے رہتا ہے حالانکہ بعض قوم بے وقوف ہے۔
تحقیق:- نبالہ: بمعنی فضیلت و شرافت۔ نبل (ک) نبالۃ: صاحب فضل ہونا۔ نافلة: بمعنی عطیہ، استحقاق اور حصہ سے زیادہ۔ ”دون“ بمعنی ناقص، بے وقوف، احمق۔
ترکیب:- ”نبالۃ“ ”نافلۃ“ ”یزید“ سے تمیز ہے۔

وَقَالَ خُفَّافٌ بُنْ نُدْبَةَ

سلسلہ نسب یوں ہے، خفاف بن عمیر بن الحارث السلمي ہے، ندبہ ماں کا نام ہے، ندبہ کا سلسلہ نسب یہ ہے، ندبہ بنت امان بن شیطان، یہ مخضرمی شاعر ہیں اور صحابی ہیں، فتح مکہ (8ھ/629ء) کے وقت بنی سلیم کا جھنڈا لٹکانے کے ہاتھ میں تھا۔
بعض مؤرخین نے لکھا ہے کہ خفاف بن ندبہ (فتح النون) کا سلسلہ نسب یوں ہے، خفاف بن عمیر بن الحارث بن الشرید بن رباح، ندبہ ماں کا نام ہے، کنیت ابو خراشہ ہے، سلسلہ نسب سلیم بن منصور تک پہنچتا ہے، یہ جلیل القدر صحابی ہیں، فتح مکہ میں حضور کے ساتھ تھے اور ان کے ہاتھ میں بنی سلیم کا جھنڈا تھا اور غزوہ حنین و طائف میں بھی شریک ہوئے، انہوں نے زمانہ جاہلیت اور اسلام دونوں کو پایا ہے اس لئے مخضرمی شاعر ہیں۔

یہ قبیلہ قیس کے زبردست شاعر ہیں اور مشہور شاعرہ حضرت خنساءؓ کے چچا زاد بھائی ہیں، رنگ کے اعتبار سے کالے تھے۔ ابن سلام نے انہیں شہسواروں کے طبقہ خامسہ میں شامل کیا ہے، یہ مالک بن نویرہ، صخر بن عمر اور معاویہ بن عمر کے ہم پلہ تھے۔ یہ اور عباس بن مرداس کے درمیان زمانہ جاہلیت میں نوک جوک جاری تھی، اس کی وجہ یہ تھی کہ ایک مرتبہ شاعر بنی سلیم کی جماعت میں تھے اور بنی سلیم کے لوگوں سے کہا کہ عباس بن مرداس ہمارے عباس بن انس کے مرتبہ تک پہنچنا چاہتا ہے لیکن وہ چار برے خصلتوں کی وجہ سے اس مرتبہ تک پہنچ نہیں سکتا، اس پر عباس بن مرداس کے ایک جوان نے پوچھا کہ وہ کونسی چار خصلتیں ہیں؟ شاعر نے جواب دیا: (الف) یہ بزدل ہے، اپنے گھوڑے کے ذریعے موت کے منہ سے بھی بھاگنے کی کوشش کرتا ہے یعنی جنگ سے فرار اختیار کرتا ہے۔ (ب) عرب قیدیوں کی اہانت کرتا ہے۔ (ج) قیدیوں کو قتل کرتا ہے۔ (د) کمزوروں اور ضعیفوں کو تنگ کرتا ہے۔ یہ باتیں اس نوجوان نے عباس بن مرداس کو بتا دیں اس پر ان دونوں کے آپس میں کشیدگی شروع ہو گئی، اسی تناظر میں شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔

أَعْبَاسُ إِنَّ الَّذِي بَيْنَنَا أَبْسَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَرْبَعُ

ترجمہ:- اے عباس بن مرداس! بے شک وہ چار خصلتیں جو ہمارے درمیان موجود دشمنی کو دور کرتی ہیں، ان چار خصلتوں کو عبور کرنے سے اس (شاعر) نے انکار کر دیا ہے۔

تحقیق:- وفی ہذا شعر قلب۔ والاصل فیہ ابی ان یجاوِز ہوا ربیع خصال کما فی الشرح۔ ”اِنَّ“ کے بعد یہ عبارت محذوف ہے ”الحرمان الاربع النبی تمنع الشر“ عباس سے عباس بن مرداس مراد ہے۔ شروع میں ہمزہ ندا کے لئے ہے۔

ترکیب:- اربع، فاعل نہیں بلکہ مفعول بہ ہے۔ اصل عبارت ہے یہ ”ابی ای یجاوِز ہوا ربیع“ ”ہو“ بجاوِز کا فاعل ہے اور ”اربع“ مفعول بہ ہے۔

عَلَانَقُ مِنْ حَسَبٍ ذَاخِلٍ مَعَ الْإِلِّ وَالنَّسَبِ الْأَرْفَعُ

ترجمہ:- (ان چار خصلتوں میں سے تین یہ ہیں کہ) (الف) داخلی نسب کے تعلقات۔ (ب) عہد و پیمان کے ساتھ اور (ج) اعلیٰ و ارفع نسب (یہ تینوں خصلتیں آپس کی عداوت کو روکتی ہیں)

تحقیق:- علانق: اس کا مفرد علاقہ ہے معنی محبت، تعلق، دوستی۔ إلّ: قرابت و رشتہ داری۔ عہد و پیمان۔

ترکیب:- ”علاق الخ“ مبتدا محذوف ”احدها“ کی خبر ہے۔ ”من حسب“ میں من بیان یہ ہے۔ ”والنسب الارفع“ مرکب توصیفی کے بعد ”ثالثها“ مبتدا محذوف کی خبر ہے، یا ”علاق“ پر عطف ہے۔

وَإِنَّ لَبْنَةَ رَأْسِ الْهَجَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلَعُ

ترجمہ:- اور (چوتھی خصلت یہ ہے کہ) بے شک میرے اور تیرے درمیان مذمت کی بلند گھاٹی واقع ہے جس پر چڑھنا نہیں جاسکتا۔ (دونوں نے ایک دوسرے کی مذمت و جھوٹ کرنے کا معاہدہ کیا ہے)

تحقیق:- لبنتیہ: گھاٹی، جمع ثنائیا: الہجاء: مصدر هجا (ن) هجوا، هجأ۔ برائی اور عیوب بیان کرنا۔ ”راس“ بمعنی سر، روس جمع ہے، یہاں بلندی مراد ہے ”لا تطلع“ بمعنی نکلنا، چڑھنا۔

ترکیب:- لبنتیہ ”اِنَّ“ کا اسم ہے ”بینی و بینک“ خبر اول اور ”لا تطلع“ خبر ثانی ہے، اور ”بینی و بینک“ کا تعلق ”واقعة“ یا

”حائلة“ محذوف سے ہے۔

وَأَبْغَضُ إِلَيَّ بِإِتْيَانِهَا إِذَا أَنَا لَمْ أَتِهَا أَدْفَعُ
ترجمہ:- اس جھوکی گھائی پر چڑھنا (ایک دوسرے کی مذمت کرنا) میرے نزدیک کتنا ناپسندیدہ ہے جب میں (بخوشی) اس گھائی پر چڑھتا نہیں (بلکہ) مجھے مجبوراً چڑھایا جاتا ہے (یعنی لوگ مجھے مجبور کرتے ہیں کہ میں جھوکوں)
تحقیق:- ابغض: صیغہ تعجب ہے ”إِتْيَانُهَا“ میں ضمیر ”ثنیۃ“ کی طرف راجع ہے۔ ”ادفع“ مجھول و معروف دونوں ہو سکتے ہیں، اوپر مجھول کا ترجمہ کیا گیا ہے، اگر معروف ہو تو مضارع واحد متکلم کا صیغہ ہوگا، مفہوم یہ ہوگا کہ جب میں اس گھائی کی طرف آتا ہوں تو اپنے نفس کو جھوگوئی سے دور رکھتا ہوں۔

وَقَالَ مَعْبُدُنْ عُلْقَمَةَ

یہ مخضرمی شاعر ہے۔

غَيْثٌ عَنْ قَتْلِ الْخُتَاتِ وَلَيْتَنِي
ترجمہ:- خُتات کے قتل کے وقت مجھے (حیلوں بہانوں سے) غیب کر دیا گیا (تاکہ میں اس کا دفاع نہ کر سکوں) کاش میں اس وقت حاضر ہوتا جب اسے خون میں لت پت کیا جا رہا تھا۔
تحقیق:- غیبت: واحد متکلم کا صیغہ ماضی مجھول، غیب تفعیل سے دور کرنا۔ ضرج: تفعیل سے مصدر تضرعجا۔ بمعنی لت پت کرنا۔ پھاڑنا۔ نصر سے بھی یہی معنی ہے۔ ”خُتات“ مقتول کا نام ہے۔

ترکیب:- ”شہدث الخ“ خبر ہے ”لیتی“ کی۔ ”خُتات“ مفعول ہے ”شہدث“ کا۔
وَفِي الْكَفِّ مِثْلِي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدِّمُ فِي الضَّرِيَّةِ يُقَدِّمُ
ترجمہ:- (کاش میں اس وقت وہاں حاضر ہوتا) جس حال میں میری ہتھیلی میں ایسی کانٹے والی تلوار ہوتی جو کانٹے میں جچی ہوتی، جب مارنے میں اسے آگے بڑھائی جاتی تو وہ آگے بڑھ جاتی (اور دشمن کے گلوے کر دیتی)
تحقیق:- ذو حقیقہ: چکی تلوار۔ حقیقہ: حق و سچ۔ يقدم: اقدام سے ماخوذ ہے۔ ”الضريبة“ بروزن الرمية۔
ترکیب:- ”وفی الکف“ میں واو حالیہ ہے۔ ”صارم“ موصوف اور ”ذو حقیقہ“ صفت ہے ”متی ما“ میں مازائد ہے ”متی“ شرطیہ ہے ”يُقَدِّمُ“ جزا ہے۔

فَبَعْلَمَ حَيًّا مَالِكٌ وَلَفِيفُهَا بِأَنْ لُسْتُ عَنْ قَتْلِ الْخُتَاتِ بِمُحَرِّمٍ
ترجمہ:- (اگر میں وہاں حاضر ہوتا) تو مالک کے دونوں قبیلے (بنی ثمامہ بن مالک اور بنی طریف بن مالک) اور ان کے تبعین جان لیتے کہ میں خُتات کے قتل کو حرمت والا نہیں سمجھتا (مجھے تو خواہ مخواہ غیب اور اغوا کئے گئے)
تحقیق:- لفیف: مختلف قسم کے لوگوں کی جماعت، جس میں شریف، رذیل، کمزور اور طاقتور سب ہی طرح کے افراد ہوں۔ ”لفیف

القوم “قوم کے تبعین، جمع: الفاف ہے۔ ”فیعلم“ میں فا کے بعد ان مقدر فعل مضارع نصب ہے ”حیا“ اصل میں ”حیان“ تھا، اضافت کی وجہ سے نون ساقط ہوگئی۔ ”محرم“ بمعنی اشھر حج میں داخل ہونا، یہاں کنایہ مقدس سمجھنا مراد ہے۔

ترکیب :- ”فیعلم“ ناقبل شعر میں موجود ”لیتی“ کا جواب ہے ”حیا الخ“ فاعل ہے ”فیعلم“ کا ”بمحرم“ ”خبر“ ”لست“ ہے اور بازائدہ ہے۔

فَقُلْ لِرُزْهِيرٍ اِنْ شَتَمْتَ سَرَائِنَا فَلَسْنَا بِشَتَائِمٍ لِّلْمُتَشَتِّمِ

ترجمہ :- اے مخاطب! آپ زہیر سے کہہ دیجئے کہ اگر تم ہمارے بڑوں کو گالی دو گے تو ہم گالی دینے والے کو گالی دینے والے نہیں ہیں (گالی کا جواب گالی سے دینا شرافت کے خلاف ہے)۔

تحقیق :- ”شتمت“ باب ضرب سے بمعنی گالی دینا ”سرات“ بمعنی سردار۔

ترکیب :- ”شتمت الخ“ شرط ہے اور ”فلسنا الخ“ جزا ہے۔

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ مُصَيِّمِ

ترجمہ :- اور لیکن ہم ظلم و ذلت (کو قبول کرنے) سے انکار کرتے ہیں اور (بوقت ظلم و ذلت) ہم لاشی کی طرح پکڑتے ہیں ہر ایسی دو دھاری تلوار کو جو کاٹنے والی ہوتی ہے۔ (یعنی دشمنوں پر لاشی کی طرح تلوار چلاتے ہیں)

تحقیق :- نعتصی: اعتصاء: لاشی بنانا، لاشی پر ٹیک لگانا۔ شفرتین: یہ شفرة کا تنزیہ ہے، جمع شفر و شفار: تلوار کی دھار، نیزہ کے پھل کا پہلو۔ مصم: کاٹنے والا، کرگزرنے والا۔ رقیق الشفرتین: دو دھاری تلوار۔

وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأَيْنَا وَنَشْتِمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلَمِ

ترجمہ :- اور (بوقت قتال) ہمارے ہاتھ جاہل ہوتے ہیں (بے پرواہی سے کاٹتے ہیں) اور ہماری رائے بردو بار ہوتی ہے (یعنی صحیح منصوبہ بندی سے جنگ کی جاتی ہے) اور ہم زبان کے بجائے افعال (قتال) سے گالی دیتے ہیں (یعنی گفتار کے بجائے کردار کے غازی ہیں)

تحقیق :- جہالت کی نسبت ایدی کی طرف اور حلم کی نسبت رائے کی طرف نسبت مجازی ہے۔

ترکیب :- ”ایدینا“ فاعل ہے ”تجھل“ کا اور ”رأینا“ فاعل ہے ”یحلم“ کا۔

وَإِنَّ التَّمَادَى فِي الْأَذَى كَانَ بَيْنَنَا بِكَفَيْكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ تَقَدَّمْ

ترجمہ :- ہمارے درمیان موجود عداوت و دشمنی میں ڈنار ہنا (یا دشمنی ختم کرنا) تمہاری دونوں ہتھیلیوں (قبضہ قدرت) میں ہے، پس چاہو اس دشمنی سے پیچھے ہٹ جاؤ (دشمنی ختم کر دو) یا اس میں آگے بڑھو (مزید دشمنی کرو پھر اپنا انجام دیکھو)

تحقیق :- التمدادی: ای امد اللجام او مدة مدیده۔ التمدادی: مصدر از تفاعل: تمدادی فیہ: دیر تک رہنا، اصرار کرنا۔ ڈنار ہنا۔

”الذی“ سے بغض و عداوت کی طرف اشارہ ہے۔

ترکیب :- ”بکفیک“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر ”ان“ کی خبر ہے۔

وَقَالَ بَعْضُ لُصُوصِ طَيِّ

ابو بلال کے مطابق شاعر کا نام شعیب بن عمرو بن کرب الطائی ہے، اسلامی شاعر ہیں، حضرت علیؑ کے دور (مدت حکومت ذوالحجہ 35ھ/ مئی 656ء تا رمضان 40ھ/ دسمبر 660ء) میں تھے اور چوری کیا کرتے تھے۔ تو آپؑ نے حضرت شعیب کے دولڑکے اس کے تعاقب میں روانہ کئے، جب اس نے ان دونوں کو دیکھا تو فرار ہوتے ہوئے یہ اشعار کہے: ”لُصُوصُ“ لُصُص کی جمع ہے بمعنی چور۔

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ابْنِي شُمَيْطَ بَسِغْتَ طَيِّبِي وَالْبَابُ دُونِي
ترجمہ:- اور جب میں نے طئی کی گلی میں شعیب کے دو بیٹوں کو (میری طرف بڑھتے ہوئے) دیکھا جس حال میں میرے پیچھے (شہر کا) دروازہ بند ہونے والا تھا۔

تحقیق:- بَسِغْتَ: جمع سلک گلی، مرکز۔

ترکیب:- ”ان“ زائدہ ہے اور ”لَمَّا“ شرطیہ ہے جواب شرط اگلا شعر ہے۔ ”وَالْبَابُ دُونِي“ جملہ حالیہ ہے۔

تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعِلْمْتُ أَنِّي زَهِيْنٌ مُخَيَّسٌ إِنْ أَذَرَ كُونِي
ترجمہ:- تو میں جل کی طرح (جلدی سے) عصا نامی گھوڑے پر سوار ہو گیا (تاکہ بھاگ نکلوں) اور مجھے معلوم تھا کہ اگر یہ لوگ (شعیب کے دونوں بیٹے) مجھے پالیں (گرفتار کر لیں) تو میں مخیس نامی جیل (جسے حضرت علیؑ نے پکی اینٹوں سے بنایا تھا) میں مجبوس ہو جاؤں گا۔
تحقیق:- تَجَلَّلْتُ: تجلجل الفرس: گھوڑے کو جھول ڈالنا۔ عصا: گھوڑے کا نام۔ زهين: مجبوس، قیدی۔ مخيس: جیل کا نام ہے۔ جسے حضرت علیؑ نے پکی اینٹوں سے بنایا ہے ”ادر کوا“ کی ضمیر جمع شعیب کے دونوں بیٹوں کی طرف راجع ہے، تشنیہ کی طرف جمع کی ضمیر راجع کرنا ادباً و شعراً کی عادت میں داخل ہے۔

ترکیب:- ”وَعِلْمْتُ الخ“ بجز اقدم ہے ”ادر کونی“ شرط مؤخر ہے ”زهين الخ“ اتنی کی خبر ہے۔

وَلَوْ أَنِّي لَبِئْتُ لَهُمْ قَلِيلاً لَجَرُونِي إِلَى شَيْخِ بَطْنِ
ترجمہ:- اور اگر میں تھوڑی دیر بھی ان کے لئے رُک جاتا (بھاگنے میں تاخیر کرتا) تو یہ لوگ ضرور مجھے کھینچ کر عظیم البطن شیخ (حضرت علیؑ) کے پاس لے جاتے۔

تحقیق:- بطین: پیٹو، عظیم البطن، یہ حضرت علیؑ کا لقب ہے۔ لقب بہ لکثرة معلوماتہ و علومہ۔ ”لبئْتُ“ باب سَمِعَ سے بمعنی ٹھہر جانا ”جر“ بروزن ذب باب نصر سے بمعنی کھینچنا۔

ترکیب:- ”لَوْ أَنِّي الخ“ شرط ہے ”لَجَرُونِي الخ“ بجز اے ”شیخ بطین“ مرکب توصیفی ہے۔

شَدِيدُ مَجَامِعِ الْكَيْفِيْنَ بَاقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّنُوءِ
ترجمہ:- وہ (عظیم البطن شخص حضرت علیؑ) شانوں کے مضبوط جوڑ والا ہے (مصائب و مکارہ کو برداشت کرنے والا ہے) حوادثِ زمانے پر ثابت قدم رہنے والا ہے (تغیر زمانہ کے باوجود اپنے صحیح موقف پر ڈٹا رہنے والا ہے) اور مختلف احوال والا ہے (یعنی عبادت،

ریاضیت اور جہاد وغیرہ مختلف النوع کا رنا سے سرانجام دینے والا ہے۔)
تحقیق:۔ ”جماع“ اس کا مفرد جمع ہے یعنی جمع ہونے کی جگہ، جوڑ۔ شئون: اس کا مفرد شأن: ہے بمعنی مختلف النوع احوال ”حدثان“
بمعنی حوادث زمانہ ”کتف“ واحد کتفین تشبیہ ہے بمعنی شانے۔
ترکیب:۔ شدید: ”باق“ ”مختلف“ یہ تینوں پہلے شعر میں لفظ ”شیخ بطین“ کی صفات ہیں۔

وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ

تعارف و پس منظر:۔ ایک مرتبہ قریش کے ایک آدمی نے شاعر پر حملہ کر دیا، اور اس بات کا الزام لگایا کہ اس نے میرے اونٹ چورا کر خیر میں فروخت کر دیا، اس پر انہوں نے جت بھی قائم کی، یہاں تک کہ شاعر کو مدینہ کے جیل خانہ میں قید کر ڈالا پھر شاعر نے اپنی قوم بنو نہمان سے مدد طلب کی مگر انہوں نے کچھ نہ کیا، پھر کچھ دن بعد قبیلہ بنی بکتر بن عتود کے کچھ لوگ مدینہ آئے اور اس کے احوال سنا کر تاوان کے بدلہ میں شاعر کو رہائی دلا دی، تو شاعر اپنے قبیلہ کی مذمت اور قبیلہ ”بکتر“ کی تعریف کر رہا ہے کیونکہ بکتر نے اس کی مدد کی اور اس کی قوم نے اس کو بے سہارا چھوڑ دیا تھا۔

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبْهَانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ

ترجمہ:۔ جب میں نے غلام یعنی بن نہمان کو دیکھا کہ وہ مجھے ایسے چمکتے سراب میں (بے یار و مددگار) چھوڑنے والے ہیں جہاں حوادث زمانہ منڈلاتے رہتے ہیں۔ (جواب لٹا اگلا شعر ہے)

تحقیق:۔ لَمَاعَةٍ: سحر، جس میں سراب چمکتا ہو۔ ”بخطر“ باب ضرب و نصر سے بمعنی حرکت کرنا، منڈلانا۔

ترکیب:۔ ”نہمان“ ”العبد“ کا بیان ہے۔ ”فیہا“ کا تعلق ”خطر“ سے ہے ”رأيت الخ“ شرط ہے، جزا اگلا شعر ہے۔

نَصْرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِإِنْسِي مُعَرِّضٌ وَسَعْدٌ وَجَبَّارٌ بِلِئْلَى يَنْصُرُ

ترجمہ:۔ تو میری مدد کی گئی منصور بن ولید، معرض کے دو بیٹوں (حصین بن معرض اور سلامہ بن معرض) اور سعد بن عمرو و جبار بن انیف کے ذریعے، بلکہ درحقیقت مدد اللہ کرتا ہے (یہ لوگ وسیلے ہیں)

ترکیب:۔ یہ شعر پہلے شعر میں ”لما“ کا جواب ہے۔

وَاللَّهِ أَعْطَانِي الْمَوْثِقَةَ مِنْهُمْ وَثَيْتُ سَاقِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَغْشُرُ

ترجمہ:۔ اور اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کے ساتھ مجھے محبت کی دولت عطا کی اور میرے پاؤں کو ثابت قدم رکھا اس کے بعد کہ میں پھسلنے کے قریب تھا (کیونکہ شاعر نے ایک خاتون کی خاطر بنی ثعل اور بنی بکتر کی بجوئی تھی جس کی تفصیل باب الہجاء میں ہے)

تحقیق:۔ اعثر: نصر سے عشر یعنی پھسلنا۔ ”کیدت“ فعل مقار بہ ہے۔

إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرُ مُبْصِرُ

ترجمہ:۔ جب یہ لوگ سفر کرنے کے لئے راستے پر سوار ہوتے ہیں یعنی چل پڑتے ہیں تو آپ ان کو دیکھیں گے کہ ان کا ایک قائد اندھا

(رات) اور دوسرا قاندینا (دن) ہوتا ہے (یعنی لیل و نہار سفر کرتے ہیں۔)

نوٹ:- اس شعر میں مدح و مذمت دونوں کا احتمال ہے، اگر مدح ہے تو مددگاروں کے لئے ہے اور اگر مذمت ہے تو مدد نہ کرنے والوں کے لئے ہے۔

تحقیق:- ”رکب“ باب سمع سے سوارنا، یہاں بمعنی سفر شروع کرنا، ”طریق“ بمعنی راستہ، طرق جمع ہے۔

ترکیب:- ”رکب الخ“ شرط ہے ”رایتھم الخ“ جزا ہے۔

لَهُمْ مَنْطِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَلَحْنَانِ مَعْرُوفٌ وَآخَرُ مَنْكُرٌ

ترجمہ:- ان کی دو قسم کی گویائی ہیں (شعروثر) جن دونوں سے لوگ ڈرتے ہیں (کیونکہ ان کی خطابت اعلیٰ اور اشعار فصاحت سے بھر پور ہیں) اور ان کے دو قسم کے لہجے ہیں، ایک مینھا اور دوسرا کڑوا ہے۔

تحقیق:- یفرق بمعنی فرقانا۔ لحنان: لحن کا شنیدہ ہے، بمعنی لہجہ۔

ترکیب:- ”لهم“ خبر مقدم ہے اور ”منطقان“ مبتدا مؤخر ہے ”معروف“ مبتدا محذوف (احدہما) کی خبر ہے۔

لِكُلِّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بُحْتَرٌ

ترجمہ:- بنی عمرو بن عوف کے ہر شخص کے لئے سرداری (مناسب) ہے، اور خیر و شر میں ان میں بہتر (سردار) بھتر ہے۔

تحقیق:- رباعہ: اچھی حالت، سرداری۔ اس کے اصل معنی ہیں مال غنیمت نے ربیع لینا۔ چونکہ زمانہ جاہلیت میں سردار اکثر مال غنیمت سے ربیع کا حصہ لیتے تھے، اسلئے سرداری کیلئے ”رباعہ“ استعمال کیا جاتا ہے۔

ترکیب:- ”لکل الخ“ خبر مقدم ہے ”رباعہ“ مبتدا مؤخر ہے ”خیرہم“ مبتدا اور ”بھتر“ خبر ہے۔

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں قبیلہ یعر ب بن قحطان سے تعلق ہے، دادا کا نام عیاد بن مسعود الطائی ہے، اسلامی شاعر ہیں، صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار حریش بن عتاب کے ہیں۔ ایک مرتبہ شاعر نے بنو اسد پر حملہ کر کے کچھ اونٹ لے لئے اور سلطان وقت شاعر اس کو اس سلسلے میں طلب کیا، مگر شاعر وہاں سے بھاگ نکلے اور طی کے دو پہاڑوں میں پناہ گزین ہو گئے، یہاں تک تاوان ادا کرنے کے بعد شاعر واپس آئے جس کو یہاں بیان کر رہے ہیں۔ ان کے کل پانچ اشعار ہیں، یہاں کے علاوہ ان کا ذکر اور کہیں نہیں آیا ہے:

إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعَانِ وَأَسَامِينُ مَعْدَةٌ نَصَادِمُهُ

ترجمہ:- جب فساد (جنگ یا امرا) کی وجہ سے دین (دین اسلام، اطاعت امیر) ہلاک ہو جائے تو آپ اس (امیر) سے کہہ دیجئے کہ ہم اور قبیلہ معد کے سرداروں کو آزاد چھوڑ دیجئے تاکہ ہم آپس میں لڑیں۔

تحقیق:- اودی: ایسدا: ہلاک ہونا۔ اودی بہ۔ ہلاک کرنا، یا لے جانا۔ راسا: ہر شے کی بلندی، سردار، جمع رؤوس۔ نصادم: مصادمہ:

مقابلہ کرنا، دفاع کرنا۔ صدم (ض) صدمنا: مارنا۔ ”الدين“ سے یا تو دین اسلام مراد ہے یا اطاعت امیر مراد ہے، ”الفساد“ سے یا تو جنگ مراد ہے یا فساد امر مراد ہے۔

”یدعنا“ میں ودع مادہ ہے، باب فتح سے بمعنی چھوڑ دینا، اس سے قبل لام امر محذوف ہے اس لئے مجزوم ہے یا جواب امر ہونے کی وجہ سے مجزوم ہے۔

ترکیب:- ”لہ“ میں ضمیر ”ہ“ ”امیر“ کی طرف عائد ہے۔ ”یدعنا“ جواب امر ہے ”فقل“ امر اور جواب امر سے مل کر جزا ہے۔ ”نصادمہ“ میں اگر میم ساکن ہو تو لام امر محذوف ہے جو تعلیل کے معنی میں ہے یا ترکیب میں حال ہے۔

بَيَّضَ خِفَافٌ مُرْهَفَاتٍ قَوَاطِعَ لِدَاوُدَ فِيهَا أَثَرُهُ وَخَوَاتِمُهُ

ترجمہ:- (ہم ان سے مقابلہ کریں گے) ایسی تلواروں کے ذریعہ جو چمکدار ہوں، ہلکی ہوں، تیز ہوں اور کاٹنے والی ہوں جس حال میں ان میں حضرت داؤد کے نشان اور مہر ہو (یعنی قدیم تلوار ہو اور چلانے و کاٹنے میں ہلکی اور تیز ہو)۔

تحقیق:- خفاف: اس کا مفرد خفیف ہے بمعنی: ہلکا۔ مرهفات: اس کا مفرد مرهفة ہے بمعنی: تیز باریک دھار والی۔ رھف (ف) رھفا: باریک اور تیز کرنا۔ سب سے باریک اور لطیف ہونا۔ خواتم: اس کا واحد خاتم ہے بمعنی: انگوٹھی، یہاں اس سے انگوٹھی کی مہر مراد ہیں۔

ترکیب:- ”بیض“ پہلے شعر میں ”نصادمہ“ سے متعلق ہے۔ ”لداؤد فیھا“ یہ ”ثابت“ سے متعلق ہو کر خبر مقدم اور ”اثرہ و خواتمہ“ مبتدا مؤخر ہے۔ پھر حال ہے ”خفاف، مرهفات اور قواطع، تیوں“ بیض کی صفات ہیں۔

وَزُرُقَ كَسَتْهَا رِيشَهَا مَضْرُوحَةً أَثِثْتُ خَوَافِي رِيشَهَا وَقَوَادِمُهُ

ترجمہ:- اور (ہم لڑیں گے ان سے) ایسے نیلگوں تیروں کے ذریعہ جن کو لمبے پروالے لشکر نے اپنے پر پہنائے ہوں جس حال میں اس (پرنڈے) کے مونے اور باریک (دونوں قسم کے) پر گھنے ہوں (یعنی پروالے تیروں سے مقابلہ کریں گے)

تحقیق:- زُرُق: اس کا واحد أزدق ہے بمعنی نیلگوں، مراد نیلگوں تیر ہیں۔ مضروحة: بمعنی لمبے پروالے لشکر، شاہین، مادہ (ض) ر (ح)۔ أثيث: معنی زیادہ گھنا۔ جمع اثاث ہے۔ خوافی: جمع خافیہ۔ پرندوں کے بازوؤں کے نیچے چھپے ہوئے باریک بال و ریش

۔ یا پوشیدہ چیز۔ قوادم: اس کا مفرد قادمة ہے بمعنی بازوؤں کے اگلے پر اور ریش جو بڑے ہوتے ہیں۔

ترکیب:- ”وزرُق“ مجرور ہے ”بیض“ پر اس کا عطف ہے ”ریشھا“ یہ ”کست“ کا مفعول بہ اور ”مضروحة“ فاعل ہے، ”ریشھا“ میں ضمیر ”مضروحة“ کی طرف راجع ہے جو فاعل ہونے کی وجہ سے رتبا مقدم ہے اس لئے مطلقاً اضمار قبل الذکر لازم نہیں آیا۔

”اثيث“ خبر مقدم اور ”خوافی ریشھا و قوادمہ“ مبتدا مؤخر ہے۔ پھر حال ہے۔

بَجَيْشٍ تَصِلُ الْبُلُقُ فِي حُجْرَاتِهِ بَيَّشَرَبُ أَخْرَافَ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ

ترجمہ:- (اور ہم لڑیں گے ان سے) ایسے لشکر جرار کے ذریعہ جس کے اطراف و اکناں میں چت کبرے گھوڑے بھی غائب ہو جاتے ہیں (حالانکہ نمایاں رنگ کی وجہ سے یہ گھوڑے دور سے نظر آنے چاہئیں) اور اس لشکر کا پچھلا حصہ مدینہ میں اور اگلا حصہ شام میں ہے (بہت بڑا لشکر ہے)۔

تحقیق: تھل: فیہ (ض) ضلاً ضلالاً: غائب ہونا، چھپ جانا۔ ”یشرب“ بالثامد ینہ منورہ کا نام ہے اور بالتا یمامہ میں ایک جگہ ہے۔ غیر منصف ہے۔ ابلق: جمع ہے، اس کا مفرد، ابلق: ہے بمعنی چت کبرا۔ مراد چت کبرے گھوڑے ہیں۔ حجرات: اس کا واحد حجرۃ ہے بمعنی کمرہ، کنارہ۔

ترکیب:۔ ”بجیش“ کا عطف ہے ”بیض“ پر ہے اور حرف جار کو لٹایا گیا ہے، یا اس سے قبل ”نصادم“ فعل محذوف ہے، ”تضل الخ“ صفت ہے ”جیش“ کی ”بیض“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور ”اخرأه“ مبتدأ مؤخر ہے۔

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ تَحْرُكُ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَانِمُهُ

ترجمہ:۔ جب ہم مشرق و مغرب کے درمیان چلتے ہیں تو بیدار زمین (آباد علاقے) اور سونے والی زمین (غیر آباد علاقے) لرزتی ہے (ہمارا لشکر ہمیشہ حرکت میں رہتا ہے)۔

تحقیق:۔ یقظان التراب: سے مراد آباد زمین، اور ”نائمہ“ سے غیر آباد زمین مراد ہے۔ ”سونا“ بروزن یعنی، باب ضرب سے جمع متکلم کا صیغہ ہے، سیر مادہ ہے۔

ترکیب:۔ ”نحن الخ“ شرط ہے اور ”تحرك الخ“ جزا ہے، ”سونا الخ“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدٍ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، دادا کا نام اخزم الطائی ہے، زید بن معاویہ کے دور میں گزرا ہے۔ ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل تین اشعار یہاں مذکور ہیں:

رَأَيْتُنِي وَمِنْ لَيْسَى الْمَشِيبُ فَأَمَلْتُ غَنَائِي فَكُونِي آمِلًا خَيْرَ آمِلٍ

ترجمہ:۔ قبیلہ معقل نے مجھے اس حال میں دیکھا ہے کہ میرا لباس بڑھا پا ہو گیا ہے (یعنی بڑھا پا لباس کی طرح پورے جسم میں سرایت کر گیا ہے) پس میری حاجت و کفایت (اس قبیلہ کے ساتھ) وابستہ ہو گئی ہے، اے قبیلہ والو! تم لوگ میرے لئے بہترین امیدوار بن جاؤ (تا کہ اچھی زندگی بسر ہو)

تحقیق:۔ لیس: بمعنی لباس، جو چیز پہنی جائے، جمع لبوس ہے۔ لبس (س) لبسا: پہننا۔ باب ضرب سے غلط ملط کرنا، ”کونی“ باب نصر سے امر کا صیغہ ہے، قبیلہ معقل سے خطاب ہے ”املا“ اصل میں ”املة“ تھا، تائید کو حذف کر دینا جائز ہے۔ آمل: امید رکھنے والا۔ الغناء: کافی ہونا۔

ترکیب:۔ ”رأيتني“ فعل میں جو ضمیر ہے وہ ”قبيلة“ کی طرف راجع ہے۔ ”ومن لیسى“ میں ”من“ زائد ہے اور مبتدأ ہے ”المشيب“ خبر ہے ”غنائی“ فاعل ہے ”املت“ کا۔

لَيْسَ فَرَحْتُ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْتِي لَقَدْ فَرَحْتُ بِي بَيْنَ أُيْدِي الْقَوَائِلِ

ترجمہ:۔ اگر قبیلہ معقل میرے بڑھاپے کے وقت مجھ سے خوش ہے (کیونکہ بڑھاپے کی وجہ سے مجھے تجربہ حاصل ہے تو اسے خوش ہونے

کاحق حاصل ہے کیونکہ وہ تو مجھ سے اس وقت بھی خوش تھے جب میں دانیوں کے ہاتھوں میں تھا۔
تحقیق:- القوابل: یہ جمع ہے قابله: کی معنی دانی۔ ”لین فرحت“ میں لام قسمیہ ہے، اور ”فرحت“ باب سمع سے بمعنی خوش ہونا،
”لقد“ میں لام جواب قسم کے لئے ہے۔ ”معقل“ سے قبیلہ معقل مراد ہے۔

ترکیب:- ”فرحت الخ“ شرط اور قسم ہے جبکہ ”لقد الخ“ جواب قسم اور جزا ہے ”بین الخ“ ظرف ہے فعل محذوف ”کُنْتُ“ کا۔
أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهْلَ بِصَوْتِهِ حَسَانُ الْوُجُوهِ لَيْثَانُ الْأَنْبَالِ

ترجمہ:- جب اس (شاعر نے ولادت کے بعد) نے اپنی آواز بلند کی تو حسن و جمال والی اور نرم پوروں والی خواتین نے بھی اس ولادت پر خوشی کی آواز نکالی (کیونکہ شاعر کے چہرے پر قیادت و سیادت کے آثار نمایاں تھے)

تحقیق:- یعنی لَمَّا وَلَدَتْ فَرَفَعَتْ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأَوْلَادِ فَرَفَعَتْ أَيْضاً النِّسَاءُ الْحَسَنَاتِ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ أَنَّ هَذَا الْوَلَدَ يَكُونُ سَيِّدًا يَوْمًا وَعَلَامَةً سَيِّدَتِي ظَاهِرَةً فِي وَجْهِهِ. أَهْلٌ: إِهْلَالًا: أَعْمَالٌ سَعَى نَعْرَهُ لَكَانَ، آواز بلند کرنا۔ اهل (ن) هلاً: ظاہر ہونا۔ خوش ہونا۔ ”لین“ بمعنی نرم و نازک، ”انامل“ انملۃ کی جمع ہے بمعنی پورے، اس جملہ کا مطلب یہ ہے کہ خواتین خادماں نہیں ہیں تاکہ پورے سخت ہوں بلکہ شہزادیاں ہیں۔ ”بہ“ اور ”بصوتہ“ کی ضمیر شاعر کی طرف لوٹ رہی ہے، اس شعر میں التفات من الکلم الی الغائب ہے جو فصاحت کا ایک حصہ ہے۔

ترکیب:- ”حسان الوجوه“ یہ ”أهل“ کا فاعل ہے۔ چونکہ فعل اور فاعل کے درمیان فصل ہے اس لئے فعل کو مذکر لانا بھی جائز ہے
”استهل الخ“ شرط ہے اور ”أهل الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ قَوْلًا طَائِيً

تعارف و پس منظر:- مروان بن حکم نے زکوٰۃ (عشر) کی وصول یا بل کیلئے ایک آدمی (عاشر) کو قبیلہ طئی کے پاس بھیجا۔ جس نے وہاں جا کر عشر طلب کیا لیکن طئی نے انکار کیا، قبیلہ طئی کا سردار معدان بن عبید الطائی تھا اور شاعر کا تعلق بھی اسی قبیلہ سے ہے جس نے عباسی دور بھی پایا ہے، شاعر اسی کا تذکرہ کر رہا ہے:-

قَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءِ سَاعِيَا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِي الْفَرَائِضُ

ترجمہ:- اے میرے دونوں یارو! اس آدمی سے کہہ دیجئے جو ہمارے پاس عاشر (عشر اور صدقہ لینے کے لئے) بکر آیا ہے، آؤ (اور مشرفی تلوار اصول کرو) پس بیشک مشرفی تلوار ہی زکوٰۃ اور عشر ہے (ہم عشر کے بجائے مشرفی تلوار دیا کرتے ہیں)
تحقیق:- ذو بمعنی ”الذی“ در لغت بنی طے۔ ساعی: اس کی جمع سعاة آتی ہے بمعنی ڈاکیہ، عاشر، زکوٰۃ وصول کرنا۔ سرکاری کارندہ۔
الفرائض: اس کا مفرد ”فريضة“ ہے۔ یہاں وہ جانور اور مال مراد ہیں جن کو بطور زکوٰۃ وصول کیا جاتا ہے۔ ”هَلُمَّ“ اسم فعل ہے بمعنی امر کے ہے یعنی آؤ۔

ترکیب:- ”ذو الخ“ صفت ہے ”المرأ“ کی، ”ساعیا“ حال ہے، ”هَلُمَّ الخ“ مقولہ ہے ”هَلُمَّ“ امر ہے اور جواب امر

”خذ السيف“ محذوف ہے ”فان الخ“ قائم مقام جواب امر ہے۔

وَأَنَّ لَنَا حُمُضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضٌ

ترجمہ:- اور (اس سے کہہ دیجئے کہ) بیشک ہمارے لئے تو موت کی کڑواہٹ بھی ثابت ہے (جس کا ذائقہ ہم چکھتے رہتے ہیں) اور بیشک تو تو میٹھی گھاس کھانے والا ہو، کیا تو کڑوی گھاس (موت کا ذائقہ) کھالے گا (ہاں جس طرح اونٹ میٹھی گھاس کھا کھا کر ذائقہ تبدیل کرنے کے لئے کڑوی گھاس کھا لیتا ہے تو بھی اس طرح کر، موت کے لئے تیار ہو جا)۔

تحقیق:- حمضاً: کڑوا اور نمکین پودا، جمع حموض ہے، از نصر۔ کھنا اور کڑوا ہونا۔ منقعا: ثابت وقائم۔ نفع (ف) نفعاً، نقوعاً جمع ہونا، ثابت ہونا۔ مختل: میٹھا چارہ کھانے والا۔

ترکیب:- ”حمضاً منقعا“ موصوف وصفت مل کر ”ان“ کا اسم ہے اور ”لنا“ خبر مقدم ہے۔

أُظْنُكَ ذُوْنَ الْمَالِ ذُوْ جُنْتٍ تَبْتَغِيْ سَتْلَقَاكَ بَيْضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ

ترجمہ:- تمہارے بارے میں میرا گمان ہے کہ اس مال کے سامنے جس کی تلاش میں تو آیا ہے ایسی تلواریں تم سے ملیں گی جو جانوں کو قبض کرنے والی ہیں۔

تحقیق:- ذو: بمعنی الذی ہے۔ دون: بمعنی اُمام ہے۔ ”تبتغی“ بفتح تاء باب افعال سے بمعنی تلاش کرنا، ”ستلقا“ میں لقی مادہ ہے باب مع سے بمعنی ملنا اور ملاقات کرنا، ”ببيض“ ابیض کی جمع ہے بمعنی تلوار، ”قوابض“ قابضہ کی جمع ہے بمعنی قبض کرنا۔

ترکیب:- ”ستلقاک“ یہ جملہ ہو کر ”أظن“ کا مفعول ثانی ہے، ذوخت ”المال“ کی صفت ہے، ”تبتغی“ یہ ”جنت“ کی ضمیر فاعل سے حال ہے، اور ”ذو المال“ ظرف ہے ”أظنک“ کا، یہ ”جنت“ اور ”تبتغی“ کا ظرف نہیں بن سکتا کیونکہ یہ دونوں ذو (بمعنی الذی) کا صلہ ہے اور صلہ موصول کے ماقبل کے لئے عامل نہیں بن سکتا۔ ”قوابض“ صفت ہے ”بيض“ کی پھر فاعل ہے ”ستلقاک“ کا۔

وَقَالَ وَضَّاحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

تعارف وپس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، سلسلہ نسب یوں ہے، عبدالرحمن بن اسماعیل بن کلال الخولانی۔ قبیلہ حمیر بن سبا کی شاخ خولان سے تعلق ہے، اسلامی شاعر ہیں۔ وضاح بن اسماعیل کا اصل نام عبدالرحمن بن اسماعیل ہے، وضاح (بمعنی خوبصورت) لقب ہے، یہ اسلامی شاعر ہیں ان کے والد اسماعیل ال حمیر سے تھا، جب والد کا انتقال ہوا اس وقت شاعر بچہ تھا، ان کی والدہ نے ایک ایرانی سے شادی کی جس کی پرورش میں یہ بڑے ہوئے، جب یہ جد جوانی تک پہنچے تو ال حمیر آئے اور اپنے بیٹے کا مطالبہ کیا، اور قاضی نے ال حمیر کے حق میں فیصلہ دیا اور بوقت فیصلہ قاضی نے کہا کہ ماشاء اللہ لڑکا بہت خوبصورت ہے۔ ”إِذْ هَبْ فَاَنْتَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ“ یعنی بیٹے جاؤ تم تو یمن کے حسین ترین انسان ہو۔ اس وقت سے شاعر کا لقب وضاح مشہور ہو گیا ہے۔ عرب کے کچھ حضرات ایسے تھے جو بے حد خوبصورت تھے اس لئے جب یہ لوگ بازار میں جاتے تھے تو نقاب پہن کر جاتے تھے تاکہ کسی کی نظر بد نہ پڑ جائے، جیسے

شاعر، المقتع الکندی اور ابو زبید الطائی۔ چونکہ دور ولید بن عبد الملک (دور حکومت ۸۶ھ/ ۷۰۵ء تا ۹۶ھ/ ۷۱۴ء) کا تھا اور قاضی نے بھی صحیح فیصلہ دیا تھا اس لئے شاعر بادشاہ ولید بن عبد الملک کی تعریف و توصیف کر رہا ہے۔

شاعر ان اشعار کے ذریعہ خلیفہ ولید بن عبد الملک کی تعریف کر رہے ہیں اور ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل اشعار چھ ہیں:

صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا وَأَرْقَيْتَنِي خَيْالَكَ يَا أَثِيلًا

ترجمہ:- اے محبوبہ اٹھ! میرا دل (تجھ سے ملنے کے لئے) فریفتہ ہے اور تیری طرف مائل ہے اور تیرے خیال (آنے) نے مجھے دلا کر دیا ہے (بار بار تیری یاد آرہی ہے اور ستار ہی ہے)۔

تحقیق:- صبا: الیہ (ن) صبا: مشتاق ہونا۔ ارقی: افعال سے۔ ارقاقا: پتلا کرنا۔ ورق (ض) رِقَة: پتلا ہونا۔ ”مال“ باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا ”اٹھ!“ شاعر کی محبوبہ کا نام ہے اور آخر میں الف اشباعی ہے ”خیال“ مذکر مؤنث دونوں استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”میلًا“ مفعول مطلق ہے ”خیالک“ فاعل ہے ”ارقی“ کا۔

يَمَانِيَّةٌ تَلِمُ بِنَا فُتَيْدِي دَقِيقٌ مَحَاسِنٌ وَتُكِنُّ غَيْلًا

ترجمہ:- (وہ محبوبہ) یعنی ہے جو (خواب و خیال میں) ہمارے پاس آتی ہے اور باریک حسن و جمال (آنکھ، ناک، دانت اور منہ کی خوبصورتی) کو ظاہر کرتی ہے اور بڑی خوبصورتی (ران اور اندرونی جسم کے حسن و جمال) کو چھپاتی ہے۔

تحقیق:- تلم: بہ الماناً: بمعنی نازل ہونا، اترنا۔ تکلن: لاکھنا، وکن ضرب سے کنونا۔ بمعنی چھپانا، چھننا۔ لازم و متعدی دونوں طرح مستعمل ہے۔ غیلا: مونا، گھنا، جمع غُيُول، اغیال ہے۔ دقیق محاسن: سے باریک حسن مراد ہے، جیسے آنکھ، ناک اور لب زخسار وغیرہ۔

ترکیب:- ”یمانیہ“ یہ ”ہی“ مبتداء محذوف کی خبر ہے۔ ”تلم الخ“ صفت ہے ”یمانیہ“ کی۔

ذُرَيْسِي مَا أَمْسَنَ بَنَاتُ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلًا

ترجمہ:- اے اٹھ! مجھے چھوڑ دیجئے اس خیال سے جو رات کو بار بار آ رہا ہے جب تک گھوڑے ستاروں (جو ملک شام کی جہت میں ہیں) کا ارادہ کریں (یعنی گھوڑے شام کی طرف رواں دواں ہیں، ایسی صورت میں تمہارا خیال آنا شام کا سفر ملتی کر کے یمن واپس آتا ہے)

تحقیق:- ذری: امر حاضر معروف مؤنث سمع سے و ذراً: بمعنی چھوڑنا۔ اس مادہ سے معنی میں مضارع اور امر کے علاوہ کوئی دوسرا صیغہ مستعمل نہیں۔ ائمن: صیغہ جمع مؤنث غائب۔ ام الشیء (ن) أمّا: ارادہ کرنا۔ بنات نعش: سات ستارے جو قطب شمالی کی جہت میں عرب سے

شام کی طرف میں واقع ہیں۔ طیف: کی جمع اُطیاف آتی ہے بمعنی خیال۔ ینتاب: انتابا: بمعنی نوبت بنوبت آنا۔

ترکیب:- ”ما ائمن“ میں ضمیر فاعل ”خیل“ کی طرف عائد ہے لفظ خیل، دار اور محبوبہ کی طرف ضمیر لوٹانے کے لئے انکا ذکر ماقبل میں ہونا ضروری نہیں ہے ”الذی الخ“ صفت ہے ”الطیف“ کی اور ”ما“ بمعنی ”مادام“ ہے۔

وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيَّجِينَا إِذَا رَمَقْتَ بِأَعْيُنِنَا سُهَيْلًا

ترجمہ:- اور لیکن اگر تو چاہے تو ہمیں اس وقت ابھاریے (بار بار خیال میں آ کر) جب گھوڑے اپنی آنکھوں سے سہیل ستاروں کو دیکھ لیں (جو یمن میں ہیں یعنی ملک شام سے جب ہم یمن کی طرف سفر کریں تو خیال میں آنا ورنہ نہیں تاکہ سفر ملتی نہ کرنا پڑے)

تحقیق:- رمقت: نصر سے رمقا: دیکھنا، گھورنا۔ ”ہنجی“ باب تفحیل سے امر واحد مؤنث ہے بمعنی برا بیختہ کرنا اور ابھارنا ”سہیلا“ ان ستاروں کا نام ہے جو یمن کی جہت میں ہیں۔

ترکیب:- ”فہیجینا“ جزا ہے اور ”اذا الخ“ ظرف ہے۔

فَإِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَابِسَ يَتَخَذْنَ النِّقْعَ ذَبَلًا

ترجمہ:- اگر تو ان گھوڑوں کو دیکھ لے جو بجد تیزی سے دوڑ رہے ہوں جس حال میں وہ ترش رو ہوں (زیادہ سفر کی وجہ سے) اور انہوں نے غبار کو دامن بنالیا ہو (یعنی سفر کی وجہ سے گرد و غبار پورے جسم خصوصاً پاؤں میں لگ گئے ہوں، جواب لو اگلا شعر ہے) تحقیق:- عوابس: اس کا مفرد عابس ہے بمعنی ترش رو۔ نقع: غبار جمع نقاع آتی ہے۔ ذیل: دامن جمع اذیال ہے۔ ”تعدو“ باب نصر سے عدو مادہ بمعنی دوڑنا، تجاوز کرنا ”یتخذن“ میں اخذ مادہ ہے باب افعال سے بمعنی پتالینا، اصل میں ”یأتخذن“ تھا، الف کوتاہ سے بدل کر تا کوتاہ میں اذغام کر دیا گیا ہے، مضارع جمع مؤنث غائب کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”تعدو“ صفت ہے ”الخیل“ کی، ”عوابس“ حال اول اور ”یتخذن“ حال ثانی ہے، یہ دونوں حال مترادفہ بھی ہو سکتے ہیں اور حال متداخلہ بھی، ذوالحال ”تعدو“ میں موجود ضمیر فاعل ہے۔ ”رأیت الخ“ شرط ہے اور جواب لو اگلا شعر ہے۔

رَأَيْتَ عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ جَنًّا تُفِيدُ مُغَابِمًا وَتُفِيْتُ نَيْلًا

ترجمہ:- تو گھوڑوں کی پشتوں پر جن دیکھے گی (جو تیز رفتاری اور دلیری میں جنات کی طرح ہے) جو مال غنیمت کا فائدہ پہنچاتے ہیں (دوستوں کو) اور (دشمنوں کے) مقاصد کو ملیا میٹ کر دیتے ہیں۔

تحقیق:- مغابم: اس کا مفرد مغم ہے۔ بمعنی مال غنیمت۔ تفتیت: از باب افعال مصدر رافعتہ: فوت کرنا، ختم کر دینا۔ نیل: مقصد۔ نال (س) نیل: پانا۔ ”متون“ بمعنی پیٹھ، متن واحد ہے۔

ترکیب:- ”رأیت الخ“ جواب لو ہے، ”تفید الخ“ مفت ہے ”جنا“ کی۔

وَقَالَ آخَرُ

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي قَلَانَصَهُ يَأْوِي قِيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرُّبُعُ

ترجمہ:- میری طاقت اس چرواہے کی طاقت کی طرح نہیں ہے جو اونٹوں کو چراتا ہے اور اس کے پاس کتا اور اونٹ کا بچہ بھی پناہ لیتا ہے (چونکہ میں چرواہا نہیں ہوں بلکہ سید زادہ ہوں اس لئے کتے اور اونٹ کے بچے میرے ساتھ نہیں ہوں گے) تحقیق:- قلاتص: اس کا مفرد قلو ص ہے۔ بمعنی جوان اونٹ۔ ربع: اونٹنی کا بچہ جو ابتدائی موسم ربیع (بہار) میں پیدا ہو۔ جمع رباع وارباع ہے، ”یاوی“ باب ضرب سے بمعنی پناہ لینا، ”الراعی“ بمعنی چرواہا، رعاة جمع ہے۔

ترکیب:- ”قلاتصہ“ مفعول ہے ”الراعی“ کا ”یاوی الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتَهُ حَتَّى يَبِيتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعٌ

ترجمہ:- اور نہ میری قوت اس مزدور کی قوت کی طرح ہے جو (دوران مزدوری) تیز بھاگتا ہوا گھائی عبور کر لیتا ہے حتیٰ کہ وہ اس طرح رات گزارتا ہے جس حال میں اس کے جوتے کے کچھ ٹکڑے باقی رہ جاتے ہیں (یعنی محنت و مشقت میں جوتے بھی پھٹ جاتے ہیں، میں اس طرح کا مزدور نہیں ہوں بلکہ شہزادہ ہوں)

تحقیق:- العسیف: کم درجے کا مزدور، جمع عسفاء، عسفة۔ یشتد: اشتداداً: تیز دوڑنا۔ عقیۃ: گھائی۔ ”قطع“ قطعۃ کی جمع ہے بمعنی ٹکڑے۔

ترکیب:- ”عقیۃ“ ”یشتد“ کیلئے ظرف ہونے کی وجہ سے منصوب ہے اور ”و باقی نعلہ“ ”پیٹ“ کی ضمیر فاعل نے حال ہے۔ ”قطع“ خبر ہے ”باقی“ کی ”الذی یشتد الخ“ صلت ہے ”العسیف“ کی۔ ”ولا العسیف“ کا عطف ”لا قوتی“ پر ہے، اصل عبارت یوں ہے ”لا قوتی قوۃ العسیف“۔

لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقُلْعُ

ترجمہ:- اور ہمارا کوئی بھی غلام اپنی طاقت سے زیادہ بوجھ نہیں اٹھاتا (کیونکہ ہم ظالم بن کر اسے اس کا مکلف نہیں بتاتے) اور ہم وہ بوجھ بھی اٹھا لیتے ہیں جو قلع (پتھر یا پہاڑ) بھی نہیں اٹھ پاتے۔

تحقیق:- قلع: اس چھوٹے پتھر کو کہتے ہیں جو کسی چٹان یا بڑے پتھر کے نیچے ہو، اس بڑے پتھر کا پورا بوجھ اس چھوٹے پتھر پر ہوتا ہے، مقصد یہ ہے کہ ہم ”قلع“ سے بھی زیادہ تحمل ہیں۔ اور ”قلع“ ”قلعۃ“ کی جمع بھی ہو سکتی ہے، اور قلعۃ نیلہ کو کہتے ہیں۔

ترکیب:- ”ما لا تحمل الخ“ ”نحمل“ کا مفعول بہ ہے، ”لا تحمل“ میں ضمیر مفعول محذوف ہے، جو ”ما“ کی طرف راجع ہے۔ ای لا تحملہ۔ ”القلع“ فاعل ہے۔

مِنَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَانَا سَرَعٌ

ترجمہ:- ہم میں بردباری ہے (کیونکہ ہم بید غور و فکر کے بعد ہی کسی کام کو شروع کرتے ہیں جس میں تاخیر ہوتی ہے اس لئے) اور بعض لوگ ہمارے بارے میں یہ سمجھتے ہیں کہ ہم سست لوگ ہیں حالانکہ ہماری (ظاہری) سستی میں بھی تیزی ہے (کیونکہ ہمارا کام تیر بہدف ثابت ہوتا ہے)

تحقیق:- أناة: حلم اور بردباری، جمع أنوات ہے، مادہ (ء، ن، ی) ہے۔ بطاء: بمعنی، کاہلی و سستی، اس کا مفرد ”بطيء“ ہے۔ ”منا“ بمعنی ”فینا“ ہے۔

ترکیب:- ”فینا“ خبر مقدم اور ”الأناة“ مبتدا مؤخر ہے ”وفی إبطاننا الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَخْلَةَ الْكِلَابِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، عمرو بن مخلاتہ الکلابی اسلامی شاعر ہیں جو درج ذیل اشعار میں جنگ مرج راھط کا تذکرہ کر رہے ہیں جس کی تفصیل یہ ہے کہ جب ۶۰ھ/۶۷۹ء میں عبداللہ بن زبیرؓ نے خلافت کا اعلان کیا تو قبیلہ قیس اور یمن کے لوگوں

نے حضرت عبداللہ بن زبیرؓ کے ہاتھ پر بیعت کی جو بعد میں ”الزبیریۃ“ کے لقب سے مشہور ہوئے، جن میں الضحاک، ہمام بن قیسہ نمیری، قیس بن ثور بن معن سلمیٰ، زیاد بن عمرو بن محرز اشجعی، عمرو بن معاویہ عقیلی، بشر بن یزید المری اور ثابت بن خویلد الجبلی وغیرہ سرفہرست تھے۔ اور جن حضرات نے مروان بن حکم کے ہاتھ پر بیعت کی ان میں بنی کلب وغس قابل ذکر ہیں۔ اور ان لوگوں کے قائد راہط نامی شخص تھا جس کا تعلق قبیلہ قضاۃ سے ہے۔

ان دونوں جماعتوں کے درمیان ۶۸۳ھ/۶۸۳ء میں سخت ترین جنگ ہوئی جس میں قبیلہ قیس کے ایک ہزار اور یمن کے ایک ہزار تین سو آدمی مارے گئے چونکہ یہ جنگ مرج نامی جگہ میں راہط کی قیادت میں لڑی گئی اور مروانیوں کو کامیابی ملی اس لئے یہ جنگ ”حرب مرج راہط“ کے نام سے مشہور ہوئی، شاعر اس جنگ کا نقشہ پیش کر رہے ہیں۔ مروان بن حکم کے زمانہ میں ایک مرتبہ مروان کے لشکر اور عبداللہ بن زبیرؓ کے لشکر سے ٹکرائے ہوئے تھے جس میں مروان کے لشکر کو شکست ہوئی، جس کو شاعر یہاں بیان کر رہے ہیں۔ ان کا ذکر صرف یہاں ہوا ہے، ان کے کل اشعار یہاں چھ ہیں:

وَيَوْمَ تَرَى الرَّايَاتِ فِيهِ كَانَهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَوَأَقَعُ

ترجمہ:- اور بہت سے دن ایسے ہیں جن میں تو جھنڈوں کو دیکھے گا گویا کہ وہ جھنڈے پیاسے چکر کاٹنے والے پرندے ہیں جو (جن میں سے بعض) گھوم رہے ہیں اور (بعض) گر رہے ہیں (اس طرح بعض لڑنے والے پرندوں کی طرح جھنڈے لئے چکر کاٹ رہے ہیں اور بعض زخمی ہو کر گر رہے ہیں) تحقیق:- رایات: جھنڈے، اس کا مفرد ”رایۃ“ ہے۔ حوائم: اس کا مفرد ”حائم“ و حائمتہ“ ہے۔ بمعنی پیاسا، چکر کاٹنے والا۔ حام: (ن) سے حوام: پیاسا ہونا۔

مستدیر: بمعنی گھومنے والا۔

ترکیب:- ”و یوم“ میں ”واو“ بمعنی ”رب“ ہے اور ”مستدیر و واقع“ دونوں ”حوائم طیر“ سے بدل ہے۔ ”کانہا الخ“ مفعول ثانی ہے ”تروی“ کا یا حال ہے۔

أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَثَابَتَا وَحَزْنَا وَكُلُّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ

ترجمہ:- قوم کے نیزوں نے بشر، ثابت اور حزن کو مصیبت پہنچائی ہے اور ان تینوں میں سے ہر ایک قبیلے کے لئے باعث تکلیف ہے (کیونکہ ہر ایک سردار ہے، سردار کی تکلیف قوم کی تکلیف ہے۔) تحقیق:- فاجع: بزرگم۔ فحج: (ف) فجعا: سخت تکلیف پہنچانا، مصیبت زدہ بنانا۔ ”عشیرۃ“ بمعنی قبیلہ، ثابت، بشر اور حزن مروان بن حکم کے لشکر میں موجود تین سرداروں کا نام ہے۔

ترکیب:- ”وکل“ میں تنوین مضاف الیہ کے ہے، اصل میں ”کل منهم“ تھا، ترکیب میں مبتدا ہے اور ”فاجع“ خبر ہے۔

طَعَنَّا يَا ذَا فَيْئِ اسْتَبَهَ وَهُوَ مُذَبِّرٌ وَثَوْرًا أَصَابَتْهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ

ترجمہ:- ہم نے زیاد بن عمرو عقیلی کی سرین میں نیزہ مارا جسے حال میں وہ پیٹھ پھیر کر بھاگ رہا تھا اور ثور بن معن سلمیٰ کو کاٹنے والی تلوار

نے پالیا۔

تحقیق:- ”طعنا“ باب فتح سے بمعنی نیزہ مارنا ”است“ بمعنی سرین ”مدبر“ باب افعال سے بمعنی پیٹھ پھیر کر بھاگنا ”قواطع“ قاطعة کی جمع ہے بمعنی کاٹنا۔

ترکیب:- ”وہو مدبر“ جملہ حالیہ ہے ”وٹورا“ سے پہلے فعل ”اصابت“ محذوف ہے، چونکہ اس فعل کی تفسیر بعد میں آرہی ہے اس لئے اسے حذف کر دیا گیا ہے، اس کو نحو کی اصطلاح میں ”ما أضمر عاملہ علی شریطة التفسیر“ کہا جاتا ہے۔ ”السیوف القواطع“ مرکب توصیفی ہے۔

وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ فَنَسِيَ مِنْ بَنِي عَمْرٍو طُوالَ مُشَايِعٍ

ترجمہ:- اور پالیا ہمام بن قیسہ نمری کو (یعنی قتل کر دیا) کاٹنے والی سفید تلوار لیکر بنی عمرو کے ایک ایسے نوجوان نے جو طویل القامت اور (دشمنوں کا) تعاقب کرنے والے ہیں۔

تحقیق:- ”أبيض صارم“ سفید کاٹنے والی تیز تلوار۔ طوال: یہ طویل کا مبالغہ ہے جیسے غراب، خفاف اور کبار ہیں۔ مُشايِع: اسم فاعل بمعنی پیچھے آنے والا اور تعاقب کرنے والا۔ اسم مفعول بھی ہو سکتا ہے، بمعنی متبور۔ ”أبيض“ غیر منصرف ہے اس لئے کسرہ نہیں آیا۔ ”فَنَسِيَ“ بمعنی نوجوان، قبیان جمع ہے۔

ترکیب:- ”من بنی عمرو“ یہ ”ثابت“ سے متعلق ہو کر ”فتی“ کی صفت اولیٰ ہے، طوال، اور مشایع صفت ثانیہ اور ثالثہ ہے۔

وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحَرَّزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ

ترجمہ:- اور عمرو بن محرز (جنگ کی) دو صفوں (مروان بن حکم والی صف اور عبداللہ بن زبیر والی صف) میں حاضر ہوا لیکن میدان جنگ اس پر تنگ ہو گیا (شکست کھانے کی وجہ سے) حالانکہ وہ میدان بڑا وسیع ہے۔

تحقیق:- ”الصَّفین“ صف کاثنیہ ہے ”ضاق“ باب ضرب سے بمعنی تنگ ہونا، ”المرج“ بمعنی میدان جنگ۔ ترکیب:- ”والمرج واسع“ جملہ حالیہ ہے۔

فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غِبْطَةً فَكَانَ لِقَيسٍ فِيهِ خَاصٌ وَجَادِعٌ

ترجمہ:- پس جو شخص مقام مرج (میدان جنگ) میں خوشی پائی ہو (سودہ اس کا مستحق ہے البتہ) ال قیس کے لئے اس میں خفی کرنے والے اور ناک کان کاٹنے والے بہادر تھے (یعنی ال قیس میدان جنگ میں شکست کھا کر ذلیل ہو گئے تھے)۔

تحقیق:- غبطة: خوشی، رشک یعنی جو نعمت دوسروں کے پاس ہے وہ مجھے بھی ملے اور حسد کہتے ہیں کہ دوسروں کی نعمت زائل ہو جائے مجھے ملے یا نہ ملے۔ خاص: اسم فاعل اصل میں خاصی ہے یعنی خفی کرنے والا۔ خفی (ض) سے خصیا، خصاء: خفی کرنا۔ جادع: ناک کانٹنے والا، جدرع فتح سے جدعا: ناک کاٹنا۔

ترکیب:- ”خاص وجادع“ یہ کان کا اسم ہے، اور ”لقیس“ یہ ثابتاً سے متعلق ہو کر ”کان“ کی خبر ہے اور ”قیہ“ کان سے متعلق ہے۔ ”یک الخ“ شرط ہے، جزاً ”فہو جدیر بہ“ محذوف ہے۔

وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، ان کا ذکر اس سے قبل اصل کتاب کے صفحہ نمبر ۲۷ پر بھی گزرا ہے: معاویہ بن ابی سفیان نے جب اپنی زندگی ہی میں اپنے بیٹے یزید کو خلیفہ بنا دیا تو بہت سے قبائل نے یزید کے ہاتھ پر بیعت کرنے سے انکار کر دیا، ان قبائل میں قبیلہ قیس بھی تھا، اس قبیلہ کا کہنا تھا کہ یزید کی ماں میسون بنت مالک بن بجذل کلبی ہے جس کی زندگی ناگفتہ بہ ہے اس لئے ہم ابن الکلبیہ (یزید) کو نہیں مانتے، بس یہاں سے بنی امیہ اور آل قیس کے درمیان منافرت کی ابتدا ہوئی جو عرصہ دراز تک رہی، یزید کے انتقال کے بعد یزید کا بیٹا معاویہ خلیفہ بنا اور معاویہ بن یزید کی ماں کا تعلق بھی قبیلہ کلبی سے تھا اور حسان بن مالک بجذل اس کا ماموں تھا اور یہ لوگ اپنی حکومت کے استحکام کی خاطر عبداللہ بن زبیرؓ (جو خلافت کے داعی بن کر خلافت قائم کر چکے تھے) کو قتل کرنا چاہتے تھے جو قبیلہ قیس کو پسند نہیں تھا اس لئے قبیلہ قیس کے ایک شاعر زفر بن الحارث نے عبداللہ بن زبیر کی منقبت و حمایت اور ابن بجذل کی مذمت میں درج ذیل اشعار کہے:

أَفَى اللَّهِ أَمَا بَجْدَلٌ وَإِنُّ بَجْدَلٌ فَيْحْنِي وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ

ترجمہ:- کیا اللہ کے حکم میں ہے یہ بات کہ بجذل (حسان بن مالک کا دادا) اور ابن بجذل (حسان بن مالک بن بجذل) زندہ رہیں اور عبداللہ بن زبیرؓ کو قتل کر دیا جائے (یعنی یہ اللہ کا حکم نہیں ہے) تحقیق:- اُفَى اللّٰہ: اُی: اُفَى حکم اللّٰہ، و مرضی حکمہ۔ کیا اللہ کے حکم میں سے یہ بات ہے؟ ہمزہ استفہام انکار کیلئے ہے۔ ”أَمَّا“ حروف ابتدا میں سے ہے جو معنی شرط و جزا کو مضمّن ہوتا ہے۔

ترکیب:- ہمزہ استفہامیہ مبتدأ ہے ”فَى اللّٰہ“ شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر خبر مقدم ہے اور ”أَمَّا الخ“ مبتدأ موخر ہے پھر پورا جملہ خبر ہے۔

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ أَغْرُ مُحَجَّلٌ

ترجمہ:- تم نے (دعویٰ قتل عبداللہ بن زبیر کے بارے میں) جھوٹ بولا ہے، بیت اللہ کی قسم تم اسے (اس وقت تک) قتل نہیں کر سکتے جب تک ایک مشہور اور واضح دن نہ ہو (جس میں گھمسان کی جنگ ہو اور عبداللہ لڑتے ہوئے شہید ہو جائے) تحقیق:- محجّل: بمعنی گھوڑے کی ٹانگوں کی روشنی۔ اغر: سفید، شریف، جمع غُرْ۔ غُرْ (س) غرارة: چمکنا، روشن ہونا۔ محجل ادمن الفرس: ٹانگوں میں سفیدی والا گھوڑا۔ لَمَّا یکن: اُی لم یکن۔

ترکیب:- ”وَبَيْتَ اللّٰہ“ میں واو قسمیہ ہے، ”یکن“ کان تامہ ہے ”یَوْمَ الخ“ مرکب توصیٰ ہے۔

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِقِیَّةِ فَوْقَکُمْ شُعَاعُ كَفَرْنَ الشَّمْسُ حِثَّ تَرَجَّلَ

ترجمہ:- اور (تم عبداللہ بن زبیر کو کیسے قتل کر سکتے ہو جبکہ) تمہارے سروں کے اوپر اب تک مشرقی تلواروں کی روشنی نہیں چمکی (یعنی تمہاری کھوپڑی میں تلوار نہیں پڑی) آفتاب کے کنارے کی طرح جب وہ بلند ہو۔

تحقیق:۔ ترجمہ: اصل میں تترجل تھا، ایک تاء کو حذف کر دیا گیا۔ رجل (س) رجلاً: ٹانگ کا بڑھ جانا، پیدل چلنا۔ قرن الشمس: سورج کا کنارہ۔ ”لَمَّا“ لم کے معنی میں ہے۔

ترکیب:۔ ”شعاع“ اسم ہے ”یکن“ کا۔ ”تترجل“ کی ضمیر ”شمس“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ الْجَعْدِ

تعارف و پس منظر:۔ شاعر، عبداللہ بن حازم کے پاس گیا اور ان کے جوار میں رہنے لگا، لیکن اس کی اتنی خاطر و مدارت نہیں کی گئی، جتنی کی اس کو توقع تھی، اسی کے بارے میں کہتا ہے:۔

أَبْلَغُ بَنِي حَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَائِلُ لِحَمَالِي غَدَوَةٌ بَيْنِي

ترجمہ:۔ اے مخاطب! بنی حازم کو میرا یہ پیغام پہنچا دیجئے کہ بیشک میں ان سے الگ ہونے والا ہوں اور صبح کے وقت اپنے اونٹوں سے کہنے والا ہوں کہ (اس علاقہ سے) جدائی اختیار کر لو۔

تحقیق:۔ جمال: اونٹ اس کا مفرد رجل ہے۔ غدوة: فجر اور طلوع آفتاب کے درمیان کا وقت، جمع غدا۔ بنی: صیغہ امر حاضر مؤنث۔ بان (ض) کہنا، جدا ہونا۔

ترکیب:۔ ”آئی الخ“ جواب امر ہے، ”بنی“ مقولہ ہے ”قائل“ کا۔

إِنِّي أَمْرٌ غَرَضٌ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِيْنِي

ترجمہ:۔ بیشک میں ہر اس منزل سے مستغنی ہونے والا ہوں جہاں میری شدت (شر) اور نرمی (خیر) طلب نہ کی جائے، (یعنی جس علاقہ کے لوگ میری طرف توجہ نہ دیں وہاں سے میں چلا جاتا ہوں)

تحقیق:۔ غرض: صیغہ صفت: اکتانے والا، غرض منہ (س) غرضاً: اکتانا، تنگ دل ہونا۔ ”شدتی“ سے شمراد ہے، ”لیننی“ بمعنی نرمی، یہاں خیر مراد ہے ”ببتغی“ بمعنی طلب کرنا ”امرو“ کے عین کلمہ اور فاکلمہ دونوں میں ایک ہی طرح کے اعراب آتے ہیں۔ یہ اس کی خصوصیت ہے۔

ترکیب:۔ لا شدتی بببتغی فیہا، ”منزلۃ“ کی صفت ہے۔ ”شدتی“ ”لا“ کا اسم ہے اور ”ببتغی فیہا“ اس کی خبر ہے اور ”لا لینی“ کا عطف ”لا شدتی“ پر ہے۔ ”غرض“ صفت ہے ”امرو“ کی۔

وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، ان کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ آیا ہے، ایک صفحہ ۳۴ پر ہے، دوسرا یہاں صفحہ ۱۱۱ پر ہے:

إِذَا هُمْ هَمَّ سَالِمٌ يَرِ اللَّيْلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصُغْ عَلَيْهِ الْمَرَائِبُ

ترجمہ:۔ جب وہ (کسی کام کا) ارادہ کرتا ہے پکا ارادہ تو وہ رات کو بھی پریشان کن نہیں سمجھتا (جبکہ تاریک رات میں سفر کرنا مشکل ہوتا ہے) اور اس پر سواریاں مشکل نہیں ہوتیں (بلکہ بے دھڑک کسی بھی سواری میں سوار ہو کر سفر شروع کر دیتا ہے)

تحقیق: غمہ: غم اور پریشانی، جمع غم ہے، اصل میں ”غمہ“ ایسے امر مبہم کو کہا جاتا ہے جس میں خیر و شر کا پہلا معلوم نہ ہو، ”تصعب“ باب کرم سے بمعنی مشکل ہونا ”مراکب“ مرکب کی جمع ہے بمعنی سواری۔ ترکیب:۔ ”ہما“ مفعول مطلق ہے۔ ”لم یروی الخ“ جزا ہے۔

قَرَى الْهَمُّ إِذْ صَافَ الزَّمَاعُ فَاصْبَحَتْ مَسَارِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا النَّعَالِبُ

ترجمہ:۔ وہ ارادے کی مہمان نوازی کرتا ہے جب اسکا ارادہ مہمان بن جائے (یعنی ارادے کے مطابق وہ کام کر گزرتا ہے جس طرح مہمانوں کی خاطر تواضع کی جاتی ہے) پس اس کا گھر اس طرح (خالی) ہو جاتا ہے کہ اس میں لومڑیاں آتی جاتی رہتی ہیں۔ تحقیق:۔ قری: (ض) قری، قری: مہمان نوازی کرنا۔ صاف: (ض) صفا، مہمان بننا۔ زماع: تیزی، پختہ ارادہ، کسی کام کو کر گزرتا۔ زمح: (س) زماعاً، تیز ہونا، پختہ ارادہ کرنا۔ فتح سے زمعاناً: تیز چلنا۔ تعس: افتعال سے مجرد نصر سے مشکوک لوگوں کی تلاش میں رات کو چکر لگانا۔ ”نعالب“ ثعلب کی جمع ہے بمعنی لومڑی، مکار جانور۔ ترکیب:۔ ”الهم“ ”قری“ کا مفعول بہ ہے، اور ”الزماع“ صاف کا فاعل ہے۔ ”اذ صاف الخ“ مفعول ثانی ہے ”قری“ کا یا ظرف ہے ”الهم“ مفعول اول ہے۔

جَلِيلٌ كَرِيمٌ خِيمُهُ وَطَبَاعُهُ عَلَى خَيْرِ مَا بُنِيَ عَلَيْهِ الصَّرَائِبُ

ترجمہ:۔ وہ قوی ہے، اس کی سرشت شریف ہے اور اس کی طبیعت اس بہترین چیز پر (پیدا کی گئی) ہے جس پر اچھی طبیعتوں کی بنیاد رکھی جاتی ہے (یعنی وہ نجیب الطرفین ہونے کے ساتھ نخی اور بہادر بھی ہے) تحقیق:۔ جلید باب کرم سے بمعنی مضبوط۔ خیم: طبع، خصلت بکسر الخا ہے۔ صرائب: مفرد اس کا ضربیتہ ہے بمعنی: خصلت، عادت۔ ترکیب:۔ ”طباع“ مبتدا ہے اور ”علی خیر“ اس کی خبر ہے۔ ”خیمہ“ فاعل ہے ”کریم“ کا ”جلید کریم“ مرکب توصیفی کے بعد مبتدا محذوف ”هو“ کی خبر ہے۔

إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلِهِ سَاعَةً وَلَمْ يَتَشَبَّسْ مِنْ قَهْلِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ

ترجمہ:۔ جب وہ بھوکا ہوتا ہے تو تھوڑے بہت عارضی کھانے پر خوش نہیں ہوتا (یعنی مالدار پر اترتا نہیں ہے) اور کھانے کے نہ ہونے سے پریشان اور غمگین نہیں ہوتا جس حال میں وہ بھوکا ہے (یعنی فقر و فاقہ پر جزع فزع نہیں کرتا بلکہ صبر کرتا ہے) تحقیق:۔ يتشسس: افتعال سے ابتسا: سانا یوس و غمگین ہونا۔ مادہ ”ب، ء، س“ ہے۔ ساغب: بھوکا۔ سغب (ن) سغباً، سغباً و سغب (س) سغباً: بھوکا ہونا۔ ”اکلة“ شفع اللحم بمعنی ایک مرتبہ کا کھانا و بضم اللحم بمعنی لقمہ ”فقد“ باب کرم و نصر سے بمعنی گم ہو جانا ”جاع“ باب نصر سے بمعنی بھوکا ہونا۔

ترکیب:۔ ”لم یفرح الخ“ جزا ہے، ”و هو الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا زُبَّ

ترجمہ:۔ وہ اعتقاد رکھتا ہے کہ بیشک پریشانی کے بعد خوشی ہوتی ہے (اس لئے وہ تنگی پر صبر کرتا ہے) اور وہ یہ خیال نہیں کرتا کہ جب آسانی

آجائے تو وہ پوری زندگی تک ہمیشہ رہے گی۔ (اس لئے وہ خوشحالی پر اتراتا نہیں ہے۔)

تحقیق:- ”لازب“ بمعنی ثابت و لازم۔ لزوماً ثابت ہونا، چپک جانا۔

ترکیب:- ”کان یسراً“ میں ”کان“ تامہ ہے، ”أَنَّهُ الدَّهْرُ“ پورا جملہ ”لایری“ کا مفعول بہ ہے۔ اور ”الدَّهْرُ“ ”لازب“ کیلئے ظرف مقدم ہے۔

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ

تعارف و پس منظر:- ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، یہ اسلامی شاعر ہیں اور قبیلہ تمیم سے تعلق ہے، ”حبناء“ شاعر کی ماں کا نام ہے۔

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأُولُهُ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيْبًا أَوْ أَصْرَهُ

ترجمہ:- جب کوئی شخص تجھے ذلت میں مبتلا کرے تو تو بھی اسے ذلت میں مبتلا کر اگرچہ اس کی رشتہ داری قریب ہو (تاکہ برائی کا بدلہ برائی سے ہو جائے)

تحقیق:- اولاک ”یہ ایلاء“ سے بمعنی قریب کرنا۔ یہاں عطاء کرنے کے معنی میں ہے۔ أواصر: اس کا واحد ”أَصْرَهُ“ بمعنی رشتہ تعلق۔ ”أُولٍ“ باب افعال سے امر کا صیغہ ہے، آخر میں یا محذوف ہے۔ ”هواناً“ باب نصر کا مصدر ہے بمعنی ذلت۔

ترکیب:- ”قريباً“ خبر مقدم ہے ”كانت“ کی اور ”أَواصرهُ“ اسم مؤخر ہے، قاعدہ کے مطابق ”قريباً“ مؤنث کا صیغہ ہونا چاہیے تھا لیکن مذکر بھی جائز ہے جیسا کہ آیت ”ان رحمة الله قريب“ میں ہے۔

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّنَهُ فَقَدْرُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ

ترجمہ:- بس اگر تو اس کو ذلیل کرنے پر قادر نہ ہو تو پھر اسے اس دن کے لئے چھوڑ دو جس دن تو اس (کو ذلیل کرنے) پر قادر ہوگا۔

تحقیق:- ”تُهَيِّنُ“ باب افعال سے بمعنی اہانت کرنا ”ذر“ باب ضرب سے امر کا صیغہ ہے، وذر مادہ ہے ”قادرہ“ اصل میں ”قادر فیہ“ ہے، حرف جار کو حذف کر کے ضمیر کو ملا دی گئی ہے۔

ترکیب:- ”قادره الخ“ جزا ہے۔

وَقَارِبْ إِذَا مَالَمُ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمِّمْ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ

ترجمہ:- اگر (اس کو مارنے کا) تمہارے پاس کوئی تدبیر نہ ہو تو (تدریجاً) اس کے قریب ہوتا جا (تاکہ قریب جا کر مار سکو) جب تمہیں یہ یقین ہو جائے کہ تو اس کا پاؤں کاٹ سکتا ہے تو اپنے ارادے پر ثابت قدم رہو (یعنی اس کو قتل کر دو)

تحقیق:- صمم: تصمیماً: پختہ ارادہ کرنا، ارادہ میں ثابت قدم رہنا۔ باب تفعل سے امر کا صیغہ ہے، ”مالم تکن“ میں ”ما“ زائدہ ہے ”حیلۃ“ کی جمع حیل ہے بمعنی تدبیر۔ عاقر: نانگیں کاٹنے والا۔ عقر (ض) عقرًا: نانگ کاٹنا، جانور کے کھر کاٹنا۔

ترکیب:- ”وقارب“ جزا مقدم ہے ”تکن“ کان تامہ ہے ”صمم“ جزا مقدم ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرْشِيَةِ

ترجمہ:- بیشک میں (خبر اگلا شعر ہے) جب قوم سرگوشی کرنے لگے (سخت مصیبت آنے کی وجہ سے) اور قوم ڈول کی رسیوں کی طرح متذبذب اور متزلزل ہو (سب کسی ایک رائے پر جمع نہ ہو)۔
تحقیق:- انجیہ: اس کا مفرد نجی ہے جو مفرد اور جمع دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے بمعنی سرگوشی کرنے والا۔ ارشیہ: اس کا واحد رشاء بمعنی رسی۔

ترکیب:- ”ما القوم“ میں ”ما“ زائدہ ہے ”انجیہ“ خبر ہے ”کانوا“ کی ”اضطراب الارشیہ“ مفعول مطلق ہے۔

وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي

ترجمہ:- اور بعض لوگوں کو رسیوں سے باندھ دیا گیا ہو (سواری سے تاکہ گر نہ پڑے) اس ہو کے عالم میں مجھے (ان کمزوروں کو بچانے کی) وصیت کر اور (انہیں) میرے بارے میں وصیت نہ کر (کہ وہ مجھے بچائیں کیونکہ مجھے کسی کی مدد کی ضرورت نہیں ہے)۔
تحقیق:- ارویہ: اس کا مفرد رواء ہے بمعنی رسی۔ اوصینی بہ فلانا ایضاء: سفارش کرنا۔ اوصی الیہ: وصیت کرنا۔ ”شُدَّ“ باب نصر سے ماضی مجہول ہے بمعنی باندھنا۔

ترکیب:- ”لا توصی بیہ“ اصل میں ”لا توصی لی“ ہے ”لی“ کے آخر میں ہاء سکتہ بڑھادی گئی ہے اس لئے یا پر فتح دیا گیا ہے۔
”لا توصی“ کا مفعول ”ہم“ محذوف ہے۔ ”اوصینی الخ“ ماقبل شعر میں موجود ”انی“ کی خبر ہے ”فوق الخ“ نائب فاعل ہے ”شُدَّ“ کا، چونکہ لفظ فوق بین کی طرح لازم النصب ہے اس لئے رفع نہیں آئے گا۔

وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ

تعارف و پس منظر:- یہ جاہلی شاعر ہے جس کے قبیلہ اور قبیلہ بنو بکر بن وائل کے درمیان جنگ چھڑ گئی، جس میں بہت سارے لوگ طرفین کے مارے گئے اور اس میں منذر بن نعمان نخعی نے بھی بنو بکر کی مدد کی، اس سلسلے میں شاعر اپنی قوم کو بکر بن وائل و منذر کے خلاف ابھار رہا ہے۔

شاعر کا نام جریر بن عبدالمسیح بن عبد اللہ ہے، جاہلی شاعر ہے۔ المتملس لقب ہے، اصل نام جریر بن عبدالمسیح یا بقول تبریزی جریر بن عبد العزی ہے، شاعر کا سلسلہ نسب قبیلہ ضبیعہ بن ربیعہ بن زار تک پہنچتا ہے، مشہور شاعر طرفہ بن العبد متملس کا بھانجہ ہے جو عموماً متملس کی جویاں کرتا تھا۔ ابن سلام نے شاعر متملس کو شعراً جاہلیت کے طبقہ سابعہ میں شمار کیا ہے جیسے سلامہ بن جندل، الحصین بن الحمام اور المسیب بن علس وغیرہ ہیں جو مقلین اور طبقہ سابعہ میں شامل ہیں۔

شاعر کے قبیلہ قبیلہ ضبیعہ بن ربیعہ اور بکر بن وائل کے درمیان جنگ ہوئی تھی جس میں حلیف ہونے کے باوجود بنی ذہل بن ثعلبہ بن عکابہ نے قبیلہ ضبیعہ کے ساتھ تعاون نہیں کیا جبکہ حلیف نہ ہونے کے باوجود نعمان منذر نخعی نے بکر بن وائل کی مدد کی، شاعر اسی جنگ کا

تذکرہ کر رہا ہے۔

شاعر کا ذکر صرف حماسہ میں یہاں آیا ہے، جبکہ اس کا تذکرہ مقامات وغیرہ میں بڑی تفصیل سے آیا ہے۔ شاعر کا نام جریر بن عبدالمسیح ہے، چونکہ شاعر نے درج ذیل اشعار میں سے ایک مصرع میں لفظ ”المتلمس“ استعمال کیا ہے اس لئے یہ لقب پڑ گیا ہے۔

أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مَنِيَّةٌ صَرِيْعًا لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ

ترجمہ:- کیا تجھے معلوم نہیں کہ بیشک انسان موت کی مرہون منت ہے (یعنی مرنا یقینی ہے، اب موت کی دو صورتیں ہیں) جس حال میں وہ گوشت کھانے والے پرندوں کے لئے (میدان جنگ میں) پڑا ہوا ہوگا (جو عزت کی موت ہے) یا (طبعی موت مرے گا اور) اسے عنقریب قبر میں دفن کیا جائے گا (جو ذلت کی موت ہے)

تحقیق:- عافی: بخشنے والا، گھاس پانی تلاش کرنے والا۔ جمع عفاة ہے۔ یُرمس: مضارع مجہول (ن) رمسا: دفن کرنا۔ ”ترى“ یہاں تعلم کے معنی میں ہے ”صریع“ باب فتح سے بمعنی پچھاڑا ہوا ہونا ”منیة“ بمعنی موت، منایا جمع ہے، ”رهن“ باب سمع وفتح سے بمعنی گروی رکھنا۔ یہاں مصدر مفعول کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”رهن“ خبر ان ہے ”صریعا“ حال ہے ”المرأ“ سے۔

فَلَا تَقْبَلْسُنْ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيْتَةٍ وَمُوتُنْ بِهَا خُرًا وَجَلْدَكَ أَفْلَسُنْ

ترجمہ:- پس تو موت کے خوف سے ظلم کو قبول نہ کر (بلکہ مقابلہ کر) اور شرافت کی موت مر (یعنی مقابلہ کر کے مر) جس حال میں تیری کھال (وجود۔ جسم) پاک صاف ہو (یعنی شرمندگی اور ذلت کا داغ نہ ہو)

تحقیق:- افس۔ افس (س) ملسا، نرم و چکنا ہونا۔ ”لا تقبلسن“ میں نون موکد خفیفہ ہے ”میتة“ بکسر الجیم بمعنی ایک قسم کی موت، خاص قسم کی موت، بفتح الجیم بمعنی مردہ، باب نصر وجمع ہے۔ ”موتن“ موت سے امر کا صیغہ ہے، آخر میں نون موکد خفیفہ ہے۔ ”جلد“ بکسر الجیم بمعنی کھال، چمڑی بفتح الجیم بمعنی کوڑے، جلود جمع ہے۔

ترکیب:- ”خرا“ ”موتن“ کی ضمیر سے حال اول اور ”وجلدک الخ“ حال ثانی ہے۔ ”مخافة“ مفعول لہ ہے۔ ”بہا“ کی ضمیر ”میتة“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا خَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتُ بِالسَّيْفِ يَبْهَسُ

ترجمہ:- اور (جذیمہ بادشاہ کے) انتقام و قصاص کی طلب کی وجہ سے ہی تو قصیر (جو جذیمہ کا دوست تھا) نے اپنی ناک کاٹی (تاکہ اس حیلہ سے انتقام لیا جاسکے) اور بھس (جو بنی فزارہ کا آدمی ہے) تلوار لیکر موت میں جا گھسا۔

نوٹ:- اس مصرع میں دو واقعات کی طرف اشارہ ہے (۱) جذیمہ الابرش نامی بادشاہ نے شہزادی زبا سے زبردستی نکاح کیا اور زبا نے موقع سے فائدہ اٹھاتے ہوئے جذیمہ کو قتل کر کے حکومت پر قبضہ کر لیا، لیکن جذیمہ کے دوست و مصاحب قصیر نے جذیمہ کا انتقام اور قصاص لینے کے لئے اپنی ناک کاٹی اور مظلوم بکر زبا کے پاس پہنچ گیا اور اسے یہ باور کرایا کہ جذیمہ کے وارثین نے مجھے آپ کا حمایتی قرار دیکر مسئلہ کیا ہے، اس پر زبا نے اسے اپنے خادین میں شامل کر لیا، چند دنوں کے بعد قصیر نے زبا کو قتل کر دیا، یہ واقعہ اول کا خلاصہ

ہے۔ (۲) دوسرا واقعہ یہ ہے کہ بیہس بنی فزارہ کا ایک احمق آدمی ہے جس کا لقب نعامہ ہے، جب دشمنوں نے اس کے سات بھائیوں کو قتل کر دیا تو وہ قہص کو شلوار کی جگہ اور شلوار کو قہص کی جگہ پہننے لگا اور نگئی تلوار ہاتھ میں لئے علاقے میں گھومنے لگا، جب لوگوں نے پوچھا تو اس نے جواب دیا

الْبَسُّ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسُهَا ÷ إِمَّا نَعِيْمُهَا وَإِمَّا بُوسُهَا

یعنی میں حالات کے مطابق لباس زیب تن کرتا ہوں، چونکہ ابھی مصیبت کا دور ہے اس لئے لباس بھی الٹا پہنا اور نگئی تلوار سے ہر شخص کو قتل کروں گا۔ اس پر قوم نے اس کی مدد کی اور وہ بھائیوں کا قصاص لینے میں کامیاب ہو گیا۔

تحقیق: اَو تار: اس کا مفرد ”وتر“ ہے بمعنی قصاص، انتقام۔ حز: (ن) حزأ: کاٹنا۔ ”خاض“ باب نصر سے بمعنی داخل ہونا، گھسنا۔ ترکیب: ”ماحر“ میں ”ما“ زائدہ ہے یا مصدر یہ ہے۔ ”قصیر“ فاعل ہے۔ ”بیہس“ فاعل ہے ”خاض“ کا۔

نَعَامَةٌ لِمَا صَرَغَ الْقَوْمُ رَهْطَةً تَبَيَّنَ فِيْ اَثْوَاهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

ترجمہ:۔ (وہ بیہس) نعامہ ہے، جب اس کی جماعت (سات بھائیوں) کو قوم نے قتل کر دیا تو وہ کس طرح لباس میں ظاہر ہوا؟ (یعنی شلوار کی جگہ قہص اور قہص کی جگہ شلوار پہن کر ظاہر ہوا)

تحقیق:۔ صرغ: باب تفعیل سے تصریعا: بمعنی بچھاڑنا، مار ڈالنا۔

ترکیب:۔ ”نعامۃ: پہلے شعر میں موجود ”بیہس“ سے بدل یا عطف بیان ہے۔

وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَ أَوْ تَحَدَّثُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

ترجمہ:۔ اور لوگ اعتبار نہیں کرتے (کسی فعل کا) مگر وہ جس کو وہ دیکھ لیں اور اس میں گفتگو کریں (یعنی گفتار کے بجائے کردار کا غازی بننا) عجز اور بے بسی اس کے علاوہ نہیں ہے کہ ان پر ظلم کیا جائے اور وہ بیٹھے رہیں (اینٹ کا جواب پتھر سے نہ دیں)

تحقیق:۔ ”وما الناس“ میں ”ما“ نافیہ ہے اور اس کے بعد فعل ”یحزم“ محذوف ہے، ”العجز“ باب سح سے بمعنی بے بسی، ”یضاموا“ باب نصر سے بمعنی ظلم کرنا۔

ترکیب:۔ ”الناس“ کے بعد ”فعلاً“ محذوف ہے جو کہ متشبی منہ ہے ”راوا“ کے بعد ضمیر مفعول محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيَا تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

ترجمہ:۔ کیا تو نے جون (یمامہ میں ایک قلعہ ہے) کو نہیں دیکھا جو اب تک ثابت وقائم ہے حالانکہ حوادث زمانہ اس پر آئے ہیں، پھر بھی وہ تابع نہیں بنا (نہ ہی ختم ہو گیا)۔

تحقیق:۔ راسیا: رسو مادہ باب نصر سے ہے، اصل میں ”راسوا“ تھا، واو کسرہ کے بعد واقع ہونے کی وجہ سے یا سے بدل دیا گیا ہے، بمعنی قائم و ثابت۔ تطیف به: أطاف بالشيء: نازل ہونا، احاطہ کر لینا۔ مادہ (ط، و، ف) ہے۔ يتأيس: از تفضل: تابع ہونا، نرم ہونا۔ آيس: (س) آيسا، راسيا: ناامید ہونا۔ ”الجون“ یمامہ میں ایک قلعہ کا نام ہے جسے اہل یمامہ نے تبع اصغر کے حملے سے بچاؤ کے لئے تعمیر کیا تھا ”الایام“ حوادث زمانہ مراد ہے۔

ترکیب :- ”تطیف“ یا صفت ہے ”رَاسِیاً“ کی، یا خبر ثانی ہے ”اصبح“ کی یا حال ہے۔

عَصَى تَبْعًا يَأْمُ أَهْلِكِ الْقُرَى يُطَانُ عَلَيْهِ بِالْصَفِيحِ وَيُكَلِّسُ

ترجمہ :- اس (جون نامی قلعہ) نے بادشاہ تبع اصغر کی نافرمانی کی (کہ وہ اسے فتح نہیں کر سکا) جب کہ بہت سی بستیاں برباد کر دی گئیں (لیکن یمامہ محفوظ رہا) جس حال میں جون نامی قلعہ پر سفید پتھر لگایا گیا تھا اور چونا لپیا گیا تھا۔

تحقیق :- یطان: يجعل، معناه في الحقيقة. حسن عمل الطين. يطان: طان (ن) طيناً: غارے سے لینا۔ صفح: سفید، چٹنا پتھر۔ یکلس: مضارع مجهول کلس (ض) کلساً: چونے یا گچ سے لینا، چونا لگانا۔ ”عصی“ باب ضرب سے بمعنی نافرمانی کرنا، ”القرى“ قریہ کی جمع ہے بمعنی بستی، ”تبع“ نامی کئی بادشاہ گزرے ہیں، یہاں تبع اصغر مراد ہے، مزید تفصیل کے لئے راقم الحروف کی کتاب ”تاریخ العرب والقدس“ ملاحظہ ہو۔

ترکیب :- ”بالصفيح“ نائب فاعل ہے ”یطان“ کا باباً حرف جر تعدیہ کے لئے ہے ”یطان الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُبِيرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجُونُ تَكَلِّسُ

ترجمہ :- اے نعمان! تو یمامہ کی طرف آ (تاکہ تمہیں اپنے کئے کی سزا ملے) تحقیق یمامہ کے کھیت درست کئے گئے ہیں، اور ایسے رہٹ نے اس پر احسان (پانی ڈالا ہے) کیا ہے جو مسلسل چلتا ہے (یعنی یہاں کے لوگ تم سے مقابلہ کے لئے مستعد ہیں) تحقیق :- ”أُبِيرَتْ“ ماضی مجهول باب افعال سے ہے: أثار الأرض: زمین کو زراعت کیلئے درست کرنا۔ المنجون: رہٹ۔ تکلس: ایک دوسرے کے اوپر ہونا۔ کلس: (ض) کدسا: دفع کرنا۔ مسلسل چلنا ”زروع“ زرع کی جمع ہے بمعنی کھیت۔ عادت: عاد (ن) عوداً: لوٹنا۔ عاد (ض) عیادۃ: عیادت کرنا۔ بصلہ با علی بمعنی نیکی کرنا۔

ترکیب :- ”تکلس“ یہ ”المنجون“ سے حال واقع ہے۔ یا صفت ہے، صفت کی صورت میں ”المنجون“ میں الف عہدہ بنی ہوگا۔

وَذَاكَ أَوَانُ الْعَرَضِ حَتَّى ذَبَابُهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَمَلِّسُ

ترجمہ :- اور یہ مقام عرض کو دیکھنے کا زمانہ ہے کیونکہ اس کی کھیاں یعنی بھیریں اور خوشبو تلاش کرنے والی نیلی تتلیاں زندہ (نشاط میں) ہیں۔

نوٹ :- شاعر نے چونکہ اس مصرع میں لفظ ”المتلمس“ استعمال کیا ہے اس لئے شاعر کا لقب بھی یہ لفظ ہو گیا ہے۔

تحقیق :- ”زنابیر“ اس کا مفرد ”زنبور“ ہے بمعنی بھڑ، الازرق: نیلی تتلی۔ المتلمس: لفظی معنی ہے تلاش کرنے والا: یہ ایک مشہور شاعر جابلی کا لقب ہے، اصل نام جریر بن عبد المسیح ہے۔ عرض: یہ یمامہ میں ایک وادی کا نام ہے۔ ”ذباب“ بمعنی مکھی۔

ترکیب :- ”زنابیر“ بدل ہے ”ذبابہ“ سے ”حی“ خبر مقدم اور ”زنابیرہ الخ“ مبتدأ مؤخر ہے۔ ”الازرق المتلمس“ مرکب توصیفی ہے۔

يَكُونُ نَذِيرٌ مِّنْ وَرَائِي جُنَّةٌ وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلِيٌّ وَأَخْمَسُ

ترجمہ :- (اے نعمان! اگر تو یمامہ آئے) تو بنو نذیر میرے آگے سے ڈھال ہوں گے (یعنی مدد کریں گے) اور ان میں سے بنی جلی و اخمس میری مدد کریں گے۔

تحقیق:- جنتہ: ڈھال، پردہ، جمع جن ہے۔ ”نذیر“ جلی اور احس قبیلہ بحیلہ کی شاخیں ہیں ”ورا“ بمعنی پیچھے یہاں آگے کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”یکون“ سے نیا جملہ شروع ہو رہا ہے، اگر یہ جواب امر (ہلم) ہوتا تو لیکن ہونا چاہیے تھا ”جنتہ“ خبر ہے ”یکون“ کی۔

وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ فَبَانُ يَقْبَلُوا هَاتَا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبَسُ

ترجمہ:- اے نعمان! تو (گفتگو کے لئے) بنی قران کی جماعت (جو ہمارے اپنے بندے ہیں) کے پاس آ اور اپنا مسئلہ (یامامہ پر قبضہ کرنے کا) ان کے سامنے پیش کر، پس اگر وہ اسے قبول کریں جس پر ہمیں مجبور کیا جا رہا ہے (تو ہم بھی قبول کر لیں گے) تحقیق:- ہاتا: اسم اشارہ مؤنث قریب کے لئے ہے، یہ لوگ شروع میں ”ہا“ حرف تنبیہ داخل کرتے ہیں۔ نو بس: ابس (ض) اُبا، بدسلوکی سے پیش آنا، ڈرانا، ملامت کرنا، یہاں مجبور کرنا مراد ہے۔ ”قرآن“ بروزن ”رُمان“ یامامہ کی ایک جگہ کا نام ہے، علیت اور عجمہ کی بنا پر غیر منصرف ہے۔

ترکیب:- ”وجع بنی قران“ فعل محذوف ”رائت“ کی وجہ سے منصوب ہے، اور ”فان یقبلوا“ شرط ہے اور جواب شرط محذوف ہے ”نقبل“۔ ”الَّتِي“ میں الف لام عوض مضاف الیہ میں ہیں، اصل عبارت یوں ہے ”هذه التي نحن نكره عليها“ ”فاعرض“ جواب امر ہے۔

فَبَانُ يَقْبَلُوا ابَا لُودٍ نَقَبْلُ بِمَنْلِهِ وَالَا فَاِنَا نَحْنُ اَبِي وَاشْمَسُ

ترجمہ:- پس اگر وہ (یامامہ پر تمہارے قبضہ کرنے کو) خوشی کے ساتھ قبول کر لیں تو ہم بھی اسی طرح (خوشی سے) قبول کر لیں گے (کیونکہ وہ ہمارے بڑے ہیں) ورنہ (اگر وہ قبول نہ کریں بلکہ انکار کریں) ہم بہت زیادہ انکار کرنے والے ہیں (تمہیں قطعاً قبضہ کرنے نہیں دیں گے)

تحقیق:- اَبی: (ف) اَبی رِباع: انکار کرنا۔ اسم تفضیل ہے بہت زیادہ انکار کرنے والا۔ اشمس: صیغہ تفضیل: شمس (ن) شمسو سا، شامسا: انکار کرنا۔ ”ود“ باب سمع سے بمعنی محبت، خوشی۔ ”الا“ حرف استثناء نہیں ہے بلکہ ”ان“ شرطیہ اور لازائدہ دونوں ملے ہیں۔ ترکیب:- ”فان یقبلوا“ پہلے شعر میں ”ان یقبلوا“ سے بدل ہے، ”نقبل“ جزا ہے۔

وَاِنْ يَكُ عَنَّا فِی حُبِیْبٍ تَنَاقُلْ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرَسُ

ترجمہ:- اور اگر بنی حبیب (کے دلوں میں) ہماری طرف سے کوئی بوجھ ہو (کہ وہ ہمارا تعاون نہ کریں تو کوئی پرواہ نہیں کیونکہ) تحقیق ہماری طرف سے مقنب نامی لشکر (جو لگ بھگ تین سو افراد پر مشتمل ہوتا ہے) ہے جو آخری رات میں بھی آرام کے لئے پڑاؤ نہیں ڈالتا (جبکہ عام دستور آخری رات پڑاؤ ڈالنے کا ہے)

تحقیق:- مقنب: گھوڑوں کی جماعت، جمع مقانب، مادہ ”ق، ن، ب“ ہے۔ یعرس: تفعیل سے تعریا: آخر شب میں آرام کیلئے اترنا۔ ”تنافل“ باب تفاعل سے بمعنی بوجھ۔ ثلاثی مجرد میں باب کرم سے آتا ہے۔

ترکیب:- ”ان یکن“ اسم ہے ”یک“ کا ”مقنب“ اسم ہے ”کان“ کا ”ما یعرس“ میں مازائدہ ہے اور ”یعرس“ صفت ہے ”مقنب“ کی۔

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں، باب الحماسہ میں ان کا ذکر تین جگہ پر آیا ہے، ایک صفحہ ۱۰، اور دو دفعہ صفحہ ۱۱۴ پر آیا ہے۔

تُفَنِّدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرِّ اسْتَبِي وَسِلْسَلَةِ نَفْسِي أَمْ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

ترجمہ:- میری سخت طبیعت اور ناموافق مزاج کو دیکھ کر ام سعد مجھے ضعیف العقل اور پاگل قرار دیتی ہے (جبکہ میں عقلمند و ہوشمند ہوں) اور وہ (میری حقیقی طبیعت کو) جانتی نہیں۔

تحقیق:- تُفَنِّدُنِي مصدر تَفَنَّدَ: تَفَعُّل سے، ملامت کرنا، خطا کا ٹھہرانا، ضعیف العقل بنانا۔ فند (س) فنداً: کھوسٹ ہونا، بڑھاپے کی وجہ سے ضعیف العقل ہونا۔ شرّاسی: بد خلقی، شرّس (س) شرّاسۃ: بد خلق ہونا۔ شدت نفسی: میرے نفس کی سختی، سخت مزاجی۔ ترکیب:- ”اُم سعد“ ”تفند“ کا فاعل ہے ”من شرّاسی“ یہ ”ما“ کا بیان ہے۔ ”تروی“ کے بعد ضمیر مفعول ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔ ”ما تدری“ میں ”ما“ نافیہ ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لِيَلْفِي عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

ترجمہ:- پس میں نے اس سے کہا کہ بیشک شریف انسان اگرچہ میٹھا (حسن اخلاق) ہوتا ہے (تاہم کبھی کبھار) اسے ایسی حالت میں بھی پایا جاتا ہے کہ وہ صبر (یا ایلوے) سے بھی زیادہ کڑوا (یعنی بد اخلاق) ہوتا ہے۔ (ورنہ اسے اپنی عزت و ناموس کی حفاظت بچانی مشکل ہو جائے گی)

تحقیق:- حلا: (ن) حلواً: میٹھا ہونا۔ یلفی: مضارع مجہول باب افعال سے بمعنی پانا۔ الصبر: اس کا واحد صَبْرَةٌ ہے، ایلوا، جمع صُبُورٌ ہے۔ یہاں ضرورت شعر کی بنا پر بآکوساکن دیا گیا ہے، صبر کا لغوی معنی بھی مراد لیا جاتا ہے یعنی ”صبر علی المعصیۃ صبر علی العبادۃ، صبر علی الاطاعة“ ”اُمّر“ ”مُرّ“ بضم المیم سے مشتق ہے بمعنی کڑوا، تلخ، اسم تفضیل ہے، اور اگر مرور سے مشتق ہو تو بمعنی گزرتا۔

ترکیب:- ”ان الکرم الخ“ مقولہ ہے ”وان“ وصلہ ہے ”لیلفی الخ“ ”ان“ کی خبر ہے ”اُمّر الخ“ مفعول ثانی ہے ”لیلفی“ کا۔

وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَاسَةِ هَيِّئَةٌ وَمَنْ لَمْ يُهَبْ يُحْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَر

ترجمہ:- اور (طبیعت کی) نرمی میں کمزوری ہے (کہ لوگ نرم طبیعت سے فائدہ اٹھاتے ہیں) اور سخت مزاجی میں ہیبت ہے (کہ لوگ ڈر کے مارے غلط فائدہ نہیں اٹھاتے) اور جس سے ڈر نہیں جاتا اسے ناموافق سواری میں سوار کیا جاتا ہے (اس لئے بعض دفعہ سخت مزاجی سے کام لینا پڑتا ہے)

تحقیق:- وعر: صیغہ صفت ہے بمعنی سخت، مشکل۔ وعر: (ض) وعرأ: سخت اور مشکل ہونا۔ ”لین“ باب ضرب کا مصدر ہے بمعنی نرمی ”ضعف“ بضم الضاد بمعنی کمزوری باب کرم ہے و بکسر الضاد بمعنی دو گنا ”یُهب“ باب سمع سے بمعنی رعب، ہیبت۔

ترکیب:- ”فی اللین“ خبر مقدم اور ”ضعف“ مبتدا مؤخر ہے، ”والشراسة“ کا عطف ”فی اللین“ پر ہے اس لئے مجرور ہے،

اصطلاح میں کہا جاتا ہے ”فی الدارِ زیدٌ والحجرۃ عمرو“ اور اگر ”الشراسة“ کو مرفوع پڑھا جائے تو مبتدا ہوگا، تہریزی کے مطابق ”الشراسة“ کا عطف ”فی اللین“ پر کرنے سے عاملین پر عطف لازم آئے گا جو کہ غلط ہے اس لئے اسے عطف الجملہ علی الجملہ قرار دیا جائے ”لم یهب“ شرط ہے ”یحمل الخ“ جزا ہے ”مرکب وعر“ مرکب توصیفی ہے۔

وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فِظَاظَةٍ وَلَكِنِّي قُطُّ أَبِي عَلَى الْقَسْرِ

ترجمہ:- اور میری ترش رویی و سخت مزاجی اس شخص کے لئے نہیں ہوتی جو میرے ساتھ نرمی اور خوش اخلاقی کا برتاؤ کرے، لیکن میں ترش رو و بد مزاج، جابر و قاہر کے لئے ہوتا ہوں۔

تحقیق:- فِظُّ: بد مزاج جیسے لو کنت فظا غلیظ القلب۔ اُبی: صیغہ صفت سخت انکار کرنے والا۔ القسر: مصدر بمعنی مجبوری، زبردستی۔ قسر (ض) قسراً: مجبور کرنا۔ ”فظ“ اور ”القسر“ دونوں مصدر ہیں اور معنی میں اسم فاعل کے ہیں جیسے ”زید عدل“ ہے۔ ترکیب:- ”ما بی“ میں ”ما“ نافیہ ہے اور ترکیب میں خبر مقدم ہے ”من فِظَاظَةٍ“ میں ”من“ زائدہ ہے اور مبتدا مؤخر ہے۔

أَقِيمُ صَغَا ذِي الْمِيلِ حَتَّى أُرْدَهُ وَأُخْطِمْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ

ترجمہ:- میں کج ادا شخص کی کجی کو درست کر دیتا ہوں یہاں تک اسے اپنی اصلی حالت (درنگی) پر لوٹا دیتا ہوں اور اس (کج ادا شخص) کی ناک میں ٹکیل ڈال دیتا ہوں یہاں تک کہ وہ اپنے اصل مقام و منزلت کی طرف لوٹ جاتا ہے۔
تحقیق:- صغی: کجی، میلان۔ صغی (س) صغی: مائل ہونا۔ ذی المیل: کجی والا۔ اُخْطِمْ: (ض) خطما: ٹکیل ڈالنا۔ اُقیم: اُصلح: یعنی میں اصلاح کرتا ہوں۔ ”المیل“ باب ضرب سے بمعنی مائل ہونا ”القدر“ بمعنی مرتبہ۔

ترکیب:- ”صغا الخ“ مفعول ہے ”أقیم“ کا۔

فَبَانَ تَعَذُّلِيْنِي تَعَذُّلِي بِي مُرْزَاءٌ كَرِيمٌ تَشَا الْإِعْسَارَ مُشْتَرَكٌ الْيُسْرِ

ترجمہ:- (اے ام سعد نہ کورہ اوصاف کے باوجود) اگر تو میری ملامت کرے گی تو تو ایک ایسے شریف انسان کی ملامت کرے گی جس کی فاقہ مستی و تنگدستی کی خبر اچھی ہے (کیونکہ وہ تنگدستی میں بھی کسی سے مانگتا نہیں ہے) اور اس کی مال داری مشترک ہے (یعنی اگر اس کے پاس مال آجائے تو وہ سب کو دیتا ہے)۔

تحقیق:- مرزآء: علی وزن معظم، شریف و فیاض۔ جمع مرزءون۔ ثا: خبر، مادہ ”ن، ث، و“ ہے۔ اس کا اطلاق خیر و شردونوں پر ہوتا ہے جبکہ ثا کا اطلاق صرف خیر پر ہوتا ہے ”اعسار“ عسر کی جمع ہے بمعنی تنگدستی، ”تعذلی بی“ میں بآ تجرید کے لئے ہے جیسا کہ کہا جاتا ہے ”لقیث بہ اسدا“ باب نصر ہے بمعنی ملامت کرنا۔

ترکیب:- ”تعذلی بی الخ“ جزا ہے ”کریم الخ“ صفت اول ہے ”مرزآء“ کی اور ”مشتَرکِ الیسر“ صفت ثانی ہے۔

إِذَا هُمُ الْقَفَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَةٌ وَصَمَّ تَصْمِيمُ السَّرِيحِيِّ ذِي الْأَثَرِ

ترجمہ:- جب وہ (کسی کام کا) عزم بالجزم کر لیتا ہے تو اپنا عزم اپنی آنکھوں کے سامنے ڈال دیتا ہے (یعنی اپنے ارادے اور مقاصد کو پیش نظر رکھتا ہے) اور بہرہو جاتا ہے چمکدار سربجی تلوار کی طرح (یعنی سربجی تلوار کی طرح کسی کی بات سننے بغیر اپنا کام تیزی سے کر گزرتا ہے)

تحقیق:۔ صم: باب تفعیل سے بمعنی کسی کام کو کر گزرنّا۔ اُثر: تلوار کا جوہر، یا تلوار کی چمک جمع اُثر ہے۔ ذی الاثر: آبدار، چمک دار۔ السریجی: یہ سُرج کی طرف منسوب ہے، یہ ایک آدمی تھا، جو عمدہ تلواریں بناتا تھا۔ ”عزم“ بمعنی ارادہ، عزائم جمع ہے ”ہم“ باب نصر سے بمعنی ارادہ کرنا، ”القی“ باب افعال سے بمعنی ڈالنا اور باب سمع سے بمعنی ملاقات کرنا۔ ترکیب:۔ ”القی الخ“ ”بزأب“ ”تصمیم الخ“ مفعول مطلق ہے یا منصرب بنزع الخافض ہے، اصل میں یوں تھا ”کتصمیم السریجی“ کاف حرف جار کو حذف کر کے نصب دیا گیا ہے۔

وَقَالَ أَيْضاً

تعارف و پس منظر:۔ شاعر سعد بن ناشب بلال بن ابی بردہ خارجی کو اطاعت امیر سے روگردانی اور دائرۂ اسلام سے خروج پر مخاطب بنا کر لعن طعن کر رہا ہے۔

لَا تُوعِدُنَا يَا بَلَالُ فَبَانَا . وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَنْشَقْ غَصَا الدِّينِ أَحْوَارُ

ترجمہ:۔ اے بلال ہمیں (برے انجام کی) دھمکیاں نہ دو پس بیشک اگرچہ ہم نے دین اسلام کی لاشی کو پھاڑا نہیں (یعنی امام برحق کے خلاف بغاوت نہیں کی) تاہم ہم آزاد لوگ ہیں (خلاف شرع امور میں امیر کی اطاعت نہیں کریں گے) تحقیق:۔ شق العصا: اس نے لاشی پھاڑ دی، نافرمانی کیلئے بطور کنایہ استعمال ہوتا ہے۔ ”لا تو عدنا“ باب افعال سے ہے، نون موکدہ خفیفہ لاحق ہے اور آخر میں نامفعول کے لئے ہے ”أحوار“ حور کی جمع ہے بمعنی آزاد۔ ”نشق“ باب نصر سے بمعنی پھاڑنا۔ ترکیب:۔ ”أحوار“ ”إننا“ کی خبر ہے۔

وَإِنَّ لَنَا إِمَامًا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَاللَّهْرُ أَطْوَارُ

ترجمہ:۔ (بالفرض) اگر ہم تجھ سے ڈر بھی جائیں تو بھی جائیں تو بھی بیشک ہمارے لئے بھاگنے کی ایسی جگہ ہے جہاں ہم تجھ سے بے خوف ہوں گے (کیونکہ وہاں تک تمہاری رسائی نہیں ہوگی) اور زمانہ کی مختلف حالتیں ہیں (کبھی ہم غالب اور کبھی تم غالب) تحقیق:۔ أطوار: اس کا مفرد طور ہے۔ اندازہ، ہیئت، حال، باری۔ ”قال اللہ تعالیٰ: وقد خلقكم أطواراً“ ”مذہب“ باب فتح سے ہے بمعنی چلنے کی جگہ، مذاہب جمع ہے۔

ترکیب:۔ ”مذہباً“ ”إن لنا“ کی خبر ہے، اور ”إمّا“ اصل میں ”إن ما“ ہے، اور ”إن“ شرطیہ اور مازائدہ ہے۔ ”اَطْوَار“ سے پہلے ”ذو“ محذوف ہے ”وإن لنا الخ“ قائم مقام جزأ مقدم ہے۔

فَلَا تَحْمِلُنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةِ فِيهَا الشَّقَاؤُ أَوِ الْعَارُ

ترجمہ:۔ اطاعت امیر (خوارج) کے بعد ہمیں اس انجام پر نہ ابھار جس میں نافرمانی اور عار ہوتی ہے (یعنی جنگ پر نہ ابھار جس میں شرمندگی ہوگی)

تحقیق:۔ الشقاق: بمعنی بغاوت، نافرمانی۔ شق (ن) شقا: پھاڑنا، ٹکڑا کرنا۔ ”سمع و طاعة“ کا معنی اطاعت امیر کے ہے ”غایۃ“ کی

جمع ”غایات“ ہے معنی انتہاء، انجام۔

ترکیب :- ”فیہا“ خبر مقدم اور ”الشقاق الخ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر ”غایۃ“ کی صفت ہے۔

فَبِأَنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ فِئَاعَهَا بِهَاجِينَ يَجْفُوها بَنُوها لِأَبْرَارٍ

ترجمہ :- جب جنگ اپنی چادر اتار پھینکے (یعنی گھسان کی جنگ شروع ہو جائے) جنگ والے جنگ سے اعراض کرنے لگیں اس وقت ہم اطاعت گزار ہوں گے (یعنی امیر کی اطاعت کرتے ہوئے خوب جم کر لڑیں گے)

تحقیق :- ”بہا“ متعلق بلا برار۔ یجفوا ای یفارق۔ یجفوا: (ن) جفاء: اعراض کرنا۔ ”فئاع“ بمعنی چادر، اور ”بنوہا“ بمعنی جنگ کے بیٹے یعنی جنگجو۔

ترکیب :- ”أبرار“ ”لِأَنَّا“ کی خبر ہے۔ شروع میں لام تاکید ہے ”بنوہا“ فاعل ہے ”یجفوها“ کا۔

وَلَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بَنَّا نَبْتَ الدَّارِ

ترجمہ :- اور ہم اترنے والے نہیں ہیں ذلت کے مکان میں موت کے ڈر سے جبکہ گھر بھی ہمارا موافق نہ ہو (بلکہ ہم ذلت کے مکان سے نکل کر عزت کے گھر چلے جائیں گے)

تحقیق :- محتلین: اترنے والے، اخل: احتلالاً: اترنا، قبضہ کرنا۔ نب: (ن) نبوا: ناموافق ہونا۔ ”هضیمۃ“ باب کرم سے بمعنی ذلت ”اِنْ“ بمعنی ”اذا لم“ کے ہے۔

ترکیب :- ”محتلین“ خبر ہے ”لسنا“ کی، شروع میں بازائدہ ہے ”مخافۃ الخ“ مفعول لہ ہے، ”الدار“ فاعل ہے ”نبت“ کا۔

وَقَالَ قَرَأْدُبْنُ عَبَّادٍ

تعارف و پس منظر :- یہ اسلامی شاعر ہیں ان کا تذکرہ باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے۔ دادا کا نام محرز بن خالد التمیمی ہے۔ موجودہ نسخہ میں قراد بن عباد مکتوب ہے جبکہ یہ غلط ہے، صحیح قراد بن العیار بن کرز بن خالد ہے، بنی رزام سے تعلق ہے، قراد کا باپ عرب کے برے لوگوں میں سے ایک ہے جبکہ خود شاعر اسلامی ہیں۔

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ إِرْكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا

ترجمہ :- جب آدمی کو (دشمنوں کے خلاف) غصہ آجائے اس وقت اس کے لئے اگر وہ شہسوار غضبناک نہ ہوں (حالانکہ یہ غضب کا وقت ہے جبکہ وہ عام حالات میں بھی) جب انہیں کہا جائے کہ موت پر سوار ہو جاؤ تو وہ موت پر سوار ہو جاتے ہیں۔

تحقیق :- ”فوارس“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار ”یغضب“ باب سجع سے بمعنی غضبناک ہونا۔

ترکیب :- ”فوارس“ کا فاعل ہے اور ”إِنْ قِيلَ“ جملہ شرطیہ ہے۔ ”یرکبوا“ جزا ہے ”اِنْ“ شرطیہ کی۔ ”حین“ کا تعلق ”اذا المرأ“ سے ہے۔

وَلَمْ يَحْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزَّةٌ مَقَاجِيمُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ

ترجمہ:- اور ایسی قوم اس کی مدد نہ کرنے جو زبردست ہے اور ایسے خطرناک معاملے میں گھسنے والی ہے جس سے خوف کیا جاتا ہے (تاہم مدد نہیں کر رہی ہے)۔

تحقیق:- لم یحبه: اصل میں ”سکبہ“ ہے، واو حرف علت، لم جازم کی وجہ سے گر گیا۔ جبا (ن) جبا: عطا کرنا۔ مقاجم: اس کا مفرد مقام ہے بمعنی شدائد میں بے خطر کود پڑنے والا۔ اور یہ قائم کا اسم مبالغہ ہے۔ الامر الذی یتھیب: وہ معاملہ جس سے ڈرا جائے۔ ”اعزۃ“ عزیز کی جمع ہے بمعنی زبردست، طاقتور۔

ترکیب:- ”اعزۃ“ ”قوم“ کی صفت اولیٰ ”مقاجم“ صفت ثانیہ ہے۔ ”یتھیب“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ”الذی“ اسم موصول ہے۔

تَهَضَّمَهُ أَذْنَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عَصَا بِالْظُلَامَةِ يُضْرَبُ

ترجمہ:- تو اس صورت میں معمولی دشمن بھی اسے ریزہ ریزہ کر دے گا اور اسے مسلسل مارا جائے گا اگرچہ وہ (نفس الامر میں) مضبوط اور سخت طبیعت کا ہو۔

تحقیق:- ضا: قوی، شدید اور تند خور۔ ظلامۃ: ظلم، جو چیز ظلمائی جائے۔ ”تَهَضَّم“ باب تفعیل سے ماضی کا صیغہ ہے بمعنی توڑ دینا، ”أَذْنَى“ بمعنی معمولی۔

ترکیب:- ”یضرب“ یہ ”لم یزل“ کی خبر ہے۔ اُکی ”ولم یزل یضرب بالظلامۃ وإن کان عصا۔“ ”تَهَضَّم“ بزا ہے شروع مصرع میں موجود ”إذا المرأ“ کی ”اذنی الخ“ فاعل ہے ”تَهَضَّم“ کا۔

فَإِخْلَالَ السَّلَامِ مَنْ شِئْتَ وَأَعْلَمَنْ بِأَنْ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ اجْنَبْ

ترجمہ:- پس (مذکورہ بدترین حالت سے بچنے کے لئے) امن اور صلح کے زمانے میں جس کو چاہو بھائی بنالو (تاکہ وہ زمانہ جنگ میں کام آئے، یاد رکھیے گا کہ) جان لو بیشک جنگ میں تیرے رشتہ داروں کے علاوہ بقیہ سب اجنبی ہوتے ہیں (اس لئے رشتہ داروں کو بھی بھائی بنالو)۔

تحقیق:- الخ: صیغہ امر حاضر، آخی: از مفاعله مؤاخاة: بھائی چارہ قائم کرنا۔ اسلم بمعنی صلح، اجنب: بمعنی اجنبی۔ ”اعلمن“ باب سمع سے امر حاضر کا صیغہ ہے، آخر میں نون خفیفہ ہے۔

ترکیب:- ”مَنْ شِئْتَ“ مفعول ہے ”آخ“ کا ”لحال“ میں میں لام بمعنی فی کے ہے، ”اجنب“ خبر ”ان“ ہے۔

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعًا وَالدِّمَاءُ تُصِيبُ

ترجمہ:- (ہر رشتہ دار قابل مواخات نہیں ہے جان لو کہ) اور آپ کا صحیح رشتہ دار وہ ہے کہ جب آپ اس کو کسی مصیبت میں پکاریں تو وہ بخوشی لیک کرے (فوراً مدد کے لئے حاضر ہو جائے) جس حال میں قتل کے بعد خون گرایا جا رہا ہو۔

تحقیق:- تصیب: مضارع مجہول از باب تفعیل: صبب: تصبیباً۔ گرانا، بہانا اور ”تصب“ باب تفعیل سے مضارع مؤنث کا صیغہ بھی ہو سکتا ہے۔ اس وقت ترجمہ معروف کا ہوگا ”الدماء“ دم کی جمع ہے بمعنی خون۔

ترکیب:- ”مولاک“ ثانی تاکید ہے ”اجابک“ جزا ہے ”والدماء الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

فَلَا تَخْذُلُ الْمَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَبِإِنْ بِهِ تُشَايُ الْأُمُورُ وَتُتْرَابُ

ترجمہ:- پس (اپنے باوفا) رشتہ دار کو کبھی نہیں چھوڑو اگرچہ وہ ظالم ہو (آپ کا حق دباتا ہو) پس بیشک ایسے باوفا رشتہ دار کی وجہ سے بہت سے امور فاسد اور درست کئے جاتے ہیں۔

تحقیق:- تشای: مضارع مجہول کا صیغہ، ثای (ف) ثانیاً: پھاڑنا، فاسد کرنا۔ تراب: مجہول راب (ف) رابا: درست کرنا، مرمت کرنا۔ ”فان“ کے بعد ضمیر شان محذوف ہے ”تخذل“ باب نصر سے بمعنی چھوڑ دینا۔ ”المولیٰ“ میں الف لام عہد خارجی کا ہے جس سے مذکورہ باوفا رشتہ دار کی طرف اشارہ ہے۔
ترکیب:- ”وان“ وصلیہ ہے۔

وَقَالَ زَاهِرٌ أَبُو كِرَامٍ التَّمِيمِيُّ

تعارف و پس منظر:- اصل نام زاهر ابو کرام ہے جبکہ کتاب میں ابو کرام لکھا ہوا ہے، تیم بہت بڑے شہسوار تھے، یہاں شاعر تیم یغری کے قتل کا تذکرہ کر رہے ہیں جس میں اپنی تعریف بھی آجائے گی، کیونکہ بہادر آدمی کا قتل بڑی بہادری ہے، تیم یغری کو شاعر نے قتل کیا تھا۔ ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، پہلا لفظ ”لنذ“ سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ شاعر اسلامی ہیں۔

لِلَّهِ تَيْمٌ أَيْ رُمَحٌ طَرَادٌ لَاقَى الْحِمَامُ بِهِ وَنَصَلَ جَلَادٌ

ترجمہ:- تیم کی بھلائی اللہ ہی کے لئے کہ تیم کیا ہی (بہترین انداز میں) دفع کرنے والا نیزہ اور قال کی تلوار (جم کرلڑنے والا) تھا، جس سے موت نے ملاقات کی (یعنی وہ مقتول ہو گئے)۔

تحقیق:- طراد باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی دفع کرنا۔ نصل: چاقو کا پھل، تلوار، جمع نصال ہے: جلاد: قاتل۔

ترکیب:- ”بہ“ کی ضمیر ”تیم“ کی طرف راجع ہے، اور یہ ”لاقی“ کیلئے مفعول بہ ہے، ہاء مفعول پر داخل ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ ”بہ“ ”طراد“ سے متعلق ہو اور ”الحمام“ ”لاقی“ کیلئے مفعول بہ ہو، اور ”لاقی“ میں ضمیر فاعل کو ”تیم“ کی طرف راجع کیا جائے۔ ”ای“ رُمَح الخ ”بمبدأ محذوف“ ہو ”کی خبر ہے“ ونصل جلاد ”کا عطف“ ای رُمَح الخ ”پر ہے، اس میں تیم کو نیزہ اور تلوار قرار دینا بطور مبالغہ ہے۔ جیسے ”زید عدل“ میں ہے۔

وَمِخْشٌ حَرْبٌ مُّقْدِمٌ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَوْتِ غَيْرُ مُعَرِّدٍ حَيَّادٌ

ترجمہ:- اور وہ (تیم) کس طرح جنگ کی آگ بھڑکانے والا، (جنگ میں) آگے بڑھنے والا، موت کا سامنا کرنے والا تھا، (وہ جنگ سے) بھاگنے والا، (دوستوں سے) منہ موڑنے والا نہیں تھا۔

تحقیق:- معرود حیاد: معنہما ای الانحراف و معرود صیغۃ اسم فاعل من تفعیل و حیاد مبالغۃ من حاد اذا مال والمراد بہ نفی الفعل۔ مِخْش: بروزن مفعول، بمعنی بھڑکانے کا آلہ۔ ش: (ن) ش: سلگانا، بھڑکانا۔ یہاں اسم فاعل کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”ومِخْش“ کا عطف پہلے شعر میں ”رمح“ پر ہے۔ ”یا فلان“ بمعنی ”زُب“ کے ہے، اس صورت مستقل جملہ ہوگا، یہ سب تیم کی

صفات عالیہ ہیں۔

كَالْيَيْسِ لَا يَنْبِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاقُ الْبَايَعَادِ

ترجمہ:- تیم شیر کی طرح تھا جس کو جنگ میں اقدام کرنے سے ہلاکت کا خوف اور دشمنوں کی آوازیں (دھمکیاں) پھیر نہیں سکتی تھیں۔
تحقیق:- وقائع: ای صوت السلاح۔ الردی: بمعنی ہلاکت، وقائع: اس کا مفرد وقعتہ ہے بمعنی جھکار، کڑکڑاہٹ۔ آواز۔ ”یشیہ“ باب ضرب سے بمعنی موڑنا، پھیرنا ”الایعاد“ باب افعال کا مصدر ہے بمعنی دھمکی دینا، یہاں مصدر اسم فاعل کے معنی میں ہے۔
ترکیب:- ”خوف الخ“ فاعل ہے ”لایشیہ“ کا۔

مُذِلٌّ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفُ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الْإِنْجَادِ

ترجمہ:- وہ (تیم) اپنی جانوں کا نذرانہ پیش کرنے والا تھا جبکہ بہادروں کی طاقت بھی موت کے خوف سے گھبراتی تھی۔
تحقیق:- نجدة بمعنی قوت، طاقت، ”انجساد“ نجید کی جمع ہے بمعنی بہادر، طاقتور۔ ای شدة الشدة کذبت ای تاخرت۔ مذل: خرچ کرنے والا۔ مہجہ: نفس۔ ”منیة“ بمعنی موت، جمع منایا ہے۔
ترکیب:- ”خوف المنیة“ ”کذبت“ فعل کیلئے مفعول لہ ہے۔ اور ”نجدة“ ”کذبت“ فعل کا فاعل ہے۔ ”بمہجته“ مفعول ہے ”مذل“ کا بازانہ ہے۔

سَاقِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسْنَةٍ ذُلِقَ مُؤَلَّلَةُ الشِّفَارِ حِدَادِ

ترجمہ:- میں نے اس (تیم) کو ہلاکت (موت) کا جام پلا دیا ایسے نیزوں سے جو صیقل شدہ، تیز دھار والے، باریک تھے۔
تحقیق:- ذلق جمع ذلیق: ای الحديد الصیقل۔ مؤللة: ای الدقائق ومحددة النصال۔ حداد: جمع حديد۔ شفار: ای الحدود الطرف ”اسنة“ بمعنی نیزہ واحد اسنان ہے ”کأس“ بمعنی جام۔
ترکیب:- ”ذلق“ صفت اول ہے ”اسنة“ کی ”مؤللة الشفار“ صفت ثانی اور ”حداد“ صفت ثالث ہے۔

فَطَعْنَتْهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْوُغَى نَجَلَاءُ تَنْضُحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي

ترجمہ:- پس میں نے (دوران جنگ) اس کو ایسا وسیع زخم لگا دیا جس سے زعفرانی رنگ جیسا خون گرنے لگا جس حال میں گھوڑے جنگ کے غبار میں تھے۔

تحقیق:- رھج: ای الغبار۔ نجلاء: ای طعنته واسعة۔ الجادی: الزعفران۔ تنضح: (ض، ف) نضحا: ٹپکانا، چھڑکنا۔ ”الوغی“ بمعنی جنگ ”رھج“ بمعنی غبار، گرد۔

ترکیب:- ”نجلاء“ ”طعنة“ محذوف کی صفت ہے، اور ”تنضح“ اس کی صفت ثانیہ ہے۔ ”تنضح“ کے بعد ”منھا“ محذوف ہے، ”والخیل الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

فَكَانَ مَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا انْتَشَيْتُ لَهُ عَلَى مِيعَادِ

ترجمہ:- گویا کہ میرا ہاتھ اس کی موت کے متعین وقت پر (پہنچا) تھا جب میں اس کی طرف مڑا (قتل کرنے کے لئے)۔

تحقیق:۔ حَف: بمعنی موت۔ ”اثنیت“ باب افعال سے بمعنی مورنا، متوجہ ہونا ”میعاد“ بمعنی وقت موعود۔
ترکیب:۔ ”علی میعاد“ کا تعلق ”حَف“ سے ہے۔

فَهَوَىٰ وَجَائِشَهَا يَفْزُو بِمُزِيدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَابِعِ الْإِزْبَادِ

ترجمہ:۔ پس وہ گر گیا جس حال میں زخم کا جوش مارنے والا خون اس کے پیٹ سے جوش مارتا ہوا نکل رہا تھا (اور وہ) مسلسل جھاگ بنا رہا تھا۔
تحقیق:۔ جَائِش: جوش مارنے والا خون مراد ہے، جَائِش (ن) حیثاً و جوشاً: جوش مارنا۔ يَفْزُو: (ن) فوراً، فوراً: جوش مارنا۔ مُزِيد: ”زبد“ سے مشتق ہے، بمعنی جھاگ۔ ”هوى“ باب ضرب سے گرنا اور باب سَمْع سے عشق کرنا، ”جوف“ بمعنی پیٹ ”ازباد“ زبد کی جمع ہے بمعنی جھاگ۔

ترکیب:۔ ”جائشها“ کی ضمیر ”طعنة“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور یہ جملہ حالیہ ہے ”الازباد“ مفعول ہے ”متابع“ کا۔

وَقَالَ عَمْرُو الْقَنَا

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، خوارج کے بہتر شہسواروں میں سے ہیں، ان کا تذکرہ صرف یہاں آیا ہے، ان کے کل تین اشعار ہیں:

الْقَاتِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَاتِيهَا عُدُوا

ترجمہ:۔ (میں ان شہسواروں کی تعریف کرتا ہوں) جو جب اپنے نیزوں کی بدولت (لڑتے ہوئے) موت کی سختی سے نکل آتے ہیں تو (اپنے نفس سے یا ساتھیوں سے) کہتے ہیں کہ دوبارہ شدت موت و ہجوم (جنگ) میں لوٹو (اور لڑو)۔
تحقیق:۔ حَوَاتِيهَا: اس کا مفرد حومة ہے بمعنی پانی کا بڑا حصہ۔ حومة الموت: موت کا ہجوم۔ ”غمرة“ بمعنی موت کی سختی، غمرات جمع ہے ”القائلین“ اسم فاعل مضارع کے معنی ہے ”عودوا“ باب نصر سے امر جمع کا صیغہ ہے۔

ترکیب:۔ ”القائلین“ سے پہلے ”امدح“ فعل محذوف ہے، ”عودوا“ مقولہ ہے اور ”القائلین“ کا مفعول ہے۔

عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابُلَةٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُعْشٌ رَعَادِيْدٌ

ترجمہ:۔ جب وہ (معرکہ کی طرف) لوٹیں تو شہسواروں کی طرح لوٹیں یہ لوگ بوقت جنگ پست قدم (بزدل) اور (موت کے ڈر سے) ہاتھ کاٹنے والے اور دل دھڑکنے والے نہیں ہیں (بلکہ بہادروں کی طرح لڑتے ہیں)۔

تحقیق:۔ تَنَابُلَةٌ جمع تنبال ای قصار۔ رُعْش: جمع ارعش ای من به الرعش۔ رَعَادِيْدٌ جمع رعدیدو هو الذی لا یتما سک ضعفوا وجنا۔

ترکیب:۔ ”عادوا“ سے پہلے ”اذا“ حرف شرط محذوف ہے ”لا تنابلة“ مبتدا محذوف ”هم“ کی خبر ہے، ”لا رُعْش الخ“ بھی ”هم“ مبتدا محذوف کی خبر ہے۔ ”فعادوا“ جزا ہے۔

لَا قَوْمَ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ مَحْرَضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُوْدُوا

ترجمہ: کوئی بھی قوم ان سے بڑھ کر شریف النسب نہیں ہے اس دن جس دن موت پر ابھارنے والا ان سے کہے کہ (یہ بڑی بازی اور قتال کے ذریعہ) اپنے حسب و نسب سے (بزدلی اور شرمندگی کو) دور کرو (تو یہ جنگ میں کود پڑتے ہیں)۔
تحقیق: ”محروض“ باب تفعیل سے اسم فاعل ہے بمعنی ابھارنے والا ”ذودوا“ باب نصر سے امر جمع حاضر کا صیغہ ہے بمعنی دفع کرنا، دور کرنا۔

ترکیب: ”محروض الموت“ فاعل ہے ”قال“ کا ”قوم“ لائے نفی جنس کا اسم ہے ”اکرم“ لائے نفی جنس کی خبر ہے۔

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

ولادت و حالات زندگی

الفرزدق 19ھ/641ء کو بصرہ میں پیدا ہوا، بقول سریشی 659ء میں پیدا ہوا۔ بعض نے سن ولادت 12ھ/633ء اور تاریخ وفات 110ھ/706ء لکھی ہے۔ (تاریخ الادب العربی ص: 120) الفرزدق لقب ہے، نام ہمام بن غالب بن صعصعہ ہے، سلسلہ نسب زید بن مناة بن تمیم تک پہنچتا ہے، کنیت ابو فراس ہے، یہ شاعر جریر اور الانہل کی طرح شعر اسلامی کے طبقہ اولیٰ میں شامل ہیں۔
بصرہ ان دنوں عرب کا متمدن شہر تھا اس لیے وہاں پرورش پانے کے سبب عجمیت اور لحن سے محفوظ رہا۔ اس کا باپ اسے شعر کی روایت اور شعر نظم کرنے کی تعلیم دینے لگا۔ یہاں تک کہ اس کی طبیعت شعر و شاعری کے لیے موزوں اور زبان رواں ہو گئی، جنگ جمل (۳۶ھ/اکتوبر ۶۵۶ء) کے بعد جب کہ یہ ابھی نوعمر ہی تھا اس کا والد اس کی عمدہ شاعری پر فخر کرنے کے لیے اسے حضرت علی کرم کی خدمت میں لے گیا۔ تو حضرت علی کرم نے فرمایا: یہ کون ہے؟ وہ کہنے لگا: میرا فرزند ہے اور عقرب نامی شاعر بننے والا ہے۔ یہ سن کر حضرت علی کرم نے فرمایا: اسے قرآن پڑھاؤ وہ اس کے لئے بہتر رہے گا، فرزدق کے دل پر ان الفاظ کا گہرا اثر ہوا۔ یہاں تک کہ بڑھاپے تک قائم رہا۔

اس نے ایک دن اپنے آپ کو بیڑی میں جکڑ لیا اور قسم کھائی کہ جب تک قرآن حفظ نہ کر لوں گا ان کو اپنے پاؤں سے نہ اتاروں گا چنانچہ اس نے واقعی اس وقت تک بیڑی نہ کھولی جب تک قرآن پاک حفظ نہ کر لیا۔ بعد ازاں وہ کوفہ و بصرہ کے والیوں اور حاکموں سے ملا۔ کبھی ان کی مدح کرتا کبھی ہجو۔ ایک اس کو قید کر دیتا تو دوسرے سے بھاگ جاتا۔ اسی اثناء میں خلفاء بنی امیہ کی مدح کرتا رہا اور ان سے انعامات حاصل کرتا رہا۔ بالخصوص عبدالملک ابو۔ اس کے بعد اس کی اولاد کی مدح کرتا رہا۔ ابھی جوان ہی تھا کہ اس نے بصرہ کے ایک شریف خاندان بنو ہشیل کی ایسی بھوکی کہ خلیفہ نے اسے جلاوطن کر دیا اور یہ بھاگ کر مدینہ آ گیا۔ اور ایک مدت تک وہاں عیاشی میں ڈوبا رہا۔ وہاں سے دوبارہ جلاوطن کر دیا گیا۔ ان کے اشعار صحیح الحما ص: ۱۶۶ پر ہیں۔

یونس کا کہنا ہے کہ فرزدق کو جریر پر فضیلت و فوقیت حاصل ہے ”لولا الفرزدق لذهب شعراء العرب“ یعنی اگر فرزدق نہ ہوتے تو عرب کے اشعار نسیمانسیا ہو جاتے، ابو عمرو بن العلاء کا کہنا ہے کہ فرزدق اور شاعر راہ کے علاوہ جس نے گاؤں میں زندگی گزاری اس کی زبان میں فساد آ گیا، ایک مرتبہ حجاج بن یوسف نے قتیبہ بن مسلم سے پوچھا کہ جاہلیت کے بڑے شاعر کون ہیں اور اسلام کے بڑے شاعر کون ہیں؟

تنبیہ نے جواب دیا کہ شعرِ جاہلیت میں ”اشعر اشعراً“ امرؤ القیس ہے، اس کے بعد طرفہ بن العبد ہے، اسلام میں مغناخرو فضائل کے اعتبار سے ”اشعر اشعراً“ فرزدق ہیں، بھو بیان کرنے کے اعتبار سے ”جریر“ ہیں، اور اوصاف بیان کرنے کے اعتبار سے ”انطل“ ہیں۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

شکل و صورت اور وجہ تسمیہ لقب

یہ بڑا بد صورت اور قبیح المنظر تھا۔ اسی وجہ سے اسے فرزدق کہنے لگے، فرزدق کے لغوی معانی یہ ہیں: روٹی جوتور میں گر پڑے۔ روٹی کے ٹکڑے۔ گوندتے ہوئے آنے کے پیرے۔ اس کی واحد فرزدقة اور اس کی تصغیر فریزق یا فریزد ہے جس کی جمع فرازق یا فرازد ہوتی ہے۔ رफी هامش مختصر المعانی ان الفرزدق جمع فرزدقة وهى القطعة من العجين لقب به همام بن غالب الشاعر المشهور تقطع وجهه بالجدرو قطعاً كقطع العجين، والفرزدق على سفر جل (ص: ۲۰)

فرزدق کی حاضر جوابی

ایک مرتبہ شاعر فرزدق نے خلیفہ سلیمان بن عبد الملک کی تعریف میں ایک قصیدہ کہا اور دوران شعر گوئی چند ناشائستہ اور نازیبا الفاظ بھی کہے، اس پر خلیفہ نے کہا کہ تمہارے اقرار کے مطابق تمہارے اوپر حد آئے گئی، فرزدق نے فوراً جواب دیا کہ قرآن نے میری حد ساقط کر دی ہے اور آیت یہ ہے: ”والشعرأ يتبعهم الغاوثون“ (سورہ شعرأ، آیت: 225۔ اور شاعروں کی بات پر چلیں وہی جو بے راہ ہیں۔) آیت سن کر خلیفہ ہنس پڑا اور معاف کر دیا۔ (کشکول بہائی، ص: 394)

مناقضات جریر و فرزدق

انطل کے ساتھ تو اس کے دوستانہ مراسم تھے مگر جریر کا جانی دشمن تھا۔ فرزدق اور جریر کے درمیان معرکہ آرائی ہونے کا سبب یہ تھا کہ جریر بیعت نامی شاعر کی مذمت کیا کرتا تھا کیونکہ بیعت نے جریر کے خلاف ایک دوسرے شاعر غسان کی مدد کی تھی جریر اور بیعت میں باہمی جھوکا مقابلہ بھی پورے زوروں پر بھی نہ ہونے پایا تھا کہ فرزدق کو فن شعر گوئی میں جریر پر حسد ہوا اور اس نے جریر کے حریف بیعت کی حمایت کرنا شروع کر دی۔ اس پر جریر برہم ہو گیا اور اس نے فرزدق کی جھوکہ ڈالی۔ فرزدق نے بھی اس کا جواب دیا۔ یہ مناقست جھوکوئی تک محدود نہ رہی بلکہ نوبت گالی گلوچ تک پہنچ گئی۔

فرزدق خاندان کے لحاظ سے عالی اور بلند تھا اور اس کے آباء واجداد اور زمانہ جاہلیہ اور اسلام میں سردار تھے۔ اس کے مقابلہ میں جریر کے آباء اجداد حقیر اور معمولی درجہ کے تھے۔ اس وجہ سے فرزدق پر اس کی جھوز یادہ آسان ہو گئی۔ اور اس نے جریر کے خلاف اسی (80) شاعروں کو جھوکوئی کے لیے کھڑا دیا۔ ان دونوں کے محاصہ میں عوام و حوصوں میں تقسیم ہو گئے۔ ہر جماعت کسی ایک کی حمایت کرتی تھی۔ فرزدق کے حامیوں میں سے ایک شخص نے تو چار ہزار درہم اور ایک گھوڑا اس شخص کیلئے انعام مقرر کر دیا۔ جو فرزدق کو جریر پر فضیلت و ترجیح دے۔ جریر اور فرزدق کی باہمی جھوکا سلسلہ دس سال تک جاری رہا۔

اخلاق و کردار؟

فرزدق بہت بدکار۔ خبیث الباطن، فحش کلام و عریاں جھگو، دینداری میں کمزور اور پاک دامن عورتوں پر تہمت لگانے والا تھا۔ اپنی

خاندانی شرافت اور موروثی عزت کی آڑ میں اپنے تمام رذائل و فضائل سے کام لے کر اس نے جریر کی مخالفت میں ایڑی چوٹی کا زور لگا دیا۔ لیکن پھر بھی نہ اسے شکست دے سکا نہ ناکام بنا سکا۔

آخری عمر میں اس نے حسن بصری کے ہاتھ پر توبہ کر لی اور پاک دامن عورتوں پر الزام تھوپنے اور لوگوں کی عزتیں نوچنے سے رک گیا اور زہدانہ زندگی بسر کرنے لگا۔ الغرض اس کا خاتمہ نیک ہوا۔

مذہب و حمایت اولاد علی کرم

یہ شیعہ مسلمان تھا۔ بنو امیہ کے آستانہ پر حاضر ہونے سے پہلے بھی اس کے باطن میں شیعیت تھی۔ مگر اسے ظاہر نہ ہونے دیا۔ جب اس نے آخری عمر میں اپنی آنکھوں سے یہ منظر دیکھا کہ لوگ علی بن حسین بن علی جو امام زین العابدین کے نام سے مشہور تھے کے اجلال و اکرام کے سبب بیت اللہ کا طواف کرنے کیلئے ان کے راستہ سے ہٹ رہے ہیں تو اپنے شیعہ ہونے کا اعلان کر دیا حتیٰ کہ ہشام کے سامنے بھی جو ولی عہد تھا اس کے اظہار سے نہ چکا۔ ہشام نے تجاہل سے کام لیتے ہوئے جب کہا: وہ کون ہے؟ تو فرزدق کو اس کا یہ سوال بہت برا لگا اور اس کے جواب میں اپنا یہ قصیدہ کہہ دیا جس کا مطلع یہ ہے:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِجْلُ وَالْحَرَمُ

(یہ وہ شخصیت ہے جس کے پیروں کی چاپ کو سرزمین بطحاء (وادی مکہ مکرمہ) پہچانتی ہے اور خانہ کعبہ حرم اور غیر حرم سب مقامات ان کو جانتے ہیں)۔ اس قصیدہ میں اس نے امام زین العابدینؑ کا تعارف اور ہشام کے سوال پر ناراضگی کا اظہار کیا۔ یہ قصیدہ سن کر ہشام نے اس کو قید کر دیا۔ پھر جب اس نے اس کی ہجو کہہ دی تو ہشام نے اسے رہا کر دیا۔ واقعہ کر بلا کا اس پر بہت اثر ہوا۔ چنانچہ اس نے اپنے معاصرین کو اپنے اشعار کے ساتھ قصاص لینے پر اکسایا۔ باپ کا احترام کرنے کے علاوہ اولاد علی کرم کی مدافعت و حمایت میں اس نے جو چند کارنامے انجام دیئے وہی اس کے لیے قابل تعریف ہیں۔ اور ان سے اس کے اخلاص، صداقت اور جرأت کا پتہ بھی ملتا ہے۔

شادی، وفات

فرزدق نے اپنی چچا زاد بہن نوار سے جو نہایت شکیلہ و جمیلہ تھی فریب سے شادی کر لی۔ جبکہ اس کی شادی کسی اور سے ہونے والی تھی۔ مگر نوار کو اس سے از حد نفرت تھی۔ چنانچہ دونوں میاں بیوی میں ہمیشہ جھگڑا و فساد ہوتا رہتا تھا۔ ایک دن شراب کے نشہ میں فرزدق نے جناب حسن بصری کے سامنے نوار کو طلاق دے دی۔ دوسرے دن جب ہوش آیا تو اپنے کیے پر بہت نادم ہوا اور چند شعر کہے جو کتاب الکامل للمبرد میں منقول ہیں۔ ان میں سے پہلا شعر یہ ہے:

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعَى لَمَّا غَدْتُ مَنِىْ مُطْلَقَةً نَوَارَ

(جب نوار مجھ سے طلاق یافتہ ہو گئی تو میں کسسی کی طرح پشیمان ہوا) فرزدق 110ھ/728ء کو بصرہ میں جان بحق ہوا، حسن بصری، ابن میرین اور جریر بھی اسی سال میں فوت ہوئے۔

شاعری

اس کی شاعری میں فخر کا عنصر غالب ہے۔ اس کے الفاظ پر شوکت اور اسلوب شاندار ہے۔ غریب کلمات کا دلدادہ ہے، عربوں کے

مشہور واقعات اور انساب کا بھی ذکر کرتا ہے، تراکیب و اسالیب کا تنوع اور معانی دقیقہ اس کا خاص امتیاز ہیں۔ جاہلی طرز پر شعر کہتا ہے، اہل لغت نے اس کے اشعار پر بہت پسندیدگی کا اظہار کیا ہے، کہا جاتا ہے ”لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة“ فرزدق کے شعر نہ ہوتے تو ایک تہائی لغت ضائع ہو جاتا۔ فرزدق بڑا فخر گو اور اپنے آباء و اجداد کے مآثر شمار کرنے سے باز نہ رہتا۔ حتیٰ کہ خلفاء کی مدح کہتے ہوئے بھی اپنے اسلاف کے اوصاف کا ذکر کرنے سے باز نہ رہتا۔ بعض خلفاء نے تو یہ کہہ کر اس کو انعام سے محروم کر دیا کہ: اس کا صلہ اپنے بڑوں ہی سے طلب کرو۔ ایک دفعہ سلیمان بن عبد الملک نے فرزدق سے کچھ اشعار سننا چاہا تو اس نے فخر کرتے ہوئے کہا:

إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا
وَقَدْ خَصِرْتُ أَيْدِيَهُمْ نَارٌ غَالِبٌ

جب لوگوں کے ہاتھ ٹھنڈے ہو چکے ہوں اور آگ کو دیکھیں تو کہتے ہیں کہ کاش یہ غالب (فرزدق کے باپ) کی آگ ہو۔

یہ سن کر سلیمان کو غصہ آ گیا۔ اس کے بعد نصیب نے شعر سنائے تو سلیمان نے اپنے غلام سے کہا کہ نصیب کو پانچ سو درہم دے دو اور فرزدق سے کہو کہ اپنے باپ علی آگ پر چلا جائے۔ آخر میں حجاج کی سخت گیری سے ناراض ہو کر اس کی ہجو بھی کہی جو حواسہ ابو تمام میں شامل ہے۔

تمام خوبیوں کے باوجود فرزدق خود چاہتا تھا کہ اسے جریر کی رقت و نزاکت مل جائے کیونکہ وہ فحش کار ہے اور جریر کو اس کی درشتی و صلابت مل جائے کیونکہ وہ پاک باز ہے۔ اس کی یہ آرزو اٹھل کے اس فیصلہ کی تائید کرتی ہے کہ ”فرزدق چٹان میں سے شعر تراشتا ہے اور جریر دریا سے چلو بھر کر نکالتا ہے۔“

فرزدق ہجو گوئی میں بڑا سخت و صف کرنے میں جدت طراز۔ مدح میں درمیانہ اور مرتبہ گوئی میں اچھا نہیں ہے۔ اجادت، فخر، مہارت پر شکوہ، غریب الفاظ کی کثرت۔ فخریہ اشعار میں نسب کا تذکرہ۔ ہجو میں فحاشی کا استعمال اس کی شاعری کے خاص پہلو ہیں۔

نمونہ کلام

فرزدق کے چند مقبول عام اشعار ملاحظہ ہوں:

فَمَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبِيئِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ وَمُجَاشِعُ

(عجب ہے کہ بنو کلب بھی مجھے گالی دیتے ہیں۔ جیسے کہ ان کا باپ نہشل یا مجاشع ہے، یہ دونوں دارم تمیمی کے بیٹے ہیں جو فرزدق کے اجداد سے ہیں)

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدُّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمُ الْأَخَادِعُ

(اور ہمارے سامنے جب بھی کوئی متکبر منہ موڑتا تو ہم اسے مارتے۔ حتیٰ کہ اس کی رگ رگ سیدھی ہو جاتی)۔

فَوَارِصُ تَاتِبْنِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُفْعِمُ

(میرے پاس نہایت ہی تکلیف دہ کلمات آتے ہیں۔ اور تم ان کو حقیر سمجھتے ہو حالانکہ ایک ایک قطرہ سے برتن بھر جاتا ہے اور چھلکنے لگتا ہے۔)

أَحْلَامُنَا تَرْنُ الْجِبَالِ رِزَانَةً وَتَحَالُنَا جِنًّا إِذَا مَا نَجْهَلُ

(ہماری عقلیں سنجیدگی اور وقار میں پہاڑوں کے برابر ہیں اور ہم جہالت پر آمیں تو تم ہمیں جن اور دیو خیال کر دے)

تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فَرَاةً وَيَهْرُبُ مِنَّا جَهْدَهُ كُلَّ ظَالِمٍ

(تم دیکھو گے کہ ہر مظلوم بھاگ کر ہمارے پاس پناہ لیتا ہے۔ اور ہر ظالم اپنی امکانی کوشش سے ہم سے دور بھاگتا ہے) جس قصیدہ سے فرزدق نے امام زین العابدین علی بن حسین بن علی کی مدح کی اور جس کے چند شعروں کے متعلق کہا جاتا ہے کہ وہ کسی اور کے ہیں۔ ان میں سے چند عمدہ اشعار ذیل میں ملاحظہ ہوں:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبُطْحَاءُ وَطَائِفُهُ	وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْجِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ	هَذَا الثَّقِيُّ النَقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ	الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قَسْرِيَشٌ قَالَ قَائِلُهَا	إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكَرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ	قَلَّا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ
بِكُفِّهِ خَيْرَ زَانٍ رُبْحَهَا عَبَقُ	مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِرْنَيْنِهِ شَمَمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ	رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
يَسْنُقُ ثَوْبَ الدُّجَى عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ	كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ
مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دَيْنٌ وَبُغْضُهُمْ	كُفْرٌ وَقُرْبُهُمْ مَنَجِي وَمُنْعَتَصُمُ
إِنْ عَذَّاهِلُ الثَّقَى كَانُوا أَيْمَتَهُمْ	أَوْ قِلٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ قِلٌ هُمْ

(یہ وہ شخصیت ہے جس کے پیروں کی چاپ سے سرتر میں بطحاء (مکہ مکرمہ کی دادی) آگاہ ہے، اسے بیت اللہ اور حرم کے لوگ سب جانتے ہیں۔ یہ تمام مخلوق سے بہتر کی اولاد ہے۔ اور پرہیزگار۔ تمام عیوب سے پاک اور مشہور شخصیت ہے۔ اے ہشام تیرا منہ (یہ کون ہے) کہنا اس کی شان میں نقص کا سبب نہیں بن سکتا کیونکہ جس شخصیت کے متعلق تو ناواقفی کا اظہار کرتا ہے اس کو تمام عرب و عجم جانتے ہیں۔

جب قریش اس کو دیکھتے ہیں تو کہتے ہیں کہ تمام خوبیاں اس پر بس ہیں۔ وہ اپنی نگاہ نیچی رکھتا ہے اور اس کی ہیبت کے سامنے تمام کی نگاہیں جھک جاتی ہیں، تبسم کے اوقات کے علاوہ کسی کو اس سے تاب نہ آتی ہے۔ اس کے ہاتھ میں چھڑی ہے جس کی خوشبو ایسے خوبصورت سردار کی ہتھیلی سے مہک رہی ہے جس کی ناک میں بلندی ہے۔ جب وہ رکن حطیم کو چومنے کے لیے آتا ہے تو یوں لگتا ہے گویا وہ پتھر اس کی ہتھیلی کے خوشبودار ہونے کی وجہ سے اس کو روک لے گا۔ اندھیرے کی چادر اس کے چہرے کے نور سے اس طرح پھٹ جاتی ہے جیسے سورج کے نکلنے سے تاریکیاں کھل جاتی ہیں۔ اس کا تعلق ایسے گروہ کے ساتھ ہے جن کی محبت عین ایمان ہے۔ اور ان سے بغض رکھنا کفر ہے اور جن کا قرب باعث نجات و حفاظت ہے۔ اگر اہل تقویٰ کا شمار کیا جائے تو وہ ان کے امام ہیں اور اگر کہا جائے کہ روئے زمین پر سب سے بہتر کون ہے؟ تو کہا جائے گا کہ یہی لوگ (سب سے بہتر ہیں۔) فخر میں کہتا ہے:

إِذَا غَبَرَ أَفَاقُ السَّمَاءِ وَكُشِفَتْ	بُيُوتُنَا وَرَأَى الْحَيَّ نَجْبَاءَ حَرَجُفٍ
وَأَصْبَحَ مُبِصَّرُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ	عَلَى سَرَوَاتِ النَّبِيبِ قُطُنٌ مُنْدَفٍ

تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَإِنْ جَنَى
 (قحط سال میں) جب آسمان کے کنارے گرد آلود ہو جائیں۔ قحط کے زمانہ کی تند و تیز آندھیاں اور ٹھنڈی ہوائیں قبیلوں کے خیموں کی چھتیں اڑا دیں۔ سفید پالا اونٹنوں کی پیٹھوں پر دھکی ہوئی روئی کی طرح معلوم ہونے لگے۔ تو تم ہمارے ہمسائے کو خواہ وہ جرم ہی کرے۔ ہم میں خوش حال پاؤ گے اور اس پر کوئی تہمت نہیں لگائی جائے گی جیسی کہ عموماً پڑوسیوں پر لگائی جاتی ہے) (ہجو میں کہتا ہے):

وَلَوْ تَرَمَى بِلُومِ بَنِي كَلَيْبٍ
 نَجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَعْتُ لِسَارَ
 وَلَوْ يَسْرُمِي بِلُومِهِمْ نَهَارَ
 لَدَنَسَ لُومُهُمْ وَضَحَ النَّهَارَ
 وَمَا يَغْدُو عَزِيزُ بَنِي كَلَيْبٍ
 لِيَطْلُبَ حَاجَةً إِلَّا بِجَارَ

(اگر بنی کلیب کی ملامت رات کے وقت چمکتے ہوئے ستاروں پر ڈال دی جائے تو کسی مسافر کو نظر نہ آئیں۔ اگر ان کی ملامت دن پر ڈال دی جائے تو وہ اسی کی روشنی کو میلا کچلا کر دے۔ اور بنو کلیب کا معزز آدمی بھی کسی حاجت کو بغیر پڑوسی کے طلب نہیں کر سکتا) آدمی تو آدمی فرزدق ابلیس کی جھو کرنے سے بھی نہ چوکا۔ جس قصیدہ میں اس نے ابلیس کی جھوکی ہے اس میں سے تین شعر ملاحظہ ہوں:

عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
 وَلَا خَارِجًا مِنْ فِئِ سُوءِ كَلَامٍ
 أَطَعْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً
 فَلَمَّا انْتَهَى شَيْبِي وَتَمَّ تَمَامِي
 فَرَرْتُ إِلَى رَبِّي وَأَيْقَنْتُ أَنَّي
 مُلَاقِي لَيَّامِ الْمُنُونِ حِمَامِي

(میں اس قسم پر قائم ہوں کہ میں کبھی کسی مسلمان کو برا بھلا نہیں کہوں گا۔ نہ ہی بدکلامی کروں گا اے ابلیس میں نے ستر سال تمہاری فرمانبرداری کی۔ جب میرا بڑھاپا انتہا کو پہنچ گیا اور مکمل ہو گیا۔ میں اپنے رب کی طرف دوڑا اور مجھے یقین ہو گیا کہ میں موت سے دوچار ہونے والا ہوں۔)

شاعر اپنی بیوی کو مخاطب کرتے ہوئے کہتا ہے:

فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تُبْصِرَنِي كَأَنَّمَا
 بَنِي حَوَالِي الْأُسُودُ الْحَوَارِدُ
 میں نے کہا دیکھیے گی تو مجھ کو اس حال میں کہ گویا میرے لڑکے میرے ارد گرد غضبناک شیر ہیں۔
 شاعر فرزدق اپنی منقبت کے متعلق کہتا ہے:

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الدِّمَارِ
 وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

میں ہی (نسب و قوم کی) مدافعت کرنے والا ہوں اور میں ہی وفا عہد کرنے والا ہوں، اور ان کے احساب سے مدافعت میں یا مجھ جیسا ہی کر سکتا ہے۔

إِنْ تُنْصَفُوا نَابَالُ مَرُوانَ نَقْتَرُبُ
 إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادْأُنُوا بَعَادُ

ترجمہ:- اے آل مروان! اگر تم ہمارے ساتھ انصاف کا معاملہ کرو گے تو ہم (پڑوسی بن کر) تمہارے قریب رہیں گے (اور تمہاری اطاعت

کریں گے) ورنہ (ہماری) علیحدگی پر مطلع ہو جاؤ (ہم ظلم پر صبر نہیں کریں گے)۔

تحقیق:۔ فاذنوا: اذن بہ (س) اذنًا: جاننا، اذن له فی الشیء: اجازت دینا۔ ”بعاد“ بروزن قتال باب مفاعله کا مصدر ہے، بمعنی دوری اختیار کرنا ”یال“ اصل میں ”یا ال“ تھا، ضرورت شعری کی بنا پر ہنرہ کو حذف کر دیا گیا ہے۔

ترکیب:۔ ”نقتر ب“ ”جزا بے“ ”بعاد“ مفعول ہے ”فاذنوا“ کا۔

فَإِنْ لَسَاغْنُكُمْ مَزَاخًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٌ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادٍ

ترجمہ:۔ پس بیشک تم سے دور ہونے اور الگ ہونے کی جگہ ہمارے لئے ہے ایسے سفید اونٹوں کے ذریعہ (سفر کرتے ہوئے) جو بیابان کی ہوا کی طرف پیاسے (اور چلنے کے مشتاق) ہیں (جس طرح ان اونٹوں کو پانی محبوب ہے اسی طرح صحرا میں چلنا بھی محبوب ہے)۔

تحقیق:۔ عیس: اس کا مفرد بعیس و عیسا ہے بمعنی بھورے رنگ کا اونٹ جس میں سُرخ اور سفیدی مخلوط ہوتی ہے۔ الفلاة: جنگل۔

صواد: اصل میں ”صوادی“ تھا، یاء کو حذف کر دیا، اس کا مفرد صادیہ ہے بمعنی پیاس والی۔ صدی (س) صدی: پیاسا ہونا۔ مزاحا: دور رہنے کی جگہ۔ زاح عنہ (ض) زحکا: دور ہونا۔

ترکیب:۔ ”عنکم“ ”مزاحا“ سے متعلق ہے، ”الی ریح“ ”صواد“ سے متعلق ہے جو اشتیاق کے معنی کو متضمن ہے۔ ”لسا“ خبر مقدم ہے ”ان“ کی ”مزاحا و مذهباً“ اسم مؤخر ہے۔

مُخَيَّسَةٌ بَزُولِ تَخَايَلٍ فِي الْبُرَى سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادٍ

ترجمہ:۔ وہ تابع فرمان جوان اونٹ ہیں (سفر کے شوق میں) ٹکیوں میں مستی کرتے ہیں، صبح و شام وسیع و عریض جنگلوں میں سفر کرنے والے ہیں۔

تحقیق:۔ مخیسة: صیغہ اسم مفعول از تفعیل بمعنی ذلیل کی ہوئی، تا بعدار۔ خیسہ: سدھانا، ذلیل کرنا۔ بزل: اس کا مفرد بازل ہے، اس اونٹ کو کہا جاتا ہے جس کی عمر نو سال ہو اور دانت نکل آئے ہوں، بمعنی جوان اونٹ۔ البری: اس کا مفرد ”برۃ“ ہے بمعنی وہ ٹکیل جو اونٹ وغیرہ کی ناک میں ڈالتے ہیں، حلقہ۔ مادہ (ب، ر، ی) ہے، سوار: اس کا واحد ”ساریہ“ ہے، بمعنی شام کو چلنے والا۔ غواد: اس کا مفرد غادیہ ہے بمعنی صبح کو چلنے والا۔ تخایل: اصل میں تخایل ہے بمعنی متکبرانہ چال چلنا، اکڑنا۔

ترکیب:۔ ”مخیسة“ ”بزل“ وغیرہ پہلے شعر میں ”عیس“ کی صفت ہے۔ اسی طرح ”تخایل، سوار، غواد“ بھی صفات ہیں۔

وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَاءٌ وَمَنْعَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنَتْ كِبْلَادِي

ترجمہ:۔ اور زمین میں ظالم و جابر سے دور جانے کی جگہ۔ (کافی) جگہ ہے اور ہر وہ علاقہ جس کو وطن بنا لیا جائے وہ اپنے علاقے کی طرح ہے۔

تحقیق:۔ منای: دور جانے کی جگہ۔ اس کا مادہ (ن، ع، ی) ہے۔ باب فتح ہے ”الجور“ بمعنی ظلم ”ذی الجور“ بمعنی ظالم۔

ترکیب:۔ ”فی الارض“ خبر مقدم ہے ”منأ و مذهب“ مبتدا مؤخر ہے ”اوطنت“ صفت ہے ”بلاد“ کی۔

وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا حَفِيرَ زَبَادٍ

ترجمہ:- اور کیا یہ قریب بھی ہے کہ حجاج بن یوسف اپنے جد و جہد (مجھے پکڑنے میں) تک پہنچ جائے جبکہ ہم زیاد بن امیہ کی نہر کو پیچھے چھوڑ دیں (بالکل نہیں کیونکہ حجاج کی حکومت نہر زیاد تک ہے)۔

تحقیق:- حمر: بمعنی نہر، اور ”حمر زیاد“ وہ جگہ ہے جہاں تک حجاج بن یوسف کی حکومت تھی، اس سے آگے نہیں تھی۔ ”ماذا“ میں ”ما“ استفہامیہ انکاری ہے ”عسی“ فعل مقارب ہے۔

ترکیب:- ”الحجاج“ فاعل ہے ”عسی“ کا ”یبلغ الخ“ خبر ہے ”عسی“ کی ”اذا“ ظرفیہ ہے۔

فَيَأْسُفُ أَبِي الْحَجَّاجِ وَأَسْبَ عَجُوزَهُ عَتِيدَ بِهِمْ تَسْرَتَعِي بُوَهَاد

ترجمہ:- نہر زیاد عبور کرنے کے بعد بھی اگر وہ ہمارا پیچھا کرے تو ہم حجاج کے باپ اور اس کی بوڑھی (اماں) کے سرین میں بکری کا ایسا بجزویں گے (گھسا دیں گے) جو گھاس والی زمین میں چرتا ہو (یعنی موٹا تازہ ہو، یہ مصرع حجاج کی مذمت پر کافی شافی ہے)۔

تحقیق:- عتید عتود کی تغیر ہے بمعنی بکری کا ایک سالہ بچہ۔ اور ”بھم“ (یعنی ہاء ساکن اور فتح کے ساتھ) بمعنی بکری کے بچے۔ وحاد: اس کا مفرد ”وعدة“ ہے بمعنی پست زمین، گڑھا۔ ”است“ بمعنی سرین ”أسنة“ جمع ہے ”عجوز“ بڑھیاں۔

ترکیب:- ”فياست“ سے پہلے ”نجعل“ فعل محذوف ہے، آگے ”عتید“ اسی فعل کا مفعول ہے ”عتید بہم“ موصوف اور ”تسرتعی“ صفت ہے۔ ”عتید“ کی اضافت ”بہم“ کی طرف ادنی ملاست کی وجہ سے ہے کیونکہ دونوں کا مفہوم تقریباً ایک ہی ہے۔ اس لئے یہ نکرہ کے حکم میں ہے، اور آگے صفت جملہ بھی بحکم نکرہ ہے۔

فَلَوْلَا بَسُوْ مِرْوَانَ كَانَ ابْنُ يُوْسُفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا قَيْنَ عَتِيدِ إِيَادَ

ترجمہ:- پس اگر بنو مروان (عبدالملک بن مروان) نہ ہوتے (عبدالملک اس کو گورزنہ بنا تھا) تو ابن یوسف (حجاج اب بھی) ایاد کے غلاموں میں سے ایک غلام ہوتا جیسا کہ پہلے غلام تھا (اور ذلت کی زندگی گزار رہا تھا)۔

تحقیق:- حجاج بن یوسف کا تعلق تقیف سے ہے، یہ قبیلہ ایاد کا غلام تھا لہذا حجاج بھی ایاد کے غلاموں میں سے تھا لیکن عبدالملک بن مروان نے اسے گورزنہ بنا کر سلطنت تک پہنچا دیا۔

ترکیب:- ”عبد الخ“ کان اول کی خبر ہے پھر ”لولا“ کا جواب ہے۔

زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمُقَرَّبُ ذِلَّةً يُرَاوُحُ صَبِيَّانَ الْقُرَى وَيُعَادِي

ترجمہ:- کسی زمانہ میں وہ غلام تھا، وہ ایسا غلام جو اپنی ذلت کا اعتراف و اقرار کرنے والا تھا، صبح شام علاقے کے بچوں کے پاس (پہانے کے لئے) جایا کرتا تھا (گھر گھر جا کر بچوں کو پڑھانا شریفیوں کا کام نہیں ہے بلکہ غلاموں اور ذلیلوں کا کام ہے، امام مالک کا فرمان ہے ”من كانت له حاجة فليحضر في مجلسي“ حجاج بھی طائف میں بچوں کو پڑھاتا تھا، اب حاکم بن بیضا ہے۔

تحقیق:- یراوح: بمعنی شام کو جانا۔ اور ”یغادی“ صبح کے وقت جانا۔ ”صبيان“ صبی کی جمع ہے بمعنی بچہ ”القری“ قریہ کی جمع ہے بمعنی بستی ”ذلة“ بکسر الذال وضمها بمعنی ذلت۔

ترکیب:- ”زمان“ ”کان“ محذوف کیلئے ظرف ہے۔ ”المقر“ صفت ہے ”العبد“ کی ”یراوح“ صفت ثانی ہے، دونوں صفتیں جملہ ہونے کی وجہ سے بحکم نکرہ ہیں، ”العبد“ موصوف اگرچہ معرفہ ہے لیکن یہاں نکرہ فرض کیا گیا ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأَخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ غَرَبَتْ مِنَ الْخَلَلِ

ترجمہ:- تحقیق جنگ میں پیچھے رہنے والوں نے جان لیا ہے جبکہ تلواروں کو نیاموں سے نکال لی گئیں۔

إِنَّ الْفَرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْآجَلِ

ترجمہ:- ”بے شک فرار اپنی مدت عمر کو نہیں بڑھاتا ہے۔“

تحقیق:- اَوَّلُ: بمعنی جنگ، خوف، ڈر۔ اور ”الْخَلَلِ“ اس کا مفر، ”جَلَّةٌ“ ہے بمعنی نیام۔ ”غَرَبَتْ“ باب تفعیل سے ہے بمعنی تلوار کو نیام سے نکالنا۔

ترکیب:- ”إِنَّ الْفَرَارَ الْخ“ منعول ہے ”علم“ کا۔

وَقَالَ شَبِيلُ الْفَزَارِيِّ

تعارف و پس منظر:- ان کا ذکر حماسہ میں یہاں آیا ہے، بھتیجے شاعر پر برم احسان کرتے تھے اور بوقت مصیبت مدد کرتے تھے، اس کے باوجود شاعر نے بیتیوں کو قتل کر دیا جس پر اظہار افسوس کر رہا ہے۔

أَيَا لَهْفِي عَلَى مَنْ كُنْتُ أَدْعُو فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ

ترجمہ:- ہائے افسوس اس شخص پر جس کو میں جب (بوقت مصیبت) بلاتا تھا تو وہ میرے لئے کافی ہوتا تھا (یعنی میرا دفاع کرتا تھا، تاہم میں نے اسے قتل کر دیا) جس حال میں اس کا بازو مضبوط تھا۔

تحقیق:- ”ایسا“ حرف نداء بعد کے لئے ہے ”لہف“ بمعنی افسوس ”ادعو“ کے بعد مفعول کی ضمیر محذوف ہے جس کا مرجع ”مَنْ“ موصولہ ہے ”ساعد“ بمعنی بازو ”سواعد“ جمع ہے۔

ترکیب:- ”وساعده الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَمَا مِنْ ذَلَّةٍ غَلِبُوا وَلَكِنْ كَذَاكَ الْأُسْدُ تَفْرُسُهَا الْأُسُودُ

ترجمہ:- اور کسی ذلت و ضعف کی وجہ سے وہ (بھتیجے) مغلوب نہیں ہوئے لیکن ایسے ہی شیر شیروں کو چیر پھاڑ دیتے ہیں (یعنی میں اور وہ دونوں شیر ہیں، میں نے انہیں قتل کر دیا)۔

تحقیق:- تَفْرُسُ: (ض) فَرَسًا: گردن توڑنا، شکار کرنا، پھاڑنا۔ ”أُسْدُ“، ”ضَمْتَيْنِ أُسْدٌ“ نشتین کی جمع ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”غلبوا“ کی ضمیر پہلے شعر میں ”مَنْ“ کی طرف راجع ہے، جو لفظاً مفرد اور معنی جمع ہے۔

فَلَوْ لَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ نَبَلِنَا وَهُمْ بَعِيدُ

ترجمہ:- پس اگر ہمارے پہلے والے تیران کو پہلے نہ پہنچتے جس حال میں وہ دور تھے (جواب لولا اگلا شعر ہے)۔

تحقیق:- ”بعید“ مفرد جمع دونوں طرح مستعمل ہے، اسلئے جمع کی خبر ہے۔ ”نبل“ اسم جمع ہے بمعنی تیر ”سوابق“ سابق کی جمع ہے بمعنی

پہلے پہنچنے والے تیر۔

ترکیب:۔ ”انهم الخ“ شرط ہے ”لولا“ کا جواب اگلا شعر ہے ”وهم بعيد“ جملہ اسمیہ حالیہ ہے۔

لِحَاسُونَا حِيَاضُ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَايَرَ مِنْ جَوَائِنَا شَرِينُ

ترجمہ:۔ تو وہ (بھیجتے) ضرور موت کے حوض (کے پانی) پلا دیتے، یہاں تک ہمارے اطراف و اجسام سے متفرق نکلے (جسم کے) اڑتے (لیکن ہم نے انہیں موقع نہیں دیا)۔

تحقیق:۔ حاسونا: جمع مذکر غائب ہے، محاسنہ: از مفاعلہ، پلانا۔ حسا (ن) حسوا: تھوڑا تھوڑا پینا۔ یہ اصل میں ”حاسووا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے بدل دیا گیا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے الف کو گرا دیا گیا، شروع میں لام تاکید ہے اور آخر میں ”نا“ مفعول کی ضمیر ہے۔ ”حیاض“ حوض کی جمع ہے۔ شریذ: متفرق، یہاں جسم کے متفرق نکلے مراد ہیں۔

ترکیب:۔ ”حیاض“ کی اضافت ”الموت“ کی طرف توسعہ ہے، یہاں ”ما“ محذوف ہے، اصل عبارت یوں ہے ”ما حیاض الموت“ ما کا اعراب حیاض میں دے کر ما کو حذف کر دیا گیا ہے۔ اسے اصطلاح میں منصوب بزرع الخافض کہتے ہیں۔ ”لحاسونا الخ“ ماقبل شعر میں موجود ”لولا“ کا جواب ہے۔

وَقَالَ قَطَرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ

تعارف و پس منظر:۔ یہ اسلامی شاعر ہیں، تفصیلی واقعہ اس سے قبل گزر چکا ہے، ان کا ذکر باب الحماسہ میں تین دفعہ ہوا ہے، ایک ص: ۲۰ پر، دوم ۲۲ پر، سوم ۷۱ پر ہے۔

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الْبَرَّازُ تَقَرَّبْ أَسَافَكَ بِالْمَوْتِ الذَّعَافُ الْمَقْشَبَا

ترجمہ:۔ اے مبارزت اور قتال کے طلبگار (میرے) قریب آ (تاکہ) میں تمہیں موت کا وہ سم قاتل پلا دوں جسے زہر سے خلط ملط کیا گیا ہو (یعنی دو گنا زہر ہے)۔

تحقیق:۔ الباغي باب ضرب سے بمعنی طلب کرنے والا۔ الذعاف: فوراً ہلک کرنے والا زہر۔ المقشب: کسی فاسد چیز یا زہر کے ساتھ مخلوط، غیر خالص ہونا۔ قشب: فاسد چیز کے ساتھ ملانا، مخلوط کرنا۔ البراز: باب مفاعلہ کا مصدر ہے بمعنی مقابلہ، قتال۔

ترکیب:۔ ”البراز“ مفعول ہے ”الباغي“ کا ”بالموت“ میں با تجرید کے لئے ”الذعاف“ صفت اول ہے ”الموت“ کی اور ”المقشبا“ صفت ثانی ہے۔ ”بالموت“ اگرچہ لفظاً مجرور ہے لیکن محلاً منصوب ہے اس لئے صفات میں محل کا اعتبار کیا گیا ہے۔

فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةٌ عَلَى شَارِبِهِ فَاسَقْنِي مِنْهُ وَاشْرَبَا

ترجمہ:۔ لڑائی میں ایک دوسرے کو موت کا پیالہ پلانے میں پینے والوں پر عیب نہیں ہے (کیونکہ جنگ میں ایک دوسرے کو قتل کرتا ہے) لہذا تو مجھے بھی موت کا پیالہ پلا (اگر پلاسکو) اور خود بھی پی۔

تحقیق:۔ شاربیہ: اصل میں ”شاربین“ تھا، اضافت کی وجہ سے نون جمع کو گرا دیا۔ ”تساقی“ باب تفاعل کا مصدر ہے، آخر میں یا ہونے کی وجہ

سے یا کے ماقبل ضمہ کو کسرہ سے بدل دیا گیا ہے۔ ”سبہ“ باب نصر کا مصدر ہے بمعنی گالی، نقص، عیب ”اشربا“ امر واحد حاضر کا صیغہ ہے باب سح سے، آخر میں الف نون خفیفہ کے عوض میں ہے اصل میں ”اشربن“ تھا، یا واقعہً تشنیہ کا صیغہ ہے جیسا کہ اہل عرب، تشنیہ کے ساتھ خطاب کرتے ہیں۔ ترکیب:- ”فی تساقی الخ“ ما (مشہر بلیس) کی خبر مقدم ہے ”سبہ“ اسم مؤخر ہے۔ ”فاسقنی منه“ کے بعد جملہ ”ان قدرت علیہ“ محذوف ہے، یہ اس کی جزا ہے۔

وَقَالَ دَرَّاجٌ وَكَانَ قَدْ طُعِنَ

تعارف و پس منظر:- ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، ان کے کل ڈھائی اشعار مذکور ہیں:

شُدِي عَلَى الْعَصَبِ أَمْ كَهْمَسُ وَلَا تَهْـلِكْ أَذْرُعُ وَأَرْؤُسُ

ترجمہ:- اے ام کھمس! (اپنی زوجہ کو خطاب ہے) میرے (زخم) پر پٹی باندھ دے، اور تجھے خوفزدہ نہ کریں ایسے بازو اور ایسے سر۔ تحقیق:- اذرع: اس کا مفرد ”ذراع“ ہے۔ لا تہلک: حالہ (ن) حولاً: ڈرنا، ڈرانا۔ یہ نبی غائب مؤنث کا صیغہ ہے، جو اصل میں ”لا تہول“ تھا۔ ”ارؤس“ راس کی جمع ہے بمعنی سر۔

ترکیب:- ”ام کھمس“ سے پہلے یا حرف ندا محذوف ہے اس لئے منصوب ہے۔ ”اذرع الخ“ فاعل ہے ”لا تہلک“ کا۔

مُقَطَّعَاتُ وَرَقَابٍ خُنُسُ فَبِأَنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسُ

ترجمہ:- جو کٹے ہوئے ہیں، اور ٹوٹے ہوئے گردنیں (بھی تمہیں خوفزدہ نہ کریں)، بیشک ہم امور منکرہ کی صبح۔ تحقیق:- خُنُس: یہ جمع ہے خانس کی بمعنی پیچھے ہونے والا، سکرنے والا۔ خُس (ن، ض) خُنُساً: پیچھے ہونا، علیحدہ ہونا، سکرنا۔ انْحُس: اس کا مفرد انْحُس ہے بمعنی نامبارک، منحوس۔ یہاں منحوس امور مراد ہیں۔ ترکیب:- ”مقطعات“ یہ پہلے شعر میں ”اذرع وارؤس“ کی صفت ہے۔ ”رقاب خُنُس“ مرکب توصیفی کے بعد ”لا تہلک“ کا فاعل ہے۔

هَيْمٌ بِهِمِمْ طَلَيْتُ تَمْرَسُ

ترجمہ:- (ہم) خارشِ پیا سے اونٹ کی طرح ہیں جن پر خارش کا روغن لگایا گیا ہو تاکہ وہ دوسرے خارشِ اونٹ سے اپنا بدن رگڑیں (ہم بھی خارشِ اونٹ کی طرح زخمی ہونے کے باوجود لڑتے ہیں)۔ تحقیق:- ہیم: بمعنی پیا سے اونٹ، یہاں خارشِ اونٹ مراد ہیں۔ طلیت: جس پر طلاء اور روغن لگایا گیا ہو۔ تمرس: بمعنی رگڑنا۔ ”ہیم“ یہ ”تمرس“ سے متعلق ہے، اصل عبارت یوں ہے۔ فَبِأَنَّمَا نَحْنُ هَيْمٌ تَمْرَسٌ بِهِمِمْ طَلَيْتُ۔

وَقَالَ الْأَرْقُطُ بْنُ رَعْبِلٍ

تعارف و پس منظر:- اصل نام عمرو بن رعبیل بن کلیب ہے، بعض نے کہا کہ قبیلہ تمیم سے تعلق ہے اور بعض نے کہا کہ قبیلہ مازن سے تعلق ہے، الارقط لقب ہے۔ ایک مرتبہ شاعر اور اس کے بیٹے کی ملاقات کچھ چوروں سے ہو گئی، اور انہوں نے چوروں کو قتل کر دیا جس کو

شاعر یہاں ذکر کر رہا ہے، ان کا ذکر صرف یہاں ہے اور کل تین اشعار مذکور ہیں:

إِنِّي وَنَجِيمًا يَوْمَ أُنْزِلَ مَازِنٌ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِمُوتَسِيَانِ

ترجمہ:- تحقیق میں اور نجم (شاعر کا بیٹا) دونوں قبیلہ مازن تمیم کے سخت میدان جنگ میں (بوقت مقابلہ) ایک دوسرے کی غنچواری و ہمدردی کرتے رہے جس حال میں دشمنوں (چوروں) کی کثرت تھی۔

تحقیق:- اُبرق: سخت زمین جس میں ریت گاڑا پتھر ہو، اس کی جمع اُبارق ہے۔ موتسیان: اسم فاعل مثنیہ از افعال، اُنسی و اُنسی مؤاساة: ہمدردی کرنا، مادہ (ء، ی، ی) ہے، اور ”کثرة الایدی“ سے دشمنوں کی کثرت مراد ہے۔

ترکیب:- ”لِمُوتَسِيَانِ“ خبر ہے ”اِنِّي“ کی ”علی کثرة الایدی“ حال ہے۔

يَسْلُوذُ أَمَامِي لَوُذَةَ بَلْبَانِهِ وَتُرْهَبُ عَنَّا نَبْعَةُ وَيَمَانِ

ترجمہ:- اور میرا بیٹا نجم میرے سامنے (میرے) گھوڑے کے سینے کے ساتھ پناہ لیتا رہا پناہ لینا (کیونکہ وہ پیدل تھا) اور (ہماری) کمان (جو درخت بے کی بنی ہوئی تھی) اور یعنی تلوار ہماری طرف سے (دشمنوں کو) ڈراتی رہی (یعنی اول مرحلہ میں ہماری تلواروں کی رسائی چوروں تک نہیں ہوئی تھی)۔

تحقیق:- لوذة: ایک مرتبہ پناہ لینا۔ بعبہ: کمان جو درخت بعبہ کی بنی ہوئی ہو۔ لبان: سینہ۔ ”یمان“ بمعنی یعنی تلوار۔ ترکیب:- ”يلوذ“ میں ضمیر مستتر ہے جس کا مرجع نجم ہے وہ ضمیر فاعل ہے ”لوذة“ مفعول مطلق للمرة ہے ”لبانه“ کی ضمیر فرس کی طرف لوٹ رہی ہے، اس کا ذکر اگرچہ ماقبل میں نہیں ہوا پھر بھی جائز ہے ”نبعة الخ“ فاعل ہے ”ترهب“ کا۔

وَنَفْعُشِي فَنُفْعُشِي ثُمَّ نُوْمِي فَنَرْتَمِي وَنَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانٌ

ترجمہ:- اور ہم (دشمنوں پر) حملہ کرتے اور ہم پر بھی (دشمنوں کی طرف سے) حملہ کیا جاتا، پھر (ہم پر) تیر بر سائے جاتے اور ہم بھی تیر مارتے اور ہم (ان پر) ایسی زبردست ضرب لگاتے رہے جس میں کمزوری اور سستی نہیں ہے (جس سے وہ ہلاک ہو گئے)۔

تحقیق:- توانی: مصدر از تفاعل بمعنی سستی، کوتاہی کرنا۔ ونی (ض) دنیا: سست ہونا، کمزور ہونا۔ ضرورت شعر کی وجہ سے آخر سے یا کو گرا دیا گیا ”نفعشی“ باب سماع سے بمعنی چھا جانا، یہاں حملہ کرنا مراد ہے۔

ترکیب:- ”ضربًا“ موصوف اور ”لئیس الخ“ صفت ہے پھر مفعول مطلق ہے۔

وَقَالَ وَذَاكَ بُنْ ثَمِيلٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ آیا ہے، اول ص ۲۳۰ پر، دوم ص ۱۱۸ پر، کل اشعار چھ ہیں:

نَفْسِي فِدَاءَ لَيْسِي مَازِنٍ مِنْ شَمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالٍ

ترجمہ:- میری جان فدا ہو بنی مازن پر جولائی میں (دشمنوں کو) باز رکھنے والے بہادر ہیں۔

تحقیق:- شمس بضم شین جمع شمس الفرس اذا منع ظفره عن الركوب۔ ”ابطال“ بطل کی جمع ہے بمعنی بہادر، چونکہ بہادر آدمی اپنے زخم

اور خون کو باطل قرار دے کر لڑتا ہے اس لئے اسے بطل کہا جاتا ہے۔

ترکیب:- ”من شמוש“ میں ”من“ بیانہ ہے، ”شموس“ ”بنی مازن“ کی صفت اول اور ”ابطال“ صفت ثانی ہے۔

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا بَيْنَ تِلْكَ عَابٍ وَتَقْتَال

ترجمہ:- وہ (بنی مازن) موت کے پیاسے (اور مشتاق) ہیں جب انہیں ادائے جرمانہ اور قتال میں اختیار دیا جائے (تو تاوان کے بجائے قتال کو اختیار کرتے ہیں)۔

تحقیق:- ہیم: پیاسے۔ تباغات: یہ جمع ہے تباغہ کی بمعنی تاوان۔

ترکیب:- ”ہیم“ مبتدأ محذوف ”ہم“ کی خبر ہے ”اذا“ ظرفیہ ہے۔

حَمَوْا جَمَاهُمْ وَسَمَّا بَيْتَهُمْ فِي بَادِ خَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي

ترجمہ:- انہوں نے اپنی چراگاہ کی حفاظت کی (دشمنوں سے) اور ان کا گھر بلند پہاڑ کی بلندی پر ہے (یعنی لوگوں کے درمیان ان کی خوب شہرت ہوئی)۔

تحقیق:- باذخات: جمع ہے ”باذخ“ کی بمعنی بلند پہاڑ۔ ”حَمَوْا“ باب نصر سے ہے، اصل میں ”حَمَوُْوا“ تھا، واؤ متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واؤ کو الف سے بدلا پھر اجتماع ساکنین کی بنا پر الف کو گرا دیا گیا، ”حما“ بکسر الجا بمعنی چراگاہ ”سما“ باب نصر سے بمعنی بلند ہونا۔

ترکیب:- ”بیتهم“ فاعل ہے ”سما“ کا۔

وَقَالَ سَوَارٌ بِنُ الْمُضَرِّبِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا ذکر دودھ ہوا ہے، ایک صفحہ ۲۴ پر، دوم صفحہ ۱۱۸ پر ہے، بعد والی جگہ میں صرف ”سوار“ کے نام سے موسوم ہے:

أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَوْرَائِيَتْ فَوَارِسِي بِالسِّيِّ جِئْنَا تَبَادُرَ الْأَشْرَارِ

ترجمہ:- اے جنوب (اپنی اہلیہ کا نام ہے) بیشک اگر تو مقام ”سسی“ میں میرے سواروں کو دیکھتی جس وقت کمزور لوگ ایک دوسرے سے آگے بڑھنے کی کوشش کرتے رہے۔ (تو تم امر مکرر دیکھتیں)

تحقیق:- السی: جگہ کا نام ہے، بعض نسخوں میں ”سیف“ ہے بمعنی دریا کا کنارہ۔ الاشرار: اس کا مفرد، شریر ہے، یہاں اس سے کمزور لوگ مراد ہیں ”جنوب“ شاعر کی بیوی کا نام ہے، ”تبادر“ بمعنی ایک دوسرے سے آگے بڑھنا، اصل میں ”تبَادُر“ تھا، ایک تا کو حذف کر دیا گیا۔ ”ا“ حرف ندا قریب کے لئے ہے۔

ترکیب:- ”لورایت“ کا جواب ”لُرَائِيَتْ امراً فطیعاً“ محذوف ہے۔

سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ أَنْ يُوسَرُوا وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فَرَّارُ

ترجمہ:- کشادہ راہ ہونے کے باوجود اس خوف سے کہ انہیں قیدی بنائے جائیں گے اور گھوڑے ان کے پیچھے تھے جس حال میں وہ بھاگ رہے تھے۔

تحقیق:- سعة باب مع کا مصدر ہے بمعنی کشادہ، ”یوسروا“ میں اسر مادہ ہے باب ضرب سے بمعنی قیدی بنانا، ”فَرَّار“ ”صَرَّاف“ کے وزن پر فرار کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”سعة“ منصوب بزرخ الخافض ہے، اصل میں ”بسعة الطريق“ تھا، باکو حذف کر کے نصب دیا گیا ہے، ”ان یوسروا“ مخافتہ کا مضاف الیہ ہے ”وہم فرَّار“ جملہ حالیہ ہے۔

يَذْعُونَ سُورًا إِذَا احْمَرَّتْ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سُورًا

ترجمہ:- وہ لوگ (اپنے قبیلے کے لوگ) سوار (شاعر) کو پکارتے ہیں (مدد کے لئے) جب نیزے (خون سے) سرخ ہو جاتے ہیں اور ہر جنگ والے دن کے لئے سوار ہی ہوتا ہے (جو مدد کرتا ہے)۔

تحقیق:- ”یوم کریہة“ بمعنی ناپسندیدہ دن یعنی جنگ والا دن۔

ترکیب:- ”لِکُلِّ النِّح“ خبر مقدم اور ”سوار“ مبتدأ مؤخر ہے۔

وَقَالَ أَخُو حُزَابَةَ أَوْ ابْنُ حُزَابَةَ

تعارف و پس منظر:- صحیح قول کے مطابق درج شدہ اشعار ابو حزابہ کے ہیں جس کا نام ولید بن حنفیہ ہے، جو قبیلہ تمیم کی شاخ بنی ربیعہ سے تعلق ہے۔ اسلامی شاعر ہیں۔

مَنْ لَمَّا أَقْحَمَ أَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يَقْدِمْ عَلَى الْقَحْمِ

ترجمہ:- جو شخص (اپنے نفس کو) مصیبت میں ڈال دیتا ہو یا اس کا نفس (عزت کی) حفاظت کے وقت پیچھے ہٹا ہو اور وہ مصائب و شدائد میں اقدام نہ کرتا ہو۔

تحقیق:- ”أقحم“ اسم تفضیل بمعنی شدائد میں بے خطر کودنا، اپنے نفس کو مصیبت میں ڈالنا۔ خامت: عنہ (ض) خیماء: اعراض کرنا، مؤخر ہونا۔ اقحم: اس کا مفرد قحمة ہے بمعنی مشکل معاملہ، قحط۔ حقیقۃ: سے مراد نفس یا طبیعت ہے۔ ”حفاظ“ باب مفاعلہ کا مصدر ہے۔

ترکیب:- ”اقحم“ کا مفعول ”نفسہ“ محذوف ہے۔

فَعَقَبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازِلِهِ جَمْعٌ مِنَ التَّرِكِ لَمْ يُجْعَمْ وَلَمْ يَحْجَمْ

ترجمہ:- پس عقبہ بن زہیر نہ (جنگ میں) اقدام سے عاجز ہوا اور نہ ہی (جنگ سے) پیچھے ہٹا جس دن ترک جماعت نے اس سے جنگ کی ہے۔

تحقیق:- ”یحجم: أحجم عنه: بمعنی عاجز ہونا، ڈر کر باز ہونا، پیچھے ہٹنا۔ لم تخم: (ض) خیماء: اعراض کرنا، پیچھے ہٹنا۔ ”نازل“ باب مفاعلہ سے بمعنی جنگ کرنا، لڑنا۔

ترکیب:- ”فعقبة الخ“ مبتدأ ہے ”لم یحجم الخ“ خبر ہے ”جمع“ فاعل ہے ”نازلہ“ کا۔

مُشْمَرٌ لِّلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا الْوَعْدُ أُسْبِلَ ثَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ

ترجمہ:- وہ (عقبہ) موت (سے مقابلہ) کے لئے اپنے جسم سے (کپڑوں کو) سمیٹنے والا ہے (یعنی موت سے مقابلہ کے لئے تیار رہتا ہے) جب کمزور لوگ (موت کے خوف سے) اپنے دونوں کپڑوں کو قدم پر لٹکا دیں۔

تحقیق:- شوی: اطراف جسم، اعضاء، کھال کا ظاہری حصہ، اس کا مفرد ”شَوَاةٌ“ ہے۔ الوعد: احمق، رذیل، ضعیف الجسم جمع أوعاد، وعدان ہے۔ مشمر: پانچ اور آستین چڑھانے والا۔ کپڑے سمیٹنے والا۔ ”منایا“ منیہ کی جمع ہے بمعنی موت ”اسبِل“ باب افعال سے بمعنی کپڑا لٹکانا۔

ترکیب:- ”مشمر“ مبتدا محذوف ”هو“ کی خبر ہے، اس کا مفعول ”اثوابہ“ محذوف ہے ”ما الوعد“ میں مازائدہ ہے یا ما اذا کے معنی میں ہے۔

خَاضَ الرُّدَى وَالْعِدَا فَلَمَّا بَمُنْصِلِهِ وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ مِثْلِي الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ

ترجمہ:- وہ (عقبہ) اپنی تلوار کے ساتھ آگے بڑھتا ہوا دشمنوں اور ہلاکت میں جا گھسا جس حال میں گھوڑے لگاموں کے ساتھ موت کے لوہے کو چبار ہے تھے (یعنی گھوڑوں پر موت کا خوف سوار تھا)۔

تحقیق:- الرُدَى باب سجع سے بمعنی ہلاکت۔ العدا اسم جمع ہے بمعنی دشمن۔ منصل: تلوار جمع مناصل ہے۔ تعلک: (ن) علک: چبانا۔ ”مِثْلِي“ بمعنی لپیٹ، موڑ، لگام میں لگا ہوا ٹیڑھا لوہا۔ لجم: اس کا مفرد لجام ہے بمعنی لگام۔ قُدمًا: آگے بڑھنے والا بہادر۔ ترکیب:- ”خاض“ کی ضمیر سے حال ہونے کی وجہ سے ”لَمَّا“ منصوب ہے۔ ”والخیل الخ“ جملہ خالیہ ہے۔

وَهُمْ مِثُونَ الْوُفَا وَهُوَ فِي نَفَرٍ شَمَّ الْعَرَانِينَ ضَرَّابِينَ لِلْبِهِمِ

ترجمہ:- اور وہ (ترک افواج) لاکھوں تھے اور وہ (عقبہ) ایسے افراد میں تھا جو بلند ناک والے (باعزت لوگ اور) بہادروں کو بہت زیادہ مارنے والے تھے۔

تحقیق:- شَمَّ: اس کا مفرد اشم ہے بمعنی اونچی ناک والا۔ عرانیین: اس کا مفرد عرنین ہے بمعنی ناک۔ بھم: اس کا مفرد بھمة ہے بمعنی بہادر، سخت مشکل کا کام، پتھر کی چٹان۔ ”ضَرَّابِينَ“ ضرب کی جمع ہے بمعنی بہت مارنے والے ”السوف“ الف کی جمع ہے بمعنی ہزار ”نفر“ بمعنی جماعت۔

ترکیب:- ”الوفا“ تینز ہے ”نفر“ موصوف ہے ”شم العرانیین“ صفت اول اور ”ضَرَّابِينَ“ صفت ثانی ہے، چونکہ ”شم العرانیین“ اضافت لفظی ہے اس لئے اضافت کے باوجود مکڑہ ہے اور مکڑہ موصوف کی صفت بننا صحیح ہے، یہی حال ”ضَرَّابِينَ“ کا بھی ہے۔

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ

تعارف و پس منظر:- واداکا نام زفر بن حارث البکری التمیمی ہے، مخضر فی شاعر ہے۔ ان کا ذکر باب الحماسہ میں یہاں آیا ہے، ان کے کل شعر دو ہیں:

جَذَامُ حَبْلِ الْهَوَىٰ مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

ترجمہ:- جب رنج و غم کے وسوسے نیند کے بعد (میری طرف) متوجہ ہوتے ہیں تو میں (ان کی پروا کئے بغیر) خواہشات (نفسانی) کی رسی کو کاٹنے والا ہوں اور (جس کام کا ارادہ کرتا ہوں اسے) کر گزرنے والا ہوں۔
تحقیق:- جذام: صیغہ صفت: معنی کاٹنے والا۔ جذم (ض) جذما: کاٹنا۔ ہوا جس: اس کا مفرد ”ہواجس“ ہے بمعنی وسوسہ، خیال۔ تعتکر: اعتکار: لوٹنا۔ متوجہ ہونا۔ ”ماضی“ باب ضرب سے اسم فاعل کا صیغہ ہے بمعنی کر گزرتا۔
ترکیب:- ”جذام الخ“ مبتدأ محذوف ”انا“ خبر ہے۔

وَمَا تَجْهَمُنِي لَيْلٌ وَلَا نَلْدٌ وَلَا تَكِلَا دَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ

ترجمہ:- اور کوئی رات اور کوئی شہر میرے لئے ناپسندیدہ نہیں ہوتا (کیونکہ ہر شہر اور رات میں میں نفع حاصل کرتا ہوں اور مصائب کا مقابلہ کرتا ہوں) اور کوئی سفر مجھے اپنی حاجت و ضرورت (کو پوری کرنے) سے روک نہیں سکتا (یعنی ہر سفر میں اپنی حاجت پوری کر لیتا ہوں)۔
تحقیق:- تجهم باب تفعیل سے وجهم (ف) جھمنا: ترش روئی سے پیش آنا۔ (ک) جھمة: ترش رو ہونا۔ یہاں باب تفعیل سے ہے، نکاء: دنی: الامر: دشوار ہونا۔ کا: د: (ف) کاذا: شکستہ دل و غمگین ہونا۔ یہاں باب تفاعل سے ہے، تیزی کے مطابق یہاں قلب ہوا ہے جس طرح ”تجهمنی“ میں قلب ہوا ہے۔ پھر صیغہ ماضی پر بغیر تکرار کے لائے نافیہ کا دخول ہوا ہے جس کی تفصیل الگ عنوان کے تحت ہے۔
ترکیب:- ”نکاء د“ کے صلد میں ”عن“ استعمال کیا اس لئے یہاں یہ معنی ”منع“ کو مضمّن ہے۔ ”سفر“ فاعل ہے ”لا نکاء دنی“ کا۔

وَقَالَ آخِرُ

تعارف و پس منظر:- بنو مازن اور بنو عجل کے درمیان جنگ ہوئی جس میں بنو عجل شکست کھا گئے اور اسکے کافی لوگ قتل ہوئے، اس وجہ سے وہ لوگ کافی غصے میں تھے، پھر بنو عجل نے بنو مازن کے ایک پڑوسی (شعبہ) کو قتل کر ڈالا، تاکہ اپنے غصے ٹھنڈے ہوں، مگر بنو مازن نے اس کے بدلے میں بنو عجل کے ایک آدمی (اغلب) کو قتل کر دیا شاعر اسی پر غم و غصے کا اظہار کر رہا ہے۔ لگتا ہے کہ شاعر کا تعلق بنی مازن سے تھا۔

أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذْعِ السُّحُوقِ الْمَشْدُبِ

ترجمہ:- میں کہتا ہوں جس حال میں میری تلوار اغلب (بنو عجل کا ایک آدمی) کے سر پر پڑی ہے اور وہ گر گیا چھانچے گئے لیے درخت مجبور کے تنے کی طرح۔

تحقیق:- مفارق: اس کا واحد مفروق ہے اسی موضع الفرق من الرأس: مانگ۔ الجذع: مجبور کا تنہ۔ السحوق: لہا۔ المشدب اسم مفعول از باب تفعیل بمعنی چھانچا ہوا۔ جس کی زائد شاخیں کاٹ دی گئی ہوں۔ خر: گرنا بروزن فر ماضی از باب نصر۔

ترکیب:- ”وسیفی الخ“ جملہ حالیہ ہے ”السحوق“ صفت اول ہے ”الجذع“ کی اور ”المشدب“ صفت ثانی ہے۔
”اقول“ کا مقولہ اگلا شعر ہے۔

بِكِ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى اَنَاخَتْ وَلَمْ تُبْنِخْ شُعْبَةً فَاَبْعَدُ مِنْ صَرِيْعٍ مُلْحَبٍ

ترجمہ:- بڑی موت نے تیرے اوپر ڈیرہ ڈال دیا ہے (کہ تو میدان میں گر گیا ہے) اور شعبہ (بنی مازن کا پڑوسی) پر موت نے ڈیرہ نہیں ڈالا (کہ اب تک وہ گرائیں) پس (اے مخاطب!) تو پچھاڑے ہوئے ذلیل (اغلب) سے دور ہو جا۔ (یہاں پر ”ابعد“ کا خطاب بھی اغلب سے ہے اور میدان میں گرا ہوا بھی اغلب ہی ہے، یہ جملہ بددعائیہ ہے، کیونکہ اغلب نے شعبہ کو قتل کرنے کی کوشش کی تھی یا ارادہ کیا تھا جس پر ناکامی ہوئی تھی۔)

تحقیق:- الوجبة: مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام، ومنه وجبت ان تقسم اذا غربت واراد به الموت۔ ملحَب: ذلیل، یعنی۔ باب تنفیع سے مراد مفعول کا صیغہ ہے ”اناخت“ باب افعال سے بمعنی اونٹ کو بٹھانا، ڈیرہ ڈالنا۔ ترکیب:- ”بک“ ”اناخت“ سے متعلق ہے اور ”من صریع“ میں ”من“ ”فابعد“ کی ضمیر کا بیان ہے۔ اور پورا شعر پہلے شعر میں اقوال کا مقولہ ہے۔ ”ملحَب“ صفت ہے ”صریع“ کی۔

سَفَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ اِذَا سَلَّ اَوْ مُضَتْ اِلَيْهِ ثَنَائًا الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ

ترجمہ:- اغلب کو ایک ایسی تلوار نے موت کا پیالہ پلایا جب اس کو نیام سے نکالی جاتی ہے تو ننگی تلوار کی وجہ سے موت کے دانت ہر انتظار گاہ سے چمکتے ہیں (یعنی ننگی تلوار دیکھ کر موت خوش ہوتی ہے کہ اب اموات کی کثرت ہوگی۔)

تحقیق:- سَلَّ: صیغہ مجہول از باب نصر بمعنی تلوار کو نیام سے نکالنا۔ اومضت: ای اومض البرق: چمکنا۔ باب افعال ہے۔ ثنایا: اس کا مفرد ثنیۃ ہے بمعنی دانت۔ مرقب: گھات، انتظار گاہ۔ مراقب جمع ہے، ”سقا“ باب ضرب سے بمعنی پلانا۔

ترکیب:- ”سيف“ موصوف ہے ”اذا سل الخ“ صفت ہے پھر ”سقاء“ کا فاعل ہے ”ثنایا الموت“ فاعل ہے ”اومضت“ کا۔

فَيَا عَجُلَ الْعَاتِلَيْنِ بَدْخَلِهِمْ غَرِيْبًا الدِّيْنَا مِنْ قِبَائِلٍ يَحْصُبُ

ترجمہ:- اے بنی عجل! یعنی اپنے انتقام اور قصاص کے عوض ایک ایسے مسافر کو قتل کرنے والو! جو ہمارے پاس مقیم تھا اور قبائل محصب سے اس کا تعلق تھا (وہ مسافر شعبہ ہے)

تحقیق:- ذل: انتقام و قصاص جمع ذحول ہے ”غریب“ بمعنی مسافر باب کرم سے، غرباً جمع ہے، ”قبائل“ قبیلۃ کی جمع ہے، چونکہ یہ صیغہ منتہی الجمع کے وزن پر ہے مساجد کی طرح اس لئے غیر منصرف ہے۔

ترکیب:- یہاں دوسرا ”عجل“ پہلے ”عجل“ کی تاکید ہے۔ کیونکہ عجل اور قاتلین دونوں شئی واحد ہے ”غریبا“ موصوف ہے ”لدینا“ ثاویا شبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر صفت اول ہے اور ”من قبائل یحصب“ کا ناشبہ فعل محذوف سے متعلق ہو کر صفت ثانی ہے۔

حَنِيتُمْ وَجُرْتُمْ اِذَا اخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيْبًا رَعَمْتُمْ مُرْمَلًا غَيْرَ مُذْنِبٍ

ترجمہ:- تم نے (اپنے نفس پر) جرم کیا ہے اور ظلم کیا ہے (ایک مسافر کو مار کر) جبکہ تم نے اپنا حق (قصاص) ایک ایسے مسافر سے لیا ہے جس کو تم نے بے یار و مددگار سمجھا ہے (اور) وہ بے قصور تھا۔

تحقیق:- مُرْمَل: بے سرو سامان: جرم: (ن) جوراً: ظلم کرنا۔ جور مادہ ہے، ”قُلْتُمْ“ کے وزن پر ہے۔ ”رَعَمْتُمْ“ باب فتح سے بمعنی گمان

کرنا اور باب نصر سے فساد پھیلاتا۔

ترکیب:- ”جنیتم“ کے بعد ”فی انفسکم“ اور ”جرتم“ کے بعد ”عن سبیل الحق والعدل“ محذوف ہے ”غریباً“ موصوف ہے ”زعمتم موملاً“ صفت اول اور ”غیر مذنب“ صفت ثانی ہے، مؤخر الذکر جملہ اضافت کے باوجود گمراہ ہے کیونکہ لفظ ”غیر“ اسماً متوغلۃ الالبہام میں شامل ہے۔

وَمَا قَتَلَ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لِيَطْلُبَ أَوْتَارَ بِمَسْلُكٍ مَطْلَبٍ

ترجمہ:- اور ایک ایسے پڑوسی کا قتل جو اپنے مددگار سے دور ہو قصاص کے طلبگار کا صحیح مسلک و مطلب نہیں ہے۔
تحقیق:- اوتار: اس کا مفرد وتر ہے بمعنی قصاص۔ ”بمسلك“ میں باز آئندہ ہے، باب نصر سے اسم ظرف کا صیغہ ہے بمعنی چلنے کا راستہ ”جار“ بمعنی پڑوسی جیران جمع ہے۔

ترکیب:- ”قتل الخ“ اسم ما (مشبہ بلیس) ہے، ”بمسلك الخ“ خبر ”ما“ ہے، ”غائب الخ“ صفت ہے ”جار“ کی۔

فَلَمْ تَلْبِزْ كَوَا ذَحَلًا وَلَمْ تَلْهَبُوا بَمَا فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَلْهَبٍ

ترجمہ:- اے بنی عجل! تم تو اپنا قصاص نہیں پاسکے (کیونکہ تم نے ایک بے قصور کو قتل کیا ہے) جو کچھ تم نے کیا ہے وہ کر کے تم صحیح راہ پر نہیں چلے ہو۔

تحقیق:- ”ذحل“ بمعنی قصاص، ذحول جمع ہے ”بنی عجل“ سے پہلے یا حرف نداء محذوف ہے ”فعلتم“ کی ضمیر مفعول محذوف ہے جو موصولہ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

ترکیب:- ”ذحلاً“ مفعول ہے۔

وَلَكِنَّا كُنْكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَا زَنَ فَنَكَبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ

ترجمہ:- اور لیکن تم بنی مازن کے نیزوں سے گھبرا گئے، اس لئے تم ان نیزوں سے غلط جگہ (پڑوسی کا قتل) کی طرف پھر گئے۔
تحقیق:- ”خفتم“ بروزن ”بعتم“ باب مع سے ہے، ”أسنة“ سان کی جمع ہے بمعنی نیزہ ”نکبتم“ باب تفعیل سے بمعنی منحرف ہونا، پھر جانا، ”غیر منکب“ بمعنی غلط جگہ۔

ترکیب:- ”فنکبتم“ میں فاعلیہ ہے۔

وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمُ بَيَانَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجْرَبِ

ترجمہ:- اور تم کئی دفعہ ہمارا تجربہ کر چکے ہو (ہر دفعہ کی لڑائی میں تمہیں شکست ہوئی ہے) انسان کے بیان کا علم تجربہ کار شخص کے پاس ہوتا ہے (چونکہ تم نے ہم سے لڑ کر تجربہ کیا ہے اس لئے ہماری طاقت و قوت کا حال بھی تم بتا سکو گے)۔

تحقیق:- ”ذقتمونا“ ذوق مادہ ہے، باب نصر ہے، آخر میں نا مفعول کا ہے جس کی وجہ سے الف جمع ساقط ہو گیا ہے، بمعنی جھکنا، یہاں بمعنی تجربہ کرنا ”مرة“ کی جمع مرات ہے بمعنی ایک مرتبہ۔

ترکیب:- ”عند المعرب“ خبر ہے۔

وَقَالَ بَغْرُبْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جاہلی ہے اس کے کل دو شعر یہاں موجود ہیں:

أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ

ترجمہ:- جہاں تک حکیم (ایک آدمی کا نام ہے) کا تعلق ہے، سو میں نے تلوار کی تیزی (دھار) سے اس کا دماغ اور اس کے سر کی خوابگاہ کو تلاش کیا ہے (پس میں نے اس کو پالیا اور قتل کر دیا)۔

تحقیق:- مقیل: اسم ظرف ہے بمعنی نیند کی جگہ۔ قال (ض) قیلولہ: سونا۔ ”ہامۃ“ بمعنی کھوپڑی، ہر چیز کا سر ”المنصل“ بمعنی تلوار ”حد“ بمعنی تیزی، دھار۔

ترکیب:- ”أَمَّا“ شرط و جزا کے مفہوم کو متضمن ہے ”فالتمسْتُ“ قائم مقام جزا ہے ”ومقیل ہامتہ“ کا عطف ”دماغہ“ پر عطف اشئی علی نفسہ ہے، کیونکہ دونوں کے مصداق اور مفہوم ایک ہیں اگرچہ لفظی فرق ہے، یا عطف البعض علی الكل ہے۔

وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرْبِیَّةِ لَمْ أَقْلُ بَعْدَ الْعَزِیمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ

ترجمہ:- جب مجھے جنگ پر مجبور کیا جائے تو (جنگ کا) عزم بالجزم کر لینے کے بعد کبھی میں نے (بطور افسوس) یہ نہیں کہا کہ کاش میں ایسا نہ کرتا (تو اپنا یا دوسروں کا نقصان نہ ہوتا)۔

تحقیق:- ”حُمِلْتُ“ باب ضرب سے بمعنی بوجھ اٹھانا، مجبور کرنا ”الکربیۃ“ جنگ کا نام ہے ”العزیمۃ“ بمعنی پختہ ارادہ، عزم جمع ہے۔

ترکیب:- ”حُمِلْتُ الخ“ شرط ہے، ”لم اقل الخ“ جزا ہے ”لَیتنی الخ“ مقولہ ہے۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ

تعارف و پس منظر:- شاعر کا نام عامر بن مصعب ہے۔ تعلق بنی نمیر سے ہے جو قبیلہ جناب بن کعب کی شاخ و بطن ہے، البتہ شاعر کی ماں کا تعلق قبیلہ ال عمرو بن کلاب سے ہے۔ شاعر یہاں اپنا نسب نامہ اور منقبت و شجاعت کو بیان کر رہا ہے۔

أَنَا بَنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو وَفَرَسَانُ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ

ترجمہ:- میں (مال غنیمت کا) ربع لینے والوں یعنی قبیلہ ال عمرو (بن کلاب) اور قبیلہ جناب (بن کعب) کے منبر کے شہسواروں کا بیٹا ہوں۔

تحقیق:- ال رابعین: اس کا واحد ”رابع“ ہے بمعنی مال غنیمت کا چوتھائی حصہ وصول کرنے والا، زمانہ جاہلیت میں قبیلے کا سردار مال غنیمت کا چوتھائی حصہ وصول کرتا تھا، اسلام نے پانچواں حصہ ضروری قرار دیا ہے، اس لئے رابع سے سردار مراد ہے اور فرسان المنابر سے واعظین و خطباء مراد ہے۔ ”فرسان“ فارس کی جمع ہے بمعنی شہسوار ”منابر“ منبر کی جمع ہے ”جناب“ قبیلہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”الرابعین“ مبین اور ”من آل عمرو“ بیان ہے۔

نُعَرِّضُ لِلطَّعْنِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلْسَّبَابِ

ترجمہ:- جب ہم لڑتے ہیں تو نیزہ بازی کے لئے ایسے چہروں کو بھی پیش کرتے ہیں جنہیں سب و شتم کے لئے پیش نہیں کیا جاتا۔

تحقیق:- ”التقینا“ باب افتعال سے بمعنی قتال کرنا، ”وجوه“ بمعنی چہرہ بجز واحد ہے ”سباب“ سب کی جمع ہے بمعنی گام گلوچ۔
ترکیب:- ”نعرَض“ جزاً مقدم ہے ”اذا التقینا“ شرط مؤخر ہے ”لا تعرض الخ“ صفت ہے ”وجوہا“ کی پھر مفعول ہے
”نعرَض“ کا۔

فَأَبَانِي سِرَاةَ بَنِي نَمِيرٍ وَأُخُوَالِي سِرَاةَ بَنِي كِلَابٍ

ترجمہ:- پس میرے آباؤ اجداد قبیلہ بنی نمیر کے سردار ہیں اور میرے ماموں قبیلہ بنی کلاب کے سردار ہیں (اس لئے میں نجیب الطرفین ہوں)
تحقیق:- ”آبا“ اب کی جمع ہے بمعنی باپ دادا ”سراة“ سری کی جمع ہے بمعنی سردار ”اخوان“ خال کی جمع ہے بمعنی ماموں۔
ترکیب:- ”سراة بنی نمیر“ خبر ہے۔

وَقَالَ الْهَزْلُولُ

تعارف و پس منظر:- سلسلہ نسب یہ ہے، الہزلول بن کعب العنبری، جاہلی شاعر ہے۔ شاعر نے ایک مرتبہ بنی بہدل کی ایک لڑکی سے شادی کی، اس دوران ایک دن شاعر مہمانوں کیلئے آٹا پیس رہا تھا اور بیوی نے یہ دیکھ کر سینہ میں ہاتھ مارا اور بطور استہزاء کہا کہ یہ میرا شوہر ہے جو آٹا پیس رہا ہے، گویا آٹا پیسنا نوکروں کا کام ہے، شاعر نے اس کا جواب درج ذیل اشعار سے دیا ہے۔ شاعر کے والد کا نام کعب العنبری ہے، شاعر کا ذکر باب الحماسہ میں صرف یہاں آیا ہے، ان کے کل آٹھ اشعار مذکور ہیں: البتہ امام مہرؤ نے اپنی کتاب ”الکامل“ میں ان اشعار کی نسبت ایک دیہاتی سعدی کی طرف کی ہے اور پس منظر یہی لکھا ہے۔

تَقُولُ وَصَّكَتُ نَحْرَهَا بِبِمِيزِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتْقَاعِسُ

ترجمہ:- میری اہلیہ کہتی ہے جس حال میں اس نے اپنا دایاں ہاتھ اپنے سینے پر مارا کہ کیا یہی میرا خاوند ہے؟ (جو) آٹا پیس کے لئے) چکی کی وجہ سے جھکا ہوا ہے۔ (چکی سے) آٹا پیسنا تو غلاموں اور خادموں کا کام ہے لہذا مجھ جیسی شہزادی کا اس کے نکاح میں ہونا بری بات ہے۔)

تحقیق:- صکت: (ن) حکماً: زور سے مارنا، طمانچہ مارنا۔ بعل: شوہر۔ الرحا: چکی۔ المتقاعس: گھبرا، جھکا ہوا۔ ”هذا“ اسم اشارہ تحقیر کے لئے ہے۔

ترکیب:- ”وصکت الخ“ جملہ حالیہ ہے ”ابعلی هذا“ ہیں ہمزہ استفہام برائے تعجب مبتدأ ہے ”هذا“ اسم اشارہ ہے ”بعلی“ موصوف ہے، ”بالرحا“ کا تعلق ”المتقاعس“ سے ہے اور یہ صفت ہے، موصوف و صفت مل کر خبر ہے، ”المتقاعس“ کے الف لام چونکہ اسم فاعل پر داخل ہیں اس لئے ”الذی“ کے معنی میں ہیں لہذا بعض نحویین کے نزدیک صلہ کا معمول مقدم نہیں ہو سکتا، البتہ ”المتقاعس“ کو اسم تام قرار دیا جائے تو مفعول مقدم ہو سکتا ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَنْعَجِلِي وَتَبَيَّنِي فَعَالِي إِذَا التَّفْتُ عَلَى الْفَوَارِسُ

ترجمہ:- پس میں نے اس سے کہا کہ جلدی نہ کرو (میری مذمت اور نفرت میں بلکہ) اور میری اچھی کارکردگی کو جان لو جب میرے اوپر

شہسوار ٹوٹ پڑتے ہیں (تو میں کس طرح مقابلہ کرتا ہوں) تحقیق:۔ تین: جانا، ظاہر ہونا۔ باب تفعل سے امر واحد مؤنث ہے ”فعال“، فعل کی جمع ہے جس طرح افعال جمع آتی ہے بمعنی کام، کارکردگی۔

ترکیب:۔ ”لا تعجلی“ مقولہ ہے ”فعالی“ مفعول ہے ”نبینی“ کا۔

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكُبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَارَيْنِ نَائِسٌ

ترجمہ:۔ کیا میں رد مقابل کو (مار مار کر) واپس نہیں لوٹا جس حال میں وہ اپنے دفاع پر سوار ہوتا ہے (یعنی دفاع کرتا رہتا ہے) اور اس میں دودھاری پگدار نیزہ ہوتا ہے (اس کے باوجود میں اسے شکست دیتا ہوں) تحقیق:۔ الْقِرْنَ بمعنی مقابل وہ سر۔ غرار: دھار۔ ذو غرارین: دودھاری والا۔ نائس: پگدار، جھولنے والا۔ ناس (ن) نوساً: جھولنا۔ ”ردع“ بمعنی دفاع ”سنان“ بمعنی نیزہ، اسے جمع ہے۔

ترکیب:۔ ”الست“ میں ہمزہ استفہام برائے تقریر ہے ”یرکب ردعہ“ جملہ حالیہ ہے ”فیہ“ خبر مقدم ہے ”ذو غرارین“ صفت اول ہے ”سنان“ کی اور ”نائس“ صفت ثانی ہے، چونکہ لفظ ”ذو“ اسم متوغلة الایہام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود مکمل ہے۔

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْمَنَآيَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ

ترجمہ:۔ اور میں بھاری بوجھ برداشت کرتا ہوں (یعنی دیات، جرمانہ اور مہمان نوازی کا بوجھ) اور میں موت کے تھنوں سے دودھ نکالتا ہوں (یعنی بے پرواہ ہو کر موت کو گلے لگاتا ہوں) جس وقت شدائد و مصائب میں داخل ہونے والا بھی بھاگ جاتا ہے (لیکن میں نہیں بھاگتا) تحقیق:۔ الاوق: بوجھ، سخت۔ امتری: امتراء: دودھ نکالنا۔ خُوف: اس کا واحد خُلف ہے اونٹنی کا تھن۔ ”المغامس“ بمعنی وہ شخص جو شدائد میں گھستا ہے۔

ترکیب:۔ ”الاوق الثقیل“ مرکب توصیفی کے بعد مفعول ہے ”احتمل“ کا۔

وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسِ

ترجمہ:۔ اور میں رات کو نازل ہونے والی پریشانیوں کی مہمان نوازی (مقابلہ) عقلمندی و بیدار مغزی سے کرتا ہوں، (بالکل جزع فزع نہیں کرتا) جبکہ رات کو آنے والی پریشانیوں کی وجہ سے (دل و دماغ میں) دوسے زیادہ ہونے لگیں (لیکن میں ان دوسوں کی طرف دھیان بھی نہیں دیتا)

تحقیق:۔ اقری: (ض) قری: ضیافت کرنا۔ الطارقات: اس کا مفرد طارقة بمعنی رات کو آنے والی۔ حزامۃ: احتیاط و ہوشیاری۔ ”رساوس“ دوسرے کی جمع ہے۔

ترکیب:۔ ”الطارقات“ صفت ہے ”الهموم“ کی ”الوساوس“ قائل ہے ”کثرت“ کا۔

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَفَحَّمَتْ غَمْرَةٌ يَهَابُ حُمَيَّاهَا أَلَا لَدَا الْمُدَاعِشِ

ترجمہ:۔ جب تو میں (جنگ سے) پیچھے ہٹ جاتی ہیں (برزدی کی وجہ سے) تو میں (بلا تامل و فکر) ایسے گہرے پانی (گھسان کی

جنگ) میں کود پڑتا ہوں جس کی شدت سے سخت جھگڑا لو نیزہ باز بھی خوف کھاتا ہے (لیکن میں ڈرتا نہیں) تحقیق:- خام:- (ض) خیما: پیچھے ہٹنا: ثَمًا: شدت و تکلیف۔ المداعس: نیزہ باز۔ ”الَالْدُ“ بمعنی سخت جھگڑا ”یہاب“ باب سمع سے بمعنی ڈرنا، صوب مادہ ہے۔ ”غمرۃ“ بمعنی گہرا پانی، غمرات جمع ہے، یہاں سخت ترین جنگ مراد ہے۔

ترکیب:- ”یہاب الخ“ صفت ہے ”غمرۃ“ کی، جملہ بحکم نکرہ ہے، ”الَالْد المداعس“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”یہاب“ کا۔

لَعَمْرُؤُا بَيْنَكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَخَادِمٌ لِّضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

ترجمہ:- تیرے اچھے باپ کی عمر کی قسم بیشک میں اپنے مہمان کا خادم ہوں (مہمان نوازی اچھی صفت ہے اس لئے اس پر طعنہ نہ دو) اور بیشک میں جب سوار ہوتا ہوں تو ضرور میں شہسوار ہوں (جم کر لڑتا ہوں)

تحقیق:- ”خادم“ کی جمع خدام ہے ”ضیف“ کی جمع اضیاف ہے بمعنی مہمان۔

ترکیب:- ”انی لخادم الخ“ جواب قسم ہے ”لفارس“ اِنی ثانی کی خبر ہے۔

وَأَنِّي لَا أُشْرِي الْحَمْدَ أَبْغَى رَبَّاحَهُ وَأَتْرُكُ فَرْسِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

ترجمہ:- اور بیشک میں (مہمانوں سے) تعریف خریدتا ہوں اور اس کا نفع (ذکر جمیل) چاہتا ہوں اور (مہمان نوازی میں) اپنے مد مقابل کو پیچھے چھوڑ دیتا ہوں جس حال میں وہ رسوا اور اونگھنے والا ہوتا ہے۔

تحقیق:- ”ابغی“ باب ضرب سے بمعنی طلب کرنا ”خزبان“ باب سمع سے ہے بمعنی رسوائی۔

ترکیب:- ”ابغی“ پروا و عاطفہ محذوف ہے ”وہو خزبان الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بِنُ بُرْدِ الْمُنْقَرِي

تعارف و پس منظر:- شاعرہ کی ماں ال قیس کی باندی تھی، اسلامی شاعرہ ہیں۔ کنزہ بنی منقر کی باندی تھی جسے بردہ نے خرید کر ام ولد بنالیا، اس سے شملہ اور سہم دو بیٹے پیدا ہوئے، ایک مرتبہ شملہ کا بھائی سہم کو سنان بن محسر نے قتل کر دیا اور شملہ اس پر دیت لینے کیلئے راضی ہونے لگا تو اس کی ماں اس کو قصاص پر ابھار رہی ہیں، ان کا ذکر یہاں دو دفعہ آیا ہے، کل ان کے چار اشعار ہیں:

إِنَّ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ يَحْبِسُهُمْ بِهَا مَجْبِسًا أَزَلَا

ترجمہ:- اگر شملہ بن بردہ کے بارے میں میرا گمان سچا ہے اور وہ گمان میرے لئے سچا ہی ہوگا تو وہ جنگ میں دشمنوں کو یقیناً سخت جیل خانہ میں بند کرے گا (ہاں اگر وہ بزدل ہے تو دیت پر راضی ہوگا)

تحقیق:- محبس کی جمع محابس ہے بمعنی قید خانہ۔ ازل: بنگی، بختی۔ ازل: (ض) ازلا: بنگی و بختی میں پڑنا۔ ”بہا“ کی ضمیر ”حرب“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”الحرب“ کی طرف ضمیر لوٹانے کے لئے اس کا ذکر پہلے ہونا ضروری نہیں ہے جیسے لفظ دار، فرس اور محبوبہ وغیرہ ہیں۔

ترکیب:- ”بشملۃ“ کا تعلق ظنی سے ہے۔ ”وہو صادقی“ جملہ معترضہ ہے، ”صادقی“ اصل میں ”صادق لی“ تھا، لام کو محذوف کر کے یا کو ملا دیا گیا ”یحبسہم“ جزا ہے۔

فِيَا شَمْلَ شَمْرٍ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أَصْبَتْ وَلَا تَقْبِلُ قِصَاصًا وَلَا عَقْلًا

ترجمہ:- پس اے شملہ! (جنگ کے واسطے) کپڑے سمیت (یعنی تیاری کر) اور قوم (قاتل) کو تلاش کر اس چیز (بھائی کا قتل) کے عوض میں جو تجھے پہنچائی گئی ہے اور قصاص قبول نہ کر (کیونکہ یہ برابری والی بات ہے) اور دیت بھی قبول نہ کر (کیونکہ یہ ضعف و کمزوری کی علامت ہے)

تحقیق:- ”یا شمل“ اصل میں ”یا شملہ“ تھا، تا کو حذف کر دیا گیا ہے جس کو منادی مرخم کہا جاتا ہے ”شمر“ باب تفعیل سے امر کا صیغہ ہے بمعنی کپڑے سیننا، جدوجہد کرنا ”عقلا“ بمعنی دیت۔

ترکیب:- ”أصبت“ کے بعد ”بہ“ محذوف ہے، کیونکہ جب صلہ جملہ ہو تو اس میں ایک ایسی ضمیر ہونی چاہیے جو اسم موصول کی طرف لھوت رہی ہو۔

وَقَالَتْ أَيْضًا

لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِذِي السَّيْدِ لَمْ يَلْقُوا عَلِيًّا وَلَا عُمَرَ

ترجمہ:- مجھے افسوس اس قوم پر ہے جو مقام ذوسید میں جمع ہوئی ہے جس حال میں انہوں نے حضرت علیؑ سے ملاقات کی اور نہ حضرت عمرؓ سے (اگر ان دونوں میں سے کسی ایک سے ملاقات ہوتی تو یہ لوگ راہ راست پر آ جاتے)

تحقیق:- ”لہف“ بمعنی افسوس، لہوف جمع ہے ”ذی سید“ جگہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”لَمْ يَلْقُوا“ جملہ حالیہ ہے، اگر فعل مضارع منفی حال بنے تو واؤ لانے کی ضرورت نہیں ہے یا یہاں واؤ عاطفہ محذوف ہے۔

فَبِإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِشِمْلَةٍ يَحْبُسُهُمْ بِهَا مَحْبُوسًا وَغَرَا

ترجمہ:- یہی شعر ماقبل میں بھی آیا ہے، ترجمہ وہاں ملاحظہ کریں۔ تحقیق بھی ماقبل میں ملاحظہ کریں۔

وَقَالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ

تعارف و پس منظر:- دادا کا نام حسان بن المنذر بن ضرار الضبی ہے، اسلامی شاعر ہیں، دولت عباسیہ (مدت حکومت 132ھ/750ء تا 656ھ/1258ء) میں گزرے۔ ان کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، کل چار اشعار ہیں:

لَعَمْرِي لَرَيْتُمْ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُحْرَزٍ أَغْنَىٰ عَلَيْهِ الْيَارِقَانُ مَشُوفَ

ترجمہ:- میری زندگی کی قسم یقیناً ابن محرز (یعنی مسلم بن محرز) کے دروازے میں ایسی خوبصورت عورت (کھڑی) ہو، جو گنگنانے والی ہو، صاف ستھری ہو جس حال میں اس کے پاس دو کنگن ہوں (خبر اگلا شعر ہے) نوٹ:- مسلم بن محرز مردوں کو غنا کی تعلیم دیتا تھا اور لڑکیوں کو پڑھاتا تھا اس لئے ابن محرز کا ذکر ہوا ہے۔

تحقیق:- ریم: سفید خالص ہرن، یہاں اس سے خوبصورت عورت مراد ہے۔ مقولہ مشہور ہے ”أَنَّ زَيْدًا كَسْرِيْمٌ“ یعنی زید ہرن کی طرح

رویا۔ اُغن: گنگناتے والا۔ یہ ہرن کی صفات میں سے ہے اسلئے کہ اس کی آواز میں غنہ ہوتا ہے۔ الیارقان: یہ یارق کا تشبیہ ہے بمعنی کلگن، یہ اصل میں فارسی لفظ ”یارہ“ سے بدل کر آیا ہے۔ مشوف: صاف۔
ترکیب: لریم: میں لام ابتدائیہ ہے۔ اُغن ”ریم“ کی صفت اول ہے اور مشوف صفت ثانی ہے، مشوف اگرچہ مفہوم کے اعتبار سے ”الیارقان“ کی صفت ہونی چاہیے تھی لیکن چونکہ تشبیہ نہیں بلکہ مفرد ہے اس لئے ”ریم“ کی صفت ہے۔ اور ”علیہ الیارقان“ ”ریم“ سے حال ہے۔

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يُبُوتِ عِمَادَهَا سُيُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهُنَّ حَفِيفٌ

ترجمہ:- (مذکورہ عورت) تمہیں زیادہ پسند ہے ایسے مکانات سے جن کے ستون ایسی تلواریں اور ایسے نیزے ہوں جن میں جھنکار ہو (یعنی لڑنے والے لوگ میدان جنگ میں بوقت ضرورت تلواریں اور نیزے گاڑ کے عارضی مکانات بنالیتے ہیں اور تم عیش و سستی میں پڑ کر بزدل ہو گئے ہو۔)

تحقیق:- ”عماد“ بمعنی ستون ”حفیف“ بمعنی آواز، جھنکار۔

ترکیب:- ”عمادھا الخ“ صفت ہے ”یُبُوتِ“ کی۔ ”لہن حفیف“ صفت ہے ”سُيُوفِ وَأَرْمَاحِ“ کی پھر خبر ہے مبتدا (عمادھا) کی۔ پورا مصرع خبر ہے ماقبل شعر میں موجود مبتدا (لریم) کی۔

أَقُولُ لِفَتَيَانٍ ضَرَارًا أَبُوهُم وَنَحْنُ بِصُحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفٌ

ترجمہ:- میں نے کہا ایسے جوانوں سے جن کا باپ ضرار ہے جس حال میں ہم نیزہ بازی کے میدان (جنگ شروع ہونے کے انتظار) میں کھڑے تھے۔ (مقولہ اگلا شعر ہے)

تحقیق:- ”فتیان“ فقی کی جمع ہے بمعنی نوجوان ”وقوف“ واقف کی جمع ہے بمعنی کھڑا ہونا۔

ترکیب:- ”فتیان“ موصوف ہے ”ضرار ابوہم“ صفت ہے ”ونحن الخ“ جملہ حالیہ ہے ”وقوف“ خبر ہے۔

أَقِيمُوا صُلُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوفٌ

ترجمہ:- درست کردو گھوڑے کے سینے (دشمنوں کی طرف اور جنگ کے لئے نکلو) بیشک تمہارے نفوس ایک ایسے مقررہ دن تک مقدر ہیں جس سے وہ آگے پیچھے نہیں ہو سکتے۔

تحقیق:- المیقات: يستعمل في الزمان والمكان، والمراد الوقت المحدود لانقضاء النفوس ”صدور“ صدر کی جمع ہے بمعنی سینہ ”خلوف“ بروزن فعول باب نصر کا مصدر ہے، چونکہ یہ من قبیل الاضداد ہے اس لئے بمعنی آگے پیچھے ہونا جس طرح ”بیج“ کا معنی خرید و فروخت کا ہے۔

ترکیب:- لمیقات: یہ ”مقدرة“ محذوف سے متعلق ہے اور یہ پورا شعر پہلے شعر میں ”اقول“ کا مقولہ ہے۔ ”مالہن“ ”میں“ ”ما“ ”نافیہ“ ہے اور ”یوم“ کی صفت ہے۔

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر خضریٰ ہے، اس نے زمانہ جاہلیت و اسلام دونوں پایا ہے، عہد امیر معاویہ میں ایک مرتبہ یہ معاویہ کے پاس تھا اور کوفہ کے گورنر ولید بن عقبہ بن ابی معیط بھی مجلس میں حاضر تھا، چونکہ شاعر ولید پر تنقید کرتا تھا اس لئے معاویہ نے شاعر سے ولید کے متعلق پوچھا تو شاعر نے جواب دیا کہ یہ شروع میں صحیح تھا، اب گورنر بننے کے بعد ظالموں کی صف میں شامل ہو گیا۔ اس کے کل چھ اشعار ہیں: اور اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے:

بَنِي هَيْضَمٍ هُوَ جَدُّ تَمَانِي بَطِيًّا بِالْمُحَاوَلَةِ اِحْتِيَالِي

ترجمہ:- اے ہيضم کے دونوں صاحبزادو! کیا تم نے مجھے یعنی میری تدبیر کو جد و جہد میں کمزور اور ست پایا ہے؟ (بالکل نہیں، میری تدبیر تو تیر بہدف ثابت ہوتی ہے۔)

تحقیق:- ہو جد تمانی: اصل میں ”اوجد تمانی“ ہے، ہمزہ استفہامیہ کو ہاء سے بدل دیا۔ محاولۃ: ارادہ، جیلہ۔ ”بطیا“ باب کرم سے بمعنی ست۔ ترکیب:- ”احتیالی“ ”وجد تمانی“ کی ضمیر متکلم سے بدل ہے۔ پھر ”وجد تمانی“ کا مفعول اول ہے ”بطیا“ مفعول ثانی ہے ”احتیالی“ میں مصدر کی اضافت مفعول کی طرف ہے یا فاعل کی طرف۔

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتَنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي

ترجمہ:- اور میں نے بہت سے امور کو جانچا (جس سے بوجد تجربہ ہوا) اور ان امور نے بھی مجھے جانچا (یہاں تک کہ میں حقائق اور اشیاء پر مطلع ہو گیا) گویا کہ میں عہد گزشتہ کی امتوں میں بھی رہا ہوں (یعنی میری طویل عمر ہے) تحقیق:- عاجمت: معائنہ، پرکھنا، تجربہ کرنا۔ اصل میں ”العجم“ دانت سے گٹھلی توڑنے کو کہا جاتا ہے، بعد میں یہ لفظ تجربہ، امتحان اور آزمائش کے لئے استعمال ہونے لگا ”امم“ ائمہ کی جمع ہے بمعنی قوم، امت۔ الخوالی: اس کا واحد خالیہ: ہے بمعنی گذر ہوئی۔ ترکیب:- ”الامم الخوالی“ مرکب توصیفی ہے۔

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءٍ بَكْرٍ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النِّقَالِ

ترجمہ:- سو ہم کئے ہوئے پستان والی (یا چھوٹے پستان جس کا دودھ کم ہو والی) صرف ایک بچہ جننے والی عورت کی اولاد نہیں ہیں (تاکہ ہم تعداد میں کم ہوں) بلکہ ہم تو کثیر الاولاد بانصیب مرد کے بیٹے ہیں (اس لئے ہماری تعداد بہت زیادہ ہے) تحقیق:- جداء: جس کے پستان کٹے ہوئے ہوں۔ بکر بمعنی وہ عورت جس نے ایک بچہ جنا ہو۔ جد: بڑے نصیب والا مرد۔ نقال: جس کے بچے مکرر اور بہت ہوں۔ بعض نے کہا کہ ”جداء“ وہ عورت ہے جس کے پستان چھوٹے ہوں اور دودھ کم ہو ”جداء بکر“ سے کمزور جنگ مراد ہے ”نقال“ جدال کو کہا جاتا ہے، ”جد نقال“ سے گھسان کی جنگ مراد ہے۔ ترکیب:- ”من بنی جداء الخ“ خبر ہے ”لسنا“ کی اور ”من“ زائدہ ہے۔

تَفَرَّرَى بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ

ترجمہ:- ہماری (کثرت کی) وجہ سے اس زمین (جہاں ہماری ولادت ہوئی) کا انڈا (حصہ زمین) پھٹ گیا ہے، پس ہم اس زمین کے مضبوط ٹکڑے اور نرم ٹکڑے (یعنی ہر جگہ) کے مالک ہیں۔

تحقیق:- تفری: از باب تفعل بمعنی پھٹ جانا۔ الاجلاد: اس کا واحد جلد ہے بمعنی سخت اور ٹھوس زمین۔ رمال: اس کا واحد ”رمل“ ہے بمعنی ریت۔ ”بیض“ بمعنی انڈا، یہاں سطح زمین مراد ہے ”بیضھا“ کی ضمیر ارض کی طرف لوٹ رہی ہے، ارض کا ذکر اگرچہ ماقبل میں نہیں ہے تاہم ضمیر لوٹانا جائز ہے۔ یہ اس کی خصوصیت ہے۔

ترکیب:- ”بنی الاجداد الخ“ خبر ہے ”کُنَّا“ کی۔

لَنَا الْحِصْنَانُ مِنْ أَجَا وَسَلْمَى وَشَرْقِيَاهُمَا غَيْرَ انْتِحَالٍ

ترجمہ:- آجا وسلمی (دونوں پہاڑوں) میں ہمارے دو قلعے ہیں اور ان دونوں پہاڑوں کے مشرقی حصے بھی ہمارے ہیں، یہ قول جھوٹا نہیں ہے۔ تحقیق:- انتحال باب افتعال کا مصدر ہے بمعنی جھوٹ ”حصنان“ بکسر الحاء حصن کا تشبیہ ہے بمعنی قلعہ، حصون جمع ہے ”اجا وسلمی“ دو پہاڑوں کا نام ہے جن کا پس منظر ماقبل میں آچکا ہے۔

ترکیب:- ”لنا“ خبر مقدم ہے ”الحصنان الخ“ مبتدا مؤخر ہے ”من اجا“ میں ”من“ بمعنی ”فی“ کے ہے، ”شرقیاهما“ مبتدا ہے، خبر ”لنا“ محذوف ہے ”غیر انتحال“ مصدر مؤکد ہے اس لئے نصب ہے یعنی یہ فعل محذوف کا مفعول مطلق ہے جیسا کہ کہا جاتا ہے ”غیر شک“ ”حقاً“۔

وَيَمَاءُ التِّي مِنْ عَهْدِ عَادٍ حَمَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

ترجمہ:- اور تیما نامی قلعہ بھی ہمارا ہے جس کی حفاظت ہم نے زمانہ قدیم سے نیزوں کے اطراف سے کی ہے (اور اب بھی کریں گے) تحقیق:- ”تیماء“ قلعہ کا نام ہے ”عہد عاد“ سے زمانہ قدیم مراد ہے ”من“ بمعنی مذ کے ہے ”العوالی“ ”عالیہ“ کی جمع ہے بمعنی بلندی، نیزوں کے اطراف۔

ترکیب:- ”تیماء“ کی خبر ”لنا“ محذوف ہے۔

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ

تعارف و پس منظر:- شاعر کے دادا کا نام معبد بن عتبہ الاسدی ہے، ان کے والد صحابی ہیں، ابوسالم کنیت ہے۔ یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا ذکر صرف یہاں آیا ہے اور تابعین میں سے ہیں جبکہ انکے والد محترم جلیل القدر صحابی ہیں۔ باب الحماسہ ص: ۱۲۳، کتاب الادب ص: ۱۹۸ اور کتاب الادب ص: ۲۰۲ کے تحت دیے گئے اشعار اسی کے ہیں۔ ان کے یہاں کل چار اشعار ہیں:

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّيُ غَيْرَ شَيْمَةِ وَمَنْ سَجِيئَةُ الْبَاكِنَارِ وَالْمَلَقِ

ترجمہ:- اے وہ شخص جو اپنی فطرت و عادت کے خلاف مزین ہونے والا اور اے وہ شخص جس کی سرشت زیادہ بولنا اور تملق کرنا ہے۔ تحقیق:- الملق: خوشامدی اور چالپوسی کرنا۔ ”المتحلی“ میں الف لام ”الذی“ کے معنی میں ہیں، بمعنی مزین و آراستہ ہونا ”شیمہ“

بکسر الشین بمعنی عادت، طبیعت، شیم جمع ہے ”سجیتہ“ بمعنی سرشت، فطرت، سجایا جمع ہے۔
ترکیب:- ”ومن سجیتہ“ میں اگر من موصولہ ہے تو ”سجیتہ“ مرفوع ہوگا اور اگر من جارہ ہے تو مجرور ہوگا، پہلی صورت میں مبتدا اور دوسری صورت میں خبر مقدم ہوگی۔

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

ترجمہ:- تو اس کام میں اعتدال اور میانہ روی کو لازم پکڑ جسے تو کرنے والا ہے (کیونکہ مقولہ مشہور ہے ”خیر الامور اوسطها“
”الاقصَاد نصف المعيشة“) بیشک مصنوعی اخلاق سے پہلے کبھی اصلی اخلاق آجاتے ہیں (اس صورت میں ندامت ہوگی)۔
تحقیق:- التخلق بمعنی متکلف کوئی عادت اپنانا۔ یا کوئی اخلاق اختیار کرنا۔ ”علیک“ اسم فعل ہے بمعنی ”الزم“ کے ہے، ”القصد“ بمعنی میانہ روی اختیار کرنا، ”التخلق“ بضمخین بمعنی فطری اخلاق و عادات۔
ترکیب:- ”بالقصد“ فاعل ہے ”علیک“ بمعنی ”الزم“ کا۔

وَمَوْقِفٌ مِّثْلُ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتٌ بِهِ أَجْمَى الذِّمَارِ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ

ترجمہ:- تلوار کی دھار و تیزی کی طرح بہت سی (مشکل) جگہیں ہیں جہاں میں (ثابت قدمی سے) کھڑا رہا جس حال میں میں اپنی عفت و عزت کی حفاظت کرتا رہا اور بطور تعجب لوگوں کی آنکھیں اس قیام کی وجہ سے مجھے گھورتی رہیں۔
تحقیق:- الحدق: آنکھیں، اس کا مفرد حدقتہ ہے۔ الذمار: بمعنی عزت۔ الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں، اصل میں ”زماری“ تھا ”موقف“ کی جمع موافق ہے بمعنی ٹھہرنے کی جگہ، ”احمی“ باب ضرب سے بمعنی حفاظت کرنا۔
ترکیب:- ”وموقف“ میں ”واو“ بمعنی ”رب“ ہے۔ ”ترمینی بہ“ کی ضمیر قیام کی طرف لوٹ رہی ہے جو ”قمت“ میں ہے جیسے ”اعدلوا هو اقرب“ میں ہے۔ ”الحدق“ فاعل ہے ”ترمینی“ کا۔

فَمَا زِلَقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَقُوا

ترجمہ:- پس (اس مشکل ترین جگہ سے) نہ میں پھسلا اور نہ کوئی پریشانی و بے اطمینانی ظاہر کی جبکہ لوگ (عموماً) اس جیسی مشکل جگہ سے پھسل جاتے ہیں (کیونکہ اس مشکل جگہ میں جم کر رہنا مشکل ہوتا ہے)۔
تحقیق:- زلقت: (س) زلقاً: پھسلنا۔ ”فاحشہ“ بمعنی برائی، جمع فواحش ہے، یہاں پریشانی و اضطراب مراد ہے، ”علی امثالها“ میں ”علی“ بمعنی ”من“ ہے، اور ضمیر مجرور موقف بتاویل بقعہ لوٹ رہی ہے۔ ”فما زلقت“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جس کا مرجع موقف ہے۔ ”لا ابدیت“ میں فعل ماضی پر لا بغیر تکرار کے داخل ہوا ہے۔
ترکیب:- ”الرجال“ مبتدا اور ”علی امثالها الخ“ خبر ہے۔

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں جن کا ذکر باب الحماسہ میں دو دفعہ ہوا ہے، اول ص: ۲۷، دوم صفحہ ۱۲۳ پر ہے:

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَازِرُ

ترجمہ:- اللہ تعالیٰ (اپنی حکمت و مصلحت کے تحت) بعض ناپسندیدہ امور میں انسان کے لئے رشد و ہدایت کا فیصلہ فرمادیتے ہیں اور انسان کے بعض محبوب امور میں اس چیز کا فیصلہ کر دیتے ہیں جس سے وہ ڈرتا ہے (جیسے آیت ”کُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ“ الایہ“ ہے۔)

تحقیق:- ”مکارہ“ مکرہتہ کی جمع ہے بمعنی ناپسندیدہ امور ”رشد“ باب کرم سے ہے بمعنی ہدایت۔ ”مایحاذر“ کے بعد ”منہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ماموصولہ ہے۔

ترکیب:- ”برشد“ مفعول ہے ”قضى“ کا، بازائدہ ہے ”مایحاذر“ بھی مفعول ہے ”قضى“ کا مقدر کا۔

أَلَمْ تَعْلَمِ أَنِي إِذَا الْإِلْفُ قَادَ نَبِيَّ إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُوا الْإِلْفُ جَانِرُ

ترجمہ:- کیا تجھے معلوم نہیں ہے کہ بیشک مجھے جب دوست ظلم و زیادتی کی طرف کھینچتے ہیں تو میں اس کی پیروی نہیں کرتا جس حال میں دوست ظالم و جابر ہے۔

تحقیق:- الالف: محبت والفت کرنے والا۔ از باب سجع ”فسادنی“ از باب نصر بمعنی کھینچنا، ”الجور“ باب نصر کا مصدر ہے بمعنی ظلم ”جانر“ بمعنی ظالم۔

ترکیب:- ”والالف جانر“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هَالِلٍ

تعارف و پس منظر:- یہ شاعر جابلی ہیں، دادا کا نام خالد بن بکر بن وائل ہے، ان کے جد امجد خالد بن مالک ہیں جن کا تعلق بنی تمیم اللہ بن ثعلبہ سے ہے، ابو حاتم نے شاعر کو عمرین میں شمار کیا ہے اور کہا کہ ایک سو نو سال کی عمر میں وفات پائی ہے اور کئی جنگوں میں حصہ لیا ہے لیکن کسی بھی جنگ میں مال غنیمت نہیں ملا، ایک دفعہ وہ کسی جنگ سے واپس آ رہا تھا کہ بنی تمیم کے چشمے کے قریب قبیلہ جاشع کے کچھ لوگوں کو دیکھا اور ان میں سے بہتوں کو قتل کر دیا اور بہتوں کو قیدی بنالیا، اس پر شاعر نے درج ذیل اشعار کہے۔ شاعر کا ذکر صرف یہاں آیا ہے اور کل دس اشعار ہیں:

إِنْ أَكُ مَا شِئْنَا كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ

ترجمہ:- اگر میں شیخ الفانی بن گیا ہوں (تو کوئی ذلت اور فخر کی بات نہیں ہے) کیونکہ میں طویل العمر تو ہوں لیکن میں اس طول عمر کو فائدہ مند نہیں سمجھتا (کیونکہ آخر انجام کمزوری، پیرانہ سالی اور جدائی ہے۔)

تحقیق:- ”ما شئنا“ میں ”ما“ زائدہ ہے۔ ”فطالما“ امام سیبویہ کے نزدیک طال فعل ہے اور ”ما“ مصدر یہ ہے جو کہ حرف ہے، اس صورت میں ”ما“ کو ”طال“ سے الگ لکھا جائے گا، دوسرے حضرات کے نزدیک یہ ما کا فہ ہے جس نے فعل کے عمل کو روک دیا ہے، اس صورت میں دونوں کو ملا کر لکھا جائے گا۔ ”العمر“ میں الف لام عوض مضاف کے ہیں، اصل عبارت یوں ہے ”طول العمر“ یا

”اتصال العمر“ ”اک“ سے نون شرط ہونے کی وجہ سے گر گیا ہے۔

ترکیب:- ”اک الخ“ شرط ہے ”فطالما الخ“ جزا ہے۔

مَصَّتْ مِائَةً مِنْ مَوْلَدِي فَضَوُّهَا وَحَمْسُ تِبَاعٍ بَعْدَ ذَاكَ وَارْبَعُ

ترجمہ:- میری ولادت سے (اب تک) سو سال گزر گئے پس میں نے انہیں (سوسال کولباس کی طرح) اتا دیا (یعنی گزار دیا) اس (سو سال) کے بعد اور پانچ سال اور (مزید) چار سال (گزر گئے، کل ایک سو نو سال ہو گئے)

تحقیق:- نصوت: (ن) نصوا: کھینچنا، نکالنا، یہاں طے کرنا اور گزار دینا مراد ہے۔

ترکیب:- ”حمس تباغ“ مرکب توصیفی ہے، تباغ بمعنی تابعت کے ہے، پھر مضت کا فاعل ہے۔ ”تباغ“ بمعنی پیچھے۔

وَحَيْلُ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَةُ تَلْمَعُ

ترجمہ:- بہت سے شہسوار قطا پرندے کی جماعتوں کی طرح ہیں جنہیں میں نے ترتیب دی ہے (تاکہ وہ منظم رہیں) جس حال میں ان شہسواروں میں ایسی بارش (کثرت) تھی جس میں موت چمکتی ہے (یعنی مسلسل بارش کی طرح شہسواروں کی جماعت تھی اس لئے پاؤں میں الجھ کر گرنے اور مرنے کا خطرہ تھا جس طرح ہجوم میں ہوتا ہے)

تحقیق:- اسراب: اس کا مفرد سرب ہے بمعنی پرندہ کی جماعت۔ سبل: بارش۔ وزعت: (ف) وزعاً بھنوں کو ترتیب دینا۔ ”القطا“ پرندہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”لها سبل الخ“ جملہ حالیہ ہے ”فيه المنية الخ“ صفت ہے ”سبل“ کی۔

شَهِدْتُ وَغُنِمٌ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةٌ أَتَيْتُ وَمَا ذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَنُّعُ

ترجمہ:- میں ان (مذکورہ اشیاء و جماعت) کے پاس حاضر ہوا (اور انہیں غور سے دیکھا) اور بہت سی غنیمتیں میں نے جمع کیں اور بہت سی لذتیں بھی حاصل کیں (پھر پتہ چلا کہ) اور زندگی تو (عارضی) نفع کا نام ہے۔

تحقیق:- ”غنم“ غنیمت کی جمع ہے ”لذة“ کی جمع لذات ہے ”اتیت“ کے بعد ”بھا“ محذوف ہے جس کا مرجع ”لذة“ ہے ”اتیت“ بصلہ باء بمعنی حاصل کرنا۔ ”شہدت“ کے بعد ”عندھا“ محذوف ہے۔ ”حویت“ باب ضرب سے بمعنی جمع کرنا۔ ضمیر مفعول محذوف ہے۔

ترکیب:- ”إلا التمتع“ متشبی مفرغ ہے اس لئے مرفوع ہے۔

وَعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَارِ أَتَيْتُهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ مَجْرَعُ

ترجمہ:- اور بہت سی ایسی پھسلنے والی عورتیں تھیں جنگ ”ہیما“ میں جن کو میں نے دیکھا جس حال میں اندرون دل کے جزع و خوف نے انہیں آلیا تھا (یعنی وہ جنگ کی ہولناکی اور گرنے کی وجہ سے خوفزدہ تھیں)

تحقیق:- ضمہا مجزع: ان پر خوف و غم غالب آ گیا تھا۔ طاری تھا۔ باب نصر سے بمعنی ملنا، ملانا ”یوم الہیما“ یوم الحرب مراد ہے۔ مجزع: مصدر میسی ہے، بمعنی جزع۔

ترکیب:- ”یوم الخ“ ظرف ہے ”عائرة“ کی ”وقد الخ“ جملہ حالیہ ہے ”مجزع“ قاعل ہے ”ضمہا“ کا۔

لَهَا غَلَلٌ فِي الصَّدْرِ لَيْسَ بَبَارِحِ شَجِي نَشِبَ وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْمَعُ

ترجمہ:- ان (عورتوں) کے سینوں میں پیاس اور حرارت قلب یعنی حلق میں پھنسی ہوئی ہڈی (کی طرح) تھی جو ختم نہیں ہو رہی تھی اور آنکھیں آنسو بہا رہی تھیں۔

تحقیق:- غلل: بمعنی پیاس، سوزش۔ بارح: بمعنی زائل: شجی: حلق میں اٹکنے والی ہڈی وغیرہ۔ نشب: صیغہ صفت: چمٹنے اور پھنسنے والی۔

نشب (س) ثباً: چمٹنا، پھنسنا۔

ترکیب:- ”لها في الصدر“ خبر مقدم ہے ”غلل“ مبدل منہ ہے اور ”شجاً نشب“ مرکب توصیفی کے بعد بدل ہے پھر مبتدأ مؤخر ہے ”لیس“ کی ضمیر ”غلل“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو اسم لیس ہے اور ”ببارح“ خبر لیس ہے، بازائدہ ہے۔

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعَسْتُ كَمَا اتَّعَسْتِي يَامُجَمِّعُ

ترجمہ:- ایک خاتون کہہ رہی تھی جس حال میں میں نے اسے اپنے خاوند سے الگ کر دیا تھا (یعنی شوہر کو قتل کر دیا تھا) اے مجمع تو برباد ہو جا جس طرح تو نے مجھے (یعنی میرے شوہر کو) برباد و ہلاک کیا ہے۔

تحقیق:- حلیل: شوہر۔ شوہر کو حلیل اور بیوی کو حلیلہ کہا جاتا ہے، یہ لفظ یا تو حلق (حلال) سے ماخوذ ہے، کیونکہ میاں بیوی ایک دوسرے کے لئے حلال ہیں، یا حلول (بمعنی نزول) سے ماخوذ ہے کیونکہ میاں بیوی ایک دوسرے میں نازل اور ضم ہوتا ہے یا خلل سے ماخوذ ہے کیونکہ میاں بیوی ایک دوسرے کا زار کھولتا ہے۔ تعست: (ف) تعسا: ہلاک ہونا۔ اتعست: ہلاک کرنا۔

ترکیب:- ”وقد الخ“ جملہ حالیہ ہے ”تعست الخ“ منقولہ ہے۔

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعَسَ أَمْ مَجَاشِعِ وَقَوْلُكَ حَتَّى خَذَلَكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ

ترجمہ:- پس میں نے اس خاتون سے کہا کہ بلکہ ام مجاشع اور تیری قوم کی ہلاکت ہو یہاں تک آج تیرا چہرہ بھی ذلیل و تالغ ہے۔

تحقیق:- اضرع: اسم تفضیل بمعنی ضارع: ذلیل۔ ضرع (ف) ک: ضرعة: کز و رو ذلیل ہونا۔ ”خذ“ کی جمع خدود ہے بمعنی رخسار، چہرہ۔

ترکیب:- ”تعس“ فعل مقدر کی وجہ سے منصوب ہے، ”تعس“ کی اضافت ”ام مجاشع“ کی طرف اضافۃ المصدر الی الفاعل ہے۔

عَبَاتُ لَهُ دُمُحًا طَوِيلًا وَالْأَلَّةُ كَأَنَّ قَبْسَ يُغْلِي بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

ترجمہ:- (میں نے اس خاتون کو اس کے شوہر سے اس لئے جدا کیا کہ) میں نے اس (شوہر) کے لئے ایک لمبا نیزہ اور ایک اسلحہ تیار کیا تھا، جب اس اسلحہ کو حرکت دی جاتی تو (یوں معلوم ہوتا) گویا کہ اس اسلحہ کے ساتھ آگ کا شعلہ بلند کیا گیا (کیونکہ وہ اسلحہ چمکدار تھا، اسے بلند کرنے سے آگ کا شعلہ معلوم ہوتا تھا)۔

تحقیق:- عبات: (ف) عبنا: تیار کرنا۔ آلۃ: بمعنی ہتھیار۔ قبس: شعلہ۔ چنگاری۔ تُشْرَع: صیغہ مضارع مجہول۔ شرع الریح: نیزہ کو حرکت دینا۔

ترکیب:- ”قبس“ میں تینوں اعراب کی گنجائش ہے، مرفوع کی صورت میں عبارت یوں ہوگی ”كَأَنَّهَا قَبْسٌ“ منصوب کی صورت میں ”كَأَنَّ قَبْسًا“ ہوگی، بعض نحویین کے نزدیک ”كَأَنَّ“ مخففہ بھی مثقلہ کی طرح عمل کرتا ہے، مجرور کی صورت میں کاف حرف جار اور ان

زائدہ ہوگا۔

وَكَايْنُ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ عَلَيْهِمُ الْخُمُوشُ ذَاتُ حُزْنٍ تَفْجَعُ

ترجمہ:- اور میں نے قبیلہ کی بہت سی شریف خواتین کو اس طرح چھوڑا کہ ان کے رخساروں پر زخم تھے اور وہ پریشان والی و درد مند تھیں (کیونکہ جنگ میں ان کے قبیلے پر قیامت ٹوٹی ہے)

تحقیق:- الخُمُوش: اس کا مفرد خَمُوش ہے بمعنی زخم و خراش۔ کاین بکسر الیا ایک مستقل لغت ہے، جبکہ مشہور تشدید کے ساتھ ہے، یہاں بمعنی کم من کریمۃ معشر۔

ترکیب:- ”یہ پورا جملہ ”ترکت“ فعل کیلئے مفعول واقع ہے۔

وَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَهَابٍ التَّغْلَبِيُّ

تعارف و پس منظر:- یہ جاہلی شاعر ہے، اس کا ذکر باب الحماسہ میں ایک دفعہ صرف صفحہ ۱۲۵ پر آیا ہے۔

فَمَنْ يَكْ أَمْسَى فِي بِلَادٍ مَقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَ بِهَاتِ جَاوِبَ

ترجمہ:- جو شخص بوقت شام رہائشی علاقوں (جواب کھنڈرات میں تبدیل ہو گئے) میں چلا جائے اور اس کے کھنڈرات سے (گذشتہ احوال) پوچھے تو وہ کھنڈرات جواب نہیں دے سکیں گے۔

تحقیق:- اطلال: بطل کی جمع ہے بمعنی کھنڈرات۔ مقامة: اقامت و رہائش، جائے قیام۔ ”بلاد“ بلد کی جمع ہے بمعنی علاقہ، شہر۔ ترکیب:- ”بہا“ میں ضمیر ”بلاد“ کی طرف راجع ہے۔ ”یسائل الخ“ خبر ہے ”امسی“ کی۔

فَلَابِنَةُ حِطَّانُ بْنُ قَيْسٍ مَنَازِلُ كَمَا نَمَقَ الْعُنَانُ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ

ترجمہ:- (بہا) حطان بن قیس کی صاحبزادی کے مکانات بھی ہیں (جواب کھنڈرات میں تبدیل ہو گئے، وہ مکانات ایسے ہو گئے) جیسے کسی لکھنے والے نے ہرن کی باریک جھلی میں عنوان لکھ دیا ہو (جس کے صرف نشانات نظر آتے ہیں)۔

تحقیق:- نمق: لکھنا۔ العنوان: جمع عنوانات اور عناوین ہے بمعنی سرنامہ۔ الرق: ہرن کی کھال۔ ترکیب:- ”فلا بنۃ الخ“ خبر مقدم اور ”منازل“ مبتدأ مؤخر ہے۔

نَمَشِي بِهَا حَوْلُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءُ تُزَجِّي بِالْعَيْشِيِّ حَوَاطِبُ

ترجمہ:- اب وہاں موٹے شتر مرغ (آزادانہ طور پر) چلتے ہیں (کیونکہ منازل خالی ہیں) گویا کہ وہ شتر مرغ ایسی باندیاں ہیں جو (جنگل میں) لکڑیاں جمع کرتی ہیں اور شام کو (گھروں کی طرف) لائی جاتی ہیں۔ (باندی کے سر پر بوجھ ہونے سے موٹی نظر آتی ہے اور وہ آرام سے چلتی ہے، اسی طرح شتر مرغ ان منازل میں چلتے ہیں)۔

تحقیق:- حَوْل: اس کا مفرد ”حائل“ ہے بمعنی شتر مرغ کی وہ مادہ جو کبھی حاملہ نہ ہوئی ہو جو اکثر موٹی ہوتی ہے۔ حواطب: اس کا واحد ”حاطبة“ ہے بمعنی لکڑیاں جمع کرنے والی لونڈی۔ ”حَوْل النِّعَام“ میں اضافت الخاص الی العام ہے۔ ”نمشی“ باب تفعیل سے واحد مؤنث ہے۔

ترکیب :- ”حواطب“ صفت اول ہے ”اماء“ کی ”تزجی بالعیسی“ صفت ثانی ہے۔ پھر ”کانتھا“ کی خبر ہے۔

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَشْعُرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرٍ صَالِبٍ

ترجمہ :- میں ان منازل میں رک گیا اور رونے لگا، اور میرے جسم میں آتش محبت ملا دی گئی ہے، جیسا کہ بخارزدہ کو خیبر کے صائب نامی بخار کی عادت پڑی ہو۔

تحقیق :- سخنة: بکسر السین وضمھا بمعنی آتش عشق حرارت، سوزش۔ محموما: بخارزدہ۔ صالب: ایک خاص قسم کا بخار ہے، جو اکثر خیبر میں ہوتا ہے۔ ”أشعر“ باب افعال سے مضارع مجہول واحد متکلم ہے بمعنی متفرق کرنا، ملانا، جدا کرنا، ”اعتاد“ اصل میں ”اعتود“ تھا، واو متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے واو کوالف سے بدل دیا گیا، باب افعال سے ماضی کا صیغہ ہے۔

ترکیب :- ”أشعر“ کی ضمیر نائب فاعل ہے اور ”سُخْنَةً“ مفعول ہے۔

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ نَجَاءٍ شِمْلَةٍ عَلَيْهَا فَتَى كَالسَّيْفِ أَرُوْعُ شَا حِبِّ

ترجمہ :- اے میرے دوست! تم تیز چلنے والی اونٹنی سے اترو (کیونکہ) جس حال میں اس اونٹنی پر ایسا نوجوان (خود شاعر) سوار ہے جو تلوار کی طرح (کاٹنے والا)، ہوشمند و عقلمند اور (کثرت اسفار کی وجہ سے) متغیر اللون ہے۔

تحقیق :- خلیلی: تشبیہ منادی ہے، مفرد خلیل اور جمع اخلا ہے اے میرے دو دوستوں!۔ عوجا: باب نصرار تشبیہ ہے بمعنی تم دونوں اترو، کھڑے ہو جاؤ۔ عجاج: (ن) عوجا۔ کھڑا ہونا، اترنا۔ نجاء: تیزی۔ شملہ: بکسر شین و تشدید اللام بمعنی تیز رفتار اونٹنی۔ أروع: خوبصورت اور بیدار مغز۔ شاحب: جس کا رنگ بدلا ہوا ہو۔

ترکیب :- ”خلیلی“ سے قبل یا حرف ندا محذوف ہے، ”علیها“ خبر مقدم ”فتی“ مبتدأ ہے پھر جملہ حالیہ ہے ”کالسيف“ صفت اول ہے ”فتی“ کی ”أروع“ صفت ثانی اور ”شاحب“ صفت ثالث ہے۔

خَلِيلَايَ هُوَ جَاءَ النَّجَاءِ شِمْلَةٍ وَدُوشْطَبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمَصَابِحُ

ترجمہ :- میرے دو دوست ہیں، ایک ایسی اونٹنی ہے جو بہترین تیز چلنے والی ہے، دوسرا ایسی دودھاری تلوار ہے جس کو اس کا مالک پسند کرتا ہے۔ تحقیق :- ہو جاء: ایسی اونٹنی جس کی چال میں ہلکا پن اور تیزی ہو۔ شطب: اس کا واحد شطبة ہے بمعنی تلوار کے پھل کی دھاری۔ یجتوی: اجتواء: ناپسند سمجھنا۔ ”لا یجتویہ“ بمعنی پسند کرنا، کیونکہ نفی مل کر اثبات کا مفہوم ہوا ہے ”دوشطب“ میں اضافت کے باوجود نکرہ ہے کیونکہ ذواسما متوغلة الابهام میں شامل ہے۔

ترکیب :- ”هو جاء النجاء“ صفت مقدم اور ”شملہ“ موصوف مؤخر ہے، دونوں مل کر بدل ہے ”خلیلای“ سے یا ”احدها“ مبتدأ محذوف کی خبر ہے۔ ”دوشطب“ موصوف اور ”لا یجتویہ الخ“ صفت ہے، دونوں مل کر بدل ہے یا ”ثانیہما“ مبتدأ محذوف کی خبر ہے۔

وَقَدْ عَشْتُ ذَهْرًا وَالْفَرَاةَ صَحَابِي أُولَئِكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصَابِحُ

ترجمہ :- میں نے کچھ عرصہ اس حال میں گزارا، جس حال میں میرے ساتھی گمراہ قسم کے لوگ تھے۔ اور یہی میرے مخلص دوست تھے جنکی میں نے صحبت اختیار کی ہے۔

تحقیق:- الغواة: اس کا مفرد غاؤ ہے بمعنی گمراہ، یہاں اس سے لا ابالی قسم کے لوگ مراد ہیں۔ خُلصان: مصدر ہے جیسے کُفّر ان مراد خالص دوست ہیں۔ مصدر کا اطلاق مفرد و جمع دونوں پر ہوتا ہے۔ یہاں جمع مراد ہے کیونکہ ”اولئک“ اسم اشارہ جمع ہے۔ ”صحابتی“ مصدر ہے، مراد اصحاب ہے، ”عِشْتُ“ بروزن ”بعث“ باب ضرب سے ماضی واحد متکلم کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”والغواة صحابتی“ جملہ حالیہ ہے، ”اولئک خُلصانی“ اسم اشارہ اور مشار الیہ کر مبتدا اور ”الذین الخ“ خبر ہے، ”اصاحب“ کی ضمیر مفعول ”ہم“ محذوف ہے۔

قَرِينَةٌ مِّنْ اُسْفٰی وَقَلْدٌ حَبْلُهُ وَحَاذِرُ جِرَءِ الصَّدِیقِ الْاَقَارِبِ

ترجمہ:- اور میں نے ایک عرصہ اس طرح گزارا کہ جس حال میں میرے ساتھی بے وقوف تھے، جس کی رسی آزاد تھی (یعنی وہ اصول و ضوابط کے پابند نہیں تھے) اور اس کے جرم سے دوست رشتہ دار ڈرتے تھے، (کیونکہ وہ بہت شریعت پرست تھے)

تحقیق:- قرینہ: ساتھی، اس میں تاء اسمیت کی ہے تانیث کی نہیں۔ اُسفی: پرلے درجے کا بے وقوف۔ جِراء: جریمتہ۔ قَلْد حبلہ یعنی اس کی رسی اس کے کاندھے پر ڈال دی گئی تھی اور وہ آزاد تھا۔ ”جِراء“ بمعنی جرم ”الصدیق“ بمعنی دوست، یہ مفرد و جمع دونوں کے لئے استعمال ہوتا ہے۔

ترکیب:- ”قرینہ“ پہلے شعر میں ”عشت“ کی ضمیر متکلم سے حال واقع ہوا ہے۔ اصل عبارت یوں ہے ”قرینتی مِّنْ اُسْفٰی“ ”قرینتی“ مبتدا ہے ”مِّنْ اُسْفٰی“ خبر ہے، مبتدا سے یائے متکلم کو حذف کر دیا گیا ہے۔ ”الصدیق“ موصوف اور ”الاقارب“ صفت ہے۔ پھر فاعل ہے ”حاضر“ کا۔

فَاَذِیْتُ عَنِی مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا وَلِلْمَالِ عِنْدِی الْیَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ

ترجمہ:- پس میں نے دور کر دی اپنے نفس سے وہ چیزیں جو لڑکپن و بچپن سے بطور مستعار لی ہوئی ہیں (یعنی لہو لعب، کھیل کود، عشق بازی، اسراف وغیرہ کیونکہ تجربہ کے بعد اب پتہ چلا کہ یہ چیزیں نقصان دہ ہیں) اور مال کیلئے میرے پاس آج نگران اور مال کمانے والا موجود ہے۔ (لہذا میں اب اس مال کی حفاظت کرتا ہوں اور کماتا ہوں۔)

تحقیق:- فَاَذِیْتُ عَنِی: اُنّٰی بعن لیشیر الیٰ اُنّٰہ اذّٰی حقاً و جب علیہ ومعنی اذیت عنی۔ الصبا: بمعنی اپنے نفس سے ہٹا دیا، دور کر دیا، چھوڑ دیا ”استعرت“ کا مفعول ضمیر ”ہ“ محذوف ہے جس کا مرجع ”ما“ موصولہ ہے۔ ”الصبا“ بمعنی لڑکپن و بچپن ”راع“ بمعنی نگران، محافظ، باب نصر سے اسم فاعل کا صیغہ ہے ”کاسب“ باب ضرب سے اسم فاعل ہے بمعنی کمانے والا۔ ”عنی“ بمعنی ”عن نفسی“ ہے۔

ترکیب:- ”ما استعرت من الصبا“ مفعول ہے ”اذیت“ کا ”و للمال الخ“ خبر مقدم ہے اور ”راع الخ“ مبتدا مؤخر ہے۔

تَرٰی رَاثِدَاتِ الْخَیْلِ حَوْلَ بَیوتِنَا کَمِعْزٰی الْحِجَازِ اَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

ترجمہ:- اے مخاطب! تو دیکھے گا کہ آنے والے گھوڑے کو ہمارے گھر کے ارد گرد جیسا کہ حجاز کی بکریاں ہوں کہ جن کیلئے (کثرت کی وجہ سے) باڑے تنگ ہو گئے (یعنی اسی طرح ہمارے گھوڑے کی بھی کثرت ہے)

تحقیق:- رَاثِدَاتِ الْخَیْلِ: آنے جانے والے گھوڑے۔ رَادَا (ن) رَوَدَا: آنا جانا۔ معزی: بکری۔ اعوزتھا: ضاقت

علیہا۔ الزرائب: اس کا مفرد ”زریبہ“ بمعنی باڑہ۔

ترکیب:- ”الزرائب“ قاعل ہے ”اعوزتھا“ کا۔

لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبٌ

ترجمہ:- قبیلہ معد بن عدنان کے ہر فرد یعنی شاخ کے لئے ایسے پہاڑی راستے گھائی ہیں، جس میں وہ پناہ لیتے ہیں تاکہ مدد کا انتظار کیا جاسکے۔

تحقیق:- عمارۃ: قبیلہ کی شاخ، یہ ”اناس“ سے بدل ہے۔ عروض: گھائی۔ پہاڑی راستہ، ”اناس“ ناس کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”لکل اناس الخ“ خبر مقدم ہے ”عروض“ موصوف اپنی صفت ”الیہا الخ“ سے مل کر مبتداً مؤخر ہے ”وجانب“ کا عطف ”عروض“ پر ہے۔

وَنَحْنُ أَنَسٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ

ترجمہ:- اور ہم ایسے لوگ ہیں کہ جن کی زمین جاز میں نہیں پائی جاتی (یعنی ہماری زمین جاز سے جداگانہ ہے) اور ہم بارش (یعنی

گھاس) اور غالب لوگوں کے ساتھ بھی پائے نہیں جاتے (یعنی ہم با نھج زمین کو زرخیز اور غالب لوگوں کو ہٹا کر دم لیتے ہیں)

تحقیق:- ”الغیث“ بمعنی بارش، یہاں گھاس مراد ہے۔

ترکیب:- ”ومن“ میں ”واو“ بمعنی ”مع“ کے ہے۔ ”لا حجاز بارضنا“ اصل میں یوں تھا ”لا توجد ارضنا فی الحجاز“

”الحجاز“ منصوب بزور الخافض ہے ”لا“ کے بعد فعل ”توجد“ محذوف ہے ”بارضنا“ نائب قاعل ہے اور بارزائدہ ہے۔

”نلفی“ باب افعال سے بمعنی پانا۔

فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبِحْنَ مِثْلَهَا فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبْ

ترجمہ:- پس ہمارے گھوڑوں کو شام دو دھ پلایا جاتا ہے اور وہ (گھوڑے) دوڑنے کی وجہ سے باریک کمر اور چھریے بدن والے ہیں۔

تحقیق:- یغبقن: مضارع مجہول: غبقه، (ن، ض) غبقاً: شام کو پلانا۔ یصبحن: مضارع مجہول: صبحه (ف) صبحاً: صبح

کو پینا۔ غبوق: شام کو اور ”صبح“ صبح کو پی جانے والی چیز کو کہتے ہیں۔ تعداء: دوڑ۔ قبّ: اس کا مفرد اقب ہے بمعنی باریک کمر، پتلے

پیٹ والا۔ شوازب: اس کا مفرد شازب ہے بمعنی دبلا۔ ”احلاب“ حلب کی جمع ہے بمعنی دو دھ۔

ترکیب:- ”احلاباً“ مفعول ثانی ہے ”یغبقن“ کا ”مثلاً“ بھی مفعول ثانی ہے ”یصبحن“ کا۔

فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةِ وَاثِلٍ حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَانِبٌ

ترجمہ:- ان گھوڑوں کے شہسوار بنو تغلب بنت واثل سے ہی تعلق رکھتے ہیں جو محافظ اور مسلح بہادر ہیں جن میں کوئی دوغلہ (مخلوط

انسل) نہیں ہیں، (بلکہ وہ سب خالص النسل کے لوگ ہیں۔)

تحقیق:- حماۃ حامی کی جمع ہے بمعنی حمایت کرنے والے۔ أشانِب: اس کا مفرد أشابہ ہے بضم الهمزة ”کُمَاة“ کی جمع ہے بمعنی بہادر۔

ترکیب:- ”من تغلب الخ“ خبر ہے ”فوارسها“ کی ”حُمَاةٌ“ مبتداً محذوف ”ہم“ کی خبر ہے۔

هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَيْشَ يَرُوقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبٌ

ترجمہ:- وہ لوگ ایسے سردار پر حملہ کرتے ہیں، جنکی خود چمکتی ہے جس حال میں اس کے چہرے پر خون کی نالیاں بجاتی ہیں (کیونکہ جب سر سے خون زیادہ بہتا ہے تو چہرے سے گذرتے ہوئے لکریں بجاتی ہیں)۔

تحقیق:- الکبش: سردار۔ سبائب: اس کا مفرد سبیبہ ہے بمعنیاریک پردہ، راستہ۔ ”بیض“ بیضہ کی جمع ہے بمعنی جنگی ٹوپی، ”یبرق“ باب نصر سے بمعنی چمکنا۔

ترکیب:- ”یبرق بیضہ“ حال ہے ”علی وجہ الخ“ بھی حال ہے۔

وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَانِنَا فَنُضَارِبُ

ترجمہ:- اور اگر ہماری تلواریں چھوٹی ہوتی ہیں (یعنی دشمنوں تک نہیں پہنچ سکتی ہوں) تو ہمارے قدم ان تلواروں کو ہمارے دشمن تک پہنچا دیتے ہیں، پھر ہم (ان کی گردنیں) مارتے ہیں۔

تحقیق:- وصل: جوڑ، پیوند۔ خطانا: قدم۔ ”خطا“ خطوۃ کی جمع ہے بمعنی ”قصرت“ باب کرم سے بمعنی چھوٹا ہونا۔ ترکیب:- ”قصرت الخ“ شرط ہے ”کان الخ“ جزا ہے ”خطانا“ خبر کان ہے۔

فَلَيْلِهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

ترجمہ:- پس اللہ ہی کے لئے بھلائی ہے کہ وہ قوم کیسی خوش قسمت ہیں! جو ہماری قوم کی طرح ہوں باعتبار جماعت و لشکر کے جبکہ کسی بادشاہ کے سامنے وہ جماعتیں جمع ہو جائیں۔ (کیونکہ اس وقت ان کا فخر ظاہر ہوتا ہے)۔

تحقیق:- عصابة: بمعنی جماعت اس کی جمع عصابات آتی ہے۔

ترکیب:- ”عصابة“ تمیز ہے ”العصائب“ فاعل ہے ”اجتمعت“ کا۔ الف لام عہد خارجی ہیں۔

أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ

ترجمہ:- میں دیکھتا ہوں ہر اس قوم کو جنہوں نے اپنے سردار (سانڈ) کی بیڑی تنگ کر رکھی ہے اور ہم نے اپنے سانڈ کی بیڑی کی رسی کو اتار دی ہے (چنانچہ وہ جہاں چاہتے ہیں، چلے جاتے ہیں)۔

تحقیق:- قاربوا: سے تنگ کرنا مراد ہے۔ قید: قیود جمع ہے بمعنی رسی۔ فحل: فحول جمع ہے بمعنی سانڈ، نوجوان بیل۔ ”سارب“ بمعنی چلنا، جانا، از باب نصر۔

ترکیب:- ”قاربوا الخ“ صفت ہے ”قوم“ کی پھر مفعول ہے ”اری“ کا۔ چونکہ لفظ کل اسم متوغلة الایہام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود مکرر ہے۔

وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرُخِ الْعَجَلِيُّ

تعارف و پس منظر:- دادا کا نام معن العجلی ہے، اسلامی شاعر ہیں، شاعر کی ایک بہن ثمانینہ نے اپنے چچا زاد بھائی سے محبت کی شادی کر لی۔ جس پر لڑائی شروع ہو گئی، درج شدہ اشعار میں اس کا تذکرہ ہے، دوسرے قول کے مطابق درج شدہ اشعار ابی الدخیل کے ہیں جو

اس نے عمر بن حمیرہ کے سامنے پڑھے۔ ان کا ذکر حماسہ میں صرف یہاں ہی آیا ہے، شاعر کے کل نو یا آٹھ بھائی تھے، یہ شاعر اسلامی بنی امیہ کے عہد میں گزرے، العباس لقب ہے اور ابی النجم العجلی سے تعلق ہے۔ شاعر نے ایک دفعہ حجاج بن یوسف کی مذمت و ہجو میں کچھ اشعار کہے اور پھر بھاگ کر روم کے بادشاہ قیصر کے پاس پناہ لی، حجاج نے قیصر کے پاس خط لکھا کہ یا تو عدیل کو بھیج دو یا حملہ کے لئے اتنا بڑا لشکر بھیج رہا ہوں جس کا اگلا حصہ تمہارے پاس اور پچھلا حصہ میرے پاس ہوگا، اس دھمکی آمیز خط کے بعد قیصر نے شاعر کو واپس روانہ کر دیا، جب شاعر حجاج کے سامنے آیا تو حجاج نے پوچھا کہ کیا تو نے ہی درج ذیل اشعار میری مذمت میں کہے:

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مَنْ أَنْ تَنَالَنِي ☆ بساط بایدی الناعجات عريض

مہامہ اشباہ کان سراہا ☆ مُلَاءُ بایدی الغانیات رحیض

شاعر نے جواب دیا کہ میں نے تو آپ کے حق میں یہ اشعار کہے:

فَلَوْ كُنْتُ فِي سَلْمَى اجَاوِ شَعَابَهَا ☆ لَكَانَ لِحَجَّاجٍ عَلَيَّ دَلِيلُ

خلیل امیر المؤمنین و سیفہ ☆ لَکَلْ اِمَامٍ مُصْطَفًی وَظَلِيلُ

بنی قبة الاسلام حتی کانما ☆ لَدَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ

اس کے بعد حجاج نے شاعر کو معاف کر دیا۔ ابوریاش کا کہنا ہے کہ حماسہ میں مذکور اشعار عدیل کے نہیں ہیں بلکہ ابی الاخیل العجلی کے ہیں، ابوالاخیل العجلی اسلامی شاعر ہیں اور بنی امیہ کے دور میں گزرا ہے، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ایک مرتبہ ابوالاخیل بنی امیہ کے آخری دور میں عمرو بن ابی حمیرہ الغزالی کے پاس گئے اور اندر جانے کی اجازت طلب کی، عمرو نے کہا کہ میں خود جا کر اسے اجازت دوں گا، یہ کہہ کر بادشاہ خود گئے اور اجازت دے کر اپنے بستر پر بٹھایا پھر فرمائش کی کہ اشعار سنائے، اس فرمائش پر ابوالاخیل نے درج ذیل سنائے، عمرو نے شاعر کو لباس و خلعت فاخرہ کے ساتھ تیس ہزار درہم بھی عطا کئے۔

أَلَا يَا اسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيجِ وَالْبُقْدِ وَذَاتَ الشَّنَايَا الْغُرَّ وَالْفَاجِمِ الْجَعْدِ

ترجمہ:- آگاہ ہواے محترمہ! تم سلامت رہو، اے بازو بند والی اور ہار والی اور چمکیلے دانت والی اور سیاہ خُم دار زلفوں والی۔ (خبر بعد میں آئے گی)

تحقیق:- دمالیج: اس کا مفرد دملوج ہے بمعنی بازو بند۔ عقد بکسر العین بمعنی ہار، جمع عقود ہے شنایا: اس کا واحد ثنیہ ہے بمعنی سامنے کے اوپر نیچے والے چار دانت۔ غر: اس کا واحد أغر ہے بمعنی خوبصورت، سفید۔ فاحم: بہت سیاہ، مراد سیاہ بال۔ کرم سے فحومة، فحوماً: سیاہ ہونا۔ جعد: گھنگریالا۔ جعد (ک) جمعاً: جعداً: بالوں کا گھنگریالا ہونا۔ ”اسلمی“ باب سمع سے امر واحد مؤنث حاضر ہے ”آلا“ حرف تنبیہ ہے ”یا“ حرف ندا کے بعد منادی ”هذه“ ہے۔

ترکیب:- ”ذات الدمالیج“ سے پہلے بھی حرف ندا ”یا“ محذوف ہے، یا یہ ”اذکر“ فعل محذوف کا مفعول ہے ”و ذات الشنايا“ میں لفظ ”ذات“ کو دوبارہ ذکر کیا ہے تاکہ عظمت شان میں اضافہ ہو، اس مصرع کی خبر آگے آرہی ہے۔

وَذَاتَ اللَّثَاثِ الْحُمِّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضٍ كَالشَّهْدِ

ترجمہ:- اور اے کالے مسوڑھوں والی اور ان دانتوں والی جن کو محترمہ نے قصد و عداوت چکایا ہے جس حال میں وہ دانت شہد کی طرح بیٹھا سفید آب دین سے متلبس ہیں۔ (تمہیں سلامتی ہو)

تحقیق:- لثاٹ: اس کا مفرد لثۃ ہے بمعنی مسوڑھ۔ حُم: اس کا مفرد اَحْم ہے بمعنی سیاہ، عسارض: آگے کے دانت، جمع عوارض ہے۔ ابرقت: ابراقا باب افعال سے بمعنی چمکنا، یہاں باء سے متعدی ہے۔ شہد: وہ شہد جس کو موم سے الگ نہ کیا گیا ہو، جمع شہاد ہے۔

ترکیب:- ”ذات الخ“ سے قبل حرف ند ”یا“ محذوف ہے ”الحم“ صفت ہے ”الثلاث“ کی ”ابرقت“ کی ضمیر فاعل محترمہ کی طرف لوٹ رہی ہے ”بابض“ حال کی جگہ میں ہے۔

كَأَنَّ نَسَائِهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً ، ثَوْتُ حَبَجَا فِي رَأْسِ ذِي قَنَةٍ فَرْدٍ

ترجمہ:- گویا اس کے دانتوں نے ایسی پرانی شراب پی ہے جو کئی سالوں تک ایسی چوٹی والے پہاڑ کی چوٹی میں رہی ہے جو (پہاڑ دیگر پہاڑوں سے) منفرد ہے۔ (جس سے شراب میں نشہ زیادہ آگیا ہے)

تحقیق:- اغتبقن: اغتباقا: بمعنی شام کو شراب پینا۔ ثوث: (ض) ثواء، ثوثاً: بمعنی ٹھہرنا، روکنا۔ حجاج: اس کا واحد حجة ہے، سال مراد ہے۔ قنہ: پہاڑ کی چوٹی۔ جمع قنان آتی ہے۔ ”مدامة“ بمعنی پرانی شراب۔

ترکیب:- ”اغتبقن الخ“ خبر ہے ”كأن“ کی۔ ”ثوت الخ“ صفت ہے ”مدامة“ کی ”ذی قنہ“ موصوف اور ”فرد“ صفت ہے۔

جَرِي بِفِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُلُوَّةٌ شَوَاحِجٌ سُودٌ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي

ترجمہ:- محترمہ عامریہ کی جدائی کی وجہ سے کالے کوئے صبح کے وقت اڑے حالانکہ وہ کوئے (جانے والے کو) لوٹا سکتے ہیں اور نہ اسے ختم کر سکتے ہیں۔ (عربوں کا نظریہ تھا کہ صبح کے وقت کوئے کا اڑنا فراق اور جدائی کی اطلاع ہے)

تحقیق:- شواحج: اس کا واحد شاحج ہے بمعنی کوا۔ شحج الغراب: (ف) شحيجا: زور سے چلانا۔ سود: اس کا مفرد ”اسود“ ہے، سیاہ۔ ”جری“ باب ضرب سے جاری ہونا، یہاں اڑنا مراد ہے۔

ترکیب:- ”شواحج سود“ مرکب توصیفی کے بعد فاعل ہے ”جری“ کا۔ ”ما تُعيد الخ“ جملہ حالیہ ہے، مفعول ”شیئاً“ یا ”الذاهب“ محذوف ہے۔

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ إِنْفَا بِمَالَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدٍ

ترجمہ:- میری عمر کی قسم! ابھی میرے اوپر سے پرندے گزرے ہیں اس چیز (جدائی) کی اطلاع دیتے ہوئے جس کا وقوع یقینی ہے (کیونکہ پرندے کا اڑنا جدائی کی اطلاع ہے) اس لئے کہ وہ پرندے گزر گئے ہیں۔

تحقیق:- بُد: بمعنی لامحالہ، چارہ کار ”الطیر“ بمعنی پرندہ، جمع طیور ہے۔

ترکیب:- ”لعمری“ مبتدأ ہے، خبر ”قسمی“ محذوف ہے ”لقد الخ“ جواب قسم ہے ”من بد“ اسم ہے ”لم یکن“ کا، من زائدہ ہے، اصل عبارت یوں ہے ”لم یکن بد من قوعه“ چونکہ نفی نفی لعل کر اثبات کا معنی ہوتا ہے اس لئے متن میں اثبات والا ترجمہ کیا گیا

ہے ”بما“ کا تعلق ”مطلعة“ یا ”متلبسة“ سے ہے۔

ظَلِلْتُ أَسَاقِي الْمَوْتِ إِخْوَتِي الْأَلَى أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْمَزَاحَةِ وَالْجِدِّ

ترجمہ:- میں اپنے ان بھائیوں کو موت (کا پالہ) پلا رہا ہوں جن کا باپ میرا باپ ہے مذاق اور سنجیدگی کے وقت (یعنی اپنوں کو قتل کر رہا ہوں) تحقیق:- الالی: یہ اسم موصول ہے اور جمع مذکر کیلئے آتا ہے۔ المزاحہ: مذاق۔ مزح (ف) مزحاً: مذاق کرنا۔ الجد: سنجیدگی وفتح الجیم بمعنی بخت ”ظلت“ فعل ناقص ہے ”اخوتی“ اخ کی جمع ہے۔

ترکیب:- ”أساقی الخ“ مفعول ہے ”ظللْتُ“ کا ”الموت“ مفعول اول ہے ”أساقی“ کا اور ”اخوتی الخ“ مفعول ثانی ہے ”ابوہم“ مبتدا اور ”ابی“ خبر ہے، چونکہ مبتدا و خبر دونوں معرف ہیں اس لئے حصر کا معنی ہوگا، البتہ قاعدہ کے مطابق درمیان میں ضمیر فاصلہ ہونے چاہیے تھی جو ضرورت شعری کے تحت نہیں ہے، یا محذوف ہے، عبارت یوں ہے ”ابوہم هو ابی“۔

كَلَانَا يُنَادِي بِأَنزَارٍ وَبَيْنَنَا قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيْ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ

ترجمہ:- ہم میں سے ہر فریق (بوقت مدد) یا نزار کہہ کر آواز لگاتا ہے (کیونکہ دونوں فریقوں کا تعلق قبیلہ عجل سے ہے جو کہ قبیلہ نزار کی شاخ ہے) جس حال میں (دوران جنگ) ہمارے درمیان خطی اور ہندی نیزے چل رہے تھے۔ تحقیق:- نزار: چونکہ ان سب کا دادا ہے اسلئے دونوں فریق اس کو آواز دے رہے ہیں۔ کلانا: لفظ ”کلا“ معنی تشنیہ اور لفظاً مفرد ہے، اسلئے اس کی طرف تشنیہ اور مفرد دونوں کی ضمیر لوٹائی جاسکتی ہے۔ ترکیب:- ”وبیننا قنا“ سے پہلے ”کان“ محذوف ہے اور یہ جملہ حالیہ ہے۔

قُرُومٌ تَسَامِي مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ مُضَاعَفَةٌ مِنْ نُسُجِ دَاوُدَ وَالسَّغْدِ

ترجمہ:- ہم قبیلہ نزار کے ایسے سردار ہیں جو اونچے مرتبے والے ہیں۔ جس حال میں ان پر حضرت داؤد اور سغد نامی علاقے کی بُنی ہوئی زر ہیں ہیں۔

تحقیق:- قروم: اس کا واحد قرم ہے بمعنی سردار، وہ سائد جس کو کام کاج سے فارغ رکھا جائے۔ تسامی: بلند، عالی قدر۔ یہ اصل میں ”تسامی“ تھا، باب تفاعل سے مضارع واحد مؤنث غائب ہے، ایک تا کو حذف کر یا گیا ہے۔ مضاعفہ: دوہرے حلقوں اور کڑیوں والی زر ہیں۔ سغد: زرہ بنانے والے آدمی کا نام ہے، لیکن بقول تبریزی یہ شہر کا نام ہے۔ جہاں زر ہیں بنائی جاتی تھیں۔

ترکیب:- ”قروم الخ“ مبتدا محذوف ”نحن“ کی خبر ہے ”تسامی الخ“ ”فت ہے ”قروم“ کی ”علیہم“ خبر مقدم اور ”مضاعفہ“ مبتدا مؤخر ہے پھر حال ہے۔

إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً مَثَلُوا النَّا بِمُرْهَفَةٍ تَذُرِي السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدِ

ترجمہ:- جب ہم (ان پر) حملہ کرتے ہیں تو وہ ہمارے سامنے کھڑے ہوتے ہیں ایسی تیز تلوار لے کر جو بازوؤں کو اوپر سے (اڑا) کاٹ دیتی ہے۔

تحقیق:- مثلو: (ن) مثولاً: کسی کے سامنے سیدھا کھڑا ہونا۔ مرهفة: تیز تلوار۔ تذری: (ض) ذریعہ بمعنی جدا کر دینا،

کاٹنا۔ السواعد: اس کا مفرد ساعد ہے بمعنی بازو۔ صُعْد: بلندی۔ صَعْد (س) صعوداً: بلند ہونا، چڑھنا۔ اصل میں یہ بضم تین ہے، ضرورت شعر کے تحت عین کلمہ کو ساکن کر دیا گیا ہے۔ ”ما حملنا“ میں ”ما“ زائدہ ہے اور اس کے بعد ”علیہم“ محذوف ہے۔ ترکیب:۔ ”حملة“ مفعول مطلق ہے ”تذری الخ“ صفت ہے ”بمرهفة“ کی۔

وَأِنْ نَحْنُ نَازِلُنَاھُمْ بِصَوَارِمٍ رَدُّوْا فِی سَرَابِیْلِ الْحَدِیْدِ کَمَا نَزَدِی

ترجمہ:۔ اور اگر ہم ان کا مقابلہ کریں کاٹنے والی تلواروں کے ساتھ تو وہ لوہے کی قمیصوں میں ملبوس ہو کر تیزی سے (ہماری طرف) بڑھتے ہیں جیسا کہ ہم تیزی سے (ان کی طرف) بڑھتے ہیں۔

تحقیق:۔ صوارم: کاٹنے والی تلواریں۔ اس کا مفرد ”صارم“ ہے۔ ردوا: (ض) ردیا: ردیانا: تیز جانا، دوڑنا۔ ”نازلنا“ باب مفاعلة سے بمعنی مقابلہ کرنا، دعوت مبارزت دینا ”سرابیل“ سربال کی جمع ہے بمعنی شلوار، قمیص۔ ترکیب:۔ ”رَدُّوْا الخ“ جزا ہے۔

كَفَّی حَزَنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَّا نَمِجُ نَجِیْعًا مِنْ فِزَاعِی وَمِنْ عُصْدِی

ترجمہ:۔ بطور رنج و غم میرے لئے کافی ہے کہ میں مسلسل ایسے نیزوں کو دیکھ رہا ہوں جو ایسے تازہ خون بہا رہے ہیں جو میرے بازو اور ہاتھ کے ہیں (یعنی ان کے بازوؤں اور ہاتھوں سے خون نکلنا گویا میرے بازو سے نکلنا ہے کیونکہ وہ میرے بھائی ہیں)۔

تحقیق:۔ تمج: (ن) معجا: بمعنی خون نکالنا، بہانا، کلی کرنا، منہ سے پھینکنا۔ نجیع: پیٹ کا خون، تازہ خون۔ ترکیب:۔ ”حَزَنًا“ تمیز ہے ”ان لا ازال“ قائل ہے ”کفی“ کا، ”القنا“ موصوف ہے، الف لام عہد و فنی ہیں ”نميج الخ“ صفت ہے، ”نجیعاً“ موصوف ہے ”من الخ“ کا بنا محذوف سے متعلق ہو کر صفت ہے۔

لَعَمْرِی لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَیْھُمْ بَقِیْسٌ عَلَی قَیْسٍ وَعَوْفٌ عَلَی سَعْدٍ

ترجمہ:۔ میری عمر کی قسم! اگر میں ان پر خروج (مقابلے) کا ارادہ کروں قیس کے ساتھ قیس کے خلاف اور عوف کے ساتھ سعد کے خلاف (جزا آگے ہے)

تحقیق:۔ رُمْتُ: (ن) روما: قصد کرنا۔ رمیا: (ض) تیر پھینکنا۔ قیس: عوف اور سعد تینوں ال نزار کی شاخیں ہیں۔

ترکیب:۔ ”لعمری“ کی خبر ”قسمی“ محذوف ہے ”رُمْتُ الخ“ شرط ہے، جزا آگے آرہی ہے۔

وَضِیْعَتُ عَمْرٍا وَالرَّيَابِ وَذَارِمًا وَعَمْرُوْنِ اِذْ كَيْفَ اَصْبَرُ عَنْ اِذْ

ترجمہ:۔ اور اگر (قتل کر کے) ضائع کروں عمرو اور رباب اور دارم اور عمرو بن ادکو (اور) اد (کے قتل) پر کس طرح صبر کر سکتا ہوں۔ (چونکہ اسے شاعر کو محبت زیادہ تھی اس لئے اس کا ذکر الگ طور پر بھی کیا ہے۔)

ترکیب:۔ ”وضیعت“ سے قبل یا تو ان شرطیہ محذوف ہے یا ما قبل پر عطف ہے، جزا بعد میں آرہی ہے۔

لَكُنْتُ كَمُهْرَبِقِ الدِّی فِي سِقَائِهِ لِرَفْرَاقِ الْفَوْقِ رَابِیَةِ صَلْدٍ

ترجمہ:۔ (اگر میں مذکورہ کام کروں) تو میں ضرور اس شخص کی طرح ہوں گا جو مضبوط بلند نیلے کے اوپر سراب کی حرکت (وچک) کی وجہ

سے اپنے مشکیزے کے پانی بہا دے (پھر پانی بھی نہ ملے، کیونکہ سراب میں پانی نہیں ملا کرتا) تحقیق:۔ مہرِ یق: بہانے والا۔ یہ لفظ اراقِ یرِیق باب افعال سے ہے، روقِ مادہ ہے، ہمزہ کو باسے تبدیل کر کے هراق بھی پڑھا جاتا ہے، پھر کبھی ہا اور ہمزہ دونوں کے ساتھ بھی پڑھا جاتا ہے، کہا جاتا ہے اھراق بھرتیق، اس صورت میں ہمزہ زائدہ ہوگا۔ یہاں بھی ہا ہمزہ سے بدل کر آیا ہے، اگرچہ باب افعال کے اسم فاعل میں ہمزہ ساقط ہو جاتا ہے لیکن یہاں ہا ساقط نہیں ہو، قاف سے پہلے یا واؤ سے بدل کر آیا ہے، اسم فاعل واحد کا صیغہ ہے بمعنی پانی بہانے والا (بذل المجہود ج: ۱، ص: ۱۶۲)۔ سقاء: چڑے کی مشک، جس میں دودھ اور پانی رکھا جاتا ہے۔ جمع أسقية ہے۔ رِق سراق: بمعنی چمک، حرکت۔ آل: سراب۔ رابیۃ: نیلہ، جمع رواب۔ صلہ: ٹھوس، چکنا، جمع أصلاذ۔

ترکیب:۔ ”لکنْتُ الخ“ جزا ہے ”لنن“ کی جو ماقبل میں ہے، لام تاکید ہے۔

كَمْ رُضِعَ أَوْلَادُ أُخْرَى وَضِيعَتْ بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنْ الْقَصْدِ

ترجمہ:۔ (اگر مذکورہ کام کروں تو میں) یا میں اس دودھ پلانے والی خاتون کی طرح ہوں گا جو دوسری عورت کی اولاد کو دودھ پلائے اور اپنی اولاد کو (دودھ پلائے بغیر بھوکا رکھ کر) ضائع کر دے، جو کہ کھلی گمراہی اور حد تجاوز ہے جدا اعتدال (اور صراطِ مستقیم) سے۔ تحقیق:۔ القصد: اعتدال۔ ”بنی بطن“ بمعنی اپنے بچے۔

ترکیب:۔ ”کم رُضِعَ“ کا عطف ”کمہریق“ پر ہے ”أَوْلَادُ الخ“ مفعول ہے ”مرضعة“ کا ”اخری“ صفت ہے موصوف محذوف ”امراة“ کی ”هذا“ مبتدا ”الضلال الخ“ خبر ہے، چونکہ دونوں معرفہ میں اس لئے حصر کا مفہوم بھی ہوگا اور درمیان میں ضمیر فصل بھی ہوگی، عبارت یوں ہے ”هذا هو الضلال“۔

فَأَوْصِيكُمْ مَا يَأْتِي نِزَارَ قَتَابَعَا وَصِيَّةٌ مُفْضِي النُّصْحِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدِّ

ترجمہ:۔ اے قبیلہ نزار کے بیٹو! (مضر اور بیحد) میں تم دونوں کو وصیت کرتا ہوں لہذا تم دونوں خیر خواہی، سچائی اور خالص دوستی پہنچانے والے کی وصیت کی اتباع کرو (وصیت آگے ہے)

تحقیق:۔ مفضی: پہنچنے اور پہنچانے والا۔ أفضی: إفضاء: پہنچنا۔ بصلہ الی پہنچانا، افعال سے۔ ”فتابعا“ باب مفاعلہ سے امر تشبیہ ہے بمعنی اتباع کرنا ”الود“ باب سمع کا مصدر ہے بمعنی محبت، دوستی۔

ترکیب:۔ ”وصیۃ الخ“ مفعول ہے ”فتابعا“ کا، ”مفضی“ کی اضافت مفعول کی طرف ہے اور ”مفضی“ کے بعد ”الیکم“ محذوف ہے۔

فَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِاللَّبْلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي

ترجمہ:۔ پس بالکل جنگ نہ جانے (واقع نہ ہو) کھوپڑی یعنی میری کھوپڑی میں (یعنی میرے سامنے تم آپس میں لڑو نہیں) اور میرے بعد بھی تم آپس میں تیر اندازی نہیں کرو (اگر کرو گے تو) تمہاری ہلاکت ہو۔

تحقیق:۔ ہامۃ: کھوپڑی جمع ہام:۔ ویح: کلمہ ترحم بھی ہے اور ”ویل“ کے معنی میں بھی آتا ہے۔ اس میں رفع و نصب دونوں جائز ہیں۔

”لا تعلمن“ یہاں وقوع کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”الحرب“ فاعل ہے ”لا تعلمن“ کا۔ ”الهام“ مبدل مناور ”هامتی“ بدل ہے ”الهام“ اگر چلفظاً جمع ہے لیکن الف لام جنسی داخل ہونے سے مفرد کے حکم میں ہو گیا ہے۔

أَمَّا تَرَهْبَانُ النَّارِ فِی ابْنِیْ أَبِیْکُمَا وَلَا تَرُجْوَانِ اللّٰهَ فِی جَنَّةِ الْخُلْدِ

ترجمہ:- کیا تم اپنے باپ کے دو بیٹوں کے بارے میں آگ (نار جہنم) سے ڈرتے نہیں (یعنی اس طرح قتل و قتل دخول جہنم کا سبب ہے) کیا تم دونوں دائمی جنت میں اللہ سے ملاقات کی امید نہیں رکھتے (اگر رکھتے ہو تو قتل و قتل نہ کرو) تحقیق:- ترہبان: (س) رہباورہبۃ: ڈرنا۔ ”اما“ میں ہمزہ استفہامیہ اور مانافہ ہے ”ابنی“ ابن کا تشنیہ ہے۔ ”النار“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای نار جہنم“۔

ترکیب:- ”اللہ“ منصوب بزعر الخافض ہے، اصل میں ”لِقَاءَ اللّٰه“ ہے جو کہ مفعول ہے ”لا ترجوان“ کا۔

فَمَا تُرْبُ اَثَرِیْ لَوْ جَمَعْتَ تُرَابِہَا بَاکْثَرِ مِنْ ابْنِیْ نِزَارٍ عَلَی الْعَدِ

ترجمہ:- اے مخاطب! اگر تو زمین کی مٹی کو بھی جمع کرے تو وہ (مٹی) تعداد میں نزار کے بیٹوں سے زیادہ نہیں ہوگی (یعنی مٹی کم اور نزار کے بیٹے زیادہ ہوں گے)

تحقیق:- علی العد: بھیتعد ادیں، یہ موضع حال میں ہے۔ اثری: زمین۔

ترکیب:- ”ترب الخ“ ما (مشبہ بلیس) کا اسم ہے ”باکثر الخ“ خبر ہے۔

هُمَا كَنَفَا الْأَرْضَ اللَّذَ الْوَتَرَعَزَا تَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السَّدِّ

ترجمہ:- وہ دونوں (مضروب بیہ) زمین کے ایسے دو کنارے ہیں اگر یہ دونوں (مضروب بیہ) حرکت میں آجائیں تو جنوب سے سد (شمال) تک کا علاقہ حرکت میں آئے گا (یعنی ان دونوں کے افراد کثیر تعداد میں ہیں اور جنوب سے شمال تک رہائش پذیر ہیں)۔

تحقیق:- کنفا: اصل میں کنفان ہے، نون تشنیہ اضافت کی وجہ سے گر گیا۔ اس کا مفرد کنف ہے، بمعنی کنار، حصہ۔ تزعزع: حرکت کرنا۔ السد: ”شمال“ مراد ہے۔ جہاں سد سکندری بنا ہوا ہے۔ ”الذلا“ اصل میں ”الذدان“ تھا، ضرورت شعری کی وجہ سے نون تشنیہ کو حذف کر دیا گیا ہے۔

ترکیب:- ”ما بین الجنوب الخ“ فاعل ہے ”تزعزع“ کا پھر جز: آ ہے۔

وَإِنِّیْ وَإِنْ عَادَیْنِہُمْ وَجَفَوْنِہُمْ لَنَأْلَمَنَّ مِمَّا عَصَیْ أَكْبَادَہُمْ كَبِیْدِیْ

ترجمہ:- اور بے شک میں نے اگر چہ ان (بھائیوں) سے عداوت کا معاملہ کیا اور ان (بھائیوں) پر ظلم کیا تاہم میرا دل غمزہ اور المناک ہے اس چیز (جنگ) کی وجہ سے جس میں میرے دل نے ان (بھائیوں) کے دلوں کو چبایا (قتل) ہے۔

تحقیق:- عادیۃ: معاداة: باب مفاعلة سے بمعنی دشمنی کرنا۔ جفوت: (ن) جفاء: ظلم کرنا۔ تالم: (س) الما: درد ہونا۔ عص: (س) عصاً: دانت سے کاٹنا۔ ”اکباد“ کہد کی جمع ہے بمعنی جگر، دل۔

ترکیب:- ”کبدی“ ”تالم“ کا فاعل ہے۔ ”لتالم الخ“ خبر ہے ”انسی“ کی ”وان“ وصلہ ہے، تینوں ضمیریں بھائیوں کی طرف لوٹ رہی ہیں۔

فَلِإِنْ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمْ وَحَالَهُمْ خَالِي وَجَدَهُمْ جَدِّي

ترجمہ:- پس بے شک حسب و نسب اور عزت کی حفاظت و حمایت کے وقت میرا باپ ان کا باپ، ان کا ماموں میرا ماموں اور میرا دادا ان کا دادا ہے (ہم سب ایک ہی خاندان کے لوگ ہیں)

تحقیق:- ”حفاظ“ بمعنی حفاظت و حمایت، باب مفاعلة کا مصدر ہے۔

ترکیب:- ”فان“ فاتعلیلہ ہے، ”ابوہم الخ“ خبر ہے ”ان“ کی۔

رَمَاحُهُمْ فِي الطَّوْلِ مِثْلُ رَمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدْ السُّيُورُ مِنَ الْجَلْدِ

ترجمہ:- ان کے نیزے ہمارے نیزے کی طرح ہیں لمبائی میں اور وہ (فضائل و شمائل اور عادات و اخلاق میں بالکل) ہمارے طرح ہیں جیسے ایک چمڑے سے برابر دو ٹکڑے کاٹے ہوں۔

تحقیق:- قَدْ: (ن) قَدْ: لمبائی میں کاٹنا۔ اسی سے مقولہ مشہور ہے ”قَدْ مَتْنَبِي زَيْدٌ فِي الْمَحْرَابِ فَنَقُضَ الْوَضْعُ“ یعنی زید نے محراب میں میرے پیٹھ کو کاٹا جس سے وضو ٹوٹ گیا ہے۔ سیور: اس کا مفرد سیر ہے، بمعنی چمڑے کا ٹکڑا، تسمہ:- ”جلد“ بمعنی چمڑا، کھال، جلود جمع ہے۔

ترکیب:- ”قد السیور“ فعل محذوف کیلئے مفعول مطلق ہے۔ ”مثل رماحنا“ خبر ہے۔

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

تعارف و پس منظر:- عاتکہ بنت عبدالمطلب بن ہاشم بن عبد مناف، بعض نے کہا کہ یہ مسلمان ہو گئی تھیں جبکہ محمد بن اسحاق کا کہنا ہے کہ حضورؐ کی پھوپھیوں میں حضرت صفیہؓ کے علاوہ کوئی اور پھوپھی مسلمان نہیں ہوئی تھیں، عاتکہ ابی امیہ بن المغیرہ المخزومی کے حرم میں تھیں، ابی امیہ ام سلمہؓ زوجہ النبیؐ کے والد محترم ہیں، محترمہ عاتکہ معرکہ بدر میں شریک تھیں جس کا ذکر کتب سیر و تواریخ میں مفصلاً ہے۔ حضورؐ کی بعثت سے قبل قبیلہ قریش اور قیس کے درمیان سخت ترین جنگ ہوئی تھی جو عرف میں ”حرب الفحار“ کے نام سے مشہور ہے، یہ جنگ مسلسل چار سال تک جاری تھی، ان چار سالوں میں پانچ یا دہاڑ جنگیں ہوئی تھیں جو الگ الگ نام سے مشہور ہیں (الف) یوم نخلۃ (ب) یوم سہم (ج) یوم العجلا (د) یوم عقاظ (ه) یوم الحریرۃ۔ ان پانچ جنگوں میں سے حضورؐ نے آخری جنگ میں شرکت کی اور قریش کو قیس پر غلبہ حاصل ہوا، محترمہ عاتکہ اسی جنگ عقاظ کا ذکر درج ذیل اشعار میں کر رہی ہیں۔ باب الحماسہ میں صرف یہاں ان کا تذکرہ ہے۔

سَائِلُ بَنَافِي قَوْمِنَا وَلَيْكِفُ مِنْ شَرِّ سَمَاعِغِ

ترجمہ:- اے مخاطب ہمارے بارے میں ہماری قوم (قریش) میں آکر پوچھ (ہم کیسے بہادر لوگ ہیں) اور تمہیں شر (جنگ کے احوال) کا سن لینا ہی کافی ہے (کیونکہ عین جنگ کا دیکھنا ہر ایک کے بس کی بات نہیں ہے)

تحقیق:۔ لیکف: امر غائب، از کفی (ض) کفایۃ: کافی ہونا۔ شر: سے لڑائی مراد ہے۔ شرور جمع ہے۔
ترکیب:۔ ”ولیکف“ کے بعد ”کاف خطاب“ مفعول محذوف ہے ”سماغہ“ فاعل ہے ”لیکف“ کا پھر پورا جملہ جملہ معترضہ ہے۔ ”سائل“ کا مفعول اگلا شعر ہے۔

فَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شِنَاعُهُ

ترجمہ:۔ (پوچھ ہمارے بارے میں) قبیلہ قیس بن عیلان سے اور ان لوگوں سے جن کو قیس نے ہمارے لئے (ہم سے لڑنے کے لئے) ایک ایسے مجمع میں جمع کیا جس کی قباحت و شاعت (ہمیشہ) باقی رہے گی۔ (قبیلہ ہوازن بھی قیس کے ساتھ تھا) تحقیق:۔ ”مجمع“ کی جمع مجامع ہے بمعنی بڑی جماعت ”شناع“ باب فتح سے بمعنی قباحت۔

ترکیب:۔ ”قیسا“ ”سائل“ کا مفعول بہ ہے، اور ”وما جمعوا“ کا عطف ”قیسا“ پر ہے۔ ”جمعوا“ کی ضمیر ”قیسا“ کی طرف لوٹ رہی ہے اور مفعول کی ضمیر ”ہم“ محذوف ہے جس کا مرجع ”ما“ موصولہ ہے۔ ”مجمع باق“ مرکب توصیفی کے بعد خبر مقدم اور ”شناعہ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر مجرور ہے۔ ”مجمع“ کی صفت ثانی اگلا مصرع ہے۔

فِيهِ السَّنُورُ وَالْقَنَا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعُهُ

ترجمہ:۔ اس (مجمع) میں آلات حرب اور نیزے تھے جس حال میں سردار کی جنگی ٹوپی چمک رہی تھی۔ تحقیق:۔ سنور: ایک ہتھیار، زرہ کی مانند چڑے کا بنا ہوا لباس۔ ملتמע: چمکدار۔ قناع: وہ چیز جس سے چہرہ چھپایا جائے، جمع أقنعة ہے، یہاں اس سے مؤمراد ہے، ”الکبش“ بمعنی سردار۔

ترکیب:۔ ”فیہ“ خبر مقدم اور ”السنور الخ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر پورا جملہ ”مجمع“ کی دوسری صفت ہے ”والکبش الخ“ جملہ حالیہ ہے ”قناعہ“ فاعل ہے ”ملتמע“ کا۔

بُعْكَاطٌ يُعْشِي النَّاظَ رَيْنٌ إِذَا هُمْ لَمْحُوا شُعَاعُهُ

ترجمہ:۔ (وہ مجمع) عکاظ میں ہے اور اس (جنگی ٹوپی، خود) کی شعاعیں دیکھنے والوں کی نظروں کو ماند کر دیتی ہیں جب وہ (شعاعوں کو) دیکھتے ہیں۔

تحقیق:۔ ”عکاظ“ زمانہ جاہلیت کا ایک مشہور بازار ہے جو نخلہ اور طائف کے درمیان لگتا تھا، دس میل کے رقبے پر پھیلا ہوا ہوتا تھا اور اول ذوالقعدہ سے بیس دن تک لوگ وہاں ہوتے تھے اور فخر و مباہات کے اشعار پڑتے تھے۔ ”یعشی“ باب افعال سے بمعنی آنکھوں کو خیرہ کرنا، ثلاثی مجرد میں باب نصر سے آتا ہے ”لمحوا“ باب فتح سے بمعنی دیکھنا۔ ”عکاظ“ تانیث اور علمیت کی بنا پر غیر منصرف ہے۔

ترکیب:۔ ”بعکاظ“ کا تعلق ”ملتמע“ سے ہے ”شعاعہ“ میں ”یعشی“ اور ”لمحوا“ تنازع کر رہے ہیں، بصر بین کے قول کے مطابق یہ فعل اول کا فاعل ہے اور فعل ثانی میں ضمیر محذوف ہے جو کہ مفعول ہے۔

فِيهِ قَتَلْنَا مَالِكًا قُسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاغُهُ

ترجمہ:۔ اسی (مجمع یا عکاظ) میں ہم نے جبراً و قہراً مالک بن جعفر کو قتل کیا ہے جس حال میں اس کو اس کے کمینہ دوستوں نے (بے یار و

مددگار) چھوڑ دیا ہے۔ (مالک کا لشکر غلاموں، خادموں اور مخلوط النسل لوگوں پر مشتمل تھا اس لئے دوستوں نے اس کی مدد نہیں کی اور وہ مارا گیا) تحقیق:۔ قسراً: زبردستی۔ قسراً (ض) قسراً: زبردستی کرنا۔ رُعَاع: (بضم الراء وفتحها) معنی گھٹیا قسم کے لوگ، اس کا مفرد ”رُعَاعَة“ ہے (بفتح الراء وضمها) ”اسلم“ باب افعال سے بمعنی اطاعت کرنا، چھوڑ دینا، یہاں دوسرا معنی مراد ہے ”فیہ“ کی ضمیر ”مجمع“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔ ترکیب:۔ ”قسراً“ تمیز ہے ”رُعَاعُه“ فاعل ہے ”اسلمه“ کا۔

وَمَجْدٌ لَا غَادِرَ لَہُ وَالْقَاعُ تَنْهَسُهُ ضَبَاعُهُ

ترجمہ:۔ اور گھوڑوں نے اس (مالک بن جعفر) کو چٹیل میدان میں گرا ہوا چھوڑ دیا ہے جس حال میں اس (میدان) کے بچے اس کو نوج رہے تھے۔

تحقیق:۔ مجدل: زمین پر گرایا ہوا شخص۔ قاع: ہموار اور چٹیل زمین، جمع قیعان ہے: تنہس: (ف) نہسا: گوشت کو نوچنا۔ ”ضباع“ بمعنی بچہ، کفتار، کافیہ اور شرح جامی کی عبارت مشہور ہے ”وَحَصَا جِرْ عَلَمًا لِلضَّبْعِ“ ضِعْ بفتح الضاد وسكون الباء وضمها ہے، ہندی میں بچہ اور فارسی میں کفتار کہتے ہیں، یہ ایک درندہ ہے جو قبروں سے مردوں کو نکال کر کھاتا ہے، مؤنث کے لئے ضبع اور مذکر کے لئے ضبعان کے الفاظ استعمال ہوتے ہیں، مؤنث کی کنیت یہ ہے ام عامر، ام القبور، ام نوفل اور ام بئر۔ مذکر کی کنیت یہ ہے ابو عامر، ابو کلد اور ابو البھیر۔ (حاشیہ شرح جامی)

ترکیب:۔ ”مجدلا“ ماضی عامہ علی شریطۃ التفسیر ہے، اس سے پہلے ”غادر“ فعل محذوف ہے جسے آگے آنے والی تفسیر کی بنیاد پر حذف کر دیا گیا ہے۔ ”غادر“ کی ضمیر ”خیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے، اگرچہ ”خیل“ کا ذکر صراحتہ ماقبل میں نہیں ہوا تاہم اس کی طرف ضمیر لوٹنا ناجائز ہے، یہ اس کی خصوصیت ہے ”تنہسہ الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ خُفَافٍ الْبُرْجُمِي

تعارف و پس منظر:۔ آل حنظلہ بن مالک تمیمی سے تعلق ہے، یہ اور مرثیہ بن سعید السعدی دونوں عمرو بن ہند کی بھجوتے تھے۔ یہ شاعر جاملی ہے، ”البرجمی“ البراجم کی طرف منسوب ہے اور البراجم کا تعلق حنظلہ بن مالک سے ہے، شاعر اور شاعری قوم کے ذمہ خون بہا ادا کرنا تھا لیکن ادا نہیں ہو رہا تھا۔ اس لئے اس سلسلہ میں شاعر حاتم طائی کے پاس پہنچا اور کہا کہ میرے اموال اور اولاد رکھ لیں، میرے ساتھ خون بہا کی ادائیگی کے سلسلے میں تعاون کریں، حاتم طائی نے کہا کہ اپنے مال و اہل و عیال اپنے پاس رکھو اور سوانٹ لے جاؤ، اگر کم پڑیں تو پھر دوبارہ لے جانا، اس پر شاعر سوانٹ لے کر واپس ہوا۔ اس کا ذکر صرف یہاں آیا ہے، کل سات اشعار ہیں:

صَحَوْثٌ وَزَايِلِي بَاطِلِي لَعَمْرُأَيْبِكَ زِيَالًا طَوِيلًا

ترجمہ:۔ اے مخاطب تیرے باپ کی عمر کی قسم! اب میں (تاریکی و گمراہی سے) ہوش میں آ گیا ہوں اور میرے لہو و لعب نے مجھے بہت دور کر دیا (اب لڑکپن و بچپن کا زمانہ لوٹ کر نہیں آ سکتا)

تحقیق:- زایل: باب مفاعله سے بمعنی جدا کرنا، دور کرنا اور جدا ہونا۔ صحوٹ: (ن) صحو: ہوش میں آنا۔ ”زیالا“ باب مفاعله کا مصدر ہے۔ ”باطل“ سے لڑکپن و بانگپن کے کھیل کود اور لہو لعب مراد ہے۔
ترکیب:- ”لعمراہ ایک“ کے بعد ”قسمی“ محذوف ہے جو کہ خبر ہے، ”باطلی“ فاعل ہے ”زایلنی“ کا ”زیالا طویلا“ مرکب توصیفی کے بعد مفعول مطلق ہے۔

فَأَصْبَحْتُ لَا نَزْقًا لِلْحَيَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا

ترجمہ:- پس اب میں اس طرح ہو گیا کہ (دوستوں کو) گالیاں دینے میں جلد بازی نہیں کرتا (بلکہ حلیم الطبع ہو گیا) اور نہ ہی اپنے دوست کا گوشت کھاتا ہوں (یعنی کسی کی غیبت بھی نہیں کرتا، کیونکہ غیبت بری چیز ہے)
تحقیق:- نزقا: بروزن کتف: نزق (س) نزقا: حماقت کی بناء پر جلد بازی کرنا۔ لحياء: لڑنا، جھگڑنا، گالی گلوچ کرنا۔ از مفاعله۔
اکول: بہت زیادہ کھانے والا۔

ترکیب:- ”نزقا“ فعل محذوف ”انزق“ کا مفعول مطلق ہے ”للحوم“ سے پہلے فعل ”اکل“ محذوف ہے ”اکولا“ اس کا مفعول مطلق ہے۔

وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِذَحْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولَ

ترجمہ:- اور دور رہنے والا دشمن انتقام میں مجھ سے سبقت نہیں کر سکتا جب میں انتقام طلب کروں (قریب والا دشمن تو بطریق اولی سبقت نہیں کر سکے گا، میں ہر دشمن سے اپنا انتقام لے سکتا ہوں)
تحقیق:- کاشح: دشمنی کرنے والا۔ نازح: دور ہونے والا۔ نزح (ض، ف) نزحاً، نزوحاً: دور ہونا۔ ذحل: کینہ، انتقام۔ ذحول جمع ہے۔
ترکیب:- ”بذحل“ ”سابقی“ سے متعلق ہے۔ ”کاشح نازح“ مرکب توصیفی کے بعد ”لا“ (مشبہ بلیس) کا اسم ہے اور ”سابقی“ خبر ہے۔

وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرَضًا بَرِيًّا وَعَضْبًا صَقِيلًا

ترجمہ:- اور میں اس طرح ہو گیا کہ آنے والے مصائب کے لئے صاف ستھری عفت (جس کی حفاظت ضروری ہے) اور صیقل شدہ تلوار تیار کر کے رکھی ہے۔ (جب کوئی مصیبت آتی ہے تو بیٹھا نہیں رہتا بلکہ اپنے نسب و عزت کی حفاظت کرتا ہوں اور تلوار سے مقابلہ کرتا ہوں)
تحقیق:- نائبات: مصائب اس کا مفرد نائبة ہے۔ عرض بکسر العین بمعنی عزت۔ عضباً: بمعنی تیز کاٹنے والی تلوار۔
ترکیب:- ”عرضاً بریاً“ مرکب توصیفی ہے، ”عضباً صقیلاً“ مرکب توصیفی ہے پھر مفعول ہے ”اعددت“ کا۔

وَوَقَعَ لِسَانُ كَحَدِّ السِّنَانِ وَرُمُحًا طَوِيلَ الْقَنَاقَةِ عَسُولًا

ترجمہ:- اور (تیار کیا ہے میں نے) نیزے کی دھار کی طرح زبان کا ایقاع (یعنی حجت بازی میں سبقت کرنے والی زبان) اور ایسا نیزہ جو لمبے بانس والا پگدار ہے۔

تحقیق:- عَسُولًا: صیغہ صفت بمعنی پگدار۔ عسل (ض) عسلاً، عسولاً: نرم پگدار ہونے کی وجہ سے حرکت کرنا۔ قنّاقہ: نیزہ یا نیزہ کی

لکڑی۔ ”وقع“ ایقاع کے معنی میں ہے۔

ترکیب:- ”وقع لسان“ کا عطف پہلے شعر میں ”عضباً“ پر ہے جو ”أعددت“ کا مفعول بہ ہے۔ ”رُمحاً“ کا عطف ”وقع“ پر ہے۔ ”طویل القنّاة“ صفت اول ہے ”رُمحاً“ کی اور ”عسولاً“ صفت ثانی ہے، ”طویل القنّاة“ اضافت لفظی ہے اس لئے کمرہ کے حکم میں ہے۔

وَسَابِغَةٌ مِنْ جِيَادِ الدُّرُورِ ع تَسْمَعُ لِلْسَيْفِ فِيهَا ضَلِيلًا

ترجمہ:- اور (تیار کی ہے میں نے) بہترین زرہوں میں سے ایسی کامل زرہ جس میں تو تلوار (پڑنے) کی آواز سنئے گا (یعنی تلوار پڑنے سے وہ زرہ کٹتی نہیں ہے بلکہ صرف آواز نکلتی ہے)

تحقیق:- سابغة: لمبی اور کامل و کشادہ زرہ۔ صلیلاً: جھنکار، آواز۔ صلّ: (ض) صلیلاً: جھنکار ہونا۔ ”جیاد“ بمعنی عمدہ، بہترین۔ ترکیب:- ”سابغة“ بھی ”أعددت“ کا مفعول بہ ہے۔ ”تسمع الخ“ صفت ہے ”سابغة“ کی۔

كَمَتْنِ الْغَدِيرِ زَهْتُهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فَضُولًا

ترجمہ:- (وہ زرہ کشادہ ہونے میں) سطح تالاب کی طرح ہے جب اسے دبور نامی ہوا حرکت دے (تو اس میں باریک لکیریں بنتی ہیں، اسی طرح اس زرہ میں بھی باریک دھاریاں نظر آتی ہیں) اور زرہ پوش اس کے اضافی حصوں کو کھینچتا ہے (کیونکہ زرہ لمبی اور کشادہ ہے) تحقیق:- متن: پشت، ہر چیز کی سطح، جمع متون ہے۔ غدیر: تالاب، نہر۔ جمع غدیران ہے۔ زهت: (ن) زهوا، زُهو: ہوا کا گھاس کو حرکت دینا۔ مدجج: اسم مفعول از تفعل بمعنی پوری طرح سے تھیا ر بند۔ دجج: فلان: تھیا ر بند کرنا۔ مادہ (د، ج، ح) ہے۔ الدبور: پچھوا ہوا، جو مغرب سمت سے چلتی ہے۔ فضولا: سے زرہ کے زائد حصے مراد ہیں۔

ترکیب:- ”منها“ کی ضمیر ”سابغة“ کی طرف راجع ہے۔ ”کمتن الغدیر الخ“ مبتد محذوف ”ہی“ کی خبر ہے۔ ”زهته“ سے پہلے ”اذا“ حرف شرط محذوف ہے ”جزاء“ ”فیصیر متموجاً خفیفاً“ محذوف ہے۔

وَقَالَتْ إِمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِجَ الْجَمَالُ الْجَلَّةُ الدَّابِرَاتِ

ترجمہ:- اور بہت سی ایسی جنگیں ہیں جن کی چھینٹوں (شعلوں) سے قوم چیختی ہے جس طرح زخمی پیٹھ والے بڑے اونٹ (بوجھ لاتے ہوئے) چیختے ہیں۔

تحقیق:- يَضِجُ: (ض) ضجاً: چیخنا۔ نفیان: جھینٹا، آگ کے شعلے۔ نفی: (ض) نفیان: اُڑانا، بکھیرنا۔ الجلة: بکسر الجیم بمعنی بڑا، یہ مفرد، جمع، مذکر اور مؤنث سب کے لئے استعمال ہوتا ہے، ”الجمال“ بمعنی اونٹ، جمل واحد ہے۔ دابرات: اس کا واحد دبيرة ہے۔ جس کی پیٹھ زخمی ہو۔

ترکیب:- ”و حرب“ میں ”واو“ بمعنی ”رب“ کے ہے۔ ”يضج الخ“ صفت ہے ”حرب“ کی ”ضجج الجمال“ مفعول مطلق ہے، ”الجلة“ صفت اول ہے ”الجمال“ کی اور ”الدابرات“ صفت ثانی ہے۔

سَيَتَرُكُهَا قَوْمٌ وَيَصْلِي بَحْرَهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلثُّكُلِ مُصْطَبِرَاتٍ

ترجمہ:- عنقریب اس (جنگ) کو (کمزور) قوم چھوڑ دے گی (کیونکہ ایسی جنگ ہر ایک کے بس میں نہیں ہے) اور اس (جنگ) کی شدت میں ایسی عورتوں کے بیٹے داخل ہوں گے جو بچوں کی بگشدگی (مقتول ہونے) پر صبر کرنے والی ہیں۔
تحقیق:- یصلی: (س) صلی، صلی: داخل ہونا۔ ثکُل: مصدر، ثکل (س) ثکلاً: بچہ گم کرنا۔ مصطبرات: اس کا مفرد مصطربة ہے: بمعنی صبر کرنے والی۔ ”حر“ بمعنی شدت، گرمی، ”نسوة“ جمع ہے ”امراة“ کی من غیر لفظ، جس طرح ”نساء“ بھی جمع آتی ہے من غیر لفظ۔

ترکیب:- ”قوم“ کی صفت ”ضعیف“ محذوف ہے، ”مصطبرات“ صفت ہے ”نسوة“ کی۔

فَبِأَنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي بِكُمْ وَبِأَحْلَامٍ لَّكُمْ صَفِرَاتٍ

ترجمہ:- پس اگر میرا گمان تمہارے بارے میں اور تمہاری عقلوں کے بارے میں (کہ تم لوگ ہمارا مقابلہ نہیں کر سکتے) سچا ہو جس حال میں وہ میرے لئے سچا ہی ہوگا (جزا آگے ہے)
تحقیق:- أحلام: اس کا واحد: حلم ہے معنی عقل۔ صفرات: اس کا مفرد صفرة ہے بمعنی خالی۔ صفر (س) صفراً: خالی ہونا۔ اور ضرب سے سیٹی بجانا۔ ”ظن“ کی جمع ظنون ہے بمعنی گمان۔
ترکیب:- ”بکم وبأحلام“ ”ظنی“ سے متعلق ہے اور ”صفرات“ ”أحلام“ کی صفت ہے۔ ”فان یک“ شرط ہے اور جزاء اگلا شعر ہے۔ ”صادقا“ خبر ہے ”یک“ کی، ”وہو صادقی“ جملہ حالیہ ہے، ”صادقی“ اصل میں ”صادق لی“ ہے۔

تُعَدُّ فِيكُمْ جُزْرَ الْجَزُورِ رَمَاحُنَا وَيُمَسِّكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ

ترجمہ:- تو ہمارے نیزے تم میں اونٹوں کے ذبح (یعنی اونٹوں کی طرح تمہیں بھی ذبح کیا جائے گا) کو لٹائیں گے اور یہ نیزے تمہارے دلوں میں پیوست رہیں گے جس حال میں وہ ٹوٹے ہوئے ہوں گے (ان کو نکالنا بھی مشکل ہوگا)
تحقیق:- جزر: مصدر (ن) جزراً: کاٹنا، ذبح کرنا۔ جزور: اونٹ جو ذبح کے قابل ہو، جمع جزایر، جُزُر ہے۔ اکباد: جگہ مفرد ”کبد“ ہے۔ ”تعد“ مضارع باب افعال سے ہے بمعنی لٹانا، ”منکسرات“ ”منکسرة“ کی جمع ہے بمعنی ٹوٹنا۔
ترکیب:- ”جزر الجزور“ ”تعد“ کا مفعول بہ ہے اور ”رماحنا“ اس کا فاعل ہے۔ ”منکسرات“ ”یمسکن“ کی ضمیر سے حال ہے۔ پورا مصرع جزا ہے ”فان یک“ شرط کی۔

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

امیہ بن ابی الصلت کا نام عبداللہ بن ربیعہ بن عوف بن امیہ ہے، قبیلہ ثقیف سے تعلق ہے، اس نے زمانہ جاہلیت و اسلام دونوں کو پایا ہے حتیٰ کہ اہل بدر کا مرثیہ بھی کہا ہے، اصمعی کا کہنا ہے کہ اس کے اشعار میں آخرت کی باتیں زیادہ پائی جاتی ہیں جبکہ عمرہ کے اشعار میں جنگ کی باتیں پائی جاتی ہیں۔ اس کے بعض اشعار کی تحسین حضورؐ نے بھی فرمائی ہے، چونکہ اس نے سابقہ کتابوں کا مطالعہ کیا تھا اس

لئے ارادہ کر لیا تھا کہ اسلام قبول کر لیا جائے، اسی نیت سے ایک مرتبہ وہ بدر آیا اور اپنے اموال سمیٹنے لگا، بعض حضرات نے پوچھا کہ اے ابو عثمان کس چیز کا ارادہ ہے، جواب دیا مسلمان ہونے کا، اس پر اسے کہا گیا کہ بدر کے اس کنوئیں کو دیکھو جس میں شیبہ اور ربیعہ وغیرہ کے سر ہیں جو غزوہ بدر میں مارے گئے تھے، یہ سن کر شاعر نے اپنی اونٹنی کی ناک کاٹ دی اور اپنے کپڑے پھاڑ دیئے پھر روتا ہوا طائف چلا گیا اور وہیں حالت کفر میں مرا۔

شاعر ابو تمام نے اگرچہ درج شدہ اشعار (باب الحماسة ص: ۱۳۰ پر) کی نسبت امیہ بن ابی الصلت کی طرف کی ہے لیکن یہ نسبت غلط ہے بلکہ یہ اشعار ابن عبد الاعلیٰ یا ابو العباس الاعلیٰ کے ہیں۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)

بعض مؤرخین نے امیہ بن ابی الصلت کو نصرانی اور بعض نے یہودی قرار دیا ہے، ابوسفیان کا کہنا ہے کہ امیہ حضور کی حقانیت و صداقت کو جانتا تھا تاہم اس نے اسلام قبول نہیں کیا، میں نے عدم قبول اسلام کی وجہ پوچھی تو امیہ نے جواب دیا کہ مجھے قبیلہ ثقیف کی عورتوں کے اس طعنہ سے شرم آتی ہے کہ میں عبد مناف کے ایک بچے (حضور) کا غلام بن گیا، ابو الفرج اصفہانی نے لکھا ہے کہ امیہ نے بوقت موت کہا کہ مجھے پتہ تھا کہ محمدؐ کا مذہب سچا ہے لیکن شک نے مجھے دائرۃ اسلام میں داخل ہونے سے روکا، الفاکھی اور ابن مندہ نے روایت نقل کی ہے کہ ایک مرتبہ امیہ بن ابی الصلت کی بیٹی فارعة نے حضورؐ کو امیہ کے اشعار سنائے، حضورؐ نے فرمایا کہ اس کے اشعار نے اسلام لایا لیکن اس کا دل کافر رہا، بعض نے کہا کہ امیہ کا انتقال ۲۳/ھ یا ۸/ھ ۶۲۹ء میں یا ۹/ھ ۶۳۰ء میں ہوا۔ (فتح الباری ج: ۷، ص: ۱۹۴)

حضور امیہ بن ابی الصلت کے اشعار بہت پسند فرماتے تھے، شرید بن سوید ثقفی فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضورؐ نے مجھے امیہ کے اشعار سنائے کی فرمائش کی میں نے سوشعر سنائے، حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب حضورؐ گھر میں داخل ہوتے تو کبھی یہ شعر پڑھتے ”وَيَا نَيْتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ“ یعنی تم نے جس کو زور دیا وہ اسے نہیں بھیجا وہ خبریں لے کر آئے گا، اس کا پہلا مصرعہ یہ ہے ”سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا“ یعنی جس چیز سے تم ناواقف ہو زمانہ تمہارے لئے وہی ظاہر کرے گا، بعض نے کہا کہ یہ شعر امیہ کا ہے البتہ کتاب سبعہ معلقہ میں یہ شعر طرفہ کے قصیدہ میں ہے اور امام بخاریؒ نے اپنے کتاب ”ادب المفرد“ میں اس شعر کی نسبت عبد اللہ بن رواحہ کی طرف کی ہے۔ امیہ نے دین ابراہیم علیہ السلام کے متعلق یہ شعر کہا:

كُلُّ دِينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دِينَ الْحَنَفِيَّةِ زُورٌ

یعنی قیامت کے دن ابراہیمی دین کے علاوہ ہر دین باطل ٹھہرے گا، مرض الموت میں کہا ”لَيْسَ كَمَا لَيْسَ كَمَا هَٰذَا لَدَيْكُمْ لَا مَالٌ يُفْدِيَنِي، وَلَا عَشِيرَةٌ تُنَجِّنِي! إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا، وَ إِيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا“

اے موت میں حاضر ہوں، کوئی مال نہیں ہے جو میرا فدیہ ہو جائے اور نہ ہی کوئی قبیلہ مجھے موت سے بچا سکتا ہے، اے اللہ کامل

مغفرت فرما، ہر بندے کو آپ کے پاس آنا ہے۔ اس کے بعد یہ قصیدہ پڑھا:

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا مُتَّهِى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا
لَيْسَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَنِي فِي رُئُوسِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْوُغُولَا
اجْعَلِ الْمَوْتَ نَضْبَ عَيْنِكَ وَاحْذُرْ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنْ لِلدَّهْرِ غَوْلَا

ہرستی ختم ہو جائے گی اگرچہ زمانہ دراز بھی ہو جائے، کاش اس موت کی سختی سے قتل میں اونچے پہاڑ کی چوٹی میں پناہ گزین ہو جاتا (یعنی اللہ کی پناہ میں آ جاتا) اے مخاطب ہر وقت موت کو سامنے خیال کر اور زمانے کی مصیبت سے ڈر، بیشک زمانہ میں چیخ و پکار اور رونا دھونا ہے۔ اس کا ایک عمدہ قصیدہ ہے جس کے چند مصرعے یہ ہیں:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسِّنَا وَ مُصْبِحُنَا بِالْحَمْدِ صَبَحْنَا رَبِّي وَ مَسَانَا
رَبُّ الْحَنِيفَةِ لَمْ تَنْفُذْ خَزَائِنُهُ مَمْلُوءَةً، طَبَقُ الْأَفَاقِ سُلْطَانَا
أَلَا نَبِيٌّ لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مَحْيَانَا
وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا أَنْ سَوْفَ يُلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا

یعنی صبح شام اللہ کی تعریف و حمد ہے، اے اللہ ہمیں صبح و شام حمد بیان کرنے کی توفیق دے، رب ابراہیم کا خزانہ ہمیشہ پر رہتا ہے اور وہ ساری کائنات کا شہنشاہ ہے، ہمارے ایک نبی ہیں جو مقصد زندگی پر آگاہ کرتے ہیں، کاش ہمارا علم ہمیں نفع دیتا (تو مسلمان ہو کر جنتی بن جاتا) عنقریب یہاں کے باشندے بھی قبر میں اپنے گزرے ہوئے حضرات سے ملیں گے۔

پس منظر:- شاعر اپنے بیٹے کی نافرمانی پر بڑے دردناک اشعار کہہ رہے ہیں، ان کے کل نو اشعار ہیں: قرطبیؒ نے اپنی اسناد متصل کے ساتھ حضرت جابر بن عبد اللہؓ سے روایت کیا ہے کہ ایک شخص رسولؐ کی خدمت میں حاضر ہوا اور شکایت کی کہ میرے باپ نے میرا مال لے لیا ہے، آپؐ نے فرمایا کہ اپنے والد کو بلا کر لاؤ، اسی وقت جبریلؑ تشریف لائے اور حضورؐ سے کہا کہ جب اس کا باپ آجائے تو آپ اس سے پوچھیں کہ وہ کلمات کیا ہیں جو اس نے دل میں کہے ہیں خود اس کے کانوں نے بھی ان کو نہیں سنا، جب یہ شخص اپنے والد کو لے کر پہنچا تو آپؐ نے والد سے کہا کہ کیا بات ہے آپ کا بیٹا آپ کی شکایت کرتا ہے کیا آپ چاہتے ہیں اس کا مال چھین لیں، والد نے عرض کیا کہ آپ اسی سے یہ سوال فرمائیں کہ میں اس کی پھوپھی، خالہ یا اپنے نفس کے سوا کہاں خرچ کرتا ہوں، رسولؐ نے فرمایا کہ بس حقیقت معلوم ہوگئی، اس کے بعد اس کے والد سے حضورؐ نے دریافت کیا کہ وہ کلمات کیا ہیں جن کو ابھی تک خود تمہارے کانوں نے بھی نہیں سنا، اس نے کہا کہ جو بات کسی نے نہیں سنی اس کی آپ کو اطلاع ہوگئی جو ایک معجزہ ہے۔ یہ ایک حقیقت ہے کہ میں نے چند اشعار دل میں کہے تھے جن کو میرے کانوں نے بھی نہیں سنا، آپؐ نے فرمایا کہ وہ ہمیں سناؤ اس وقت اس نے درج ذیل اشعار سنائے۔ اشعار سننے کے بعد حضورؐ نے بیٹے سے کہا ”انت و مالک لایبیک“ اسی ترتیب کے ساتھ یہ اشعار روح المعانی ج ۸ ص ۸۳ پر ہیں، البتہ یہاں دوسرے شعر میں ”اذا لیلۃ نابتک بالشکولم ابت بشکواک الخ“ ہے جبکہ روح المعانی میں یہ عبارت ہے ”اذا لیلۃ ضاقتک بالسقم لم ابت لسقمک الخ“ ہے۔ یہی پس منظر و اشعار معارف القرآن ج ۵ ص ۴۵۶ پر بھی ہیں لیکن یہاں اشعار میں تھوڑی بہت تبدیلی ہے، مثلاً پہلے شعر میں یہاں ”و غلتک یافعا“ ہے جبکہ معارف القرآن میں ”و مُسْتَنک یافعا“ ہے، ساتویں شعر میں یہاں ”کما الجار المحاور“ ہے جبکہ معارف القرآن میں ”کما الجار المصاقب“ ہے۔ آخری دونوں اشعار معارف القرآن میں نہیں ہیں، جبکہ معارف القرآن میں آخری جو شعر ہے وہ روح المعانی اور حماسہ میں نہیں ہے وہ یہ ہے:

فَسَاوَلَيْتَنِي حَقَّ الْجَوَارِ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيَّ بِمَالِ دُونَ مَالِكَ تَبَخُلْ

تفسیر روح المعانی، معارف القرآن اور تفسیر قرطبی میں ان اشعار کے شاعر کا نام ذکر نہیں کیا گیا جبکہ بعض نے کہا کہ یہ عبدالاعلیٰ کے اشعار ہیں، بعض نے کہا کہ یہ ابوالعباس اعمیٰ کے اشعار ہیں لیکن یہاں حماسہ میں ان کی نسبت امیہ بن ابی الصلت کی طرف کی گئی ہے۔ (حاشیہ قرطبی) اب حماسہ کے اشعار ملاحظہ فرمائیں۔

غَدُوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلْتُكَ يَافِعًا نَعَلْتُ بِمَا أُذْنِي إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ

ترجمہ:- تجھے میں نے کھلایا جس حال میں تو چھوٹا بچہ تھا اور تنہاری کفالت کی جس حال میں تو تڑپے جوانی میں مست تھا اور تجھے پہلی اور دوسری بار پلایا جاتا تھا اس چیز سے جو میں تیرے قریب لاتا تھا۔

تحقیق:- غذوت: (ن) غذوا: کھلانا، غذا دینا۔ علْتُ: علی وزن قلت، عولاً: ضرورت پوری کرنا، کفالت کرنا۔ یافع: نو جوان لڑکا جمع یفعة، یفاع۔ ہے۔ نعل: (ض) علاً وعللاً: دوسری بار پینا، پلانا۔ (لازم و متعدي) تنهل: از افعال انہالا: پہلی بار سیراب کرنا۔ نہل: (س) نہلا: پہلی بار سیراب ہونا۔ ”ادنی“ دلو سے نکلا ہے، باب افعال سے واحد متکلم ہے بمعنی قریب کرنا۔ ترکیب:- مولوداً: ”غذوت تک“ کی ضمیر سے حال ہے اور ”یافعاً“ ”علتک“ کی ضمیر سے حال ہے۔

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكُو لَمْ أَبْتُ بِشُكُوَاكَ إِلَّا سَاهَرًا أَتَمَلَّمُ

ترجمہ:- جب کوئی رات بیماری کے ساتھ تیرے پاس آتی تو تیری بیماری کی وجہ سے میں رات نہیں گزارتا تھا مگر بیدار ہو کر بے چینی اور اضطرابی کیفیت میں۔

تحقیق:- نابت: (ن) نوباً و نوبة۔ پیش آنا۔ الشکو: بیماری و شکایت۔ شکا (ن) شکوا: بیماری لاحق ہونا۔ لم ابْتُ: بات (ض) بیتوتۃ: رات گزارنا۔ اتململ: تمللاً: بے چین ہونا۔ ”ساهر“ ”باب سمع سے بمعنی بیدار رہنا۔ ترکیب:- ”بالشکو“ میں باتعدیہ کے لئے بھی صحیح ہے اور مصاحبت کے لئے بھی درست ہے۔

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّئِي طُرُقْتُ بِهِ ذُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ

ترجمہ:- (بے چینی اور شدت اضطراب کی کیفیت یہ تھی کہ) گویا کہ مصیبت زدہ میں ہوں تو نہیں اس مصیبت کی وجہ سے جو تجھے لاحق ہوئی تھی نہ کہ مجھے (تاہم پریشان میں ہوں) اور میری آنکھیں آنسو بہاتی ہیں۔

تحقیق:- المطرُوق: مصیبت زدہ، مارا ہوا۔ طرق (ن) طرقاً: کوٹنا، مارنا۔ تهمل: (ن، ض) هملاً، هملاًنا۔ آنسو جاری ہونا۔ ”عین“ بمعنی آنکھ، عین جمع ہے۔

ترکیب:- ”أنا الخ“ خبر ہے ”کافی“ کی۔

تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَأَنَّهَا لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلٌ

ترجمہ:- اور میرا نفس تیری ہلاکت پر خوفزدہ رہتا جس حال میں وہ جانتا ہے کہ بیشک موت یقینی ہے (اور اس کی مدت مقرر و متعین ہے۔ تحقیق:- الردی: ہلاکت، ردی: (س) ردی: ہلاک ہونا۔ حتم: واجب اور ضروری، حتم: (ض) حتماً: واجب کرنا۔

مؤجل: مقرر کردہ۔ أجل: ناجیلاً: مقرر کرنا۔

ترکیب:- ”نفسی“ فاعل ہے ”تخاف“ کا ”وانها الخ“ جملہ حالیہ ہے۔ ”حتم“ کے بعد واو عاطفہ محذوف ہے۔

فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتَ فِيكَ أَوْمِلُ

ترجمہ:- پس جب تو اس عمر اور اس انتہا (کمل جوانی) تک پہنچ گیا جہاں تک (پہنچنے کی) میں تیرے بارے میں امید کرتا تھا (جزا اگلا شعر ہے)

تحقیق:- غایۃ: انتہاء، حد، جمع غائی وغایات ہے۔ سِنَّ: عمر جمع أسنان: مدی: انتہاء۔ أَوْمِلُ: تأمیلاً: امید کرنا۔

ترکیب:- ”بلغت الخ“ شرط ہے، جزا اگلا شعر ہے ”الغایۃ“ موصوف ہے ”التي الخ“ صفت ہے ”الغایۃ“ میں الف لام عہد و ہنسی ہے جو نکرہ کے حکم میں ہے۔

جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جِبْهًا وَغِلْظَةً ، كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَفَضَّلُ

ترجمہ:- اب تو مجھے میرا بدلہ (کئے ہوئے احسانات کا) ناپسندیدہ شکل اور سختی سے دے رہا ہے گویا کہ تو ہی (مجھ پر) احسان اور فضل کرنے والا ہے۔

تحقیق:- جبہ: ترش روئی۔ جبہ: (ف) جبہ: ترش روئی سے پیش آنا۔ ملتے وقت شکل تبدیل کر لینا، غلظۃ: (ض. ک) غلظۃ: سختی سے پیش آنا۔ متفضل: احسان کرنے والا۔

ترکیب:- ”جزائی“ مفعول اول ہے ”جعلت“ کا اور ”جبہا و غلظۃ“ مفعول ثانی ہے ”المنعم“ خبر اول اور ”المتفضل“ خبر ثانی ہے ”انت“ مبتدأ ہے۔

فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرَ عَ حَقَّ أَبُوْنِي . فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

ترجمہ:- کاش جب تو میرے حق ابوت کی رعایت نہ کر سکا تو (کم از کم) ایسا سلوک کرتا جیسا ایک قریبی پڑوسی (دوسرے پڑوسی کے ساتھ) کرتا ہے۔

تحقیق:- لم ترع: واحد مذکر حاضر۔ رعى: رعایۃ: رعایت و حفاظت کرنا۔ ”الجار“ بمعنی پڑوسی حیران جمع ہے، ”المجاور“ بمعنی قریب رہنے والا۔

ترکیب:- ”فعلت الخ“ لیت کی خبر ہے ”اذ“ ظرفیہ ہے ”الجار المجاور“ فاعل مقدم ہے ”یفعل“ کا۔

وَسَمَّيْنِي بِاسْمِ الْمُفْنَدِرِ أَيْهِ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ

ترجمہ:- اور تو نے مجھے اس نام سے موسوم کیا جس کی عقل کمزور ہوتی ہے (یعنی ضعیف العقل) حالانکہ تیری رائے عقل میں کمزوری ہے (نہ کہ میری عقل میں) کاش تو اس کو سمجھتا (تو میرا نام ضعیف العقل نہ رکھتا)

تحقیق:- سُمِّيت: مصدر تسمیۃ: نام رکھنا۔ مفند: ضعیف العقل۔ تفعلیل سے ضعیف العقل قرار دینا۔

ترکیب:- ”رأیه“ نائب فاعل ہے ”المفند“ کا ”وفی الخ“ خبر مقدم اور ”التفنیذ“ مبتدأ مؤخر ہے پھر جملہ حالیہ ہے۔ ”لو“ بمعنی لیت ہے، اور اگر لو شرطیہ ہے تو جزا ”لَمَا سمیتنی بہ“ محذوف ہے۔

تَرَاهُ مُعَدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ بَرَدٌ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُؤَكَّلٌ

ترجمہ:- اے مخاطب! تو اس (نافرمان بیٹے) کو ہمیشہ باپ سے (اختلاف (اور حجت بازی) کے لئے تیار پائے گا گویا کہ اسے اہل حق (والدین) کی تردید کے لئے (من جانب اللہ) مقرر کیا گیا ہے۔

- تحقیق:- معدّ: اسم فاعل از اعدّ۔ اعداداً: تیار کرنا۔ الصواب: درست۔ مؤکل: مقرر۔ ”خلاف“ باب مفاعله کا مصدر ہے بمعنی ضد، ہٹ دھرمی، اس کے مقابلے میں ”اختلاف“ ہے یعنی دلائل کی بنیاد پر اپنے موقف پڑٹے رہنا، اس لئے مقولہ مشہور ہے ”اختلاف العلماء رحمة“ نہ کہ ”خلاف العلماء رحمة“۔

ترکیب:- ”معدّاً“ مفعول ثانی ہے ”تراه“ کا ”مؤکل“ خبر ہے ”کأنه“ کی۔

وَقَالَ إِمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ فِي ابْنِ لَهَا عَقَّهَا

تعارف و پس منظر:- شاعرہ کا نام ام ثواب ہے، ہزان کا تعلق قبیلہ عنزہ کی شاخ ابن صباح بن ربیعہ سے ہے۔ یہاں بھی شاعرہ اپنے بیٹے کی نافرمانی پر مرثیہ کہہ رہی ہیں۔ ان کے کل چھ اشعار ہیں:.....

رَبِّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جُلْدِهِ زَعْبًا

ترجمہ:- میں نے اس (نافرمان لڑکے) کو پالا جس حال میں وہ ایسے چوزے کی مانند تھا جس کا بڑا حصہ معدہ تھا (یعنی صرف کھاتا تھا، اگر تو اسے اس وقت دیکھتا) تو اس کی کھال میں رواں (چھوٹے ہلکے بال) دیکھتا۔

- تحقیق:- ربیّۃ: باب تفعیل سے بمعنی پرورش کرنا۔ فرخ: چوزہ، پرندہ کا بچہ، جمع افراخ۔ أم الطعام: معدہ۔ زعباً: اس کا مفرد زغبہ ہے: بالوں یا پروں کے دوئیں۔ چھوٹے ہلکے بال۔

ترکیب:- ”اعظمه ام الطعام“ صفت ہے ”الفرخ“ کی، چونکہ لفظ مثل اسم متوغلة الابهام میں شامل ہے اس لئے اضافت کے باوجود کمرہ ہے ”وهو الخ“ جملہ حالیہ ہے ”ترى الخ“ شرط محذوف ”إن تراه في الصغر“ کی جزا ہے۔

حَتَّى إِذَا آخَ كَالْفُحَالِ شَذْبُهُ أَبَارُهُ وَنَفْسِي عَنْ مَتْنِهِ الْكُرْبَا

ترجمہ:- حتی کہ جب وہ (نافرمان لڑکا) اس تر کھجور کی طرح (موٹا تازہ) ہو گیا جس کی شاخوں کو اس کے مالی نے کاٹ دیا ہو اور اس کی پیٹھ (تنے) سے موٹی جڑ دور کر دی ہو (جواب آگے ہے)

- تحقیق:- آخ: بمعنی صار (ض) ایضاً: بدل جانا، ہو جانا۔ فحال: بز کھجور کا درخت، جمع فحاحیل ہے: شذب: تشدیباً: وشذب (ض) شذباً: کانٹ چھانٹ کرنا۔ ”نفی“ باب ضرب سے بمعنی دور کر دینا، نفی کر دینا ”الکرب“ ”ہنئی کی موٹی جڑ“ ”أبار“ بمعنی نخل تاہیر کرنے والا، باغ کی حفاظت کرنے والا، مالی، مصلح، یہ معنی میں اسم فاعل کے ہے۔

ترکیب:- ”شذبه الخ“ صفت ہے ”الفحال“ کی، ”الفحال“ میں الف لام عہد ذنی ہے۔ پھر پورا جملہ شرط ہے، جزا اگلا شعر ہے۔

أَنْشَأَ يَمْزِقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي أَبْعَدُ شَيْئِي عِنْدِي يَنْتَفِي الْأَدْبَا

ترجمہ:- اب وہ میرے کپڑے پھاڑنے لگا یعنی مجھے ادب سکھانے لگا (میری توہین کرنے لگا) کیا وہ میرے بڑھاپے کے بعد بھی مجھ سے ادب چاہتا ہے (جو کہ ناممکن ہے)

تحقیق:- انشاء: إنشاء: شروع کرنا۔ یمزق: تمزقاً بکڑے بکڑے ٹکڑے کرنا۔ شیب: بمعنی بالوں کی سفیدی، بڑھاپا۔ یمزق: باب تفعیل سے بمعنی پھاڑنا ”اثواب“، ثوب کی جمع ہے بمعنی کپڑا۔

ترکیب:- ”یؤدبنی“ بدل ہے ”یمزق اثوانی“ سے ”أبعد“ میں ہمزہ استفہام انکاری ہے۔

إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتِهِ وَخَطِّ لَحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا

ترجمہ:- بیشک میں اس کے مجتمع بال کو نگھی کرنے میں اور اس کے چہرے پر داڑھی کے خط میں ایک عجیب چیز دیکھتی ہوں (یعنی یہ پہلے چھوٹا بچہ تھا اور اب جوان ہو گیا)

تحقیق:- ترجیل باب تفعیل سے بمعنی بال دھونا۔ کنگھی کرنا۔ لمة: بالوں کی زلف جو کانوں کی لو سے متجاوز ہو، جمع لِمَمٌ ہے۔ خط: بکیر جمع خطوط آتی ہے۔ ”خد“ بمعنی چہرہ، رخسار، جمع خدود ہے۔

ترکیب:- ”لمته“ مفعول ہے ”ترجیل“ کا۔ ”عجبا“ مفعول ہے ”لا بصر“ کا۔

قَالَتْ لَهُ عَرَسُهُ يَوْمًا لَتُسْمِعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمِنَّا أَرْبًا

ترجمہ:- اس کی بیوی ایک دن اس سے کہنے لگی مجھے سنانے کے لئے (نہ کہ شوہر کو نافرمانی سے روکنے کے لئے) زک جاؤ (اس ظلم سے) پس بے شک ہماری ماں کی تو ہمیں ضرورت ہے (کیونکہ اس کے تجربوں سے فائدہ اٹھایا جاسکتا ہے)

تحقیق:- عرس: بیوی جمع اعراس آتی ہے، مهلاً: اسم فعل بمعنی امہل۔ ارب: حاجت۔

ترکیب:- یہاں ”مهلاً“ ”قالت“ کا مقولہ ہے۔ ”مهلاً“ سے پہلے ”امهل“ فعل محذوف ہے ”اربا“ اِنَّ کا اسم مؤخر ہے اور ”لنا الخ“ خبر مقدم ہے۔

وَلَوْ رَأَيْنِي فِي نَارٍ مُسْعِرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعْتُ لَرَأَيْتُ فَوْقَهَا حَطْبًا

ترجمہ:- اور اگر وہ (اس کی بیوی) مجھے جلتی ہوئی آگ میں دیکھ لے اور اسے قدرت ہو تو وہ اس آگ کے اوپر مزید لکڑیاں ڈال دے۔

تحقیق:- مسعرة: بھڑکائی ہوئی۔ سعرة تسعيراً: آگ بھڑکانا۔ حطب: ایندھن، لکڑی۔ زادت: (ض) زیادہ: زیادہ کرنا۔

ترکیب:- ”لزادت الخ“ جزا ہے۔

وَقَالَ ابْنُ السُّلَيْمَانِ

تعارف و پس منظر:- یہ اسلامی شاعر ہیں جنہیں یمن کے گورنر ابراہیم بن عربی نے گرفتار کر کے حاکم مدینہ کے پاس بھیج دیا، جب وہ مقام ”سَلْع“ کے قریب پہنچا تو اسے بھاگنے کا موقع ملا، جس کے ضائع ہونے پر وہ افسوس کر کے یہ اشعار کہہ رہے ہیں:.....

لَعَمْرُكَ إِنَّ يَوْمَ سَلْعٍ لَلْأَنْفُسِ وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ

ترجمہ:- اے مخاطب تیری عمر کی قسم! بے شک میں سلع کے دن (جب مجھے بھاگنے کا موقع ملا تھا پھر بھی نہیں بھاگا تھا) اپنے نفس پر ملامت کرنے والا ہوں لیکن ملامت کسی چیز کو لوٹا نہیں سکتی (یعنی ملامت سے دوبارہ موقع ہاتھ نہیں آئے گا) تحقیق:- ”یوم سلع“ میں اضافت تعریف کے لئے ہے، سلع ایک جگہ کا نام ہے جہاں شاعر کو بھاگنے کا موقع ملا تھا۔ ترکیب:- ”للائم“ میں لام تاکید کا ہے اور یہ ”انی“ کی خبر ہے ”التلوم“ فاعل ہے ”مایرد“ کا۔

أَمْكُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَدُوِّي ضَلَّةً أَلْهَفِي عَلَى مَافَاتٍ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ

ترجمہ:- کیا میں نے غلطی سے اپنے دشمن کو اپنے اوپر قدرت دی تھی (کہ اسے گرفتاری کا موقع دیا) ہائے افسوس فوت شدہ چیز پر، کاش میں (اپنے سوء انجام کو) جانتا (تو بھاگتا اور نادم ہونا نہ پڑتا) تحقیق:- ”امکت“ باب افعال سے بمعنی قدرت دینا ”ضلة“ بمعنی گمراہی، غلطی۔

ترکیب:- ”ضلة“ یہ مفعول لہ ہونے کی وجہ سے منصوب ہے یا حال ہے ”ضالة“ کے معنی میں ہے۔ اور ”الہفی“ میں ہمزہ نداء کیلئے ہے۔ ”ای یالہفی“۔ ”لو کنت“ میں لو تمنا کے لئے اور اگر شرط کے لئے ہو تو جزأ ”فقرت وما تندمت“ محذوف ہے، ”اعلم“ کا مفعول ”سوء عاقبتہ“ بھی محذوف ہے۔

لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ

ترجمہ:- اگر جوان کے لئے معاملہ کے شروع (کے مسببات و مودیات) ظاہر ہو جائے جس طرح (یہ مسببات) بعد میں ظہر ہوتے ہیں تو کبھی اس کو نہیں پائے گا کہ وہ شرمندگی ظاہر کر رہا ہو۔ (سوء انجام کا علم شروع کے بجائے بعد میں ہوتا ہے) تحقیق:- صدور: اس کا مفرد ”صدر“ ہے، صدر الشیء ای اولہ۔ أعقاب: اس کا مفرد عقب ہے بمعنی ہر چیز کا آخری حصہ، انجام۔ ”یدون“ مضارع جمع مؤنث غائب ہے باب نصر سے ”تلف“ باب افعال سے ہے بمعنی پانا۔ ترکیب:- ”یدون الخ“ خبر ہے ”أَنَّ“ کی ”لم تلفہ الخ“ جزأ ہے ”کاعقابه“ اصل میں یوں ہے ”کما تظہر لہ عند اعجازه“۔

لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةً وَلَيْلٌ سَخَامِي الْجَنَاحِينَ أَذْهَمُ

ترجمہ:- میری عمر کی قسم! (میرے لئے) راستے کشادہ تھے اور دو بازوؤں والی سخت اندھیری رات تھی (یعنی رات کے شروع و آخر میں خوب تاریکی تھی، آرام سے بھاگ سکتا تھا) تحقیق:- فجاج: اس کا واحد فِجْ بمعنی کشادہ راستہ، دو پہاڑوں کے درمیان کا راستہ۔ سخامی: سیاہ۔ اذہم: بہت سیاہ۔ اور ”کانت“ اس شعر میں تامہ ہے۔

ترکیب:- ”سخامی الجناحین“ صفت اول ہے ”لیل“ کی اور ”اذہم“ صفت ثانی ہے۔

إِذَا الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَى فُرُوجِهَا وَإِذْ لَيْ عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعَمٌ

ترجمہ:- (راستے کشادہ تھے اور رات تاریک تھی) جبکہ زمین کی گلیاں بھی میرے لئے ناواقف نہیں تھیں (میں گلی کو چوں سے بھی واقف ہوں) اور مکانِ ذلت سے بھاگنے کی بھی جگہ میرے لئے تھی (تاہم حماقت سے بھاگا نہیں)

تحقیق:- قُروج: اس کا واحد قُرج ہے معنی راستہ، گھاٹی۔ مُرَاعِم: اسم ظرف واسم مفعول، بھاگنے کی جگہ۔ کما فی القرآن: مراغما کثیرا: ”دار الہوان“ بمعنی ذلت کا گھر۔

ترکیب:- ”اذا الخ“ طرف ہے ”کانت“ کے لئے جو ماقبل میں ہے ”لی“ خبر مقدم اور ”مراغم“ مبتدأ مؤخر ہے۔

فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسُو لَقَلَصْتُ بِرَحْلِي فِتْلَاءَ الذِّرَاعَيْنِ عَلَيْهِمْ

ترجمہ:- پس اگر میں چاہتا (بھاگتا) جبکہ بھاگنے کا معاملہ (میرے لئے) آسان تھا تو میری ایسی اونٹنی تیز لے جاتی جو دو بازوؤں والی (اور) بے حد تیز رفتار ہے۔

تحقیق:- قلصت: تفعیل سے تقلیصا: تیز دوڑنا۔ فتلاء: اُفتل کی مؤنث ہے، بمعنی بعید پہلوؤں والا ہونا اور سمع سے بھی یہی معنی ہے۔ عیہم: تیز رفتار اونٹنی۔

ترکیب:- ”شئت“ کا مفعول ”الفرار“ محذوف ہے پھر یہ شرط ہے ”اذ بالامر یسر“ جملہ مقررہ ہے ”الامر“ میں الف لام عوض مضاف الیہ کے ہیں ”ای امر الفرار“ ”رحلی“ میں بازائدہ ہے جو کہ فاعل پرداغل ہے جس طرح ”کفی باللہ وکیلا“ میں ہے ”فتلاء الذراعین“ صفت اول ہے ”رحلی“ کی اور ”عیہم“ صفت ثانی ہے۔

عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْقَلَاةِ نَهَارَهُ وَبِالْلَّيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مَنْسَمُ

ترجمہ:- (اگر شاعر بھاگ نکلتا تو) اونٹنی کے اوپر جنگل میں راستے پہچاننے والا ایسا راہبر (خود شاعر) سوار ہوتا جو اپنے دن میں بھی راستہ بھولتا نہیں اور رات میں راہ راست سے بھٹکتا نہیں جس حال میں اس کی اونٹنی کے بھی پاؤں ہیں (یعنی اونٹنی بھی تھکتی نہیں)

تحقیق:- دلیل: راہبر، راستہ بتانے والا۔ قلاۃ: جنگل، جمع اس کی قلا، فلووات ہیں۔ القصد: سیدھا راستہ۔ منسم: اونٹ کے کھر کا کنارہ۔

ترکیب:- ”نہار“ کی ضمیر ”دلیل“ کی طرف راجع ہے اور یہ فعل محذوف ”ولا یبضل“ کیلئے ظرف ہے۔ ”علیہا“ خبر مقدم ہے ”دلیل الخ“ مبتدأ مؤخر ہے ”نہارہ“ بمعنی ”لا یبضل نہارہ“ صفت ہے ”دلیل“ کی۔ ”القصد“ مفعول ہے ”لا یخطی“ کی ضمیر فاعل ”دلیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے ”لہا“ خبر مقدم اور ”منسم“ مبتدأ مؤخر ہے پھر جملہ حالیہ ہے۔

وَقَالَ آخَرُ

أَعْدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْجُرُوبِ وَمَضَ قَوْلَ الْغَرَارَيْنِ يَقْصِمُ الْحَلَقَا

ترجمہ:- میں نے تیار کیا ہے جنگوں کے لئے سفید زرہ اور صیقل شدہ دودھاری ایسا نیزہ جو زہوں کو توڑ دیتا ہے۔

تحقیق:- غرارین: یہ ”غرار“ کا شنیہ ہے۔ تلوار کی دھار۔ یفصم: (ض) فصما بمعنی توڑنا، کاٹنا۔ حلق: اس کا مفرد حلقة ہے بمعنی زرہ۔ بیضاء: سے سفید زرہ مراد ہے۔

ترکیب:- ”بیضاء“ موصوف محذوف ”درغا“ کی صفت ہے ”مصول الغرارین“ موصوف اور ”یفصم الخ“ صفت ہے،

”مصفول الغرارين“ اضافت لفظی کی وجہ سے مجکم نکرہ ہے۔

وَفَارِجًا نَبْعَةً وَمَلًا جَفِيًّا — رَمِنْ نَصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقًا

ترجمہ:- (اور میں نے تیار کی ہے) چلہ اور دستہ میں فاصلہ والی ایسی کمان جو درخت نبعہ کی بنی ہوئی ہے اور ایسے نیزوں سے بھرا ہوا تیر کش جس (نیزوں) کو تو (باریک ہونے میں) ورق (پتہ) خیال کرے گا۔

تحقیق:- فارجاً: وہ کمان جس کے چلہ اور دستہ میں فاصلہ زیادہ ہو۔ فرج: (ض) فرجاً: دور ہونا۔ علیحدہ ہونا۔ جفیر: ترکش۔

نصال: اس کا مفرد ”نصل“ ہے معنی تلوار، پھل۔ یہاں تیر مراد ہیں۔ نخال: (س) خیل: گمان کرنا۔ ”ورق“ بمعنی درخت کا پتہ، اور اق جمع ہے۔

ترکیب:- ”نبعہ“ میں تاء وحدت کی ہے اور یہ ”فارجا“ کی صفت ہے، اور ”نبعہ“ مضاف الیہ بھی بن سکتا ہے، تب عبارت ہوگی ”فارج نبعہ“ اور یہ پہلے شعر میں ”اعددت“ کا مفعول بہ ہے، ”نخالها“ ”نصال“ کی صفت ہے۔ ”من نصال“ میں من بیانیہ ہے۔

وَأَرِيحِيًّا غَضْبًا وَذَا خُصْلٍ — مُخْلُولِقِ الْمَتْنِ سَابِقًا تَيْقًا

ترجمہ:- (اور میں نے تیار کی ہے) ایسی تلوار جو اریحا کی طرف منسوب ہے اور ایسا گھوڑا جو گھو والا (یعنی بال کے چمچے بنے ہوئے ہیں) چکنی پیٹھ والا (یعنی پیٹھ میں بال نہیں ہیں) بھاگنے والا اور نشاط والا ہے۔

تحقیق:- اریحیّا: بہت زیادہ فعال اور تیار۔ یا یہ ”اریحا“ کی طرف منسوب ہے جو فلسطین کا ایک شہر ہے، جہاں عمدہ تلواریں بنتی تھیں۔ خُصل: اس کا مفرد خصلہ ہے بالوں کا گچھا۔ مخلولق: اسم فاعل ہے بمعنی چکنا ہونے والا۔ إخلولق: إخلیلاقا: چکنا ہونا۔

تنقا: صفت مشبہ ہے، خوشی سے بھرا ہوا، ہشاش۔ تنق: (س) تاقاً: خوشی سے بھرا ہوا ہونا۔

ترکیب:- ”اریحاً“ ”ذا خُصل“ پہلے شعر میں ”اعددت“ کا مفعول بہ ہے۔ ”اریحاً“ صفت مقدم اور ”غضباً“ موصوف مؤخر ہے، ”وذا خُصل“ موصوف مخذوف ”فرساً“ کی صفت اول، ”مخلولق المتن“ صفت ثانی ”سابقاً“ صفت ثالث اور ”تنقاً“ صفت رابع ہے۔

يَمْلَأُ عَيْنِيكَ بِالْفِنَاءِ وَيُرْضِ — يَنْكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقًا

ترجمہ:- جب وہ گھوڑا صحن پر کھڑا ہو جائے تو وہ (اپنے حسن جمال سے) تیری دونوں آنکھوں کو پھیر دے گا اور تجھے خوش کر دے گا پہلی دوڑ کے اعتبار سے یا دوسری دوڑ کے اعتبار سے اگر تو چاہے (دوڑ اٹھنے کو)۔

تحقیق:- فناء: صحن، جمع أفنية ہے۔ عقاب: اس کا مفرد عقب ہے ایک بار دوڑنے کے بعد دوسری بار دوڑنا۔ نزقاً: پہلی بار دوڑنا۔ نزق: (ض) نزقاً: گھوڑے کا اچھلنا۔

ترکیب:- ”یملاء“ ”فرساً“ مخذوف کی صفت خاس ہے اور ”ویرضیک الخ“ صفت سادس ہے ”بالفناء“ سے پہلے ”اذاقام“ شرط مخذوف ہے ”یملاء الخ“ جزاً مقدم ہے۔ ”عقاباً او نزقاً“ دونوں تیز ہیں۔

وَقَالَ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ

تعارف و پس منظر:- جاہلی شاعر ہے، سلسلہ نسب یوں ہے۔ قتادہ بن مسلمہ حنفی بن یربوع بن ثعلبہ حنفی۔ بنی حنفیہ سے تعلق ہے، اس کا بیٹا محرز بن قتادہ صحابی ہیں۔ جائے قیام یمامہ میں ہے، اسی شاعر نے حارث بن ظالم المری کو پناہ دی تھی جب وہ خالد بن جعفر بن کلاب کو قتل کر کے شاعر سے پناہ طلب کی تھی اور خالد کے قتل سے مشہور جنگ ہوئی تھی جسے عرف میں ”یوم رحرراز“ کہا جاتا ہے۔ البتہ شاعر یہاں اس جنگ کا تذکرہ کر رہا ہے جو بن تمیم اور حنیفہ کے درمیان ہوئی ہے جسے عرف میں ”یوم ملہم“ کہا جاتا ہے۔ ملہم اور رحرراز جگہوں کے نام ہیں۔ اس جنگ میں حنیفہ کو شکست ہوئی اور شاعر زخمی ہوا، اس شکست پر بیوی نے طعنہ دیا اسی کو خطاب کر کے کہہ رہا ہے، کل بارہ اشعار ہیں:.....

بَكَرْتُ عَلَى مِنَ السَّفَاهِ تَلَوْنِي سَفَهَا تَعْجَزُ بَعْلَهَا وَتَلَوْمُ

ترجمہ:- صبح صبح محترمہ (اہلیہ) اپنی بے وقوفی کی وجہ سے میرے پاس آئی اور حماقت سے مجھے ملامت کرنے لگی، یعنی وہ اپنے شوہر کو عاجز قرار دیتی رہی اور ملامت کرتی رہی۔

تحقیق:- بکرت: (ن) بُکورا: علیہ، الیہ: صبح کے وقت آنا۔ تعجز: تعجیزاً: بجز کی طرف منسوب کرنا۔ بعل: شوہر۔ ”سفہا“ باب کرم سے بمعنی حماقت۔

ترکیب:- ”سَفَهَا“ مفعول لہ ہے ”تعجز الخ“ بدل ہے ”تلومنی سفہا“ سے۔

لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رَزِيْتُ فَوَارِسِي وَبَدْتُ بِجَسْمِي نَهْكَةً وَكُلُومُ

ترجمہ:- (محترمہ ملامت کرتے ہوئے صبح اس وقت آئی) جب اس نے مجھے دیکھا کہ مجھے مصیبت پہنچائی گئی، میرے گھوڑوں (کو قتل کر کے) اور میرے بدن میں کمزوری اور زخم ظاہر ہو گئے۔

تحقیق:- رزیت: ماضی مجہول واحد متکلم (ف) رَزَيْتَا: مصیبت آنا۔ نہکة: ضعف و کمزوری۔ نہک: (ف) نہکَا، نہاکة: دبا کرنا۔ کُلُوم: زخم، اس کا مفرد کَلْم ہے۔ ”بدت“ بدو مادہ باب نصر سے بمعنی ظاہر ہونا۔

ترکیب:- ”لَمَّا الخ“ ظرف ہے ”بکرت“ کا۔ ”نہکة وکلوم“ فاعل ہے ”بدت“ کا۔

مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةٍ ذَهَرُ وَحَيَّ بِأَسْلُونِ صَمِيمٍ

ترجمہ:- (میں نے محترمہ کو جواب دیا کہ) میں وہ پہلا فرد نہیں ہوں جس کو زمانے نے اور ایسے قبیلے نے جو بہادر ہو اور خالص النسب ہو مصیبت پہنچائی ہو۔ (یعنی مجھ سے پہلے بھی لوگ شکست کھاتے رہے اور زخمی ہوتے رہے، یہ عار والی بات نہیں ہے)

تحقیق:- نكبة: مصیبت، جمع نکبات ہے۔ بأسلون: بہادر۔ بسل (ک) بسالة: بہادر ہونا۔ صمیم: خالص، اس میں واحد جمع دونوں برابر ہیں، یہاں بتوہم مراد ہیں۔

ترکیب:- ”ذہر ووحی“ یہ دونوں ”اصاب“ فعل کا فاعل ہے۔ ”بأسلون“ صفت اول ہے ”وحی“ کی اور ”صمیم“ صفت ثانی

ہے۔ ”اَوَّلُ الْخِ“ خبر ہے ”کُنْتُ“ کی۔

قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى تَكْفَأَ جَمْعُهُمْ وَالْخَيْلُ فِي سَبَلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ

ترجمہ:- میں ان سے لڑتا رہا حتیٰ کہ ان کی جمیعت برابر ہو گئی (خلط ملط ہو گئی، شکست کھا گئی) اور ان کے گھوڑے خون کے سیلاب میں تیرنے لگے۔

تحقیق:- تکفأ: از تفاعل، ایک جیسا ہو جانا۔ سبل: پہنچنے والی بارش، یہاں مراد سیلاب ہے۔ تعوم: (ن) عوماً: تیرنا۔ ”الدماء“ دم کی جمع ہے بمعنی خون۔

ترکیب:- ”تعوم“ کی ضمیر ”الخیل“ کی طرف لوٹ رہی ہے۔

إِذْ تَنْقِي سِرَاقَةَ آلِ مُقَاعِسَ حَدَّ الْأَيْسَةِ وَالسُّيُوفِ تَمِيمُ

ترجمہ:- (جب ان کے گھوڑے خون میں تیرنے لگے) اس وقت بنو تمیم آل مقاعس کے سرداروں کی پناہ میں (آ کر) ہمارے نیزوں اور تلواروں کی دھار سے بچنے لگے۔

تحقیق:- ”سراقة“ بمعنی سردار ”اسنة“ سان کی جمع ہے بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”تمیم“ یہ ”تنقی“ فعل کا فاعل ہے، اور ”حد الايسنة الخ“ اس کا مفعول بہ ہے۔ ”اذ تنقی الخ“ ظرف ہے ”تعوم“ کا۔

لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ أَحْمَى وَهْنٌ هَوَازِمٌ وَهَزِيمٌ

ترجمہ:- میں ان سے قبل ایسے شہسواروں سے لڑا نہیں جو ان کے مثل ہوں اور (اپنی عزت و عظمت کی) حفاظت کرنے والے ہوں، جس حال میں گھوڑے شکست دے رہے تھے اور شکست کھا رہے تھے۔ (یعنی بنو تمیم اور آل مقاعس بے حد مضبوط اور جنگجو ہیں)

تحقیق:- ہوازیم: اس کا مفرد ”ہازم“ ہے معنی شکست دینے والا۔ ہزم (ض) ہزیمۃ: شکست دینا۔ کما فی الحدیث: اکثر و اذکر ہازم اللذات۔ ”ہزیم“ بمعنی شکست کھانا ”احمی“ بمعنی حفاظت کرنا۔

ترکیب:- ”احمی“ صیغہ اسم تفضیل ہے، ”منہم“ اس کے بعد محذوف ہے، ای ”احمی منہم“۔ ”مثلہم“ صفت اول ہے ”فوارس“ کی اور ”احمی“ صفت ثانی ہے ”وہن الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

لَمَّا التَّقَى الصُّفَّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعِجَاجِ أَزُومُ

ترجمہ:- جب دونوں صفیں مل گئیں اور نیزے چلنے لگے اور گھوڑے گرد و غبار میں (غصہ میں) دانت پیسنے لگے (جواب آگے ہے) تحقیق:- نقع: غبار۔ عجاج: اس کا مفرد عجاجة ہے بمعنی رواں، کم غبار۔ ازوم: مصدر ازوم: (ض) ازوماً دانت سے کاٹنا۔ اختلف: اختلافاً: بمعنی آنا جانا۔

ترکیب:- ”لما الخ“ شرط ہے ”جزاً“ آگے آ رہی ہے، ”ازوم“ خبر ہے۔ ”نقع العجاج“ میں اضافۃ الشیء لفسفہ ہے، یا نقع سے زیادہ غبار اور ”العجاج“ سے کم غبار مراد ہے، یوں لفظاً و معنی فرق ہو جائے گا۔

فِي النَّقْعِ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ عَوَابِسُ وَبِهِنَّ مِنْ دَغْسِ الرِّمَاحِ كُلُّوْمُ

ترجمہ:- ان (گھوڑوں) کے چہرے غبار میں کالے یعنی ترش روتھے اور شدید نیزہ بازی کی وجہ سے ان کو زخم لگے تھے۔

تحقیق:- ساهمة: اسم فاعل، سهم (ف) سہوفاً: لاغری یا پریشانی کی وجہ سے رنگ متغیر ہوتا۔ دعس: مصدر دعس (ض) دعساً: نیزہ مارنا۔ ”كلوم“ کلم کی جمع ہے بمعنی زخم۔

ترکیب:- ”فی النقع“ خبر مقدم ہے ”ساهمة الخ“ مبتدأ مؤخر ہے ”عوايس“ بیان (یا بدل) ہے ”ساهمة الوجوه“ کا۔
”بهن الخ“ خبر مقدم اور ”كلوم“ مبتدأ مؤخر ہے۔

تَيَمَّمْتُ كَبَشَهُمْ بَطْنَةً فَیَصِلُ فَهَوَىٰ لِحَرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ دَمِيمٌ

ترجمہ:- (اس وقت) میں نے ان کے سردار کا ارادہ کیا (قتل کرنے کا) ایک فیصلہ کن نیزہ بازی سے (چنانچہ نیزہ مار دیا) پس وہ منہ کے بل گر پڑا جس حال میں وہ ذلیل (یا خون آلود) تھا۔

تحقیق:- تيممت: تيمماً: باب تفعّل سے بمعنی قصد کرنا۔ فيصل: فیصلہ کن وار، جمع فیاصل آتی ہے۔ دمیم: ذلیل، جمع دمام ہے۔ حُرّ: قال التبریزی: والحرمن کل شیء خالصہ۔ ”کبش“ بمعنی سردار۔ ”هوی“ باب ضرب سے گرنا اور باب مع سے عشق و محبت کرنا، یہاں باب ضرب سے ہے۔

ترکیب:- ”فیصل“ کو موصوف محذوف ”رجل“ کی صفت قرار دی جائے تو بھی مفہوم درست ہوگا۔ ”وہو دمیم“ جملہ حالیہ ہے۔

وَمَعِيَ أَسْوَدٌ مِنْ حَبِیْقَةٍ فِی الْوُغَى لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسْوِیْمٌ

ترجمہ:- جس حال میں میرے ساتھ اس جنگ میں بنو حنیفہ کے ایسے شیر (شہسوار) تھے جن کے سروں پر خودوں کے نشان تھے (زیادہ جنگی ٹوپی سر پر رکھنے اور کثرت سے جنگ کرنے کی وجہ سے سر کے بال اڑ گئے تھے)

تحقیق:- بیض: بیضة کی جمع ہے بمعنی خود (لوہے کی ٹوپی) تسویم: نشان لگانا۔ یہاں نشان مراد ہے۔ ”الوغی“ جنگ کا نام ہے، الف لام عہد خارجی ہے۔ ”اسد“ ”تیمتین اسد کی جمع ہے بمعنی شیر۔

ترکیب:- ”معی“ خبر مقدم ہے ”اسود الخ“ موصوف ”للبيض الخ“ صفت ہے پھر مبتدأ مؤخر ہے۔ ”پورا شعر تيممت“ کی ضمیر مشکلم سے حال واقع ہے۔

قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِی الْبَيْضِ وَالْحَلْقِ الدَّلَاصُ نُجُومٌ

ترجمہ:- وہ ایسی قوم ہیں جب وہ لوہا (جنگی ٹوپی اور زریں) پہنتے ہیں تو گویا کہ وہ خودوں اور چمکدار کشادہ زریں ہوں میں ستارے ہیں۔
تحقیق:- حلق: اس کا مفرد حَلَقَةٌ ہے معنی زرہ۔ دلاص: اس کا مفرد دلص ہے بمعنی کشادہ و نرم و چمکدار۔ دلص (ن) دلیصاً: چمکانا، نرم ہونا۔ ”نجوم“ نجم کی جمع ہے بمعنی ستارے۔

ترکیب:- ”قوم“ خبر ہے اور مبتداء ”هم“ محذوف ہے یا بدل ہے ”تيممت“ سے، ”نجوم“ خبر ہے ”کانهم الخ“ جواب ہے ”اذا لبسوا“ کا، پھر ”قوم“ کی صفت ہے۔

فَلَمَّیْنِ بَقِیْتُ لَأَرْحَلَنَّ بَغْزَوَةَ تَحْوی الْغَنَائِمَ أَوْ یَمُوتُ كَرِیْمٌ

ترجمہ:- قسم ہے کہ اگر میں زندہ رہا تو ضرور ایسی جنگ کے لئے کوچ کروں گا جو مالِ ہنیمت کو جمع کرے یا شریف انسان (خود شاعر) مر جائے۔
تحقیق:- نحوی: (ض) حوایۃ جمع کرنا۔ ”أو“ یہ ”إلیٰ“ کے معنی میں ہے یا اصلی معنی ہے، ”غزوة“ بمعنی جنگ، غزوات جمع ہے، اس شعر میں تکلم سے غائب کی طرف التفات ہے۔ ”فلن“ میں لام قسمیہ ہے۔

ترکیب:- ”لن بقیث“ شرط ہے ”لا رحلن الخ“ جزا اور جواب قسم ہے ”نحوی الخ“ صفت ہے ”غزوة“ کی۔

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي يَشْكُرٍ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي ذَهْلٍ

تعارف و پس منظر:- بنی یشکر اور بنی ذہل کے درمیان جنگ ہوئی تھی جس کا تذکرہ بنی یشکر کا ایک شاعر کر رہا ہے۔

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا وَأُخَصِّ إِلَيَّ سَرَاةَ بَنِي الْبَطَاحِ

ترجمہ:- آگاہ ہوا اے مخاطب بنی ذہل بن ثعلبہ کو اور خاص طور پر بنی بطاح (یعنی مالک بن عامر) کے سرداروں کو (میرا) یہ پیغام پہنچا دے (پیغام آگے ہے)

تحقیق:- ”رسول“ بمعنی قاصد، یہاں رسالۃ کے معنی میں ہے بمعنی پیغام۔ ”خص“ معنی میں خصوصاً کے ہے۔

ترکیب:- ”رسولاً“ مفعول ثانی ہے ”ابلع“ کا۔

بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُثَنَّى عَبِيدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَّاحِ

ترجمہ:- (پیغام یہ ہے کہ) بے شک ہم نے مثنیٰ (جو بنی یشکر کا آدمی تھا اور بنو ذہل نے اسے قتل کر دیا تھا) کے بدلے تم سے عبیدہ اور ابوالجلاح (دو) کو قتل کیا۔

تحقیق:- ”بانا“ میں ”باء“ زائدہ ہے۔

ترکیب:- ”بانا الخ“ بدل ہے ”رسولاً“ سے ”عبیدۃ الخ“ مفعول ہے ”قتلنا“ کا۔

فَبِأَن تَرْضَوْا فَبِأَنَّا قَدْ رَضِينَا وَأَن تَأْبُوْا فَاطْرَافَ الرِّمَاحِ

ترجمہ:- پس اگر تم راضی ہو (ایک کے بدلے دو کے قتل پر) تو ہم بھی راضی ہیں (آگے کا ردوائی نہیں کریں گے) اور اگر تم انکار کرو (یعنی لڑنا چاہو) تو پھر نیزوں کے اطراف ہیں (یعنی جنگ ہوگی)

تحقیق:- ”تَرْضَوْا“ اصل میں ”تَرْضَوْنَا“ تھا، یا متحرک ماقبل مفتوح ہونے کی وجہ سے یا کوالف سے بدلا پھر اجتماع ساکنین کی وجہ سے گرا دیا گیا۔ باب سح ہے۔ ”رماح“ رماح کی جمع ہے بمعنی نیزہ۔

ترکیب:- ”فانا الخ“ جزا ہے، ”فاطراف الخ“ بھی جزا ہے۔

مُقَوْمَةً وَبَيْضَ مُرْهَفَاتٍ تُتْرُجَمَاجِمًا وَبَنَانٍ رَّاحٍ

ترجمہ:- وہ (نیزے) سیدھے کئے گئے ہیں اور ایسی تلواریں ہیں جو تیز ہیں، سروں اور ہاتھ کے جوڑوں و پوروں کو کاٹ دیتی ہیں۔

تحقیق:- مقومۃ: سیدھے کئے گئے۔ قنوم: تقویم: سیدھا کرنا۔ بیض: تلوار، سفید۔ واحد ابیض ہے۔ مرهفات: تیز تلوار۔ تتر: تتر:

تحقیق:- حمم: اس کا مفرد ”حمّة“ ہے بمعنی کوئلہ، رالہ۔ اوجہ: اس کا واحد ”وجہ“ ہے بمعنی چہرہ۔ غائبین: سے مراد شاعر کے مرنے والے اسلاف ہیں۔ ”کشفوا“ بمعنی کھول دینا، دور کر دینا۔

ترکیب:- ”اوجھم الخ“ جملہ حالیہ ہے۔

إِذَا الْخَيْلُ صَاخَتْ صِيَاخَ النَّسُورِ حَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجَذَمِ

ترجمہ:- جب (میدان جنگ میں) گھوڑے کرگسوں کی طرح (چھوٹی) آواز نکال رہے تھے (تاک میں غبار داخل ہونے اور خوف کی وجہ سے) تو ہم نے ان کی پسلیاں کوڑوں سے توڑ دیں (تاکہ وہ اقدام جنگ کریں)۔

تحقیق:- صااحت: (ض) صياحا: چیخنا، چلانا۔ النسور: اس کا واحد نسر ہے بمعنی گدھ، کرگس۔ حزننا: (ن) حزنًا: کاٹنا۔ شراسيف: اس کا مفرد شرسوف ہے: پیٹ کی جانب پسلیوں کا کنارہ۔ الجذام: اس کا واحد جذمة ہے بمعنی ٹکڑا، کوڑا، چابک۔

ترکیب:- ”صياخ النسور“ مفعول مطلق للنوع ہے، ”حزننا“ جزا ہے۔

إِذَا الدَّهْرُ غَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرَفِ أَرْزَمَ بِهِ مَا أَرْزَمَ

ترجمہ:- جب مصیبت کے وقت زمانہ کے دانت تجھے کاٹیں (یعنی مصیبت پر زمانہ مصیبت لائے) تو تو بھی اس (زمانہ) کو کاٹ جب تک کہ وہ کاٹیں (یعنی زمانے کا ڈٹ کر مقابلہ کر، بزدلی نہ دکھا)۔

تحقیق:- فازم: امر حاضر ”فاء“ جزائیہ، ازم (ض) ازما: دانت سے کاٹنا۔ ”عَضَّ“ بمعنی کاٹنا۔ ”انیاب“ ناب کی جمع ہے بمعنی دانت۔ ترکیب:- ”انیابہ“ فاعل ہے ”عضتک“ کا پھر پورا مصرع شرط ہے ”فازم الخ“ جزا ہے۔

وَلَا تُلَفْ فِي شَرِّهِ هَائِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرُّ السَّقَمِ

ترجمہ:- اور زمانے کی مصیبت میں تجھے خوفزدہ نہ پایا جائے (بلکہ بہادر بن کر مصائب کا مقابلہ کر) گویا کہ تو مصیبت میں بیماری (مصیبت) کو چھپانے والا ہو (یعنی جس طرح بیمارزدہ آدمی علاج سے مایوس ہو کر بیماری سے ڈرتا بھی ہے اور اسے چھپاتا بھی ہے تو ایسا نہ کر)۔ تحقیق:- مسر: اسم فاعل ہے بمعنی چھپانے والا۔ السقم: بیماری، جمع اسقام ہے۔ ”لا تُلَفْ“ باب افعال سے نئی مخاطب ہے بمعنی پانا۔ ترکیب:- ”هائِبًا“ حال ہے ”السقم“ مفعول ہے ”مسر“ کا پھر خبر ہے ”کأنک“ کی۔

عَرَضْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطْمُ

ترجمہ:- ہم نے (دشمنوں کے سامنے) نزال (یعنی آؤ جنگ کے لئے) پیش کیا، لیکن وہ (جنگ کے لئے) اترے نہیں اور نزال (مطالبہ جنگ) ان پر بہت شاق تھا (کیونکہ وہ ہم سے ڈرتے تھے)۔

تحقیق:- اطم: اسم تفضیل ہے بمعنی بڑا۔ طم (ن) طمًا: بڑا ہونا۔ ”نزال“ اسم فعل بمعنی امر ”انزل“ کے ہے۔ ترکیب:- ”اطم“ خبر ہے ”كانت“ کی۔

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَ هَذَا شَبْنَمِ

ترجمہ:- اور تحقیق انہوں نے ہمارے گھوڑوں کو سامان لانے والے اونٹوں سے تشبیہ دی (یعنی انہوں نے ہمارے گھوڑوں کو سامان لانے والے اونٹ سمجھا) پس انہوں نے ان کے غلے کو موت پایا (سامان لانے والے اونٹ سمجھ کر آئے اور قتل کئے گئے)۔

تحقیق:- السعیر: قافلہ اونٹ، جمع عیرات آتی ہے۔ السیر: بفتح الیم بمعنی خوراک، مار (ض) میرا: اہل و عیال کیلئے نفقہ لانا۔ شیم: سردی کنایہ اس سے موت بھی مراد لیتے ہیں۔ شیم (س) شیمًا: پانی کا ٹھنڈا ہونا۔

ترکیب:- ”العیر“ منصوب بزغ الخافض ہے، اصل میں ”بالعیر“ تھا با کو حذف کر کے نصب دے دیا گیا ہے۔

وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ

تعارف و پس منظر:- شاعر اسلامی ہیں، ان اشعار کا پس منظر یہ ہے کہ ابوانس ضحاک بن خالد فہری نے شاعر کو حکم دیا کہ وہ خوارزم کی طرف جانے والے لشکر میں شامل ہو جائے لیکن یہ کسی وجہ سے اس میں شامل نہ ہو سکے اور اپنی جگہ حطان بن خفاف الجرجی کو کچھ عوض دے کر روانہ کیا، جب ضحاک کو اس کا علم ہوا تو شاعر کو ڈانٹا کیونکہ ضحاک امیر تھے تو ذیل کے اشعار میں شاعر اپنے امیر سے وفاداری اور لشکر میں شامل نہ ہونے کی وجہ و عذر بیان کر رہے ہیں:.....

أَنَا بِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدُ فَسَلَّ تَغَيْطُ الضَّحَاكِ جَسْمِي

ترجمہ:- میرے پاس ابوانس (ضحاک بن قیس) کی طرف سے وعیدائی ہے، پس ضحاک کے غیض و غضب نے تو میرے جسم کو پگلا دیا۔
تحقیق:- تغیط: باب تفعّل کا مصدر ہے بمعنی غضب ناک ہونا۔ غاظ: (ض) غیظًا: غصہ دلانا۔ سلّ: (ن) سلا: آہستہ آہستہ نکالنا۔ یہاں پگلا نامراد ہے۔ ”جسم“ کی جمع اجسام ہے بمعنی بدن۔

ترکیب:- ”جسمی“ مفعول ہے ”سلّ“ کا اور ”تغيط الخ“ فاعل ہے۔

وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرْبُهُ وَلَمْ أُسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بَوْغَمٍ

ترجمہ:- اور میں نے بھی امیر کی نافرمانی نہیں کی اور نہ ہی اس میں عیب نکالا اور نہ ہی پہلے کبھی ابوانس سے کینہ رکھا۔
تحقیق:- لم أربہ: اب (ض) ربینا بمعنی عیب لگانا۔ شک میں ڈالنا اور باب افعال سے بمعنی تہمت لگانا اگر یہ باب افعال سے ہو تو بضم الهمز ہ ہوگا ورنہ بفتح الهمز ہ۔ دونوں صحیح ہیں، یہ اصل میں ”أَرْبِي“ تھا، یا متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہونے کی وجہ سے یا کی حرکت ماقبل میں دے کر یا کو حذف کر دیا گیا اور آخر میں لم کی وجہ سے با ساکن ہوگا۔ ”الامیر“ میں الف لام عہد خارجی ہیں۔ وغم: کینہ، جمع اوغام ہے۔ وغم علیہ (س) وغمًا: کینہ رکھنا۔

ترکیب:- ”الامیر“ کے بعد ”فی شیبی“ محذوف ہے، پھر مفعول ہے۔

وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فَصَرْنَا بَيْنَ تَطَوُّيحٍ وَغَرَمٍ

ترجمہ:- لیکن (جانے والے) لشکر (جس میں مجھے بھی شریک ہونا تھا) نے ہم پر زیادتی کی (کہ جنگ میں شریک ہونے کا مطالبہ کیا) اس لئے ہم گھر سے دور جانے اور تاوان بھرنے کے درمیان ہو گئے (بس ہم نے اپنی جگہ کسی کو عوض دے کر بھیج دیا)۔

تحقیق:- البعوث: اس کا واحد ”بعث“ ہے بمعنی فوج، ہر وہ جماعت جو کہیں بھیجی جائے۔ جنت: (ض) جنایۃ: جرم کرنا، ظلم کرنا۔ تطویح: تفحیل سے ضائع کرنا، پھینکنا، آوارہ پھرنا۔ یہاں وطن سے دور جانا مراد ہے۔ غُرم: تاوان۔ ”صِرنا“ بروزن یعنی فعل ناقص ہے، ماضی جمع متکلم کا صیغہ ہے۔

ترکیب:- ”جنت علینا“ خبر ہے ”لکن“ کی۔

وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي وَحَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارِزْمِ

ترجمہ:- اور میرا نفس سغد کے پہاڑوں (جو سمرقند کی طرف ہیں) سے ڈر گیا اور خوارزم کے پہاڑوں سے بھی ڈرا (کیونکہ وہاں سردیاں زیادہ ہوتی ہیں)۔

تحقیق:- ”السغد“ شامی جانب کے علاقے جو سمرقند کے ارد گرد ہیں ”جبال“ جبل کی جمع ہے بمعنی پہاڑ ”خوارزم“ ایک علاقے کا نام ہے، کتاب میں ”خوارزم“ مکتوب ہے۔ وزن شعر کی خاطر ایک را کا اضافہ کیا ہے۔

ترکیب:- ”نفسی“ فاعل ہے ”حافت“ کا۔

فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي فَقَارَ بَضْجَعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي

ترجمہ:- (بالآ خر قرعہ اندازی کا مشورہ ہوا) پس میں نے لشکر کے ساتھ اور لشکر نے میرے ساتھ قرعہ اندازی کی پس (قرعہ اندازی میں) میرا تیر کامیاب ہو گیا (یعنی تیر نکل آیا) قبیلہ میں رہ کر آرام کرنے کا (اس لئے میں جنگ میں نہیں گیا نہ کہ امیر کی دشمنی و نافرمانی کی وجہ سے)۔

تحقیق:- قارعت: مقارعة، قراعاً: باب مفاعلہ سے بمعنی باہم قرعہ اندازی کرنا۔ ضجعة: آرام و راحت۔ ضجع (ف) ضجعاً: پہلو کے بل لیٹنا۔

ترکیب:- ”سہمی“ فاعل ہے ”قار“ کا۔

وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالَهَ مُسْتَمِيئًا خَفِيفَ الْحَاذِمِينَ فِتْيَانِ جُورِ

ترجمہ:- (اس قرعہ اندازی کے بعد) میں نے اجرت دی (جنگ میں شریک ہونے کے لئے) قبیلہ جرم کے نوجوانوں میں سے ایک ایسے نوجوان کو جو طالب موت ہے (یعنی وہ موت کی پروہ کئے بغیر بہادری سے جم کر لڑتا ہے اور) قوی و تیز ہے (جس کا نام طان بن خفاف الجرجی ہے، اگر میں اپنی جگہ کسی اور کو اجرت دے کر نہ بھیجتا تو یقیناً میں نافرمان کھلاتا اور دھمکی و وعید کا مستحق ہوتا)۔

تحقیق:- الجعالة بکسر الجیم بمعنی جنگ کرنے والے کا وظیفہ، جمع اس کی جفائل ہے۔ مستمیت: اصل میں ”مُسْتَمُوت“ تھا، واؤ متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن ہے، اس لئے واؤ کی حرکت نقل کر کے ماقبل میں دے دی گئی اور کسرہ کی مناسبت سے واؤ کو یا سے بدل دیا گیا، بمعنی طالب موت یعنی جو لڑائیوں میں موت کی پروا نہ کرے، بہادر۔ خفیف الحاذ: ہلکی پیٹھ والا، بھست، اس کا مادہ حوذ ہے، باب نصر سے بمعنی کھینچنا، حاذہ واحد ہے اور جمع آحاذ ہے بمعنی پیٹھ۔ فتيان: نوجوان اس کا واحد فتی ہے۔ ”جور“ ایک مشہور قبیلہ کا نام ہے۔

ترکیب:- ”خفیف الحاذ“ صفت ہے ”مستمیتا“ کی، چونکہ ”خفیف الحاذ“ میں اضافت لفظی ہے اس لئے بحکم نکرہ ہے اور نکرہ موصوف کی صفت بننا درست ہے، ”من فتيان جور“ بیان ہے ”مستمیتا“ کا۔ پھر مفعول ثانی ہے ”اعطيت“ کا۔

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَبِفَضْلِهِ كَمُلْتُ التَّشْرِیْحَاتُ وَالتَّوَضُّیْحَاتُ لِأَشْعَارِ بَابِ الْحَمَاسَةِ مَعَ التَّرْجُمَةِ بِالْأُرْدِيَّةِ.

مُقَدِّمَةُ الْأَدَبِ وَالْحَمَاسَةِ

ادب کی لغوی تحقیق

ادب: باب کرم: سے ادباً مصدر بمعنی اچھی تربیت والا ہونا یا شائستہ ہونا، صاحب ادب ہونا۔ صفت: ادیب، ادباء جمع ہے۔ اور باب ضرب: سے بمعنی دعوت کا کھانا تیار کرنا، ادباً وایداً مصدر ہے۔ باب تفعیل: سے بمعنی مہذب ہونا، اچھی تربیت پانا، ادب و تہذیب سیکھنا۔ (کمانی المنجد۔ ص: ۵۰)

ادب کی اصطلاحی تعریف

چونکہ ادب کا دامن بہت وسیع و عریض ہے اس لئے اس کی اصطلاحی تعریف میں متعدد اقوال ہیں۔ ان میں سے چند پیش خدمت ہیں۔ (۱) الْأَدَبُ اسْمٌ لِكُلِّ رِيَاضَةٍ مَحْمُودَةٍ يَتَخَرَّجُ بِهَا الْإِنْسَانُ فِي فَضِيلَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ۔ (کمانی المغرب) یعنی ادب ہر اس اچھی تربیت اور عمدہ فن کا نام ہے جس کی وجہ سے انسان فضیلت و منفعت کا مستحق قرار پاتا ہے۔ اس تعریف پر اعتراض یہ ہوتا ہے کہ یہ تعریف ادب کے علاوہ دوسرے علوم و فنون پر بھی صادق آتی ہے لہذا تعریف جامع و مانع نہ ہوئی۔ اس کا جواب یہ دیا گیا ہے کہ یہ تعریف متقدمین کے نزدیک ہے، ان کے نزدیک تعریف کا سن کل الوجوہ جامع مانع ہونا ضروری نہیں ہے۔

(۲) مكارم اخلاق کا نام ادب ہے۔ (کمانی فتح القدير) قال العلامة مرتضى الزبيدي "الادب ملكة تعصم عمن قامت به عما يشينه و قيل هو تعلم رباضة النفس و محاسن الاخلاق" وہ اخلاقی ملکہ جو انسان کو ہر ناشائستہ بات سے باز رکھے۔ (۳) ادب: کہتے ہیں کہ اٹھنے بیٹھنے میں سلیقہ ہو، عادات و اخلاق درست ہوں، اور اوصاف حمیدہ و افعال حسنہ مجتمع ہوں۔ (کمانی بحر الجوہر)

(۴) علم ادب: وہ علم ہے جس کے ذریعہ بول چال اور تحریری غلطیوں و لغزشوں سے بچا جاسکے۔ (التعریفات ص: ۶)

(۵) علم ادب: کسی زبان کی نثر و نظم کی وہ کتابیں جو کسی خاص علم سے تعلق رکھتی ہوں مگر ان کی زبان اعلیٰ ہو۔ (کمانی فیروز اللغات۔ ص: ۹۱)

(۶) علم ادب: وہ علم ہے جس کے ذریعہ الفاظ و کتابت کی رہنمائی سے مافی الضمیر سمجھا جاسکے۔ (کما فی ارشاد القاصد للشيخ شمس الدين السخاوی رحمہ اللہ)

(۷) ادب: کا اطلاق ہر قسم کے علوم و فنون کے مجموعے پر بھی ہوتا ہے۔ مزید تفصیل کے لئے درج ذیل کتابیں ملاحظہ ہوں۔ لسان العرب ج ۱۔ ص ۹۳۔ تاج العروس ج ۱۔ ص ۱۴۴، کشف الظنون ج ۱۔ ص ۵۷، مقدمہ تاریخ ابن خلدون ص ۵۵۳۔

آداب القاضی والدرس والبحث کا مطلب

واضح ہو کہ فقہاء کے قول: ”کتاب ادب القاضی“ میں ادب القاضی کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ قاضی وہ کام کرے جو اس کے لئے مناسب اور شریعت کے موافق ہو، مثلاً عدل و انصاف سے فیصلہ کرنا، ظلم کو دور کرنا، نہ وہ جو اس کے لئے نامناسب و مضر ہو۔ (کافی فتح القدیر و کتاب التعریفات ص: ۶) و نیز ادب کا اطلاق کسی شخص کے قوانین پر بھی ہوتا ہے جیسے آداب الدرس، و آداب القاضی۔ (کافی المنجد ص: ۵۰)

قال العلامة العرجانی رحمہ اللہ فی کتاب التعریفات أَنَّ آداب البحث صِنَاعَةٌ نَظَرِيَّةٌ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ كَيْفِيَّةَ الْمُنَاطَرَةِ وَ شَرَائِطَهَا صِيَانَةً لَهُ عَنِ الْخَبْطِ فِي الْبَحْثِ وَالْزَّامَا لِلْخَصْمِ وَافْتِحَامَهُ. (و كذا فی قطب الکیلانی)

ادب کی تقسیمات

مختلف اعتبار سے ادب کی کئی تقسیمات ہوتی ہیں، سب سے پہلے ادب کی دو قسمیں ہیں: (الف) ادب نفسی (ب) ادب کسبی۔ ادب نفسی: جو من جانب اللہ ایک نعمت ہے، جس کو چاہتا ہے اپنے فضل و کرم سے عطاء کرتا ہے اور یہ ادب نفسی ان اچھے افعال میں سے ہے جو طبعی فضیلت و شرافت پر دلالت کرتا ہے۔

ادب کسبی: وہ ہے جس کو محنت و مشقت کے ساتھ اعضاء و جوارح کی مدد سے حاصل کیا جائے۔ پھر ادب کسبی کی بارہ قسمیں ہیں۔ جن میں سے آٹھ اصول ہیں: (۱) علم اللغات (۲) علم الصرف (۳) علم الاشتقاق (۴) علم النحو (۵) علم المعانی (۶) علم البیان (۷) علم العروض (۸) علم القوافی اور چار فروع ہیں: (۱) علم رسم الخط (۲) قرض الشعر (۳) الانشاء (۴) محاضرات (مخلص: از معجم الادباء للعلامة ياقوت حموي، ومفتاح العلوم از علامہ سکاکی و مقدمہ مقامات حریری لشیخ الحدیث محمد ادریس کاندھلوی، و مقدمہ شرح مفتاح از علامہ جرجانی۔)

ادب کی دوسری تقسیم

عموم خصوص کے اعتبار سے ادب کی دو قسمیں ہیں:

- (۱) ادب خاص: وہ ہے جس میں فنی مزاج اور فطری خصلت کا غلبہ ہو۔
- (۲) ادب عام: وہ ہے جس میں علمی مزاج کا غلبہ ہو، چونکہ اس عام تعریف میں بہت سارے علوم و فنون شامل ہیں (مثلاً منطق، فلسفہ، مناظرہ، تاریخ وغیرہ) اس لئے اس پر ادب کا اطلاق توسعاً اور مجازاً کیا جاتا ہے، ورنہ درحقیقت لفظ ”ادب“ کا اطلاق پہلے معنی پر ہوتا ہے۔ (مخلص: از الادب العربی بین عرض و نقد از مولانا محمد رابع الحسنی الندوی)

ادب کی تیسری تقسیم

شکل و صورت اور طبیعت کے اعتبار سے ادب کی دو قسمیں ہیں:

- (۱) نثر: اس کا اطلاق اس کلام پر ہوتا ہے جو منتشر ہو اور وزن و قافیہ سے خالی ہو۔
- (۲) نظم: اس کا اطلاق اس کلام پر ہوتا ہے جو وزن اور قافیہ کے ساتھ متصف ہو۔ بعض حضرات کا کہنا ہے کہ شکل و طبیعت کے اعتبار سے ادب کی چار قسمیں ہیں:

- (۱) نثر: وہ کلام ہے جو ان صفات میں سے کسی صفت کے ساتھ متصف نہ ہو جو صفات شعر کے ساتھ خاص ہیں۔
 (۲) شعر: وہ ہے جس میں شعر کے صفات خاصہ موجود ہوں۔
 (۳) ایسا شعر جو خصائص شعر یہ سے خالی ہو اور خواص نظم سے متصف ہو، اس کو نثر منظوم کہا جاتا ہے۔
 (۴) ایسا نثر جس میں خصائص شعر یہ کا احتمال ہو لیکن نظم کے قیودات و خواص سے خالی ہو، اس پر شعر کا اطلاق بھی ہوتا ہے۔ (الادب العربی بین عرض و نقد)

تدوین ادب کے مختلف مراحل

شروع زمانے میں لوگ ادب کو ادب کے نام سے نہیں پکارتے تھے بلکہ ”مقالہ“ اور ”کلام“ کے نام سے پکارتے تھے، اگر اس کا معنی ظاہر اور مراد واضح ہو تو اس پر لفظ ”بیان“ کا اطلاق کرتے تھے۔ اور اگر اس میں قافیہ اور وزن ہو تو اس پر لفظ شعر کا اطلاق کرتے تھے۔ اس کے بعد ادب کا استعمال دعوت کے کھانے اور اچھے کلام کے لئے ہونے لگا، جیسا کہ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ تعالیٰ عنہ کی روایت کردہ حدیث میں لفظ ”مَا ذَبْتِی“ کا استعمال انہیں معنوں پر ہوا۔ چنانچہ وہ فرماتے ہیں: ”إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَا ذَبْتِی اللّٰهُ فِی الْأَرْضِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَا ذَبْتِی“

لیکن اس کی اصل تاریخ بنو امیہ کے زمانے (۶۶۱ھ/۱۳۲۲ھ/۷۵۰ء) سے شروع ہوتی ہے۔ انہیں کے زمانے میں یہ لفظ شائع اور رائج ہو کر تعلیم و تربیت کے معنی میں استعمال ہوا۔ بنی امیہ کے زمانے میں اساتذہ کرام کی ایک ایسی جماعت تھی جو امراء و سلاطین کے لڑکوں کو تعلیم و تربیت دینے پر مامور تھی، اس جماعت اور اشعار کے راویوں اور تاریخی واقعات بیان کرنے والوں کو مودب کہا جاتا تھا۔ اور اس دور کے خطبوں اور تحریروں میں لفظ ”ادب“ کا ذکر ملتا ہے۔ جیسے زید بن امیہ اپنے خطبہ ”البیتیراء“ میں کہتے ہیں: ”فَاذْعُوا اللّٰهَ بِالصَّلَاحِ لَا يَمْتَكُمُ فَإِنَّهُمْ الْمُتَنَظِّمُونَ الْمُؤَدَّبُونَ لَكُمْ أَمَّا وَاللّٰهِ لَا وَدَّ بَنُوكُمْ غَيْرَ هَذَا الْأَدَبِ أَوْ لَتَسْتَقِيمَنَّ“ یعنی تم خدا سے اپنے ائمہ کے لئے راسخی اور خیر کی دعا کرو، کیونکہ وہ تمہارا انتظام کرنے اور ادب سکھانے والے ہیں۔ بخدا تم کو اس طرز ادب کے سوا ادب سکھاؤں گا ورنہ تم اپنی روش درست کر لو، اس زمانہ (پہلی صدی ہجری) میں اکثر و بیشتر لفظ ”ادب“ کا اطلاق ان علوم پر ہوتا تھا جن کا مذہب اور دینیات سے کوئی تعلق نہ ہو، جیسے شاعری، کہانی، انساب، ایام عرب، اخبار و احوال، شرافت اور حسن اخلاق وغیرہ۔ اس کے بعد دوسری صدی ہجری کے نصف اول میں ”ادب“ کا مفہوم وسیع ہو گیا۔ اور اس کا اطلاق نثر، نظم، اخبار، لغت، نحو، صرف اور نقد پر ہونے لگا۔

اور چوتھی صدی ہجری میں لغت، نحو اور صرف ادب سے الگ ہو گئے۔ نقد، بلاغت اور بدیع ادب میں شامل رہے، اور پانچویں صدی ہجری کے اختتام تک اہم ادبی علوم نے مستقل علوم کی حیثیت اختیار کر لی، اور لفظ ادب کا اطلاق فنون، صنعت و حرفت اور غیر شرعی علوم پر نہیں رہا، لیکن عربی زبان کے علوم جیسے: علم المعانی والبیان، نحو و صرف اس میں شامل رہے۔ اس کے بعد لفظ ”ادب“ کا استعمال عمدہ نثر اور بہترین اشعار کے لئے ہونے لگا، اور اسی معنی میں اس کی شہرت ہوئی۔ (مخلص: از قرۃ العیون، والادب العربی بین عرض و نقد)

ادب کا موضوع اور غرض و غایت

اس میں چند اقوال ہیں: (۱) الفاظ و عبارات اور اشعار ہیں۔ (۲) مطالب و تقاریر ہیں۔ (۳) چونکہ درحقیقت ”علم ادب“ بارہ علوم

کے مجموعے کا نام ہے اس لئے اس کا موضوع متعین نہیں کیا جاسکتا اور یہی قول صحیح ہے۔ (ملخص: از مقدمہ حماسة لشيخ الادب رحمه الله) قال ابن خلدون ”هذا العلم لاموضوع له ينظر في اثبات عوارضه أو نفيها“ (مقدمہ ابن خلدون ص: ۵۵۳) ادب کی غرض و غایت اپنے مافی الضمیر کو صحیح اور موثر طریقہ سے ادا کرنا اور ذہن و زبان کو لفظی و تحریری غلطیوں سے بچانا اور عربی محاورات اور اس کے اسالیب کو سمجھنے کا ملکہ پیدا کرنا۔

ادب کی وجہ تسمیہ اور ضرورت

”ادب“ کو ادب کہنے کی وجہ یہ ہے کہ ادب کے لغوی معنی دعوت کے کھانے کے لئے بلانا ہیں، اور یہ علم ادب بھی لوگوں کو محامد اور صفات عالیہ کی طرف بلاتا ہے یا اس کے لغوی معنی اچھی تربیت والا یا شائستہ ہونا، اور اس کو پڑھنے والا بھی صاحب ادب اور شائستہ ہو جاتا ہے۔ (لسان العرب ج: ۱- ص: ۹۳)

قرآن کریم اور احادیث مبارکہ کو سمجھنے اور عربی و فقہی مضامین و باریکیوں پر مطلع ہونے کے لئے عرب کے محاورات و امثال اور عبارتوں کی نشیب و فراز کو سمجھنا ضروری ہے، اور یہ چیزیں علم ادب سے حاصل ہوتی ہیں۔ لہذا ادب کی ضرورت ہے تاکہ صحیح طریقے سے قرآن و حدیث کی سمجھ آجائے۔ قال ابن خلدون ”وانما المقصود منه ثمرته وهي الاجارة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب و مناحيهم“ (مقدمہ ص: ۵۵۳)۔ اب ضرورت علم ادب کی چند مثالیں پیش کی جا رہی ہیں:

(الف) ایک شخص آیت ”والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاً ما كسبا نكالا من الله“ کے بعد ”والله غفور رحيم“ پڑھ رہا تھا، ایک دوسرے شخص نے فوراً کہا کہ یہ کسی جاہل کا کلام معلوم ہوتا ہے، کیونکہ ”بما كَسَبَا“ کے بعد ”غفور رحيم“ مناسب ہے، جب قاری صاحب نے قرآن کھول کر دیکھا تو وہاں ”والله عزيز حكيم“ کا جملہ تھا۔ پہلے آدمی نے کہا کہ اب صحیح ہے۔

(ب) ایک اور آدمی نے جب آیت ”اتخذوا نساءهروا“ سنی تو کہا کہ یہ آیت تو فصاحت کے خلاف ہے کیونکہ ”هزوا“ کا لفظ دیہاتی ہے، بالآخر یہ دونوں کسی بوڑھے کے پاس گئے اور اس بوڑھے نے دوران گفتگو ”اتخذوا نساءهروا“ کا جملہ بول دیا پتہ چلا کہ یہ فصاحت کے خلاف نہیں ہے۔

(ج) ایک اور آدمی نے جب آیت ”اتدعون بعلاً و تذرون احسن الخالقين“ سنی تو کہا کہ یہ آیت فصاحت کے خلاف ہے، آیت یوں ہونی چاہئے تھی ”اتدعون بعلاً و تدعون احسن الخالقين“ پہلا جملہ ”دعو“ سے بمعنی پکارنا، دوسرا جملہ ودع سے بمعنی چھوڑنا۔ اس صورت میں صنعت تجنیس و قلب ہوتی، علامہ تفتازانی فرماتے ہیں کہ ایک ادیب نے اس کا جواب یہ دیا ہے کہ ”وذر“ کا معنی قصد او عمد اترک کر دینا اور ”ودع“ کا معنی مطلقاً ترک کر دینا، اس فرق کی طرف اشارہ کرنے کے لئے ”تذرون“ کا جملہ استعمال کیا گیا ہے۔

(د) قرآن کی ایک آیت ”ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق“ ہے، ایک اور آیت ”ولا تقتلوا اولادكم خشية من املاق“ ہے۔ اول کے مخاطبین امر اور ثانی کے مخاطبین فقرائیں۔ یہ لطیف فرق ادیب ہی محسوس کر سکتا ہے، اس لئے ادب کی ضرورت ہے۔

(ما خوذ از شرح منہجی مخطوطہ تالیف خطیب پاکستان حضرت مولانا احتشام الحق تھانوی ص: 3)

ادب کے ارکان اربعہ

اس فن کے اصول و ارکان چار کتابوں میں جمع ہیں، جو فن ادب میں مہارت و بصیرت حاصل کرنا چاہتا ہے، اس کے لئے ان چار کتابوں کا مطالعہ اشد ضروری ہے، اور یہ کتابیں بعد والی کتابوں کا ماخذ و اصل ہیں: (۱) الکامل للمبرد (۲) ادب الکاتب لابن قتیبة (۳) کتاب النوادر لابن علی قالی (۴) البیان والتبیین للإمام جاحظ (کما فی کشف الظنون لحاجی خلیفہ جلیبی، ترجمان العلوم، و مقدمہ القصائد البنوریہ للشیخ حبیب اللہ مختار رحمہ اللہ)

ادب اور لغت میں فرق

بعض حضرات لغت اور ادب کو ایک ہی چیز سمجھتے ہیں۔ ایک کا اطلاق دوسرے پر کر لیتے ہیں، حالانکہ دونوں میں واضح فرق ہے، مثلاً ہر ادب پر لغت کا اطلاق ہوتا ہے، لیکن ہر لغت پر ادب کا اطلاق صحیح نہیں۔ (الادب العربی بین عرض و نقد)

نثر کی تعریف اور اس کی اقسام

جاننا چاہئے کہ کلام عرب کی دو قسمیں ہیں: (۱) نثر (۲) نظم، نثر وہ کلام ہے جو کسی وزن و قافیہ کے ساتھ متصف نہ ہو۔ سب سے پہلے نثر کی دو قسمیں ہیں۔

(۱) نثر علمی: جس کا دوسرا نام نثر عام ہے، نثر علمی وہ ہے، جو المقالة، التاریخ، السیرہ، المناظرہ، التالیف، الحجث وغیرہ پر مشتمل ہو۔
(۲) نثر ادبی: جس کا دوسرا نام نثر خاص ہے، شروع شروع میں نثر ادبی کا اطلاق صرف الرسائل، الخطابہ، الامثال، الحکم، الاخبار (جو روایت کے ساتھ مشابہ ہو) پر ہوتا تھا، لیکن بعد میں اس میں وسعت پیدا ہوئی، اس لئے اب اس کا اطلاق مندرجہ ذیل امور پر ہوتا ہے، الوصف، الروایہ، القصہ، الرسائل، الخطابہ، الخطرہ، الامثال، الحکم، الاخبار۔

نثر ادبی کی دو قسمیں ہیں: (الف) وہ نثر جس کے فقروں میں قافیہ کا التزام کیا گیا ہو، اس کو نثر جمعی بھی کہا جاتا ہے۔ (ب) وہ نثر جس کے فقروں میں قافیہ کا التزام نہ ہو، اس کو نثر مرسل بھی کہا جاتا ہے۔ (مخلص: از الادب العربی بین عرض و نقد)

شعر کی لغوی تحقیق و اصطلاحی تعریف

شعر: لغت میں بمعنی جھنڈا، کلام موزوں، مقفی کے ہے، اور اصطلاحی تعریف یہ ہے۔ شعر وہ کلام ہے جس کو قصد اُعد مقفی و موزوں بنایا گیا ہو۔ ابن خلدون لکھتے ہیں کہ شعر وہ بلیغ کلام ہے جو استعارہ اور اوصاف پر مبنی ہو اور اس کو ایسے اجزاء کے ساتھ جدا جدا کیا گیا ہو جو وزن و ردی میں متفق ہوں، اور اس کا ہر جزء اپنے ما قبل و ما بعد کے لحاظ سے اپنے اغراض و مقاصد میں مستقل ہو اور اہل عرب کے مخصوص اسلوب پر جاری ہو۔ بعض حضرات کا کہنا ہے کہ شعر وہ فصیح بلیغ کلام ہے جو موزوں و مقفی ہو اور اکثر اوقات عجیب و غریب صور خیالیہ سے اس کی تعبیر کی جاتی ہو۔ (مخلص: از مقدمہ دیوان حماسہ لشیخ الادب مولانا اعزاز علی و مقدمہ ابن خلدون، و مقدمہ القصائد البنوریہ)

مناطق کی اصطلاح میں شعر اس کلام کا نام ہے جو خیالی تصورات سے مرکب ہو، اور اس سے مقصد نفس کو ترغیب یا ترہیب دینا ہو،

جیسا کہ ان کے قول: ”شراب بنے والا قیمتی پتھر ہے، اور شہد قے کی ہوئی چیز ہے“ پہلے جملہ سے مقصود ترغیب ہے اور دوسرے جملہ سے ترہیب مقصود ہے۔ (کمافی کتاب التعریقات ص: ۵۶)

علم عروض کی تعریف اور وجہ تسمیہ

عروض بفتح العین عرض کی جمع ہے، بمعنی سامان، پیش کرنا۔ علم نحو میں عرض انشاء کی ایک قسم ہے، یعنی کسی کو براہیچنہ کرنا اور امر محبوب کی طرف توجہ مبذول کرنا، مولانا عبدالحی بدر اسی حاشیہ نحو میر میں لکھتے ہیں، عرض درحقیقت ورغلا نیدن باشد ورغلا نیدن مخض نمی باشد مگر بان چیز کہ متنی محبوب او بود۔ عرض کی مثال یہ ہے ”أَلَا تَنْزِلُ بِنَا فَتُصِيبُ خَيْرًا“

حَرُوضُ فَنِ ادب و شعر میں ایک مخصوص اصطلاح کا نام ہے، جس کی تعریف یہ ہے ”هُوَ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَوْزَانِ الشَّعْرِ وَمَا يُتَصَرَّفُ بِهِ فِيهَا“، یعنی علم عروض اس علم کا نام ہے جس میں شعر کے اوزان اور ان اوزان کی تصرفات سے بحث کی جاتی ہے۔ (محیط الدائرة فی علم العروض والقافية) بعض حضرات نے یہ تعریف کی ہے ”هُوَ عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ أَحْوَالِ الشَّعْرِ مِنَ الْأَرْكَانِ وَالْأَوْزَانِ وَالْبُحُورِ وَمَا يُتَصَرَّفُ بِهَا فِيهَا مِنَ الزَّحَافِ وَالْعِلَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (المعروضات الكافية فی معرفة علم العروض والقافية الملقبة بالعروض النظامی للشیخ العلامة ابو النصر رحمت علی خان ص ۳)“، یعنی علم عروض وہ علم ہے جس میں شعر کے احوال، ارکان، اوزان اور بحر سے بحث کی جاتی ہے اور ان کے ذریعہ زحاف اور علل وغیرہ کی صورت میں جو تصرفات واقع ہوتی ہیں ان سے بحث کی جاتی ہے۔

اس کی وجہ تسمیہ کے بارے میں متعدد اقوال ہیں، (الف) عرض کے معنی پیش کرنا، چونکہ اس علم میں شعر کو وزن کے سامنے پیش کیا جاتا ہے، اگر وہ شعر وزن کے مطابق ہے تو شعر صحیح، ورنہ شعر فاسد۔ (ب) عروض مکہ المکترہ کے ناموں میں سے ایک نام ہے، چونکہ یہ علم اللہ تعالیٰ نے امام غلیل بن احمد کے دل میں مکہ المکترہ میں الہام فرمایا، اس لیے بانی علم امام غلیل نے اس کا نام عروض رکھا ہے۔

(ج) یہ علم دوسرے علوم کی نسبت ایک طرف میں ہے اور عروض کے معنی بھی طرف کے ہیں، اس لئے اسے علم عروض کہتے ہیں۔

(د) یہ علم وزن نکالنے کے اعتبار سے مشکل ہے اور عروض مشکل راستہ کو کہتے ہیں اس لئے اس کو علم عروض کہتے ہیں۔

غرض و غایت:..... شعر کی غیر شعر سے تمیز کرنا اور صحیح و غیر صحیح شعر کو پہچاننا۔

موضوع:..... عربی اشعار اس اعتبار سے کہ وہ مخصوص اوزان کیساتھ موزون ہیں۔

شعر کی تعریف کے فوائد قیود

علماء نے شعر کی تعریف یہ لکھی ہے ”الشعرُ هو كلامٌ يقصدُ به الوزنُ والتقفيةُ“، یعنی شعر وہ کلام منظوم ہے جس میں وزن شعر اور قافیہ کا ارادہ کیا گیا ہو۔ شعر کی تعریف میں لفظ کلام ہے۔ اس سے وہ کلام نکل گیا جو سامع کو فائدہ نہ دے یا اس کا کوئی مفہوم نہ ہو، جیسے

وَجْهٌ كَإِذَا عَمِرُو فِيهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ الْكَلَابِ طُولٌ
وَالْكَلْبُ بِحَمَى عَنِ الْمَوَالِي وَلَسَتْ تَحْمِي وَلَا تَصُولُ

اے عمر و تمہارے چہرے میں لمبائی ہے اور کتوں کے چہروں میں بھی لمبائی ہے، کتے تو اپنے مالک کی حفاظت کرتے ہیں اور تو نہ حفاظت کرتا ہے اور نہ ہی حملہ آور ہوتا ہے۔

جملہ ”یَقْصِدُ بِهِ الْوِزْنَ“ سے وہ کلام موزوں و اشعار نکل جائیں گے جن میں وزن اور قافیہ کا ارادہ نہ کیا گیا ہو اور خود بخود موزونیت پیدا ہوگئی ہو، جیسے بہت سی قرآنی آیتیں اور احادیث مبارکہ ہیں، اسی قسم کے کلام کو رمل اور رجز کہا جاتا ہے۔ جملہ ”التقفیة“ سے وہ کلام اشعار سے خارج ہو جائیں گے جن میں موزونیت تو ہے لیکن قافیہ نہیں، جیسے قاضی ابوبکر باقلانی کے یہ اشعار۔

رُبَّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مَغْتَبًا أَشَدَّ كَفَى بُعْرَى صُحْبَتِهِ
نَمْسُكَ مَنَى بِالْوَدِّ وَلَا أَحْسَبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلٍ

بعض ایسے بھائی جس کی صحبت کے متعلق میں اس طرح قابل رشک تھا جس طرح میری تھیلی کا چھاگل کو پکڑنا سخت قابل رشک ہے جس حال میں وہ میری محبت و مودت کو پکڑا ہوا تھا، اس کے بارے میں میرا خیال بھی نہیں ہے کہ وہ امید والوں کے بارے میں بے رغبتی کرے گا۔ (یعنی جب میں نے امید کا اظہار کیا تو دوستی ختم ہوگئی۔)

شعر کی اقسام و ارکان

یوں تو شعر کی بہت سی قسمیں ہیں تاہم کثیر الاستعمال اقسام چھ ہیں، جو یہ ہیں۔

(۱) القصيدة۔ جو کم از کم سات یا دس ابیات پر مشتمل ہو۔ (۲) القطعة۔ جو سات یا دس سے کم ابیات پر مشتمل ہو۔ (۳) الرباعیة۔ جو دو ابیات یا چار اجزاء پر مشتمل ہو۔ (۴) المُخَمَّسُ۔ جو پانچ اجزاء پر مشتمل ہو، بایں طور پر کہ پہلے دو اجزاء ہوں اور بعد میں تین اجزاء ہوں۔ (۵) المُسَدَّسُ۔ جو چھ اجزاء پر مشتمل ہو۔ (۶) المُسَطَّرُ۔ جو دو دو اجزاء پر مشتمل ہو۔

شعر کم از کم دو مصرعوں پر مشتمل ہوتا ہے، جبکہ سبب کیلئے ایک مصرع بھی استعمال ہوتا ہے۔ اور شعر جن اجزاء سے مرکب ہوتا ہے، ان کو تقاعیل کہتے ہیں۔ اور انہیں افاعیل اور ارکان بھی کہتے ہیں اور یہ اجزاء اسباب او تاد اور قواصل (یا مواصل) سے مرکب ہوتے ہیں، کئی اجزاء جب کسی خاص وزن پر جمع ہو جاتے ہیں، تو انہیں شعر کہا جاتا ہے۔

بیت: بیت زیادہ سے زیادہ دو مصرعوں پر مشتمل ہوتا ہے، اور جب کئی اجزاء کسی خاص وزن پر جمع ہو جائیں تو انہیں بیت کہتے ہیں۔ سات بیتوں یا دس بیتوں سے کم اشعار کو قطع کہتے ہیں۔ اور اس سے زائد بیتوں کو قصیدہ کہتے ہیں۔

شعر کو بیت بھی کہا جاتا ہے، ہر بیت دو مساوی اجزاء پر مشتمل ہوتا ہے، جن کو مصراعین کہا جاتا ہے، دونوں مصرعے تین تین حصوں پر مشتمل ہوتے ہیں، مصرعہ اول کے جزء اول کو صدر اور جزء ثانی کو غرض کہا جاتا ہے، صدر اور غرض کے درمیان حشو ہوتا ہے، مصرعہ ثانی کے جزء اول کو ابتداء اور جزء ثانی کو عجز کہا جاتا ہے، اور ان دونوں کے درمیان حشو ہوتا ہے۔ ان سب کو ارکان کہا جاتا ہے۔ مزید تفصیل کے لیے درج ذیل کتابیں ملاحظہ ہوں۔ المعروفات الکافیة فی معرفة علم العروض والقافية الملقبة بالعروض النظامی

للشیخ ابو النصر رحمت العلی خان، محیط الدائرة فی علم العروض والقافية.

واضح ہو کہ شعر کی دو قسمیں ہیں: (۱) شعر غنائی: جس کا دوسرا نام شعر وجدانی ہے۔ غنائی وہ ہے جس میں شاعر اپنے حالات زندگی اور

عادات و اخلاق کا اظہار کرے، اور یہ شعر کبھی قصیدہ کی شکل میں ہوتا ہے، جس میں شجاعت، بہادری، فخر و ریاء، تعریف و ہجو، مرثیہ، نسیب اور موشحات و از جال کا بیان ہوتا ہے۔

(۲) شعر قصصی: جس کا دوسرا نام شعر تمثیلی ہے۔ شعر تمثیلی وہ ہے جس میں چیزوں کی تعریف کی گئی ہو، یا واقعات و حوادث کا بیان علمی انداز اور قصے کے اسلوب سے کیا گیا ہو۔ (مخلص: از الادب العربی بین عرض و مقصد)

علم ادب عربی میں عروض کی اہمیت

جس طرح ادب عربی میں ادب نثر ہے اسی طرح ادب نظم بھی ہے، اور ادب نظم چونکہ اشعار و ابیات اور اسکے لواحقات پر مشتمل ہوتا ہے، اسلئے اس کیلئے وہی کتابیں مناسب تھیں جس کی مرکزی بحث و مباحثہ اشعار و ابیات سے ہو، اسی حوالہ سے زمانہ قدیم سے ادب عربی نظم کے ساتھ ”علم عروض“ کی کتابیں پڑھائی جاتی ہیں۔ اور فی زمانہ وفاق المدارس العربیہ پاکستان نے بھی عربی درجہ سادہ میں ”دیوان الحماسة“ کیساتھ فن عروض میں ”متن الکافی“ یا ”محیط الدائرہ“ اپنے نصاب میں شامل کیا ہے۔

اکابر سے یہ بات منقول ہے کہ عروض ایک طبعی علم ہے جو شخص ذوق سلیم رکھتا ہو اور شعر کہتا ہو وہ شعر خود بخود عروض کے موافق ہو جاتا ہے، مشہور ہے کہ آج تک کسی شخص نے عروض کی مدد سے کوئی شعر نہیں بنایا ہے۔ اور فن عروض میں جو چیز سب سے مشکل بتائی جاتی ہے وہ اشعار کی تقطیعات اور تعلیمات ہیں۔ اور عجیب اتفاق ہے کہ ”محیط الدائرہ“ اور ”متن الکافی“ دونوں میں اسی چیز کی کمی ہے۔ صاحب متن الکافی نے تو کہیں بھی کسی شعر کی تقطیع نہیں کی، اور صاحب محیط الدائرہ نے بھی اس کا زیادہ اہتمام نہیں کیا ہے، حالانکہ اس فن کی تعریف ہی یہی ہے کہ یہ ایک ایسا علم ہے جس سے عربی اشعار کا صحیح وزن غلط وزن سے ممتاز ہو جائے۔ اور تقریباً یہی اس فن کا موضوع بھی ہے۔ اور اکابر دیوبند میں شیخ الادب مولانا اعجاز علی صاحب گو یہ فضیلت حاصل ہے کہ انہوں نے اس فن کو سمجھا بھی ہے اور سمجھایا بھی۔ اس کے شاہد حماسہ کا عمدہ حاشیہ ہے۔

شعر کے لوازمات و ملائعات

بحر: شعر کے وزن کو بحر کہتے ہیں، اور (بحر کے لغوی معنی سمندر کے ہیں) اشعار کے کل سولہ بحریں ہیں، جو متن الکافی میں ہیں اور ان سولہ اوزان ہی پر عربی اشعار کو تولد اور پرکھا جاتا ہے جس طرح علم صرف میں فعل فعلا، فعلوا وغیرہ ہیں۔ اور بحر کے اجزاء جن سے ملکر جیسے: فعولن، بحر بنتی ہے، انہیں سبب، وتد اور فاصلہ کہتے ہیں۔ اجزاء کو تفاعیل، اور تقطیع کو تفعیل بھی کہتے ہیں۔ اور سولہ بحر میں کل اٹھائیس عروضات ہیں، اور کل ۷۷ ضربیں ہیں۔ اور عروض اور ضرب کیلئے ایک شعر:

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذَرْتَنِي أَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذَلْتُكَ

اس شعر میں ”عذرتنی“ عروض ہے۔ اور ”عذلتک“ ضرب ہے۔ (از مقدمہ عروض القوانی، ملخصاً)

تقطیع: کے لغوی معنی کوٹنا۔ اصطلاح میں اس سے مراد شعر کے ٹکڑے کر کے انہیں بحر کے مطابق کرنا، اور تقطیع میں کھرازبر، کھڑی زیر، البائش اور تنوین کو سبب خفیف مانتے ہیں، یعنی ایک متحرک اور ایک ساکن۔ اور تقطیع میں ان حروف کا اعتبار کیا جاتا

ہے، جو پڑھے جاتے ہیں خواہ لکھے نہ جائیں، جیسے تنوین، کھڑا زبر، زیر اور پیش میں نون، الف، یاء اور واو ساکن یہ مستقل حروف شمار ہوتے ہیں۔ تقطیع میں لفظ کے ٹکڑے کر دیئے جاتے ہیں خواہ وہ مہمل ہو جائے۔ (شرح متن الکافی: ۱۹)

فائدہ:..... ہر جز کیلئے وتد کا ہونا ضروری ہے اس کے ساتھ اسباب اور قواعد بھی آتے ہیں، اگر اجزاء میں وتد اسباب پر مقدم ہوں تو انہیں اصلیت کہتے ہیں، اور ان کے علاوہ باقی اجزاء فرعیہ کہلاتے ہیں۔ اشعار میں اجزاء اصلیت چار ہیں۔ ایک خماسی فَعُولُنْ (پانچ حرفی) اور تین سباعی مُفَاعِلَتُنْ، مُفَاعِلَتُنْ اور فَاعِلَاتُنْ (سات حرفی) ہیں۔

قافیہ:..... وہ علم ہے جس کے ذریعہ شعر کے آخر کا حال، حرکت، سکون، لزوم، جواز، فصیح و قبیح کے اعتبار سے پہچانا جاتا ہے، اس کا موضوع ہے، شعر کا آخری جز عوارض کے اعتبار سے۔ واضح قافیہ: علامہ مہمل بن ربیعہ ہے۔ اور اس کا فائدہ قافیہ میں غلطی سے بچنا ہے۔ (شرح متن الکافی: ص: ۱۳)

قافیہ: شعر کے آخری حرف سے اس پہلے متحرک تک جو ساکن سے پہلے ہے یا ایسا ساکن جو آخری حرف اور اس متحرک کے درمیان میں ہے (یعنی شعر کے آخر میں دوسرا سکون کے درمیان کے متحرک حرف اور وہ متحرک حرف جو پہلے ساکن سے پہلے ہے ان سب کا مجموعہ کو قافیہ کہلاتا ہے، اور قافیہ کبھی کلمہ کا حصہ ہوتا ہے اور کبھی پورا کلمہ ہوتا ہے اور کبھی ایک پورا کلمہ اور دوسرے کلمہ کا حصہ ہوتا ہے، یا قافیہ دو کلموں پر مشتمل ہوتا ہے۔

قصیدہ: یہ اشعار کا ایسا مجموعہ ہے جس میں شاعر ایک خاص مضمون بیان کرتا ہے اور اشعار کے شروع میں عورتوں کی تعریف وغیرہ ہوتی ہے تاکہ اشعار پڑھنے کی رغبت ہو اور قصیدہ میں کم از کم آٹھ شعر ہونا ضروری ہے۔

غزل: یہ اشعار کی ایک قسم ہے اس کے لغوی معنی ہے عورتوں سے بات کرنا۔ اور اصطلاح میں وہ اشعار ہیں جن میں محبوب اور اس کا حلیہ، قد و قامت، شراب اور پیالہ وغیرہ کا ذکر ہو۔ غزل میں کم از کم تین شعر اور زیادہ سے زیادہ گیارہ اشعار ہوتے ہیں۔ بقول بعض علماء پچیس اشعار ہونے چاہیے، اور غزل میں پہلے شعر کا عروض و ضرب کا برابر ہونا ضروری ہے، اور پہلے شعر کو مطلع اور دوسرے شعر حسن مطلع اور آخری شعر مقطع کہلاتے ہیں۔ اور مقطع میں شاعر اپنا تخلص ذکر کرتا ہے۔

تخلص: شعراء اکثر اپنے ناموں کے علاوہ ایک خاص نام مقرر کر لیتے ہیں اور اسی نام سے مشہور ہوتے ہیں، اور قصیدہ یا غزل کے آخری شعر میں اپنا ذکر اسی خاص نام سے کرتے ہیں، اسی کو تخلص کہتے ہیں، جیسے: سعدی، جامی، ذوق، غالب، اور میر وغیرہ۔

رباعی: یہ ایرانیوں کی ایجاد ہے اسے دو بیت اور چار مصرع بھی کہتے ہیں۔ اور اسے رباعی اسلئے کہتے ہیں کہ اس میں چار مصرعہ ہوتے ہیں اور رباعی کا پہلا، دوسرا اور چوتھا مصرعہ کا قافیہ ایک ہونا چاہئے، جبکہ تیسرا مصرعہ میں اختیار ہے چاہئے وہی ہو یا نہ ہو۔

مثنوی: یہ ایرانیوں کی ایجاد ہے یہ بھی قصیدہ کی طرح طویل ہوتی ہے اور کسی ایک خاص موضوع کو بیان کرتی ہے لیکن اس میں ہر شعر کا مستقل اعتبار ہوتا ہے اور ہر شعر کے دونوں مصرعہ کے آخری جزو میں قافیہ ہونا ضروری ہے اور مثنوی کے سات اوزان ہیں۔ (شرح متن الکافی)

قرآن پاک پر شعر کی تعریف صادق نہیں آتی

اساتذہ فن نے شعر کی تعریف اصطلاحی یوں کی ہے: ”کَلَامٌ مُوزُونٌ مُنَاسِبٌ أَلْفَافٍ“ قصد موزونیت اگرچہ داخل صفت شعر

ہے لیکن وجود شعر میں اس کا دخل نہیں ہے، جو شعر بلا قصد منہ سے نکل جاتا ہے، اس کو فی البدیہہ کہتے ہیں۔ اس صراحت کا نتیجہ یہ ہے کہ کلام موزون بلا قصد شعر ہے، لہذا قرآن پاک پر شعر کا اطلاق کیا جاسکتا ہے، اگر برسبیل تنزل بھی لیا جائے کہ کلام موزون بلا قصد شعر نہیں ہے تب بھی یہ شبہ باقی رہتا ہے کہ قصد موزونیت نہ تھا تو قرآن پاک کی مقفی آیتوں اور احادیث کی عبارتوں میں یہ موزونیت کہاں سے آگئی، تو لامحالہ یہ کہنا پڑے گا کہ قرآن پاک پر شعر کی تعریف صادق آتی ہے، اگرچہ وہاں موزونیت کا قصد نہ ہو۔

اس کا جواب یہ ہے کہ اگر شعر کی اصطلاحی تعریف یوں کی جائے: وہ کلام موزون جس کے ایراد میں موزونیت من حیث العرفی کا قصد کیا گیا ہو، تو قرآن کریم واحادیث مبارکہ کی مقفی آیتیں وعبارتیں اس تعریف سے نکل جائیں گی۔ احادیث تو اس لئے کہ ان میں موزونیت کا قصد ہی نہیں ہے، اور آیات اس لئے کہ ان میں موزونیت من حیث العرفی والشعریہ کا قصد نہیں ہے۔ (ملخص: از بوادر النوادر ۳۸/۱ بتغییر یسیر)

قرآن مجید کے بعض آیات اگرچہ مخصوص اوزان کے موافق ہیں لیکن وہ بھی شعر نہیں ہیں، کیونکہ قرآن، اشعار سے اعلیٰ کتاب ہے، اللہ تعالیٰ نے قرآن کے شعر نہ ہونے کی خود نفی فرمائی ہے: وما علمناہ الشعر وما ینبغی لہ (اور ہم نے آپ ﷺ کو شعر نہیں سکھایا اور نہ وہ آپ کے شایان شان ہے) اور قرآن شعر نہ ہو کی وجہ یہ بھی ہے کہ قرآن میں وزن بالذات مقصود نہیں، یا جو آیات موزون ہیں وہ شعر کے قصد سے موزون نہیں ہیں بلکہ مطلق قصد سے موزون ہیں۔ (شرح متن کافی، ص: ۴۰)

شعر قرآن وحدیث کی روشنی میں

جاننا چاہئے کہ علم ادب، منطق اور شعر و شاعری کی مثال تلوار واسلحہ ہے اگر تلوار واسلحہ خریدنے کا مقصد قتل ناحق اور رہزنی وغارت گری ہو تو خریدنا جائز نہیں ہے، اور اگر جہاد کی نیت ہو تو جائز ہے بلکہ مستحسن ہے۔ اس طرح ان مذکورہ علوم کی تعلیم کا مقصد اگر جہاد لہ و مکابرہ اور دین اسلام کے مقرر کردہ اصول وضوابط کے رد و ابطال اور عشق ومحبت کا ابھار ہو تو اس کا سیکھنا جائز نہیں ہے، اور انہی اشعار مذمومہ کے بارے میں مذمت آئی ہے:

(الف) اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: ”وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، الْاِیَۃ“ ترجمہ: اور شاعروں کی بات پر چلیں وہی جو بے راہ ہیں، تو نے نہیں دیکھا کہ وہ ہر میدان میں سرمارتے پھرتے ہیں اور یہ کہ وہ کہتے ہیں جو نہیں کرتے۔

(ب) حضرت ابوسعید الخدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عرج جارہے تھے، کہ ایک شاعر نے شعر پڑھنا شروع کر دیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ شیطان کو پکڑو یا اس کو روکو کہ کسی شخص کا پیٹ پیپ سے بھر جانا زیادہ بہتر ہے اس سے کہ اس کا پیٹ شعر سے بھرے۔

(ج) بعض حضرات کا کہنا ہے کہ شاعر اگر بکواس (یعنی مذاق کی بات) کرے تو دوسروں کو ہنساتا ہے اور اگر کسی کو کسی کام کے لئے ابھارے تو جھوٹ بولتا ہے، پس شاعر کا کام جھوٹ بولنا اور ہنسانا ہے۔ اس لئے اللہ تعالیٰ نے انبیاء کرام کو ان دونوں عادتوں اور ہر ذلیل کاموں سے بری کر دیا ہے۔

(د) بعض اشعار مبالغہ اور جھوٹ پر مبنی ہوتے ہیں جیسے یہ شعر ہے۔

وَلَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ صَالِحٌ لَا صَبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رُبِّهَا عَذْبًا
اگر محبوبہ نمکین دریا میں بھی تھو کے تو اس کے تھوک کی وجہ سے دریا کا نمکین پانی شہد کی طرح میٹھا ہو جائے گا۔

اور اگر مضامین اشعار ٹھیک ہوں اور نیت بھی درست ہو تو ان کا سیکھنا جائز ہے۔

(1) جیسے حضرت بریدہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے، کہ بعض بیان جادو بھرا ہوتا ہے اور بعض علم میں جہل ہوتا ہے اور بعض شعر حکمت سے پر ہوتا ہے۔

(2) ایک دوست دوسرے دوست سے ملنے گیا اور دونوں نے اشعار میں یوں گفتگو کی۔

قَالَ لِي الْمَخْبُوبُ لِمَا رَزَيْتُهُ . مَنْ يَبِأِي؟ قُلْتُ بِالْبَابِ "أَنَا"
قَالَ لِي أَخْطَأْتُ تَعْرِيفَ الْهُوَى جِنَّمَا فَرَّقْتُ فِيهِ "بَيْنَنَا"
وَمَطَى عَامٌ فَمَا رَزَيْتُهُ أَطَرِقُ الْبَابَ عَلَيْهِ مُوْهِنًا
قَالَ مَنْ بِالْبَابِ؟ قُلْتُ أَنْظُرُ فَمَا تُمَّ إِلَّا "أَنْتَ" بِالْبَابِ هُنَا
قَالَ لِي أَحْسَنْتَ تَعْرِيفَ الْهُوَى وَعَرَفْتُ الْحُبَّ فَادْخُلْ يَا "أَنَا"

جب میں دوست سے ملنے گیا تو دوست نے کہا کہ دروازے میں کون ہے؟ تو میں نے جواب دیا دروازے میں "اَنَا" (میں ہوں) ہے، دوست نے جواب سن کر مجھے کہا کہ تم نے عشق کی غلط تعریف کی ہے جبکہ تم نے جواب میں ہمارے درمیان تفریق کر ڈالی (کیونکہ "اَنَا" میں تو تو اکیلا ہے) ایک سال کے بعد دوبارہ میں دوست کے پاس پہنچا اور آہستہ سے دروازہ کھٹکھٹایا، دوست نے پوچھا کہ دروازے میں کون؟ میں نے جواب دیا کہ نکل کر دیکھ دروازے میں تم ہی ہو (یعنی میں اور تم ایک ہی چیز ہے، میرا ہونا تیرا ہونا ہے اور تیرا ہونا میرا ہونا ہے) دوست نے جواب دیا کہ تم نے عشق کی صحیح تعریف کی ہے اور تم نے محبت کو سمجھا ہے اے "اَنَا" (میں) داخل ہو جا۔ یہ شعر گویا فارسی مصرعہ "من تو شدم تو من شدی" کا مصداق ہے۔

(3) حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ حق تعالیٰ نے شعر کی بابت بڑی سخت و عید نازل فرمائی ہے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن اپنی تلوار اور زبان ہر دو سے جہاد کرتا ہے، اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے کہ بے شک تم شعر کے ذریعہ مشرکین کو تیرے بھی زیادہ مارتے ہو۔

(4) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ ایک مرتبہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس شعر کا تذکرہ ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ شعر ایک کلام ہے جو اچھا ہے سو وہ اچھا ہے اور جو برا ہے سو وہ برا ہے۔

(5) امام مسلم رحمہ اللہ کی روایت میں ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے عمرو بن الشریک کو امیہ بن الصلت کے اشعار سنائے کا حکم دیا، انہوں نے اشعار سنائے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہر شعر کے بعد فرماتے اور سناؤ، یہاں تک کہ انہوں نے سوا اشعار سنا دیئے۔ تفصیل کے لئے ملاحظہ ہو: (احیاء العلوم لحجة الاسلام امام غزالی ج: ۲ ص: ۳۹۸ ج: ۳ ص: ۱۴۶)

(6) روایت میں آتا ہے کہ خطباء و شعراء پر مشتمل بتویم کا ایک وفد حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور حسب عادت اس وفد کے خطباء نے فصیح و بلیغ خطبہ کہا اور شاعروں نے عمدہ اشعار پیش کئے، حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ثابت بن قیس بن شماس سے فرمایا کہ وہ خطبہ کا جواب دیں، اور حسن بن ثابت رضی اللہ عنہ شاعروں کے جواب میں اشعار کہے، چنانچہ ان دونوں حضرات نے عمدہ خطبہ اور انتہائی فصیح و

بلغ اشعار پیش کئے۔

(7) روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اچھے اشعار کی تعریف و توصیف فرماتے تھے، لبید کے معراج ذیل شعر کی تعریف حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کے منبر پر فرمائی:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ
یعنی رب ذوالجلال کے علاوہ ہر چیز فنا ہو جائے گی اور ہر نعمت زائل ہو جائے گی۔

حضرت عثمان بن مضمون رضی اللہ عنہ نے جب یہ شعر سنا تو کہا کہ جنت زائل نہیں ہوگی، اس پر لبید رضی اللہ عنہ نے یہ شعر مزید کہا:

”سَوَى جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ أَيْنَ نِعْمَتِهَا سِيفُنِي وَأَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ نَازِلٌ“
یعنی جنت الفردوس اور اس کی نعمت باقی رہے گی اور موت یقیناً آئے گی۔

(8) صحیح روایت میں آتا ہے کہ غزوہ خندق (شوال المکرم 5ھ / فروری 627ء) کے موقع پر صحابہ کرام حضرت سلمان فارسی کے مشورے کے مطابق خندق کھودنے میں مصروف تھے اور حضور درج ذیل رجز پڑھ رہے تھے۔

اَللّٰهُمَّ لَوْ لَا اَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاَنْزِلْ لَنَا مَكِيْنَةً عَلَيْنَا وَثَبِّثْ اَلْاَقْدَامَ اِنْ لَا قِيَامَا
اِنَّ الْاَعَادِي قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا اِذَا اَرَادُوْا فِتْنَةً اُبَيْنَا

ترجمہ: اے اللہ اگر آپ ہمیں ہدایت نہ دیتے تو نہ ہمیں صدقہ دینے کی توفیق ہوتی اور نہ نماز پڑھنے کی، اے اللہ ہمارے اوپر سیکھ (رحمت) نازل کر اور اگر ہماری مدد بھیڑ دشمنوں سے ہو جائے تو ہمیں ثابت قدم رکھ (اور جم کر لڑنے کی توفیق دے) بیشک دشمنان اسلام ہمارے خلاف بغاوت پر اتر چکے ہیں، جب وہ کسی فتنہ اور آزمائش (دین اسلام سے پھیر جانے) کا ارادہ کرتے ہیں تو ہم اس کا انکار کرتے ہیں۔ (لہذا ہماری مدد کرنا)

(9) صحیحین میں حضرت انسؓ کی روایت ہے کہ حضور غزوہ خندق کی صبح صحابہ کی طرف نکل پڑے اور دیکھا کہ سردی اور خندق کھودنے کی وجہ سے صحابہ کرام ٹھک گئے اور پریشانی میں مبتلا ہو گئے، اس وقت حضور نے درج ذیل رجز یہ اشعار پڑھے۔

اَللّٰهُمَّ لَا غِيْشَ لَآ غِيْشَ اِلَّا غِيْشُ الْاٰخِرَةِ فَاَغْفِرْ لِّلْاَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

ترجمہ: دنیاوی زندگی کی کوئی حیثیت نہیں ہے، اصل زندگی تو آخرت والی زندگی ہے، اے اللہ انصار اور مہاجرین کی مدد فرما۔

اس کے جواب میں صحابہ کرام نے کہا۔

نَحْنُ الَّذِيْنَ بَايَعُوْا مُحَمَّدًا عَلٰى السَّجْدَةِ مَا بَقِيْنَا اَبَدًا

ترجمہ: ہم ہی نے محمدؐ کے ہاتھ پر بیعت اس بات پر کی ہے کہ جب تک زندگی رہے گی جہاد کرتے رہیں گے۔

(10) روایت کے مطابق کسی جنگ (غزوہ موتہ تاریخ 8ھ / 629ء) میں حضور کی انگلی مبارک پتھر لگنے سے خون آلود ہو گئی اور حضور نے یہ رجز یہ شعر پڑھا۔

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَعٌ دُمِيبَتْ وَفِي سَبِيلِ السَّلَهِ مَا لَقِيتَ
اے انگلی تو صرف ایک انگلی ہی تو ہے جو خون آلود ہو گئی ہے (جو بڑی بات نہیں ہے) اور اللہ ہی کے راستے میں تو نے مصیبت جھیلی ہے۔ (جو قابل رشک ہے)

(11) ترمذی شریف میں جابر بن سمرہ کی روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ سینکڑوں مرتبہ حضورؐ کے مجلس میں مجھے آنا جانا ہوا اور میں نے صحابہؓ کو اشعار کے بارے میں مذاکرہ کرتے ہوئے دیکھا اور حضورؐ بسا اوقات تبسم بھی فرماتے تھے بلکہ حضورؐ تو مسجد نبویؐ میں حضرت حسان بن ثابتؓ کے لئے اشعار پڑھنے کے لئے منبر رکھوا دیا کرتے تھے اور حسان سے کہتے تھے: ”أَهْجَهُمْ وَرُوحُ الْقُدْسِ مَعَكَ إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَاذَا فَحُتْ عَنْ رَسُولِهِ“ یعنی ان کی مذمت اور جو کہو اور جبرائیل علیہ السلام آپ کی مدد کریں گے، بیشک جبرائیل علیہ السلام اس وقت تک آپ کی مدد کریں گے جب تک آپ اللہ کے نبی کا دفاع کرتے رہیں گے۔

(12) شیخین میں حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت ہے کہ ایک مرتبہ حضرت حسانؓ مسجد نبویؐ میں اشعار پڑھ رہے تھے اور حضرت عمرؓ کا دھڑ سے گزر ہوا، حضرت عمرؓ نے ناپسندیدگی کا اظہار کیا، اس پر حضرت حسانؓ نے فرمایا کہ میں اس ذات کی موجودگی میں مسجد نبویؐ میں اشعار پڑھتا تھا جو ذات آپ سے بہتر ہے، یعنی نبیؐ، پھر حضرت ابو ہریرہؓ نے اس کی تصدیق کی۔

(13) ترمذی اور نسائی کی روایت ہے کہ جب حضورؐ عمرہ القضاء (8/630ء) کے سلسلے میں مکہ المکرمہ تشریف لے گئے تو حضورؐ کے سامنے حضرت عبداللہ بن رواحہؓ یہ اشعار پڑھ رہے تھے۔

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

ترجمہ: اے کافروں حضورؐ کے راستے سے ہٹ جاؤ، آج ہم وحی ربانی کے مطابق تمہاری ایسی پٹائی کریں گے جو تمہارے دماغوں سے کھوپڑیاں ہٹا دے گی اور دوست کو دوست سے جدا کر دے گی۔

اس پر حضرت عمرؓ نے حضرت عبداللہ بن رواحہؓ کو ٹوکا اور حضورؐ نے حضرت عمرؓ سے فرمایا کہ اسے چھوڑ دو یعنی پڑھنے دو۔

(14) صحیح بخاری میں حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت ہے، حضورؐ نے فرمایا کہ تمہارے بھائی عبداللہ بن رواحہؓ کے اشعار اچھے ہوتے ہیں جیسے یہ اشعار ہیں۔

أَنَا زُسُولُ السَّلَهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَأَيْتَ الْهَدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالِ وَاقِعُ
يَبِيتُ بِجِافِي جُنْبُهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

ترجمہ: ہمارے پاس اللہ کے نبی آئے جو قرآن کریم کی تلاوت کرتے ہیں جبکہ صبح کا ترکاب خوب واضح اور روشن ہو گیا۔ اس نبیؐ نے ہمیں ضلالت و بدعت کے بعد ہدایت اور نجات کا راستہ دکھایا، پس ہمارے دل اور قلب اس پر یقین کرنے والے ہیں کہ وہ نبیؐ جو کہتے ہیں وہ یقیناً ہو کر رہتا ہے، وہ نبیؐ اس طرح رات گزارتے ہیں کہ ان کے پہلو خوابگاہ سے الگ رہتے ہیں۔ (یعنی وہ رات کو نماز اور

مناجات میں مصروف رہتے ہیں) جبکہ مشرکین کے لئے خوابگا ہیں بھاری ہوتی ہیں (یعنی وہ گدھوں کی طرح سوتے رہتے ہیں)۔
(15) مسلم کی روایت میں ہے کہ حضورؐ نے شاعر مالک بن عمیر اسلمی کو اجازت دی ہے کہ وہ اپنی بیوی اور سواری کی تشبیہ میں اشعار کہے۔ (تکملہ فتح الملہم ج: 4، ص: 422، فتح الباری ج: 1، ص: 549)

پہلا شاعر اور اولین اشعار

سب سے پہلے شعر کس نے پڑھا، یہ تو معلوم نہیں۔

(1) حضرت آدم علیہ السلام کی طرف یہ شعر منسوب ہے:

”تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضِ مُغْبِرٌ قَبِيحٌ

ترجمہ: بستی اور اس میں رہنے والے بدل چکے ہیں، پس زمین کا چہرہ گرد آلود بد نما ہے۔

(2) فرشتوں کی طرف یہ شعر منسوب ہے:

وَلَدُّوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنَوْا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى التُّرَابِ

ترجمہ: یعنی انہوں نے موت کے لئے جنا اور ویران جگہ کے لئے بناء کی، پس تم میں سے ہر ایک (آخری انجام) مٹی کی طرف

جائے گا۔ یہی شعر ابو العتاهیہ نے بھی کہا ہے، لیکن وہاں ”ولدوا“ کے بجائے ”لدُّوا“ اور ”للخراب“ کے بجائے ”للحراب“ ہے۔ اور ”التراب“ کی جگہ ”ذہاب“ ہے۔

(3) جنات کی طرف یہ شعر منسوب ہے:

الْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ

ترجمہ: یعنی بھلائی زیادہ دیر پا ہے، اگرچہ اس کے ساتھ زمانہ طویل ہو جائے، اور برائی تیرے جمع کئے گوشہ میں بدترین شے ہے۔

(مقدمہ قصائد البوریہ)

(4) بعض حضرات نے ملائکہ کی طرف یہ شعر منسوب کیا ہے۔

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا لِعَلِّيَّ وَحُسَيْنٍ وَحَسَنِ

یعنی جنت میں حضرت علیؑ و حسینؑ اور حسنؑ کے لئے مخصوص نہر ہے۔

(5) جنات کی طرف یہ شعر منسوب ہے۔

قَبْرُ حَرْبٍ بِمِكَانٍ قَفَرٍ لَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

یعنی حرب کی قبر چٹیل میدان میں ایک ایسی جگہ میں ہے جس کے قریب کوئی اور قبر نہیں ہے۔ (غالیۃ التحقيق)

(6) معاویہ بن بکر نے جب قوم عادی کی عیش و عشرت دیکھی تو اپنی لونڈیوں کو چند اشعار سکھلائے جو انہوں نے مجلس عیش و نشاط میں گائے،

یہ اشعار قدیم ترین عربی کا نمونہ ہیں، جن میں سے صرف چند اشعار درج کئے جا رہے ہیں، یہ اشعار حضرت ابراہیم علیہ السلام سے بہت

پہلے حضرت ہود علیہ السلام کے زمانے کے ہیں۔

آلَا يَأْقِلُ وَيُحَكِّ قُمْ فِيهِمْ لَعَلَّ اللَّهَ يُضْبِحُنَا غَمَامًا
فَيُسْقِي أَرْضَ عَادٍ أَنْ عَادَا قَدْ أَمْسُو الْآيِينَ نُونَ الْكَلَامَا
وَأَنَّهُ الْفُحْسُ يَأْتِيهِمْ جَهَارًا وَلَا يَخْشَى لِعَادِي سِهَامَا
وَأَنْكُمُ هُنَا فِيمَا اسْتَهَيْتُمْ نِهَارَكُمْ وَيَلْكُمْ تَمَامَا

ترجمہ: اے سردار تمہارے حق میں افسوس ہے، ذرا ٹھہرو اور نرمی کرو شاید خدا اب بھیج دے اور وہ زمین عاد کو سیراب کر دے، کیونکہ عاد کے لوگ اب ایسے ہو گئے ہیں کہ وہ اخلاق کے ساتھ بات بھی نہیں کرتے اور جنگل کے درندے ان کے پاس روز روشن میں آتے ہیں اور وہ عاد کے لوگوں کے تیروں سے نہیں ڈرتے، اور مقام افسوس ہے کہ تم اس جگہ اپنی مرضی کے مطابق رات دن عیش میں گزارتے ہو۔
(7) کروڑ پستو ادب کا پہلا شاعر ہے جو 139ھ/756ء کو قندھار افغانستان کا حکمران بنا تھا (جنگ کراچی 23 جولائی 1997ء)
(8) ڈاکٹر جان غل کراقت نے سب سے پہلے اردو نثر کو رواج دیا۔

(9) اردو کا پہلا شاعر امیر خسرو ہے (قواعد اردو جدید از مولانا محمد سلطان ذوق)
(10) جلال شاعر امر و القیس وہ پہلا عربی شاعر ہے جس نے تشبیہ اور تشبیہ ایجاد کی اور اشعار میں استعمال کیا۔ تشبیہ کی تفصیل راقم الحروف کی کتاب ”ادباً و شعراً“ میں ہے۔

(11) امام مخفش (ابو خطاب) وہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے ہر بیت اور شعر کی تفسیر و تشریح لکھی (المزہر از علامہ جلال الدین سیوطی)
(12) پہلی نعت کی تحریر: مخلوق میں باقاعدہ سب سے پہلی نعت حضور کے چچا ابوطالب نے لکھی۔

(13) شاعر دیوار رسالت: کا اعزاز حضرت حسان بن ثابتؓ کو حاصل ہوا۔ (ماہنامہ آب حیات لاہور ستمبر 2006ء)

(14) ہندی خوانی کی ایجاد: مضر بن زرار بن معد بن عدنان وہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے ہندی خوانی ایجاد کی۔ (عرب قبائل اور امام الانبیاء)

لَيْسَ هَذَا قَوْلُ الْبَشَرِ

عرب کے لوگ شعر و شاعری اور فصاحت و بلاغت کے ماہر تھے، جب بھی کوئی بڑا شاعر اچھا شعر کہتا تو اسے خانہ کعبہ کی دیوار پر لٹکا دیتا اور چیلنج کرتا کہ کوئی اس طرح عمدہ شعر کہہ کر دیکھا دے، بسا اوقات ایک مصرعہ لکھ کر لٹکا دیا جاتا اور دوسرا مصرعہ لگانے کی پیشکش کی جاتی تو اس ماحول میں کسی نے قرآن کریم کی ایک چھوٹی سی سورت ”سورہ کوثر“ کو قطعات کی شکل میں لکھ کر لٹکا دیا اور چوتھا قطعہ فٹ کرنے کا چیلنج کیا گیا، وہ سورت اس طرح لکھی گئی:

اِنَّا عَطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَر

اِنَّ شَانِكَ هُوَ الْاَبْتَر

رومانہ جاہلیت کے تمام شعرا نے کوشش کی کہ چوتھا قطعہ فٹ کر دیں لیکن نہیں کر سکے، یہی اعجاز قرآن کی ایک ادنیٰ مثال ہے، اس پر کسی نے چوتھا قطعہ پوٹ کیا ”لَيْسَ هَذَا قَوْلُ الْبَشَرِ“ یعنی یہ کسی انسان کا قول نہیں ہے بلکہ کلام الہی ہے اس لئے چوتھا قطعہ لگانا انسان کی طاقت و بس سے باہر ہے۔ (ارکائی)

شعراء دربار رسالت و شعرا بد بخت

شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے خدام شعراء مردوں میں سے ایک سوساٹھ اور عورتوں میں سے بارہ عورتیں تھیں، لیکن جو شعراء کافروں کی مذمت و جہاد اور اسلام و مسلمانوں کے دفاع کرتے تھے ان میں تین بہت مشہور ہیں:

(۱) حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ (۲) کعب بن مالک رضی اللہ عنہ (۳) اور عبد اللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ (مدارج النبوة بحوالہ روضۃ الاحباب) مذکورہ تینوں شعراء کی سوانح عمریاں الگ طور پر ہیں۔

ان کے علاوہ مندرجہ ذیل شعراء بھی مشہور و معروف اور مشاہیر صحابہ میں سے تھے۔

ابوسفیان بن حارث بن عبدالمطلب، عباس بن مرداس سلمی رضی اللہ عنہ، عدی بن حاتم طی رضی اللہ عنہ، حمید بن نور الہلالی رضی اللہ عنہ، ایمن بن خزیمہ اسدی رضی اللہ عنہ، عشی بن مازن رضی اللہ عنہ، اسود بن شریح رضی اللہ عنہ اور نابغہ جعد رضی اللہ عنہ وغیرہ۔

جن شعراء نے حضور کی مذمت اور جہاد میں اشعار کہے ان میں عبد اللہ بن الزبیر، عمرو بن العاص، ضرار بن الخطاب اور ابو سفیان بن حارث سرفہرست ہیں، البتہ ابوسفیانؓ نے اسلام قبول کرنے کے بعد حضور کی مدح میں اشعار کہے۔

عرب کے سات بڑے شعراء۔

یوں تو عرب میں بہت سے شعراء اور فصیح و بلیغ خطباء پیدا ہوئے، لیکن سات شعراء ایسے ہیں جن کو امتیازی مقام حاصل ہے، اور ان کے اشعار بطور استیلا پیش کئے جاتے ہیں، ادباء کا کہنا ہے کہ عرب کے سب سے بڑے شعراء یہ سات ہیں، جن کے اشعار آج تک ہمارے سامنے کتاب ”سبع معلقات“ کی شکل میں موجود ہیں، وہ سات شعراء بالترتیب یہ ہیں:

اول: امراء القیس بن حجر بن عمرو کندی ہے۔ پہلا معلقہ اس کا ہے۔

دوم: طرفہ بن العبد البکری، دوسرا معلقہ اسی کا ہے، امراء القیس کے بعد شعراء عرب میں اس کے مثل نہ تھا۔

سوم: زہیر بن ابی سلمیٰ ہے، اس کا اصل نام ربیعہ بن ربیعہ ہے، تیسرا معلقہ اس کا ہے۔

چہارم: لبید بن ربیعہ عامری، چوتھا معلقہ اس کا ہے۔

پنجم: عمرو بن کلثوم ثقفی، پانچواں معلقہ اس کا ہے۔

ششم: عنترہ بن شداد عسبی، چھٹا معلقہ اسی کا ہے۔ جبکہ ساتواں معلقہ حارث بن حلزہ یثربی کا ہے، ان سات شعراء کی سوانح عمریاں بھی الگ طور پر ہیں۔

شاعر کی تعریف اور فرائض عرفیہ

علامہ جلال الدین سیوطی رحمہ اللہ لکھتے ہیں کہ ابو خطاب امام انفخ نے سب سے پہلے اشعار کی تشریح کی اور ایک ایک مصرعہ و بیت کی تحقیق لکھی، حالانکہ اس سے پہلے لوگ ان چیزوں سے ناواقف تھے۔ (المذہر)

شاعر کو اس لئے شاعر کہا جاتا ہے کہ وہ ان (خیالی باتوں اور) چیزوں کا ادراک کر لیتا ہے جن کا ادراک دوسرا نہیں کرتا، کسی نے کیا

خوب کہا: والشعراء امراء الکلام و سلاطین الملام، يقصرون الممدود و يمدون المقصور و يقدمون و يؤخرون و يؤهون و يشيرون و يختلسون و يعيرون و يستعIRON. یعنی شعراء باتوں کے بادشاہ اور ملامت گروں کے سلاطین ہوتے ہیں، طویل کو مختصر، مختصر کو طویل، مقدم کو مؤخر اور مؤخر کو مقدم کرنا ان کے فرائض میں شامل ہے، دوسروں کے کلام کو اختلاس کرنا اور مستعار لینا اور دینا ان کی عادت ثانیہ ہے۔

رجز کی لغوی تحقیق اور اصطلاحی تعریف

”رجز“ باب نصر، نصر، افتعال اور تفعّل سے آتا ہے بمعنی رجز پڑھنا۔ ”الرجز“ شعر کے بحر میں سے ایک بحر کا نام ہے۔ (کذافی المنجد ص: ۳۷۱) اور لغت میں مندرجہ ذیل معنوں کے لئے استعمال ہوتا ہے: (۱) جنگ میں پڑھنے کے اشعار۔ (۲) وہ نثریہ اشعار جن میں سپاہی کی بہادری کی تعریف ہوتی ہے اور میدان جنگ میں پڑھے جاتے ہیں۔ (کذافی فیروز اللغات ص: ۷۵) ”رجز“ کی اصطلاح تعریف یہ ہے: الرجز: ”هـی جُمْلَةٌ تَوْقِیَّةٌ مُتَسَاوِیَةٌ فِی الطَّوْلِ مُتَشَابِهَةٌ فِی الْفَوَاصِلِ“ (کما فی الادب العربی بین عرض و نقد ص: ۲۱)

رجز کی ابتداء کس طرح ہوئی

جب عربوں میں غناء اور موسیقی کا مذاق بڑھا اور شعر عبادت گاہوں سے نکل کر صحراؤں اور بیابانوں میں پہنچا، دعاؤں کے علاوہ حدی خوانی کی خدمت بھی انجام دینے لگا، تو وزن و قافیہ مل جانے کی وجہ سے رجز کی شکل نمودار ہو گئی۔ قوی گمان یہی ہے کہ رجز کا وزن اونٹ کی چال اور اس کی حرکتوں سے اخذ کیا گیا ہے، اس لئے رجز کی تقطیع اور اونٹ کے قدموں کے پڑنے میں بہت زیادہ مناسبت ہے۔ عربوں کا خیال ہے کہ سب سے پہلے رجز کی ابتداء مضربن زار نے اس وقت کی جب اونٹ پر سے گرنے اور اپنے ہاتھ کی ہڈی ٹوٹنے پر اس نے کہا تھا ”وایداہ“ (ہائے میرا ہاتھ، ہائے میرا ہاتھ) چونکہ اس کی آواز بہت اچھی تھی لہذا اونٹوں نے اسے بغور سنا اور تیز رفتاری سے چلنے لگے، چنانچہ حدی خوانی کے لئے انہوں نے اسی وزن کے راگ بنائے اور اس کا نام ”رجز“ رکھ دیا، پھر سروں اور راگوں کے اختلاف کی وجہ سے متعدد اوزان پیدا ہوئے، چنانچہ فخر و شجاعت اور بہادری کے لئے الگ وزن بنا اور غزل کے لئے الگ، ترنم کے لئے الگ اور اسی طرح تمام دیگر اوزان وجود میں آئے۔ جنہیں غلیل احمد نے پندرہ کی تعداد میں شمار کیا ہے، ان میں سے ہر وزن کو بحر کہا جاتا ہے، اس کے بعد ”انفخش“ نے ان اوزان میں ایک بحر کا اضافہ کیا جس کا نام ”متدارک“ رکھا۔ (مخلص: از تاریخ ادب عربی تصنیف استاد احمد حسین زیات اردو ترجمہ: از عبد الرحمن طاہر ص: ۷۵)

جمع کی لغوی تحقیق

لفظ ”جمع“ باب فتح یتفتح سے آتا ہے بمعنی: مقفی کلام کہنا یا کبوتر کا کوکو کرنا۔ صیغہ صفت: ساجعہ و سجع ہے۔ سجع و سواجع جمع ہے۔ ”السجعہ“ والا سجعہ بمعنی: مقفی کلام کا ایک ٹکڑا، اساجع جمع ہے۔ (کما فی المنجد ص: ۳۵۸) اور لغت میں مندرجہ ذیل معنوں کے لئے استعمال ہوتا ہے: (۱) خوش الحان پرندوں کی چچاہٹ۔ (۲) دو فقروں کے آخری الفاظ کا ہم قافیہ ہونا۔ (۳) ایسا موزوں فقرہ یا مصرعہ جس کے

کچھ ظاہری معنی بھی ہوں اور اس میں کسی شخص کا نام بھی آجائے، جیسے محمد کا لے، کے نام جمع ہے، ہر دم نام محمد کا لے۔ (کمانی فیروز اللغات ص: ۷۸۲)

اقسام جمع اور رواج جمع

واضح ہو کہ جمع کی تین قسمیں ہیں:

- (۱) جمع مطرف: یعنی دو لفظوں کے حرف ردی میں موافقت ہو مگر اعداد و وزن میں مخالفت ہو، جیسے: ریم و ام، اظہار و بہار، عنوان و جان۔
- (۲) جمع متوازن: یعنی دو لفظوں کے وزن اور اعداد حروف میں موافقت ہو مگر ردی میں مخالفت ہو، جیسے: آفاق و آباد، مطلب و ربط۔
- (۳) جمع متوازی: یعنی دو لفظوں کے حرف ردی و وزن اور اعداد حروف میں موافقت ہو، جیسے: محی و مجری، قلم و نسیم، وطن و چمن، بہار و نگار۔ (کذافی کتاب التعلیقات ص: ۵۱)

واضح ہو کہ زمانہ جاہلیت میں کاہنوں نے دیوتاؤں سے مناجات کرنے، حکیمانہ مقولوں کو محفوظ رکھنے، پہلیوں میں جوابات دینے، سامعین کو محو حیرت کرنے کے لئے مسجع نثر اختیار کیا تھا، پھر وہ دعاؤں کے ذریعہ دیوتاؤں سے غیبی معلومات والہامات کے طالب ہوتے تھے اور ان کے سر بستہ رازوں کو مقفی جملوں کے ذریعہ عوام کو بتاتے اور اس عبارت کا نام جمع رکھتے۔ کیونکہ کہوتر کی آواز کی طرح اس میں بھی ایک ہم آہنگ نغمہ پیدا ہو جاتا تھا۔ (ملخص: از تاریخ ادب عربی ص: ۷۴)

ادبی تاریخ کے مختلف زمانے

جاننا چاہئے کہ ادبی تاریخ تقریباً پانچ زمانوں میں تقسیم ہوتی ہے۔ جن کے مطابق عربی اور اسلامی اقوام میں سیاسی و اجتماعی انقلابات رونما ہوئے، اور وہ مندرجہ ذیل ہیں:

- (۱) زمانہ جاہلیت، (۵۰۰ء تا ۶۲۲ء) یہ دور پانچویں صدی عیسوی کے وسط سے شروع ہوتا ہے، جب عدنانیوں نے یہودیوں سے خود مختاری حاصل کی اور ۶۲۲ء میں آغاز اسلام پر یہ زمانہ ختم ہو جاتا ہے۔ اسی دور کے شعرا ”میلہ غکاظہ“ میں جمع ہو کر اشعار سناتے تھے جن کا کلام پسند کیا جاتا تھا اسے ”تو خانہ کعبہ کے دروازے پر لٹکا دیا جاتا تھا یا ویسے لوگ زبانی یاد کر لیتے تھے۔
 - (۲) از صدر اسلام تا عہد بنی امیہ (۶۲۲ء تا ۱۳۲ھ/۷۵۰ء) یہ دور اسلام کے آغاز سے شروع ہو کر ۱۳۲ھ/۷۵۰ء میں عباسی حکومت کے قیام پر ختم ہو جاتا ہے۔
 - (۳) دور عباسی: یہ دور عباسیوں کی حکومت کے قیام (۱۳۲ھ/۷۵۰ء) سے شروع ہو کر ۶۵۶ھ/۱۲۵۸ء میں بغداد تاتاریوں کے قبضہ میں جانے پر ختم ہوتا ہے۔
 - (۴) دور ترکی: بغداد تاتاریوں کے قبضہ میں جانے پر اس دور کی ابتداء ہوتی ہے اور ۱۲۲۰ھ/۱۷۹۸ء کے انقلابی تحریک کے شروع ہونے پر اس کی انتہاء ہوتی ہے۔
 - (۵) دور حاضر (۱۲۲۰ھ/۱۷۹۸ء تا الیوم) محمد علی پاشا کے مصر پر حاکم ہونے سے اس کی ابتداء ہوئی اور اب تک یہی دور جاری ہے۔
- (کذافی تاریخ ادب عربی تصنیف استاد احمد حسن زیات)

مقامات نامی چند کتابیں

ادباؤ شعرا نے مقامات کے نام سے بہت سی کتابیں لکھی ہیں جن کا اجمالی تعارف آ رہا ہے، ”المقام“، بفتح المیم کی جمع ”المقامات“ ہے بمعنی مجلس، سیادت، لوگوں کی جماعت، خطبہ و تقریر، پند و نصیحت، وہ باتیں جو لوگوں کے مجمع میں بیان کی جائیں، آخری مفہوم کے اعتبار سے مقامات کے نام سے متعدد کتابیں وجود میں آئیں۔ المقام بضم المیم بمعنی اقامت، جائے اقامت اور زمانہ اقامت۔ (المنجد عربی ص: 664)

مقامات میں عموماً مؤلف و مصنف اپنی باتوں کی نسبت کسی اور کی طرف کرتے ہیں، گویا یہ ساری باتیں وہ کہہ رہے ہیں اور وہی بنیادی کردار ہوتے ہیں، پھر ان باتوں کو نقل کرنے والا کوئی اور ہوتا ہے جسے راوی کہا جاتا ہے جبکہ یہ دونوں حضرات نفس الامر کے اعتبار سے فرضی ہوتے ہیں۔ اب چند مقامات کا اجمالی تعارف پیش خدمت ہے۔ جبکہ اس کی ابتدا ابن فارس نے کی ہے پھر اس کے شاگرد علامہ ہمدانی نے اسے پروان چڑھایا۔

(1) مقامات ہمدانی: یہ علامہ بدیع الزمان ہمدانی متوفی 398ھ/1007ء کی ہے، 53 مقامات مطبوع اور دستیاب ہیں جبکہ کل مقامات کی تعداد چار سو ہے، اس میں نسبت ابو الفتح اسکندری کی طرف کی گئی ہے اور راوی عیسیٰ بن ہشام ہیں۔

(2) مقامات حریری: یہ علامہ ابو محمد قاسم بن علی محمد البصری، حریری مولود 446ھ/1054ء، متوفی 516ھ/1122ء کی ہے، کل مقامات کی تعداد پچاس ہے، جن میں سے دس فی الحال درس نظامی میں شامل ہیں۔

(3) مقامات سر قسطنطینی: یہ علامہ الشیر قسطنطینی ابن الاشرکونی متوفی 358ھ/968ء کی ہے، یہ پچاس مقامات پر مشتمل ہے۔ اس میں منذر بن حمام کی زبانی سائب بن تمام کا واقعہ بیان کیا ہے۔

(4) مقامات زنجیری: یہ علامہ جارا اللہ زنجیری متوفی 538ھ/1143ء کی ہے۔

(5) مقامات اعظم رازی: یہ علامہ احمد بن الا اعظم الرازی متوفی کی کتاب ہے، سن تالیف 630ھ/1232ء ہے اور تعداد مقامات 12 ہے، راوی القعقاع بن زبناغ ہے۔

(6) المقامات السجیة: یہ علامہ ابو العباس یحییٰ بن سعید ابن ماری نصرانی بطری الطیب متوفی 586ھ/1190ء کی ہے۔

(7) المقامات الزینیة: یہ علامہ زین الدین بن یحییٰ الجوری متوفی 701ھ/1301ء کی ہے، مقامات کی تعداد پچاس ہے، نسبت ابو نصر مصری کی طرف ہے اور راوی القاسم بن جریان دمشقی ہیں۔ ابو نصر مصری سے کرتے ہیں۔

(8) مقامات سیوطی: یہ علامہ جلال الدین سیوطی متوفی 911ھ/1505ء کی ہے۔ (تاریخ الادب العربی ص: 293)

طبقات شعرا

علماء و ادبا نے مختلف انداز میں شعرا کے طبقات بیان کئے ہیں، بعض نے کہا کہ شعرا کے چار طبقے ہیں: (الف) شعرا جاہلیت (ب) شعرا مخضرمین (ج) شعرا متقدمین اسلام (د) شعرا متأخرین اسلام۔ بعض نے شعرا متقدمین اسلام کی جگہ شعرا مخضرم الدوہین کا ذکر کیا

ہے۔ البتہ راقم نے یہاں جس تقسیم کو اختیار کیا ہے وہ یہ ہے:

(1) شعراً جاہلیت: دور جاہلیت اعلان نبوت بتاریخ 9 ربیع الاول 41 میلادی/12 فروری 610ء بروز پیر کے ساتھ ختم ہو جاتا ہے، لہذا اس سے قبل جو بھی شعراً گزرے وہ شعراً جاہلیت ہیں۔ جیسے امرؤ القیس، طرفہ بن العبد، زبیر بن ابی سلمہ، عمرو بن کلثوم ثعلبی اور عمرترہ بن شداد عجمی وغیرہ ہیں۔

(2) شعراً خضر مین: یعنی وہ شعراً جنہوں نے زمانہ جاہلیت و زمانہ اسلام دونوں پایا ہو، چاہے انہوں نے اسلام قبول کیا ہو یا نہ، جیسے لبید بن ربیعہ عامری، امیہ بن ابی الصلت، عباس بن مرداس سلمی، معن بن اوس مزنی اور حسان بن ثابتؓ۔

(3) شعراً اسلامی: یعنی وہ شعراً جنہوں نے صرف اسلام کا دور پایا ہو، اسلامی دور کی ابتداء اعلان نبوت (12 فروری 610ء) سے ہوتی ہے۔ یعنی ان شعراً کی ولادت 12 فروری 610ء کے بعد ہوئی ہو۔ جیسے الطرماح بن حکیم، عبداللہ بن ہشام سلولی، الصلتان العبدی، کعب بن مالکؓ اور عمرو بن ابی ربیعہ وغیرہ۔

(4) شعراً اموی: یعنی وہ شعراً جو دولت امیہ (41ھ/ جون 661ء تا 132ھ/ 750ء) میں گزرے، یعنی ولادت و وفات اس دور میں ہوئی۔ جیسے الحکم بن عبدل اسدی، المقفع الکندی، المتوکل لیثی، جریر بن عطیہ اور الاناضل وغیرہ ہیں۔

(5) شعراً عباسی: یعنی وہ شعراً جو دولت عباسیہ (132ھ/ 750ء تا 656ھ/ 1258ء) میں گزرے، یعنی ولادت و وفات اس دور میں ہوئی۔ جیسے مؤمل بن امیل الحاربی، بدیع الزمان ہمدانی، البحرتری، ابونواس اور الممتہی وغیرہ ہیں۔

(6) شعراً خضر مالدولتین: یعنی وہ شعراً جنہوں نے دولت امیہ و عباسیہ دونوں کو پایا ہو۔ جیسے بشار بن برد اور ابو عطاء سندی وغیرہ ہیں۔

(7) شعراً متأخرین اسلام: یعنی وہ شعراً جن کی ولادت و وفات یا صرف وفات دولت عباسیہ کے اختتام (656ھ/ 1258ء) کے بعد ہوئی ہو۔ جیسے فردق، صفی الدین حلی، اسماعیل صبری، محمود السامی البارودی اور خضی ناصف وغیرہ ہیں۔

طبقات شعراً کی یہ تقسیم مذہب کے اعتبار سے نہیں ہے بلکہ زمانے کے اعتبار سے ہے، اسلامی شعراً کا یہ مطلب نہیں ہے کہ وہ شعراً مسلمان تھے، بلکہ مطلب یہ ہے کہ وہ مذکورہ ذکر کردہ اسلامی دور میں گزرے ہیں قطع نظر مذہب کے۔ کما ذکرہ الشیخ جمیل احمد اتھانویؒ فی کتابہ ”تراجم الحما سین“۔

اشعرا شعراً کا تعین

شعراً کے ادوار (زمانہ جاہلیت کے شعراً، خضر مین شعراً اور اسلامی شعراً) میں بہت سے شعراً گزرے ہیں، جن میں ایک معتد بہ شعراً کی سوانحمریاں راقم الحروف کی کتاب ”ادباً و شعراً“ اور ”مَطَرُ السَّمَاءِ شرح باب الحماسة“ میں ہیں لیکن ان شعراً میں ”اشعرا“ (سب سے بڑے شاعر) کون ہیں اس سلسلے میں چند اقوال پیش خدمت ہیں۔

(1) حضرت عمرؓ نے ایک مرتبہ عبداللہ بن عباسؓ سے فرمایا کہ ”اشعرا اشعرا“ زبیر بن ابی سلمہ متوفی 609ء ہیں کیونکہ ان کے اشعار میں پیچیدگی نہیں ہوتی اور نہ ہی مدح اور ذم میں مبالغہ ہوتا ہے، جیسا کہ زبیر کا یہ شعر ہے:

وَلَوْ أَنَّ حَمْدًا يُخْلِدُ النَّاسَ أَخْلَدُوا وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ

یعنی تعریف اگر لوگوں کو ہمیشہ باقی رکھتی تو آج بہت سے افراد زندہ نظر آتے، لیکن لوگوں کی تعریف کسی کو بھائے دوام نہیں بخش سکتی۔

(2) کتاب نبج البلاغہ مؤلف الشریف الرضی میں حضرت علیؑ کا قول منقول ہے کہ عرب کا بڑا شاعر امرؤ القیس ہے۔

(3) ایک مرتبہ حجاج بن یوسف نے قتیبہ سے پوچھا کہ جاہلیت کے بڑے شاعر کون ہیں اور اسلام میں کون؟ قتیبہ نے جواب دیا کہ شعراً جاہلیت میں ”اشعر اشعراً“ امرؤ القیس ہے، اس کے بعد طرفہ بن العبد ہے۔ اسلام میں مفاخر و فضائل کے اعتبار سے ”اشعر اشعراً“ فرزدق ہیں، جو بیان کرنے کے اعتبار سے ”جریر“ ہیں اور اوصاف بیان کرنے کے اعتبار سے ”انطل“ ہیں۔ (دیوان حماسہ طبع مصری)

(4) قیل ”أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ إِذَا رَكِبَ، وَ زُهَيْرٌ إِذَا رَغَبَ، وَ النَّابِغَةُ إِذَا رَهَبَ، وَ الْأَعَشَى إِذَا طَرِبَ“ یعنی امرؤ القیس اشعر اشعراً ہے جب سوار ہو، زہیر بڑا شاعر ہے جب وہ راغب ہو، نابغہ بڑا شاعر ہے جب وہ خوفزدہ ہو اور آعشی بھی بڑا شاعر ہے جب وہ جھومے۔

(5) ابودرید کا قول ہے کہ عربوں کا فیصلہ ہے کہ حسان بن ثابتؓ شہری شاعروں میں سب سے افضل ہیں، امام اصمعیؒ کا قول ہے کہ حسان فنون شعر میں سے ہیں۔ حلیہ کا کہنا ہے کہ حسان اشعر العرب ہیں۔

(6) امام جاحظ کا کہنا ہے کہ شاعر ابونواس سے زیادہ ماہر عربی لغات میں نے کسی کو نہیں دیکھا اور ابونواس شاعری میں بشار کا ہم پلہ ہے۔

(7) امام ثعالبیؒ کا کہنا ہے کہ موجودہ دور میں شاعر الشریف الرضی (ابوالحسن محمد بن الحسین) سے عمدہ اشعار پڑھنے والا اور بہترین مرثیہ کہنے والا پیدا ہی نہیں ہوا۔

(8) صاحب بن عباد (اصل نام اسماعیل بن عبا بن العبد ہے، بنی بویہ کے سلطان عضد الدولہ کے وزیر تھے، اس لئے صاحب لقب پڑ گیا ہے، مذہب اراغی شیعہ تھے، بڑے پائیہ کے ادیب و شاعر، حکیم اور کا تب تھے۔) کا کہنا ہے ”بُدِئِيَ الشُّعْرُ بِمَلِكٍ وَ خَتَمَ بِمَلِكٍ“ یعنی شعر کی ابتدا ایک بادشاہ صفت شاعر (امرؤ القیس) سے ہوئی اور انتہا بھی بادشاہ صفت شاعر ابوالفراس حمدانی پر ہوئی، یہ دونوں اشعار کے بادشاہ تھے۔

(9) حضرت امیر اس لئے جریر اشعر الناس ہے۔ (حاشیہ المعلقات السبع للزّوزنی ص: 75)

شعر کے اغراض و مقاصد

شعر کے چنانچہ اغراض و مقاصد پیش خدمت ہیں۔

(۱) النسیب و ذواعیہ: اس کو تشبیب بھی کہا جاتا ہے۔ (اس کی تفصیلی بحث آری ہے انشاء اللہ)

(۲) الفخر: اس کا مطلب یہ ہے کہ آدمی اپنے نفس و قوم کی تعریف و مدح بیان کرے اور اپنے اوصاف حمیدہ و افعال حسنہ و مکارم اخلاق اور اپنے حسب و نسب کی رفعت و عظمت اور اپنے قبیلے کی کثرت اور اپنی شجاعت و بہادری وغیرہ کا تذکرہ کرے بطور فخر و ریاء کے۔

(۳) الممدح: کسی ذی شان انسان کے اچھے افعال اور حسن صورت و سیرت کے فضائل و مناقب کا تذکرہ کیا جائے، جیسے مداحین میں زہیر، نابغہ، آعشی وغیرہ ہیں۔

(۴) الرثاء: میت کے فضائل و مناقب کا تذکرہ کیا جائے، اور میت پر پریشانی و غم اور افسوس کا اظہار کیا جائے، اور اس کو عظیم سانحہ و

مصیبت قرار دیا جائے، اور عرب لوگ مرثیے میں بڑے بادشاہ کی موت اور ممالک کثیرہ و اہم قویہ کی مثالیں بیان کرتے تھے۔

(۵) الہجاء: کسی انسان اور اس کی قوم و قبیلے کی مذمت کی جائے اور ان سے مکارم اخلاق و افعال حسنہ وغیرہ کی نفی کی جائے، پہلے زمانے میں شعراء حضرات جو مذمت میں مبالغہ نہیں کرتے تھے۔ لیکن بعد کے شاعروں نے جو میں مبالغہ سے کام لینا شروع کر دیا، جیسے ”مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ صَبَّةً وَ أُمَّهُ طَرُطَبَةً“

(۶) الاعتذار: اپنی قوم و جان سے تہمت کو دور کیا جائے اور اپنی برات پر دلائل و براہین پیش کئے جائیں۔

(۷) الوصف: کسی چیز کی حقیقی نفس الامری حالت و ہیئت کو اس طرح بیان کیا جائے کہ سامع کے ذہن میں وہ متحضر ہو جائے، گویا کہ سامع دیکھ رہا ہے۔ لیکن بعض حضرات اس میں بھی مبالغہ سے کام لیتے ہیں۔

(۸) الحکمة و المثل: یعنی حکمت کی باتیں ہوں اور مثالوں کا تذکرہ ہو۔ (کمانی مقدمۃ القصائد البہرہ)

تشبیہ کی تحقیق اور اس کی اقسام

علامہ باجوری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ عرب کے اکثر شعراء کی یہ عادت چلی آرہی ہے کہ جب وہ قصائد مدحیہ کہنے کا ارادہ کرتے ہیں تو اس کی ابتداء غزل سے کرتے ہیں، جس میں محبوبہ کے جذبہ خال اور اس کی حسن صورت و سیرت اور وصل و فراق کا تذکرہ ہوتا تھا، اور اس قسم کی غزل کو عرف میں تشبیہ اور نسیب کہا جاتا ہے۔

”تشبیہ“ باب تفعلیل کا مصدر ہے جس کے لغوی معنی ایسی غزل کہنا جس میں عشق و معشوقہ اور عورتوں کے محاسن و صفات کا تذکرہ ہو، اور اس کی چار قسمیں ہیں۔ جو مندرجہ ذیل ہیں: (۱) پہلی قسم یہ ہے کہ اس میں عاشق اور محبت کی صفات کا تذکرہ ہو: كالشغف، والذبول، والحزن، والاروق وغیر ذلک۔ (۲) محبوبہ و معشوقہ کی صفات کا تذکرہ ہو، جو عشق و محبت کے اسباب ہیں، اسباب حیہ ہوں جیسے: ”حُمُرَةُ الْخُدُودِ وَ رَشَاقَةُ الْقُدُودِ وَ مَا فِي مَعْنَاهُمَا۔ یا اسباب معنویہ ہوں: كالجلاله والحیاء والوقار۔

(۳) اس میں ان چیزوں کا ذکر ہو، جن کا تعلق عاشق اور معشوقہ دونوں سے ہے، جیسے ہجر و فصل، وصل، وسلم و اعتذار و وفاء و اخلاف و نحو ذلک۔

(۴) اس میں ان چیزوں کا تذکرہ ہو جن کا تعلق چغلخو، رقیب اور ملامت گرسے ہے۔

متشبیہین کا ذکر

شعراء عرب اپنی عادت قدیمہ کے مطابق قصائد مدحیہ سے قبل تشبیہ کو ذکر کرتے ہیں، مختلف شعراء مختلف معشوقوں اور رفیقوں سے تشبیہ کرتے ہیں جیسے: امراء القیس اپنی چچا زاد عزیزہ المسماة فاطمہ کے ساتھ تشبیہ کرتے ہیں، اور طرفة ”خولہ“ کے ساتھ، زبیر ”ام ادنی“ اور سلمہ کے ساتھ، لبید ”نوار“ کے ساتھ، عمرو بن کلثوم ”ام عمرو“ کے ساتھ۔ عثرہ، عبلة اور مالک کی لڑکی کے ساتھ، حارث بن حلزہ ”اسماء“ کے ساتھ، کعب ”سعاد“ کے ساتھ، ذی الرمة ”می“ کے ساتھ، قیس ”لیلیٰ“ کے ساتھ، مجنون ”لیلیٰ“ کے ساتھ، جمیل ”بجینہ“ کے ساتھ، عرہ ”عزہ“ کے ساتھ، اور یہ دونوں بنی عذرہ کے ساتھ، فرزدق ”نوار“ کے ساتھ، ابونواس ”نوار“ کے ساتھ، بختری ”علوہ“ کے ساتھ، مہیار الدیلمی ”ام مالک“ کے ساتھ، اوس بن حجر ”امامہ کے ساتھ، علقمہ الفحل ”لیلیٰ“ کے ساتھ، نابضہ الذبیانی ”امیہ و میہ و سعاد“

کے ساتھ حاتم ملی "ام عامر" کے ساتھ اور نوار کے ساتھ تشبیب کرتے ہیں۔ (کمافی شرح جوفوری)

دیار محبوبہ اور کھنڈراتِ معشوقہ کی حقیقت

شعراء جاہلیت اور عرب کے لوگ بدوی و دیہاتی اور خیمہ باش ہونے کی وجہ سے ان کا زیادہ تر گزارہ مویشی اور شکار کے گوشت پر ہوتا تھا، اس لئے ان کا بڑا سرمایہ شتر، دنبے، بکریاں، بھیڑ تھا۔ پس جہاں دانہ پانی کی وسعت ہوتی تھی وہاں پڑاؤ ڈالتے تھے، اسی طرح بہت سے قافلے مختلف اقوام کے ایک جگہ جمع ہو جاتے تھے اور ایک دوسرے سے حسن سلوک اور اچھے برتاؤ کا معاملہ ہوتا تھا، جس میں بقیہائے بشری نو جوان لڑکوں اور لڑکیوں میں عشق و محبت کا تعلق ہو جاتا تھا چونکہ بسا اوقات عاشق ایک قوم کا ہوتا تو معشوقہ دوسری قوم کی ہوتی تھی، اور حالات کے مطابق وہاں سے کوچ اور سفر کرنا پڑتا تھا۔ مختلف اقوام مختلف جانب چلی جاتی تھیں اور فصل و فراق کا صدمہ ہوتا تھا۔

اور پھر جب ان عاشقوں کا گزر ان مقامات پر ہوتا اور اپنی معشوقہ کی نشانیاں اور کھنڈرات و علامات دیار دیکھتے تو لڑکپن کی محبت یاد آ جاتی، اور پورا واقعہ سامنے آ جاتا اور لذت وصال اور صدمہ فراق دل میں جاگزیں ہو جاتا تھا، تو فی البدیہہ انہی کھنڈرات اور علامات دیار اور نشانیوں کو خطاب کر کے ایسے ایسے دلسوز اور حیرت انگیز اور تہلکہ مچا دینے والے اشعار پڑھتے تھے کہ پتھر بھی پانی ہو جائے۔ جیسے مجنون کے یہ اشعار ہیں:

أَمْرٌ عَلَى الدِّيارِ دِيارِ لَيْلى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ
مَا حُبُّ الدِّيارِ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبٌّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارِ

ترجمہ: جب میں محبوبہ لیلیٰ کے درو دیوار اور کھنڈرات کے قریب سے گزرتا ہوں تو دیواروں کو بوسہ دیتا ہوں، دیوار کی محبت و فریفتگی میرے دل میں جاگزیں نہیں ہوئی، بلکہ اس کے مکین (لیلیٰ) کی محبت مجھے ستارہ ہی ہے۔

محبوبہ واقعی ہے یا فرضی

کبھی تو وصالِ محبوبہ و فراقِ یار اور دیارِ محبوبہ و کھنڈراتِ معشوقہ پر واقعی گزرتا ہوتا تھا تو شعرا اپنے ساتھ پیش آنے والے مناظر کو اشعار میں بیان کرتے تھے، لیکن کبھی ویسے ہی منظر کو فرضی طور پر سامنے لا کر کسی حید کو اپنی محبوبہ فرض کر کے اشعار کہتے تھے۔

قصائد و ابیات کی ترتیب

قصائد و ابیات کی ترتیب کے چند طریقے ہیں: (۱) قافیہ کے مطابق ترتیب دے جائیں جیسے: دیوان المثنیٰ ہے۔ (۲) ابیات کے اغراض و مقاصد کے اعتبار سے ترتیب دے جائیں جیسے دیوان حماسہ ہے۔ (۳) سال اور تاریخ کے اعتبار سے ترتیب دے جائیں۔ (۴) کثرت استعمال اور قلت استعمال کے اعتبار سے ترتیب دی جائے۔

عرب کے چند مشہور بازار و میلے

عرب والے تجارتی اغراض کے لئے سال کے مختلف مہینوں میں مختلف مقامات پر میلے اور بازار لگاتے اور ایک بازار سے دوسرے بازار میں آمد و رفت کرتے تھے، جب بہت سے آدمی یکجا جمع ہو جاتے ہیں تو وہ آپس میں گفت و شنید، تبادلہ خیالات اور شعر و شاعری کی

مجلس بھی قائم کر لیتے ہیں جن میں وہ اپنے اہم واقعات، بلند کارنامے اور حسب نسب کی بڑائیاں بھی بیان کرتے تھے، عرب کے چند مشہور بازار یہ ہیں۔

(الف) عُكَاظ: یہ نخلہ اور طائف کے درمیان مکہ سے تین منزل کی مسافت پر شہرِ فُتُح کی طرف ایک بڑے میدان میں لگتا تھا۔ یہ میلہ اشہر حرم شروع ذوالقعدہ سے بیس دن تک مسلسل لگتا ہے، اس کی ابتدا 540ء میں ہوئی اور 129ھ/746ء کو ختم ہو گیا۔

(ب) مَجَنَّة: یہ مکہ سے کچھ میلوں پر نشیبی علاقہ میں ایک جگہ ہے۔ (ج) ذوالمجاز: یہ عرفات کے پیچھے مٹی کی ایک جگہ ہے۔ (د) دومة الجندل۔ (ه) سوق هجر۔ (و) سوق عمان۔ (ز) سوق مشقر۔ (ح) سوق ضمار۔ (ط) سوق شعر۔ (ی) سوق عدن۔ (ک) سوق صنعار۔ (ل) سوق حضر موت۔ (م) سوق حبانہ۔ (نیل الامانی ج: 1 ص 320، مختصر المعانی ص 138)

علامہ ابوتمام اور دیوان حماسہ

نام، سن ولادت اور سلسلہ نسب

نام حبیب، کنیت ابوتمام، والد کا نام اوس ہے، اور خاندانی تعلق قبیلہ بنو طئ سے ہے۔ سلسلہ نسب یوں ہے، ابوتمام حبیب بن اوس بن الحارث بن قیس بن الاشج بن یحییٰ بن مروان بن سعد بن کابل بن عمر بن عدی بن عمرو بن یغوث بن طئ۔ مصنف دمشق اور طبریہ کے درمیان بلاد ”جیدور“ کے مضافات میں بستی ”جاسم“ کے اندر دوسری صدی میں ۱۷۲ھ/۶۹۸ء، ۱۸۸ھ/۸۰۳ء، ۱۹۰ھ/۸۰۵ء، یا ۱۹۲ھ/۸۰۷ء میں پیدا ہوئے۔

دمشق کی طرف ہجرت اور شاعری میں شہرت

ان کے والد نصرانی اور جولاہا تھے، اسلئے ان کے والد اپنی بستی ”جاسم“ سے دمشق منتقل ہو گئے، بچپن میں یہ اپنے والد کے کام میں ہاتھ بٹاتا تھا، جب ذرا جوان ہوا تو مصر چلا گیا، اور فاتح مصر حضرت عمرو بن العاصؓ کی جامع مسجد میں پانی بھرنے کا کام کرنے لگے اور ساتھ ہی مسجد کے بڑے علماء سے علم حاصل کرتے اور ان کے اشعار اور شعراء کے مستقل دیوان بھی یاد کرتے تھے، اور ان کی نقلیں اتارنا شروع کر دیا، جس کی وجہ سے خود بھی بڑے شاعر ہوئے، کہا جاتا ہے کہ ابوتمام کو قصائد اور مقاطع کے علاوہ چودہ ہزار رجز بانی یاد تھے۔ اور یہیں سے ان کی شہرت بامعروف تک پہنچی، اور مدیہ اشعار سنا کر امراء سے انعام و اکرام حاصل کرنے لگے، ان کی شہرت نے وقت کے تمام شعراء کے نشین کو تہہ وبالا کر دیا، بقول علامہ ابوالفرج اصفہانی، ”ابوتمام کی زندگی میں کسی شاعر کو ایک درہم بھی شاعری کے ذریعہ نہ مل سکا۔“

شاعر ابوتمام اور عبدالصمد کے درمیان تبادلۂ اشعار

ابوتمام نے بہت سے ممالک کا سفر کیا، امراء و خلفاء کی مدح کی، اور انعامات و اکرامات حاصل کئے۔ وہ بصرہ گیا تو وہاں کے شاعر عبدالصمد بن المعذل اس کے آنے کی خبر سن کر گھبرا گیا کہ مبادا لوگ اس سے ہٹ کر ابوتمام کی طرف مائل ہو جائیں۔ اس نے اسے شہر میں داخل ہونے سے پہلے ہی یہ اشعار لکھ کر بھیج دیئے۔

أَنْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ تَبْرُزُ لِنَا سِ وَ كَلَّمَا هُمَا بِوَجْهِ مُذَالِ

لَسْتُ تَنْفَكُ رَاجِيًا لِرِضَالِ
مِنْ حَيِّبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالِ
أَيُّ مَاءٍ يَنْقُي لَوْ جُهِكَ هَذَا
بَيْنَ ذَلِ الْهَوَىٰ وَذَلِ السُّوَالِ

(تم اب دو صورتوں کے درمیان ہو۔ لوگوں کے سامنے آویانہ، مگر دونوں صورتوں میں لکے ہوئے منہ کو لئے پھرو گے۔ تم نہ تو کسی دوست سے ملنے کی امید رکھ سکو گے نہ داد و دہش حاصل کر سکو گے۔ آرزو اور سوال کی ذلت کے ساتھ تمہاری کیا آبرو باقی رہ جائے گی۔) ابن معذل نے یہ اشعار لکھ کر ایک کاغذ فروش کے پاس بھیج دیئے جس کے پاس کہ یہ بیٹھا کرتے تھے۔ اور اس سے کہا کہ یہ ابو تمام کو پہنچا دینا۔ جب ابو تمام آئے اور وہ اشعار پڑھے تو اس خط کو الٹا یا اور یہ شعر لکھ دیئے:

أَفِيئُ تَنْظُمُ قَوْلِ الزُّورِ وَالْفَنَدِ
وَأَنْتَ أَنْقُصُ مِنْ لَا شَيْءٍ فِي الْعَدَمِ
أَشْرَجْتُ قَلْبَكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَى جَنَّتِي
كَأَنَّهَا حَرَكَاتُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ
أَقْدَمْتُ وَبَلَكَ مِنْ هَجْوَى عَلَى خَطَرِ
كَالْعَبْرِ يَقْدُمُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى الْأَسَدِ

کیا تو میرے بارے میں جھوٹ اور عاجزی کا اور باطل قول نظم کرتا ہے۔ حالاں کہ گنتی و شمار کے لحاظ سے تو معدوم شے سے بھی کم تر ہے۔ تو نے (غصہ سے) اپنے دل میں غیظ و غضب کی گرہ لگائی گویا کہ جسم میں یہ رُوح کی حرکات ہیں۔ تیرا اس ہو تو میری ہجو کر کے خطرے کی طرف بڑھا جیسے گور خُزُر کے مارے شیر کی طرف بڑھتا ہے۔ عبد الصمد آیا، پہلا شعر پڑھا تو کہا دنگے فساد (مناظرے) کا علم تو اُسے خوب ہے۔ اُس نے تو معدوم پر کمی و زیادتی کو لازم کر دیا۔ دوسرا شعر پڑھا تو کہنے لگا، گرہ لگانا تو اچھی طبیعت کے لوگوں کا کام ہے۔ اور اس کی یہاں تو کوئی گنجائش نہیں۔ مگر جب تیسرا شعر پڑھا تو اپنا ہونٹ کاٹنے لگا۔

ابودلف عجمی کی مدح اور حصول انعام

جب ابو تمام نے ابودلف العجمی کو اپنا مشہور قصیدہ باہیہ سنایا جس کا مطلع یہ ہے۔

عَلَى مِثْلِهِا مِنْ أَرْبَعٍ وَمَلَا عِبَ
أَذِنْتُ مَصُونَاتِ الدُّمُوعِ السُّوَاكِبِ

(ایسے ہی گھروں اور میدانوں پر (بہنے والے اور) بچائے ہوئے آنسو بہائے جاتے ہیں)

تو اس نے اسے بہت پسند کیا اور اسے پچاس ہزار درہم عطا کئے، اور کہا: بخدا تمہارے شعروں کی نسبت یہ رقم بہت حقیر ہے۔ پھر اس سے کہا: جس قصیدہ کے ساتھ تو نے محمد بن حمید الطوسی کا مرثیہ کہا اس کی نظیر ملنا مشکل ہے۔ تو ابو تمام نے کہا اس سے آپ کی کیا مراد ہے؟ تو اس نے کہا: تمہارا وہ رائیہ قصیدہ جس کا مطلع یہ ہے:

كَذَا فَلْيَجَلَّ الْخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الدَّهْرُ
فَلَيْسَ لِهَيْئِ لَمْ يَفُضْ مَاءَ هَا عَذْرُ

(ایسے ہی مصیبت کو بڑا ہونا اور زمانے کو ان مصائب کو گرانا بنا نا چاہیے (یعنی یہ سانحہ تو عظیم مصیبت ہے) پس جس آنکھ سے (اس موت پر) آنسو نہ نہیں اُس کے لئے کوئی عذر نہیں۔)

العجمی نے مزید کہا: کاش تمہارے یہ شعر میرے بارے میں ہوتے! تو اُس نے کہا: میں تو امیر پر اپنی جان و مال سے قربان ہوں۔ میں اب اُس کی خدمت میں پیش کرتا ہوں۔ وہ کہنے لگا: جس کا مرثیہ اس شعر سے کیا جائے وہ مرتا نہیں۔

احمد بن معقلم کی مدح اور حصول انعام

جب اُس نے احمد بن معقلم کو اپنا سیّدہ قصیدہ مدحہ سنایا جس کا مطلع یہ ہے:

مَا فِي وَفْوِكَ سَاعَةً مِنْ بَأْسٍ تَقْضِي ذِمًّا مَا لَا رُبَّعَ الْأَذْرَاسِ

(پرانے کھنڈرات کا حق ادا کرنے کے لئے ان پر گھڑی بھر ٹھہر جانے میں کوئی حرج نہیں ہے) اسی قصیدہ میں اُس نے یہ شعر کہا:

إِقْدَامُ عُمَرُ وَفِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَخْنَفُ فِي ذِكَايَ إِيَّاسِ

(اے ممدوح! تجھ میں عمر کی جرأت و پیش قدمی، حاتم کی سخاوت، اخف کی بردباری اور ایاس کی ذکاوت ہے۔)

تو حاضرین میں سے ابو یوسف الکندی بول اٹھا: امیر تو اپنی خوبیوں میں ان لوگوں سے بالاتر ہے۔ تم نے تو اُسے عرب کے بدوؤں

سے تشبیہ دے دی۔ اس پر ابوتمام نے اپنا سر جھکا لیا اور فی البدیہہ یہ اشعار کہہ دیئے:

لَا تَنْسِكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَا لَهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمَشْكُوتَةِ وَالنَّبْرِاسِ

(میں نے ممدوح کی سخاوت و بہادری کے بارے میں جو کم درجہ کی شخصیتیں بطور مثال پیش کی ہیں، اُن پر براۓ نہ مٹاؤ کیونکہ خود اللہ

تعالیٰ نے اپنے نور کے لئے بہت کم درجہ کی مثال طاق اور چراغ کی پیش کی ہے۔)

کہا جاتا ہے کہ جب اس سے تحریر شدہ قصیدہ لیا گیا تو اس میں یہ دو اشعار نہ تھے۔ یہ دیکھ کر لوگوں کو انتہائی حیرت ہوئی، خود ابو یوسف

الکندی نے خلیفہ سے سفارش کی کہ ابوتمام کا ہر مطالبہ پورا کر دیا جائے، کیونکہ اس کی فکر اس کے جسم کو اس طرح کھا جائے گی۔ جس طرح تیز

تلوار کو اس کی نیام کھا جاتی ہے۔ لہذا یہ زیادہ عرصہ تک زندہ نہیں رہے گا۔ چنانچہ احمد بن معقلم نے اسے موصل کے محکمہ ڈاک کا سربراہ بنا

دیا۔ ابن خلکان کی تحقیق اور ذاتی رائے یہ ہے کہ حسن بن وہب نے اسے موصل کے محکمہ ڈاک کا نگران بنایا، اور مذکورہ بالا قصہ درست

نہیں ہے۔ کیونکہ یہ قصہ تو احمد بن معقلم یا احمد بن مامون کے بارے میں ہے جن میں سے کوئی بھی خلیفہ نہ تھا۔ بہر حال ابوتمام اس عہدہ پر

دو سال تک فائز رہ کر راجی مُلکِ عدم ہوا۔

محمد بن عبد الملک کی مدح اور حصول انعام

جب اس نے ایک عمدہ قصیدہ سے محمد بن الملک زیات کی مدح کی تو اس نے کہا: ”اے ابوتمام! تم اپنی شاعری میں جو الفاظ کے

جواہر جڑتے ہو اور ان میں انوکھے معانی سے جو حسن پیدا کرتے ہو وہ حسن و شوکت حسین و شیراؤں کے گلوں کے مرقع ہاروں میں بھی

نہیں ہوتی اور جو بڑے سے بڑا انعام تمہاری شاعری کے عوض تمہیں دیا جاتا ہے وہ بہر حال تمہاری شاعری سے کم تر ہی رہتا ہے۔“

ابوالفرج الاصبہانی اسے ”أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ“ کہتا ہے۔

طی کے تین بڑے اشخاص

علماء کا قول ہے کہ قبیلہ طی نے تین اشخاص پیدا کئے جن میں سے ہر ایک اپنی جگہ بے مثال تھا: حاتم الطائی سخاوت میں، داؤد بن

نصیر الطائی زہد میں اور ابوتمام حبیب بن اوس الطائی شعر و شاعری میں۔ ابوالفرج الاصفہانی اسے ”امیر الشعراء“ کہتا ہے۔ ابوتمام سے متعلق ایسی حکایات کثیر ہیں۔

تصانیف: ابوتمام نے مندرجہ ذیل کتب تصنیف کیں: (۱) کِتَابُ الْحَمَاسَةِ (۲) فُحُولُ الشُّعْرَاءِ، اس کتاب میں اس نے جابلی، مخضرمی اور اسلامی شعراء میں سے ایک کثیر تعداد کا ذکر کیا ہے۔ (۳) کِتَابُ الْاِخْتِیَارَاتِ مِنْ شُعْرِ الشُّعْرَاءِ، (۴) الْوَحْشِیَّاتِ، (یہ کتاب لمبے لمبے قصیدوں پر مشتمل ہے۔) (۵) نَقَاطِصُ جَرِیرٍ وَالْاَخْطَلِ، (۶) دِیَوَانُ شِعْرِہ۔

مذہب: کہا جاتا ہے کہ ابوتمام مذہب نصرانی تھا، مگر اس کے بیت الحرام کی قسم کھانے، نبی کریم کی عزت کرنے اور قرآن پاک کی تعظیم کرنے سے ثابت ہوتا ہے کہ وہ مسلمان تھا۔ مگر وہ مسلمان بھی ہو تو اس کا اسلام سطحی تھا۔ مسعودی اور تہر و نے اس پر قلت دین کے فتوے لگائے ہیں۔

نمونہ کلام

(۱) ابوتمام نے حسن بن رجاہ کی مدح کرتے ہوئے ایک قصیدہ کہا جس میں سے دو اشعار یہ ہیں:

لَا تُنْکِرُنِیْ عَطْلُ الْکَرِیْمِ مِنَ الْغِنَى فَالسَّیْلُ حَرْبٌ لِلْمَکَانَ الْعَالِیِ
وَتَنْظُرُنِیْ خَبَبُ الرِّکَابِ یَنْصُهَا مُخِی الْقَرِیْضِ اِلٰی مُمِیْتِ الْمَالِ

(تو شریف آدمی کے دولت سے خالی ہونے کو ناپسند نہ کر۔ کچھ نہ سیلاب اونچے مقام سے لڑنے والا ہوتا ہے اور تو ان سوار یوں کی تیز چال کا انتظار کر جنہیں شعر کو زندہ کرنے والا (خود شاعر) مال کو فنا کرنے والے کے پاس ہانکے جاتا ہے۔)

(۲) بادل کا وصف بیان کرتے ہوئے کہتا ہے:

سَحَابَةٌ صَادِقَةٌ الْاَنْوَاءِ تَجُرُّ اَهْدَابًا عَلٰی الْبَطْحَاءِ
تَجْمَعُ بَیْنَ الصُّحُوبِ وَالْبُكَاءِ بَدَتْ بِسَارٍ وَثَنَتْ بِمَاءِ

(اے خوب بارش لانے والے بادل جو نالے یا وادی پر پلکیں ہانک لاتا ہے۔ ہنسی اور رونے کو یکجا کئے ہوتا ہے۔ آگ کو ظاہر کرتا ہے، اور پانی برساتا ہے۔) (۳) مدح میں کہتا ہے:

اِذَا حَرَّکَتْهُ هَزَّةُ الْمَجْدِ غَیْرَتْ عَطَا یَاہُ اَسْمَاءِ الْاَمَانِیِ الْکَوَاذِبِ
یَرٰی اَقْبَحَ الْاَشْیَاءِ اَوْیةَ اَمِلٍ کَسَتْہُ یَدُ الْمَاْمُولِ حِلَّةَ خَائِبِ
وَاحْسَنَ مِنْ نُّورٍ تَفْتَحُهَا الصَّبَا بَبَاضَ الْعَطَا یَا فِی سَوَادِ الْمَطَالِبِ

(جب اسے شرافت و کرامت کی لہر آتی ہے تو اس کی بخششیں جھوٹی آرزوؤں کے ناموں کو بدل دیتی ہیں۔ وہ سب سے زیادہ بُرا ایک ایسے امید رکھنے والے کی واپسی کو جانتا ہے جسے اس شخص نے جس سے امید وابستہ کی جائے ناکام آدمی کا لباس پہنا دیا ہو۔ اسے بخششوں کی وہ سفیدی جو سوالات کی تاریکی میں ہو جاتی (کو روشن کر دیتی) ہے باد صبا کی کھلائی ہوئی کیوں سے زیادہ عزیز ہے۔)

(۴) اس کے دو شعر اور ملاحظہ کیجئے:

نَقِلْ فُلُوْا ذَکَ حَيْثُ شِئْتُ مِنَ الْهَوٰی مَالِحُ إِلَّا لِلْحَبِیْبِ الْاَوَّلِ

كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى دَحْنِيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلٍ

(عشق میں تو جہاں چاہے اپنے دل کو منتقل کرتا رہ۔ مگر (حقیقی) محبت تو پہلے محبوب سے ہی ہوتی ہے۔ انسان زمین میں (یوں تو) بہت سے مقامات پر آباد ہوتا ہے۔ مگر اس کا اصل، اشتیاق تو پہلی قیام گاہ (جائے ولادت وغیرہ) کے لئے ہوتا ہے۔)

(۵) اپنے ایک شاہکار قصیدے میں کہتا ہے:

غَدْتُ نَسْجِيرُ النَّعْخِ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَعَادَ قَتَادًا عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ
وَأَنْقَذَهَا مِنْ عَمْرَةٍ الْمَوْتِ إِنَّهُ صُدُوذٌ فِرَاقٍ لَا صُدُوذٌ تَعَمُّدٍ
فَاجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دُمْعًا مُورِذَا مِنْ الدَّمِّ يَجْرَى فَوْقَ خَدِّ مُورِذَا

(اُس نے کل پیش آنے والے فراق کے خوف سے آنسوؤں کی پناہ لینا شروع کی۔ اور اس کا ہر بچھونا قنّاد (ایک خاردار درخت کا نام) بن گیا۔ اور اسے موت کی سختی سے اس امر نے بچایا کہ یہ بے زنجی جدائی کی وجہ سے تھی نہ کہ عمدہ۔ پس اس خوف نے اُس کے آنسو خون سے سُرخ کر کے بہا دیئے جو (اس کے) سُرخ گال پر نکلے۔)

نام کتاب اور سبب تالیف

تمریزی کا قول ہے کہ ابو تمام کے الحماسہ تالیف کرنے کا سبب یہ ہوا کہ وہ عبد اللہ بن طاہر والی خراسان کے پاس آیا۔ اور اس کی مدح کی، عبد اللہ کی عادت یہ تھی کہ وہ کسی شاعر کو اس وقت تک انعام نہ دیا کرتا جب تک کہ اسے ابو العیثیل اور ابوسعید الضریر پسند نہ کرتے۔ لہذا اس نے ان دونوں کا قصد کیا اور انہیں اپنا وہ قصیدہ سنایا جس کا مطلع یہ ہے:

هَنْ عَوَادِي يُوسُفَ وَصَوَاحِبَهُ فَعَزُّ مَا فَقَدْ مَا أَذْرَكَ السُّنُولَ طَالِبُهُ

(وہ گھوڑے یوسف اور اس کی بیویوں کے ساتھ قتل غارت کرنے والے ہیں، پس پختہ ارادہ درکار ہے کیونکہ کسی طالب حاجت نے اپنی حاجت کو نہیں پایا۔)

جب انہوں نے یہ مطلع سنا تو اس سے اس پر نظر ثانی کرنے کو کہا۔ اس پر اُس نے انہیں مزید شعر سنائے جو انہیں پسند آئے، اور انہوں نے وہ قصیدہ عبد اللہ کی خدمت میں پیش کیا اور اُسے ایک ہزار دینار دیئے۔ بعد ازاں وہ خراسان سے عراق لوٹا۔ جب ہمدان آیا تو ابو الوفاء بن سلمہ نے اس کی آمد کو غنیمت سمجھا۔ اسے اپنے ہاں ٹھہرایا اور خوب خاطر مدارات کی۔ اسی اثناء میں بہت برف باری ہوئی جس سے راستے بند ہو گئے۔ ابو تمام افسردہ ہوا۔ مگر ابو الوفاء کو مسرت ہوئی اور اس سے کہا: افسردہ مت ہوئے اور آرام کیجئے۔ یہ برف بہنے میں تو وقت لگے گا۔ پھر اپنا ذخیرہ کتب اس کے حوالے کیا اور کہا: اس کا مطالعہ کرتے رہئے۔

چنانچہ ابو تمام نے ان تمام شعراء کے کلام کو مطالعہ کر کے اشعار کے متعلق پانچ کتابیں تالیف کیں جن میں ”کتاب الحماسہ“ بھی ہے، اس میں شاعر نے مختلف اصناف کے پسندیدہ اشعار کو منتخب کر کے ایک جگہ جمع کر دیا، جس کا نام شروع میں ”دیوان ابی تمام“ رکھا گیا۔

دیوان حماسہ کی ترتیب نو اور اشاعت

یہ بے ترتیب مجموعہ ایک عرصہ تک بنو سلمہ کے پاس محفوظ رہا، بعد میں ابوبکر صول نامی ایک شخص نے دیوان حماسہ کو حروف کے اعتبار

سے مرتب کیا۔ اور زمانہ کے تم ظرفی سے یہ کتاب گمنامی میں رہی، اس کے بعد اسے علی بن حمزہ اصفہانی نے انوار کے اعتبار سے مرتب کیا، اس کے بعد بھی یہ علمی خزانہ عرصہ دراز تک ”آل سلمہ“ کے پاس رہا وہ کسی کو دیتے نہیں تھے یہاں تک کہ کافی عرصہ بعد یہ ”شعری انتخاب“ ابو العواذل نامی شخص کے ہاتھ لگا، انہوں نے اس ”شعری انتخاب“ کو ہمدان سے اصفہان لے آیا، جب اصفہان والوں کو اس کتاب کا پتہ چلا تو وہ سب اس کے دلدادہ ہو گئے، یوں یہ کتاب دنیا کے سامنے آ گئی، اور اسی شعری انتخاب کو لوگ ”حماسہ، یاد یوان حماسہ“ کہتے ہیں۔ اور اس کی شہرت اتنی ہوئی کہ چالیس کے قریب اس کی شروحات لکھی گئیں۔ اور یہ انتخاب اتنا پسند کیا گیا کہ بعض لوگوں نے کہا ”یہ انتخاب ابو تمام کی شاعری سے بھی اعلیٰ وفاق ہے“

ابو الفرج اصفہانی اور امام مبرد کا کہنا ہے کہ ابو تمام کے کافی اشعار ایسے ہیں جو دیوان حماسہ میں شامل نہیں کئے گئے، یہ کتاب پہلی مرتبہ مصر سے شائع ہوئی، پھر بیروت سے۔

ابواب کتاب الحماسة

کتاب الحماسہ دس ابواب میں منقسم ہے، کوئی باب بڑا ہے کوئی چھوٹا، پہلے باب کا نام باب الحماسہ ہے جو تمام کتاب کا تقریباً ایک تہائی حصہ گھیرے ہوئے ہے۔ اسی کی وجہ سے کتاب کا نام کتاب الحماسہ ہے۔ باقی ابواب کے نام ترتیب وار یہ ہیں:

(۲) بَابُ الْمَوَانِي (۳) بَابُ الْأَذْب (۴) بَابُ النَّسِيب (۵) بَابُ الْهَجَاء (۶) بَابُ الْأَضْيَافِ وَالْمَدَائِح (۷) بَابُ الصِّفَاتِ وَمَا اخْتَارَ مِنْهُ (۸) بَابُ السَّيْرِ وَالنَّعَاسِ (۹) بَابُ الْمُلْحِ (۱۰) بَابُ مَذْمُومَةِ النِّسَاءِ۔

بحور کتاب الحماسة

ابو العلاء کا قول ہے کہ ابو تمام نے جو اشعار اس کتاب میں جمع کئے ہیں وہ مندرجہ ذیل بارہ بحور میں ہیں، (۱) الطَّوِيلُ (۲) الْمَدِيدُ (۳) الْبَسِيطُ (۴) الْوَافِرُ (۵) الْكَامِلُ (۶) الْهَزَجُ (۷) الرَّجَزُ (۸) الرَّمْلُ (۹) السَّرِيعُ (۱۰) الْمُنْسَرِحُ (۱۱) الْخَفِيفُ (۱۲) الْمُتَقَارِبُ۔ اور مندرجہ ذیل تین بحور کو چھوڑ دیا: (۱) الْمُضَارِعُ (۲) الْمُتَضَيِّفُ (۳) الْمُجْتَثُ۔

اور تہتر (۷۳) ضروب میں سے اُنستیس ۲۹ ضروب شامل کی ہیں، اور پانچ قوافی میں سے مندرجہ ذیل چار قوافی شامل کئے ہیں: (۱) الْمُتَدَارِكُ (۲) الْمُتَرَاكِبُ (۳) الْمُتَوَاتِرُ (۴) الْمُتَرَادِفُ اور اُلْمُتْكَادِسُ کو چھوڑ دیا۔

ان کے علاوہ تین شاذ اوزان شامل کئے ہیں جن میں سے پہلا یہ قول۔

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ وَخَبَبَ الْبَاذِلِ الْأُمُونِ هِـ دُوسرا السَّلِيكُ يَا أُمَّ تَابُطَ شَرًّا كَقَوْلِـ

طَافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِّنْ هَلَكَ فَهَلَكَ

اور تیسرا اَلْمَخْزُومِيَّةُ کا قول۔

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيحِ قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومِ

عنوانات باب الحماسة

باب الحماسہ کے کل عنوانات (نام شعرا) ۲۶۲ ہیں جن میں مکررات (یعنی ایک شاعر کا نام کئی جگہوں پر ہے) ۵۲ ہیں، جن شعرا کا

نام مکرر آیا ہے ان شعرا کی تعداد ۳۶ ہے، اور جس عنوان میں کسی بھی شاعر کا نام نہیں ہے یعنی مبہم ہے ایسے عنوانات ۴۹ ہیں تو گویا صرف ۱۶۱ عنوانات ایسے ہیں جن میں شاعر کا نام مذکور ہے۔

وفات

کہا جاتا ہے کہ ابو تمام نے زندگی کی بمشکل چالیس بہاریں دیکھی تھیں کہ موصل میں ذوالقعدہ ۲۳۱ھ/۸۴۵ء یا جمادی الاولیٰ ۲۲۸ھ/۸۴۲ء یا ۲۲۹ھ/۸۴۳ء یا محرم ۲۳۲ھ/۸۴۶ء (روایات مختلف ہیں) میں وفات پائی۔

البحری کا قول ہے کہ ابو نہشل بن حمید الطوسی نے اس کی قبر پر ایک گنبد بنادیا۔ ابن خلکان کا بیان ہے کہ اس نے اس کی قبر موصل میں باب المیدان سے باہر ایک خندق کے کنارے دیکھی جس کے متعلق عام لوگ کہتے تھے کہ یہ شاعر تمام کی قبر ہے۔

بہت سے حضرات نے ابو تمام کے مرثیے میں اشعار کہے، شرف الدین ابوالحسن محمد بن عتین نے کہا۔

سَقَى اللّٰهُ رَوْحَ الْغَوَاطِينِ وَلَا أَرْتَوْتُ
مِنْ الْمَوْصِلِ الْجَذْبَا إِلَّا قُبُورَهَا

حسن بن وہب نے کہا

فَجَمَعَ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَا
وَعَدِيدُ رَوْضَتِهَا حَبِيبُ الطَّائِي
مَاتَا مَعًا فَتَجَاوَزَا فِي حَفْرِ
وَكَذَلِكَ كُنَّا قَبْلُ فِي الْأَحْيَا

(۱) ترجمہ: اللہ تعالیٰ غوطہ (میں موجود قبروں کی رگوں کو سیراب کرے اور موصل جدباً کے ارتوت کی قبروں کو بھی بارانِ رحمت سے سیراب کرے۔ (۲) اشعار کا جمع و عمدہ انتخاب تو خاتم الشعرا کا کام ہے اور حبیب الطائی تو اس باغِ اشعار کا گہرا تالاب ہے، پس دونوں ایک ساتھ قبر میں چلے گئے جس طرح زندگی میں دونوں ایک ساتھ رہتے تھے۔

تسامحات و نوادراتِ حماسہ

مشہور مقولہ ”يجوز في الشعر مالا يجوز في غيره“ کے مطابق ظرف کی طرح شعر میں بھی کافی مبالغہ ہوئی ہے، بعض امور عام حالات میں ناجائز ہونے کے باوجود ابیات و اشعار میں جائز ہوتے ہیں اسے ”ضرورت شعری“ کا نام دیا جاتا ہے، اس قسم کے کچھ امور ”باب الحماسہ“ میں ہیں جنہیں تسامحات کا نام دیں یا نوادرات کا عنوان اختیار کریں یا ضرورت شعری سے تعبیر کریں۔

اشعار کی غلط نسبت

شاعر ابو تمام نے اپنی کتاب ”حماسہ“ کے باب الحماسہ میں بعض اشعار کی نسبت شاعر کی طرف غلط کی ہے، یعنی اشعار کسی اور شاعر کے ہیں اور نسبت کسی اور شاعر کی طرف کر دی گئی ہے، ممکن ہے کہ ایسا تسامحاً ہوا ہو یا اختلاف اقوال میں اپنے نزدیک صحیح کو راجح قرار دیا ہو، چند مثالیں پیش خدمت ہیں۔

(۱) ص ۳۲۔ قال الفرّار السُّلَمي، شاعر کا نام حَبَّان یا حَيَّان بن الحَكَم ہے۔ الفرار لقب ہے، یہ لقب یزید بن الاغصن نے دیا ہے۔ (حاشیہ شیخ الادب)

- (۲) ص: ۳۳۔ قال الشداخ بن يعمر الکنانی۔ اس عنوان کے تحت درج شدہ اشعار ”شداخ یمر کنانی“ کے ہیں، (حاشیہ شیخ الادب)
- (۳) ص: ۴۲۔ قال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص الخ۔ درج شدہ اشعار ایک قول کے مطابق مسور بن زیادہ کے چچا عبدالرحمن بن زید کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۴) ص: ۵۱۔ قال الاعرج المَعْنِي، درج شدہ اشعار شاعر ”عمرو بن یثربی“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۵) ص: ۵۲۔ قال ابو حنبل الطائی، درج شدہ اشعار شاعر ”عامر بن جویں“ کے ہیں نہ کہ ابو ضیل کے (حاشیہ شیخ الادب)
- (۶) ص: ۵۳۔ قال يزيد بن حمار السكوني يوم ذى قار، درج شدہ اشعار شاعر ”عدی بن یزید بن حمار سکونی“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۷) ص: ۵۸۔ قال يحيى بن منصور الحنفی، درج شدہ اشعار اسلامی شاعر ”موکی بن جابر الحنفی“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۸) ص: ۵۹۔ قال حسان بن نسیبة العدوی، اس عنوان کے تحت درج شدہ اشعار شاعر ”حسان بن نسیبہ عدوی“ کے ہیں (حاشیہ شیخ الادب)
- (۹) ص: ۶۹۔ قال بشامة بن حزن النهشلي، درج شدہ اشعار شاعر ”بشامہ بن عذیر“ کے ہیں۔
- (۱۰) ص: ۱۰۳۔ قال قبيصة بن النصراني، ایک قول کے مطابق درج شدہ اشعار ابویاس بن قبیصہ کے ہیں۔ (دیوان حماسہ مطبوعہ مصر)
- (۱۱) ص: ۱۱۵۔ قال قُرْ ادين عبّاد، درج شدہ اشعار قُرّاد بن العیار بن محرز بن خالد کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۱۲) ص: ۱۱۹۔ قال اخو حُز ابة او ابن حُز ابة درج شدہ اشعار ابن حزابہ کے ہیں۔
- (۱۳) ص: ۱۲۱۔ قال الهذلول۔ درج شدہ اشعار سعدی کے ہیں نہ کہ ہذلول بن کعب العمیری کے۔ (اکامل للمبرّد، حاشیہ شیخ الادب)
- (۱۴) ص: ۱۲۶۔ قال العُدیل بن الفرخ العجلی (ویلقب بالعباس وهو من رهط ابی النجم العجلی) اس عنوان کے تحت درج شدہ اشعار ”ابی الاخیل العجلی“ کے ہیں۔ (حاشیہ شیخ الادب)
- (۱۵) ص: ۱۳۰۔ قال أمّیة بن ابی الصلت۔ درج شدہ اشعار ابن عبدالاعلیٰ یا ابی العباس الاعلیٰ کے ہیں۔ (تفسیر قرطبی، دیوان حماسہ مطبوعہ مصر۔ معارف القرآن تفسیر سورہ بنی اسرائیل، تفسیر روح المعانی) یہ چند مثالیں بطور نمونہ پیش کی گئی ہیں ورنہ اور بھی ہیں جو متعلقہ مقام پر راقم کی شرح ”مَطَرُ السَّمَاءِ شرح باب الحماسة“ میں مذکور ہیں۔

شاعر کا عدم ذکر

شاعر ابوتمام نے اپنی تالیف ”حماسہ“ کے باب الحماسہ میں بہت سے اشعار کے شاعر کا یا تو ذکر ہی نہیں کیا یا ایسا عنوان اختیار کیا جس سے شاعر کا پتہ نہیں چلتا، اگر گول مول عنوان کے بجائے شاعر کا نام لکھ دیا جاتا تو بہتر تھا، چند مثالیں پیش خدمت ہیں۔ اگرچہ اس قسم کے عنوانات باب الحماسہ میں ۴۹ ہیں۔

- (۱) ص: ۲۰۔ قال بعض بنی قیس بن ثعلبة
- (۲) ص: ۲۴۔ قال بعض بنی تیمم اللہ بن ثعلبة، درج شدہ اشعار کا شاعر ”علقمہ بن شیبان“ ہے جو زمانہ جاہلیت میں منذری القرنین کے عہد میں گزرا ہے، (حاشیہ شیخ الادب)
- (۳) ص: ۲۸۔ قال بعض بنی بولان من طی

(۴) ص: ۳۲۔ قال بعض بنی اسد، درج شدہ اشعار معقل بن عامر کے ہیں۔

(۵) ص: ۸۸۔ قال بعض بنی جُھینہ فی وقعة کلب و فزارہ، یہاں سنان بن جابر مراد ہے۔ (حاشیہ شیخ الادب)

(۶) ص: ۷۳۔ ۷۴۔ میں عنوان ”قال عنترہ“ ہے، یہاں یہ وضاحت نہیں ہے کہ کونسا ”عنترہ“ ہے، ایک عنترہ بن الاخرس ہے جس کا ذکر ص: ۳۸ پر ہے اور ایک عنترہ بن عمر العبسی ہے۔

فنی غلطی یا ضرورتِ شعری

باب الحماسہ میں بعض فنی اور ادبی غلطیاں بھی ہیں جنہیں ضرورتِ شعری یا نادر الوقوع اصطلاح کا نام بھی دیا جاسکتا ہے۔ بطور نمونہ چند مثالیں پیش خدمت ہیں۔

- (۱) ص: ۳۵۔ ”فاذا رمیتْ یُصِیْئُ سہمی“ اس مصرع میں چونکہ ”یُصِیْئُ الخ“ جزاً واقع ہے اس لئے بخلاف ”یُصِیْئُ“ ہونا چاہئے تھا۔
- (۲) ص: ۵۶۔ ”قال ابو النشانش“ اس عنوان کے تحت آٹھ اشعار مذکور ہیں، ان میں شعر ثالث اور آخری شعر میں لفظ ”ر کائبہ“ استعمال ہوا ہے جو کہ تکرار ہے ”ولا یخفی علیک ان فی الابیات تکرار القافیۃ عیب عند المتقدمین“ کمافی حاشیہ شیخ الادب۔
- (۳) نکرہ مبتدأ نحوی قاعدہ کے مطابق مبتدأ کا معرف ہونا ضروری ہے لیکن اگر تخصیص پائی جائے تو نکرہ بھی مبتدأ بن سکتا ہے، لیکن باب الحماسہ میں نکرہ بغیر تخصیص کے مبتدأ واقع ہوا ہے جیسے ص: ۱۳۳ پر یہ شعر ہے:

فَدِیْ لِفَوَارِسِ الْمُعْلَمِیْنَ تَحْتَ الْعِجَاجِ خَالِیْ وَعَم

اس شعر میں ”فَدِیْ“ نکرہ مبتدأ ہے اور خبر ”خالِیْ و عم“ ہے، اگر ”خالِیْ و عم“ کو مبتدأ مؤخر قرار دے کر ”فَدِیْ“ کو خبر مقدم قرار دیا جائے تو اس صورت میں ”فَدِیْ“ متنیہ ہونا چاہئے تھا، ہاں اگر ”فَدِیْ“ کو مصدر قرار دیا جائے تو متنیہ ہونے کی ضرورت نہیں ہوگی یا اشعار میں جائز ہو۔

(۴) غیر ندائیں منادی مرخم۔ نحوی قاعدہ کے مطابق منادی میں ترخیم جائز ہے البتہ غیر ندائیں میں ترخیم فصاحت کے خلاف ہے، لیکن باب الحماسہ ص: ۵۸ پر غیر ندائیں میں ترخیم ہوئی ہے جیسے یہ شعر ہے: ”لِحَسَادِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَاسِبٍ“ اس مصرع میں ”لِحَادِ“ اصل میں ”لِحَارِثِ“ تھا۔

(۵) اضافۃ الشئ الی نفسہ۔ نحوی قانون کے مطابق مضاف الیہ میں تغیر ضروری ہے اس لئے اضافۃ الشئ الی نفسہ خلاف فصاحت ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۳۳ پر اس مصرع میں اضافۃ الشئ الی نفسہ ہے ”وَالْخَيْلُ فِیْ نَقْعِ الْعِجَاجِ اَزْوَمُ“ لفظ ”نقع“ کی اضافت لفظ ”العجاج“ کی طرف اضافۃ الشئ الی نفسہ ہے کیونکہ دونوں کے معنی غبار کے ہیں، ممکن ہے یہ جواب دیا جائے کہ یہاں لفظ تغیر ہے یا ”نقع“ بمعنی زیادہ غبار اور ”العجاج“ بمعنی کم غبار مراد ہے، اس لئے اضافۃ الشئ الی نفسہ نہیں ہے۔

(۶) مبتدأ و خبر دونوں معرفہ۔ نحوی قاعدہ کے مطابق اگر مبتدأ و خبر دونوں معرفہ ہوں تو درمیان میں ضمیر فصل لانا ضروری ہے تاکہ موصوف و صفت کا شبہ نہ ہو لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۷ پر ایک شعر میں مبتدأ و خبر دونوں معرفہ ہیں اور ضمیر فصل نہیں ہے جیسے ”ابو ہم ابی عند المزاحیۃ والجدی“ اس مصرع میں ”ابو ہم“ مبتدأ اور ”ابی“ خبر ہے، اسی طرح ص: ۱۲۸ پر یہ مصرع ہے ”بنی بطنها هذا

الضلال عن القصد“ اس مصرع میں ”ہذا“ مبتدا اور ”الضلال“ خبر ہے، دونوں معروف ہیں تاہم ضمیر فصل نہیں ہے۔
ہاں اگر مبتدا محذوف ہو تو ضمیر فصل ضروری نہیں ہے جیسا کہ اس حدیث میں ہے۔ فَقَالَ ابُو امامة ”كَلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى“ (طبری ج: ۷ ص: ۱۱۷) یہ اصل میں ”ہم کلاب النار“ ہے۔

(۷) خلاف قیاس تبدیلی۔ نحوی قاعدہ کے مطابق کسی حرف کو کسی حرف کے ساتھ قانون کے مطابق تبدیل کرنا جائز ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۳، پر ہمزہ استفہام کو خلاف قیاس ”ہا“ سے تبدیل کر دیا گیا ہے، مصرع یہ ہے ”ہنسی ہیضم ہو جدتmani“ یہ اصل میں ”اوجد تمنی“ تھا، ہمزہ استفہام کو خلاف قیاس ”ہا“ سے بدل دیا گیا ہے۔

(۸) تکرار اشعار۔ بلاوجہ آیات و مصرع کا تکرار فصاحت کے خلاف ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۲، پر مصرع ”ان یک ظنسی صادقا و هو صادقی“ کرر ہے۔

(۹) عطف الشئ علی نفسه۔ نحوی قاعدہ کے مطابق معطوف اور معطوف علیہ میں تغیر ہونا ضروری ہے اس لئے عطف الشئ علی نفسه فصاحت کے خلاف ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۰، پر ایک مصرع میں یہ عیب ہے ”أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَ مَقِيلَ هَامَتِهِ“ میں جو مفہوم ”دماغہ“ کا ہے وہی مفہوم ”مقیل ہامتہ“ کا بھی ہے لہذا عطف الشئ علی نفسه ہے جو کہ فصاحت کے خلاف ہے۔

(۱۰) فارسی کو عربی بنانا۔ فارسی زبان سمیت کسی بھی زبان کے الفاظ کو بلاوجہ عربی بنالینا نامناسب ہے لیکن باب الحماسہ ص: ۱۲۲، پر ایسا ہوا ہے جیسا کہ مصرع ہے ”أَغْنُ عَلَيْهِ الْيَارْقَانُ مَشُوف“ یا رہ فارسی میں کنگن کو کہا جاتا ہے، ”الیارقان“ اسی کا تشبیہ ہے۔

(۱۱) ص: ۳۲۔ ”قال بعض بنی اسد“ اس عنوان کے تحت پانچ اشعار ہیں، ان پانچ اشعار کا جو پس منظر حاشیہ شیخ الادب میں مکتوب ہے وہ ”مبنی علی التسامح“ ہے۔

(۱۲) ذم اور مدح دونوں کا احتمال۔ باب الحماسہ میں کچھ اشعار ایسے بھی ہیں جن میں مدح اور ذم دونوں کا احتمال ہے جیسے ص: ۷۱، پر یہ اشعار ہیں۔

إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبَهُ وَقَطْرَةَ الدَّمِ مَكْرُوءَةً تَقْضَاهَا

دونوں قسم کے ترجمے شرح ہذا (سطر السماء شرح باب الحماسہ) یا حاشیہ شیخ الادب میں ملاحظہ کر لیں۔

(۱۳) غیر متعلقہ اشعار۔ باب حماسہ کا مطلب یہ ہے کہ اس میں وہ اشعار درج ہوں جن میں دلیری و بہادری کا ذکر ہو لیکن کچھ اشعار ایسے بھی ملتے ہیں جن میں صراحت و کنایہ شجاعت و بسالت کا تذکرہ نہیں ہے لہذا انہیں اس باب میں شامل کرنا تسامح ہے جیسے ص: ۵۳ پر عنوان ”قال یزید بن حمار الخ“ کے ماتحت چار اشعار اور عنوان ”قال آخر“ کے تحت دو اشعار ہیں، اسی طرح ص: ۴۸، پر عنوان ”قال آخر“ کے تحت دو اشعار ہیں ”لَا يَمْنَعُكَ خَفْضُ الْعِيشِ الْخ“ اور ص: ۵۰ پر عنوان ”قال آخر و هو اسحاق بن خلف“ کے تحت پانچ اشعار ہیں۔ ان اشعار کا ذکر باب الحماسہ میں منی علی التسامح ہے۔ اسی طرح ص: ۱۳۰ پر امیہ بن ابی الصلت کی طرف منسوب اشعار اور ص: ۱۳۱ پر ایک خاتون کے اشعار ہیں۔

نوادراتِ حماسہ

(۱) المنصفات۔ شاعر عموماً اپنے شعر میں طرفداری یا مبالغہ آمیزی کا مظاہرہ کرتا ہے، صرف اپنے یا اپنے خاندان کی شجاعت و بسالت اور سخاوت کا تذکرہ کرتا ہے اور مد مقابل کے فضائل و مناقب کا یا تو تذکرہ کرتا ہی نہیں یا نفی میں تذکرہ کرتا ہے، لیکن بعض اشعار ایسے ہوتے ہیں جو نفی برحق ہوتے ہیں اور مد مقابل کا تذکرہ بھی صحیح انداز میں ہوتا ہے، اس قسم کے اشعار کو ”المنصفات“ کہا جاتا ہے، باب الحماسہ میں ایسے اشعار بھی ہیں جیسے ص: ۷۷، پر شاعر عباس بن مرداس سلمیٰ کے چار اشعار ہیں ”فلسم اری مثل الحی حیاً مصباحاً“ الخ۔ اسی صفحہ پہ شاعر عبدالشارق بن عبدالعزیز کے پندرہ اشعار ہیں ”آلا حُیَیْتُ عَنَّا یَا زُ دینا“ الخ یہ سب اشعار منصفات میں داخل ہیں۔

(۲) ماں کی طرف نسبت۔ عموماً نسبت باپ کی طرف ہوتی ہے۔ کہا جاتا ہے عبد اللہ بن ابوبکر کیونکہ نسل باپ کی طرف سے ہوتی ہے، باپ کے بجائے لڑکے کی نسبت ماں کی طرف کرنا بلا ضرورت شدیدہ نامناسب ہے، لیکن باب الحماسہ میں متعدد ایسے شعر ملتے ہیں جن کی نسبت ماں کی طرف کی گئی ہے، جیسے ص: ۱۱۲، میں یہ عنوان ہے ”قال اوس بن حنن“ حنن ماں کا نام ہے، ص: ۱۰۶، میں یہ عنوان ہے ”قال خُفاف بن ندبه“ ندبہ ماں کا نام ہے، اسی طرح ”عمرو بن ہند“ میں ہند ماں کا نام ہے۔ صحاح ستہ کی مشہور کتاب ”السنن ماجہ“ میں ایک قول کے مطابق ماجہ ماں کا نام ہے۔ ”شجر حیل بن حسنة“ میں ”حسنة“ ماں کا نام ہے۔ (ابوداؤد ج: ۱، ص: 304) قاتل ابوجہل معوذ بن عفرأ میں ”عفرأ“ ماں کا نام ہے۔ (بذل الجہود ج: 5، ص: 15)

(۳) مبتدأ سے حال۔ عام طور پر ذوالحال فاعل یا مفعول ہوتا ہے لیکن کبھی کبھار دیگر مشتقات سے بھی حال واقع ہوتا ہے جس کی تفصیل راقم الحروف کی کتاب ”مقدمات علوم درسیہ“ میں ہے البتہ مبتدأ سے حال واقع ہونا نادر الوقوع ہے، مفصل، کافیہ اور شرح جامی کی عبارت ”وَ حَصَّاجُ عَلِمًا لِلصَّبْعِ“ کے بارے میں تحشین نے لکھا ہے کہ لفظ ”علماً“ مبتدأ ”حصاجو“ سے حال واقع ہے، اسی طرح حماسہ میں بھی ہے مثلاً ص: ۵۱، پر یہ مصرع ہے ”أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ“ اس مصرع میں ”ابو بَرَزَةَ“ منصوب ہے جو کہ مبتدأ ”أَنَا“ سے حال واقع ہے۔

(۴) منصوب بنزع الخافض۔ کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ جر دینے والے عامل (حرف جر وغیرہ) کو حذف کر کے مجرور کو منصوب پڑھنا ہے، اس اصطلاح کا استعمال بھی حماسہ میں ہوا ہے جیسے ص: ۱۳۵ پر یہ مصرع ہے ”وقد شبَّهوا العیور افراسنا“ یہاں ”العیور“ اصل میں ”بِالعیور“ تھا۔

(۵) بغیر عطف تعدد خبر۔ عطف کے ساتھ تعدد خبر کی مثالیں تو بہت ملتی ہیں لیکن بغیر عطف کے تعدد خبر کی مثالیں کم ملتی ہیں، باب الحماسہ میں ہے، مثلاً ص: ۱۳۱، پر یہ مصرع ہے ”کما نکت انت المنعم المتفضل“ اس میں ”المنعم“ خبر اول اور ”المتفضل“ خبر ثانی ہے اور درمیان میں حرف عطف نہیں ہے۔

(۶) تعدد مبتدأ۔ تعدد مبتدأ کی مثالیں بھی کم ملتی ہیں۔ بلکہ عام کتب نحو میں یہ قاعدہ بھی نہیں ملتا تاہم تعدد مبتدأ واقع ہے جس کی تفصیل کتاب ”مقدمات علوم درسیہ“ میں ہے، حماسہ میں بھی تعدد مبتدأ کی مثال ہے جیسے ص: ۱۲۱ پر یہ مصرع ہے ”أَبْعَلِيْ هَذَا بِالرَّحَا الْمُتْقَاعِشِ“ اس مصرع میں ہمزہ للتعجب مبتدأ اول اور ”بعلی“ مبتدأ ثانی ہے جبکہ ”هَذَا“ خبر ہے۔

(۷) فعل ماضی پر دخول لا۔ عام حالات میں فعل ماضی پر لانا فیہ کا دخول ممنوع ہے لیکن چند شرائط کے تحت جائز ہے جس کی تفصیل ”مقدمات علوم درسیہ“ میں ہے، حماسہ میں کئی جگہیں ایسی ہیں کہ جہاں فعل ماضی پر لانا فیہ بغیر تکرار کے داخل ہے جیسے (الف) ص: ۱۱۹، پر یہ مصرع ہے۔ ”وَلَا تَكْغَاءُ ذُنَى عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ“ (ب) ص: ۱۲۳، پر یہ مصرع ہے ”فَمَا زَلَقْتُ وَلَا اَبْدَيْتُ فَاَحْشَةُ“ (ج) ص: ۳۹، پر یہ مصرع ہے ”وَمَا مَنَعَتْ دَارٌ وَلَا عَزَا هُلْهًا۔“

تکرار کے ساتھ فعل ماضی پر لا کا دخول حدیث میں ہوا ہے جیسے یہ حدیث ہے ”كَيْفَ اَعْرَضَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا اَكَلَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ وَ مِثْلُ ذَلِكَ يُطْلُ“ (طیبی ج: ۷، ص: ۸۲) اور قرآن پاک میں آیت ”فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى الْخ“ ہے۔ (۸) تنازع فعلین۔ یہ ایک نحوی اصطلاح ہے، اس کی مثال بھی حماسہ میں ہے جیسے ص: ۱۲۹، پر یہ مصرع ہے ”بَعُكَاطُ يُعْشَنِي النَّاطِرِينَ اِذَا هُمْ لِمَحْوَا شَعَاعَه“ یہاں ”یُعْشَنِي“ اور ”لِمَحْوَا“ دونوں ”شعاعہ“ کو اپنا معمول بنانے کے لئے تنازع کر رہے ہیں۔ (۹) عاملین مختلفین پر عطف۔ یعنی عاملین مختلفین کے معمولین مختلفین پر عطف عام حالات میں خلاف فصاحت ہے لیکن اس قسم کی عبارت حماسہ میں ہے جیسے ص: ۱۱۴، پر یہ مصرع ہے۔ ”وَفِي اللَّيْلِ ضَعْفُ وَالشَّرَاسَةِ هَيْبَةُ“ اس میں ”الشَّرَاسَةِ“ کا عطف اللین پر ہے جو کہ حرف جار کا معمول ہے اور ”هَيْبَةُ“ کا عطف ”ضَعْفُ“ پر ہے جس کا عامل ابتدائے۔ جیسے درج ذیل مثال میں ہے۔ ”فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَالْحَجْرَةِ عَمْرُو“

(۱۱) اضمار قبل الذکر۔ یعنی ضمیر کا مرجع ماقبل میں صراحتہ مذکور نہ ہو بلکہ ذہن میں ہو یا فحوائے کلام سے مرجع سمجھ میں آ رہا ہو، عام حالات میں اضمار قبل الذکر ممنوع ہے، لیکن چند صورتوں میں جائز ہے جس کی تفصیل ”مقدمات علوم درسیہ“ میں ہے، حماسہ میں بھی اضمار قبل الذکر کی بہت سی مثالیں ملتی ہیں، چند مثالیں درج ذیل ہیں۔

(الف) ص: ۴۲۔ پر یہ عنوان ہے ”قَالَ ابْنُهُ مَسُورُ الْخ“ ضمیر مسور کے والد ”زیادہ“ کی طرف لوٹ رہی ہے جو یہاں مذکور نہیں ہے۔ (ب) ص: ۱۱۳۔ پر یہ مصرع ہے ”هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أَثِيرَتْ زُرُوعَهَا“ اس میں ”إِلَيْهَا“ کی ضمیر یمامہ کی طرف لوٹ رہی ہے جو ماقبل میں صراحتہ مذکور نہیں ہے۔ (ج) ص: ۱۲۲۔ پر یہ مصرع ہے، ”بِشْمَلَةٍ يَحْبِسُهُمْ بَهَا مَحْبَسًا اَزَلَا“ ”بَهَا“ کی ضمیر ”الحرب“ (جنگ) کی طرف لوٹ رہی ہے جو ماقبل میں مذکور نہیں ہے۔ (د) ص: ۱۲۳۔ پر یہ مصرع ہے ”تَفَرَّيْ بِبِضْهَافِ عَنَّا فُكْنًا“ اس مصرع میں ”بِضْهَافِ“ کی ضمیر ”الارض“ (زمین) کی طرف لوٹ رہی ہے۔ جس کا ذکر ماقبل میں نہیں ہوا۔ (ه) ص: ۱۱۶۔ پر یہ مصرع ہے، ”فَهَوَّيْ وَجَانُشْهَا يَفُورُ بِمُزْبَدٍ“ اس میں ”جَانُشْهَا“ کی ضمیر ”الطعنة“ (زخم) کی طرف لوٹ رہی ہے۔ جس کا ذکر ماقبل میں صراحتہ نہیں ہے۔ (و) ص: ۱۲۹۔ پر یہ مصرع ہے، ”وَمَجْدٌ لَا غَادِرُنْهُ“ اس میں ”غَادِرُنْ“ کی ضمیر (فاعل) ”الْخَيْلُ“ (گھوڑا) کی طرف لوٹ رہی ہے جو ماقبل میں مذکور نہیں ہے۔

(۱۱) اسماء متوغلۃ الالبہام۔ یعنی وہ اسماء جن میں ابہام زیادہ ہونے کی وجہ سے اضافت کے باوجود مکرر رہتے ہیں، اس قسم کی مثالیں بھی حماسہ میں بہت ہیں، چند پیش خدمت ہیں، (الف) ص: ۱۲۱، پر یہ مصرع ہے ”وَفِيهِ سَنَانٌ ذُو غَرَارِينَ نَائِسُ“ یہاں لفظ ”ذُو“

اضافت کے باوجود کمرہ ہے اس لئے ”سنان“ کمرہ کی صفت بننا صحیح ہے۔ (ب) ص: ۱۲۰ پر یہ مصرع ہے ”غریباً زعمتم مُرملاً غیر مذنب“ یہاں ”لفظ“ غیر“ اضافت کے باوجود کمرہ ہے اس لئے ”غریباً“ کمرہ کی صفت بننا درست ہے۔

فہرست شروع و حواشی دیوان حماسہ

- (۱) شرح دیوان حماسہ۔ ابولہلال حسن بن عبد اللہ عسکری۔ ۳۹۵ھ/۱۰۰۲ء۔
- (۲) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالمظفر محمد بن آدم بروی۔
- (۳) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالفتح عثمان بن جنی۔ ۳۹۲ھ/۱۰۰۲ء۔
- (۴) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالقاسم زید بن علی فسوی۔ ۴۲۷ھ/۱۰۳۵ء۔
- (۵) شرح دیوان حماسہ۔ ابو عبد اللہ الخطیب اسکافی۔ ۴۲۱ھ/۱۰۳۰ء۔
- (۶) الاثیر (جلد ۶)۔ ابوالحسن علی بن اسماعیل بن سید لغوی۔ ۴۵۸ھ/۱۰۶۵ء۔
- (۷) شرح دیوان حماسہ۔ ابوبکر محمد بن یحییٰ صولی۔ ۴۷۶ھ/۱۰۸۳ء۔
- (۸) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالفضل عبد اللہ بن احمد میکالی۔ ۴۷۵ھ/۱۰۸۵ء۔
- (۹) شرح دیوان حماسہ۔ عبد اللہ بن ابراہیم۔ ۵۸۴ھ/۱۱۸۹ء۔
- (۱۰) شرح دیوان حماسہ۔ حسن بن بشر آمدنی۔ ۳۳۵ھ/۹۳۶ء۔
- (۱۱) شرح دیوان حماسہ۔ عبد اللہ بن احمد سامانی۔ ۴۷۵ھ/۱۰۸۵ء۔
- (۱۲) شرح دیوان حماسہ۔ ابراہیم بن محمد بن ملکوت اشہیلی۔ ۵۸۴ھ/۱۱۸۸ء۔
- (۱۳) شرح دیوان حماسہ۔ ابوعلی حسن بن علی استرآبادی۔
- (۱۴) شرح دیوان حماسہ۔ ابونصر قاسم بن محمد واسطی۔
- (۱۵) ذکر حبیب۔ ابوالعلاء احمد بن عبد اللہ المعزّی۔ ۴۳۹ھ/۱۰۵۷ء۔
- (۱۶) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالحسن مسعود بن علی بیہقی۔ ۵۴۴ھ/۱۱۴۹ء۔
- (۱۷) شرح دیوان حماسہ۔ (جلد ۵) ابوالحجاج یوسف بن سلیمان شتّری۔ ۴۸۶ھ/۱۰۹۳ء۔
- (۱۸) شرح دیوان حماسہ۔ ابوزکریا یحییٰ بن علی مشہور خطیب تبریزی۔ ۵۰۲ھ/۱۱۰۸ء۔
- (۱۹) شرح دیوان حماسہ۔ ابوعلی احمد بن محمد مرزوقی۔ ۴۲۱ھ/۱۰۳۰ء۔
- (۲۰) شرح دیوان حماسہ۔ ابونصر منصور بن مسلم حلبی معروف بابن الدمیک۔
- (۲۱) شرح دیوان حماسہ۔ حسین بن محمد رافعی معروف بالخال۔ بعد ۳۸۰ھ/۹۹۰ء۔
- (۲۲) شرح دیوان حماسہ۔ ابوالریحان محمد بن احمد خوارزمی۔ بعد ۴۳۰ھ/۱۰۴۸ء۔
- (۲۳) النظام (جلد ۱۰)۔ ابوالبرکات ابن المستوفی مبارک بن احمد اربلی۔ ۶۳۷ھ/۱۲۳۹ء۔

- (۲۴) شرح دیوان حماسہ۔ ابو منصور محمد بن احمد ازہری۔ ۳۷۰ھ/۹۸۰ء۔
- (۲۵) تسہیل الدرر (اردو ترجمہ مع عربی حاشیہ) مولانا ذوالفقار علی صاحب دیوبندی، والد شیخ الہند۔
- (۲۶) شرح دیوان حماسہ۔ تاج العلماء نجف علی بن عظیم الدین جمہری۔ ۱۰۹۵ھ/۱۶۸۳ء۔
- (۲۷) حاشیہ اعزازیہ۔ شیخ الادب مولانا محمد اعزاز علی بن محمد مزاج علی۔ ۱۳۷۴ھ/۱۹۵۴ء۔
- (۲۸) معانی ابیات الحماسہ۔ علامہ نمبرؒ
- (۲۹) تجرید الکیاسہ۔ مولانا محمد اسحاق لاہور۔
- (۳۰) توضیح الدرر (اردو شرح) مولانا ابن الحسن عباسی صاحب۔
- (۳۱) جلا الفراسہ۔ صفحات: ۴۹۰۔ مؤلف: مولانا فیض الرحمن حقانی، ناشر: اکوڑہ خٹک سرحد۔ سن اشاعت: ۱۴۳۰ھ/۲۰۰۹ء۔ یہ شرح عربی میں ہے اور حاشیے میں با محاورہ اردو ترجمہ ہے۔

چند مشہور ادباً

نوٹ: یوں تو بہت سے ادباً گزرے ہیں لیکن کچھ ادباً ایسے ہیں جن کے نام اور کام اب تک زندہ ہیں، ان کے ادباً ہونے کا مطلب یہ ہے کہ یہ لوگ اس فن کے ماہرین ہیں اور دوسرے علوم سے بھی بے بہرہ نہیں ہیں۔ ان میں چند نام یہ ہیں۔

شمار	نام ادیب	سن وفات	شمار	نام ادیب	سن وفات
1	حماد الراویۃ جامع سبعہ معلقات	155ھ/771ء	2	خلیل بن احمد موجد عروض	175ھ/791ء
3	خلف الأحمر (ابوحرز)	180ھ/796ء	4	ابی عبیدہ (معمربن ائشی)	209ھ/824ء
5	ابی زید انصاری (سعید بن اوس)	215ھ/830ء	6	عبد المالك الأصبغی	216ھ/831ء
7	ابوالفرج علی بن الحسین الأصہبانی	356ھ/966ء	8	ابن زید (ابوبکر محمد بن الحسن البصری)	321ھ/933ء
9	ملک الفضل علی بن صلاح الدین	601ھ/1204ء	10	بہرام شاہ صاحب بعلبک	628ھ/1230ء
11	ابوسعید عبد الملک بن قریب (ان کی 42 تالیفات ہیں)		12	ابن نباتہ الفاروقی (عبد الرحیم)	374ھ/984ء

چند مشہور مؤرخین

نوٹ: بے شمار مؤرخین گزرے اور گزریں گے تاہم جن مؤرخین کو اقد میت و سابقیت حاصل ہے اور جن کی لکھی ہوئی تاریخ نما خذ اور بنیادی کردار کا درجہ رکھتی ہے، ان میں سے چند کے نام درج ذیل ہیں، ان پر اس فن تاریخ کا غلبہ ہے اس لئے مؤرخین کہا گیا ہے، ورنہ یہ لوگ دیگر علوم کے بھی ماہرین ہیں۔

شمار	نام مؤرخ	سن وفات	شمار	نام مؤرخ	سن وفات
1	ابن ابی اصیبعہ صاحب عیون الانبیاء فی طبقات الاطباء	668ھ/1269ء	2	المقریزی (تقی الدین) صاحب کتاب المواعظ والاعتبار فی ذکر الخطط والآثار	845ھ/1441ء

3	ابوالفدا (عماد الدین بن علی ایوبی)	4	شمس الدین ذہبی صاحب تاریخ الاسلام	748ھ/1347ء
5	ابن خلکان صاحب وفیات الأعیان	6	ابن طقطقی صاحب الفخری	701ھ/1301ء
7	ابن خلدون مؤلف تاریخ ابن خلدون	8	لسان الدین ابن الخطیب	776ھ/1374ء
9	المقرئ صاحب فتح الطیب	10	النویری صاحب نہایہ لأرب فی فنون الأدب	732ھ/1331ء
11	ابن فضل اللہ العمری صاحب مسالک الابصار	12	علامہ جلال الدین السيوطی صاحب مؤلفات کثیرہ	911ھ/1505ء
13	کمال الدین دہیری صاحب حیاۃ الحیوان	14	ابن کثیر (اسماعیل) صاحب البدایہ والنہایہ	774ھ/1372ء

چند مشہور شعرا و ادبا

نوٹ: جو لوگ شعر و شاعری، ادب اور نظم و نثر میں کیساں مہارت رکھتے ہیں ان میں سے چند کے نام یہ ہیں۔

شمار	نام شاعر و ادیب	سن وفات	شمار	نام شاعر و ادیب	سن وفات
1	المتنفری (شہاب الدین)	675ھ/1276ء	2	الشاب الظریف (محمد بن سلیمان)	688ھ/1289ء
3	علامہ بوسیری صاحب بردہ مصری	695ھ/1295ء	4	ابن نباتہ مصری (محمد)	768ھ/1366ء
5	ابن جیحوی	838ھ/1434ء	6	القلشنیدی مصری جامع صبح الأعشی	821ھ/1418ء
7	صفی الدین الحلی	750ھ/1349ء	8	ابن معنوق	1087ھ/1676ء
9	ناصر بن عبد اللہ الیازجی لبنانی	1287ھ/1870ء	10	احمد فارس شدیاق لبنانی	1304ھ/1887ء
11	جاہلی شاعر النابغة الذبیانی،	604ء	12	جاہلی شاعر قیس بن ساعدہ الایادی	600ء
13	خنصری شاعر الأشی (میمون بن قیس)	629ء	14	خنصری شاعر کعب بن زہیر	26ھ/645ء
15	خنصری شاعرہ خنساء (نماض بنت عمرو)	25ھ/645ء	16	خنصری شاعر الخطیبہ	45ھ/665ء
17	خنصری شاعر عبد اللہ بن رواحہ	8ھ/629ء	18	اسلامی شاعر کعب بن مالک	53ھ/673ء
19	اسلامی شاعر عمرو بن ابی ربیعہ	93ھ/712ء	20	اموی شاعر الأخطل	95ھ/712ء
21	اموی شاعر جریر بن عطیہ	110ھ/728ء	22	عباسی شاعر بدیع الزمان ہمدانی	398ھ/1008ء
23	موجود علم عروض علامہ خلیل بن احمد	170ھ/786ء	24	علامہ ابوالعباس اور متن کافی	159ھ/1455ء
25	کرقل نیلیوس اور محیط الدائرہ	1313ھ/1895ء	26	علامہ ابوقتام اور دیوان حماسہ	232ھ/846ء
27	عباسی شاعر علامہ جریری	446ھ/1054ء	28	عباسی شاعر ابوالقناہیہ	211ھ/826ء
29	عباسی شاعر ابونواس	199ھ/815ء	30	عباسی شاعر ابن الرومی	284ھ/897ء

31	عباسی شاعر ابن المعتز	296ھ/909ء	32	عباسی شاعر الشریف الرضی	404ھ/1013ء
33	عباسی شاعر الطغرائی	513ھ/1120ء	34	عباسی شاعر البحتری	284ھ/897ء
35	عباسی شاعر الممتسی	354ھ/965ء	36	عباسی شاعر ابن عبد ربہ	328ھ/940ء
37	عباسی شاعر ابو فراس حمدانی	357ھ/968ء	38	عباسی شاعر ابن بانی اندلسی	362ھ/974ء
39	عباسی شاعر ابن زیدون اندلسی	462ھ/1070ء	40	عباسی شاعر ابن حمدیس اندلسی	537ھ/1133ء
41	عباسی شاعر ابن خلف اندلسی	533ھ/1138ء	42	عباسی شاعر ابن الخطیب اندلسی	776ھ/1374ء
43	عباسی شاعر کمال الدین بن نبیہ مصری	619ھ/1222ء	44	عباسی شاعر ابو علی تمیم بن خلیفہ المعمر مصری	375ھ/985ء
45	عباسی شاعر ابن وکیع مصری	394ھ/985ء	46	عباسی شاعر ابو الفتوح نصر اللہ اسکندری	567ھ/1171ء
47	عباسی شاعر وھبہ اللہ بن سنا الملک مصری		48	عباسی شاعر جمال الدین مصری	649ھ/1251ء
49	عباسی شاعر ابن الفارض مصری	632ھ/1235ء	50	عباسی شاعر بہاء الدین زہیر مصری	656ھ/1258ء
51	خضر مالدو تین بشار بن برد	167ھ/784ء	52	شاعر متاخر علامہ بوصیری	695ھ/1295ء
53	شاعر متاخر صفی الدین الجلی	750ھ/1349ء	54	شاعر متاخر ابن منظور	714ھ/1311ء
55	شاعر متاخر عائشہ باعونیہ	922ھ/1516ء	56	شاعر متاخر حفصی ناصف	1337ھ/1919ء
57	شاعر متاخر بائحہ البادیہ	1336ھ/1918ء	58	شاعر متاخر محمود سامی البارودی	1321ھ/1904ء
59	شاعر متاخر اسماعیل صبری	1341ھ/1923ء	60	شاعر متاخر احمد شوقی	1350ھ/1932ء
61	اسلامی شاعرہ حضرت ہند	14ھ/635ء	62	عباسی شاعرہ حضرت ام ابان	
63	عباسی شاعرہ فارحہ				

چند ماہرین لغت

نوٹ: یہاں بھی ملحوظ خاطر رہے کہ ماہرین لغت کا یہ مطلب نہیں ہے کہ یہ لوگ کسی اور فن کو نہیں جانتے بلکہ انہیں اس فن پر عبور

حاصل ہے۔

شمار	نام ماہر لغت	سن وفات	شمار	نام ماہر لغت	سن وفات
1	ابن مالک صاحب الفیہ	673ھ/1274ء	2		711ھ/1311ء
3	جمال الدین بن ہشام صاحب المغنی فی النحو	761ھ/1359ء	4	فیروز آبادی صاحب القاموس	817ھ/1414ء
5	حمزہ فتح اللہ	1336ھ/1918ء	6	ابراہیم بن ناصیف الیازجی	1323ھ/1906ء

7	بطرس بن بولس رستانی لبنانی	1300ھ/1883ء	8	محمد حافظ ابراہیم	1350ھ/1932ء
9	جمیل صدیقی الزہاوی	1354ھ/1936ء	10	غیر مسلم لوئیس معلوف صاحب المنجد	

زمانہ جاہلیت کے سات بڑے شعرا اور مؤلف ”سبعہ معلقات“

عرب زمانہ جاہلیت میں سات بڑے شعرا گزرے ہیں جن کے اشعار بطور استدلال قابل حجت ہیں، یہ سات شعرا درس نظامی میں شامل کتاب ”سبعہ معلقات“ کے مشتمل ہیں یعنی مذکورہ کتاب میں ہر شاعر کا ایک ایک قصیدہ ہے، وہ شعرا ترتیب وار یہ ہیں۔ ان شعرا کی یہ ترتیب کتاب ”سبعہ معلقات“ اور ان کے مقام و مرتبہ کے اعتبار سے ہے۔

شمار	نام شاعر مع سن وفات	شمار	نام شاعر مع سن وفات
1	جاہلی شاعر امرؤ القیس، متوفی 545ء	2	جاہلی شاعر طرفہ بن العبد البری، متوفی 564ء
3	جاہلی شاعر زہیر بن ابی سلمہ، متوفی 615ء	4	مختصری شاعر لبید بن ربیعہ عامری، متوفی 661ء
5	جاہلی شاعر عمرو بن کلثوم تغلی، متوفی 584ء	6	جاہلی شاعر عنترہ بن شداد عجمی، متوفی 615ء
7	جاہلی شاعر حارث بن حلزہ الشکری، متوفی 570ء		

کتب ادب و شعر

جاننا چاہئے کہ ادب کے متعلقہ مباحث، ادباء اور شعراء کے حالات پر مشتمل قدیم اور جدید بہت سی کتابیں ہیں، ان میں سے یہاں چند اہم کتابوں کے نام پیش خدمت ہیں:

نمبر شمار	کتاب	مصنف	سن وفات
1	قصیدہ بانث سعاد	سیدنا کعب بن زہیر صحابی رسول	26ھ/645ء
2	کلیلہ و دمنہ	ابو محمد عبداللہ بن المقفع	۱۳۳ھ/۷۶۰ء
3	سبعہ معلقہ	جامع ابوالقاسم حماد راویہ بن سابور	۱۵۵ھ/۷۷۱ء
4	جمہورۃ اشعار العرب: یہ 49 قصائد پر مشتمل قدیم اشعار کی کتاب ہے۔	ابوزید محمد بن ابی الخطاب قرشی	۱۷۰ھ/۷۸۶ء
5	دیوان حماسة	ابو تمام حبیب بن اوس طائی	۲۳۱ھ/۸۴۵ء
6	کتاب البیاء والتبیان	جاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر اصفہانی	۲۵۵ھ/۸۶۸ء
7	دیوان بحتری	ابو عبادہ ولید بن عبید	۲۸۳ھ/۸۹۷ء
8	المجتبی	ابن درید ابو بکر محمد بن الحسن	۳۲۱ھ/۹۳۳ء
9	دیوان متنبی	ابو الطیب احمد بن الحسن	۳۵۳ھ/۹۶۵ء

10	كتاب الاغانی	ابوالفرج علی بن حسین اصفہانی	۳۵۶ھ/۹۶۶ء
11	نقد الشعر	قدامہ بن جعفر بغدادی	۳۳۷ھ/۹۴۸ء
12	مقامات بدیع	ابوالفضل بدیع الزمان احمد بن حسین ہمدانی	۳۹۸ھ/۱۰۰۷ء
13	نہج البلاغ	ابوالقاسم شریف مرتضیٰ علی بن طاہر	۴۳۶ھ/۱۰۴۴ء
14	مقامات حریری	ابومحمد قاسم بن علی حریری بصری	۵۱۶ھ/۱۱۲۲ء
15	قصیدہ بردہ	علامہ شرف الدین محمد بن سعید بوسیری	۱۰۹۴ھ/۱۶۸۲ء
16	نفحۃ الیمن و اخوان الصفا	احمد بن محمد شروانی، یمنی	۱۲۵۳ھ/۱۸۳۷ء
17	قلیوبی	شہاب الدین ابوالعباس احمد بن احمد قلیوبی	۱۰۲۹ھ/۱۶۱۹ء
18	مفید الطالبین	مولانا محمد احسن بن حافظ علی نانوتوی	۱۳۱۲ھ/۱۸۹۴ء
19	النظرات و العبرات	مصطفیٰ لطفی بن محمد لطفی	۱۳۴۳ھ/۱۹۲۴ء
20	القرأة الرشیدة	عبدالفتاح صبری بک و علی عمر بک مصری	۱۳۴۹ھ/۱۹۳۰ء
21	نفحۃ العرب	شیخ الادب مولانا اعجاز علی بن مزاج علی امروہی	۱۳۷۲ھ/۱۹۵۲ء
22	دروس الادب	سید سلیمان ندوی	۱۳۷۳ھ/۱۹۵۳ء
23	القرأة الراشدة و مختارات و قصص النبیین	مولانا ابوالحسن علی ندوی - رمضان 1420ھ/31 دسمبر 1999ء	
24	معلم الانشاء جزاء ثالث	محمد رابع ندوی	ولادت ۱۹۲۹ء
25	وفیات الاعیان	ابن خلکان ابوالعباس احمد بن محمد شافعی	681ھ/1282ء
26	فوات الوفيات (یہ اصل میں ابن خلکان کی کتاب "وفیات الاعیان" کا مقدمہ اور تمہید کے طور پر ہے۔)	ابن شاکر الکنتی	764ھ/1362ء
27	بغیة الوعاة	علامہ جلال الدین السيوطی	911ھ/1505ء
	معجم الادباء - معجم البلدان. ارشاد الأريب الى معرفة الأديب - في التراجم۔	یاقوت حموی	627ھ/1229ء
29	اخبار العلما باخبار الحكماء	لقطی (جمال الدین علی)	646ھ/1248ء
30	یتیمۃ الدهر فی شعراً اهل العصر	شعالی (ابومنصور)	429ھ/1038ء
31	فقه اللغة - كتاب الامثال - في الآداب والتاريخ	شعالی (ابومنصور)	429ھ/1038ء

32	دمية القصر وعصرة أهل العصر (به تيمية الدهر كاتلملہ ہے۔)	باخرزی (ابوالحسن علی)	1075/468ء
33	خريدة القصر	کاتب الاصمحانی	
34	قلائد العقیان فی محاسن الاعیان۔ فی تراجم شعراً المغرب۔	فتح بن خاقان	1134/529ء
35	نفع الطیب	مقری	1631/1041ء
36	العمدة فی صناعة الشعر و نقده	ابن رشیق القیر وانی (ابوعلی الحسن)	1017/464ء
37	المثل السائر فی آداب الکاتب والشاعر۔	نصر اللہ ضیاء الدین ابن الاثیر	1339/740ء
38	المقدمة .	ابن خلدون عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمی	1405/808ء
39	الفهرست	ابن ندیم (محمد بن اسحاق بن الندیم)	1000/391ء
40	معیار الاشعار (فارسی میں)		
41	کتاب ادب الکاتب - کتاب ما فی الشعر - خلق الانسان۔	ابن قتیبة ابو محمد عبداللہ بن مسلمہ بن قتیبة الدینوری الکوفی	889/242ء
42	نزهة الالبافی طبقات الادباء	علامہ شرف الدین ہمت اللہ بن عبدالرحیم بن الانباری	1181/544ء
43	تاریخ ادب العربی	استاد احمد حسن زیات	
44	الادب العربی بین عرض و نقد	علامہ محمد رابع الحسنی الندوی	
45	مفتاح السعادة	علامہ طاش کبری زادہ	1560/928ء
46	كشف الظنون	حاتی خلیفہ چلبی	1656/1062ء
47	نہایت الارب فی فنون الادب (تیس جلدوں میں)	علامہ نویری	1331/432ء
48	أسد الغابة فی معرفة الصحابة. الکامل. اللباب	عزالدین علی ابن الاثیر (مؤرخ کبیر)	1234/632ء
49	نقائص جریر و الفرزدق. المثالب. یطعن بانساب العرب، مجاز القرآن	ابو عبیدہ (معمر المثنی)	824/209ء
50	تاریخ الادب. حیاة اللغة العربیة. دیون الشعر۔	جفنی ناصف	1919/1337ء

فہرست کتب لغت

نوٹ: مختلف النوع لغات پر مختلف زبانوں میں بہت سی کتابیں ہیں، بطور نمونہ صرف چند کتب لغات کی فہرست پیش خدمت ہے۔

نمبر شمار	نام کتاب	نام مصنف	سن وفات
1	اعانة الانسان على احكام اللسان	قاضي عز الدين محمد بن ابى بكر	819 هـ / 1416 ء
2	تاج العروس من جواهر القاموس	سيد ابوالفيض محمد مرتضى حسيني	1205 هـ / 1790 ء
3	تاج المصادر في اللغة	ابو جعفر احمد بن علي معروف به جعفر كالمقرى البهبقي	544 هـ / 1149 ء
4	تاج اللغات	محمد اسماعيل كندی	
5	تلخيص في اللغة	ابو هلال حسن بن عبد الله عسکري	395 هـ / 1004 ء
6	تلفيح العين في اللغة	ابو غالب تمام بن غالب بن عمر قرطبي لغوي	436 هـ / 1044 ء
7	الافصح عما وقع في كتاب الصحاح	عبد الله بن بركي عباسي	582 هـ / 1189 ء
8	تهذيب الاسماء واللغات	امام محي الدين يحيى بن اشرف نووي	678 هـ / 1279 ء
9	المجمع بين صحاح الجوهري وغيره المصنف في اللغة	ابو اسحاق ابراهيم بن قاسم بطليموسي	646 هـ / 1248 ء
10	الجمهرة في اللغة	ابو بكر محمد بن الحسن بن زريد اللغوي البصري معروف به ابن زريد	321 هـ / 933 ء
11	خلق الانسان	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	395 هـ / 1004 ء
12	كتاب المجمل	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	395 هـ / 1004 ء
13	فقه اللغة	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	395 هـ / 1004 ء
14	مجمل اللغة	ابو الحسين احمد بن فارس لغوي	395 هـ / 1004 ء
15	ديوان الادب	اسحاق بن فارابي	350 هـ / 961 ء
16	شمس اللغات	مستر جوزف بريونير نصراني	1220 هـ / 1805 ء
17	شوارد في اللغة	امام رضي الدين حسن بن محمد صنعاني	650 هـ / 1252 ء
18	مجمع البحرين	امام رضي الدين حسن بن محمد صنعاني	650 هـ / 1252 ء
19	صحاح في اللغة	امام ابو نصر اسماعيل بن حماد جوهري فارابي	393 هـ / 1002 ء
20	طبقات اللغويين والنحاة	ابو بكر محمد بن حسن زبيدي الشيبلي	379 هـ / 989 ء
21	العالم واللغة	احمد بن ابان اندي لغوي	382 هـ / 992 ء
22	اساس البلاغة	علامه جابر الله ابو القاسم محمود بن عمر زنجري	538 هـ / 1143 ء
23	الفائق في غريب الحديث	علامه جابر الله ابو القاسم محمود بن عمر زنجري	538 هـ / 1143 ء

24	مقدمة الادب	علامہ جارا اللہ ابوالقاسم محمود بن عمر زختری	538ھ/1143ء
25	کتاب الامکنہ والجمال والمیاء	علامہ جارا اللہ ابوالقاسم محمود بن عمر زختری	538ھ/1143ء
26	سدرۃ العرف	علامہ جلال الدین سیوطی	911ھ/1505ء
27	لمعة الاشراف فی الاشتقاق	علامہ جلال الدین سیوطی	911ھ/1505ء
28	المزهر فی اللغة	علامہ جلال الدین سیوطی	911ھ/1505ء
29	سر الفصاحة فی اللغة	ابو محمد عبد اللہ بن محمد بن ستان خفاجی	
30	قاطع برہان	مرزا اسد اللہ غالب دہلوی	1285ھ/1868ء
31	القاموس المحیط والقاویوس الوسیط الجامع لما ذہب من کلام العرب شامطیط	امام مجد الدین محمد بن یعقوب فیروز آبادی	817ھ/1414ء
32	کامل فی اللغة	ابو العباس محمد بن یزید معروف بہ مبرد نحوی	285ھ/798ء
33	کتاب اسما جبال تہامہ ومکانہا	ابوسعید الحسن بن عبد السیرانی	368ھ/978ء
34	کتاب اسماء اللہ تعالیٰ وصفاتہ - الجوہرۃ مختصر کتاب العین -	ابوالقاسم صاحب اسماعیل بن عباد وزیر	385ھ/995ء
35	لسان العرب فی اللغة	شیخ جمال الدین ابوالفضل محمد بن کرم انصاری خزرجی	711ھ/1311ء
36	الحکم والمحیط الاعظم	ابوالحسین علی بن اسماعیل الامیر معروف بہ ابن سیرہ	458ھ/1065ء
37	المغرب	امام ابوالفتح ناصر بن عبد السید المطر زنی	610ھ/1213ء
38	الیواقیت	ابو عمر بن عبد الواحد الزاھر المطر ز	345ھ/956ء
39	کتاب العین (اس کی تفسیر حاکم اندلس ہشام النوید کے حکم سے شیخ ابوبکر زبیدی متوفی 379ھ/989ء نے کی ہے۔)	علامہ خلیل بن احمد موجود علم عروض	175ھ/791ء
40	المعجم فی اللغة والاعلام	ایک غیر مسلم لوٹس معلوف	
41	البلغة فی اصول اللغة	نواب صدیق حسن خان صاحب	

فہرست شعر آباب الحماسہ بترتیب کتاب

نوٹ: باب الحماسہ (جو دیوان حماسہ کا سب سے بڑا باب ہے) میں تقریباً 1324 اشعار اور 262 عنوانات ہیں، اس میں شعراء جاہلی و اسلامی اور مختصر مین کے اشعار درج ہیں، حرف تہجی کے 28 حروف میں سے چھ حروف (ذ، ص، ض، ظ، ل، ن) کے نام سے کوئی شاعر

باب الحماسة میں نہیں ہے، بقیہ حروف تہجی سے شعراء کے نام کو ہم نے طلبہ کے آسانی کیلئے ترتیب سے لکھ دیا ہے، جو حسب ذیل ہے۔
کل تعداد شعراء اسلامی: 68، جاہلی: 61، مخضرمی: 12، ”وقال آخر“ کے عنوانات 24 ہیں: اور حرف تہجی الف میں کل شعراء 38 ہیں، اور عنوانات 42 ہیں جو حسب ذیل ہیں:

نمبر شمار	نام شاعر۔ عنوانات	کیفیت	صفحہ کتاب
۱	قال بعض شعراء بلعبر واسمه قريط بن انيف	اسلامی	۱۲
۲	وقال الفندالزمانی فی حرب البسوس	جاہلی	۹۱-۱۳
۳	وقال ابو الغول الطهوی	اسلامی	۱۳
۴	وقال جعفر بن علبه الحارثی	اسلامی	۶۳-۱۴-۱۴-۱۴
۵	وقال أيضا	اسلامی	۶۳-۱۴-۱۴-۱۴
۶	وقال أيضا محبوبا بمكة	اسلامی	۶۳-۱۴-۱۴-۱۴
۷	وقال ابو عطاء السندی	مخضرم دولتین	۱۵
۸	وقال بلعاء بن قيس الكنانی	جاہلی	۱۵
۹	وقال ربيعة بن مقروم الضبی	مخضرمی	۹۲-۱۵
۱۰	وقال سعد بن ناشب	اسلامی	۱۱۴-۱۱۴-۱۶
۱۱	وقال تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان	جاہلی	۸۴-۱۹-۱۶
۱۲	وقال ابو كبير الهذلي	جاہلی	۱۷
۱۳	وقال تأبط شرا	جاہلی	۸۴-۱۶-۱۹
۱۴	وقال قطري بن الفجاءة	اسلامی	۱۱۷-۲۳-۲۰
۱۵	وقال بعض بني قيس بن ثعلبة		۸۴-۲۰
۱۶	وقال السموال بن عاديا	جاہلی	۲۱
۱۷	وقال الشميذر الحارثی	اسلامی	۲۳
۱۸	وقال وداك بن شميل المازنی	جاہلی	۲۳
۱۹	وقال سوار بن المضرب السعدي	اسلامی	۲۴
۲۰	وقال بعض بني تميم الله بن ثعلبة		۲۴

٢١	وقال قطري بن الفجاءة	اسلامي	٢٣-٢٥-١١٤
٢٢	وقال الحُرَيْشُ بن هلال القُرَيْعِيُّ	اسلامي	٢٥
٢٣	وقال ابن زَيْبَةَ التَّمِيمِي	جاهلي	٢٥-٢٦
٢٤	وقال الحارث بن هَمَام	جاهلي	٢٦
٢٥	فاجابه ابن زَيْبَةَ علي وزنها	جاهلي	٢٦-٢٥
٢٦	وقال الاشتر النخعي	اسلامي	٢٦
٢٧	وقال مَعْدَانُ بن جَوَّاسِ الْكِنْدِي	جاهلي	٢٦
٢٨	وقال عامر بن الطَّفِيل	اسلامي	٢٧-١٢٣
٢٩	وقال زُفَر بن الحارث	اسلامي	٢٧-١١١
٣٠	وقال عمرو بن معديكرب الزُبَيْدِي	مخضرمي	٢٧-٢٩-٢٩
٣١	وقال سَيَّار بن قَصِير الطائي	جاهلي	٢٨
٣٢	وقال بعض بني بُولان مِنْ طَيِّ		٢٨
٣٣	وقال رُوَيْشِدُ بن كثير الطائي		٢٨
٣٤	وقال أُتَيْفُ بن زَبَّانِ النَّبْهَانِي	جاهلي	٢٨
٣٥	وقال عمرو بن معديكرب	مخضرمي	٢٩-٢٧-٢٩
٣٦	وقال عمرو ايضا	مخضرمي	٢٩-٢٧-٢٩
٣٧	وقال قَيْسُ بنُ الْخَطِيم	مخضرمي	٣١
٣٨	وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم	اسلامي	٣٢
٣٩	وقال الْفَرَّازُ السُّلَمِيُّ	مخضرمي	٣٢
٤٠	وقال بعض بني أسد		٣٢-٢٣
٤١	وقال الشَّدَاخُ بن يَعْمَر الكناني	جاهلي	٣٣
٤٢	وقال الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ المُرِّي	مخضرمي	٣٣-٦٨
٤٣	وقال رجل من بني عَقِيل		٣٣
٤٤	وقال الْقَتَالُ الْكِلَابِي	اسلامي	٣٣-١١١

٣٥	وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي	جاهلي	٨١-٤٥-٣٢
٣٦	وقال الحارث بن وَغْلَةَ الذهلي	جاهلي	٣٥
٣٧	وقال اعرابي قتل اخوه ابناله فقدم اليه ليقْتادمنه		٣٥
٣٨	وقال إياسُ بن قَبِيضَةَ الطائي .	جاهلي	٣٥
٣٩	وقال رجل من بني تَمِيم		٣٦
٤٠	وقالت امرأة من طي	اسلامي	٣٦
٤١	وقال بعض بني فُقْعَس		٣٩-٣٢
٤٢	وقال آخرُ		٣٢
٤٣	وقالت كَبْشَةُ أخت عمرو بن معديكرب	مخضرمي	٣٢
٤٤	وقال عَنَتْرَةُ بن الاخْوَيس المعنى من طي	اسلامي	٣٨
٤٥	وقال الاخْوَصُ بن محمد بن عاصم الانصاري	اسلامي	٣٨
٤٦	وقال الفضل بن عباس	اسلامي	٣٨
٤٧	وقال الطَّرِمَاح بن حكيم	اسلامي	٣٩
٤٨	وقال بعض بني فُقْعَس		٣٢-٣٩
٤٩	وقال يزيد بن الحَكَم الكلابيُّ	جاهلي	٣٠
٥٠	وقال جابر بن رَإْلَانَ السَّنْبِييُّ	جاهلي	١٠٣-٣٠
٥١	وقال سَبْرَةُ بن عَمْرِو الفُقْعَسِي	جاهلي	٣١
٥٢	وقال آخر من بني فُقْعَس		٣١
٥٣	وقال جزؤين كُتَيْب الفُقْعَسِي	اسلامي	٣١
٥٤	وقال زيَادَةُ الحارثي	اسلامي	٣٢
٥٥	وقال ابْنَةُ مِسْوَ حِينْ عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى		٣٢
٥٦	وقال بعض بني جَرْم من طي		٣٣
٥٧	وقال آخرُ		٣٣
٥٨	وقال آخرُ		٣٣

٢٩	وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من قومه على بيرادعاها كل واحد منهما	٣٢-٣٣
٤٠	وقال خُرَيْبُ بْنُ عَنَابٍ النَّبْهَانِيُّ	١٠٤-٣٣
٤١	وقال ابراهيم بن كُنَيْفٍ النَّبْهَانِيُّ	٣٣
٤٢	وقال آخرُ	٣٥
٤٣	وقال عُويْفُ الْقَوَافِي	٣٥
٤٤	وقال بَشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ	٣٦
٤٥	وقال بعض بني عبد شمس من فقعس	٣٦
٤٦	وقال آخر في ابن له	٣٧
٤٧	وقال آخرُ	٣٧
٤٨	وقال آخرُ	٣٧
٤٩	وقال آخرُ	٣٧
٥٠	وقال طُقَيْلُ الْغَنَوِيِّ	٣٨
٥١	وقال الرَّاعِي	٥٣-٣٨
٥٢	وقال آخرُ	٣٨
٥٣	وقال آخرُ	٣٨
٥٤	وقال بعض بني أسد	٣٨
٥٥	وقال عَمْرُو بْنُ شَاسٍ	٣٩
٥٦	وقال آخر وهو اسحاق بن خلف	٣٩
٥٧	وقال آخر وهو حَطَّانُ بْنُ الْمَعْلَى	٥٠
٥٨	وقال حَيَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي	٥٠
٥٩	وقال الْأَعْرَجُ الْمَعْنِيُّ	٦٢-٥١
٦٠	وقال آخرُ	٥١
٦١	وقال رجل من بني كَلْبٍ	٥٢
٦٢	وقال رجل من بني أسد	٥٢

٩٣	وقال ابو حَنْبَل الطائي	جاهلي	٥٢
٩٤	وقال يَزِيدُ بن جَمَار السكوني يوم ذى قار	جاهلي	٥٣
٩٥	وقال آخرُ		٥٣
٩٦	وقال جابر بن الثعلب الطائي		٥٣
٩٧	وقال بعضُ بني طي		٥٣
٩٨	وقال آخرُ		٥٣
٩٩	وقال الراعي	اسلامي	٥٣-٢٨
١٠٠	وقال آخرُ		٥٣
١٠١	وقال آخر وضرب مولاہ بنوعم له اسمه حوشب		٥٥
١٠٢	وقال آخرُ		٥٥
١٠٣	وقال جميل بن عبدالله بن معمر العُدري	اسلامي	٥٥-٥٤-٥٤
١٠٤	وقال ابوالنُشَاش	اسلامي	٥٦
١٠٥	وقال آخرُ		٥٦
١٠٦	وقال آخرُ		٥٤
١٠٧	وقال شَبِيبُ بن عَوَانَة الطائي	اسلامي	٥٤
١٠٨	وقال جميل بن عبدالله بن معمر العُدري	اسلامي	٥٤-٥٥-٥٤
١٠٩	ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابى العلاء		٥٤-٥٥-٥٤
١١٠	وقال يحيى بن منصور الحنفي	اسلامي	٥٨
١١١	وقال ابو صَخْر الهذلي	اسلامي	٥٨
١١٢	وقال بعض بني عَبَس		٥٨
١١٣	وقال رجل من حَمِير في وقعة كانت لبني عبدمناة وكتب علي حَمِير		٥٩
١١٤	وقال حَسَّانُ بن نُشَيْبة العدوي	جاهلي	٥٩-٦٠
١١٥	وقال في ذلك أيضاً	جاهلي	٥٩-٦٠
١١٦	وقال في ذلك هلال بن رَزِين	جاهلي	٦٠

١١٤	وقال جَزْءُ بنِ ضِرَارٍ اخو الشَّمَاخ	مخضرمي	٢١
١١٨	وقال القَطَامِي (من بني تغلب)	اسلامي	٢٢
١١٩	وقال الاعرج المَعْنِي	مخضرمي	٥١-٢٢
١٢٠	وقال حُجْرُ بنِ خَالِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عمرو بنِ مرثد	جاهلي	٨٨-٨٢-٢٢
١٢١	وقال رُشَيْدُ بنِ رُمَيْضِ العُبَيْرِي	جاهلي	٢٣
١٢٢	وقال جعفر بن عليّة الحارثي حين لقي بني عقيل	اسلامي	١٢-١٢-١٢-٢٣
١٢٣	وقال آخرُ		٢٣
١٢٤	وقال البرجُ بنُ مُسَهَّرِ الطائي	جاهلي	١٠٢-٢٣
١٢٥	وقال موسى بن جابر الحنفي	اسلامي	٢٦-٢٦-٢٥-٢٥-٢٥
١٢٦	وقال آخر من بني اسد وقالها في يوم اليمامة	مخضرمي	٢٥
١٢٧	وقال موسى بن جابر	اسلامي	٢٦-٢٦-٢٥-٢٥-٢٥
١٢٨	وقال موسى بن جابر أيضاً	اسلامي	٢٦-٢٦-٢٥-٢٥-٢٥
١٢٩	وقال أيضاً	اسلامي	٢٦-٢٦-٢٥-٢٥-٢٦
١٣٠	وقال أيضاً	اسلامي	٢٦-٢٦-٢٥-٢٥-٢٦
١٣١	وقال حُرَيْثُ بنِ جَابِرِ بنِ سُرَى بنِ سلمة	اسلامي	٢٦
١٣٢	وقال البُعَيْثُ بنِ حُرَيْثٍ	اسلامي	٢٧
١٣٣	وقال الْمُثَلَّمُ بنِ رِيَّاحِ بنِ ظالمِ المَرِي	جاهلي	٢٧
١٣٤	وقال حُصَيْنُ بنِ حُمَامِ المُرِّي		٣٣-٢٨
١٣٥	وقال ابنُ دَارَةَ	اسلامي	٢٩
١٣٦	وقال بَشَامَةُ بنِ حَزْنِ النهشلي	اسلامي	٢٩
١٣٧	وقال أَرْطَاةُ بنُ سَهْبَةَ	مخضرمي	٢٩
١٣٨	وقال عَقِيلُ بنِ عُلْفَةَ المُرِّي	اسلامي	٤٠
١٣٩	وقال محمد بن عبد الله الأزدي	اسلامي	٤٠
١٤٠	وقال آخرُ		٤١

١٣١	وقال آخرُ		٤١
١٣٢	وقال شُرَيْحُ بْنُ قُرَوَاشٍ الْعَبْسِيُّ	جاهلي	٤١
١٣٣	وقال طَرْفَةُ الْجُدَيْمِيُّ	جاهلي	٤٢
١٣٣	وقال أَبِي بْنُ حَمَامٍ الْعَبْسِيُّ	جاهلي	٤٢-٤٣
١٣٥	وقال أيضًا	جاهلي	٤٢-٤٣
١٣٦	وقال عَنَتْرَةُ	جاهلي	٤٣-٤٣
١٣٧	وقال غُرُوءَةُ بْنُ الْوَرْدِ	جاهلي	٨٠-٤٣
١٣٨	وقال عَنَتْرَةُ	جاهلي	٤٣-٤٣
١٣٩	وقال قيس بن زُهَيْرٍ بَرْنِي حذيفة وحملاً ابني بدر	جاهلي	٨١-٣٣-٤٥
١٤٠	وقال مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ	اسلامي	٤٩-٤٥
١٤١	وقال العباس بن مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ	مخضرمي	٤٦-٤٦-٤٥
١٤٢	وقال أيضًا	مخضرمي	٤٦-٤٥-٤٦
١٤٣	وقال ايضاوهي مِنَ الْمُنْصِفَاتِ	مخضرمي	٤٦-٤٥-٤٦
١٤٣	وقال عبدالشارق بن عبدالعزيز الجهني وهي من المصنفات	جاهلي	٤٤
١٤٥	وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي حَمَامٍ الْعَبْسِيُّ ابني زهير بن جديمة	جاهلي	٤٨
١٤٦	وقال غَلَّاقُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ زَبْنَعٍ	اسلامي	٤٩
١٤٧	وقال المُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ بن زُهَيْرٍ	اسلامي	٤٥-٤٩
١٤٨	وقال غُرُوءَةُ بْنُ الْوَرْدِ	جاهلي	٤٣-٨٠
١٤٩	وقال ابوالابيض العبسي	اسلامي	٨٠
١٥٠	وقال قيس بن زهير	جاهلي	٤٥-٣٣-٨١
١٥١	وقال هُذَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ	اسلامي	٨١
١٥٢	وقال عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ التَّغْلَبِيُّ	جاهلي	٨١
١٥٣	وقال مُثَلَّمُ بْنُ عَمْرِو التَّوَجِيُّ	جاهلي	٨٢
١٥٣	وقال عبدالله بن سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ	اسلامي	٨٢

١٦٥	وقال الرَّبِيعُ بن زياد العيسى		٨٣
١٦٦	وقال الشَّنْفَرِيُّ العَبْدِيُّ الأَزْدِيُّ		٨٣
١٦٧	وقال تَابِطُ شَرًّا	جاهلي	٨٣-١٦-١٩
١٦٨	وقال بعض بني قيس بن ثعلبة		٨٣-٢٠
١٦٩	وقال سعد بن مالك	جاهلي	٨٥
١٧٠	وقال جَحْدَرُ بن صَبِيعَةَ بن قيس	جاهلي	٨٦
١٧١	وقال شَمَّاسُ بن أَسْوَدَ الطهوي	جاهلي	٨٦
١٧٢	وقال حَجْرُ بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد	جاهلي	٨٦-٢٢-٨٨
١٧٣	وقال حَجْرُ بن خالد أيضا	جاهلي	٨٦-٢٢-٨٨
١٧٤	وقال غَسَّانُ بن وُعْلَةَ	جاهلي	٨٨
١٧٥	وقال بعض بني جُهَيْنَةَ في وقعة كَلْبٍ وفَرارة		٨٨
١٧٦	وقال الْمُتَخَلُّ بن الحارثِ الشُّكْرِيُّ	جاهلي	٨٩
١٧٧	وقال باعث بن ضَرِيم	جاهلي	٩٠
١٧٨	وقال الفند الزماني	جاهلي	٩١-١٣
١٧٩	وقال رَبِيعَةُ بن مَقْرُوم	مخضرمي	٩٢-١٥
١٨٠	وقال سُلَيْمٌ بن رَبِيعَةَ	جاهلي	٩٣
١٨١	وقال أَبِي بن سُلَيْمٍ	جاهلي	٩٣
١٨٢	وقال زيد الفوارس	جاهلي	٩٥
١٨٣	وقال الرَّقَّادُ بن المُنْذِر	جاهلي	٩٥-٩٦
١٨٤	وقال أيضا	جاهلي	٩٥-٩٦
١٨٥	وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر	جاهلي	٩٦
١٨٦	وقال حُسَيْلُ بن سَجِيح الضبي	جاهلي	٩٦
١٨٧	وقال مُحَرَّرُ بن المُكْعَبِرِ الضبي	جاهلي	٩٧
١٨٨	وقال غَامِرُ بن شقيق	جاهلي	٩٧

١٨٩	وقال ابوثمامة	جاهلي	٩٨-٩٨
١٩٠	وقال ابوثمامة أيضا	جاهلي	٩٨-٩٨
١٩١	وقال عبدالله بن غنمة الضبي	مخضرمي	٩٩-٩٩
١٩٢	وقال ابن غنمة أيضا	جاهلي	٩٩-٩٩
١٩٣	وقال الفضل بن الاخضر	جاهلي	١٠٠
١٩٤	وقال سنان بن الفحل	جاهلي	١٠٠
١٩٥	وقال جابر بن خريش	جاهلي	١٠٠
١٩٦	وقال اياس بن مالك	اسلامي	١٠١
١٩٧	وقال الاخرم السبسي	جاهلي	١٠٢
١٩٨	وقال عبدالرحمن المعني	اسلامي	١٠٢
١٩٩	وقال غبذ بن ماوية	اسلامي	١٠٢
٢٠٠	وقال جابر بن رالان السبسي	جاهلي	١٠٣-١٠٣
٢٠١	وقال قبيصة بن النصراني	جاهلي	١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٦
٢٠٢	وقال اذهم بن أبي الرغراء	اسلامي	١٠٣
٢٠٣	وقال البرج بن مسهر الطائي	جاهلي	١٠٣-١٠٣
٢٠٤	وقال قبيصة بن النصراني الجرمي	جاهلي	١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٥
٢٠٥	وقال أيضا	جاهلي	١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٥
٢٠٦	وقال أيضا	جاهلي	١٠٣-١٠٥-١٠٥-١٠٦
٢٠٧	وقال خفاف بن نذبة	مخضرمي	١٠٦
٢٠٨	وقال معبد بن علقمة		١٠٦
٢٠٩	وقال بعض لصوص طي	اسلامي	١٠٧
٢١٠	وقال خريث بن عناب	اسلامي	١٠٧-١٠٧
٢١١	وقال ابان بن عبدة	اسلامي	١٠٨
٢١٢	وقال أنيف بن حكيم البهاني		١٠٨

٢١٣	وقال الْكَرَّوسُ بن زيد	اسلامى	١٠٩
٢١٣	وقال قَوَّالُ الطَّائِي	اسلامى	١٠٩
٢١٥	وقال وَضَّاحُ بن اسماعيل	اسلامى	١٠٩
٢١٦	وقال آخَرُ		١١٠
٢١٧	وقال عَمْرُو بن مَخْلَافِ الْكِلَابِي	اسلامى	١١٠
٢١٨	وقال زُفْرُ بنُ الْحَارِثِ	اسلامى	٢٤-١١١
٢١٩	وقال حَسَّانُ بنُ الْجَعْدِ	اسلامى	١١١
٢٢٠	وقال الْقَتَّالُ الْكِلَابِي	اسلامى	٣٣-١١١
٢٢١	وقال أَوْسُ بنُ حَبْنَاءَ	اسلامى	١١٢
٢٢٢	وقال آخَرُ		١١٢
٢٢٣	وقال الْمُتَلَمِّسُ (جرير ابن عبدالمسيح)	جاهلى	١١٢
٢٢٣	وقال سَعْدُ بنُ نَاشِبٍ	اسلامى	١١٣-١١٦-١١٣
٢٢٥	وقال أَيضًا		١١٣-١١٦-١١٣
٢٢٦	وقال قُرَادُ بنُ عَبَادٍ	اسلامى	١١٥
٢٢٧	وقال زَاهِرُ أَبُو كِرَامِ التَّمِيمِي		١١٥
٢٢٨	وقال عَمْرُو الْقَنَا		١١٦
٢٢٩	وقال الْفَرَزْدَقُ	شاعر متأخر	١١٦
٢٣٠	وقال آخَرُ		١١٧
٢٣١	وقال شَيْبِلُ الْفَزَارِي		١١٧
٢٣٢	وقال قَطْرِي بن الفجاءة	اسلامى	٢٣-٢٠-١١٧
٢٣٣	وقال دِرَاجُ وكان قد طعن		١١٨
٢٣٣	وقال الْأَرْقُطُ بنُ رَغْبَلٍ		١١٨
٢٣٥	وقال وَدَّاحُ بنُ ثُمَيْلٍ		١١٨
٢٣٦	وقال سَوَّارُ بنُ الْمُضَرَّبِ		١١٨

٢٣٧	وقال اخو خُزَابة وابن خُزابة	اسلامى	١١٩
٢٣٨	وقال أوسُ بنُ ثُعَلْبَةَ		١١٩
٢٣٩	وقال آخرُ		١١٩
٢٤٠	وقال بَغْتَرُ بنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ	جاهلى	١٢٠
٢٤١	وقال رجل من بنى نَمِيرٍ		١٢٠
٢٤٢	وقال الْهَذُلُولُ	جاهلى	١٢٠
٢٤٣	وقالت كَنْزَةُ أُمُ شَمْلَةَ بنِ بُرْدِ الْمُنْقَرِيِّ	اسلامى	١٢٢-١٢٢
٢٤٤	وقالت أيضًا	اسلامى	١٢٢-١٢٢
٢٤٥	وقال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ	اسلامى	١٢٢
٢٤٦	وقال قبيصة بن جابر		١٢٢
٢٤٧	وقال سالمُ بنُ وَابِصَةَ	اسلامى	١٢٣
٢٤٨	وقال عامِرُ ابنِ الطُّفَيْلِ	اسلامى	١٢٣-١٢٣
٢٤٩	وقال مُجَمِّعُ بنُ هلال	جاهلى	١٢٣
٢٥٠	وقال الْأَخْنَسُ بنُ شَهَابِ التَّغَلْبِيِّ	جاهلى	١٢٥
٢٥١	وقال الْعُدَيْلُ بنُ الْفَرَّخِ الْعَجَلِيِّ	اسلامى	١٢٦
٢٥٢	وقالت عاتكة بنت عبد المطلب فى ذلك	جاهلى	١٢٩
٢٥٣	وقال عبدُ الْقَيْسِ بنُ خُفَافِ الْبَرْجُمِيِّ	جاهلى	١٢٩
٢٥٤	وقالت امرأة من بنى عامر		١٣٠
٢٥٥	وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ	مخضرمى	١٣٠
٢٥٦	وقالت امرأة من بنى هِزَانَ فى ابن لها عَقَّها		١٣١
٢٥٧	وقال ابن السُّلَيْمَانِي	اسلامى	١٣٢
٢٥٨	وقال آخرُ		١٣٢
٢٥٩	وقال قَتَادَةُ بنُ مَسْلَمَةَ الْحَنْفِي	جاهلى	١٣٣
٢٦٠	وقال رجل من بنى يَشْكُرٍ فيما كان بينهم وبين بنى ذهل		١٣٣

۲۶۱	وَقَالَ جُرَيْجُ بْنُ الْأَشْتَمِ الْفَقْعَسِيُّ	اسلامی	۱۳۴
۲۶۲	وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ	اسلامی	۱۳۵

شعراء باب حماسہ بترتیب حروف تہجی

نوٹ: باب الحماسہ جو دیوان حماسہ کا سب سے بڑا باب ہے، اس میں تقریباً ۱۳۴۴ اشعار، اور دو سو باسٹھ عنوانات ہیں، اس میں شعراء جاہلی و اسلامی اور مخضرمین کے اشعار درج ہیں، حرف تہجی کے ۲۸ حروف میں سے چھ حروف (ذ، ص، ض، ظ، ل، ن) کے نام سے کوئی شاعر باب الحماسہ میں نہیں ہے بقیہ حروف تہجی سے شعراء کے نام کو ہم نے طلبہ کی آسانی کیلئے ترتیب سے لکھ دیا ہے، جو حسب ذیل ہے۔ کل تعداد شعراء اسلامی: ۶۸۔ جاہلی: ۶۱۔ مخضرمی: ۱۲۔ ”وقال آخر“ کے عنوان سے ۲۴ ہیں۔

حرف الف: حرف ”الف“ میں ۳۸ شعراء ہیں اور عنوانات ۴۲ ہیں جو حسب ذیل ہیں:

شمار	نام شاعر مع کیفیت	صفحہ نمبر	شمار	نام شاعر مع کیفیت	صفحہ نمبر
۱	اسلامی ابو الغول الطھوی	۱۳	۲	اسلامی ابو عطاء السندی	۱۵
۳	جاہلی ابو کبیر الھذلی	۱۷	۴	جاہلی ابن زیابۃ التیمی	۲۵
۵	اسلامی اشتر النخعی	۲۶	۶	جاہلی أنیف بن زبان النہانی	۲۸
۷	جاہلی ایاس بن قبیصۃ الطائی	۳۵	۸	اسلامی احوص بن محمد الانصاری	۳۸
۹	ابراہیم بن کنیف النہانی	۴۴	۱۰	اسحاق بن خلف	۴۹
۱۱	اعرج المعنی	۵۱	۱۲	ابو حنبل الطائی	۵۲
۱۳	ابو النشاش	۵۶	۱۴	ابو العلاء	۵۷
۱۵	ابو صخر الھذلی	۵۸	۱۶	ابن دارۃ	۶۹
۱۷	ارطاة بن سہیۃ	۶۹	۱۸	أبی بن حَمَام العبسی	۷۲
۱۹	ابو الابیض العبسی	۸۰	۲۰	أبی بن سُلَیْمی	۹۴
۲۱	ابو ثمامۃ	۹۸	۲۲	ایاس بن مالک	۱۰۱
۲۳	اخرم السنبسی	۱۰۲	۲۴	ابن مسور	۱۰۲
۲۵	ادھم بن ابی الزعراء	۱۰۴	۲۶	ابان بن عبدۃ	۱۰۸
۲۷	أنیف بن حکیم النہانی	۱۰۸	۲۸	اوس بن حنناء	۱۱۲

۲۹	ارقط بن رعل	۱۱۸	۳۰	اوس بن ثعلبة	۱۱۹
۳۱	اخنس بن شهاب التغلبي	۱۲۵	۳۲	أُمَيَّةُ بن ابی الصلت	۱۳۰
۳۳	ابن السليمانی	۱۳۲	۳۳	اعرابی قتل اخوة ابنائه الخ	۳۵
۳۵	إمرأة من بنی طی	۳۶	۳۶	اخو خزابة او ابن خزابة	۱۱۹
۳۷	إمرأة من بنی عامر	۱۳۰	۳۸	إمرأة من بنی هزان	۱۳۱

حرف باء: حرف "ب" میں کل شعراء ۲۱ ہیں اور عنوانات ۲۵ ہیں۔

۱	جاهليلاء بن قيس الكنانی	۱۵	۲	اسلامی بشر بن المغيرة	۴۶
۳	جاهليبرج بن مسهر الطائي	۶۳۰	۴	بُعَيْثُ بنُ حُرَيْث	۶۷
۵	بشامة بن خزن النهشلي	۶۹	۶	بشر بن أبي بن حمام العبسی	۷۸
۷	جاهلي باعث بن ضريم	۹۰	۸	جاهليبعثر بن لقيط الاسدي	۱۲۰
۹	بعض بنی قيس بن ثعلبة	۲۰	۱۰	بعض بنی تيم الله بن ثعلبة	۲۳
۱۱	بعض بنی بولان من طئي	۲۸	۱۲	بعض بنی اسد	۳۲
۱۳	بعض بنی فقعس	۳۷	۱۳	جاهليبعث بنی جرم من طئي	۴۳
۱۵	بعض بنی اسدواقتتل الخ	۴۴	۱۶	بعض بنی عبد شمس من فقعس	۴۶
۱۷	بعض بنی طیء	۵۴	۱۸	بعض بنی عبس	۵۸
۱۹	بعض بنی جهينة	۸۸	۲۰	بعض لصوص طیء	۱۰۷
۲۱	بعض بنی اسد	۴۸			

حرف تاء:

۱	جاهلي تَابِطُ شَرًّا (ثابت بن جابر)	۱۶			

حرف ثاء:

۱	جاهلي ثابت بن جابر بن سفيان	۱۶			

حرف جيم: حرف "ثا" میں کل شعراء ۹ ہیں اور عنوانات ۱۴ ہیں۔

۱	اسلامی جعفر بن غلبة الحارثی	۱۴	۲	جاهلي جابر بن رالان السنبسی	۴۰

۳	جزوبن کلب الفقعی	۴۱	۴	جابر بن الثعلب الطائی	۵۳
۵	اسلامی جمیل بن عبداللہ العذری	۵۵	۶	مخضرم جزبن ضرار اخو الشماخ	۶۱
۷	جاهلی جحدربن ضبیعة بن قیس	۸۶	۸	جاهلی جابر بن حریش الطائی	۱۰۰
۹	اسلامی جریبة بن الاشیم الفقعی	۱۳۳			

حرف حاء: حرف ”ح“ میں کل شعراء ۱۳ اور کل عنوانات ۷۱ ہیں۔

۱	اسلامی حریش بن ہلال القریمی	۲۵	۲	جاهلی حارث بن ہمام	۲۶
۳	اسلامی حارث بن ہشام بن المغيرة	۳۲	۴	مخضرم حصین بن الحمام المری	۳۳
۵	جاهلی حارث بن وعلہ الذہلی	۳۵	۶	اسلامی حرث بن عتاب النہانی	۴۴
۷	اسلامی حطان بن المعلی	۵۰	۸	جاهلی حیان بن ربیعة الطائی	۵۰
۹	جاهلی حسان بن نشبة العدوی	۵۹	۱۰	جاهلی حجر بن خالد محمود بن عمرو مرثد	۶۲
۱۱	حرث بن جابر بن سوری بن سلمہ	۶۶	۱۲	جاهلی حسیل بن مسجیح الضبی	۹۶

حرف خاء:

۱.	مخضرم خفاف بن نذبة	۱۰۶			

حرف دال:

۱	دراج، وکان قد طعن	۱۱۸			

حرف راء: حرف ”ر“ میں کل شعراء ۱۱۳ اور کل عنوانات ۱۶ ہیں۔

۱	مخضرم ربیعة بن مقروم الضبی	۱۵	۲	رؤشد بن کثیر الطائی	۲۸
۳	رجل من بنی عقیل	۳۴	۴	رجل من بنی تمیم	۳۶
۵	اسلامی الراعی	۴۸	۶	رجل من بنی اسد	۵۲
۷	رجل من بنی کلب	۵۲	۸	رجل من حمیر الخ	۵۹
۹	جاهلی رشید بن رمیض العنبری	۶۳	۱۰	جاهلی ربیع بن زیاد العبسی	۸۳
۱۱	جاهلی رقاد بن المنذر بن	۹۵	۱۲	رجل من بنی نمیر	۱۲۰
۱۳	رجل بن بنی یشکر الخ	۱۳۳			

حرف زاء: حرف ”ز“ میں کل شعراء ۱۴ اور کل عنوانات ۱۶ ہیں۔

۱	اسلامی زفر بن الحارث	۲۷	۲	اسلامی زیادة الحارثی	۴۲

۳	جاهلی زید الفوارس	۹۵	۴	زاهر ابو کرام التیمی	۱۱۵

حرف سین: حرف ”س“ میں کل شعراء ۱۱۰ اور کل عنوانات ۱۲ ہیں۔

۱	اسلامی سعد بن ناشب	۱۶	۲	جاهلی سموال بن عادی	۲۱
۳	اسلامی سوار بن المضرب السعدی	۲۴	۴	سیار بن قصیر الطائی	۲۸
۵	جاهلی سبرۃ بن عمرو الفقعسی	۴۱	۶	جاهلی سعد بن مالک	۸۵
۷	جاهلی سلمیٰ بن ربیعۃ	۹۳	۸	سنان بن الفحل	۱۰۰
۹	سوار	۱۱۸	۱۰	اسلامی سالم بن وابصۃ	۱۲۳

حرف شین: حرف ”ش“ میں کل شعراء ۱۱۰ اور کل عنوانات بھی دس ہیں۔

۱	اسلامی شمیذ الحارثی	۲۳	۲	شداخ بن یعمر الکنانی	۳۳
۳	اسلامی شیب بن عوانۃ الطائی	۷۵	۴	جاهلی شنفری العبدی الازدی	۸۳
۵	جاهلی شریح بن قرواش العنسی	۷۱	۶	جاهلی شماس بن اسود الطھوی	۸۶
۷	جاهلی شمعلة بن الاخضر	۹۶	۸	شُبیل الفزاری	۱۱۷
۹	اسلامی شبرمة بن الطفیل	۱۲۲	۱۰	اسلامی شقیق بن سُلَیک الاسدی	۱۳۵

حرف طاء: حرف ”ط“ میں کل شعراء ۱۳ اور کل عنوانات بھی ۳ ہیں۔

۱	جاهلی طفیل الغنوی	۴۸	۲	اسلامی طرماح بن حکیم	۳۹
۳	اسلامی طرفة الجذیمی	۷۲			

حرف عین: حرف ”ع“ میں کل شعراء ۱۲ اور کل عنوانات ۲۹ ہیں۔

۱	جاهلی عامر بن الطفیل	۲۷	۲	جاهلی عمرو بن معدیکرب الزبیدی	۲۷
۳	جاهلیہ عاتکہ بنت عبدالمطلب	۱۲۹	۴	جاهلی عبد القیس بن خفاف البرجمی	۱۲۹
۵	اسلامی عنترۃ بن الاخرس المَعْنِیٰ من طئی	۳۸	۶	اسلامی عویف بن القوافی	۴۵
۷	منخضرم عمرو بن شاش	۴۹	۸	اسلامی عقیل بن علفۃ المُرّی	۷۰
۹	جاهلی عنترۃ	۳۸	۱۰	جاهلی عروۃ بن الورد	۷۴
۱۱	منخضرم عباس بن مرداس السلمی	۷۵	۱۲	جاهلی عبدالشارق الجھنی	۷۷
۱۳	جاهلی عمرو بن کلثوم التغلبی	۸۱	۱۴	اسلامی عبداللہ بن سبرۃ الحرشی	۸۲
۱۵	جاهلی عامر بن شقیق	۹۷	۱۶	منخضرم عبداللہ بن عنتمۃ الضبی	۹۹

۱۷	اسلامی عبدالرحمن المعنی	۱۰۲	۱۸	اسلامی عبید بن ماویہ،	۱۰۲
۱۹	اسلامی عمرو بن مخلد الکلابی	۱۱۰	۲۰	اسلامی عمر و القناء.	۱۱۶
۲۱	عذیل بن ذالفرخ العجلی	۱۲۶			

حرف غین:

۱	اسلامی غلاق بن مروان بن الحكم	۷۹	۲	مخضرم غسان بن وعلہ	۸۸

حرف فاء: حرف "ف" میں کل شعراء ۱۴ اور کل عنوانات ۵ ہیں۔

۱	جاهلی فند الزماني	۱۳	۲	اسلامی فرار السلمي	۳۲
۳	اسلامی فضل بن عباس	۳۸	۴	اسلامی فرزدق	۱۱۶

حرف قاف: حرف "ق" میں کل شعراء ۱۱۲ اور کل عنوانات ۲۰ ہیں۔

۱	اسلامی قریط بن أنیف (بہلا شاعر)	۱۳۸	۲	اسلامی قطری بن الفجاءة	۲۰
۳	جاهلی قیس بن الخطیم	۳۱	۴	اسلامی قتال الکلابی	۳۴
۵	جاهلی قیس بن زہیر بن جذیمہ العبسی	۳۳	۶	اسلامی القطامي	۶۲
۷	قیس بن زہیر	۸۱	۸	جاهلی قبیصہ بن النصرانی الجرمی	۱۰۳
۹	اسلامی قوال الطائی	۱۰۹	۱۰	اسلامی قراد بن عبّاد	۱۱۵
۱۱	مخضرم قبیصہ بن جابر	۱۲۲	۱۲	جاهلی قتادة بن مسلمہ الحنفی	۱۳۳

حرف کاف: حرف "ک" میں کل شعراء ۱۳ اور کل عنوانات ۴ ہیں۔

۱	اسلامی کبشہ اخت عمرو بن معدیکرب	۳۷	۲	اسلامی کزوش بن زید	۱۰۹
۳	کنزہ قَام سہلہ	۱۲۲			

حرف میم: حرف "م" میں کل شعراء ۱۱۰ اور کل عنوانات ۱۵ ہیں۔

۱	معدان بن جواس الکندی	۲۶	۲	اسلامی موسیٰ بن جابر الحنفی	۶۵
۳	جاهلی مثلث بن رباح بن ظالم	۶۷	۴	اسلامی محمد بن عبد اللہ الازدی	۷۰
۵	اسلامی مساور بن ہند بن زہیر	۷۵	۶	جاهلی مثلث بن عمرو التوخی	۸۲
۷	جاهلی منحل بن الحارث الشکری	۸۹	۸	جاهلی محرر بن المعکر الضبی	۹۷
۹	مخضرم محمد بن علقمہ	۱۰۶	۱۰	جاهلی مُتَلَمَّس	۱۱۲

حرف واو:

۱	جاهلی وڈاک بن شمیم المازنی	۲۳	۲	اسلامی وضاح بن اسماعیل	۱۰۹

حرف ہاء:

۱	ہلال بن رزین	۶۰	۲	اسلامی ہدبۃ بنی خشرم	۸۱

حرف یاء:

۱	یزید بن الحکم الکلابی	۴۰	۲	جاهلی یزید بن حمار السکونی	۵۳
۳	اسلامی یحییٰ بن منصور الحنفی	۵۸			

فہرست تالیفات مولانا محمد صدیق ارکانی

شمار	نام کتاب مع تعداد صفحات	سن طباعت
۱	مقدمات علوم درسیہ، طبع اول، دوم، سوم۔ صفحات: ۴۸۰	محرم ۱۴۱۶ھ / جون ۱۹۹۵ء
۲	جہاد میں خواتین کا کردار مع مصماں الاسلام۔ صفحات: ۳۱۲	شوال ۱۴۱۸ھ / فروری ۱۹۹۸ء
۳	متعلقات دورہ حدیث، طبع اول، دوم، سوم۔ صفحات: ۴۶۳	شوال ۱۴۱۶ھ / فروری ۱۹۹۶ء
۴	تذکرہ ارکان برما مع مقدمہ التاريخ والتقویم، صفحات: ۵۲۰	ربیع الاول ۱۴۱۸ھ / جولائی ۱۹۹۷ء
۵	مصماں الاسلام طبع ثانی، صفحات: ۱۲۸	رجب ۱۴۲۱ھ / اکتوبر ۲۰۰۰ء
۶	اولیات مع مقدمہ داستان الفت، صفحات: ۱۱۲	محرم ۱۴۲۰ھ / مئی ۱۹۹۹ء
۷	تعارف حرکت الجہاد۔ دستور حرکت الجہاد، صفحات: ۹۶	ربیع الاول ۱۴۲۲ھ / جون ۲۰۰۱ء
۸	اشک مسلمانان ارکان برما، صفحات: ۸۰	رمضان ۱۴۲۰ھ / جنوری ۲۰۰۰ء
۹	ارکان کی خونی داستان، صفحات: ۴۸۔ طبع اول و دوم	رمضان ۱۴۲۰ھ / جنوری ۲۰۰۰ء
۱۰	برہی جمہوریت اپنے مظالم کے آئینے میں، صفحات: ۶۳	ذی الحجہ ۱۴۱۸ھ / اپریل ۱۹۹۸ء
۱۱	اظهار حقیقت، صفحات: ۵۶	ربیع الثانی ۱۴۱۹ھ / اگست ۱۹۹۸ء
۱۲	احکام ہجرت، صفحات: ۵۶	محرم ۱۴۲۱ھ / اپریل ۲۰۰۰ء
۱۳	تاریخ العرب والقدس، صفحات: ۱۹۲	محرم ۱۴۲۵ھ / مارچ ۲۰۰۳ء
۱۴	جریۃ عالم، صفحات: ۳۲۰	شوال ۱۴۲۳ھ / جنوری ۲۰۰۲ء
۱۵	مشاہیر ارکان برما، صفحات: ۳۸۴	جمادی الاولیٰ ۱۴۲۵ھ / جولائی ۲۰۰۳ء

۱۶	الترجیح شرح التوضیح والتلویح، صفحات: ۳۳۳	محرم ۱۴۲۵ھ / جنوری ۲۰۰۴ء
۱۷	منظر عالم، صفحات: ۴۸۰	رمضان ۱۴۲۵ھ / اکتوبر ۲۰۰۴ء
۱۸	لہولہان ارکان اور مظلوم بری مسلمان، صفحات: ۹۰	محرم ۱۴۲۶ھ / فروری ۲۰۰۵ء
۱۹	متاع احتشام الحق، صفحات: ۷۰۰	جمادی الثانی ۱۴۲۶ھ / اگست ۲۰۰۵ء
۲۰	نیرنگ عالم، صفحات: ۶۵۶	رمضان ۱۴۲۶ھ / اکتوبر ۲۰۰۵ء
۲۱	اکابرین ارکان برما، صفحات: ۴۸۰	جمادی الثانی ۱۴۲۷ھ / جولائی ۲۰۰۶ء
۲۲	قوانین عالمی کمیشن اور اختلافی نوٹ۔ صفحات: ۳۲۰	رمضان ۱۴۲۶ھ / اکتوبر ۲۰۰۶ء
۲۳	مشائخ ارکان برما، صفحات: ۹۶	رمضان ۱۴۲۸ھ / نومبر ۲۰۰۷ء
۲۴	بری جمہوریت اور ہولناک مظالم۔ صفحات: ۴۸۔	رمضان ۱۴۳۰ھ / ستمبر ۲۰۰۹ء
۲۵	نعت و نظم نمبر۔ صفحات: ۳۳۳	ربیع الاول ۱۴۲۸ھ / اپریل ۲۰۰۷ء
۲۶	حج و حرمین نمبر۔ صفحات: ۲۰۰	ذوالحجہ ۱۴۲۸ھ / جنوری ۲۰۰۸ء
۲۷	پاکستان نمبر۔ صفحات: ۳۳۶	رجب ۱۴۲۸ھ / اگست ۲۰۰۸ء
۲۸	دستور پاکستان نمبر۔ صفحات: ۲۵۶	شعبان ۱۴۳۰ھ / اگست ۲۰۰۹ء
۲۹	فلسفہ صوم و برکات رمضان۔ صفحات: ۹۶	رمضان ۱۴۲۶ھ / نومبر ۲۰۰۵ء
۳۰	عیدین اور اسلامی ذبیحہ۔ صفحات: ۹۶	رمضان ۱۴۲۷ھ / اکتوبر ۲۰۰۶ء
۳۱	جشن نزول قرآن۔ صفحات: ۲۴	رمضان ۱۴۲۷ھ / اکتوبر ۲۰۰۶ء
۳۲	مطر السماء شرح باب الحماسة۔ صفحات: ۴۸۷	شوال المکرم ۱۴۳۰ھ / اکتوبر ۲۰۰۹ء

تفاسیر و علوم قرآنی اور حدیث نبوی صلی اللہ علیہ وسلم پر
دارالاشاعت کی مطبوعہ مستند کتب

تفاسیر و علوم قرآنی

تفسیر عثمانی بہر تفسیر معونات جدید کتب ۱ جلد	مولا شیخ ابو عثمانی "الفتاویٰ عثمانیہ" ج ۱
تفسیر مظہری اردو ۱۲ جلدیں	قاضی محمد رفیع الدین پانی پتی
قصص القرآن ۲ حصے ۲ جلدیں	مولانا حفصہ الرحمن سیوہادی
تاریخ ارض القرآن	علاء الدین سلیمان ندوی
قرآن اور ماحولیت	انجینئر شفیع حیدر نوش
قرآن سائنس اور تہذیب و تمدن	ڈاکٹر حفصہ فی سہیل قادی
لغات القرآن	مولانا عبدالرشید نعمانی
قاموس القرآن	قاضی زین العابدین
قاموس الفاظ القرآن الکریم (عربی، انگریزی)	ڈاکٹر عبدالرشید عباس ندوی
مکمل البیان فی مناقب القرآن (عربی، انگریزی)	حسان بیضاس
امس قرآنی	مولانا اشرف علی تھانوی
قرآن کی باتیں	مولانا احمد سعید صاحب

تفسیر الجہانگیر مع ترجمہ و شرح اردو ۳ جلد	مولانا جہانگیر صاحب علی مغل
تفسیر اسم جامع ترمذی ۲ جلد	مولانا زکریا اقبال
سنن ابوداؤد شریف ۳ جلد	مولانا فضل احمد صاحب
سنن نسائی ۳ جلد	مولانا شمس الدین احمد صاحب
معارف الحدیث ترجمہ و شرح ۳ جلد ۷ حصے	مولانا محمد منظور نعمانی صاحب
مشکوٰۃ شریف مترجم مع عنوانات ۲ جلد	مولانا عبدالحق کونوی
ریاض الصالحین مترجم ۲ جلد	مولانا عبدالحق کونوی
الادب المفرد کامل مع ترجمہ و شرح	از امام حسن علی
منظاہر حق جدید شرح مشکوٰۃ شریف ۵ جلدیں	مولانا عبدالحق کونوی
تقریر بخاری شریف ۳ حصے کامل	حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا صاحب
تجربہ بخاری شریف ۱ جلد	علاء الدین سلیمان ندوی
تفہیم الاشاعت اردو ۲ جلد	مولانا ابو الحسن صاحب
شرح الیقین نووی ترجمہ و شرح	مولانا مفتی عاشق الہی
قصص الحدیث	مولانا محمد زکریا اقبال

ناشر:- دارالاشاعت اردو بازار کراچی فون ۲۶۳۱۸۶۱-۲۶۳۱۸۶۲-۲۶۳۱۸۶۳-۲۶۳۱۸۶۴